مصر الحديثة المصورة

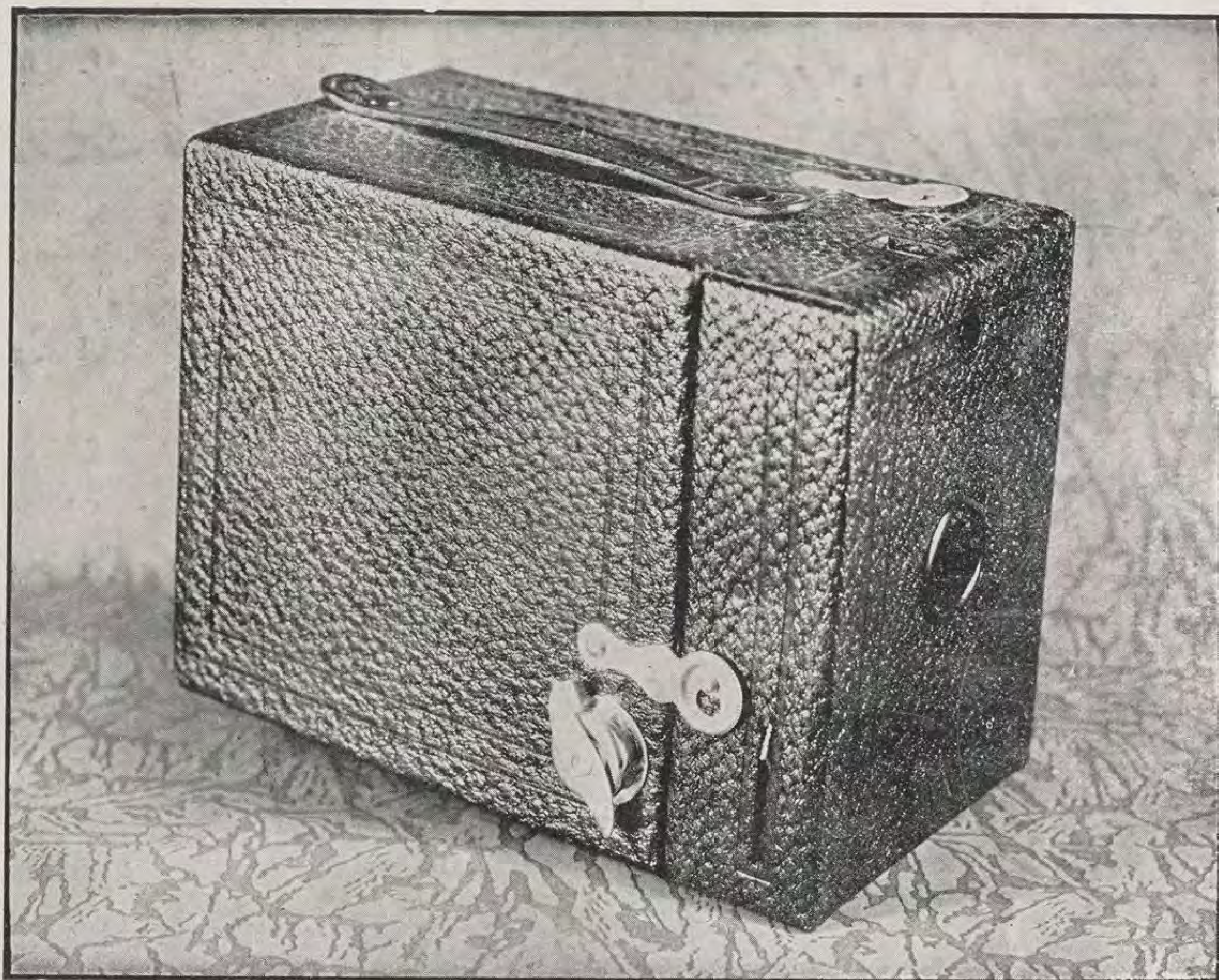
الثمن ١٠ مليمات

٦ اغسطس سنة ١٩٣٠



بريجيت هيلم

(انظر الشرح فى الداخل)



مكنـــــــة كوداك

تهـــدى الى كل مشترك جديد فى مجـــلة مصر الحديثـة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـــدية ان يبعثوا الينا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـــذا الـكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم. فترسل اليهم مكـنة كـوداك واعـــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع أى ٥٢ عددا فى السنة.

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ____________________

العنــوان ____________________

المـدينـة ____________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

مصر الحديثة المصورة

رئيس تحريرها: أسعد داغر

هل في مصر عصيان مدني ؟

ماذا يقول رئيس الوزراء ؟ هل تنجح الفكرة ؟

عادت مصر فى هذا الأسبوع الى هدوئها الطبيعي بعد مخاوف الاسبوعين الماضيين وفجائعهما . وأصبح البحث فى ما تشير اليه البرقيات الخارجية عن شؤون مصر الداخلية أقل خطراً مما كان عليه في أيام غليان المرجل وهبوب العاصفة .

كان من واجب الصحفي في الأيام القريبة التي مضت أن يضع على عينيه حاجباً وعلى أذنيه حاجزاً فلا يرى ولا يسمع إلا ما يكون من مصلحة مصر رؤيته وسماعه ، وله أو عليه بعد ذلك أن يحدث قراءه بما يظهره له اجتهاده نافعاً متفقاً مع سير الامور .

أما اليوم وقد فتح الباب دولة رئيس الوزراء بتصريحه لمندوب احدى الصحف الأجنبية الكبيرة قائلا : « ان العصيان المدنى لن يكلل بنجاح ما ، لأن الشعب المصرى شديد المحافظة على تقاليده » فيخيل الينا أنه قد آن للصحفي أن يسأل : هل فى مصر عصيان مدنى ؟ وآن للصحفى نفسه ان يفضى ببعض ما عنده من حديث . .

في أندية السياسة المصرية همس كثير بشأن ما يسمى العصيان المدني على حد تعبير رئيس الوزراء . وفى أنحاء مصر سعى مبذول للقيام بذلك العصيان الذى لا نشك بأنه سيقتصر على الوسائل المشروعة كما صرح دولة رئيس الوفد فى حديثه له مع مندوب الصحيفة نفسها .

بقي أمامنا نجاح الفكرة وفشلها . فالدلائل الظاهرة حتى الآن لا تنبئ بأن المشروع يسير الى النجاح . ولا نقول هذا لأن رئيس الوزراء يقوله ويعلله بمحافظة الشعب على تقاليده ، ولكننا نقوله لأنا لم نشعر ببادرة تدل على استعداد النفوس بمصر لقبوله ، ونقوله لأنا نعتقد أن المشروع خطر والاقدام على تنفيذه أشد خطراً فى مثل المآزق الحرجة التي تجتازها القضية المصرية فى سياستها واقتصادياتها الحالية .

ففكرة العصيان إذن قائمة في نفوس فريق من الامة ولكنها لا تسير بقوة فى العمل اكثر من التلويح ولا تسير بقوة فى القول اكثر من الهمس .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
6/8/30-IV An. No. 5
السنة الرابعة * عدد ٥
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة
قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج
الاشتراكات والاعلانات نخاطب فى شأنها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

ابليس على المعاش

بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

ليس الذى اريده من قصة ابليس ان اعيد ما قيل الوف المرار الكثيرة، فقد علم العالم كله كيف كان بين الملائكة وكيف طرد ولعنه الله لابائه ان يسجد لآدم، هذه قصة صادقة مشهورة، فليس مرادى ان اتحدث بها. ولكنى اذكر لابليس انه بعد ان طرده الله من خدمته اراد ان ينتقم من آدم — اصل محنته — بتضليل ذريته، فكان يعانى الشدائد فى استغواء الناس، وكان فشله اكثر من نجاحه، لانهم كانوا فى بداوة، يتعاملون بالمقايضة ويستأجر بعضهم بعضاً بالطعام او الشراب او الثياب. فانا اخدمك بما تعطينى من الخبز وانت تخدمنى بما اعطيك من الكسوة ويباع القمح بالارز ويباع الارز بالقمح، والعباءة بكبش والخيمة بجمل وما عندى بما عندك مما يساويه وما عندك بما عندى مما يعادله، ولا مساومة ولا جدال، فلا غضب ولا حقد ولا طمع، فالطريق فى وجه ابليس ضيق ومهمته شاقة وعناؤه عسير

وابتدع بعض بني آدم الفلوس، صنعها من حجر او من جلد أو ورق شجر، فلما رآها ابليس رقص، ولا عجب اذا رقص ابليس يوم اختراع النقود، فانها هونت عليه عمله، واذا شئت فقل انها اراحته من المتاعب فنام وفوض الأمر للدرهم والدينار، هذا للصغائر وهذا للكبائر، فهما من ذلك اليوم الى الآن يعملان ما كان يعجز عنه ابليس

الدرهم والدينار، منذ وجدا لم يتعب ابليس ابدا، لانهما يحرضان على القتل، ويغريان بارتكاب الموبقات، ويحضان على الاجرام، ولو ان مع ابليس الف ابليس يعينونه عليك حتى يحملك على قتل ابيك ما استطاعت هؤلاء الابالسة دفعك الى تلك الجناية، ولكن الدرهم والدينار يضعان السلاح فى يد الابن فيزهق به روح الأب، ولولا النقود ما كان الحساب ولولا الحساب ما كانت المغالطة ولولا المغالطة ما كان الجدال ولولا الجدال ما كان الخصام ولولا الخصام ما كان القتال، والدرهم والدينار هما اللذان يبنيان الحسانة والماخور والبورصة والسفارة وكل دار فيها جراثيم الشر واصول الشحناء التى تهلك الافراد والجماعات والشعوب والأمم

واختلفوا فى الانسان هل يولد على الخير ثم ينطلق في الشر بحكم البيئة او يولد على الشر ثم يهذب فيتحول الى الخير، وعندى انا ان الانسان مطبوع على الشر يحوله خوف العقاب الى الخير كالدينار خلق للخمر والقمار وانتهاز فرص اللذات والانتقام والتضليل فحوله بعض الناس الى الاحسان والتعليم والاصلاح، لأنهم يريدون ان يشتهروا بالخير، فيأمن هم القوم فيسهل لهم الشر

اليس الصلاح هم المفلسون والمرضى والاسرى والمسجونون والشيوخ العاجزون عن الفساد؟

دخلت السجن مرة فرأيت أهل السجن يصلون ويتعبدون سراً وعلانية، ولم يدخلوه مظلومين، ولكنهم لصوص وفجار ومزورون وقتلة، وليست صلاتهم فى السجن نفاقا ولا خداعا لاحد، بل تقوى وخشوعا لله، ورغبة فى الغفران

ورأيتهم بعد ان خرجوا من السجن لا صلاة ولا صيام ولا استغفار ولكن رجوع الى الاجرام والشر، وسعى في طريق العدوان والكبائر، وما ذاك الا انهم غير عاجزين عما تدفعهم اليه الغرائز والطبع اللئيم

فما تقوى المفلس الا من قصر يده عن «الدرهم والدينار»، وما صلاح المريض الا عجزه عن الجرى وراء الشهوات، ولو ان شيخاً عاد اليه شبابه بعد عبادة ستين سنة ما كان اول همه الا محو ماله من ثواب العبادة فى شيوخته بالفسوق في شبابه المردود اليه

والدرهم والدينار فى كل اولئك هما المركبان اللذان يركبهما الانسان الى ما تريد نفسه الامارة بالسوء، وما دام فى الدنيا درهم ودينار فانهما يعملان عمل ابليس، وابليس محال على المعاش!

ستقول ان الملاجئ الخيرية والمدارس المجانية والاوقاف التى تجري على الفقراء والمساكين من عمل الدرهم والدينار، وانا اقول نعم، غير ان نعم هذه ليست بالمعنى الذي تفهمه من لفظها، فانى اؤكد لك ان اصحاب تلك الخيرات عملوها لستر سيئاتهم وللاحتيال على المولى عز وجل ليدخلهم الجنة، وهذه ملاجئ — تكايا — انشأها للاحسان ملوك كانوا يظلمون ويسرقون! وكانوا بالدرهم والدينار يعملون عمل ابليس، وابليس مستريح، محال على المعاش كما تقول

فابليس الآن نائم او جالس يسكر مع اعوانه فى غفلة عن العالم وما فيه، فليس في الدنيا الآن شيطان ولا عفريت، وكل ما نرى من الفساد للدرهم والدينار!

والآن - بعد مئات الوف السنين - استطيع ان اسأل ابليس لم لا يتوب وقد علم ان النقود تنتقم له من آدم باهلاك ذريته؟ والله لو انا ابليس، لتبت وتركت الدرهم والدينار يضلان العالم، واتعبد انا وحدى فادخل الجنة وحدى ويكون اكبر انتقام من آدم ان اسكن الفردوس واولاده فى الجحيم، فما قول ابليس؟ اما يتوب «ياشيخ توب لك يوم»!!!

حسين شفيق المصرى

الصحف الصفراء

والرجال الصفر

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

الصحف الصفراء كناية عن الصحف
تعنى بنشر الاقاويل والانباء التي يقصد
اثارة العواطف سواء أكان لها اساس
الصحة ام لم يكن

وأول من استعملها الانجليز وارادوا
صحف اميركا التي لم يكن لها ديدن الا
وثة سمعة انجلترا فى العالمين بنشر
قاويل والانباء المثيرة للعواطف عنها
ى على الغالب
ص واحاديث لفقة

ليست بنبع اذا عدت ولا غرب
وكأن صحف انجلترا أعديت بهذه
دوى على مر الزمان فصرت ترى بينها
ما اشد صفرة من بعض صحف اميركا

والصفرة لون يكنى به عن الموت
ما يشبه الموت فوجه الميت يصفر
سمى الكولرا بالهواء الاصفر لانها
ب الموت على عجل وترفع الرايات
فراء على الكورنتينات علامة الخطر
مرض وبائى . ووجه الخائف أو
ق يمتقع اصفراراً . ومع ذلك فآخر
ان « الموضة » النسائية الحلل الصفر
لى عظم كرهنا للون الاصفر نستحسنه
ن اذ السر فى اللابس لا فى الملبوس

وليس هذا موضوعنا وانما موضوعنا
حف الانجليزية الصفراء وقد ظهرت
نها الاصفر الفاقع أو على أشدها
رة فى الحوادث المصرية الاخيرة . وفى
بعة هذه الصحف المورننج بوست
دايلى اكسبرس والدايلى تلغراف

اما الاولى فلسان حال المحافظين المتطرفين المعروفين بلقب « دايهاردز » اى المستميتين فى السياسة . وهؤلاء لايعجبهم العجب فى بلادهم فما بالك ببلد مثل مصر اهله شرقيون وعندهم ان الشرقيين خلقوا بعد نهاية عمل الخلق فهم لذلك فضلة يستغنى عنها كالمنصوبات عند اهل النحو . وقد ظهروا على اشدهم فى النزاع الدستورى الانجليزي في العقد الأول من هذا القرن اذ تولوا قيادة مجلس اللوردة ضد مجلس النواب ففشلت ريحهم وصيروا مجلسهم اكثر تابعية لمجلس النواب مما كان قبلا

واما الثانية فقد تجلت بثوبها الاصفر الشديد الاصفرار يوم عزت الى النواب المصريين الجبن لانهم توعدوا بدخول البرلمان ثم انثنوا امام القوة . وبعبارة أخرى ان النواب جبناء لانهم وهم عزل من السلاح نكصوا امام القوة المسلحة ! !

نقسم بالله ان الدايلي اكسبرس مضللة مغرورة وانه لو هجم النواب وهم عزل من السلاح على الجيش المسلح وقتل منهم من قتل لوصمتهم هذه الجريدة بالجنون المطلق ولنالت منهم وبلغت أربها من الفتنة النائمة التى تسعى الصحف الامبراطورية فى ايقاظها

لكن النواب عملوا بروح المسالمة الحقة التى هى عنوان المسيحية والتى كان يجب ان تشير اعجاب الدايلى اكسبرس المسيحية لو كانت منصفة ولكنها مغرضة والغرض مرض

واما الثالثة فلم نسمع كلمة خير منها فى مصر منذ اول عهدنا بها وعهدنا بعيد . فقد لونت مصر بلون الاملاك الانجليزيه فى خريطة نشرتها منذ عشرين سنة وتأبى ان تجادل في فكرة ان مصر حلقة من حلقات الامبراطورية كما يريدها المستر تشرتشل ان تكون . ولعلها كذلك ولعل زعماءنا يعرفون هذا اذ لابد لهم امام الامر الواقع ولكنهم يتجاهلون و « يطنشون » . وعندنا مايحملنا على اعتقاد هذا القول ولكن المجال ليس مجاله

اما التيمس فعلى كونها اولى الصحف الامبراطورية فقد رأيناها تنصف مصر فى حوادثها الاخيرة وتقول كلمة تشجيع اذا عرفت مكانة قائلها قدر المصريون هذه الكلمة حق قدرها . اليست هي القائلة فى مقام النصح والوعظ ، ان المصريين اظهروا كيف يفرحون ويطربون فى ساعات النصر فجدير بهم ان يتدرعوا بفضيلة الصبر فى ساعة هذا الكسوف الزائل ، مشيرة بالكسوف الى تعطيل البرلمان ووصفها له بالزائل له معناه ومغزاه لصدوره من جريدة تعلم ما تقول او تعني ماتقول . فهى اطيب كلمة قيلت فى الحوادث الاخيرة لمصلحة الدستور والحكومة البرلمانية

***

كلمـــة اخرى عن الرجال الصفر

والجريدة لاتكون صفراء الا اذا كان محررها اصفر «والفرس من وراء الفارس» كما يقول المثل . ونحن نعرف من مراسلى الصحف الانجليزية فى هذا القطر من يقول لك انه يطبق آراءه في كل حادث مصرى على مبدإ الجريدة التى يراسلها وقد تكون هذه الآراء مخالفة لعقيدته الباطنية . فهو لذلك معذور لانه مأجور

وقد كان في طليعة أولئك الصفر مراسل التيمس السابق ومراسل الدايلي تلغراف الآن ولو كان مراسلا للتيمس فى هذه الأزمة ما قالت كلمتها الطيبة المذكورة آنفاً . فلتتعز التيمس عنه ولتهنأ الدايلي تلغراف به !!

وقد كان من اولئك الصفر رجل بات الآن فى عداد الأموات والطعن في الميت حرام .هذا الرجل هو المستر جيمس عضو البرلمان الذى نعى منذ شهر . وهو معروف فى السودان باسم «البكباشي جيمس» لأنه خدم مدة فى السودان بوظيفة احد وكيلى مساعد السكرتير الملكى وهو ابن لورد ولكن ليس له في سياسة ولا رئاسة ناقة ولا جمل . فكان يلقى فى مجلس النواب من آن الى آن اسئلة يراد بها تسوئة مصر والمصريين وبعد أن يتلو السؤال يجلس ريثما يسمع الجواب ثم يخرج الي اروقة المجلس ويلزم «بوفيه» المجلس مروحا الصدر من عناء السياسة

وقد عرفه كاتب هذا السطور فى السودان اذ وظف فيه مدة على سبيل التجربة ثم لما بلغه البكباشي جيمس خبر انتهاء مدة خدمته بسبب ماله من العلاقات الصحفية كان منظر البكباشي جيمس غير عادي وكانت رائحته غير عادية

غفر الله لنا ولمن كان على شاكلتنا اما ان كان يغفر سبحانه وتعالى له فذلك شا نه جل جلاله

نجيب شاهين

انت الانسانيـــة

للاستاذ ميخائيل نعيمه

أنت الانسانية بكاملها

انت ألفها وياؤها . منك تتفجر ينابيعها . واليك تجرى . وفيك تصب

انت حاكمها ومحكومها . وظالمها ومظلومها . وهادمها ومهدومها

انت واهبها وموهوبها . وناكبها ومنكوبها . وصالبها ومصلوبها

انت فقيرها وغنيها . وضعيفها وقويها . وظاهرها وخفيها

انت جلادها ومجلودها . وناقدها ومنقودها . وحاسدها ومحسودها

انت رفيعها وخسيسها . وأثيمها وقديسها . وملاكها وابليسها

انت ابن كل اب وأم . وأبو كل أخ وأخت . وأنا ، كائناً من كنت ، لامهرب لي منك . ولا لك مني . لأنك انا . وأنا انت . وكلانا الانسانية بأسرها

لولاك لما كنت انا . ولولاى لما كنت انت . ولولانا لما كان سوانا كما هو لولا الذين سبقونا لما كنا . ولولانا لما كان فى رحم الزمان انسان

* * *

افى قلب جارك سعادة؟ — ألا فاغتبط بسعادته لأن فى نسيجها خيطا من نسج روحك . وما همك أرأت عين جارك ذلك الخيط ام لم تره ؟ فالعين التى ترى كل شيء تراه

افى قلب جارك حرقة ؟ — فليحترق قلبك بها لأن في نارها شرارة من موقد بغضك واهمالك

افى عين جارك دمعة ؟ — فلتدمع بها عينك لأن فيها ذرة من ملح قساوتك

أعلى وجه جارك بسمة ؟ — فليبسم لها وجهك لأن فى حلاوتها شعاعا من نور محبتك

أجارك فى السجن لجريمة اقترفها ؟ — ألا فارسل بعضا من قلبك معه الى السجن لأنك شريكه فى جريمته وان لم تحاكمك السلطة المشروعة بشرائعها ولم يقض بسجنك رجل مثلك

* * *

أمس رأيتك ترقص وتصيح في الناس : «صفقوا ! صفقوا ! » ألست ترى ان الحياة الجذلة فيك لاترقص الا اذا صفق لها جذل الحياة فى سواك ؟ فما بالك لاتصفق عندما يرقص الغير ؟

امس سمعتك تشكو وتنوح: «اسمعوني ايها الناس . انصفونى ايها الناس . فا[نا] مظلوم . » وممن تود ان ينصفك الناس الا من انفسهم ؟ فاذا كنت تشكو الناس للناس فعلام لاتصغى لشكواهم منك وتنصفهم من نفسك ؟

امس رأيتك تحصى ارباحك . وتر[ى] نفسك معجبا بدهائك . وما سمعتك تقول «هذا ما أكسبنيه الناس . » واليوم رأيتك تحسب خسائرك لاعناً دهاء غيرك وسمعتك تقول : «هذا ماسلبنيه الناس» اولا تخجل من ان تكون فى الحا[لين] شريكا «مضاربا» ؟

انت الانسانية بكاملها عرفت ذلك ام جهلته . وأنا صورتك ومثالك . فأين تهرب منى الا اذا هربت من نفسك وان انت هربت من نفسك — فمن انت

ميخائيل نعيمه

ماذا لقيت من الشباب .. ؟

لشاعر الاهرام

عصف البلى بمنازل الأحباب
وطويتُ من صفو الحياة كتابى !!
بعثتها ذكرى يفيض حنينها !
لو أن بالذكرى يقل عذابى
ن لى بأيام الطفولة ؟ أنها
مرّت من الأيام مرّ سحاب ..
اذا لقيتُ من الشباب .. ؟ وكله
ذلّ المحب .. وقسوة الأحباب ؟؟؟

***

خلّفتَ لى يا أمسُ منك مآثراً
كمآثر الأسلاف للأعقاب ..
ني أضنُّ بها وإن طال المدى
ضن الحريص بأطيب الأسلاب
ى سلوة المحزون هيّجه الأسى
ونبا به الخطب الملمُّ النابى !
هد قَضيتُ العمر فى جنباته
طلق المحيّا في خصيب جناب
هد خلعتُ به ثياب شقاوتى
ولبست من مرح أعز ثياب ... !

***

ن لى بأصحاب الصِّبيَ ؟ وحديثهم ؟
وأنا القديم الود للأصحاب ! !
لأمس يجمعنا (حديث خرافة)
(ومسارح المِقلاع) (والمِضراب) ! !
اليوم يجمعنا الوِثابُ الى العلى ! !
لا تُدرك العليا بغير وِثاب ! !

***

ي امتٌ الى الشباب بنسبة
يا ليتها لم تُلقَ فى الأنساب !!...
طلع الزمان علىّ فيه شروره
فوددت لو لم اكتمل بشبابى ...
حسبى من الدنيا شقاوة أهلها
ومن الزمان الخادع الكذاب
يان عند الدهر فى رَمَياته
جهل الغبىّ وخدعة المتغابي ...

***

لأمس تبسم لي الحياة جميلة
واليوم تكشر لى عن الأنياب
ن لى بأيام الطفولة ؟ أنها
ذابت من الأيام ذوب حَباب !
يث الحياة هناك ليست مُرةً !
والكأس لم تُمزج هناك بصاب ..!
أهيم فى الوادى الأغنّ منعّماً
وألذُّ بين كواعب أتراب .. ؟
فاتنات : وما عمدن لفتنة ! !
الغاضبات : وهن غير غضاب .. ! !
حانيات وما عرفن صبابة !
الطاهرات النفس والجلباب .. ؟؟

....

كانت لنا فيها ليالى مُتعةٍ
وحديثُ أحباب الى احباب .. ؟؟
فعدمتُ يوم عدمتُهن صبابتى ؟ ؟
وفقدت يوم فقدتهن صوابى ! !
أسْقَيْنَنِي من ودهن سُلافة
تُزرى حلاوتها بكل شراب ! !
لا الخمر تبلغها غداة تُديرها
الساقياتُ الخمر بالاكواب ....
فاذا قضينا للطفولة حقها
بين الرياض الخُضر والأعناب
نغدو الى الجنات وهى نواضر
ونروح بين النخل والأعناب . ؟
حيث الطيور تُرِنُّ فى جنباتها
وتروح أسرابا الى اسراب ..

***

لله قلب ذاب من حر الهوى
ألفيته بالأمس غيرَ مُذاب ؟
حمل الصبابة في صباه طهورة !
واليوم يحملها من الأوصاب
الحب في ظل الطفولة طاهر
ما دنّسته يد الزمان بعاب
هو من سماء الطهر أعذب آية
عُلْوية الايقاع والاطراب . ! ؟

***

(أرباب) أنى قد كبرت ! وليس لى
سلوى سوى ذكراى عهد رباب !
(فاذا تمثل في الضمير رأيته)
وعليه غصن للطفولة رابي ... ؟

محمد عبد الغنى حسن

الجنتلمان او الرجـــل الـكيس

للاستـــاذ كامـــل صموئيل مسيحـــه

« الجنتلمان » رجل من اخلاقه الشخصية ان لا يزيد هموم الناس واوجاعهم وآلامهم بل يسعى فى مؤاساتهم فى ساعة كربتهم وزمن محنتهم !!

« الجنتلمان » ، رجل من طبيعته الشخصية ألا يضع العراقيل ويسد المسالك على الناس بل ينظف الطريق من الأوحال و يرفع العراقيل ويفسح المسالك !!

الجنتلمان يتجنب ما يدعو الى التنافر ، والخصام ، والتطاحن ويحض على الوئام ، والسلام والمحبة !!!!

لا يجرح العواطف بكلمة جارحة !

اذا قصدته فى بيته فكأنك في بيتك !!

رقيق القلب ، كريم ، دمث ، مع البعيد والقريب

رؤوف ، شفوق ، رحيم ، مع السخيف الغر ، الجاهل !

متحفظ كل التحفظ فى شاراته وحركاته كلامه عذب رقيق جذاب خال من الغمز واللمز !!

يبتعد عن الموضوعات التي تهيج ، وتستفز ، وتثير !!

حديث الجنتلمان لا يمل ، ولا يضنى ، ولا يزعج !!

لا يتبجح الجنتلمان عندما يعطى ، بل يعطى فى تواضع ! . . . ويهب فى حنو . . . ويمنح فى خفاء وستر وكأنه « يأخذ ، ولا » يعطى » !!

لا يتحدث الجنتلمان عن نفسه الا اذا كان مضطراً !!

لا يدافع الجنتلمان عن نفسه بالجواب الجارح ، ولا يمتهن كرامة العائلات ، ولا يكيل بالكيل الذي يكال له به !!! . . . .

آذان الجنتلمان لا تسمع القيل والقال وهو لا يصدق الاشاعات الكاذبة !!

و يمقت الهذر ، والكلام الفارغ » !!

يسد اذنيه عن سماع الاغتياب ، والوشاية ، والنميمة

لا ينظر الامور بالمنظار الاسود ، ولا يعظم سيئات الناس ويكبر من غلطاتهم وهفواتهم ، بل يحسن الظن بهم فيحسنون الظن به !!!

اذا تنازع لا يشوب نزاعه شيء من الخسة او الدناءة او السفالة !!

لا يطعن الناس من ظهورهم . . ولا يدوسهم و يسحقهم فى ساعة محنتهم حتى ولو اتيح له ذلك !!

« الجنتلمان » رحب الصدر ، متأن ، صبـــور !!

ابى النفس عزيزها !! . . . .

خاضع مذعن مستسلم .

يخضع للألم لأنه لا مناص منه !!

و يذعن للحرمان والفقدان والتجريد اذا كان الشيء لا يعوض ولا يصلح ولا يرمم !!

قد يكون « الجنتلمان » مصيباً فى آرائه او مخطئاً ولكنه لن يرضى ان يكون مجحفاً ظالماً عسوفا !!

الجنتلمان بقدر ماهو بسيط ، سليم النية ساذج ، بالقدر عينه فعال ، قوى ، قهار !!

و بقدر ما يكون كلامه موجزاً مختصراً وجيزاً ، بالقدر نفسه يكون باتاً ، قاطعاً ، نهائياً !!

الجنتلمان آية فى الجلاء ، والاخلاص وصفاء النية هو أبعد ما يكون فى حسن الظن و التبصر ، والتدبير !

يذهب فى تساهله ، وتسامحه وغفرانه الى ابعد ما عرف من التساهل ، والتسامح والغفران !!

يعرف الجنتلمان ضعف الطبيعة البشر[ية] ونقائصها فلا يطلب من الناس فوق طا[قتهم] وهو يعلم ايضاً ان يخضع لقوة الطب[يعة] القاهرة !!

الجنتلمان ، وان كان كافراً فهو ا[...] بكثير من ان يتعرض للدين او يقاوم ال[...] وهو أيضاً احكم بكثير من ان يك[ون] متعصباً تعصباً دينياً أو مذهبياً !!

يحترم التصوف ، والورع والتقوى يقدس الصلاة ، والتخشع ، والتع[بد] يحترم رجال الدين جميعاً ، وينظر [الى] العقائد الدينية كلها على انها مقدسة [...] بعيدة عن التحيز ، او التحزب او التع[صب]

اذن ، فليس من الأمور الهينة ان ي[...] عنى « انا » « جنتلمان » ويقال عنك [...] « جنتلمان » !! بالمعنى الشامل الذى [...] هذه الكلمة .

كامل صموئيل مسيحه

نكتـة

عاد رجل من حفلة سباق الى م[...] وهو ينتفض غيظا وحنقا لأنه فقد سا[عته] الذهبية الثمينة

ثم توجه فى اليوم التالى لمشا[هدة] السباق وجعل يتباهى بساعة وسلسلة لا[...] لها متنقلا من مكان الى مكان كا[...] صدره عنهما لاغراء النشالين ولك[ن] بقيتا كما هما رغم ذلك كله

وبينما هو خارج بعد انتهاء الحفلة [...] برجل يدنو منه و يقول له بجأش رابط قبل ان يختفى وسط الجماهير — « اخف[ها يا] سيدى فقد نشلتهما خمس مرات ! »

المستر سنودن

كان الزمن قبل الحرب بسنوات وكان مجلس النواب الانكليزي يبحث الميزانية وينتقد اعضاؤه فداحه المبالغ المخصصة للشؤون الداخلية بما فى ذلك المطلوب للتقاعد والمساعدات الاخرى مما تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون جنيه ، وكان حزب العمال فى ذلك الحين بمثابة فكرة يمثلها بضعة نواب لايتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة ، وفى اثناء المناقشة قام رجل نحيل وقال ان واجبنا نحو الامة يحتم علينا ان تكون لنا ميزانية داخلية لاتقل عن ٤٠٠ مليون جنيه

فقابل المحافظون وغيرهم هذا الانذار الصادر من زعيم اشتراكى كبير بالسخط والغضب ، ثم كرت السنون ووقف سنودن الوزير الاشتراكي يعرض على البرلمان ميزانية داخلية قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه فهامس المحافظون قائلين : « انها ميزانية فى غاية الاعتدال ..

وهذا هو حكم القوة التى نالها حزب العمال بفضل زعمائه المخلصين .

نشأ سنودن فى عائلة فقيرة وكان ابوه غزالا ولكن فقر الاب لم يقعد بالابن عن العمل والتحصيل ، فقد درس لنفسه ثم دخل مسابقة للحصول على وظيفة فى الجمرك ففاز بها ، ولكنه اصيب بعد سبع سنوات من تاريخ عمله بالعرج على اثر حادث اصطدام ، وكان لهذا الحادث اثر كبير فى حياته . .

وقد بدأ المستر سنودن حياته كواحد من حزب الاحرار إلا ان عقليته كانت عقلية اشتراكية . ولو لم تكن للاشتراكية فلسفة موضوعة لكان سنودن قد وضعها بنفسه . .

وكانت قد اثيرت مسألة المشروبات الروحية وما يطالب لها من قيود وتحفظات ومع ان سنودن لايعد من انصار الخمر ، الا انه رجل لايؤمن بغير العقل ، وقد رأى ان تقييد الخمر معناه زيادة ثمنه وبالتالى زيادة مصروف العامل فنشر مقالات يدافع بها عن وجهة نظر العمال واعتبار ان الخمر من مواد الغذاء التي لا يستغني عنها العمال في البلاد الباردة فليس من الحكمة فى شيء ان تقيد المواد الغذائية وان تزاد مصاعب العامل بدلا من ان تسهل عليه طرق المعيشة ، فاثارت مقالاته اعجاب العمال ، فانتخبوه لترويج دعوتهم ، فاخذ يخطب باسمهم فى جميع المجتمعات . ولذلك انتخبوه عضوا عنهم فى البرلمان بعد ان انضم اليهم واعتنق الاشتراكية التي كانت متأصلة فى نفسه من دون ان يتنبه لها

والمستر سنودن ممن يؤمنون بان نجاح الاشتراكية النجاح الصادق مرهون بما تتخذه من وسائل ديموقراطية قانونية مشروعة . ولهذا تراه يرفض البولشفية بالرغم من عطفه على حركة العمال الروس ، وقد وضعت المسز سنودن كتابين عن اختباراتها فى روسيا محذرة العمال الانكليز من سوء نتائج تلك الحركة الروسية المتطرفة .

والمستر سنودن ممن يؤمنون بضرورة جعل الصنائع كلها ملكا للامة . اما كيف تدار هذه الاعمال الواسعة ، فمسألة تقررها الاختبارات ، وقد كان يعتقد فيما مضى ان ادارة هذه الاعمال يمكن ان يعهد بها الى السلطة القائمة ولكن الاختبارات افهمته خطأ هذه النظرية ..فهو يرى الآن ان هذه المشكلة سوف تحلها اختبارات الانسان في المستقبل .

والغاية التى يسعى اليها فى حياته انما هي تنظيم الصناعات والهيئة الاجتماعية وحل مشكلة العمل ورأس المال حتى يزول من امام الانسانية كثير من الصعاب التى تحول دون وصولها الي السلام والسعادة في الحياة

يوسف حنا

هل زوجتك سعيدة ؟

بقلم آنسة اديبة معروفة

ليس ما يقنع الزوجة ، ويثير شعورها بالشكر أن يكون زوجها صالحاً يسير فى السبيل القويم ويقدم لها لوازمها ، وكل ما تحتاج اليه ،لأنها تعلم ان هذا من واجبه نحوها كزوج ، ولكنها تشكره عندما تجد منه معاملة لطيفة ، ويخاطبها بلهجة رقيقة ، وعندما يرمق حياتهما العائلية بعنايته ، ويمنحها غبطة وكرامة ، وكل هذا متوقف عليه ، وهى تنتظر أن تجد منه كل ما يدخل الوئام وحسن التفاهم الى بيتهما ، مع جميع اسباب السعادة

ميزانية العائلة — انما يفيض قلب الزوج بالثناء على زوجها ؛ متى عاملها معاملة صريحة بشأن المال ،يمنحها اياه بملء ارادته لا أن يتصدق به عليها . وان يمنحها اياه طوعا وبلطف ، وليس بتذمر كأنه يتصدق به على فقير . . .

وليس شك ان معظم ما يربحه الرجل من عمله يعود الى عائلته . وينفقه فى سبيلها ويجب عليه حين يبذله لهذا الأمر ان لا يعده على زوجه ، ويحاسبها على كل صغيرة وكبيرة ، لأن الزوج تضن بمال زوجها من التبذير ، وهى تحرص عليه حرصها على حياتها ، فالمرأة اقتصادية بالطبع ، بعكس الرجل الذى يبذل المال جزافا ، فلم يخشى الزوج على ماله من زوجه ؟

واني لا اظن ان زوجا تمدح زوجها اذا منحها مالا بعد تملق وعنت ، ولكن لشد ما تظهر عواطف شكرها له عندما تعتقد انها تقاسمه ماله ، ويشاركها هو هذا الاعتقاد بمنحها اياه حقاً صريحاً ، لها حرية التصرف به . لا يسألها عن كيفيه انفاقه ، وهي لا يسعها الا الثناء على هذا الزوج عندما تفوز منه بين حين وآخر ، بعدة كلمات لطيفة

وليس من شك ان كثيرين من الرجال يستمرون فى حب زوجاتهم بعد الزواج ، غير ان المرأة العاقلة سرعان ما تعلم ان زوجها يرمقها بنظرة عطف اذا لم يلاحظ منها زلة ، أو قصوراً ، فيجب عليها أن تصلح خطأها لتكسب رضاه ، وتبقى محتفظة بحبه ، واذا هي بحثت عن سبيل الاشادة بها ، أو اطراء جمالها ، فلا تتوقع الا أن تسمع منه بصوت أجش :

— انك جد سمينة اليوم ،اليس كذلك ؟

واذا هى سألته أن يلاحظ فستانها الجديد ، ويحكم عليه ، لا يتردد من اجابتها ببرود .

— انه لفاخر زاه ، ولكنه قصير ، ولماذا المتوسطة العمر لا تلبس ثيابا لائقة كاملة كالثياب التى تلبسها امى ؟ . . .

ولكى تتجنب هذه الاقوال القاسية منه ، عليها أن تفتش فى نفسها عن علة نفوره منها ، فالرجل لايجافى زوجته اذا لم يجد منها ما يستحق هذا الجفاء ، وهى ما عليها الا ان تبذل جهدها لاصلاح سيئاتها وعجزها ، حتى تفوز بثقته واعجابه ، والرجل يعود من عمله الى منزله ليسترد راحته من عناء شغله فى النهار ، ويجد زوجه تخفف عنه اعباء الحياة ، ببشاشتها ، ولطفها ، فاذا وجد منها ما يحقق هذا الأمل ، بادخال الراحة والسرور الى نفسه بمثل ذلك مع كل ثناء وتقدير . وهكذا بادخالها السعادة الى نفسه تكون قد ادخلتها الى نفسها والى بيتها

ومما يغبط الزوج اعتناء زوجها والتفاته اليها ، وذلك بان يقدم لها طاقة زهر مثلا كما لو كانا لايزالان خطيبين ، وان يحقق لها بعض اغراضها ، ويحسن معاملتها ، وان يذكرها بعيد ميلادها ، وذلك باحياء حفلة لطيفة يدعوان اليها الأهل ، والاصدقاء ، وان يعيد اليها ذكرى لقائهما لأول مرة ، فخطبتهما ، وما فيها من ذكريات جميلة ، فزواجهما ، وما وجدا فيه من حب ووفاق ، فذلك مايثبت دعائم حياتهما ، ويثبت استمرار غرامه بها ، وانه لايزال يفكر فيها كأمرأة ، وليس كرفيقة حياته

وليس ما يثلج قلب المرأة ، شاكرة لزوجها كاتخاذها صديقة له ، مما يدل على حسن تقديره لها . ولمواهبها ، كما يسرها ان يمنحها ثقته ، وليس اجمل من وجود الثقة بين الزوجين ، وادعم لمركزهما الزوجى ، وهنائهما العائلي ، فان تلاشت هذه الثقة ، دخل الشقاء البيت ، وبرز الشك بينهما ، واعترى حياتهما سوء التفاهم ، وسداها الجفاء ، ولحمتها النكد ، وسوء المصير ، وهبت عليهما عاصفة هوجاء ما كان اغناهما عنها . غير أن وجود الثقة يزيل من طريقهما كل هذه الأشواك ، ويفرشها بالورود والرياحين ، وليس احب على قلب الزوج من ضم ثقة زوجها بها الى افضائه اليها باسراره ، واعماله ، لأن لاغنى للرجل من امرء يفضى اليه باسراره واحواله ، وهل للرجل خير من رفيقة حياته ، وقوام هنائه وسعادته ؟ وكم تطرب هذه الزوج حينما يجيئها زوجها مشاوراً لها بمسألة ،طالبا رأيها بامر ، فتقاسمه افكاره ، وتساعده على حل معضلته ، بابداء رأى ثاقب ، يسعفه فى حيرته ، وبذلك يدل على تقديره لزوجه ، وذكائها ، ومعاملتها كند لند ، مما يشعرها بمساواتها له فى الذكاء والمكانة فى الوجود ، ليس كزوج من الطراز القديم يعتقد ان المرأة خلقت للزواج والنسل ، وخدمة البيت ! . .

الآنسة . س .

اسرار الصحافة وعظمتها

ليس ادعى للدهشة والعجب فى ادارات
الصحف فى « الفليت ستريت » من غرف
الآلات الميكانيكية التي تدير الحركة
الصحافية الهائلة

ولقد نال القسم الميكانيكي فى ادارات
الصحف قسطا من التقدم لم ينل بعضاً
منه اى قسم آخر فيها

وانساع ميدان الصحف وأطراد
انتشارها اوجبا بالضرورة زيادة العدد
الذي يطبع منها زيادة لاتتفق مع الزمن
القصير الذى تستطيع الصحف ان تستخدمه
لطبع اعدادها ، ولا من الايدى العاملة
مهما كثرعددها . الصحف اليومية لايمكنها
ان تبدأ بالطبع قبل الساعة ٩ : ١٠ مساء
ويستحيل ان تظل عملية الطبع الى
ما بعد الساعه ٦ صباحا

فتحسين الآلات وزيادة قوتها واطراد
تقدمها كانت امورا لامفر منها لمتابعة تقدم
الصحف وانتشارها على نسـبة التعليم
وتعميمه

ولا تزال بعض الصحف الصغيرة
تستعين حتى الآن بأيدى العمال فى اعمال
الطبع اما فى « الفليت استريت » فليس
للأيدي اثر لأن الآلات تقوم بكل الاعمال
من دق وما جل

وبعض هذه الآلات يعمل كأنما يديره
عقل مدرك . والعمال هناك يكادون
ينحصرون فى اعمالهم على المراقبة فقط حتى
اذا لوحظت اقل عرقلة فى سير العمل
اسرع الميكانيكيون الاختصاصيون الى اصلاح
الخلل الطارئ بسرعة مثيرة للعجب
والتقدير ، اذ ليس للبطء مجال في هذه
الادارات الصحفية حيث الانتظام والسرعة
اساس الحياة

والانسان الذى يدخل الى غرف
تلك الآلات الضخمة لأول مرة فى حياته
تأخذه هزة ذهول لهول مايرى من ضخامة
الآلات التي امامه وجسامتها ودقتها ،
وحسبك ان ترى في ادارة « الدبلي ميل »
آلات لها من القوة ما يستطيع ان تخرج
عند الحاجة ٥٧٦,٠٠٠ نسخة من اعداد
الجريدة فى كل ساعة

وطول الآلة الواحدة من تلك الآلات
١١٧ قدما . ويوجد فى ادارة الجريدة
٤٨ آلة من هذا الطرز تطبع الصحف على
مختلف اشكالها وكل مايطلب الى العمال فى
هذه لايتعدى قليلا من التعديل فى الآلات
المختصة

ومتى تم الطبع — وهو يجري فى
الطابق الاسفل من دار الصحيفة — تحمل
الصحف آلات رافعة الى حيث تجرى
عمليات الطي بواسطة الآلات ومن دون
ان تعمل فيها يد رجل واحد

واني اذكر لك كمية المواد التي تستهلكها
جريدة واحدة من كبريات جرائد الفليت
ستريت فى الاسبوع الواحد حتى تستطيع
ان تدرك مبلغ ضخامة الاعمال التي تقوم
بها تلك الصحف :—

ورق — ١٦ الف ميل تزن ٢,٣٠٠
طن

حبر — ٧٥ الف رطل

صحائف للطبع — ١٤ الف

معادن مستهلكة — ١٩٠ طن

خيوط « دوبارة » — ٢٥٠ ميل

وصحف الفليت ستريت تؤجر عدة
قطر من قطارات السكة الحديدية لحمل
الاعداد الى مختلف الجهات ، والبعض
منها يملك قطارات خاصة ، وفى ايام الصيف
تستخدم الطيارات لحمل الصحف الى هولندا
والبلجيك و فرنسا وغيرها من المدن

والنظام الدقيق الذى يتبع فى توزيع
الصحف فى « الفليت ستريت » لايكاد
يعادله نظام آخر في اى عمل من الاعمال
فى بلاد الانجليز اذا استثنينا نظام توزيع
الالبان . فان الالبان وتوزيعها في انكلترا
واجب مقدس لانه يتعلق بصحة الاولاد
الذين هم عماد كل امة تفهم معنى لوجود

شذرات

قالت احدى المجلات الانجليزية ان
الجيش الانجليزي ينفق ١٤٠ الف جنيه
على الدقيق وتصنع المخابز العسكرية ستة
وعشرين مليون ونصف مليون رطل من
الخبز . وتتكلف فى كل مائة رطل منها ١٣
شلناً وستة بنسات

فلو ان المزارع والمطاحن البريطانية
قدمت ربع هذا القدر كما كانت الوزارة
(البريطانية) السابقة تعمل لذلك وجاءت
وزارة العمال فعدلت عنه لعاد ذلك باعظم
تشجيع للزراع

صنعوا حديثا فى أوربا قضبانا لنوافذ
السجون بجوفة وتجرى فيها المياه بدل
الأنابيب فاذا حاول مسجون كسرها
تدفق الماء وتفضح حيلته

* * *

فى التاج البريطاني أكبر ماسة فى
العالم وتسمى « جبل النور » وقد أهديت
للملكة فيكتوريا من أحد راجات الهند .

* * *

فى كنيسة « رايدنس » بانجلترا جرس
كبير ومنشاران هائلان ويقال انهما صنعا
يوم كان نابليون يفكر فى غزو انجلترا
وكان غرض الذى صنعهما أن يقطع بهما
الاشجار ليسد الطريق وينبه الناس بالجرس

هل تكون سعيدا لو ملكت مائتى مليون جنيه ؟

حديث عن روكفلر ـ غايته من جمع المال ـ مخاوف روكفلر هباته واحساناته ـ خطابات غريبة !! ـ بين روكفلر وولده ـ ؟

يتمنى كثير من الناس ، ان يكونوا اغنياء لينعموا بأسباب السعادة ، والرفاهية .. وليس اليوم في العالم من هو اغنى من روكفلر ، فهل تتمنى ان تكون هذا الرجل .. ؟ وهل تتخيل سعادة اعظم من سعادة ذلك المثرى العظم ؟ ..

واني على يقين من انك لو عرفت روكفلر على حقيقته ، لترددت كثيرا فى قبول ثروته وحمل اعبائها ، تربع روكفلر على عرش الثراء فى العالم ، وسيظل قابضا عليه .. رغم النزاع والمنافسة الناشبين بينه و بين « فورد » ملك السيارات .. ورغم ما يبذله من الهبات فى سبيل البر والاحسان وقد بلغت الى الآن نحو المائة والخمسين مليونا من الجنيهات !! والحقيقة التى لاسبيل الى انكارها ان روكفلر لايحفل مثلا باشباع مطالبه وحاجاته العديدة من مأكل ومشرب ومسكن .. وان كان في وسعه ان يذهب اين شاء ومتى اراد ... ويتمتع باسباب اللهو فى افخم الاماكن والقصور على سطح الارض . أو فوق صفحة الماء .. وما يكلفه ذلك اكثر من كتابة بعض ارقام !! ليقام له فى طرفة عين !!

ولكنه لايفعل هذا .. حيث لايجد فيه نهلة واحدة من المسرة ... بينما نحن نقص لمجرد التفكير فى هذا النعيم ...

غايته من جمع المال — ويقول روكفلر انه لم يعد يجمع المال الا فى سبيل البر والاحسان وخدمة العلم والدين ...

ولكن رغم هذا فان كل مليون يجمعه يخلق له عدوا جديدا لان الكره والحسد قد تحالفا مع الاشتراكية والفوضى ضده .

وفى بعض الاحيان تنهال الاسئلة على روكفلر .. عن الدافع له على جمع المال ،



المليونير الكبير روكفلر

فيعترف صراحة بانه اصبح يجمعه . ولا يدرى لماذا !!

مخاوف روكفلر — ويرى روكفلر نفسه مهددا بالخطر في كل لحظة . وهو يعيش في بلد كأمريكا لاسيطرة للقانون فيه على فريق كبير من المجرمين .

ولهذا تراه دائما شديد الحذر . واشد مايخافه ان تختطفه عصابة من اللواتى يختطفن الاغنياء لاكراههم على اداء فدى باهظة

وقد حدث اخيرا فى مقاطعة « كونكوت » ان عصابة اختطفت احد كبار الاغنياء وطلبت منه عشرين الف من الجنيهات فى مقابل الافراج عنه وقد وضعه رجالها فى غرفة لا يتسرب اليها من الهواء الا مايكفى للتنفس ، كـ عصبوا عينيه وقيدوا زراعيه وتركو فى هذه الحال بضعة ايام ولم يطلقو سراحه الا بعد ان وعدهم «وعـ الشرف !! بدفع المبلغ المطلوب .

خطابات غريبة !! — وفى كل يوم تصل الى روكفلر الوف الخطابات الغريبة .. وقد جعل سكرتيرين خاصين لفضها واطلاعه على المهم منها . ومن حين الى حين تنشر بعض الجرائد الامريكيه طرائف غريـ من هذه الخطابات .. .ولكن بعـ ان تدفع ثمنها .. والى القراء نموذ منها ..

« سيدى المحسن الكبير

ان أولادى يتضورون جوعا . وامرأتى فى حالة تعسة ... وقد ارسلـ الله للاحسان على عباده وانقاذنا ...

انعيد الميلاد اصبح على قاب قوسين وقد « حلمت » ابنتى الكبرى فى الليلـ الماضية انك جئتها فى ثياب « بيرنويل » وقدمت لها الف جنيه ذهبا .. حقا حلم لذيذه ولابد ان يتحقق واننا فى انتظا

لالف جنيه حتى ولو كانت ورقا . . ! ! ؟

(. . . .)

وجاء في كتاب آخر :

« سيدي الرئيس . .

سازوج ابنتي العزيزة « جون » وليس عندنا وأسفاه « دوطة » كافية وقد نشب العراك امس بيني وبين زوجتي بسبب الضيق المالى . . ثم هبطت على فكرة الكتابة اليك كهبوط الوحي من السماء ولكن زوجتي اكدت لى بانك لاتجيب دعوتنا ولا تحفل بهذا الطلب الحقير راهنتها على « خمسة دولارات » هى كل ما املك . . والآن هل أخسر احسانك . . أو اخسر دولاراتي . . ! ! ان هذا غير محتمل وليس من حسن الأدب ان احدد المبلغ المطلوب ! فاذا تكرمت بارسال أي مبلغ شئت اكون العبد المخلص . . وبالله لاتخيب املى ولو لأربح رهاني فقط . . وارده لك اذا اردت برجوع البريد . . . ؟

(. . . .)

بين روكفلر وولده — وقد نشأ جون روكفلر ابن روكفلر الكبير على مبادىء خاصة فقد علمه ابوه منذ الصغر ان لايعطيه قرشا واحدا الا في مقابل عمل يتطلب جهدا ليعلمه كم يعاني الناس ، ولو كانوا صغارا . في جمع المال .

وكان يقول له ان القصص مادة الحياه . . . ولا يتيسر لك ان تختبر اخلاق الناس على اختلاف انواعها من المجتمع . .

فلا سبيل الى ذلك الا من قراءة القصص ومتى عرفت اخلاق الناس وطبائعهم . عرفت كيف تنجح في الحياة . وكيف نجمع الثروة . .

وكانت ام جون روكفلر تكلفه ان يقصص جزءاً من فراغه كل يوم للعزف على « الكمان » وتعطيه مكافأة على كل ساعة يعزفها عدة ملاليم ! ! وما كان أشد فرح المليونير الصغير بهذه الملاليم فهو يقول انه لم يذق لذة المال الا في عهد الطفولة وانه اصبح الآن شبيها بمدمني المخدرات الذى قد تحولت نشوتهم الى مرض ينخر عظامهم ويهد كيانهم . .

وجون روكفلر ينقم فى داخلة نفسه على أبيه الذى علمه صنعة جمع المال . . . فافسد عليه حريته وقتل عواطفه وافكاره ، ولم يعد يخالج فكره وقلبه ووجد انه غير هذه الكلمات الاربع

الزيت ، المال ، الحياة ، الموت ؟

السعادة الزوجية ! !

التقت صديقتان في منزل احداهما وتجاذبا الحديث حتى تناولا السعادة الزوجية فقالت الاولى انى متمتعة بجميع وسائل السعادة لأني على وفاق مع زوجي

فقالت الثانية - اني اغبطك ياصديقتي لان حياتي كلها آلام واحزان

فقالت الاولى — ولكن سعادتى هي فى أن لايخالفنى فى رأيي والا فويل له مني !

عبده الحمـــــولى

كيف نشأ وكيف جاهد فى سبيل رفعة الغناء العربي ؟

يشب طريداً ويموت وذكراه تملأ الآذان - أول مجدد فى الغناء العربى - المطرب المصرى الوحيد الذى أبكى السلطان عبدالحميد - اخلاقه وعوائده - فضله على الموسيقى والموسيقين مكانته لدى سمو الخديو اسماعيل - صدمة عنيفة يودع عبده بعدها الحياة ضاحكا !

ذكرنا فى عددين سابقين آثار كل من فقيدى الموسيقى والغناء المرحومين الشيخ سلامه حجازى والشيخ سيد درويش فى خدمة فنى الموسيقى العربية والغناء التمثيلى ومدى جهود كل منهما فى هذا السبيل مما لا يدع بعد ذلك مجالا لغير الاعتراف بمقدرتهما والاقرار بنبوغهما وعبقريتهما

واليوم نصل هذه الحلقة فنتحدث الى القراء عن شخصية جديرة بالتقديس والاعجاب . شخصية أول مجدد فى الغناء العربى ، لا بل شخصية واضع الحجر الأساسى فى بناء النهضة الموسيقية في مصر ، ونعني بها شخصية « عبده الحمولى »

واذا ذكرنا اسم عبده الحمولي فحسب الناس ان تعرف عنه رجلا جاهد بماله وصحته وشبابه فى سبيل اعلاء فنه ، ورفعة عمله دون أن يبتغي من وراء ذلك جزاء أو شكوراً ، وانما هو تقدم ليرضى حواسه وشعوره ، فاستهان بالصعاب ، وحبب اليه الالم لذة الجد فى عمله ، ولم تزده الشدائد الا صبراً على جهاده فخرج الى العالم نكرة مجهولة ، طريداً ، مشرداً ، يبتغى القطعة اليابسة من الخبز فلا يجدها ، ويتلمس الراحة على افاريز الطريق فلا يجد من يشفق عليه ، ومات وقد خلد اسمه ، وبات وفاء له على الناس أن يذكروه كلما اطربهم صوت أو غرد على الغصن بلبل !

نشأ عبده الحمولى نشأة وضيعة فى عائلة لم تكتمل تعاليمها بعد ، فكان ابوه تاجرا



المرحوم عبده الحمولى

بمدينة طنطا . وليس بمتجره سوى عدة صناديق من الصفيح مملوءة بالبن ، وكان جباراً ، يتلمس الشر اينما كان ، ويسعى الى الاضرار بالغير فى كل فرصة ومجال ، فكان الناس يخشون شره . فيبتعدون عن مجلسه ، ويفرون من طريقه ، لا خوفا منه ، ولا رهبة ، وانما اجتنابا لشره « وخير الشر أن تسكت » فلما كان لا يجد « الحمولي » من يشتبك معه فى معركة ، أو يقاسمه نصيبه فى الشر عمد الى ولده « عبده » فيذيقه من ألم الضرب ما يعجز عن تحمله من كان فى مثل سنه ، فلا يتركه الا شبه جثة ، ولا يقنع نفسه بعذابه الا اذاتهشمت عصاه على جسمه الناحل !

كل شئ اذا زاد عن حده انقلب الى ضده . . . وحسب الضغط يولد الانفجار وكذلك كان عبده فانه بعد ان يئس من حياته فكر في الهرب من وجه جلاده ليحمى نفسه شر غضبه ، فرحل عن طنطا بثوبه المهلهل ورأسه العارى يتلمس الحياة فى غير هذه الحياة ، ولكنه لم يقو على السير فخر صريع الجوع والعطش فى بدء الطريق فسقط فى حقل من حقول القرى المجاورة لا يعى من حوله ولا يدرك من امر نفسه شيئاً ، وظل فى غفوته تلك حتى وافاه احد المارة فحمله الى بيته ،واعتنى بأمره . . . . وكان بدء القدر فى بزوغ شمسه فان هذا الرجل لم يكن الا مغنياً على العود . . . . وعبده الصغير كان يهمس بصوته فى آذان الازهار بنغمات شجية فيمنحها الحياة وتقوي على ان تتفتح فى

اكمامها . . كما تتفتح قلوب العذارى للحب دون أن يدركن كنهه !

ولما ضاقت مدينة طنطا بآمال هذا المطرب الناشئ الذى اجتمعت حوله الخلائق تحييه بحماس وحرارة وتشجعه بابتسامة اعجاب ودمعة تقدير رحل الى العاصمة بصحبة «مكتشفه» ، وهنا بعث فى الناس سحراً ، وعلم من لم يتعلم بأن هناك بين حنايا الضلوع شيئاً يسمى شعوراً ، نخلق الغناء ، وجدد فى النفوس ذكريات العود والناى والطرب والكأس ، والشعر والحب ، الذين سمعوا عنها فى قصص الخيال ونفثات الاقلام حينما حدثهم عنها مؤلف «الف ليلة وليلة» فى بغداد مدينة الحب والجلال ، وفى صدر عرش هرون بن الرشيد ، تحت سماء البصرة ، وحول ماء نهر دجلة والفرات ! !

لم يكن فى البلد مسرح ، وانما فى بقعة من بقع العاصمة القديمة فى حديقة الازبكية قبل ان تعمر ، بين غابات النتوء والفياض واثمار الزهر واريج العطر كان يجلس عبده فى قهوة هناك كانت تدعى قهوة (عثمان اغا) فلم يكد يكتمل نمو الليل حتى يغوص المكان بالشباب والرجال من كل حدب وصوب . . . وما جاءوا ليروحوا عن انفسهم بجمال الطبيعة في جلال الرياض . . . لا بل جاءوا ليستمعوا الى تغريد ذلك البلبل الذى فتح مغاليق قلوبهم فغذى ارواحهم ، وروى عواطفهم فكنت تراهم ينصتون الى تفريده فى سكون وجلال

لا أود ان أصف لك تأثير الموسيقى على العواطف والقلوب ، ولا سحرها وجاذبيها للنفوس والافئدة ، ولكني اقول لك بان عبده انتزع شهرته من صميم ترنيمه العذب فاجتذب الى سماعه كل ذى حيثية ومقام فى البلد من امراء وعظماء واعيان ولم يبق بينه وبين سيد البلاد فى ذاك الوقت وهو الخديوى اسماعيل الا دعوة وصلته فى ذات يوم من السراى للغناء فى حضرة الخديوى . . . . وحسب عبده شهرة وشرفاً ان يجلس على عرش الطرب ليسمعه الجالس على عرش الحكم فكان كلاهما ملكاً فى فنه وملكه ! !

ذهب عبده الى سراى السلطان . . .

وهناك تربع على عرشه ، يحوطه جلال الملك ، وترهبه عظمة المستمع ، فبعث صوته شاجيا ، ساحراً :

مليكى انا عبــدك

وسابق لك بالاحسان

وشايفك خلاف عهدك

وخايف يصــير هجران

والنبى ترحم

بكى اسماعيل العظيم الذى اثر صوت عبده الحمولى فى عواطفه فاسال عبراتها اعجابا وحنانا ومنذ ذلك الوقت صار عبده عظيما فقد اتخذه العظيم نديماً له . يشجيه فى وحدته ، ويؤنسه فى صفوته ، ويضحكه في عبوسته ، فكأنهما ملكان على عرش واحد ! !

كان نديم اسماعيل لايفارقه ، وكان اسماعيل يعطف على نديمه ، فيجزل له العطاء ، ويجيب له الرجاء ، حتي لقد بلغ من شدة اعجاب الخديوى به انه لما انتوى السفر الى الاستانة اصطحبه معه فى رحلته اليها . . . وهناك فى قصر يلدز . . . امام العظمة الهمايونية . . . امام عبد الحميد خان جلس ملك الطرب ليشجى ملك السيف والدهاء فاعاد الكرة مرة أخرى وغنى :

مليكى انا عبـــدك

وسابق لك بالاحسان

وشايفك خلاف عهدك

وخايف يصـــير هجران

والنبى ترحم

وكما بكى اسماعيل بكى عبد الحميد . . . وكلاهما له عواطف وشعور واحساس ونفس ، ولم يكن من السهل ان يبكى عبد الحميد ! !

ولكنه تأثير الموسيقى يطهر النفس من ادرانها وشوائبها فى ساعة جلالها !

ومن ثم امتدت يد السلطان عبد الحميد بوسام علق على صدر ملك الطرب فصار منذ ذاك الوقت مطرب الملوك والامراء !

ولم يكن لعبده بعد ذلك من امنية فى الحياة الا ان يرى ولده وقرة عينه محمود رجلا يتمتع بجلال الحياة ويرفل فى حلل السعادة والغبطة فاراد ان يزوجه واختار له عروسا كريما ، واقام له حفلة باهرة دعا اليها كل عظيم وكبير وذى حيثية ومقام فغاص المكان بهم وتجلت مقدرة عبده على عرش ملكه فاشجاهم وما لبث كذلك حتى وافاه النذير بموت ابنه بالسكتة القلبية فكانت صدمة عنيفة اهتزت لها جوانبه ولكنه كان رجلا حكيما فلم يشأ ان يخبر القوم بما حدث ليبدل فرحهم بمأتم بل ظل يشجيهم بانغامه الحزينة فيبكون وهم لايعلمون لهذا البكاء من سبب ويتنزع منهم الاهاب وهو واله على مصابه ولم يدرك القوم سر مطلع قصيدته هذه :

الصبر محمود لمثلى على حبيبى وبعده
والنار فى القلب ترعى والرب يلطف (بعبده)

الا بعد ان قطعوا عمر الليل وبزغ عليهم نور الصباح على البكاء والعويل فوقف فى الحاضرين مشجيهم خطيباً :

أيها القوم :

مات من كنا نود ان نحتفل بزفافه ، وسيحتوى القبر عريس الليلة ، فما ألذ القبر من عروس صالحة لانسمع لها صياحا ولا نقف منها على تبرم ، وما ابشع الموت وقد سخر منا ! !

ثم خر صريعا . . . يتلمس فراشه من ألم المرض . . .

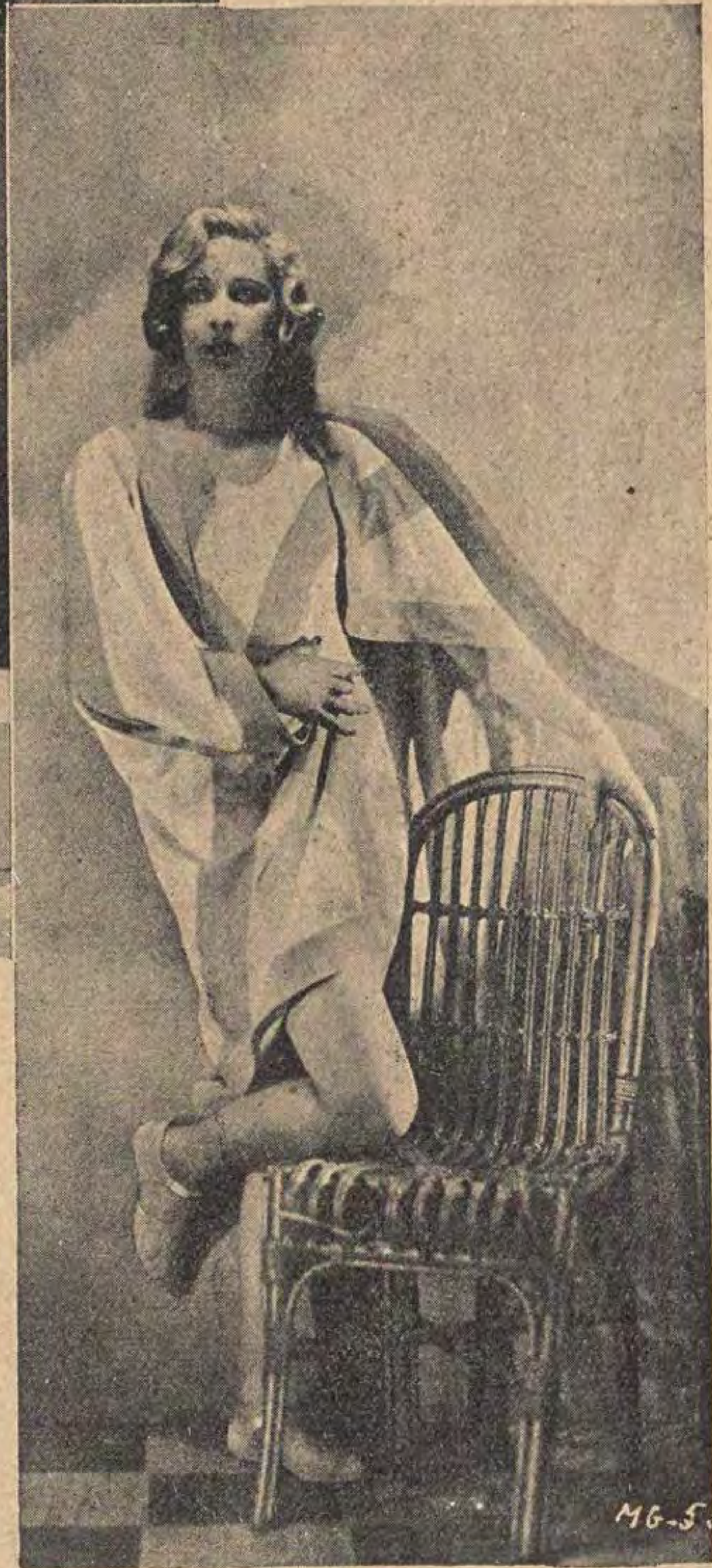
فكانت الصدمة الاخيرة التي ابتسم لها عبده وهو يبكى . . . . ومن ثم راح مبكيا عليــه وعلى قدرته وجهاده فى سبيل رفعة الموسيقى والغناء

حسنى على الحسينى

الازياء الحديثة

الى يسار هذ الكلام فستان جميل ابتكرته النجمة الشهيرة دوروثى جوردون ، وراده جمالا انها هي لبسته ، وهو ناصع البياض تتخله طع من القماش ذى اللون الفضى حول العنق وعلى الذراعين







الى يسار هذا الكلام صورة النجمة السينمائية انيتا باج فى لباس للاستحمام وهو من مبتكراتها

فوق هذا الكلام لباس للاستحمام ابتكره الممثلة الشهيرة جوين لي . وفوقه رداء من اللون نفسه



ملابس الاستحمام

يظهر ان التفنن فى الازياء اقتصر فى هذه السنة على ملابس الاستحمام . وفى هاتين الصورتين مايمكن القارئ من تكوين فكرة عنها فى اميركا بنوع خاص

آداب التعارف والتقديم

ان سكان المدن الكبيرة تكثر معارفهم وتزداد يوما بعد يوم حتى يصبح من الصعب عليهم تذكرهم والقيام بالواجب نحوهم جميعا . ولذلك فهم لا يرحبون بمعارف واصدقاء جديدين فى اغلب الاحيان وقد يرفض كثيرون منهم التعرف على احد لو سئلوا عن ذلك قبل حصول التقديم . ولكن فى مثل هذه الاحوال يجب اخذ رأي السيدة فيما اذا كانت ترغب فى التعرف على أى رجل .

ليس بمناف لاداب السلوك ان يتباحث المدعوون الي حفلة كبيره بدون سابق تعارف وذلك لاستحالة قيام الداعى بتقديمهم جميعا فى مثل هذه الاحوال . ولكن فى الاجتماعات الصغيرة يجب على المدعوين ان يتعارفوا بعضهم على بعض

ومن اداب السلوك ان يقدم الرجل للمرأة — وليست المرأة للرجل — وان يقدم الشاب — فى أغلب الاحيان — الى من هو أكبر منه سنا و الفتاة الى من هى أكبر منها سنا . ويقدم المدعون جميعا الى الشخص المحتفى به في حالة عدم المعرفة .

وعند تقديم رجل لسيدة يقال مثلا : السيدة (أو الآنسة) فلانه اقدم لك فلان . أو قد يقال فقط السيدة فلانه . . فلان يرفع الصوت عند تسمية السيدة وخفضه عند ذكر اسم الرجل .

اما اذا كان الشخصان من جنس واحد وعمر واحد فان ارتفاع الصوت يكون واحدا فى الحالتين مثلا : الآنسة سهام . الآنسة لطيفة أو على افندى محمد . ابراهيم افندى حسين بدون تغيير ارتفاع الصوت .

وتقدم الأم ابنتها الى رجل عظم على حسب الطرق السابقة اما اذا أرادت تقديمها الى شاب فتقول . حسين افندى علي هل تعرف ابنتي عزيزه .

وعند ما يقدم رجل الى آخر يجب ان يتصافحا ولكن ليس من الضرورى ذلك ان كانا سيدتين والسبب فى ذلك ان حب النساء لبعضهن اقل من حب الرجل للرجل .

وعند تقديم رجل الى سيدة يجب على الرجل الا يقدم يده للمصافحة قبل تقديم يدها أولا ولكن ان اخطأ الرجل في ذلك فالمرأة المتأدبة تقدم يدها متغاضية عن هفوته .

ويجب ان تكون المصافحة فى جميع الاحوال عادية وبحرارة ولا ينحنى الرجل امام السيده اثناء التقديم الا اذا لحظ انها قبلت تقديمه راضية مسرورة . وعند الانتهاء من التقديم مباشرة يقول الشخص المقدم اليه : كيف حالك يافلان ويكفى فى الرد على هذا السؤال الانحناء أو ان يقول : الحمد لله .

وعندما تكثر المعارف يصعب تذكر الاسماء وليس من الذوق ان تسأل شخصا عن اسمه ولكن يتسنى لك معرفة ذلك بوساطة شخص ثالث من الحاضرين .

واذا تذكرك شخص اثناء سيرك أو فى اجتماع فعليك ان تتظاهر بمعرفته ويمكنك بشىء من الكياسة ان تعرف اسمه وذلك بان تسأل عن عنوانه فيقدم لك بطاقته مثلا

علي حسين روحه
بكلوريوس علوم

شذرات

مرض الببغاء

في الحق ان الببغاء جدير بالرثاء فانه اصبح من دون ذنب جناه ابغض الطيور الى الانسان لمرضه المعدى

وقد سنت القوانين واتخذت التدابير الشديدة ضد هذا الطائر . فقد قرأنا ان ولاة الامور فى ميناء ليفربول قرروا حرمان كل ببغاء يستورد من الامازون من حماية القوانين وقد ترتب على هذا القرار ان اضطر القادمون من الامازون الى التخلى عن هذا الطائر العزيز لديهم والذى اشتروه بثمن غال من البرازيل في جزائر الكنارى

وربما كان الببغاء البرازيلى احسن حظاً منه لو وصل الى بريطانيا فان كثيرين من اصحاب الببغاء فى بريطانيا عمدوا الى قتله و بعضهم طرده طرداً . وفي الحق انه ليس هناك قسوة اشد من قسوة الرجل الذي يطرد الببغاء من غرفة دافئة الى جو يترقرق ثلجاً وبرداً فاذا لم يمن بقط يقضى عليه فى خلال اربع وعشرين ساعة من اطلاق سراحه فلا شك فى انه يصاب بعدوى المرض الذي يحاول كل انسان اتقا...

شومن

يقول شومن : « كن فنانا شريفاً ودع البقية تأتى اليك من تلقاء نفسها لانه كان نفسه شريفاً ، ونحن نفهم الشرف بمعناه المطلق المتجرد عن الغاية ، يتمتع بحرية وافرة . وحياة مفعمة قوة وشجاعة

او ديلون ريدون

كريك

كريك احدعظماء الموسيقيين الخالدين انغامه صافية وفى غاية من الجمال

بارسى سكولز

تانيا فيدور

تعاقدت «تانيافيدور» الممثلة الفرنسـوية الشهيرة مع شركة مترو جولدوين ماير لتظهر فى افـلام فرنسية ناطقة ، وهى من اركان الكوميدى فرانسـيز





جريتا جاربو و فراد سولم فى فيلمهما الجديد « عدالة الحب » وسيكون هذا الفيلم من أفلام جريتا المنتخبة

ضرائب الاراضى وعوائد المبانى

الازمة المالية الحاضرة :

فع مفتشو وزارة المالية الى سلطات العليا تقارير تناولت كلام على الازمة المالية التى خذت بخناق البلاد . وقالوا ان عوامل التى نشأت عنها هذه لازمة عديدة منها كساد لاسواق التجارية فى الخارج ، نخفاض اسعار القطن ، ورد فعل الناشىء عن تطبيق التعريفة الجمركية ، كثرة المحاصيل الواردة من الخارج

واشاروا بحلول مختلفة لهذه الحالة كن ان تؤدى الى تخفيف الضغط واقع على الفلاحين

فعنيت مراقبة الاموال المقررة بوزارة مالية بدرس هذه التقارير والنظر فى ا اشتملت عليه من اقتراحات وحلول

***

الضرائب المقررة : واهم ما يعنى به ؤلاء المفتشون ، بعد مراجعة اعمال لاقسام المالية فى المديريات ، هو النظر فى لاموال التى تدخل الى خزينة الحكومة ن ضرائب الاراضى وعوائد المبانى المبنية اجور الخفر ويقدر مجموعها بخمس رادات الدولة التي تبلغ حوالى الاربعين ليونا من الجنيهات

وهذا بيان اموال الاطيان وعوائد لاملاك فى السنوات الثلاث الماضية :

فى سنة ١٩٢٧ : الاموال ٥٤٥٢٣٣٥ . والعوائد ٦٨٧٤٩٣ ج . والمجموع ٦١٣٩٨٢ ج .

فى سنة ١٩٢٨ : الاموال ٥٢١٩٠٠٠ والعوائد ٧٧٢٠٠٠ ج . والمجموع ٥٩٩١٠٠ ج

بحث فى الضرائب الاميرية ورسوم الخفر وايرادات الحكومة منها منذ ايام الفتح الاسلامى حتى اليوم مع بيانات عن طرق التحصيل ونظام الصيارف وحالتهم

وفى سنة ١٩٢٩ : الاموال ٥٢٤٢٠٠٠ ج . والعوائد ٨٣٦٠٠٠ ج . والمجموع ج . والمجموع ٦٠٧٨٠٠٠ ج

أما اجور الخفر فكانت :

جنيه	سنة
١٣٦٦٩٥٣	١٩٢٤
١٣٠٠٦٤٨	١٩٢٥
١٣٨٨٩٩٨	١٩٢٦
١٣٧٠٩٥٨	١٩٢٧
١٣٧٢٠٠٠	١٩٢٨
١٤٠٧٠٠٠	١٩٢٩

***

الضرائب قديما : ولخص المرحوم جرجس حنين بك فى كتابه « الاطيان والضرائب فى القطر المصرى » اقوال بعض المؤرخين فى ما كان يجبى من الضرائب فى مصر فقال :

اما ماكان يجبى من الاموال فى بلاد وادى النيل فى الازمنة البعيدة فكان بوجه الاجمال كما يأتى :

قال المؤرخ ابن حوقل ان عمرو بن العاص جباها ١٢ر٠٠٠ر٠٠٠ ديناراً . وكانت مساحة الارض المزروعة على تقديرهم ٣٠ر٠٠٠ر٠٠٠ فدان

وقال المؤرخ نفسه ان عبد الله بن سعد جباها فى ايام عثمان بمبلغ ١٤ر٠٠٠ر٠٠٠ دينارا . ولكنه استعمل العنف فى تحصيلها

وفى ايام بنى امية لم تزد على ثلاثة ملايين من الدنانير . وانحطت في بعض سني القرن الثالث للهجرة الى ٨٠٠ر٠٠٠ دينار .

وفى سنة ٢٥٧ هجرية لما تولاها ابن طولون جباها ٤ر٠٠٠ر٠٠٠ دينار . وكان القمح فى تلك الايام كل عشرة ارادب بدينار (هكذا قال المقريزى) . وفى سنة ٣٦٣ هجرية جباها جوهر القائد ٧ر٠٠٠ر٠٠٠ ديناراً

وفى كتاب التحفة السنية للقاضى ابن الجيعان ان الضرائب فى سنة ٧٧٧ هجرية زمن الاشراف شعبان بلغت ٩ر١٣٩ر٣٠٢ دينار على ٣ر٣٣٥ر٠٨٤ فدان

وذكر المقريزى ان خراج مصر فى سنة ٨١٣ هجرية بلغ ٤ر٢٥٧ر٠٠٠ من الدنانير

وكان مقدار الجباية فى مصر يرتقى وينحط تبعاً لتناوب الدول الى ايام الامراء المماليك حيث تناهى الانحطاط فى قيمة اموالها . فى سنة ١٧٩٨ كان الايراد ١٦٠ر٠٨٦ جنيهاً والمنصرف ١٣٧ر٥٨٦ جنيهاً مصرياً

***

من ايام محمد على : وفى ايام محمد على باشا كان مقدار الاطيان المزروعة ١ر٩٥٦ر٦٤٠ وقيمة الضرائب ٦٥٩ر٧٠٧ جنيهاً

وفى سنة ١٨٧٤ كانت مساحة الأراضى التى تؤخذ عليها ضرائب ٤ر٦٢١ر٨١٦ فداناً والنخيل ٤ر٤٧٧ر٠٦١ نخلة

ويؤخذ من احصاء أخذ منذ بضع

سنوات ان الاهالى (الوطنيين) يملكون ٢١١ر١٧٥ر٧ فداناً والأجانب يملكون ٥٥٧ر٦١٢ فداناً والحكومة تؤجر من اراضيها الصالحة للزراعة ٥٩٩ر٣٣٩ر١ فداناً واذا اضفنا الى هذه الاطيان نصف مليون فدان وهى مساحة الاراضى التى اصبحت صالحة للزراعة بعد تحسين الرى والصرف صارت الاراضى المنزرعة نحو عشرة ملايين من الافدنة اى خمسة اضعاف ماكان يزرع فى ايام محمد على واكثر من ضعفى ماكان يزرع فى اواخر حكم الخديو اسماعيل

وصارت الضرائب التي تجبى الآن عشرة اضعاف ماكان يجبى فى ايام محمد على باشا

* * *

مواقيت الضرائب قديما وحديثا :

ومع انه كانت للضرائب قديما مواعيد ومقادير معينة فان هذه المواعيد والمقادير كانت اسمية . وكان الفلاح وصاحب الارض يتكبد الاهوال ويسام العذاب ويسجن ويضرب بالكرابيج لدفع كل ما يطلب منه من ضرائب مختلفة الاشكال والالوان فيدفع بعضها نقداً وبعضها عيناً . وقدلا تكفى جميع محاصيله لسداد مطالب الحاكم والملتزم وبقية من هنالك من رجال الوالى واعوانه . فكان المكلفون يفرون تاركين الأرض وما فيها تخلصاً من دفع الضرائب

حدثنا صديق نثق بصدق روايته قال : كان جدى من اهل الثراء والجاه فى ايام سعيد باشا والى مصر . فى يوم ما أدى للمدير خدمة اراد ان يكافئه عليها وطلب اليه ان يعين هذه المكافأة فقال : ارجوك ان تأخذ من املاكى الف فدان وتكتبها باسم عدوى الشيخ فلان

ومعنى ذلك : رغبة الرجل فى التخلص من الأموال المفروضة على هذه المساحة من املاك

اما الآن فقد زالت هذه المظالم كلها واصبحت الضرائب مقسطة تقسيطاً محكما وتدفع اقساطها في تواريخ معينة لا يمكن ان تتجاوزها الحكومة او يأخذ محصلوها قرشا زائداً

ويراعى فى هذه الأقساط حالة البلاد ومواسمها الزراعية في مديريات الوجه البحرى يبدأ بأخذ الاقساط من شهر يونيو فيؤخذ فى هذا الشهر قيراطان (جزءان) من ٢٤ قيراط وفى يوليو ٣ قراريط وفى اكتوبر ٧ قراريط وفي نوفمبر ٨ قراريط وفى ديسمبر ٤ قراريط

وفي اغلب مديريات الوجه القبلى يبدأ بأخذ الضرائب من شهر ابريل . فى مديرية اسيوط (مثلا) يؤخذ ٣ قراريط في ابريل و٤ في مايو و٥ فى كل من يونيو ويوليو واغسطس و٢ فى سبتمبر . وفى مديرية قنا يؤخذ ٤ قراريط فى ابريل و٥ فى مايو و٦ فى يونيو و٥ فى يوليو و٤ في اغسطس

قال احد رجال التشريع المالى :

وفى تقدير وجباية الضرائب لابد من دقة المحافظة على مبادىء اربعة وهي :

اولا — اجراء العدالة فى توزيع او تقدير الضرائب بطريقة لا يداخلها شىء من التفاضل او المحاباة

ثانياً — اعلان بيان قيمة المال السنوى الى كل من الممولين لكى لا يجهل مقدار ما يجب عليه دفعه للحكومة واوقات استحقاق السداد

ثالثا — ترتيب مواعيد جباية الاموال فى الاوقات التى يكون الممولون فيها ميسورا لهم سهولة السداد تبعاً لمواسم المحصولات

رابعاً — ترتيب جباية الاموال بطريق المواساة التي لا يمتاز بها البعض على البعض الآخر

والضرائب بمقتضى النظامات الجديدة نوعان . (اولها) الضرائب النهائية . و (الثانى) الضرائب المؤقتة

والضرائب النهائية منها ماهو مربوطا على الاطيان الاصلية التي لم تزل قادرة على القيام بادائها وتستمر غير قابلة التغيير الا اذا حصل تعديل عام في الضرائب بكافة جهات القطر . ومنها مايوضع على اطيان جديدة باعتها الحكومة او كانت معفاة من الضرائب

والضرائب المؤقتة منها مايوضع على اطيان جديدة باعتها الحكومة وكانت فى حالة ضعف او عدم تكامل المنافع بشكل يجعلها غير قادرة على تحمل الضرائب النهائية

وفى حالة التوقف عن سداد المال تتخذ اجراءات الحجز الادارى والبيع الجبرى عملا بالاوامر العالية الصادرة فى ٢٨ مارس سنة ١٨٨٠ و ٤ نوفمبر سنة ١٨٨٥ و ٨ اغسطس سنة ١٨٩٢ و ٢٦ مارس سنة ١٩٠٠ ويوقع الحجز على المحصولات والمنقولات والمواشى اولا . واذا لم تكف فعلى العقار نفسه

عوايد الاملاك المبنية : ابتداء

من اول يناير سنة ١٨٨٦ تؤخذ عوايد (رسوم او ضرائب) على جميع الاملاك المبنية والجنائن التابعة لها بالمدن (الغير المعفاة من ذلك) وهذه العوايد تقدر بقيمة جزء من ١٢ جزءاً او ½ ٨ فى المائة من مجموع الاجرة السنوية

وجرد المباني وتقدير العوايد عليها بمعرفه لجان يؤلف كل منها من ثلاثة مندوبين من طرف الحكومة تكون الرياسة لأحدهم ورأى مرجح وثلاثة مندوبين آخرين من اصحاب الاملاك يعينون بالانتخاب

ويعاد تقدير العوائد كل ثماني سنوات اما الاملاك المستجدة فتقدر عوائدها سنويا

وتنظر فى طلبات استئناف تقدير العوائد هيئة منتجة تعرف باسم « مجلس المراجعة » وتقبل طلبات الاستئناف فى خلال ستة شهور عن الاملاك المستجدة

وثلاثة اشهر عن الاملاك المعاد تقديرها

وترفع العوائد فى حالة التخرب او حالة الخلو من السكن مدة ستة اشهر على الأقل

وتدفع العوائد مقدماً على اربعة اقساط كل ثلاثة اشهر قسط في اول يناير و أول ابريل و أول يوليو و أول اكتوبر من كل سنة

وادارة عوائد الاملاك وتحصيلها بمدينة الاسكندرية موكولة الى مجلسها البلدى

* * *

صيارف الاموال : ويقوم بجباية الضرائب فى البلاد عمال معروفون باسم « الصيارف » وواحدهم « صراف » . وفى بعض بلاد الصعيد يعرف الصراف باسم « القابض » وهم مستخدمون خارجون عن هيئة العمال . فخدمتهم فى الحكومة لاتكسبهم شيئا من حقوق المعاش ولا المكافأة

وقديما كان يتبع الصراف عامل منتدب من قبل الحكومة يسمى الشاهد ، يتبع الصراف كظله ليثبت عليه او ينفى عنه مايوجه اليه من التهم فيما يختص بمعاملاته مع الاهالى

وقد ابطلت وظيفة الشاهد منذ ٦٥ سنة

وأعمال الصراف كثيرة متعددة شاقة متعبة فعليه :

أولا — تحصيل الضرائب بوجه عام

ثانياً — التوسط فى قبول واستلام رسوم المحاكم الشرعية ورسوم عقود الزواج ورسوم علاج المرضى الذين يعالجون فى مستشفيات الحكومة ويخرجون قبل دفع هذه الرسوم

ثالثاً — قيد المواليد والوفيات بالقرى التي لا يوجد بها مكاتب خصوصية لمصلحة الصحة العمومية

رابعا — قيد عمليات تلقيح الاطفال بمادة منع الجدرى بالقرى

خامساً — تحرير كشوف اسماء الشبان الذين يبلغون سن القرعة للخدمة العسكرية وما يتبع ذلك من الاعمال الخاصة بالتجنيد

ويقومون كذلك بتحصيل اثمان البذرة والسماد واقساط البنك الزراعى

ولا تزال « الصيرفية » احتكاراً ، منذ القدم ، لطائفة الاقباط فكل الصيارف منهم ما عدا افراد يعدون علي الاصابع

ومع وفرة الاعمال الشاقة التي يقومون بها فان رواتبهم ضئيلة تافهة . تبدأ الآن — بعد التعديل والتحسين — بمبلغ أربعة جنيهات فى الشهر . وبعد عمر طويل تبلغ الحد الاعلى وهو عشر جنيهات

وللصراف عمولة زهيدة جدا علي ما يحصله من اقساط البنك الزراعى وثمن البذرة والسماد

ويتناول الصراف طعامه فى منازل العمد والمشايخ ويبيت فى دورهم كما يتكفل هؤلاء بعليق دابته

وبالنظر لاختلاطه بالاهالى تجد أن اعماله لا تقتصر على مهامه الرسمية بل يفصل فى قضاياهم ومشاكلهم الشخصية ويستشار فى اعمالهم الخاصة وعلاقتهم بالحكومة . فهو اقوى ممثلى الحكومة فى القرى واقربهم الى الاهالى واعرفهم بحالة الممولين ودخائلهم

ولا يزال الصيارف محتفظين بملابسهم الوطنية من جبة وقفطان . وقد استبدل بعضهم العمامة بالطربوش والمركوب بالحذاء . والدواة النحاسية بالقلم الامريكى. والملابس الوطنية تساعدهم بطبيعتها على أداء اعمالهم بالتربع على الارض وبسط الدفاتر الكبيرة الصفحات

ويتعلم الصيارف صناعتهم وراثة وتلقيناً ، ويبدأون فى التعلم وهم احداث فى سن العاشرة . فيبدأ التلميذ بخدمة معلمه والسير خلف حماره المسافات الطويلة ومساعدته فى الاعمال البسيطة الى أن يجيد الصناعة فيقيد تحت التمرين

وقد انشات الحكومة (وزارة المالية) اخيراً مدرسة للصيارف يدرسون فيها القانون المالى واعمال الصرافة ونظام الحكومة والمحاسبة الخ الخ . ولكن الاقبال عليها كان ضعيفا وخريجوها لم يبلغوا شأو اسلافهم ممن تلقوا العلم على المعلمين من أهل الخبرة القديمة

من كل بستان زهرة

علي

خوف العظماء

كان « يوليوس قيصر » يقول ان صوت الحرب اعذب فى اذنى من صوت الموسيقى فقد كان يخشى صوت الرعد جدا وكان اذا تنبأ الفلكيون بحدوث برق فى ليلة ما اختبأ فى سراديب خاصة حفرها تحت الأرض كيلا يسمع أو يرى . وكان « بطرس الاكبر » يخشى أن يمر على جسر مبني من الخشب خشية السقوط وكان اللورد بيرون يجفل جداً من رؤية الملح على المائدة ولا يدرى احد السبب فى ذلك

تمثال لرجل مشهور ! !

اعلنت مدينة « بلتيمور » عن مسابقة مالية كبيرة لمن يعرف اشهر رجل فى العالم ليقام له تمثال فى ساحة المدينة وجعل الناس يجهدون انفسهم في تعداد العظماء ويرسلون ردودهم الى لجنة المسابقة ولكن لم يفز واحد منهم بالجائزة . واخيراً دهشوا جميعاً حينما اعلنت اللجنة رأيها وهو ان اشهر رجل فى العالم على مدى العصور . هو « آدم » ابو البشر وتقرر أن يقام له تمثال نخم يباشرون الآن صنعه . . . ! !

شجرة واشنطون

استظل القائد المشهور « واشنطن » محرر امريكا بشجرة من « الدردار » مع جماعة من القواد كانوا يضعون معه خطط الحرب وقد سميت هذه الشجرة « شجرة واشنطن » واصبحت موضع تقديس الاميركين ولما جفت قطعوها وصنعوا من اخشابها شجرة صناعية وضعوها فى المتحف الامريكى

الزواج الصينى

اذا أراد شاب أن يتزوج فى الصين فان اهل العريسين يدعون المنجمين ويعطونهم تعويذتى الخطيب والخطيبة فيرقبون النجوم حتى اذا وجدوا نجمى الخطيبين متفقين على ما جاء فى التعويذتين اشاروا بالزواج والا انذروهما بالشر ان اقترنا وارادة المنجمين هذه لا نقض لها

حجر الزمرد

أول ما كشف الزمرد كان من منجم على مسافة بضعة اميال من اسوان وكانت كليوباترا تنقش عليه صورتها وتهديه الى محبيها .. والقدماء كانوا يقدسون حجر الزمرد ويرون فى حيازته اسباب السعادة كما يجدون فيه سراً يطرد الارواح الشريرة من حول حاملة ، وقد قال عنه العلامة « برتلمى » ان الزمرد يهدئ الأعصاب ويسكن النزيف اذا وضع على الجرح . . والدكتور « جارينو » من اشهر اطباء فرنسا فى العصر الحاضر . يقول ان حمله يقوي الذاكرة ويشفى الصرع ويحبب الفضيلة الى الانسان

نشأة البلشفيه

نشأت البلشفيه فى « فارس » في القرن الخامس الميلادى ولما اضطهدت الحكومة المحبذين لها هاجروا الى روسيا واطلقوا على انفسهم كلمة « بلشفيك » وهي لفظة روسية معناها تقسيم الثروة العامة بين جميع الأفراد على التساوي . ويقابلها علي الضد كلمة « منشفيك » ومعناها المحافظة على حقوق الافراد وضمان الثروة الموروثة . .

وقد وجد البلشفيون تربة خصبة فى روسيا لنشر تعاليمهم السريه لان مظالم القيصريه وارستقراطية الاشراف جعلت عامة الشعب يفكرون وينزعون الى حالة غير ما كانوا فيه من العذاب حتى ولو كان الى عذاب آخر وقد تفرق البلشفيون فى انحاء أوربا فى بدء نشأتهم وسموا انفسهم « بالنهليست » وكانوا موضع ارهاب شديد فى نفوس الامراء والأغنياء كما ان نساءهم هم أول من مهر فى نشر الجاسوسيه النسائيه ولا سيما فى اثناء الثورة الروسية .

طريقة جديدة فى معالجة الاجرام

اكتشف أخيراً احد الاطباء الأميركيين ان الدافع للمجرم على اقتراف الجرائم هو نقص فى بعض « غدده الرئيسيه » وقد اجرى تجربة فنقل بعض الغدد غير الضرورية من اناس معروفين بحسن الاخلاق واكمل بها غدد المجرمين الناقصة بواسطة الحقن . فعادوا بعد قليل مسالمين جدا وكفوا عن ارتكاب الجرائم كما اظهروا أسفا شديداً وندما على ما اسلفوا من سيء الاعمال

اقدم اضراب فى العالم

كشف حديثا قبر فى تل العمارنه لحاكم مصرى يدعي « ما ها » وكان يمثل منصب الحكمدار وعلى هذا القبر نقوش من جماعة من العمال يقولون فيها انهم يشكرون « ما ها » ويمتدحون اعماله على ما ابداه نحوهم من العطف . كما يذكرون انهم لما اضربوا عن العمل احتجاجا على نقص الاجور حاول اصحاب الأموال ان يتفقوا

مع فرعون على استبدالهم بغيرهم . ولكن « ماها » قال لفرعون انه يستقيل من منصبه لو حدث ذلك وان هذا العمل يهدد البلاد بثورة ... فاقتنع فرعون بكلامه واجيبت مطالب العمال . . .

الموت من الضحك

يقول الناس مبالغة فى كثرة الضحك ان فلانا « مات من الضحك ! » والحقيقة ان الضحك الشديد من اسباب الموت التى لا شك فيها وقد جاء فى احدى الصحف الفرنسية ان شابا حضر رواية تمثيلية وكانت مضحكة جداً . . فظل يضحك من كل مشهد يبدو امامه حتى مات من الضحك ويكون الضحك الكثير اشد خطرا على المصابين بأمراض القلب أو ضعف الرئتين

نبات جديد

كشف فى « الناتال » بجنوب افريقيا نبات جديد . كان يستعمله الأهالى دواء لمرض « السكر » وقد عرض في تجربة طبية بين جماعة من الأطباء فقرروا انه دواء جيد لشفاء مرض السكر العضال ووجدوا انه يفوق كثيراً دواء « الانسولين » الذي يستعمل الآن في مداواة هذا المرض دون فائدة تذكر . . .

السمنة والنحافة فى الزواج

نشر احد الاندية النسائية نصيحة للفتيات اللواتي يرغبن فى الزواج اوصاهن فيها بأن يخترن من الرجال من كان سمينا أو قريباً من السمنة !! لأن النحيف غالباً يكون من ذوى التفكير العصبي ومن الذين يميلون الى الوحدة ومن شأن هذه الحال تكدير الصفاء العائلى بعكس الرجل السمين فانه يكون من المرحين الذين لا يبالون كثيراً بصغائر الحياة !

من اسباب الجنون

أثبت بعض الأطباء ان امراض الجنون كالهستيريا والنورستانيا . تنتقل بالعدوى من المريض الى السليم بكثرة المعاشرة كما وجدوا ان من اهم اسباب الجنون « ترجيح » سرابر الاطفال وهم دون الثالثة من اعمارهم

اكبر كتاب ديني

اكبر كتاب ديني في العالم هو كتاب اهل التبت حيث يبلغ ٣٥٠ مجلدا ويشمل اصول الديانة البوذية التى انتقلت اليهم من شمال الهند . .

وقد ترجم علماء التبت كتاب الديانة البوذية نفسه الى لغتهم فى ٢٠٠ مجلد ثم اضافوا اليه من الشروح والحواشى ما بلغ ١٥٠ مجلداً وفى مكتبة باريس نسخة من هذا الكتاب

المعادن فى بيرو

جمهورية بيرو فى امريكا هى اكثر بلاد العالم معادن ففيها ٢١٥٠٠ منجم يشتغل فيها سبعون الف عامل والمعادن الموجودة بها هى : الذهب والفضة والفسفور والنحاس والرصاص والزئبق والفحم والكبريت

تاريخ الصابون

أول من اصطنع الصابون هم قدماء المصريين قبل الميلاد بثلاثة قرون . ثم نقله الفنيقيون الى اليونان ولما اتصل الرومان بالشرق وعرفوا سر صناعته اعتنوا به وانشأوا له معامل خاصة فى مدينة « بمباى » التى نسفها بركان فيزوف

اثر الرطوبة فى الجمال

يقول بعض العلماء الآن ان الضباب والرطوبة من أهم الأسباب في بياض البشرة وان الجماعات الساكنة على شواطئ مجارى المياه هم اجمل بشرة من غيرهم

وقد بنوا على هذه النظرية ما هو شائع الآن فى أوروبا وامريكا في طريقة « التجميل بالثلج » وقد فاقت هذه الطريقة كثيرا من انواع الطلاء . .

نوادر الأدباء والعظماء

حمد الباسل وبدراوى باشا عاشور – طب زنجى غريب – بين محمد بك البابلى وسيدة اسكندر دوماس وصديق – جهاد الدكتور محجوب ثابت فى سبيل السودان واهله «ميزان» و«رطل» – ذكاء معكوس – ايهما الشيطان ؟ – بين مارك توين وصديق

يروى عن سعادة بدراوى باشا عاشور انه اجتمع ذات مساء بسعادة حمد باشا الباسل فى حفلة ، وبينما كان المدعوون فى ضجيجهم سارا الى مكان منعزل واخذا يتجاذبان اطراف الحديث في شؤون شتى الى ان وصل بهما الحديث الى البحث فى بعض الأمثال فقال بدراوي باشا :

— . . أهى ياحمد باشا يقولوا ، كله عند العرب صابون ، وانا بدى أفهم المثل ده معناه ايه مش عارف . . . . وغير كده انت واحد عربى فمن فضلك تقول لى على معنى المثل ده ان كنت قدرت تفهمه ! !

فضحك حمد باشا وقال : معناه يا باشا مثل معنى المثل القائل « طظ يا عاشور » .

طب غريب !

روى اديب اوربى زار افريقيا الاستوائية القصة التالية قال :

اصيب احد الزنوج بمرض النوم فرفض الأدوية التى قدمت له وفضل ان يداويه احد المشعوذين من ابناء جلدته فجاء هذا المشعوذ واخذ بعض الماء المغلى من قاطرة القطار وسقاها للمريض وقال :

— اذا كان هذا الماء يسير القطار فهو بلا شك يستطيع ان يسير رجلا ! !

ثم تناول المشعوذ اسطوانة فونغراف وطحنها واطعم المريض معجونا منها وقال :

— اذا كانت هذه الاسطوانة تتكلم بنفسها فهى بلا شك تعيد النطق الى الانسان

وقد علق الراوى على هذا الحديث قائلا : والغريب ان المريض شفى من دائه ، فكيف نريد اذن ان لا يؤمن هؤلاء بالشعوذة فى بلادهم !

الى اين هى ذاهبة ؟

يحكى عن المرحوم البابلى انه لما توفيت زوجته جاس كثيرون من اهلها واقاربها حول فراشها يبكونها بكاء حاراً ، وبعد ان انتهوا من ذلك دعوا اليهم صهرهم البابلى واخذوا يعرضون عليه برنامج تجهيزها توطئة لمواراتها التراب فقالت احدى السيدات :

— احنا باسى محمد عاوزين ادراج من الحرير والاطلس وماء ورد وماء زهر وثوب شاش ابيض و . . . .

فقاطعها البابلى قائلا :

— حيلك حيلك ، هو ايه ده كله ، هى رايحه القبر والا رايحه حفلة استقبال ! !

اثنين ! !

اشتهر عن الكاتب الفرنسى المشهور اسكندر دوماس الكبير كرهه للمحضرين وغيرهم ممن يتصلون بالمحاكم

وقد حدث ذات يوم ان احد اصدقائه حضر اليه في مهمة خيرية قائلا له :

— ان صديق فلان المحضر فى البلدة المجاورة قد توفى ويجب ان تشترك فى وضع مصاريف جنازته بقدر ما تستطيع

فقال دوماس :

— كم يجب علي ان ادفع بالتحديد

فأجاب الصديق :

— ثلاثين فرنكا

— حسناً . . . خذ يا عزيزى ستين فرنكا وادفن اثنين بدلا من واحد تربحنى وتربح العالم من مضايقاتهما ! !

هنا غير هناك !

مما يروى عن الدكتور محجوب ثابت ان شاعر النيل حافظ بك ابراهيم والشيخ عبد العزيز البشرى قابلاه ايام تأليف الوفد الرسمى برئاسة عدلي باشا على مقربة من ادارة جريدة الاهرام فقال له حافظ بك مازحا :

— يادكتور . . . عدلي باشا عايز ياخدك فى الوفد الرسمى بس خايف تفضحه وتجيب سيرة السودان فى وسط اللوردات والناس الكبار هناك ؟

فرد عليه الدكتور بعد ان مشط لحيته قائلا :

— سودان إيه يا شيخ وقرف إيه . هو الواحد لما يبقى قاعد ويا الناس دول اصحاب المقامات الكبيرة راح تهضمه نفسه يقول كلام زى ده ! !

فى المحكمة

كان المرحوم وديع رطل من المحامين البارزين . وقد ظل قايما بواجب المحاماة الى أن وافته منيته فى قاعة المحكمة

ومما يروى عنه انه كان يترافع فى قضية في محكمة عابدين الجزئية وبعد ان فند التهم الموجهة الى موكله قام محام الخصم فاستهل مرافعته بالرد على ما ورد بأقوال زميله مما اعده تعريضا بشخصه وبشخص موكله ، وكان من جملة ما قاله هذا المحامى

— وانى لآخذ على زميلي الاستاذ رطل توجيهه التهم جزافا الى الابرياء كأنه يظن انه سيكون لكلامه هذا تأثير على هيئة المحكمة وهي « ميزان العدالة »

وهنا صاح الاستاذ وديع قائلا :

— طيب ماإحنا عارفين يا سيدى ان المحكمة « ميزان » العدالة ، وانا علشان كده سمونى « رطل » !!

ذكاء غريب !

عندما اشتعلت نار الحرب العظمى في العالم كانت تفد على ثكنات الجيوش المشتركة فى هذه الحرب طوائف كثيرة من الشبان الأدباء والمتعلمين متطوعين لخدمة بلادهم والدفاع عنها

وقد حدث فى فرنسا ان احد الأدباء الفرنسيين من المتطوعين في الجيش كان يضع فوق عينيه نظارة ثمينة وهو بملابس الجندية فناداه احد الضباط السخفاء وقال له:

— ما هذا ايها الجندى ؟

— انها نظارة يا سيدى الضابط

— نظارة !

— اجل لأن بصرى ضعيف والطبيب امرنى بذلك ؟

فقال الضابط وقد انتفخت اوداجه :

— هذا جميل جداً . . اذا كنت انت تلبس نظارة فماذا اصنع انا بصفتي ضابط كبير ... انه يحق لي ان البس « نظارة معظمة »

أين الشيطان ؟

شيخ الصحافة الأستاذ داود بك بركات ضنين بنكته ، حريص عليها حرص البخيل على درهمه ، ولعله يكون معذورا فى ذلك بكثرة مشاغله من جهة وميله الى الحديث المفيد فى مجلسه من جهة أخرى

ولكنه على الرغم من ذلك ، اذا قدر لأحد ان يستمع لنكتة له فلا بد وان تكون من القوة بمكان ، أو كما يقولون بلغة رجال الجيش « فى المليان » !

ومما يروى عنه ان احد الادباء الاسكندريين وافاه فى مكتبه بجريدة الاهرام ، و بعد ان استراح قليلا قال له :

— لقد حضرت من الثغر لأرى الشيطان

(وكان يعني بذلك الاستاذ داود بركات اشارة الى مقدرته السياسية)

فأجاب شيخ الصحافة على الفور :

— وليه التعب ده ما عندكوش فى البيت مراية !!

بين مارك توين وصديق

روى عن الكاتب الأميركى الفكه مارك توين انه تلقى ذات يوم رسالة من صديقه (كولير) يخبره انه ارسل اليه فيلا على سبيل الهدية ، فاخذ مارك بمجرد وصول الرسالة فى تهيئة مكان مناسب لهذا الضيف النحيف النحيل !!

وبعد ذلك بقليل اقبلت عليه رسالة تنبئه بشحن الفيل تصحبه كمية تلائمه من البرسيم ، واعقب ذلك رسول ليطلع مارك على طباع الفيلة وطرق الاعتناء بها . وحقاً كان مارك مجتهداً ، فقد أخذ فى درس كتب كثيرة تعني بهذه الشؤون وخاصة كتاب ضخم عنوانه (حياة الفيلة) !

ثم وصل الفيل بعد حين ولكنه لم يكن فى حاجة الى مكان يقطن فيه ولا الى علف يأكله لأنه كان دمية من الجوخ محشوة قشاً ومعها مقدار من البرسيم !

بعض الالفاظ

الى الأستاذ نجيب شاهين

خالفتم المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى فى انكاره جمع ناد على نواد

وذكرتم أنكم رأيتموها فى مقدمة أساس البلاغة وفى الفيروز بادى تحت الديباجة وفى شرح الديباجة

واذا أذنتم لهذا القلم أن يسطر مارآه لشاعر عربى قديم كنت لكم من الشاكرين..

اما الشعر فهو :

ولست برعديد اذا راع معضل
ولا فى نوادى القوم بالضيق المسك

واما الشاعر فهو معاذ بن صرم الخزاعى

محمد عبد الغنى حسن

فاتني أن اقول انى رأيتها كذلك فى الصفحة الأولى من جمهرة العرب (طبعة قديمة) ولا اذكر العبارة تماماً ولكني اذكر انها حديث فحواه ان الشعر ... تتكلم به العرب فى « نوادها »

نجيب شاهين

انبـــــاء العـــ

صورة تمثال رأس الرئيس وشنطن
تحتـه النحات بورجـلام في





صورة ال سنجر البطل الجديد للوزن الخفيف وقد انتزع هذا اللقب من فاندل .





حاول لثيرون عبور شلالات نياجرا . وآخر من حاول ذلك يونانى اميركى اسمه المستر سباتاكيس من مدينة بافالوا فانه دخل برميلا من صنعه وتركه يجرى مع التيار بسرعة عظيمة ولكنهم لم يجدوا اثرا له ولا لبرميله . وهو يرى جالسا على البرميل قبل هذه المحاولة الجريئة التى قضت عليه

ــــــالم مصورة

رؤســاء جمهورية اميركا
بولاية داكوتا الجنوبيــة



المس مرسـيدس بردو ، أو المس كوبا ممثلة كوبا في مباراة الجمال العالميــة فى « ريو دى جانيرو » والمظنون انها هى الى ستنال لقب المس « اونيفر »







انتخب المستر بارتوبدج نائباً عن دائرة « اوكسفورد ماين » بمجلس الـكونفرس الاميركى بطريقة غريبة فان سكان هذه الدائرة يلقبون « بدبية اوكسفورد » ولذلك جاء المسـتر بارتوبدج بعدة مئات من الدببة وكتب عليها « بارتوبدج الى الـكونفرس » فانتخب بأكثرية ساحقة

الى يمين هـذا الـكلام احـدى ناطحات السحاب فى اميركا ويزيد ارتفاعهـا ١٢ مترا على ارتفاع برج ايفل بباريس

لماذا نشفق على الاغنياء ؟

وجهت احدى المجلات الانجليزية هذا السؤال الى قرائها فتلقت أجوبة كثيرة رأينا أن ننقل بعضها فيما يلي :

* * *

أنا اشفق على الاغنياء لأنهم لا يشعرون بلذة الانتظار أو الاقتصاد لابتياع هدية الى أحد الاصدقاء ولا لذة ابتكار شيء يسد حاجة فى المنزل

وقلما يعنون بمنازلهم أو بتنسيق حدائقهم والمحافظة عل رونقها وجمالها

ولا يعرفون سوى القليل من السرور الذي يتأتى عن العمل واقل من القليل من السرور الذى ينشأ عن التعب الذى يعود على الجسم بالصحة

وقلما يعنون بشؤون اطفالهم

« ماري جست »

* * *

أشفق على الاغنياء لانهم يجهلون بهجة الحياة ونعيمها . وعندي ان السرور فى رؤية الزهور الطبيعية لا التى تنبت بالحرارة الصناعية وفى شذا الارض المحروقة حديثاً لا الروائح العطرية . وفى هطل المطر على وجهي لا التحصن بالدمقس والحرير . وفى طعم البصل لا « الاسترديا » ...

والسرور كل السرور فى العمل كل يوم على التقدم الى الامام وأي فقر أكثر من أن تسلب الحياة من نصف ملاذها — اعنى الانتظار ؟!

« كولفيل »

* * *

لقد تزوجت حديثاً وليس لدي أنا وزوجي غير القليل مما يمكن اقتصاده وكل ما نملكه الضرورى من الملبس والغطاء وبضعة شلنات

ولكن سرورنا لا يغنى فى اختيار ما نبتاعه ومراقبة الصندوق الذى نضع فيه ما نقتصده وهو آخذ في النمو

أما الغنى فما عليه إلا أن يطلب ما يريد واني لاجد أنا وزوجتي من السعادة عند شراء كيس للوسادة ما لا يجده الغني عند شراء عقد اللؤلؤ

« بلينا »

* * *

انى بمالى من الخبرة فى ما يصيب الاخلاق من التدهور من جراء البطالة اعطف على الاغنياء العاطلين الذين يحيط بهم نطاق حديدى من العادات والتقاليد لا سبيل لهم الى الخلاص منه فيصبح الرجال منهم تماثيل ماثلة أما السيدات فيصبحن عبيد الازياء فلا هم يكدون ولا هم يتعبون وليسوا في الواقع سوى ركاب فى سفينة الحياة لا خير يرجى منهم

فاذا قارناهم بعمال المناجم أو الزراع الميكانيكيين فماذا عسى يمكن أن يعرضه هؤلاء « الاشباح » فى معرض الحياة

« هندلى »

* * *

من هو الرجل الغنى ؟ ولماذا يجب على ان اشفق عليه ؟

ان الرجل الذى يملك دابة أو عربة يد يبيع عليها ما تيسر له من السلع ربما كان غنياً

وما من رجل يعد غنياً ، ا لم يكن حاصلا على تلك الجوهرة التى لا تقدر بثمن — اعنى الصحة . فلماذا اذن اشفق عليه ؟

انى أشعر بالميل الى الغنى ولكننى لا أشفق على الغني ولا أحسده . وأى شيء يكتسبه الرجل اذا خسر صحته فى سبيل جمع المال ؟

سل أى غني ضحى بصحته فى سبيل المال يجبك انه ينظر بعين الحسد الى أحقر عامل يتمتع بصحته !

« فلبوت »

* * *

ان الام المثرية محرومة في الغالب من لذة الامومة الحقيقية

فمنذ تضع وليدها تعهد الى مرضعة فى العناية بامره عناية مطلقة

فهيهات ان تشعر الأم الموسرة بنعيم تلك اللحظات التى تضم فيها ولدها ذا الجسم الغض الحار الى صدرها . بل انى لها ان تشعر بما تشعر به الأم الفقيرة من غبطة حين ترى ابنها يحبو لأول مرة فصاحبة الكوخ اسعد حالا لتمتعها بقسط من السرور تحرم منه الأم الغنية كل الحرمان

« ليستر »

* * *

اذا كنت فى حاجة الى لقمة جافة وشيء من الجبن فهما متوفران لدى

والبارون الفلانى لا يعرف ولا يهمه ان يعرف نوع « الحلوى » التى يتناولها حتى يوضع الطبق امامه

ولكن ما ألذ هذه الحلوى عندى اذا علمت ان زوجتي حرصت الحرص كله على اقتصاد انصاف البنسات حتى تسنى لها ان تقدم لى ما تشتهيه نفسى

انا اشفق على الاغنياء لأنهم يفهمون الحياة على غير وجهها الصحيح، وفى الواقع

نصيبهم من السعادة الحقيقية اقل من
ب الفقراء

ان العامل يضع نصب عينيه امراً معيناً
سعادة اسرته. فهو وزوجه رفيقان
معنى الكلمة وكيف يستطيع اى رجل
ان يعيش ناعم البال وسط ما يعانيه
انه من بؤس وشقاء

اليس من الرجولة ان يساعد الأقوياء
الضعفاء ؟

« برت بوش »

***

ان الرجل الغنى الذى يطوف فى
وارع بسيارته الفخمة لابد ان يتحمل
رؤية العشرات بل المئات من المعوزين
راء رجالا ونساء وقد يراهم احياناً
حوبين بأطفالهم وهم يجرونهم فى الطريق
المصانع

انى لأشفق على ذاك الغنى الذى يرى
ه عاجزاً بمفرده عن انقاذ غيره من بين
ب البؤس اذ ان ما فى وسعه تقديمه من
اعدة لا يغنى فتيلا

واشفق على الاغنياء لانهيال طلبات
حسان عليهم فى كل يوم ولأن ما يبذلونه
تضحية لا يقدم ولا يؤخر فى المشكلة
جتماعية الخطيرة

« فرايد دور »

* * *

توفى اخيراً رجل عن ثروة تقدر بربع
ن جنيه واذكر انه قال لي ذات مرة
ة تنم عن حزنه العميق « انا احسد
راء على شىء واحد هو مقدرتهم على
ناء السرور من اتفه الأشياء »

ثم استطرد فقال انه بالرغم من ان
ته تسمح له ولأسرته بتدارك كل
طمح اليه نفوسهم مهما غلا ثمنه ، فان هذه
وة جلبت لهم سروراً زائلا اذا صح
سرور ! « كولمب »

الفتيات المرشـــدات

معاهد المرشدات واغراضهن — فرق المرشدات فى لبنان وسوريا ومصر — تجدد نهضة المرشدات فى مصر

جاء فى تلغراف خاص من لندن ان المؤتمر الدولى للمرشدات (الفتيات الكشافات) عقد فى مدينة « فوكس ليز » بانكلترا واشترك فيه أكثرمن ٢٠ دولة . ونابت فيه عن مصر الانسة منيرة صبرى مفتشة التربية البدنية فى وزارة المعارف المصرية والقت خطابا باللغة الانكليزية قوبل باعجاب عظيم . وقد زارت المؤتمر الاميرة مارى كريمة جلالة ملك الانكليز ، بصفتها رئيسة جمعية المرشدات ، وتفقدت الخيام بينما كانت الانسة منيرة صبرى تصنع حلوى مصرية . وتناولت قليلا منها فسرت من دقة صنعها وأثنت عليها اطيب الثناء امام مندوبات الدول فكان ذلك اعلانا طيبا عن الحلوى المصرية

ماهى فرق المرشـــدات ؟

وفرق المرشدات هى رابطة اخلاقية اخوية تربط الفتيات ، على اختلاف الملل والمذاهب والجنسيات ، لتقويم مبادئهن واخلاقهن وتعويدهن العادات الطيبة ، والسلوك الصحي القانونى ، والسعى وراء المثل العليا ، ليكن نساء عاملات ووطنيات مفيدات . وتقدم لهن الوسائل الفعالة للتهذيب والتمرين خارج المدرسة للوصول الى الغرض الذي يرمين اليه

وتتجلى مقاصد المرشدات فى ما يلى :

تقويم الاخلاق وتنمية المبادىء السامية باتباع عهود المرشدات وقوانينها ونظام فرقها وتعلم حرفها المختلفة

وفتح مجال كبير للتفاهم بين الفتيات من مختلف الامم والطوائف

وتقوية المهارة فى الصناعات اليدوية

وتعويد المرشـــدات العمل لخدمة الغير ونفعهم

وممارســـة الدروس العملية لتهيئة الفتيات لان يكن امهات المستقبل

وتقوية الصحة بالتعرض للهواء الطلق النقى وممارسة الالعاب الرياضية ودراسة اصول علم حفظ الصحة علمياً وعملياً

***

متى انشئت فرق المرشدات ؟

وفرق المرشدات هي جزء من حركة الكشافة التى ابتدعها السير روبرت بادن باول . وانتشرت شيئاً فشيئاً حتى عمت انحاء العالم

وقد انشأ اول فرقة للمرشدات فى اول سنة ١٩١٠ في انكلترا . واعترف بها رسميا فى سنة ١٩١٥ . وانتظم فيها قبل انقضاء سنة ١٩١٨ نحو مئة الف بنت فى انكلترا ونحو عشرة آلاف بنت فى الولايات المتحدة الاميريكية ، ليتعلمن فى أوقات الفراغ فى المستشفيات والمطابخ وجمعيات الصليب الاحمر . ومنهن العاملات فى مكاتب الحكومة ومصانع الذخيرة . وكثيراً ماشوهدن يطفن في شوارع لندن ومعهن العربات الصغيرة يجمعن فيها الاوراق المهملة والقصاصات وما يشبهها من نفايات الطريق

***

فى سوريا ولبنان الكبير :

وسبقت سوريا ولبنان الكبير بقية البلاد العربية والشرق المتوسط فى تأليف فرق المرشدات. وقد وصفت حركتهن فى تلك البلاد الآنسة « السى ابكاريوس » فى كتابها « المرشدات » فقالت :

« فى سنة ١٩١٨ اسست فرقة كشافة للصبيان فى المدرسة الاهلية (بيروت) فكان من تاثيرها ان رغبت البنات فى هذه الحركة . فرأينا ان لامانع من تأسيس فرقة لهن فشرعنا فى العمل وأنشأنا الفرقة الأولى للبنات

لم يكن احد وقتئذ يعرف شيئاً عن المرشدات حتى عثرنا على كتاب فى هذا الفن واخذنا بعض الفوائد عنه . وخابرنا مركز ادارة المرشدات الدولى في لندن فارسلوا الينا بعض الكتب والمعلومات الخاصة بالمرشدات .

وما مرت سنتان على ذلك حتى عينت الآنسة السى ابكاريوس قائدة . واخذت على نفسها مداومة العمل فاسست أول فرقة « للغزلان » أى الصغار فلاقت نجاحاً باهراً

« وتقدمت هذه الحركة فاصبحت المرشدات وهن في ازيائهن الرسمية موضوع لحديث القوم يجذبن انظار كل من رآهن في شكلهن الجديد . وطفق الجميع يتساءلون عن هذه الحركة

« وكان الآباء فى بادىء الامر يظهرون عدم استحسانهم لها . ولكنهم مالبثوا حتى ادركوا حقيقتها وفهموا غايتها فحبذوها وشجعوها ، فنمت هذه الفرقة واصبح من الضرورى انشاء فرقة أخرى في المدرسة فانشئت . وأنشأت جمعية الشابات المسيحية فرقة ثالثة

« ثم سافرت الآنسة السى ابكاريوس الى اوربا ودرست نظام المرشدات . ولما عادت الى الوطن رأت ضرورة انشاء نظام عام للمرشدات يعم سوريا ولبنان الكبير . وبمساعدة بعض السيدات أسست جمعية اتحاد المرشدات في سوريا ولبنان الكبير . وكانت الغاية توحيد الحركة في كلتا الحكومتين

« فنحن اذن مستقلون في حركتنا هذه

...س لنا ثمة علاقة مع البلاد الاخرى ، ...انا مسجلون في مركز ادارة تخالف ...شدات الدولى »

***

...المرشـدات فى مصر : ولمـا ظهرت ...ة الفتيات الـكشافة بمصر فى مفتتح ...١٩١٩ رأى القائمون بامرها انشاء ... للمرشدات المصريات . ونفذت هذه ...كرة السيدة عائشة فخرية هانم حرم ...زم الاول عبد الرحمن الشهيدى افندى . ...ذت للفرقة دارا فى شارع قبة الغداوية ...اسية (القاهرة)

واعلنت ان الغرض من انشاء الفرقة ...العمل لرفع درجة الفتيات الاجتماعية ...دادهن لخدمة البلاد بتلقينهن الاداب ...لوم والفنون الآتية وهى :

اولا — المبادىء العامة للكشافة

ثانيا — مبادىء التمريض والاسعاف ...ة الاولية

ثالثا — التدبير المنزلى وعلم الصحة ...اية بالاطفال

رابعاً — الاشغال اليدوية الخاصة ...كشافة

خامساً — الاخلاق (شرح قانون ...شدات)

سادساً — الرسم النظرى

وتتلقى التلميذات هذه الدروس ثلاث ...ت فى الاسبوع . وبالنظر الى عدم وجود ...ب باللغة العربية فى هـذه المواضيع ، ... وضعت مذكرات اقتبست من ...تب الافرنكية

واشترط في من تطلب الانتظام فى الفرقة ان تكون مصرية الجنس حسنة ...ير والسلوك وعمرها من التاسعة الى ...ية عشرة . وتخضع لاوامر الجمعية . ...افق والدها او ولي امرها على دخولها الفرقة فى الاستمارة التي توقعها الطالبة

واحتفل بافتتاح الفرقة فى يوم الاحد ... سبتمبر سنة ١٩٢٠ وحضر الاحتفال احد اساتذة فرقة كشافة المدرسة السعيدية ومدير نادى القاهرة للالعاب الرياضية ومندوب جمعية الـكشافة الاهلية والآنسة كلاريدج الانـكليزية المعروفة بخدمتها فى جمعية القديس يوحنا الاورشليمى البريطانية ومساعيها في ترقية المرأة

واستقبلت السيدة فخرية هانم رئيسة الفرقة والآنسة مارى الرياشى سكرتيرتها واساتذة الفرقة المدعوين من رجال ونساء . وبعد تناول القهوة القت الآنسة كلاريدج خطبة قالت فيها :

« لقد مرنت الـكشافة شباب مصر على ان ينظروا الى الحياة بنظر جـديد . فعند وصولهم الى سن الزواج يتساءلون ، كما كانوا يتساءلون قبلا ، عمن يتزوجون بهن . فتمرين الفتيات المرشدات انما هو خطوة فى سبيل تمـكين الشاب من وجود عروس محملة بالمحاسن التى يراها بنظراته الجديدة ، وتـكون صفاتها خير ضمان لان يعيشا معاً سعيدين

« وقد جرى بينى وبين رئيس جمعيـة الـكشافة الاهلية (النبيل اسماعيل داود) حديث طويل في هذا الشأن ، فذكر لى ان العادات المصرية قد تمنع من انشاء فرقة للمرشدات المصريات . ولـكنى لم ازل به حتي اقنعته باتمام انشاء هذه الفـكرة

« وعرضت المشروع على كثيرات من البنات المصريات وسيدات الطبقة العليا فرأيت منهن اصغاء لـكلامى و رغبة عظيمة في ان برين هـذه الفرقة المنشودة لاتمام المساعي المبذولة فى خدمة البلاد بانشـاء فرق للفتيات الـكشافة »

وختمت كلامها بان اعلنت بالنيابة عن السـير « روبرت بادن باول » تهنئتها للسيدات المصريات بانشاء فرقة المرشدات

ثم تفقد الزائرون غرف التدريس واثنوا على الاساتذة واخصهم سعيد افندى ثابت (معلم فرق جمعية الـكشافة الاهلية) لانه تمـكن فى جلسـة واحـدة من تعليم الفتيات نصف اشارات مورس بالاذرعة

ولم تلاق هذه الفرقة ما كان يؤمل لها من نجاح واقبال بل احاطت بهـا اقاويل كثيرة قضت عليها بعد زمن غير طويل

اما الفرق الاجنبية التى انشئت فى مصر للمرشدات من بنات الفرنسويين والانكليز والطليان والارمن وغيرها فقد نجحت نجاحا باهرا وامتدت فروعها فى العاصمة والاسكندرية وبعض مدن الاقاليم

ثم رأت الآنسة منيرة صبري مديرة قسم الالعاب الرياضية فى مدارس البنات الاميرية ان تحيى نهضة المرشدات المصرية فعملت بدون ضجة ولا اعلان فى اتمـام مقصدها . وقد عاونها فى عملها فريق من معلمات مدارس البنات وطالبات المدارس الثانوية ومدارس المعلمات . ولاتزال هذه الفرق فى دور التـكوين ولـكنها تمتاز عن الفرقة القديمة باتباعها قوانين الـكشافة

وكان أكبر عمل لها سفر الرئيسـة وبعض الاعضاء الى انـكلترا واشتراكهن فى المؤتمر الدولى ، كما اشار اليه التلغراف الذى صدرنا به هذا المقال

من كل طريف فى العالم

نسخة خطية عن حياة كريستوف كولومبس

اكتشف احدهم فى مكتبة اسبانية نسخة خطية عن حياة كريستوف كولومبس ورحلته لاكتشاف اميركا ترجع الى القرن السادس عشر. وهي الآن فى حيازة الدكتور روزنباك الاميركى، وقد ضمها الى مجموعته النفيسة من التحف، وتعد هذه النسخة اعظم مستند تاريخي عن حياة كريستوف كولومبس ورحلته الى اميركا لاكتشافها

ديوان شعر بخط صاحبه يباع بـ ١٧٥٠ جنيها

بيعت في لندن نسخة خطية من رواية (الأميرة) بخط مؤلفها (تنيسن) تحتوى على ١٢٠٠ بيتاً شعريا بمبلغ ١٧٥٠ جنيها، وبيعت نسخة خطية بخط يده ايضاً تدعى (الشيطان والمرأة) بمبلغ ٦٢٠ جنيها، وهكذا يكرمون ادبائهم وشعرائهم فى الغرب ويقدرون آثارهم حتى بعد موتهم

اسطوانات لينة تعيش طويلا

اخترع احد الالمان اسطوانة لينة اى تتلوى، ولا تتكسر، ولاتحترق، ولا تتلف فى الماء، وهي رقيقة وخفيفة ووزن ست اسطوانات منها يعادل وزن اسطوانة عادية وهى بالرغم عن ذلك تدوم اكثر منها، وقد اقام مخترعها بتجارب فيها ودورها مائتي مرة، وبقيت كأنها جديدة، ويعزى تحملها ذلك الى مادتها المرنة التى تسمح للأقنية ان تسترد شكلها وسبكها بعد ان تمر الابرة عليها

غرائب الاميركيين فى الطلاق

اصبح الاميركيون يمتازون على سواهم من الامم بغرابة اعمالهم، وشذوذ عقليتهم، فلا يمر يوم الا ونقرأ فى الجرائد عن عجائبهم مانقف امامه مذهولين لصدوره عن اناس هم فى الطبقة الاولى من المدنية، وآخر ماجاء من انبائهم ان سيدة رفعت قضية طلاق على زوجها طالبة الانفصال عنه، وحينما سألها القاضى عن السبب اجابته انها رأت زوجها يقبل صديقة لها، ولذلك فهي تطلب طلاقه، وحينما قال لها القاضى ان القبلة لاتوجب الطلاق اجابته قائلة بحدة: اذا كان يقبل صديقاتى ويخونني معهن، فكيف به مع غير صديقاتى؟

— هذا سبب واه لايكفى، هل لديك سبب آخر؟

— بل انه كاف، لأن وراء القبلة ما وراءها ياسيدى...

وما لبث ان اقتنع القاضى بجوابها المفحم، وأصدر امره باالطلاق!...

ورفع زوج على زوجه قضية طلاق لأنها تعنى بكلبها اكثر من اعتنائها به، وقد قال الزوج المسكين للقاضى:

— تصور ياسيدى امرأة تحب كلبها اكثر من زوجها، افلا تتولد الغيرة فى قلبه!.. فهل هى تزوجت رجلا او كلبا؟!.. ثم انها لاتعني بشؤونى، فكأنى انا الكلب وهو الزوج!

وحينما سالها القاضى ان تدافع عن نفسها، قالت:

— آه ياسيدى اني احب كلبي حبا عظيما، ويريد زوجي ان يبعده عنى لأتفرغ الى حبه، لأنه يغار منه. تصور ياسيدى رجل يغار من كلب... فانى لاأستطيع فراقا عن كلبي المحبوب وإلا مت من الحزن...

— كفى ايتها السيدة... اختاري بين زوجك وكلبك!...

— انى اختار كلبي بدون شك!...

وقد اسرع القاضى باصدار حكم الطلاق، ولم ير غرابة فى ذلك!...

وطلبت سيدة طلاقها من زوجها لأنه لايقبلها الا قبلة واحدة في الاسبوع ومما جاء فى كلامها: ان عدم تقبيل زوجى اياى اكبر دليل على انه لايحبنى، وأنا لاأستطيع ان اعيش تحت سقف واحد مع رجل لايحبنى

وقد حكم القاضى لها بالطلاق، وأن اعجب مافي هذا الشذوذ موافقة قضاتهم عليه، وكانهم يشجعونهم على المضى فى هذا الطريق، ولا يرون فيه امراً غير طبيعي!...

غرائب الاعلان

اشتهر عن الاميركيين انهم اكثر الناس تفننا فى طرق الاعلان عن بضائعهم ولكن اهل اليابان قد تفوقوا عليهم في التفنن فى الاعلان، فقد ورد فى اعلان لتاجر ورق بمدينة طوكيو «ان الورق الموجود فى محلنا صلب وقوى كأنه قد في جلد فيل»

وأعلن تاجر آخر عن بضائعه هكذا: «اننا نستقبل زبائننا كما نستقبل شعاع الشمس بعد جو ممطر، وأن مستخدمينا ألطف من والد يبحث عن عريس لابنته وهى من غير بائنة (دوطة)»

وأعلنت ادارة أحد المصانع عن سرعة تلبيتها طلبات الزبائن فقالت:

«اننا نرسل البضائع بسرعة القنبلة»

وأعلن بقال عن انواع الخل الموجودة

حله ، قال : « ان خلنا ألذع من كلمات
ث حماة على الارض »

دار الجرائد باللاسلكية في البواخر

ما زالت اللاسلكية في تقدم مستمر ، يأتي يوم نرى فيه عجائبها ولا نكاد دقها بل نحسبها حلما ، وآخر ماورد من تقدمها هو اصدار الجرائد اليومية لاسلكية فى البواخر ، وذلك بواسطة ات على الشواطىء تذيع الانباء كل عة لاسلكياً الى البواخر ، ولن تقتصر ـذه الجرائد على الحوادث فقط ، بل شر فيها الصور والأعلانات واخبار ر والخرائط ، ثم لن تقتصر الأذاعة سلكية من الشواطىء فقط ، بل سيكون الممكن اذاعتها من الطيارات ايضاً

وقد صدرت اول جريدة من هـذا ع فى الباخرة (اميركا) التى ابحرت يثا من اوربا الى الولايات المتحدة ، اصدرت جريدة مملوءة باخبار العالم سياسية واجتماعية وعلمية ، ورياضية وية ، وقد احتوت على طائفة من سوم المختلفة ، ولم تختلف هذه الجريدة اللاسلكية) عن سواها من بقيـة حف بل صدرت مثلها تماماً

نفثات علمية

يتضاعف عدد سكان العالم بعد ٢٥٠

فى النيل حيات طول الواحدة منها عون قدماً

ترفرف الذبابة بجناحيها ٦٠٠٠ مرة الثانية

ينمو الشعر البشرى نصف بوصـة فى شهر ، ويبلغ متوسط عدد شعر الرأس مئتى الف الى مئتين وخمسين الف شعرة

لاتستطيع الارانب ان تنظر من

يبلغ متوسط وزن عظم الحوت نحو ٥٤ طناً

يرفرف العصفور الدورى بجناحيه ١٣ مرة فى الثانية

يقال ان الذاكرة تكون في الصيف اقوي منها فى الشتاء

ان راحة اليد اكثف من جفن العين فى ٧٦ مرة

تستطيع الضفادع ان تعيش ١٦ شهرا ، والحياة سنتين من دون غذاء

ارتفاع قامة الانسان تعادل ستة اقدام بقدمه

يحتوى النيل على ٩٠٠ نوع من السمك

لبعض الألفاظ الصينية عشرات المعاني

تستخرج اوقية العطر من اربعين الف وردة

فى (كوبا) نبات يتغير لونه حين دنو وقوع الزلزلة

يوجد نوع من الحيات الطيارة يطير الى الوراء

اللاسلكى فى البرنيطة

اصبح نقل اللاسلكى من مكان الى آخر ممكناً واعتياديا الآن بعد هـذا الاختراع الذى اخترعه مهندس الماني فى برلين ، وهو وضع آلة لاسلكية صغيرة دقيقة الصنع فى البرنيطه ، بدون ان يشعر لابسها بأقل انزعاج وهكذا يتمتع باللاسلكى بسهولة ومتى اراد

رجل يلوى الحديد باسنانه

نشرت الجرائد الأنكليزية صورة رجل يلوى الحديد باسنانه ، وهو حداد قد اتخذ ثنى الحديد تسلية له او (غيـة) وذلك بان يمسك قضيبا من الحديد بين يديه ويضغط عليه باسنانه فيلويه كما يشاء ، وهذا الرجل مشهور بقوته فى انجلترا ، نال بطولتها فى الحدادة عام ١٩٢٨ ، وحاز على بطولتها فى القوة سنة ١٩٣٠

حاجة اسبانيا الى المدارس

ليس مصر وحدها تشكو قلة عدد المدارس وازدحام الطلبـة فيها ، وها ان اسبانيا تشكو من نفس العلة ايضاً ، اذان نصف الاولاد محرومين من تلقى العلم فى مدارسها ، ويبلغ عددهم نحو مليونين غلام يرغمهم قانون بلادهم على دخول المدارس ولكنهم لايجدونها ، ويوجد فى اسبانيا نحو ٤٠ فى المائة اميون

شيكاغو مدينة القطط

اشتهرت شيكاغو باسماء عديدة منها « مدينة الأجرام » لما يقع فيها من حوادث الأجرام والقتل ليلا نهاراً على مشهد من البوليس ومنها « مدينة الزواج والطلاق » لكثرة ما يجرى فيها من عقود الزواج والطلاق

وقد اطلقت احدى الصحف الأميركية حديثا على مدينة شيكاغو لقب « مدينـة القطط » لأنه يوجد فيها ثلاثة ملايين ونصف مليون قطة مع ان عـدد سكانها يبلغ مليونين ونصف نسمة فقط

اختراعات مدهشة

ابتدع الأستاذ هنرى بيرد كلباً آليا للحراسة يلاحق اللص وينبح وينهش ، ثم يبطح اللص على الارض بهزة من اسلاكه الكهربائية

واخترع المستر المرسبارى طياراً آليا له اعصاب من الفولاذ يدير الطيارة ببراعة غريبة يعجز عن مثلها ابرع الطيارين ، ولا يخطىء فى امر او يرتبك عنـد هبوب الارياح .

واصطنع الماني جواد من حديد ليظل واثبا على الطريق فيمنح راكبه التمرين الجسدي الضروري ، فلا يتعب ، ولا يقف قبل ان يؤمر

ويخترع نمساوى فى فيانا مديراً للموسيقى يحرك يديه للجوق ، وليس ذلك

فقط، بل يحنى رأسه عندما يصفق الحاضرون له، ويقال ان نور عينيه يتحول الى لون احمر عند اقل خطأ يصدر من احد افراد الفرقة

وقد اقيم فى باريس معرضا للكلاب مؤخراً، عرضوا فيه كلبا كهربائيا ادهش الناس هنالك، وقد اخترعه الأستاذ بيرو، والكلب ينبح، ويفتح شدقيه كلما وقع النور على عينيه المصقولتين، وهو يحرك بالكهرباء المخزونة فى وعاء وضع في داخله

واخترعوا فى الولايات المتحدة طياراً آلياً يدير الطيارة بدقة وانتظام، ويغير طريقة ادارتها كلما هبطت فى مهوى من الهواء او حولتها الرياح عن خطتها، وقد احدثت هذه التجربة ضجة كبرى في دوائر الطيران العسكري والتجارى، وهذا الاختراع المدهش يساعد قائد الطيارة على اخذ نصيب من الراحة، اذ يكون فى اعالى الجو، ويقوم بالملاحظات الضرورية ويرسل الرسائل اللاسلكية بعد ان يعهد الى الشخص الآلي فى ادارتها

وقد فكر مدير احدى شركات السينما فى هوليوود باستخدام هذا الشخص الآلى لأدارة اجواق الموسيقى

وقد بحثوا في اقامة شخص آلى مؤخراً على طريقة تمكنه من ادارة الف جوق موسيقي وبذلك يوفر اجرة ٩٩٩ مديراً موسيقيا

واخترع نمساوي شخصاً آليا يحسن ادارة الأجواق الموسيقية بمنتهى الدقة والضبط كابرع موسيقي، تتصل به اسلاك كهربائية مرتبطة بلفة من الورق الموسيقى المثقوب كالذى يوضع فى البيانو الذى يعزف بنفسه

ويمتحن الجيش الأميركى ماينوب عن جوقة الموسيقى العسكرية، فبدلا من خمسين موسيقيا يمشون على الأقدام يوضع الجوق الآلي الجديد على مركبة تسير امام الجيش، فلا يتعب، ولا يشعر بجوع او عطش...

هل تعلم ؟

ان جريدة اميركية تدفع مليون دولار سنويا للكاتبة الانكليزية دوروثى ديكس ثمنا لمقالاتها الصغيرة في الحب والزواج ؟

وأن كاتبة ايرلندية ربحت مليون جنيه من رواية لها مثلت على المسارح وفي السينما

وأن الاميركيين ارقى شعب فى العالم، اكثر البشر تهالكا على الاوهام؟

وأن جريدة « شيكاغو تريبون » اليومية تصدر بـ ٤٨ صفحة مصورة ؟

وأن مؤلفات النابغة السورى جبران خليل جبران الانكليزية ترجمت من ٨ لغات الى ٢٠ لغة ؟

وأن مجلة « آسيا » الاميركية دفعت ٨٠٠ دولار ثمن كل مقالة من مقالات الفيلسوف السورى امين الريحانى عن رحلته فى بلاد العرب، وأن مؤلفاته الانكليزية طبعت خمس طبعات بينها لزوميات المعري التى ترجمها شعراً الى الانكليزية، وأن الانكليز يضعونها فى المرتبة الأولى بعد رباعيات عمر الخيام، وأن الريحاني يقبض شلنا عن كل كلمة يكتبها فى الجرائد الانكليزية والاميركية ؟

وان دخل كل من « برنارد شو » و « ولز » و « رسل » من اقلامهم ٣٠ الف جنيه سنويا ؟

وأن فى ادارة جريدة « نيويورك تايمز » ٢٠٠ خط تليفونى، وعدد محرريها ومستخدميها وعمالها ٣٠٠٠ شخص، ومصروفاتها اليومية تبلغ ٣٠ الف جنيه ؟

وأن رباعيات عمر الخيام عند الانجليز والأميركان كمؤلفات شكسبير، وقد طبعوها طبعات فاخرة، تبلغ ثمن النسخة منها عشرة جنيهات مع كونها لاتتجاوز بضع عشرات من الصفحات، وأنها ترجمت لجميع اللغات الأوربية، وأنها ترجمت ترجمات كثيرة الى الانجليز، وطبعت طبعات مختلفة، وأن فى لندن ناد يدعى « نادى عمر الخيام » لاينتمى اليه إلا من حاز رباعياته من الطبقة الراقية، ويسير على مبدأها فى الحياة ؟

وأن فى انجلترا اليوم ١٧١ صالة سينما ؟

وأن انجلترا صرفت ٤٥ مليون فرنك فى الخمسة الشهور الاولى من هذه السنة على أستحضار الافلام الاجنبية من الخارج ؟

وأن تاغور شاعر الهند وفيلسوفها حينما سافر منذ ثلاث سنوات لزيارة نيويرك، وسأله مأمور المهاجرة هناك : «هل تحسن القراءة والكتابة ؟» غضب تاغور ورجع فوراً الى بلاده احتجاجا على اهانة المأمور له، وجهله شهرته العالمية ؟

وأن البشر مهما توغلوا في المدنية يظلون يحتفظون بشيء من السخف كقصة تاغور والمأمور الذى كان يقوم بوظيفته وينفذ قوانين بلاده، ولكن عقل الفيلسوف الاعظم حينئذ برهن على انه اسخف من عقل رجل عادى ؟!...

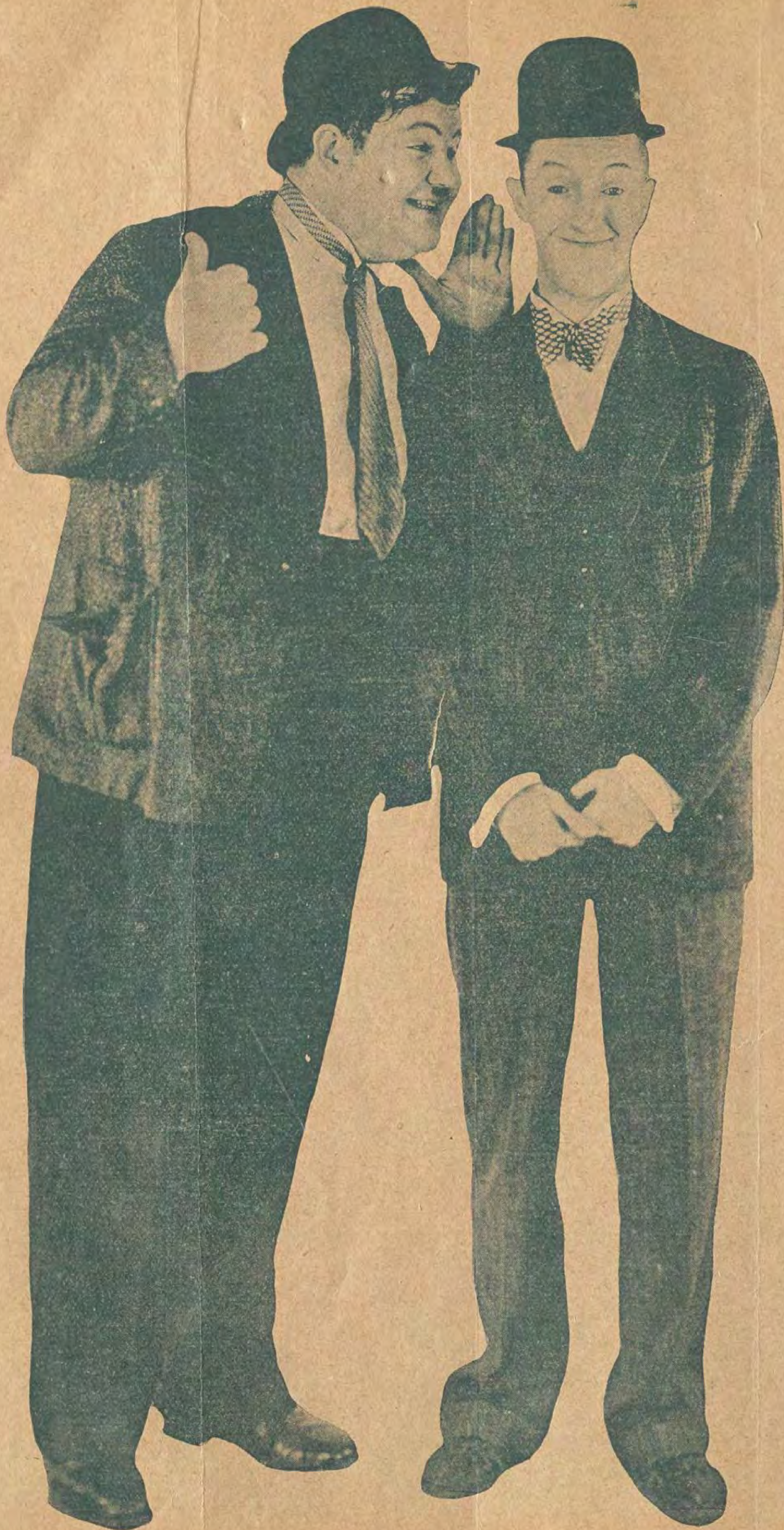
وأنه لو حذف من نثر اللغة العربية وشعرها ٩٥ فى المائة لما خسرت شيئا ؟

تليفون يسجل الاحاديث

اخترع احد الاوربيين آلة تدون الاحاديث التليفونية حتى اذا كان المخاطب غائبا دونت له حديث مخاطبه الى ان يحضر، ويجده مكتوبا حتى لايضيع عليه

وهذا الاختراع هو عبارة عن آلة توضع الى جانب كل تليفون وتدون خطاب المخاطب كله، وذلك بواسطة ماكينة يديرها عامل التليفون فى السنترال فتبدأ بتدوين الحديث كما يدون الفونوغراف الانشودة او لحنا مثلا

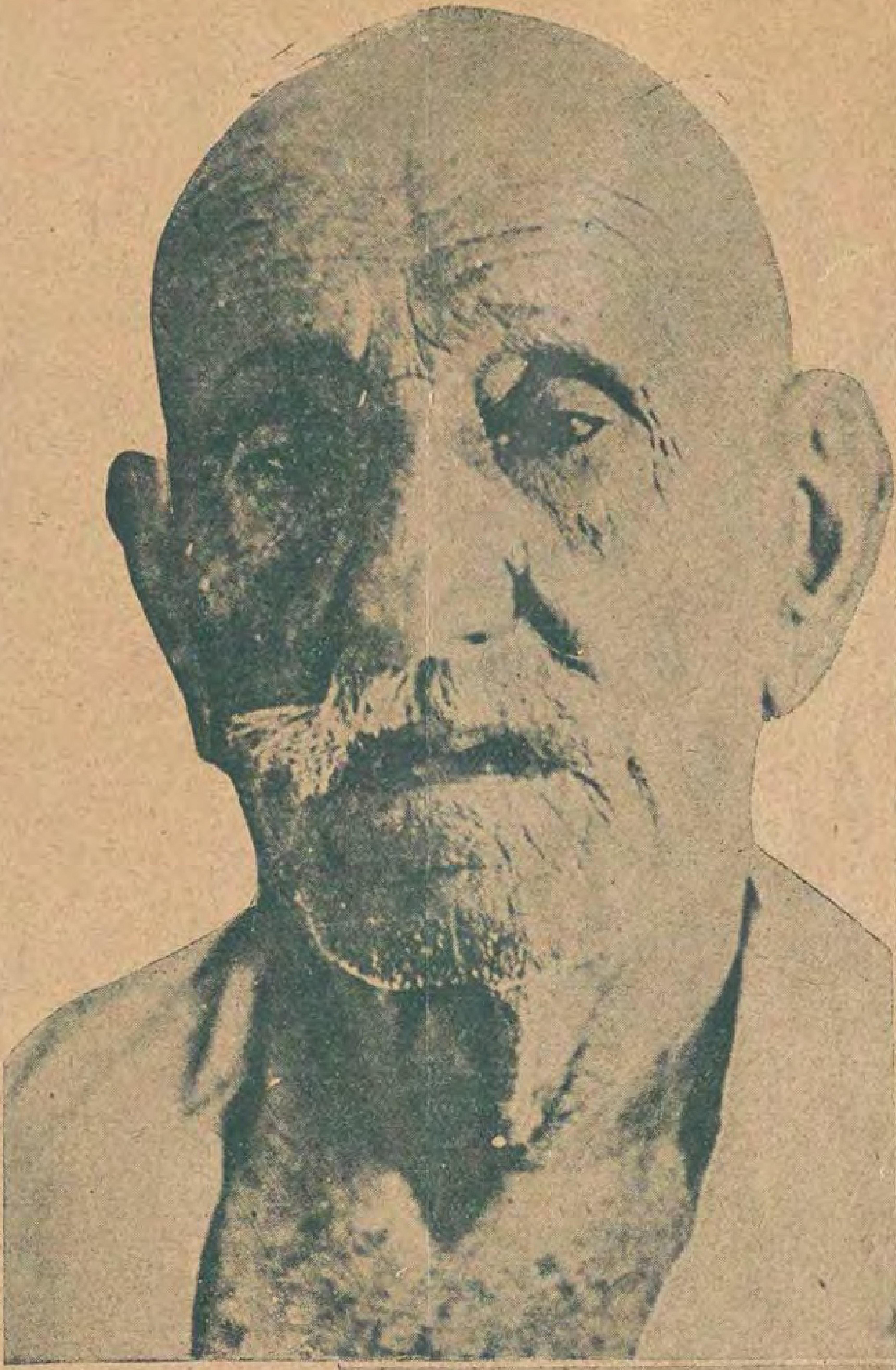
وتشتغل اليوم دوائر التليفونات فى العالم بهذا الاختراع، وفعلا قد وضعت هذه الآلة الى جانب بعض التليفونات فى نيويورك، ولكن تكاليفها باهظة في الوقت الحاضر، وسيعم هذا الاختراع جميع العالم، وسيوفر على الناس ضياع كثير من الأحاديث التليفونية التي يكون اصحابها غائبون عن مراكزهم ومحلاتهم



اذا يهمس؟

تان لاورل واوليفيرهارفى
اشهر ممثلي الكوميدى على
تار الفضى وقد ظهرا معا
افلام كثيرة فصادفا نجاحا
راً . ويؤكد وليفير لزميله
ما لن يفترقا .. بل سيظلان
عاً يعملان حتى النهاية ..

الى يسار هذا الكلام « زارو اغا التركى » اكبر الناس سنا فى هذا العصر . فهو فى السادسة والخمسين بعد المائة من عمره . وقد وصل اخيرا الى نيويورك وقوبل منها بحماسة عظيمة . على ان الصحافيين لم يتمكنوا بعد من ان يعرفوا منه السر فى طول عمره . .



تحت هذا الكلام اول سباق اقيم فى « مونفور لاموری » بجوار باريس كانت الفائزة فيه من السيدات وقد حضره جمهور غفير . ويرى القارىء فى هذه الصورة احدى المسابقات تصلح وجهها قبل السباق !

نهضة المرأة في العالم

استيقظت المرأة من رقادها العميق الذي دام قرونا عديدة ، ونفضت عنها ثوب الاستعباد الذى الصقه بها الرجل ، ونبذت عنها داء الكسل الذى كاد يشل حركة اعضائها

قامت المرأة مجاهدة للدفاع عن حقوقها المهضومة ، حتى نالت معظمها فى الغرب ، ولكن مع الأسف ، لم تنل المرأة الشرقية الا اقلها ، كالمرأة الهندية ، والمصرية ، والسورية ، والتركية ، والفارسية ، فانهن نلن بعض حقوقهن الاجتماعية ، والأدبية ، وقليلا من الحقوق السياسية ، واما نهضتهن فليس من شك بانها من ارقى النهضات ، واشدها حماسة ، وجهاداً

واما فى جزيرة العرب . فان حالة المرأة يؤسف لها ولشد ماتنعكس الآية فى اميركا اذ ان المرأة هنالك قد نالت معظم حقوقها ، فمنهن الحاكمة ، والمحافظة ، ومديرة البوليس ، والنائبة والقاضية ، عدا صاحبات المهن الحرة ، والصحافيات والمحاميات ، والطبيبات ، وعدا صاحبات الاعمال الصناعية ، والزراعية ، والتجارية وغير ذلك ، واما فى انكلترا ، وفرنسا ، والمانيا ، وروسيا ، وايطاليا ، واسبانيا ، وغيرها ، فقد نلن معظم هذه الحقوق وبعض الحقوق السياسية ، وليس بعيداً ذلك اليوم الذى تنال فيه المرأة فى الغرب جميع حقوقها لأننا نراها اليوم تنافس الرجل فى أدوار الحياة .

وقد اصبحت المرأة حين خاضت معترك الحياة حرة ، وفى غني عن الرجل ، تنافسه اعماله ، معتمدة على نفسها ، منتهية من استعباده ، وتجرفته .

ولا حاجة لذكر نهضة المرأة الغربية لأن كل امرىء يعلم ماوصلت اليه من رقى بل اتكلم عن نهضة المرأة الشرقية التى من بوادرها الحسنة قيامها بالمشروعات الحيوية كالمدارس الوطنية ، وانشأ المجلات ، وتأسيس جمعيات البر والاحسان ، والجمعيات الأدبية وغيرها . واما نهضتها فى التجارة ، فنهضة لاتزال فى المهد بعد ، واما نهضتها العلمية ، فنهضة طيبة ، فانها جنحت الى دخول الكليات ، والجامعات ، لتتلق الطب ، والكيمياء ، والهندسة والاقتصاد ، والاجتماع ، والأدب والتجارة والفنون الجميلة . مما ينبيء عن يقظة سريعة ، ومستقبل زاهر

* * *

زعيمات النهضة النسائية الغربية كثيرات ، منهن :

السيدة اليزابت كادى ستانتون ، فانها من الزعيمات المطالبات بحقوق المرأة ، وهى التي دعت مع السيدة لوكرتيا موط الى عقد المؤتمر الأول للمطالبة بحقوق المرأة عام ١٨٤٨ والسيدة لوكرتيا موط التي مثلت دوراخطيرافي مقاومة الرقيق ، وهي التى دعت الى عقد اول مؤتمر للمطالبة بحقوق المرأة

والسيدة لوسى ستون من زعيمات النهضة النسائية في فجر عهدها

والبارونة كاردوف في المانيا ، ومدام سليه في فرنسا ، والمس بلا منكوفا فى تشكوسلوفاكيا والسيدة بيانريس هيل ، والمس وورد سمول فى الولايات المتحدة ، والسيدة دسبارد والسيدة اشي فى انكلترا . والسيدة لومباردو فى ايطاليا

وفى باريس اليوم سيدة تعد من عظماء العالم فى القرن العشرين ، وهي مدام كورى مكتشفة (الراديوم) بمساعدة زوجها ، وهى زعيمة العلم في النهضة النسائية بلا منازع

وغير هؤلاء السيدات كثيرات ممن ينافسن الرجال فى المخاطرات ، وارتياد مجاهل افريقيا والهند ، وصحراء العرب ، وفي امتطاء متن السحاب ، عدا الرحالات ، والمخترعات والمكتشفات

اما زعيمات النهضة النسائية فى الشرق ، ففى كل قطر زعيمات يعملن بعزم واخلاص فى سبيل قضيتهن

***

هذه شذرة من نهضة المرأة في العالم ، تدل بوادرها على مستقبل عظيم لها حيث يصبح الجنسان متساويين فى الحقوق والواجبات ، فلا يقال غداً : جنس قوي ، وجنس ضعيف ، — فقد برهنت المرأة على مقدرتها ، وقوتها بما تقوم به من الأعمال الجليلة ، التى كان يستأثر بها الرجل وكذبت المثل القائل بضعفها

واما اذا اطلق على المرأة اسم (الجنس اللطيف) فليس معنى ذلك ضعفها ، بل لطفها ، ورقتها ، وانوثتها المحبوبة التى يحبها الرجل ، ولا يرضى بديلا عنها .

سيعمل الجنسان فى المستقبل القريب بيد واحدة لسعادة البشرية المتألمة ، فلا يستقل فريق عن الآخر باعماله ولايستبد برأيه ، بل ستكون المرأة الى جانب الرجل تشاطره اعماله وافكاره ، ويكون لها ماله من حقوق وواجبات في المجتمع الأنسانى ، وبهذه الطريقة يرقى الجنس البشرى اشتراك الجنسين فى ترقيته . وحسبه ماعانى ويعانى من الآلام والمصائب وحسب المرأة فخراً اذا خففتها عنه

مصر — منير الحسامى



ثلاثون عاما في كرسى القضـــاء

لو حكمت على برىء بالاعدام ماذا تصنع ؟

قاض كبير يحدثنا عن أحرج مواقف القضاة ــ كيف يتساوى الناس فى ساحة العدالة مهمة القاضي واختصاصه ــ برىء يحكم عليه بالاعدام ثم يبرأ بعد الموت ــ أحرج ساعة فى حياتى القضائيــة ــ شـعور القاضى وقت النطق بالحكم ــ حديث مع قاتل ــ حديث خاص لمصر الحديثة المصورة ــ

ساعدنى حسن الحظ على الاجتماع بقاض كبير من أبعد قضاة مصر صيتا وأوسعهم علماً قضى فى كرسى القضاء ثلاثين عاماً خبر فى خلالها احوال الناس وشؤونهم وصعوبة مهمة القضاء وعظم التبعات الملقاة على القضاة . وقد تفضل فاضى الينا بالحديث التالى قال :

فى الوقت الذى تنتاب فيـــه البلاد الازمات السياسة ، وتتغلب الحزبيـة على ما عداها تمتلىء السجون بالابرياء والجناة وبعض قاعات المحاكم بالمتهمين السياسيين وغير السياسيين فتثور الاحقاد وتندفع الجماهير في طريق الشهوات . يقف القاضى موقف الحيـــيرة محتكما الى ضميره ، ومستلهماً الوحى من شعوره واحساسه ، فيحكم بالقسطاس ويعطى ما لله لله وما لقيصر لقيصر !

وأهم مهام القاضى الحيلولة دون الاطماع البشرية ومنع الجـور ورد كل حق مسلوب الى صاحبـــه وردع النفوس عن غيها بمختلف الوسائل .

وكثيرا ما يكون القضاء هدفا للخطأ ، وهناك أعظم تبعة تلقى على عاتق انسان ، خصوصا اذا نشأ عن هـذا الخطأ اعدام المتهم . وقد كنت مرة ارأس جلسـة جنائية باحدى محاكم الجنايات فعرضت علي قضية شخص متهم بقتل صـديق له فلما درستها بصحبـــة زميلي (يعنى المستشارين) وجدنا ان القرائن التى تقوم ضد المتهم قوية جدا ومن غريب الامر أن رجال البوليس فى مثـل هـذه الاحوال هم الذين يقومون بكتابة التقارير ويستقصون الحوادث من المصادر السرية بطريقة التحرى فلا شك انهم يدققون أيما تدقيق ، ولكن بمزيد الاسف علمت بعد تنفيذ حكم الاعدام على ذلك المتهم انه كان بريئا مما نسب اليه !!

واليك الحادث كما هو :

حدث فى ساعة متأخرة من ليل ١٥ اغسطس سنة ١٩١٧ باحدى الضواحى ان شخصين كانا يسيران فى طريق زراعي مظلم وعائدين من حفلة عرس ولكنهما ما كادا يقتربان من زراعة ذرة تقع على جانب هـذا الطريق حتى دوى طلق نارى أصاب أحدهما فقتله فاسرع الثاني باطلاق رصاصة من مسدس كان يحمله على المعتدي الذى فر هاربا من دون أن يتمكن أحد من القبض عليه ، وقبل أن يتمكن ذلك الشخص من اعادة مسدسه الى مكانه اذ داهمه بعض رجال البوليس فقبضوا عليه بتهمة قتل صديقه ، وعزز هذا الاتهام وجود المسدس معه وهو الذى ظهر من التحقيق انه اطلق حديثاً منذ عدة ساعات !!

وكم دافع ذلك الرجل طويلا امام النيابة شارحا الحادثة كما وقعت وقائلا انه اطلق النار دفاعا عن حياته وحياة صديقه الذى لم يكن يظن انه مات ، ولكن عبثا ذهبت صيحاته فقد قدم الى المحاكمة وحكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم

لم يكن يدور فى خلدنا حينئذ اننا قضينا على برىء بالاعدام ، ولم نكن لنعلم بان القاتل شخص آخر وانما هى الصدفة التى أرادت أن تكشف عن خطأنا فاظهرت لنا الحقيقة جلية ناصعة !

هذه الحقيقة هى أن القاتل بعد أن اصاب فريسته بعياره النارى حاول الفرار ولكن رصاصة ذلك الصديق كانت أسبق منه فقد أصابته فى ظهره ، ومع ان تلك الاصابة بالغة فقد تحملها الجانى وظل يعدو بخفة وحذر حتى تمكن من الوصول الى داره ، وهناك ظل مستلقيا على فراش المرض زهاء ستة شهور ثم توفي فعند ما حضر طبيب الصحة للكشف على الجثة وجد آثار الطلقة النارية بارزاً ، فاسرع باخبار البوليس بالامر ثم علمت أنا بعد ذلك من اقوال النيابة وتقارير البوليس ان هذا الشخص هو القاتل وان ذلك الرجل الذى حكمنا عليه بالاعدام كان بريئا وكان صادقا فى اقواله !!

وعند ذلك اعترتنى رعشة من الا[لم]

ستولى علي شعور عميق بانقباض النفس عذيب الضمير لانني قد ارتكبت جرما قد بانني لست مسؤولا عنه ولكني لا ال من أجله فى صراع عنيف مع نفسى

احرج ساعة

فى حياتى القضائيـــة

قال محدثنا : من هذا نستنتج خطورة مة الملقاة على عاتقنا وتعرف مدى تأثرنا ثال هذه الحوادث التى كثيرا ما تقع في دان الاخرى

اما احرج ساعة فى حياتى القضائية ى تلك التي تتساوى فيها المسؤولية انونية بوجوه البراءة ، فلايدري القاضى هما يأخذ ، وهمامتساويان ولافرق بينهما اذكر اني كنت انظر قضية جنائية فبعد بسطت النيابة ادلتها وايدت اقوالهـا ختلف الحجج والبراهين ونشط الدفاع جانبه فصور التهمة بأقل مما كنا نظر ا بكثير اختليت بزميلى للمداولة فعرضنا ى القضية على بساط البحث فيما بيننا وقد يت انا واحد زميلى ان القانون يقضى حكم على المتهم بالاعدام ولكن زميلنا ر رأى ان العقوبة يجب ان لاتتعدى جن عشرة اعوام فقط ولكن الحكم ر باعدام المتهم وقد عذب بعد ذلك يت ان الحق بجانب الزميل المعارض لك تألمت كثيرا وخشيت ان تتكرر ساة الماضية ولكن الله سلم فقد قضت الاستئناف بتعديل الحكم الى ثلاثة ر عاما

ما هو شعور القاضى

وقت النطق بالحكم

قلت لمحدثى : هل لك ان تتكرم فتذكرلى و شعور القاضى وقت النطق بالحكم ؟ قال : قبل ان ينظر القاضى الى التهمة بارها تهمة يبحث اولا فى العوامل التى ادت اليها وهل كانت النية متوفرة فى ساعة حدوثها ام لا ؟ فاذا وجد من العوامل ما يبرر اثبات التهمة ومن النية ما يؤكد ان الحادث وقع عمدا ومع سابق الاصرار كان الشعور حينئذ عادياً لأن مثل المتهم فى هذه الأحوال كمثل السارق يضبط متلبساً بجرمه فعند ما يساق الى المحاكمة ويعرف ان لا مناص له من السجن ويسأل عن تهمته يعترف بارتكابها معللا ذلك بضيق ذات يده او عدم وجود عمل له !

غير ان هناك قضايا تشبه فى نوعها المعميات او « الطلاسم » وهذه هى التى تستوجب منا تفكيرا عميقاً

حديث مع قاتل

وقد اتاحت لى الفرصة الاجتماع بقاتل فى سجنه قبل صدور الحكم عليه فسألته :

— بماذا تشعر الآن ؟

— لا شيء .. انى اعرف مصيرى .. انه الموت .. الموت

— وهل من السهل عليك ان تموت لو قدر عليك الموت

— لا ... وانما لا أقدر على ابداء اية رغبـة

لو علمت بأنك ستساق الى الموت غدا فماذا يكون حديثك بينك وبين نفسك

— اني من الآن اعرف مصيري ... ولذلك يتولانى الأرق ... واذا ما غمض جفني خلسة رأيت احلاما مزعجة وسمعت دويا هائلا ... ولعل هذه كلها هواجس الموت الذي ينتظرنى من يوم الى آخر !!

— لو خيرت بين السجن المؤبد والموت فأيهما تفضل

— السجن ولو حكم على به ١٠٠ سنة

— ما قيمة الحرية الآن في نظرك

— هى عرش يتطلع اليه صعلوك ، فهل تظن ان هذا الصعلوك يصل الى امنيته ولو عمر مئات السنين ؟!

وهنا بكى محدثى القاتل وخارت قواه فجلس وهو فى شبه اغماء ...

نظرات في الموسيقيين

شوبن

شوبن ... كان رجلا كبيرا ... وتألم كثيرا . . . وكان موسيقيا عظيما فلحن الحانا خالدة واحب دائه، واحب المرأة التى غنت له وهو يموت ، وانك لتجد كل ذلك فى موسيقاه ، على ان ليس هـذا المهم ، بل ان انغامه تبكيك وتؤلمك وتسرك فى وقت واحد . واكثر ما تكون جمالا حينما تتصاعد من البيانو - ارثر سيمونز

موتسارت

من ذا الذى يحفل بكلام أوبرا « الناى السحرى » لموتسارت ؟ ومن يأبه للقصة أو يفكر بها ؟ غير اننا ننظر الى موسيقاها السامية التي تكشف لنا سحر الأرض والسماء ، وتحوطنا بعالم غير منظور ....

بتوفن

ان النقد ليخرس اما الحان بتوفن . يزول كل شيء سواها ولكن جدتها لا تبلي بل تبقي محتفظة بقوتها وجمالها . لان فيض معينها لن ينضب

الدكتور ارنست ووكر

هاندل

كان هاندل عظيما كرجل ، وكان احد الألوف الذين دحضوا الفكرة الشائعة بأن النابغة يكون عادة منقبض الصدر ، غريب الأطوار ، علاوة على ما كان يمتاز به هاندل من حدة الذهن ، وقوة الادراك ، والذكاء المفرط جيرالد كامبرلاند

موتسارت

قد تنهكك موسيقى بتوفن او واغنر ، او ستراوس ، ولكن اذا طرت الى موتسارت فلاشك انك ستجد فى موسيقاه ما يقسرك على حبه ، والاعجاب به

ارنست نيومن

شومن

شومن و موسيقاه اسمان لشيء واحد ، فهو موسيقاه ، وموسيقاه هو ، فقد لحن اناشيد متنوعة تعبر عن شعوره تعبيراً صادقا ، وكان يمتاز بروحه المرحة الخيالية ، وذوقه السليم ، ويمزج شعره بموسيقاه ،

سيدنى كرو

شوبرت

كان شوبرت شاعرا يمزج الموسيقى بافكار سواه من الشعراء ، وقد كان أول موسيقي من هـذا النوع ، حذا حذو (هايدن) بانتهاج (الصوت المفرد) ومزجه بالسيمفونى ، و (فبر) فى (الأوبرا العصرية الخيالية) و (ليصت) و (برليوز) فى (الشعر العصري الملحن)

سيدني كرو

واغنر

كان واغنر يحب الثروة والشهرة ، ويحب ان يقدره الجمهور ، ويعجب به غير ان هـذه الأمور كانت عرضية فلم تحل دون قوة فنه ، وهو مع تعرضه للخطا كرجل ، ووقوعه فى الزلل كفنان ـ فانه قد انتج موسيقى تعد مقياسا لنبوغ الفنان

سيسيل كراى

فردى

لا روسيني ولا بليني لهما من قوة الأناة فى تذليل العقبات ما لفردى الذى كانت حياته عبارة عن سلسلة من الشجاعة ، والعزم ، وان اعجب ما فيـه ليست الحانه السامية ، بل ماتحتوى عليه هـذ[ه] الالحان من نضوج ، وابداع - بانافيا[...]

واغنر

كم انتج واغنر من الالحان المدهشـ[ة] التي تترجم عن شقاء الأنسان ، فا[ن] موسيقاه لصامتة ساحرة

ميشال فراس

بيليني

بيليني . . . نبع صاف من الالحا[ن] العذبة ، وقد حذا شوبن حذوه فى كثير[...] الحانه ، ولا سيما فى (الليالى)

كومبتون ما كنزى

موتسارت

موتسارت ، يا امير الموسيقيين ! . [...] انك قد منحت العالم كنزا من السعادة [...] الآن يكفر عن جحوده السابق ، ويبو[...] عرش الفن الموسيقى - ايفا مارى كرو[...]

بارسل

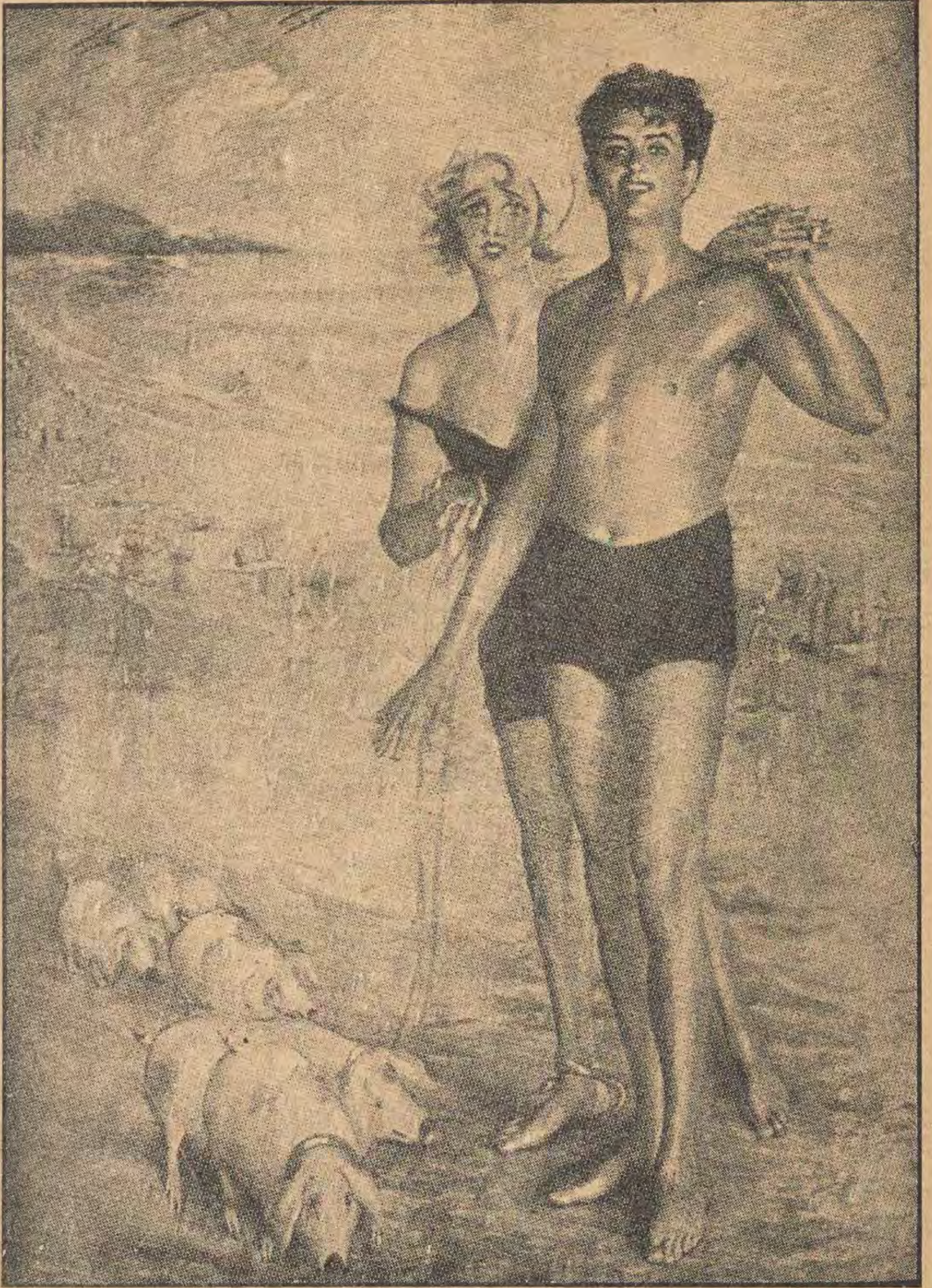
احب « بتوفن » و « موتسارت » وسواهما من الموسيقيين الخالدين مث[ل] « بالسترينا » ، و « كاريسيما » ، واحـ[...] « بارسل » ، صاحب الموسيقى التي لا تنهك ولا تتعب بل تجعلني اشعر بانتعاش و[...] عظيمين لدن سماعها ، كما يقول (ملتن[...] كوليرا بد[...]

سان سين

سان سين مثال يحتذى فى الفن [...] يجاره احد فى كفاءته ودقته ، ولم يفـ[...] احد فى وضوح موسيقاه وجمالها ، فا[...] لتتلمس في الحانه الشعور حقيقـ[...] والاسلوب كاملا ، مما يجعله فى الصـ[...] الأول بين نوابغ الموسيقى فى هذا العـ[...]

يورك بانار[...]

(موسيقى)



م وحواء كما تخيلهما مصور عصرى . واذا ضربنا
مفحاً عن بعض التفاصيل وجدنا كل شىء باقيا على
كان عليه . فالتفاحة موجودة ، والحية أو الافعى
ضا . وهما من زينة المرأة فى هذا العصر . على ان
راق الشجرة قد استعيضت عنها بلباس الحمام

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

السراية والوقاية

فى التيفوئيد

القى حضرة الدكتور حسن محمد عثمان مفتش مصلحة الصحة محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسيحيين نجملها فيما ياتى .

استهل بحثه بالكلام عن نشر الدعوة الصحية وما بذله محمد شاهين باشامن الجهد فى هذا السبيل ثم انتقل الى الامراض المعدية وتكلم عن ظهورها بين الأفراد فقال انها تظهر اما بالشكل الوبائى او بالشكل الانفرادي ، فظهورها بشكلها الوبائي معناه ان يصاب جزء كبيرمن سكان قرية او مدينة باحدى الأمراض المعدية مثل ظهور الكوليرا فى القطر المصرى في سنة ١٩٠٢ وهذا النوع الوبائي للأمراض المعدية قد اصبح الآن بفضل مجهودات مصلحة الصحة معدوماً فى بلادنا انعداماً كلياً . فان الكوليرا لم يظهر لها اثر منذ سنة ١٩٠٢ . ومثلها سائر الأمراض المعدية فانها لم تظهر بشكل وبائي قط .

أما الأمراض التى تنتاب القطر المصري بين حين وآخر فتظهر دائماً بالشكل الانفرادى ؛ كأن يصاب بضعة افراد فى انحاء مختلفة من قرية او مدينة بالحمى التيفوئيدية مثلا .و نسبتهم الى باقي السكان لا تكون فى الغالب اكثر من ١ فى المائة علي اكثر تقدير والسبب فى الاصابة بالأمراض المعدية بالشكل الانفرادى لا يكون اصله النظام الصحي العمومى في الناحية والمدينة . ولكن السبب يكون دائما وجود خلل فى النظام الصحي الشخصى لفرد واحد والعائلة واحدة والمنزل واحد

وامثال هذه الحالات هي فى الحقيقة بعيدة نوعا عن ان يتناولها مجهود مصلحة الصحة لأن الأسباب هي فى الغالب اسباب خصوصية شخصية موطنها نفسية الأفراد وسوء تصرفهم في امورهم المعيشية حسب الأصول الصحية .

ولهذا السبب نفسه فكر حضرة الدكتور شاهين باشا فى ايجاد قلم لنشر الدعوة الصحية بين الأفراد ليعلموا ما هى الأمراض المعدية وطرق العدوى فيها والطرق المثلى لمقاومتها ويسترشدوا بما يلقى عليهم من محاضرات وما يرونه من مناظر وافلام حتى يكون لهم فى امورهم المعيشية والخصوصية نبراس يهتدون به لتحسين صحة السكان وزيادة رفاهيتهم

ثم قال : ان جميع حالات التيفوئيد التى تظهر فى القطر هى من النوع الانفرادي طبعاً والتيفوئيد مرض معدى له ميكروب خاص يوجد فى براز المصاب بالمرض طول مدة الاصابة ما عدا الأسبوع الأول .

وفي اثناء دور النقاهة يكون خطر العدوى موجوداً ايضاً . وعلاوة على ذلك فان المصابين بهذا المرض يتم شفاؤهم منه مع ان جراثيم العدوى تظل في برازهم . ويصل الميكروب الى السليم بطرق شتى اهمها

١ — العدوى المباشرة وذلك بان يفشى شخص سليم منزل الشخص المصاب فيسلم عليه او يتناول بعض المأكولات والمشروبات او يستعمل بعض الادوات التى تلوثت بالعدوى من هذا المريض

٢ — الطريق غير المباشر وذلك بان تحمل العدوى الى الشخص السليم فى منزله بواسطة ما كولات او مشروبات او بعض الأدوات التى تلوثت بالمرض . وما قيل عن المرضى يقال عن حامل العدوى . وهناك امثلة كثيرة على نقل العدوى من الى مكان . ومن وسائط السراية نقل الملابس والمنقولات وغيرها التي تتلوث من جرثوم المريض وللذباب في سراية العدوى شان كبير مباشر وكذلك فى خلط الملابس بعضها ببعض والمغسل العمومى وغير ذلك من وسائل السراية التي قد لا يحصيها الأنسان منها :

اللبن قد يتلوث بالميكروب من المريض او من حامل العدوى بطرق شتى، وخاصة عند الحلب ، فقد تكون اصابع الشخص الذى يحلب الحيوانات ملوثة بالميكروب .

ب — الأوعية التى يوضع فيها قد تكون غسلت بماء ملوث بالجرثوم

ج — قد يضاف ماء ملوث الى اللبن بقصد الغش

د — الذباب قد يلوث ويسقط فى اناء اللبن . وماقيل عن اللبن يقال عن باقى الأصناف التى يدخل فيها اللبن مثل الكريمة والمثلجات وخلافها

ه — الثلج هو ايضا عرضة للتلوث اما من جهة المياه التى صنع منها او بعد انتهاء عمله .

— ومن اخطر الأمور ان يكون الطاهي والطاهية ناقه من مرض التفوئيد او حامل العدوى . فقد حصلت عدة اصابات بهذا الشكل و يصل الميكروب الى مياه الآبار او مياه الرشح او المستشفيات كما يصل الى الخضراوات والفواكه التى تغسل فى هذه المياه او الى الاشخاص الذين يستعملونها .

— ومن وسائل العدوى المراحيض غير الصحية فهى اشدها خطرا .

طرق الوقاية

لذلك وجب اتخاذ التدابير الآتية :

١ — ان يعزل المريض فى غرفة لوحده و يخصص له اناء وادوات خاصة

ين شخص واحد لخدمته يكون على شيء
الذكاء

٢ — يجب تطعيم جميع اهل المنزل
لعم الواقى

٣ — يجب ان تعدم مأكولات
يض التى لم يأكلها ويطهر برازه وبوله
نيك جيداً وملابسه وفراشه كذلك
ل بمفردها .

ويحسن الابراز مريض بالتفوئيد واذا
ت الحالة لذلك ، فليكن بعد اخذ
طه الكافية بلبس جلباب خارجى
ك بعد مغادرة غرفة المريض مباشرة .
ذلك يجب فحص برازه وبوله ثلاث
ات متتالية بين الواحدة والأخرى
ة ايام على الاقل فاذا كانت النتيجة
ية فى كل مرة فيكون غير حامل للعدوى
اذا ظهرت احداها ايجابية فيكون حكمه
م المريض ويعامل بالاحتياطات السابق
رها حتى يحصل على نتيجة سلبية ثلاث
ات متوالية

وقد نرى ايراد هذه النصائح فى هذا
دد ؛

١ — اعمل على ابادة الذباب وعدم
وله الى المأكولات بتغطيتها

٢ — اغسل يديك جيداً قبل الطعام.

٣ — احترس من عدم تلويث المياه
شحة للشرب

٤ — اغلي اللبن جيدا حتى تطمئن .

٥ — لاتأكل الخضراوات والفواكه
مطبوخة الابعد غسلها جيداً

٦ — لاتأكل مايبيعه الباعة المتجولون
المأكولات المشكوك بنظافتها

٧ — امنع الأطفال من الاتيان بهذه
عمال

٨ — التطعيم ضامن اكيد للوقاية من
رض ويحدث مناعه لمدة سنة ويجب
ريره كل عام

هجرة العلم حول البحر المتوسط

التى الدكتور يوسف افندى حريز محاضرة قيمة فى هذا الموضوع نجملها فيما ياتي :

لاريب فى ان الاغريق — قدماء اليونان — كانوا منذ (٢٠٠٠) عام حملة العلم ومصابيح العرفان . فهل كان ذلك بعض ما اكتسبه الاسكندر المكدوني الكبير من غزوته للشرق واكتساحه البلدان ذات الحضارات الساطعة ؛ ام كان نتيجة تطور التمدن الأغريق ؟ . .

فاذا حسبنا هذه الفترة للعلم نتيجة انتقاله من الشرق الى اثينا كانت هذه الهجرة الأولى له

ثم قامت الدولة الأموية وبدأت الحركة العلمية التى بلغت أوجها في صدر الدولة العباسية ولا سيما فى عصر المامون سابع خلفاء بنى العباس ، ففى ابان حكمه بلغت الحركة العلمية شأوا كبيراً واقبل العرب الى نقل الكتب اليونانية والرومانية الى اللغة العربية وتلك هى الهجرة الثانية . . . .

فلما انتشر العلم فى بغداد وتعداها الى الاهواز ففارس فبخارى فسمرقند فالرى وما سواها من بلدان القارة الاسوية التى اصبحت دوحة علية فياحة ، ازهارها الرازى ،وابن سيناء ، وابو على بن العباس المجوسى وطائفة كبيرة من فحول العلماء الذين طواهم الدهر ولكن عبير آثارهم مازال يتنسمه الخلف اثر السلف وهذه هى الهجرة الثالثة . . .

وماانتهت هذه البذور العلمية الجديدة الى ذلك المستنبت العربى الزكى حتى ظهرت قرائح عجيبة تعد فى الطراز الاول ، وسرت الى افريقيا فظهر على بن رضوان وابن الجزار وسليمان وغيرهم من علماء مصر وتونس الأعلام ، وهبت رياحها فى اسبانيا وفي ايطاليا فنبغ فى الغرب طائفة من المترجمين نقلوا المئات من الكتب المصنفة بالعربية الى اللغة اللاتينيه . ولقد كانت هذه المؤلفات عمدة التدريس فى جامعات أوربا كلها ، وعلى الأخص فى مدرستى باريس ومونبيليه — كما تشير اليه اطروحة قدمها حضرة المحاضر الى جامعة باريس موسومة ، بخط الطب العربى من تطور الطب الأفرنسى ، وهناك اراء فى أى المدرستين اقدم وايهما كان اتصالها بالثقافة العربية اشد وأقوى .

ولئن كان على راس حركة النقل من اليونانية الى العربية حنين بن اسحق وابن اخته فان اسبانيا تفتخر بان كبير ناقلي الكتب العربية الى اللاتينيه كان جيرار وسكرماني الذين نقلا ثمانين مؤلفا فى مدة لاتقل عن نصف جيل .

كان اقبال أوربا على الرازي عظيما واعظم منه على مؤلفات ابن سيناء وقد ترجمت اربعين مرة

ولما فتح الترك القسطنطينية اكرهوا علماء اليونان على مغادرتها الى أوروبا فالتقت بذلك الثقافة العربية باليونانية وهذا هو عصر النهضة فى الغرب ، وهو مانرى اثاره اليوم منتشرة فى جميع انحاء المعمور .

ولكن الذى يهمنا ان نعرفه الآن هو ان حركة العلم اصبحت على طريق العودة من الغرب الى الشرق .

وهذه هى الهجرة الرابعة . . .

وهي الغاية التي يسعي اليها ابناء الشرق الناهض وكبار رجال الأدب والعلم فى كل امة من امه

وقد اشار المحاضر فى محاضرته القيمة الى مؤلفات كثيرين من عظماء العرب وعلمائهم فرأينا أن نقتطف منها ما يأتى فى هذا الموضوع :

١ — الرازى : هو ابو بكر محمد بن زكريا ، له مؤلفات عديدة بلغت الى المائة . ومما يدهش فيها تعدد مواضيعها وبحوثها فقد تناولت الفلك والطب والتفسير والكيمياء والالهيات . وكان المؤلف يقول

بدورة الأرض قبل أن يقول بذلك احد قبله . وعمر كثيراً حتى قيل انه بلغ المائة وقد ترجمت مؤلفاته الى اللغة اللاتينية فى القرن الثانى عشر للميلاد .

وعندما حضرته الوفاة انشد هذين البيتين

لعمرى لا ادرى وقد آذن البلى
بعاجل ترحال الى اين ترحالي
واين مقر الروح بعد خروجها
من الهيكل المنحل والجسد البالي

٢ — ابن الجزار الأفريقى القيرواني وهو تلميذ سليمان الاسرائيلى ومن اكبر مؤلفى العرب فى القرن العاشر للميلاد . وضع فى القيروان كتابه الموسوم بزاد المسافر ، ونقله الى اللاتينية فى القرن الحادي عشر (لاون) الأفريقى الذى يعد كبير النقله من العربية الى اللاتينية من ذلك القرن كما كان جيرار الكرماني كبيرهم فى القرن الذى يليه . وفى ابن الجزار وكتابه زاد المسافر يقول كشاجم :

رأيت على زاد المسافر عندنا
من الناظرين العارفين زحاما
سأذكر افعالا لأحمد لم تزل
مواقعها عند الكرام كراما

٣ — ابو القاسم خلف بن عباس ابن خلف الزهراوى فقد كان بلا شك اكبر جراحى عصره واستاذ القرون الوسطى فى فن الطب ، نشرت له مجلة المعهد العلمي بدمشق الشام رسوم ادوات جراحية وجدت فى احد مؤلفاته وكلها تشير اشارة لا تقبل الاعتراض الى معارفه التشريحية وطول باعه فى هذه الصناعة .

٤ — الرئيس الكبير الشيخ على بن سينا وهو اعظم علماء القرن الحادى عشر وقد كان اهتمام اوربا به بالغا حد الاعجاب فقلت مؤلفاته الى اللاتينية وشرحت كتبه وذيلت ما يقارب الأربعين مرة . واكبر مؤلفاته الطبية هو « القانون » الموجود اليوم بالعربية فى قاعة المطبوعات فى المكتبة الأهلية بباريس وهو طبع روما ويرجع تاريخ طبعه الى القرن السادس عشر اى فى اوائل عهد الطباعة كما هو معلوم .

ولابن سينا فى قاعة المخطوطات بباريس كتب كثيرة ذكر المحاضر منها كتاباً طبياً لبقراط فى الطب العام وقد كتب على الصفحة الأولى منه :

« هذا الكتاب ملك ابى الحسين على ابن سينا المتطب »

وعلى الجدار الأمامى للبهو الكبير فى كلية الطب بباريس رسم اطباء الانسانية في عهد ابي الطب بقراط الى يومنا هذا ومن جملتهم (الرازى) و (ابن سينا) و (الزهراوى) .

٥ — وفى القرن الثاني عشر ، عندما انتقل مصباح العلم من الشرق الى الغرب كان بنو زهر علي رأس الحركة العلمية فى ذلك العهد ، ولحفيدهم ابى العلاء صلة شديدة بابن رشد فيلسوف الأندلس وطبيبها .

وبينما كان بن زهر يظهر عدم اكتراثه بمؤلفات الرئيس بن سينا كان بن رشد يشرح ارجوزة الرئيس المومى اليه .

وقد كان لمذهب ابن رشد الفلسفى أثر عظيم فى العالم وآخر من اهتم به الفيلسوف الفرنسوى ارنست رينان

وبما ان الرازى كان اول من وصف الجدرى وكتب في امراض الأطفال وفي واجبات الطبيب ، فان ابن زهر كان اول من تكلم عن الشعور فى العظام ووصف الجرب ودعاه (بالصواب) واسهب فى وصف الكسر . وكذلك كان الزهراوى اول من اشار بالكى واستعمل حجر جهنم الى آخر ما هنالك من ضروب العلاج .

الاحتفال بذكرى الهجرة النبوية



احتفلت جمعية « قدماء المكتب العربى » بسوسة « تونس » بذكرى الهجرة النبوية وقد اشترك فى اقامة هذه الحفلة كبراء القوم واعيانهم

ا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير
المراسلات الدولية

المال

يس المال ربما يعبد وان عبده
رون . وكل من يتخذه كذلك يفقد
نه نهائياً .
ن المال هو الاداة اللازمة للتعامل
ى ، ومع ذلك نجد أشياء كثيرة لا
ش اؤها به ، على انه يكون للانسان
القيمة ولا سيما في اثناء الشيخوخة
متة العملية فهى فى كونه وسيلة للنجاح.
المعلوم ان مركز الرجل يقاس عادة
، ولذلك تجد البشر احيانا يعدون
غاية لا وسيلة .
كثيرون من الناس شقوا كثيراً وتعبوا
أ وجمعوا من المال مبالغ عظيمة لكى
في آخر الأمر انهم لا يعرفون كيف
نها . فمثلهم فى ذلك مثل رجل يخرج
نور من وسط ظلام دامس . فالنور
، عينيه ويجلب له بدل اللذة ألماً .
وجمع المال للذة جمعه لا يعد دليلا على
ح . ومجرد زيادة دخل المرء لا يعد
ايضاً . بل هناك نجاح اعظم شأنا
الشعور بلذه العمل وتقدير الناس
ين وكون النجاح الذى احرزته انت
السبل لنجاح غيرك . كأن تجد له
أو تساعده على توسيع نطاق تجارته
ناعته وعلى خدمة المجموع .
وان النجاح الذى احرزته مدرسة
سلات الدولية لا يتجلى فى مساعدتك
لحصول على ثروة طائلة بل فى وضع
م الفنى فى يد الذين لم يساعدهم الحظ
تمام دروسهم فى المدارس والجامعات
النجاح قائم على اساس تمهيد سبل
ح للاخرى بشكل ظاهر جلى : لأن
سة المراسلات الدولية تمكن تلامذتها
يادة دخلهم والترقى فى وظائفهم .
ح هذه المدرسة يتجلى فى نجاح تلامذتها
د بالازدياد .

شذرات

تباحث حامد وسعيد فى اى بحث ان يكون صاحب النفوذ الاكبر فى البيت الرجل ام المرأة

فقال حامد اعتقد انه من الواجب ان يكون الرجل صاحب السلطة لانه رب البيت وهو الذى يحصل معاش العائلة

اجاب سعيد لقد اتفقت انا وزوجتى قبل اقتراننا دفعا لسوء التفاهم ان يكون لى حق البت النهائي فى الامور الكبيرة ولها هى تمام الحق بالحكم فى الامور الصغيرة

قال حامد وكيف الحالة بينكما الآن

أجاب سعيد مبتسما لم يحدث بعد عندنا مسائل كبيرة



كورينه جريفت

في عالم السينما

الكواكب والنجوم ...

بريجيت هيلم فيلما بانكى كورين جريفت

بقلم الممثل السينمائى عبد السلام النابلسى

« بريجيت هيلم »
خصية منفردة
ب حرارة وقوة ،
وف تفوز على جريتا
ربو وتتخطاها ،
ربما استبعد الناس
ذا التنبؤ ، ولكنه
الحق الصريح الذى
ره » !

هذا ماقاله عن
بجيت هيلم المخرج
ى الكبير « فريتز
ج » .

ولدت بريجيت
لم ، فى برلين سنة
١٩٠ ، وودعت
ياة المدرسية ، فى
ن السادسة عشرة ،
دما قادتها خطواتها
استديو « اوفا » .

« كارمن
رتيليرى » ، صديقة ،



بريجيت هيلم « فى مروبوليس »

هيلم الصدوقة ، كانتا في مدرسة واحدة ، وسريراهما متحاذيان وفي يوم ، أتت اليها ، لتصحبها الى استديو أوفا ، حيث انضم اليه بعض صديقاتهما ، وذهبتا ... وكان فريتز لانج ، منهمكا فى انتخاب فتيات لادوار ثانوية ، ولكنه لم يجد من بين عشرات الفتيات ، واحدة تليق .. فتقدمت منه بريجيت هيلم ، وقالت له مبتسمة « انا بريجيت هيلم التى تحب السينما كثيراً ، وسوف أحوز قبولك ، وهذا مما لا أشك فيه .. ! »

ولم يكتف فريتز لانج بان قبلها ، بل جعلها دفعة واحدة ، بطلة لأعظم وأكبر الافلام العالمية ، « متروبوليس » ! ، وقد لاقت من الشهرة والنجاح ، ماحسدها عليه اسطع الكواكب والنجوم ....

ولدت فيلما بانكى سنة ١٩٠٣ ، في فيينا ، من أبوين متوسطى الحال ، ولم تأت سنة ١٩١٩ ، حتى تعاقدت مع « ماكس ليندر » وأخرجا « ملك السرك » ، وعرض الفيلم عرضاً خاصاً . وكان من الحاضرين صاموئيل جولدوين ، فاعجب بفيلما بانكى اعجابا كبيرا وتعاقد معها ،

واول فيلم ظهرت فيه بامريكا ، هو « الملك الاسود »



فيلما بانكى



فيلما بانكى وزوجها السعيد رود لاروك

مع رونالد كولمان ، ظهرت معه بعد ذلك في ستة افلام ، كتب لها الحظ فيها اعظم نجاح !

وفى سنة ١٩٢٩ ، تزوجت بالممثل الكبير ، « رودلاروك » ، ومازالا حتى الآن يذكران عهدهما الأول ، حينما كان كل منهما ، ينظر الى الآخر ، من تحت أهداب عينيه .. بحذر وخشية مستحبة !

كانت سنة ١٩١٦ ، لما هرولت كورين جريفت ، الى أمها قائلة ، « هيا هيا اماه ، ساعديني على التواليت .. سادخل مسابقة الجمال .. مالك تنظرين الي هكذا .. ألست متأكدة من فوزى .. وأنا ، الست جميلة ، فاتنة ! .. اقسم لك انني جميلة جدا .. ألا ترى ذلك فى وجهى ، وعيني ، وفي كل جسمي ، هيا اماه ساعديني » ..

ودخلت مسابقة الجمال في لوس انجل[س] ونجحت ....

ولدت كورين جريفت ، سنة ١٩٠١ فى « كانساس » بأمريكا ، وبعد سنوات ذرفت آخر دمعة من دموع حزنها ، ع[لى] ضريح ابيها ، وغادرت كانساس ، مع ام[ها] الى لوس انجلس ، وهناك ، أراد الحظ [أن] يبسم لها ، بعد ان فجعها بابيها ، فتعرف [بـ] « رونالد ستور جونس » وقادها الى شر[كة] « فيتا جراف » ، ثم انتقلت الى « فرس[ت] ناسيونال » ، حيث تتناول فى الاسبو[ع] الواحد عشرة آلاف دولار !!

وفى سنة ١٩٢٦ ، بينما كانت خارج[ة] من استديو ناسيونال ، اذا بيد تربت كتف[ها] بلطف ، وصوت عذب يقول : « ال...

م الخطوبة اذا
ت تقبلين !»،
فتت جريفت،
بمخرجها الفن


كورين جريفت

تر موريسكو،
طأطأ الحياء
ه .. فابتسمت،
ابته بلطف،
ت انتظر ذلك
زمن .. فلم
رت !، هات خاتمك، وقبلني ..»

وهما الآن ينعمان بحياة الحب والسعادة !
، حاذر ياموريسكو ان تكون فاترا ،
كما عهدتك، ممتلئا حرارة، ونشاطا ،
ة ،كن طروبا ضاحكا، ولاتعبس ..
عادتك القديمة ، انك تدخن كثيرا ،
ريفت ، أميرة احلامك ، كما كتبت لى ،
ب مدمني التدخين .. اقطف لها أزهاراً
ن بكلبها الصغير بوبي .. هى تحب
رس فى الحديقة .. على مقعد البحيرة ،
اشعة القمر الفضية .. وتستسلم فى
الساعة .. لأحلامها البعيدة .. فاحبس
ت غرامك في صدرك .. ولاتزعجها ..
ا فى هدوئها .. وفى عالم احلامها ..
سل .. وعندما تلتفت اليك، وتبتسم ..

مـــد يدك ، بتودة وهوادة ، الى رأسها ، وداعب شعرها الذهبى ، بأنامل أثيرية .. وبيد كالنسيم خفة وعذوبة .. اسـند رأسها الى صدرك، واهمس باذنها همسات تعرفها ...

لا تكوني انانية ياجريفت .. كتب لى موريسكو يقول ، انك لا تنتظرينه لحظة كى تأكلان معاً .. فهل انت نهمة الى هذا الحد .. انها الانانية والاثرة ، ياصديقتي الصغيرة ، فانسيهما .. مسكين موريسكو ! لايعرف ماذا يكتب لى عنك .. انه يحبك فوق كل حب .. الى حد التقديس ..

لا أعلم وجه الحكمة فى إخفاء حبك عنه ، اذا كنت تتوهمين ان ذلك مما يزيد فى حبه لك . فانت مخطئة ، ابتسمى له دائما ، ولتكن ابتسامتك بريئه .. منزهة عن التكلف والمصانعه .. إملئى بيته طربا وسرورا ، واخلقى فى جوه روح المرح والغبطة ، غنى ، وارقصى ، والعبي كالطفلة على الشاطىء .. لاتخفى عنه غيظك اذا غضبت منه ، بل تقدمى منه كتمردة صغيرة ، وامسكيه من انفه .. وعاتبيـــه ، واذا ابتسم ، ولم يعبأ بك . أفرغى جعبة غضبك على شعر رأسه .. واذا تحولت ابتسامته الى قهقهة .. فلا تترددى فى وضع يدك على فمه .. لتحبسى تنفسه بضع دقائق .. ولاتنسى أنفه ايضا ..

موريسكو طيب القلب ياجريفت ، وليس كل رجل يتمتع بميزة الطيبـة .. هو نبيل ، كريم في خلقه ، متسامح مع من يسيء اليه ، لايعرف قلبه إلا الاخلاص !

يحلم دائماً احلاماً ذهبيـــة ، وانت ياجريفت .. مبعث تلك الاحلام ...

حياتكما جميلة ، فلتكلل بالسعادة والحب »!

هذاما كتبته لهما ، صديقتهما جير اليدين وما أسدته لهما من النصائح الثمينة ..

عبد السلام النابلسى


جير اليدين



مأســاة نهــر ويد

في فجر ٤ اكتوبر رأى احد عمال الطاحونة القديمة القائمة على شاطىء نهرويد كتلة كبيرة الحجم سوداء اللون طافية على وجه الماء الى جانب السد الكبير بجوار الطاحونة ولكن هذه الكتلة التى كانت تجرفها المياه اصطدمت بصخرتين على بعد خمسين مترا من الشاطىء الشرقى للنهر فوقفت هناك وجعل العامل يفحصها عن بعد حتى تحقق انها جثة رجل فعمل على انتشالها بمساعدة بعض زملائه . وكانت الساعة السادسة والثلث ولكن الجثة شوهدت فى السادسة والدقيقة الثالثة عشرة

اتصل الخبر بمركز بوليس ولسن فارسل شرطيا ليحقق الواقعة واستطاع هذا ان يجمع بضعة أدلة عرف بواسطتها المزرعة التى القيت منها الجثة في النهر ولكنه لم يستطع القبض على القاتل

عرف فى اول الأمر ان الجثة التى انتشلت هى جثة عامل فى احدى المزارع القائمة شرقى النهر يدعى بوب تريفورس ولما كانت الجثة قد وجدت على بعد خمسين مترا من هذا الشاطىء فمن الواضح انها القيت من احدى تلك المزارع كما عرف ان القتل حدث شنقا قبل القاء الجثة في الماء بنحو ثلث الساعة ، وانها بقيت في النهر وقتا لا يقل عن اربعين دقيقة ولا يزيد على اربع ساعات

وبعد البحث في جيوب القتيل وجد الشرطى دليلين انارا امامه الطريق اولهما ساعة الرجل التى كانت من صنف ردىء وقد توقفت عند الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والعشرين ولكنه لم يتمكن من معرفة الوقت الذى مضى عليها فى المياه قبل ان تقف فاجرى عدة اختبارات فى ساعات من هذا النوع وعلم انها لا تقف فى اول - من دقيقتين الى - بعد ابتلالها - ووجد الدليل الثانى فى جيب سروال تريفورس وهو ورقة اقتطعت من دفتر يد وكتبت فيها بعض كلمات بقلم ازرق ولكنها كانت قد ابتلت بالمياه بل وتلطخت باوساخ خفيفة ومع ذلك تمكن الشرطى من قراءة مافيها وهو :

« اذا اردت ان تعرف الحقيقة عن مولى فاحضر غدا في الساعة ١٥ ، ٥ صباحا الى المزرعة عند حاجز النهر

صديق

اتضح امام المحقق بعد قراءة الرقعة



ان مولى التى يقصدها « صديق »
لا مولى سوتدرت اجمل فتاة في هذه
خذ من ورود اسمها في الخطاب ومن
ف التى كانت تحيط بالفتاة بعد
الحادثة دليلا يستند اليه في توجيه
اليها كقاتلة بوب تريفورس ثم
بعد ذلك تحقيقه فاخذ رسما
اتوريا للمزارع كلها ثم تحقق من
بار النهر فوجد انها ستة اميال فى
وعلم ايضا ان الجثة لم تعترضها
ا فى طريقها

تفاخر بذكائك ؟ هل تدعى انك
شرلوك هولمز ؟ . . .

ارنا البرهان بعد ان تقرأ القصة
جب على السؤال التالى

ى اسم المزرعة التى القيت منها
؟ (انظر الرسم)

الحل

(لمأساة نهرويد

مزرعة جوردون هي التى القيت
ثة

ع الشرطى امامه ماتوصل اليه
الادلة فوجد ان سرعة النهر تبلغ
ال في الساعة وا كتشفت الجثة فى
١٣ ق ، ٦ ت اما ساعة القتيل فقد
عقاربها عند الساعة ٢٥ ق و٥ ت
قد القيت فيما بين ٢١ ، ٥ ت ،
ت ودامت في المياه من خمسين
الى اثنين وخمسين دقيقة اى انها
مايقرب من خمسة اميال فعاد الى
لذى اختطه و بالقياس وجد ان
جوردون هى التى القيت منها جثة
س

يستطع الاتهام ادانة مولى سوندرز
سراحها . . .

الشيخ سيد درويش

اطلعت على ما نشرتموه في مجلتكم الزاهرة عن نابغة الموسيقى المصرية الشيخ سيد درويش بامضاء « غيث » ، ويسرني ان ابدى عليه الملاحظات الآتية بلسان « جمعية هواة الفنون الجميلة بالاسكندرية » التي تولت صنع التمثال (لا سراة الاسكندرية واعيانها) كما يقال

فكرت هذه الجمعية من زمن بعيد باقامة تمثال لنابغتنا الفقيد وعرضت تمثالا نصفياً له من صنع مثال مصرى فى اول معرض اقامته . ولما افتتحت المدرسة عرضت فكرة صنع التمثال على الاستاذ « سكاليه » فحبذ الفكرة ونفذها خير تنفيذ احياء لذكرى عبقري تعجلته المنية قبل ان يكمل مجده الفني . وقد اتم عمل التمثال و القاعدة ، ولم يبق الا دعوة اللجنة الى الاجتماع لمطالبة الحكومة باختيار المكان اللائق به ، والعناية بمخلفاته الفنية والمحافظة على منزله وتحويله الى متحف تحفظ فيه آثاره وسارسل اليكم قريباً صورة التمثال وصانعه والقانون الذى وضعته اللجنة التحضيرية والفت على اساسه اللجنة الخاصة .

اما الملاحظات التى ارغب في ابدائها الآن فاهمها ما يأتى

١ — ليست رواية « العشرة الطيبة » اول رواية لحنها الفقيد العظيم ، بل لحن قبلها لفرقة جورج ابيض ولحن روايات استعراضية عديدة منها « حمار وحلاوه » و « إس » و « رن » الخ وقد كان من الممكن ان يقال ان « العشرة الطيبة » معجزة من معجزاته الفنية ، وقد قال عنها استاذ ايطالى « انها جديرة بأوربا لا بمصر ، ولو انها تُرجمت وعرضت هناك من دون تغيير فى موسيقاها لعد ملحنها فى مقدمة النابغين فى فن الموسيقى

٢ — ليس صحيحاً ان الشيخ سيد درويش ملأ دوراً بخمسين قرشاً . فقد ابى مرة ان يملأ قطعة بسيطة « لا دوراً » بعشرة جنيهات مع شدة احتياجه اليها .

٣ — لم يكن اكبر اجر اخذه الفقيد ٢٠٠ جنيه بل اخذ اكثر من ذلك فى رواية « هدى » التي لحنها لشركة ترقية التمثيل وكذلك فى رواية كليوباترا للسيده منيره .

٤ — لحن « بصاره براجه » بطلب اصحاب شركة بيضافون والزجل من وضع الاستاذ محمد يونس القاضى ولا دخل للصعايدة فيه

هذا وقد سبق ان كتب عن السيد درويش كثيراً من الادباء والنقاد نخص منهم بالذكر الأساتذة عباس محمود العقاد وعبد الرحمن صدقى والمرحوم محمد عبد المجيد والاستاذ محمد افندى على حماد ومحمد يونس القاضى فاليوم الذى يرفع فيه الستار عن تمثال ذلك الرجل العظيم هو اليوم الذى ينجلى فيه تاريخه بأسانيده وبراهينه .

محمد عوض الله
مدرس وعضو نادى الشطرنج سابقاً

نوافق الكاتب على ان أول رواية لحنها الشيخ سيد درويش هي « حمار وحلاوه » ، ونأسف جد الأسف لسقوط ذلك سهواً فى المطبعة

ونعتقد ان الأجور البسيطة التى أخذها الفيقد لالحاح الحاجة . مسألة خاصة ، ربما كنا أعلم بها . وهى على ما أرى لا تمس كرامته وعزة نفسه !!

ونستطيع اخيراً ان نؤكد ان الشيخ سيد درويش وضع لحن « بصاره براجه » متأثرا بالحادث الذي ذكرناه واذا كان الشيخ يونس القاضى وضع الدور بعد ذلك فان الدور شيء . وموسيقاه شيء آخر

« غيث »

لمــاذا لاتضحك

مرض شحاذ من شدة الجوع فنقل الى المستشفى . فوصف له الطبيب لبخة « عيش » . فقال المريض — ياسعادة البك ألا اللبخة دى من برا والا من جوا؟ فقال له الدكتور من برا بالطبع . فقال له اعمل معروف خليها من جوا !

***

تصدق احد البخلاء الموسرين على شحاذ بجبة ممزقة مرقعة فكتب عليها « لااله الا الله » فقابله البخيل فى اليوم التالي وساله لماذا لم تتم الجلة و تقول « محمد رسول الله » فقال له لأن هذه الجبة من قبل النبي !

***

الوالد — الخوجه مبسوط منك يافهمي؟
فهمي — مبسوط اوي يابابا حتي

انه مايناديتيش الا ويقول « ياتنبل »

***

كان رجل واقفا على افريز محطة حديد صغيرة حينما مر قطار الاكسبر بسرعة البرق الخاطف . فرأى كلب المحطة يعدو في اثر القطار عدوا وبحالة جنونية

فسأل الرجل ناظر المحطة : هل كلبك ذلك دائما ؟

— نعم ياسيدى فلا يمر الاكسبر حتى يعدو وراءه كالأرنب البرى

— شيء غريب . ولماذا يفعل ذل

فأجابه صاحب الكلب وهو يف لاأدرى والذى يحيرنى انى لاأعرف يريد ان يصنع بالقطار عندما يأتى ب

***



حقيقـــة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـــوك

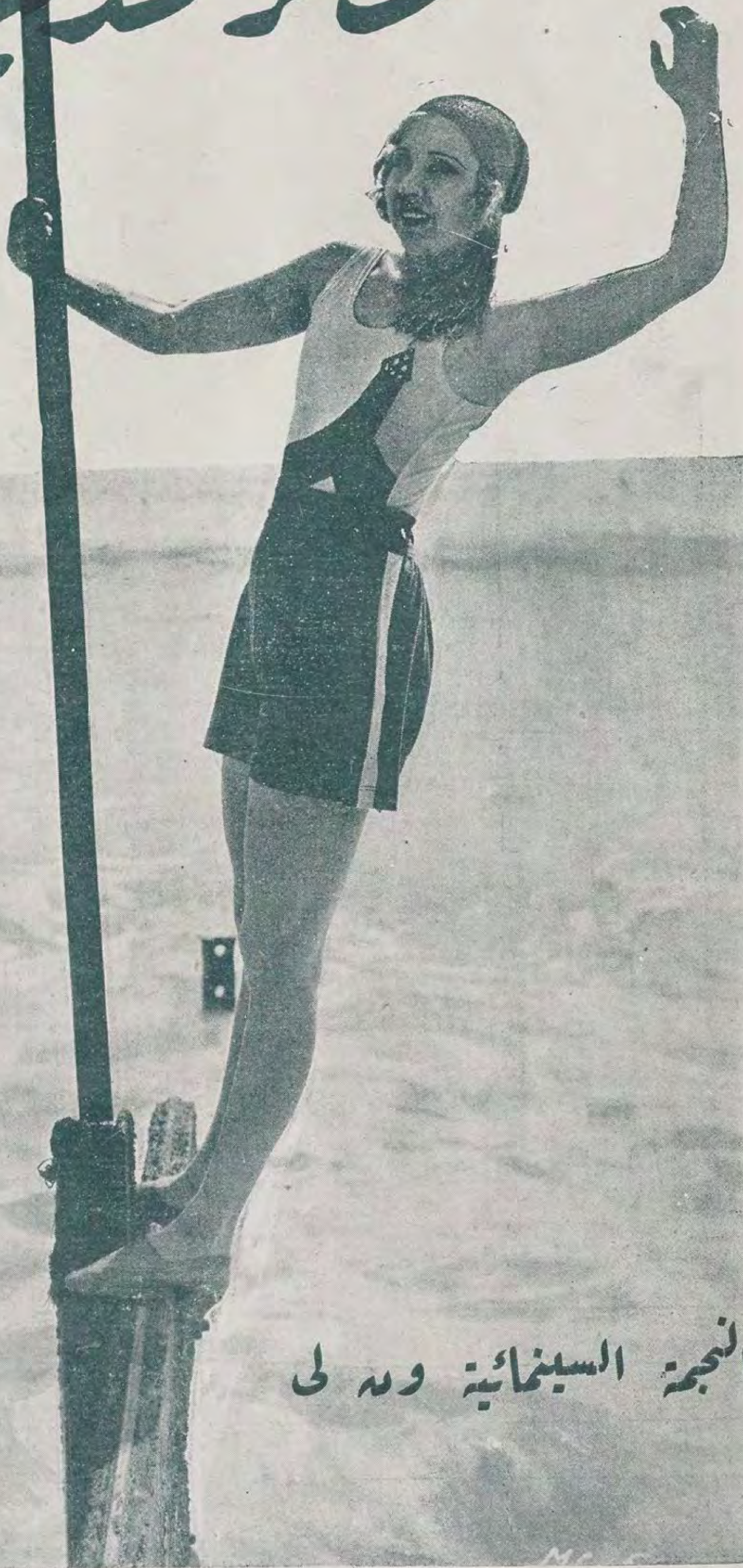
فايرستون

القـــاهرة: جـــورج قرم وشركاه الاسكندرية:
٣٣ ، شارع فؤاد الاول شركة الكاوتشوك الاميركية الشمالية ٢٤ ، شارع صلاح الدين

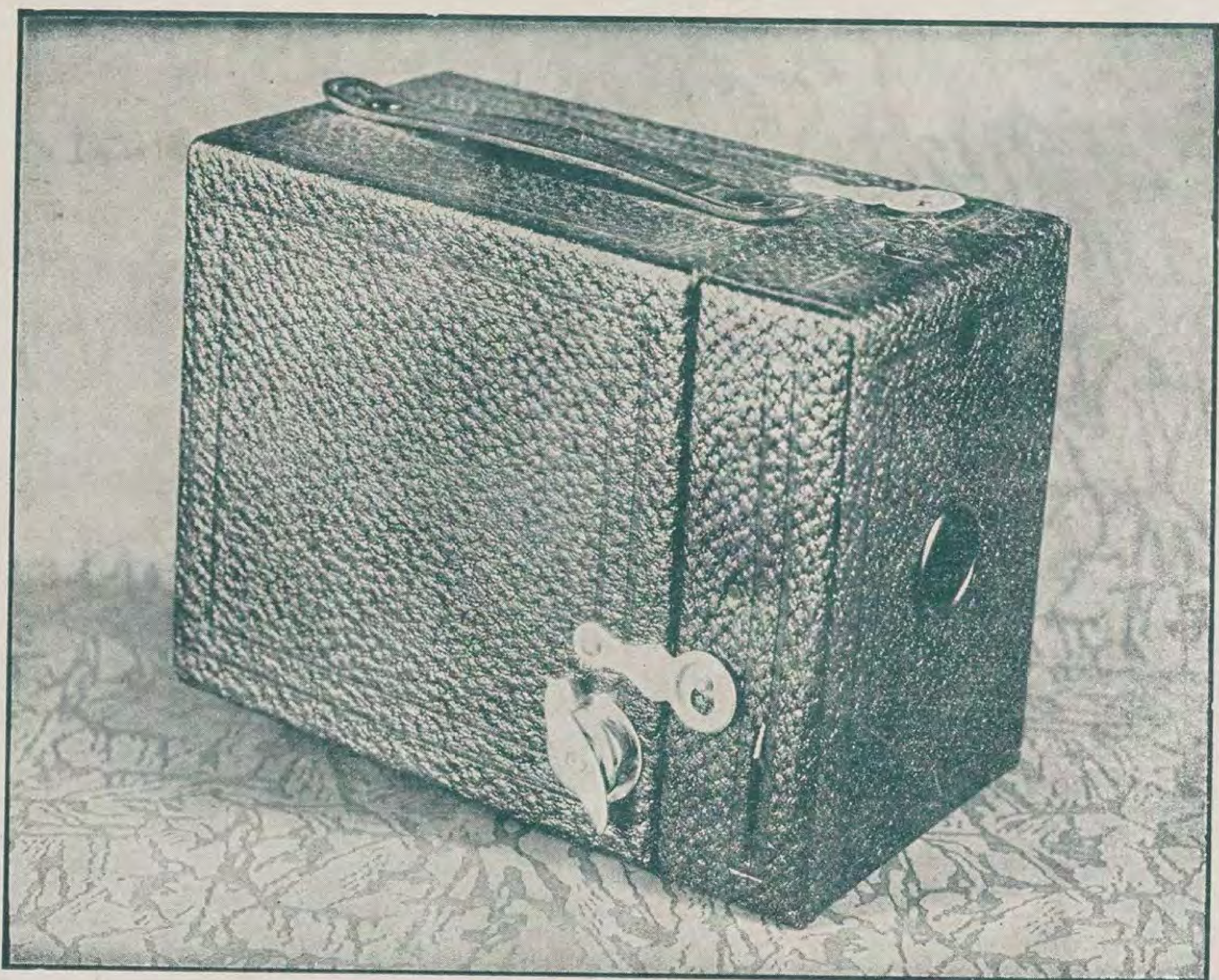
مصر الحديثة المصورة

١٣ أغسطس سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات



النجمة السينمائية وده لى



مكنـــــــة كوداك

تهـــدى الى كل مشترك جديد فى مجـــلة مصر الحديثة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـــدية ان يبعثوا الينا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـــذا الـكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم . فترسل اليهم مكنة كوداك واعـــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة .

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجرة بريد

الاسـم ____________________

العنـوان ____________________

المـدينـة ____________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

مصر الحديثة المصورة

رئيس تحريرها: أسعد داغر

حول ذكرى الزعيم الخالد

يوم ٢٣ اغسطس ينقضى آخر ايام العام الثالث لفقد اكبر ناهض بمصر، التف عليه شعبها، وناط به آماله، وتتبع خطواته لبلوغ مناه..

فى هذا اليوم العظيم، بذكرى الزعيم العظيم، تنصب سرادقات، وترفع منابر، وتعود ذكريات، وتندب حريات..

مضى العامان الاول والثانى، ومصر فيهما بين التقدم والتراجع، وبين الأمل واليأس، وبين الشك واليقين، توفد وفودها وتبذل جهودها، وكلما لاحت لها بارقة توهمت ان فيها المنهج السوي، فلا تكاد تمضى مرحلة حتى تعود، وأمامها المحتكم العتي، يحول دون إمعانها فى السير واستمرارها فى السعى.

وبدأ العام الثالث للذكرى فكانت للدكتاتورية فى مصر سلطة، ولأيد حديدية فيها انبساط، ثم انقلبت الدكتاتورية، وآلت الى خلف سعد سياسة الدولة، فكانت المفاوضات وكان حبوطها.

وتحول زمام البلاد الى الوزارة الصدقية، فلقيت صدمات وهجمات، وثبتت امام الهول.. فداست الرماد وقد تكون فى ذراته الجمرات..

كان العراك عنيفاً، أسفر عن استشهاد الصحافة الوفدية فى حومته، وعن انعقاد اجتماعات ومصادرة منشورات، وامتلأت سجون ثم خلت، وجاء يوم فيه شبه الطمأنينة ولكن كطمأنينة السلم المسلح، للبادرة فيه قوة الظاهرة، وللكلمة فيه أثر القنبلة..

وطلع علينا بدء هذا الأسبوع بنبأ الاحتفال بذكرى الزعيم الراحل، فاذا بالدوائر الوفدية تبرم قراراتها متأهبة لذلك اليوم، وما عسى ان يكون فيه من تجديد عهود وإذكاء وقود، وفى النفوس استعداد للسماع وللاندفاع، تحت راية السلم وفي ظل السكون.

شهران، من أشد شهور مصر، يختمهما الاحتفال بذكرى سعد، فتنوب الألسنة المطلقة عن الأقلام المصفدة، وتسكب الجماهير عبرات الأسى على راحل مضى، وتستعرض أماني ازدهرت وذوت، وأياماً أقبلت ثم ولت، ورب ضمائر تحاسب أهليها وذكريات تستفز ذويها.

فلنستمطر الرحمة على جدث ضم سعداً، ولنبك آمالا نيطت بسعد، ولنرقب ما يأتى به يوم ذكرى سعد..



مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
13/8/30-IVAn. No.6
السنة الرابعة * عدد ٦
تليفون: ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة
قيمة الاشتراك:
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج
الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

خصما الدكتاتورية

روح الحرية وروح الظرف

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

جرى لمندوب جريدة انجليزية حديث مع محمد باشا محمود الدكتاتور السابق قال فيه المندوب بلسان الدكتاتور ان تربيته الحرة وروحه الظريفة حالا دون نجاح دكتاتوريته وبعبارة اخرى ان الذى يريد لدكتاتوريته نجاحا ينبغى ان يكون قد ربى تربية مستبدة وأن يكون «سربستاً» بعيداً عن الظرف والمجون والضحك والابتسام

وقد كذب دولته كثيرا مما ورد فى هذا الحديث واعترض على وصفه بالدكتاتور. ومعنى الدكتاتور المستبد بالأمر او الحاكم بأمره. وقد خرج معظم الدكتاتورين المعروفين عن الجادة فى الحكم وصحب مدة استبدادهم بالأمر موبقات من سفك دماء وتقتيل وظلم وهذا ماجعل دولة محمد باشا محمود يتنصل من هذا اللقب. كان كرومريل دكتاتورا وعلى حبه لأمته ورغبته الاكيدة فى انقاذها من استبداد تشارلس الاول اجترح من الآثام ماجعل مؤرخي الانجليز منقسمين فئتين الى هذا اليوم فئة تبرر شروره لأنها خلصت البلاد من الشر الاعظم وفئة تنكرها وتصمه بوصمة عار ولا تريد ان تغتفر له شيئاً من اعماله

ولم يكن بونابرت سوى دكتاتور وهكذا موسوليني وبريمودى رفيرا الاسبانى وقياصرة روسيا وخلفاء العرب وولاتهم ولكن استبداد بعض الخلفاء كان للخير كاستبداد الخلفاء الراشدين وبعض الامويين والعباسيين. وكان محمد على دكتاتورا ولكن من الفئة التى تستخدم استبدادها وسيلة للعمل الصالح، وهكذا كان كرومر فى أيام دولته. على ان اشتهار معظم الدكتاتورين فى التاريخ بالظلم جعل دولة محمد باشا محمود ينكر هذا اللقب مع علمه بانهم كانوا يلقبون كرومر بلقب Benevolent despot اى المستبد الخير وهو ادعي القابه الى الفخر

ولم يتمتع الدكتاتورون السابقون بشيء من الحرية ولا ربوا تربية حرة ولا نشئوا على احترام المبادىء الحرة من أول دكتاتور في التاريخ الى آخر دكتاتور، يدخل فى هذه الطغمة نيرون وغيره من امبراطرة رومية وكثيرون من الامويين وعاملهم كالحجاج ومن العباسيين كالسفاح، وشارلمان ولويس الرابع عشر وغيره من ملوك فرنسا وشارلكان والحاكم بامره وقرهقاش والجزار الى آخر الكشف

اما محمد محمود باشا فربي تربية حرة في اكسفورد، ولكن هذا التطبع لم يغير ما باعيان الانجليز ولوردانهم ورثة الحكم الاقطاعى الشهير مع اقامتهم هم وآباؤهم واجدادهم من قبلهم في بلد عريق فى الديمقراطية بل بلد اقدم البلاد عهدا بالنظم النيابية الحرة. فأحر به ألا يغير شيئاً من طباع رجل هو واحد ورثة الحكم الاقطاعى المصرى ويعيش فى بلد وجه الشبه بين نظامه الحكومى والديموقراطية الصحيحة كوجه الشبه بين «الاوتومويبل ولقمة القاضى»، كما قال ظريف غربى عرض عليه نظم شاعر شرقى بالافرنسية !!

لكن الذي اضحكنا من الحديث وصف محمد محمود باشا بان له روح الظرف والمجون وان هذا الروح فيه مضافا الى تربيته الحرة هما اللذان قادا دكتاتوريته الى الفشل. نحن لاندعي اننا نعرف دولة الوزير معرفة يبنى عليها حكم بل ان معرفتنا لدولته سطحية لا تنقع غلة. ولكن سمعنا عارفيه يقولون عنه ما قال الفرزدق فى على بن الحسين :

يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم

ويفهم من كلام الفرزدق ان عليا كان يبتسم. اما محمد محمود باشا فماشوهد مبتسما قط وان رئيت نيوبه بارزة، فلا تظن ان الليث يبتسم، كما قال المتنبى فى سيف الدولة الحمدانى

ويقولون كذلك ان هذا التجهم فى منظره وهذا الجفاء فى طبعه قاما عقبة كاداء فى التفاف القلوب عليه ففشلت ريح دكتاتوريته. واذا صح ذلك لم يصح قول الذين يقولون انه لو دام الامر له ستة شهور اخرى لملك قلوب الامة كلها جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء من اقاصى السودان الجنوبية الى مصاب النيل فى رواية ومن ادانيه الشمالية الى الاسكندرية فى رواية اخرى

وقد كان سعد باشا جافى الطبع وقور المجلس ولكنه كان فى الوقت نفسه حاضر النكتة يقتل بها خصمه ثم يحييه اذا شاء وينسى انصاره بنكتته البارعة ماوقع فى نفوسهم من جفاء طبعه ووقار مجلسه فكأن المتنبي عناه حيث قال :

يروع مهابة ويذوب ظرفا
فما يدرى أشيخ ام غلام

وقد كان دكتاتوراً بجميع معانى الدكتاتورية ولكن اصحابه كانوا يستمرئون دكتاتوريته وكانت بردا وسلاما على

نحن وما حولنا

عظمة الخليقة

بقلم استاذ كبير

كل ما يقع تحت الحواس من غازات وسوائل وجوامد يسمي مادة . والمادة ابدية لاتتلاشى بل تتحول من حال الى حال كما يتحول الجليد الى ماء والماء الى بخار

وتتألف المادة من دقائق صغيرة، تكون اما بسيطة كدقائق الاوكسيجين او مركبة كدقائق الماء .

وهذه الدقائق يمكن ان تتجزأ الى جواهر فردة تعصو على التحليل الكيماوي فلا يمكن تجزئتها .

وللجوهر الفرد من المادة خواص تلك المادة كلها من لون وطعم وحجم ووزن

واخص خواص المادة الجرم والاستمرار . فالجرم فى عرف علماء الطبيعة هو مادة الشيء ، والاستمرار عدم استطاعته على الحركة اذا كان ساكناً وعلى السكون اذا كان متحركا من غير ان تدفعه العوامل الخارجية الى ذلك

وتحتوى الكهربائية على هاتين الخاصتين المميزتين للمادة كما تحتوى على غيرهما ، ولكن جرمها لايشعر به لانه يضيع فى المادة الا اذا كانت المادة اصغر من ان تري بالمكروسكوب ، وكانت الكهربائية كثيفة جدا فيها .

وكل جوهر فرد من جواهر المادة يستطيع ان يتحد بمقدار محدود من الكهربائية و بمقدارين أو ثلاثة أو أكثر ولكن لايتحد بمقدار ونصف ولا بكسر من المقدار ، مما يدل على ان هذا المقدار هو الجوهر الفرد الذى لاتمكن تجزئته فى الكهربائية ، وانه يعادل جزءا من مئة الف جزء من جرم الجوهر الفرد فى المادة .

وهذا المقدار من الكهربائية المعادل لاصغر جزء من اجزاء الامتلاء الكهربائى اطلق عليه اسم الالكترون الذي وضعه له العلامة جنستن ستوني .

والالكترون اما ان يكون كهربائية سلبية ويسمى « ايونا سلبياً » او كهربائية ايجابية ويسمي « ايونا ايجابيا » ، وهو يعادل جزءا من الف جزء من جوهر الهيدروجن الذى هو اخف جواهر المواد المعروفة . ولكنه لو كان كهربائية صرفة ليس له نواة لعادل جزءاً من مئة الف جزء من جوهر الهيدروجن وجزءا من مئات الالوف من جواهر المواد الاخري

ويمكن فصل الالكترونات عن الجواهر الفردة، ومتى انفصلت عنها جرت بسرعة عظيمة جدا ، فاذا صادفت غازاً لطيفاً تحولت الى الاشعة السلبية التى درسها العلماء فى انابيب مفرغة من الهواء ، واذا اوقفت فى سيرها نشأت عنها اشعة رنتجن الشهيرة .

وقد ظل العلماء حتي اوائل هذا القرن يعدون الجوهر الفرد فى الاجسام اصغر جزء يمكن الوصول اليه منها . وهو صغير جدا لايرى بالعين المجردة ولا بالمكرسكوب ، فاذا اتحد بجواهر فرده من نوعه تألفت العناصر البسيطة كالاوكسيجين والهيدروجين وماشا كلهما ، واذا اتحد بجواهر من غير نوعه وجدت العناصر المركبة كالماء والهواء وغيرهما .

ولكن العلم اثبت بعد اكتشاف الراديو ان الجواهر الفردة ليست بسيطة بل تتألف من اجزاء بسيطة هى الهيولى الاصلية او الدقيقة التى تخرج من البطارية الكهربائية والتى اطلقوا عليها اسم الالكترون .

والالكترون هو اصغر جزء من اجزاء الامتلاء الكهربائى. فان تكهرب الجوهر الفرد من المادة يتم اما باضافة الالكترون اليه او بنزعه منه . فى الحالة الأولى يسمي « ايونا ايجابياً » : ، وفى الثانية « ايونا سلبيا »

قلوبهم ونارا على خصومهم وكان وقعها عليهم وقع الربيع على البلد المحل

فالدكتاتورية قد تكون طيبة وقد لاتكون كذلك وقد تنجح او تفشل ولا يكون لنجاحها او فشلها علاقة بتربية صاحبها الحرة او بانطباعه على الظرف والنكتة ، فليست روح الحرية وروح الظرف والحالة هذه خصمى الدكتاتورية. ولمستبد طيب محب للخير افضل من عادل ضعيف يحول عدله دون انتفاع الناس به فيحتكره المطيفون به من المسترزقة واهل الزلفى الكاذبة

نجيب شاهين

شذرات

— ان اختبارى بالحياة لا يؤيد مطلقا الرأى القائل ان الرجل كلما كبر سنا كبر عقلا

— ان الازواج والزوجات الذين يظلون يحب الواحد منهم الاخر بعد انقضاء عشرين عاما أو أكثر على الزواج لهم أولئك الذين يحيون حياة جديدة فى أولادهم

حالف يمين !!!

للاستاذ حسين شفيق المصرى

لا اذكر ان يوماً فات ولم أر فيه صديقى الوفى الذي لا اسميه ، وستعرفون لم لا اسميه ،فكنت ازوره فى داره أو يزورنى فى دارى ، ونتلاقى على ميعاد أو غير ميعاد فلا يفارق احدنا الآخر ، نمشى معاً ، ونأكل معاً ، ونشرب معاً ، فاذا فرقت بيننا الاعمال أو الظروف ، فلا حديث لأحدنا الا الثناء على الآخر وذكر المشكور من سعيه والمحمود من اياديه البيضاء ، فليس وراء هذا فى الصداقة وراء ولا قدامه قدام

وكنت اسمع انه يقول لأصحابنا وغير اصحابنا ممن اعرف وممن لا أعرف انه يفتديني بماله وولده ، ونفسه التى بين جنبيه، ولو انى طلبت ثروته كلها لخرج لى منها بلا خيط ولا مخيط ، فهل آثر أحد على نفسه احداً كهذا ؟

لا ولكن :

تحولت عن الدار التي كنت اسكنها الى دار اخرى وابى صاحب الدار الجديدة الا ان اجعل عنده امانا (تأميناً) من مال بمقدار كرى ثلاثة اشهر ، أو اجيء بضامن ، فقلت الضمان اقرب من الغرم ، ولقيت صاحبي الصديق الحميم ، وقلت هاك الضمانة على كرى البيت فكن ضامني !!!

أرأيتم الكركم ؟ اصفر وجهه حتى صار كالكركم ، وكأن امرأ قام فى امعائه فسمعت لبطنه قرقرة ، وابتلع ريقه ثلاثا ، وسال عليه العرق حتى خفت أن يموت ، وتجلد وقال بلسان يتلجلج فى لعثمة كلام المشلول : « أنا . . . أنا . . . أنا حالف ان لا . . . اضمن . . . احداً » !!!

ولم يكن حالفا كما يقول بل اعلم انه ضمن كثيرين من اصحابه فى ديون كثيرة ، فهل هم احب اليه مني او اكثر مودة أو هناك شيء آخر ؟ نعم انه الشيء الآخر، وما هو الا ان لكل واحد من اولئك داراً ورثها او اشتراها او ارضا يملكها أو تجارة يعمل فيها ، ولا تجارة لي ولا ارض ولا بنيان !

فهو لم يضمنهم للمودة والاخاء والصحبة ، ولم يكره أن يضمننى لعداوة بيني وبينه أو حقد ، ولكنه علم ان لهم ما يكفل اداء ديونهم ورآنى « يامولاي كما خلقتني » ، فخاف ان يغرم كرى بيتى !!!

قلت لنفسى بعداً للسخيف الحقير النفس، ماذا كان يصيبه لو كنت قد أردت ان اقترض منه مالا ، يمينا انه كان يموت

الآن عرفت ان الضمانات والقروض موازين المودة ومكاييل الصداقة ، وهذا زمان يوزن فيه الود وتكال الصحبة ، فانظر ما قدر صداقة اصدقائك بقرض أو ضمان

اذا كنت صاحب ثروة قدرها الف دينار اقرضوك الف دينار ، وتخرج عيناك ولا يقرضونك درهما واحدا فوق الالف، فصداقتك ومودتك لا يبلغ ثمنهما الى درهم واحد !!!

الق أحب اصحابك اليك ، أو الصق اصهارك بك ، او اخاك ابن امك وابيك ، واستقرضه مالا فانه لا يقرضك الا بعد ان يسأل سجلات المحكمة المختلطة هل لك شيء يكفل رد القرض فيبسط لك يده ، او السجلات ليس لك فيها شيء فيقول لك « انا والله حالف يميناً ان لا أقرض احدا ولو لا اليمين التى حلفتها لأقرضتك ماتشاء »

الست ترى ان «الصداقة» و «الصحبة» و «الود» و «المحبة» و «الاخاء» كل هذه الفاظ مما تواضع الناس عليه للرياء والخداع ؟

انا ادلك على انها كلمات تقال رياء وخداعا ، فكن صاحب الف فدان واقترض من صاحب الف فدان آخر يكون صديقاً لك خمسين جنيهاً ، والخمسون عندكما اقل من الخمسة القروش عندي ،فانه لا يقرضك هذا القرض الصغير الا بسند - كمبيالة - ولا معنى لهذا الا انه لا يثق بك ، وذمتك تحت نظره اخس من ذمم اللصوص

وكل الناس على هذا الا قليلين ، وهؤلاء القليلون يثقون باصحابهم، واصحابهم يراءونهم بادعاء الثقة ، وهم لا يثقون بهم ، فيلبون النداء ولا يلبى نداؤهم ، وينهضون للمروءة ولا يرون من احد مروءة ، ويخدعهم القوم ويخربون بيوتهم ويفقرونهم . فانا لا انهى الناس عن التعامل بالصكوك ، ولا اريد احداً على ان يقرض صعلوكا ماله او يضمنه ، ولكنى اريد ان يعافونا من كلمات « صديقي العزيز » و « صاحبي الروح بالروح » و «بيننا مودة لا تتزعزع» وامثال هذا « الهجص » الذي يزينون به الرياء والخداع

كان اهل الزمن الاول يقولون « قيمة الانسان ما يحسنه » ، وقد ذهب ذلك الزمن ، اما الآن فقيمة الانسان ما يملكه

حسين شفيق المصرى

من سفر الى سفر . . . !

لشاعر الاهرام الاستاذ محمد عبد الغنى حسن

يا وقفةً كانت على سفر
يا ليلة كانت مقدرة . .
قابلتها والقلب منشرح . . .
ودعتها . . والهم يبعثه
فالقلب حيّره تلفته . . .

يا حسنها لو أبطأ السفر . . !
لكنها أودى بها القدر . .
وتركتها . . والقلب منفطر
الحائران : القلب والبصر ! !
والعين حيّر لحظها النظر . . . .

* * *

يا وردةً من ورد وجنتها
يا درة من تاج عفتها
يا صورة للحسن ناطقة
هل تذكرين ونحن يجمعنا
هل تذكرين ونحن يجمعنا
والماء يجرى تحت أرجلنا
وكأننا من فرط خفتنا
يتناجيان حديث حبهما
ويقدّران على الهوى قدرا

تذوى الورود : ويستحى الزهر :
تندى العقود : وتخجل الدرر
سجدت على أعتابها الصور . . . .
ليل المنى . والأنس والسمر ؟ ؟
في جانب (المنصورة) النهرُ ؟ ؟
عجباً ؟ ويجرى فوقنا القمر . . ! !
ملكان . . . لاناس ولا بشر ! !
حذرا ! وقد لا ينفع الحذر
ويكاد يضحك منهما القدَر . . . .

* * *

ان كنتِ ناسية ليالينا
هل تذكرين ونحن فى سمر ؟
هل تذكرين ونحن فى سير ؟
والحب ينشر فوقنا ظللا . .
هى ليلة في العمر واحدة !
هى ليلة قصرت سعادتها

فتذكريها . . . والهوى ذِكَرُ !
حيث الهوى يحلو به السمر ؟
يا حبذا لو طالت السير . . !
والظل فوق الماء منتشر !
يا ليت ليلات الهوى سفر ! ! . . .
عمر السعادة شأنه القِصَر . . .

* * *

هل تذكرين لقاءنا ؟ عجباً
إني لأذكره وأعتبر

هي صدفة في الحب جامعة
كم صدفة يُقضى بها وطر
لما رأيتك خاننى نظرى
ولقد يخون العاشقَ النظر
كذَّبتُ عينى فيك من دهش
لكن قلبى عنده الخبر . . ! !
لا تحسبيه فى الهوى حجرا !
هو شاعر بالحب . . لا حجر ! !

* * *

هل تذكرين ونحن نسبح فى
دنيا من الأحلام تُذَّكر ؟
بالله لا تنسىْ سعادتها ! !
ما أسعد الأحباب ان ذكروا . . !
يا ليل سطرها لنا سيراً . . .
فغرامنا مِنْ بَعْدِ نا سير . . .
يا ليل سجلها لنا سوراً
من قبل أن تتبدل السور . !
يا ليل . واذكرنها وعدت . . !
واشهد عليها أيها القمر . . . .

محمد عبد الغنى حسن



رســـالة هــــدية العطر

للاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعى

أهدى ذلك المحب الشاعر الى حبيبته الشاعرة زجاجة من العطر الثمين وكتب معها:

« يا زجاجة العطر اذهبى اليها ، وتعطري بمس يديها ، وكونى رسالة قلبى لديها .

وها أناذا أنثر القبلات على جوانبك ؛ فمتى لمستك فضعى قبلتي على بنانها ، وألقيها خفية ظاهرة فى مثل حنو نظرتها وحنانها ، وألمسيها من تلك القبلات معانى أفراحها فى قلبي ومعانى اشجانها .

وها أناذا أصافحك ؛ فمتى أخذتك فى يدها فكونى لمسة الأشواق ، وها أناذا أضمك الى قلبى فمتى فتحتك فاثرى عليها في معانى العطر لمسات العناق .

* * *

« انها الحبيبة يازجاجة العطر ؛ وما انت كسواك من كل زجاجة ملئت سائلا، ولا هي كسواها من كل امرأة ملئت حسناً . وكما أفننت الصناعة فى ابداعك واستخراجك افننت الحياة فى جمالها وفتنتها، حتى لأحسب أسرار الحياة فى غيرها من النساء تعمل بطبيعة وقانون ، وفيها وحدها تعمل بفن وظرف

وأنت سبيكة عطر كل موضع منك يأرج ويتوهج ؛ وهى سبيكة جمال كل موضع فيها يستبي ويتصبى .

وما ظهرت معانيك الا أفعمت الهواء من حولك بالشذا ، ولا ظهرت معانيها الا أفعمت القلوب من حولها بالحب

وكلتا كما لا يمس أحد منها مسة الا تلبس بها فلا يستطيع أن يخلص منها ولا يستوى له ان يخلص منها

أنت عندى أجمل انثى فى الطيب (١) من بنات الزهر ؛ وهي عندى أجمل انثى في الحب من بنات آدم

* * *

« قولي لها يازجاجة العطر ، إنك خرجت من أزهار كأنها شعل نباتية ، وكانت فى الرياض على فروعها كأنما تجسمت من أشعة الشمس والقمر . فلما ابتعتك وصرت فى يدى خرجت من شعل غرامى وأصبحت



الاستاذ مصطفى صادق الرافعى

الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعى وقد نشرنا له صورته فى العدد لاسبق أخذها مصور المجلة على عجل فى غير وقت التصوير . فلما اطلع عليها الاستاذ العوضى صاحب صالة الرسم والتصوير بطنطا بعث الينا بهذا الرسم من عمله وهو أحدث صورة للرافعى أخذت من اسبوع فقط . فنشكره على ذلك

كأنما تجسمت من أشواقى وتحياتى ولمسات فكرى . ولذلك اهديتك . . . .

« وقولى لها ان شوق الأرواح العاشقة يحتاج دائماً الى تعبير جميل بجمالها ، بليغ كبلاغتها ، ينفذ الى القلب الحبيب بقوة الحياة سواء رضى أو لم يرض ، وهذا الشوق كان الأصل الذى من اجله خلق العطر فى الطبيعة فحينما تسكب الجميلة قطرة من الطيب على جسمها تنسكب فى هذا الجسم أشواق وأشواق من حيث تدرى ولا تدرى . ولذلك بعثتك . . . .

وقولى لها انك اتساق بين الجمال والحب ، فحين تهدى زجاجة العطر من محب الى حبيبة فانما هو يهدي اليها الوسيلة التى تخلق حول جسمها الجميل الفاتن جو قلبه العاشق المفتون . ولو تجسم هذا المعنى حينئذ فمثل ، فنظره ناظر لرآها هى محاطة بشخص أثيري ذائب من الهوى واللوعة يفور حولها فى الجو ويسطع (١) . ولذلك يازجاجة العطر ارسلتك . .

***

« أيها العطر ! كانت أزهارك فكرة من فن الحسن توثبت وطافت زمنا على مظاهر الكون الجميلة كى تعود آخرا فتكون من فن الحب . وفى ذلك مازجت الماء العذب ولامست أضواء القمر والنجوم وخالطت أشعة الشمس واغتسلت بندية فجر منـــذ غرسها الى إزهارها ، لتصلح بعد ذلك أن يمس عطرها جسم الحبيبة ويكون رسالة حبى ء اليها

(طبق الاصل)

مصطفى صادق الرافعى

---

(١) من العجب واغرب ما فى اللغة العربية انهم يقولون (ذكور الطيب) لما يصلح للرجال دون النساء من انواع الطيب كالمسك والغالية ، فاستخرجنا نحن منها اناث الطيب لما يهدى الى الحبيبة خاصة . وذلك كله من دقة اللغة العربية التى لا نجد لها نظيرا فى لغـــة غيرها

(١) فوران الطيب وسطوعه وتوهجه وتوقده . كل ذلك حدة رائحته وذكاؤها وفوتها

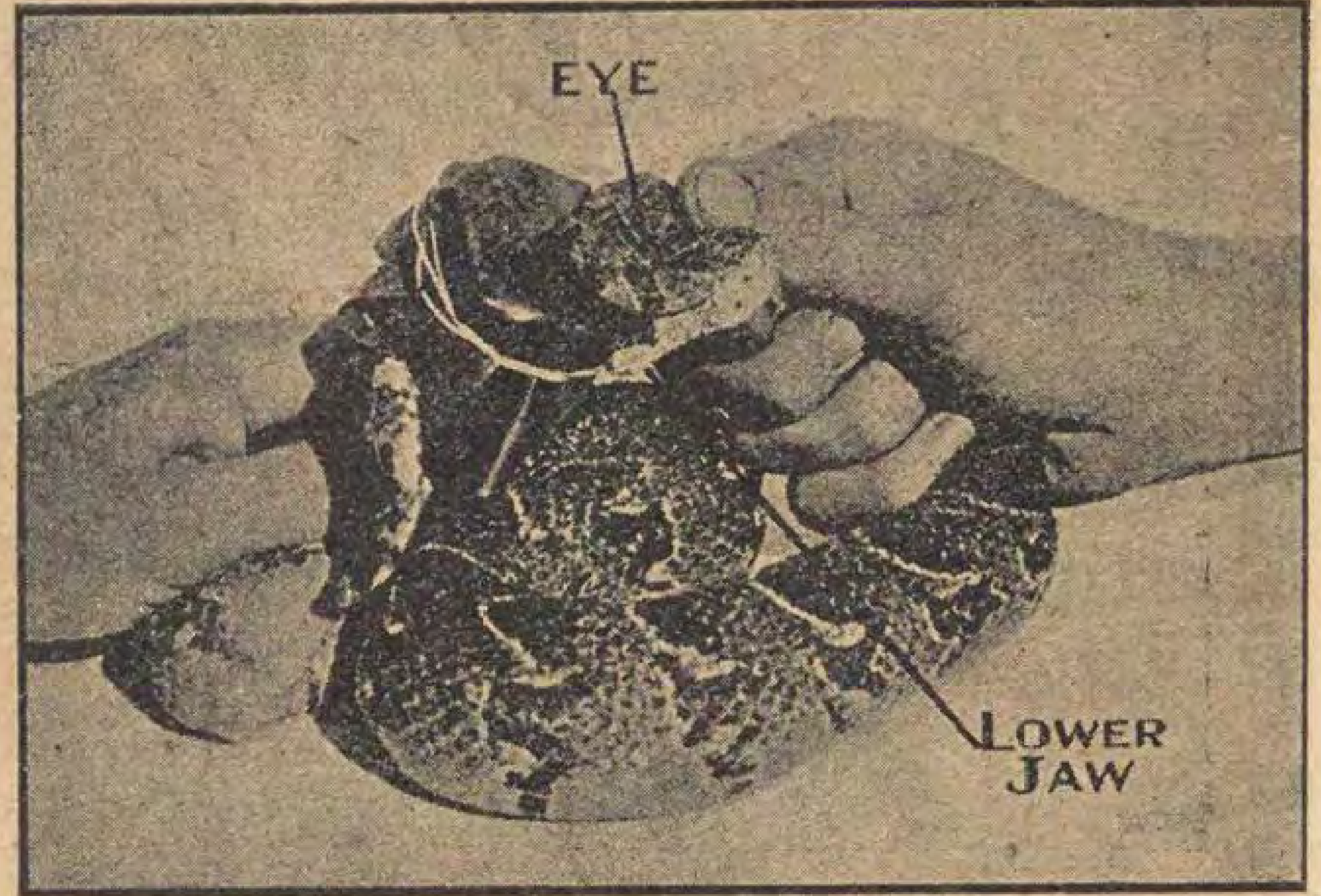
شيء عن الافاعي

فى متحف بور اليصابيت



افعي سامة تفتح فاها لالتهام الطعام

انشأ المستر فريتز سيموس مدير متحف بور اليصابيت فرعا خاصا للأفاعي فتحه للزائرين من دون مقابل، وعهد الى بعض مساعديه فى ارشادهم الي التمييز بين الحيات السامة وغير السامة وقد قوبل عمله هذا بارتياح عظيم



يد قابضة على عنق افعى لاكراهها علي قذف السم

وللأفعى فم مطاط يعي اضعاف حجمه الطبيعي . وفى داخله شبكات منحنية مهمتها دفع الطعام الى الداخل

وبعض الافاعي يتسلق الاشجار بسرعة غريبة. وهى كلها تحسن السباحة

وفى الصفحة التالية منظر بعض الافاعى فى متحف بور اليصابيت

والحقيقة اننا نشمئز من رؤية الافعى لاعتقادنا بأن الموت بين انيابها . ولكن هذا الاشمئزاز يخف اذا عرفنا ان بين الافاعى انواعا غير سامة تفيد الانسان فائدة عظيمة ، اذ أن منها ما سلطته الطبيعة على الجرذان والفار، او جعلت دأبه مطاردة الافاعى السامة والفتك بها

ويعلم القراء ان ليس للأفعي ارجل وأنها تزحف بقوة سلسلتها الفقرية المؤلفة من نحو ٣٠٠ حلقة تتحرك الواحدة تلو الاخرى فى اثناء السير فتدفعها الى الامام بسرعة عظيمة

ونكره الافعى ايضا لنظراتها الجامدة . ولكن هذا الجمود طبيعى لأن عينيها دائما مفتوحتان وليس لهما غطاء يسترهما غير غشاء شفاف بسيط بلون الزجاج يقوم فى وقايتهما مقام الجفنين

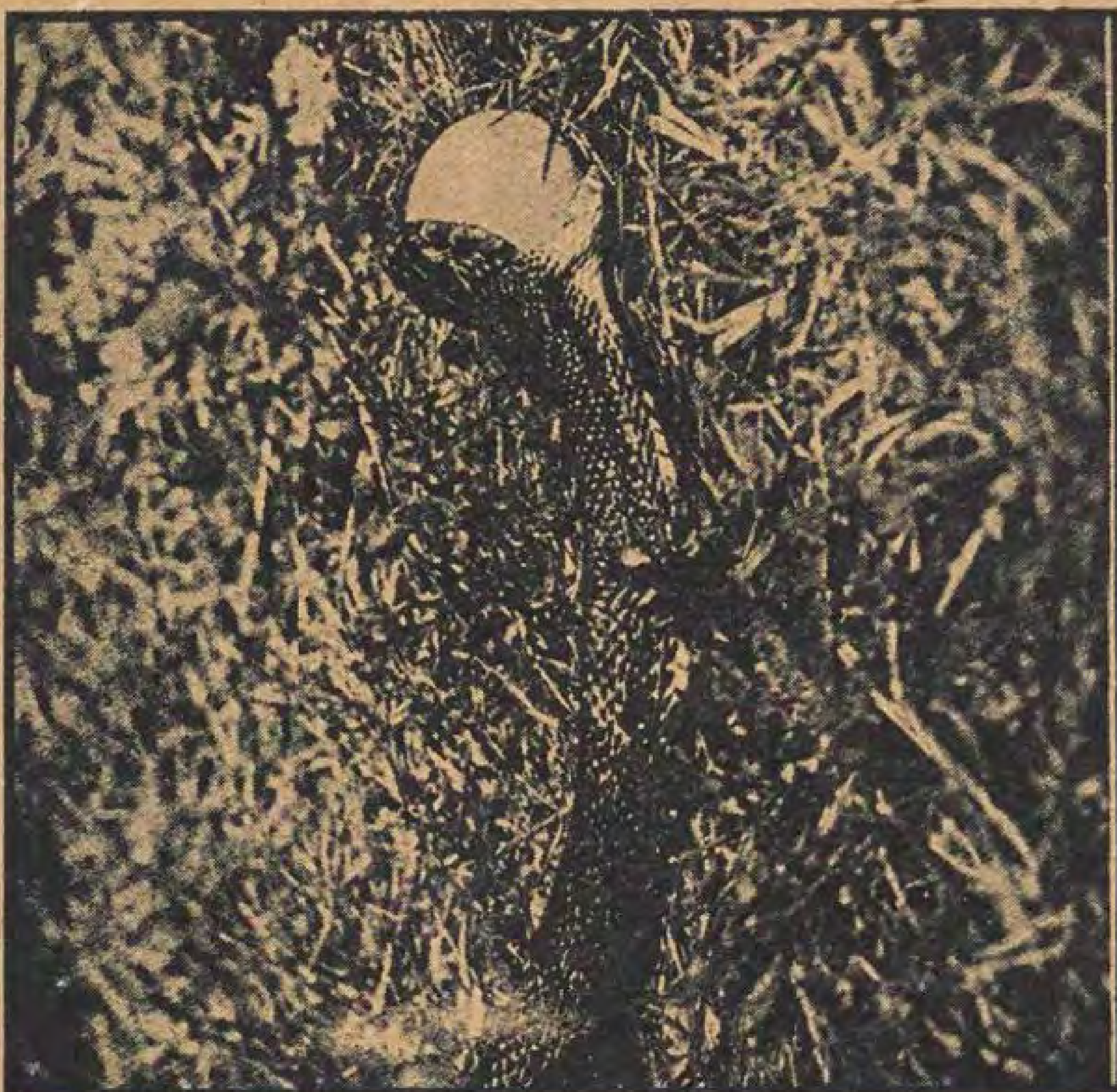


افعي مكسيكية تحاول التهام ضفدع فتختنق وتموت

افعي طولها ثمانية امتار في متحف بور اليصابيت



جوانس حارس قسم الافاعي في متحف
بور اليصابيت يحمل افعي بين يديه



افعى تلتهم بيضة

حوادث ونوادر

عن جورج برنارد شو

لما توفى « اناتول فرانس » تسلم جورج برنارد شو « صولجان الأدب العالمي بحق وعن جدارة اكسبه اياها شيوع اسمه فى جميع الانحاء . فشخصية هذا مبلغ منزلة صاحبها خليقة بأن نتحدث اليك عن بعض حوادثها المعروفة على قدر ما تسمح به مجلة سيارة « كمصر الحديثة المصورة » التى تحمل الى قرائها كل ما قل ودل وما كانت قيمته فى حقيقته لافى ظواهره .

.... كانت آخر مركبة من مركبات نقل « العفش » لا تزال منتظرة على مدخل الدار ، وقد دخل تاجر الكتب يتنقل من غرفة خالية الى اخرى خاوية حتى انتهى به الطواف الى حيث تجلس سيدة نحيلة الجسم براقة العينين ، فابتدرها بقوله: « ارجو يا سيدتى الا اكون قد ازعجتك ، فانى اتيت بناء على ما علمتم من رغبتكم في بيع شيء من الكتب القديمة » ، فاجابته مبتسمة : حسن فاذهب الى « المس شو » فى الطابق الثاني حيث هي منهمكة الآن فى ترتيب ما يمكن ترتيبه ، بما تركه « الزلزال » من آثار الفوضى . فلما بلغ الرجل الى حيث كانت « المس شو » وجدها بين اكوام من الأوراق المبعثرة الممزقة التى تبرر وصف تلك السيدة التى تعزو اليها « شو » الفضل فى كل ما فيه من عبقرية و نبوغ

ولم يكد يتقدم التاجر الى « المس شو » حتى اسرعت اليه وبيدها صورة وقالت له بتلك الروح العذبة المعروفة عن اسرتها « أتعرف من هذا ؟ »

فاجابها « بلى انه (١) دون كيشوت !! » فقالت له « اذاً فكر انت ذلك البطل الشهم وانقذنى من هذه الفوضى اذ يجب ان نترك الدار لأصحابها قبل الظهر » .

فاسرع المسكين الى الشارع وعاد بمن ينقل تلك الأكوام المبعثرة من الاوراق



صورة لبرنارد شو لم تنشر من ريشة الرسام جوزف سمبسون

الى حيث يستطيع ان يلقى عليها نظرة هادئة قد تؤدى الى اكتشاف كنز ضائع . وحسبك انها بقايا ما كان يلتهمه الأسد فى عرينه

.... وهل كانت الا اوراق « شو » العظيم

(١) بطل الرواية الفكاهية المشهورة و كان هذا البطل معروفا بالنجدة .

.... وقد ادى به البحث فعلا الى العثور على مذكرات سنة بأكملها من حياة ذلك الكاتب العبقرى مكتوبة بخط يده . ولم يكد ينتشر هذا الخبر حتى تسابقت اليه الشركات تطلب نشر ذلك الاثر الثمين غير ان تاجر الكتب أبى الا ان يعيد الكنز الى « المسز شو » وكريمتها اللتين رأى منهما ما أوقفه على مزاج الأسد فى اسلوبه الكتابى المعسول بالرغم مما فيه من ثورات قائمة وزلازل ثائرة

. . . .

كان التحدث عن الاشتراكية فى ذلك الزمن جريمة لا تغتفر وكانت اجتماعات الاشتراكية تعقد خفية ، وكان فرع « برمندزى » خير فروع جمعية الوحدة الاشتراكية .

نحن الآن فى اجتماع من هذا النوع . ولما ازف موعد القاء المحاضرة شوهد فتى نحيل تدل مظاهره على ضيق ذات يده صاعداً على السلم وقد حمل بين يديه « دراجة » تركها وراء الباب ثم جلس ، ولم يكد يستقر به المقام ويلقى كلمة هنا واخرى هناك ، حتى سمعت حوله قهقهات عالية دلت على ما في حديثه من دعابة وما فى مزاجه من فكاهة

انتظر قليلا ، فاذا المتكلم كبير من زعماء الاشتراكية قام ليبشر بتعاليم كارل ماركس ، وبعد ما انتهى من محاضرته وعاد الى مركزه تقدم ذلك الفتى الى منبر الخطابة واندفع اندفاع السيل ينقض تعاليم « ماركس » ويصفها بأنها نظرية لا يمكن تنفيذها عملياً ويشرح باسهاب تعاليم اشتراكية جديدة

عملية يمكن تطبيقها والاستفادة منها .

وهو فى هذا كله حاضر النكتة لذاع الأسلوب مشرق العبارة جذاب الحديث كثير الاستهتار، ولم يكن انتقاص تعاليم « ماركس » فى ذلك الزمن اقل جرماً من انتقاص حرمة الدين .

مل على أحد الحضور وسله من عسى يكون هذا الخطيب الفتى فيجيبك في الحال انه الأسد .. انهجورج برناردشو المستهتر بكل مافى الحياة من نظم وقوانين . الا انه يحمل اليك تعاليمه الهدامة بشكل لا تعرف ماهو ، وجل ما تستطيع ان تقوله عنه انه شكل لا تملك معه الا الايمان به رضيت او لم ترض .

فهو رجل خطر لأنه بينما يتحدث اليك بهذا الاسلوب الساحر، اذ هو يلقى فى نفسك الايمان والثقة بكل ما يقول . ولكن اى ضرر من هذا ؟ أليست الحروب ملؤها الاخطار ، وهل الاجتماع وما يصطدم به من عوامل الهدم والنقض الا حرب فى حرب .

صحافى متجول

طريق النجاح فى الحياة وكيف تكتشفه

يتوقف النجاح فى الحياة علي الطريقة التى يستخدم بها المرء ماعنده من وسائل العمل . وكل امرىء ، فى الواقع ، تاجر ، وثروته فى عمله تعادل مالديه من معارف واستعداد وقوة يستطيع استخدامها فى العمل الذى يتولاه

وانك لتجد زيدا من الناس يشرع فى عمل ما وثروته تقدر بالالاف ، ولكنه لا يلبث ان يفقد ما لديه من مال بينما يبدأ اخر بالمئات فقط ثم لايعتم ان يؤسس له اسما مستفيضا وعملا ناجحا وثروة طائلة . وفى هذا دليل ما قررناه من ان نجاح المرء يتوقف على مالديه من معارف واستعداد وجلد على العمل.

وهذه الثروة الشخصية الموجودة فى داخل كل انسان تختلف اختلافا كبيرا باختلاف الاشخاص. والف جنيه مثلا قد تكفى ليبدأ بها الانسان تجارة حبوب او مكتب سمسرة ، الا ان المهم فى ذلك هو معرفة استعداد المرء وهل هو استعداد يصلح لتجارة الحبوب ام للسمسرة ؟

وعلى ذلك فاول خطوة يقوم بها المرء فى حياته العملية يجب ان تكون فى تقرير مايصلح له من الاعمال وماهو مجبول عليه فطرة. وليس ادعى للاسف من اندفاع الناس فى سبل الحياة التى ليس من طبيعتهم ان يفلحوا فيها ، فستجد الفشل حليفهم لا لأنهم قدر لهم ان يفشلوا كما يعتقد الكثيرون وانما يكون ذلك لانهم لم يتبعوا الطريق الحق الذى يضمن نجاحهم ان هم ساروا فيه ، وهذا الانسان الذى يأنس فى نفسه استعدادا لعمل ما ، يجب ان يقف عليه كل ما أوتى من جهد ومن استعداد بصرف النظر عن اهمية العمل لان هذه الضآلة لاتلبث ان تصير جسامة هائلة بين يدى الاستعداد الطبيعى وصحة الاختيار

والغاية التى نرمى اليها من وراء هذه الابحاث التى سنقدمها اليك هى اعانتك على تلمس الطريق الصحيح الذى تصلح للسير فيه فى حياتك العملية ، فالناس عامة والشرقيون خاصة قد يصرفون من الجهد في اختيار احذيتهم . . . اكثر مما يصرفون فى اختيار اعمالهم فى الحياة.

وهؤلاء الذين يشرفون على الاعمال الكبيرة التي تحتاج الى عدد عظيم من العمال كيف يتصرفون بما تتطلبه الاعمال من حسن اختيار من يصلح لها ؟ يتصرفون فى ذلك بفحص مظاهر هذا العامل او ذاك — وللمظاهر خطرها فى هذه الشؤون — وملاحظة تصرفه ومايقوله وكيفية كلامه ومراقبة كل ظاهرة تأتي عن وعى او عن غير وعى منه

هم يفعلون هـذا كله ولكنهم لايستطيعون ان يقولوا انهم فعلوه او كيف فعلوه ، لأنهم فى الواقع لم يترسموا في ذلك خطة موضوعة معروفه ، وانما هم يقومون بذلك عن وعي وعن غير وعى ومن دون ان يعرفوا فى هذا كله قانونا يرتبطون به فى ابحاثهم. الا انهم يستطيعون على كل حال ان يؤكدوا لك ان نتائج هذه الابحاث كانت غالبا نتائج مرضية ناجحة

واذا اثبتت اختبارات كبار رجال الاعمال صحة البحث والتنقيب وا كد العمال الذين أحسن اختيارهم أنهم اكثر انتاجاً فى أعمالهم التي اختيروا لها من طريق هذا البحث ، فلماذا لانحاول نحن ان نسعى لوضع اصول لهذه الابواب الجديدة من محاولة اكتشاف حقيقة ماعند الانسان من ثروة طبيعية ، ولأى شىء تصلح هذه الثروة ؟

ونريد ان نذكر هنا ان الابحاث التى سنجملها للقارىء هى خلاصة مختصرة من ابحاث فئة من كبار الفسيولوجيين العصريين ، ولسنا ندعي ان هذا الذىأتوه هو الحق الذى مابعده حق ، ولاهم يدعون ذلك، وانت تعلم ان علوم النفس مازالت محاولات يقصد منها ان تاول يوما ما الى وضع علوم ثابتة الاساس متينة البناء ، وجل مانستطيع ان نقوله هو ان ابحاثنا التى نقدمها اليك قد تحمل حقائق خطيرة كبيرة الفائدة نقصد بها ارشادك الى مافيه خيرك فاذا رأيت فيها مالاتستطيع قبوله فلسنا ندعى اننا اقمنا من علم النفس بناء معترفا به بعد ، وانما هى محاولات كما اسلفنا القول .

يوسف حنا

حكمة سليمان

اختلفت سيدتان فى نيويورك على طفل كانت كل منهما تدعي انها امه . فاحتارت المحكمة فى الامر وأجلت النطق بالحكم ثلاثة اسابيع . وقد تذكر القاضى حكم سليمان الحكيم فأمر بأن تراقب معاملة السيدتين للطفل مراقبة دقيقة . ثم بنى حكمه على التقرير الذى قدمه الشرطة المكلفون هذه المراقبة فجاء حكما عادلا اثبتت الحوادث صحته فيما بعد .

* * *



الى يمين هذا الكلام صورة السفينة الجوية « دورنية دوكس » التي تم صنعها اخيرا فى سويسرا وجربت بنجاح فى الشهر الماضى وهي شديدة الشبه بالسفن البحرية

من أدب الغرب ...

خواطر فى الحياة

لاناتول فرانس

خرجت الى المرج الرحيب، وجلست فى ظلال السنديانة القديمة.. فتراءى لى خيال فتاتين، فتاتين.. وخاطبتنى احداهما بصوت شجي!

اقترب منى.. واذا اتبعت طريقى، فانك تحيا فى نعيم بعيدا عن هموم الحياة.. فسألتها ومن تكونين؟ فقالت: انا الدنيا اجازى الشر بالشر، وتلك شريعتى. واقابل الفساد بفساد، وهذا هو ناموسى، واقابل الجرم بالجرم، وهذا هو العدل!! فترقرق الدمع فى عينى، وقلت وا اسفاه ان الشريعة التى تعلم الفساد فاسدة. وناموس الشر شر، والعدل اذا دعا الى الأجرام فهو مجرم!!

وهنا تقدمت الفتاة الثانية.. فقالت انى ادلك على السبيل السوى، فاذا سرت فيه تعش آمنا في نعيم الحياة.. فقلت لها وانت من تكونين؟ فقالت انى اقابل السيئة بالحسنة واقول هذا هو الدين! والخيانة بالأمانة واقول هذه هى الرحمة! واقاوم شهوات النفس بالقناعة، واهتف هذه هى الحياة!! وكان الليل حالك الظلام فخلت كأن نورا اشرق فى عرض السماء.. وعدت الى البيت وانا اقول مازال فى الحياة خير... ورحمة...

ثم أطفأت المصباح ونمت مطمئنا

الخلود

للشاعر ده كرت

تحدث الخضر الخالد! فقال مررت ذات يوم بمدينة تضج بالحركة والعمل.. فعطفت على بستان بجانبها، وكان بستانيه يجمع ثماره فسألته كم عمر هذه المدينة؟ فخاطبنى من دون ان يكف عن عمله قائلا هى قائمة من الابد وستبقى خالدة..

وعدت الى المكان نفسه بعد خمسة قرون! فوجدت برية خالية الا من الأعشاب والحشائش.. ورأيت راعيا جالسا على صخرة يرقب أغنامه..

فسألته أين هى المدينة التى كانت هنا؟ فقال هذه برية من الأزل وستبقى...

وبعد خمسة قرون عدت الى المكان نفسه، فوجدت بحرا عجاجا.. تتلاطم امواجه وعلى شاطئه صياد يرمى بشباكه. فسألته اين البرية التى كانت هنا ومتي تفجر هذا البحر؟ فقال ان البحر قائم هنا منذ الازل، وسيبقى الي الابد.

ورجعت بعد خمسة قرون أخرى الى المكان نفسه فوجدت مدينة فخمة، ذات ابراج مشيدة.. فوقفت فى جمع من سكانها وسألتهم: اين المرج الواسع؟ والبحر الزاجر..؟ ومتى قامت هنا مدينتكم؟؟

فهزؤا بى وقالوا:

هذه المدينة قائمة منذ الازل وستبقي الي الابد!!

فمضيت.. ولكنى ساعود الي المكان نفسه بعد خمسة قرون..!!

الضمير..

لالفونس دودية

خرج الراعى «اموزيس» فى الصباح قاصدا مزرعته فى منفيس.. فوجد اللصوص قد سرقوا غنمه، وقتلوا راعيها، وفروا هاربين.. فتأوه ونظر الى السماء قائلا:

ويل من الانسان يقتل ويسرق ويعيش آمنا مطمئنا..

وفى ذات يوم كان روح الشر قد اضطرم في نفسه!! فبينا هو سائر فى طريقه ابصر ثغرة في جدار قديم، فدخل منها الى غور عميق.. فرأى حارسا عجوزا قائما على اثاث فخم وجوهر نفيس! فقيد العجوز وسرق جواهره، ولم يصغ لتوسلاته ودموعه

ولكن اينما سار، كانت تتمثل له دموع الشيخ! ويطن فى اذنه صوته الخافت الضعيف.. فيفر من مكان الى مكان! ويغلق على نفسه الحواجز والابواب ولكن الصوت والرؤيا كانا يطاردانه على الدوام

وسألته امرأته عما اصابه. فقال لها:.

ويل لنا من شيطان الطمع! يدفعنا الى الجريمة فنهلك انفسنا بايدينا......

واهتاجت هواجسه، فرجع الى مغارة العجوز.. فرآه قد مات! فدفنه بعد ما انتزع من يده خاتما ما كاد يضعه فى اصبعه حتى احس بقوة غريبة تدب في جسمه، وتخفيه عن اعين الرقباء..

فخرج من المغارة، ودخل معبدا كان امامها فقتل رئيس الكهنة وارتدى ملابسه وادعي الرآسة بدلا منه..

ولكنه لما وقف امام الهيكل. سمع صوتا مزعجا ورأى معركة حامية بين جبابرة كأنها الشياطين فى ساحة الجحيم وتراءى له شبحا الكاهن والعجوز يسيران فى بحر من الدماء..

وكان ماضيه الطاهر المجيد. واقفا علي الشاطىء يتأمل البحر فى اسف وسكون..

فصرخ بصوت متهدج وسقط مغمى عليه..

ولما افاق من غشيته تقدم الى الحاكم الاكبر واعترف له بجرمه.. فاودعه غياهب السجون..

وهناك في ظلمة السجن الحالكة! وجد الامن، والهدوء، والراحة، ولم يتيسر له نهلة من هذا.. فى رحاب الدنيا..

«غيث»

من أدب الشرق

لرابندرات طاغور

زهرة اللوتس

قطف جوداس البستاني آخر زهرة من زهور اللوتس الباقية فى بستانه وتوجه بها إلى الملك فى قصره ليبيعها منه

فقابل سائحا قال له « أخبرنى ما ثمن هذه الزهور ، لأننى سوف أهديها الى اللورد بودها . » فاجابه جوداس « إذا دفعت فيها (ماشا) فانها ستكون من نصيبك »

ووصل الملك على أثر ذلك وكان يرغب في شراء الزهرة ، لأنه كان يريد زيارة (بودها) ، وقال فى نفسه « إنها ستكون بلا شك أحسن شىء يهدى اليه »

ولما قال البستاني انه يريد (ماشا) ثمنا للزهرة دفع له الملك عشرة أمثال ماطلبه ، ولكن السائح ضاعف هذا الثمن.

عندئذ طمع البستانى ، وتخيل الربح الوفير من هذه الزهرة ؛ وانحني وقال « إنى لا أستطيع بيعها »

... وتحت ظلال أشجار المانجو ، وأمام اللورد بودها أخذ جوداس مكانه.

وما ان نظر جوداس فى وجه بودها حتى وضع زهرة اللوتس على قدمه ، وأحنى راسه عندئذ تبسم بودها وقال « ما هى رغبتك يابنى ؟ »فصاح جوداس « أن تدعني أتبرك بلمس قدمك »

اسمك . . .

سأفوه باسمك وأناجالس وحيدا غارقا فى لجج من الافكار

سأفوه به من غير كلمات .

سأفوه به من غير انتباه .

لأننى كالطفل الذى يدعو امه مائة مرة وهو فرح لانه يستطيع أن يقول « أماه » !

رسالته الغامضة

عندما استيقظت من نومى فى الصباح وجدت رسالته قد أتتني .

ولم اعرف ما بها لأنني لا أستطيع تلاوتها .

سأترك هذا الرجل العاقل وحده غارقا فى اسفاره .

وسوف لا أزعجه ، لأنه يعرف كيف يفك رموز هذه الرسالة .

دعنى أنقشها على جبهتي وأطبعها على قلبى

وعندما يرخى الليل سدوله ،

وتظهر النجوم فى كبد السماء

سأنشرها على حجرى وأجلس صامتا لا أتكلم .

سيقرأها لي نبات الخشخاش بصوت مرتفع :

ويترنم بها البخار المتكاثف .

إنني لا أجد ما ابحث عنه .

ولا أفهم ما يجب أن أفهمه .

لكن هذه الرسالة الغامضة

تخفف من تعبى ،

وتجعلنى سابحاً فى بحر من الأغاني .

متولى عبد المجيد

التشاؤم والمشؤمون

نعرف ان كثيراً من الغربيين يتشاءمون من زيارة قبر توت عنخ امون ، ويخشون الدنو منه وماذلك الا لاعتقادهم بان عشرة أشخاص من الذين كانت لهم صلة باكتشافه لقوا حتفهم منذ فتحه وفي جملتهم اللورد كارنرفون الذى توفى فى القاهرة بعد فتح الضريح بستة اسابيع فقط . وكذلك صنوه الكولونل او برى هربرت الذى يروى انه قال عندما دخل القبر « سيحدث شئ فظيع لاسرتنا »

وبين الذين اهتموا بعملية الحفر عالم مشهور بالآثار المصرية انتحر تاركا رسالة قال فيها :

« انا اعرف ان اللعنة حلت بي »

فهل حوادث الوفاة هذه وقعت اتفاقا أو بفعل اللعنة ؟ يقول المستر هوارد كارتر الذي عهد اليه بمهمة الحفر « ان اللعنات التي من هذا القبيل لا وجود لها فى الرموز المصرية »

على ان هناك روايات غريبة عن الموميات المصرية وحوادث محزنة يمتاز بها تاريخ بعض الجواهر المشهورة كماسة « الأمل » ولكن هل تعتقد ان اللعنة تستصحب شيئاً من المخترعات الحديثة كالسيارة مثلا ؟

ان السياره التى اغتيل فيها الارشيدوق فرانسوا جوزيف وزوجه في سراجيفو سنة ١٩١٤ حفظت فى احدى دور الآثار مدة الحرب ثم اصبحت ملكا لحاكم البوسته ولكنه اضطر الى بيعها لوقوع عدة حوادث له فيها

وبينما كان يسوقها صاحبها الجديد فى سراجيفو نقصت سرعتها فجاة ، فاوقفها ونزل يفحص محركها فوجده سليما لا عطب فيه ، ومع ذلك لم يتمكن من تسييرها فاستدعى حوذياً معه حصانان لمساعدته ، فلما شد الحصانان اليها شرعت تسير بسرعة فاصطدمت باحد الجدران اصطداما تحطمت على أثره وقتل صاحبها المسكين

وهناك حكاية غريبة أخرى وقعت اخيراً هى ان جسما بلا رأس لاحد الانجليز وجد فى منزله بمدينة تاوس فى المكسيك الجديدة . ويقال انه كان يملك حصة فى منجم ذهب بتلك المدينة وهذا المنجم كان شؤما على اصحابه فلم يجلب لهم سوى الموت

وقد لقي اصحاب المنجم الاربعة حتفهم بالطريقة نفسها ....

اعظم اثر خالد لاكبر مدنية اثرية فى العالم

او جامع ابن طولون

انتهت لجنة الآثار أخيراً من الاصلاحات اللازمة فى المسجد الطولونى فرأينا بهذه المناسبة أن نقول كلمة فى هذا المسجد وتاريخ بانيه الذى هو مؤسس أول دولة مصرية مستقلة فى العهد العربي ، ولذلك لا تعجب اذا وجه جلالة الملك فؤاد اول ملك مصرى مستقل فى العهد الحاضر كل عناية ورعاية الى احياء هذا التراث الخالد .

قال المستر فرنل فى خطبة القاها فى ١٥ يونيو سنة ١٩٢٢ ما نصه :

« لانغالى — ومرجعنا اقوال الثقات المتضلعين في علم الآثار العربية — اذا قلنا ان العالم كله بما فيه روما ليس فيه مدينة تضارع القاهرة بآثارها ، ويعد جامع بن طولون من أهمها واعظمها فقد بقى محافظاً على معالمه الأصلية وفيه يرى المثال الذى اتخذه بناة المساجد فى مختلف العصور نموذجا لهم

احمد بن طولون

هو أول ملك مستقل لأول دولة اسلامية حكمت مصر (من سنة ٢٥٤ هـ الى سنة ٢٧٠ هـ)

وكان والده من قبيلة (الطفرغر) فى تركستان اسر فى احدى المعارك وجيء به الى ابن اسد الجامى ، عامل المأمون. فأرسله الى الخليفة المأمون فاعجب بذكائه وقوة بنيته وما زال يرقيه حتى اصبح رئيس الحرس ثم جعله امير الستر . .

فظل فى هذا المنصب نحو عشرين سنة فى اثناء خلافة المأمون والمعتصم فلما توفى تقلد منصبه فى سنة ٢٣٩ ولده احمد الذى كان على جانب عظيم من الأدب وحسن التربية وسعة العلم — لذلك طلب من الوزير عبدالله بن يحيى الترخيص له بالسفر الى ترسوس لينصرف الى طلب العلم ، فاذن له بذلك مع الاحتفاظ بلقبه ومركزه ومرتباته . ولما عاد وجد الأتراك قد خلعوا المستعين بالله ، وولوا المعتز . وقد امره المعتز بان يقتل المستعين ووعد بان يكافئه بولاية واسط ولكن احمد ابى أن يخضب يده بدماء بريئة فعظم شانه فى عيون الناس .

وفى سنة ٢٥٤ هـ ولى المعتز باك باك التركى على مصر وكان الولاة الأتراك يقيمون ببغداد ويرسلون من ينوب عنهم في الولايات ، فاختار باك باك احمد بن طولون لينوب عنه فى ولاية مصر ، فسار اليها وكان امير الخراج فيها ابن المدبر ، فارسل الى احمد هدية فرد المال منها واستبقى الرجال فتخوف ابن المدبر منه ودس عليه من عزله . اما احمد فاخذ يرمم الحصون ويكثر الجنود . وكان والي الشام اماجور التركى فكتب الى الخليفة يخبره عن قوة ابن طولون . ولذلك أصدر الخليفة الى ابن طولون يامره بالذهاب الى سامرا فادرك الحيلة وبعث بكاتبه سرا الى سامرا يحمل الهدايا للوزير الذى سعى له لدي الخليفة فأبقاه فى مصر .

وفي سنة ٢٥٧ قتل باك باك وعين مكانه برموق ، وهو حمو احمد بن طولون فأقره على مصر كلها ثم احال عليه جباية الخراج فعكف على اصلاحها ثم عنى بالشؤون العمرانية ومن آثاره . الميدان والقصر والجامع والبئر والقناطر وكلها معروفة باسمه

وفى سنة ٢٦٢ هـ ارسل اليه الموفق شقيق الخليفة يطلب خراج مصر ولكن مصر كانت من نصيب المعوض بن المعتمد الذي ارسل يطلب الخراج ويحذره من تسليمه للموفق . على ان ابن طولون سلم الخراج الى خادم الموفق ولكنه وجد معه كيسا مرسله الى بعض قواده لتحريضهم عليه فاعتقلهم وقتلهم . ورأى الموفق ان الخراج قليل فخالفه ابن طولون فى هذا الرأى . فنشأ بينهما الخلاف . وقد عرض الموفق ولاية مصر على بعض القواد فابوا خوفا من ابن طولون الذي اخذ فى تحصين الفسطاط وشرع ببناء حصن الجزيرة وكان موسى بن بغا قد جاء لقتاله بجيش جرار ولكنه لم يجرأ على مهاجمته فعاد ادراجه ، وهكذا اسست اول حكومة مصرية مستقلة فى العصر الاسلامى

جامع ابن طولون

هو مفخرة مصر الخالدة واول آثارها العربية الناطقة فاذا كان جامع عمرو بن العاص اقدم منه عهدا ، فان الاصلاحات التى ادخلت عليه غيرت معالمه الأولية وبدلت رسومه الهندسية . اما جامع ابن طولون فقد بقى على اصله . لذلك حق للمؤرخين ان يعدوه اهم اثر عربي فى مصر واقدم بناء اسلامى يرمز الي معالم الفن العربي

تاريخ انشائه

شرع ببناء جامع ابن طولون فى سنة ٢٦٣ هـ ٨٧٦ م بحسب اصح الروايات وفرغ منه فى سنة ٢٦٥ هـ ٨٧٩ م . وفى سنة ١٨٩٠ م عثر بين انقاض الجامع المذكور على بعض قطع رخام جمعت ورتبت فتألف منها لوح : اشتمل على كثير من الآيات القرآنية وفى نهايتها . . امر الامير ابو العباس احمد بن طولون ببناء هذا المسجد المبارك الميمون فى خالص ما افاء الله عليه وطيبه لجماعة المسلمين ابتغاء رضوان الله . . . فى شهر رمضان فى سنة خمس وستين ومائتين . . »

وبجانب هذه الكتابة التاريخية كتابات اخرى كبيرة الاهمية ترجع الى

ازمنة مختلفة يعرف منها تاريخ الاصلاحات التي ادخلت عليه .

تنور فرعون - وقد وضعت خطا تحت عبارة «من خالص ما افاء الله عليه» لما في ذلك من الجدل التاريخي بين علماء الآثار فقد قيل ان احمد بن طولون وجد فوق الجبل فى الموضع المعروف بتنور فرعون كنزا فكتب الى المعتمد يخبر عنه وعن كيفية صرفه فى طرق الاحسان فكتب اليه الخليفة ان يبني المباني الخيرية فبنى الجامع والعين والمارستان . وكان قدر الكنز - على ما ذكره المقريزى - الف الف دينار (اى مليون) . غير ان حضرة العالم الفاضل احمد افندى عكوش فى كتابه (جامع ابن طولون) يؤيد رأى المسيو غاستون فييت مدير دار الآثار العربية الذى يستبعد ان يبنى ابن طولون هذا الجامع من اموال لم تكن ملكا خاصا له وعلى الخصوص من اموال الدولة .

مهندس الجامع : ذكر الاستاذ عكوش عن المقريزى ان المهندس كان رجلا نصرانيا وقال بعضهم انه كان بيزانطياً وقال اخرون انه كان قبطياً . ولكن المرجح انه عراقى لان هذا المسجد اقيم على مثال جامع سامراً بالعراق . ولايبعد ان يكون المعمار احمد بن كثير الفرغاني الذى عمل المقياس - اقدم آثار مصر العربية - بجزيرة الروضة .

على ان الثابت هو أن هذا الجامع بني على اساس هندسة سامرا وقد حمل ابن طولون معه من سامرا كل تقاليدها .

وصف الجامع : وقد اتخذ جامع ابن طولون نموذجا للجوامع الكبيرة حتى فى العصور التي ادخلت فيها قواعد جديدة لهندسة البناء بعد استيلاء العثمانين على مصر . وهو مربع الشكل تقريبا مساحته ستة افدنة ونصف وفي الجهات الشمالية الشرقية و الشمالية الغربية والغربية الجنوبية ثلاثة أروقة خارجة تعرف بالزيادات سطحها مع جدرانها نحو ٩٠٣٧ متراً اعتبرها ابن دقماق زيادات وعدها الكبتن كريسول من اصل بناء المسجد كما فى جامع سامرا .

ولما قرر ابن طولون ان يبني الجامع قال اريد ان ابنى بناء ان احترقت مصر يبقي هو وان غرقت لا تؤثر فيه المياه فقيل له عليك بالجير والرمال والآجر الأحمر القوى واجتنب اعمدة الرخام التى لا صبر لها على النار . ويؤخذ من ذلك ان البناء بالآجر لم يكن شائعا حينئذ ، وان المصرين كانوا يبنون باللبن فى العهد القديم بدليل وجوده بوفرة فى اطلال مصر .

اما الآجر فلم يستعمله المصريون الافى احوال خاصة كما في مجرى مدينة آبو وهيكل موت بالكرنك . والآجر المصرى القديم مستطيل وآجر جامع ابن طولون احمر غامق مجلل بطبقه سميكة في الجص

وفي اقامة المسجد من الآجر مع وجوده بسفح المقطم ما يؤيد ان المهندس كان عراقيا فبني الجامع بالمواد المألوفة فى بلاده .

ويجد الزائر حول الأروقة الثلاثة الخارجية المحازية لجدران المسجد جدرانا بل اسواراً دونها في الارتفاع وعليها شرفات متقاربه اختلف الكتاب في وصفها فشبهوها بالعمامة والسنة اللهيب

ولهذه الاسوار ابواب كل باب منها يقابل بابا من ابواب المسجد

وكانت ابواب المسجد (٣٣) باباً بعضها فى جدران الأروقة الخارجية أى الاسوار والبعض الآخر فى جدران المسجد

واذا صرفنا النظر عن تفصيلات المحراب الكبير فأننا نجد محرابين صغيرين غير مجوفين مصنوعين من الجص المزخرف احدهما تحيط به من ثلاثة جهات كتابة بالكوفي المشجر هذا نصها :

امر بأنشاء هذا المحراب خليفة . . . مولانا وسيدنا الامام المنتصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وابنائه المنتظرين السيد الاجل الأفضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الأنام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين)

وتحت السطر الافقى من الكتابة الكوفية سطر صغير ضيق مكتوب فيه . . . . ثقة الأمام فخر الاحكام . . لقاسم عبد الحاكم ابن وهب بن عبد الرحمن) . والمذكور من قضاة مصر فى القرن الرابع الهجرى .

اما المحراب الثانى فيحاكى الاول وهو من اثار السلطان لاجين وقد كتب عليه ما يأتي بخط كوفى مشجر جميل :

« . . هذا المحراب المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدنيا والدين لاجين . . . »

والمنارة من اغرب ما يستوقف النظر لأنها مبنية على شكل لا مثيل له في جميع الاقطار الاسلامية . ووجه الغرابة فيها قصرها وضخامتها ووجود مراقيها بالخارج على شكل مدرج حلزونى ، وهى قائمة فى الرواق الخارجي وهذا الوضع لا يجعل بينها وبين بناء المسجد صلة . فلهذا ولاختلاف المواد المبنية بها ولشكل عقودها قال علماء الآثار انها بنيت بعد المسجد . غير ان المقريزى والقضاعى يقولان أنها من عصر ابن طولون وقد بنيت على مثال مأذنة جامع سامرا .

اعمال لجنة حفظ الا ثار العربية

كان الجامع فى سنة ١٨٨٢ مغلقاً يخشى من سقوط سقفه فشرعت اللجنة فى اصلاح السقف وحفظ الزخارف . وفى سنة ١٩١٨ صدرت ارادة صاحب الجلالة الملك فؤاد بالعناية بهذا الأثر العظيم واعادة اقامة الشعائر الدينية فيه وهدم بعض المنازل المجاورة لجامع صرغتمش ، فظهرت محاسن جامع ابن طولون وبدأ الناس يصلون به الجمعة . ثم رأى حضرة صاحب الجلالة مضاعفة الاهتمام بنزع ملكية المنازل التي تحيط به لاعادته الى ما كان عليه . وبعد تصميمات كثيرة فتح اعتماد قدره ٤٥ الف جنيه لاحياء هذا الأثر الخالد فى تاريخ الفن العربى

صبرى فريد

... وهل زوجك سعيد ؟ ..

رداً أو تتمة لمقال الانسة الفاضلة « س »

يحب الرجل ولا شك لشريكة حياته كل سعادة وهناء ، لان في سعادتها سعادته وسعادة أولاده ...

ويبحث الرجل عن أقوم السبل التي يجب إتباعها ليكفل لزوجته هذه السعادة . ولكنه لا يجد ... وقد يطلع على مقالة لطيفة كالتي كتبتها الآنسة الفاضلة فى العدد الماضي فيقرأها بتلهف ويخرج منها وقد وجد أن تبعة سعادة العائلة متوقفة عليه وحده ..

وتاتى الزوجة فيبتدأ بملاطفتها ويهرول لمساعدتها ولكنها تظل « مبوزة » غاضبة لانها تريد فستانا جديداً .. ويأتى لها بالفستان ولكنها تبكى لأن جارتها قد اشترت أو بالأحرى قد أشترى لهازوجها خاتما ذا فص أحمر أو أزرق . وهكذا لا تسكت عن بكائها حتى يكون المنزل قد تحول الى منزل صغير ..... فقولى بالله أيتها الفاضلة أى شىء يفعله الرجل لتوفير سبل راحتها .... إلا خرابه !! ولماذا لا تكون المرأة لطيفة بشوشة تكتفى بما يستطيع الرجل جلبه حتى تتوفر لها السعادة ؟؟

أليست السعادة متوقفة على المرأة وحدها اذا هى عملت على ارضاء زوجها ؟

قالت الآنسة س .. ان المرأة يملأ نفسها السرور اذا ترك لها الزوج ملء التصرف بماله ... بمنحها اياه بملء ارادته طوعا

ألا خبروني .. أية امرأة لا تطمع فى أموال زوجها لتنفقها على الملابس والحلى . بل اية امرأة لا تحب التظاهر بالثروة بين صديقاتها ؟ الا يستلزم ذلك كل ما يمتلك الرجل من أموال ؟؟ وقالت الآنسة تدافع عن بنات جنسها أن من أكبر عيوب الرجل هى محاسبة الزوجة بما تنفقه من أمواله وعده عليها ثم قالت أن المرأة اقتصادية بطبيعتها ؟ .. أما انا فاترك الجواب لحضرات القراء وللقارئات أيضاً ...

ولقد أقول معك يا سيدتى أن ما من امرأة تشكر زوجها أو يملأ نفسها فان الجميل ان هى لم تحظ بما تطلب من أول دمعة لؤلؤية تتدحرج على خدها الجميل . فاذا ما توانى أو ابطأ كانت الطامة الكبرى وكانت الغلطة التى لا يمكن إصلاحها .. أما اذا كانت الزوجة غير (طماعة) — وهذا نادر — وكانت تكتفى بما تمكنها حالة الزوج فانه يكون بها سعيداً فخوراً ثم نصحت الكاتبة الأديبة بنات عشيرتها فقالت أنه يجب على المرأة أن تصلح خطأها — ان كان ثمة خطأ ؟ — حتي تحظى بحب الزوج ورضاه .. وهذا لعمري حق صراح . وتلك نصيحة طيبة أرجو ان تكثرمها الآنسة المهذبة ..

وقالت أن الزوجة لاتسمع من زوجها إطراء لجمالها إلا قوله بصوت اجش أنها سمينة .... وما ذنبه هو أن كان صوته خشن أجش !

وهل كان الزوج خياطا أو مبتدعا للازياء حتي يقول لزوجته رأيا يعجبها فى فستانها الجديد ؟ ؟

ولقد أقر الرجل — غير هياب ولا وجل — حين يقول ان يجب على السيدة المتوسطة العمر الا ترتدى إلا كل ثوب كامل لائق فلقد أنقضى عهد الطفولة من زمن ولكنها على الاقل لايجب أن تكون مثل ثياب أمه ولا أحسبن إلا أن الانسة تبالغ فى ذلك .....

وجاء حديث الثقة .....

فقالت الكاتبة الفاضلة ان يجب على الرجل ان يولى ثقته لتلك التى اتخذه شريكة لحياته ورفيقة له مدى العمر

ولكن خبريني ياسيدتي .. لوكانت المرأة غير امينة ... فهل تستحق الثقة ؟

ان المرأة لاتكون سعيدة فى حياتها ولا تجلب السعادة لذويها الا اذا عرفت ان زوجها هو الرجل الذى تجب طاعته والتفانى فى خدمته ومشاركته فى مسراته واحزانه ، والافضاء اليه بكل سريرة نفسها وخباياها . فاذا تحلت المرأة بكل هذه الصفات من أمانة ومحبة وأخلاص فهى جديرة بحب زوجها واجلاله واحترامه

وفى ختام هذه الكلمة اعتذر لحضرة الآنسة الفاضلة عن دفاعي عن ابناء جنسي النشيط كما اشكر سعيها لاسعاد بنات جنسها اللطيف ؟

فؤاد كامل بكير





«راكيل توريس» نجمة مترو
جلدوين ماير اللامعة وهى تعد
بين النجوم من اقدر السابحات



«ماری بريان» كما تظهر فی احد ادوارها الشرقية..
وهی من اسطع كواكب بارامونت

اين نشـــيدنا القومى ؟

للنمسا اربعة اناشيد — ولمصر عشرون نشيدا

تقرير نادى الموسيقى لولايات امريكا المتحدة

للاستاذ توفيق حبيب

اناشيد النمسا الأربعة

لجمهورية النمسا الآن أربعة أناشيد قومية . اقدمها النشيد الذى لحنه هايدن ونظم كلامه سايدى . وكان النشيد الوحيد للنمسا قبل الحرب ،ولا يزال جماعةالحزب الملكى يرتلونة حتى اليوم

والنشيد الثانىهو نشيد هايدن بذاته . ولكن كلامه من نظم او تكار كورمستوك . وقد اعترفت به الحكومة رسمياً . ولكن جماعة السوسيال ديموقراط لم يرضوه لأنه يعزف على نغم نشيد آل هابسبورج .

والنشيد الثالث هو كذلك نشيد هايدن اما كلامه فقصيد الألمانى هوفمان فون فلرزلهن (المانيا فوق الجميع) ومعظم انصار هذا النشيد ومرتليه من دعاة الجامعة الالمانية .

والنشيد الرابع المعروف باسم «برجلندر بوند » نظم كلامه الدكتور كينز ولحنه كينزل . وقبله جماعة السوسيال ديموقراط . ولكن الشعب لم يرضه لصعوبة موسيقاه وتعقدها . وقد اصدرت وزارة المعارف العمومية امرها بادخاله فى برامج التعليم وترنيمه في المدارس يومياً

اناشيد مصر القومية

واذا كان للنمسا أربعة اناشيد ، بين قديمة وحديثة وملكية وجمهورية ، فان لمصر عشرين نشيداً ونيفاً لا يتجاوز عمر اقدمها عشر سنوات

فان اناشيدنا الوطنية كلها وليدة نهضة سنة ١٩١٩ الوطنية . وتقدم شوقى بك بنشيده « بنى مصر مكانكموتهيا » وتبارى هذا وذاك في تلحينه .وقام بعض الموسيقيين داعين الى مقاومة هذا النشيد بدعوى انه لا يصلح « مارشاً » ، ولا يصلح أن يكون نشيداً قومياً تعزفه الموسيقات

ثم انبرى الاستاذ صادق الرافعى وكتب رسالته المعروفة « نشيدنا القومى» مزيفاً بها نشيد « مكانكمو » مدللا على فساد تركيبه وركاكته وعدم توازنه

ومع وفرة انصار شوقى وتحمس بعض الموسيقيين والممثلين ودعايتهم له فان السنة النشء لم تقو على التلفظ بما في ذاك النشيد من الفاظ وتعبيرات تفوق عقول من يتكل عليهم فى ترويجه كنشيد قومى فى البيت والشارع والسامر والمسرح

وتصدى غير واحد لوضع أناشيد قومية اذكر منها على سبيل المثال « نشيد الشباب الناهض لمصطفى شهدى ومطلعه :

اشرقت شمس الأمان

وصفا وجه الزمان

وبدا نجم التهانى فى ربى النيل السعيد

ونشيد « يامصر ياحلوه » لاسكندر افندى شلفون ومطلعه :

يامصر ياحلوه النلوه يام المحصول

ياللى أراضيك خصبة وجوك معدول

لاترکی ولامصری وغربی الامایقول

مصر النعيم أم الدنيا ودا شىء معقول

فلتحيا مصر باناس ياماان

والنشودة « قم يامصري » التى لحنت لجوقة الريحاني ومطلعها :

قم يامصرى . مصر دايما بتناديك

خد بنصرى . نصردين واجب عليك

آدى حظى . راح هدر قدام عينيك

رد مجدى . اللي ضيعته بايديك

وكان لنهضة الكشافة فضل فى نظم وتلحين اناشيد قومية وطنية لم يصادف احدها ما كان يؤمل له من الرواج والانتشار والبقاء

ويرجع سبب موت هذه الاناشيد كلها الى ان ناظميها وملحنيها لم يراعوا فيها سهولة النظم والتوقيع . ولم يكن اغلبها مؤلفا فى دور ومذهب بل كانت عبارة عن قصائد ومقطوعات . فذهب الغرض المقصود من تقسيم النشيد الى دور لينشده فرد ومذهب يردده الجماعة . وافسد بعضهم الاناشيد بطول الدور مما يدعو الى سآمة السامعين ومللهم من موسيقاه الرتيبة

***

تقرير نادى الموسيقى

وحدث منذ بضع سنوات ان معهداً موسيقيا فى ولايات امريكا المتحدة طلب الى الحكومة المصرية ان توافيه بالنشيد القومى المصرى موسيقى وكلاما . وتنقل الطلب من وزارة الخارجية الي وزارة الداخلية الى وزارة المعارف . واخيرالتى

به النوى الى نادى الموسيقى الشرقى (وهو الهيئة التى تدعى الزعامة والسيطرة على الفن فى مصر والشرق عامة) فعقد لجنته الفنية ولجنته التنفيذية و لجنتـه الادارية منفردة ومجتمعة . وسئل كل واحد من اقطاب الفن عن النشيد القومى

واستبطأت الحكومة الجواب واخيراً وافاها النادى بتقرير مسهب خلاصته انه ليس لمصر نشيد قومى بل هناك عدة اناشيد ومعزوفات والحان ترنم وترسل فى الحفلات العامة و الخاصة . وايد النادى قوله بان اردف تقريره بنوتات عدة لحسن الصياد و المرحومة ماتيلدة عبد المسيح وكامل الخلعى وغيرهم

ولست ادرى اذا كانت الحكومة المصرية قد ارسلت هذا التقرير الفنى الى امريكا أو اكتفت بان ارسلت اليه احد الاناشيد

آخر نشيد قومى

و الظاهر ان الفشل في نظم نشيد قومى وتلحينه لم يثبط همم الشعراء والموسيقيين عن وضع النشيد المطلوب ، فقد قرأت منذ ايام رسالة وجيزة فى احدى صحفنا المحلية استهلها كاتبها بالكلام عن النشيد الوطني واثره من شحذ الهمم و تقوية العزائم — الى ان قال ماؤداه :

« ويقوم النشيد على دعامتين قويتين : الموسيقى والشعر . ليبعث القوة و النشاط ويرقى منهم (كذا) السمو والادراك . وعلى هاتين بنى الصاغ عبدالمقصود افندى محمود ، وكيل حرس الجمارك بالاسكندرية ، نشيده فوق البلاد بلادنا » ولحنه الاستاذ على محمود عضو المعهد الموسيقى الشرقى وطبع طبعاً متقنا الخ »

ومهما يكن من امر هذا النشيد . فهو خطوة فى سبيل الغرض الذى كاد البعض ييأسون من تحقيقه . حتي ان بعضهم قال فى معرض كلام له في الموضوع : اننا لم نكون لنا بعـد قومية حتي ننظم او نلحن نشيدا قوميا . فالقومية أولا والنشيد ثانيا . والعربة لاتتقدم الجواد

ولكن « اليأس » ليس من الوطنية او القومية . و فى البلاد شعراء وموسيقيون . ومن الموسيقيين من حذقوا الموسيقي الشرقية و الموسيقى الغربية . و من هؤلاء واولئك من لايعسر عليهم وضع النشيد . والحكومة غنية . والمكافأة المالية خير دافع الى اتمام الغرض المنشود

توفيق حبيب

الأفلام الصحية

اقترح قلم نشر الدعوة على اصحـاب الشأن فى مصلحة الصحة عرض الأفلام الصحية مجانا على الجمهور سواء فى الحفلات العامة أوأماكن خاصة تستأجر لهذا الغرض فى اعظم الشوارع واشدها ازدحاما .

ولا ريب في ان اصحاب الشأن سيوافقون على هذه الاقتراحات القيمة فتشهد العاصمة حسنة تضاف الى حسنات مصلحة الصحة فى سبيل خير البلاد ونهضتها

وقد رأيت بهذه المناسبة ان اقول كلمة مختصرة فى « قلم نشر الدعوة الصحيـة » و « الافلام » المراد عرضها على الجمهور ليكون القراء على بينة من حقيقة المساعى التى تبذلها مصلحة الصحة :

قلم نشر الدعـوة : قديم بمعناه جديد

بمبناه كان قبلا من الاقلام التابعة لمصلحة الصحة يصدر النشرات التي يرى من المفيد اصدارها ويضمنها النصائح اللازمة ويشرف على القاء بعض المحاضرات . وكان قسم الاوبئة يتولى اصدار النشرات الخاصـة بالوباء الذي يظهر فى البلاد ويوزعها على الجهات الموبوءة ، ويبعث باطبائه اليها لارشاد الجمهور الى مايجب عليه عمله

وكانت المحاضرات تلقى فى مستشفيات الرمد يومياً على المرضى والزائرين لارشادهم الى الطرق المثلى للوقاية من امراض العيون.

ولما كان توحيد العمل فى ادارة واحدة ادعى الى دقة تنفيذه فقد سعى صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا الي ايجاد قلم قائم بنفسه يتولى نشر الدعوة الصحيـة لجميع فروع المصلحة وذلك في سنة ١٩٢٦ ميلادية . وقد وضع هذا تحت اشراف لفيف من الأطباء الاخصائيين فى المواضيع الصحية العامة وهو دائب الآن عل نشر الدعوة في جميع الشؤون التى كانت تعالج قبلا كل منها بمعرفة القسم الخاص به .

ثم أخذ فى درس الوسائل التى تمكن من القيام بهذا الواجب المقدس فوجد ان للسينما المركز الاول في تثقيف الجمهور وتنويره وامداده بالنصائح الصحية التي يتقى بها المرض ويدرأ خطر سريانه

وقد قر قراره على الأمور الآتية :

١ — الغاء المحاضرات : وقد سمعنا فى الموسم الماضى عدة محاضرات صحية كان لمجلة مصر الحديثة فضل نشرها وتلخيصها للجمهور وا كثر هذه المحاضرات التي فى قاعة بورت بالجامعة الاميركية بمصر .

٢ — أصدار النشرات : وهى رسائل او كراسات صحية تطبعها مصلحة الصحة وتوزعها مجانا على الجمهور وقد بلغ مااخرجته فى العالم الماضى نحو ١٧ رسالة

٣ — السينما . وهو العامل الاساسى

فى نشر الدعوة الصحية . وقد اتخذ قلم نشر الدعاية التدابير الآتية للاستفادة منه وهي :

آ — استحضر عدة افلام صحية من الخارج لعرضها فى مصر

ب — قام بترجمة هذه الافلام وهذبها وفاقا لما تطلبه الحالة فى مصر

ج — عرضها غير مرة على الجمهور فى حفلات عامة ومحاضرات صحية وكان الطبيب المختص بموضوع المرض الذى اخذت ادواره بالسينما يشرح للجمهور فى اثناء العرض مايستعصى عليه ادراكه .

د — لم يكتف بالافلام الخارجية بل عمد الى عمل افلام مصرية ذات مواضيع صحية يعينها قلم نشر الدعوة وتقوم باخراجها احدى الشركات السينمية كذلك كبنك مصر او كوداك او غيرهما تحت اشراف مندوب خاص فى مصلحة الصحة .

ه — اصبح القسم يملك الآن اربع مكنات سينمية كبيرة وفانوساً سحريا كبيرا وجميع الادوات اللازمة للاشتغال فى اي منطقة او مديرية اوجب فيها عرض تلك الأفلام .

و — لدي القسم ايضا (٣١) فيلماً (٨٠) فصلا لايقل طول كل منها عن (٣٠٠) متر ومعـــدل طول الافلام ٣٠٫٠٠٠)

يملك القسم صور بديعة ملونه تعرض بالقانوس السحرى و لوحات كبيرة ذات ذات رسوم متقنة يمكن الاستغاثة بها لتنوير الجمهور وارشاده الى الطرق اللازمة لمكافحة بعض امراض القطر المصرى كالانكلستوما والبلهارسيا وغيرهما

ماكينات (اللانهاية) : ومن اهم الوسائل التى يفكر القسم فى التوسل بها استحضار ماكينات خاصة يمكن عرض الشريط باستمرار من دون حاجة الى عامل يشرف عليه

اما الافلام الموجودة بعهدة قلم نشر الدعوة الصحية فى مصلحة الصحة العمومية. والتى يراد عرضها مجانا على الجمهور فأهمها مايأتي :

١ نهاية الطريق — يبين خطر الامراض السرية و واجب الوالدين ازاء تقويم اعوجاج بناتهم ٢ هبة الحياة — واجب الزوجين يعرض نفسيهما على الطبيب قبل الزواج ، ٣ خطر الذباب ، ٤ لبن الأم، ٥ مضاو البصق — (فيلم مصرى) طوله اربعمائة متر ، ٦ التطعيم ضد الجدرى ، ٧ قوة اللبن النقى ، ٨ في أثر أبيه — شريط بين خطر التفويد وكيفية انتقال العدوى فيه ، ٩ الانكلستوما ، ١٠ مستشفى الانكلستوما بقليوب ، (فيلم مصري) ١١ الملاريا ، ١٢ الامراض التناسلية ، ١٣ النوأمان الصحيان فى العمل ، ١٤ أم المستقبل ، ١٥ خطر الفأر ، ١٦ الملاريا (ادكو) : فيلم مصرى عملته مصلحة الصحة فى ادكو بقرب الاسكندرية ، ١٧ الوريقة (العناية بالاسنان) ، ١٨ ١٩ الجذام ، ٢٠ من الملوم ؟ — يبين اهمال الحامل وعدم عنايتها بنفسها وما ينجم عنه من الضرر ، ٢١ علاج السمنة ، ٢٢ الامراض المعدية ، ٣٣ مستشفى رعاية الطفل بالدرب الاحمر (فيلم مصرى) ذا ثلاثة فصول ، ٢٤ شريط محجر الطور ، ٢٥ فائدة الشمس للأطفال ، ٢٦ استفادة كبيرة للأجسام الصغيرة — (فائدة مدارس الهواء الطلق والمعيشة فيه) ، ٢٧ الطريق الى الولادة الحسنة ، ٢٨ معركة الزجاجة . يبين مضار الرضاعة الصناعية للاطفال . ٢٩ الطفل الاحسن تغذية . ٣٠ الالف والباء للمأكل . ٣١ آفات اللبن

ص . ف




من كل بستان زهرة

على

اخطر عملية جراحية

اصيب رجل برصاصة اخترقت امعاءه واحدثت فيها ثمانية عشر جرحا وكان من المستحيل أن ينجو الرجل بعدها من الموت الا اذا وقعت معجزة و بالفعل وقعت المعجزة المنشودة على يدى طبيب يدعى الدكتور بوكه الذى اسرع فشق بطن الجريح وجعل يبحث عن الجروح واحداً واحدا بثبات نادر حتى خاطها جميعها فلما التأمت وعادت لحالتها الأولى ونجا الرجل من موت محقق

سرعة الحيوان

المعروف أن كلب الصيد يقطع في الساعة ٧٥ كيلو متراً ويتلوه الجواد فهو يقطع ٦٦ ك . م ثم الزرافة وسرعتها ٥٤ ك . م اما النمر فسرعته تقرب من ٥٤ كيلومتراً ونصف والابل يقرب من ذلك ولكن الذئب لا يقطع إلا ٣٤ كيلومتراً ونصف في الساعة

وفيما يلى قائمة لسرعة الحيوانات الأخرى كالطيور وحيوانات البحر فى الساعة الواحدة

الحمام الزاجل ٧٢ كيلو متراً و الحوت ٢٣ كيلومتراً وسمك البال ٢٤ كيلومتراً وخنزير البحر ٣١ كيلومتراً وسمك الرنجة ٢١ كيلومتراً

نمو الأذن

شوهد أن أذن الانسان تنمو في أواخر سنى الحياة . وتمكن ملاحظة ذلك فى الشيوخ على شريطة أن يكونوا بين جمع من الناس ليظهر الفرق واضحا

وقد لوحظ كذلك ان شكل الاذن و راثى فهي فى الجد الأول مثلها في الحفيد

ويقال أن للآذان علاقة بالاجرام فللمجرم أذن ذات شكل خاص يعرف بها

اكتشاف زيت البترول فى مصر

اكتشف زيت البترول فى مصر على سواحل البحر الأحمر فى سنة ١٨٦٣ م .. وذلك ان الحكومة المصرية صرحت للبركيز « بسانو » الايطالى بالبحث عن الكبريت فى تلك الجهة .. ولكنه فى اثناء بحثه عن الكبريت اكتشف صدفة منبعاً لزيت البترول وثابر زمناً طويلا على العمل و تحديد مكان المنبع غير انه لم يوفق . فقامت الحكومة بالعمل حتى اكتشفت المنابع كلها فى سنة ١٨٨٧ م

الماء والصابون

قد يتوهم البعض ان فائدة الصابون قاصرة على قتل الميكروبات العالقة بجسم الانسان ولكن الواقع ان فى الماء نفسه مهما كان نقياً . بعض الميكروبات قد تتصل بالجسم وتضره لو استعمل بدون الصابون وعلى هذا فمهمة الصابون مزدوجة لأنها تقتل ميكروب الجسم وميكروب الماء فى وقت واحد ..

التقاليد فى انجلترا !!

من أغرب التقاليد الانجليزية التى ما زالوا يعملون بها ولا يبالون بما فيها من الخرافات والأوهام . ان لدير القديس « كليمان » وقفاً كبيراً اشترط على مستغليه ان يقدموا في كل عام ٦ حدوات ، و ٦١ مسماراً وحزمتين من شجر الحسك والشوك القائمة امام ابنية هذا الوقف . ولما كانت تلك الأشجار قد زال اثرها فانهم لتنفيذ شرط الواقف يأتون في اليوم المعين ويقتلعون بعض الأشجار من أية جهة كانت ويغرسونها فى مكان الأشجار القديمة ثم يقتلعون منها الحزمتين لتقديمها مع الحدوات والمسامير !!

اخف الأخشاب وأجودها

اكتشف حديثاً نوع جديد من الخشب ينمو على شواطىء بحيرة « شاد » بأفريقيا وهو يمتاز على غيره بخفته ومتانته فهو اخف من الفلين . . ولكنه صلب جداً حتى ان الرصاصة لا تنفذ من لوح منه سمكه سنتيمتران ويبلغ قطر شجرته نحو ثلاثين سنتيمتراً وينتظر ان تنقل بذوره الى جهات متفرقة كما انه يستعمل فى صناعات كثيرة بدل الحديد

الايمن والاعسر !!

فكر جماعة من علماء الانجليز فى استعمال اليدين اليمنى واليسرى على السواء وحسبوا ان مسألة استعمال اليمنى دون اليسرى ترتبط بالعادة ويمكن الانسان ان يتخلص منها . ولكنهم بعد تجارب عديدة فى الانسان وبعض الحيوانات وجدوا ان الأعصاب الموزعة فى جسم الانسان تختلف من الناحية اليمنى عنها في الناحية اليسرى . . واذن يكون هذا الاستعمال طبيعياً وليس عادة كما يتوهمون . . .

حرير العنكبوت

انشىء في فرنسا مصنع كبير لصنع الحرير من العنكبوت الذى يستحضر خصيصاً لذلك من جزيرة « مدغشكر » وهم يضعون كل عشرة عنكبوتات مجتمعة في مكان واحد . فتنسج في اليوم مالا يقل عن ٤٠ متراً من خيوط الحرير الجيد . . ثم يضعونها فى مغسل لتجريدها من المادة اللزجة العالقة بها ويقدمونها الى معامل النسيج . . وسيكون لهذا المصنع الجديد اثر كبير في تخفيض اثمان الحرير . .

علاج السرطان

من أحدث الآراء الطبية فى علاج السرطان ما يقول به الدكتور « بل » الأمريكى وهو ان علاج السرطان بواسطة المشرط الجراحى خطأ لأن المرض ليس موضعياً حتي يستأصل وانما هو جرثومة فى الدم وانجع وسيلة للشفاء منه هو قتل الجرثومة فى الدم بواسطة تناول اطعمة خاصة ، ووجد ان بعض النباتات تخففه وان اللبن الزبادى له اثر فى ذلك ايضاً ولكن المهم انه يعد باكتشافه قريباً النباتات التى تشفى السرطان نهائياً فى بضعة ايام . .

تقاليد الحبشة !

من تقاليد الحبشة الغريبة فى بعض جهاتها ان الصلح لا يتم بين متخاصمين الا اذا عقدا منديلا واشتركا فى حل عقدته ومن تقاليدهم ايضاً ان اكبر اذلال للمجرم ان تربط يده بيد رجل معروف الاستقامة ويسيران كذلك فى الشوارع العامة واذا قتل شخص آخر لا يأخذونه بجرمه بل يقترعون على افراد اسرته فمن خرجت قرعته اخذ بدم القتيل . . ! !

زيت الطماطم

كثيراً ما يضر استعمال الصابون بشرة الجسم وقد توصل عالم ايطالى الى استخراج نوع من الزيت ، من الطماطم . اذا دخل فى صناعة الصابون بدل الزيت المعروف قتل فيه المواد المضرة لبشرة الجسم

الموسيقى والاطفال

مهما بالغ الناس في وصف منافع الموسيقى فالواقع ان كثرة الاستماع لها مهيج للاعصاب كالأدمان على المخدر . وقد نصح بعض الاطباء فى المانيا بعدم السماح للاطفال باستماع الموسيقى أكثر من نصف ساعة كل يوم واذا زيد على ذلك فانه يؤذى اعصابهم اللينة وقد يضرهم كثيراً فى المستقبل

أول مكتبة فى العالم

انشأ رمسيس الثاني من ملوك الاسرة التاسعة عشرة أول مكتبة عامة للجمهور وقد روى هذا الخبر « ديدور » المؤرخ وقال انه كتب على واجهتها « هنا غذاء النفس » فكان من ذلك التعريف أبلغ ما عرفت به الكتب الى الآن

لتشجيع السياحة فى المانيا

وضعت امام جميع مكاتب البريد بمدينة مونيخ لوحات واعلانات باللغات الألمانية والفرنسية والانجليزية لارشاد السياح الى الوسائل التي يجب عليهم اتخاذها لكى تسلم اليهم رسائلهم بشباك البريد . وتستخدم شركات الترام بتلك المدينة وفى مواسم السياحة والمعارض والمؤتمرات موظفين ملمين باللغتين الانجليزية والفرنسوية لتسهيل التفاهم مع الأجانب

اما في مدينة « او برامرجو » فقد بلغ اهتمام السلطات المحلية بالسياح مبلغاً أدى الى تنظيم الصلاة باللغة الانجليزية فى الكنائس البروتستانية حتى يستطيع الانجليليون فهمها وحضورها

وفى مدينة لينبرج قررت لجنة تنظيم « معرض الفراء » منح تسهيلات ذات شأن للمشتركين فى المؤتمر اهمها اعطاء كل منهم تذاكر تخوله الحق فى الحصول على تخفيض كيلو عند زيارة المتاحف ودور الآثار او لدى الاقامة فى الفنادق . كما انها منحتهم حق الانتقال مجاناً على خطوط الترام

الفجل

الفجل نبات اصله من آسيا . ونظراً لزراعته فى الحدائق من قديم العصور فى الصين واليابان واوربا فمن الصعب تعيين مبدأ زرعه ويرجح انه وجد برياً على سواحل البحر الأبيض المتوسط بمصر واوربا وقد عرف بمصر منذ ثلاثة آلاف سنة عندما شيد الاهرام اذ شاهد بعض المؤرخين العمال الذين كانوا يشتغلون فى بنائه يأكلونه وقد وجد مرسوماً على معبد الكرنك ووجد فى احدى المقابر ايضاً .

اختراع قديم

يظهر ان النعال المستعملة للزحف على الجليد ليست من الاختراعات الحديثة كما يظن البعض فقد اكد الدكتور مارسيل بودوان من اساتذة علم الحيوانات ان تلك النعال كانت شائعة جداً فى العصر الحجرى وكانت تصنع من عظام الحيوانات وخصوصاً الثيران ولدى الدكتور بودوان مجموعة مؤلفة من عدة نعال من هذا النوع اكتشفت فى محطة التنواصات بقرب « سان فيل سورفى » بفرنسا ويرجع عهدها الى ٢٥٠٠ سنة قبل المسيح



الملوك وعاداتهم ونوادرهم

ملك البلجيك والتصوير

لملك البلجيك غرام بالتصوير. ويروى عنه انه بعد جلوسه على العرش زار معرضاً للصور وشاهد صورة فنية بديعة تمثل قطيعاً من الغنم فى المرعى فاعجب بها وعرض على صاحبها شراءها ولكن الاخير قال

— لست اطلب يامولاى سوى ثمن الخراف التى فى الصورة ومتوسط ثمن الرأس الواحدة يقرب من خمسين فرنكا...

فلما عد الرجل الخراف وجدها ١٢، فاعطى ثمنها للرجل ولكنه رفضه وقال

— إن فى الصورة الفين من الخراف لا ١٢ فقط

قال ذلك وأشار إلى بقعة فى الصورة على مقربة من الخراف فاضطر الملك. إلى دفع ألفى جنيه فى الصورة التى أهداها فيما بعد الى متحف لياج

اصحاب الجلالة الفنانون

كان السلطان عبد الحميد الثاني يجيد العزف على الارغن. ويذكر عنه أيضاً انه كان يؤلف الاغانى و يلحنها و ينشدها على الآلات الموسيقية

أما ملك البلجيك السابق فكان ذا صوت رنان يمهد له السبيل لأن يكون ملحناً فى جوقة موسيقية وكان يحفظ عن ظهر قلبه كل مؤلفات واجنر وألحانه الموسيقية. وكذلك ملك بلغاريا

وتجيد كل من ملكتى اسوج واسبانيا الغناء. أما ولهلمينا ملكة هولندا فتمقت كل ما له علاقه بالموسيقى

الملوك وشركات التأمين

يصعب على شركات التأمين فى الغالب تأمين الملوك على حياتهم وتتلقى طلباتهم أحياناً بامتعاض ويعود ذلك إما لارتفاع القيمة التى يطلبها الملوك أو للاخطار التى يستهدفون لها. ويذكر عن ملك سربيا السابق ان جميع الشركات رفضت قبول التأمين على حياته أثر زواجه بعشيقته التى كانت من عامة الشعب وكانت الشركات على علم بان الشعب سيثور ويغضب لذلك وربما انتهى الأمر الى نكبة قادمة

وقد أمن ضحيه البلاشفة — نقولا الثاني — على حياته بمبالغ طائلة فى مقابل قسط سنوى قيمته ١٦٠٠ جنيه على أن يأخذ الورثة ١٩ مليون فرنك لو قتل أو مات. وأمن ملك ايطاليا على حياته بمبلغ ٥٠٠ الف جنيه. وكان الملك همبرت والده مؤمناً على حياته بضعف هذه القيمة فلما قتل سنة ١٩٠٠ دفعت شركة التأمين لورثته مليون من الجنيهات

وقد كان للشركات عذر فى رفض طلب كل ملك بعد حادث ادوارد السابع الذى توفى بعد مرور سنتين فقط على تأمين حياته فدفعت الشركة مبلغ ١٨ مليون فرنك في مقابل بضع مئات من الجنيهات

قلب نبيل . . . . .

يحكى عن الملك ادوارد والد جلالة ملك انجلترا الحالى انه خرج مرة متنكراً فى عربة الى الخلاء. فالتقى بعجوز أخنى الدهر كاهلها فتوسمت فى الملك الخير لما رأته فاستوقفت عربته وسألته أن يأخذها معه فى العربة الى القرية القريبة لأنها تعبة

ولما كان طريق الملك غير طريقها أخرج من جيبه جنيها — ثم أعرب لها عن أسفه واعطاها الجنيه — وكان على أحد وجهيه صورة والدته — فكتوريا

الوشم بين العائلات الملكية

جرت العادة فى البحرية البريطانية أن كل جندى يجب أن يرسم فى أى جهة من جسمه وشماً خاصاً — وقد خضع لهذه العادة البرنس أوف ويلس وشقيقه البرنس البرت اذ أن الاثنين خدما البحرية البريطانية

وكذلك صاحب الجلالة البريطانية جورج الخامس سبق ولديه الى تلك العادة المتأصلة إذ وشم احدى ذراعيه بصورة العلم البريطانى باللونين الازرق والاحمر وذلك أيام كان ولياً للعهد

الملوك الاقزام

كان ملوك أوروبا فى القرن الماضى اقصر قامة من نسائهم الا الملك ادوارد السابع فقد كان يزيد طولا على زوجته نحو ١٥ سنتيمترا

اما نقولا الثانى فكان اذا وقف بجانب قرينته ظهر اقصر منها وكانت امبراطورة المانيا اطول من زوجها غليوم قليلا ومن هنا يفهم السر فى انه لم تؤخذ للاثنين صورة الا والامبراطورة جالسة

اما جلالة الملك فكتور عمانويل ملك ايطاليا فاقصر من الملكة ببضعة عشر سنتيمترا وكذلك ملك البرتغال السابق وكان ملك الدنمرك يعد قزما بجانب زوجته التى كانت من الاسرة الملكية السويدية المشهورة بطول قامة أفرادها



المس ايمى جونســون

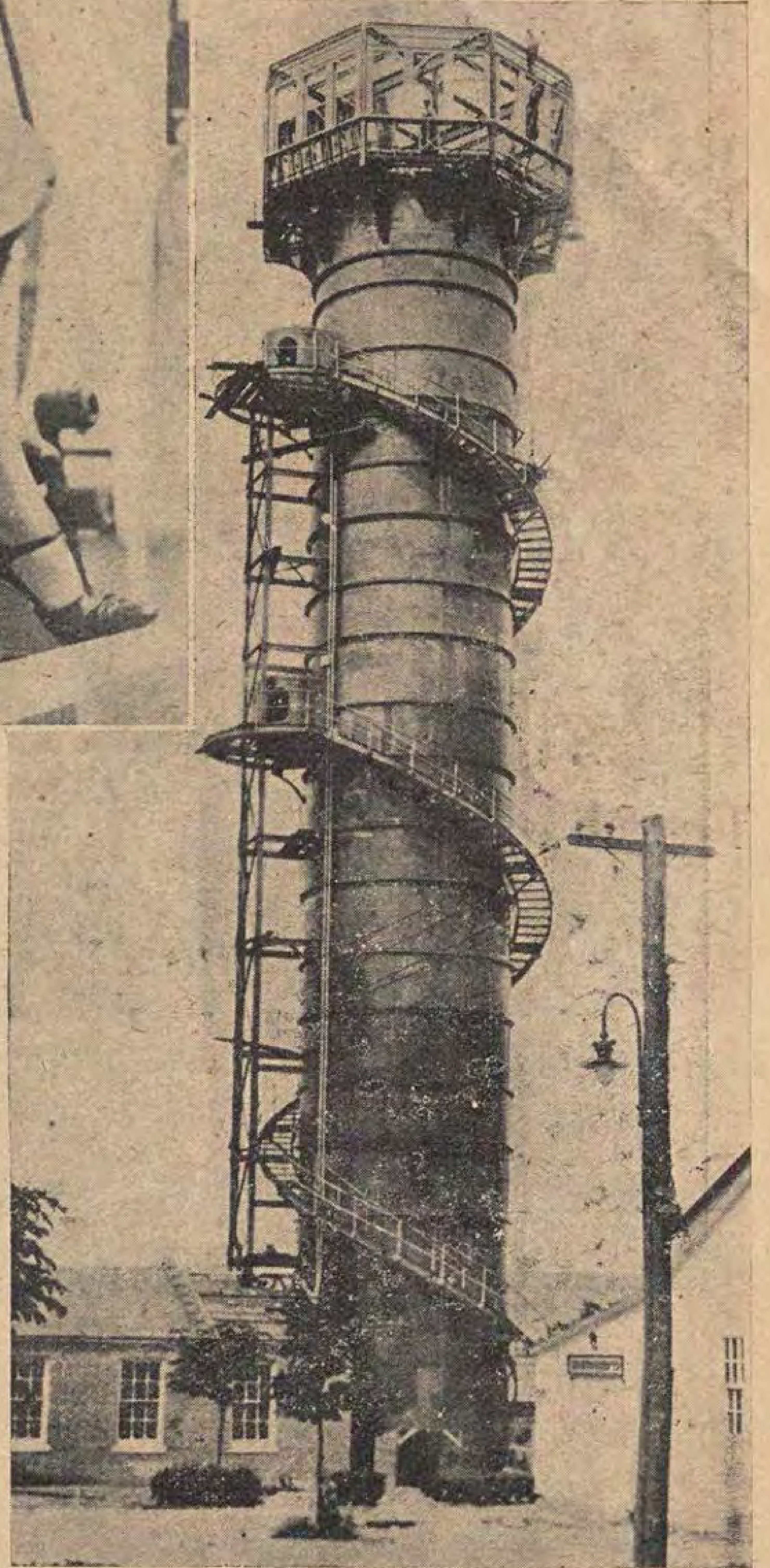
اشهر طائرة انجليزية



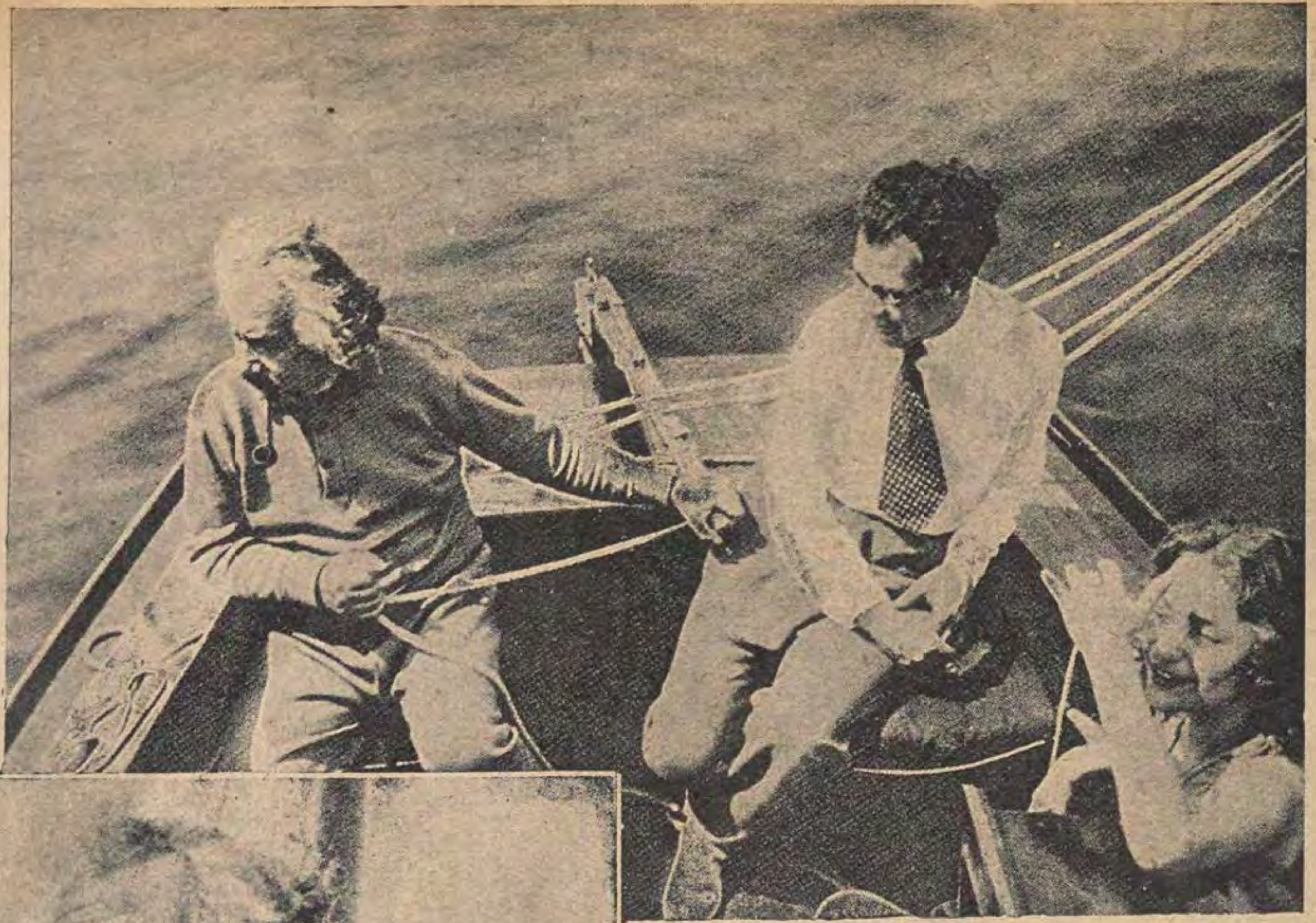
المس ايمى جونسـون الطائرة الشهيرة التى قامت برحلة جوية من انجلترا
الى « استراليا » وقد وصلت فى الاسبوع الماضى الى مصر فقوبلت فيها بما
تستحقه من الاجلال والتكريم ثم غادرتها اخيرا عائدة الى بلادها .

الى يسار هذا الكلام آخر زى جاءنا من بلاد الدولار . وقد اقبل الناس على اتباعه ولا سيما في الشواطىء ، ورأوا فى القبعة برغم اتساعها فائدة عظيمة تغنى عن استعمال المظلة .





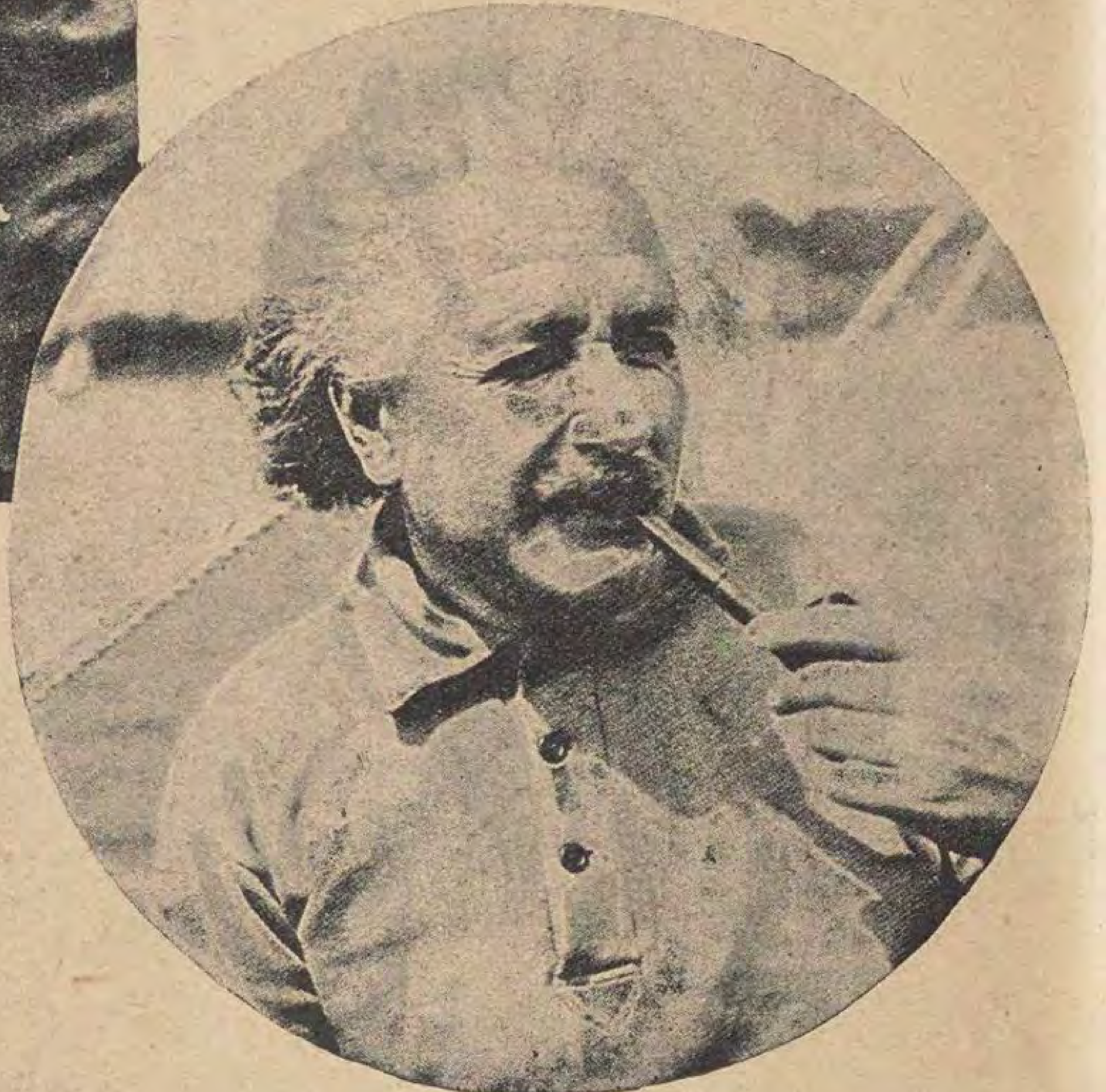
يذكر القراء حادثة غرق الغواصة الاميركية التى أدت الى وفاة عدد من البحارة . وتعزى هذه الحادثة المؤلمة الى خطأ فى قيادة الغواصة . وقد اتخذت التدابير لمنع وقوع مثل هذه الحادثة . فالبرج الذى يراه القارىء فى هذه الصورة التى الى يمين هذا الكلام قد انشىء لارشاد البحارة الى ما يجب عليهم عمله للنجاة بانفسهم فى حالة غرق السفينة





العـــلامة انشتين

فى ايام راحتـــه ولهوه

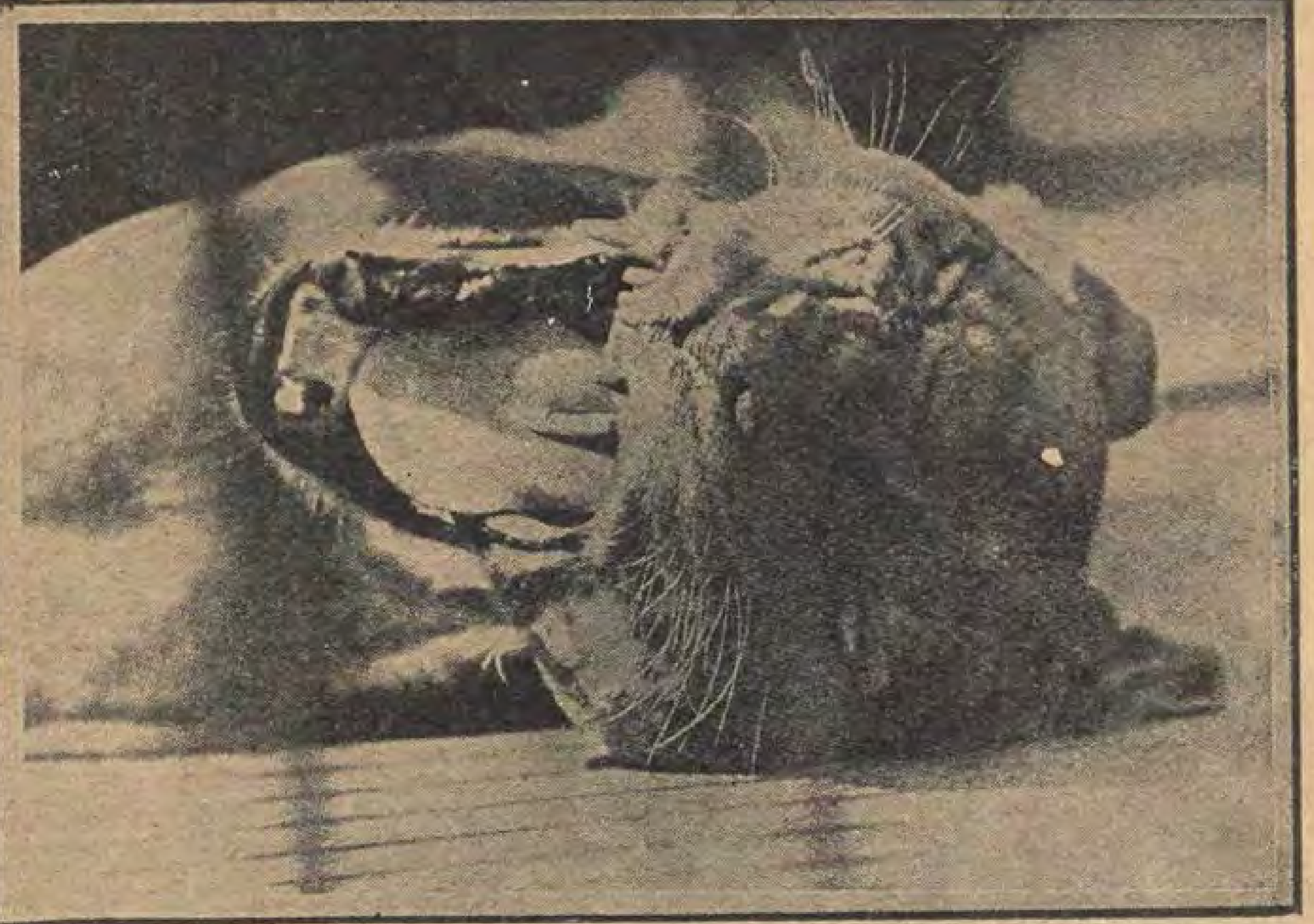


العلامة البرت انشتين صاحب نظرية النسبية وغيرها من النظريات التى احدثت ثورة فى العالم يقضى اوقات الراحة كما تقضيها أنت وأنا . وتمثله هذه الصور الثلاث فى يخته تولمر . وهو يرى فى زورق من زوارق اليخت (في الصورة العليا) والى جانبـه صهره رودلف كايزر وكريمته مدام كايزر

ملك الحيوانات يتضجر

حرمت الاسود التى نراها فى حديقة الحيوانات فى الجيزة من لذة الحرية ، وأصبح لاهم لها غير الاكل والنوم ، تقابل الزائرين بتثاؤب الضجر والملل ، ولا تعبأ بشى ولا بمكنة المصور !





نوادر الادباء والعظماء

طلب عسير !! ـ رد بليغ . . . ـ لا شيء !! ـ لكل شيء آفة ! ـ بين البستانى والشيخ الحازن نشف عرقك ـ صادق الوعد ـ اسم ليس فى اللغة

طلب عسير !!

روى الكاتب الاميركي الفكه الشهير مارك توين الحكاية التالية قال :

كنت منذ سنوات اسكن مدينة صغيرة فى فلوريدا حيث يطبق قانون منع الخمور بشدة وقسوة ففى ذات يوم دخل رجل غريب الى احد مطاعم المدينة وهو اشد مايكون شوقا الى كأس من الخمر فطلب من صاحب المطعم كأس شراب فأجيب بأن اصناف المشروبات لاتوجد الا عند الصيدلى ، فذهب لفوره الى الصيدلي يرجوه ان يطفيء لهيب عطشه فأبى عليه هذا وأفهمه ان لاسبيل الى الامر بغير اجازة الطبيب ، وعبثا حاول الرجل أن يغرى الصيدلي بأنواع التذلل وضروب الزلفى ، الى ان رق له الصيدلي اخيراً وقال له :

ـ امامك وسيلة واحدة تنال بها الذى تريده بصورة استثنائية وهى ان تصاب بلدغة حية واني تعجيلا لرغبتك اعطيك عنوان حية خاصة !

فأخذ الرجل العنوان وركض الى المكان المعين ولكنه لم يلبث ان عاد بعد دقائق قليلة وهو مسترخي الاعصاب ملتهب الاحشاء وبصوت يخنقه الخفوت قال :

ـ الرحمة ياسيدى الرحمة . . . كأسا من الشراب . . . انني اموت من العطش !!

فسأله الصيدلي قائلا :

ـ وهل لدغتك الحية ؟

فاجابه الرجل بحزن وأسف :

ـ لا ياسيدى ان دورى فى مقابلة الحية لن يجيء قبل ستة اشهر على الاقل !!!

رد بليغ . .

عرف عن منشيء مصر الحديثة المغفور له محمد علي باشا فى حياته المملوءة بجلائل الاعمال ميله الشديد الى ترقية الصناعات المصرية وإنهاض الزراعات القومية وتشجيع مايتصل بالمجتمع المصرى بصلة ما حتى لايكون هنالك فارق بين الاوربي المصرى فى مضمار الحياة والعمل ، كما عرف عنه حبه للفقراء وعطفه على الصناع والعمال !!

ومما يروى عنه ـ رحمه الله ـ انه استصحب ذات يوم جماعة من كبار رجال حاشيته فنزل معهم مشيا على الاقدام يجوبون الاسواق ويتفقدون المتاجر والمصانع ويشرفون على حركة البيع والعطاء ، وبيناهم يسيرون فى احد الطرق لفت نظر والي مصر العظيم رداء جميل المنظر ، رقيق الصنع معلق بباب متجر ، فاقترب برجاله من ذلك المتجر حتى صاروا اما مه فسأل الوالي التاجر ان يريه الرداء فانحني اجلالا ثم قدمه وهو يصف لعظمته كيفية صنعه ، فلما سأل محمد علي باشا بعض رجاله عن حقيقة مايقوله الرجل عن ذلك الثوب صرحوا لسموه بأن مظهره من الحرير فقط اما سداه فهو من القطن ، وبذلك يكون هذا التاجر كاذبا فى ادعائه !

ولكن محمد على باشا قبل ان يأخذ اقوال بعض رجاله قضية مسلمة أراد ان يدع لهذا التاجر فرصة ليدافع فيها عن نفسه امامه فقال له :

ـ انهم يقولون ان ثوبك هذا لحمته من الحرير اما سداه فهى من القطن وليس كما تقول انت ؟

فاجاب التاجر على الفور :

ـ كلاهما من الحرير يامولاى .. غير ان الحاشية بطالة » !!

وكان يعنى « بالحاشية » رجال محمد على الذين سفهوا اقواله امام اميره ، ففطن الامير الى هذا الجواب الحكيم وابتسم ضاحكا . .

لاشيء !!

كان الشاعر الفرنسى الكبير لامرتين مسرفا مبذرا ، ومما يروى عنه انه قصد ذات يوم صديقا له فى طلبماية فرنك كان فى حاجة اليها فرحب به ذلك الصديق واعطاه القيمة فى الحال ، وبعد ذلك اخبره بانه اشترى كمية من الزيتون ـ الذى يحبه لامرتين ـ ، وكان قد اخبره عنه بعد عودته من الشرق ـ واهل باريس لايعرفون الزيتون كثيراً على موائدهم وجلهم لايحبونه ـ فامر الخادمة ان تحضر له وعاء مملوءا من هذه الهدية التى يحبها وان تحمله الى الباب

ولما خرج لامرتين فتش فى جيبه على شيء يعطيه الى الخادمة جزاء حملها الوعاء فلم يجد غير المائة فرنك التى اخذها من سيدها فاعطاها وذهب فى طريقه وهو يقول :

ـ احسب ان هذه القيمة كانت معي وانني اشتريت بها هذه الكمية من الزيتون

لكل شيء آفة !

روى عن فقيد الطرف والادب المرحوم محمد بك البابلى انه اختلف مرة مع فقيد الموسيقي والغناء المرحوم عبده الحمولى ، فكان كلاهما ينعت نفسه بانه

افضل من الآخر ، فاتفق ان قال عبده الحمولى للبابلي :

— وانت إيه انت دا انا ماستعناشى انك تقعد جنى على التخت

فرد عليه البابلي قائلا :

— ياشيخ اسكت بلاش كلام فارغ . ده انت شهر « زكام » يخليك تشحت !!

بين البستانى والشيخ الخازن

يروى عن سليمان افندى البستانى أنه اجتمع يوما بالشيخ يوسف الخازن وكان الأول يريد التنزه فقال للثانى

— مارأيك ياشيخ يوسف فى ان ترافقني فى نزهتي ؟

فقال الشيخ : الى اين ؟

فقال البستانى : الى العباسية

فاجفل الشيخ يوسف ثم قال :

— اذهب معك على شرط أن تضمن رجوعي منها ! ؟

ويعلم القاري. أن السراى الصفرا. فى العباسية . .

نشف عرقك

يروى عن امام البؤسا. المرحوم امام العبد انه جلس يوما مع أديب ظريف يكتب خطابا

وقد حدث أن سقطت نقطة من الحبر فوق الخطاب فما كان من الأديب الا ان قال :

— إلحق ياأمام نشف عرقك ! ؟

الفرق بين المرأة والرجل

يروى عن السير توماس لبتن — صاحب متاجر الشاى المعروفة باسمه أنه ذهب فى رحلة على يخته الخاص واتخذ كل خدم اليخت من السيلانيين الذين من عادتهم ان يلبسوا أردية قصيرة كاردية النساء ويطيلوا شعورهم فاتفق أن حل السير لبتن بميناء فرنس فنزل الى الشاطئ. ومعه ثلاثة من خدمه

فما كاد السير لبتن يسير معهم قليلا حتى سمع واحدا من الاهليين يقول

— هؤلاء ثلاثة من نساء السير لبتن السود ! ؟

وفى الليلة نفسها اصدر السير لبتن امرا إلى رجاله بان يطلقوا الحاهم حتى لايقال عنهم نسا. ! ؟

صادق الوعد

روى الأستاذ ألا يوبى في كتابه — مصر فى عهد اسماعيل — الحكاية الطريفة التالية ننقلها لما فيها من تورية بديعة — قال الكاتب

ومما يحسن ذكره بمناسبة اقتران الامير حسن بالأميرة خديجة ان (اسماعيل) — وقد اعجب بملامح الذكاء المرتسمة على محياها — لما أدخلها المدرسة التى أنشاها لأميرات البيت العلوى — وعدها بتزويجها من أحد أولاده — اذا أظهرت اجتهادا في درسها — ثم مضى على ذلك زمن وعن لاسماعيل يوما أن يزور تلك المدرسة ويتفقد احوال الطالبات فيها فلما وصل الى الاميرة خديجة سالها — الى أين وصلت فى تعلم القرآن يابنيتى ؟

فاجابت من فورها — الى « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » فاعجب الخديوى بردها البليغ ثم قال

— أجل أجل

وقد بر بوعده ...

اسم ليس فى اللغة

يروى عن المرحوم سليم سركيس أنه كان جالسا مع نخبة من أصدقائه فقال له أحدهم أن حماته غاضبة على « مجلة سركيس » فسأل أظرف كاتب فى عصره أحد الجالسين قائلا :

ما هو جمع « حماة » فهل لايوجد لها جمع فى اللغة ؟

فاجفل الصديق وقال : انها لاتحتمل . وهى مفردة فكيف تريد ان يكون لها جمع

ديوان النابغة العمياني

قال في فلاحة متمدنة :

بالله ربك هاتى عود كبريت
متر عليش فعذرى حين اغضب لا
لو لا جنونك فى المصروف كنت في
في كل يوم فساتين مكلفة
و ترفضين الكباب الضانى من بطر
فخبرينى اتبذير وفنجصة
ابوك ياستى غلبان واعرفه
و يشرب المش فى أيام يسرته
من امتى صرت برنسيساء يانضري
اتطلبين لخداماتنا بدلا
اشحال بقى انت فهل فى الدنيا اقمشة
بالله لا يميها بزيادك بعزقة
سيبينى يكفيني تهزئ وبهدلة

وولعيني اما المقصود تموتى
يخفى لانك طلعتي عفاريتى
مدبراً وعيارى غير مفلوت
االنت مارى استورت ام نفرتيتي
ولا تريدين الا اكل كتكوت
وانت بنت فقير الحال هلفوت
قد كان يمشى بزعبوط ونبوت
وانت فى شرب شمبانيا وفرموت
وانت مولودة جنب الحواريت
من الحرير ولا ترضيش بالشيت
منسوجة من دراري وياقوت
مانيشى بنك بلوشفيك وسفيت
روحي بقى دنت قد وسخت لى صيتى

النابغة العمياني

هل في استطاعة الاحياء مخاطبة أرواح الموتى؟

عالم اميركي من علماء استحضار الارواح يحدثنا حديثاً جامعاً

ما هو علم استحضار الارواح ـ حقيقة يؤيدها العلماء ـ كيف تستحضر الارواح وكيف تخاطب ـ هل يرى الاحياء ارواح الموتى ـ رسائل غريبة من القبر الى الحياة قصص وادلة وبراهين مدهشة ـ العلم يصدق والمتعلمون يقولون لا ...

— حديث خاص لمصر الحديثة المصورة —

للعلم فى كل يوم معجزات منها ما يدركه العقل، ومنها ما يقف حائراً امامه. ففى الامس البعيد سلب ألباب الناس اديسن العظيم بما وفق اليه من اكتشاف واختراع، ثم تلاه ماركونى فاظهر للعالم اختراعه السحرى المدهش أى اللاسلكى فذهل القوم ولم يستطيعوا بعد ذلك الا أن ينحنوا للعلم اجلالا وتعظيما

واليوم يقف الناس حيارى امام معضلة علمية جديدة، بل مشكلة يتنازعها العقل والايمان، والشك واليقين، مشكلة يقصر دونها وتتلاشى امامها عظمة العلم ونعنى بها مسألة استحضار الارواح التي خرج بها بعض العلماء على العالم المتمدين حديثا فتركوه بين عاصفتين قويتين، عاصفة الشك وعاصفة اليقين!

بعث موت السير كونان دويل الكاتب الانجليزى الكبير والعالم الذى طالما حدثنا فى كتبه واقاصيصه عن الروح وخلودها وامكان التخاطب معها، لأنه فضلا عما امتاز به فى ابحاثه الادبية والاجتماعية وما وفق اليه من وضع القصص التصويرية الخالدة، كان من المشتغلين بعلم استحضار الارواح والمؤمنين به ايمانا خالصا. وما ابعد امثال هذا العالم عن الكذب وما اغناه عن التضليل، وقد تحدث طويلا عن اختباراته ومشاهداته حديثا جذب نفوس الملايين شوقا الى هذا العلم فذكاه بهذه الشهادة ورفع مستواه عن مستوى القصص الخرافية وأحاديث الدجاجلة!

ولقد أتاح لنا الحظ ان نجتمع اخيراً بضيف اجنبى هبط وادى النيل زائراً ونعنى به الاستاذ دوفر رويل الاميركى الذى يعد فى مقدمة المشتغلين بعلم استحضار الارواح فى نيويورك ولعله ثالث ثلاثة من زعماء هذه النظرية، فكانت فرصة رأينا من الواجب انتهازها لنستطيع الوقوف على ما نحن في حاجة الى معرفته من بحث حول هذا الموضوع. فقصدنا اليه فى فندق الكونتننتال ورجونا منه أن يتكرم علينا بحديث فى هذا الشأن فلم يشأ أن يرد طلبنا، بل ابتسم وقال: «سوف أكون صريحا فكن جريئا فى اسئلتك»!

وحسب الرجل اعتداداً بنفسه، واطمئنانا الى ما لديه من أدلة وحقائق أن يقول هذا، مشجعا!

ما هو علم استحضار الارواح؟

قلنا لمحدثنا: سمعنا كثيراً عن علم استحضار الارواح، غير اننا ما زلنا فى حيرة من أمره، وكلما حاولنا الجزم بتكذيبه خرج علينا غير واحد من العلماء بتأييده وتعزيزه فهل تتكرمون بايضاح الحقيقة عن هذا العلم.

ـ علم استحضار الارواح هو اتصال الروح بجاذبية روح أخرى دون أن يكون للجسم دخل فى هذا الاتصال الخفي فينشأ عن هذا ما نسميه صلة «الانسانية الذائبة» نعني بها الصلة المجردة من الشوائب الجسمية، وهى التى لا تدرك على سطح الحياة.... أما هذا العلم فى ذاته فهو قديم، ولا يحسبه الناس جديداً، فقد كان مبدأ ظهوره بامريكا فى عام ١٨٤٩ أو منشأه ـ كما قال الاستاذ جورج راين ـ في مدينة هيدسفيل حيث حدث ان فتاة صغيرة من اهالى تلك المدينة سمعت ذات يوم، وهى جالسة بحجرة فى منزل والدها دقا عنيفا على الأبواب والنوافذ فلما حاولت الوقوف على مصدر ذلك لم تهتد اليه، ثم سمعت بعد ذلك صوت يناديها قائلا: «أيتها الفتاة... هنا تحت ارض هذه

الغرفة تنامين على جثة ... فارفعي الاتربة واخرجي الجثة!

والواقع ان هذا الصوت كان رهيبا، مدهشا، فقزعا، ولكن الفتاة لم تضطرب بل أخبرت والدها بما قيل لها، فلم يسعه الا ان أرسل يدعو فريقا من الجيران وبعض رجال الشرطة، للتفتيش فى الغرفة على مرأى منهم. ولما حفروا نحو نصف متر في ارض الغرفة وجدوا جثة بالية وعظاما نخرة فاخرجوها وقد ايقنوا بصحة الالهام الذى اثبت ان روح القتيل نفسه هى التي طلبت ذلك من الفتاة الصغيرة...

ومنذ ذلك الوقت صارت تلك الفتاة على اتصال وثيق بعالم الارواح، فلا يمر يوم حتى تصلها رسالة من روح هائمة أو طريدة!

حقيقة يؤيدها العلماء

قلنا: اذن فلهذا العلم أساس، ولكن كيف نقل العلماء هذه الظاهرة عن الفتاة الصغيرة وهى قد تجهل كل شيء عن اصول العلم وفروعه

قال: ان هذا الاتصال تعدى هذه الفتاة الى كثيرين غيرها، فصار فى استطاعتهم محادثة ارواح من يريدون بلا عناء كبير حتى لقد أصبحت مدينة فلادلفيا ملتقى العلماء المتعطشين الى دراسة كل علم حديث وقديم، ولم يلبث بعد ذلك علم استحضار الارواح ان انتشر وعم الارجاء الامريكية، ثم انتقل الى سائر مدن العالم!

غير ان العقبة الوحيدة التى اخشى ان تقف دون تقدم هذا العلم فى المستقبل هي ان الكثيرين، على الرغم مما يشاهدونه ويلمسونه بايديهم ويسمعونه بآذانهم لا يؤمنون به، ومن المدهش أن يكون في مقدمة هؤلاء بعض مشاهير العلماء كما ان فى مقدمة المؤمنين بعلم استحضار الارواح علماء آخرين لا يقلون عنهم شهرة

كيف تستحضر الارواح

وكيف تخاطب؟

قلنا: هل للاستاذ أن يشرح لنا الطريقة التى تستحضر بها الارواح، وكيف تخاطب الاحياء وعلى أية قاعدة يكون حديثها و باية صورة؟

قال وهو يبتسم: استطيع ان اقول لك اجمالا ان عملية استحضار الارواح لا تتطلب أكثر مما تطلبه الصحف من خبرة وسعة اطلاع واستعداد للعمل، واغلب ما تكون الظواهر الحسية أن يستلقى وسيط على مقعد أو منضدة فيتحدث بما يراه ويسمعه، أو يغيب هذا الوسيط عن احسه وادراكه برهة يسمع الجالسون فى خلالها قرعا ودويا لا يلبثان ان يختفيا ثم يسمعون صوتا يصدر من مكان مجهول يحدثهم عما سبق أن طلبوا الوقوف عليه، وفى استطاعة المحضر أن يجعل المائدة تتحرك بفعل قوة خفية لا يدرك كنهها ثم تسير وترجع الى مكانها، كما ان في امكان ذلك الرجل ايضا ان يامر وسيطه بان يرتفع بمقعده عن الارض ويصعد فوق المنضدة فلا يلبث ان يرتفع المقعد رويداً من تلقاء نفسه حتى يبلغ الى القدر المطلوب ثم يهبط فوق المائدة كما أمر!!

هل يرى الاحياء ارواح الموتى

قلنا: وهل يمكن ان يرى الاحياء ارواح موتاهم، وكيف يكون ذلك؟

قال: نعم من السهل ذلك، كما انه من السهل ايضاً تصوير الروح بالآلة الشمسية اما الروح فهى تمثل وجه شبح متصاعد من السحب البيضاء له كل ما للانسان من تكوين خاتى وانى لأذكر لك ان احد المعارضين فى صحة استحضار الارواح جاء يوماً ما لحضور احدى الجلسات وبينما كان الجميع جالسين حول المنضدة والوسيط جالساً على كرسيه رأوا احدى الموائد الكبيرة الموضوعة على مقربة منهم ترتفع بهدوء وحذر ثم تتجه نحو المحضر، فاسرع واحد منهم اليها وحاول ان يقف على سبب حركتها، ولكنه لم يهتد الى مكانه الأول والمائدة تتحرك وحدها وتذهب فوق ارض الغرفة جيئة وذهاباً كأنما هى مسيرة بقوة انسانية بينما الواقع غير ذلك تماما وهو ان القوة الروحية هي التي كانت تسيرها كيفما شاءت...

رسائل غريبة من القبر الى الحياة

قلنا: هل حقيقة ان الروح تملى رسائل على الوسطاء، واذا كان هذا صحيحاً فما نوع تلك الرسائل وكيف تكتب؟

قال: اجل، فان هذا العلم غريب ومدهش، واغرب منه ان لا نؤمن به. اما هذه الرسائل فهى عن خطابات روحية بين الاحياء والاموات تعبر عن شعور كل منهم نحو الآخر، وطريقة ذلك ان المشتغل بعلم استحضار الأرواح يجلس على مكتبه وهو خالى الذهن من كل تأثير آخر ثم يتناول القلم ويضعه على القرطاس ولا يحرك يده من تلقاء نفسه بل ان يده هى التى تتحرك بقوة خفية

واذكر انني فوجئت ذات مرة بزيارة احدى السيدات، فلما سألتها عن سبب زيارتها اخبرتني بأنها تود ان تبعث برسالة الى احدى صديقاتها المتوفيات حديثا لتطمئن عليها فجلست على مكتبى وجلست هذه السيدة امامى واملت علي ما يلي:

« الى روح دولى سميث - هل انت مطمئنة... كيف حالك؟ »

وبعد ان كتبت هذه الرسالة امسكت قلمي ووضعت يدي فوق القرطاس ولم البث حتى رأيتها تتحرك وتكتب هذه الكلمات:

« الى مدام فوشان - أنا مرتاحة فى

قبرى . . . هادئة مطمئنة ، غير انك اخلفت العهد الذى بيننا فلماذا ؟ »

فلما قرأت هذه الرسالة للسيدة صاحت مندهشة : « نعم نعم نسيت سأفعل فبالله اخبرها بعذرى

فكتبت الى الروح « . . . اقبلى عذرها فانها كانت قد نسيت »

فجرى قلمي بما يلى :

« الى مدام فوشان - قبلت العذر ، وأود الوفاء حتى تصلين الينا . . . اخبرى زوجى بأن لا يقدم على ما انتوى ؟ »

ولما سألت السيدة عن معنى هذا الحديث اوضحته لى وكان فى الحقيقة مدهشاً

قصص وادلة وبراهين مدهشة

قلنا : هل يسمح الاستاذ بذكر شيء من الحوادث التى صادفته والتي يمكن ان نعدها ادلة قوية على صحة هذا العلم ؟

قال : ان القصص التي من هذا النوع كثيرة جداً ولا يمكن حصرها او استيعابها فى الذاكرة غير انه حدث لى مرة انني كنت جالساً امام مكتبى فى ساعة متأخرة من الليل اطالع كتاباً في علم الارواح فسمعت طرقا على الباب فقلت .

— من الطارق ؟

فأجاب : روح من الأرواح

— نعم ماذا تريد

— هل انت الاستاذ الشتين كلمان

— لا انه يقيم بميدان واشنطون رقم ٢٩

— معذرة فقد ضللت الطريق !

ثم صمت ذلك الصوت واختفى الشبح

العلم يصدق والمتعلمون يقولون لا ؟

قلنا : وما الذي تعتقدونه انتم فى مستقبل هذا العلم

قال : العلم يصدق والمتعلمون يكذبون غير أنني اعتقد ان التجارب كفيلة باقناع الناس بصحته فى القريب العاجل ، ولكن ما نخشاه هو تدخل بعض العناصر الطفيلية بين صفوف العلماء الذين يدرسون هذا العلم متخذين منه اداة للنصب والاحتيال ، وهذا ما يجب ان يتنبه له العقلاء . فلا يخلطون بين هؤلاء وبين الذين يشتغلون بالعلم للعلم . . . .

رأيت اننى اطلت في حديثي مع محدثي فلم يسعنى الا ان احييه شاكرا له ما تفضل به من معلومات طلية وبيانات شائقة نأمل ان يكون لها نصيبها في بحث الباحثين . . .

(حسنى على الحسينى)

شــذرات

حديقة حيوانات

بدون اقفاص

حديقة الحيوانات فى بلدة هاجنبك القريبة من هامبرج من أكبر حدائق الحيوانات فى العالم لما تشتمل عليه من المجموعات القيمة . وقد تقرر اخيراً ان تطلق الحيوانات التى فيها فى وسط الحقول والاشجار داخل السور بعد هدم الاقفاص . فاصبحت الحيوانات هناك تعيش في حرية مطلقة وتحيا حياة طبيعية

فقد انشئت تلال فى الحديقة للحيوانات الجبلية وغيرها كما انه اعدت كهوف تحت الارض للحيوانات الضارية حتي تكون بعيدة عن الجمهور ويأمن الناس شرها

واعد قسم من الحديقة لنزهة الاطفال على ظهر الجمال والفيلة — وغيرها من الحيونات التى تستعمل لنقل المسافرين فى مختلف جهات العالم

هو مخترع الدواء

ولكن لايستعمله

دخل رجل هزيل الجسم اصفر اللون الى محل صيدلى وسأله ان يصف له دواء مقويا فوصف له الصيدلى اكسير بورنس قائلا انه مقو للاعصاب وطريقة استعماله غاية فى السهولة

فرفض الرجل استعمال هذا الدواء فاعرب له الصيدلى عن دهشته وحاول عبثا ان يقنعه بفوائده واخيرا قال له « انى لم اشر عليك باستعمال هذا الدواء الا لأن كثيراً من الاطباء يوصون مرضاهم باستعماله لما كدهم من مفعوله العجيب »

فاجابه المريض بشيء من الحدة عبثا تحاول اقناعي بفائدة هذا الدواء فليس فى الناس من هو ادرى منى بمقدار فوائده لانى انا هو المسيو بوريس مخترعه !



لاتخف فالمرأة لاخطر عليها من الافعى

تمثل هذه الصورة الراقصة الشهيرة دوريتا
وهى ترقص في احد مراقص مونبارناس
والافعى ملتفة حـول عنقهـا .



الخبيث مارسيل !!!

صدقوا عندما قالوا ان للجدران عيونا وآذانا .. فهذا مارسيل الخبيث شقيق النجمة اللامعــــة انيتابيج يسترق السمع .. وينصت لما تنشده اخته التى ظنت نفسها بمأمن فى وحدتها



منظر من مناظر الزلزال الأخير فى ايطاليا

فى هذه الصورة فريق من الجنود الايطاليين يعملون على انقاذ الاطفال ونقلهم الى الملاجىء التى خصصت لهم

ولهلم ريشارد فاجنر

جاء فى احدى برقيات الاهرام «تحت صورة النابغة الموسيقي «سيجفريد» ابن الموسيقى الخالد «فاجنر» انه بينما كان منهمكا فى تنظيم حفلة لأحياء ذكرى ابيه بمسرح «بيروث» بألمانيا. أصابه اغماء شديد على اثر مابذله من الجهد فى بروفة رواية «فاكليرى» فمات بعد قليل، وهو فى الستين من عمره...

وقد اثار هذا الحادث الاليم بعض الذكريات الخالدة عن فاجنر العظيم

ولد ولهلم ريشارد فاجنر فى مدينة ليبزج سنة ١٨١٣ ولم يكد يحول عليه الحول حتى مات ابوه، ا فاحتملت امه عنت الزمن بصبر وعزيمة، وعنيت بتربيته. فأدخلته مدرسة ابتدائية. ثم انتقل منها الى المدرسة الثانوية، وهنا ظهر ميله الى الفنون الجميلة، فشغف بالادب وكان كثير الأعجاب بشكسبير... ومن حين لآخر كان يجلس الى البيانو فيوقع بعض مقطوعات غاية من الرقة والعذوبة من نظمه وتلحينه...

وانتقل من المدرسة الثانوية الى الجامعة... وفيها تفتحت مواهب نفسه واتسعت دائرة معارفه فأكثر من النظم وكان يلحن ماينظم ويقدمه الى المسارح بنفسه

وقد تعرف بهذه الواسطة على كبار الموسيقيين وعكف بمساعدتهم على دراسة الموسيقى النظرية، ولكنه، انصرف عنها بعد قليل.. وهو يقول «الموسيقى عاطفة وكفى...»

وبعد ان اتم دروسه فى الجامعة سافر الى فيرتسبورج، وكان اخوه مغنياً فى احد مسارحها فاتصل به ولكنه كان معدما ولم يجد عملا محترما فتزوج باحدى الممثلات وسافر الى «ريفا» حيث عين مديراً لاحدى الفرق الموسيقة. وفى هذه الاثناء وضع اول اوبرا وهى «فيرين» فلم تلق نجاحا كبيرا. ولكن ذلك لم يفل من عزيمته، فركب البحر الى لندن وفى اثناء الطريق قامت عاصفة عاتية فاهتزت لها اركان السفينة وذعر المسافرون وتملكهم الخوف، بينما جلس فاجنر هادئا يرقب غضبة الطبيعه وثورتها فى كثير من التأمل والذهول.. وعليه اثر هذا بدأ يضع اوبرا كبيرة صور فيها ماجاش بصدره. واختلج في نفسه، وهو فى وسط الهول العظيم..!!

وما كادت هذه الأوبرا تظهر على مسارح المانيا حتى لقيت نجاحا كبيرا، فدعاه ملك سكسونيا وعينه مديرا لفرقه الموسيقى فى القصر الملكى.. وغمره بعطفه واحترامه..

وبعد ذلك بقليل. وضع رواية «تانهويز».. غير أنها لم تلق النجاح الجديرة به، لصعوبة موسيقاها التى جاءت فوق المستوى العادى لذوق الشعب وتقديره فى ذلك الحين

ثم وضع الأوبرا العظيمة «لوهنجرين» فلم تلق اكثر مما لقيته سابقتها من النجاح. فعكف حينئذ على الادب وجعل يشرح قطعه الموسيقية فى الصحف والمجلات، ويظهر مافيها من فن وجمال!

فلما اعيد تمثيلها. تحول رأى الجمهور فيها واقبل عليها ايما اقبال

وفى سنة ١٨٦٤ وضع اوبرته «تريستان وايرولدا» فلم تكد تمثل لأول مرة فى «مونيخ» حتى طار صيته من الافاق.. وامر الملك بتأسيس مدرسة خاصة لتعليم الأوبرا وعين فاجنر مديرا لها.. وفي هذه الفترة خفت وطأة متاعبه، واستطاع ان يتمتع قليلا بهدوء الفكر ونعيم الراحة!.

فبدأ يعمل فى وضع اوبراته الاربع الخالدة: «رينجون» و «فالكبرى» (وهي الرواية التي مات ابنه سيجفريد فى اثناء انهماكه فى بروفتها بمسرح بيروت) و «زيجفريد» و «جيتر يموبخ»

وقد مثلت كل هذه الأوبرات فى المانيا فنالت من النجاح مالم ينله غيرها من قبل وعدت من ذلك العهد رمزا خالدا للروح الفنية السامية

واهم ما تتسم به موسيقى فاجنر هى روح التجديد الذى يتمثل فى مبدأين هامين:

(١) عدم التأثر بالقواعد الموسيقية وجعل النغم متأثرا بمعني القطعة قبل كل شىء.

(٢) مراعاة عصر الرواية، وهو القائل «اذا كان الادب الصحيح هو الذى يمثل روح عصره فاحري بذلك الموسيقى.. لأن الشعور مرتبط بالفكر وهو يتطور من عصر الى عصر!

وبهذا يعد فاجنر اول مجدد فى الموسيقى، ومازال عباقرة الفنانين الى الآن يقتدون به وينهجون نهجه وهو اول من أدخل روح الدرامة الحديثة فى الموسيقى الالمانية.

ومما لاشك فيه ان الذى ساعده على بلوغ هذه المنزلة السامية انه كان اديبا وموسيقيا فى وقت واحد فاستطاع ان يلحن رواياته وهو اشد الناس احساسا بما فيها من صور العواطف والحياة..

وبعدما وضع اوبرته الخالدة «برسيفال» اعتزل معترك الحياة، ورحل الى ايطاليا واقام بضعة اعوام فى البندقية حيث توفى بالسكتة القلبية في سنة ١٨٨٣. كما توفى ابنه «سيجفريد» منذ اسبوع فى مسرح «بيروث» بالمانيا؟

غ

طلسم اللعنة ..

تمثال يجلب النحس لعائلة مصرية مدة ٢٥ سنة

هدية ...

منذ خمس وعشرين سنة تسلم السيد . ب من اعيان المنصورة طردا أتاه بالبريد من صديق له باسوان فلما فتح هذا الطرد وجد فيه تمثالا من عهد الفراعنة أرسله له صديقه الاسوانى هدية

فشكر السيد . ب . صديقه بخطاب واخذ التمثال وطوله مايقرب من اثنى عشر سنتيمترا . فزين به غرفة الاستقبال ، ولم تمض بضعة أيام حتى طرحه من باله بل نسى ان يقابل هدية صديقه باخرى .

ولم تمض أسبوعان على الكلام السابق حتى اصيب بمرض أودى بحياته بعد مرض دام أربعة أيام وعانى فيه اشق انواع العذاب

ومضت اسابيع وشهور فتزوجت الابنة ، وبعد زواجها بشهور توفيت الأم فاصبح أثاث المنزل ملك لابنتها التى ضمته لأثاثها ومعه التمثال

وكان زوج الابنة موظفا فى احدى مصالح الحكومة بالمنصورة فلم يلبث ان رفت من عمله ، ومضت عليه مدة طويلة قبل ان يلتحق بعمل آخر وبعد بضعة أشهر ، التحق بوظيفة ثالثة

وكانت الزوجة قد وضعت ولدها الأول الذى توفي بعد ان بلغ الثالثة من عمره ، وكانت قد وضعت ولدا آخر ثم طفلة ...

وبعد سنتين استيقظت مرة فى احدى الليالى فرات الدخان يدخل من جهة الباب

فصرخت تستنجد فهب زوجها من سباته ولما رأى الدخان اسرع وحمل ولده واوعز الى زوجته بان تحمل ابنتها ولم يفكر فى انقاذ ماهو دون ذلك ثم عمدا الى الفرار طلبا للنجاة

وخيل للزوج فى اثناء مروره بغرفة الاستقبال ان عينى التمثال تبرقان بريقاقويا مخيفا فى وسط اللهب المتصاعد فارتبك وجمد فى مكانه ولولم تنبهه زوجته لظل فى مكانه الى ما شاء الله

على ان المسألة انتهت على خير وراح الزوج يقص على اصدقائه حكاية التمثال وعينيه البراقتين فسخروا كلهم منه ومن حكاية تمثاله التى لا نعلم نحن انفسنا مبلغ صدقها من عدمه

ولكن الموظف الزوج لم ينس هذه الحكاية وان كان قد عدل عن الاشارة اليها امام اصدقائه حتى حسبوه نسيها وطرحها من باله

ولم يكن سيل المصائب يمر سنة على هذا الحادث حتى توفيت الابنة فعادت إلى اذهان الزوج حكاية التمثال فعرض على زوجته ان يهديه الى اصدقائه او يرميه ولكن الزوجة تمسكت به بزعم انه الأثر الوحيد الباقى من عهد والدتها

وكان الزوج اذا وقعت عيناه فى بعض الاحيان على عينى هذا التمثال يخيل اليه انه يبسم هازئا به فيخفض نظره امامه

وبلغ الولد السادسة من عمره فارسله أبوه إلى مدرسة المنصورة الابتدائية . ومضت سنة ابدى فيها الولد ذكاء نادراً ولكنه يوم عيد الفطر اصيب بكسر فى ذراعه فلما عاد والده وعلم بما أصابه اصيب هو بنوبة عصبية سببها حزنه العميق على ولده الذي كان يعبده .. ثم ابتدأت نكبات جديدة اذ لازمت النوبات العصبية الوالد وكان فى صحة جيدة من قبل فاصبح مريضا ..

فلما شفى الولد واصل دراسته حتى نال الشهادة الابتدائية وهو فى سن الحادية عشرة . وفى هذه الاثناء كانت العائلة قد فقدت ولدين آخرين احدهما فى الرابعة من عمره

وكثرت اجازات الوالد بسبب مرضه وطلب نقله الى جهة أخرى فنقل الى ميت غمر وطابت له السكنى فيها ولكن صحته عادت فهبطت هبوطا مريعاً فطلب أن يعاد ثانياً الى المنصورة فاجيب الى طلبه وترك ميت غمر بعد أن فقد فيها ولداً سادساً

وكان لايفتأ يذكر لزوجته انه يعتقد ان كل هذه النكبات المتوالية انما سببها التمثال الملعون ولكن الزوجة مع انها كانت من المعتقدات بالخرافات لم تعبأ بكلامه بل تمسكت بالتمثال أثراً عزيزاً من والدتها

واشتدت وطأة العلة على الوالد الموظف واسمه ا. افندي د . فسعى للانتقال الى مديرية جافة وعين فى مديرية الشرقية وحول ابنه أيضاً الى مدرسة الزقازيق الثانوية وهناك بدأ يتعلم الكسل والخمول والغرام باللعب لأنه لم يكن هناك من يراقبه لمرض الوالد وانشغال الزوجة به وفي سنة ١٩٢٣ انتقلت العائلة نهائياً الى هليوبوليس بناء على طلب آخر قدمه الوالد وهى لا تزال فيها حتى اليوم

أما الولد أو أ . ف فانه هجر الدراسة الثانوية لأنه لم يفلح فيها ثم دخل احدى مدارس التعليم الفنى وفشل أيضاً وشغف بالسينما فاصابه من جراء انكبابه على مشاهدته ضعف شديد فمضى والده يعرضه على نطاسى الاطباء فقرروا انه اصبح فى حالة عصبية شديدة كثيرا ما اوقعته الى محاولة الانتحار

ولم يكن والده قد طرح من باله مسألة التمثال فعزا اليه ما أصاب ابنه

وفى ذات يوم أخذ التمثال خفية وترك المسكن مع ولده وفى عزمه أن يذهب به الى صديق له يجمع هذا النوع من التحف وكان هذا الصديق من سكان باب الخلق ولكنه وقع من الترام فى الطريق فكسر ذراعه . على انه سلم التمثال الى صديقه وعاد الى منزله مطمئنا

وبعد مدة قصيرة وصلت الاخبار بأن أحد اولاد الرجل الذي اهدى اليه التمثال قد غرق فى قارب مع بعض اصدقائه ثم فوجيء بعد اسابيع قليلة باحتراق منزل له فى احدى مديريات الوجه البحرى وبعد مدة أخرى هاجم منزله اللصوص وسلبوا مبلغاً كبيرا من المال ثم فقد زوجته بعد شهرين فحاول الانتحار ولكنه انقذ بعد مرض طويل

وكانت اخبار هذه المصائب ومنها الاخيرة قد وصلت الى مسامع أ. افندى د. فأسف لحال صديقه وذهب يعزيه وعزي فى نفسه هذه النكبات الى التمثال ولذلك استعاده منه من دون أن يشير الى السبب فلما اصبح فى حوزته وضعه في ظرف ورماه فى احد شوارع مصر

ولم تمض ٤٨ ساعة على تخلص ا. افندى د. من تمثاله حتى زار منزله بهليوبوليس رجل غريب وقدم له المظروف الذى كان قد وضع التمثال فيه قبل أن يرميه وكان الرجل قد اهتدى الى صاحبه من العنوان الذى كان على الظرف .

وقد يكون من الطريف أن تعلم أن كاتب هذا المقال هو أ. ف الولد الاكبر

واخيراً هل يوافق قارىء من القراء على اعتقادات أ. افندى د. عن التمثال أو ان المسألة صدفة واتفاق — ربما كان الامر كذلك — ولكن ا. افندى — لا يريد أن يقتنع

ا. ف

آداب الضيافة والمخاطبة

اذا دعوت شخصا لقضاء بضعة أيام في ضيافتك فعليك ان تشير الى مدة الضيافة كان تقول فى كتابك اليه ، أوعدك للاقامة عندي يومين أو ثلاثة أيام الخ ، لان عدم التفاهم على المدة يسبب شيئا من الارتباك للضيف وصاحب الدعوة معا ،

واذا كان الضيف آتيا من بلدة في القطار فعلى صاحب الدعوة ان يقابله فى المحطة بنفسه أو ان يرسل من ينوب عنه .

وعلى صاحب الدعوة ان يعرف موعد مجيء القطار المقل للضيف وان يرى انه وصل فى ذلك القطار .

وعلى صاحب الدعوة ان يترك الضيف وحده بضع ساعات فى اليوم فان الضيف والداعى قد يحتاجان الى قضاء اعمال خاصة كالكتابة أو الاستراحة وما شاكل ذلك

وغرفة الضيف يجب ان تحتوي على بعض الكتب المفيدة والجرائد والمجلات وادوات الكتابة من حبر واقلام وورق وظروف ونشاف ،ويستحسن وجود عدد من طوابع البريد أيضا .

وعلى الضيف ان يتظاهر بالسرور دائما وان يعنى بالاشياء الموجودة فى غرفته كانها ملكه .

ويجب ان يكون السرير مريحا وبياضاته نظيفة والغطاء كافيا ولا بأس من ان يقدم المضيف للضيف فى الليالى الباردة كيسا من المطاط به ماء ساخن ليضعه عند قدميه فى اثناء النوم .

ونور الغرفة يجب ان يكون كافيا للكتابة أو القراءة وفضلا عن وجود النور الكهربائي يستحسن وجود شمعة وعلبة من الكبريت خوفاً من انقطاع التيار وان يكون بالغرفة وعاء للماء وكأس للشرب . ويوضع عادة فى الغرفة بعض الزهور ويستحسن وجود منبه بسيط لحفظ الوقت والمواعيد

وعلى الضيف بعد عودته الى بلده ان يرسل خطابا الى المضيف معربا فيه عن امتنانه وسروره فى اثناء اقامته فى منزله .

آداب الكتابة

اذا اودت ان تكتب الى أقاربك او احبائك فيجب ان يكون خطابك بسيطا وان تتحاشى الأسلوب اللغوى العويص .

أما ورق الكتابة فيجب ان يكون ابيض أو مائلا للبياض وغير مسطر ومن النوع الجيد .ولا بأس من ان يكون عنوانك مطبوعا فى اعلى الصفحة .وان يكون الظرف والورق من نوع واحد ولون واحد .

واما لون حبر الكتابة فيكون اسود او ازرق . ويجب ألا تستعمل الآلة الكاتبة او اي نوع من اقلام الرصاص فى الخطابات الخاصة بين الأصدقاء . والكتابة يجب ان تكون واضحة والا يكون منها غلط فى الاملاء . ولا اى دليل على عدم الاعتناء ويجب الا تنسى التاريخ في خطابك واما فى الخطابات التجارية او الرسمية ففضلا عن التاريخ يجب ذكر اسم المرسل اليه وعنوانه فى رأس الخطاب والخطابات التجارية او الرسمية يجب ان تكون مختصرة وواضحة بقدر الامكان

ويبتدىء الخطاب التجارى او الرسمى بعبارة سيدي الفاضل او سادتى الأفاضل وقد يبتدىء بعبارة عزيزى فلان افندى او بك حسب لقبه والمناسبات التى ترسل فيها الخطابات يكن ذكرها باختصار فخطاب الشكر على الضيافة يرسل بعد انتهاء الضيافة والسفر مباشرة . ويرسل خطاب التهنئة عند سماعك الخبر الذى يسر صديقك

على حسين روحى

جولة بين امم العالم

من عادات الاسكيمو — التشاؤم من الايدى — الانتحار فى العصور القديمة — خرافة الاشباح — التطبب بالاحجار الكريمة

من عادات الاسكيمو «الاقزام»

تقرب حياة اقوام الاسكيمو — سكان المناطق الثلجية — من الحياة البلشفية فما للفرد مشاع للجماعة وما للجماعة يحق للفرد ان يستثمره

فالسلاح والمؤن والثياب والزوارق الصغيرة ملك للأفراد فقط أما فيما عدا ذلك فللمجموع حق ملكيته

ومن عاداتهم المستغربة ان احدهم اذا استعار من آخر شيئا وأتلفه فلا حق لصاحبه بطلب التعويض اذ قد جرت العادة عندهم ان المعير لايقرض الا ما كان فى غنى عنه — وفى هذه الحالة لايجوز لأى فرد ان يملك اكثر من اثنين من أداة واحدة وما زاد على ذلك فهو مشاع

وكذلك لو صاد أحدهم دبا او سمكة كبيرة لايجوز له ان يستأثر بها لنفسه بل يشرك معه كل افراد القبيلة — أما الشىء الذى يعتبر ملكا للفرد لايدخل ضمن الملكية العامة فهو الخشب الذى تحمله الامواج الى شواطئ الاسكيمو من بقايا السفن الغريقة

وحتى هذا الحق حق، اذ لايجوز للفرد ان يضع يده علي اكثر مما يقدر على حمله فاذا بعد به عن الشاطئ وضع فوقه حجرا فلا يمسه احد حتى يعود صاحبه لأخذه

على ان الحرية الشخصية يمكن لأى فرد ان يكفلها لنفسه لو مل هذه المعيشة فيخرج من تضامنهم ويبنى لنفسه كوخا خاصا — وحينئذ يقولون له :

« بما انك لاتريد مساعدة غيرك فلا تعتمد على مساعدة احد لك .. ! »

التشاؤم من الايدى

كان الاقدمون يتشاءمون من اليد اليسرى بل لايزال بعض المعتقدين بالخرافات يسيرون على تطبيق هذا الاعتقاد المضحك فلو طارت قنبرة الى يسار احدهم مثلا لاستدل بها على وقوع نكبة — وكلمة يسار نفسها — فى اللغة الالمانية — مشتقة من اخرى بمعنى ضعف ولايخفى على القارئ — بهذه المناسبة — ان اليد اليسرى غالبا اضعف من اليمنى

وقد كان الاغريق والرومان ينيطون باليد اليسرى احط الاعمال وأقذرها مما تعلو كرامة اليد اليمنى عن القيام به — زعمامنهم بأنها يجب ان لاتؤدي إلا كل مامن شأنه ان يعلي كرامتها كأن تستعمل فى الحرب والدفاع عن النفس وتناول الطعام ومن هنا جاءت عادة اخفاء اليد اليسرى فى الجيوب وتقديم اليمنى في السلام !؟

وقد سرت هذه الاعتقادات حتى انها اكتشفت لدى زنوج سواحل غينيا فى افريقيا الغربية — فهؤلاء الزنوج لايأكلون الا باليد اليمنى وهم يعنون بنظافتها وجمال اظافرها عناية خاصة !؟

الانتحار فى العصور القديمة

ربما كان الانتحار فى عصرنا هذا « موضة » للموت فكل طالب فشل فى امتحانه اقدم على تناول جرعة من «حمض الفنيك» وكل عاشقة اصيبت فى قلبها اشعلت النار في ملابسها وكل مريض بداء عضال أطلق على رأسه رصاصتين من مسدس وانتهى بأسهل طريق !؟

ولكننا لاننكر انه كان شائعا فى العصور القديمة، بل انه كان علنيا وبأمر من الحكومة — قال المؤرخ فاليروس مكسيموس . . .

« وكان فى مرسيليا مستودع لبيع الشكر — وكان لايسمح بيعه الا لكل من اعتزم الانتحار امام مجلس الشيوخ اى السناتو . . . »

وفى عهد امبراطرة الرومان الأول كان الانتحار عادة مألوفة والمنتحرون كثيرو العدد وكان معظم الحوادث ناشئا عن خوف من الجلد او رغبة في ان ينالوا الامتيازات التى كانت تمنح للمنتحر كأن يكتب وصيته قبل انتحاره بخلاف الاخرين الذين كانت تحرم عليهم هذه الميزة

وقد كان الانتحار شائعا بين البرابرة الذين أغاروا على الدولة الرومانية

وقد شاع كذلك بين اليهود فى القرون الوسطى لما لقوه من الظلم والتعسف والاضطهاد — وعلى حدود احدى الممالك صخرة كان الشيوخ اذ مابلغوا سن الكبر ألقوا بأنفسهم من فوقها الى واد عميق —

وفى القرن الثامن عشر اصدر البابا بنديكتوس الرابع عشر قراراً قال فيه

ان الانتحار ضرب من الجنون ولكنه لم يحرم دفن جثث المنتحرين بحسب الطقوس الكنيسية

خرافة الاشباح

تروى قصة غريبة عن الاشباح — لاتزال ذكراها باقية فى مخيلة سكان تلبوث بمقاطعة جلامورجان شير

وملخص هذه القصة ان عمال منجم بهذه البلدة اعتادوا الاعتصاب من وقت لآخر — لا لقلة الاجور او طول مدة العمل او الاجحاف بحقوقهم ولكن لزعمهم بأنهم يرون شبحا فى اعماق المنجم يزعجهم بشكله وهو يبدو دائما فى زى امرأة طويلة ترتدى ثوبا ابيض وترفع يدها فوق رأسها كأن تستنزل عليهم اللعنة — وقال بعض هؤلاء العمال انهم سمعوها تدمدم بلغة غير مفهومة

ويروى ان مئات من عمال منجم واوريك انقطعوا عام ١٨٧٨ عن العمل بحجة انهم شاهدوا شبح طفل مضيء يبدو فى ممر مهجور بالمنجم — ولكن اتضح فيما بعد ان هذا الشبح — ليس الا قطعة خشب قديمة ! ؟

وفي أحد مناجم كورنوال زعم العمال انهم يسمعون من وقت لآخر صوت ناقوس يصل الى آذانهم من اعماق الارض وقد قالوا ان هذا الصوت نذير خطر هائل قريب فأضربوا الى ان زال صدى الصوت من آذانهم ! ؟

وفى عام ١٨٨٧ كف عمال منجم فى مونس ، عن النزول اليه خوفا من شبح احدهم الذى كان قد مات فما زال صاحب المنجم يغريهم بالعودة الى العمل حتى قبلوا — ولكن بعد مضى ساعتين على ابتداء العمل حدث انفجار هائل فى المعمل قتل فيه ٨٨ عاملا . . .

التطبيب بالاحجار الكريمة

ساد الاعتقاد بأن للأحجار مزايا وفضائل فى عالم الطب قل ان تنال على يد طبيب — فيقال ان الفيروز يبهت لونه اذا حمله مريض — ولعل القارئ لايعرف من من اين تأتى الفائدة من هذه المزية — ولكنه لو علم ان هناك امراضا لم يهتد الى اعراضها الطب ولا تظهر جلية واضحة — بل ان المصاب بها احيانا يظهر كالصحيح الجسم — لأعظم تلك المزية فى حجر الفيروز لو صح هذا الاعتقاد

وكان الناس فى القرون الوسطى يضعون في الخواتم أسنان الحيوانات وكان اعتقادهم فى ذلك تقى حاملها الامراض — ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل ساد الاعتقاد بأن لأسنان كل حيوان فائدة خاصة — ويقال ان سن الذئب كانت تقى حاملها من المباغتات الخطرة والمفاجآت المزعجة !

ويروى عن كليوباترا انها كانت تذيب اللؤلؤ فى الخل وتشربه لتسلو حبيبها . .

الرياضة امس واليوم

الى يسار هذا الكلام الرياضة قبل ٣٠ سنة
تحت هذا الكلام فتاتان من غاويات « الجولف » بطريقتهما الى اللعب

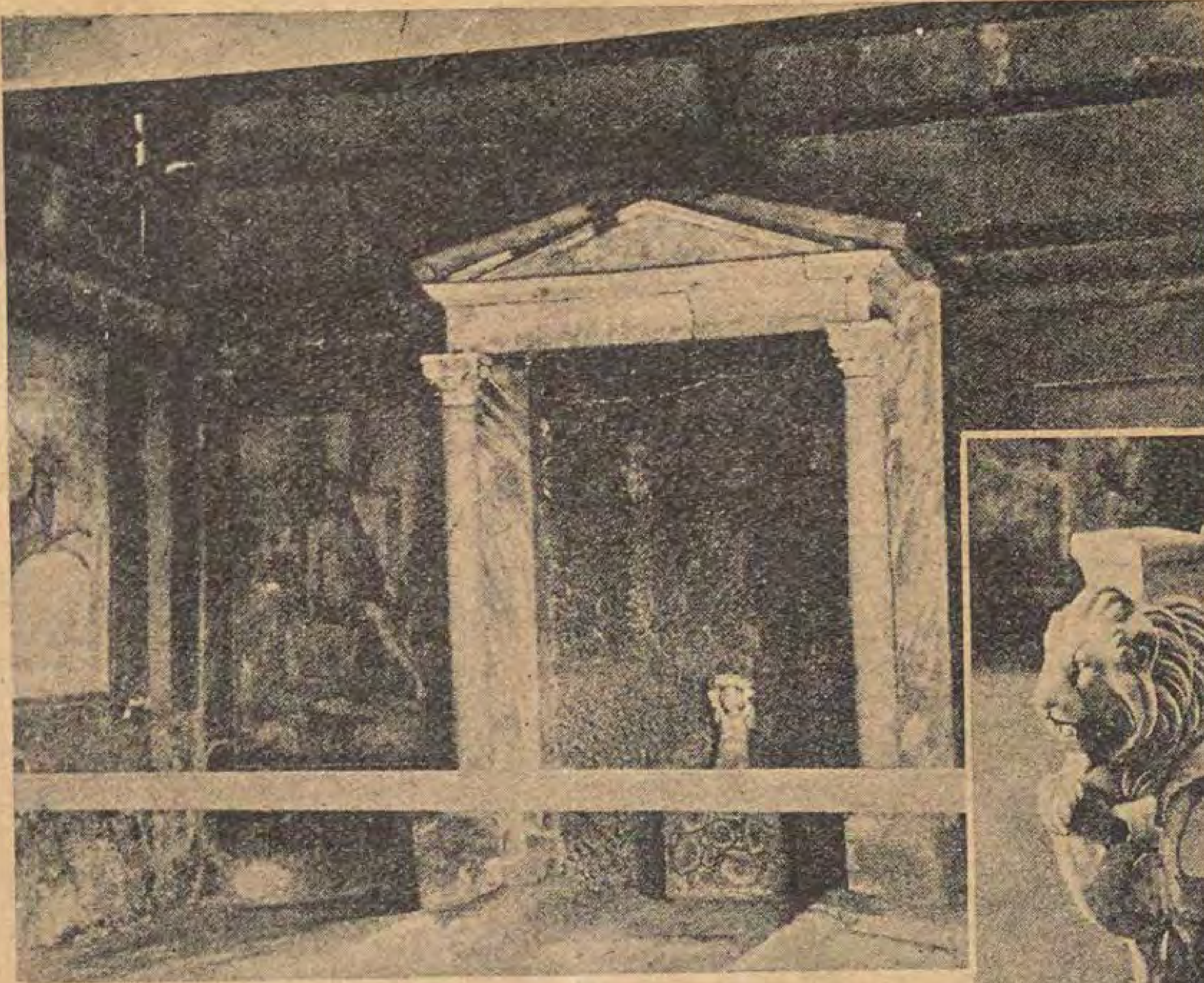


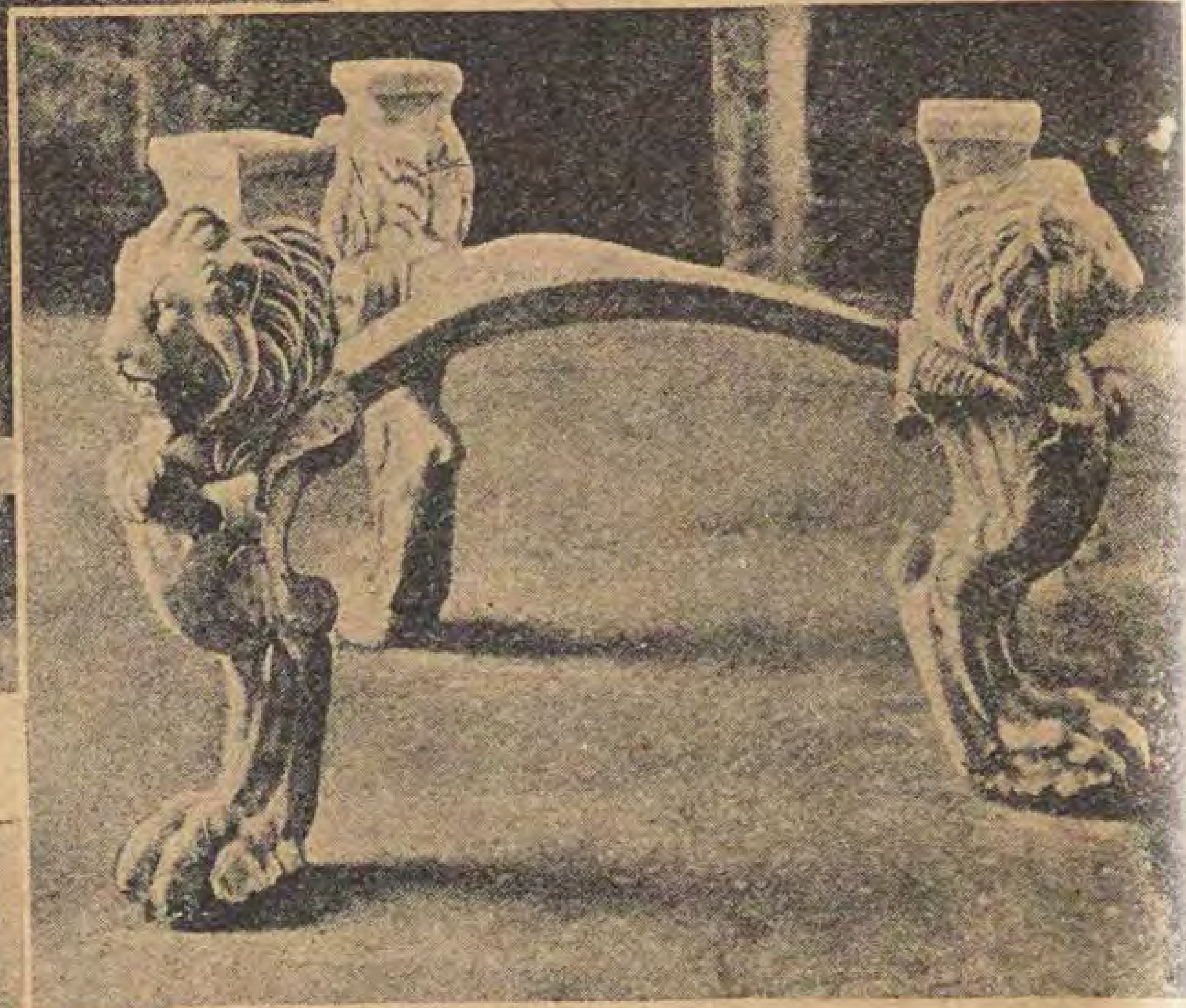




الى يسار هذا الكلام فتاة تعرض جسمها لأشعة الشمس بعد ان طلته بطلاء خاص

تحت هذا الكلام صورة اثر رخامى غريب اكتشف حديثا فى روما ويقال انه كان فى منزل كاسكا احد قتلة يوليوس قيصر .







تحت هذا الكلام صورة تمثال من الرخام وجد فى انقاض مدينة بومباى التى دمرها بركان فيزوف



اظهرت الحفريات الاخيرة فى روما بعض اجزاء سليمة من قصر طيباريوس ، وهى ترى في الصورتين العليا والسفلى

طريقة عجيبة لتعليم اللغات

مما يدل على تفوق طرق تعليم مدارس المراسلات الدولية تعليمها اللغات بواسطة الفونوغراف. فهي اول من انشأ هذه الطريقة المدهشة. ومع ان مدارس اخرى تقلدتها بعد ذلك فان طريقة مدارس المراسلات الدولية هي احسن وأفضل. فبواسطتها يتمكن التلميذ في قعر منزله من اتقان اسلوب اللغة والنطق بها بفصاحة وطلاقة لسان تامه. وهي في الحقيقة احسن وأوفق الطرق لتعليم



اللغات وأكثرها اقتصاد. فلمن ينطق باللغة الانكليزية توجد دروس بطريقة الفونوغراف لتعليم اللغتين الفرنسية والاسبانية ولمن يتكلم بالفرنسية توجد دروس باللغات الانكليزية والاسبانية والالمانية

وخلاف تلك الدروس باللغات تعطى مدارس المراسلات الدولية دروساً في مواضيع عديدة منها ٣٦٠ موضوعا باللغة الانكليزية وحدها نذكر منها:

هندسة الكهرباء — الهندسة الميكانيكية — الهندسة المدنية — هندسة السيارات — هندسة الطيارات هندسة البلديات
هندسة البناء على جميع انواعها
الهندسة الصحية
مسك الدفاتر — الاختزال
تعليم اشغال المكاتب على انواعها

ادارة الاعمال التجارية — فن البيع — فن الاعلانات
الرسم والتصوير التجارى — التصوير الهزلى — الصحافة
الزراعة والفلاحة على انواعها
زراعة الفواكه — صناعة الالبان
درجات جامعة لندن — الكيمياء الصناعية الخ

ان مدارس المراسلات الدولية اعظم مجمع تعليمي من نوعه فى العالم وهى حاصلة على موافقة ومساعدة الحكومات الآتية: انكلترا والولايات المتحدة وكندا وأوستراليا والهند وجنوب افريقيا ونيوزيلاندا. وهى ايضاً واجده كل استحسان ومعونة من سكك الحديد ومن اعظم الشركات الصناعية والتجارية فى جميع انحاء الدنيا. وهذا مما يثبت قيمة تعليمها ومقدار اعتباره في نظر العالم. فاذا كان للتلميذ إلمام كاف باللغة الانكليزية فانه اذا تلقى دروسه حسب ارشاداتنا لابد له من الانتفاع كثيراً

تنبيه: يوجد باللغة الفرنسية دروس تجارية وفي فن الكهرباء فقط

حرر لنا اليوم ذاكراً المهنة التى ترغب ان تتبعها فنرسل لك برنامج الدروس مجانا. اكتب الى

مدارس المراسلات الدولية (قسم رقم ١٤٦)

بشارع المناخ نمرة ١٧ بمصر

بعض الالفــــاظ

اللهم الا

قال الاستاذ « الصحافي القديم » في العدد الاخير من هذه المجلة ان قولهم (اللهم الا) خطأ لم أر احداً قط تنبه له . قال فكل كاتب حتى جهابذة الكتاب يقول لك (اللهم الا) فيجمع بين الاثنين وكلاهما اداة استثناء فيقول مثــلا « ولا بد من الاستعانة بالاجانب على تحسين شؤون البلد التجارية اللهم الا اذا وجدنا . الخ» قال ووجه الصحة اللهم اذا وجد فينا أو الا اذا وجد فينا .

قال والمعاجم صريحة في ذلك ولكن ما للكتاب و « اللهم » في هذا المقام ؟ فاولا ان استعمالها بهذا المعنى اى اداة استثناء حديث ، وثانيا ان استعمال نداء اسم الجلالة في مقام الاستثناء فيه ما فيه من فساد الذوق . انتهى

واذكر ان حضرة الصحافى القديم نفسه (أو قديما آخر) أورد هذا الاعتراض في جريدة الكشكول من سنوات والاعتراض نفسه خطأ قائم على التوهم فلا المعاجم صريحة فى ذلك ولا اللهم للاستثناء ولا استعمالها بهذا المعنى حديث ولا اسم الجلالة هنا للنداء . بل الاستعمال شائع من قديم لا يريدون فيه نداء ولا استثناء وانمـا يستعملون (اللهم) دليلا على القدرة ومنه هذا المثل الذى يدور فى كتب العلماء : لايجوز أكل الميتة اللهم الا ان يضطر فيجوز . وكأن (اللهم) هنا كلمة معترضة جاءت تمكن لمـا بعدها ؛ وكأنهم أخذوها من الحديث الشريف : الله ارسلك ؟ قال اللهم نعم . وهى هنا لتمكين الجواب

وترى ابن سيده وهو امام من ائمة اللغة يقول فى المخصص فى صفحة ٢٠٤ من الجزء الحادى عشر وقد أورد نقد أبى حنيفة صاحب كتاب الغيات لقول الراعى :

كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

وجعل الراعى أعرابيا قحا ونسبه الى الجفاء ، وأوهم أنه قد غلط وخطأه في شيء « اللهم الا » أن يكون عند أبي حنيفة ان الكافور لايفتق بالمسك ويكون قد غلط فى العبارة وعكسها (١) والخلاصة ان (اللهم) فى مثل هذا الاستعمال صحيحة فصيحة قديمة وأنها من كلمات البلاغة لامن كلمات الاعراب فهى مقطوعة عن النداء والاستثناء . ولعله لذلك « لم يتنبه اليها احد قط » . . . **مصطفى صادق الرافعى**

(١) توفى ابن سيده سنة ٤٥٨ للهجرة فهذ الاستعمال من الف سنة على الاقل

الصحافي القديم — ورد في محيط المحيط للبستانى قوله ان « اللهم » ترد اداة استثناء نحو اعتب عليك اللهم اذا زرتنى اى الا اذا زرتنى — هذا المثل أو ماهو بمعناه لان المحيط ليس امامى . والبستانى لم يورد هذا الكلام من عنده بل اعتمد فيه على كتب للغة . واما ابن سيده فعلى علو مقامه فى اللغة لا يحتج بكلامه كما هو معروف

ودعك من هذا وذاك فاننا لم نجد « اللهم الا » فى قرآن ولاحديث ولا كلام بليغ فى الجاهلية وصدر الاسلام اوالقرنين الاول والثانى والثالث للهجرة وانما تجدهما فيما بعد ذلك لهذا أو ذاك من الكتاب الذين ليسوا حجة . فلا تجدهما مثلا فى كتب الجاحظ ولا الاصبهاني ولا ابن المقفع ولا فى شعر الجاهلية ولا فى شعر شعراء الاسلام الذين يحتج بهم كالفرزدق وجرير والاخطل وابي تمام والبحترى وابي نواس وبشار . وقد تجدهما فى كتابات الشراح والسياح وهؤلاء لايؤخذون حجة

في عالم السينما

الـكوا كب والنجوم ...

ون لي ليلاهيامس ليليان هارفى

بقلم الممثل السينمائى عبد السلام النابلسى

ولدت ون لي ، فى « كنتوكى» بأمريكا ، سنة ١٩٠٦ ، وشعرت منذ حداثتها بدافع قوي نحو المسرح ، فاعتلت خشبته سنة ١٩١٦ ، وهجرت المدرسة التى كانت تريد ان تتخرج منها استاذة ..

وكان ابوها ، مشجعاً ومساعدا لها فى حياتها الفنية الجديدة ، فعمل حتى تعاقد لها مع فرقة « كوهن » ، التى لم تلبث ، ان قامت برحلة طويلة ، كان آخرها فى هوليوود ، حيث تفرق افرادها اشتاتا لافلاسها ..

ماذاتعمل ون لي ؟ ، ليس فى هوليوود من يعرفها ، وهى فيها كالـكثيرات غيرها .. اتطلب مساعدة ابيها ، لقد عز عليها ذلك ، فأبت ؛ الحت بها الحاجة ، بلسان صاحبة البانسيون .. فجمعت فلول شجاعتها .. وردت الى نفسها بعض قوتها ، ويممت شطر الاستديوهات تطلب عملا بسيطا .. فأجيبت الى طلبها ..

وفى سنة ١٩٢٦ ، امضت عقدا صغيرا مع مترو جولدوين ماير ؛ وأول فيلم هام ، ظهرت به ، « قبلة فى تكسى » ، مع جون كراوفورد .

فى « لوندون هاوس بافيون » ، رأى



ليليان هارفى



ليلا هيامس

ليليان هارفى، « ريشار ايتسبيرج، المخرج الفني الكبير، فتعاقد معها، واصطحبها الى المانيا، وما كاد ينتهى عقدها حتى جدده الى خمس سنوات !

« اذا كنتم لا تعرفون قيمتي فغيركم يعرفها » هذا ماقالته « ليلا هيامس » بشىء من الحـــدة لمديرى باراموئت، عندما عرضوا عليها دورا صغيراً . . .

وفى ذات يوم التفتت الى زوجها «فيل بيرد» ؛ وهو صحافى، وقالت له بلهجة آمرة..

« قم ايها الكسول.. واكتب ضد باراموئت التي لم ترض ان تعهد الي بدور مهم »

وفى صباح اليوم التالى، صحبها الى مترو جولدوين ماير، وكانت اول كلمة فاهت بها:.. لا أقبل الا الأدوار المهمة !! فاصغوا اليها..

فى الجو السينمائى

السيدة منيره المهدية

ابحرت فى ٢ الجارى السيدة منيرة المهدية مع زوجها احمد بيه بطريقها الى فرنسا لتمضية شهر العسل اكما اشاعت .. ولكن الحقيقة هى انها سافرت بعد ان قررت ان تظهر فى فيلم من نوع «اسكوتش» فاذا لم تتوفق الى ذلك فى فرنسا فانها ستجرب حظها فى المانيا بمعرفه احمد بيه الذى يقول ان له صلة في الاوساط السيمائيه الألمانية

وهناك اشاعه أخرى مؤداها ان السيدة منيرة انما سافرت الى أوروبا لكى تتفق

احمد بيه ومنيرة المهدية

مع مخرج فنى تنشىء بمعرفته شركة سينمائية فى مصر وتجهزها باحدث الآلات الفنية للفيلم الناطق . اذ انها اعتزمت كما يشاع تطليق «التخت» الى الافلام الغنائية الناطقة . .

الانستان نينا ومارى



الآنستان نينا ومارى

علمنا ان شركة سينمائية مصرية تعمل على الاتفاق مع الآنستين نينا ومارى لتشتركا فى فيلمها المقبل وقد طلبتا مبلغا كبيرا على ذلك، ومن شروط الشركة على الآنستين ان تهجرا الرقص بتاتا حتى بعد انتهائهما من الفيلم، وهذه هى العقبة الوحيدة الحائلة الآن دون الاتفاق

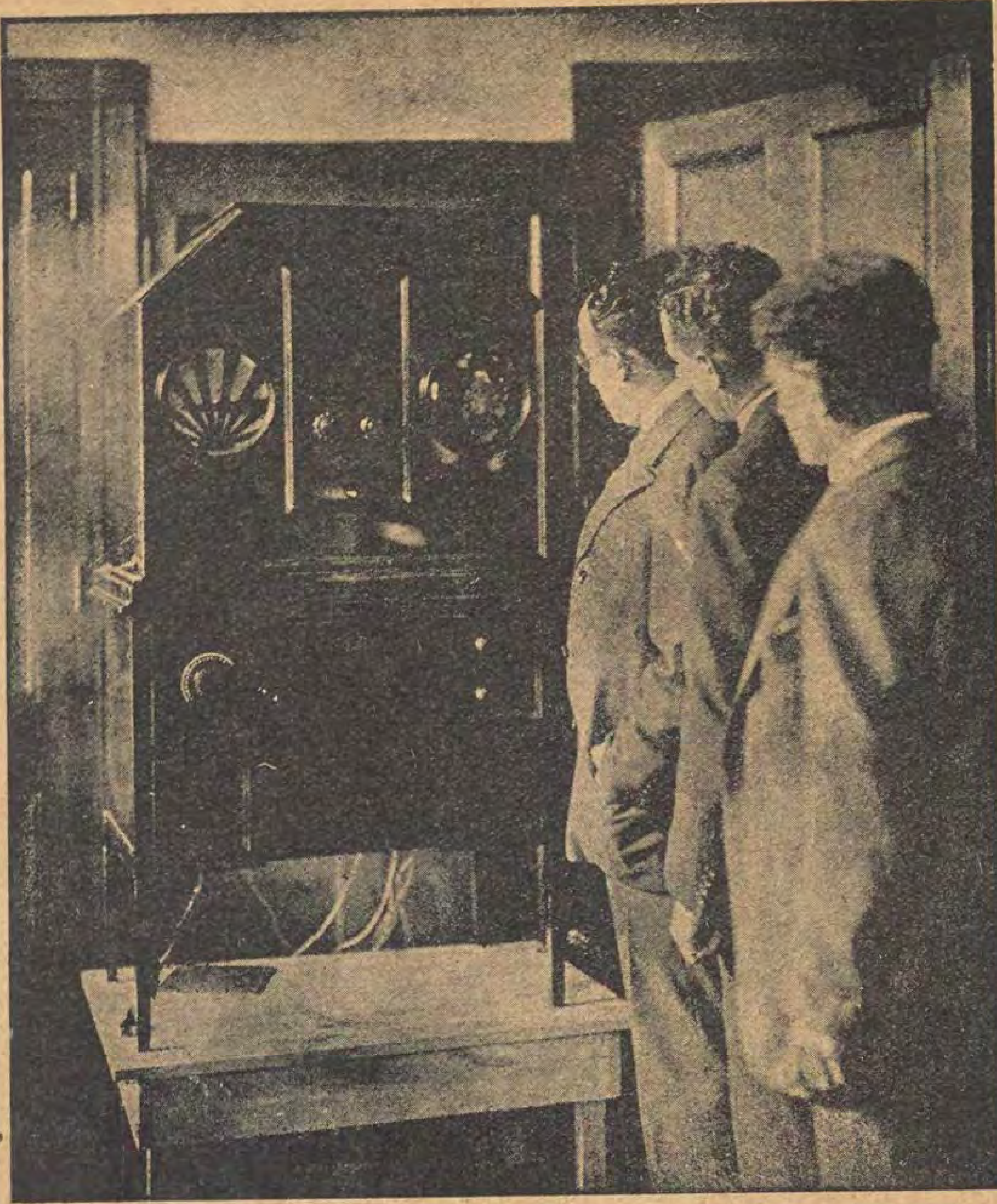
هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

الشهرة

الشهرة سبب كثير من النجاح. فاذا اشتهر طبيب بالحذق فى التطبيب أو الجراحة اقبل الناس عليه من كل حدب وصوب. واذا اشتهر تاجر بحسن المعاملة وجودة البضاعة فانه ينجح ايما نجاح. واذا عرف موظف باتقان عمله والامانة والابتكار لم يمض الا القليل حتى تراه يرتقى من منصب الى منصب. واذا عرف رب عمل بالمقدرة على ادارة عمله وانصافه لمستخدميه ايده مستخدموه وبذلوا كل مجهود فى ارضائه وترويج مصالحه

فالشهرة رأس مال يفتخر به، وهي اعتراف الجمهور بالاستحقاق والاجتهاد ولا تنال بالرشوة بل بالجد والعمل الحسن ولا تنال بالجعجعة الفارغة والاعلان عن النفس لأنها ليست نتيجة ما يرتئيه الانسان فى نفسه بل ما يرتئيه غيره فيه. والشهرة هى النجاح لأن معناها ان الناس يطلبون خدمتك ومشورتك أو نتائج اعمالك بدلا من أن تطلب انت الاستخدام او ان تدور محاولا اقناع الغير بانك تستحق لعنايتهم أو ان بضائعك تستحق أن تشرى

اذا فتح طبيب عيادة لأول مرة وجد هذه المهمة صعبة لأن الناس لا يقبلون عليه لشكهم في كفايته. والغالب أن تمر عليه السنون قبلما يعرف الناس عيادته ولكن حالما يشتهر بينهم يقبلون عليه ويسألون عنه، وحينئذ يرفع اجرة استشارته وينجح ويثرى



آلة اخترعت حديثاً يمكن بها سماع الصوت ورؤية الأشخاص عن بعد

وهذا هو الحال فى جميع فروع الحياة، فاجتهد فى عملك يتنبه الناس الى مقدرتك ولا يمضى الا القليل حتى تعرض عليك مناصب ارفع من منصبك ويتنافس ارباب الأعمال فى الانتفاع بخدمتك وتزداد مكاسبك بسرعة

اد عملك، وتعلم منه ما استطعت واقرأ عنه واهتم به واتقنه فيراه كل احد ويشعر به. فان كل ما تصنع يراه هذا أو ذاك من الناس، ومجموع التأثيرات هو الذى يبنى لنا صيتا حسناً أو شهرة رديئة، وعليه فان معرفتنا واتقاننا لعملنا هما الاساس الذى تبنى عليه شهرتنا ونجاحنا

هل تستطيع

ان تملأ هذه المربعات بارقام مختلفة لا يتكرر الرقم الواحد فيها بحيث يكون مجموعها كلها ١١٧ افقيا او عموديا. فاذا عجزت فانظر الحل فى صفحة (٥٢)

				١١٧
				١١٧
				١١٧
				١١٧
١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	

الخرافات في مصر

يخطىء كثيراً من يزعمون أننا قطعنا فى سبيل المدنية شوطاً بعيداً فلدينا ما لكثير من الأمم المتمدينة من الطرق الحديدية ، والآلات الكهربائية ، ولدينا مدن كثيرة متحضرة فيها المبانى الضخمة والقصور الشاهقة ، والحدائق الغناء ، والأشجار الفيحاء ، وعندنا بساتين واسعة فيها الغصون متعانقة ، والثمار والقطوف متدانية ،ولنا أنظمة محكمة ،وطرق معبرة ، ومعلومات واسعة ؛ وقرائح وقادة ، ولنا لغة سامية راقية لا تضيق في وجه مستنبط أو مستكشف ، وأزياؤنا لا تقل بهاء ورواء عن ازياء الأمم الأجنبية ، وفى منازلنا ثريات كهربائية ، وبسط فارسية ، وطنافس الجمية ، وكراسى موضوعة ، وأرائك مصفوفة ، ونمارق مرصوصة ،

فان كل هـذه الاشياء وما شاكلها تتلاشى وتصير هباء منثوراً تزروه الرياح بازاء المعتقدات الباطلة الواهية التي سادت القطر المصري وراجت فيه رواجا عظيما مع أنها واهية جدا ، أوهى من العنكبوت .

تلك المعتقدات يعافها الذوق السليم ، وينبذها العقل الحكيم ، اذ لا أساس لها إلا الجهل ،ولا قوام لها الا ضعف العقول، لا يسمعها عاقل إلا ويهزأ بها ، ولا تمر على لبيب الا اتخذها ضحكة يضحك منها، ولا ندهب بعيدا في ضرب الامثال فحسبنا ما نشاهده فى بيوتنا ومجتمعاتنا .

ايها القارىء الكريم ربما لا تعرف عن تلك الخزعبلات شيئا فاصغى الينا علنا نوفق لأن نسردلك بعضاً منها اذ انها كثيرة لا يتناولها العد . ولكن نحن على يقين من أن القارىء نفسه قد مر عليه كثير من هذه الخزعبلات من يوم ولادته إلى الان فان جاءنا اليوم يبالغ فى انكارها فانما يرجع ذلك الى عدم الالتفات اليها .

وهأنذا الآن اسرد عليك أيها القارىء ما يسع المجال لسرده من تلك الخزعبلات !

فمنها الزار ويعنون به أن جسد المصاب به غير سليم ، واذا ما سالتهم توضيح ذلك أجابوك مفسرين قائلين ان عليه شيطانا مريدا أو عفريتا من الجن !!! نعوذ بالله كيف يكون شيطان أو عفريت من الجن والجن خلق من النار ، والآدمى خلق من الطين ؟!! وجسم الآدمى خاق من دم ولحم وعظم ، فكيف تتفق النار مع اللحم والعظم والدم ؟؟؟!!!! ان هذا الشيء عجاب ولكن من العجب العاجب أنه نمى فى مصر نمواً كبيرا فاصبحت المرأة تتيه عزا ودلالا على زوجها وتثقل كاهله بما يئن تحت عبئه الثقيل من المصروفات الباهظة التى تغل يده وتجره الى الحضيض مصداقا للقول الصائب « ثلاثة تشقى بها الدار العرس والمأتم والزار »واذا ما وجه اليها زوجها لوماً أو عتابا احتمت بحمى « الشيخ عبد ربه والشيخ سيد احمد الذين ركباها » وقالت لست فى حكم نفسى وانما افعل ذلك اطاعة لأوامرهما خوفا من أن ينزلا بي من العذاب مالا طاقة لى على حمله واذا ما رأيتها حين « نزلت الدقة » أى حفلة الزار هالك منظرها اذ تراها لاتبقى من انواع الخلاعة ولا تذر ، فاين مدينتنا وحضارتنا بازاء هذا ؟؟؟!!!!

هذه واحدة من كثير وإليك أخري من مئات وهى أن في مصر كثيرين من الناس يدعون أن لهم بعلم الفلك إلماما كبيرا يعرفون بوساطته الغيب وينبئون عن الماضى والمستقبل وهذا لعمرى خطأ فادح ولا أدل على ذلك من تلك الحادثة التى اتخذتها لسكان منزلى برهانا على تلك الأضاليل والترهات ومؤداها أنه مر بى رجل فى زي مغربى يتأبط كتبا عاتية بالية آكل الدهر غلافها ويلوح لى أنها من عهد نوح عليه السلام أى العهد الذى لم تظهر فيه المطابع وأنه ورثها عن آبائه وأجداده إذ هي مكتوبة بخط اليد على قواعد الكتابة القديمة التى تكاد لا تقرأ الآن فلما قرب منى قال « نعرف الطالع ونخبر باحوال الغائب والعيانه نشفيها بحجاب باذن الله » فاوقفته وأجلسته بجانبى لأنظر ما يكون من أمره : أحقا يعرف هذا !!؟ أم سيفترى زورا وبهتانا ؟؟! وليس لى غرض من وراء ذلك إلا معرفة كنه هـذه المعتقدات الواهية وما تبنى عليه . ثم طلبت منه طلب المستطلع الشغوف أن ينظر لنا طالع الست فلانه وهى من سكان المنزل فطلب مني اسم والدتها على أثر ذلك فاستولتنى الدهشة لسؤاله عن أمها وترك أبيها ولكن قلت فلانه فاخرج من « جرانه ، ويا ما فى الجراب يا حاوى » محبرة نحاسية وقلما وقرطاسا ومكث يكتب ما شاء الله أن يكتب ثم التفت إلى وقال « فلانه بنت فلانه اغتسلت في ليلة غاب فيها القمر فمر بها بطليموس الارضى أبو جحليموس ورمسيس فاعجب بها وهى عارية الجسد فاصابها في . ـــ جهازها التناسلى ثم واصل قوله فقال ولذلك فهى لا تحبل ولا تلد قط . إلا اذا عمل لها الحجاب ولبسته على رأسها ثم تاكل هي وزوجها بعد كل مرة من الوصفة المكملة التى أجعلها لها بنفسى كما ورد عنها فى نص معالجة الامراض » فكادت تظهر على وجوه الحاضرين ابتسامات السخرية التى كانوا يخفونها ، بيدأني أومأت إليهم من طرف خفى بالانتظار وقلت وهل يمكنك أن تسلم هذا الحجاب قال نعم ثم طلب أن يخلوا

حجرة ليخاطب الجن فى ذلك و يشترك معه فى تحرير الحجاب وأمر ألا يدخل عليه أحد لئلا يصيبه العمي و بعد ساعة خرج من الغرفة وقال ، أين الست فلانه بنت فلانه ؟ فقلت أحضروها لتسمع أوامر الشيخ التى ان اتبعتها حملت وأخذ الله يدها فلما حضرت ظهرت على وجوهنا ابتسامات السخرية التى كنا نخفيها وظهر الخزى على وجه الفلكى إذ هى حامل لها ثمانية أشهر وفى تلك اللحظة خطفت الحجاب من يده و فضضت غلافه فاذا به مايلى

ـ باه مشهور باهور باهون أنا يا صيروم الخ

فسألته بعد تلاوة الحجاب وبين ضحك الحاضرين وقهقهتهم هذا السؤال ما هذه الحروف التى ركبت بغير عقل واتقان ؟؟!!

فاجاب ليست هذه بجرد حروف وانما هي العزيمة فزاد الضحك وعلت القهقهة لأننا لا نعرف شيئا في العالم أو بعبارة أوضح فى الكتب يدعى العزيمة الجوية وناديته أن اخرج ما هذه الا أسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان !!

فخرج مستخفا به ومستهزءا منه واخذت ألقي على الجمع الحاضر محاضرة موضوعها العقيدة والخزعبلات ولكن لم تفلح رغم ما تعمدت فيها من الشواهد المحسوسة والأدلة المعقولة الملموسة اذ لم يصدقني الا القليل أما الباقى فظل مصراً على عقيدته وقال ان هذا الرجل لا يعرف شيئاً في الفلك وانما هناك من أتقن هذا العلم فهو ينبىء عن الحقيقة المطابقة للواقع (ولكن الحقيقة ان هذه الأباطيل احيانا تصادف الواقع فيتخذها الناس محض صواب لا محض ادعاء وافتراء) فأين مدنيتنا وحضارتنا ازاء هذا الآخر ؟؟؟

وليست هذه الأنواع من الخزعبلات هى وحدها التي نمت فى مصر بل أن هناك انواعا اخرى افظع منها وانواعا غيرها اكثر انتشاراً اتخذها الناس كالأمثال المحققة والحكم السائرة ومنها ، من يجمع بين أكل السمك واللبن او الجبن يجن ، ومنها ، من ينظر فى المرآة ليلا يصبه العمى، ومنها ، من اكثر النظر فى المرآة أصيب بالجنون ، ومنها ، الاستحمام في البحر ثلاث جمع متتالية يبرىء المريض ، ومنها تلك القطعة المعدنية المصاغة بصيغة الكف التي يسمينها بالخميسه التي يضعنها على جباه أطفالهن ويزعمن أنها تفسد اصابة العين ومنها ما ينوب عن تلك (الخميسة) وهى عبارة عن قطعة خزفية زرقاء مستديرة مثقوبة بثقوب خمسة. ومنها ، من غسل عينيه المريضتين بمنقوع الخبز المشحوذ من ثلاث نساء ثم ألقى الخبز لكلب اسود ليا كله برئت عيناه ومنها ،من تكلم فى مكان مظلم أصابه عفريت ، ومنها ومنها . ومنها ومنها . . . الخ

هذا قليل من كثير من الخزعبلات التي لا يسمح لنا الوقت بسرد أكثر مما ذكرناه منها ، مما يعوق المدنية والحضارة عن الرقي والتقدم فان نحن ـ معاشر المصريين ـ أقلعنا عما نحن فيه من الغى والضلال، واستيقظنا من سباتنا العميق فنبذنا تلك الخزعبلات وطرحناها ظهرياً ارتقت عقولنا ،واتسعت مداركنا ، ونمت أفكارنا ، وترعرعت آراؤنا ، وخطونا خطوة كبيرة فى سبيل الرقى و التقدم العقلى والا فلا

سليمان متولى

شذرات

ـ اذا تزوجت المرأة الصالحة ادركت ألا شىء فى الدنيا يعادلها واذا تزوجت الطالحة ادركت ايضا ألا شىء في الدنيا يعادلها

ـ لا تقدم الفتاة ذات الاسنان الجميلة وسيلة للضحك

لماذا لا تضحك ؟

الطفلة (وهى تشعر بشدة الحر) — هل تكتبين خطابات يا ماما ؟

الأم — نعم يا عزيزتي

الطفلة — من فضلك لا ترسلى تحيتي لأحد من الناس

* * *

الولد — أليس هذا هو الوقت الذى تناجين فيه نفسك بالزواج ؟

الابنة — ليس هذا هو الواقع تماماً يا بابا . فانه لن يأتي الي هنا قبل الساعة الثامنة !

***

طرد

علقت لوحات كثيرة مكتوب عليها « ممنوع التدخين » على جدران مصنع جعه (بيرا) كبير . وبينما كان المدير ماراً رأى شخصاً يدخن . فابلغه انه لا يسمح بذلك ثم سأله عن مقدار اجره فقال

— جنيهان فى الاسبوع

— هاك اجر اسبوع . واخرج من هنا . وبعد ذلك بساعتين عاد المدير فوجد الرجل مكانه فسأله : ماذا تصنع هنا الم أطردك منذ هنيهة ؟

فاجابه الرجل : انى آسف ياسيدى فليس فى استطاعتك ان تطردنى لأنى اعمل في سكة الحديد !

* * *

دخل لص منزلا فجمع من ثمين اثاثه ما يستطيع حمله وخرج وراءه صاحب المنزل فنهض واحتمل من اثاث بيته ما استطاع وتبعه ولما وصل اللص الى بيته التفت وراءه فرأى صاحب المنزل يتبعه فقال له : ما تصنع هنا وما أتى بك الى هذا المكان : فاجاب الشيخ : انى اعينك فى نقل اثاث البيت !

***

حاول احد النشالين ان « ينشل » موظفا فى أول الشهر ولكنه لم يفلح فتولاه اليأس ودنا من الموظف وقال له « اعترف بعجزى عن نشل درهم واحد منك »

الموظف — وماذا تريد منى الآن ؟

النشال — ارجو أن تعطيني اتعابى

الموظف — هاك قرشاً

فتناوله النشال وقال : معلهش ١١ نبق نعوض الخسارة فى الشهر المقبل

***

ادب كولونل مأدبة لآلايه بمناسبة ترقيته الى قائد ثم خطب فقال :

« اسقطوا على الطعام بدون شفقة ولا رحمة وعاملوه كما تعاملون العدو »

وعند انتهاء المأدبة لاحظ ان جاويشاً يحاول اخفاء زجاجتين من الكنياك بين طيات ثيابه

فسأله الكولونل : ماذا تصنع ؟

— اطيع الأوامر يا سيدى وهي تقضى علينا بأننا اذا عجزنا عن قتل الاعداء فى الحرب وجب علينا ان نأخذهم كأسرى !

حل اللغز الحسابى

(راجع صفحة ٤٩)

الحل

٢٤	١٧	١٦	٦٠	١١٧
٥١	٣٢	٢٣	١١	١١٧
١٢	٤٧	٣٨	٢٠	١١٧
٣٠	٢١	٤٠	٢٦	١٠٧
١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	



مشروبك اليومى ...

يجب ان يكون مجلبا للشهية كما يقول الاطباء

الآن وقد بدأت حرارة الجو ترتفع فيستحيل مقاومة الظماء . اما الماء . فتحدث رد فعل لانك بعد ان تتناولها بساعتين تصبح اشد ظماء مما كنت، فالمشروب الوحيد الذى يفيد فى الصيف ويفتح الشهية هو البيرة .

ولذلك ينبغى لك أن تختار نوعا من البيرة تتوفر فيه جميع الشروط فيكون صحيا وحقيقيا ومرطبا .

وهذا النوع هو بيرة كروب والاهرام التى تصنع هنا وتباع من دون ان تتحمل نفقات النقل . فهى من أجود الانواع تباع بابخس الاسعار

بيرة الأهرام والابراهيمية



حقيقـــة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـوك

فايرستون

القـاهرة : ٣٣ ، شارع فؤاد الاول

جـــورج قرم وشركاه
شركة الكاوتشـوك الاميركية الشمالية

الاسكندرية : ٢٤ ، شارع صلاح الدين

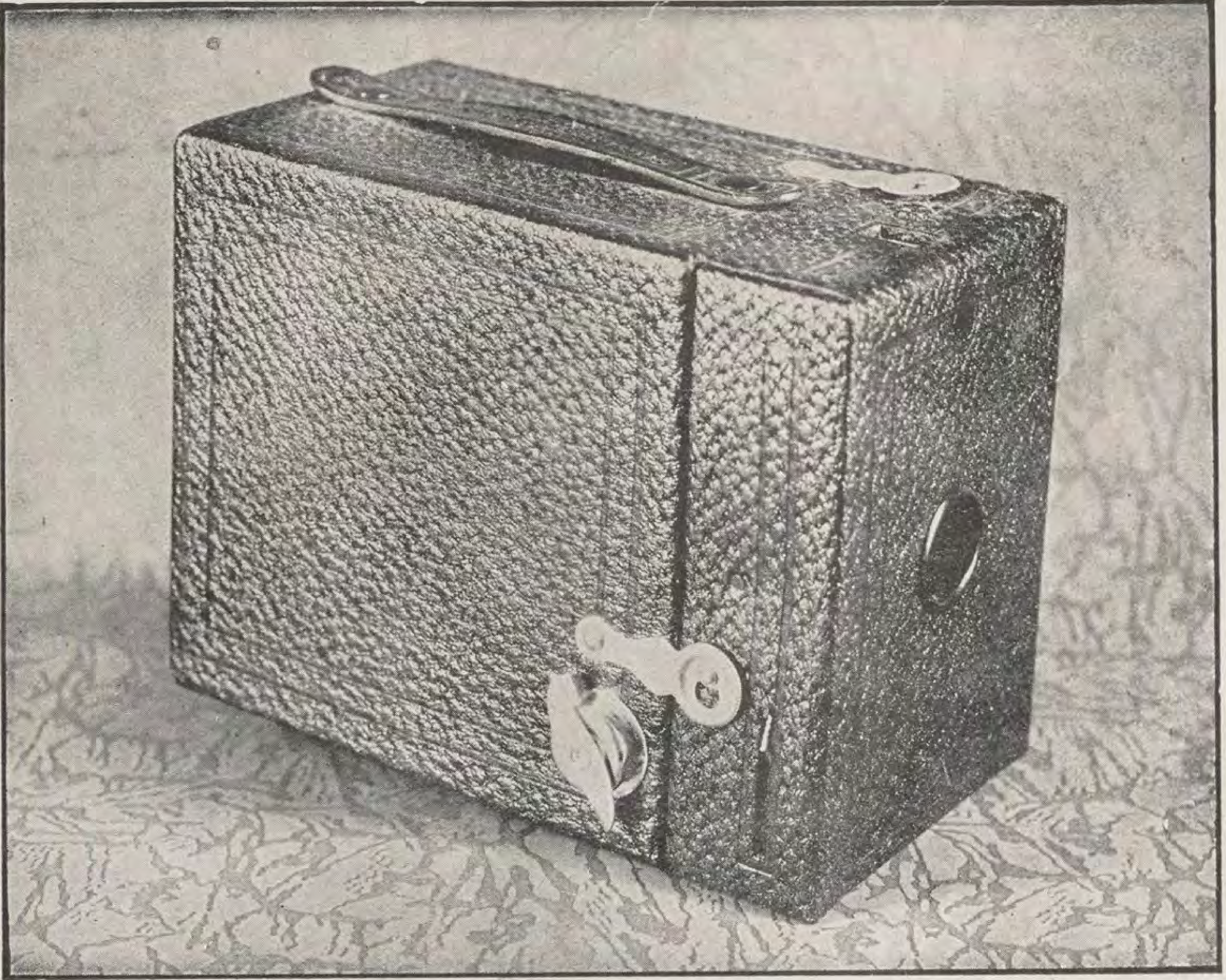
مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات

٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٠



النجمة السينمائية الجديدة « ارميدا »



مكنـــــــة كوداك

تهـدى الى كل مشترك جديد فى مجـلة مصر الحديثة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـدية ان يبعثوا الينا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـذا الكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم . فترسل اليهم مكنة كوداك واعـداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة .

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ستة قروش مصرية اجرة بريد

الاسم ____________

العنوان ____________

المدينة ____________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

على
مصر الحديثة المصورة

رئيس تحريرها: أسعد داغر

الدستور واشاعة تعـــديله

طلعت علينا صحف لندن فى الأيام الأخيرة باشاعة خطيرة عن تعديل الدستور المصرى . ومع ان دولة رئيس الوزارة صرح غير مرة لمحدثيه من الصحافيين الوطنيين والأجانب با ن « هذه الاشاعة لا ظل لها من الحقيقة » ، فبعض الصحف الانجليزية لا تزال تعمل على ترويجها ، ومحاولة تأييدها بما تختلقه من الأدلة وتورده من التفاصيل ضاربة بهذا التصريح عرض الحائط .

تقول هذه الصحف ان جلالة الملك يرغب فى تعديل بعض المواد الاساسية فى الدستور بالاتفاق مع رئيس وزرائه . ولكن هذه الرغبة التى نفاها صدقى باشا صراحة ، لا يمكن فى حال ما ان تعزى الى جلالة الملك حامى الدستور ، خصوصا وأن بين الأسباب التى توردها الصحف الاستعمارية لتبرير هـذا التعديل القول بأن الامة المصرية امة جاهلة لا تصلح للحكم الديموقراطي ولا تعرف ان تدير شؤونها بنفسها . فجلالة الملك الذى يجل امته و يحترمها و يفاخر بها ، لا يمكنه ان يقر عملا من شأنه اثبات التهم التى يوجهها المستعمرون اليها و يريدون إلصاقها بها .

ثم ان الدستور اصبح ملكا للأمة ، وحقا من اقدس حقوقها منذ تناولته من يد جلالة الملك و أقسمت معه يمين الاخلاص له . ومن يجرؤ على اتهام الملك فؤاد بالرغبة فى الاعتداء على حقوق شعبه وهو الساهر على راحة هذا الشعب ، المدافع عن حقوقه العامل ليل نهار على ترقيته وإعادته الى سابق عزه و مجده ؟

فمن المستحيل والحالة هذه تعديل الدستور في مواده الاساسية . اما اشاعة هـــذا التعديل فناشئة على مانعتقد ، عن رغبة بعض ولاة الامور فى تعديل قانون الانتخابات .

على اننا نشك في اقدام الحكومة الحالية على هذا التعديل فى الاحوال الحاضرة لأننا لا نعتقد بانه يفيدها . فجعل الانتخاب على درجتين أو على عشر كما قال بعض ظرفاء العارفين لا يغير فى المسألة قيد شعرة ، لأن الأمة ، كبيرها وصغيرها ، عالمها وجاهلها ، غنيها وفقيرها ، اصبحت تعرف الآن ما لها وما عليها ، وتميز بين ماينفعها وما يضرها ، وقد رسمت لنفسها الخطة التى رأتها ملائمة لمصالحها ومحققة لآمالها ، وليس ثمت ما يحولها عن هذه الخطة بعد ان عجزت القوة عن تحويلها عنها

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
20/8/30-IVAn.No.7
السنة الرابعة * عدد ٧
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات تخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القـاهرة

ضرب النســـاء للرجال والعـــكس

بقلم الاســـتاذ نجيب شـــاهين

يظهر من استقراء حوادث التاريخ وما قبل التاريخ ان قاعدة هذا الضرب هى هذه :

« يضرب الرجال نساءهم فى عهود الهمجية وتضرب النساء رجالهن فى عهود المدنية » واليك الدليل

المنظر الاول

زمان هـذا المنظر ما قبل التاريخ ومكانه الكهوف والمغاور التى كان الانسان الاول يأوى اليها فى تلك العصور متخذها سكنا له ايام كان عريقا فى الهمجية وكان قد بزغ فى ظلمات رأسه شعاع ضئيل من نور العقل والتفكير رشح به ليتبوأ مقعده الحالى من سيادة سائر المخلوقات

وجدوا على جدران تلك الكهوف صوراً من ريشة الانسان الأول تمثله في ادوار عيشته اليومية المختلفة بين آكل وشارب ونائم وموقد نار بطريقته الأولية ومحتطب ولاعب وصائد للحيوانات وقاتل لأوقات فراغه وما كان اكثرها عنده الى غير ذلك

على ان فى مقدمة تلك الصور تصويره لنفسه — بطريقته الخشنة — مؤدبا لامرأته ولأولاده ومعاقبا لهم على تقصيرهم فى اشغال المنزل التى نيطت بها وبهم منذ القدم من مثل تنظيفه وكنسه ورشه ونقل الماء اليه من أقرب عين أو جدول واحتطاب الوقود للدفء والطبخ على قلة الوان طعامه فى ذلك العصر الموغل فى القدم

رئي في احدى تلك الصور التي مهما يقل في خشونتها وبعدها عن الاتقان فقد كانت النواة التي بنى حولها النحات فيدياس واضرابه واستمد منها ميشيل انجلو ورفائيل وغيرهما الهامهم -

رئي فى احدى تلك الصور وفى يده شيء كالسوط وامرأته وأولاده راكعون امامه كالمستغيث وكأنه يؤدبهم على هفوة بدرت منهم . فكان ذلك الضرب أول



الاستاذ نجيب شاهين

ما عرفنا عن ضرب الرجل لزوجته قبل فجر التاريخ

المنظر الثانى

هذا المنظر الثانى واقع فى عصر مدنية قديمة تحسب ارقى مدنيات الانسان التى عندنا الخبر اليقين عنها ، اريد بها مدنية اثينا فى ابهى عصور يونان وازهاها ، عصر سقراط وافلاطون وارسطو . وهو عصر يعد حديثاً بازاء حضارة مصر وبابل واشور ، لكننا نعرف عنه مالا نعرف عشر معشاره عنها . فماذا نحن راؤ ونفيه ؟ وهل تضرب المرأة الرجل فى ذلك العصر الراقى الموسوم بالمدنية والعمران ؟ نعم وسترى . فماذا انت سامع وراء ؟

فى منزل من منازل اثينا الساذجة تسمع هرجا ومرجا احدثهما امرأة سليطة صخابة ، وصوتا خافتا هو صوت رجل ليس من طبعه المشاغبة ولا حمل الحقد ولا الغضب ولا الاغضاب ولا الكيد لمن كيدها عظيم . لكنها حسناء ولطالما كانت قبلة « المبصبصين » وكان حسنها محل ثناء المثنين « والغوانى يغرهن الثناء » . وزوجها قزم قبيح ليس من أهل هـذه الدنيا وان عاش فيها « ولكن معدن الذهب الرغام » كما قال المتنبي

هـذا وصف المرأة ووصف الرجل مختصرا وهـذا ما انت سامعه من صخب وخصام ذى شق واحد فماذا انت راء ؟

ترى الرجل وقد هرول من المنزل هربا من امرأته وترى امرأته واقفة فى احدى نوافذ المنزل وبين يديها دلو ماء اهرقته عليه وهو يقول بلهجة الفيلسوف الصابر المستسلم « ابرقت وارعدت وهاهي الآن تمطر ! » لعلك عرفت ان هذا الرجل هو الفيلسوف سقراط . ولم يقل لنـــا المؤرخون ان امرأته كانت تضربه بالفعل . ولكن امرأة تكثر من زجر زوجها ومخاصمته ويبلغ منها ان تلقى دلو ماء عليه حرى بها ان تضربه قياما وقعودا من غير ان يدرى احد لان له من عقله ما يحول

دون البكاء وصيحات الاستغاثة فى داخل المنزل ومن التبرم والشكوى الى الناس في خارجه

المنظر الثالث

مكانه وزمانه جاهلية العرب وهى تمتد من أول لايعرف بالتحقيق الى اوائل القرن السابع للمسيح . وعصر سقراط حديث بالنسبة الى أولها المجهول، واذا حسبنا عصر سيدنا ابراهيم اولها فهو سابق لعصر سقراط بقدر سبق عصر سقراط لنا . فماذا نرى فى هذا المنظر ؟

نرى ضرب النساء قائما على ساق وقدم لكل « مناسبة » اصغيرة كانت أم كبيرة. هذه هى القاعدة . ولكل قاعدة شذوذ . وشذوذ هذه القاعدة ذلك الشاعر العربي الذى رق شعوره رقة شعره وهاله ما كان يرى حوله من ضرب الرجال لنسائهم فاوحى اليه شيطانه — وفى هذه الحالة ملاكه — فقال بيته المشهور:

رأيت رجالا يضربون نساءهم
فشلت يميني يوم تضرب زينب

وغنى عن البيان ان لهذا الشاعر اشباها كثيرين فى زمانه، ولكنهم كانوا قلة فى كثرة شأن المصلحين المجددين فى كل امة

المنظر الرابع

عصرنا هذا عصر المدنية الكاملة كمالا نسبياً وعصر العلم والعرفان . وربما كان مبدؤه اول القرن الماضى او اواسط القرن الثامن عشر مع تجوز . ماذا نرى فى هذا العصر ؟

نرى فى اوائله الفاظا فى اللغة الانجليزية مثلا لها مدلول واضح وقد طرأت عليها بعد طروء ذلك المدلول طبعاً . وانما ضربنا المثل باللغة الانجليزية لانه يصح اتخاذها نموذجا للغات الحية التى تمثل الشعوب الحية

فمن هذه الالفاظ وصفهم للرجل الذليل فى بيته بقولهم « زوج تنقده الدجاج » تشبيها له بالديك ولزوجته بالدجاجة . ولديك تنقده الدجاجة هو أذل من وتد ومن بيضة البلد . ولما كان نقد الدجاج بعضها لبعض هو بمثابة ضرب الناس بعضهم لبعض فقد ارادوا بقولهم « زوج تنقده الدجاج » رجلا تضربه امرأته . فمن لنا بالشاعرة التى تعارض الشاعر العربى فتقول مقبحة ضرب المرأة للرجل :

رأيت نساء ضاربات « رجاجلا »
فشلت يميني يوم يضرب فقعس
وفقعس حكمت به القافية علينا

هذا ما نرى فى اوائل عصرنا هذا . ونرى فى أواخره أى في أيامنا هذه ما رأيت بالامس — صورة امرأة قد لبست في يديها قفازين ووقفت بازاء زوجها أو لعله رجل آخر تمتحن فيه مهارتها فى حرفه « البوكس » وقد تعلمتها حديثا . اكثر الله من امثالها . ومتى كثر امثالها فقل على الرجال العفاء ولاحول ولاقوة الا بالنساء

سادت المرأة الى الآن بضعفها ورقتها وتأنيثها وهي تجرب السيادة بقوتها وخشونتها وتذكيرها . وقد دالت دولة الرجل القوى الخشن الذكر وستدول دولة المرأة القوية الخشنة المذكرة

فليقل الرجال معى وليصيحوا بملء أشداقهم ثلاثاً : « لتحي عصور الهمجية ولتسقط المدنية »

نجيب شاهين

جلالة الملك فيصل ملك العراق فى لندن



الملك فيصل (الى اليمين) فى زيارته الاخيرة لندن مع صاحبي الجلالة ملك الانكليز والملكة

بنت باريز وبنت الصحراء

الرقص والغناء في البادية

للاستاذ سامى بك السراج

حديث « المرأة » لذيذ ممتع لا يمله القراء مهما تعددت وجوه البحث فيه، وتنوعت صوره ومناحيه، ذلك لأن المرأة « لغز » من الألغاز، على رأى الفلاسفة القدماء والمحدثين، ولا ادرى سبب اتفاق كلمة فلاسفة القديم والحديث على انها « لغز » في حين ان المرأة ابسط بسيط فى الحياة — فيما اعتقد — وسواء ا كانت « اجمل طائر على الارض » ام كانت « شيطان البشرية » فهي على التحقيق، بسيطة المظهر والمخبر، بسيطة الغاية والغرض، فان عرف الرجل كيف ينتهى الى غايتها وغرضها، ملك ناصيتها وامتلك مشاعرها، وكانت له اطوع من البنان وألزم من الظل.

اما التعقيد الذي يتخيله الرجل فى المرأة فهو — فيما اري — أثر من ازدحام وجوه تفكيره فيها، وصورة من اختلاط اراته فى نواحيها، وعندى ان المرأة واحدة فى النزعات والميول سواء أكانت ربيبة باريز، ام كانت بنت الصحراء الداوية، التى لا نبات فيها ولا عشب، ولا قصور ولا خدور، ولا ملاهي ولا مسارح، ولكن المرأة في ظل الحضارة المترفة، مثلها في الصحراء المحرقة، ولا تختلف عنهما الا المرأة التى تعيش بين بين، اى التى ليست أصيلة فى البداوة ولا اصيلة فى الحضارة. اما بنت باريز كوليدة البادية سواء بسوء واليك ما لمسته بالاختبار فى رحلة غير اختيارية فى الصحراء عاشرت فيها اقواما لم يهبطوا قط مصرا من الامصار، ولا وقعت ابصارهم على غير اناسى العراء، وعلى الشاة والجمل والحوار . . .



سامى بك السراج

من خصائص بنت باريز ان تختلط بالرجل طول يومها فى غير تكلف فتكثر من مصاحبته ومحادثته ومشاركته في اعماله ومرافقته الى المراقص والحفلات، وتشاطره الرأى والتدبير فى شتى الشؤون. والمرأة في البادية كذلك تخالط الرجال طول يومها بغير ادنى كلفة، وتشارك الزواج فى اعماله اليومية وتحضر مجالسه فى سهراته ومسامراته وتدخن الى جانبه الغليون، واذا جن الليل وانتظمت حلقات الرقص نهضت الي الرقص معه واحيانا مع رجل غيره ويدها معقودة بيده. ورقص البادية للرجال والنساء سواء، فالبدى والبدوية يرقصان الرقصة الواحدة كما هي الحال عند المرأة الأوروبية والرجل الأوروبى، وعلى نقيض الحال بالعراق ومصر والشام وتركيا بين سكان حواضرها. فان الرجل فيها لا يحسن « هز الخصر » وتلعيب الحاجبين و « رقصة البطن » كما تفعل المرأة. فالرجل العراقى والمصرى الشامى والتركى في عالم غير عالم امرأة بلاده. اما عالم البدوى والبدوية فواحد، ومظاهر الاختلاط عندهما مثل مظاهر الاختلاط عند الاوروبى والأوروبية، ولا تختلف هذه عن تلك الا فى الصور والاشكال التى تقتضيها عادات باريز الناعمة وطبيعة باريز الناعمة او تقتضيها عادات القبائل وطبيعة الصحراء الخشنة.

* * *

والغناء عند الصحراوية والصحراوى واحد كذلك، فهما يغنيان اغنية واحدة. ويرددان « حداء » يطيب لها وله منفردين او مجتمعين، حماسيا كان « الحداء » او غزليا. وكذلك الحال عند الأوروبية والاوروبي اذ ينشدان نشيدا شائعاً ليس للرجل وحده، او للمرأة وحدها بل للشاعرية المنسجمة والخيال البديع الذى يستهويهما معا

اما الغناء فى حواضر بلادنا فمذبذب مثل ذبذبة الرقص، ومثل بلبلة الحجاب،

أنت الحيـــاة...!!

لشاعر الاهـــرام

أنت الحيـــاة .. نعيمـــها
وعذابهـــا .. أنت الحياهْ !
أنت التى همست بذكـ
ـــرك في المناجاة الشِّفاهْ !
أنت التى لانت على
أعتاب رحمتـــك القساة ؟
أنت التى ســجدت على
عتبـــات عزتك الجبـــاه .. !
أنت التى يَنْـدَى على
أبواب جاهك كلُّ جاه .. !
أنت التى ينسى الشــجىُّ
أمام عطفـــك ما شجاه
أنت الحيـــاة عزيزهـــا ..
وذليلها . . أنت الحيـــاه . . !

* * *

هـــذا المقـيم على الأسى
قولى بربك ما أســـاه ؟؟
هـــذا يعاوده السهـــا
د ولا يعاوده كراه ....!
هـــذا يعلــل بالمـــنى
نفسا . فقولى ما منـــاه ؟
هـــذا فتى دارت به
كأس . فقولى من ســـقاه ؟ ؟
هذا أســـير في هوا
ك ومِنْ جنـــودك آسراه
هـــذا غريق فى الدما
ء وفيـــك شيء من دماه ؟؟
هـــذا ذليـــل فى هوا
ك . . وفيك كِبْرٌ عن هواه ..!
هـــذا يؤمِّل فى رضـــا
ك . . وفيك صد عن رضاه .. !
هـــذا قتيـل في الغـــرا
م . . ومَنْ لحاظك قاتلاه .....

أنت التى لولاك ما
بسمت لنا تلك الحياه .. !
تجنـين فى وادى الغرا
م .. ولست فى وادى الجناة!
كم من قوىٍّ في النضا
ل وفي الهوى خارت قواه !
هى دولة الحسـن التى
ذلـت لها أعلى الجباه ..
أودت « بجبـــار القرو
ن » وأسلمتـه الى رداه

* * *

يا طلعة فيها من الصُّ
بْح المنوِّر طلعتاه . . . !
الورد معنى من معـــا
نيك الجميـــلة فى رُباه ..
هو : فيه نَفْح من شذا
كِ وفيكِ نفح مِن شذاه
هو رمز آمال المحب
اذا تحدث عن مناه . .
هو كشف أستار المحب
اذا تستَّر فى هواه . . . !

* * *

إنت الحيـــاة .. سعيدها
وشقيها . . . أنت الحياه

محمد عبد الغنى حسن

وقل ان تسمع سيدة رخيمة الصوت تترنم بنشيد « احب الحسن خالص » او تسمع رجلا منشداً « تعالى لى يابطة .. » اللهم الا فى خلواته . . حيث لا سلطان للرزانة والوقار . .

وقد يكون الذنب ذنب شعرائنا حفظهم الله ، الذين ساعدوا على فتح الثغرة ، ففرقوا بين اغاني الرجل التى تلائم هواه ، وأغاني المرأة التي تلائم هواها ، وذلك بتذكير « الحبيب » احيانا وتأنيثه احيانا . فان الشعراء لم يعينوا بعد نوع « الحبيب » وجنسه ، أهو من نوع « مر الغزال الفريد » ام من نوع « سلوها لماذا غير السقم حالها .. » ، واظن بالتأكيد ان امرأة الحواضر لايطيب لها بمثلها الغزل . . ، ان طاب للمجازى الغزل بمثله ، ادعاء ان ذلك أدعى للعفة . . وأبعد عن مواطن الشبهة ، وان المجاز طريق للحقيقة . .

ترى هل آن لسادتنا الزجالين والشعراء ان يوحدوا اماني الجنسين فى ازجالهم وقصائدهم الغنائية ، تشبها باغاني بنت باريز وابن باريز ، وأحدية بنت الصحراء ؟ ومتى يكون ذلك ؟!

سامى السراج

نحن وما حولنا

عظمة الخليقة

بقلم استاذ كبير

قلنا في مقال سابق ان الالكترون هو اصغر جزء من اجزاء الامتلاء الكهربائي، وان الجوهر الفرد مؤلف من الكترونات سلبية وايجابية متحدة معا، وان السبب في اختلاف شكل الجوهر الفرد ونوعه هو عدد الالكترونات فيه، فاذا كان في الجوهر الفرد من الهيدروجين ٧٠٠ الكترون مثلا كان في جوهر الاوكسجين ١١٢٠٠ الكترون وفي جوهر الصوديوم ١٦ الفاً والباريوم مئة الف والراديوم ١٦٠ الفا. فاذا امكن ان يضاف الى جوهر الاوكسجين ٤٨٠٠ الكترون صار جوهرا من الصوديوم، واذا اضيف ٦٠ الف الكترون الى جوهر الباريوم صار جوهرا فردا من الراديوم وهلم جرا.

فيستنتج مما تقدم ان عناصر الطبيعة كلها من أصل واحد لا يختلف بعضها عن بعض الا بعدد الالكترونات فيه. فاذا توصل العلم الى جعل عدد الالكترونات في الحديد مثلا مثله في الذهب تحول الحديد الى ذهب، وتحققت احلام القدماء بحجر الفلاسفة وما كانوا يرجون منه.

وقد قام العلماء بتجارب عديدة في هذا الموضوع تبعث على الأمل بالنجاح. فاخذ السر روترفور العالم الانجليزي الشهير غازاً بسيطاً وصوب اليه الالكترونات التي تنبعث أشعة من الراديوم بسرعة هائلة، فكانت النتيجة ان هذه الالكترونات انتزعت عدداً من الكترونات الغاز المعرض لها، فتحول الى غاز آخر. وهذه أول مرة توصل العلم فيها الى مثل هذه النتيجة العجيبة التي اثبتت وحدة المادة وأفسحت مجال العمل على تحقيق خرافات القدماء.

واذا كان الغاز يتحول الى غاز آخر، فمن المعقول ان يتحول المعدن الى معدن آخر وان يصير الحديد نحاساً والنحاس ذهباً

وقد قضى الكيماويون القدماء اعمارهم في البحث عن حجر الفلاسفة الذي قالوا انه يحتوي على قوة تحول الحديد الى ذهب والى حجارة كريمة. وعني العرب خاصة بهذه المباحث ولاسيما ابو بكر الرازي الذي اصابه العمى بسببها. ثم جاءت الكيميا الحديثة فعدت ذلك خرافة، وظلت على هذا الاعتقاد الى ان ثبتت وحدة المادة، وثبت ان الذهب مثلا لا يختلف عن غيره من المعادن الا بعدد الالكترونات في جواهره الفردة. فاذا استطاع العلم ان يزيد في عدد الالكترونات في جواهر المادة او ينقص منها فانه يحدث فيها التأثير الذي عزاه الأقدمون الى حجر الفلاسفة وهو تحويل المادة الى مادة اخرى اعظم قيمة منها

***

وكما ان المادة مؤلفة من الكترونات هي الجزء الذي لايتجزأ فيها، كذلك الصوت والنور مؤلفان من اهتزازات تنتقل الينا بواسطة الهواء او غيره من الموصلات. والصوت لا يختلف عن النور الا في عدد هذه التموجات، فاذا لم تزد على ثلاثين الفاً في الثانية كانت صوتا واذا بلغت الملايين كانت نورا، واذا زادت على ذلك اصبحت اشعة غير منظورة كأشعة رنتجن وبعض أشعة الراديوم التي تخترق الحواجز الكثيفة فترينا ما وراءها.

خذ مثلا اهتزازات اوتار العود. فاذا بلغت ٣٢ في الثانية اثرت في طبلة الأذن واسمعتنا نغما أو صوتا. وكلما زاد عدد الاهتزازات اختلفت الاصوات الى أن تبلغ ١٠٣٤ اهتزازا في الثانية. وتبدأ الأذن تتألم بعدما يزيد عدد الاهتزازات على ٧٠٠ في الثانية، ومتى بلغ عددها ٣٢ الفاً استحال على الأذن أن تسمع شيئا. اما الاهتزازات التي يبلغ عددها ٣٤ ملياراً في الثانية فلا تقع تحت حاسة من حواس البشر لأنها تصير تموجات كهربائية.

وتحدث التموجات التي يبلغ عددها ٣٤ ملياراً الى ٣٥ ملياراً في الثانية اشعة موجودة ولكن العلم لم يعرفها بعد.

وتختلف تموجات النور بين ٤٥٠ الى ٧٥٠ تريليونا في الثانية، وتبتدىء من الاحمر الى البنفسجي مارة بجميع الالوان. والتموجات الاقل عددا من تموجات النور الاحمر هي اشعة الحرارة. والتموجات التي تزيد عددا على تموجات النور البنفسجي أي على ٧٥٠ تريليونا في الثانية هي اشعة لا تؤثر في العين ولكنها تؤثر في الالواح الفوتغرافية.

ومتى بلغت التموجات ٢٨٨ كواتريليونا في الثانية نشأت عنها اشعة رنتجن. فلو ان بصرنا يحس بهذه التموجات لما كان للالوان اثر في الوجود، بل كانت الارض تظهر لنا بمظهر غريب، فنرى الناس هياكل عظيمة، والاشجار سوائل متجمدة، واذا شئنا حينئذ ان نتستر وجب علينا ان نرتدي لباسا من الزجاج والرصاص، وان نجعل نوافذنا من الخشب بدلا من الزجاج

اما اذا استطاع بصرنا ان يشعر بتموجات اسرع من هذه التموجات فانه يرينا عجائب لا تخطر على بال انسان.

اسلام مستشرق

بقـــلم سـياسى شرقى معـــروف

جاء فى ابناء جدة ان المستر جون فلبي المستشرق الانجليزى المعروف اعتنق الاسلام وقدم مكة فطاف وصلى، وكان لم يشهد مكة طول مدة اقامته فى الحجاز اذ لا يباح دخولها لغير المسلمين كما هو معلوم .

والمستر فلبي احد رجال الانجليز الذين لعبوا دوراً خطيراً في السياسة العربية وهو صاحب فكرة ثابتة لم يتحول عنها منذ عمل في سياسة جزيرة العرب ، وألف أهم كتاب عن الاحوال الحاضرة فى قلب الجزيرة وقد وضعه بالانجليزية ولم يترجم للعربية بعد والواقفون على روح السياسة العربية يرجحون كتابه على كتاب لورنس

ومما يجدر بالذكر انه ضحى فى سبيل فكرته الثابتة بمناصب خطيرة لو احتفظ بها لكان اليوم فى مركز حاكم الهند العام أو فى مركز مضاه له . وقد كان أول من اشار على دولته بالتعويل على ابن سعود فى العلاقات البريطانية العربية وظل محتفظا بهذا الرأى حتى فى العهد الذى كانت فيه العلائق وثيقة العرى بين انجلترا والملك حسين عميد الأسرة الهاشمية

وقد ندبته حكومته معتمدا سياسياً لها فى العراق سنة ٩٢٠ و ٩٢١ ثم نقلته فى خريف سنة ١٩٢١ معتمدا بريطانيا فى عمان عاصمة شرق الاردن ترضية للملك فيصل بعد اعلان ملكية جلالته على العراق اذ كان المستر فلبى أميل الى تنصيب طالب باشا النقيب .

ومما يجب ان يذكر ان المستر فلبي، اعرابا عن احترامه الاكيد لابن السعود منذ كان سلطانا على نجد وحدها ، كان يضع صورة ابن سعود المكبرة على جدار غرفته الرسمية سواء فى العراق ام في شرق الأردن . وكان الأمير عبدالله لا يكتم امتعاضه من هذه المجاهرة التي يراها بعيدة عن الكياسة واللياقة باعتبار المستر فلبى معتمدا بريطانياً في امارته .

وكان فلبى لا يفتأ طول المدة حتى عام ٩٢٣ يعمل في جد وحزم لتحسين العلائق بين حكومته وابن سعود، ولما نشبت الحرب الحجازية النجدية ، اخذ المستر فلبى يرهف قلمه ويكتب في الديلي تلغراف والتايمس مقالات يدعو فيها حكومته لالتزام الحياد ويشير من طرف خفى الى النفع المرجو من محاسنة ابن سعود باعتبار انه وحده قادر على توطيد أمن البوادي وضمان الراحة للحجاج من الرعايا البريطانيين

وقامت في سنة ٩٢٣ فكرة في لندن لمساعدة الصهيونية على تركيز قواعدها فى فلسطين بحيث تمتد الى شرق الأردن التى كان المستر فلبى معتمداً بريطانيا فيها . ولما كان عدوا صريحا للصهيونية وينعى على حكومة بلاده احتضان هذه الفكرة الشاذة التي تهدد نفوذ بريطانيا ببلاد العرب غضب لازماع دولته هذا ثم قدم فى يناير سنة ٩٢٣ استقالته من منصبه ، فحاولت حكومته ان تثنيه عن عزمه فلم ينثن، وترك منصبه في ابريل من تلك السنة ، وقد كان يتناول من هذا المنصب مخصصات سنوية لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ، لم يتردد في تضحيتها والاشتغال بالتجارة فداء فكرة كامنة اختمرت فى ذهنه

ويصح أن يقال عن المستر فلبى انه افلح فى سياسته فقد اضطرت حكومة بلاده على ضوء التجارب العملية الى قبول فكرته والعمل بها وجعلها محور سياستها فى بلاد العرب ، فعقدت اواصر الصداقة مع ابن السعود واتخذته حليفا وابرمت مع جلالته معاهدة هى خير معاهدة ابرمت حتى الآن مع ملك شرقى . وقد تلاشت سياسة لورانس وفشلت فشلا تاما

وليس يؤثر عن المستر فلبى انه نافق ملكا او جاهر بشئ لا يدين به وقد رأى بعد ان استتب لابن السعود الأمر فى الحجاز ان يقطن جدة مزاولا التجارة ففعل وله فيها مكتب كبير واعمال ناجحة وابن السعود يجله ويحبه الى حد كبير

«مجـــلة التجديد»

صرحت وزارة الداخليـة لحضرة الزميل الاسـتاذ محمد مصطفى غيث . باصدار مجـلة اسبوعيـة، باسم «التجـديد» فنتمنى للزميل النجاح فى جهاده ، ونرجو لصحيفته عهـدا حافلا بنشر الثقافة الحيـة توطيد دعائم الحياة القوميـة

بعض الألفــــاظ

اللهم الا

قال حضرة الصحافى القديم فى تعقيبه على ما كتبته فى استعمال هذا التركيب انه ورد فى محيط المحيط للبستانى قوله ان اللهم ترد اداة استثناء نحو أعتب عليك اللهم اذا زرتني أى الااذا زرتنى . ثم قال « هذا المثل أو ما هو بمعناه لان المحيط ليس امامى » . قال : والبستانى لم يورد هـذا الـكلام من عنده بل اعتمد فيه على كتب اللغة . انتهى

نقول والاحتجاج فى اللغـة لا يكون حجة اذا كان من نحو « هذا المثل اوماهو بمعناه » اذ لابد من ايراد النص علىوجهه. ولنفرض ان « المثل أو ما هو بمعناه » صحيح فلا يكون الا ان البستاني أخطأ ويكون صواب العبارة : اعتب عليك اللهم الا اذا زرتنى . فسقطت الا ونقل البستاني خطأ وفهم خطأ . ومادام البستانى لم يبين من اين نقل ان الـكلمة تـكوناداة استـثناء فلا عبرة بنقله ولا وزن لرأيه والرجـل لم يكن من الرواة ولا الحفاظ المتحققين بعلوم اللغة ولم يزد على ان اختصر كتابامن كتب وهذا عمل يستطيعه كل من أراده . ومن هذه الناحية فلاقيمة لـكتابه محيط المحيط ولا يعدهذا الـكتاب الا وسـيلة من وسائل تقريب البحث واختصـار الخس الدقائق في دقيقـة واحـدة ..

وقد كان الاستاذالمشهور الشيخ ابراهيم اليازجي فى اواخر ايامه يريد كتابة مقالة في مجلة الضياء يبين فيها كيف الف البستانى كتابه هذا ليثبت ان الـكتاب ليس مما يحتج به ، على ان الـكتاب كذلك من غير ان يكتب اليازجى مقالته

ويقول حضرة الصحافى : ان ابن سيده على علو مقامه في اللغـة لايحتج بكلامه ولـكن اذا اسقطنا كلام ابن سيده فهل ترانا نقبل كلام بطرس البستانى . . . ؟

على ان العبارة التى اوردناها من المخصص ليست من كلام ابن سيده بل من كلام المتعقب على ابي حنيفة الدينورى ولا بد ان يكون من كبار العلماء الرواة كابى حنيفة نفسه . فاستعمال هـذا العالم الـكبير ونقل ابن سيده لـكلامه حجتان لاحجة واحدة .

والخلاصــة انه اذا لم يكن لحضرة الصحافى من برهان الا محيط المحيط وصاحبه فلا برهان له (اللهم الا) اذا اهتدى لمن نقل عنه البستانى وحينئذ يكون لنا كلام آخر .

مصطفى صادق الرافعى

الصحافى القديم — سكت حضرة الـكاتب عن الجزء الاخير من ردنا وهو الذى نقول فيه ان « اللهم الا » لم ترد فى كلام فصيح فاحر بنا ان نضرب بها عرض الحائط . ونحن نصر علىهذا القول « اللهم » اذا جاءنا بكلام فصيح وردت فيـه فحينئذ نرفع له علم التبريز ونجعل علمه يطوينا كما قال فى بعض شعره .

حمام ومطبخ

هل تعلم ان فى احـدى السيارات المخصصة للبرنس اوف ويلس فى رحلات الصيد بافريقية حمام ومطبخ صغيران

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

قوة الخيال

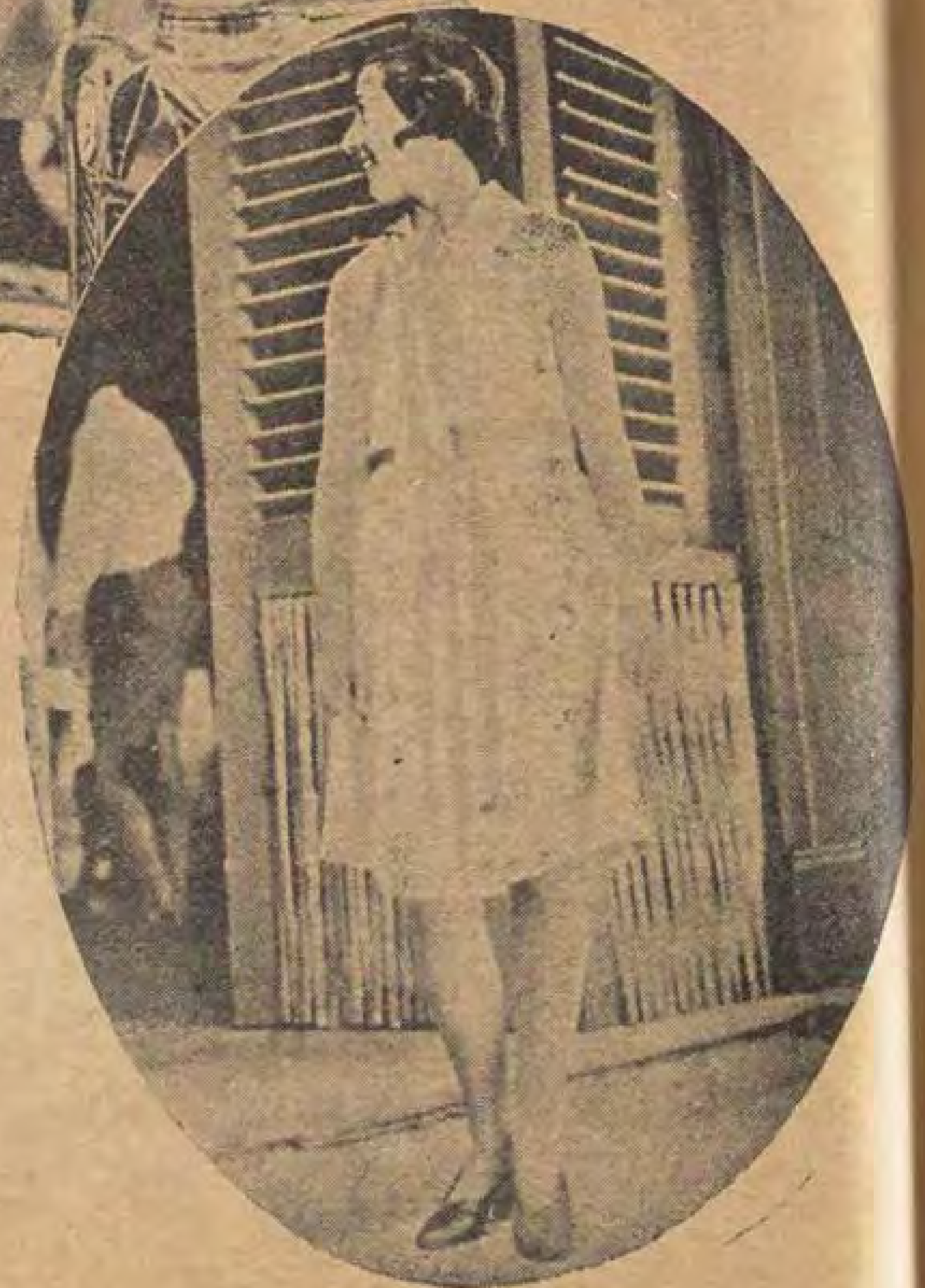
يعوز معظمنا قوة الخيـال وذلك لشدة تقيدنا بالمحيط الذى نعيش فيه فلا نرى الا الاشياء المشتركة بيننا

هل تستطيع ان تتخيل طيرانا من لندن الى استراليا ؟ فقد تخيلتهمس جونسن ورسمت خطته ثم انفذته . وأنتقدرأيت التليفون وسمعت اللاسلـكى اللذين ينقلان الـكلام الى ابعـاد شاسعة . فهل تستطيع ان تتخيل الصور تنقل بمثل هذه الطريقة ؟ تخيل بعضهم شيئا مثل هذا فـكان من ذلك نقل الصــور المعروفة باسم « تلفزيون »

لقد اختبرت المدرسة والتعلم فيها ؟ فهل تستطيع ان تتخيل درسـا وتعلما يجريان بادارة معلم لاتنظره ابدا ؟ وهل تتخيل درسا يلقى لاعن يد رجل واحد بل عن ايدي كثير من المعلمين ؟ وهل تتخيل مدرسة يتلقى فيها كل طالب عناية كثير من المعلمين الخبيرين وارشادهم فى كل درس من دروسه — مثله فى ذلك مثل مريض مصاب بمرض عضال يعنى به كثير من الاطباء . وهل تتخيل مدرسة غير محصورة فيبناء واحد وطلبتها منتشرون في خمسين بلدا من بلاد العالم ؟ تخيل بعضهم شيئا من ذلك وحسبه امرا ممـكنا واليوم عندك مدارس المراسلة الدولية وعدد طلبتها اربعة ملايين يتعلمون فيهـا الدروس الفنية بنجاح وبطريق البريد

ان الخيال يلعب دورا كبيرافى النجاح والتقدم فالواجب علينا ان نتعهده بعنايتنا ونستخدمه في اعمالنا وأوقات فراغنا . ومعنى الخيال النظر الى المستقبل . واذا تمكنا من النظر الى امام والاستعداد للمستقبل خدمنا بذلكاخواننا فى الانسانية وضمنا النجاح لأنفسنا





المس ايمى جونسون

ملكة الطيران

تظهر فى الصورة العليا طيارة المس ايمى جونسون محلقة فوق الاوقيانس الهندى .

وقد وصلت الى لندن بالطيارة يوم الجمعة فى ٨ اغسطس الحالي فاستقبلها فى مطار كرويدون ثلاثمائة الف نسمة بحماسة عظيمة

واهتديت اليها فى اليوم التالي ليوم وصولها سيارة فخمة فى مقدمتها صورة مصغرة لطيارتها وترى المس إيمي جونسون الى جانب السيارة

الى يمين هذا الكلام المس ايمى جونسون امام منزلها فى لندن

جـــورج برنارد شـــو

حوادث ونوادر عنه

كان تاجر الكتب الذى اشترى من المسز « شو » كتبا قديمة قد وجد بينها مجموعة من الصور الفوتغرافية « لبرنارد شو » فارسل التاجر كتابا رقيقا يطلب فيه من « شو » ان يصرح له باخذ نسخ عنها ولكنه لم يتلق جوابا منه فظل حائرا فى تعليل ذلك الى ان قرأ فى جريدة « الستار » خبراً عن ضياع « شو » بين جبال ويلز — فعلم السبب فى تأخير الجواب

وبعد ذلك بأيام قليلة رأى التاجر ساعى البريد يحمل اليه « بطاقة بريد » وهو يبتسم فلما تناولها وجدها مكتوبا بخط « شو » وتحتوى على هذه العبارة فقط :

« أتاجر كتب في النهار ولص فى الليل »

فخشى المسكين ان يكون قد اتى عملا يستلزم العقاب او العتاب . ولكنه كان نقى الضمير فلم يشعر بما يؤنبه .

واخيراً اخذ الرجل نسخة من فوتغرافية « شو » وعلقها على واجهة مكتبته ووضع بجوارها صورة كاريكاتورية « لشو » من صنع « جوزف سمبسون »

وهذه الصورة الكاريكاترية تنطوي على كثير من المعانى البسيكولوجية عن شخصية برنارد « شو » (١) وقد قال عنها « كنودى » النقادة الشهير « أنها تعد بحق من ابرع ما اخرجه الفن الكاريكاتورى الحديث في انكلترا . » وقد وصفها « فريدريك ستيفن » بقوله « ان الانسان الذى يفهم خصب الفن الكاريكاتورى يرى ان هذه الصورة تؤدى من معانى الرجل اضعاف ماتؤديه الصورة الفوتغرافية »



صورة كاريكاتورية « لشو » بريشة جوزف سمبسون الشهير

وقد اطل الكتبى ذات يوم من نافذة محله فادهشته رؤية « شو » واقفا يتأمل فى صورتيه الفوتغرافية والكاريكاتورية

وقد ظل مستغرقا فى تأمله نحو عشرين دقيقة ثم تحول فجأة ومضى مسرعا فى سبيله

ومن يدرى فلقد تكون المعانى التى رآها فى رسمه الكاريكاتورى وما اكتشفه فى شخصيته من شذوذ قد بعثت فى نفسه عوامل جديدة للتفكير فى هذه الشخصية الغريبة فعاد مشغولا بها وسها عن باله انه كان آتيا ليطالب بصوره

***

ولما وقعت الحرب العظمى اغتنم الملاكون الفرصة لاثقال عاتق السكان بزيادة الاجور فقام البعض يحث الرأى العالم والبرلمان علي اصدار قانون يحمى المستاجرين .

ولكن بث دعوة كهذه يحتاج الى المال فقام اصحاب الفكرة لجمع اللازم بشىء الطرق وذهب واحدمنهم الى لويد جورج يطلب معونته فسمح له بطبع كتاب يحتوى على اقواله وصرف ما يربحه من ذلك فى سبيل هدة الدعوة

وقد خطر لصاحب صورة « شو » الكاريكاتورية ان يستعين بما عنده من اثار « شو » لتحصيل شىء من المال يساعد به اللجنة التى تكفلت بالدفاع عن المستاجرين .

وكان قد سمع ان المسز « مورجان » في امريكا يشترى كل ما امكنه الحصول عليه من اثار مشاهير كتاب العصر فارسل اليه يعرض شراء كتاب « شو » المعروف بعنوان « الحب بين جماعة الفن » فاجابه « مورجان » انه ليس من المعجبين « بشو » .. وطبعا لا يعجب « بشو » رجل مالى مثل المستر مورجان

ولكن الكتبى صاحب الصورة كان من المغرمين « بشو » واحب ان يقلد « شو » فى دفاعه عن الحق فخطر له ان يعيد طبع « مطالعات وخواطر » مما كتبه

(البقية على صفحة ٤٣)

(١) انظر الرسم

طريق النجاح وكيف تكشفه

للاستاذ يوسف حنا

يعثر الواحد من علماء الانثروبولوجيا اليوم على فك أو على قحف من بقايا الانسان القديم فلا يفتأ يعمل حتى يتوصل بهذا الأثر الضئيل الى تصور هيكل ذلك الانسان ومبلغ تدرجه في سلم التطور من الحيوانية الى الشكل الانساني.

وتقع الجريمة فى القطر المصرى مثلا فلا يجد قلم المباحث الجنائية من اثار تلك الواقعة الا الشئ الزهيد او ماهو دون الزهيد ثم لا تلبث أن تنكشف الجريمة بواسطة هذا القليل الذى ظهر

فللظواهر اذاً شأن كبير فى الدلالة على حقيقة الاشياء ودواخلها اذا احسن تحليل تلك الظواهر حتى لا يخطئ الحكم.

وهذا المصرى الذي تميزه عن الهندى أو الانكليزى الذى تميزه عن الفرنسى، الست تسترشد فى تمييزه بطابع الوسط الذى تراه واضحاً فى ظواهره، وهذا الانسان المضطرب النفس الكئيب الحال الا تحس آثار داخله فى ما يظهر منه؟ وذلك الرجل الهادئ النفس المطمئن البال الست تجد فى وجهه مثلا ما ينبئك بما تحمل نفسه من وداعة وأمان.

والانسان منذ فجر التاريخ مشغول بالظواهر. هذا الكون من أبدعه وما وراءه؟ هذه الحياة من اين والى اين؟

ولسنا نريد أن نبحث معك فى الفلسفة وانما نحن نسوق هذه المقدمة الوجيزة لنقرر ان للظواهر خطرها اذا احسن تحليلها، وقد انقطع البعض من علماء النفس الى درس ظواهر المرء توصلا الى تحليل نفسيته وايجاد العمل الذى يصلح له بما انطوى عليه من نفسية ومن خلق.

***

هب ان شخصين دخلا عليك يطلبان عملا، وان احدهما خشن البشرة خشن اليدين اشعث الطلعة اغبرها اخشن الصوت بينما الآخر ناعم البشرة ناعم اليدين مشرق الطلعة رخم الصوت كيس ظريف، فانت تحكم فى الحال بان العمل الذى يصلح للاول لا يصلح للاخر، فاختيار العمل الذي يناسب بناء المرء الجسماني والعقلى والنفساني امر فى غاية الخطورة لضمان النجاح

فكيف نبدأ بعملية التحليل؟

١ — نبدأ بالجسم وبنائه وما يصلح له من الأعمال التى تتطلب مجهوداً جسمانيا قل او كثر

٢ — ثم نحلل القوة لذهنية وما طبعت عليه من مقدرة عملية أو نظرية، ومن تفكير على أو ادبى وما الى ذلك

٣ — واخيراً نتناول ما تختلج به من احساس وشعور. وهذا بحث قلما يتنبه له المسئولون عن التربية بالرغم من خطورته. وكم من شخص اضاع فرصة نجاحه لأنه تعهد بعمل لا تتفق واجباته وما فطر عليه ذلك الشخص من نفس شديدة الخجل مثلا.

وليس اخطر من مشكلة العاطفة فى المسائل العملية. فهذا رجل واسع الاطلاع والخبرة ذكي الذهن والقلب امين لعمله يتسلم ادارة مصلحة فلا تفيده كل مؤلاته شيئا، ويفلت زمام الادارة التى يترأسها شيئا فشيئا من يده، وتصبح المسألة فوضى لا لحاجته الى العلم والاختبار وانما لحاجته الى صلابة نفسية يستطيع ان يسيطر بها على مرؤوسيه الذين يعملون تحت امرته.

***

ونبدأ بتحليل نفسية الطفل بقصد تهذيبه وتدريبه من سن سنة الى سن ٧ سنوات، وبقصد تعليمه المدرسى والرياضى من السابعة الى الثانية عشرة او الرابعة عشرة وبقصد اختيار مهنته فى الحياة العملية من الرابعة عشرة الى الثامنة عشرة، ونستعين على ذلك بلون البشرة والعينين، والسحنة وحجم الجمجمة وبناء الجسم ونسيجه وصفاقة الجلد أو رقته وتناسب الاعضاء وشكل الرأس، واخيراً حالة الولد العامة والطريقة التى يتكلم أو يعبر عن افكاره بها

ونريد ان تقول هنا أن لصفاقة الجلد دلالة كبيرة، فمن الناس من لايقوم بشئ من الرياضة البدنية ولكنه بالرغم من ذلك يظهر متين الجلد صفيقه، وامثال هذا يكونون عادة بعيدين عن الحاسة الفنية ويهتمون بمتانة الشيء وقوته لا بجماله وما فيه من فن، كما وان الحالة العامة التى يقيد بها الانسان في ملابسه وسلوكه الاجتماعى وطريقة كلامه تشف عن كثير من طوايا نفسه

ولسنا نزعم اننا نستطيع ان نتحدث اليك باسهاب عن كل المظاهر ومدلولاتها وانما سنحاول أن نتكلم عن المبادئ الرئيسية فى هذا العلم النفسى الحديث مكتفين بالصور لايضاح بعض ما اوجزنا من خطورة المظاهر فى الدلالة على حقيقة البواطن ثم نتناول التحليل بالاسهاب فيما يأتي من المباحث.

يوسف حنا

شذرات

يستطيع ذو النظر الحاد أن يرى خمسة آلاف نجم بالعين المجردة.

* * *

لا يؤكل المحار الا بعد أن يعمر اربع سنوات

أغرب ما قرأت وما سمعت

كلب اصطناعى ! — هزمت جيوش المخدرات قوى السواد الاعظم من الشباب، فأضاعت اخلاقهم ، وهدمت آمالهم ، وأصبح هؤلاء يستقبلون كل يوم عوادي الموت البطىء على الم ومضض !

وكثيرا ما نقرأ فى الصحف ان بعض هؤلاء الضحايا، لما لم يجدوا وسيلة لشفائهم من الادمان على المخدرات ، عمدوا الى تقديم انفسهم لرجال البوليس وهم يحملون كمية من المواد السامة لتتخذ ضدهم الاجراءات القانونية ، ويدخلون السجن مطمئنين تخلصا من هذه الآفة القاتلة

على ان اغرب ماهناك من الحوادث رواية ذكرها جناب اللواء رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة فى تقريره عن تجارة المخدرات فى مصر اذ قال :

« اشتبه كبير الاطباء بمستشفى الكلب بالقاهرة بكثرة المرضى الذين يفدون على المستشفى من اهالي قرية واحدة من قرى الريف . فلما ناقش احدهم فى ذلك اعترف الرجل المصاب بما يأتى قال :

« انى و زملائي لم يعقرنا كلب . بل جميعنا من المدمنين على المخدرات ،وقد هلكنا و لا امل لنا فى شىء وليس من يأخذ بيدنا . وقد كان فى بلدنا منذ مدة شخص مدمن اسمه سيد محمد فعقره كلب ظن انه كلب فأرسل الى المستشفى . ولما عاد الى البلد كان قد شفى ليس من داء الكلب فقط بل من الادمان على المخدرات ايضا

«فلما عرفنا ذلك قلنا هذه هى الطريقة التى ننجو بواسطتها من الادمان على الهيروين . ولكن كيف السبيل للوصول الى هذا المستشفى ؟

« فكرنا طويلا فى الامر ، وأخيرا توجهنا الى حلاق البلدة ، وهو كما تعلم، المندوب الصحى للحكومة . وقلنا له : نحن نرغب فى الذهاب الى مستشفى الكلب بالقاهرة ليعالجونا فنشفى من الادمان على المخدرات ، فما هى الوسيلة التى تمكننا من ذلك ؟

«فكر الحلاق قليلا ثم قال : عودوا بعد اسبوع !

« فلما عدنا قال لنا انه لا يمكننا الوصول الى مستشفى الكلب بالقاهرة الا اذا ظهرت آثار عضة كلب على كل منا ، فنحصل بواسطتها على شهادة من طبيب الصحة ونذهب الى القاهرة

« ثم اوضح لنا الحلاق انه حصل على فكى كلب ميت وأنه ركب عليهما لولبا من الصلب ، وقال انه بواسطة هذه الآلة سيحدث فينا التمزيقات اللازمة لكى تكون مشابهة لعضة الكلب الحى ! !

فذهب اليه كل واحد منا فى فترات مختلفة ليعقره الكلب الاصطناعى فى ساقه او فى جزء آخر من جسمه . ثم عرضنا انفسنا على الطبيب فقرر ارسالنا الى هذا المستشفى ونحن واثقون بأننا سنشفى من الادمان على المخدرات »

***

طبيب يزور ! — الطبيب والمحامى والقاضى والكاتب ابناء اسرة واحدة تربطهم صلة العلم برباط واحد ، فمن المفروض فيهم جميعا أنهم من ارقى الناس اخلاقا وأبعدهم عن كل مايشين الكرامة او يمس الشرف !

ولكن ماذا نقول عن طبيب من اطباء الامتياز بأحد مستشفيات القاهرة قدم الى بوليس قسم عابدين فى الاسبوع الماضى بتهمة التزوير فى « ابونيه » ترام لطالب من طلبة كلية الطب بالجامعة المصرية !

وأي تزوير تدرى ارتكبه هذا الطبيب ؟

انه انتزع الصورة الفوتوغرافية لصاحب « الابونيه » الحقيق ثم وضع صورته بدلا منها ، بعد ان بصمها بخاتم مزيف يشبه تماما خاتم الشركة

واغرب من كل هذا ان الطبيب المتهم عندما سئل عن مصدر هذا « الابونيه » اعترف بانه اشتراه من خادم عنده !

فمتى كان لهؤلاء الخدم حق منح « ابونيهات » الترام أو بيعها ؟ واى فرق بين هذا الطبيب المتعلم و « الحوذى » الجاهل؟

اننا نتألم كثيرا لمثل هذه الاخلاق ولكن عزاءنا الوحيد هو ان الجماعات الراقية فى كل امة لا تخلو من امثال هذه الحشرات

***

المرآة والمرأة — قرأت كلمة للدكتور مورتون مدير سجن هولواى الخاص بالنساء فى الولايات المتحدة جاء فيها « أن أشد عذاب تقاسيه المرأة فى سجنها هو حرمانها من النظر الى المرآة ». ولذلك صحت عزيمته على وضع مرآة فى كل حجرة من حجرات السجن

وقد وصف ضرورة هذا الامر بقوله : « خبرت فى ما خبرت ان حرمان

السجينة من التمتع بملامحها يضاعف تأثراتها وعذابها، والقانون لا يجيز ذلك، فمن الضروري اذن أن يكون للمرآة من الآن فصاعداً مكانها بين المفروشات في كل حجرة من حجرات سجن هولواي

وقد علقت الصحيفة التي قرأت فيها هذه الكلمة على ذلك بقولها: « لا نزاع في ان للدكتور مورتون فكرة صائبة ورأيا محترماً يستحق عليهما التقدير ولكن يجمل بنا أن نذكره بأن النساء لا يقنعن بشيء قط .. تقدم لاحداهن مرآة لتروح عنها بعض القلق فلا توشك ان ترى سحنتها على صفائها حتى تصرخ قائلة: كان يجب عليك أن تقدم مرآة في خزانة! اما اذا نزلت على طلبها هذا فتتعداه الى طلب خزانة مثلثة المرايات لترى نفسها من جميع الجهات، فاذا نزلت على طلبها أيضا اصبح سجن هوللواي قصرا، ومتى أصبح السجن قصراً تصبح السجينة اميرة في حرم، ومتى اصبحت هذه اميرة غدت قبلة اخواتها المطلقات فيسعين الى اللحاق بها ليتمتعن بمثل ما تتمتع به

برود أم سعة صدر!؟ — حدث في سنة ١٩٠٧ أن طالباً مصرياً من اسرة معروفة سافر الى انجلترا ليتلقى علومه في احدى جامعاتها فاستأجر غرفة في منزل اسرة كريمة رأى منها كل عطف وحسن رعاية

وقد كان رب هذه الاسرة رجلا جليلا شفيقا. فكان يعني بالطالب عنايته بابنه ويساعده في دروسه ويحرص على صحته ويسهر على راحته وسروره، وكثيرا ما كان يستيقظ في ليالي الشتاء فيسرع الى غرفته ليرى هل هي دافئة او ليصلح الغطاء او يضع غطاء آخر فوق السرير لوقاية الطالب من البرد.

استمرت الاسرة على ذلك ثلاث سنوات كاملة. بينما كان الطالب يجتمع ببعض زملائه في المنزل الذي يقيم فيه فلا يجدون تسلية أفضل من القذف بصاحب المنزل وامرأته وابنته الشابة وتوجيه اقبح عبارات الشتم والسب اليهم باللغة العربية التي لا يفهمونها.

وقد كان أشد هؤلاء الطلبة استهزاء بالاسرة الانجليزية وعبثا بكرامتها الطالب الذي اكرمته وانزلته عندها وعاملته معاملة أحد أعضائها.

وحدث أن بعض الطلبة كانوا مجتمعين ذات مساء في منزل صديقهم الطالب وكان في جيبه نسخة من جريدة الاهرام فالتفت الانجليزي صاحب المنزل اليه وقال

— أتسمح بأن تقرأ لنا شيئاً من الجريدة التي تحملها؟

— ولكنك لا تعرف العربية!

— انني اجد لذة في سماع هذه اللغة فنغماتها جذابة رنانة

فلم يسع الطالب الا أن أخرج الجريدة من جيبه وتظاهر بأنه يقرأ فيها والانجليزي يستمع له

ولكن ما كان يتفوه به لم يكن في الحقيقة سوى مجموعة من اقبح عبارات السب والشتم الموجهة الى الانجليزي وقرينته وكريمته. فابتسم الانجليزي وقال له بالانجليزية:

— اقرأ جيدا — فانني إخال هذا الكلام غير صحيح!

فظهرت على الطالب أمارات الدهشة والعجب وابتدأ يقرأ قراءة صحيحة. فاستوقفه الانجليزي وجعل يصلح خطاءه في القراءة بلغة عربية فصحى

اجفل الطالب حينما سمع مضيفه يتكلم العربية كاحد ابنائها واستعرض السنوات الثلاث التي قضاها في منزل ذلك الرجل الكريم الاخلاق وكيف انه كان يعنى به عناية الاب بولده، فتضاءل وصغرت نفسه ومادت الارض به وقدود لو تفتح فاها وتبتلعه. ثم انسل من المنزل كاللص، وقد اعتزم ألا يعود اليه ابدا

وفي منتصف تلك الليلة استيقظ المستشرق كعادته ليعني بضيفه فلم يجده في غرفته فحار في الامر وظهرت على وجهه امارات الكدر — غير انه في الصباح توجه الى الجامعة التي فيها الطالب وقابله على انفراد وقال له

— لقد سببت لي قلقا شديدا بتخلفك الليلة عن المنزل. فقال الطالب — سيدي لقد فكرت في ألا اعود الى منزلك مرة أخرى، انك قتلتني بحلمك وسعة صدرك في كل هذه السنوات الثلاث التي وجهت لك فيها كل مافي قواميس اللغة من شتم بذيء وانت لا تحفل بذلك بل تزداد عناية بي وحنواً علي

فقال الانجليزي يابني، اعتقد انك بسلوكك هذا كنت مخلوقا غير كامل، فعد الى المنزل واحسب ان كل ماحدث لم يبق له أثر في نفسي اذا ادى ذلك الى اصلاحك.

التمثيل في المدارس المصرية

احتفلت مدرسة البنات الابتدائية الانجيلية فى سنورس فى اواخر الشهر الماضى احتفالها السنوى المعتاد ومثلت طالباتها رواية هورمحب لمؤلفها الفاضل ميخائيل بشارة داود وفيها تمثل البطولة المصرية ونهضة المرأة ومجدها وحب الوطن الى اقصى حد والوقوف ضد اعداء البلاد واستخلاصها من براثنهم وتنتهى بتتويج هورمحب ملكا لبلاده وفرعونا لمصر

وقد اجادت الممثلات ايما اجادة فى لعب ادوارهن وأعجب الحاضرون بتمثيلهن.



الآنسة ساره عيد ناظرة المدرسة

وتجد فيما يلي صورهن وصور سائر المتصلين بالمدرسة

والمدرسة من اقدم مدارس القطر انشئت منذ نحو سبعين سنة اى سنة ١٨٧٢ على يد المرحوم الدكتور هارفى الاميركى وظل يرعاها الى ان تسلم زمامها القس شنوده حنا وبقى يواليها بعنايته مدة اربعين سنة.. ولها تلميذات يبلغن من العمر ٥٥ سنة وهن يعرفن الانجليزية وأخريات فى سن الخامسة والسبعين يجيدون القراءة والكتابة بالعربية. ولها لجنة ادارة مؤلفة من نخبة من الافاضل فى سنورس وفى



تلميذات مدرسة سنورس فى الرواية التى مثلت ادوارها ببراعه فائقة رمسيس وهو يحب بطل الرواية يتنازعان سيادة مصر



التلميذات اللواتى تفضل صاحب السعاده خلوصى بك مدير الفيوم بتوزيع الجوائز عليهن وهم فى الصف الاول مرثا يعقوب - نزهه خليل ابراهيم - حكيمة اسحاق عبدالله وفى الصف الثانى تحية امين ابو زيد حكيمة انجيل - فايقه سليم مسعود

خارجها . وعدد طالباتها يقارب مائة طالبة

ويشمل مجلس مديرية الفيوم هذه المدرسة برعايته وتديرها الآن ناظرة قديرة هى الآنسة «سارة عيد» ومعها نخبة من فضليات المعلمات



نزيموت الاميرة المصرية العظيمة - وصفيتها ازيدو القائد - ايزيس زوجة رمسيس - البطل المصرى هور محب بطل الرواية رئيس الكهنة يضع التاج على راس هور محب فى حفلة مهيبة

سباق السيارات فى ارلندا : الفائزون هارل هو ، وملكوم كامبل وكارتشولا . «لسيارات مرسيوس»

اقدم آثار فى العالم

وجدت اخيرا فى اميركا الآثار القديمة التى يراها القارىء فى هذه الصفحة وقد اكد العلماء انها اقدم آثار اكتشفها البشر





فوق هذا الكلام صورة وعاء بشكل مقاتل جالس على الارض و يداه فوق ركبتيه . وهذا الوعاء لايزال فى حالة حسنة برغم تقادم العهد عليه والى جانبه رسم رأس يمثل قدماء سكان المكسيك

اما الصورتان اللتان الى يمين هذا الكلام وفى اسفله فتمثلان احد حكام البلاد . ويشبه الوجه فى شكله وملامح القسوة فيه وجوه الهنود من سكان اميركا الحاليين







«جانت جاينر» وهى الآن فى
هونولولو حيث تقضى شهر العسل !



« مارجريت شورشل » نجمة جديدة فى فوكس فيلم

بين الكولونيل جمس والشيخ لويس

فى عدد سابق من «مصر الحديثة» اشار الزميل نجيب شاهين الى وفاة الكولونيل جمس الانكليزى منوها بما عرفه من صلفه وخيلائه بعد معاشرة قصيرة له فى السودان

والكولونيل جمس نبيل انكليزى ، انتظم فى سلك الجندية شابا . وقضى زمنا فى خدمة حكومة السودان . ثم دخل البرلمان الانكليزى عضواً محافظا واشتهر بين زملائه بدعوى الخبرة بشؤون مصر والسودان والتدخل فى الكبيرة والصغيرة من هذه الشؤون سواء بتوجيه الاسئلة الى الوزراء أو بالقاء البيانات مؤيداً بنشاط مستمر جماعة الاتحاد البريطاني فى مصر وغيرهم من اعداء المصريين ومطالبهم الوطنية . فاذا خلا الى نفسه خارج البرلمان عمد الى قلمه وكتب المقالات فى الصحف ساخراً بالمصريين وامانيهم القومية

وحدث فى أوائل سنة ١٩٢٢ ان كان الاستاذ لويس اخنوخ فانوس (عضو مجلس الشوخ المصرى الآن) فى لندن يدافع بقلمه ولسانه عن سعد باشا ومن معه من المنفيين فى جزيرة سيشل . و كتب فى هذا الموضوع وغيره من المسائل المصريا الحاضرة نحو ٨٠ مقالة في الصحف الانكليزية ، على اختلاف احزابها ، فتناقلتها جرائد أوروبا وامريكا . والقى نحو ١٥ خطبة فى لندن ومانشستر وليفربول حضرها المئات من رجال السياسة وناقشوه فى كل ما ابداه من الآراء والنظريات وخرج كثيرون منهم مقتنعين باقواله

ولم يكتف بالكتابة والخطابة بل رأى ان يتصل بالسياسيين الانكليز المشتغلين بالمسالة المصرية والمتهمين بامرها على اختلاف منازعهم السياسية

وسعى الى التقرب من الكولونيل جمس لاقناعه بحقيقة مطالب المصريين وحمله على العدول عن عدائه لهم وحملاته المتوالية عليهم . وكان واسطة التعارف بين الاثنين صديقهما المستر مير احد المحررين في جريدة «المانشستر جارديان» ، فتقابلا ، وتحادثا طويلا فى المسائل



الاستاذ لويس فانوس العضو فى مجلس الشيوخ

المصرية الحاضرة واخصها موضوع القتل السياسى واغتيال البريطانيين فى مصر

وابى الكولونيل جمس الا ان يتخذ هذه المقابلة أداة لاستئناف حملاته ومطاعنه على المصريين . فنشر مقالة فى جريدة المورننج بوست قال فيها انه تعرف أخيراً الى رجل قبطى يقيم في لندن ويعمل بهمة لترويج الدعوة للوفد المصري وهو على اتصال كبير بالدوائر السياسية . وان هذا الرجل ممن يحبذون القتل السياسى وغيره من اعمال العنف . وختم مقاله بان انتقد الانكليز الذين يسمعون الى هذا الرجل وحذرهم من قبول ارائه على علاتها

وادرك الاستاذ لويس انه المقصود بهذا المقال . فكتب الى جريدة المورننج بوست رسالة قال فيها ان الوصف (الذى ورد فى مقالة الكولونيل جمس) ينطبق عليه . ولذلك يسأله أن يذكر الاسم صراحة

فكتب الكونيل جمس الى مورننج بوست يقول : نعم أنا اقصد المستر لويس وذكر مقابلته له واستشهد على صحة ما نسبه اليه بالمستر مير الذى حضر المقابلة فاسرع الى نفى هذه الاقوال فى رسالة كتبها الى المورننج بوست وقال ان المستر لويس لم يحبذ القتل السياسى ولم يدع الى التوسل به لكسب القضية المصرية

وانتظر الشيخ لويس أن يعتذر الكولونيل جمس عما نسبه اليه . ولكنه لم يعتذر . فعهد الشيخ الى المستر هولدين المحامى الشهير أن يرفع دعوي قذف على الكولونيل وجريدة المورننج بوست

ورفعت الدعوى امام المحكمة العليا وحددت لها جلسة . وقبل المرافعة اتصل المحاميان عن المتهمين بالمحامى عن المدعي وعرضا عليه الصلح بان يتقدم كل من الكولونيل ومحرر البوست ويقرران امام المحكمة عدم صحة ما نسباه الى المستر لويس ويعترفا بخطئهما ويعتذرا ويطلبا السماح من المدعى . وان يدفعا للمستر لويس مبلغ ٦٠٠ جنيه تعويضا ويتحملا مصاريف الدعوى واتعاب المحاماة وقد بلغت حوالى ٤٠٠ جنيه

فرضى المحامى عن المدعي وتم الصلح والاعتذار امام هيئة المحكمة وسجل فى المحضر ونشر فى الصحف اليومية الكبرى

وكان نتيجة هذه القضية ان قلل الكولونيل جمس من تدخله فى القضية المصرية ومعاكسته للمصريين بالكتابة والخطابة ثمانى سنوات حتى اتاه هادم اللذات ومفرق الجماعات .

توفيق حبيب

مديرات اجواق التمثيـــل والتيـــاترات

فى ايطاليا وفرنسا ومصر

روت التلغرافات ان الآنسـة انيتا كولمبو عينت مديرة لمسرح سكالا الشهير فى ميلانو. وقد أحدث هـذا النبأ دوياً عظيما فى عالم الفنون والاوساط النسائيـة لأهمية مسرح سكالا وخطورة منصب الادارة الذى وصلت اليه هذه الآنسة بعد ان قضت سنوات مساعدة للسنيور توسكانيني مدير المسرح فاظهرت كفاءة وخبرة واجتهاداً في اداء واجب هذا المنصب الخطير الذى لم تحصل عليه امرأة قبلها فى ايطاليا

المديرات فى فرنسا

وهذا الحادث الجديد في ايطاليا، قديم فى فرنسا، حيث اشتهرت غيرواحدة من الممثلات بادارة المسارح والتيـاترات الـكبرى

وفى مقدمة من قمن بهـذا العمل الفنى الخطير سارة برنار، اذ قامت بادارة مســرح الرينسانس (النهضة) ثم المسرح الذى عرف باسمها «تياتروسارة برنار» فكانت تراقب اعمال الجوقات، وتشرف على ترتيب المنـاظر، وتقرأ مسودات الروايات التى يقدمها المؤلفون اليهـــا، وتمثـل الادوار الرئيسية في الروايات التى يمثلها جوقها. ومع ذلك كله كانت تجد وقتاً للقراءة والمطالعة والحفر والنقش والسياحة واسـداء الخيرات والمبرات

وقامت «ريجان» سنوات طويلة بادارة المسرح المعروف باسمها «تياترو ريجان» ثم سمى «تياترو باريس» ولمـا توفيت منذ عشر سنوات ابنها روبر ده فلير بخطبة وشهد لها بالبطولة والخلود معترفا بأن ادارتها للمسرح كانت خير دليل على كفاءة المرأة الفرنسوية

ولما توفى جورج رول مدير تياترو ديجازيه فى سـنة ١٨٩٧ تولت ادارته



السيدة منيرة المهدية

السيدة أرملته. فكانت خير خلف له. وارتقى المسرح فى ايامها ارتقاء مدهشاً لما بذلته من جهد فى ادخال عناصر قوية بين المؤلفين وترقية المناظر. وقد ساعدها على اتمام مقاصدها ابنتاها بول رول وايمه رول وابنها جورج رول الذى يعد من اشهر المخرجين

واشتهرت كورا لابارسير بادارة عدة مسارح باريسية مثل البوف باريزيان وتياترو موجادور والنوفيل سكالا. وكانت لها اليد الطولى فى اخراج الروايات التي تمثل فى هذه المسارح وترتيب مناظرها، وأخصها رواية العصفور الأزرق لماتيرلنك وتيودورا وافروديت

ومن شهيرات مديرات المسارح الفرنسوية اليوم جان رينوار صاحبة مسرح دونو الذى أسسته بقرب الأوبرا فى سنة ١٩٢١ فنال درجة عظيمة من اقبـال الجمهور الراقى عليـه للتمتع بالروايات الشائقة التى تمثل فيه

ومن المديرات المعروفات كذلك جان مارناك مديرة تياترو ابوللو. وكانت في اول امرها شريكة لـكاميل واين ثم استقلت بالمسرح وادارته

واشتركت بوليت باكس مع لوسيان بيير فى ادارة تياترو «الاويفز» ثم استقلت بالادارة منذ سنة فاظهرت عدة روايات انعشت بها الحياة الفنية

وتعد الآنسـة فالكونيتى اصغر مديرات المسارح الباريسية ولـكنها تدير مسرح «الافينو» بمهارة تذكر

وأخيراً الفت الآنسة فلسما ى جوقة «اتحاد الكوميدى» ومثلت معها بضع روايات حازت رضا الفنيين

وأدارت مادلين كارليه تياترو دونو سنة. فاظهرت براعة تذكر فى ادارة حركته وتمثيل الـكوميديات الخفيفة والاوبرت واشتهرت ريجينا كاميه بعملها مع

زوجها فى ادارة تياترو النوفوتيـــه

المديرات المصريات

جوقة منيرة المهدية : وكان لمصر نصيبها من قيام السيدات بادارة المسارح . وكان اول من تصدى لهذا العمل السيدة منيرة المهدية وكان اسمها اول اسم نسائى عرف به جوق تمثيل فى الشرق العربى عامة. ويرجع ذلك لنحو عشرين سنة خلت

وكان المدير العامل حينذاك لجوق « منيرة المهدية » زوجها حسن بك جبر ويرجع الفضل فى نجاح الجوق الى اجتهاد المرحوم فرح انطون المؤلف المسرحى المعروف واخلاصه . وعناية عبد العزيز افندى خليل الممثل المعروف

وكان عمل السيدة منيرة المهدية فى هاتيك الايام التمثيل مقابل اجر معين تتقاضاه من زوجها . وطالما اختلفا ، فكانت تقاضيه الاجرة قبل ان تبدأ التمثيل

ثم انفصل الزوجان واستمرت منيرة فى التمثيل فاستقلت بالجوق وادارته . وهى لا تتداخل بالمرة فى الشؤون الفنية بل تتركها كلها لمدير فنى يدرس الروايات ويشرف على عمل البروفات والاخراج والترتيب المسرحي

اما المسائل المالية فتقوم بها كلها السيدة منيرة . فتعقد كل ليلة جلسة يحضرها الصراف والكاتب وتراجع بنفسها الدخل والخرج مليما مليما وتصرف لكل واحد حسابه وتحتفظ في خزانتها بالباقى

وهي مستأثرة برأيها لاتستشير احدا فى امر مالي ولا في معاملة ما . وطالما كان هذا الاستئثار سببا فى عدم نجاح الاجواق العديدة التى ألفتها وحل الواحد منها بعد الآخر قبل ان يعمر موسمين متواليين

وقد دعاها الاهتمام بالادارة الى الانصراف عن مزاولة التمثيل الذى لم تخلق له فعادت الى التخت الذى تتجلى فيه مواهبها الصوتية وانتهى بها الامر الى السينما والله أعلم بمصيرها فيه . . .

* * *

جوق فاطمة رشدى : ومع فشل السيدة منيرة المهدية فى ادارة جوقها . فقد افلحت السيدة فاطمة رشدى فى ادارة الجوق المعروف باسمها نجاحا باهرا مدهشا

وفاطمة رشدى هى الكل فى الكل في الجوق . تشارك زوجها عزيز عيد المدير الفني فى انتخاب الروايات والاشراف على البروفات

وتدير بنفسها الاعمال المالية كلها : تتعاقد وتدفع وتقبض وتراقب الادارة . وهي دقيقة متعنتة شديدة الوطأة على معامليها ومستخدميها . ولذلك قل من يطول عمله فى خدمتها . ولا تستمع الا الشكاوى يرددها كل من دخل معها في معاملتها

وبعد أن تلألأ نجم فاطمة كممثلة بارعة أخذ نورها ينطفئ شيئاً فشيئاً لاضاعة وقتها كله فى الحسابات والأخذ والعطاء وانها كها ليلا ونهاراً فى تصريف الامور الادارية

ومن الاسف ان دقة السيدة فاطمة لم تمنع الخسارة الناشئة عن تأجير الحفلات



السيدة فاطمة رشدى

وبيع التذاكر بالاثمان المخفضة . .

***

جوق فيكتوريا موسى : وثالث تلك الاجواق التى عرفت فى مصر باسماء سيدات ، جوق « فيكتوريا موسى » وكانت اعماله الادارية والفنية بيد زوجها عبد الله افندى عكاشة المعروف . وقد جعل الجوق باسم زوجته بالنظر الى المشاكل القضائية القائمة بينه وبين اخيه ، والعقد الذى يمنعه من تأليف جوق خاص باسمه . ومع ذلك كانت السيدة فيكتوريا موسى العامل الاكبر فى نجاح جوقها بتفننها فى التمثيل الدرامى والكوميدى

(مسرحى)

يسمع صوت الرعد من مسافة عشرين او خمسة وعشرين ميلا . أما البرق فيرى من مسافة ٢٠٠ ميل

ابناء الفقراء...

زار سائح فرنسى مصر . واطلع على بعض التقاليد والعادات المصرية ، فقال ان ابن الفقير المصرى اذا نجا من الموت فى سنيه الأولى كان جديرا بالحياة !!

وهـذا كلام واضح ! لا يحتاج الى شرح . أو تعليق ..

ونحن لا نسىء الى القومية المصرية . اذا شاطرنا ذلك السائح رأيه ، ونددنا بسوء الحال الاجتماعيـة . بين الطبقات الفقيرة . سواء فى ذلك ابناء الفلاحين في القرى ، وابناء الصناع في المدن ..

يولد الطفل الفقير فلا يجد من العناية إلا أن يلف فى الخرق الباليـة ! ويحاط جسمه ، بقماط يحبس دورته الدموية ، ويضغط عظامه .. !

واذا بلغ من العمر سبعة ايام ، تكاثف فوق رأسه ، وملأ عينيه دخان البخور والروائح الغريبة .. !

واذا كبر هذا الطفل ، واستطاع أن يحرك فكيه على شىء من الطعام فلا يجد سوى الاطعمة البالغـة اقصى حدود الملوحة ، أو الدسامة . أو القذارة ، فينطفىء لونه النضر ، وتعتريه الأمراض وهو ما زال فى المهد !!

ويبدأ الصغير بالكلام . فلا يلقنه أبواه غير السفيه البذىء من الالفاظ . !! ويدخلان فى قلبـه التأثر بالخرافات ، والخوف من العفاريت !!

وكثير من رجال اليوم . لا يزالون يخشون هذه العفاريت .. !!

واذا كانت الحياة قد علمتهم ان كل ذلك وهم وخيال ، فهيهات أن ينتزع تماماً من نفوسهم وهم رسخ في اعماقها منـذ الطفولة ...

ولقد سمعت كثيراً من الأمهات يخفن اطفالهن بتهديدهم با ن اختهم التى تحت الارض !! ستغضب عليهم ، وتذيقهم مر العـذاب . وليس حادث حارة الروم المشهور ببعيد . فقد حدث ان طفلة خرجت في امسية مظلمة لتشترى بعض الحاجات ، فرأت على بعد منها رجلا قذرا ولاح لها انه شبح مخيف ، أو عفريت !! فانطلقت تعدو ، صارخة .. واختبأت في دهليز قرب بيت ، كان لسوء حظها بيت الرجل المخيف ، وما كاد يدخل وتراه ، حتى انخلع قلبها فصرخت ، وسقطت ميتة من الخوف !

واذا لم يكن لمثل هـذه الاوهام أثر ظاهر في الطفولة . فان أضرارها بلبغة فى جميع أدوار الحياة .

وننتقل الى مسألة أخري وهي نظافة الاطفال الفقراء أو بالحري قذارتهم !! ومن العار علينا أن نتحدث كثيراً عن هذه النقطة السوداء ، ونحن نراها كل يوم بأعيننا دون أن تحرك منا الشعور ، ومن الغريب الذى فيه كثير من الحق والصحة . ان أحد كبار الاطباء الذين وفدوا الى مصر من الخارج لدرس العوامل الصحية فيها ، قال ان مرض العيون المتفشى بين الاطفال المصريين ليس هو أثر من آثار جو البلاد الحار . وانما هو نتيجة للقذارة التى تخيم على وجوه الاطفال الفقراء

واذا ذكرنا الامراض . فلا نغفل عن ذلك الطب الغريب ! المعروف بعلم « الركة » وما يجره على الجهلة الذين يندفعون فى تياره من المصائب والويلات .

بقيت مسألة التعليم ! واذا كنا لا ننكر على الحكومة عنايتها فى العهد الاخير ، بانشاء المدارس الالزامية ، فان ذلك فى الواقع جهد لا يذكر ، بل هو قطرة لا تشفى غلة ، ولا تروى ظمأ .

ان القرى المصرية لا تعرف الى الآن غير « الكتاتيب » وهى شىء معروف لنا جميعا . يجلس فيها الاطفال على ارض قذرة تعافها وتشمئز منها البهائم . !

وكذلك التربية المنزلية لا وجود لها البتة بين هـذه الجماعات التعسة ، والصلة الروحيـة مفقودة بين الطفل وافراد اسرته . بل وبين ابيه وامه ومن اغرب ما يروى فى هذا الصدد انه جاء فى أحد تقارير « هارفى باشا » حكمدار البوليس السابق . انهم عثروا على طفل صغير تائه فى حى بولاق وبعد البحث والاستقصاء . عرفوا ان عائلة الطفل تسكن فى مصر القديمة . ولكن لما حضرت ام الطفل أنكرته وقالت انه ليس ابنها ، بينما الولد اندفع اليها يقبلها فى حرقة ، ويقول امى .. امى ..

وقد اهتم هارفى باشا بهذا الحادث الغريب وقس على هذه الام القاسية ، حتى اعترفت ان الولد ابنها ، وما أنكرته الا لانها تزوجت حديثاً من غير أبيه الذى مات وقد حتم عليها زوجها الجديد ان تبعد عنها الطفل والا تركها .

ونعود الى هذه الكتاتيب فماذا تعلم ؟ انى أؤكد ان تعليمها سلسلة من الاضرار والمساوىء التى تهدد كيان الاطفال في المستقبل .. واذا كان لها حسنة واحدة فهى تعليم القراءة والكتابة بشق النفس .. !! وماذا يقرأ هؤلاء الاطفال بعـد أن يتخرجوا من الكتاتيب ؟ وماذا يعملون ليستردوا نشاطهم الذهني والروحي

لا يقرأون سوى قصص « حجا » « والزناتى خليفه » وتلك الاباطيل التى تفسد اخلاقهم ، وتسمم افكارهم



العنــــاية بالآثار في مصر

جامع شيخون ـ جامع الوزير الصالح

خصصت الحكومة المصرية (١٥٠٠) جنيه مصرى لاصلاح جامع (شيخون) الواقع بالصلبية بشارع الأمير المذكور.

وهذا الجامع هو آية من آيات الفن ولا عجب فان شيخون الذى اتسعت املاكه وكثرت أمواله حتى سمى (قارون عصره) لا يستكثر عليه بناء هذا الجامع والخانقاه ولا يستصعب أن يرصد له فى الاوقاف مبالغ لم يسمع بمثلها من قبل.

وقد بنى الجامع فى سنة ٧٥٦ هجرية. وهو لا يمتاز باتساعه بل بحسن تنظيمه وجمال تسقيفه. ففيه صحن بديع تتوسطه ميضاة رخامية جميلة. وفى الجهة القبلية منه صفان من الأعمدة الرخامية بكل منها عامودان. وفى منتصف الصف الأول دكة جميلة للتبليغ وبالجهة المقابلة رواق ذو صفين من الاعمدة ثم باب يدخل منه الى مصلى جميل ودورة للمياه وفى الجهة المقابلة له القبة والماذنة والباب العمومى.

وقد كان هذا الجامع مسرحا لحوادث خطيرة فى التاريخ المصري. فقد ذكر ابن اياس من حوادث سنة ٩٢٣ هـ ان السلطان طومان باى، نزل بجامع شيخون بينما كان يحارب السلطان سليم العثماني فلما علم الخاقان بذلك أرسل عساكره فانتشرت بالصلبية واحرقت الجامع المذكور. فاحترق سقف الايوان الكبير والقبة التى كانت فيه والمنازل المجاورة له.

وفي تاريخ الجبرتى عن حوادث سنة ١٢٠١ هـ ان الأمير احمد شاويش وضع فى خزانة هذا الجامع كتباً نفيسة فى علوم شتى وجعلها وقفاً على الأمة باشراف الشيخ موسى الشيخونى.

وقد قامت الحكومة باصلاح ما تصدع من اعمدة الجامع وما تهدم من جدرانه وما سقط من اخشاب سقفه حتى كادت ترجع اليه جدته.

الخانقاه جزء متمم للجامع فقد بنى الأمير شيخون الجامع للصلاة والخانقاه للتصوف والتدريس. وكلمة الخانكاه فارسية الاصل معناها (بيت العبادة) ويقول المقريزى انها قامت على اساس (بيت القمر) وحكاية ذلك انه كان بمدينة منف الفرعونية بيت من الصوان الأخضر الذي لا يعمل فيه الحديد. وكان قطعة واحدة وكانت فيه صور منقوشة وكتابات مختلفة. والصائبة تقول انه بيت القمر وهو وهو احد البيوت السبعة التي كانت بمنف للكواكب السبعة. وقد هدم الأمير شيخون هذا البيت سنة ٧٥٠ هـ واقام مكانه قسما من الجامع والخانكاه

وبعد ان اتم عمارة التكية انشا فيها دروساً للمذاهب الأربعة ودروساً لقراءة القرآن بالروايات السبع ودروساً للحديث وجعل لكل درس شيوخا واشترط على الطلبة حضور الدرس والتصوف. وقد عين الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود شيخاً للخانكاه ومدرساً للمذهب الحنفى وناظراً لوقف الجامع وخصص لتدريس المذهب الشافعى الشيخ بهاء الدين احمد ولتدريس المذهب الملكى الشيخ خليل ولتدريس المذهب الحنبلى قاضى القضاة موفق الدين.

ورتب للطلبة الطعام والخبز واللحم فى كل يوم والحلوي والزيت والصابون فى كل شهر ووقف الأوقاف الجليلة فعظم قدر الجامع والخانقاه واشتهر فى الأقطار ذكرهما وتخرج بها كثير من اهل العلم

وقد اصلحت وزارة الأوقاف بعض ما تهدم من هذا الجامع وجددت السقف حتى اصبحت الخانكاه جديرة بالزائرين.

والأمير شيخون: هو احد مماليك الناصر محمد بن قلاوون ملك الديار المصريه. قال حظوة عند الملك المظفر محمد بن قلاوون ثم صار فى أول حكم الملك الناصر حسن من امراء المشورة بحيث دالت اليه سياسة الدولة. وفى سنة ٧٥١ تولى نيابة طرابلس فلما وصل الى دمشق اظهر مرسوم السلطان باقامته فى نيابة دمشق محل الأمير يلبك السالمى فخرج يلبك الى القاهرة ولم يصل اليها حتى ورد على دمشق مرسوم آخر بالقبض على الأمير شيخون وارساله الى السلطان واعتقال مماليكه بقلعة دمشق وهكذا ارسل شيخون مقيداً الى الاسكندرية فلم يزل معتقلا فيها الى ان خلع السلطان الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح فافرج عنه فى سنة ٧٥٢. وبعد ثلاث سنوات صارت اليه كل الامور وزادت عظمته وكثرت أمواله واملاكه حتى لقب (بقارون عصره وعزيز مصره) فاخذ يقوى حزبه وجعل له فى كل مملكة عدة امراء وانتشرت نوابه بالشام ومصر وصار له بكل مدينة اقطاعات قدر مجموع دخلها بمبلغ (٢٠٠ ر ٠٠٠) درهم نقره.

ولم يزل على حاله الى ان كان يوم الخميس ٨ شعبان سنة ٧٥٨ هـ فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يسمي (باى) وهو جالس بدار العدل وضربه بسيفه فجرحه فارتجت القلعة كلها وكثر الهرج حتى مات بعض الناس من شدة الازدحام

وقد قبض على باي ولكنه أبى ان يعترف بشيء ؛ فسجن مدة ثم سمر وطيف به الشوارع .

أما الأمير شيخون فقد بقى عليلا الى ان مات ليلة الجمعة ٩ ذى القعدة سنة ٧٥٨ ودفن بخانقاهه .

جامع الوزير الصالح طلائع

يقع هذا الأثر فى شارع قصبة رضوان تجاه باب زويله وسبب بنائه انه لما هجم الفرنج على عسقلان خيف على مشهد الامام (الحسين) فبنى الوزير الصالح هذا المسجد لينقل اليه الرفاة الطاهرة وبعد ان اتم بناءه لم يسمح له الخليفة بدفن الامام الحسين رضى الله عنه بل قال يجب ان يدفن بأحسن القصور الزاهرة في مدينة القاهرة فكان المشهد المعروف (بالحسين) .

نعود الى الجامع فنقول انه من أجل الآثار العربية الفاطمية ويقول على باشا مبارك انه كان غنياً بأوقافه بحيث يحصل من ريعها مع المرتب فى الروزنامجه نحو (١٢٠٠٠) قرش وله ديوان ينظر لهذه الأوقاف وكان يقرأ به درس فضائل الأعمال

أما بناؤه ففيه محراب بديع اعمدته من الرخام وبه عمود من حجر السحاق ثم به منبر عظيم ودكة للتبليغ وصحن بوسطه حنفية وصهريج وميضاء ونخلات .

بقى هذا الجامع معطلا عن اقامة الجمعة الى أيام المعز ايبك التركماني اول ملوك دولة المماليك البحرية فأعيدت اليه صلاة الجمعة حول ستة خمسين وستمايه بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرانى .

ولما وقعت الزلزلة المشهورة سنة ٧٥٢ ﻫ تهدم الجامع ثم جدد بناءه على يد الأمير سيف الدين الجوكنداب الناصري ويحيط به الآن من جهاته الثلاث خندق فيه اليوم دكاكين ووراءه جدار فيه ثلاثة أبواب يدخل الزائر منها الى صحن الجامع فيجد بحائط القبلة المنبر والمحراب البديع والسقف الخشبى الجميل النقوش والكتابات وفى هذه الناحية ثلاثة صفوف من اعمدة الرخام بكل صف سبعة اعمدة عليها بدائع الزخرفة ولعل آخر ما يستوقف نظر المهندس المعمارى اختلاف تيجان الأعمدة بشكل بديع . وفى الصحن بئر ماء . والوزير الصالح طلائع هو ابن ازبك الملقب بالصالح وزير الخليفة الفائز بنصر الله الفاطمى .

اعتدى عليه فى دهليز القصر وحمل جر[...] لا يعى ثم توفى فى يوم الاثنين ١٩ رمض[...] سنة ٥٥٦ ﻫ وكان شجاعا كريماً ديناً شد[...] المقالاة فى التشيع ، شاعراً مجيدا من قو[...]

يا امة سلكت ضلالا بينـــاً
حتى استوى اقرارها وجحو[...]
حاشا وكلا ان يكون الهنا
ينهى عن الفحشاء ثم يري[...]

ص . ف

شذرات

تفقس السلحفاة ١٥٠ بيضة فى نصف ساعة

* * *

متوسط عمر النحلة من ثمانى سنوات الى عشر .

* * *

يقرب عدد الجرذان فى العالم من عدد البشر

* * *

فى اوروبا وحدها ٤٣٠٠ نوعا من الزهور . منها اربعمائة ذات رائحة

* * *

فى العالم كله اقل من نصف رطل من الراديوم وهو كل ما أمكن الحصول عليه من يوم اكتشافه فى سنة ١٨٩٨ حتى اليوم .

* * *

تحرك النحلة جناحيها بمعدل ٦٦٠ مرة في الثانية !

* * *

يعد ابو الهول اكبر تمثال في العالم

يبلغ عمق المحيط الهادي فى بعـ[...] الجهات خمسة أميال . . !

* * *

يفقد العامل بين الصباح والمساء[...] فى المائة من قوته ونشاطه

* * *

تقطع رصاصة البندقية الفاً وخمـ[...] ميل فى الساعة !

* * *

يبلغ عدد العمال فى مناجم الذ[...] والماس فى روديسيا ربع مليون عامل.

* * *

يعلم اليابانى طيوره صيد السمك

* * *

شيدت فى امريكا بناية علوها نص[...] ميل وعدد طبقاتها ٨٨ طابقاً

* * *

تستهلك نيويرك وحدها كل [...] ١٫٨٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ بيضة !؟

* * *

غـــرام رســـكن

عذراء باريس

رأى رسكن Ruskin النقادة الانجليزية الشهيرة غاده فرنسيه لا يزيد عمرها على ١٥ سنة تسمى « اديل » فعلق بها وهام بحبها هياماً شديداً وكانت شابة مرحة ، طروبة ، فتانة ! فجادت قريحة رسكن بقصائدلا تحصى كلها غزل وتشبيب فى حسن عذرائه وجمالها الرائع وجعلها بطلة رواياته التمثيلية وقصصه الغرامية وكان فى كل ذلك أشبه بالمتعبد الصامت لم يتجاسر ان يفاتحها بغرامه او يكاشفها بما يكن في نفسه من الجوى .. ومع انه كان يلقى تحت أقدامها درر شعره وسحر بيانه وعصير ذهنه الجبار فكانت تنفر منه نفوراً في شيء من الدعابة والسخرية .. شأن غادات باريس المرحات ينفرن من الشبان الذين طبعوا على الهدوء وشغفوا بالرزانة فهم فى نظرهن لا يصلحون لأن يكونوا عشاقا أو ازواجا !!!

وقد ابتدأت صلته بهذه الغادة ايام ان كانت تتلقى العلم فى مدرسة من المدارس الانجليزية وكتم حبه فى قلبه سنوات ثلاث لا يفضحه ولا يفشيه وبقى يعبدها عبادة صامتة مدة طويلة حتى علم انها زفت للبارون « Duquesne » فاخذ يندب حظه العاثر وفشله فى الحب !!

وقد ذكر هذا الفشل فى يوم من ايام شيخوخته وذكر حبه العذرى القديم .. فى شيء من المرارة والحسرة .. وقد ترك حبه فى نفسه اثراً سيئاً فوهنت صحته طيلة عامين كاملين اضطر فيهما ان ينقطع عن الدرس و بقى يتجول فى أوروبا ليفرج عن نفسه همومها واحزانها المتراكمة ...

زواجه العاثر !!

ولم يكن حظه فى الزواج بأسعد من حظه فى الحب وخاب رسكن في حياته الزوجية أيضاً كما خاب وفشل فى حبه الاول

ولد رسكن فى الثامن من شهر فبراير سنة ١٨١٩ وتزوج في ١٠ ابريل سنة ١٨٤٨ ، من سيدة رائعة الجمال . وكانت تمت بصلة النسب البعيد لعائلة رسكن ولكن هذا الزواج لم يكن زواجا موفقاً سعيداً ولم يكن هنالك تلاؤم بين طباع الزوج والزوجة فليس من الغريب اذا لم يتمتعا كما يتمتع به عادة من يتزوج زواجا قائماً على الحب والالفة . وعلى أساس توافق الأمزجة والطباع والعادات والتربية والوسط .

سكن رسكن مع عروسه فى لندن واختلطت زوجه بالرجال و النساء . ولكن حياة الاجتماع هذه لم تكن تروق فى نظر رسكن الذى انكب على الدرس وشغف بالنقد وعكف على البحث .. فكان يؤثر حياة العزلة والوحدة على حياة اللهو والمرح والصالونات والاختلاط فعز على زوجه المرحة ان ترى منه هذا النفور وكرهته لأنه أهملها ولم يشبع رغباتها ويحقق أحلامها وأمانيها ...

ويذكر التاريخ ان حياة رسكن الزوجية قد ختمت بالانفصال فانفصلت عنه زوجته سنة ١٨٥٤ وساعدها على ذلك القانون الاسكتلندى

وعاد رسكن الى امه وأبيه ... فسكن معهما الى ان توفى فجأة بعد مرض يومين ودفن فى ٢٠ يناير سنة ١٩٠٠

ولم يؤثر فشله في حياته الزوجية مثل ما اثر فشله فى حبه العذرى الأول على حياته الأدبية ومقدرته وعبقريته ..

كامل صموئيل مسيحه

حول آثار

المرحوم سيد درويش

رواية حمار وحلاوة

حضرة الفاضل صاحب مجلة مصر الحديثة الغراء

اطلعت على مقالة في مجلتكم الزاهرة فى العدد الخامس في السنة الرابعة مذيلة بامضاء « محمد عوض الله » يتكلم فيها بلسان « جمعية هواة الفنون الجميلة بالاسكندرية » مؤيدا ان رواية « حمار وحلاوة » هى من تلحين المرحوم الشيخ سيد درويش .

فاستغربت الامر كثيرا لان رواية « حمار وحلاوة » هى من تأليف امين افندى صدقى ونجيب افندى الريحانى وهى باكورة اعمالى في التلحين .

فقد لحنتها سنة ١٩١٧ وكان صديق وزميلى المرحوم الشيخ سيد درويش وقتئذ مقيما فى الاسكندرية . وبعد ان اتبعت (حمار وحلاوة) برواية « على كيفك » و « كله من ده » سنة ١٩٢٠ — ١٩١٨ حضر الزميل المرحوم الى القاهرة ولحن لفرقة جورج ابيض رواية من تأليف المرحوم عبد الحليم دلاور « ارجح انها شهوزاد » ومنها انتقل الى فرقة الريحاني

لااقصد بحديثي هذا اثبات الحقيقة طلباً للجاه او المجد . كلا ! لان رواية « حمار وحلاوة » تعد بدعة فنية من بدع ذلك العهد . اما اليوم وقد لبست الموسيقى ثوبا جديدا فلم يبق لها قيمة كبيرة . بل اتيت مدافعا عن اعز صديق لى اريد ان لاتنسب اليه رواية مثل هذه لاتزيد تاريخ حياته فخراً ومجداً .

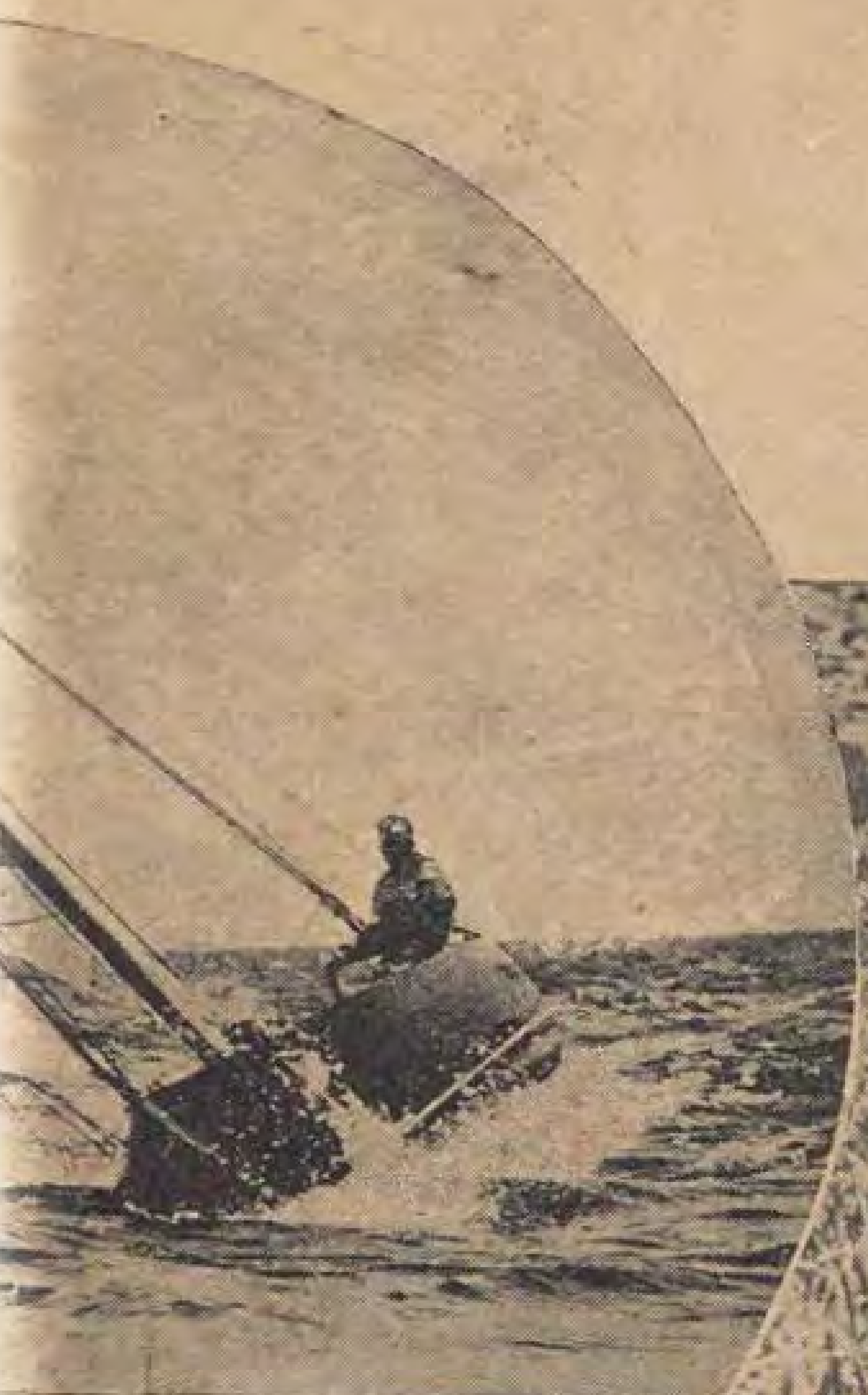
كميل شامبير

انبـــــ

زارو اغا الكردى اكبر البشر سنا
السادسة والخمسين بعد المائة من عمره
يزور اميركا الآن بدعوة من احدى
مكافحة المسكر .



يكثر عدد الملكات فى العالم بنسبة
ملكات الجمال والسينما والموضة
توجت ملكة اخرى من اسرة
اينيت يوسون » ملكة الحلويات
اخيرا هذا اللقب بعد مباراة فى
انواعها . وهى ترى فى الصورة
الحلوى التي صنعتها



زورق اوبن درس
شواطئ الباسفيك

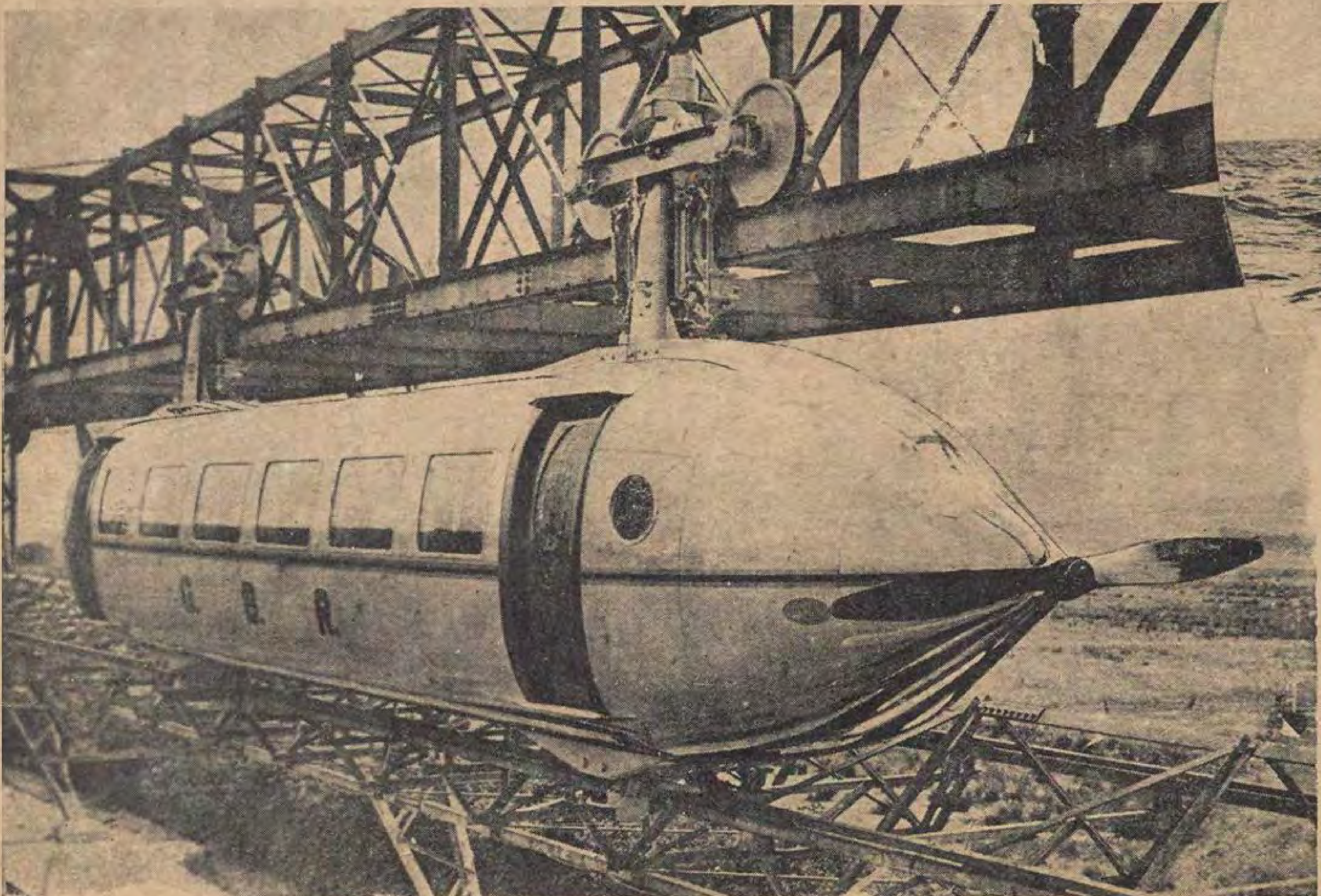


جورج استمان صا
« استمان كوداك » ،
فى كل سنة قسما من
الاسود والدببة وهو
ومعه آخر دب ا

ـاء العـــــالم مصــــورة



انشئ اخيرا فى اسكوتلندا قطار جوى معلق بقضبان من الحديد ويسير بقوة محرك
وهو ذوشكل اسطوانى يجعله شديد الشبه بالقنبلة



شة فبعد
وغيرهن
الآنسة
احرزت
اوى على
انواع

راعي فى مباراة

كنات التصوير
الصيادين يقضى
الاسكا يصطاد
فى هذه الصورة
هـــذا الفصل



فرقة اجنبية فى « مترو جلدوين ماير توءمها » من اليسار الى اليمين ، اندره برلي واندره لونجه وماريو مارافبولى وتانيا تادور ومارسيل اندره يبتسمون امام مكنة المص

GERMAN SPANISH ENGLISH FRENCH ITALIAN

اربعة ابطال فى فيلم واحد يمثل اليوم فى مترو جلدوين ماير وهم جوزف رينهارد وجلبرت رولان واندره لونجه وتراسكو توسارو .

نوادر الأدباء والعظماء

ابراهيم باشا فى سورية

غزا والى مصر المغفور له ابراهيم باشا سورية أيام حكم المغفور له محمد علي باشا ، وقد ساء الوالي الجديد اعتياد السوريين إساءة بعضهم بعضاً بسب الدين ، إذ كانوا لا يكاد أحدهم يغضب على الآخر حتى يقول له « ينعن د . . . ك » فحرم هذه الاساءة إلى الدين وتوعد مرتكبيها بالعقاب الصارم ، وكلف أحد السوريين السير فى المدينة معلنا الناس بما قرره الوالي الجديد فى هذا الشأن

وسار المنادى فى مدينة بيروت ، وأخذ ينادي بأعلى صوته قائلا

« ابراهيم باشا بيحرم سب الدين ، وكل من يعمل هيك العملة بيحرق د . . . ه »

« اجزاء كتاب »

يذكر القراء المرحوم عبد اللطيف المكباتى بك ، الذى كان ركنا من أركان حزب الأحرار الدستوريين ، وكان كاتباً مجيداً وخطيبا مفوها ، والقصة الآتية تثبت أنه كان ظريفا حاضر النكتة أيضا معه أرسل المرحوم المكباتي — وكان من أثرياء مصر — عشر جنيهات الى أحد الصحافيين الظرفاء قيمة اشتراكه فى جريدته ودليلا على اعجابه بادبه . فكتب الصحافي اليه يقول :

« وصلنى الجزء الأول من كتابك القيم ، وانا فى انتظار الجزء الثاني »

ووصل الكتاب الى المرحوم المكباتي فسر منه ، وكتب الى الصحافي خطابا أرفقه بعشرة جنيهات أخرى ؛ وقال فيه

« أرسل اليك الجزء الثانى مع هذا الخطاب ، وبهذا الجزء تم الكتاب »

نهاية الحلم

الشيخ يوسف الخازن أديب سورى كان صاحب جريدة الأخبار مدة عشرين سنة ، وهو الآن عضو فى مجلس نواب لبنان ، وقد استخدم فى جريدة الاخبار رجلا تبين بعد استخدامه أنه ليس بالأمين وكذلك استخدم أحد اصحاب المجلات الرجل نفسه فى بعض الاعمال الادارية .

وقد كان صاحب المجلة يكلف هذا الموظف شراء ورق الطبع ، فيحضر اليه ورقاجيداً ويأخذ منه ثمنا بسيطا لا يتناسب مع جودة الورق ، فلما بحث صاحب المجلة فى سبب ذلك تبين له ان الورق من ورق جريدة الاخبار ، فلما قابل صاحب المجلة الشيخ الخازن سأله من أين يستورد الورق لجريدته فاجابه أنه يشتريه من أوروبا وان لا وجود له فى مصر ، وحينئذ قال له صاحب المجلة

— ان فلانا الموظف عندك لص

فاجاب الشيخ الخازن

— بعرف يا سيدى

— طيب بلغ النيابه واحبسه

— حرام يا سيدى راجل غلبان

— يعنى ستكتفي بطرده فقط !!

— وعائلته لو طردناه منين تاكل ؟

طريقة جديدة لرى الاراضى

دعى المرحوم نعمان الأعصر باشا إلى احدى الحفلات المسائية ، وكان رحمه الله ضخم الجثة رحب الصدر يقبل الفكاهة الظريفة ويحب مجالس الأنس ولكنه تأخر قليلا عن الحضور الى تلك الحفلة ، فلما وصل اليها وجد المرحوم البابلى بين المدعوين ، فسأله هذا عن سبب تأخره ، فاجاب نعمان باشا على سبيل الفكاهة

— كنت بستحمى ياسيدى

فسأله البابلي

— كنت بتستحمى فين

فاجابه ضاحكا

— فى الترعة

فقال البابلى على الفور

— إذن الأرض اللي حوالين الترعة اتروت يا باشا .

اى ان ضخم جسم الباشا جعل ماء الترعة يفيض على الجانبين فيروى الأرض

أثر الخمر

اشتهر المرحوم فرج العبد بادبه اشتهاره بادمانه الخمر حتى كان يندر أن يرى غير ثمل .

ولم يكن له صناعة غير صناعة الأدب وكان يعرف ذلك بعض الاغنياء فيصلونه ببعض النقود ، وكانوا يختارون وقت نشوته موعدا لاعطائه حتى لا يؤلمه ذلك

وخرج فرج ذات ليلة من بيته وليس معه مليم واحد ، فرآه أحد إخوانه وكان جالساً فى احد (البارات) فناداه وسقاه خمراً حتى ثمل ، ولما خرج من الحانة قابله صديق آخر ثم ثالث من الموسرين الذين تعودوا اكرامه بشئ من المال كلما وجدوه ثملا .

واشتدت وطأة الخمر على فرج حتى تعذر عليه السير فصعد إلى أقرب فندق ونام ولما اصبح الصباح تذكر أنه خرج من منزله (نظيفا) لا يملك مليما ، فكيف يستطيع دفع اجرة الحجرة عن الليلة التى صرفها فى الفندق ؟

ولذلك بقي في الغرفة ثلاثة أيام لم يذق فيها طعاما حتى عرف مكانه أحد اصدقائه فذهب اليه فوجده يتضور جوعا ، فسأله عن سبب بقائه فى الفندق فاجابه انه عدم

وجود النقود . فقال له صديقه مازحا — اتكذب علي يا فرج ؟

— طيب فتش

فقام يفتش جيوب (بدلتـــه) فوجد فيها ثمان جنيهات !

حب الخمر !

عرف عن فقيد الشعر والادب المرحوم نجيب الحداد انه من انصار مذهب الاخطل فى شعره وخمره فكان لا يفارق الكأس شفتيه الا نادراً ولا ينقطع ترنيمه بالتغزل وذكر محاسن الخمر !!

فلما استحكم به الداء وبرح به الضعف فى أواخر عهده نهاه بعض اخوانه عن تناول الخمر فما انتهى ، فقال له أحدهم :

— يانجيب حرام عليك تقطع حبل حياتك بايدك بالشكل اده

فصاح به :

— ياسيدى انى احبها قصيرة عريضة ولا اودها طويلة ضيقة !!

ابن من ؟

مما يروى عن فقيد الظرف والادب المرحوم محمد بك البابلى انه جلس ذات صباح فى مقهي بميدان الاوبرا مع بعض اصدقائه ، ولأمر ما اعتذر أحدهم منه طالبا الانصراف لقضاء مسألة خاصة والعودة بالتالى

واتفق بعد ذلك ان نجل هذا الشخص حضر الى المقهى باحثا عن والده فلما لم يجده سأل البابلى عنه فاخبره انه انصرف قبل قدومه بقليل !

وبعد أن ذهب الولد سال أحد الجالسين البابلى قائلا :

— الواد ده ابن مين يامحمد بك

فاجاب على الفور :

— ابن اللئام !

وكان يعنى بذلك (ابن اللى قام) فضحك السامعون . . . .

فى الكواكب !

كان بين اسكنـدر دوماس الصغير وأحد كبار علماء الفلك الفرنسيين خلاف شديد في الرأى نتج عنه ان امتنع كل منهما عن محادثة الاخير زمناً طويلا

وقد اتفق ذات مساء أن ذهب دوماس الى أحد المسارح الكبرى ليشاهد رواية له تمثل في أول حفلة لها فلما اسدل الستار على الفصل الاول صفق الحاضرون طويلا لبطلة الرواية التى أظهرت مقدرة نادرة فى اخراج دورها

ورأى المعجبون بها من اصدقائها وفي مقدمتهم مؤلف الرواية زيارتها فى غرفتها في المسرح لتهنئتها بهذا النجاح الباهر ! وبينما كان دوماس فى غرفة الممثلة دخل العالم الفلكى ليهنئها أيضا ، فلما شاهد دوماس اراد ان ينتهز الفرصة ليجدد عهد الصداقة معه فقال :

— انى مسرور جدا برؤيتك ياعزيزى .

فقاطعه دوماس قائلا : شكراً لك

— ولكن لماذا تقاطعنى ولم أقل بعد ما اريد ان اقوله .

— لانك من سكان السماء فلا يحق لسكان الارض مخاطبتكم

— ولكننا الآن متساويان فى المقام

— وكيف ذلك

فاجابه الفلكى : لاننا مجتمعان لدى كوكب واحد . ثم اشار الى الممثلة التي تلقب بكوكب الفن ! ! فارتاح دوماس الى هذا التعبير اللطيف واقبل على صديقه يصالحه . .

حكاية العقد

احتفل الالمان منذ عهد قريب بذكرى وفاة الداهية بسمارك — وقد كان شديدا فى تنفيـــذ القانون لايرعى حرمة قريب ولا مركز عظيم . .

ومن أول الامثلة على هذه الخلة قصة لا بأس من سردها

فقد حدث فى سنة ١٨٦٢ أن كانت الاميرة فردريكا — زوجة ولى العهد — جالسة فى قصر قرينها فعثرت على عقد جميل مرصع بكريم الجواهر فى احد ادراج المكتب ، فتذكرت ان عيد ميلادها يقع فى يوم ٢١ نوفمبر وكان هـذا اليوم على الابواب وظنت ان زوجها قد أحضره ليهديه اليها

وجاء اليوم المنتظر — وراحت تنتظر ان يقدم اليها العقد ولكنها ريعت فى مساء ذلك اليوم لما بصرت العقد نفسه وقد حلى به جيد الكونتس سيدونز احدى فتيات حاشيتها الرائعات الجمال فتملكتها الغيرة وعزمت على أن تهجر زوجا لا يرعى للزوجية عهدا ولا يقيم لها وزنا . فامرت باستحضار عربة استقلتها فى الحال الى المحطة مع خادمتيها الانجليزيتين

وبعد سفرها بمدة قصيرة اتصل الخبر بزوجها فاسرع الى والده « غليوم الاول » واخبره بما جرى فاصدر الاوامر فى الحال إلى محافظ برلين والى البرنس بسمرك بمنع الاميرة من اجتياز الحدود

وقد كانت المعلومات التي اتصلت بالمحافظة تدل على ان الاميرة قد ركبت القطار الى كولونيا ، فامر بسمرك في الحال بتجهيز قطار خاص قام لادراكها قبل أن تعبر الحدود

وقد كان بسمرك منعا لكل طارىء قد استصدر امراً يخول البوليس القبض على الاميرة

وقد بدأت وشقيقة جورج الخامس ملك الانجليز — تحقد على بسمرك منذ ذلك الحين .

حتى الملوك يعتقدون بالخرافات

كان فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا

في سنة ١٨٩٨ يتوقع ان تحل بالاسرة النمسوية المالكة نكبة عظيمة — وقد كان كلما انتابته هذه الفكرة يقول : « متى ينتهي هـذا العام ؟ » — ولم يقبل شهر سبتمبر من تلك السنة حتى اغتيلت زوجته الامبراطورة اليزابيت بيد الفوضوى لوكوني في أحد شوارع مدينة جنيف

وكانت الامبراطورة نفسها تقول انها لن تموت موتة طبيعية لاهي ولا شقيقتاها والواقع ان ماقالته قد ايدته الحوادث فيما بعـد فقد قتلت هي كما ذكرنا وماتت شقيقتاها حرقا

وكانت الامبراطورة اليزابيث قبل أغتيالها ترى دائماً غراباً اسود يقف على نافذة غرفتها ، وكذلك كانت الاسرة المالكة عن بكرة أبيها تعتقد انه اذا ظهر لاحد افرادها هـذا الطير واقترن ظهوره بظهور شبح سيدة مرتدية ملابس يدل ذلك على قرب انهاء حياته !

اما الشبح ذو الثياب البيضاء فقد كان يقال انه للكونتس « أرلامند » من الاسرة المالكة وقد قيل أيضا انه ظهر للامبراطور فردريك الكبير سنة ١٨٠٦ وهو فى دور الاحتضار . وكذلك رآه البرنس فردريك دى بروس الذى قتل بعد مدة فى واقعة سلفيد !

الالة الكاتبة فى تاريخ الملوك

يتقن صاحب الجلالة جورج الخامس وصاحبة الجلالة الملكة استعمال الآلة الكاتبة وقد كانا فى شبابهما يستعملانها فى كثير من رسائلهما الخاصة — وكان ملك اليونان السابق يستعملها أيضا فى تحرير رسائله وكذلك البرنسيس كرستين دي هولشتين

وكان الامبراطور غليوم من المغرمين بهذا الاختراع وكان لديه آلة كاتبة منها يستعملها في مهام الدولة

أول منطاد فى انكلترا

حدث فى سنة ١٧٨٥ ان الطيار ليوناردى سكرتير سفارة ايطاليا فى لندن أراد الهبوط بمنطاده فى حقل كبير . وكانت العادة أن يجذب بعضهم المنطاد بالحبال فيهبط على مهل

على أنه لما كان لكل اختراع أو ابتكار مدهش خرافة تحيط به — كما يذكر القراء عن قاطرة ستفنسن — لم يقبل الفلاحون جذب المنطاد بحجة انه يجب أن لا تكون لهم علاقة بشخص جاء أرضهم ممتطيا جواد الشيطان !؟!

غير ان فتاة جريئة قبضت على حبل المنطاد وجذبتـه بكل قوتها فلما رأى الفلاحون منها ذلك اقتـدوا بها عملا بالمثل القائل انه يجب أن لا تكون المرأة أكثر شجاعة من الرجل . ثم جذبوا المنطاد حتى هبط . ولولا هـذه الفتاة الباسلة لظل ليوناردى معلقا فى الفضاء ومن يدرى فلربما كان ضحية أول منطاد !!

ومن الطف مايذكر فى هذا الموضوع أن قاضيا برأ متهما في قضية لأنه لم يصغ الى مرافعة الخصوم حتى لا تفوته فرصة مشاهدة هذه الاعجوبة التي تغلبت على قانون الجاذبية وهي رؤية المنطاد محلقا فى الجو .

وكما حدث لهذا القاضى حدث لاحد الملوك فقد كان مجلس الوزراء منعقدا برئاسته فلما بلغه خبر وصول المنطاد ضرب بمجلس وزرائه عرض الحائط ثم راح يتبع حركات الطائر بمنظاره ! ؟

من كل بستان زهرة

الطب فى اليابان

من قوانين الطب فى اليابان عدم المساومة على أجر الطبيب وعلى كل طبيب ان يعالج أى فقير يقصده بدون أجر كما يصرف له الدواء مجانا من صيدلية خاصة فى منزله وتساعده الحكومة فى انشائها .. واما الأغنياء فيعطون للأطباء اجورهم حسب أقدارهم . . ولو ثبت على طبيب ياباني انه ساوم مريضا على علاجه لحكم عليه بعقوبة قاسية . .

جريدة غريبة ! !

انشأت حكومة استراليا جريدة خاصة بالمسجونين . توزع عليهم في سجونهم وكل ما يكتب فيها خاص باصلاح احوالهم وتلقينهم مبادىء الاخلاق الفاضلة . ولكن أغرب ماجاء فى افتتاحياتها ان رئيس التحرير يقول ان احب الأماني لكل جريدة فى العالم ان يكثر عدد قرائها ومشتركيها واما نحن فما أحب الينا من ان يقل عدد قرائنا شيئاً فشيئا حتى لانجد هذه الجريدة من توزع عليهم . . وان كان في هذا استغناء الحكومة عنا . . ! !

أنباء الزلازل

لمناسبة ماحدث فى أيطاليا من الزلازل الهائلة نذكران العلم لم يوفق بعدالي اختراع آلة تشعر بحدوث الزلازل وانما هذا الشعور الدقيق موجود في الحيوان . . وقد فرت الحيوانات من مراعيها وهجرت مرابضها قبيل حدوث زلزال بلغاريا المشهور وكذلك قبل حدوث زلزال شيلي سنة ١٨٣٥ كانت الكلاب تفر من كل مكان وتعوى بصوت رهيب وحدث في جزيرة جاوه ان الديكة جعلت تصيح فى كل انحاء المدينة فى ليلة ما والناس في حيرة من امرها ولكنهم مالبثوا قليلا حتى حدث زلزال هائل

اثر جديد فيه حكمة بالغة ! !

عثر الأثريون فى جنوب أوربا على تمثال ثمين كان مقاما فى اثينا ويمثل شابا يسأل فتاة باهرة الجمال عن السبب فى تدلى شعورها من الأمام ! فى حين انها ناحلة من الخلف فاجابته الفتاة انني الفرصة اذا أقبلت على انسان استطاع ان يمسك بشعوري ، واذا وليت عنه فهيهات ان يدركني ! !

الورد

كان اليونان والرومان يعتبرون الورد دواء جيدا للمدمنين على المسكرات وانه يقوي اعصابهم ويقوى حركتها بعد جمودها ، وضعفها ويرى فيه اطباء العصر الحديث عاملا كبيرا لتقوية المعدة اذا ضعفت من كثرة تناول الطعام . . وكان الامبراطور شرلمان يحبه كثيرا ويقول انه مجدد للدم فيحمل منه كميات كبيرة ويوزعها على الجنود فى الحرب لتعوضهم ماسفك من دمائهم وتقوى اعصابهم

كيف نستحم ؟

نشرت مجلة طبية فى امريكا فصلا عن الاستحمام فقالت ان استعمال الماء البارد الذى يرتجف الجسم منه مضر جدا ومهيج لأعصاب المخ . وأفضل الماء لذلك ما كان فى درجة ٤٠ مئوية وأما من حيث الوقت فيستحسن ان يكون فى المساء قبل النوم بعكس مايعتقده الناس عن الاستحمام فى الصباح . . اذ يكفى فيه ان يغسل الانسان وجهه ورأسه بالماء والصابون . .

علاج غريب للدوسنتاريا

كان طبيب فرنسي يتجول فى جنوب امريكا فوجد بعض قبائل الهنود يعالجون المرضى بالدوسنتاريا بأن يقطعوا قشر الرمان وينقعونه فى الماء يوماً أو يومين ثم يسقى للمريض فيشعر بعد قليل براحة تامة وصفاء ذهن للغاية . وعرض هذا العلاج على المجمع العلمي بباريس فأقره ونجحت تجاربه الى حد بعيد . .

اوهام الاوروبيين فى الاحجار

من اوهام الأوروبيين فى الاحجار الكريمة انهم يعتقدون ان وضع الكهرمان فى الحلق يشفيه من بعض امراضه وأن الحجر المعرف « بعين الهر » يطرد عن الانسان وساوس الشيطان . . وأن المرجان يمنع الصواعق . . ومن حمل الماس وهو نائم كان عرضة للكابوس والسير فى نومه، وحمل الزمرد يقوى عرى المحبة والصداقة . . والياقوت الاصفر يقي من امراض الرئة !؟

تجفيف الخشب

كان تجفيف الخشب بعد قطعه من الغابات من اصعب المسائل التى تؤخر صناعته وتقلل من جودتها . . وكان اذا وضع فى الشمس احتاج الي وقت طويل

صيب بنوع من الانحلال. واذا عرض في النار اضرت به كثيرا

وأخيرا اهتدى عالم الماني الى طريقة جديدة لتجفيفه بوضع كميات كبيرة منه في حصن منيع ويطلق عليه طياراً كهربائيا حارا فيجف جدا بعد قليل ويكتسب صلابة اكثر من المعتاد كما انه يبقى مدة طويلة دون ان يصيبه العطب

اكاليل الزفاف عند الامم

يتخذ الانجليز اكاليل الزفاف من زهر الليمون .. ويعللون ذلك بأن ورق الليمون على جودة رائحته فانه يبقى طول العام مخضرا فيكون رمزا للمحبة الدائمة .. أما الفرنسيون فيتخذون الاكاليل من الورد الأحمر ويقولون انه رمز التفاني في الحب ... والاسبان يستعملون زهر القرنفل علامة على العفة .. وأما أهل السوج والنرويج وصربيا ، فان اكاليلهم مصنوعة من اسلاك فضية غاية فى النقاء والدقة

أول من فكر فى الطيران

جاء فى مجلة الطيران الباريسية ان أول من فكر فى الطيران هو حفار مصرى قديم يدعى « ديدال » وكان مهاجرا من منفيس وعاش فى جزيرة كريد فضيق عليه ملكها الحصار .. ولكن ديدال فكر فى اصطناع أجنحة له لينجو بها من سجنه وقد أسندت المجلة روايتها الى تمثال عثر عليه حديثاً وهو موجود الآن فى متحف جنيف بسويسرا ويمثل الحفار وهو يصنع الاجنحة لنفسه وقد كتب تحتها مايوضح معناها ..

افيد الاطعمة

استفتت احدى المجلات الطبية فريقا من كبار العلماء على احسن الاطعمة المفيدة للانسان فكانت نتيجة الاستفتاء على الترتيب:

اللبن الحليب — البيض — الخبز — الأرز — اللحم — السمن — السكر — السمك — البطاطا — البقول —

كما ذكرت ان أفيد الأطعمة للمشتغلين بالأعمال الجسمانية هو اللحم ..

وأما للمشتغلين بالمسائل الفكرية فأفضل لهم السمك ..

الروائح العطرية

يظن بعض الناس ان فائدة الروائح العطرية قاصرة على منع الرائحة الكريهة . ولكن الواقع ان الرائحة العطرية تنعش حاسة الشم وتنبه قوى التفكير جداً .. كما ان لها قوة غريبة على قتل الميكروبات التي تتصل بالانسان وهو سائر فى الطريق أو اذا كان على مقربة من مرض معد

طول العمر

اخذت احدى المجلات رأى جماعة من المعمرين عن اهم الاسباب التى يعزون اليها طول اعمارهم فأجمعت الاغلبية على أن اهم اسباب التعمير هو مداومة العمل وعدم الركون الى الكسل والبطالة ... والعناية بالراحة التامة في اوقات الغذاء والنوم ...

وعلقت المجلة على هذا الرأى بقولها ان الانهماك فى العمل المثمر يقصى الانسان عن التفكير فى الملاذ والملاهي وهموم الحياة ...

سكان اميركا فى الوقت الحاضر

ظهرت آخر احصائية لسكان الولايات المتحدة فجاء فيها ان عدد سكانها قد بلغ ١٢٢ مليونا منهم ١١١ بيض البشرة والباقون زنوج وسمر

وجاء فى الاحصائية عن البيض الذين ينتمون الى الشعوب الأخرى ما يأتى :

٦٨ مليون من اصل انجليزى و ١٣ مليونا من اصل ألمانى و ٤ مليون من أصل ايطالي و ٣ مليون أصل روسى و ٢ مليونا اصل هولندى و ٤ مليون كندى و ١ مليون من اصل فرنسى و ١٢ مليون من جنسيات مختلفة !!

فأين اذن ابناء امريكا ..؟

حول العالم ...

بلد العجائب !!

أمريكا بلد العجائب والغرائب ، وهي بلاد المال والحضارة ، وبلاد الخرافات والأوهام .. ومن هذه العجائب ! ان في ولاية « او كلاهاما » عادة غريبة ، درج عليها الخلف بعد السلف ، وهى ان يقيموا حفلة فى كل عام ، ليتبارى فيها الكذابون !! فمن كان أمهرهم ، وأقدرعلى أختلاق القصص نال وساما ذهبياً ..

وقد دخل أخيراً احدى هذه المسابقات رجل يدعى « فرنك لورنس » اتخذ من الحرب الكبرى مسرحا يمثل عليه بطولته الموهومة ! ويحيك منها اكاذيبه ! فجعل يقول انه كان يسد فوهة المدفع اثناء قذفه بيده ! ويحمل خمسين جريحاً معاً من الخنادق الى المستشفى ! وان قنبلة اصابته فمزقت جسمه ارباً ، ولكنه تمالك نفسه وعالج جروحه فالتأمت فى الحال ! وختم قصته الغريبة ، بانه لولا وجوده فى الجيش الأمريكى لكان الألمان قد غزوا امريكا نفسها . واستعمروا العالم كله ...!!

وبالطبع نال الوسام الذهبى ، وقد كتب عليه « اكبر كذاب فى العالم » فسار بين المتفرجين ، فخوراً بهذا اللقب العتيد ..!!

عمر الخيام ...

أطعام ام شراب .. ؟

الانجليز يجلون عمر الخيام ويحترمونه ويقدرونه حق قدره

ومع ان المكاتب الانجليزية ملأى بالطبعات الأنيقة لرباعياته والصحف غاصة باعلاناتها ، فقد حدث ان دعى شقيقان من أبناء احد اللوردات الى حفلة ساهرة ، وكانا معروفين بحب التأنق والمبالغة في التزين ، ومال واحد من الحاضرين الى احد الشقيقين وسأله :

— أتحب عمر الخيام .. ؟ فأجابه

— احبه ولكن ... أفضل عليه الويسكى !!! ثم ساد بينهما صمت بليغ ..

وأخيرا بعد ان غادر الشقيقان مكان الحفل قال احدهما للذى سئل :

— ... والى متى ياوليم .. ؟ لقد نصحتك كثيراً ان توسع معارفك العامة ومعلوماتك .. وقد اخجلتنى الليلة ، حينما حسبت ان عمر الخيام نوع من الشراب ، والواقع انه نوع من الطعام ...!!!!

بريمودى ريفيرا والبطاطا

قلما ينجو انسان من الوهم ! ويحرر نفسه من اغلال التقاليد او هذا « بريمودى ريفيرا » ديكتاتور اسبانيا الذى توفى أخيراً ، كان منذ طفولته يحمل فى جيبه دائما قطعة من البطاطا ، وهو يعتقد ان وجودها معه يطرد الأرواح الشريرة ويدفع عنه السوء وقد ظل على هذا الاعتقاد طول حياته ويقال ان خادمه كان ينقل له تلك القطعة من بذلة الى أخرى كلما عن له تبديل ثيابه

وبهذه المناسبة يروى عنه انه عندما اعتزل الحكم وذهب الى باريس ، قصد الى فندق غير مشهور دون ان يعلن شخصيته فلم يهتم به صاحب الفندق واعطاه حجرة بسيطة ، فأقام بها غير متذمر ! ولكن بعد ان علم صاحب الفندق انه بريمودى ريفيرا رجع يعتذر اليه ويرجوه ان ينتقل الى غرفة أفخم من الأولى .. ولكنه أبى ...

وفي هذه الحجرة البسيطة قضى نحبه بالسكتة القلبية !

حافز الدكتور « جونسون ! »

الدكتور جونسون زعيم منع المسكرات شخصية معروفة فى جميع انحاء العالم وقد روى عن نفسه ما يأتى قال :

كان فى بدء شبابه يخطب فى احدى الجمعيات فى انجلترا منددا بالخمر وشاربيها ، بالفاظ حماسية شديدة .. فما كان من شاب متهور الا أن قذف الدكتور جونسون بزجاجة شمبانيا . فتحطمت على رأسه واصابت شظية منها احدى عينيه ففقدت بصرها ومن ذلك الحين ، كلما عاودته تلك الذكرى الأليمة . وكيف فقد عينه فى سبيل الخمر . زادهمة ونشاطا في بث دعوته ضدها ولو لم يحدث له هذا الحادث ...

لكان من المحتمل ان يكف عن مكافحة المشروبات الروحية من زمن طويل

شذرات

اصغر جمهورية فى العالم هى جمهورية تافولارا — وهى جزيرة صغيرة فى البحر الابيض المتوسط اكتشف الكلوروفورم عام ١٨٣٢ وادخل فى عالم الجراحة ١٨٤٧

* * *

اخترعت اول بندقية سنة ١٧٧٥

* * *

لو وضعت قطعة حديد في الماء قرنا كاملا سهل قطعها بسكين عادية الا اذا عرضت للهواء مدة ولو قصيرة فانها تعود الى صلابتها !

* * *

يستحيل وجود مناجم الزيت فى الأماكن البركانية

* * *

يستخرج من الذهب الآن مايقرب مائة مليون جنيه فى السنة



الشقيقتان « دودج » وقد تركتا الفولى بيرجير بباريس ويممتا شطر هوليوود لتظهرا فى « استعراض » متروجولدوين ماير



« موريس شيفالييه » وقد سمحت له شركته
باراماونت بالظهور على المسرح فى شيكاجو
وهو يتناول فى الليلة الواحدة الف دولار !!

فى عالم السينما

علي

النهضة السينمائية فى مصر

بقلم الممثل السينمائى عبد السلام النابلسى

اخذت نهضتنا السينمائية تتقدم، وأخذ القائمون بها يبذلون جهودهم فى ترقيتها، وإدخال ماأمكنهم من التحسينات عليها، حتى غدونا نعتقد اعتقاداً جازما، بأن السينما فى مصر، سيكون له شأنه ومكانته، ومستقبله الحسن لأربابه

ولو كانت بداءتنا، بداءة حسنة، منظمة؛ غير مشوشة ولا مضطربة، لخطونا خطوات واسعة الى الامام، ولكان لفيلمنا المحلى مكانته المنتظرة..

وليس كالثبات مؤديا لما يبتغيه المرء، والثبات اذا لم يكن اساس كل عمل أو رغبة، فلا تنتظر لذلك العمل إلا الفشل، ولتلك الرغبة إلا التلاشى والاضمحلال...

وهذا هو داؤنا فى اعمالنا الاولية، نأمل ان نبرأ منه..



بطلا «معجزة الحب» بدر لاما وثريا

شركات كثيرة تألفت.. وكأنها لم تتألف إلا لتنحل! وغيرها من الاعمال الفردية، قامت وما لبثت ان امحت، ولم يعد لها من الآثار غير اطلال مندرسة.. غير ان شركة واحدة جاهدت، ولا تزال تجاهد، حتى وطدت مركزها، ونظمت اعمالها، وجعلت لاسمها مكانة محترمة. لم تتمتع بها غيرها من الشركات، واعنى بها شركة «كوندور فيلم»، لاصحابها لاما اخوان

وأول افلام هذه الشركة «قبلة في الصحراء» و«فاجعة فوق الهرم»، وقد نجح الفيلمان نجاحا؛ شجع لاما اخوان،

على المضى فى جهادهم الفني ، غير مكترثين بما يبذلونه من مال ومجهود ، وما يلقونه من صعاب وعراقيل ، وهاهم قد انهوا والايطالية والاسبانية ، عدا لغتها العربية ؛ وهي فوق هذا ، ذات ميزات سينمائية جمة مما يضمن لهاولاشك، نجاحها الباهر فى عالم



بطلة « معجزة الحب » الانسة ثريا

فيلمهم الثالث ، « معجزة الحب »، وسيكون بلا مراء ، « معجزة السينما في مصر » ، اذ ان جميع الوسائل الفنية ، من اضاءة كاملة ، وتصوير متقن ، ومناظر جميلة ، قد استعملت فى هذا الفيلم بمهارة وخبرة فائقتين عدا التمثيل المتقن، وموضوع الرواية القيم، ومما يزيد فى اهمية هذا الفيلم، انه ناطق وغنائي، وفى اواخر الشهر الحالى ، سيبحر بعض اعضاء كوندور فيلم ، بطريقهم الى باريس حيث يأخذون القسم الناطق من الفيلم هناك رغم التكاليف الباهظه التى سيبذلونها فى سبيل هذا العمل الكبير

واذا القينا نظرة عامة على الممثلين . الفيناهم منتخبين انتخاباً فنياً محكما . يضمن لهم ، ولفيلمهم النجاح فالآنسة ثريا ؛ بطلة الفيلم ، فتاة لا تتجاوز الثامنة عشرة ربيعاً على قسط وافر من الجمال والرشاقة ، وعلى جانب كبير من الثقافة ، فهي تجيد الفرنسية



بدر لاما بطل « معجزة الحب » ودوللي انطوان ومختار حسين

السينما ، والفضل كل الفضل يعود الى الاستاذ ابراهيم لاما ، مدير ومخرج كوندور فيلم ، اذ هو الذى اكتشفها ، وانتخبها لتظهر فى فيلمه الأخير ، « معجزة الحب » ، امام الممثل السينمائي المعروف بدر لاما ، وبدر لاما لا يحتاج الى تعريف ، فهو السينمائي الوحيد عندنا ، الذى قام بدور البطل فى فيلمين ، لكوندور فيلم ، عدا فيلمه الثالث « معجزة الحب » ، ومن الذين اشتركوا فى هذا الفيلم ، منسى فهمي ، الممثل المسرحى المعروف ، ومختار حسين الرياضى الكبير ، وانها ليد بيضاء للاستاذ ابراهيم لاما ، بتشجيعه الرياضيين بشخص مختار الذى كان موضع اعجاب كوندور فيلم ، لاتقانه دوره بمهارة فائقة

ومن اركان كوندور فيلم الاستاذ حسين فوزى ، الذى يؤدي واجبه باخلاص وكفاءة ، وهو المساعد الفنى للاستاذ ابراهيم لاما ، وموضع ثقته فى عمله

عبد السلام النابلسي

سليمان الحكيم وسقراط الفيلسوف !!

يبعثان فى القرن العشرين !!

كيف يخاطب الطيور والحيوانات ويسخرها لخدمته ـ أيها النمل ادخلوا مساكنكم ! ملوك الجن تطيعه وهو غير راض عنها ـ يبحث عن روح الملكة بلقيس ـ من سقراط الفيلسوف الى وزارة المعارف المصرية ـ لغة الادب والفلسفة فى القرن العشرين ـ العالم منذ الفى سنة ـ حديث طريف مع شخصين غريبين

ينتصف الليل ، فيشمل العاصمة شبه سكون عميق ، ويتدثر جل الاحياء برداء النوم والطمأنينة ، وتهدأ حركة الضجيج والصخب ، ومع ذلك فقد يستلفت نظرك من الشخصيات الغريبة الشاذة فى الطرقات ما يثير فى نفسك الضحك أولا ، ثم الرعب أخيراً !!

هذا رجل قد حنت السنون ظهره ، غريب فى ملبسه ، غريب فى خلقه ، غريب فى منطقه ، وذاك شيخ مازال فى وجهه اثر يدنى بما لاقاه من الشدائد والصعاب فى حياته يهرف بانشودة مضحكة لا يتحول عنها ليل نهار ، ومع هذا فهو غير مجنون ، ولن يكون مجنونا . وغير هذا وذاك من أنواع المخلوقات البشرية الشاذة كثير ، وقد يحمل كل منهم سرا ، أو يبيت على لغز غامض ، ان لم يكن فيه من طلاوة التاريخ صفحة شائقة ، ففيه على الاقل صورة من الفكاهة الشاذة التي يحق لنا ان نطلق عليها اسم « احلام الفلاسفة » ، وحسبك بهذا التعريف تشويقا لنفسك واجتذابا لبصرك وسمعك !!

سليمان الحكيم !

ولقد اتيح لى فى الاسبوع الماضى ان التقى برجل من هؤلاء الذين يمثلون الشذوذ بكل معانيه ، فمن غطاء للرأس يبعث الى نفسك بذكريات قديمة عن عهود الولاة الاتراك والمماليك الشراكشة ، الى بدلة قديمة أكل عليها الدهر وشرب تكاد تنطق بظلم صاحبها لها وقسوته ، الى حذاء كأنه قدم من الارض التى يدب عليها فلا تدرى اهو من الجلد ، أو الطين أو الورق أو من هؤلاء مجتمعين ، واسم هذا الرجل على عبد السميع رشدي وهو يبلغ الخامسة والاربعين من عمره ، وتحسبه وانت تراه قد فات المائة عدا ، طويل الانف ، براق العينين ، مستدير السحنة ، حاد الذهن ، اذا ما سار فى طريق تلفت يمنة ويسرة ، فتحسب ان بعقله مساً من الجنون ، وما هو بمجنون !

ذلك هو سليمان الحكيم !!

كنت جالساً على مشرب ، وبجوارى هذا الرجل ، فما سعى الى ولكننى انا الذى سعيت اليه ، يدفعنى حب الاستطلاع ، وواجب صاحبة الجلالة الصحافة ، فاذانى امام شخصية غامضة جديرة بالبحث والتحليل !

حاولت التقرب من الرجل بمختلف الوسائل ، ولكنه كان فى شغل شاغل عنى ، ولما أردت مفاجأته بالحديث اشار الى بيده اشارة فهمت منها انه يمنعنى من الكلام ... واخيراً كنت ذلك المتطفل الذى لا يحول الادب دون الخروج عن حدود اللياقة !

قلت للرجل : لى الشرف ان اتعرف بك ،

فابتسم وهو يقول : مسكين مسكين انك لا تعرف الادب ولا توقر العظماء !

قلت وفي حضرة أى عظيم أنا !

فحملق فى وقال الا تعرف من انا ! سليمان

قلت أي سليمان ياسيدى ؟

فعاد الى نظرته الاولى يحدجنى بها وهو يقول في هدوء وتؤده : سليمان من ؟ الا تعرف ؟ سليمان الحكيم ... سليمان ابن داود !! قلت مهتما : وما الذى بعث سليمان فى هذا العصر ؟

فاعتدل الرجل فى جلسته ليحدثنى حديثا شائقا لم تسمعه اذن من قبل بعد ان اخرجته من صمته كارها ...

كيف يخاطب الطيور والحيوانات ويسخرها لخدمته

قال لما مات سليمان الحكيم ، وضع

جسمه القبر ، ظلت روحه حية تسعى الى رجل تتقمص فيـــه الى ان اهتدت الي وتقمصت في جسمي حتى اصبحت انا اياه !!

قال اما الخلائق التى تراها ، والطيور التي تشاهدها ، والحيوانات التى الفتها وتسمع عنها فلدى اسرارها جميعا ، فللخلائق لغة الروح ، وللحيوانات لغة المنطق ، وهذه اخاطبها كما اخاطبك واسخرها لخدمتي كما يسخر السيد عبده !!

غير انى في هذه الايام ادرس مسألة خطيرة تتعلق بكيان البشر ، ونظام الكون ، اما ما هى هذه المسألة ؟ فهذا مالا استطيع التصريح به الآن !!

قلت متهكما : وماهى لغة الطيور ياسيدنا سليمان ؟

قال : للطير عدة لغات يقدر عددها بخمسة وسبعين الفا ، منها العبراني والسرياني والاغريقى ، وغير ذلك مما لايقع تحت حصر !!

ومن غريب الامر ان الطيور لاتعرف الكذب ولا النفاق ، ولا المداهنة ولا الرياء خلافا للانسان الذى يعرف ذلك ، وهـذا ما حبب الى الطير وجعلني اتخذ منه خلانا واصدقاء وخدماً وافرادحاشية !!

قلت : وهل انت مسرور بهذه الصداقة راض عنها !

قال : آه ياسيدي ان هناك قضية كبرى ... هى قضية الحرية تشغل بالى وتأخذ من تفكيرى حيزاً كبيراً !

قال : لقد خلق الطير حراً فكيف يستعبده الانسان .. الا ترى هذه الطيور المعذبة فى حدائق الحيوانات ، وفى الاقفاص الحديدية فى قصور الاغنياء واشباه الاغنياء تنشد الحرية فلا تجدها وتتلمس الهواء النقى فتسد عليها المنافذ !!

سأعمل على تحطيم هـــذه السجون قريبا .. وستسمع قريبا عن جهادى فى هذا السبيل !!

ايها النمل ادخلوا مساكنكم !

ولم يكد يتم هذه الجملة حتى لفت نظره سرب من النمل يسير فوق الجدران بنظام غريب فصاح بصوت جهورى : ايها النمل سمعت نملة الآن تقول ادخلوا مساكنكم ليحطمنكم سليمان وجنوده ، وانا اقول لكم ان هذه آثمة فى ظنها فسيروا فى طريقكم على بركة الله دون ان تخشوا بأسى فلن يعتدى قوي مثلى على ضعيف مثلكم !!

قلت كيف سمعت هذه النملة ؟

قال : الم اقل لك اننى علمت منطق الطير واوتيت الحكمة في كل شيء !!

ملوك الجن تطيعـــه

وهو غير راض عنها

قلت وما هى علاقتك بالجن ؟

قال ألم تسمع قول الله تعالى « وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون » انى انا المسيطر عليهم ادير شؤونهم كيف شئت لايستطيع احد منهم معارضتى او الوقوف فى طريق !

قلت مبتسما . وهل لقول القائلين ان بعض الجن يتقمصون اجسام البشر نصيب الصحة

فامسك بدى بيده وضغط عليها بقوة وهو يقول : قاتل الله المرأة فهى ابدا ضعيفة العقل ، ضعيفة الايمان ، ضعيفة الشعور .. لقد اتصل بى ان بعض الدجالين يدعون ان لهم صلة بجنودى من الجن ، وهؤلاء ينازعوننى فى مكانتي و يعتدون على كرامتي ومع كل فانا أقول لك بان شيئا من هذا لا يستقيم فى ظل الصدق !!

كلهم كاذبون ، محتالون ، دجالون ، لصوص ؛ فاحـذرهم يا بنى وانصح البشر بقدر ما تستطيع !!

قلت : ولكن هؤلاء يؤكدون صلتهم بالجن ببعض الأدلة القاطعة فبماذا تعلل ذلك

قال : يؤلمنى ان اقول لك ان ملوك الجن جميعا تطيعنى ولكننى غير راض عنهم لأنهم كثيراً ما يتهاونون فى أمر عقاب بعض رعاياهم الذين يستخدمهم هؤلاء فى الشر والأذى دون مبرر يدعو الى اطاعتهم بغير استئذان منى !!

يبحث عن روح

الملكة بلقيس ؟!

قلت لمحدثى : وماهي غايتك من الحياة ؟

قال : غايتى هى ان أعيد مجد سليمان التالد كما كان !

قلت : وهل اندثر ذلك المجد ؟

قال : لا وانما انا بعثنى ربى لأسعى الى الخلق واجاهد فى سبيل الدين والعلم لا اكثر ولا اقل !

قلت هل تذكر قصة بلقيس ملكة سبأ ؟

فرفع الرجل رأسه الى السماء كمن يتفقد نجما ثم قال بصوت خافت : ثلاثون سنة أبحث عن روحها فلا اجدها !

قلت كيف ذلك ؟

قال اعنى اننى أبحث عن امرأة تقمصت فيها روح الملكة بلقيس كما تقمصت فى روح سليمان !!

قلت وهل تحبها ؟

قال لقد اعتدت النظر في وجه أى امرأة التقى بها فى طريقي عساني اعثر عليها ولكن على غير جدوى أظن اننى ابحث عنها !!

لقد جبت المدن والقرى اتفقد ضالتى المنشودة ، ومليكتى المحبوبة زهاء ٣٠ عاما كما قلت لك ومع ذلك فقد ذهبت جهودى سدى !!

قلت : والطير لم لا تكلفه البحث عنها ،

قال لقد فعلت ثم مد يده الى جيبه واخرج ورقة قرأتها فاذا بها ما يلى :

« انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم »

« الى روح بلقيس ملكة سبأ يدعوك سليمان بن داود الى المثول فى

حضرته عاجلا ، ان لم يكن طوعا فكرها ، وان لم يكن اليوم فغدا ... وكل آت قريب ثم قال هذه هي الرسالة التى بعثها مع الطير في كل قطر وصقع وانتظر ان اهتدى اليها قريباً ....

سقراط الفيلسوف

وما كاد محدثى يرد يده الى جيبه بهذا الخطاب حتى اقبل عليه رجل فى السابعة والخمسين من عمره تقريبا ؛ كثيف اللحية غائر العينين سريع التلفت ؛ غريب المنظر دميم الخلقة فحياه بأدب واحترام ثم جلس بجواره هادئا رزينا ، واسم هـذا الزائر سيد محمد نجاتى

وبعد ان استقر المقام بهذا الزائر التفت الى محدثي وقال :

— اقدم لك سقراط الفيلسوف !!

قلت : انا سعيد بهذا الشرف !

فحدجني « سقراط » بنظرة فاحصة قائلا « لسليمان » :

— من هذا المخلوق !

قال زائر هبط بمملكتى اليوم !

من سقراط الفيلسوف

الى وزارة المعارف العمومية !

فقال لى « سقراط » :

— فى أي عمل تعمل يا طفل !!

قلت : احرر فى الصحف

قال يالك من ساقط تفعل هذا بينما تعلم ان برامج التعلم فى وزارة المعارف تقوم على اساس خاثر فضلا عن انها مرهقة للطلبة الذين يراد تثقيف عقولهم وتهذيبها من طريق العلم الصحيح والمنطق المعقول !!

قلت لقد كتبت كثيراً فى هذا الموضوع يا سيدي الفيلسوف ؟

قال وماذا كتبت ؟

قلت بمالا يخرج عن رأيك الناضج !!

قال لقـد بعثت الى احد الوزراء السابقين فى وزارة المعارف بخطاب خاص لفت فيه نظر معاليه الى السماح لى بوضع برامج جديدة للدراسة المدرسية بحيث يصبح من السهل على الطالب بعد ذلك ان يحتاز المرحلة الاولى فى وقت وجيز . ولـكن الوزير يظهر انه استخف برأيى ،او اعتبرنى مجنونا ولهذا لم يشا ان يرد على بالرفض او القبول !!

انه تقصير فى اداء واجب يحتمه الظرف والأدب !

لغة الأدب و الفلسفة

فى القرن العشرين

قلت « لسقراط » وهل تقرأ الصحف ؟

قال جميعها ولـكننى اميل الى الأدبية والفلسفية منها اكثر منى الى السياسية !!

قلت ما رأيك فى لغة الأدب والفلسفة فى هذا العصر ؟

قال لا تعجبنى مطلقاً ، انها لغة ركيكة متداعية للسقوط تؤيدها تلك النزعة الطائشة الداعية الى التجديد ...

ان التجديد معناه التحرر من قيود القديم البالى ، وهذا القديم الذى قام على اساس ثابت لا يمكن التحرير منه لأنه ليس قديماً وانما هو « خميرة » الجديد الذى تبعث منه القوة والحياة!....

ثم ما بال هؤلاء يخلطون بين العلم والدين والفلسفة والاجتماع أتراهم يحاولون ان يكونوا فلاسفة على انقاض الفلسفة ، وادباء على جثة الأدب !!

بلغهم جميعاً ان سقراط لم يمت ، فاذا كانوا يعتقدون ان جسمه ذاب فى جوف الأرض فانا احمل روحه التي تقمصت فى كما تقمصت روح سليمان الحكيم فى جسم زميلى - واشار اليه - لا دافع عن وجهة نظره فى كثير من الشؤون وفى مقدمتها الأدب واللغة !!

العـالم منذ الفى سنة !

قلت وما هو الفرق بين الأدب اليوم والأدب منذ عهد بعيد ؟

قال منذ الفى سنة كنت انا أحمل علم الفلسفة فى بلاد الأغريق فكانت اليونان مصدر الحضارة الأغريقية ومبعث كثير من العلوم والفنون الى العالم

أما الأدب فى ذاك العصر فقد كان حياً بكل مافى هذه الـكلمة من معنى ، كان حياً لأنه يتصـــل بالشعور ويتمشى مع لغة الطبيعة التى هى اللغة الحقيقية المجردة والبعيدة عن الرونق والطلاء ؟!

لقد كان الأدب قوياً بوحيه لا يحتاج الى تعزيز بخيال او تكرار فكنت اذا شئت ان تصف زهرة مثلا عمدت الى حقيقتها فصورتها كما هى ، وهذا بعكس ما نراه اليوم من الاجادة فى ذكر العرض وترك الجوهر !!

وعند ذلك نظرت الى ساعتي فوجدتها الثانية بعد منتصف الليل فلم أر بدأ من الانصراف مستأذناً من « سليمان الحكيم وسقراط الفيلسوف » اللذين تركتهما عرضة لشتائم جرسون المقهى !!

* * *

أما انت ايها القارىء فاضحك كيف شئت ولـكن لا تنس ان تقول معى « لله فى خلقه شؤون » !!

(حسنى على الحسينى)

شذرات

اخترعت آلة كاتبة لـكتابه الحروف الموسيقية . ولم تـكن هى الاولى من نوعها اذا اكتشفت اخت لها يرجع تاريخها الى عام ١٧٧٤ .

* * *

فى اللغة الانجليزية كلمه واحدة عدد حروفها واحد واربعون حرفا وهى كلمة طبية

* * *

فى لندن وباريس وواشنجتن اكبر دور للمكتب فى العالم .

جولة بين أمم العـــالم

البيض الملون ـ العفريت المزيف ! ـ الرهان المفجع ! ـ الموظف ذو السجل !

البيض الملون

ترجع عادة تلوين البيض فى عيد الفصح، وهي العادة التى اخذنا نتبعها فى شم النسيم، الى احد ملوك فرنسا، فقد كان يبعث بهدايا من البيض الى رجال حاشيته ثم جرى على هذه العادة خلفاؤه من بعده

ويروى ان هنرى الثانى اهدى الى احدى الغانيات عقدا ثمينا من اللؤلؤ فى علبة من الصدف على شكل بيضة، وكذلك ارسل لويس الرابع عشر الى الآنسة دلافالير التي اندمجت فيما بعد فى سلك راهبات دير الكرمل علبة على شكل بيضة فى داخلها قطعة من الصليب الخشبي الحقيقى الذى صلب عليه السيد المسيح، واهدى لويس الخامس عشر الى الكونتس دى بارى بيضة بسيطة من بيض الدجاج وقد كسيت بطبقة رفيعة جدا من الذهب الخالص قدر ثمنها باربعمائة جنيه

ولكن الامر تطور تطورا مدهشا فى القرن التاسع عشر اذ شرع تجار الحلوى والفطائر فى تلوين بيض عيد الفصح

وقد كان من عادة قيصر روسيا نقولا الثاني ان يهدى الى كل من سيدات الاسرة القيصرية، من القيصرة حتى اصغر غرندوقة، بيضة مرصعة باللؤلؤ

العفريت المزيف

من أغرب حوادث الوهم والسذاجة ماحدث لخادمة نمساوية رأت ليلة في نومها جنيها عليه رقم ٨٤ فما طلع عليها النهار حتى اسرعت فاشترت ورقة يانصيب تحمل هذا الرقم

وفى اليوم التالى ربحت الورقة ٦٠ جنيها فاضافتها الى ماادخرته فى صندوق التوفير فى البريد، ولكنها بعد يومين ذهبت الى مكتب البريد وطلبت من العامل ان يرد لها المبلغ لأن العفريت الذى أتاها به، وقد كانت تعتقد ذلك، طلب استرداده

ففهم عامل البريد فى الحال انها حيلة مخادع مخاتل اراد أن يسطو بها على مال المرأة الساذجة فصرفها قائلا انه سيرسل لها المبلغ فى المساء. وما كادت الخادم تنصرف حتي اسرع العامل فابلغ الشرطة الامر فجاء بعضهم الى منزلها واختبأوا فيه.

وما كاد الليل ينتصف حتى جاء العفريت، البخيل، لاسترداد حقه فقبض عليه الجنود المختبئون بايد من حديد ولما ازاحوا قناعه وجدوا انه سيد هذه الخادمة، اصابه الجشع فاراد أن يحصل على ماظنه ليس من حقها بعد أن اوهمها بانه الجنى الذي شاهدته في أحلامها

الرهان المفجع

اعتاد أهل اوروبا فى العصور الوسطى ان يتراهنوا على حياة وزرائهم وملوكهم، ذلك أنه اذا مرض وزير أوملك اورئيس دينى عظيم راح القوم يتراهنون جماعة مع جماعة على ان المريض اذ ظل مريضا حتي ميعاد معين حق لأحد الفريقين أن يطالب بالمبلغ المتفق عليه!

وأدت هذه المراهنات الى عدة نكبات فى التاريخ اذ كان الفريق الذى يتكهن بوفا[ة] الرجل العظيم كثيرا ما يعمد الى اغتيال[ه] لربح الرهان

الموظف ذو السجل

فى هولاندة عادة غريبة، لاتخلو من فكاهة وهى ان حوادث الولادة والوفا[ة] يسجلها هناك موظف متنقل مهمته الطواف دائما في الشوارع ومن مزاياه انه يوفر على اهل الميت أو المولود مشقة الانتقال الى المصلحة المختصة لتسجيل الحادث

وقد اعتاد هذا الموظف ان يلبس فى احوال الولادة قفازا ابيض وفى حوادث الوفاة قفازا اسود للحداد

وحدث له مرة انه دعي الى منزل ول[د] فيه طفل ثم توفيت الوالدة على اثر الولاد[ة] فلم يدر صاحبنا ايلبس القفاز الابيض أ[م] الاسود! على انه تمكن من التوفيق بين الحادثين فلبس فردة من القفاز الاسود في احدي يديه وأخري بيضاء فى اليد الثانية!

برد العجوز

تنتهى أيام الشتاء دائما بعشرة ايا[م] يطلق عليها أيام بردالعجوز وذلك لانخفاض درجة الحرارة فى خلالها. ويقال ا[نه] لايشعر بالبرد فيها غير الشيوخ والعجا[ئز]

ويرجع ذلك الى حكاية تتلخص ف[ى] أن عجوزا لها سبعة اولاد طلبت منهم أ[ن] يزوجوها فاستنكروا عليها رغبتها ولكنه[م]

قبلوا على أن يشترطوا عليها شرطا فقال اكبرهم :

— لو مكثت ليالى بعددنا عارية فى الخلاء من دون أن يصيبك ضرر لنلت مرامك !

على أن العجوز — في اليوم السابع وكان يوافق اواخر ايام الشتاء — توفيت بتأثير البرد ؛ فسميت هذه الايام ببرد العجوز !

الفرقلة — ابو ستة

تعود الفلاح دائما أن يسوق امامه قطيع ماشيته بسوط ذى اطراف مثقلة يطلق عليه اسم « فرقلة » بفتح الفاء وتسكين الراء

ويعود اصل هذه الكلمة الى انها يد الله المنتقمة ولذلك فان بعضهم ينطقها هكذا « فرق الله » أي الخوف من الله .

وجاء فى رحلة ابن بطوطة فى فصل عادات أهل مكة في خطبة صلاة الجمعة

« فاذا خرج الخطيب أقبل لابسا ثوبا اسود دمعما بعمامة سوداء وعليه طيلسان اسود وهو يتهادى بين رايتين سوداوين يمسكهما رجلان من المؤذنين وفى يده الفرقلة ، وهى عود فى طرفه جلد رقيق مفتول ينفضه فى الهواء فيسمع له صوت عال يسمعه من بداخل الحرم وخارجه فيكون اعلاما بخروج الخطيب » ا . ه

ولا تزال — من ملاهى الريف — عادة الاجتماع حول رجل يطلق عليه عندهم اسم « ابوسته » اذ هو يحمل سوطا أو « فرقلة » ذات ستة أطراف يطلقها في الهواء فتحدث رجة قوية وصوتا مفزعا كصوت المدفع وهو يكرر

— خش — خش !؟

وهو انما يقول ذلك لتشجيع الذى يتلق ضربات « ابو ستة » !

اليانصيب

يقال أن الرومانيين هم أول من ابتكروا فكرة اليانصيب فقد اورد المؤرخ تاسيت نبذة عن ذلك فقال انهم كانوا فى الاعياد التى تقام للاحتفال بزحل يوزعون على المدعوين اوراقا مرقومة يتخير أولى الأمر عددا منها — وهذا العدد هو الذى يربح — وكانت الجوائز عبارة عن اشياء كثيرة متفاوتة القيمة

ويروى عن نيرون انه كان يوزع يوميا الف تذكرة يانصيب على شعبه ومن الطف مايذكر فى تاريخ اليانصيب ان (هيلو جبال) كان يخصص لنصف الاوراق اشياء لها قيمها وللنصف الآخر جوائز لاقيمة لها فبينما تُربح ورقة ستة من الارقاء واذا بالاخرى تكسب ست ذبابات . . !؟

شذرات

ادوية بسيطة

لا يعنى السواد الاعظم من الناس بمجرى الدم كما يجب فاذا اصيبوا بالصفراء ظنوا في اغلب الاحيان ان الكبد معتل واذا شعروا بصداع دائم اعتقدوا ان الدماغ تعب . واذا حدث لهم تشنج وقتى استنتجوا انهم فى حاجة الى الرياضة البدنية وسارعوا الى ترك اعمالهم والتوجه الى الخلاء سيرا علي الاقدام حتى يأخذ منهم التعب كل مأخذ . فهم يتعبون انفسهم من حيث يظنون انهم يسيرون الي الشفاء فى حين ان كل ما يحتاجون اليه فى اغلب الحالات هو تنظيف مجرى الدم

ولا شك فى ان دوار الرأس وغشاوة العين والروماتزم والنقرس والفالج الجزئي والاكزيما وداء الاسقربوط ووجع العين والأذن والزكام والصرع — كلها ناتجة عن فساد الدم .

الجسم تتوقف والحالة هذه على جودة الدم ولتحقيق هذا الغرض كل كمية وافرة من الفاكهة والخضرة الطازجة واكثر من شرب الماء البارد النقى . واعط النفس حظها من الرياضة وتجنب الامساك وعش عيشة منتظمة هادئة

نادى المجانين

من أغرب ما يروى انه افتتح فى لندن ناد للمجانين السابقين . وعلى كل من أراد الانضمام اليه أن يثبت انه كان مجنونا مدة ثم شفى

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

« شو » فى الجرائد المتفرقة وارسل اليه كتابا يطلب فيه الترخيص له بطبع ذلك .

فاجابه « شو » : —

« لو أني اريد طبع هذه المقالات لفعلت من نفسى ، وانى اشعر معك بحق القضية التى تدافع عنها ولكن اذا قمت تجمع ما يجيب على المستاجرين دفعه من مصاريف بث الدعوة لهم فجل ما ينالك انهم يتهمونك بالسعي لمصلحتك الخاصة »

وقد وجد الكتبي المذكور ان استاذه « شو » قد لقنه درسا قاسيا فى اصول المساعدة . وليس من ينكر ان هذا العبقرى لامثيل له فى حبه للخدمة العامة دون تطلع الى الربح ولكنه اختط فى ذلك خطة خاصة به .

وجورج برناردشو مجموعة المتناقضات ، فاعماله غير افعاله ، وهو لايدع يمينه تعرف ماتفعله شماله ، وبينما تراه من ناحية خداعا ماكرا اذ هو من الناحية الأخري وديع شفيق

واغلب الظن انه حسب ان الكتبى يرمى فى طلبه الترخيص له فى طبع ماطلب طبعه ان يستفزه الى العمل على نصرة المستاجرين وليس « شو » بالرجل الذى يستفز او يقبل ان يستفزه احد

صحافى متجول

طريقة عجيبة لتعليم اللغات

مما يدل على تفوق طرق تعليم مدارس المراسلات الدولية تعليمها اللغات بواسطة الفونوغراف . فهي اول من انشأ هذه الطريقة المدهشة. ومع ان مدارس اخرى تقلدتها بعد ذلك فان طريقة مدارس المراسلات الدولية هي احسن وأفضل. فبواسطتها يتمكن التلميذ في نفس منزله من اتقان اسلوب اللغة والنطق بها بفصاحة وطلاقة لسان تامه . وهي في الحقيقة احسن وأوفق الطرق لتعليم



اللغات وأكثرها اقتصاد . فلمن ينطق باللغة الانكليزية توجد دروس بطريقة الفونوغراف لتعليم اللغتين الفرنسية والاسبانية ولمن يتكلم بالفرنسية توجد دروس باللغات الانكليزية والاسبانية والالمانية

وخلاف تلك الدروس باللغات تعطى مدارس المراسلات الدولية دروسا في مواضيع عديدة منها ٣٦٠ موضوعا باللغة الانكليزية وحدها نذكر منها:

هندسة الكهرباء — الهندسة الميكانيكية — الهندسة المدنية — هندسة السيارات — هندسة الطيارات هندسة البلديات هندسة البناء على جميع انواعها الهندسة الصحية مسك الدفاتر — الاختزال تعليم اشغال المكاتب على انواعها

ادارة الاعمال التجارية — فن البيع — فن الاعلانات الرسم والتصوير التجارى — التصوير الهزلى — الصحافة الزراعة والفلاحة على انواعها زراعة الفواكه — صناعة الالبان درجات جامعة لندن — الكيمياء الصناعية الخ

ان مدارس المراسلات الدولية اعظم مجمع تعليمي من نوعه في العالم وهي حاصلة على موافقة ومساعدة الحكومات الآتية : انكلترا والولايات المتحدة وكندا وأوستراليا والهند وجنوب افريقيا ونيوزيلاندا. وهي ايضاً واجده كل استحسان ومعونة من سكك الحديد ومن اعظم الشركات الصناعية والتجارية في جميع انحاء الدنيا . وهذا مما يثبت قيمة تعليمها ومقدار اعتباره في نظر العالم . فاذا كان للتلميذ إلمام كاف باللغة الانكليزية فانه اذا تلقى دروسه حسب ارشاداتنا لابد له من الانتفاع كثيراً

تنبيه: يوجد باللغة الفرنسية دروس تجارية وفي فن الكهرباء فقط

حرر لنا اليوم ذاكراً المهنة التى ترغب ان تتبعها فنرسل لك برنامج الدروس مجانا . اكتب الى

مدارس المراسلات الدولية (قسم رقم ١٤٦)

بشارع المناخ نمرة ١٧ بمصر

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا.

كتاب من الآخرة الى الدنيـــــا

بالمزاد بين المتحف البريطاني والمتحف المصرى

حضرة صاحب العزة رئيس تحرير الاهرام

بعد التحية . سبق ان بعثت لعزتكم بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٠ برسالة خاصة بالموضوع طيه ، فاحلتموها الى مجلة مصر الحديثة المصورة ونشرتها بعددها الصادر في ٣٠ منه

ولم يكن غرضى من ذلك ان اتخطى المجلة المذكورة ، اذ انها مجلة قيمة كثيرة الذيوع فى هذه البلاد، الا انه مهما كانت درجة ذيوعها فانها لاتصـــل الى درجة الجرائداليومية الهامة كالاهرام مثلا الذى هو فى متناول اغلب الشباب المصرى المثقف كما انه فى متناول السلطات الرسمية بهذهالبلاد . وكان غرضى من نشر مقالى الاول بجريدتكم ان انقل الموضوع من مجلة اسبوعية الىجريدة يومية وبذااعطيه الاهمية التى يستحقها فانه موضوع جليل الشأن . بل قديكون للاستاذ نجيب شاهين صالح اكثر اذا نشر في جريدة يوميـة وتحدثت به الناس

لذا ارجو التكرم بنشر مقالى طيـه بجريدتكم واذا شاءت مجلة مصر الحديثـة المصورة ان تشير اليه فى عددها القادمفلا مانع لدى من ذلك

وفى الختام اقبلوا فائق الاحترام ،

صموئيل عطاالله

رجاء من وزارة المعارف

نشرت مجلة مصر الحديثـة المصورة بعدديها الصادرين في ١٦ و ٣٢ يوليو سنة ١٩٣٠ مقالين للاستاذ نجيب شاهين اورد فيهما ترجمة رسالة وردت عليه من المرحوم السر ارثر كونان دويل، ووصف هذهالرسالة بانها غريبة الخط والمنظركان مادتها من غير مادة هذا العالم فى لونهـا وشكلها والرائحة المنبعثة منها، وكأنهـا تشع شيئاً لايعلم ماهيته اهو اثير الفضاء الذى قطعت اجوازه باسرع من امواج النورام هو الراديوم الذى قد يملأ كل فراغ في خارج الارض ام هو اشعة الشىء الذى يتردى به اهل هذا العالم عند انتقالهم الى العالم الآخر

وقد طلبت الى الاستاذ الجليـل ان يتكرم ويعرض الرسالة المذكورة بمحل عام حتى يطلع عليها من يهمهم الامرفاجاب حضرة محرر مصر الحديثة بعددها الصادر فى ٣٠ المـاضى بان الاستاذ طالب مال وليس طالب شهرة وانه عزم على ارسال الوثيقة الي المتحف البريطانى للمساومة فى ثمنهـا ، واعقب ذلك بقوله اذا كانت الوثيقة الارضـــــية تباع احيانا بالوف الجنيهات فاحر بوثيقة سماوية مثل هذه ان تباع بعشرات الالوف

والوثيقة فى حد ذاتها هامة جدا اولا من حيث ندورة الحصول على امثالها وغرابة شكلها وطريقة ورودها لهذا العالم وثانيا من الوجهة العلمية واحتمالاستحضار الارواحوامكان التخاطبمعها والاستعلام منهاعمافي مكنونات الغيب ، فان الكثيرين من حضرات العلمـاء الاجلاء لا يزالون ينكرون كل ذلك وينعتون المشتغلين بهذه الامور بانهم دجالون مشعوذون — والبعض منهم ذهب الى ان هـذه الاعمال مخالفة للشرائع السماوية فهى محرمة قطعا

وعلاوة على ذلك فان الوثيقة مصرية الجنس اذ انها بعثت فى ارض مصر ولا يصح ان تخرج منها لارض اخرى ، وانه وان كان عدد المشتغلين فى الوقت الحاضر بهذه المسائل قليل فىمصر، فانه لاينتظر ان يستمر الحال على ذلك الى بعيد ،وحينئذ نبحث عن وثيقتنا فلا نجدها ونحاول أن نستـردها فنفشل ونخيب كما فشلنا فى استرداد تمثال الملكة نفرتيتي بعد ان سمحنا له بان يفلت من ايدينا ويذهب الى حيث هو الآن

ونعتب على الاستاذ الجليل شاهين ان يخاطب المتحف البريطانى قبل ان يخاطب المتحف المصري والسلطـات المصرية الاخرى المختصة كوزارة المعارفوالجمعية الجغرافية الملوكية . اما والحالة قد وصلت الى ما وصلت اليه ودخل الاستاذ فعلا فى مفاوضات مع المتحف البريطانيوقد يكون مع جهات أخرى غيره ، فاني اتقدم بكل احترام الى معالي وزير المعارف راجياً منه ان يتكرم ويستعلم من الاستاذ شاهين عن آخر رقم وصل اليه سعر الوثيقة المذكورة ويفاتحه بشأن مشتراها منه والاحتفاظ بها لمصر ، والغرض من ذلك خدمة العلم فى هذه الديار ورفع شأنها به كما اننا فى الوقت نفسه لا نريد ان تفوت على الاستاذ فرصة مادية سنحت له وقد لا تجود له ارواح العالم الثانى بمثلها مرة أخرى

فى ١٣ اغسطس سنة ١٩٣٠

صموئيل عطاالله
١٤ شارع لبنان باشا بالفجالة — مصر



اهم المحاضرات التى القيت في مصر

الانسان والحيوان حيال الطبيعة — تاريخ العمران

هذه خلاصة المحاضرة التي القاها حضرة المهندس المعمار احمد افندى مختار فى جمعية الشبان المسلمين مساء السبت ١٥ اغسطس الحالي قال :

من تتبع درس الحياة منذ نشأتها استطاع ان يستنتج أن الانسان لم يتفرد بالقوة العقلية والتفكيرية بل يشترك معه كثير من الاحياء ولا سيما الحيوانات . فاذا نظرنا الى العمل الانساني رأينا عرضة للتأخر والتقهقر والتحول والتبدل اما عمل الحيوان فهو على وتيرة واحدة ونظام واحد وشكل واحد لم يتغير ولم يتبدل وناهيك بما فيه من الدقة والهندسة . واذا نظرنا الى ضعف الحيوانات كالنمل والنحل مثلا وما يبذله فى اسلوبه المعمارى ونظام حياته الاجتماعية من المساعي الاقتصادية ادركنا انه يتفوق فى نظامه على بعض الشعوب المتأخرة

ثم اذا رجعنا الى مابلغ اليه الانسان من الرقى رأينا انه يسترشد بالطبيعة على تهيئة وسائله فقد تعلم فى ظلال الاشجار والصخور الالتجاء الى الكهوف فالبيوت . ومن جريان المياه بين طبقات الارض استنبط المواسير والانابيب ومن سير قطع الاشجار فوق المياه عرف الزوارق . ثم ادرك بنيان الجدران في تركيب الصخور بعضها فوق بعض وعرف نحت الاحجار وتكسيرها من تلاطم بعضها ببعض . وما استخدم قوة البخار الا بعد ماأهداه اليها الضغط . وما انشاء المراكب الشراعية والطواحين الهوائية الا من تأثره بالرياح والخلاصة ان هذه الاحوال الطبيعية كلها اثرت فى الانسان فدفعته الى طريق الحضارة حتى اصبح وقد امتلك عنان الجو

على انه لو ترك البحث والدرس جيلا واحدا لرجع الى الهمجية بسرعة عظيمة وهذا ما لايقال عن الحيوان

وكما ان الطبيعة هى التي ارشدته الى مآخذ العمران ومعاهد الحضارة فهى التي كونت مدنيته وثقافته تبعاً لحالة الاقليم . وهذا الاختلاف شمل الفنون فاحدث فيها اثرا ظاهرا من حيث اختلافها وثباتها باختلاف الحرارة والبرودة وحسب المواد الطبيعية التى يتكون منها . ولذلك نرى البيوت التى تنشأ في الممالك الحارة مثلا تختلف كل الاختلاف عن المساكن التى تنشأ فى الأماكن الباردة . وكذلك الحال فى جميع الوسائل التى ترمى الى حفظ الانسان

وقد اسهب فى درس مسألة جوهرية هي تكييف الانسان بحسب طبيعة المكان مع محافظته الدائمة على عاداته الاصلية وتقاليده القومية . وضرب مثلا بالشبان المصريين الذين يمكثون فى البلاد الاوروبية سنين طويلة فيتخلقون بأخلاق اهلها ويعيشون بينهم كافراد منهم من حيث العادات والقواعد الاجتماعية المتبعة هناك ولكن بعد عودتهم الى بلادهم لا يلبثوا أن يرجعوا الى عاداتهم القومية ونظام حياتهم الاجتماعية

علم الشرق وتاريخ العمران

ماكان الاستاذ محب الدين الخطيب نكرة ليعرف فهو العامل على احياء الحضارة العربية (بالزهراء) وهو المثابر على حفظ البقية الباقية من العادات القومية والتقاليد التاريخية القويمة (بالفتح) وهو الحامل لواء السلف الصالح من الأدباء بما تصدره مكتبته (السلفية) من المصنفات القيمة التى رأينا لها اخيراً عدة آثار هى من خيرة ما اخرج للناس . ولاتقتصر جهوده على اظهار الأسفار القديمة بل يسارع لالتقاط النفائس العلمية الحديثة التى تكشف عن اجمل الفنون واكمل الصنائع فمن ذلك كتاب « علم الشرق وتاريخ العمران » الذى اصدره اخيرا وضمنه أربع محاضرات للمستشرق (ميكائيل انجلو جويدى) احد اساتذة جامعة روما ومن المعروفين بالشرق بدروسه القيمة فى الجامعة المصرية . نشر بالعربية كتاب الامام القاسم بن ابراهيم الرسى (١٦٩ — ٢٤٦ ﻫ) فى الرد على ابن المقفع الذى انتصر للمجوسية على الاسلام . ثم ترجم هذا الرد باللغة الايطالية

التى الاستاذ جويدى فى قاعة الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة اربع محاضرات نوه فيها بالصلاة القديمة بين الشرق والغرب وحاول درس مسألة « تاريخ العمران » وهل كان اصله شرقياً ام غربياً — :

المحاضرة الاولى

قال : ان مانرجوه اليوم هو وضع الاساس لتوثيق العلاقات بين ثقافتين ليستا فى الأصل الا صفتين مختلفتين لحقيقة واحدة اثرت فيها عوامل شتى كانت تختلف باختلاف الزمان والمكان .

ثم تدرج الى وجوب التعاون بين الشرقيين والمستشرقين . وقال ان من تعاونهم سر النجاح في تقدم درس التاريخ القد واللغات « الكلاسيكية » وتمدن القرو

الوسطى والنهضة الحديثة وكل مايتعلق بالحضارة وتاريخ العمران.

ثم حدد الشرق بقوله، الشرق: عبارة عن جغرافية لا معنى لها فى هذه الأبحاث الا اذا وقفنا على العلاقة بينها وبين عالم الثقافة فى درس تاريخ العرب واذا سافرنا سفرا خيالياً من الشرق الأقصى الى الغرب وجدنا في طريقنا مراحل عديدة تذكرنا بما حدث فيها متعلقاًبحياة الانسان الروحية والدينية والاجتماعية..الخ فاذا أردنا معرفة عمل الروح الانسانى واختلاف مظاهره فى الكرة الأرضية وجب الاختصاص بدرس كل ثقافة من نواحى المسكونة، واذا كان المراد الشرق بصفته عاملا من العوامل التي اشتركت فىانتاج التمدن القديم وتكوين العقائد الدينية وانشاء العمران، لابد لنا من تخطى الخريطة فى بعض الحدود ولما كان تاثير البلاد الشرقية فى تمدننا ينقص تدريجياً اذا ابتعدنا عن البحر المتوسط وجب علينا ان ندرس الشرق الأدنى والحضارة الخاصة ببلاد البحر الأبيض المتوسط تشترك فيهاشعوب كثيرة يجب ان يفتخر بها الشرق والغرب معاً لاشتراكهما فى تسيير الانسانية في طرق التقدم والانتعاش.

وعلم الشرق هو من علوم الروح يتعمق في درس الشعوب الشرقية ولغاتها وحضارتها ثم يستفيد من الأبحاث الجغرافية الطبيعية ومن الأساليب التى أوجدها علماء الفسيولوجيا صارت من أوسع العلوم موضوعاً،واستحقت ان تسمى « درس تاريخ الروح الانسانى » . ولا شك أن فى الشرق ظواهر تدل على تأثير بعض القوى التى لا نجد ظواهرها فى أقاليم اخرى.

واذا اراد البعض ان يحدد قواعد هذا الاختلاف فكثيرا ما نسمع الناس يتكلمون عن حضارة سامية ثم عن حضارة آرية وكثيرا ما نسمع ايضاً ذكر العقلية الشرقية والعقلية الغربية وما فى ذلك من الصحيح الثابت وما فى ذلك من الخيال ولا شك أن البابليين والاشوريين والفينيقيين والمصريين هم من الأمم السامية او الاسرة القريبة جدا من الساميين وان اليونان والهند والفرس والصقالبه والأرمن والجرمان هم من الآريين، واعتماداً على ذلك أراد البعض أن يثبتوا ان ما أحدثته العائلة السامية وما احدثته العائلة الآرية ناشىء عن تأثير روح خاص لكل منهما واستعداد فطري لهما يجب ان نرجع اليه لدرس ظواهر العمران.

ثم قال لنترك هذه المسألة الصعبة ولنرجع بالبحث الى مايوصف به الاختلاف بين الأجناس البشرية فهو فى تمدن البحر المتوسط اختلاف يميز بين خصائص الاسرتين الآرية والسامية اللتين اشتركتا فى وضع الحضارة الحالية. وقد اتفق كثيرون من المتخصصين بدرس أحوال الشعوب قبل التاريخ على تقسيم الجنس الأبيض الكبير الى ثلاثة أقسام وهى قسم البحر المتوسط والقسم الجبلي والقسم الشمالي. واذا درسنا انتشار العمرانين وعلاقتهما بعمران البحر المتوسط وجدنا ان بعض الأقسام المنسوبة اليهما كانت فى دائرة النفوذ السامى والبعض الآخر في دائرة النفوذ الآرى أى الهندى الأوربي

والخلاصة ان التقسيم الى ساميين وآريين لا ينسب الى شىء يتعلق بالجنس البشرى منهما من وجهة نظر اللغات والحضارات، فالأصح أن نسميهما عائلتين ولا ننكر مع ذلك ان الفرق بين ما انتجته الروح السامية والروح الآرية يظهر بوضوح تام فى تاريخ العمران وخصوصاً فيما يتعلق منه بالدين وبغيره من المظاهر.

واذا كانت اللغات قد نشأت فى الأصل عن انفراد القبائل بعضها عن بعض واتخاذها صوراً جديدة للحياة الاجتماعية او الدينية او السياسية فليس السبب فى ذلك سوى الاستعداد الفطري للحياة المنفردة. وهذا هو العامل الأول. أما العامل الثانى فهو الموضع الجغرافي الذى لا ينكر أحد عظم تأثيره فى تأسيس الحضارات المختلفة. وقد اوضح ذلك ابن خلدون عند وصفه تأثير المركز الجغرافى فى الحياة البدوية او الزراعية.

ويجب ان لاننسى تأثير الجو واختلاط الشعوب بعضها ببعض فى تطور الحضارة وتكوين عقليات الشعوب

ولا بد من الاشارة فى هذا المقام الى أن الشروط الجغرافية العامة التى نجدها فى الشرق الأدنى كله وما احدثته من تطور فى الحياة تشترك فيها شعوب شتى متشابهة فى ميولها وعواطفها ولو كانت من اصل مختلف

وهذه المبادىء العامة لابد من تقديمها قبل أن نتأمل كيفية التعاون بين الشرق والغرب فى تاريخ التمدن

ياليل الصب

قصيدة « ياليل الصب متى غده » لأبى الحسن الحصرى القيروانى من أشهر القصائد واجزلها وارقها وقد عارضها جهرة من الشعراء قديما وحديثا وقد عنى الاستاذ محي الدين افندى رضا بجمع تلك القصيدة مع ثلاثين معارضة لها فى ديوان واحد فبلغت صفحاته ٥٦ صفحة فيه ٦٦٦ بيتا اشترك بنظمها فطاحل الشعراء امثال ابن مليك والارجانى وشوقى وصبرى ويكن والامير نسيب والزهاوى والرافعي والزركلي ونظيم ومعلوف ورشيد ايوب والخوري وغيرهم. والمعارضة مطبوعة على ورق صقيل ناعم والثمن ٢٠ مليما وتطلب من ناشرها بادارة المقطم بمصر ومن المكاتب المشهورة

من الذى قتـــل ماكس بارمان

امتحن ذكاءك وقوة ملاحظتك ...

لما دخل ماكس بارمان سيارة الاجرة التى كانت تنتظره امام مسكنه الفخم لحظ السائق ان « زبونه » يكاد يصيبه الاغماء وقد اصفر وجهه وتراخت اعضاؤه

ولو عرف هدا السائق ان نكبة ستقع في سيارته حين وصوله الى نادى بيكاديللي المندمج في سلك اعضائه المستر بارمان ، لضرب بهذه « التوصيلة » عرض الحائط ، ولكنه لم يكن يرجم بالغيب

ووصلت العربة اخيرا الى النادى وتقدم الخادم ذو الحلة الموشاة بالقصب الى بابها ففتحه ولكنه تراجع مذعورا ، وقد امتقع لونه من الفزع لأنه رأى فى داخل السيارة المستر ماكس بارمان ملقى على ظهره — وقد جمدت حركته وانقطع تنفسه — فلما نقل الى النادى تبين أنه فارق الحياة

وقد حدث فى تلك اللحظة أن وصل الى النادى ستانتون جفريس — وهو عضو فيه وصديق لماكس بارمان كما انه فى الوقت نفسه مخبر غاو يتصيد الحوادث ويعمل على كشف غوامضها — فلم يبلغه نبأ وفاة ماكس بارمان الغامضة حتى قصد الى الغرفة التى وضع فيها ثم ركع بجانب جثته

ولقد لحظ جفريس فى مظهر صديقه بعد وفاته شيئا غريبا دعاه ان يطلب من ولاة الامر في النادى استدعاء طبيب فى الحال وتبين بعـد حضور الطبيب ان ماكس بارمان توفى مسموما وأنه تناول السم قبل وفاته بمدة لا تقل عن ربع ساعة ولا تزيد على ساعة

ولما كان ستانتون جفريس قد قرر أن تـكون له يد فى كشف سير الجريمة ، توجه فى الحال الى مسكن القتيل فى سيارة أجرة بعـد ان دون فى مذكرته أن سيارة بارمان وصلت الى النادى في الساعة الثامنة والنصف مساء ،فوجد ان المسافة بين المسكن والنادى تقطعها السيارة فى خمس دقائق فقط

ولما وصل الى المسكن فتح له الباب بوريس خادم ماكس بارمان فشرع جفريس في استجوابه وعلم منه أن بارمان طرق مسكنـه في ذلك المساء زائران ، اولهما يدعى كريستوفر رايتور وقد وصل فى الساعة الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ وخرج فى الساعة السابعة والربع (وقد قال بوريس انه سمع مناقشـة حادة بين الرجلين انتهت اخيراً بان أوصل بارمان ضيفه الى الباب الخارجي ثم افترقا بعد تحية باردة)

وفى الساعة السابعة والنصف تماما جلس المستر ماكس يتناول طعامه وحده ولـكنه اضطر الى تركه قبل الانتهاء منه لقدوم زائر آخر يدعى جوناس سليمان وقد وصل وهو في حالة شديدة من الحنق والتهيج

وقد قال بوريس انه سمع من غرفة الاستقبال مناقشة حادة أخرى وأكد أن الزائر قال — « لا لا أبداً — لن تفلت منى بسهولة ! لقـد خـدعتني واحتلت على وكدت تفقـدنى خمسمائة جنيه ولـكن .. ولـكنك ستدفع ! »

ولقد حدث بعد ذلك أن بارمان طلب خادمه ثم قال له :

— دل المستر سليمان على الباب

ودقت الساعة حينئذ الثامنة والربع وبعـد عشر دقائق طلب المستر بارمان سيارة أجرة ثم ذهب الى النادى حيث وجد ميتا بعد خمس دقائق

وقد لحظ جفريس أن بوريس متشوق للمساعدة على كشف سر الجناية . فطلب ان يرشـده الى غرفة الاستقبال ففعل ولـكنه لم يتبعه اليها

والواقع انه كانت فى غرفت الاستقبال أدلة عديدة متوفرة . وأول ما استدعى انتباه جفريس منها صينيـة عليها زجاج نبيذ وكاسان . وقـد كان على الـكأسين بصمات اصابع ، وكانت تنبعث من احداهما رائحة غريبة ،فاحتفظ جفريس بكل هذه الاشياء لفحصها بالمجهر — ثم عاد يبحث فى ناحية أخري فعثر على مكتب صغير في وسط الغرفة كانت كل ادراجه مغلقة ففتحها ، ولـكنه قبل أن يبدأ البحث فيها رأى فى سلة المهملات أوراقا ممزقة بعضها ملون ، فمال عليها وجعل يجمعها بعضها الى بعض حتي توصل إلى تاليف صك كامل منها ، قيمته خمسمائة جنيه بتاريخ ذلك اليوم نفسـه وهو يقضى بدفع المبلغ لحامله — جوناس سليمان وقدامضاه ماكس بارمان

جمع جفريس كل هـــذه الاوراق ووضعها فى محفظته ثم عاد إلى الادراج فبدأ البحث فيهـا وكانت ممتلئة باوراق مختلفة من عقود وصكوك وما اشبه وكا

مرتبة بنظام، ولم يؤد البحث فيها الى العثور على شيء جديد

* * *

ارسلت عينا جفريس شعاعا من بريق الانتصار لما عثر على دفتر كان بارمان يدون فيه دخله وقد لاحظ بعد التدقيق أن القتيل كان يتسلم فى اليوم السابع من كل شهر مائة جنيه . وقد كان جفريس يجن لما عثر فى المحفظة التي وجدها مع القتيل على صك بقيمة مائة جنيه بتاريخ ٧ الشهر وكان الصك ممهورا بامضاء كريستوفر رايتور . اجتمعت لدى جفريس كل هذه المعلومات فمضى يبحث بجد فى ادراج المكتب الاخرى حتى وجد أخيرا ماكان يبحث عنه ، وجد خطابات قديمة تحمل كلها امضاء رايتور وقد تضمنت مالا يسر رايتور ان يتحدث احد به، تضمنت كثيرا من الفضائح والمخازى

وكذلك كان بحثه فى غرفة الاستقبـــال مفيدا . ولما انتهى منها عرج على غرفة الطعام فجعل ينقل قدميه بتؤدة وترو ولكنه ريع لما رأى ان الخادم بوريس قد نظف الغرفة ، وكان على وشك الانتهاء من غسل الآنية فاوقفه باشارة، ثم أمره بأن يترك كل شيء مكانه واخذ يوبخه بشدة لمخالفته الأوامر ، وقد افرط بوريس في الاعتذار، ثم قال انه لم يكن يحسب انه يفسد اجراآت التحقيق بعمله هذا . فما كاد جفريس يسمع ذلك منه حتى خطرت بباله عدة أشياء تتعلق بالخادم فذكر ان رايتور كان قد أتى فى الليلة السابقة فلم يجد بارمان فى المنزل ، ولكن الخادم اخبره بأن سيكون فيه في اليوم التالى في وقت العشاء

اخبر جفريس بعد ذلك البوليس بالأمر ووصل المحققون وشرعوا فى التحقيق وكانت أبحاثهم عقيمة كالعادة، ولم يبح لهم جفريس بشيء مما عثر عليه من الادلة ثم تركهم الى منزله حيث بدأ يفحص الادلة التى عثر عليهـــا — ولكنه قبل أن يبرح منزل بارمان سأل بوريس عن الوقت الذى قدم فيه زجاجة النبيذ فى غرفة الاستقبال ، فقال الخادم انه فعل ذلك حينما كان رايتور يتناقش مع بارمان

وجلس جفريس فى معمله يفحص بدقة كل ماعثر عليه وقد توصل الى معرفة أن الكأس ذا الرائحة الغريبة كان لبارمان ، وعرف ذلك من بصمات اصابعه وكذلك وجد أن البصمات التى على الكأس الاخرى هي بصمات رايتور

فعاد الى كأس بارمان ومضى يفحص محتوياتها ويحللها حتى توصل الى اكتشاف نوع من السم فى الكأس ولكنه لم يكن السم الذى قتل به بارمان . وقد عثر فى الوقت نفسه على نوع آخر تبين له انه هو الذى اودى بحياة صديقه ، وجد آثاره عالقة بجوانب الكأس ، والمدهش انه لم يكن ممتزجا بالنبيذ

ولو فرض ان بارمان ابتلع جرعة السم الاولى لكان قضى قبل مدة وكذلك لم يظهر الكشف الطبى أى أثر لهذا السم فى جسم القتيل . وقد شعر جفريس بان درسه سيستغرق وقتا طويلا قبل أن يهتدى الى مفتاح سر هذه الجريمة

وبعد مدة قصيرة عاد جفريس الى مسكن بارمان واخذ يبحث فى غرفة الاستقبال حتى عثر على لطخه فوق الطنفسة تفوح منها رائحة النبيذ ممتزجة بالرائحة الغريبـــة — فابرقت عيناه بريق الفوز واسرع فاستدعى نفرا من رجال سكوتلانديارد لم يلبثوا أن قبضوا على القاتل الذي عينه جفريس. والآن

١ — من الذي قتل ماكس بارمان ؟

٢ — كيف وقعت الجريمة ؟ اذا عجزت عن الجواب فطالع صفحة ٥١

قصة العدد:

التـــواكل . . .

مررت بمتولى الفلاح المجتهد فألفيته مسنداً ظهره الى باب كوخه ، فقلت له :

ـ نهارك سعيد ياسى متولى

ـ مرحباً بك ، ألا تتكرم فتتفضل بالاستراحة بضع دقائق ،فالحر شديد جداً

ـ أشكرك ؛ قد ظننت أنك اليوم تحصد قمحك لأن المطراذا سقط عليه افسده

ـ كنت أود جمعه اليوم ، ولكن . . محمود ذلك الولد الشقى،وعدنى بأن يعيرنى منجله فاتكلت عليه ولم اشتر لنفسى منجلا ، مع اننى منذ سنتين وانا اهدده بشرائه ،

ـ لماذا هذا التأخر عن الذهاب الى السوق لشراء المنجل ؟

ـ أوه ! . الى السوق !! انها مسافة طويلة . . زد على ذلك أن حذائي ممزق تبرز منه أصابعي . وقد اتكلت على صديق سيد ورجوت منه منذ شهرين ان يمر على الاسكافى محمد ويخبره بأن لدى حذاء أريد اصلاحه ولكنه نسى وبقيت كما ترانى بحذاء بال.

ـ أين زوجتك لا أراها معك .

ـ إنها حزينة صاخبة علي وما أنا إلا برىء . فقد كان لدينا ولد صغير أصيب بالجدرى فكلفتني أن أحضر له الطبيب فلم أذهب ، بل طلبت الي فاطمه العجوز ان تمر على الطبيب لتدعوه ، ولكنها نسيت ذلك ، فكانت النتيجة ان تشوه وجه الولد وبشرته ، فحقدت علي امه

ـ يؤلمنى ذلك كثيراً ، لأن زوجتك من أحسن الزوجات .

ـ نعم . هى كذلك ، ولا عيب فيها لولا كثرة عتبها علي ، وتوجيهها اللوم الي ، فهي دائماً تصفني بالكسل والبلادة وتجهد نفسها فى العمل أكثر من اللازم .

ـ أجل . . لم يقع عليها نظرى قط الا وهى جالسة تغزل القطن

ـ آه !! لقد ذكرتنى بالغزل نقد تشاجرت معها من اجله في هذا الصبا[ح] شجاراً عنيفاً لأننى قد اتكلت على احمد ،ذلـ[ك] الجار الخبيث ، منذ اسبوع فى شراء مقدا[ر] من القطن ،وهو آت من السوق، ولكنه نسـ[ى] ذلك ، فغضبت منى زوجتى وسخطت ع[لي] وقالت لي : يجب أن تذهب بنفسك الـ[ى] السوق ، ولكننى لم أذهب ولن أذهب لعلمى أنه سيحضره فى المرة الآتية

ـ أظنك ستنتقل قريباً الى المنزل الجديـ[د] الذى استأجرته فقد مررت به اليو[م] وشاهدته فوجدته جميلا ، ولكن يجب أ[ن] لا تتكل على أحد فى العالم بعد انتقالك اليـ[ه] بل اصغ لنصائح زوجتك واعتمد عليها

ـ انى آسف يا سيدي ؛ فقد جاء[نى] أحد الجيران من مدة وقال لي : سمعت أنك تريد أن تسكن المنزل الجديد الذي ابتنا[ه] العمدة ! فهل هذا صحيح . فقلت له : نعم فقال : انني استطيع ان احمل العمدة على ان يخفض لك من اجره . فقلت : وكيف قال : إنني صديق لخادم العمدة ولذلك استطيع ان آمره بالسعي لدى سيده فى ذلك فقلت له ـ وأنا اكاد اطير من الفرح ـ بارك الله فيك أيها الجار العزيز . . واتكلت عليه فى إداء هذه المهمة ،ولكن . . هل تعـ[لم] أن هذا الرجل كان يريد ان يستأجر المنزل لنفسه ، فما كاد يخرج من عندي حتى يمم وجهه شطر دار العمدة ، واستأجر منه المنزل !

ـ إننى آسف لعدم توجهك بنفسك الى دار العمدة دون الاتكال على جارك فما الذى منعك من ذلك ؟

ـ هذا حق ، ولكن كيف يعيش الانسان اذا لم يتكل فى اعماله على اصحا[به] واصدقائه ؟ ان الحياة بدون اتكال لا تطا[ق]

ـ لقد صدقت، ولا غرو فأنت المثل الأعلى للتواكل ! ! . .

متولى عبد المجيد

حل من الذي قتل ماكس بارمان

راجع صفحة ٤٢

١ – قتل ماكس بارمان خادمه بوريس

٢ – تناول بارمان السم فى اثناء تناوله الطعام وقد كان بوريس روسيا هجر بلاده وهو يمتلك رأس مال صغير – ثم لم يلبث أن اتصل ببارمان فسلمه رأس ماله على أن يدبر له تجارة رابحة – ولكن الصفقة انتهت بضياع رأس المال الذى تحول بطريق غير شريف الى جيوب ماكس بارمان

على ان بوريس لم يكن الضحية الوحيدة فقد كان جوناس سليمان فريسه أخرى لبارمان شاركه فجرده من كل ما يملك بطريق الاحتيال ولذلك حقد عليه وجعل ينتهز الفرص لاغتياله .

وقد وضع بوريس خطته واحكم تنفيذها معتمدا فى اخفاء جريمة على النزاع الشديد بين سيده ورايتور ، ولما اخبر جفريس بهذا النزاع ادرك الشرطي أن الخادم كان يتجسس لغاية غير شريفة ... وعلم كذلك أنه لم يبح له بكل شيء

بعد ذهاب رايتور جلس بارمان الى المائدة فقدم له الخادم الطعام وقد دس السم فيه وقد استدل جفريس على ذلك باسراع الخادم فى غسل الأوانى مخافة أن تكتشف جريمته

ولكي يخفى بوريس معالم الجريمة صب شيئا من السم فى كأس سيده حينما كان يتناول النبيذ مع رايتور الذي وضع سما من نوع آخر فى الكاس نفسها لقتل بارمان . ولكن الخادم بوريس رفع هذه الكأس و أفرغها قبل ان يتناول سيده منها شيئا

اما جوناس سليمان فمع نقمته وسخطه على بارمان لم يفكر فى قتله ، بل اكتفى بشتمة وتمزيق الصك

وقد اعترف بوريس بجريمته وذكر اسبابها فكانت من الاسباب المخففة للحكم الذى صدر عليه

لماذا لا تضحك ؟

الولد — الحق ياعسكرى . ابوى بينضرب بقى له ساعتين

— ومين اللى بيضربه

— امى ..

* * *

القاضى : انت ياراجل بتسرق دكان الساعاتي علشان إيه ؟

السارق : أمال أعمل ايه مدام مش لاقى آكل .

القاضى : طيب روح براءة .

السارق : زى بعضه ياسيدى لها رزء

* * *

المعلم : متى قامت الحرب ؟ وما سببها ؟ وما آثارها ؟ ومن فاز بالنصر فيها .

التلميذ : قامت قبل أسبوع . وسببها نوم أبى ليلة خارج البيت . وآثارها تحطيم رأسه ورقوده فى المستشفى الميرى وتكسير اواني المنزل . وفازت فيها والدتي :

* * *

دخلت عربة السجنا سجن الحضرة وكانت مشحونة شحنة تامة ، ولما فتحت ونزل المسجونون وكانوا جما غفيرا قال لهم السجان « يعنى ياولاد الكلاب شفتم عربية الجراية دخلت السجن استكتروها على اللي فيه وجريتم وراها تسمطوها .

* * *

القاضى : قول ياراجل ثلاثة بالله العظيم أشهد الحق .

الشاهد . ثلاثة بالله العظيم أشهدالحق .

القاضى . انت تعرف الراجل ده .

الشاهد . نعم يابيه دا تاجر كبير فى سوق الجمعة

وعنده زياده عن الف جنيه وبيوت ودكاكين كتير .

المتهم : والله العظيم الراجل الكداب دا ماعرفوش ولاشفتوش ألا الساعادى وأني يابية لوكان عندى جنيه واحد كت وقفت عشرين محامى ودخلت المحكمة باتمبيل

القاضى : اخرس ياراجل .

المتهم : زى بعضه تحكم بكتير بقليل مفيش عندى غير السجن .

* * *

زار احد السياح وزوجته متحفاً فى باريس فلفت نظرهما تمثال بوذا ذى الأيدى الست فالتفتت السيدة لزوجها وقالت

— ما كان اشق مهمة الرجل الذى تولى تقليم اظافر صاحب هذا التمثال

* * *

كان لفيلسوف حاجة عند ملك عظيم ، فلما ابى عليه قضاءها ارتمى على قدميه وظل يلح في الرجاء حتى اجيب الى طلبه . وبعد ان خرج الفيلسوف من حضرة الملك لامه صديق له على تذلله فقال الفيلسوف : ليس الذنب ذنبي اذا كانت اذناه في قدميه .

* * *

كثر عدد « التنابله » العاطلين فى احدى المدن واشتدت المجاعة فى احدى السنين فرؤى التخلص منهم بالقائهم فى البحر . وكلف احد الحوذية بهذه المهمة . فاركبهم عربة كارو كبيرة وبينما هو يسير بهم سأله احد الناس الى اين ذاهب بهؤلاء . فقال له الى البحر لارميهم فيه فقال له لماذا ؟ قال لأن موتهم خير من حياتهم وليس هناك من يجود عليهم بما ياكلون . فقال الرجل . ياناس حرام انا عندى من العيش مايكفيهم شهراً وبعد الشهر يفرجها ربنا واولاد الحلال كثير . فاستيقظ احد التنابلة من نومه وسال هل هذا العيش طرى ام يابس ؟ فقال الرجل يابس ياابني بالطبع . فالتفت « التنبل » الى الحوزى وقال سوق يااوصطة سوق مين حايقعد يبل !



مشروبك اليومى ...

يجب ان يكون مجلبا للشهية كما يقول الاطباء

الآن وقد بدأت حرارة الجو ترتفع فيستحيل مقاومة الظماء . اما الماء . فتحدث رد فعل لانك بعد ان تتناولها بساعتين تصبح اشد ظماء مما كنت، فالمشروب الوحيد الذى يفيد فى الصيف ويفتح الشهية هو البيرة .

ولذلك ينبغى لك أن تختار نوعا من البيرة تتوفر فيه جميع الشروط فيكون صحيا وحقيقيا ومرطبا . وهذا النوع هو بيرة كروب والاهرام التى تصنع هنا وتباع من دون ان تتحمل نفقات النقل . فهى من أجود الانواع تباع بابخس الاسعار

بيرة الاهرام والابراهيمية



حقيقـــة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـوك

فايرستون

القــاهرة : ٣٣ ، شارع فؤاد الاول

جـــورج قرم وشركاه
شركة الكاوتشـوك الاميركية الشمالية

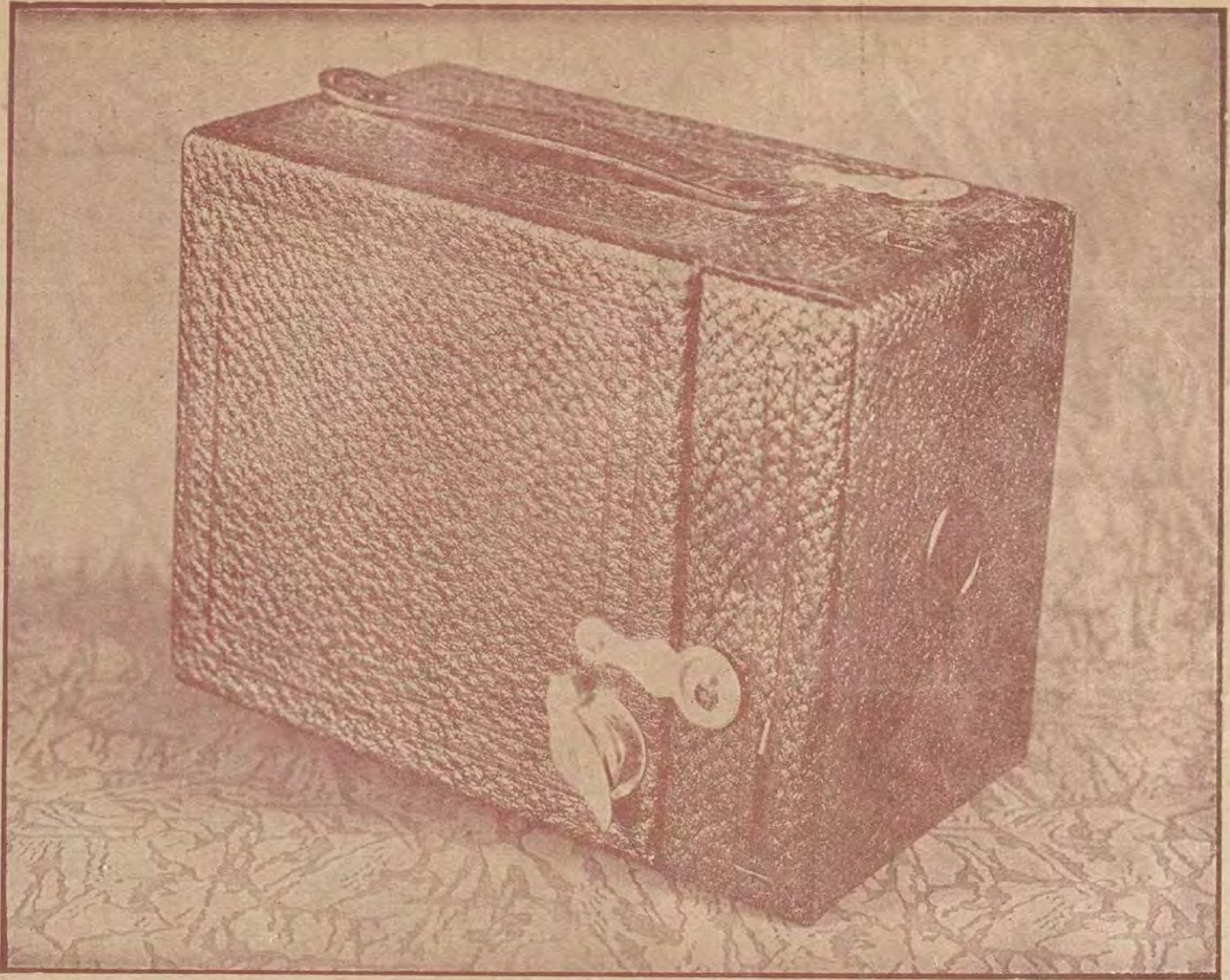
الاسكندرية : ٢٤ ، شارع صلاح الدين

مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات

٢٧ اغسطس سنة ١٩٣٠





مكنـــــــة كوداك

تهـــدى الى كل مشترك جديد فى مجـــلة مصر الحديثـة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـــدية ان يبعثوا الينـا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـــذا الـكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم . فترسل اليهم مكنة كوداك واعـــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة .

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجـرة بريد

الاســم ________________
العنـوان ________________
المـدينـة ________________
قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

مصر الحديثة المصورة

رئيس تحريرها: أسعد داغر

الذكرى الثالثة لوفاة الزعيم الخالد



المغفور له سعد باشا زغلول

صـغر الفواجع فى تقادم عهدها ... وعلى التقادم خطب سـعد يعظم

ان حل صبر الجازعين لقادح ... فعليـه صبر الجازعين محرم

ايموت من مصر تردد ذكره ... والشرق يهتف باسمه ويرنم

الكاشف الجلي اذا الأمر التوى ... والحاسم الداء الذى لايحسم

مامات من حمل اللواء الى العلى ... ودعا فكان له بكل فم فم

ان شيعوه فكل حلم شيعوا ... او كرموه فكل مجد كرموا

مصر الحديثة المصورة

Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
27/8/30-IVAn.No.8

السنة الرابعة * عدد ٨

تليفون: ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك:

٦٠ قرشا مصريا فى مصر

١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

مكتـــبتى ! ! !

للاســـتاذ ابرهيم عبـد القادر المازنى

مكتبتى شئ لا أول له ولا آخر ، ولست اعنى انها كبيرة ضخمة ، ولكنما أعنى انها من سوء الترتيب بحيث أصبح طلب الكتاب كالمغاص فى درك اللجة ، وذلك لأن الكتب لا تزال كما شاء أن يضعها الخادم الذى وكلت اليه اخراجها من الصناديق والغرائر، وصفها على الرفوف، الى ان يتيسر لى أن أرتبها على النحو الذى يروقنى ، واذا علمت أن لي فى بيتي هذا ثلاث سنوات ، وأنى ما زلت أرجئ ترتيبها من يوم الى يوم ، فانك حقيق أن تدرك ان « النحو الذى يروقني » قد تكون انت أعرف به مني ،

وقد حدث لما انتقلت الى البيت الذى أنا فيه الآن ، ان سألنى الخادم « أين تريد أن تكون المكتبة ؟ » ، فاخترت خير الغرف وأوسعها رقعة وأكثرها هواء وشمسا ، وقلت « هذه » بلهجة المصمم ، ورضيت عن نفسى بعد ان اكرمت كتبي بهذا الاختيار ، وشرعنا نقيم الرفوف متحاذية ومتوازية ، ليكون منظرها أمتع ، ثم فتحنا الصناديق ، وبدأنا نخرج ما فيها ، فسألنى الخادم :

« كيف تريد ان أرتبها ؟ »

فاطرقت افكر ، كأنى ما احتجت الى التفكير فى ذلك من قبل ، وان كنت من كثرة التنقل بين البيوت كالرحل الذين يعيشون فى الخيام ، ولم يفتح الله علي بشئ فقلت متهربا :

« ضعها كيفما اتفق الآن ، لنخرج هذه الصناديق أولا ، على أن نعيد ترتيبها في يوم يكون ألطف جوا وأقل وقدة »

فراح يحمل على ذراعه صفا بعد صف ، الى ان اتفق ان أخذت عينه كتابا عليه اسمي ، وكان ملما بالقراءة والكتابة ، فابتسم وهو يسألني :

« هل ألفت هذا يا سيدى ؟ »

فخجلت وقلت : « نعم »

فمضى فى عمله من غير ان يجيب بكلمة تهون على نفسى الأمر ، وصار بعد ذلك لا يضع كتابا الا بعد أن ينظر الى مكان اسم المؤلف ، فلم يقع على اسمى مرة أخرى لأني عنيت بان ألقط كتبى وأخفيها عن عينه ، وكأنه استقل الا يكون لى سوى كتاب بين هذه المئات ، فجعل يهز رأسه منكرا أو آسفا او لا ادري لماذا على التحقيق ، وكأنى به قد حدث نفسه ان الكتابة مهنة لا تكلف المرء عملا يستحق الذكر ،

وفرغ من رصف الكتب المجلدة ، وانتقل الى كوم الكتب التى اهملت تجليدها فتفككت بسبب ذلك وتناثرت اوراقها واختلطت ، فالتفت الي بائسا فادركته بهذا الامر :

« كدسها كيفما اتفق ايضا . سنرتبها فيما بعد . »

ولم يكن من المستطاع وضعها كلها على الرفوف ، فانتقى السليم منها ورصه ، وعمد الى المفكك فكومه فى ركن وكنس الغرفة واغلقها وانصرفنا .

ولما تم انتقالنا الى البيت . دخلت والدتى الغرفة — اعنى المكتبة — وادارت فيها نظرة ، ثم نادت الخادم وقالت له :

« انا واثقة ان سيدك سيترك الغرفة على هذا الحال مادمنا في هذا البيت ، فلا معنى لحرماننا خير غرفة فى البيت ، فانقل هذا المكتب الى الغرفة القبلية المجاورة للمطبخ »

فقال الخادم « حاضر » وجاءني ليسر الى الامر الذى تلقاه ، والغريب اني لم ادهش ولا سخطت ، وانى الفيتني فى قرارة نفسى موافقا لوالدتى ، وان كنت لاأفتأ أؤكد انى سارتب الكتب وانه لاينقضي الا يوم رائق الجو

وموضع الاشكال اني لاأدرى كيف أرتبها ، فهل اجعل الترتيب حسب المواضيع ؟ اذن نخسر المنظر فيجئ كتاب ضخم طويل عريض الى جانب آخر هزيل ضئيل ، والاحمر الى جانب الابيض وهكذا . او ارتبها على الالوان او الحجوم ؟ اذن تتبعثر المواضيع ويتعذر الاهتداء الى الكتاب المطلوب . فالمسألة عويصة كما تري ، ولعل خير نظام هو الذى ذهب اليه خادمى ، ومن أجل هذا ترانى اتجنب ان أتعرض له بأى تنقيح . وقد كانت النتيجة ان المكتبة صارت مكتبة « شكلا » ، اعنى انى لا اكاد ادخلها ، اذ كان العثور على كتاب يتطلب من الصبر وطول البال مالا قبل لى به ، ومن أجل هذا صرت اذا احتجت الى كتاب اشتريه مرة أخرى ، وأرى ذلك اسهل واقل عناء من الوصول اليه فى مكتبتى

ابرهيم عبد القادر المازنى

البفتيك قبل الاستقلال

بقلم الاستـــاذ نجيب شـــاهين

« الرأى قبل شجاعة الشجعان » كما قال المتنبي والبفتيك قبل الاستقلال كما اقول انا

هذا المقال اجتماعي لاسياسى فلا يمكن ان تطبق عليه المادة ١٥ من الدستور بوجه من الوجوه ولو بتأويل كثير. ومع ذلك فقد رأيت ان اعلن فى بادى الرأى انه اجتماعي وأنه ليس سياسيا لعل ذلك ينفع فى دفع المقدور واتقاء المحذور ولعل الأقوال تنفع حيث لم تنفع الافعال

لو ظهر هـذا العنوان فى مقال منذ شهرين لقامت القيامة على الكاتب لما فيه من التعريض بالاستقلال الذى تعبت الامة في مراسه ماتعبت وبذلت مابذلت ولكن هذا الزمان يرى الفرض نافلة، ويستحل المحرم، ويحرم الحلال فلا يهم المصري فيه بعد ذلك ان يعرض باستقلاله بعد أن استهدف الاستقلال لأكثر من التعريض ولا يبالي ان يقال له ان دستوره مفتعل زائف بعد أن دل الاختبار على انه زائف فعلا يصح ويعتل ويحيا ويموت كما شاءت الاهواء

وقد رأيت بهذه المقالة الاجتماعية نصف الطبية ان اعيد هذا الزيف فيه الى اسبابه وأن أبين ان هذا الاستقلال الذى كان احسن ماقاله المصرى فى وصفه انه شيء يحصل لايعطى، وأنه حق لاهبة توهب — ان أبين أن هذا الاستقلال لم يصبر على التجربة وعلى نار الامتحان لأنه بني على اساس واهن من الطعام !!

تقول لي انت تحدثنا عن الاستقلال فما لك وللطعام ؟ أو لم تسمع المثل القائل عند البطون ضاعت العقول ؟ وما عسى أن يجمع بين الاستقلال ذلك الشيء المعنوي السامى الذى نعيش لنستسيغه وبين الطعام ذلك الشيء المادى الذى نأكله لنعيش والذى نقف فيه مع البهائم وسائر العجماوات على مستو واحد ؟

وجوابى لك : ألم تسمع المثل القديم الذى يقول العقل السليم فى الجسم السليم ؟ صدقنى أيها القارىء ان أهل أوروبا وأميركا يخترعون ويكتشفون ونحن لانخترع ولا نكتشف ولا نبتكر لانهم هم يأكلون البفتيك ونحن نأكل ما تعلم واعلم. اطعمنا البفتيك وأنا كفيل لك بأن تنفتح عيوننا على قارات لم تكتشف بعد وأذهاننا على مبتكرات ومخترعات لم تظهر بعد. وآذاننا على ألحان اجدبت دونها مخيلة بيتهوفن وفردى وأمثالهما

انا أعلم الفرق بين جو اوروبا وجو الشرق وأن مايصلح للغربيين طعاما قد لايصلح لنا ولكن ليس الى هذا الحد ولا الى حد ما ؟ ! وبعبارة أخرى انمايتشدق به العلماء عن وجوب اكل البقول ووجوب اطراح اللحوم نظريات لم يحاول احد منهم تطبيق العمل عليها. بل تسمعهم يقسمون الأطعمة اقساما ويقدرون قيمتها بوحدات الحرارة وأن الجسم يحتاج الى كيت وكيت من وحدات الحرارة ليعيش وإلا انحط شيئا فشيئا

بالأمس زار عالم انجليزى بلاد اليونان فلما عاد الي بلاده كتب مقالا يصف بعض اطعمة اليونانين في قراهم فقال ان القروى منهم يطبخ الفاصوليا بشيء من الزيت ويملأ معدته بهذا الطعام، ولا يأكل فى وجبته شيئا غيره. وعجب هذا العالم كيف أن رجلا مثل هذا يعيش ويعمر !!

وقد جرب آكلو الاطعمة النباتية اكل البقول، وتسمعهم يطنبون فيها ويتمدحون بخصائصها قولا ولكن الاستقراء العلمى لم يثبت ان آكلي النباتات اطول عمراً من آكلى اللحوم بل أن اثبت شيئا فالعكس

ان استقلالنا لم يثبت على التجارب التى جربها ! ودستورنا ينهار كبيت صنع من ورق اللعب كلما وقف امامه ساحر وأشار بعصاه الى هذه الجهة او تلك - فعل السحرة وأهل العرافة ! ونحن ننكص امام كل نائبة يستهدف لها استقلالنا ودستورنا

ولعل ذلك لأننا أكثر ولوجا لباب بيت الأمة رمز استقلالنا منا لباب دكان الحاتي رمز الطعام الذى يجب أن نملأ به معدنا ونفتل به سواعدنا

فالى دكان الحاتى اولا وإلى بيت الامة ثانيا

نجيب شاهين

كلمات خالدة

يجب على الملك أن يموت واقفا
« الامبراطور فسبازيان »

اترك تاجاً زائلا لأرجو آخر باقياً
« شارل الاول ساعة شنقه »

أو كنتم تحسبوننى خالداً ... !
« لويس الرابع عشر »

أما تصـــدقونى ؟ ؟

للاستاذ حسين شفيق المصرى

في القاهرة مدرسة اوربية لتعليم الرسم والتصوير ، احرز شهادتها النهائية فى هذا العام شابان ، احدهما مصرى لانذكره خجلا بما ظهر بسببه من موت المروءة عنـــدنا والآخر ارمنى اسمه موزانت بود جمانيان

ومن غريب الاتفاق ان هذين الشابين من عمال المطابع ، المصرى منهما يعمل فى مطبعة للحكومة ، والاخر فى مطبعة رجل ارمنى ، فهل تظن ان هذا الطباع الارمنى خير من .... خير ممن ؟.. يخجلنى ان اقول انه خير منا جميعا ، ولـكن هذا هو الواقع ، وقل لى لماذا ؟

لان الشابين فقيران ، يطمحان الى ان يتما فنهما في ايطاليا ، فاتفقا على ان يسافرا معا اليهـــا اذ اتاح لهما الله من يرسلهما من ماله ابتغاء مرضاة الله !

وكتب الشاب المصرى الى خمسة ستة من عظماء اصحاب الثروة والالقاب التى تخلع القلوب من سادات مصر ، فارسل اليه بعضهم (ثلاثة جنيهات) مع (خطاب رقيق) ليس فيه اشارة الى ماطلب من ارساله الى ايطاليا للتعليم

وكتب الشاب الارمنى الى دائرة باغوص باشا يطلب ان يتعلم على نفقتهـا لانها تعلم على نفقتها عدداً كبيراً من الشبان كل سنة ، فلم ترد عليـــه تلك الدائرة او الادارة . فحزن اشد الحزن وذهب الى صاحب المطبعة التى يعمل فيها ، وقال له :

انت رجل وجيه مسموع الـكلمة ، فكن وسيطى لدى تلك الدائرة لتعلمني على نفقتها فيمن ترسلهم الى اوروبا كل عام

فقال صاحب المطبعة :

وماذا يحملني يابنى على ان اطلب لك معونة من دائرة او (جمعية) واي شيء يمنع ان ارسلك انا تتعلم على نفقتى ؟ اترك عملك فى المطبعة من الآن ، ومرن نفسك على ماتعلمت من الرسم والتصوير واقبض اجرك منى فى المواعيد التي تعودت ان تقبضه فيها كانك تعمل في المطبعة ، الى ان يحين وقت ارسالك ، فارسلك ، وهاك نفقة استخراج جواز السفر ومعداته فعجل ولا تتريث فتح الله عليك

اما تلك الدائرة فقيدت اسم الشاب لترسله فى العام المقبل ، لانها استوفت عدد ارسالية هذا العام ، ولـكنها لم تخبره الا بعد ان قضى الامر

افبعد هذا يتعجب الناس من نبوغ الاوربيين وبعدنا نحن المصريين من النبوغ ؟ وهل النبوغ الا قوة كامنة في النفس كالنار فى الحجر لا تظهر الا عند الاقتداح ؟

هات حجراً وضعه امامك الف سنة ان عشت الف سنة ، فانه لن يكون له شرر ولن تخرج منه نار ، ولـكنه يرمى الشرر ويرفع شعلة الى السماء اذا قدحته وجئته بالوقود .

وها هي الأرض تحت قدميك قف عليها تنتظر الماء الف سنة وانت عطشان ـ ان كان عطشان يعيش الف سنة — فلن ترى الماء ولن تنقع غلتك ابدا ، ولـكن احفر فى هذه الارض حفرة فانك واصل الى الماء لا محالة ، يرويك ويروى الناس

وليس فى الدنيا ظل بلا شجر ، أو بناء ، ولا نور بلا زيت فى المصباح أو كهرباء ، فازرع للظل واستخرج الزيت او الـكهرباء للنور

وعلم الشاب للنبوغ كما تقدح الحجر للنار وتحفر الارض للماء ، فترى الشاب الارمنى بوزانت بودجمانيان نابغة فى التصوير وابننا المصرى (مطبعجى) الى آخر الدهر ، كالحجر الذى لا يقتدح ولا يوقد ، والزهرة التي لا يمر بها نسيم ينقل عطرها الى الأنوف

اما تصدقونني ؟ في مصر عقول كبيرة مخبوءة فى ظلمات الفقر ، ونفوس وثابة الى العلى مقيدة بالفاقة ، وعظمة تشبه الحقارة لفقدان العون والمساعدة على الحياة التى تسود بها امم الغرب وامم الشرق ، فاذا صدقتموني فشكرا ، والا فنهاركم سعيد

حسين شفيق المصرى

حكم العرب

قال المهدى للربيع بن أبي الجهم وهو والي أرض فارس : —

ياربيع ، آثر الحق ، والزم القصد ، وابسط العدل ، وارفق بالرعية ، واعلم ان اعدل الناس من انصف من نفسه واجورهم من ظلم الناس لغيره

***

وقعد معاوية بالـكوفة يبايع الناس على البراءة من علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال له رجل ، يا امير المؤمنين : ـ نطيع احياءكم ولا نتبرأ من موتاكم ، فالتفت الى المغيرة وقال هـذا رجل فاستوصى به خيراً

أيهما الثرثار المرأة أم الرجل؟؟

بقلم الاستاذ سامى السراج

امسك بتلابيبي وانا فى الطريق رجل يلوح عليه سمات الفضل ، ويريك مظهره انه من هواة الجمع بين تقاليد العصر والتقاليد (البلدى) . وقد بادهنى القول بونجور عليك يافندم . . لقدعرفتك من صورتك المنشورة بمصر الحديثة . افانت تزعم ان حديث المرأة لذيذ ممتع . . ، وهل هو كذلك دائما . . ، وألست تعتقد مايعتقده الناس من أن المرأة ثرثارة مهذارة قد يكون لحديثها بداية وليس له نهاية ، وحديثها ابدا عن الموضات ولعبة التنس و (شقاوتها) بالمدرسة . . ومضايقة الشبان لها . . وافتتان المارة بجمالها . . ونكات على الكسار ، وزواج فلان الغنى من فلانة الفقيرة ، ومحاضراتها ساعات عن الزينة والتطرية والتواليت الى آخر هذه الثرثرة الفارغة !! حقيقة (شىء يضايق) كيف تنسى ياالاستاذ كل ذلك وتدعى ان فى حديثها لذة وامتاعا ؟؟ »

والحق انني بهت لامر هذا « المعترض » الغريب الاطوار ، والذى ينعى الثرثرة بثرثرة مثلها ، او باوسع منها رقعة ، وأبعد حدودا . . ولقد حملقت فى الرجل الذى لم يترك لى مجالا لرد تحيته بمثلها او باحسن منها فاقول له على طريقته العصرية البلدية (وعليكم بونجور الله ورحمته وبركاته . .) واخذت احدق فيه محاولا الانحدار الى قرارة نفسه لاعلم من اى صنف من « مائة الف صنف » من الناس ، هـذا الانسان الموجز فى حديثه ، المقتصد فى انطلاقه واندفاعه ! . ، الناعي على المرأة إفاضتها فى شئون قلما تهم الرجل ، اوقد تضايقه فعلا اذا تكررت مرة وثانية وثالثة ولم تبتكر المرأة التى تجالسه موضوعا غيرتلك الشؤون يكون أقرب الى سمعه ، وابعث على اهتمامه بحديثها المؤنس اللطيف

نعم قد يكون هذا صحيحاً ، وقد يقال ان اعتراض صاحبنا وجيه مقبول (من ناحيته) . ولكنه اعتراض لاينصب علي انا الذى لم اقل ان (حديث المرأة لذيذ ممتع لا يمله القراء . . وكلمة (عن) هذه التى تجاهلها صاحبنا هى كل شىء فى صلب الحديث وفى توجيه المعنى الى مدلوله . .

ولكن كيف السبيل الى اقناع الرجل الذى قذفنى باعتراضه على قارعة الطريق . . ثم اليس من الجنون التفكير في الدخول معه فى مناقشة ، وقد عرفنا عقليته واسلوبه فى الخطاب ، واستدللنا من العنوان على نص (الجواب . .) ؟

أأنهزم من امامه والمعضلة اجتماعية تستحق الحل ، والانهزام فيها جبن ، أم أدخل غمرة الاخذ والرد والرجل (مفتول زنبرك اللسان) ، وليس لانطلاقه فى الحديث حد ؟؟

هذه ايضا عقدة تفرعت عن عقدة . . لكن ومن يدرى فقد تفرج هذه تلك ، ويعالج الداء بداء من مثله . ولذلك اخترت الله وقلت :

ترى ياصاح ، اهى الثرثرة مقصورة على المرأة دون الرجل ؟ ام ان فى الرجال من يزهق نفسك بحديثه عن نفسه ، وافتتان الفتيات به . . وذوبانهن فى (دباديبه) ، وافاضته في اطرآء شجاعته ووصف مغامراته البارعة . . اذ نبه شخصاً مرة الى ان الترمواى قادم ، فبالغ فى نقل حديث هذه الحادثة الخطيرة . . التى لم تتصل بمخبرى الصحف الاغبياء . . ، وصورها مغامرة ليس مثلها مغامرة ، ضحى فيها بحياته لانقاذ رجل لايعرفه من بين عجلات الترامواي ، وكاد يودى بنفسه فى طريق الشهامة . .

قلت الم تسمع برجال من هذا الصنف الى جانب نسآء من ذاك الصنف ، يضايقونك بفشارهم كما ضايقنك اولآء بشىء من ثرثرة ، لا تجدن غيرها لاستفاضة الحديث وقتل الوقت

فما احراك اذن ، ان تقول ان للثرثرة عباداً فى النساء والرجال ، دون نظر الى النسبة العددية ، بل الى المبدأ الذي تلقاه ابى عن جدي عن جده ، وتلقته امى عن امها عن جدتها ، فاصبح عادة مألوفة ، وطريقة مستأنفة ليس فى قدرة احد تغييرها سوى الزمن . .

واذن ففى الرجال فشارون كما فى النسآء ثرثارات . . والصلح سيد الاحكام

فالى اللقاء ياصاحبي المعترض ، بونجور عليكم ورحمة الله

وهكذا أفلت من قبضته فانصرفت وانصرف ، ولكل منا شأن يغنيه . انا هانىء بافلاتي ، وهو عابس لارتداد حجته .

سامى السراج

شجرات اللقــــاء ...!

لشاعر الاهرام الاستاذ محمد عبد الغنى حسن

هى سلسلة من الأشجــار قائمة على طريق الزمالك .. كان يجتمع تحتها العاشقان ... ويتبادلان حديث الهوى والغرام .... نسألها اليوم فى حرارة واشتياق ، ما بالها لا تميل كما عهدناها ؟ ! ولكن عند غيرها الجواب ؟؟ ...

يا شجَـرات اللقــاء ! ميلى — بظلاك الوارف الظليــل !
وافسحى للهــوى سبيــلا — فهذه فى الهــوى سبيلى .. !
وجنِّـبينا الرقيب ! أنى — أخاف من ظله الثقيل !!
وسجلى موقفــاً نبيــلا — لشاعر فى الهوى نبيل ... !

***

يا طالمـا ملتِ من حنـان ! — ما بالك اليــوم لم تميلى ؟؟
هل أقفر القلبَ من هوانا — هل آذن الحب بالرحيل ؟؟
هل لعبت بيننــا بسوء — وشاية اللائم العــذول ؟ ؟ !

***

يا شجرات اللقــاء ! ميلى — بفرعك الأخضر الطويلِ !
وقبِّـلى خدها أسيــلا — بخدك الناعم الأسيل ؟ ؟
وأكرمى في الهوى ذليلا ! ! — وفى العلى ليس بالذليــل ؟؟
وظللي بالغرام قلــبى ؟ — وأشبعي بالهوى مُيولي ؟
وأسعفي خافقــاً عليــلا — فى جسد ناحلٍ عليل ؟ !

***

يا طـالما ملتِ من حنان ؟ — ما بالك اليوم لم تميــلى !
هل زهرة الحب من هوانا — قد آذنت بعــد بالذبول ؟ !
هل نجمنا فى الغرام أمسى — يا بهجة القلب فى أفول ؟ ؟

***

يا شجرات اللقــاء ميلى ! — بغصنك الأهيف النحيل ؟ ؟
واستقبليهــا كما عهدنا — بالعطف واللطف والقبول ؟ ؟ ؟
وعلميها الحنــان ... أني
رأيتها صعبة الميول ....
فقلبهـا فى الهوى بخيل
وكفها ليس بالبخيل ..؟؟
ولا تملِّى الهوى ! ! فانى
من الهوى لستُ بالملول ..
راض ولو بالقليل ... أني
أرضى من الحب بالقليل .؟

***

يا طالمـا ملتِ من حنان
ما بالك اليوم لم تميلى ؟
هل أقفر القلب واستحالت
بشاشة القلب للعويل ؟
هل سَقِمَ الحب واستحالت
ملاوة الحب للنحول ؟
هل يبس العيش واستحالت
نضارة العيش للمحول ؟
اذن : ســلام على لقانا
تحتك في ساعة الأصيل ..؟
اذن : سلام على هوانا
فى ظلاك الوارف الظليل ..

محمد عبد الغنى حسن

بعض الالفـــاظ

بقـــلم صحافى قـــديم

اكتشف ونحوها

اول من اكثر من اســتعمال لفظة « اكتشف » مجلة المقتطف فقيل اعتراضا عليها انها ليست فى معاجم اللغة . وفي هذا الزمان الاخير يستعملون استكشف بدلا منها ويجرى الكتاب على استعمالها الشيخ طه حسين وأسبغ عليه لقب الشيخ لا الدكتور لان كلامنا على اللغة وللغة شيوخها واشياخها ومشايخها ولو كان كلامنا فى الفلسفة لقلنا الدكتور

اما صيغة استفعل فبمعنى طلب الفعل كاستنزل واستغاث وما إليهما . واما اكتشف فلها نظائرها من الصيغ والاوزان التي استعملها الكتاب ولو لم تذكر فى صلب المعاجم

فقد استعملوا تكنف عن بمعنى عدل اوانفض اوانكشف وهى ليست فى المعاجم كذلك لست تجد احترف فى مكانها وانما ذكرت فى الكلام عن « الحرفة » حيث قيل « وهى مأخوذة من الاحتراف أى الكسب » وهذا كثير فى المعاجم أى ذكر الفاظ فى غير مظانها وهمالها في مظانها

ولست تجد في المعاجم قدم على فلان ولكن الكتاب استعملوها ومنهم ابن الاثير المؤرخ صاحب الكامل . وجاء فيه قول النبى لزيد بن حارسة عليك زوجك أى اتركها وليست فى المعاجم

تغييرات النسب

من اغرب تغييرات النسب وهى كثيرة قولهم سهلى بضم السين نسبة الى سهل بفتح السين . ودهرى بضم الاول نسبة الى دهر بفتحه . وقبطى بضم الأول نسبة الى قبط بكسره . وملكى بفتح اللام فى النسبة الى ملك بكسرها

من اوهام الخواص

من أوهام الخواص فى زماننا كما سماها الحريرى في كتابه المشهور قولهم هب انك فعلت ذلك وصحته هبك فعلت

من غرائب الاستعمال

تجد فى باب خلق من المعاجم انه لايصح قولنا جبة جديدة بل جديد !!

من غرائب الجموع

من غرائب الجموع برهانات جمع برهان استعملها الجاحظ ولم يستعمل براهين . ومن استعمالاته الغريبة على صحتها جمع اجحاف فقال اجحافات

استعراض

كانوا يكثرون استعمال استعراض الجيش ثم خطء لهم انه استعمال خاطىء فاستبدلوا به (لااستبدلوه بـ) عرض على ان كلا الاستعمالين صحيح . فقد ورد قولهم « ان استعرضت بنا هـــذا البحر لخضته لنخوضنه معك » . وجاء قولهم « لما استعرض الامير بدر الدين بيلبك الخازندار ليشتريه »

رائع لا مريع

راعني الأمر لا اراعني فهو رائع لا مريع وأنا مروع لا مراع ولم يرد الرباعي فى كلام فصيح ولا فى معجم من المعاجم . ومثل راع شغل ووقف فان اشغل واوقف لم تردا فى كلام فصيح وتجد عن الأخيرة كلاما كثيراً فى المعاجم

أجاب عن

أجاب عن لا أجاب على إلا على التضمين وحمل « أجاب » على « رد » كما قالوا وهبه حملا لو هب على أعطى . وهذا كله من تجوزات المتأخرين وتجد كلاما عن التضمين فى باب وهب من المعاجم

تفقدوا فتقد

كثيراً ما تسمعهم يقولون تفقد الوزير ثكنات الجيش او دوائر وزارته يريدون تعهد لأن افتقد وتفقد الشىء بمعني طلبه فلم يجده تقول لصاحبك احيينا امس ليـــلة ساهرة شائقة (لاشيقة) فافتقدناك أى ذكرناك فى غيابك ومنه قول الشاعر :

سيذكرنى قومى اذا جد جدهم
وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

أى يذكر فى غيابه

صحافى قديم

اللهم الا

بقى من هذه المناقشة فى رأى حضرة الصحافى القديم أن نأتيه بالكلمة من القرآن الكريم أو الحديث أو فى شعر يحتج به كشعر جرير والفرزدق أو فى كلام الجاحظ ومن في طبقته

وأنا الآن فى اسكندرية أقيم فيها منذ اسابيع بعيدا عن الكتب متخلياً عن كل عمل حتى قراءة الصحف تاركا روحى لروح البحر يغسلهـا بملء ثلاثة أرباع الارض هواء وماء وجمالا ، وما أحوج هذه الروح الى هذا القدر من جمال الطبيعة

غير اني أقر لحضرة الصحافي انه ليس في اوزان الشعر ما يحمل « اللهم الا أن يكون كذا » « واللهم الا اذا كان كذا » فبطل أن يكون هذا التركيب مستعملا في الشعر لهذه العلة

ولذلك لم يرد في القرآن الكريم لانه منزه عن مثل هذا الاستعمال اذ لا تكون « اللهم » الا حشوا واستعانة للتمكين والتقرير وليس في القرآن حرف واحد يجرى هذا المجرى .

وأرجح لهذا السبب انها لم تأت في الحديث ، على ان الحديث كما قرروه لم يرو بلفظه ولذلك أبطل كثير من علماء اللغة أن يحتج به .

وقد قرأت كل ماانتهى الينا من كتب الجاحظ ولا أظنه استعملها لانها لا تجرى في اسلوبه ولا تلتئم به ، وأنا نفسى لم استعمل هذا التركيب فى كل ما كتبت لانى اجده نافرا لا يسوغ فى الطبع البليغ . على ان الجاحظ ليس ممن يحتج بكلامهم وقد بهرجوه فى اللغة كما نبه على ذلك الأزهرى فى مقدمة كتابه (التهذيب) وأشرت الى كلامه فى كتابي (تاريخ آداب العرب)

والذى أراه من روح الكلمة ان هذا الاستعمال مما أحدثه الفقهاء وأنهم أقحموا لفظة « اللهم » لما تشعره من معانى الايمان فيكون ذلك بليغاً فى نفس المخاطب ويمكن لمعنى الاستثناء او برد الحكم فى المستثنى الى الشرع ويجعله جاريا مجراه ، فاذا قالوا : لا يجوز للمسلم اكل الميتة اللهم الا أن يضطر فيجوز انهم قالوا : اذا اضطر فذلك اللهم مما يجوز له . وهم فى هـذا يقيسون على الحديث المأثور : الله أمرك بهذا ؟ قال اللهم نعم .

ومادامت الكلمة قد جاءت فى الحديث مقحمة لغير النداء وكان الكلام بها فصيحاً بليغاً فلهم أن يقحموها قبل أداة الاستثناء ، ولمن شاء أن يقيس على هذا متى أصاب فى الكلام موضعه وسببه

فالاستعمال صحيح لاشك فيه واما انه فصيح او غير فصيح فهذا شيء آخر . وأنا لا اراه فصيحا الا فى الندرة وبشروط تتصل بها لا كما يستعمله كتاب اليوم الذى اهتدوا الى نقيض حجر الفلاسفه فجعلوا يحولون كل ذهب من ذهب الكلام الى رصاص بحجر الصحافة . . .

مصطفى صادق الرافعى

الصحافى القديم — ونحن نوافق صديقنا الرافعي على كل ما تقدم ولا نستثنى حرفا .

من ادب العرب

قال معاوية : اني لا أضع سيفى حيث يكفينى سوطي . و لا أضع سوطى حيث يكفينى لساني . ولو أن بينى و بين الناس شعرة ما انقطعت . فقيل له وكيف ذلك ، قال كنت اذا مدوها أرخيتهـا ، واذا أرخوها مددتها

* * *

وكتب الوليد بن عبدالملك الى الحجاج ابن يوسف يأمره أن يكتب اليه بسيرته . فكتب اليه : —

اني ايقظت رأيي ، وانمت هواى ، فادنيت السيد المطاع فى قومه ، ووليت المجرب الحازم فى أمرى . وقلدت الخراج الموفر لأمانته ، وقسمت لكل خصم من نفسى قسما ، أعطيه حظاً من لطيف عنايتى ونظرى ، وصرفت السيف الى المسيء ، والثواب الى المحسن البريء . فخاف المريب صولة العقـاب ، وتمسك المحسن بحظه من الثواب

* * *

وخطب سعيد بن سويد بحمص ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : -

أيها الناس ان الاسلام حائط منيع . وباب وثيق ، فحائط الاسلام الحق ، وبابه العدل ولا يزال الاسلام منيعاً ما اشتد السلطان ، وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ولا ضرباً بالسوط ولكن قضاء بالحق وأخذ بالعدل وقال معاوية : انى لأستحي ان أظلم من لا يجد علي ناصراً الا الله

***

وكتب الى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يستأذنه فى تحصين مدينته فكتب اليه : —

حصنها بالعدل و نق طريقها من الظلم

* * *

وقال المنصور لولده المهدى : -

لا تبرم أمراً حتى تفكر فيه ، فان فكرة العاقل مرآته تريه حسناته وسيآته . واعلم ان الخليفة لا يصلحه الا التقوى ، والسلطان لا يصلحه الا الطاعة ، والرعية لا يصلحها الا العدل ، وأولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة ، وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه

***

خرج الزهرى يوماً من عند هشام بأربع قيل له ماهن ؛ قال دخل رجل على هشام فقال يا أمير المؤمنين ، احفظ عنى أربع كلمات فيهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك ، فقال هاتهن ، فقال : لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ، قال هذه واحدة فهات الثانية ، قال لا يغرنك الرفض وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعراً . قال الثالثة ، قال واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب . قال هات الرابعة . قال واعلم ان للأمور بغتات فكن على حذر

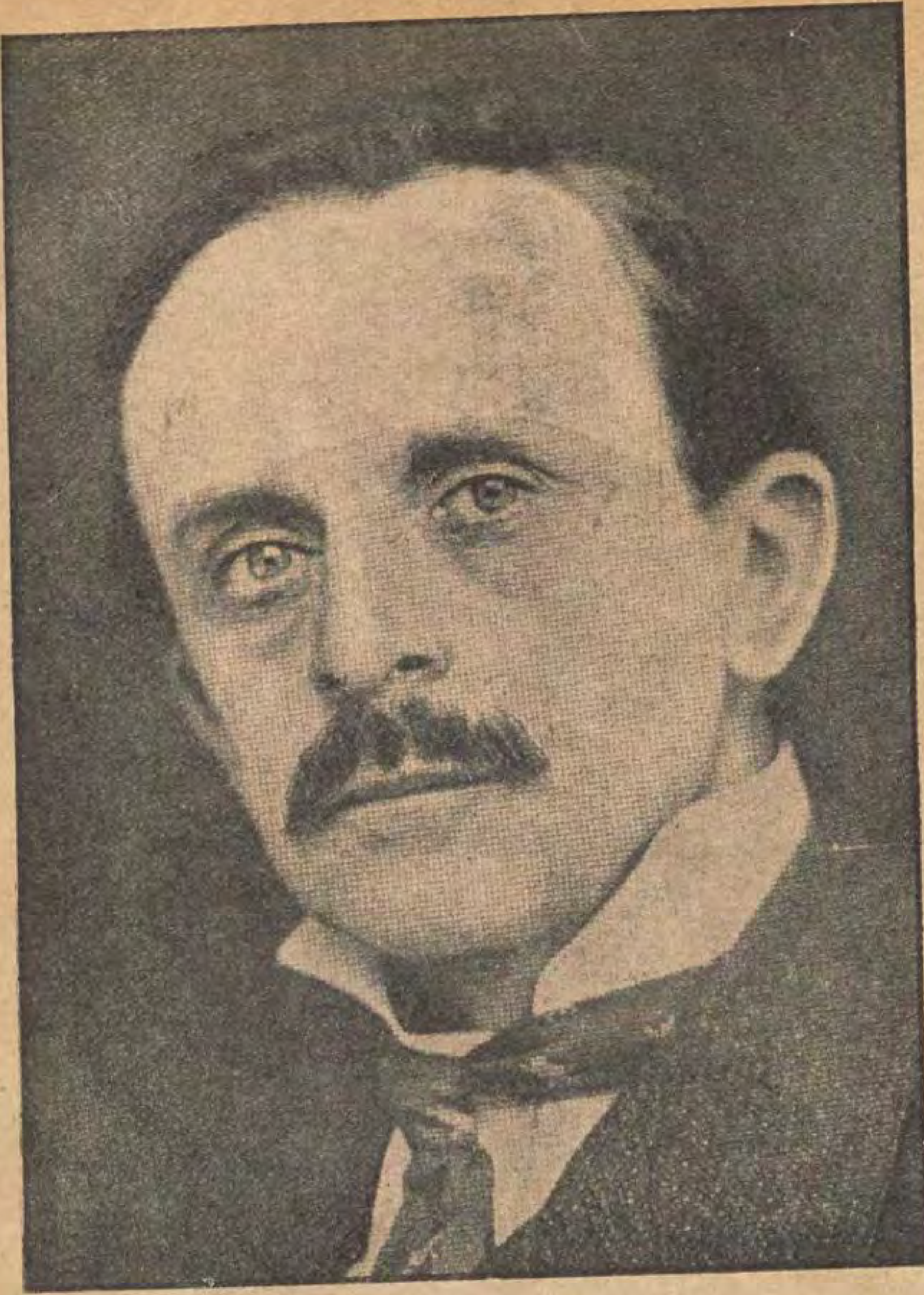
محمود ابو رية

طريق النجاح

وكيف نكتشفه

الاستاذ يوسف حنا

بدأ توزيع العمل منذ فجر تاريخ الانسان. فكان الرجل يرسل للصيد والقتال والمرأة تظل في المنزل للاعتناء به وبما حوله، فلما اتسع نطاق الحضارة تشعبت انواع الاعمال واندفع الناس يتعهدون بما يصلح وما لا يصلح لهم منها. ومن ذلك الحين بدأ الفشل يصيب الانسان فى عمله



السير جيمس ماتيو بارى : مثال الرجل المفكر - انظر الى عينيه واتساع جبينته وما الى ذلك من الادلة على حب الفن والمقدرة على الاجادة والاتقان

لغير ما سبب سوى تعهده بما لا يتفق مع طبيعته واخلاقه ومزاياه

وأول ضحايا الفشل هم أولئك الذين تهبهم الطبيعة عقولا تستنفد معظم قواهم الجسمية لتغذيتها، فتراهم ضعفاء الاجسام لان خلايا امخاخهم تتطلب كثيراً من الغذاء، فاذا اضطرت الحاجة امثال هؤلاء الى الاعمال اليدوية التي تتطلب جهوداً جسمية أصابهم الفشل فيما يعملون

ومن الناس من يظهر فى صغره ميلا واضحاً الى الميكانيكامثلا، فنكتفى بهذا الميل الظاهر منه ونضرب صفحاً عن كل اعتبار



طفل تدل ملامح وجهه على انه سيكون رجل فن وتفكير

بميلهم الى الجندية مع انهم قد يكونون أشد الناس كرها لها وانما حقيقة ميلهم تكون منصرفة الى التاريخ

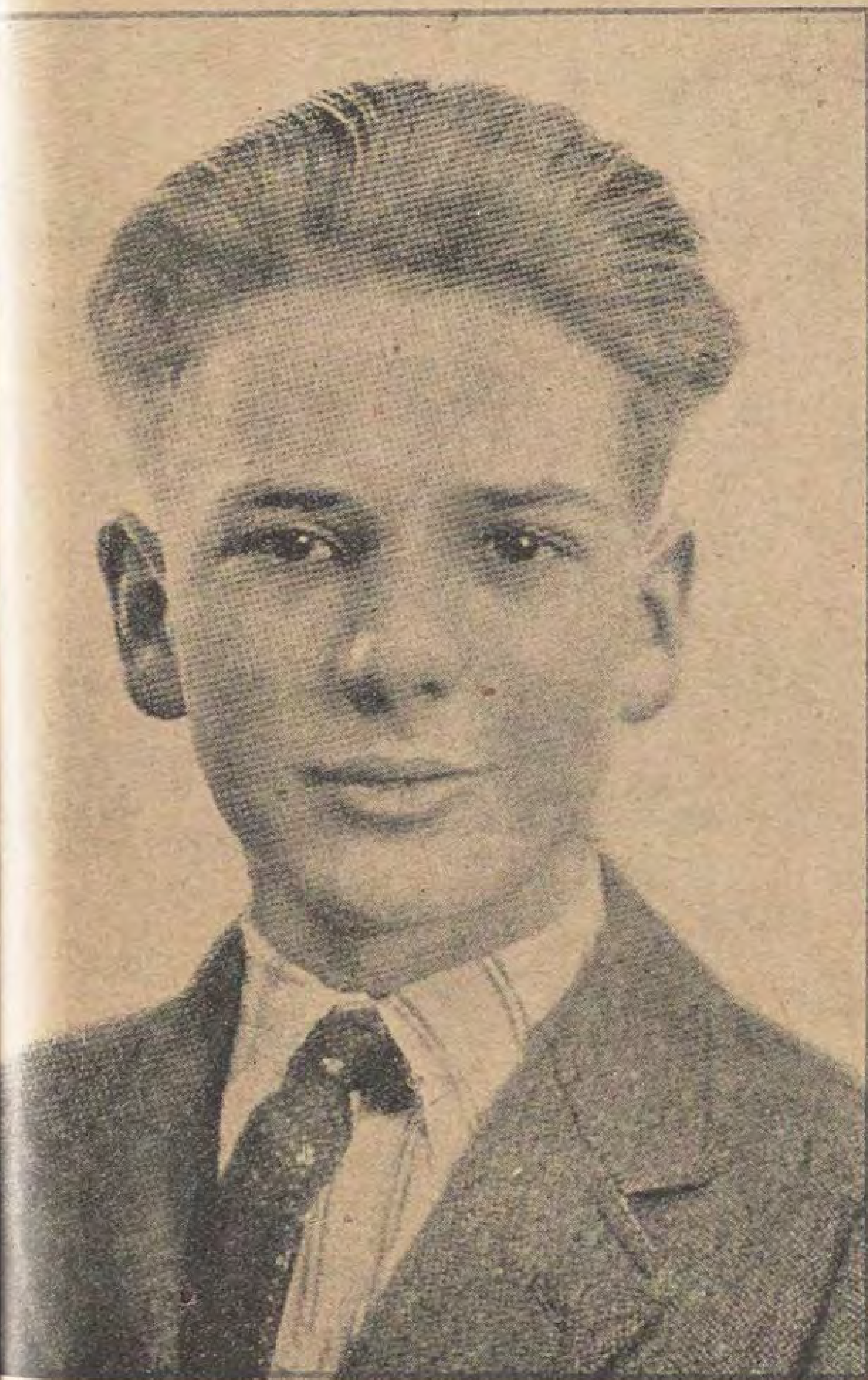
فالدقة في التحليل اعظم أســاس لضمان صحة اختيار الاعمال .

***

وكل هؤلاء الذين ذكرناهم هم من رجال الاعمال العقلية . ويجب دقة الاعتناء فى عملية تحليل اميالهم ، ويستحسن — اذا تعذر الحكم على حقيقة ما يصلحون له — ان توسع نطاق تربيتهم وتعليمهم حتى



المستر نيولومب كارلتون مدير شركة التلغرافات فى اميركا : نموذج الرجل المنظم والادارى انظر الى جبهته وما هي عليه من السعة والارتفاع ثم الى تناسب ملامح وجهه .



مثال للطموح والذكاء مع خفة الروح وقوة العاطفة

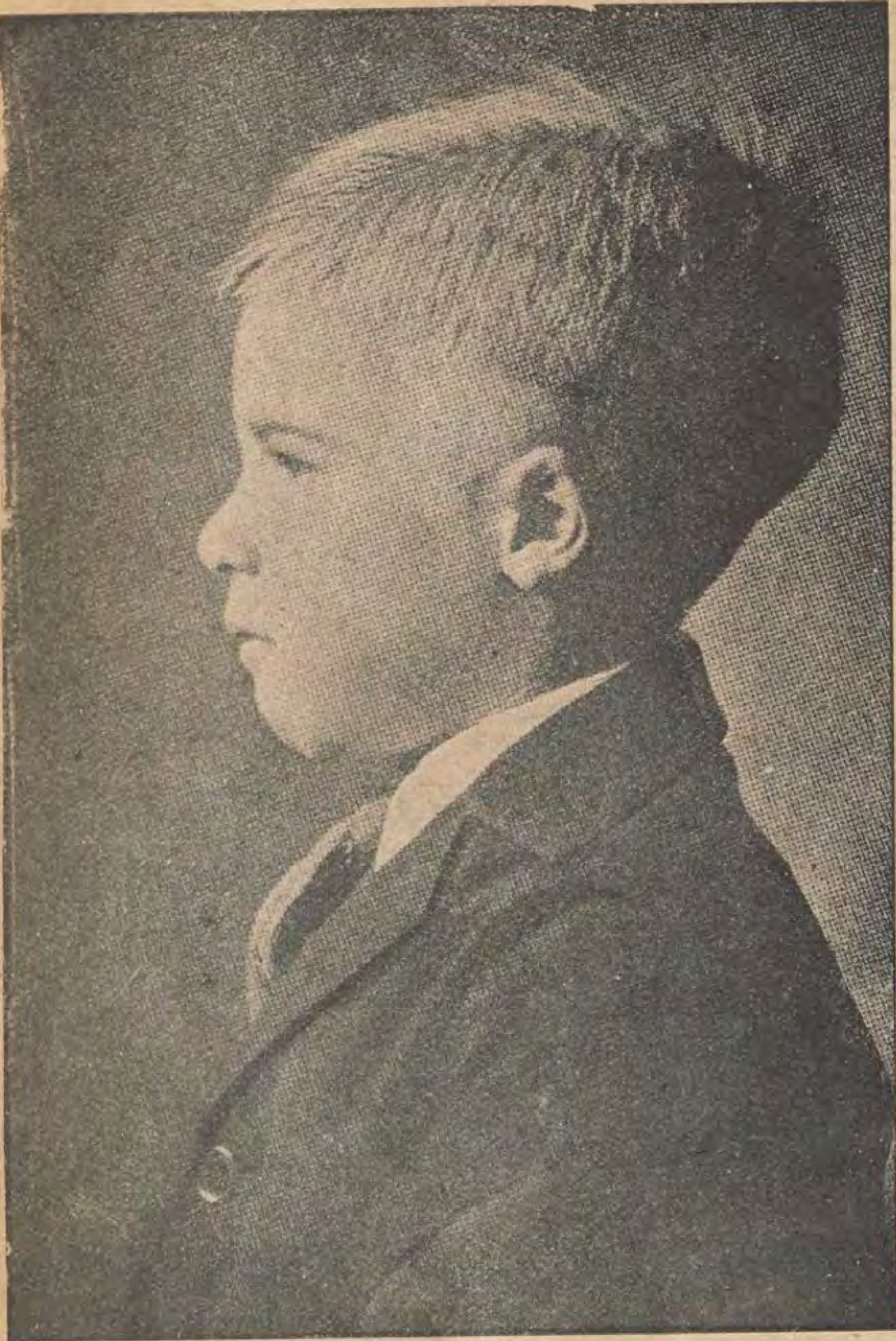
آخر ، مع ان الواجب يحتم ان نتاكد من استعداده الجسماني أيضاً ، حتى نرى ما يصلح له من ابواب الهندسة

ومنهم من تراه مشغوفا فى حداثته بالنبات والازهار فنسرع بالحكم في انه مجبول على حب علم النبات وهو نفسه قد يخدع ويظن ذلك ولكن يجب قبل البدء فى الامر أن نتأكد من ان هذا الميل لا يفصح عن شيء آخر

والبعض تظهر عليهم دلائل مبكرة من الانهماك باخبار الحروب وتواريخها فنحكم

تنكشف طبيعتهم عما جبلت عليه من الاستعداد .

أما الذين خلقوا للاعمال اليدوية فهم على عكس من ذكرنا ، تراهم اقوياء الابدان لا يتوفر لهم السرور الا ببذل الجهود الجسمية ، و بايدى هؤلاء الرجال بنيت الاهرام واقيمت آثار اليونان الفنية الضخمة وحملت مدنية اثينا الى مختلف انحاء العالم واكتشفت امريكا . ومنذ الوف من السنين بنت تلك الايدى السفن وخاضت بها غمار البحار التى تصل الناس



مثال الطموح العملى وصلابة الرأى والمثابرة على العمل لاحظ موخرة قمة الرأس وارتفاعها

بالناس ، وهى نفسها لا تزال تنشىء لنا الصناعات المختلفة التى هى دعامة المدنية .

ولكثيرين من الناس الذين خلقوا ليعملوا بايديهم استعداد طبيعى للاعمال الدقيقة . وامثال هؤلاء هم الذين يقومون بتحقيق الفكرة الفنية من اختراع أو اكتشاف أو تصوير فكرة أو حقيقة ملموسة تفيد الانسانية وتدفع بها خطوات واسعة فى طريق التقدم والرقى بين ليلة وضحاها .

***



مثال الطموح و التطلع الى المبادىء السامية مع الاعتدال و التفكير



مثال الطموح والذكاء والمقدرة على الدرس والعناية بالشؤون الاجتماعية خاصة

ولنذكر هنا ان اليد هى اهم عامل فى رقى الانسان، والانسان لايفرق عن الحيوان لانه أحد بصراً منه ولا لأنه أدق سمعا. وانما هو يفرق عنه باليد، وبواسطة اليد سيطر الانسان على الكون.

فالمواد الاولية التي كان يستعملها للدفاع كما تستعمل القرود الآن الحجر أو الخشب مثلا، أصبحت فى يده الآن عظيمة

وأنت ترى قطعة الحديد مثلا فما عساك أن تعرف من تركيبها والعناصر التي تألفت منها اذا لم تحللها ؟ وهل أنت تستطيع أن تحللها من دون أن تكون لك يد ؟

فاليد لم تساعدنا على عمل الآلات فقط وانما هى ساعدتنا وما زالت تساعدنا على تفهم أسرار الكون وحقيقة عناصره، والناس تندفع وراء الاعمال العقلية وتحتقر اعمال اليد جاهلة قيمة اليد وان الاعمال اليدوية هى الاعمال العملية لا النظرية اعنى انها سيدة الاعمال.

كيف تبنى اليد العقل

فى أحد جانبي المخ خلية تبلغ مساحتها ١/٤ مساحة الريال، وهى المركز



المس ببسى بينى . وهي مثال لحب المغامرة والمقدرة على التفنن

حكم واقوال

اكثر من ثلث حياة الانسان يقضيها فى النوم ويلى ذلك العمل ثم اللهو والمطالعة وتتساوى مع المطالعة مدة تناول الغذاء ثم السير فالمحادثة والتعلم

***

لم أر كالشرقيين قوما تكمن القوة فى افرادهم ويظهر الضعف فى مجموعهم

حافظ ابراهيم

***

لا نجاح لقوم نبذوا أحكام دينهم ظهريا ولا فلاح لأمة استعبدتها شهواتها

احمد عرابى

***

موت الجبان فى حياته، وحياة الشجاع فى موته. فموتوا لتعيشوا. فوالله ما عاش ذليل ولا مات كريم

مصطفى لطفى المنفلوطي

***

يستغرق تجهيز سيارة المطافىء فى لندن — عند النداء — عشر ثوان!

***

في العالم على وجه التقريب — مائتا ألف قاطرة حديدية

***

تبلغ ضرائب السيارات سنويا فى بريطانيا ١٦ مليون جنيه

***

بدأت فكرة حفر قناة بناما عام ١٥٣٠ وبدىء فى العمل بها سنة ١٨٨٢

***

تنسب تسمية عصفور «الكنارى» إلى جزائر كناريا التى يجلب منها



مثال لحب الاستطلاع والحماسة فى النساء

العصبى للنطق وحولها المركز الحسى لليد والذراع والكتف والحلق. والخلايا التى تطورت فاصبحت في الانسان مركز النطق ومركز ادارة الكلام الذى يلفظ والفهم الذي يفهم به الكلام الملفوظ، هذه الخلايا نفسها كانت قبل هذا التطور المركز الحسى لليد اليمنى والحلق

فانظر الى مبلغ اهمية اليد فى هذا المخ الانسانى.

فالتربية الجسمية والتربية العقلية امران خطيران للانسان والاعمال اليدوية لا تفيد الجسم والعقل فقط، وانما هى تعيد الخلق أيضا. والانسان الذى يبدأ بكسب رزقه باعمال يدوية تتربي فيه الصلابة والارادة والاعتماد على النفس. ولهذا نرى ان أكبر اغنياء امريكا يرسلون اولادهم الى حيث يكسبون رزقهم بعمل ايديهم لا عن حاجة الي المادة وانما عن حاجة الى التربية والاخلاق

ويرى القارىء في الصور المنشورة فى هذه المقالة نماذج لبعض المؤهلات العقلية والعضلية التى تنبىء باستعداد صاحبها الي الاعمال التي يصلح لها

يوسف حنا

الزواج فى مصر...

لكاتب اجتماعى معروف

اذا احصيت المتعلمين، واشباه المتعلمين فى مصر، وهم الذين قد حرروا انفسهم من الأوهام والخرافات، وتساموا بعض الشئ فى حياتهم الاجتماعية فليس هؤلاء سوى فئة قليلة، لا تجاوز واحدا فى المائة!

واذا جئت الى شاب اراد الزواج، وسألته عما يدفعه اليه وعن غايته منه؟ لم عليه كثيرا، واصيب بالحيرة، وعي اللسان! واذا استطاع جوابا! فقد لا يجيبك الا بقوله: ان امى اصبحت عجوزا... ونحن فى حاجة الى من يقوم بخدمة المنزل وتدبير شؤونه..!!

وان من العيب، وأى عيب!! أن يطالب الخطيب بحقه فى رؤية عروسه، وان هذا ليعد منه سفاهة؛ وحمقاً!! فما عليه الا ان يغمض عينيه، ويستسلم استسلام الأعمى، ويطمئن الى وصف النسوة اللاتي رأين خطيبته.. وحكمن عليها! وكثيرا ما تطغى مصالح هاتيك النسوة، وغاياتهن الشخصية.. على غاية الزواج المقدسة، فتفسدها، وتثير حولها مأساة دامية..

واذا انتهى دور النساء فى خطبة العروس، وجاء دور الرجال؛ جاء فصل مخجل، ومساومة فاضحة (على المهر) الذى يرهق الزوج، ويثقل كاهله، ويهدد رأس ماله.

ولقد عرفت تاجرا، كان يرفل فى بحبوحة العيش، ولكن ما لبث ان ساءت حاله.. وبدأ الافلاس ينشب اظافره في تجارته. حتى تبددت ثروته بين يوم وليلة!! فلما استوضحت سر ما أصابه، قيل انه «تزوج!!!»، كما ان كثيرين من آباء الفتيات يكلفون أنفسهم فوق طاقتهم، فيستدينون بالربا الفاحش، ليجهزوا بناتهم. بل هناك ما هو ادهى، وابلغ فى الضرر وهو تلك الحلى الثقيلة التي تشين المرأة، وتشوه جمالها الطبيعي؛ وتحملها دون فائدة او جدوي، بينما تنوف قيمتها على مئات الجنيهات. التى تخرب البيوت وتجر الى الافلاس والهلاك

وتأتي ليلة الزفاف! وما هي الا سلسلة من المهازل والفوضى، وتمثل فيها اشنع العادات. مما تكفى اليه الاشارة دون الاسهاب..

وما تلبث هذه العروس حتى ترتطم بصخرة «الحماة»، وهي الصخرة العاتية! التى تتحطم عليها سعادة الأسرة، وكأن نزاع الحماة مع زوجة ابنها غريزة من الغرائز الطبيعية.. لا سيطرة للعقل والأرادة عليها..

واذا انتقلنا من الحماة الى الزوج نفسه فماذا نرى بينه وبين زوجته؟

هل هما يشتركان فى حياة تقوم على المساواة والأخاء..؟

وهل يرى الرجل امرأته جديرة بالتفكير معه فى مهام الحياة، وتحمل اعبائها..؟

ان اكثرية الازواج فى مصر لا يعدون زوجاتهم الا خادمات يقمن بتدبير شؤون المنزل، ولا يجد الرجل اى ضير في طرد زوجته، والقائها كالسلعة المحتقرة الى خارج بابه. حتى ولو كان له منها اطفال صغار.. يشقون بطردها ويشردون فى الطرقات.. واما اذا كان رجلا من ذوي الأحساس الرقيق، والقلوب الرحيمة، فقد يسمح لزوجته المغضوب عليها فى داره كخادمة لزوجته الجديدة، ولتكون هدفا لكيدها.. فتشب نار الحقد والخصام بينهما وتمتد البغضاء والعداوة الى قلوب الصغار والكبار... وتصبح الدار وكرا للشر، وقطعة من الجحيم...

ولقد حدث منذ قليل فى حى الدرب الأحمر ان أشعلت فتاة النار في ملابسها وماتت حرقا وهى فى مقتبل العمر فرارا من كيد «ضرتها»،

كما حدث في احدى القرى ان سممت احدى الزوجات ابن (ضرتها) فما كان من هذه «الضرة» إلا ان حملت ابن الزوجة الجانيه وهو طفل رضيع، والقته من النافذة...!!

ودعنا قليلا من حقد الزوجات وكيدهن، فماذا يعمل ذلك الذي تزوج امرأتين أو ثلاثا، بأولاده الذين ينوفون على العشرة بين صبيان وبنات.. أليس من هؤلاء الأطفال يؤلف جيش المتشردين والمتسولين، ويخرج اللصوص والسفاحون؟

ان الحب: وهو الغريزة التى تختلج فى قلوب الحيوانات قد فسد فى الحياة الزوجية في مصر، واصبح عاطفة محتقرة، تشوبها الأغراض والغايات.... ولقد سمعت زوجا يعير زوجته، على ما أسلمت نحوه من الحب والانعطاف، ويعد ذلك منها خروجا على الآداب!!!

تقدمت خمس سيدات الى المحكمة الشرعية بشكوى ضد رجل من اغنياء القاهرة واصحاب العمارات فيها!!

كان الرجل يستقصى الأخبار من الخاطبات وسماسرة الزواج عن المرأة التى تملك بعض المال فيغريها بالزواج منه ويمنيها بطيب العيش معه فاذا أصبحت زوجته، أخذ مالها، وباع حليها، وبني بها عمارة من عماراته العديدة... ثم طلق المرأة المسكينة واستبدلها بغيرها ليعيد تمثيل روايته مع أخرى وهكذا حتى بلغن سبعا مات اثنتان منهن كمدا وبقين خمسا جمع الشقاء بينهن، فاتفقن على مراجعة القضاء

غيث

صديقي

صديق العزيز.. فتى صبوح الوجه، ممشوق القامة، وصل به غروره الى ان اعتقد بنفسه انه اجمل الناس خلقاً وخلقاً، وافصحهم منطقاً، واوسعهم علماً، واكثرهم معرفة..

وهو يعتقد انه الكل فى الكل، وانه يجيد جميع العلوم والفنون، ويعرف اسرار الحياة، وكنه الوجود، فاذا هو تكلم — وهنا الطامة الكبرى — فانه لايكاد ينتهى من حديثه الا ويغمى على سامعه المسكين.. ويحب الايشاركه احد فى حديثه، ويظل يتكلم كالببغاء باحاديث فارغة، مبتذلة، لاتلذ ولاتسر، ولاتهم احداً سواه. لانهاتكون عن نفسه، ويجب ان يكون كلامه لايقبل الجدل، ولاالنقض والابرام!..

صديق اشد الناس اثرة، وأعظمهم انانية، واسرعهم حمقا. واكثرهم جهلا، وصفوة القول ان صديق العزيز.. نابغة ادعاء.. نابغة غرور!...

لم ار انانية تملكت من امرىء تملكها من صديقي..

وما وجدت معجباً بنفسه، طلقه الاخلاص، ولم يعترف به الذوق، ولا زاره التواضع.. كصديقي..

ولم اجد من يعمى عن سيئاته واغلاطه وتجرحه الحقيقة، ويؤله النقد كصديقى..

لصديقى عقلية مضحكة. فبها انحطاط وبدماغه سقم، وبنفسه علة، تشع الانانية من عينيه، وتفيض من فمه

وتملكت الخفة هذه الفتى، وصافاه الجهل، وصادقه الادعاء واحبته الاثرة، وعشقته الثرثرة، ولكنه يزعم انه اكثر الناس تواضعاً ورزانة، وتضحية، واكبرهم عقلا، واوسعهم ادراكا، ومعرفة، وهذا منتهي الغرور!..

وليت الامر ينتهى عند هذا الحد، بل ان صديقى ينتقد الناس، ويتهكم عليهم، ولكن الويل لمن ينتقده. او يعدد سيئاته، او يتهكم عليه.. فيثور ولا ثوران العاصفة

ومن ذا الذى يستطيع مجاراة صديقي بسخفه وثرثرته؟

ومن يقدر ان يكون عدوا للحقيقة، والذوق والاخلاص، والتساهل، والتضحية، اكثر من صديقي؟!.

وصل الغرور بصديقى ان اعتقد، ان كل فتاة تنظر اليه احبته، واصبحت لاتطيق فراقه!

فاى فتاة نظرت اليه — حتى ولو مصادفة — ولم تعشقه؟!..

ان امر هذا الفتى لعجيب، يدعو الى الضحك والشفقة معا، فغايته فى الحياةشهواته وملاذه، وغايته من الحياةملاحقة الحسان، والركض ورائهن، والحوم حواليهن، فلا يلذ له شيء كالتحدث اليهن، ونصب الشراك لهن..

غير ان قلب صديقى لايعرف معنى الحب، وكل حوادثه الغرامية غاية فى الضحك لانها فى منتهى الطيش والجهل، اذ ان دأبه الوحيد من الحب التسلية واللذة فقط، واما الحب الحقيقى، فلا يعرف الى قلبه سبيلا، ولم يخطر له على بال!..

يصيد صديقى الفتاة بعد ان يصرف قصاراه فى التعرف اليها، ويقضى معها ردحا من الزمن، ثم ينبذها، موليا وجهه الى سواها، وهكذا دواليك.. ثم يدعى ان حبهما هو في اشده، لاسيما حبه لها، وانه يتالم جد الالم فى هواها، ولشد ماافقد زعمه، داحضا ادعائه، فيثور، ويرغى ويزبد، قائلا انه رب الحب، وسلطان العاشقين! وان قلبه شق من الالم، فابتسم قائلا له بسخرية:

— ان امرك مما يدعو الى الشفقة، وعقلك الى الضحك، ونفسك الى المداواة..

— اولا تعتقد فى صدق حبي والمي؟..

— لا، والف لا... وان لم يعجبك فها البحر اشرب منه حتي تروى ظمأك من الغيظ!..

فصمت المسكين على مضض..

ويأتيني صديقى كل يوم او يومين بنادرة غرامية، او غرام جديد، حتى قهقهت يوما، قائلا بهزء:

— اخشى اخيرا ياصديقى ان تعشق كل الورى! كل يوم حب جديد!.. وكل يوم فتاة جديدة! فما هذا الحب؟ وكم يسع هذا القلب من الغرام.. وما هذا التبذل فى الحب ياروميو!

فيضحك مفتخراً، ويتيه خيلاء. وقد استخفه الغرور. قائلا:

— ماذا افعل اذن!.. هذه هي الحياة وهذه هى غايتها!...

— يالك من فيلسوف يشرح الحياة، وغايتها!...

— القيت أمس بفتاة. ياحلاوتها ماأجملها، فقد ابتسمت لى...

— وهل هذا عجب؟!.. ان كل امرىء يبتسم الى الآخر بطبيعة الحال، ومادراك انها تبتسم لى، والى غيرى؟!...

— مهلا! دعنى اكمل حديثى... ابتسمت لى. وهزت رأسها ان الحقني، فلحقتها

— بالرفاه والهناء ياروميو..

هذا حديث صديقي كل يوم لحقا انه

مرآة الحسناء

النساء والقضاء

انتخبت السيدة سبيتزر رئيسة لمحكمة شار لوتنبرج (برلين) وهى أول سيدة نالت هذا المركز فى العالم

وقد علقت مجلة « مينرفا » الفرنسوية على الخبر بقولها : انه لفتح جديد فى عالم الوظائف التى كانت النسوة محرومات منها . ولو ان بلاداً كثيرة اعترفت بحق النساء فى أن يكن قاضيات فى المحاكم لبرهن على كفاءة ونزاهة فى القيام باعمالهن

ويؤخذ من مذكرة رفعتها السيدة جرابنيسكا احدى قاضيات محاكم الأحداث فى بولونيا الى عصبة الأمم ان النسوة اجدر من الرجال بتولى النظر والحكم في جرائم الأحداث . فقررت العصبة قبول هذا الرأى

وختمت مجلة مينرفا تعليقاتها بقولها : ومع الأسف لا تزال فرنسا محرومة حتى الساعة من دخول نسائها فى السلك القضائي ؟!

النساء والسلام

وافق المؤتمر النسائي الدولى العام فى اجتماعه الأخير على اعتبار يوم ١٨ مايو عيداً سنويا عاما للسلام وان تقيم الجمعيات النسوية فيه اجتماعات عامة للنظر فى موضوع السلام العالمى

وقرر أيضاً ان تبذل الجمعيات والاتحادات النسوية جهدها في معاونة اللجنة الدولية للتعاون الذهني بصفة جديدة وارتباطات وثيقة

النساء وهندسة المبانى

قررت حكومة بلغاريا اقامة عمارة كبيرة لبعض المصالح العامة . وفتحت للمهندسين والمصورين المعماريين باب المسابقة لوضع التصميمات والرسوم لهذه العمارة . فدخلها ١٥ شخصاً منهم ٤ نساء وقد فازت بالجائزة سيدتان فعهد اليهما فى الاشراف على بناء العمارة

النساء والشعر

منحت الاكاديمى الفرنسوية جائزة رينيه بارديه للشعر ، وقدرها الفا فرنك ، للسيدة جان مارفن اعجابا بديوانها المسمى « مع الآلهة والابطال » وكتب اليها المسيو بول فاليرى ، عضو الاكادمى واحد اعضاء اللجنة الفاحصة ، كتاب شكر وثناء يتضمن اعجاب الاكاديمي بما يفيض به وجدانها من العواطف مسبوكة فى أحسن قالب

مكافأة كاتبة

انعمت الحكومة الفرنسوية بنيشان الليجون دونور من طبقة اوفيسية على السيدة سالمى لاجرلوف الكاتبة السويرية المعروفة

والسيدة لاجرلوف تبلغ الآن الثانية والسبعين من عمرها وقد احرزت جائزة نوبل فى الادب . واصبحت لقصصها وبقية كتبها مكانة عالمية عالية . وترجم كثير منها الى اللغة الفرنسوية فراج رواجا عظيما

النساء واعمال البر

اجابت الحكومت الفرنسوية طلب وزير الخارجية الفرنسوية ومنحت السيدة مارجارد هرى براون الاميريكية وسام جوقة الشرف من طبقة اوفيسية

وقد اشتهرت هذه السيدة بالبر والاحسان فلما نشبت الحرب الدولية العامة الفت فى مدينة بيتسبرج جمعية من ٤٠٠ سيدة سافرت منهن بعثة لتمريض الجنود فى فرنسا والعناية بهم

وبعد الحرب اخذت ٣٠ يتيما من ايتام الحرب الفرنسويين الي امريكا وتكفلت بالاتفاق مع زوجها بتربيتهم

مصيبة على البشرية مصيبة على الفتيات .. وعلى العقل ..

ومما يدعو الى الضحك بملء الشدقين ، ادعاء صديقى الادب ! ..

اى كتاب يعجبه ؟ واي مقال راقه ؟ واية قصيدة نالت استحسانه ؟ واي كاتب حاز رضاه ؟ واى شاعر الامن المغضوب عليهم منه ؟ فان ادعاء هذا المسكين الادب هو في أشده ، اذ يعتقد ان له مزية الذوق ، وسجية النقد ، .. وانه الكل فى الكل فى كل شئ ! ..

ولكن كل ذلك لا يمنعنى من ان احب صديقي ، فله من صدق طويته ، وطهارة قلبه ومروءته ، وصفات عديدة اخرى ، ما يشفع به ويغطى بعض سيئاته التي ارجو ان تزول جميعها مع الايام ، على ان ذلك لايمنعنى من القول مرددا .

— مسكين صديقي . انه فى منتهى الغرور ! ...

منير الحسامى



جوبه كراوفورد !

وهى من فاتنات السينما فى العالم ومن اقدرهن فى اتقان الادوار الكبيرة



جلوريا سوانسون

كيف بدأت عملي فى الصحافة اليومية منذ ثلاثين سنة

ومن عرفتهم من كبار المحررين والمنشئين

بقلم الاستاذ توفيق حبيب

التأهب لدخول المعمعة: للخامس عشر من شهر اغسطس سنة ١٩٠٠ ذكرى لا أنساها فى هذا التاريخ أي لثلاثين سنة خلت (بالكمال والتمام) بدأت عملى محترفا فى الصحف بالتحرير فى جريدة الوطن فارضيت شهوة فى النفس كانت سبباً فى فشلى في امتحان الشهادة الابتدائية سنتين متواليتين. ثم تركت المدارس فى أواخر سنة ١٨٩٦ وانا مصر على ان اكون صحافياً مهما لاقيت. فتقربت الى محمد افندى حسين (أطال الله حياته) محرر جريدة الأهالى (لصاحبها المرحوم اسماعيل اباظه باشا) وقد تعرفت اليه والى الصديق احمد افندى فؤاد (صاحب الصاعقة) عند شيخ كتبى على مقربة من دارى في عابدين

واكثرت من التراداد على دار الكتب المصرية (وكانت لا تزال في درب الجماميز) لمراجعة الصحف والمجلات وتقارير الحكومة وغيرها من المستندات

ولازمت محمد افندى حسين فى غدوه ورواحه. وافضيت اليه بأمنيتى، فوعدنى بتحقيقها

وفى ذاك الحين دخل محمد افندى حسين فى خدمة المرحوم محمود بك انيس ليحرر له مجلة « الفلاحة المصرية »، وكنت لا ازال الازمه. وكان أول فوز لى فى المعركة انني تسلمت بعض مجلات فرنسوية للترجمة منها

التعرف الى الادباء وفى دار المرحوم انيس بك سنة ١٨٩٨ عرفت شيخ العروبة الاستاذ احمد زكى باشا. وكان حينذاك السكرتير الثانى لمجلس النظار. وكان بمجرد



الاستاذ توفيق حبيب

التعرف اليه نعمة عظيمة لناشىء مثلى

وانشأت بالاشتراك مع محمد افندى حسين جريدة أسبوعية فكاهية باسم « الشيطان ». ثم نشرة يومية للتلغرافات والتعليق عليها باسم « الصباح »، وكان عمر كل منهما اسابيع

وفي خلال هذه الفترة عرفت المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى والسيدة لبيبه هاشم

وكانت فتاة تتردد على الشيخ فى مطبعته بشارع نوبار باشا. والمرحوم سليم سركيس وخليل افندى الحاج و يوسف افندي الحاج والشيخ يوسف الخازن وداود افندى بركات وكان الأخيران يعملان معاً فى تحرير جريدة الأخبار. وكانت ادارتها في دار وسط شارع وجه البركة

* * *

التمرن فى جريدة مصر: ثم سعيت الى الدخول فى جريدة « مصر » وكان المقطم فى هاتيك الأيام ينشر ترجمة تقارير اللورد كرومر فى « المقطم » أولا ثم يجمعها فى مجلد. فكلفت بان انسخ ما ينشره المقطم بتغيير الفاظه وعباراته لينشر فى جريدة « مصر »

وكان يتولى التحرير الاستاذ عوض افندى واصف ويساعده المرحوم متياس افندى ابراهيم والاستاذ نجيب افندى هاشم مراسلا في العاصمة

وسألت عن رواتبهم. فعلمت ان رئيسهم لا يبلغ راتبه عشرة جنيهات. وكنت احلم بأكثر من ذلك. فقررت ان لا اكون محرراً مأجوراً بل لابد ان تكون لي جريدة خاصة او اكون شريكا فى جريدة

واذا كان لابد من رأس مال، فالتجارة او المقاولات هي السبيل الموصلة الى ذلك وجربت بختى بمبلغ غير كبير فضاع فى اشهر

وهكذا مرت ثلاث سنوات فى محاولات مختلفة لأن اكون صحافياً

* * *

الاشتراك فى الوطن : وحدث في أوائل سنة ١٩٠٠ انني كنت فى محطة طنطا فقابلني صديق من صغار مستخدمي المديرية حينذاك فذكر لي ان جندي افندى ابراهيم عازم على انشاء جريدة يومية . قال : وهي فرصة لأن تتم غرضك بالعمل معه شريكا غير مأجور . فعملت بقوله وقابلت المرحوم جندى بك ابراهيم وتعاقدت معه في حانة كوستي بأول شارع الفجالة (وكانت بجمع كبار الأقباط القائمين بحركة الاصلاح الملى)

وصرنا نتقابل يومياً للمشاورة والمذاكرة فى أمر عملنا المستقبل فاتفقنا معه على ان نشتري امتياز جريدة الوطن

و « الوطن » من اقدم الصحف المحلية انشأها المرحوم ميخائيل عبدالسيد فى سنة ١٨٧٦ واشترك معه في تحريرها نخبة من شبان الأقباط . وكانت وطنية مشاغبة للاحتلال والوطنيين . وكانت زمناً ما لسان حال الوزير المصري الكبير المرحوم رياض باشا . واشتهرت كذلك بمعاكستها لمطالب المصلحين من الأقباط وتأييد جماعة الرجعيين

وصدرت فى اول أمرها اسبوعية ثم مرتين فى الأسبوع فى اربع صفحات ذات حجم صغير

ولما كثرت الصحف الوطنية لم يقو المرحوم ميخائيل عبد السيد على منافستها او السير الى جانبها فعطل الوطن فى سنة ١٨٩٨

فرأى جندي افندى ابراهيم ان يشترى هذه الجريدة لسببين (الاول) شهرة المعلم ميخائيل عبد السيد (وكان يطلق عليه لقب معلم لاشتغاله بالتعليم فى مدارس الاقباط والأمريكان) (والثانى) امتيازها بنشر اعلانات المحاكم الاهلية والمختلطة . وهو امتياز كان يصعب الحصول عليه بعد ان عطل قانون المطبوعات فى اواخر سنة ١٨٩٥

فقبل المعلم ميخائيل ان يتنازل عن اسم الجريدة مقابل مائة جنيه انكليزى وتعهد بأن يضع اسمه على صدر الجريدة

ومنحنا (فوق البيعة) مطبعة الجريدة (وهى مكبس اصبح لايصلح الا لطبع البروفات) وكليشيه اسم الجريدة وهو من النحاس الخالص . وكان الاسم مكتوبا بالحرف الثلث البديع يحيط به اطار بصورة اوراق الشجر وجزوع النخل

وحملت اليه الثمن وقصدت منزله بالفجالة وبعد التحية سلمته الجنيهات فعدها وأمضى على العقد . وهنأني بعملي الجديد مفاخرا بأن يكون معه احد تلاميذه فى تحرير جريدته العزيزة وقضينا نصف ساعة نتحدث عن الجريدة ومستقبلها . ثم اردت الانصراف . فاستمهلني لشرب القهوة وقال انها « على النار » ولكنهم يبحثون عن السكر فقلت في الافراح ان شاء الله . وانصرفت

واتخذنا مركزا للجريدة دار جمعية التوفيق فى سراى السلحدار (فى ميدان بركة الرطل بالظاهر) حيث اتفق جندى بك مع الجمعية على ان تطبع الوطن فى مطبعتها مقابل جنيهين فى اليوم وتعد الغرف اللازمة للادارة والتحرير . فاقطعتنا غرفتين الى جانب الباب

. وظهر العدد الأول من الوطن فى ٢٥ اغسطس سنة ١٩٠٠ والثاني في آخر اغسطس . ثم بدأ بالظهور يوميا

وبدأت عملي فيه باجراء تغيير جوهري فى نظام الطبع . وهو ان تكون التلغرافات في صدر الجريدة ويكون لكل تلغراف عنوان خاص

عمي توفيق افندى : وكان يكتب الى الجانب الايمن من اسم الجريدة العبارة الآتية : « يشترك فى تحرير وترجمة الوطن ميخائيل عبد السيد وتوفيق حبيب »

وكان للوطن وكيل من اهالي مديرية جرجا اسمه سيدهم افندى بشارة . وكان يختم خطاباته الى المرحوم جندى ابراهيم بقوله : « ارجو أن تبلغوا سلامى لحضرات اعمامنا المحترمين توفيق افندى حبيب وميخائيل افندى عبد السيد »

وحضر سيدهم افندى يوما الى مصر . وجاءنا زائرا فى ادارة الوطن . فقابلته مرحبا وسألني عن جندى افندى

قلت : يحضر قريبا

قال : وعمي ميخائيل افندى

قلت : يحضر ظهرا لترجمة التلغرافات

قال : وعمي توفيق افندى

قلت مبتسما : وعمك توفيق افندى هو الذى يكلمك

فانتفض الرجل وظهرت عليه امارات الغضب وصاح قائلا : وكيف ذلك ياأفندى وهل بيننا مايدعو الى الهزار ! !

وعبثاً حاولت اقناعه بأنني عمه توفيق افندى (لأنه كان على اعتقاد تام بأني شيخ فى سن عمه ميخائيل عبد السيد ولست شابا في العشرين ، حينذاك) الى ان حضر المرحوم جندى بك وأقنعه بالحقيقة

* * *

الفوج الاول من المحررين : كان الفوج الاول الذى تولى التحرير مؤلفا من : المعلم ميخاييل عبدالسيد للترجمة

محمد افندى حسن للتحرير والتصحيح وانفصل بعد سنة

توفيق حبيب للتحرير والاشراف على اعمال المحررين والقيام ببعض اعمال الادارة

رمزى افندى تادرس للاخبار المحلية وبعض اعمال التحرير ومنها تصحيح رسائل الاقاليم وترجمة البريد . وقد قضى الأخ رمزي (اطال الله حياته ومتعه بالصحة) السنوات الثلاثين مقيداً بالصحافة

والتحرير . وهو الآن محرر فى جريدة مصر ميخائيل افندى قسيس . وكان شابا بادنا جميل الطلعة وجيه المنظر متأنقاً فى حركاته وسكناته . يقضى كل يوم ساعتين فى حمام سراى السلحدار

وحدث يوماً ان قال له المرحوم جندى بك ابراهيم انه غير راض عنه لتقصيره فى جلب الاخبار . فوعد ببذل جهده . وفى اليوم التالى اتانا بخبر حدوث اختلال فى عمارة خزان اصوان . فاهتمت وزارة الاشغال بالخبر وطيرت التلغرافات وانتدبت المفتشين للتحقيق

وقبل أن تعلن ان هذا الخبر كاذب جاءنا الأخ ميخائيل بخبرين خطيرين (الأول) خبر جناية كبيرة فى الأقاليم . و (الثانى) افلاس شركة كبيرة

وتبين بعد أيام ان لا صحة بالمرة لهذه الاخبار . فكان جزاؤه الفصل من ادارة الوطن . فعاد الى صناعته الأولى وهي التدريس فى المدارس الاهلية . ولم أره منذ عشر سنوات ونيف

وحل محله ميخائيل افندى كيرلس . وكان يشتغل مخبراً ومحرراً ويمضى مقالاته (ميخائيل — ك) تقليداً للمرحوم الشيخ عبد الرحمن الكواكبى الذى كان يمضى (الرحالة — ك) وعاف كيرلس افندى العمل فى التحرير فاستخدم فى مصلحة سكة حديد الحكومة .

***

الفوج الثاني من المحررين : واشتدت المناقشة بين جريدتي مصر والوطن . وكان يرأس تحرير مصر المرحوم اسكندر افندى جاهين (اشهر المحررين في ذاك العهد)

ورأى العم تادرس شنودة بك صاحب جريدة مصر ترويجاً لها فى الأقاليم أن ينتدب الاستاذ عوض واصف لزيارة المديريات والكتابة عن احوالها وشؤونها لتعريف الأهالى والحكام ان الجريدة تعنى بأمورهم فيكثر مشتركوها وقراؤها وقام الاستاذ عوض واصف بهذه المهمة خير قيام وجمع رسائله التى كتبها حينذاك فى كتاب سماه (سياحة فى القطر المصرى)

ورأى المرحوم جندي بك أن يرقى التحرير فى الوطن فاستعان بالمرحوم انطون نوفل والشيخ يوسف الخازن والاستاذ خليل مطران

وكان المرحوم انطون نوفل والشيخ الخازن يكتبان لنا من الخارج . وكانت كتابات الخازن قليلة لم تروعطش جندى بك

اما خليل مطران فكان محرراً ومترجما وخوجة صحافة ، ولم يكن يأخذ اجراً بل اكتفى بدلا من الراتب بطبع مجلته « المجلة المصرية » فى مطبعة الوطن . وبناء على اشارته اشتركنا فى صحيفتى « الطان » و « الديبا » ، وكان يأتي ظهر كل يوم فيعيد على ما ترجمته من تلغرافات الصباح . ويترجم فصلا من الصحيفتين الفرنسويتين وتلغرافات الظهر ويعد بارسال المقالة الافتتاحية بعد الظهر . وكنا ننتظرها احيانا حتى الساعة الرابعة مساء فاذا لم ترد اقصده فى البيت فيقول لى يوماً : البركة فيك والله النهارده راسى واجعاني ويقول فى يوم آخر : اليوم مشغول وعندى ضيوف . وهكذا كنت ارجع يوماً بمقالة ويومين بخفى حنين

واشتغل معنا فى هذه الفترة الشاب الأديب حنا افندى يوسف منصور . وكان كاتباً تحت التمرين في مديرية المنصورة ويتوهم الصحافة جنة . ولكنه لم يلبث معنا شهوراً حتى ادرك الحقيقة فاشتغل فى ادارة سكة حديد الفيوم ودرس الحقوق . وهو اليوم الاستاذ الكبير صاحب العزة حنا بك يوسف منصور كبير المحامين ونقيبهم فى المنصورة .

وعين الاستاذ نجيب جاويش (واليوم نجيب فخر) محرراً ثابتاً

وفى أوائل سنة ١٩٠١ اشرقت على مصر انوار الاستاذ ابراهيم نجار قادما من بيروت للاشتغال بالصحافة . وبدأ عمله بان كتب ثلاث مقالات عن التمثيل وارسلها الى صاحب المؤيد فلم ترضه

وكان لا بد للأخ النجار من شغل فمهد الى التحرير فى جريدة « الاخلاص » الاسبوعية لصاحبها المرحوم ابراهيم عبد المسيح . وتردد على الوطن وكتب بعض مقالات عندما كان الاستاذ جاويش محرراً

وكان رئيس صفافى الحروف رجلا ماهراً ولكنه كان حشاشاً . وكانت ثقة جندى بك فيه عظيمة فسأله رأيه فى المحررين: الجاويش والنجار. فمدح النجار بقوله : المحرر الجديد دا فل قوى وباين عليه ابن حلال . فعمل جندى بك بنصحه واحل النجار محل الجاويش .

وبقى الأخ النجار يعمل معنا نحو سنة وعقبه الاستاذ جاهين . وكان سكوتا قليل الكلام . اذا كلمته ٤٠ كلمة لا يرد علي الا بكلمتين

وخرج رمزى افندى فخلت محله فى فى قسم الاخبار . واشتغل بدلي المرحوم توفيق افندي عزوز محرراً

وعين المرحوم اسكندر جاهين رئيساً للتحرير فى أواخر سنة ١٩٠٢ ولبث فى خدمة الوطن حتى سافر الى البرازيل فى أوائل سنة ١٩١٣

وكان الزميل العزيز محمود افندي ابراهيم صاحب الاكسبرس كاتبا في محكمة طنطا . ويكتب الينا مقالات ورسائل قصيرة فنعارفنا وما زلت به اغريه حتى اشتغل بالصحافة مراسلا للاهرام فالراوى بالاسكندرية ثم مستقلا بصحيفته الاكسبرس

وخرجت من الوطن فى مارس سنة ١٩٠٣ وخلفنى المرحوم جورج طنوس محرراً ومراسلا فى العاصمة حتى سنة ١٩٢٠

وكانت السنوات الثلاث التى قضيتها فى الوطن كافية لادراك حال الصحافة وكراهتي لها وعبثاً حاولت تركها بأية وسيلة الى اليوم

توفيق حبيب

أغرب ما قـــرأت وما سمعت

بيننا وبين امم الغرب وشعوبه اتصال وثيق العرى، ان لم يكن فى الحضارة والعلم والثقافة والأدب ففى روابط الصداقة التجارية ووجود القنصليات الممثلة لنا ولها، وفي عدد الرعايا من ابنائنا وابنائها الذين اتخذوا هذه البلاد وطنا ثانيا لهم او الذين يقصدون الى تلك لطلب العلم

***

ولكن مصر العريقة بمدنيتها لا تزال على الرغم من ذلك مجهولة لدى الكثيرين من أبناء تلك الأمم جهلا يكاد يكون مضحكا فهم يحسبونها بلاد توحش وهمجية بلاد قردة وغيلان !!

روى الاستاذ امير بقطر المدرس بالجامعة الاميريكية بالقاهرة انه لما زار الولايات المتحدة دعى الى ناد للطلبة اطلق عليه أسم (النادى المختلط) الف مجلس دارته من ٧٥ عضوا يمثلون ٧٥ أمة من الأمم الشرقية والغربية . وطلب اليه أن يلقى كلمة فى النادى ففعل . وقد اعجب المستمعون بخطبته وتقدم بعضهم اليه يصافحونه ويهنئونه ، وبينا هو كذلك بتدرته سيدة من اسوج بقولها

— امصرى انت حقيقة ؟

— ولم تشكين فى جنسيتى بعد ان قدمني مدير النادى للحاضرين ؟

— اني كنت أظن أن المصرى من البدو الذين يعيشون عيشة الفطرة ويرتدون الثياب الفضفاضة ولا يحتذون نعالا . .

وحدثتنى السيدة عزيزه امير الممثلة السينمائية المعروفة قائلة :

« لما كنت فى المانيا استشفي من مرض ألم بي تعرفت بزوجة جنرال كبير فى الجيش الالماني ، فلما كنا ذات مساء نتناول الطعام اخذنا نتحدث عن بعض الشؤون الى ان جاء عفوا ذكر مصر فى معرض الحديث فرأيت من الواجب ان ادعوها لزيارة بلادى والتمتع بجمالها فقلت :

— هل تتكرم السيدة بزيارة مصر فى الشتاء القادم والنزول ضيفة علي فيها ؟

— مرسى مدام . . . لا . . لا ... انني لا أستطيع الذهاب الى بلادكم لأنهم يقولون ان الانسان لا يستطيع فيها أن يسير في الطريق دون أن يعترضه حيوان يفترسه ،أو يسقط عليه من أعالى الاشجار المغروسة على جانبي الطريق ... وهذا مالا يحتمله جسمى الضعيف !!

قالت السيدة عزيزه امير :

« هذا ما كان من امر السيدة الالمانية ولكني لما شعرت بالنشاط يعود الي رأيت ان استشير طبيبى — وهو الماني أيضاً — فى السماح لى بالعودة الى مصر ، فلما سمع منى كلمة (مصر) قال :

— اذن انت يا مدام مصممة على السفر ؟

— نعم

— هذا حسن . . . ولكن كيف تذهبين من هنا الى الاسكندرية على ظهر الباخرة ... ثم تركبين بعد ذلك جملا من الاسكندرية الى سقارة . . . ان هذا يضر بصحتك ، وليس من مصلحتك ان تتحملى هذه المشاق فى الذهاب الى مصر الآن وانت مريضة !! ؟

يتزوج ٤٠ امرأة !

جون تانو رجل فرنسى من امهر رجال البوليس الملكى وقد ابلى بلاء حسنا فى الحرب العالمية الكبرى ، ثم استقال من عمله بعد ان بلغ الخمسين من العمر

وقد تزوج تانو قبل خمسة اشهر واتضح لزوجته التى كانت تقيم معه فى فندق اعتاد ان يقيم فيه ، ان له فى هذا الفندق وحده احدى عشرة زوجة لم يمض عليه زمن طويل فى الزواج منهن ، وعلى الرغم من انه امتاز بالقدرة على اخفاء امر زواجه عن كل واحدة منهن فقد اكتشفت هذه الزوجة كل هذه الزوجات بطريق الصدفة !

وما كاد يكشف أمر الزواج حتى رفعت الزوجات عليه القضايا طالبات الطلاق أولا ، والتعويض ثانياً ، ثم الحكم الجنائى فى تزوير عقود الزواج التى كان يعترف فيها انه غير متزوج

ولم يكد يعلن خبر القبض عليه حتى رفعت عليه سبع زوجات اخريات قضايا من هذا النوع ، وهن من بلدان مختلفة ، منهن ثلاث من فرنسا

وقد اعترف المتهم فى المحكمة بجميع هذه التهم التى وجهت اليه وصرح أيضاً انه مات من زوجاته الى الآن اثنتان وعشرون زوجة وانه لم ينجب أولاداً منهن !

وقد ظلت المحكمة نحو اسبوع وهى تسمع اقوال المدعين وشهادة الشهود ، واخيرا حكمت عليه بالنفى المؤبد !!

نابو ليون بونابرت !

لي صديق هو اليوم نزيل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ، يسبح فى فسيح فضائها ، هادىء النفس ، قرير العين ، لا يحس بما يدور حوله ، ولا يدرى من امر نفسه شيئاً !

اعتدت ان ازوره فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، كما قضى بذلك نظام المستشفى ولكنى اعتدت أيضاً ان ارى عشرات المرضى مطلقى السراح يعملون فى حدائق المستشفى كما يعمل العقلاء سواء بسواء ، فهم يحرثون الارض ويتعهدون ريها ويقومون بالسهر على النظافة وترتيب الاحجار المبعثرة هنا وهناك ، مما يدل على ان هؤلاء عقلاء ، قولا وعملا وحركة !

ولكن الظواهر خداعة !

فقد حدث ذات يوم ان اعترضنى احد هؤلاء وأنا فى طريقى الى غرفة صديقى ، وكان شابا مفتول العضلات ، براق العينين ترتسم على وجهه القسوة والغضب ، متوسط القامة وقال لى :

ـــ ما صناعتك أيها الانسان ؟

ـــ صحافى

ـــ ما اسمك

ـــ . . . . . .

قال فلتعلم ان ادارة المستشفى تعاملنا هنا معاملة قاسية ، فالاطباء لا يعنون بأمرنا عناية كافية ، والممرضون لا هم لهم الا اخذ الرشوة من الزائرين ، وفضلا عن هذا وذاك فان ايديهم تتناولنا بالضرب والتعذيب ؟

قلت لعلك زاعم

قال قد تظنني مجنونا ، وما انا كذلك لقد شفيت تماماً واستطيع الآن ان اجيبك على اى سؤال توجهه الى فسل ما شئت

قلت ولما لم تغادر المستشفى اذن !

قال انهم يرمون علينا ذلك ؛ فمهما قلت ومهما رجوت لا يسمحوا لبعضنا بالخروج الا بعد سجن طويل .. ولست ادرى ماذا يقصدون بذلك ، هل يريدون تعذيبا ، ام انهم لا يسمحون لنا بالخروج لأننا نشتغل في الزراعة

قلت : هذا امر غريب !

قال : مائتان . . . ثلاثمائة ... اربعمائة ؛ كلهم من المرضى الذين نالوا الشفاء ويحق لهم مغادرة المستشفى الآن وهم لا يزالوا مسجونين هنا !

عند ذلك اخذتنى هزة اشفاق والم على هؤلاء السجناء ، ورحت اسبح فى عالم الخيال اتصور معيشة هؤلاء ، وانسا ل بينى و بين نفسى « رباه هل هناك سر غامض يكتنف حياة هؤلاء الاصحاء »

ولم انته من حلمي هذا حتى صاح بي الشاب قائلا :

ـــ ارأيت كيف انهم يحكمون علينا بالموت هنا

قلت : وانت ما اسمك ؟

قال « نابوليون بونابرت » !!

قلت : حقيقة انهم لمخطئون في عدم السماح لك بمغادرة المستشفى ، وهرولت وانا اقول : شفاك الله يا نابوليون بونابرت !

الزواج باليانصيب

من غرائب الاميركيين ان احدهم لما احس من نفسه جمال الصورة وفراغ الجيب فتقت له الحيلة فكرة شيطانية فعمد الى شخصه الجميل ووضعه « يانصيباً » ، وطبع لذلك عشرة آلاف ورقة قيمة الواحدة منها عشرة دولارات ووضعت تحت تصرف الفتيات الراغبات الزواج به ، فمن اسعدها الحظ بالورقة الرابحة كان لها زوجا !!

ولما تناولت الصحف خبره وفكرته الجديدة بشىء من النقد اشتهر امره وتسابقت الفتيات لشراء اوراق اليانصيب ، وفى يوم السحب كانت الرابحة فتاة من الهنود الحمر فجن البيض لهذا الحادث وحالوا دون زواج الفتى بالفتاة واقرتهم محكمة شيكاغو على ذلك لأن شريعتها تحرم زواج الاميركيين بغير الجنس الابيض !

وهكذا فسد امر الخطبة ، ولكن صاحبنا احتفظ بالمئة الف دولار لنفسه لعمل آخر ! !

اين نحن من الانسان الاول ؟

فكر صحافى اميركى يدعى المسيو مارك كونيل ان يقوم فى غابات امريكا بتجربة غريبة هى تجربة الحياة على نسق اجدادنا الاولين فكان يأوى مثلهم مدة ستة شهور الى المغاور النائية ، بعيدا عن زخرف المدينة ونورها ، ويأكل مثلما كانوا ياكلون فلا يستعين بغير ماتقدمه له الطبيعة

ولكى يكون هذا الصحفى جريئا فى عزمه اختار احدى غابات كندا الرهيبة مقرا لسكناه ، وذهب اليها وهو لا يحمل سوى ثوب للحمام وآلة للتصوير وميزان للحرارة وآلة للكتابة وفاسا من الصلب ، واشترط ان يضع مذكراته اليومية مرة كل عشرة أيام تحت حجر كبير في مكان معين يا خذه منه حارس الغابة ليسلمه الى الجمعيات العلمية التى وضعت هذه التجربة الشاذة تحت رعايتها

وقد نشرت احدى هذه الجمعيات النشرة الأولى من مذكرات هذا الصحفى الرحالة فتضمنت ما يلى :

« ابتدأت حياتى بالبحث عن النار لطريقة الانسان الأول فجعلت احك قطعتين من الخشب اليابس الواحدة بالأخرى ولكن لم اظفر بشرر بل بقليل من الدخان ، ولم يمض على بضع ساعات حتى فاجأتني الطبيعة بعاصفة هوجاء عقبها مطر شديد فكان أول مافكرت فيه ان

ابى ملجأ مهما كان حقيراً ، وقد وفقت الى ذلك بواسطة الفأس التى احملها ، ثم فكرت فى الاكل فساعدنى الحظ على العثور على ربطة ملفوفة بجلد حيوان لم اجد بدآً من ان اتناولها وفك رباطها ، ووجدت فى ربطة ثانية كيساً من الجلد لا يبعد ان يكون لصياد هندى قديم !

وكتب المستر كونيل مشيرا الى هذه الكنوز فقال :

« تناولت هذه الجلود وفكرت فى هل يجوز لى ان استعملها دون ان اخالف شروط « اللعبة » التى العبها ولكن لماذا لا ؟ ألم اجدها فى حضن الطبيعة ؟ وهل كان الانسان الأول اذا عثر على مثلها يمتنع عن استعمالها ؟ » .

وفي الأيام التالية اخذ الرحالة يصنع من الجلود ثوبا لجسمه وخفاً لقدميه !

ويقول انه قاسى كثيرا في صيد ارنب برى شواه وكان طعامه الوحيد مدة اسبوع كامل ، وكان برد الليل قارساً ، ولم يكن الكوخ الذى احكم بناءه يمنع عنه مياه الامطار التى نفذت الى داخله ونشرت فيه البرد والصقيع ، وزاد فى عذابه كثرة البعوض التى تملكت من ساقيه العاريين واورثته فى ساق واحد مائتين وأربعين عضة ! !

اما ماء الشرب فقد وفق الرحالة الى العثور عليه بالقرب من كوخه ، فبقى همه الوحيد وشغله الشاغل تأمين غذائه فهو لم يتصيد منذ نزوله الغابة غير قليل من الارانب البرية فخطر له عندئذ ان يعمد الى صيد الاسماك من النهر ؟!

وقد شعر الرحالة بانحطاط تدريجى في قواه ، فهو يتعب لاقل حركة يقوم بها ، ويلجأ حالا الى الراحة بعد أقل مسافة يقطعها !

ويروى المستر كونيل انه صادف يوما حيوانا جميلا وقف امامه على بعد خمسة عشر مترا ولكنه بدلا من ان ينقض عليه بسهم من قوسه عمد الى آلة التصوير واخذ رسم الحيوان ، ثم صادفه مرة ثانية ففعل كما فعل فى المرة الأولى ، وكانت ذهنية الامريكى المتمدن تغلب فطرة الانسان الأول

وقد علقت الصحيفة التى تنقل عنها هذا الخبر على ذلك بقولها « انها لتجربة غريبة ومغامرة مدهشة وهذا مما لاشك فيه ، ولكن هل يجوز لنا ان نسأل عما تستفيده الانسانية من عذاب هذا الرجل ؟ واين هو هذا « المجهول الذي سيكتشفه » ؟!

لحية قومية !

قرأت فى احدى الصحف الأسبوعية القصة الغريبة التالية :

« يقيم فى كولومبو عاصمة جزيرة سيلان حمال يشتغل بجر عربة صغيرة تستعمل فى نقل الانسان من مكان الى مكان مثل عربات الجياد في هذه البلاد ، وهو يشار اليه بالبنان بالنسبة للقصة التى انتشرت هنالك عن لحيته المرسلة حتى فخذيه فلقد اقسم هذا الرجل من زمن بعيد انه لن يحلق ذقنه حتى تتحرر سيلان والهند من حكم الانجليز ولذلك ترك شعرها من دون أن يمتد اليه المقص أو الموسى ليبر بقسمه وهو يعتزم أن يقيم على هذه الحال ما امتدت به الحياة ، وأشد مايخشاه بعد الآن أن تطول هذه اللحية حتي يضطر الى سحبها على الارض فتعرقله فى القيام بمهنته وتعوقه عن العدو بسرعة » !!

فما رأى القراء فى هذه اللحية القومية « الاستقلالية » الغريبة ؟ وهل يموت هذا الرجل قبل ان يبر بقسمه ام ان الاقدار ستحقق أمله وتجيب رجاءه ؟ !

النظافة من الايمان

اصدرت الحكومة البولندية من عدة اسابيع قانونا جديداً اطلقت عليه اسم « قانون النظافة » وفيه تأمر جميع رعاياها بان يغتسلوا على الأقل فى الشهرة مرة ومن لايفعل ذلك يكون جزاؤه السجن

وقد نصت فقرات هذا القانون على ان كل رجل وكل امرأة يجب أن يتسلم تذكرة صغيرة تجيز له الدخول الى حمامات الحكومة النظيفة حيث يغتسل وبعد ذلك يثبت مدير الحمام على التذكرة مايفيد أن حاملها قد اغتسل كما يجب ، فتكون هذه بمثابة وثيقة يقدمها للسلطات عند اول طلب !

ولعل اغرب مافي هذا القانون مادة تنص على انه لايجوز فى تلك البلاد قطع تذكرة سفر او اجراء معاملة قانونية أو السماح بالزواج او الطلاق او فتح مقهى او مخزن لأى انسان كان الا اذا كان حاملا تذكرة تثبت انه يستحم كل شهر مرة ! !

وقد قال المارشال باسودسكى - صاحب الفضل فى نشر هذا القانون — ان طريقة الاستحمام الشهري لاتزيد الاجسام صحة فحسب بل تزيد العقول ذكاء وتجعل من الشعب البولندى شعبا سليما من الامراض والاوساخ معا » .

فما احوجنا نحن الى سن مثل هذا القانون . . .



افراد يمثلون اممهم فى الملامح



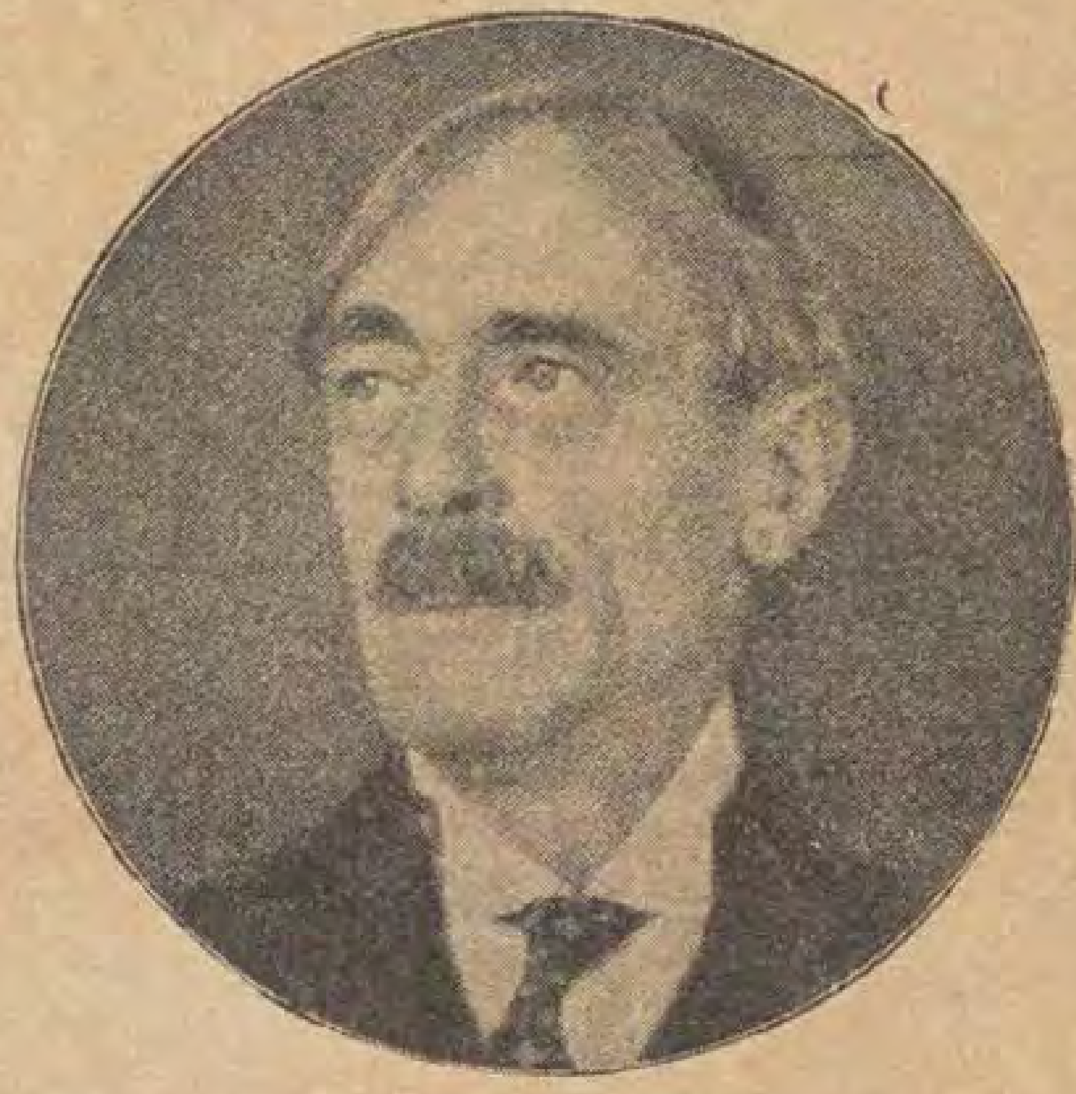
اللورد لونسدايل الانكليزى يعد فى نظر الانكليز النموذج الكامل للوردات . عريض المنكبين ذو نظرات باردة وحادة وبين شفتيه اعظم مزايا الجنس الانجلوسكسونى . وهى الظرف وحب الهزل



جيرارت هوبتمان الالمانى : رأسه رأس جيتى الشاعر الالمانى المشهور وهو نموذج للشكل الجرمانى - جبهة مفكرة وعينان سابحتان فى فضاء الاحلام



مكسيم جوركى الروسى : وهو الكاتب المشهور يمثل فلاحى الصقالبة — جمجمة كبيرة وجبهة واطئة وفى نظراته تبدو روح الروسى الكئيبة البعيدة الغور



بول فاليرى الفرنسى : هو نموذج الغالي الراقى ونظراته وحدها كافية للدلالة على انه فرنسى



ادوار منش السكندناوى : المصور المشهور هو نموذج امته فى ملامح وجهه المنتظمة ونظراته العميقة الجلية وجبينه الاغر وشفتيه الرقيقتين



بنيتو موسولينى الايطالي : جمجمته وانفه وذقنه تدل على انه ايطالي من سكان الجنوب . وقد حسنت اللغة الايطالية الجميلة شكل فمه



دوق البا الاسبانى : انف كبير وملامح بارزة تدل على الكآبة وكبر النفس معا



كلفن كولدج الاميركى الرئيس السابق : وجه ظاهر الملامح ينم على اليقظة والرزانة وشفتان تدلان على الانفة والتدقيق

فى عالم الرياضة



الى يمين هذا الكلام
جوى ديسمولر أول
سابح قطع مسافة مئة
متر فى اقل من دقيقة
أى فى ٥٧ ثانيـــة
واربعة اعشار الثانية
وهذا ما كان يعـــد
مستحيلا قبل ٢٠ سنة



الى يمين هذا الكلام
اريك كوسترمان
قطع فى وثبة واحدة
مسافة ثمانية امتار
وبضعة عشر سنتيمترا



فوق هـــذا الكلام هلمت كورنج من
برسلو أول رجل استطاع أن يقطع
مسافة ١٠٠ متر فى أقل من عشر ثوان
وأربعـــة أعشـــار الثانيـــة



فوق هـــذا الكلام الاسوجى
لندكوبست قذف بالرمح الى مسافة
٧١ مترا وعشرة سنتيمترات



فوق هذا الكلام اميل هرشفيلد يقذف الكرة الى ابعد من ١٦ مترا

تحت هـذا الكلام اريك كرانز يقذف الاسطوانة الى ابعـــد من ٥٠ مترا





فوق هذا الكلام هيلانه ماديسون أصغر السابحات الاميركيات قطعت مسافة مئة ياردة (٤١ مترا و٤٠ سنتيمترا) فى ٦٠ ثانية

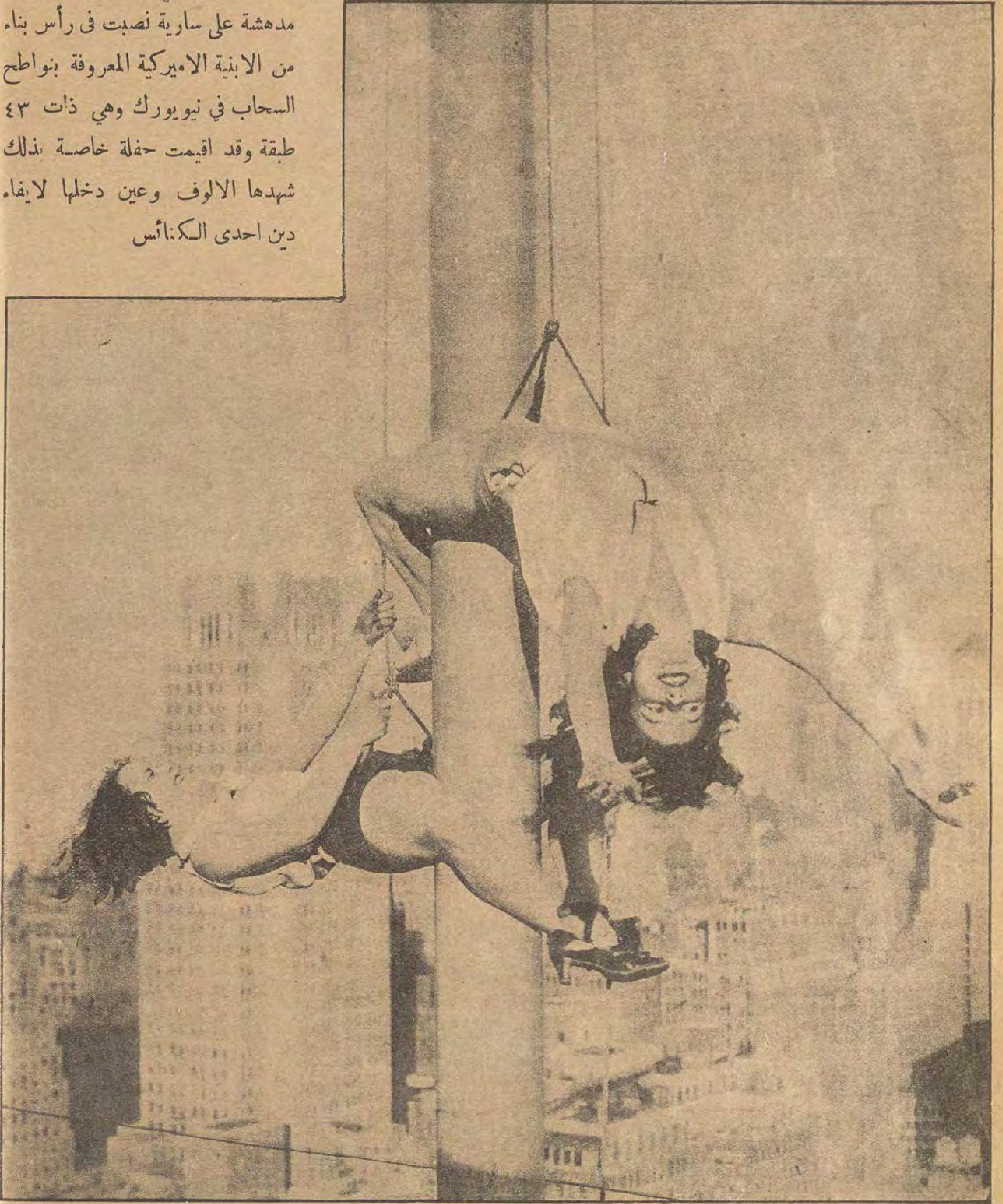


الى يمين هذا الكلام نورمى الذي أحرز قصب الســبق مرتين متواليتين فى يوم واحد فى الالعاب الاولمبية (١٥٠٠ و ٥٠٠٠ متر)



الى السماء !

فتاتان اميركيتان تلعبان العاباً بهلوانية مدهشة على سارية نصبت فى رأس بناء من الابنية الاميركية المعروفة بنواطح السحاب في نيويورك وهي ذات ٤٣ طبقة وقد اقيمت حفلة خاصة بذلك شهدها الالوف وعين دخلها لايفاء دين احدى الكنائس



نوادر الأدباء والعظماء

نظارة العربى !

كان المرحوم خليل باشا أبو رحاب رجلا امياً على الرغم مما يتمتع به من مركز سام بين ابناء بلده وعشيرته وما يملكه من اطيان وضياع، وكان كغيره من الأعيان يحب قضاء بضعة أسابيع في مصر بين حين وآخر !

ولما كان خليل باشا في حياته من المولعين « بشرب الشيشة » أو النرجيلة ، فقد اتخذ قهوة النيوبار بميدان الأوبرا محلا مختاراً له يجلس فيه دائما طالما هو بعيد عن قريته !

وحدث ذات يوم ان أبا رحاب باشا كان جالساً كعادته بهذه القهوة فمر به بائع صحف يحمل عدة أعداد من جريدة لابورص إجيبسيان، وهو يصيح « اخبار آخر ساعة ... الوزارة الجديدة ... » فنادى خليل باشا البائع ونقده قرشاً واخذ منه نسخة وجعل ينظر اليها وهو لا يدرى ماذا كتب فيها ، أو كيف تقرأ ؟ !

وبينا هو كذلك اقبل عليه احد خدم القهوة ، وهو شاب يوناني ، وقال له فى لهجة متواضعة :

ـ البورص فيه إيه النهار دة ياسعادة الباشا

فالتفت خليل باشا حوله واجاب مستغربا

ـ بورص إيه يابنى ... فين هو البورص دا ؟

ـ جريدة البورص يعنى .. الجريدة دى (واشار بيده الى الصحيفة الموضوعة امامه)

فتناول خليل باشا الجريدة ثم اعادها الى مكانها قائلا :

ـ أنا يابنى نظرى ضعيف ، ونسيت اجيب النضارة معايا النهارده ، وعلى ذلك ما اقدرش اقرأ ولا حرف !

ولكن النظارة كانت مطلة من جيب جاكتته الخارجى ، فقال الخادم

ـ لا يا باشا ... حضرتك لم تنس النظارة ، فهاهى : (واشار بيده الى مكان النظارة)

فمد خليل باشا يده اليها ، وبعد ان امسكها ونظر فيها قال :

ـ لا .. لا ... دى نظارة العربى يا ابنى ... أما نظارة الافرنجي فان نسيتها زي ما بقولك !!!

فى قطار السكك الحديدية !

ومما يروى عن سعادته أيضاً انه ذهب فى اول عهد الخطوط الحديدية بصحبة شقيقه ابراهيم بك ابو رحاب الى احدي المحطات وابتاع تذكرة له فى الدرجة الثانية وبعد وقت قليل ودع شقيقه ودخل الى أحد الصالونات المعدة لركوب السيدات فوجد سيدة فيه فجلس بجوار السيدة ظناً منه بأن الأمكنة كلها واحدة ، ولكن هذه السيدة صاحت به :

ـ جرى إيه يافندى إنت .. مش تخلى عندك شوية ذوق ... ازاى تقعد فى صالونات السيدات، وانت راجل لك شنب !

فهرول خليل باشا حتى نزل من العربة الى أفريز المحطة فسأله احدهم :

ـ نزلت ليه يا سعادة الباشا من القطر

فأجاب خليل باشا على الفور :

ـ رايح اعمل ايه .. اذا كانت زوجة صاحب الوابور ، مش عايزه حد يركب فى وابور جوزها ... يبقى بالزور اقعد بق والا إيه !!!

أحاجى الملوك

مما يؤثر عن الملك لويس السادس عشر انه سأل ولي عهده قائلا: «اتستطيع اخبارى عن الشىء الجامع بين البياض والسواد الذى لا يبلغ وزنه دراهم والذى يطير ليلا ونهاراً كأنه الريح ويخبر عن الف خبر دون ان يتكلم » ؟

فقال ولى العهد « هذا هو الجواد »

فقال الملك : كيف يمكن ان يكون هذا وصفاً للجواد

ـ أليس فى الجيـــاد ما يجمع بين البياض والسواد

ـ نعم

ـ أليس الجواد يجرى سريعاً ولا يتكلم

ـ نعم ولكن الجواد يزيد وزنه على دراهم وهو مع ذلك لا ينقل الأخبار ؟!

فقال ولي العهد :

ـ انتظر يا أبى قليلا لقد عرفت اللغز انه « الجريدة » !!

قال الملك : سألقى عليك لغزاً آخر .. ما اسم أنبل واجمل شيء في الوجود ؟

قال ولى العهد هو (اسم امى) ثم القي بنفسه بين أحضان الملكة !

قال الملك : انتظر فانى لم أتم سؤالى .. انه اجمل وانبل واشهر اسم ولكن ذكره يجعل الناس يفرون منه ؟

فارتبك ولى العهد ومال على اذن اخته فقالت له :

ـ هذا هو الحق ...

فصاح ولي العهد :

ـ هذا هو الحق يا ابى ، ولكن لأجل الحق اقول اننى لست أنا الذى حللت هذا اللغز !!!

وحى القريحة ؟

روى فقيد الظرف والأدب ، امام البؤساء ، المرحوم امام العبد عن نفسه القصة الطريفة التالية قال :

كنت أقيم فى منزل قديم ، متداعى الأركان ، اخشى ان يصبح على الصباح فيه وانا تحت الأنقاض او محمولا على عربة (الاسعاف) ، وحدث اننى خرجت فى يوم شديد القيظ اتلمس قليلا من الهواء ، فلما لم اوفق الى شيء من هذا مددت رأسى تحت (الزير) واستلقيت بجسمي الى جانبه وبينا انا كذلك اخذتني سنة من النوم سمعت فى خلالها (الزير) يقول لي

— هوبلى يا امام !

قال امام : وليس هذا هو الذى يستحق الذكر فقد نمت في تلك الليلة وانا جائع فسمعت فى نومى شاعراً يلقي قصيدة عصماء استطعت كتابة ابياتها كما وعتها الذاكرة دون ان اضيف اليها شيئاً من عندى ، وقد اسماها ذلك الشاعر « جناية الأدب على الأديب » !

والى القارىء تلك القصيدة التى كان للجوع فضل نظمها :

لبست لأجله ثوب الحـــداد
ودرت مع الزمان بغير زاد
أمد يدى الى قلبى افتقـــاراً
فيـــدفعنى الى تلك الأيادى
فما دار اقمت بهـــا ديارى
ولا بلد اقمت بهـــا بلادى
سئمت من الحيـــاة بلا حياة
وضقت من الرشاد بلا رشاد
وكيف يهيم بالدنيـــا أديب
تزمـــل بالسواد على السواد
اذا أكل الطعام فمن تراب
وان شرب المياه فمن مداد
خلقنـــا للهموم بلا دليـــل
وهمنا بالحيـــاة بلا اعتقـــاد
ولو علم الزمان بنا قديماً
لمـــا مال الزمان الى العناد
اذم بنى الزمان بكل لفظ
واسلقهم بألسنـــة حداد !

اشجار تمنع عوادى الحجز !

يروى عن فقيد الظرف والأدب المرحوم محمد بك البابلى الذي كان يلقب فى حياته بزينة المجالس لجزالة ادبه الفكاهي ونكته الطريفة انه استأجر فى احدى السنوات أطياناً للوقف . فزرعها قمحا واذرة ، ولكن محصولها فى آخر العام كان رديئاً جدا لم يسدد قيمة الايجار فضلا عن ثمن البذرة وحرث الأرض واجور الرجال الذين اشتغلوا بالزراعة ، فوقع من اجل ذلك فى ضائقة مالية شديدة ، وراح يصخب على الأوقاف واطيانها ، منددا بأنظمتها وموظفيها ، وكان كلما التقى بصديق عابس الوجه مقطب الجبين يبادره بقوله « هل لك علاقة بأطيان وزارة الأوقاف » ، كأن هذه الأطيان تسبب حزنا لمستأجريها

ولما كثرت عليه بعد ذلك مطالب الدائنين صار بيته شبيه بكعبة يحجها كل قاصد من هؤلاء ، وهم بين محضر ومراب يوالونه بزياراتهم من وقت لآخر ، فغادر منزله متألما من هذه الورطة التى وقع فيها قاصدا زيارة أحد اصدقائه فى منزله ، وبينا هو يجتاز باب المنزل الخارجى شاهد بستانياً يقوم بزرع نوع غريب من الأشجار لم تره عينه من قبل حول سور الحديقة الأنيقة فسأله مستغرباً :

— ما اسم هذا الشجر الذى تزرعه حول سور المنزل ؟

فأجاب البستاني :

— انه ياسيدى شجر يحول دون دخول الأفاعى الى المنزل

فابتسم البابلى وقال على الفور :

— عال عال ... ولكن ما الاقيش عندك صنفاً من الشجر يحول دون دخول الدائنين والمحضرين الى المنازل !!

فكرة !؟

لانذكر للقراء حديثا غريبا فى بابه اذا تكلمنا عن اهمال مصلحة البريد التى تشتهر باهمالها ، بل اروى قصة لابأس بها، هذا الاهمال للتفكه فقط، اذ قد يجف المداد قبل ان تنتبه المصلحة الى مايسمى عناية بحقوق العامة — وهذه القصة ترجع الى عهد ليس بالبعيد فقد حدث مرة ان ارسل المرحوم سليم سركيس نسخة من مجلته — سركيس — الى احد المشتركين . بالعنوان الآتي :

حضرة الفاضل حبيب افندى حوران
شركة اميركان اكسبريس
بناية الكونتنتال ـ ميدان الاوبرا ـ مصر

ولكن المجلة لم تصل للمشترك بل ردت الى مجلة سركيس — ففكر فى الموضوع ثم كتب العنوان نفسه بالانكليزية. ولكن العدد لم يصل ايضا فأرسل شكوى الى مصلحة البريد — فجاء الرد — بأن عامل البريد انتبه — خطأ — الى عنوان المجلة المكتوب على الظرف الخارجي فحسب ان الظرف مرسل اليها !

ومعنى ذلك ان مجلة سركيس كانت مشتركة فى مجلة سركيس !؟!

تحديد .. !

ذكرنا فى عدد مضى ان المرحوم امام العبد كان غالبا ما يربط رقبته برباط اسود — ونقول الآن انه كان غالبا مايرتدى الملابس السوداء

وقد تطور يوماً ما فجأة فربط رقبته برباط احمر — فوقعت فعلته موقع الدهشة والعجب من معارفه حتى سأله احدهم

لماذا ياإمام تلبس ربطة حمراء ؟

فقال المرحوم إمام العبد

— ليعرف الناس اين ينتهى جسدى وتبتدىء رأسى !؟

حسن مخلص

لما كان صاحب السعادة الدكتور شاهين باشا في ركاب جلالة الملك فى رحلته الى اوروبا فى العام الماضى اقيمت حفلة تكريمية لجلالته وكان سعادة شاهين باشا من المدعوين اليها

وفى حديثه مع احد العظماء سأله ذلك العظيم :

ـ هل تعرف باريس ياباشا ؟

فقال

ـ انى اعرفها منذ كنت شابا

ـ أو تعرف مونمارتر معرفة جيدة ؟

ـ لما ذهبت الى باريس فى عهد الشباب لم اكن املك مايساعدنى على الذهاب الى هذا الحي ولكنى لما اصبحت بعد ذلك فى حالة تسمح لي بالذهاب لم تعد سني تساعدنى على ذلك ! فابتسم السائل وقال :

ـ يظهر ان الدكاترة ـ اطباء وسياسيون معا

احسنت ! ؟

كان من عادة احد الكبراء ـ ونمسك عن ذكر اسمه الآن ـ أن يجلس اليه شاعر يطربه بقصائد كلها مديح له وثناء عليه

وقد كان هذا الشاعر ينتظر ان يجود عليه العظيم بمبلغ من المال ـ ولكن لم يكن يهبه آلا ـ ملء جيوبه ـ من كلمة احسنت ـ وفى احد الايام ـ وقد انتهى الشاعر من قصيدة ثناء ـ قال صاحبنا الوجيه

ـ أحسنت . . .

فضاق الشاعر ذرعا وقال

ان تغنيت قال احسنت زدني

وبأحسنت لايباع الدقيق

الدواء الشافى !

المستر لويد جورج معروف بين عظماء ساسة الانجليز بسرعة خاطره وقد حدث مرة انه وقف يخطب ـ فقاطعه ثقيل بقوله :

ـ مستر لويد جورج ـ مارأيك فى المشنقة ؟

فأجاب السياسى الكبير

ـ هى اعظم دواء لأمثالك ! ؟

ماقدر يكون ! ؟

كان المرحوم البابلي ـ ملك الظرف والفكاهة خبيراً لدى المحاكم وكثيراً ما كان القضاة يقدرون له اجراً كبيراً على القضايا التى يفحصها

وقد حدث ذات مرة ما ان جلس مع قاض في احد المشارب فأخذتهما نشوة الطرب ومضيا يتغنيان بقصيدة مشهورة مطلعها « ماقدر يكون » !

وفي صباح اليوم التالى وقف البابلي ـ امام قاضى الأمس ـ صاحب قضية يتظلم من فداحة المبلغ المطلوب منه دفعه للبابلى وبعد ان سمع القاضى مرافعة محامى المدعي نادى البابلي وسأله قائلا

ـ مارأيك يابابلي ؟

فقال المرحوم البابلي

ـ ياسيدى ـ ماقدر يكون ! ؟ !

ذكاء سعد

يعرف الكثير من القراء أن المحامى الشهير ابراهيم الهلباوى بك كان رفيقا للزعيم الراحل سعد زغلول باشا فى الازهر الشريف ، كما يعرف زملاءهما فى الدراسة أنهما كانا صديقين متلازمين .

وقد اراد الصديقان فى تلك الأيام أن يذهبا الى احدى ضواحى القاهرة ليزورا أحد الاصدقاء ، فكان لابد لهما من قطع المسافة راكبين ، وكانت الحمير فى تلك الايام هى الوسيلة الوحيدة للانتقال . وقد شاءت بعض الظروف أن يستأجر الاثنان حمارا واحدا ، فكانا يتناوبان الركوب رحمة به . وهنا يقول الهلباوى أنه طلب الى سعد أن يبدأ بالركوب تفضيلا له فلم يرض ذلك ، وأظهر لزميله أنه يفضله على نفسه .

ولما قرب الاثنان من القرية ، بدآ يدخلانها فاذا سعد راكب والهلباوى يسير بجواره . ويعلق الهلباوى على هذه القصة بان سعدا فضل الهلباوى علي نفسه عند مبدء الرحلة ليدخل القرية راكبا بينما يسير زميله . وقد كان

بين سعد وصحفى

اشتهر زعيمنا الراحل سعد زغلول بسرعة الخاطر ورقة النادرة ، كما اشتهر بالعطف الشديد على الصحفيين ، ومعاونة من يحتاج منهم الى المعونة ، فقد ذهب اليه أحد الصحفيين ذات مرة ، وكتب له ورقة فيها « ذهبت الى الطبيب لمرض اعتراني فوصف لى خمس جنيهات »

وما كاد الزعيم الخالد يقرأ هذه الرسالة حتى كتب له رداً ارفقه بالمبلغ المطلوب قال فيه « ارجو ان تعمد » الى (صرف الروشتة) من صيدلية اخرى اذا طلب منك تكرير الدواء

كثرة العمل

اشتهر فؤاد اباظة بك رئيس الجمعية الزراعية بكثرة مشاغله ، لتعدد اعماله ، فهو دائم التفكير فيها لايشغله عنها شاغل . ومن الأدلة علي ذلك انه جلس فى حديقة قصره ذات مرة مفكرا ، بينما كان اولاده الصغار يلعبون

وعمل احد اولاده عملا استلفت نظر ابيه فأراد ان يناديه , غير أن تفكيره الكثير انساه اسمه ، ولما اعيته الذاكرة ، نادى الطفل قائلا

ـ إس . إس . تعالى ياسمك إيه

عنوان حافظ ابراهيم

تكثر مداهمة المرض لشاعر النيل حافظ ابراهيم بك فى هذه الأيام ، فكثيرا ماتعتل صحته ، أبعد الله عنه المرض ، ومتعه بالشفاء

وقد سأله احد اصدقائه ذات مرة عن عنوانه فقال

« حافظ بك ابراهيم بالكنيف بالمعادى »

وقد قصد بهذا أنه كثير « الامساك » ولذلك يقضى بالمرحاض مدة طويلة

وسائل الجدل

كان المرحوم محمد البابلي بك يقيم فى حلوان ، وكان ضمن المقيمين هناك ، رجل من الأثرياء يدعى أنه من أولياء الله ، وكان يدخل دعواه فى عقول البسطاء باقفال عينيه وادعاء الغيبوبة ، حتى اذا استيقظ قال انه كان مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يعدم هذا الرجل واسمه « الشريف منصور » كثيراً من المصدقين

اجتمع الشريف ذات مرة بالبابلي في مجلس من مجالس حلوان ، فتحدثا حتي جر الحديث إلى مسألة دوران الأرض ، فقال الشريف أنها ثابتة لا تتحرك ، وقال البابلى أنها تدور على محورها وحول الشمس وان العلماء اثبتوا هذه الحقيقة ، فلم يرض ذلك مجادله بل احتد وغضب ، ثم اغمض عينيه استعدادا لمقابلة النبى! فقال له البابلى متعجلا « اعمل معروف اسأل لنا الأرض واقفه أو بتدور »

وبعد قليل فتح الشيخ عينيه وقال « لقد سألت رسول الله فقال لى ان الارض ثابتة » فلم يلبث البابلى ان اغمض عينيه وتظاهر بالغيبوبة ثم فتح عينيه وقال اما أنا فقد سألت الله سبحانه وتعالى فاجاب بأنها تدور ! !

انقاذ

كان الأستاذ الجليل حسين شفيق المصرى يحرر فى حداثته مجلة اسمها « الاستقامة »

واتفق أن سار الاستاذ وصاحب هذه المجلة معاً ففاجأهما الترام فجرى صاحب المجلة مذعوراً ، وقد شد زميله من ذراعه قائلا فى جد وتسرع « تعالى يا شيخ أعوذ بالله والجرنال لسه ما خلصش »

أى أنه انقذ الاستاذ من اجل الجريدة إذ لم يكن شفيق المصرى ، قد أتم تحريرها بعد .

من كل بستان زهرة

علي

البقول والاخلاق

يقول بعض الباحثين ان البقول تؤثر في الجسم تأثيرا مختلفا حسب انواعها . كما تؤثر فى الاخلاق . . . وقد وجد ان (البطاطا) تذكى المدارك . وتزيد صفاء الذهن و (الكراث) يحسن الأخلاق . و (السبانخ) يقوى المطامع والآمال . . و (الفاصوليا) تثير الأحلام الجميلة . . وتلطف الأخلاق العصبية . . .

عجائب كوريا . .

يعتقد أهالى كوريا انفى بلادهم عجائب ست كما فى الدنيا عجائب سبع وهـذه العجائب هى : (١) منبع معدني حار يشفى كثيراً من الامراض (٢) بئران متجاورتان ماء احداهما عذب والآخرى مر (٣) كهف يخرج منه هواء بارد جدا لو تعرض له الانسان لتجمدت اعضائه . (٤) اشجار من الصنوبر لايمكن استئصال جذورها بل هى دائمة النمو . (٥) حجر متأجج الحرارة على الدوام . (٦) قطعة ارض قائم فيها تمثال لبوذا ولا يمكن أن ينبت فيها شيء . . .

احصائية عن البيض

أكثر البلاد تصديرا للبيض هى روسيا ، والنمسا فتصدر هاتان الدولتان فى العام الى البلاد الخارجية ما زنته ٢٧٠ الف طن من البيض . . . ثم تليهما ايطاليا فالدانيمارك فبلغاريا فتركيا وأكثر الشعوب استعمالا للبيض هم الألمان اذ يبلغ متوسط ما يأكله الألمانى فى العام ١٢٧ بيضه ، والفرنسوى ١١٨ ، والانكليزى ٩٧ ، والهولندى ٩١ ، والبلجيكى ٨٤

نبات ينبىء عن الزمن ! !

نشر عالم نباتي فى اوربا كتابا عن غرائب النباتات جاء فيه انه عثر حول بعض البحار الجنوبية على نبات غريب يكون لونه في الصباح أبيض وفي الظهر أحمر وفى المساء أزرق . . . ويستطيع الانسان ان يستدل منه على الوقت بالضبط من مراقبة تدرجه من لون الى لون آخر . . .

الشحاذون فى الصين

من غريب الأنظمة فى الصين أن للشحاذين نقابات تدافع عن حقوقهم كما ان الحكومة تحتم على كل غنى ان يدفع ضريبة خاصة للشحاذين فى أوقات معينة على انه لايجوز لاحد ان يحترف الشحاذة الا اذا كان صاحب عاهة تبرر ذلك وقد حدث ان طبيبا عالج شحاذا فشفاه . ولكن الشحاذ بعد ان شفى هدد الطبيب بالشكوى اذا لم يوجد له عملا بدل الشحاذة فلم ير الطبيب بدا من تعيينه بوابا لمنزله . . .

الاسنان الصناعية

لم تدخل صناعة الأسنان فى أوربا الا فى القرن الثانى عشر الميلادى وكان يظن ان هذه الصناعة حديثة . الا أنهم عثروا فى اطلال مدينة (بومباى) على أسنان صناعية يرجع تاريخها الى سنة ٧٩ ق م وهكذا تزيدنا الاكتشافات اعتقادا بقولهم لاجديد تحت الشمس !

شفاء الأمراض بالجوع

من احدث الآراء الطبية ، ان كثيرا من الامراض يشفى بالجوع ، والكف عن تناول الطعام ، وقد رأوا ان اغلب الأمراض ناشئة عن انحباس مواد لم تأخذ طريقها الطبيعى فى الانصراف من الجسم . وهذه المواد تدخل الى الجسم من طريقين . (١) طريق الرئة (٢) وطريق المعدة ، فاذا اتيح وقت كاف للمعدة والرئة لأن يتخلصا من المواد المنحبسة فيهما شفيا وعاد لى حالتهما الطبيعية . . .

الأحجار المضيئة . .

اكتشف بعض العلماء حديثا منجما فى يولونيا من الأحجار الكريمة التى تضىء فى الظلام بقوة كالمصباح الكهربائي . . . وقد حلل الكيماويون هـذه الأحجار فوجدوا أنها مركبة من مادة الكبريت المتبلور . . ويقولون ان الصناعة ستفتن فى استعمال هذا الحجر الجديد فى انارة المدن والقري . . . أو في اتخاذه حليا لزينة النساء . .

قوة النمل ! !

اراد عالم ان يختبر قوة النمل فأخذ نملة كانت حاملة جرادة فوزن النملة والجرادة .

فكانت الجرادة اثقل من وزن النملة نحو ٦٠ مرة .

ولو كانت قوة الانسان كقوة النمل لاستطاع الرجل الذى يزن نحو ٦٠ كيلو جرام مثلا ان يحمل ٣٦٠٠ كيلو جرام وبناء على هذه التجربة وجد ان النمل هو اقوى المخلوقات بالنسبة الى حجمه . . .

عادات غريبة ! !

فى اواسط افريقيا بعض قبائل اذا اتهم فرد منها بقتل آخر . اجتمع اعيان القبيلة وأحضروا للمتهم خمسة ارغفة ودسوا السم فى واحد منها فيأكلها امامهم واذا لم يشعر بتأثير السم فى وقت معين ثبتت براءته وأعطى ترياقا يحول دون موته ، وجوادا على سبيل التعويض . وأما اذا شعر بألم السم فانه يعطى طعاما فاخرا وخمرا معتقة فيظل يأكل ويشرب ، حتى يهلك من السم والتخمة والسكر ! !

ونظن هذه ألطف طريقة للاعدام ! !

انفجار الدقيق

من اغرب الخواص التي عرفت حديثا عن الدقيق انه اذا نثر منه نحو ٦ ارطال فى جو حجرة مقفلة النوافذ . . . ثم اضىء فيها عود من الثقاب . أحدث انفجارا قد ينسف الحجرة . .

وذلك برجع الى ان ذرات الدقيق تتصل بالأوكسجين فى جو الغرفة فاذا التهبت حدث الانفجار

اقدم مؤلف رياضى

عثر على مؤلف رياضى قديم لعالم مصرى اسمه (احمس) واسم الكتاب (ايضاح الغوامض) ويرجع تاريخه الى ٤٠٠ سنة قبل الميلاد وقد جاء فى هذا الكتاب كثيرا من الاصطلاحات الهندسية والجبرية المعروفة الآن . . وأكثر مسائله الهندسية عن المثلثات الهرمية وهو موجود فى متحف لندن . . .

اقوى ذاكرة

اقيم فى لندن مباراة لأقوى ذاكرة ففاز فيها رجل يحفظ تاريخ الايام التى ولد فيها عظماء اوروبا من اقدم العصور الى الآن . ويحفظ نحو الثلاثين الف شذرة عن معلومات عامة عن العالم . . ويستطيع ان يسرد كل هذه المعلومات واحدة بعد اخرى دون أن يتلعثم

نبوءة خرافية . .

تثير ضجة فى بور سعيد

كتب الفلكى الأسيوطى نبوءة فى نتيجته تتضمن ان الحر سيكون شديدا جدا فى بور سعيد ابتداء من ٢٤ اغسطس الحالى وان حرائق كبيرة ستشب فى هذه المدينة من جراء ذلك . . وما كاد يذاع هذا الخبر حتى هاجت المدينة واضطرب سير العمل فيها وقام الناس يخرجون امتعتهم من المساكن ويزحون بها الى المراكب الراسية فى بحيرة المنزلة . . ولهذا السبب ارتفعت اجور المراكب ارتفاعا فاحشا فبينما كانت المركب تؤجر فى يوم وليلة بخمسين قرشا اصبح الأهالى يتسابقون على استئجارها باربع جنيهات وخمس . .

ومما يروى فى هذا الموضوع ان الخلاف نشب بين رجل وزوجته من جراء هذا الحادث فكان رأيها الرحيل الى المراكب . واما هو فقد فضل الأقامة في المنزل . وأخيرا استحكم الخلاف بينهما . فادى ذلك الى ان الرجل طلق امرأته لغير رجعة ! !

وانطلقت المرأة الى احدى المراكب فرحة بنجاتها . ولكن ماذا بعد عودتها . . ؟



النجمة الفرنسية
اللامعة
مارسيل شانتال



وهى من النجوم اللواتى
نجحن نجاحا باهرا فى الفيلم
الناطق ؛ وسنراها قريبا فى
« سر الطبيب » و « كل
حياتها » اخراج
بارامونت



استاذ ميكانيكي

« دوروثي جوردن » واحدى صديقاتها تاخذان درساً من استاذ ميكانيكي فى لعبة « الجولف » كما ترى فى هذا الرسم

هنا وهناك

اخبار وحوادث وطرائف

لطيفة هانم !

صرحت حكومة تركيا للسيدة لطيفة هانم زوجة الغازى مصطفى كمال المطلقة بالخروج من تركيا الى حيث شاءت . وكان محظوراعليها ذلك خشية ان تبوح بما يسيء سمعة البلاد وهى الآن تصطاف فى جنوب فرنسا وقد تحدثت الى صحفى فرنسى بحديث غريب قالت فيه : « ان الحجاب ضرورى للمرأة الشرقية ! وانه يجب عليها التمسك بتقاليدها الموروثة !! » ، قالت ذلك مع انها كانت اول من أخذ بأساليب الحياة الأوروبية واسرفت كثيرا فى زينتها وتبرجها . . فماهو سرهذا الانقلاب الغريب؟

وانها موقنة على ماتقول بان الغازى سيرجع اليها عاجلا أو آجلا كما رجع نابليون الى جوزفين وانه لن يجد الراحة إلا الى جانبها

ايمى جونسون وصحفى انجليزى

عندما عادت ايمى جونسون الى لندن فى اواسط هذا النهر اقبل عليها الصحافيون للتحدث معها عن رحلتها الجوية الى استراليا ولكنها اعتذرت لهم بلطف لانها باعت مذكراتها عن الرحلة من احدى الشركات الكبرى ، ولكن صحفيا بارعا لم يقنع بهذا الرد ، فجعل يتحين الفرص لتحقيق امنيته-حتى اذااقيمت حفلةراقصة للطائرة الذائعة الصيت فذكر المثل القائل (تنسى المرأة نفسها اذا رقصت مع رجل ماهر)

فارتدى افخم ثيابه وتقدم الى ايمي جونسون ورجا منها ان يرقص معها . . وفي اثناء الرقص كان يجاذبها اطراف الحديث ويختلس منها كلمة بعد كلمة . . عن رحلتها . . حتى جمع من هذه الكلمات حديثا طويلا نشرته جريدته فى الصباح وقد انكرت كل الانكار انها تحدثت بهذا الكلام لأى مخلوق . . ولكنها لم تنكر ان ما جاء بالحديث حقيقة لاشك فيها . .

شفقة الالمان

من أغرب القضايا التى عرضت اخيرا في برلين . ان تاجرا علق على باب حانوته بضع سمكات (حية) ترغيبا للمشترين ، وقد ربطها (بخياشيمها) باسلاك رفيعة ولكن الجاويش نهاه عن هذه القسوة فلم يصغ لقوله. فرفعت النيابة قضية على التاجر حكم عليه فيها بغرامة قدرها ١٠٠ مارك ولكنه استأنف القضية فاثارت المسألة ضجة كبرى وعينت المحكمة جماعة من كبار العلماء والاطباء لتصدير مبلغ تأثر هذه القسوة فى السمك !

وقد اخذت المحكمة برأيهم وضاعفت الغرامة علي التاجر . .

اعدام سيارة مشؤمة !!

كانت السيارة التى قتل فيها الغراندوق فرنسوى فيرديناند الذى اشعل موته نار الحرب العظمى شؤما على من استعملها بعده ، فقد اشتراها طبيب نمسوى فمات فيها فى حادث اصطدام ، . واشتراها مهندس رومانى انقلبت به وبافراد اسرته في منحدر فماتوا جميعا . . وجاء فى بعض الانباء الاخيرة أن غنيا من بخارست اشترى هذه السيارة المشؤومة ونسفها بالديناميت اتقاء لشرها فى المستقبل .

كاتب فرنسى فى جنوب افريقيا

اخرج الكاتب الفرنسى « الفردشومل » كتابا طريفا عن رحلته الاخيرة في جنوب افريقيا ، ومن الطف ماجاء فى هذا الكتاب : انه استخدم غلاما من ابناء البلاد وكان لطيفا خفيف الروح . فكلفه يوما ان يدخل المطبخ ويهيء له بعض الطعام . ولكن الغلام جاءه بعد قليل وهو فى حالة رعب وفزع شديدين واستمر على هذه الحال بضعة ايام !

فسأله الكاتب عن سر تغيره فاجاب الغلام بصراحة بريئة وهو يبكى . لانك ستذبحني يوما وتأكلنى . . !! فدهش الكاتب من هذا الجواب ، . ولكن الغلام اردف يقول لاتنكر ياسيدى فقدشاهدت بنفسى لحوم الاطفال فى العلب بالمطبخ . . وقد رسمت صورهم عليها . . !!!

خادم يصبح وزيرا . . وامير يفتقر . .

اقام سفير ايطاليا فى موسكو حفلة ساهرة دعا اليها عددا من الكبراء والعظماء وكان بينهم مندوبو الشعب او الوزراء

وبعد ان تناولوا الطعام وقاموايستمعون الى الموسيقى ، تقدم احد هؤلاء الوزراء من احد العازفين علي الكمنجة وقال له : ما امهرك يابرنس ! ثم عاد الى السفير فقال انه عازف ماهر واننى اعرفه منذ كنا ساكنين فى بيت واحد . . ثم سكت عن بقية الحديث . فلما انصرف المدعوون سأل السفير العازف عن تتمة الحديث وكيف كان يقطن فى منزل واحد مع الوزير !؟

وما كان اشد دهشته حينما اخبره العازف انه كان برنسا حقا . . وكان الوزير خادما فى قصره . . !!

ولولا وساطته له لما سمح له بالاقامة فى روسيا . . . !!

الآنسة ام كلثوم

كانت ام كلثوم ، الى بضع سنين، بنت الريف الهادىء ، نشأت فى مهد الطبيعة الباسمة ، وديعة ساذجة ، وكانت كفراشة الربيع ، تتنقل من حقل الي حقل ، ومن بستان الى بستان وهناك كانت تغرد مع الطير وتساجله الانشاد . .

دوى فجأة اسم « ام كلثوم » وأصبح على كل شفة ولسان فتربعت على عرش الغناء ، وحملت لواءه ، وبعثت فى مصر شعلته الخالدة ، فراح الناس يهيمون بفنها الصحيح . ولا يزدادون إلا طربا وإعجابا ، فتزيدهم هى من فنها اجادة وإتقانا

وكان للفونوغراف اعظم حسنة في نشر فنها الساحر ، فى جميع الاقطار العربية ، التى بايعتها زعامة الانشاد

ولا تكاد تمر بشارع او طريق ، حتى يهز شعورك ، وينبه احساسك ، ويستوقفك على الرغم منك صوت شجى عذب ، هو صوت « أم كلثوم » ! . .



الآنسة ام كلثوم

وقد اتفقت لأول مرة على اخراج اسطواناتها مع شركة اوديون، ثم انتقلت الى بعض الشركات، وعادت اخيرا الى اوديون، التي لاينكر أحد فضلها على الغناء العربى

وقد اخرجت لها اوديون حديثا اثني عشرة اسطوانة ، هي خير ما أخرج لأم كلثوم حتى اليوم ، ويدهش القارىء عندما يعلم ان ام كلثوم اخذت على كل اسطوانة ثلاثمائة جنيه ! وأنه ولا شك مبلغ لم يحلم به مطرب أو مطربة فى مصر قبلها . . والحقيقة ان هذا ليس بكثير على ملكة الانشاد ! وفى اكتوبر المقبل ستكون اسطواناتها بين ايدى الجمهور ، وفى متناول الجميع ، وستكون دهشتهم بها ، اعظم بكثير من المبلغ الذى تكلفته اوديون في سبيل ارضاء جمهورها المنتشر فى انحاء الشرق

وكل ما يمكننا ان نقوله الآن انا سمعنا بعض تلك الاسطوانات ، وهى : « عيني فيها الدموع — هو ده يخلص من الله - اللى حبك ياهناه - اكذب نفسى . . » فأحسسنا ما فيها من الفن العميق ، وسحر الغناء الخالد .

موسيقى



فى جمهورية ليبريا

تألفت هذه الجمهورية فى سنة ١٨٢٢ ، وسكانها من لسود الذين بلغوا درجة من الرقى ، لم يبلغ اليها عض الشعوب الاوربية . وعاصمتها مونروفيا مدينة صغيرة فيها ٤٠ الف نسمة ولكنها تمتاز بجمالها وفخامة كنائسها وجامعاتها . واللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية فى هذه الجمهورية الصغيرة

الى يسار هذا الكلام بعض الطلبة والطالبات فى ونروفيا يسمعون درسا فى آداب اللغة يلقيه عليهن الاستاذ تايلو

تاج الجوامع الاثرية

جامع عمرو

الجامع العتيق او تاج الجوامع : هذا الجامع الذى شاده فاتح مصر القائد عمرو ابن العاص فى سنة ٢١ هجرية في موضع الدار التى كان يسكنها قيس بن كلثوم التجيبى وتصدق بها على المسلمين . ولا يفهم من مقالنا هذا ان الجامع فى حالته الحاضرة هو صورة طبق الاصل لما كان عليه فى عهد انشائه — كما هى الحال فى مجد ابن طولون — فقد أدخلت عليه تعديلات و ترميمات غيرت معالمه الأولى فبينما كان طوله ٥٠ ذراعا وعرضه ٣٠ ذراعا اصبح فى عهدعيسى بن يزيد الجلودى ١٩٠ ذراعا طولا فى ١٥٠ عرضا . وكان له بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في شماليه وبابان فى غربيه وكان سقفه واطئا جدا ولا صحن له بل ان المنبر حطمه عمرو لما كتب اليه الخليفة عمر بن الخطاب : « اما يحسبك ان تقوم قائما والمسلمون تحت عقبيك »

وفى سنة ٦٣ ﻫ زاد فى بنائه امير مصر مسلمة بن مخلد الانصارى دون أن يغير البناء القديم وبيضه وفرشه بالحصير بعد ان كان بالحصباء . وشيد في كل ركن من اركانه الاربعة صومعة ورفع المنارات فى جميع المساجد

وفى سنة ٧٩ ﻫ تولى مصر عبد العزيز ابن مروان — شقيق الخليفة عبد الملك — فهدم الجامع ووسعه

وفى سنة ٧٩ ﻫ تولاها عبد الله بن عبد الملك فرفع السقف ، وجاء قره بن شريك فعمره حتى جعل بعض العمدان عند القبلة مذهبة الرؤوس ، وجدد المنبر ولما استولت على مصر الدولة الفاطمية وجاء الخليفة المعز طلى هذا المنبر بالذهب وجعله تحفة نادرة المثال

وفى خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٧ ﻫ بنى والي مصر اسامة بن يزيد التوخى بيتاً للمال فى الجامع

وظل الجامع يتسع ويكبر الى زمن عيسى بن يزيد وقد احترق بعض منه فى زمن خمارويه بن احمد بن طولون فأعاد بناءه في سنة ٢٧٥ ﻫ وأنفق عليه ٦٤٠٠ دينار ومن الغريب ان تخصص له الحكومة اليوم مبلغ ٦٠٠٠ جنيه لاصلاحه وترميمه

وفى سنة ٣٧١ ﻫ زاد فيه الوزير ابو الفرج ، الفوارة التى تحت قبة المال وهى اول فوارة انشئت فيه ثم انشأ مساقف الخشب ونصب فيها حباب الرخام للماء ، ثم وضعت فيه المصاحف المذهبة وعددها (١٢٩٨) وأخذ الامراء والملوك يزيدون فى زخرفته واتقانه ورصفه بالرخام وتزيينه بالخشب المنقوش بالذهب ورفع العمدان المطوقة بالفضة الى ان احترقت مدينة الفسطاط . ووقعت الحروب الصليبية

غير ان البطل صلاح الدين الايوبي ومن جاء بعده كالملك الظاهر ركن الدين بيبرس والصاحب الوزير بهاء الدين والملك المنصور قلاوون وابنه محمد حفظوا هذا التراث الخالد وأدخلوا فيه مايبهج القلب ويدهش النظر حتى صار عدد عمدانه ٣٧٨ عمودا وصار له ثلاثة عشر بابا وخمس مآذن وبلغت مساحته ٢٨٥٠٠ ذراعا .

ولم يقتصر الجامع على الصلاة وكونه بيتا للمال بل صار معهداً لتدريس اهم العلوم فى ذلك العصر

وأول من جلس فيه للتدريس سليمان ابن التبيجى ، وكان موظفا من قبل الخليفة معاوية

وكان بالجامع ثماني زوايا لتدريس الفقه والحديث والطب وغير ذلك وقد درس فيه العالم المجتهد الامام الشافعي محمد ابن ادريس وزاد به الاقبال على ارتشاف العلوم حتى بلغت حلقات الطلبة فى سنة ٧٤٩ ﻫ بضعاً وأبعين حلقة

وهكذا بقى الجامع بين المد والجزر او بين العمار والدمار . فبينما كان يوقد فيه (ليلة الوقود) — وهى من الاعياد الفاطمية ١٨٠٠ قنديل حتى تخاله اشبه بالنجوم المتلألأة ، اذ تلقاه بعد حين ينعق البوم بأرجائه من حالة الخراب الذى وصل اليها ، ولما استولى الفرنسويون على مصر جرى عليه ماجرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ الاخشاب حتى اصبح قاعا صفصفا يبعث فى النفس الوحشة والاكتئاب ، لولا ان سخر الله له الاسرة العلوية التي اوصلته الى الحالة الحاضرة

عمرو بن العاص : اما وقد عرفنا موجز تاريخ هذا الجامع فقد حق علينا العلم بتاريخ بانيه العظيم لاسيما وأنه أول فاتح للديار المصرية ومن اعظم دهاة العالم وابطالهم

ينتسب عمرو بن العاص بن وائل لقبيلة بني سهم بن عمرو أحد بطون قريش وكان لها السيادة والسلطات فى ادارة مكة والرئاسة على الاموال الخاصة فهى اشبه (بوزارة الاوقاف) ومن هذه القبيلة نشأ عثمان بن قيس اول من بني دورا

للضيافة وولى القضاء بمصر بعد اول قاض فيها وهو قيس بن ابى العاص بن عدى

فقد كان عمر سليل بيت كريم جمع بين الرئاسة والفصاحة ولذلك كان عمر بن الخطاب ، اذا رأى رجلا يتلجلج فى كلامه ، يقول : « خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد » ومن كلام عمرو : « يصول الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع » و « ليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكنه الذى يعرف خير الشرين »

ولما كانت مكة مركز الحركة التجارية بالحجاز فقد اكسبته هذه المهنة معرفة البلدان والاختلاط بالأمم والشعوب فى اسفاره الى مصر والشام والحبشه واليمن

وكانت لعمرو نفس أبية لا ترضى الا الجليل من الاعمال ، وقد ادرك النبى (ص) ما تنطوى عليه هذه النفس الكبيرة فارسله قائداً على سرية « ذات السلاسل » وارسل تحت قيادته أبا بكر وعمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح وغيرهم من أعاظم قادة العرب

ثم ارسله سفيراً سياسيا الى عياد وجيفر ملكى عمان فاخذ الأمور بالفطنة والدهاء حتى اسلما واسلم اهل عمان فابقاه النبى على الصدقات وبقى فيها نحو سنتين حتى توفى النبى (ص) فارسله ابو بكر قائداً على جيش فلسطين .

وهو من دهى دهاة العرب واعظم قوادهم وأبلغ خطبائهم وكتابهم سأله عمر ابن الخطاب أن يصف له مصر فكتب اليه

« مصر تربة غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر ، وعرضها عشر ، يكتنفها جبل اغبر ، ورمل اعفر ، يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجرى بالزيادة والنقصان كجرى الشمس له أوان تظهر به عيون الأرض وينابيعها . حتى اذا عج عجاجه وتعاظمت امواجه لم يمكن وصول بعض اهل القرى الى بعض الا فى خفاف القوارب وصغار المراكب فاذا تكامل فى زيادته نكص على عقبه كاول ما بدا فى شدته وطما فى حدته فعند ذلك يخرج القوم ليحرثوا بطون أوديته وروابيه يبذرون الحب ويرجون الثمار من الرب ، حتى اذا (نما) واشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه ، ويغنى ذبابه ، فبينما هى يا أمير المؤمنين درة بيضاء اذ هى غبرة سوداء ، واذ هى زبر جدة خضراء ، فتعالى الله الفعال لما يشاء .

ومن الحوادث التى تدل على عظيم دهائه ما يأتى :

١ — خديعة الأرطبون : وهو قائد جيش الروم فى اجنادين (فلسطين) وقد عرف بالحيلة والدهاء كما اشتهر فى الحرب والسياسة ولما سار اليه عمرو بن العاص قال الخليفة عمر بن الخطاب « لقد رمينا ارطبون العرب بارطبون الروم فانظروا عما تنفرج »

وفى اثناء القتال استعصى التغلب على الروم ومعرفة قواتهم فدخل عمرو بن العاص معسكر الروم بصفة رسول ولما اجتمع مع الأرطبون ادرك هذا الداهية ان لهذا الرسول شأن غير تبليغ الرسالة فوضع له كميناً يقتله عند عودته غير ان عمرو بن العاص عرف ما أراد من مداخل العدو وقوته ثم فطن لما يجول فى فكر الأرطبون فقال له « انا واحد من عشرة رجال نشير على قائد هذا الجيش (يعني عمرو) بما فيه الصواب فان احببت فانى آتيك بالعشرة كلها حتى تتداول الرأي ولعل يكون فيه الصلح ولا يستطيع القائد أن يخالف لنا رأياً »

فارسل الارطبون (سراً) من يمنع ايصال اذى الكمين اليه وهكذا نجا عمرو بحيلة وفطنة ولما عرف الأرطبون المسألة قال :

« خدعنى الرجل وهذا ادهى الخلق »
وقال عمر بن الخطاب « لقد غلبه عمرو »

زحف عمرو بن العاص الى مصر على رأس اربعة آلاف مقاتل . ولكن الخليفة عمر خشى على هذا الجيش الصغير أن تفتك به القوات المدافعة عن مصر فكتب الى قائده يقول : اذا جاءك كتابى هذا ولم تدخل مصر فارجع ، ولما رأى عمرو الرسول ادرك بثاقب رأيه ما يحتويه الكتاب فلا زال يراوغ الرسول ويتجنب قبوله حتى وصل الى رفح (وهى أول حدود مصر) فاخذ الكتاب وواصل سيره .

قتل رجل من (مهره) فى أبان الفتوحات المصرية واخذ الرومان رأسه فغضبت قبيلته وقالت لا ندفن الرجل الا مع رأسه فاجاب احملوا على القوم واقتلوا عظيما من عظمائهم ثم ارموا لهم برأسه يعيدون لكم رأس صاحبكم . وقد فعلوا ذلك .

اشتد القتال يوما فى الاسكندرية واقتحم المسلمون الحصن ثم اخرجهم الروم وبقى اربعة من العرب لم يستطيعوا العودة واغلق دونهم باب الحصن وكان بينهم عمرو بن العاص ومسلمه فالتجأ الأربعة الى احد الحمامات ولم يستسلموا وحاصرهم الروم وأخيرا تقرر بين الروم والأربعة أن يبرز واحد من العرب لواحد من الروم فان غلب الرومى فهم اسرى والا اطلق سراحهم وقد غلب العربى فاحل الروم سبيلهم ولكن عندما عرفوا ان بينهم قائد جيش العرب ندموا ندامة شديدة .

انتصر علي بن ابي طالب على طلحة والزبير ثم مشى لقتال معاوية بن ابي سفيان فى (صفين) وكان هذا استقدم عمرو بن العاص فاشار عليه باشهار الحرب على أن تكون مصر (طعمة له) ففى ٧ صفر سنة ٣٧ هـ قتل من جيش علي بن ابى طالب (عمار بن ياسر) فهجم الجيش العلوي على عمرو ومعاوية ومن معهما ولم يبق بينه وبين النصر الا لحظة فاستجار معاوية

بعمرو وطلب أن يتدارك الأمر بسعة حيلته فاشار عليه برفع المصاحف على رءوس الرماح ليحكم (كتاب الله) فيما اختلفوا فيه و بهذه الحيلة نجا جيش الشام وتفرق رجال علي.

وكان عمرو سياسيا عظيما واداريا كبيرا ارسل الى المكتبة عمر بن الخطاب بيانا عن السياسة التى بينهما فى مصر فقال:

«.. يصلح هذه البلاد وينميها ويقر قاطنها فيها، ان لايقبل قول خسيسها برئيسها وان لايستأدى خراج ثمره الا في اوانها وان يصرف ثلث ارتفاعها (ايرادها) فى عمل جسوررها وترعها فاذا تقرر الحال على هذا المنوال مع العمال تضاعف المال والله تعالى يوفق فى المبتدا والمآل..»

وهذه خلاصة المعاهدة التي عقدها مع المقوقس (امير مصر قبل دخول العرب) لتقرير الهداية وهي

١ — ان يفرض على سكان مصر العليا والسفلى ديناران عن كل شخص سواء الشريف منهم والوضيع.

٢ — يستثنى من الجزية الشيخ الفانى، والصغير الذى لم يبلغ الحلم، والنساء.

٣ — مدة الهدنة ١١ شهراً تنتهى فى ٢٨ سبتمبر سنة ٦٤٢ م.

٤ — يحتفظ العرب بمراكزهم ولا يباشرون اعمالا حربية.

٥ — تبحر حاميـــة الاسكندرية الرومانية وكل الجيوش التى فيها ويحملون معهم كل مايملكون من اموال وأمتعة أما الجنود التى ترحل براً فتدفع جزية شهر واحد.

٦ — لايحاول جيش رومانى استرداد مصر فيما بعد

٧ — الاقباط امينون على اموالهم وارواحهم واراضيهم وما ملكت ايديهم.

٨ — لايتعرض المسلمون لكنائس الاقباط ولا يستدخلون في امورهم الدينية.

٩ — يبقى اليهود فى الاسكندرية.

١٠ — يكون لدى المسلمين من الروم (٥٠) رجلا ملكيا و (١٥٠) رجلا عسكريا رهينة لتنفيذ المعاهدة.

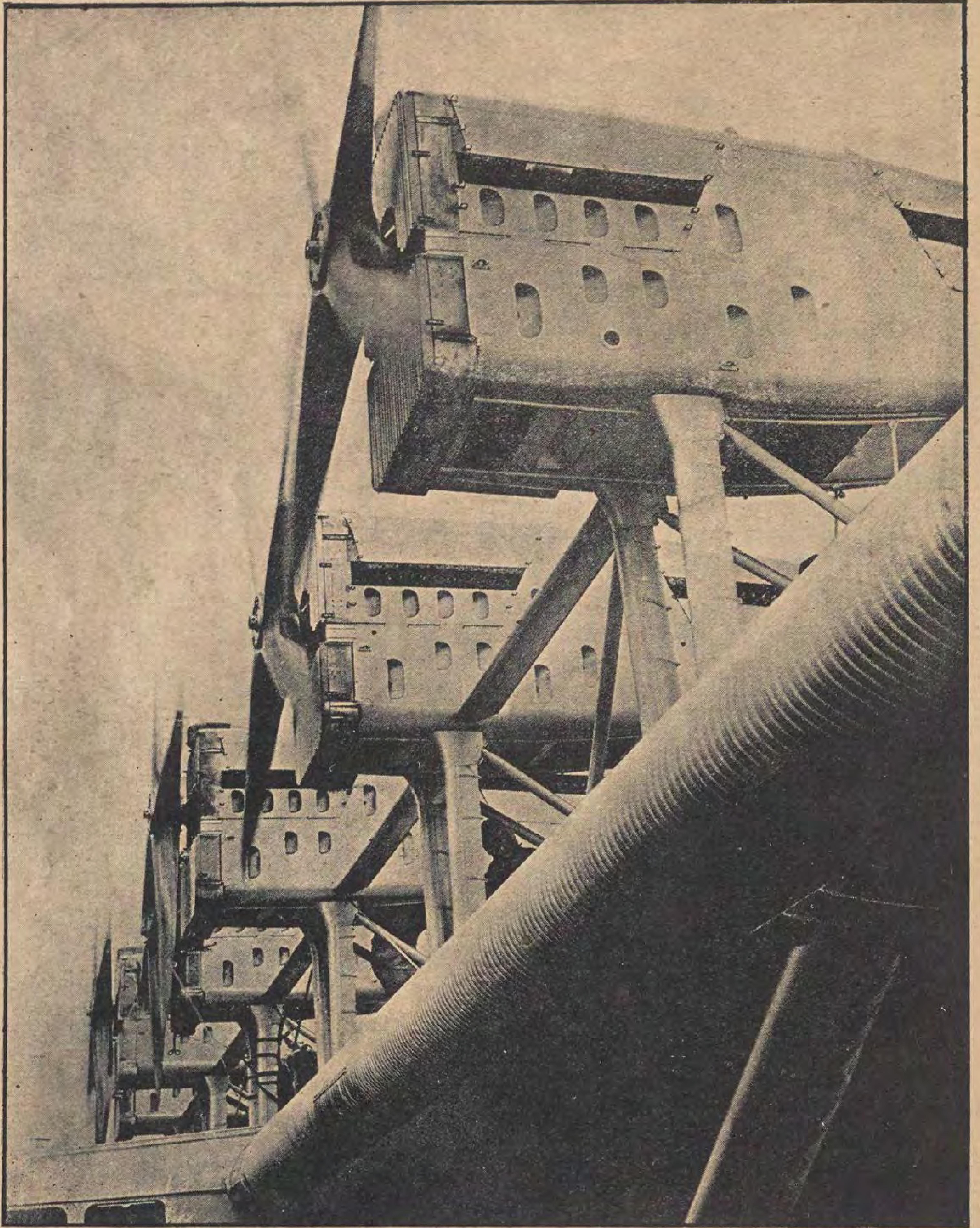
اما اعماله العمرانية فحسبك مارأيت في كتابه للخليفة وقوله ان يصرف ثلث واردات الدولة (الميزانية) علي الاشغال العامة من اقامة الجسور وحفر الترع واصلاح الارض، فهل بلغ في القرن العشرين ان تخصص دولة ما ثلث ميزانيتها لاعمار الارض وترقية الزراعة.

ومن مآثره الخالدة التى يحتاج وصف كل منها الى مجلد مستقل هي:

١ — بناء الفسطاط ٢ — تاسيس الجامع ٣ — حفر الخليج، ٤ — اسقاط الضرائب الفادحة التي كانت تفرضها الرومان على الأقباط ٥ — تنظيم الخراج ٦ — تنظيم الأدارة ٧ — تعديل الجباية، ٨ — نصب القضاة ٩ — اعمال الرى الكبرى ١٠ — مقياس النيل

ص. ف

أعجوبة العصر – جبار الجو



صورة أعظم سفينة جوية في العالم تقل ١٦٠ شخصا ولها ١٢ محركا. وهى من طراز دورنيه، وتؤلف من غرفة للطيار واخرى للربان وثالثة لمراقبة المكنات، وعدد من الغرف للمهندسين والمستخدمين والعمال علاوة على قاعات الركاب والصالونات، وهى كثيرة. ويؤلف القسم الأسفل منها من مستودعات للبنزين وغيره من المواد المحترقة

الغاز الـكلمات المتقاطعة

وضع محمد افندى وصفى احمد

٦	٥		٤	■	٣		٢	١
	١٠	■		٩	٨	■		٧
	■	١٢	■		■	١١	■	
■			١٤	■			١٣	■
١٧	■		■	١٦	■		■	١٥
	٢٢	■	٢١		٢٠	■	١٩	١٨
			٢٤	■				٢٣

الأفقى :

١ ــ اسم علم ــ ٤ أكبر مدينة فى أوروبا ــ ٧ شـدو راهه ــ ٨ درب ــ ١٠ فاكهة غير ناضجة ــ ١٣ دخول البحر فى الأرض ــ ١٤ رؤساء القرى ١٨ والدة ــ ٢٠ فعل مضارع مجزوم بمعني يعتلى ــ ٢٢ حرف شرط وجزم ــ ٢٣ شجر مر ــ ٢٤ وحدة الخبز

العمودى :

١ ــ فرع من موازين الذهب ــ ٢ غير سجين : طليق ٣ سائل أحمر ــ ٤ حرف نصب ونفى ــ ٦ يظهر نوره بالليـــل ــ ٩ آلة قديم ــ ١١ لف الشىء ــ ١٢ رجاء : عشم ــ ١٥ حارس القطيع ــ ١٦ يحفظ فى القلوب ــ ١٧ عاصمة مصر قديما ــ ١٩ سئم : كره ــ ٢٠ بحر ــ ٢١ برد ــ ٢٢ النداء أو التوجع

الطريق الصحيح لحل هذه الالغاز

الغاز الـكلمات المتقاطعة هي أعظم تسلية شائقة فى اوربا وامريكا اليوم ــ وللوصول الى حلها بطريقة صحيحة ماعلينا الا ان ننظر الى الشرح ونضع فى كل مربع أبيض عموديا أو أفقيا بحسب التعريف الموضح فى الشرح تحت عنوان افقى وعمودى بشرط ان لايتجاوز عدد حروف الـكلمة عدد المربعات المخصصة لهـا وان تـكون مقارنة لرقمها ولزيادة الايضـاح نقول ان الـكلمات الأفقية تبتدىء من اليمين الى اليسار والـكلمات العمودية من أعلى الى أسفل وجعلها تتقاطع حتى تأتي بالمعنى الصحيح لهـــا في الشرح وان كان الشرح فعلا امريا كانت الـكلمة المطلوبة فعـــلا أمريا وهكذا فى سائر أزمنـــة الفعل وحالات الاسم فى التأنيث والتذكير والمفرد والجمع الخ والحرف مثلهما والحروف تـكتب مستقلة حسب تهجئتها والأحرف المدغمة تعتبر مفردة مثلا ســـلم « س ل م » والـكلمة المشـددة تـكتب على نفس الصورة نحو ســـلم وقد اتينا بهـذا اللغز على صورة تمهيد لذلك فجرب نفسـك ايهـا القارىء الـكريم فى حل هـذه الألغاز على سـبيل السـلوى واذا عجزت عن الحل فانظر الى صفحة (٥١)

ملاحظة : المربعات السوداء لا شأن لها فىحل هذه الألغاز

تأمـــلات ... !

لرابندرانات طاغور

من الاشياء مانحصل عليه من الخارج ونتخذه ملكا خاصا لنا . ولكن الاشياء التى نحصل عليها بالتأمل هى عكس ذلك ، أعني ان هذه الاشياء هي التي تملكنا لانحن الذين نملكها

فالمال مثلا شيء خارجي ولكنه يمثل لنا قيمة العمل الذي نستطيع ان نقوم به . وهو في الوقت نفسه قوة جديدة نضيفها الى ماعندنا من القوى

ولكن ليست الحالة كذلك مع مانحصل عليه بطريق التأمل ، واسمى حقيقة تعرف هى تلك التى لا ندركها الا اذا غمرنا فيها ، فنفهم حينئذ ان هـــذه الحقيقة ليست مجرد حصولنا على شيء من الخارج فقط ، بل هي جزء لا يتجزأ منا

فبواسطة التأمل ، الذى تتصل به ارواحنا الصلة الحقة « بالحقيقة العظمى » التى لاحقيقة في الحياة اسمى منها ، تصبح كل اعمالنا حقة لأننا نكون نحن وتلك « الحقيقة العظمى » واحداً فى واحد »

والانسـان يجب ان يعرف ان هـذا الكون مجموعة قوى مترابطة بقوانين ، ولكن معرفة كهذه لا تسد حاجته بل تجعله يشعر فى داخل شخصيته بدافع قوى الى العباد . وليست القوى والقوانين بالاشياء التى تعبد ، بل إن « أنا » الشخصية النهائية اشعر بحاجة شديدة الى الاتصال « بأنا » الشخصية اللانهائية

ان الناس تتصل بملوكها و رؤسائها



رابندرانات طاغور

وما الى ذلك بالقوانين والانظمة ، وأما صلة « انا » النهائية هذه « بأنا » اللانهائية تلك فصلة تامة اساسها الحب لا القانون ولا النظام

وقد يسأل البعض: ولماذا يدعو الناس الله « ابا » ولا يدعونه باسم آخر ؟

وكلمة « ابانا » في الهند تعني الأم ايضا والانسان حين يولد لا ينزل على هذه الارض كما تنزل قطرة المطر ، اعني انه لايأتى مجهولا و يذهب مجهولا ، وإنما هو يتقدم الى العالم على يدى امه وأبيه ، اى أنه يتقدم اليه على ايدى اشخاص تصحب الانسان منذ يولد . والانسان هو ثمرة الحب ، والأم والاب هما خير رمز لتلك الشخصية اللانهائية الكلية . وعلى هذا فأول مايجب ان ندركه فى تأملاتنا للاتصال بالله هو ابونا

والطفل لايعرف اعمال امه وإنما هو يعرف عن وعى وعن غير وعى منه انها امه ، والانسان يعرف ان الله ابوه وفى هذا عزاؤه

والحيوان يكافح فى سبيل الحياة ، والانسان يفعل فعله ، وكلاهما يتألم فى هذا الكفاح . ولكن التجربة العجائب ان الانسان لا يفتأ يتألم فى كفاح آخر غير ما تتطلبه هذه الحياة ، وذلك هو الكفاح الروحى الذى يرمى الى الاتصال بغير الموتي ويتشوق الى ذلك الاتصـــال تشوق الرضيع الى لبن امه

هو لايفتأ يضرب ذات اليمين وذات الشمال محاولا الخروج من سجن الحياة التى هو فيها ، لأنه يشعر بأن الكون على سعته لايتسع لروحه فيناضل حتى يهدم اسوار ذلك السجن ثم يثب الى ساحة الحرية حيث « انا » اللانهائية تفسر له معاني « انا » النهائية

فى الجو السـ ـينمائى

فيلم جديد لشركة كوندور

لم تكد شركة كوندور فيلم، تنتهى من اخراج فيلمها الأخير « معجزة الحب »، حتى اخذت تتهيأ لاخراج فيلم آخر، كى تعرض الفيلمين معا، فى الموسم المقبل، فتبرهن مرة اخرى، ان في مقدور المجد المجتهد، اتقان عمله فى مصر، كما لو كان فى الخارج.

وقد عرض امامنا الاستاذ ابراهيم لاما بعض مواقف من فيلمه الاخير « معجزة الحب »، فرأينا ما أثلج صدرنا، و وطد في قلبنا الأمل فى نجاح السينما المصرى، بفضل ما تبذله شركة كوندور فيلم، من الجهود الصادقة، لتحقيق هذه الامنية الثمينة.

ونستطيع أن نؤكد من الان، ان هذا الفيلم، « معجزة الحب »، بتمثيله المتقن، و بموضوعه القيم، و بالجهود الكبيرة التى بذلت لأجله؛ سيصادف النجاح الذي يستحقه كل عمل كبير، وجهود صادقة.

الريحانى والسينما

فاوض الاستاذ الريحانى احد اصحاب دور السينما فى مصر، بشأن اخراج فيلم ناطق، وكاد الاتفاق يتم، لو لا ان حال دون ذلك بند من بنود العقد، وهذا البند يحتم على الاستاذ الريحانى أن يكون في العمل شريكا، وقد رفض الاستاذ الريحانى الموافقة على هذا البند، فوقفت المفاوضة عند هذا الحد

***



من اليمين الى اليسار ابراهيم لاما، فمندوب المجلة فالانسة ثريا وبدر لاما وحسين فوزى

السيدة عزيزة امير

علمنا ان السيدة عزيزة امير، ستعود قريباً من باريس، بعد ان تنهى فيلمها « الفتاة التونسية »، على حساب احدى الشركات الفرنسية؛ وقد انتوت اخراج فيلم آخر في مصر على حسابها الخاص؛ وقد سبق ان ذكرنا ذلك في حينه.

السيدة فاطمة رشدى

كاد يتم الاتفاق بين احدى الشركات المصرية، وبين السيدة فاطمة رشدى لتظهر فى فيلم جديد تخرجه الشركة، ويظهر ان خلو الجو المسرحى هذا الموسم اغرى السيدة فاطمة رشدي فتمسكت بالمسرح ...

بارامونت وفوكس

عقدت شركة بارامونت مع شركة فوكس اتفاقا يوجب عليهما عرض افلام كل منهما في صالات الاخرى العالمية

وقد ربحت شركة فوكس فى هذا الاتفاق كثيرا لأن صالاتها محدودة ..

احمد بيه وبيستر كيتون فى باريس

وداد عرفى فى بيروت – اخبار عالمية

يعلم القراء ان الممثل السينمائي المعروف ، أحمد بيه ، كان قد استصحب زوجته السيدة منيرة المهدية الى باريس ليقضيا بها اياماً على اثر زواجهما الذي اثار ضجة كبرى فى الاوساط الفنية المصرية

وقد قابل أحمد بيه « بيستر كيتون » الممثل الامريكى الكبير فى باريس ، وتوطدت بينهما أواصر المودة ، وقضى الزميلان اكثر أوقات فراغهما معاً ، يتحدثان عن مصر . وقددعا بيستر كيتون زميله احمدبيه ، الى هوليود ، مؤكداً لداله سينجح بها نجاحا كبيرا ، فشكره احمد بيه ، واعتذرله عن قبول دعوته لمناسبة زواجه الأخير ، ثم دعاه بدوره الى زيارة مصر ، ومشاهدة آثارها الرائعة ، فوعده بذلك ، بعد ان ينهي فيلمه الأخير

ويقول بيستر كيتون عن مصر : « لقد حدثني اصدقائي كثيرا عن تلك البلادالساحرة ، ذات الآثار الخالدة !

« لكم اود ان اجثو امام ذلك الصامت المهيب « ابي الهول » ! انه مثلي .. لايحب الكلام .. ولايبتسم .. »

(يعرف القراء ان كيتون ملقب بالمضحك الذى لا يضحك !

« ان صحراء مصر ، ونور شمسها ، وضوء قمرها ، واعتدال جوها البديع كما حدثني اصدقائى ، ليزيد فى شوقي ، ويوطد من عزمى ، ويجعل عندى رغبة اكيدة فى زيارة مصر الفاتنة ! »

« يشيعون كثيراً عن مصر ، اشاعات لااصدقها ، ولا أريد ان اصدقها ، ولا اشك فى انها عارية عن الصحة ، لاتتفق مع مدنية مصر ، ورقى المصريين »

وهنا قاطعه احمد بيه ، وافهمه ما كان يجهله عن مصر ، واسهب فى وصفها وقد ذكر شيئاً من تاريخها القديم والحديث ، وكان بين الحضور بعض كبار الامريكان والفرنسويين ، فكان لكلامه وقعه الحسن واثره الطيب فى نفوسهم ، وخير دعوة لوطنه مصر



احمد بيه وبيستر كيتون فى باريس

وداد عرفى

يسعى وداد عرفى ، وهو الآن فى بيروت ، فى تحقيق مشروع سينمائي يشبه « مشاريعه » السينمائية فى مصر .. وقد بدأ يحسن لبعض الشبان الاغنياء ان يشتركوا معه فى مشروعه . غير انهم رفضوا ذلك جميعا رفضا باتا ، فتحول الى غيرهم يحسن لهم الانضمام اليه كممثلين ، وقد ظنهم غواة ، يعملون دون مقابل .. كما كان الحال فى مصر ، وعندما تحقق ان خططه فشلت فى سوريا اعتزم العودة الى مصر .

اخبار عالمية

– يعملون الآن فى هوليوود على اخراج فيلم بالالوان الطبيعية اما ممثلوه فجميعهم برابرة

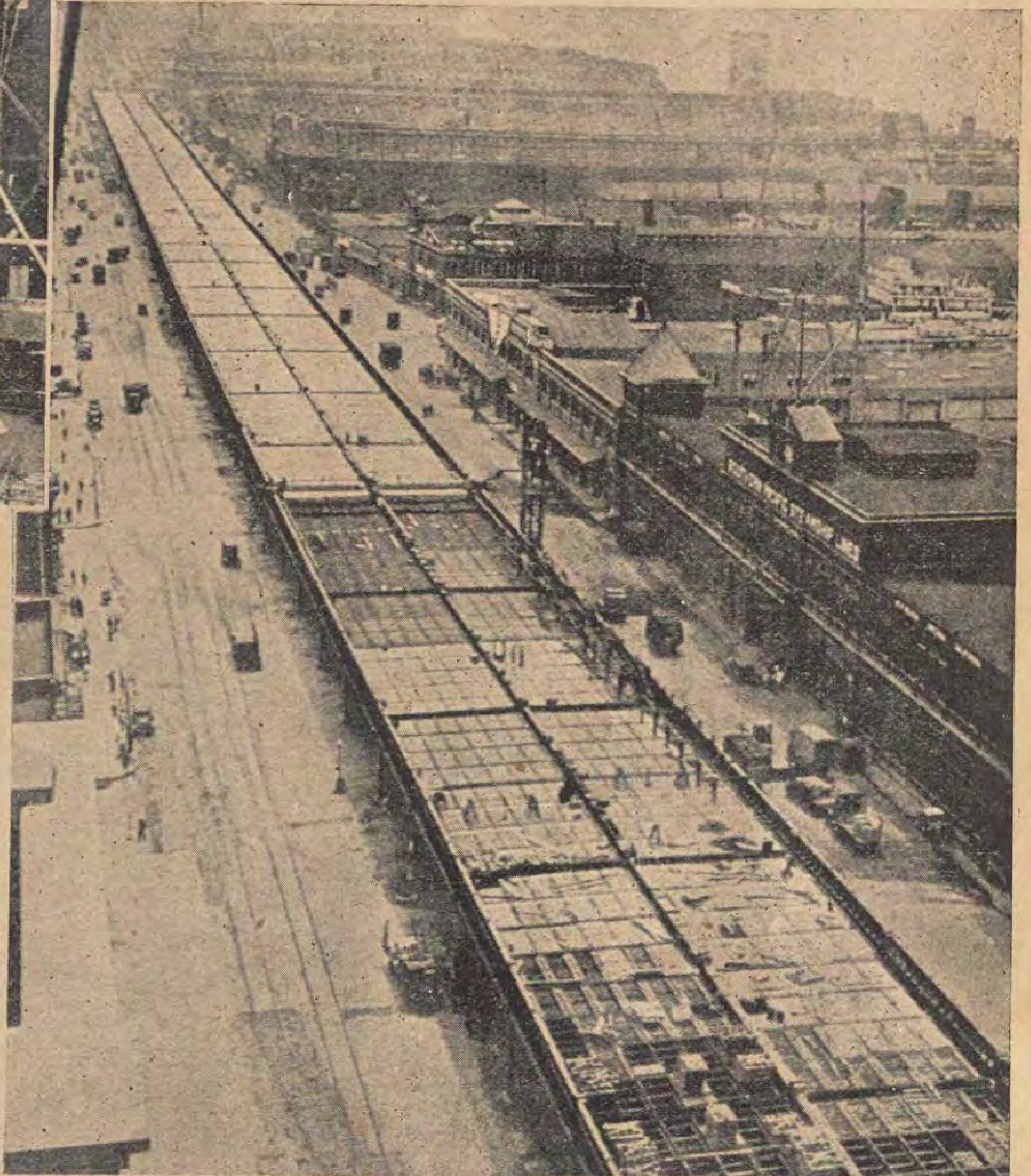
– اخرج فى هنغاريا فيلم صو[..] باسم « بودابست الضاحكة » وقد لاقى نجاحا كبيراً وتشجيعاً من جميع طبقات الشعب

– افتتح فى انجلترا سنة ١٩٣٠ ، ١٧١ صالة سينما جديدة !

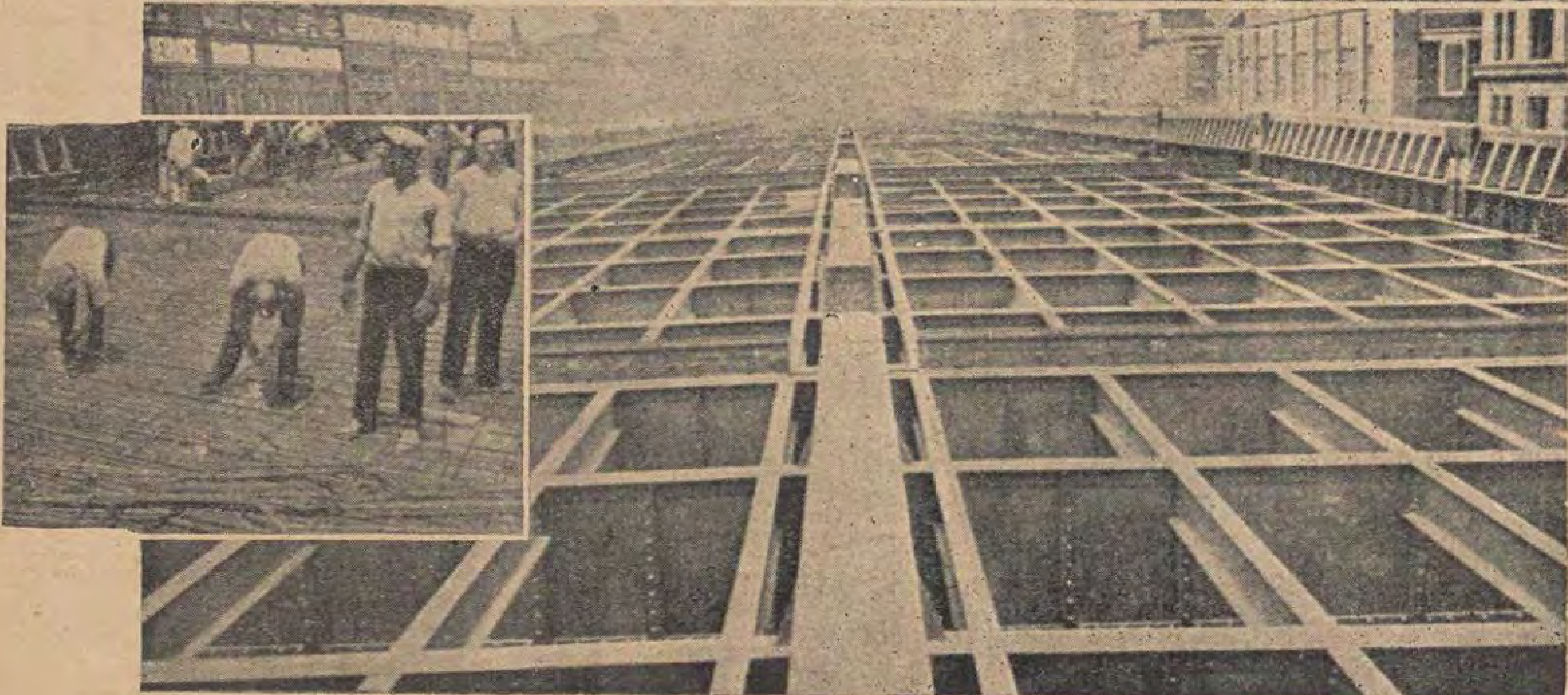
الازدحام وصعوبة التنقل فى المدن الكبرى

غصت شوارع المدن الكبرى بالمارة ، واصبح التنقل فيها صعبا جداً من





شدة الازدحام . ولذلك بدأ ولاة الأمور فى مختلف البلدان يفكرون فى ايجاد حل لهذه المشكلة الخطيرة. وقد انشأوا لهذا الغرض فى نيويورك طريقاً جوية تنتهي فى شهر اكتوبر القادم بين قناة ستريت والشارع الثانى والعشرين . وعرض هذه الطريق الجوية ١٢ مترا. وقد خصص لبنائها ثلاثة ملايين من الجنيهات وستكون من عجائب الصناعة الاميركية .



هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

التجارب العملية

كثيراً ما نسمع العبارة التالية تتردد على مسامعنا وهى : « ان التجربة العملية خير من جميع الدروس » التي تدفع الشبان الى اليأس

والآن يجب علينا ان نفكر في ما انتجته تجارب الألوف من السنين ، من النتائج العظيمة التى سجلناها فى الكتب لكى لا نعيد التجارب نفسها ولكى نستفيد من تجارب ابائنا واجدادنا

والتعلم بالتجربة بطىء جدا ، ولذلك يجب علينا ان نستفيد من تجارب الذين تقدموا ومن اكتشافاتهم واساليبهم العملية التى راؤها صالحة بعد ماجربوها مئات من السنين . وقد قيل ان الرجل الذى لا يعنى بنصائح من هو أكثر تجربة منه يكون احمق كالرجل الذى يقصر همه على ان يتعلم في المدرسة من دون ان يعنى بالبحث والاستقراء

ومعلوم ان جميع الدروس لاتلائم جميع الامزجة ، وفى هذه الحال يجب استشارة من اهم اكثر خبرة بشأن الدروس التي تتعلمها اذ لافائدة لك من ان تكون اديباً كبيرا اذا كنت ترغب فى ان تكون مهندسا ميكانيكيا

فالمدارس المفيدة لاتمكن الطالب من ان يتبع دروسا لا تفيده فى الحياة . بل تلقن الدروس بطريقة يستطيع الطالب ان يضعها موضع التنفيذ في الحال . اى انها تعلمه ما يجب ان يعلم ولا تعنى كثيرا بالنظريات بل توجه كل اهتمامها الى تلقينه نتيجة التجارب العملية التى قام بها اناس آخرون .

وان المزايا العملية التى تمتاز بها مدارس المراسلات الدولية قدادهشت العالم كله ونالت اعجاب المربين والمعلمين فى جميع انحائه .

فالدرس ، هو اسرع الطرق المؤدية الى النجاح واقلها كلفة .

الزوج الخائن

١

ضاقت بيوسف سبل العيش فرحل عن بيروت سنة ١٨٩٥ الى اميركا الجنوبية ميمما بلدة « مناوس » بعد ان ترك زوجه الشابة الجميلة . واولاده الصغار من دون معين

ويوسف شاب جميل . جذاب ، يلفت الأنظار بجماله ، ورقة حديثه ، وكان فى سعة من العيش ، ولكن ابى القدر ، الا ان يكدر عيشه ، فترك اهله ، واصحابه ، وهاجر – ككثيرين سواه – الى اميركا ، آملا ان يجد ابواب الرزق مفتوحة امامه .

وصل (يوسف) الى « مناوس » فحمل « كشة » يطوف بها فى شوارع البلد ، وظل على هذه الحال عدة اسابيع ، الى ان مر يوماً تحت شرفة قصر ، فنادته فتاة حسناء لشراء بعض لوازمها فلبى النداء وشرعت الفتاة تقلب فى البضاعة ، غير ان جمال يوسف استلفت نظرها ، فشغلها عن انتقاء طلبها . . فجعلت تسترق منه النظر خلسة ، ثم انتقت كثيراً من البضاعة . .

– انا دائماً احتاج الى مثل هذه البضائع فتعال يومياً لأشترى لوازمى

– امرك يا سيدتي

وذهب . . . وزودته بنظرة ، وفى اليوم التالي قدم يوسف ، فاشترت منه الفتاة ، وبقيت تشترى منه يومياً ، وهى تزداد شغفاً به ، حتى نفذ صبرها ، فقالت له :

– كم تربح فى الشهر ؟

– نحو خمسين ريالا

– الا تحب ان تربح مائة ريال ؟

– حبذا ذلك . . .

فنقدته مائة ريال قائلة :

– لقد عينتك وكيلا على القصر واراضيه

فقبل يوسف شاكراً ، ومرت اشهر فكاشفت الفتاة والدها :

– لقد احببت هذا الشاب من دون ان ادعه يشعر بذلك ، وقد اعتزمت الزواج به ، ولم اشأ ان ابوح له بحبي ، قبل مفاتحتك فى الأمر يا ابى

– ان هذا الأمر متعلق بك يا ابنتى ، وانت اعلم منى بقلبك ، ولك مل الحرية فى انتقاء رفيق حياتك ، غير ان يوسف غريب ، ووضيع ، ولا نعرف شيئاً عن ماضيه ، فيجب ان نبحث عنه

– عرفت اشياء كثيرة عن يوسف ، ودرست اخلاقه ، وسأبحث عن ماضيه .

مر على زواج مود ويوسف سنتان ونصف . وهما في هناء ، لا يكدر عيشهما مكدر ، فقال لها يوماً :

– لقد عاودتنى هذه المدة ذكرى بلادي والحنين الى الأهل والأصدقاء واود السفر والبقاء بضعة اشهر فى الوطن

– حسناً يا عزيزى ، انى سمعت وقرأت كثيراً عن سوريا الجميلة . ومافيها من الآثار القديمة ، والمناظر الساحرة ، والمياه العذبة بلادك جميلة جداً ، اليس كذلك ؟

– نعم ، كما تقولين . . . .

– أحب السفر معك

اسقط فى يد يوسف ، ولم يدر مايقول ايمنعها عن الذهاب معه ؟ واماهى فقد كانت مغتبطة بهذه السياحة اللطيفة التي تحقق لها احلامها بمشاهدة سوريا غير ان يوسف قد نغصت عيشه فكرة ذهاب زوجه معه ، اذ انه متزوج ، وله اولاد ! . . . وسوف يكشف امره وقد غدا مضطرب البال

ركبا الباخرة المسافرة الى مرسيليا ، وظل يوسف يفكر كل الطريق بحيلة تنقذه من زوجه التي كادت تفضح حقيقته حتى فتقت له الحيلة اخيراً ، اذ راى صديقاً له ، قضى زمناً طويلا فى اميركا ولم تساعده الظروف فى عمله . فاقترب منه وقال :

– اى صديق وديع ، الا تحب كسب الف دولار الآن ؟

– وكيف ذلك ايها الصديق ؟ ! . . .

– الأمر بسيط . . . اصغ . . . انظر الى هذه الحسناء ، أتعرفها من هى ؟

– هي زوجك

– اجل ، وانت تعلم اني متزوج . اولاد ايضاً فى الوطن . . .

– اعلم ذلك تماماً . . .

– اظنك فهمت ماذا اعني ؟

– لا ، ماذا تريد من ذلك ؟

– اريد ان اتخلص من زوجى هذه . . وفيما نكون نائمين فى غرفتنا فى الدرجة الأولى رقم ١٤ تأتى بعد منتصف الليل ، وتفتح باب الغرفة ، ثم تخدر زوجى ، وتحملها وترميها فى البحر ، افهمت ! . .

– فهمت ... هات القيمة سلفا

– هاك حوالة مالية . . . ولاتنس . .

ولما انتصف الليل ، شرع وديع يفكر بهذه المهمة الخطيرة التى اعتزم تنفيذها ، اذ لأجل مبلغ من المال ، هو في اشد الحاج اليه سيقترف جريمة فظيعة تذهب ضحيته فتاة بريئة ، ذنبها انها احسنت الى من يري التخلص منها ، وجعلته سعيداً ، غنياً ، بع ان كان شقيا ، فقيراً ،

اخذت هذه الافكار تجول في ذه وديع ، وما لبث ان قام توا الى غرفة ر الباخرة فوجد بحريا يحرس غرفته ، فرغ اليه في ان يوقظه فابي فهدده بوقوع جر في الباخرة اذا لم يفعل . وانه اتى ليتدا الآن فخاف البحرى ، وايقظ الربان ، بحث معه وديع فى القضية غضب ، وا بحراسة غرفة الزوجين الي الصباح :

ـ غدا صباحا تجتمع الى يوسف وتكلمه، فاعرفه حينئذ

ولما طلع الصباح، التقى يوسف بصديقه وديع، وعاتبه لعدم قيامه بالمهمة، فاعتذر له هذا بان الظروف لم تساعده، ووعده خيرا فى هذه الليلة..

وفيما هما كذلك جاءت مود، فقدمها زوجها الى صديقه، والربان يلاحظ كل ذلك على مقربة منهم، وعندما رأى مود عرفها لانها ابنة صديق حميم له فتقدم اليها وحياها ثم اردف قائلا:

ـ هل تحسنين لغة اجنبية ؟

ـ احسن الانكليزية

ـ من هو هذا الرجل ؟

ـ هو زوجى، وقد تزوجته منذ سنتين ونصف

ـ هل تحبينه ؟

فدهشت الفتاة عند سماعها هذا السؤال:

ـ لو لم احبه لما تزوجته، وهو الفقير، وأنا الغنية، لم هذا السؤال ؟

ـ لابأس.. وهل هو يحبك ؟

ـ دون شك

ـ اجل

ـ احقا ؟..

ـ لا اظن ذلك...

ـ آه، ياسيدى !.. ماذا اسمع ؟!

فاخبرها الربان بالحادثة مفصلا، ثم اردف قائلا:

ـ تشجعي ياسيدتي، ولاتجعلى الاضطراب يستولى عليك كيلا يدرى زوجك

ـ شكراً لك ياسيدى.. آه.. لااريد ان اصدق !..

ـ مع الأسف، لكنها الحقيقة ياسيدتى..

***

وفي اليوم نفسه وصلت الباخرة الى مرسيليا، فدعا الربان يوسف، وزوجته، ووديع لتناول الشاى على مائدته، وقد وضع مخدراً فى فنجان يوسف فما شربه حتى غاب عن وعيه وعوضاً عن ان ينقل الى الباخرة المسافرة الى سوريا، بقي فى نفس الباخرة القافلة الى «مناوس» هو وزجه وصديقه. ولما استيقظ وادرك ان الباخرة عائدة من حيث اتت اخذ يسأل عن السبب، فاجابته زوجته بانها هى شاءت ذلك، لأنها شعرت بمرض شديد وخشيت ان يحدث لها حادث فى غير بلادها، فاعتزمت الرجوع الى «مناوس»، ولما كانت لاتستطيع فراقه، رأت ان يرافقها، ويرجئا السفر الى سوريا الى فرصة اخرى.

ولما وصلت الباخرة الى «مناوس» اعلم الربان دائرة البوليس بالحادثة، وسرعان ماقدم عدد من رجال الشرطة يرافقهم والد مود

وقبل ان ينزل يوسف من الباخرة رأى صديقه وديع فدهش لرؤيته. وحاول ان يسأله عن سبب رجوعه معه، وان يعاتبه حانقا، فرأى البوليس يحيط به وشعر بالحديد يطوق يديه، فادرك سر المسألة فوراً. فزأر غاضبا بينما وديع يبتسم..

والتفتت مود الى والدها مشيرة الى وديع:

ـ ان هذا الرجل قد انقذ حياتي ياابى !

حل الغاز الكلمات المتقاطعة

(راجع صفحة ٤١)

الأفقى:

١ ـ محمد ـ ٤ لندن ـ ٧ جر ـ ٨ مرن ـ ١٠ فج ـ ١٣ جون ـ ١٤ عمد ـ ١٨ أم ـ ٢٠ برق ـ ٢٢ ان ـ ٢٣ علقم ـ ٢٤ رغيف

العمودى:

١ ـ بحر ـ ٢ حر ـ ٣ دم ـ ٤ لن ـ ٥ دف ـ ٦ نجم ـ ٩ رع ـ ١١ طوى ـ ١٢ أمل ـ ١٥ راع ـ ١٦ سر ـ ١٧ منف ـ ١٩ مل ـ ٢٠ يم ـ ٢١ قر ـ ٢٢ أى

فكاهة

ـ اصحيح يادكتور ان التدخين مضر

ـ ألا ترى ياصديقى ان اقل المداخن تدخينا اجملها منظرا

كلمات خالدة

اشهر ما قاله عظماء العالم

ساعة الوفاة

لقد انتهيت ! « سعد زغلول »

اذا أنا مت فضعني فى قبرى ولا تعصر على عينيك عصر الأمة ولكن شمر واتزر والبس للناس جلد النمر فمن قال برأسه هكذا فقل برأسك هكذا . . .

« عبد الملك بن مروان » لابنه الوليد

اللهم اغفرلى فاهم يزعمون انك لا تغفرلى . . !

« الحجاج بن يوسف الثقفى »

إن أعدائي هم أعداء الحكومة

« الوزير ريشيليو »

اسند هذه الرأس فانها اقوى رأس فى فرنسا « ميرابو »

الحمد لله ، لقد قمت بمهمتى »

« الأميرال نلسن »

أيتها الفضيلة - لست إلا كلمة !

« بروتوس »

فكاهة

الاول — لقد اتفقت مع زوجتي قبل الزواج ألا يقاطع احدنا الآخر عندما يبتديء بالكلام

الثانى — وماذا كانت النتيجة

الاول — كانت النتيجة اننى لم اتمكن من التكلم كلمة واحدة منذ خمس سنوات

* * *

الزبون (لصاحب المطعم) — انظر يا أفندى هذا البفتيك ، فانه لا يمكن قطعه

صاحب المطعم (للخادم) محمد قدم لحضرته سكينا اخرى



FIRST IMPRESSIONS

التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقي ليس فى مشترى لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها والى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك إن مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بأن تشتري لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائي وهاتان المزيتان مجتمعتان معا فى لمبة



ان لمبة فيلبس ارجينتا تعطي نورا لطيفا لايبهر النظر . فاذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيلبس

PHILIPS

مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات

٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠



جوليا فى

هذا مايجرى في اميركا . . .

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم المال هذا لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة

شارع القاضى عابدين — القاهرة

مصر الحديثة المصورة
على

رئيس تحريرها: أسعد داغر

ماذا فى مصر ؟

لاشيء جديد اليوم فى مصر غير المهاترة بين الصحف الوفدية وغير الوفدية ، لان محور السياسة المصرية انتقل الى لندن من بضعة اسابيع ، فاتجهت اليها الانظار وتطالت الاعناق لرؤية كل مايقع فيها . وهذا مالا تغبط مصر عليه ، مصر التي تنشد او كانت تنشد حرية كاملة واستقلالا تاما . ولكن المناورات الانجليزية من جهة وانانية بعض المصريين من جهة اخرى خلقت جوا سياسياً غريباً لم يكن يحلم احد بان اقطاب مصر يرضون به او يطمأنون اليه . فبعد تلك الشدة فى المطالبة بالحقوق المهضومة ، وذلك الشمم والاباء اللذين امتازت بهما المفاوضات المصرية المختلفة ، نجد انفسنا ، وكأننا فى سباق الى الترامى في احضان الانجليز ، ولا هم لاحد منا غير السعي الى اكتساب ثقتهم ونيل مساعدتهم على خصومه من ابناء وطنه . اما شؤون البلد الداخلية فقد حكمناهم فى كل كبيرة وصغيرة منها ، وافسحنا لهم مجال التدخل فيما لا يعنيهم من امورنا ، وصرنا نبنى خططنا ونعقد آمالنا على كل كلمة نسمعها منهم وكل عبارة تنشرها صحفهم

ولو اقتصر الامر على ذلك لهان ، ولكننا جئنا بجميع ملابسنا القذرة ، كما يقول الافرنج ، وجعلنا نغسلها على مرأى منهم . ثم اخذنا نعمل على تشويه سمعة مصر فى بلادهم ، باختلاق الانباء التى تسرهم وتخدم مصالحهم ، وايصالها اليهم بمختلف الوسائل لنشرها والتفنن فى التعليق عليها . فاذا صدقنا الانباء التي تذاع كل يوم عن مصر فى الصحف الانجليزية مستقاة من مصادر مصرية ، وجب علينا ان نعتقد بأن الاستاذ مكرم عبيد مثلا لم يذهب الى لندن الا للمساومة على حقوق مصر والتخلي عنها فى مقابل عودة الوفد الى الحكم . وكذلك عفيفى باشا لم يذهب الى لندن سفيراً سياسياً بل سمساراً يعرض بضاعته ، مصر ، على انجلترا فى مقابل موافقتها على تعديل الدستور وتأييد الوزارة الحالية . اما النحاس باشا فتؤكد هذه الصحف النزيهة ! انه سيسافر قريباً الى لندن «لتسليم الصفقة» ...

ولكن هل يصدق عاقل فى مصر مثل هذا الهراء من القول ؟ واذا لم يصدقه عاقل ، فلماذا نروجه او نتعاون مع الطامعين على ترويجه ؟ .

اننا نسير الآن بمصرنا العزيزة في ليل حالك الظلام الى هوة سحيقة القرار ، فيا أبناء مصر الأعزاء ويا رجالها الأفذاذ ، أما لهذا الليل من آخر ؟ . .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
3/9/30-IVAn.No.9
السنة الرابعة * عدد ٩
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات والاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

كيف أحكم العالم ؟

للاستاذ حسين شفيق المصرى

لامراء في ان العالم كله لا يريد الحرب، وان العالم كله يتأهب للحرب . فالامم ساعية الى الحرب من حيث لا تريد ، وهى لا تريد لانها ماتزال تتوجع من عواقب آخر الحروب وا كبرها ، فاذا تقادم العهد ، وتنوسى الشر ، واخفى الريح آثار الخسران، عادت النفوس الى ارادة القتال ، وحب التغلب ، والهوس بالميل الى العدوان ، فالانجليز يحدثون انفسهم بابتلاع مالم يبتلعوا من بقاع الارض ، والفرنسيون يقولون لم لا نكون اوسع من الانجليز ملكا واعز منهم سلطانا ، وايطاليا تحلم بما كان للرومان من السيطرة العريضة الطويلة، وفى نفس النمسا الم من ذكرى امبراطورية فرنسوى جوزيف . والحزن على العظمة الزائلة والامال الخائبة يحك صدر المانيا بمثل المبرد . والترك ينادون بالقناعة بالاناضول، والسلطنة العثمانية مرسومة فى رأس كل تركى ، وما من امة الا لها امل تتمناه وذكرى تأمرها باعداد القوة والتأهب لخوض المعارك وبناء المجد على ميادين القتال بالجماجم ، وليست مؤتمرات السلام ، ومجامع انقاص السلاح ، الا محاولة تحاولها كل دولة لتخدير اعصاب غيرها ، لتجد الوقت لمداواة جروحها ، وبعد الشفاء عود الى الكر والفر ، والصراع والنضال

هذا هو الحق ، لاريب فيه ، ولا دواء لهذا الداء الا ان تكون الامم امة واحدة، لا تجد امة اخرى تقاتلها . فهل فى الامكان ان تكون هذه الامم المختلفة الاجناس والالسنة امة واحدة ، وكيف يكون هذا ؟

اما اذا استطاعت دولة واحدة ان تحكم الارض كلها وتخضع الشعوب والملل والنحل لسلطان واحد قوى مهاب لانظير له يحاربه، فقد يختفى شبح الحرب من العالم ولكن الى حين ، فان الشعوب الخاضعة انما تخضع مرغمة ، ولا تقر على الخضوع الا مكرهة ، ولا تنام . عن طلب استقلالها الا عاجزة ، ولا بد لها من العمل لجمع القوة والتأهب للثورة ، والاستعداد للحرب ، فلا ينقضى زمن حتى تشتعل نار قتال الاستقلال ، ويشب حريقه هنا وهنا ، وحكم الغلبة والقهر لا يدوم

وعندى ان محاولات اوربا للاتفاق على مجانبة الحرب من اسخف المحاولات ، فلا سلاح البر ينقص ولا سلاح البحر، ولا المهلكات المدمرات فى الجو ، ولا حزازات النفوس تزول، وان ادعى زوالها المدعون. وعصبة الامم على حالها — بلا حول ولا قوة — لا تقيم ولا تقعد ، ولا تغنى ولا تفقر وانها لدار تمثيل يتفرج عليها الناس من بعيد

ولكن هذه العصبة يمكن ان تكون حكومة للعالم كله ، بشكل غير شكلها الحالى.

تكون حكومة لها جيش واسطول فى الماء وآخر في الهواء ، وتكون الحكومات كلها تحت حمايتها ، على ان تسرح كل دولة جيشها ، وتجعل الطيران مدنيا ، وتحرم حمل السلاح الاعلى البوليس المحافظ على النظام فيها ، وتهدى اسلحتها ومراكبها الحربية المائية والهوائية الى العصبة ، فلا يبقى لدولة قوة غير البوليس ، ويصبح للعالم كله جيش واحد واسطول واحد لاخضاع البلد الذى يريد الخروج عن نظام الجمهورية العالمية المؤلفة من ممالك الدنيا كلها

ولتزول الفوارق ، تتحرر الشعوب المستعبدة ، فتستقل المستعمرات ، وتزول الانتدابات والحمايات ، ليتآخى الشرق والغرب، ولكل امة منهما استقلالها الداخلى التام تحت حماية العصبة ، مرجع الكل الاعلى

اما العصبة فتتألف من رجال تمثل الشعوب كافة ، لافرق بين بريطانيا العظمى وبين سلطنة لحج ، ولا بين فرنسا وبين الكونغو ، ولا بين ايطاليا وبين الاريترة، لتكون عصبة امم حقا ، بنظام يسن وقوانين تبتكر فلا يبقي فى اخاء الامم والملل والنحل شك

سيقول معترض واين تقيم عصبة الامم ؟ وهى اذا قامت فى ارض شعب حسدته الشعوب، واستعلى هو عليها، وحسب انه سيدها ، وهو اعتراض وجيه ولكنه مدفوع بان تقيم هذه العصبة فى ارض كل امة عشر سنين ، لافرق بين الدولة الكبيرة والدولة الصغيرة فلا يكون على احد غضاضة، ولا يحسد احد احدا

ولصيانة هذا (الخيال) من الزوال يختار رئيس العصبة من كل امة مرة بالانتخاب كل خمس سنين ، وتؤلف جيوشها من ابناء الامم كلها بنسبة عددية لا تحرم منها الشعوب القليلة العدد ، فلا يخشى تمرد كبار القواد او الساسة ، وتؤمن الدكتاتورية ، ويعود بنوادم بني آدم لاشرقيين وغربيين او انجليز وفرنسويين وعربا وتركا ويابانيين مثلا .

ويومئذ يسود السلام على الارض ، وتتساوى النفوس ، وتطلق العقول من قيودها ، ويتعلم الجهلاء من العلماء ، وتتوحد الانسانية فتنشا كل الجماهير وتذهب الفروق

نعم لو وجدت فى الدنيا هذه الحكومة لا تكون حرب ابدا ، فما لعصبة الامم لا تدعو الى انشاء هذه الحكومة على هذا النظام ؟ انا اضمن سعادة العالم به ، فاذا كانت عصبة الامم ترى تنفيذ هذا (البروجرام) صعبا ، فانى مستعد لقبول رئاستها والسير بالدنيا فى هذا الطريق ، فهل انتظر دعوة لاستلام دفة الحكم العالمى ؟ انا مستعد !

حسين شفيق المصرى

خريستو الفيلسوف . . .

بقلم الاستاذ سامى السراج

قالوا في تعريف الفيلسوف انه من يبدو مصغياً أكثر منه متكلما ، ومفكراً أكثر منه مسترسلا ، ومن يغوص فى اعماق المعانى ليستخرج دفائن الحكمة ، وقال آخرون ان الفيلسوف هو من يقتدح من بسائط المرئيات اعظم الكليات. وزعم غيرهم ان الفلسفة اطراح المباهج ، والتعسف فى المناهج ، وايثار الحقيقة ، واعراض عن الدنيا ، وصدوف عن المألوف، وخروج عن الشائع المعروف، وقال آخرون لا بل هى الصبر على احتمال الخطوب وتوطين النفس على الاستهانة بأشد الكروب ، وآزرهم الزهاوى شاعر العراق . فقال :

الفيلسوف الفيلسوف
هو من تربته الصروف

الى آخرها ذهب اليه الباحثون فى الفلسفة وضروبها ، وعللها واسبابها ولكن اصحاب الآراء — حفظهم الله — جميعا لم يهتدوا الى كنه الفلسفة اهتداء الشاطر خريستو . . نعم خريستو « الجارسون » بالتعبير الدارج و « الندل » على التعبير المهجور الذى بعثه الى الوجود علامة الفسطاط وصاحب المائدة والسماط استاذنا احمد زكى باشا . . .

وخريستو هذا رجل لصيق بطبقات الناس بغير استثناء ، فليس فى القارئين والقارئات وغير القارئين والقارئات ، من لا يجلس في مقهى أو مشرب ، ولا ينزل فندقا أو يغشى حديقة أو يرتاد منتزها . واذن فلا مرد لك من الاصطباح والاغتباق بطلعة « خريستو » فى البكور والآصال . واذن فلا معدى من لقاء خريستو فى كل رحلة ، أو نزهة ، أو فسحة ، أو مشوار . . . فخريستو ملح الطعام . . . وكبريت البيت ، وزيت القنديل . . . وبدون خريستو لا تحضر الشيشة ، ولا تتهادى قزازة البيرة فى جمع من اصناف المزة . . . ولا يوافيك فنجال القهوة السكيتو أو المتريو فترشف منه رضابا حلا . . . وويل لعشاق الشاهى من غضب خريستو ،فان أهون عقوبة لهم هى الحرمان من لون الشاهي العسجدى البديع ، ومن نكهته المنعشة الأخاذة ، وحرارته التى لابد من توفرها الى جانب اللون والنكهة ليكون الشاى شاياً بالمعنى المفهوم عند عابديه المدنفين !

فرضى خريستو ضمان للذاذة الطعم ورواق الخاطر وكلمة السر للعبور الى هذه اللذاذة هي « رنة البخشيش » طبعا . وفى مكنتك أن تسخو به راضيا أوكارهاً، فتقضى « ساعة كيف » على كيفك ! ، وتأمن جانب خريستو ومعاكساته والا .؟ والا فالشاى فى برودة البيرة ، والبيرة فى حرارة الشاى ، والقهوة غسالة «الكنكة» ، والطلب انما يقدم لك بعد تقطيع كفيك بالتصفيق . . .

***

قد عرفت ان علاج ذلك كله هو البخشيش ، وان البخشيش هو كلمة المرور الى غرضك ، من سرعة ، واتقان ، وحسن خدمة . ولكن شيئا واحداً لا يضمنه البخشيش وهو اتقاء « فلسفة خريستو العالية . . . » وعظاته البالغة . . . وايجابه عليك ان تكون مطواعا لامره ، ولا سيما فى جلوسك . فهو الذي يختار لك المكان ، وهو الذى يتخير لك الكرسى الذى تجلس عليه ،كيلا (تضايق) الذين الى جانبيك من الجلاس . . . واذا عارضت فلسفة خريستو وكنت من عشاق الحرية اجابك « أصول يابيه . . . كده لازم . . مس تزعل . . . كده احسن وخياة ربنا دنا كنت جارسون بريمو خالص ، فى الباريز وفى الأتينا وفى الحلب والبيروت كمان ، ورخت على المصر من اتنين سنة . . . وكتير ناس هنا مبسوطين من أنا ، ما تزعلش يابيه انا خدامك . . بس عاوزك تدير الكرسى كده . . و بلاش تحط طربوشك على الكرسى الثانى ، على الطرابيزة احسن . . آه كده ماظبوط تمام . .

***

وهل تملك أن تناقش فلسفة خريستو ان كنت في مقهى أو مطعم أو مشرب ؟ وهل بلغت من الادراك العقلى الواسع درجة تمكنك من مقارعة الفيلسوف خريستو الحجة بالحجة ؛ أو تطمع فى أن تحيط احاطته بدقائق الجلوس و « اصول » الجلوس . . وبراعة وضع الطربوش . . . وتمييز البارد على الحار والحار على البارد ! !

أنت بين أمرين لا ثالث لهما ، إما أن تكون مطواعاً لفلسفة خريستو ، مذعناً لاشارته منذ اقبالك على المقهى أو المشرب حتى انصرافك منه ، أو أن تجعل بيتك مشربك ومطعمك ، ومنتزهك ومنتجعك. وحينئذ تودع اللذاذات على انواعها وأهمها الايمان بعبقرية خريستو الفيلسوف . . . والاذعان لأوامره ونواهيه .

سامى السراج

أنا وطه اللبـــان
حيث لا ينفع الاصـــلاح
بقلم الاســـتاذ نجيب شــاهين

عرفت طه اللبان منذ سنة ١٩١٢ اذ استأجرت منزلا قريبا من غيطه ، وكنا نتردد الى ذلك الغيط للتنزه فنشترى منه الذرة الخضراء والخيار واللفت والشكوريا الى غير ذلك من البقول وكان اولادى على قلتهم فى ذلك العهد ، يعثون فى غيطه مفسدين بعض الافساد فيقتطفون بعض سنابل القمح او يفتشون عن بعض الازهار الجميلة يقتطفونها او يلتقطونها ساقطة . وهو يتساهل معهم لأنه كان يلقى مني تساهلا فى ثمن بقوله فلا مساومة ولاغبن ولا تبرم بالصنف ولا ولا

لكن ابا طه الشيخ لم يكن يعرفنا فلذلك كان كثيرا مايتضجر من ترددنا الى غيط ابنه أو غيطه هو لأن طه لم يزد على كونه اجيرا بأجرة

ثم اقتنى طه جاموسة وكان قد أنبأنا بعزمه على شرائها قبل اخراجه من القوة الى الفعل كما يقول ابن خلدون وأخذ منا عهدا بأن نكون فى اول كشف زبائنه فكنناه . ثم جعل يورد اللبن فاضطررنا الى ترك زينب بعد أن بقينا زبائن لها بضع سنين . والحق ان زينب حزنت لهذه المفاجاة وعتبت وتوسلت ولكن هذا كله لم يجد نفعا لأنها لم تترك الرطل « يطف » مرة ولأنها كانت تقتضى منا ثمنا يزيد على مافى السوق . وقد عزانا عن معاملتنا اياها هذه المعاملة كون زبائنها كثرا وكونها في يسر حال بالنسبة الى اهل طبقتها وكون طه فقيرا فأردنا ان نأخذ بيده الى أن يستطيع الوقوف على قدميه

ولطه ابتسامة لاتفارق شفتيه في كل حال سواء اكنا معاتبين ام غاضبين أم شاتمين ولكن شتائم معقولة لا نبلغ بها حد الاقذاع كشتائم الصحف ولا تستحق ان تسمى شتائم بل هي اقرب الى الوعظ الادبي الشديد اللهجة منها الى المسبة

وله عينان دامتا الرمد اذ ليس فى وسعه استراق بضعة ايام من وقته لمداواة رمده فكان يطالبني بقطرة او كحل من آن فالى طلبه مما حضر عندنا . وكثيرا مايطلب « شربة » فيجدها او مقويا فيجده حتى وقع فى نفسه اني طبيب ولكنه لم يفاتحني بذلك بل فاتح اباه به على مافهمت من القصة الآتية :

ذلك إنى قصدت الى الغيط ذات يوم للتنزه مع اولادى فاذا ابو طه يبتدرني بالسلام ويلحق السلام بلفظى يا دكتور ثم جعل يشكو ضعف اعصابه وشعوره بخور فى قوته ويطلب منى علاجاً لاسقامه على ان اتساهل معه فى الاجرة وثمن الدواء

وقد غررت بلقب الدكتور فلم انفه عني ولا سيما ان سوق الدكاترة كانت رائجة فى ذلك العهد ، عهد ماقبل الحرب ، وكان عددهم متناسباً مع عدد المتطببين ولأن حرفة الطب لا تزال اجدى من حرفة الصحافة فى الشرق فكنت اعالج ابا طه بالمقويات التي كانت عندى مما كنت اقتنيه لأولادى من غير ان اطالبه بأجر او « بخشيش » من ثمن اللبن والبقول وكل ما كنت ارجوه منه ان يوصى ابنه طاها بأن يورد لى لبناً خالياً من الغش فلم افلح فى ذلك ولا اظنني مفلحاً أبد العمر

فان رذيلة غش اللبن متأصلة في نفس طه لم يستأصلها منه كونه ضبط مرتين وغرم فى الثانية منهما بعشرة جنيهات ، وكون ابيه استحلفه الا يغش اللبن . فهو لا يخلط اللبن بالماء بل يكلف من يخلطه له . وقد لا يكلفه ذلك صراحة بل يقول لزوجه او لأحد اهل بيته « ان أبي استحلفني الا اضع ماء على اللبن الذي احلبه ولكن اذا بعت اللبن بأثمانه الحالية غير ممزوج فلا نأكل عيشاً ولا استطيع ان اشتري لكم ما اشترى من الثياب وهدايا العيد . والدكتور رجل متعنت فى اللبن وعلى شيء من الذكاء فاذا مزجت الأرطال الخمسة التي يأخذها بأكثر من نصف رطل ماء عرف الغش حالا . وعنده ميزان يهتدى به الى الغش ولكن ظهر لي ان ميزانه ليس من الدقة بحيث يكشف غش نصف رطل ماء في خمسة ارطال لبن »

هذه زبدة ما يقوله طه والنتيجة ان لبنه يكون مغشوشاً وشذ ان يكون بلا غش وقد قلت له فى آخر الأمر اسمع يا طاها : « انا آخذ لبناً من غيرك كما تعلم بكيت وكيت الرطل وسأحاسبك انت بزيادة مليم فى كل رطل » . فقابل هذه المنة بالشكر والدعوة الصالحة لي ولأولادى ولكن اللبن لا يزال يغش ٢٠ مرة فى الشهر على القليل و يترك بلا غش ١٠ مرات فى الشهر على الكثير . فقلت مخاطباً طه فى نفسى ما قاله الطبيب الظريف لمريض جاءه يشكو اسقاما كثيرة « ان خلقك خلقا جديدا لأهون على المولى من اصلاحك »

نجيب شاهين

حكم

قال الفيلسوف ديكارت
— ما دمت افكر فانا موجود !

***

يؤثر عن الملك سان لويس بقوله
— الملك للشعب لا الشعب للملك

اسـطورة طريفة

لماذا يردد الببغاء احاديث الناس ؟

للاستاذ كامل صمويل مسيحة

لما كانت الأرض بعد فى ريعان شبابها كانت الطيور تعرف لغة البشر ، وكان الناس يعشقون الببغاوات لأنها كانت فى اعتقادهم ، لا تنطق دائما الا الصدق ، ولا تقول الا الحق !! ولذلك سموها « الطيور الصادقة » !!

وحدث انه كان فى احدى القرى لص يعتنى بببغائه عناية ما بعدها من مزيد .

وقام اللص ليلا بدافع الشيطان الى ثور جاره فقتله واخفى لحمه !! ولما اصبح الصباح فتح الفلاح عينيه فلم ير ثوره فاستشاط غضبا وركض الى جاره اللص وسأله :

« هل رأيت ثورى » ؟!!

اجابه اللص :

— « اصادق انت فيما تقول » ؟!!

اللص . كل الصدق !!

..واجتمع اهل القرية لتسوية الخلاف بين الفلاح واللص وقرروا بالاجماع سؤال الببغاء لأنها ما اعتادت الكذب فى حياتها ،

واسرع احدهم ينوب عنهم في السؤال فخاطب الطائر الصادق قائلا : « ايها الطائر الذي لا تعرف الكذب في حياتك . اخبرنا من قتل ثور الفلاح واخفى لحمه ؟!! نحن نثق بكل ما تقول الثقة كلها !!

ولم تتردد الببغاء ، امام هذه الثقة الغالية . فأخذت تفشى اسرار صاحبها بصوت واضح مسموع

وخرج اهل القرية من عند الفلاح ليفكروا فى طريقة يثأرون بها من اللص الجريء !! ولكنهم رحمة به تركوه يوما واحداً يفكر فى الدفاع عن نفسه اذا كان بريئاً !!

ورأى اللص ، امام هذا الاحراج وهذه الضائعة ان يعمد الى حيلة شيطانية هداه التفكير اليها فأخذ يخاطب نفسه مطمئناً بقوله :

..... لقد نجوت !! ....

ولما اسدل الظلام الحالك ستاره الكثيف ، قام اللص من نومه وجرى الى جرة كبيرة وضعها فوق الببغاء ثم صب عليها ماء غزيراً واخذ يضرب عليها بشدة

وبعد ان اطمئن الى نجاحه عاد الى فراشه واستغرق فى نومه الهادي . وجاء الناس صباحاً يتوعدون ويهددون وهم مصممون ان يقتصوا امنه فاعترضهم اللص بجرأته وخاطبهم كما يخاطب الرجل البرىء غيره بقوله :

—ومن ذا الذى اخبركم انى قتلت الثور ؟!

فاجابوا في صخب « الببغـاء التى لا تكذب » !!

— « ومن ادراكم ان ببغائى لا تكذب » ؟!!

فصرخوا فيه بحدة « الببغاء طائر صادق لا يكذب » !!

— اسمعوا اذن !! ... انه كاذب ... ودليل كذبه ما سيقوله اليوم عما رآه فى الليلة الماضية ، اسالوه اذا كان القمر قد طلع ؟

وجاءوا يسالون الببغاء « هل طلع القمر فى الليلة الماضية !

فاندهشت الببغاء من سؤالهم وقالت : ما اسخفكم !! .... ان القمر لم ينر في الليلة الماضية بل كان الظلام حالكا !! ....

وكان المطر ينهمر بشدة وسمعنا رعدا قاصفا هلعت منه أشد الهلع .... وهذا كله قد حدث فى منتصف الليل ...... فذهل أهل القرية من جواب الببغاء واستغربوا اغراقها في الكذب على غير عادتها .

فضاعت ثقتهم فيها !!

وصمت اللص . وهز رأسه قائلا بصوت خافت : « هل تأكدتم الآن انها كاذبة » ؟!!

فطلبوا اليه أن يفكر في عقاب يعاقبون به هذا المفترى الكاذب !! فاجابهم اللص فى شيء كثير من المكر والخبث : « اطلقوا الببغاء بافوم الى الغابة لنرتاح من شرها ، ولنطمئن على انفسنا من كذبها فاطلقوا اسراح الطائر فانطلق حتى حط على شجرة نائية في الغابة !! وهنالك أخذ يتحسر على ما فقده من هناء وحياة رغدة هادئة . وهو بعد فى تفكيره العميق اقبل الطائر الذي يقال له « الحاكى » فقصت الببغاء حديث ما جرى لها ... وكان ان تأثر الحاكى من هذا الحديث الببغاء . فقال لها فى حنو ملائكى :

« ولماذا لا ترددينى حديث الناس و تكتفين به فلا تزيدين من عندك شيئا » ؟!! ألا تعلمين ان الناس جميعا لا يحبون ان يسمعوا إلا حديثهم ، وهو وحده ارق الحديث عندهم وأصدقه وأوقعه فى نفوسهم ، فما بالك تؤلمين الناس بحديثك الخاص ؟!!

فأجابته الببغاء . ولكن الناس لا يصدقون فى حديثهم ، بل قد اعتادوا الكذب واستعذبوا النفاق » ؟!!

فقال الحاكى فى خبث « وما لنا والصدق والكذب ، والصادق والكاذب . ان هذا لا يعنينا منه شيئا . قولي مايقول الناس !! واحكى ما يريدون !! وهم يعتقدون فيك كل الصفات التى تشتهيها !! حادثيهم على قدر عقولهم !!

فطأطأت البيغاء رأسها وهمست قائلة فى حزن عميق « انى لن اعاقب بعد الآن على قول الصدق . سأكتفى بترديد مايقول الناس وكفى » !!

كامل صموئيل مسيحه

دار الامومة التابعة للمجلس البلدى الاسكندري وقد افتتحت في اول سبتمبر الحالى

وترى صورتها الى يسار هذا الكلام



الى يمين هذا الكلام صورة رئيس الوزراء فى حفلة الشاى التي اقامها فى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى





اقامت بلدية الاسكندرية مسابقة جائزتها ٥٠ جنيها لاحسن « كابين » تقام على شاطىء البحر للاستحمام . وقد نال هذه الجائزة ابراهيم بك فؤاد سيد احمد . و يرى القارىء صورة هذه الكابين الى يسار هذا الكلام

الى يسار هذا الكلام صورة سيدتين من المصطافات فى رمل الاسكندرية امام « الكابين » التى نالت جائزة المجلس البلدى الاسكندري



تحت هذا الكلام صورة وزير افغانستان المفوض ، ومعه حسنين بك ، يبرح فندق ماجستيك الى قصر رأس التين لتقديم اوراق اعتماده



تحت هذا الكلام صورة منظر عام لحفلة الشاى التى اقامها دولة رئيس الوزراء فى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى





الى يمين هذا الكلام دولة النحاس باشا في رمل الاسكندرية . ويرى فى هذه الصورة فى وسط المستحمين عقب خروجه من البحر



الى يسار هذا الكلام سينوت بك حنا رابطا يده الى عنقه وهو خارج مع بعض اصدقائه من حفلة اقيمت فى كازينو سان استيفانو يوم الاحد الماضى صباحا

اشـــكو او أتهم : حكاية مقالة

بقلم الاســـتاذ توفيق حبيب

عاد بعضهم الى ترديد اسم «دريفوس» و «قضية دريفوس» ، ففي المانيا يمثلون هذه القضية على المراسح . وفى فرنسا يشتغل جماعة الاشتراكيين وعلى رأسهم المسيو هريو فى اعادة ذكرى هذه القضية للاشادة بفضل بعض الاشتراكيين الذين لعبوا بعض ادوارها وعلى الأخص «اميل زولا» و «جان جوريس»

واحياء لهذه الذكرى يؤلف هنري موريس رواية لقضية دريفوس . وتعني احدى شركات السينما باخراج فيلم فني لها

وتذكرنى قضية دريفوس بعهد الصبا، خمس وثلاثين سنة خلت . واذا كنت قد نسيت تفاصيلها ، فانني لا أنسى مقالة «أشكو J'accuse» التى نشرها اميل زولا على صفحات جريدة الاورور «الفجر» ، فقلبت القضية رأسا على عقب . ودعت الى اعادة التحقيق وبراءة ذاك الضابط الاسرائيلي الذى بقى زمنا معروفا بانه «اكبر خائن في فرنسا»

كانت هذه المقالة «قطعة من جهنم» فى الفاظها وجرأة كاتبها واستهتاره واستهدافه للعقاب . فقرأتها عشر مرات ونيفا . وكدت احفظها «صما» الى أن كانت سنة ١٩١١ ونشب الخلاف بين الاقباط والمسلمين وكان ما كان من امر المؤتمر القبطي فى اسيوط والمؤتمر المصري (الاسلامى) فى هليوبولس

وكنت حينئذ احرر جريدة الاخبار وأكتب مقالاتها الافتتاحية فى اكثر الايام

وكان صاحبها الشيخ يوسف الخازن — اطال الله حياته — لا يراجعنى ولا يطلع على شيء مما اكتبه قبل نشره . وكنت مقدرا هذه الثقة قدرها . فاسأله من حين الى آخر رأيه فى هذه المقالة او تلك قبل صف حروفها أو قبل طبعها فاما أن يقرها أو يشعر بعبارته الظريفة بتعديل بعض ألفاظها او عباراتها

فاذا لم اساله رأيه كان يكتفى بعد الانتهاء من العمل مساء بان يقول لي هازلا — هيه ياسى توفيق ! لاعن ابو حد ! شاتم دين حد !

ثم نسير معا الى بيته للعشاء وقضاء بقية السهرة

فرأيت يوما ما ان . اضرب ضربة قاضية فى المشكلة القبطية الاسلامية . فتذكرت زولا ومقالة اشكو . وعدت الى بيتى وراجعت المقالة مثنى وثلاث وتشبعت بألفاظها ومعانيها . وامسكت القلم وقلدت الكاتب فى مقالة نارية عنوانها « اشكو » ، واعدت قراءتها فكدت اطير زهواً واعجابا وقدمتها الى صفافى الحروف لجمعوها وصححت بروفتها

وفى المساء سألني الشيخ حسب عادته هل شتمت حدا ! هل لعنت ابو حد ، فاجبته كالعادة : لا ياسى الشيخ مافيش حاجة

وحمدت الله على انه لم يطلب صفحة من الجريدة فيراجع المقالة ويخفف شدتها

وخبأت نسخة من الجريدة فى جيبى وراجعتها قبل النوم متلذذاً ثم قرأتها مفتخراً معجباً وانا مستلق على فراشى فى الضحى غير دار بما كان يجرى بشأنى وشأن هذه المقالة المشئومة

فقد قرأها المرحوم محمد سعيد باشا (رئيس النظار حينذاك) وهو فى طريقه بين بيته ونظارة الداخلية . فلما وصل الى الديوان كان اول عمل اتاه انه استدعى الاستاذ اشيل صقيلي وامره بترجمة المقالة الى الفرنسوية ترجمة حرفية . وطلب الشيخ الخازن الى ادارة المطبوعات ودار بينه وبين مديرها الحديث التالى :

المدير — هل قرأت هذه المقالة قبل نشرها ؟

الخازن — نعم قرأتها

المدير — الم تلاحظ ما فيها من الفاظ وعبارات تؤدي الى ما لاتحمد عقباه

الخازن — ربما كان فيها شيء من ذلك

المدير — وكيف سمحت بنشرها لهذا الولد المجنون

الخازن — اعتبرتها ردا من نوع ما يكتبه بعضهم

المدير — فليكن ما يريده الله ياسى الشيخ

الخازن — وما تظن أن تكون النتيجة محاكمة أو تعطيل أو . . .

المدير — هذا امر موكول لرأي الباشا وان لم يظهر اليوم فانتظر الغد . وربنا ينجيكم .

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر قصدت ادارة الاخبار فقابلني الشيخ واهل بيته ، على غير عادتهم ، واجمين معبسين . ولم تكد انظارهم تقع علي حتى بادأونى بصوت واحد كدا ياسى توفيق تخرب بيتنا . احنا عملنا فيك ايه ؟

قلت — وماذا جرى ؟

الشيخ — مقالة امبارح

قلت — وماذا فيها ؟

فسرد لى ما جرى فى ادارة المطبوعات وطلب مني ان اتأهب للسجن بعد تعطيل الجريدة. فكان خوفى من السجن اقل كثيرا من حزنى لتعطيل الجريدة

ولبثت جامدا الى ان امسك الشيخ بمقص (وهو عمادي في التحرير قبل القلم) وهزه وقال مبتسما : ما علينا باس يا توفيق ! اشتغل بقى. فبدأت فى تفتيح الجرائد التى الخصها بالمقص. وكان أول ما وقع منها بين يدى جريدة « مصر » فوجدتها ناقلة مقالتي فى صفحتها الثانية بعنوانات كبيرة ضخمة على ثلاثة اعمدة. ثم فتحت جريدة «الوطن» فرأيتها قد فعلت ما فعلته زميلتها جريدة « مصر ». فاشتد خوفي وكربي. وازدادت هواجسى. وخيل لى ان نشر المقالة فى ثلاثة صحف يضاعف الجريمة

وقضيت ليلتى ارقا لم يغمض لي جفن وبكرت في الذهاب الى ادارة الاخبار وانتقلت منها الى ادارتي جريدة « مصر » وجريدة « الوطن » متسائلا عما يجرى فى الداخلية بشأن المقالة. وجاء الزملاء المراسلون من الدواوين هذا يقول : اقفلوا الاخبار والثانى يقول : البوليس بيدور عليك. والثالث يقول مبتسما : عايزابه فى الحبس ؟؟. ولاحظت انهم يتكلمون مبتسمين. واستفسرت الحقيقة فانبأونى ان نشر المقالة في « مصر » و « الوطن » قد انقذني وانقذ الاخبار. لان سعيد باشا رأى ان تعطيل ثلاث صحف ومحاكمة اصحابها ومحرريها يزيد النار اشتعالا. ولذلك امر بحفظ القضية مؤقتا

. . . وهكذا فاز زولا بانقاذ دريفوس، وكدت بتقليده ان اسجن واقفل جريدة. ولكن الله سلم

ومنذ ذاك اليوم لم اراجع مقالة زولا او احاول الكتابة على مثالها في ظرف من الظروف العصيبة التى مرت بها البلاد فى السنوات العشرين الماضية

توفيق حبيب

ديوان النابغـــة العمياني

قال يشكو من امرأته المتمدنة :

لنـــا زوج تعلمت الحسابا ... بتـدى كل مسألة جوابا
وفســيولوجيا وحاجا تلوجيا ... ما بفهماش لما اقرا الـكتابا
ولا تدرى بشيء غـير هـذا ... من الاكلوجيا الا الـكبابا
اقول لهـا انطبخ قرع كوسا ... تدور لى اسطوانة عبوهابا (١)
وتضرب بالاصابع عالبيانو ... تم تمم تم تتم تتـابا (٢)
فاصرخ من دماغى بفرط جوعي ... فتزعق لى وتشـكوني لبابا (٣)
فجـاء أبوها غضبانا كأنى ... رأيت النـاس كلهمو غضـابا
وقال أأنت تحسـب ان بنتى ... تطيق تشـم م الحلل الهبابا
معاها شهادة البـكالوريا يا ابنى ... وقد طالت من العلم السحابا
كلوا فى الرستران بلا وساخا ... طبيخ ايه فى البيوت بلا خيـابا
انا بنتى بتعرف كل عـلم ... وتعـزف عالـكمنجه والربابا
ولـكن الطبيخ ماتعـرفوشى ... ولا تدرى الحمـامة م الغرابا
فقلت له دي بنتـك عال جدا ... خـذها أنت وحنا ناس غلابا
هي الذهب السبيك ونحن ناس ... من الفقرا تعـودنا الترابا
وخرب بيتهـا حمقـا ابوها ... ولا كعبا بلغت ولا كلابا

النابغة العمياني

(١) عبوهاب — عبدالوهاب المغنى المشهور
(٢) نغمة البيانو
(٣) لابيها (بابا)

حكم

هدد سقراط بالقتل ان لم يقلع عن فلسفته فقال

« وهل تظنون انى معتقد بالبقاء ! »

***

وانتقد ارسطاطاليس مذهب افلاطون فلما سألوه فى ذلك قال

« احب افلاطون ولكنى افضل الحقيقة عليه ! »

***

فى المكسيك بحيرة تغير لون مائها فاصبح قانياً كالدم !

سئل ارسطو « ما الجمال ؟ » فأجاب هذا سؤال يطرح على العميان ! »

***

لا تحكم على رجل بملابسه — بل اصدر حكمك بعد رؤية ملابس زوجته !

(لورد ديوار)

***

لاتنفع الحرية فى امة الا اذا قال العاقل ما يعتقد لا ما يرضى

(داود بركات)

***

تعلم لتقرأ — واقرأ لتتعلم ! ؟

محاولة الاعتداء على رئيس الوزارة المصرية

حوادث الاعتداء على رؤساء الوزارات ــ مقتل بطرس غالى باشا ــ الجنايات السياسية من سنة ١٩١٥ – ١٩٢٤ الاعتداء على المرحوم سعد زغلول باشا

فى ضحى يوم الاثنين ٢٥ أغسطس الماضى استقل دولة رئيس الوزراة قطار الاسكندرية قاصدا العاصمة. وبعد ان تجاوز القطار محطة سيدى جابر ضبط فى مدخل صالون الرئيس شاب سوداني يلبس ملابس الخدم من قفطان ابيض وحزام احمر. وسئل عن اسمه وسبب وقوفه فى مكانه، فتلجلج في الاجابة. وفتش فوجدت معه بلطة صغيرة مرهفة. فوضع تحت المراقبة حتى وصل القطار الى طنطا فوضعت السلاسل في يديه. وشرع فى التحقيق معه فتبين ان اسمه حسين محمد طه من خريجى كلية غوردون (السودان) ويشتغل رساماً في مصلحة سكة حديد الحكومة

ونحن نكتب هذه الرسالة، والتحقيق يجرى معه في تهمة محاولته الاعتداء على دولة صدقى باشا.

ولهذه المناسبة رأينا أن ننشر للقراء اخبار الاعتداء على الوزراء المصريين واولها قتل المرحوم بطرس غالى باشا فى سنة ١٩١٠ ثم الاعتداء على غير واحد من الوزراء وأولهم المرحوم ابراهيم فتحي باشا فى سنة ١٩١٥ وآخرهم المرحوم سعد زغلول باشا فى سنة ١٩٢٤

قتل بطرس غالي باشا: فى الساعة الأولى بعد ظهر يوم الأحد ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠ خرج المرحوم بطرس غالي باشا، رئيس النظار ووزير الخارجية، من غرفته فى الوزارة. وكان معه كل من المرحومين حسين رشدى باشا وفتحى زغلول وعبد الخالق ثروت باشا. وودعوه عند سلم النظارة ثم قفلوا راجعين. وسار فى الحديقة الى الباب حيث وقفت عربته فى انتظاره. فانقض عليه الشاب ابراهيم ناصف الوردانى الذى كان مختبئا بين اشجار الحديقة واطلق عليه الرصاص من مسدس بيده

واجريت له الاسعافات الاولية فى دار النظارة ثم نقل الى مستشفى الدكتور ملتون بعابدين حيث توفى فى صباح اليوم التالى

ولما سئل الوردانى فى التحقيق عما دعاه الى اقتراف الجناية قال: هى ثلاثة أسباب:

الاول ــ اتفاقية السودان التي عقدها بطرس باشا بين مصر والانكليز

الثانى ــ اعادته العمل بقانون المطبوعات.

الثالث ــ موقفه فى الجمعية العمومية مدافعاً عن مد أجل الامتياز لشركة قنال السويس.

وحوكم الجانى امام محكمة الجنايات وحكم باعدامه

الاعتداء على فتحى باشا: وبقيت البلاد هادئة الى ان اعلنت الحرب العظمى وبسطت الحماية الانكليزية على مصر وولى الامير حسين كامل باشا سلطانا فاعتدى عليه مرتين

ثم اعتدى على المرحوم ابراهيم فتحي باشا (وكان وزيرا للاوقاف) يوم السبت ٤ سبتمبر سنة ١٩١٥ على رصيف لوجه القبلى فى محطة القاهرة حيث كان وقفا ينتظر القطار للسفر الى بنى سويف. وكان يصحبه الميرالاى محمد شفيق بك

فهجم على فتحى باشا شاب يحمل خنجرا ملفوفا بورق احدي الصحف المحلية وطعنه فى كتفه اليسرى من خلف. ولما التفت اليه الباشا اعاد الشاب الكرة وطعنه طعنتين فى خديه الايمن والأيسر. فاخرج الوزير مسدسه من جيبه واطلق منه رصاصة على قدمى الجانى حتى لا يصيبه فى مقتل فاخطاه.

وضرب الميرالاى شفيق بك الجانى بعصا فاحتمل الضربة وفر مجتازا الارصفة حتى خرج الى ميدان المحطة مشهرا الخنجر فى يده ولكنه ضبط فى الميدان

وظهر من التحقيق ان اسمه صالح عبد اللطيف، ويشتغل عداداً فى وزارة المالية. وحوكم امام محكمة عسكرية (بالنظر الى قيام الاحكام العرفية) فحكمت عليه بالاعدام.

الاعتداء على سعيد باشا: وفى ٢ سبتمبر سنة ١٩١٩ كان المرحوم محمد سعيد باشا (رئيس الوزارة) مارا بسيارته فى رمل الاسكندرية فالقيت عليه قنبلة انفجرت بجانب السيارة. ولم يصب الباشا بأذى. وقبض على الجاني وهو شاب يدعى محمد محمود سيد. وتبين من التحقيق ان له

شريكا يدعى محمد شكرى الكرداوى فحوكما حضورياً بالنسبة للأول وغيابياً بالنسبة للثانى ، امام محكمة عسكرية فقضت المحكمة بسجنهما ١٥ سنة . ونفذت العقوبة على الأول . ثم خرج فى العفو السياسى . وظهر شريكه من مخبأه واستخدم كاتباً في وزارة المعارف

***

الاعتداء على وهبه باشا : وفى ١٥ ديسمبر سنة ١٩١٩ خرج يوسف وهبه باشا (رئيس الوزراء) من منزله قاصدا وزارة المالية . فلما وصلت به السيارة الى شارع سليمان باشا (امام الكافيه ريش) التى عليها شاب قبطى اسمه عريان يوسف قنبلة . فاوقف السائق السيارة وانفجرت القنبلة على بعد بضعة يردات منها . والقى الطالب قنبلة ثانية انفجرت فى الشارع ولم تصب السيارة

واحاط الجنود بالجاني فحاول ان يرميهم بالرصاص من احد مسدسين كان يحملهما فلم يفلح . وحوكم امام المحكمة العسكرية . وحكم بسجنه ١٥ سنة . ثم اطلق سراحه مع بقية المسجونين لجرائم سياسية . ووظف فى البرلمان . وتعرف اليه الوزير يوسف وهبه باشا . ويتقابلان الآن من حين الى آخر فى دهاليز مجلس الشيوخ حيث يشتغل الآن عريان افندى فيبتسمان ويتبادلان التحية

***

جنايات سنة ١٩٢٠ : وكان الاعتداء على كل من المرحوم محمد سعيد باشا ويوسف وهبه باشا بدء الاعتداءات السياسية على الوزراء بعد قيام الحركة الوطنية والمطالبة بالاستقلال

وكان سبب الاعتداء على هذين راجعا على الاخص الى قبولها رياسة الوزارة واتهامهما بمعارضة المطالب الوطنية

ثم جاءت سنة ١٩٢٠ وكانت سنة الاعتداء على الوزراء اذ اعتدى فيها على أربعة منهم في خلال اربعة اشهر

***

الاعتداء على سرى باشا : ففى ٢٩ يناير (سنة ١٩٢٠) خرج اسماعيل سرى باشا وزير الاشغال ، من ديوان الوزارة ، فى الساعة الاولى بعد الظهر عائدا الى منزله ، بحي المنيرة ، فى سيارته فلما وصل الى مدرسة الناصرية (حيث مدرسة المعلمين العليا الان) بشارع قصر العيني ، لاحظ شابا واقفا خلف حديقة دار قطاوى باشا (بجوار المدرسة) فلم يعره التفافا

ورمى الشاب السيارة بقنبلة فانفجرت في الشارع واصابت السيارة بخدوش وسمع لها دوى شديد . وجرحت صبيا كان واقفا فى الشارع . وعطلت اجزاء من سور دار قطاوى باشا والمدرسة . ولكن لم يصب الوزير باذى . وتمكن الجاني من الفرار . ولم يقبض عليه

***

الاعتداء على شفيق باشا : وفى ٢٢ فبراير خرج محمد شفيق باشا (وزير الزراعة حينذاك وعضو مجلس الشيوخ حالا) من منزله قاصدا الوزارة ومعه محمود سرى بك . فلما وصلت السيارة الى مدخل غمرة (فى شارع الملكة نازلى) دنا منها شاب وطني يلبس ملابس افرنكية صفراء . وانحنى عليها ليرى من فيها ثم القى قنبلة فانفجرت ومست باب السيارة فخدشته . وركب عربة كانت في انتظاره وبها شخص آخر . فتبعها سرى بك فى سيارة الوزير وركض جمهور كبير من الاهالى حتى امسكوا بالجانيين . وهما فى مدرسة الاسرائيليين القرايين بالظاهر

وتبين من التحقيق ان احدهما يسمى محمد شحاته وثانيهما يدعى عباس حلمى وحوكما وحكم على كل منهما بالسجن خمس سنوات

***

الاعتداء على درويش باشا : وفى ٦ مارس كان حسين درويش باشا (وزير الاوقاف) عائداً فى المساء الى منزله فى سيارته فالقيت عليه فى شارع المدارس بحى الظاهر قنبلة اصابت السيارة بضرر وجرحت السائق جرحا بسيطا . وشهد السائق ان الجاني يلبس ملابس الازهريين واتصل بالبوليس ان ازهريا اصيب فى يده فكبس منزله وشرع فى التحقيق معه فتبين انه هو الجاني . وقد توفى فى اليوم التالى متاثرا بجروحه

الاعتداء على نسيم باشا : وفى ١٢ يونيو كان محمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء قاصدا ديوانه . وعند وصوله الى شارع الشيخ ريحان (بين الدواوين وعابدين) رماه شخص بقنبلة فانفجرت وحطمت زجاج السيارة وخرقت بابها الايمن واصابت الياور والحاجب بجروح خفيفة كما اصابت بعض المارين

ولما اراد الجنود القبض على الجاني وهو يركض اطلق عليهم الرصاص من مسدسين كان يحملهما . وتبين من التحقيق انه موظف فى مصلحة الصحة اسمه حسن مسعود وحكمت المحكمة العسكرية باعدامه

***

فى سنتى ٢١ و ١٩٢٢ : وانقضت سنتا ١٩٢١ و ١٩٢٢ وقد اقتصر الاعتداء فيهما على بعض الاجانب واكثرهم من ضباط الجيش الانكليزى وجنوده والموظفين الانكليز فى مصالح الحكومة

وختمت سنة ١٩٢٢ بقتل المرحومين حسن عبد الرازق باشا واسماعيل زهدى بك ، من اركان حزب الأحرار الدستوريين عند مدخل سراى الحزب مساء يوم الخميس ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٢

الاعتداء على سعد باشا : وفى ١٢ يوليو سنة ١٩٢٤ كان المرحوم سعد زغلول باشا (رئيس الوزراء حينذاك) واقفا فى محطة مصر مع الوزراء يتأهبون لركوب القطار المسافر الى الاسكندرية لتقديم فروض التهـاني لجلالة الملك بعيد الأضحى

و بينما كان المرحوم سعد باشا يسير لدخول العربة هجم عليه شاب مصرى واطلق عليه مسدسا . فمست الرصاصة ساعد الباشا الأيمن ومرت بأعلى الثدى الايمن . فاسعف بالعلاج الاولى فى غرفة الضابط القضائي ثم نقل الى مستشفى بابايانو ومنه الى مستشفى الدكتور على بك ابراهيم

وهجمت الجموع على الجاني فاسرع البوليس الى انقاذه من بين ايديهم وركب معه القطار الى شبرا ونزلوا فى محطتها وعادوا الى العاصمة فى سيارة . وتبين ان الجانى اسمه عبد اللطيف عبـد الخالق . واتسعت دائرة التحقيق واتهم غير واحد ثم ثبتت براءاتهم فافرج عنهم

وثبت ان الشاب عبد الخالق مصاب بمس في عقله فارسل الى مستشفى المجاذيب بالعباسية حيث لا يزال الى اليوم

شـــذرات

يبلغ عدد سكان اوروبا ٤٧٥ مليون نسمة !!!

البوم طائر مكروه ولـكنه يؤدى خدمة جليلة للفلاح اذ ينقض على فيران الحقول التى تتلف الزرع فيلتهمها ويريح الفلاح من شرها .

يستهلك الصينيون سنويا اربعة آلاف طن من زهر الزنبق - وهم شديدو الكلف بطهى هذا الزهر مع الحساء .

يكفي لغلى طن واحد من المـاء طن من الفحم

يبلغ دخل روكفلر فى الثانية الواحدة خمسة شلنات اى نحو الف جنيه فى الساعة !؟

عادات واعتقادات - فى بلاد الصفر

مرت قرون طويلة قبل ان تفتح الصين ابوابها وتستقبل سيل الفضوليين الذين اندفعوا وراء لذة الحظر فى ارتياد بلاد غريبة فى عاداتها واخلاقها

والواقع ان الصينيين أمة غريبة يقرأ المرء كل ما يكتب عنها بشغف عظيم

يقولون ان الصينيين يكنزون الذهب ويدفنونه في اعمـاق التراب ولذلك تدفق سيل من مهاجرى الفرنجه وغامروا بحياتهم وعاد بعضهم بالثروة التي ينشدها ولـكن كيف

نعم . نحن لا ندرى ولا الشيطان يدرى . على ان كل من قرأ رواية لـكاتب انجليزى عن بلاد الصفر خرج منها وفي نفسه شيء اسمـــه - معابد الصينيين كنوز الـكهنة ...!؟

وظلت الصين طيلة اختفائها عن عين العالم فى جهل مطبق وكسل عميق . يتسلط حكامها على الأهالى ، الذين سادت بينهم الخرافات حتى اصبحوا لا ينقلون خطوة الا حسبوا لها الف حساب لشدة اعتقادهم بالأباطيل التى نشرها الجهل بينهم

فلما وطئت قدم الأجنبي المتنور بلادهم تطورت احوالهم شيئاً فشيئاً حتى ساد العلم بعض انحائهم واصبحوا لهم مدارس ومعاهد وعلوم ومعارف ولـكنهم بالرغم من ذلك ، ما زالوا غارقين فى بحور من الخرافات المضحكة نروى للقراء شيئاً منها

شيوخ فى طلب العلم ! - لا يسوغ

لأى فرد فى الصين ان ينال مركزاً حكومياً الا اذا نال شهادة امتحان يطلق عليه اسم امتحان المتنورين ، وكل طالب له علم فى الصين يطمح الى نيل هذه الشهادة

وليس طلاب هذه الشهادة جميعهم من الشبان فللشيوخ حق نيلها اذا تمـكنوا فان كان نصيبهم الفشل عاودوا الـكرة فى عام آخر حتى ينالوها !

ويروى انه تقدم مرة إلى الامتحان ستة طلاب اصغرهم فى عامه التسعين (يا دمه !) و بينهم « تلميذ » آخر عمره ٩٨ عاما « فقط ! » ، وقـــد فشــلا فى الامتحان . ولـكن الامبراطور ، وكان ذلك فى عهد الامبراطورية ، اراد مكافأتهما على جهودهما فمنحهما الشهادة بصفة استثنائية فاصبحا من طبقة المتنورين !؟

مخترعوا التدليك

وقد يحسب القارىء أن التدليك أو التـكبيس هو من اكتشافات الاوروبيين على ان التاريخ يقرر عكس ذلك ، ويرجع اصل هذه العادة الى الصينيين وقد اخذها الاوروبيون عنهم .

ولـكن طريقة التدليك فى الصـين من اغرب الطرق ... بها فيقال انه يجب ان يدلك المريض باستمرار ثلاثة شهور كاملة تبدأ فى وقت معين هو ليلة اكتمال القمر فيقوم المعالج فى فجرها ويتنفس مدة طويلة ثم يسلم جسمه الى يدى المدلك الذى يحصر اثر عمله بجهة القلب طيلة الشهور الثلاثة

وفى اعتقاد الصينيين ان الموت لا يكون الا بانسداد المسام حتى لا يدخلها الهواء . ولما كان التدليك يفتحها فالمريض لا ريب من شفائه فى نظرهم مهما استعصى مرضه !؟

تجربة المدفع !؟

وللصينيـين عادة غريبـة لا زالوا يتبعونها حتى اليوم ، فكانوا اذا وصلت اليهم مدافع من معامل كروب منك وارادوا ان يعرفوا هل هى صالحة أم لا ، علقوا فى فوهة كل منها رأس خنزير او ديكا حيا أو سمكة ثم حشوه بالقنبلة واطلقوه فاذا تناثرت اشلاء هذه الحيوانات فى الهواء ساد الاعتقاد بينهم بانهم موفقون فى القتال

أغرب ما قــرأت وما سمعت

نوع جديد من الضحايا

فى الاسبوع الماضى كنت أزور أحد اصدقائى من اطباء مستشفى قصر العينى، وبعد ان انتهى وقت هذه الزيارة سلمت مستأذنا فى الانصراف، وبينا أنا فى طريقي الى الباب الخارجي للمستشفى اخترق اذني صوت رقيق يناديني:

— ياسيدنا البيه... ياسعادة البيه!

فلما التفت الى مصدر الصوت رأيت فتى، لم يكتمل نموه بعد، يلبس جلبابا ازرقا و(طاقية) رثة، ويدل شكله ومنظره على بؤس شديد. وكانت عيناه غائرتين، وانفه شديد الاحمرار، ووجهه شاحب اللون يميل الى صفرة تمتزج بلون اسود فقلت مستفسراً:

ماذا تريد؟

أجاب: أنا عيان ولكنه استدرك فقال:

— اقول لك الحق.... أنا «باشم كوكايين»!!

قلت ما اسمك؟

أجاب يوسف عبد الواحد

قلت كم تبلغ من العمر

أجاب ١٤ سنة وثلاثة اشهر ونصف تماما

قلت ماذا تريد؟

كنت طفلا ومازلت اذهب الى مدرستي ببلدتي بالمنوفية حتى اختار الله والدي الى جواره، فلم اتمكن بعد ذلك من مواصلة دروسي، لأن والدي توفى عن امي وطفلة رضيعة وعني دون ان يترك لنا شيئا من المال الذي يستعين به اليتامى والبؤساء على قطع مرحلة ولو وجيزة من مراحل الحياة فاضطررنا بعد ذلك ان ننزح الى العاصمة ابتغاء سبيل للرزق، فقادني سوء الحظ الى رجل من اهالى باب الشعرية يملك قهوة كبيرة، فالتحقت بخدمته فى مقابل أجر يومى قدره ثمانية قروش صاغ كنت انفق منها قرشين طيلة يومى واحمل الى امى ماتبقى بعد ذلك لتقتات به هي واختي!!

ثم سقطت دمعة حارة من عين هذا الفتى واستأنف بعدها حديثه فقال: وحدث بعــد ذلك ان صاحب ذلك المقهى كان يعطيني كل مساء خمسة قروش لابتاع له بها «كوكايين» من أحد الاماكن الخاصة فكنت اذا ما عدت اليه بما طلب ناولني كمية منه على الرغم مني وقد لبثت على هذه الحالة شهرا ونصف ثم غادرته وأنا لا أجد فى غير الكوكايين لى سلوى حتى أصبحت مدمنا، وكنت اذا التحقت بعمل اتقاضى منــه عشرة قروش مثلا ابتعت بثمانيـة منها كوكايين وأعطيت امى واختي قرشين، وفى بعض الاحايين كنت لا اعطيهما شيئاً، وكيف استطيع ذلك ولو كان دخلى فى اليوم الواحد جنيها لانفقته غير آسف!!

قلت ثم ماذا؟

قال والآن وحالة امى واختي يرثى لها، وقد جني علي ذلك الرجل الآثم، فانا لا اطلب منك الا ان تكون واسطة لقبولى بهذا المستشفى لاعالج فيه حتى اشفى من ادمان السموم البيضاء، بعد ان طرقت بابه خمس مرات متوالية دون ان اظفر بامنيتي!!

فعدت بالطفل ثانيا الى صـــديق الدكتور، وعند ماالتقيت به قلت: هأنذا ياصديقي عدت احمل اليك نوعاجديداً من الضحايا فهل لك فى شفاء طفل ادمن الكوكايين»؟

فحملق الطبيب في الفتى واجاب:

— دعه ينتظر فسننظر فى امره..

ولعنة الله على الكوكايين وعلى من اهداه الى عالم الطب!

تقتل والديها وزوجها لتتصل بمن تحب!

بين الخير والشر فوارق كثيرة واعتبارات جمة، وبين النفوس الوضيعة والنفوس الكريمة ما بين الخير والشر من هذه الفوارق سواء بسواء

اماالفضائل فلم تخلق لها نفوس خاصة، ولم تهبط على سكان القصور دون سكان الاكواخ. ولكنها تتسم بميسم البشرية، فلا تفرق بين بشر وبشر، عظيم وحقير، فالنفوس تتفاوت، والعظمة كثيرا ماتخفى وراءها من الآثام ما تتصل به نفوس الآثمين من احط الطبقات...

قرأت ان الكونتيس مرغريت دى سانتورينو وهى من البيوتات الكبيرة بروما احبت شابا وجدت فيه مأمولها الأكبر فوهبته نفسها. ولكن اهلها ابعدوه عنها ولما ارادوا منها ان تقترن بشريف غنى كبير يضاهى مقامه مقامها، وبيته بيتها، وماله مالها رفضت قبول هذا الزواج رفضا باتا

كانوا قساة القلوب فمنعوها عن رؤية الفتى، ولكن هذا العمل لم يزدها الا تمسكا

بحبه وهياما بغرامه، واصراراً على رفضها الأول !!

واخيرا احتالوا عليها وجاءوا اليها بوثائق تثبت موت الفتى — واجبروها على الاقتران بالرجل الغنى الشريف ففعلت !!

ولكنها عرفت بعد ذلك ان فتاها لايزال على قيد الحياة وانه لايزال يعبدها فثارت ثائرتها، وعمدت الى مسدسها الصغير تستلهمه النجدة والعون فما توانى، وفى اسرع من ارتداد الطرف صوبت طلقة على زوجها فاردته قتيلا، واعقبتها بثانية وثالثة صرع على اثرهما والدها وامها !!

ثم راحت القاتلة على اثر ذلك تضحك فى ثبات ورباطة جاش وهو تقول:

— لقد انتصرت في غرامى أيها الاوغاد !!

ولكنها قبل ان تتدثر في معطفها الحريرى الناعم، وتذهب لمقابلة فتاها الشاب فاجأها البوليس بالقبض عليها!

قاتل يبرأ

وهذه مأساة اخرى من مآسى الغرب، ولكن يحق لنا ان نسمها «مأساة الشفقة» لان القتل دفاعا عن النفس او عن غرض نبيل لا يكون جريمة، وانما تتوفر جريمة القتل اذا ثبت ان القتل كان لنية القتل فقط

واليك القضية كما عرضت فى ساحة المحكمة

حدث فى برلين ان رجلا يدعى فردريك ما تهفان قتل رجلا كان يجور على امرأته فلما جىء بالمتهم الى محكمة الجنايات سأله القاضى:

— لماذا قتلت فرانتز رينتر

— قتلته لانه مجرم ولان القانون لا يقتص منه!

— وما هو جرمه!

— لقد كان عنده زوجة صبية يجور عليها ويضربها ويحرمها من لذات العالم

— وما شانك انت بامرأته وهل لك علاقة بها؟

— انى لا اعرفها مطلقا ولا علاقة لى معها وقد عرفت امرها بنوع الصدفة وعرفت انها على شفا الموت من جراء ما تعانيه من ظلم زوجها فذهبت اليه وقتلته وانقذتها منه

— وهل لك ماتقوله دفاعا عن نفسك غير هذا

— هذا كل ما عندى قلته لكم!.

ولما حقق القاضى فى صحة ادعاء الرجل ثبت له ان المرأة كانت كثيراً ماتلاقى العذاب الأليم في حياة زوجها فقضت المحكمة بناء على ذلك بتبرئة ساحة القاتل!

وقد علقت الصحيفة التى قرأنا فيها هذا الخبر عليه بقولها: «وليس ببعيد أن تكون المرأة الصبية عرفانا بجميل هذا القاتل قد وضعت جمالها الباهر رهن اشارته»؟!

افليس اذن هناك من يخلص لآخر الاخلاص ذاته، دون أن يكون بينهما هوى أو غرض؟

هذه معضلة نود أن نتوجه بالسؤال فيها الى علماء النفس وما اكثرهم في كل صقع وقطر وان لم يكن لوجودهم اثر يذكر!!

يسقط من الجو وهو نائم!

بات من الثابت ان جل الحوادث التي تقع للطيارين فى الجو ليس منشأها عدم المهارة الفنية أو عطل الآلة الميكانيكية فحسب، وانما ظهر ان العامل الأساسى في منشأ هذه الحوادث هو الضعف الذى ينشأ فى جسم الطيار من كثرة العمل فينتج عنه اختلال التوازن الذى تعقبه الكارثة

والواقع ان الذين يرتقون الى الجو ييسوا بمأمن من الطوارئ التي تصيب الانسان فهم يحملون معهم الى السماء شيئا من قابلية المرض او الضعف حتى لقد أدى هذا الى ان كثيراً من العلماء والاطباء فكروا فى درس اجسام الطيارين للوصول الى معرفة تاثير الطيران فى الاجسام البشرية

وقد ذكر الأستاذ داستر حادثة طيار عثروا عليه فى حقل وهو غارق فى نومه على مقعده والطيارة سليمة ليس فيها أى اثر لصدمة أو خلل ولما سئل عن أمره لم يستطع أن يقول كيف وصل الى هناك ولا كيف نزلت به الطيارة في ذلك الحقل

وقد ثبت ان الاعياء الشديد الناتج عما يبذله الطيارون من جهد يؤدى الى مرض الجو أو دوار الهواء وينشأ غالباً عن الطيران مدة طويلة، كما ثبت ان المصاب (بدوار الهواء) يشعر بمثل ما يشعر به المصاب بدوار البحر الا ان هذا يحس بحاجته الشديدة الى النوم

وذكروا ان طيارا اخذه النعاس وهو على ارتفاع عشرة آلاف متر من الارض فنام ولم يستيقظ الا بعد مسافة قدرها مائة وخمسين مترا!!

وان آنسة طائرة فقدت شعورها وهى على ارتفاع ثمانية آلاف متر ولم تدر كيف نزلت ووصلت الى الارض!!

وقرأت ان كثيرين من الطيارين لا يكترثون بما يحدثه الصعود الفجائى أو الهبوط الفجائى من تأثير فى الاعصاب ولكنهم لا يحتملون الانتقال السريع من طبقة الى طبقة اخرى يختلف فيهما الضغط الجوى.

اما العيون فلا تنجو من تأثير يحدثه فيها الارتفاع في الجو فان الدموع تنهمر منها بغزارة وانعكاس اشعة الشمس على الغيوم يفقدها البصر فتصبح كأنها عمياء وقد يظل أثر هذا الضعف فى البصر زمنا فان الطيار الاميركى هوكسى اصابه شئ من الزيغ او الحول فى عينيه وظل على ذلك اشهرا طويلة

وكثيرون من الطيارين تستولى عليهم الاوهام وقد حدث ان الطيار « بولهان » عندما طار من انجلترا ظل زمنا تتراءى له ابراج كنيسة « نوتردام » .

يتنكر بزى قس

ويسرق من الدير راهبة ومبتدئتين

نشرت صحف روما فى الاسبوع الماضى تفاصيل حادث غريب عن دخول رجل من كبار المتجرين بالرقيق الابيض الى دير الراهبات وخطفه ثلاثا منهن

ويؤخذ من هذه التفاصيل ان هذا الرجل تزيا بزى قس بنديكتى وذهب الى الدير بصحبة فتاة ادعى انها وصلت أخيرا من بنى بعد ما قتل جميع افراد عائلتها فى حوادث الزلزال وقد طلب من الرئيسة قبولها فى الدير فاجابته الى طلبه ودعته للاقامة فى الدير مدة لسماع اعتراف الراهبات

واتفق بعدئذ ان الرجل المتنكر بزى القس طلب من الرئيسة ان تسمح له باخذ راهبة وفتاتين مبتدئتين الى كنيسة قريبة لمقابلة راهب يعرفه فيها فاذنت له الرئيسة بذلك .

وجاء بستانى الدير بعد دقائق وقال للرئيسة انه شاهد الراهب المزعوم يركب مع الراهبة والمبتدئتين سيارة كانت بانتظاره في مكان محجوب عن العيان وكان فيها ثلاثة رهبان آخرين فاثار حديث البستانى مخاوف الرئيسة واسرعت الى رجال البوليس تبلغهم الخبر فبادر هؤلاء الى مكان الحادث وتبين لهم بعد التحقيق ان الراهب المزعوم هو من كبار المتجرين بالرقيق الابيض فانصرفوا الى البحث عنه حتى تمكنوا من القبض عليه !!

قضية غريبة

يفصل فيها بعد ٦٠٠ سنة

وقع خلاف قبل ٦٠٠ سنة بين سكان اربع قرى فى مقاطعة الالب البحرية فى فرنسا على امتلاك قطعة ارض خصبة معدة لرعي المواشى ، فرفعت القرى الاربع قضية امام المحاكم منذ ذلك العهد وكل قرية تطلب أن يكون لها الحق وحدها أن ترعى مواشيها في تلك الارض

ثم تعاقبت السنوات وتغيرت الانظمة وسقطت اسرة مالكة وقامت اسرة غيرها ثم انقضى عهد الملكية المطلقة واعلن النظام الدستورى ثم قامت الثورة الفرنسية الكبرى وجاء نابليون ثم عاد آل بوربون الى العرش ثم اعلنت الجمهورية ثم عادت الامبراطورية ، ثم اعلنت الجمهورية الثالثة وقعت كل هذه التطورات والقضية لم يفصل فيها بعد !

ولكن حدث لما الف المسيو بونكاره وزارته فى سنة ١٩٢٦ ان الف لجنة من كبار الخبراء وارسلها لمعاينة الارض ثم صدر فى هذه القضية الحكم النهائى

لكى تعيش ١٦٠ سنة !

من اغرب مانقلته الينا الانباء الأخيرة ان عالما روسيا اسمه بول كوستوكوف وفق الى اكتشاف طريقة لاطالة العمر الى ١٦٠ سنة فى معمله الكيمائي فى نيس ومن المنتظر ان يعرض طريقته هذه على معهد باستور لاعتمادها !

اما هذه الطريقة فقد قال المكتشف ان اساسها اكل الطعام غير مطبوخ . وهو يزعم ان ذلك يفضى الى تجديد شباب النوع الانساني !

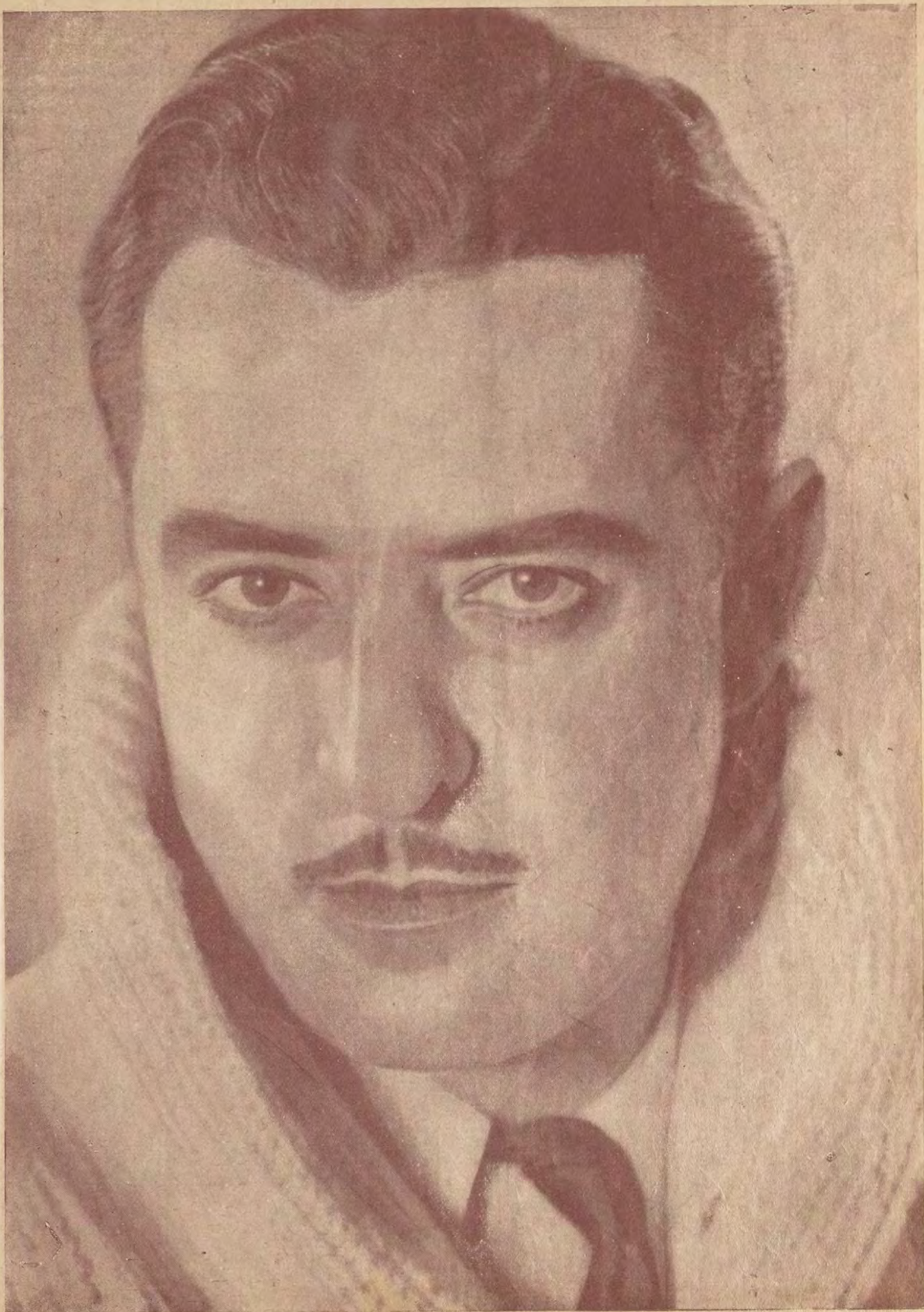
ويقال انه قضى عشرين سنة فى درس هذه الطريقة

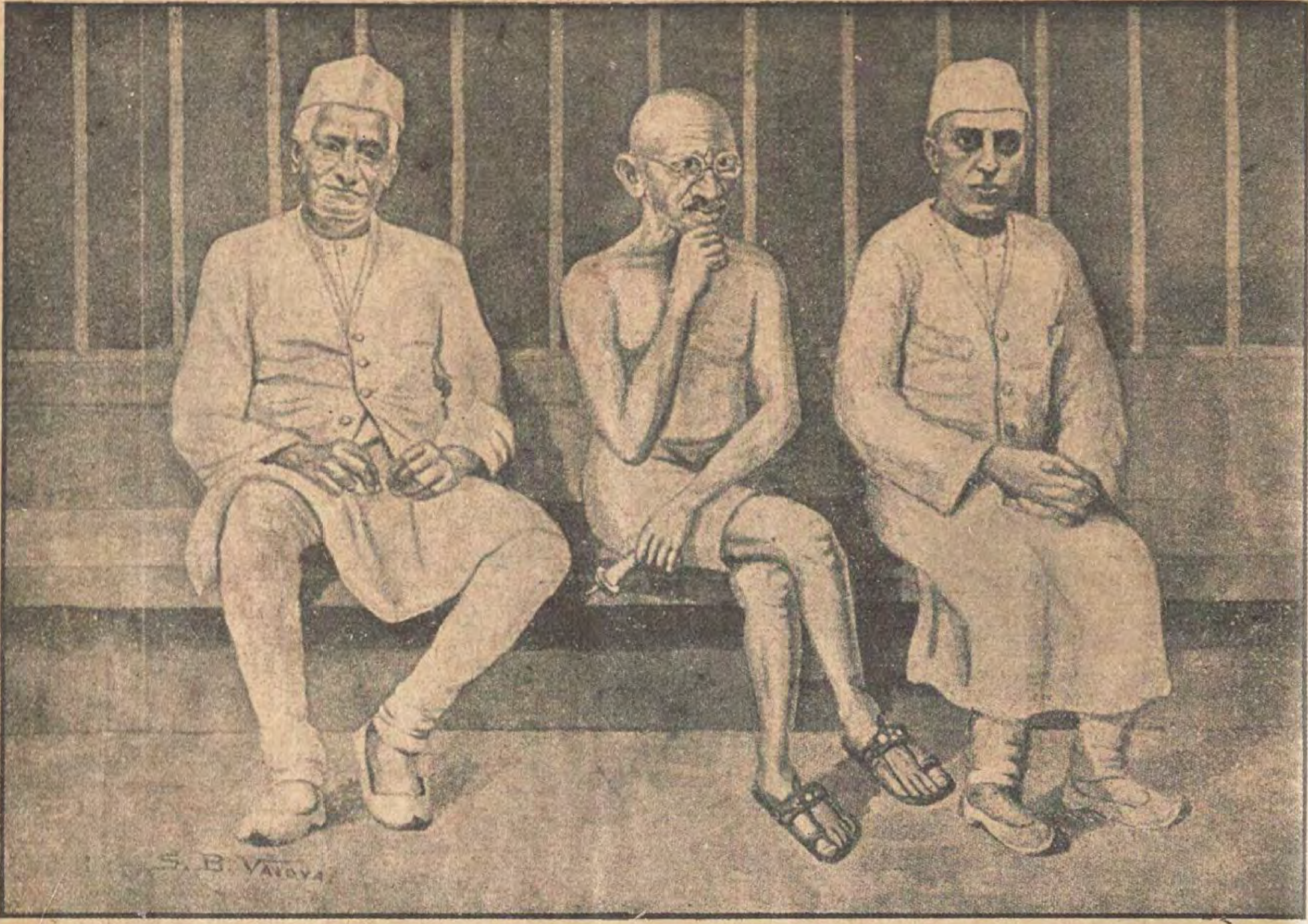
فهل تريد ان تعيش ١٦٠ سنة ياسيدى القارىء ؟



السينما يجتذب نجوم المسرح

كل يوم يجتذب السينما نجما من نجوم المسرح فقـــد اجتذبت «بارامونت» اليها «لويز لاجرانج» الباريسية منذ بضعة اسابيع ..





جواهر لال نهرو — الزعيم غاندى — موتيلال نهرو

مؤتمـــر فى سجن

اجتمع الزعماء الثلاثة خيرا فى سجن (برافادا) فى يونا للنظر فى مسألة عقد الصلح الذى قامت الحكومة البريطانية تعرضه على زعماء المؤتمر الهندى ، وقد نقلت الزعيمين نهرو من سجن احمد باد الى سجن يونا للاجتماع بالزعيم غاندى ، وعقد هذا الاجتماع او المؤتمر فعلا فى السجن كما جاء فى البرقيات الاخيرة وقد التحق بالمؤتمرين الزعيم تاج سبرو والسيدة الزعيمة نايدو ، ويعلق الانكليز اهمية عظمي علي هذا المؤتمر واما النتيجة فمجهولة ، وقد احتواها كتاب لم ينشر وارسل الى نائب الملك

المسلمون والمؤتمر الوطنى فى الهنـــد

بقلم السائح العراقى

يونا — الهند فى ١٥ — ٨ — ١٩٣٠

كنت اعتقد وانا بعيد عن الهند بان المسلمين لايحبذون فكرة المؤتمر الهندى ولا يقولون (بالمقاطعة) وقد كان لى بعض العذر فى هذا الاعتقاد ، اذ من اين لي ان اعلم بحقيقة الواقع فى تلك البلاد التى اصبحت منقطعة عن العالم من وجهة الاخبار السياسية انقطاعا باتا

وتضاربت اقوال الصحف العربية بعضها تقول ان المسلمين يستنكرون المقاطعة ولايعترفون بالمؤتمر ، والبعض الآخر يصرح بانهم ينظرون الى الهندوس بعين القلق والحذر ، فالمشاكل الدينية تجعلهم والهندوس على طرفى نقيض ، وسأحاول فى هذه الكلمة بسط الحقيقة كما عرفتها بنفسى

المسلمون اليوم — ظل المسلمون قرونا عديدة وهم يرسفون بقيود التعصب الدينى

الاعمى ويأتمرون باقوال الملا والخوجات وكل منهم يدعي العالم ويظهر نفسه وقد تعمم بانه يستحق ان يطاع ، كان العمة شهادة عالمية يكفي وضعها على الرأس دليلا على اهمية لابسها وعلمه الغزير !!

ولم تكن الحكومة البريطانية (قبل الحرب) لتعير هذه الفئة (القليلة) فى الهند اهمية تذكر ، فكانت تعاملهم كالأنعام فلا تسمح تعلمهم ولا ترضى بان تفتح لهم المدارس وقد سخرت اولئك « الخوجات » للعمل على حسابها وراحت تبذر بذور العداوة والشقاق بين الهندوس والمسلمين الى ان استحكمت بينهما حلقاته واصبح العداء متأصلا فى نفوس الطرفين يتوارثه الطفل عن امه وابيه فينمو ويترعرع وقد زاد كرهه (لمواطنه) بحكم الضرورة.

والآن وقد استيقظت الهند فان اهلها جعلوا يبحثون عن مصباح يسيرون بضيائه ليلحقوا بالشعوب التي سبقتهم بمراحل فى مضمار الحضارة.

وهل من الانصاف ان تبقى امة يبلغ عددها مئات الملايين رازحة تحت اعباء الاستعمار بافظع انواعه ؟

جاء غاندى يحمل مصباح الاستقلال فنادى نبي قومه ان اتبعوني اهدكم سواء السبيل ، فلبوا نداءه

ولم يكتف حكيم الهند بتلبية قومه له لأنه يعرف بنظره الثاقب أن الهند لاتنال حقوقها كاملة من دون ان تتوحد مساعي الهندوس والمسلمين فوجه جهوده نحو (هولا) وجعل يقنعهم بضرورة نبذ الضغائن جانبا والالتفاف حول الراية الوطنية ، لكي لاتبقى حجة لانكلترا تستند اليها في ادعائها (بانها تدافع عن حقوق الاقليات) وان بقائها فى الهند ضروري من اجل ذلك

وما كان غاندى ليفشل وقد جاء الى المسلمين بدعوة هم القائلون بها ، فحبذوا سعيه ومجدوا اسمه ، وراحوا يبثون فكرة الاتحاد فيما بين مختلف طبقاتهم ، ولم تمض اشهر قلائل صار المسلمون في صف غاندى واخذ الهندوس يصافح المسلم بعد ان كان يبتعد عنه ويود لو يقطع تلك اليد التى يصافحها الآن . .

وهكذا جاء نجاح غاندى هذا ضربة اصابت انكلترا فى صميم سياستها القائمة على مبدأ « فرق تسد » فماذا تتمسك الآن وقد افلت المسلمون من يدها واصبحت ولاقوة لها غير قوتها المادية وما تحمله طياراتها من وسائط التخريب والتدمير .،

فاذا كان المسلم لم يتعلم او لم يأخذ بقدر وافر من الافكار الحديثة فليس ذلك ذنبه ولاجناية ابيه ، بل ان الذنب كله يقع على الدولة المسيطرة على البلاد والتى جاءت اليها باسم الاصلاح والحضارة .

ولكن اين هى الحضارة التى جاءت بها انكلترا الى الهند ؟ واين مظاهر المدنية ؟

لاشيء من ذلك ابدا فهذا الهندى لايزال كما كان قبل عهد الاحتلال ، يحمل عقليته القديمة التى كان يحملها لما جاءت (شركة الهند الشرقية) لأول مرة الى البلاد .

وقد يسمع كثيرون باسماء الجامعات والمدارس فى الهند فتقف تلك الاسماء حائلا بين السامع والحقيقة فيظنها مدارس كما يفهم منها او جامعات كتلك التي نعرفها فى البلاد الراقية .

على ان الذى ينظر الي تلامذتها لايرى فيهم سوي وجوه بريطانية اما الهنود فلا يزيد عددهم على عدد اصابع اليدين

وفضلا عن ذلك فلقد تطلق لهم الحرية الكاملة فى المدرسة ، فلا ينالهم العقاب حضروا الدروس او لم يحضروها ،

وأكبر دليل على الجهل المتفشى فى الهند وخصوصاً بين المسلمين ، نجاح الشعوذة والتدجيل

وقد رأينا (وما زلنا نرى) ألوفا من المشعوذين يقصدون الى الهند فتجوز حيلهم على البسطاء فيها ويقيم الواحد منهم مدة طويلة ثم يرجع وجيوبه ملآى بالروبيات

بيد أن الحرب العظمى التى اشترك فيها قسم غير قليل من مسلمى الهند ، أيقظتهم من سباتهم العميقة ، فرجع الذين مدت الاقدار فى اعمارهم الى الهند وهم يحملون اليها افكاراً جديدة وآمالا لايرضاها ابناء جون بول .

هذا وأن الحرب التي ساوت بين الهندوس والمسلم وجعلتهما يتحدان امام عدو (انكلترا) هى التي بثت فى نفوسهم روح التآزر والاتحاد ، وهى الروح نفسها التى جاء غاندي لينميها ويوطد اركانها

وهكذا فقد مرت عشر سنوات بعد ان وضعت الحرب اوزارها ولم نسمع فى خلالها الا ببعض حوادث تافهة تدل على وجود اختلاف الهندوس والمسلمين ، وبالطبع لم تكن هذه المظاهر لتسر السلطة العليا فى الهند فراحت تبث بذور التفرقة بينهما ولكن روح الايمان (بالوطنية) التى كادت تضاهي قوة الايمان الديني ، مافتئت تشتعل نارها فى نفوس العنصرين، وقد عرفتهما هذه المحاولات بنفسية (السلطة) ومقاصدها الحقيقية

ولم يكن هذا الاخفاق الذى منيت به انكلترا في السنوات الاخيرة ليقعدها عن مواصلة اعمالها ، او ليثبط عزم عمالها فى الهند ، بل عدلت سياستها فى الهند ، فعينت نائباً جديدا للملك ووسعت سلطته ، بحيث اصبح لايستشير حكومة لندن الا فى الأمور الخطيرة . وجعلت تبحث عن زعماء المسلمين وتسترضيهم بالمال والوسائط المختلفة ، وفعلا فقد قام بعض زعماء المسلمين في اول الامر بمساعدة انكلترا فأثروا على بعض بسطاء المسلمين وحملوهم على عدم الاشتراك في حركة الهندوس

على ان اطاعة البسطاء من المسلمين لأولئك الزعماء الذين اصبحوا اليوم من اعضاء المؤتمر الهندي لم تكن الا اطاعة عن جهل ، وقد اظهرت لهم الأيام (الحقيقة) بأتم مظاهرها

واعتماداً على عدم اشتراك اولئك البسطاء من المسلمين مع الهندوس اذ ذاك ، أو بعبارة اخرى وقوفهم (على الحياد) بالنسبة الى الهندوس وانكلترا راحت هذه الأخيرة تذيع على الملا أن مسلمي الهند لايحبذون الفكرة الوطنية وأنهم لايأتمرون بأوامر زعمائها ، ثم جعلت الصحف التى تصدر فى الهند تكتب فصولا ملؤها الافتراء على المسلمين ،

ولكن المؤتمر الهندي الذى آلت رياسته اخيرا الى زعيم من اعظم زعماء المسلمين هو مولانا ابو الكلام ازاد كذب بالفعل افتراآت السلطة التى لم يعد فى امكانها القول بأن المسلمين لم يشتركوا فى الحركة الوطنية

مولانا ابو الكلام ازاد ، هو من اكبر رجالات الهند على الاطلاق وله مقام محترم تتضاءل بجانبه اهمية الاخوين (شوكت ومحمد علي) اللذين مثلا ادواراً مختلفة على مسرح السياسة الهندية ، على انها لم تكلل بالنجاح ، فبعد أن خابت آمالهما لدى جلالة ابن السعود ، رجعا الى الهند ولايزالان الآن مقيمين على ولائهما لانكلترا ولكنهما لا يمثلان إلا نفسيهما ...

وهل بعد قيام مسلمي البنجاب على المستعمرين وأثارتهم جماعة الافريدى ضدهم تستطيع هذه أو غيرها ان تقول أن المسلمين ليسوا من انصار المؤتمر الهندى وأن حركة الهند اليوم (هندوسية) محضة ؟

السائح العراقي

شذرات

اكتشف عالم طبيعي يدعى الدكتور باتريك نوعا من الفراش تلده الانثى من دون حاجة الى ذكر وحكمة الله فى ذلك ترجع الى قلة الذكور ..

يحتوى الهواء على انواع عديدة من الغازات منها غاز النيون وهواؤه اصفر برتقالى

فى سيلان نوع من السمك يغرد بصوت يقرب من صوت البلبل

يقال ان الصيف المعتدل يتبعه دائماً شتاء معتدل والعكس بالعكس

كان ثمن الألف قالب من الطوب في سنة ١٩١٤ ٣٦ شلناً فى انجلترا اما الآن فثمنها ٨٣ شلناً

هبطت مدينة كوم - وهى قرية انجليزية - عشرة اقدام عن مستواها العادى فى السنين الأخيرة !

تعادل قوة الحصان قوة سبعة رجال !

متوسط عمر الجمل ٤٠ سنة والجواد ٣٠ والثور ٢٠ - والكلب ١٢ - والقط ٤ والخروف ٩ - والأرنب ٨

يهضم الارز فى ظرف ساعة واللبن فى ساعتين ونصف - والبيض فى ثلاث ساعات

اول امرأة دخلت البرلمان الانجليزى هى اللادى استور فى سنة ١٩١٩

فى انكلترا وحدها ٨٠ الف ملجأ فكم فى مصر ؟

قد يبلغ عمر الحوت اربعمائة عام !؟

للشحاذين والمتسولين فى باريس جريدة خاصة بهم تنطق بلسانهم فتنشر اخبارهم واخبار المآتم والأفراح التي تقام فى انحاء باريس لينتهزوا الفرصة !؟

ما اشد حاجة متسولينا الى مثل هذه الجريدة !

شاعر فرنســـا العظيم الفريد ديموسيه

مهمة النقد الادبى ، هى التفريق بين الفن والصنعة ، وما الفن والصنعة الا كالنقد الصحيح والزائف ، قد تراهما على صورة واحدة ، ولكنهما ليسا من معدن واحد . .

وهكذا فى الكتاب . من يأتى بالمعنى الغزير الجيد ، واللفظ الجزل الرنان . ثم لايجد حديثه سبيلا الى القلب ، ولا ينفذ الى احساس الحياة لأنه كاتب صنعة ! والصنعة فى الكتابة تقليد محض ، مجردة عن الحياة الشخصية التي يتمتع بها الفنان .

ان الفنان يتحدث عن نفسه . ، وهى النفحة الالهية على الأرض . وعلى قدر ما يضع الفنانون انفسهم فى مؤلفاتهم ، يكون حظها من الذيوع والخلود .

واذا كان ثمت فنان لم يترك صغيرة او كبيرة من حياته الا وضعها فى كتبه ، فهذا الفنان هو الشاعر الفرنسى « الفريد ديموسيه » . فان حياته تتمثل فى كتبه ، وكتبه تمثل حياته ، وتلك هي الميزة التى امتاز بها ادبه وفنه ، فاصبح أحب شاعر الى النفس الانسانية ، وغدا شعره فى صفحة الخلود . .

كان الفريد ديموسيه جميل الوجه ، طويل القامة ، يتدلى شعره الناعم على كتفيه النحيلين . . وتحسبه اذا جلست اليه فى غفوة حالمة . . ، ويبدو ساهيا اكثرمنه مفكرا . .

اما عيناه فكانتا سابحتين فى اغوار بعيدة . . وعوالم قصية ، وكأنهما نجمان يتألقان فى سماء صافيه . . تشع حولها هالة من النور . . وفى بعض الاحيان تخالها جمرتين ملتهبتين ، تقذفان الشرر

وكان فمه عذبا لطيفا ، يمثل مظهرا رائعاً جمع بين الابتسام والكآبة . وكان



الفريد ديموسيه

يسير بخطى سريعة ثابتة ، فيقصد مقهى « ريش » ويلفت انظار الناس اليه بمعطفه المخملى الطويل . وصدرته الأنيقة الزرقاء . وقبعته العالية التي يحملها فى يده .

كان هذا شاعر الحب والكآبة وبرغم مايبدو عليه من الدعة والتواضع . ومن هزء بالحياة والموت وسخرية منهما كان يغلب عليه الاباء ، وتتملكه عزة النفس فيظهر بمظاهر الأرستقراطيين ! !

كان يقضى صدر يومه فى لعب (الزهر) مع — جيل كرافى — وقد كانا مخلصين فى صداقتهما لما بينهما من الاتفاق على حب الخمر والمجون . .

وقد الح الفقر على شاعر الحب ، واضطرته الحاجة ان يشغل وظيفة فى وزارة المعارف . غير انه كان يحتقر العمل (الميكانيكى) فى مصالح الحكومة ، ويتخلف عنه فى اكثر الأيام ولا يقصد ديوان الوزارة الا فى آخر الشهر ليقبض مرتبه ، ثم يحمله الى صاحب المقهى ، فلا يتبقى له منه الا قليل من الفرنكات !

وقد نشرت وصيفته الآنســة « لويز كولين » مذكراتها بعنوان « عشر سنوات فى خدمة ديموسيه . » ومما جاء فى هذه المذكرات انه كان يعطيها كل يوم سبعة فرنكات للانفاق على شؤون البيت ، الا اذا دعا ضيفا للغذاء معه فيزيدها الى ثمانية

وكانت اصناف الاطعمة التى يتناولها تنحصر فى الحساء الممزوج بالبصل والدجاج والسمك والجبن السويسرى والفواكه

واذا كان لكل فنان ناحية من الشذوذ والغرابة ، فان شذوذ ديموسيه يتمثل فى بغضه الشديد للموسيقى ، وقد قال احد النقاد ان ديموسيه معذور فى بغضه الشديد للموسيقى لانها كانت تعصف بوجدانه الرقيق وتهز

اعصابه هزا عنيفا ! فتضطرب نفسه، وقد يصيبه من جراء استماعها اغماء شديد ..

ومن الطف مايروى فى هذا الصدد . انه انذر صاحب البيت الذي يسكن غرفة منه، بعزمه على الرحيل، فلما سأله صاحب البيت عن سبب رحيله اخبره انه شاهد بعض الحمالين يحملون اربع « بيانات » الى الطابق الاعلى !!

واما الفن الذى شغف به ديموسه فهو التصوير والتمثيل وقد تنكر مرة وزار « جورج ساند » فى زي امرأة !! ودخل فى خدمة الفيلسوف « لامنيه » يوما وليلة وهو متنكر في زي خادم !!

وكثيرا ما كان يسرف فى اللهو، فيقضى الساعات الطوال .. فى تقطيع ورقة الى أجزاء صغيرة، ثم يعيدها الى حالتها الاولى

وكان يكره الدجل والمصانعة وقد دعاه مرة بعض كتاب الصحف « بشاعر فرنسا الكبير » فرد عليهم في اليوم التالى يقول : دعوني ايها الأخوان اعمل بسلام وطمأنينة فانا لا أبذل اى مجهود فى كتابة اشعارى ! واني لأنظمها كما اتنفس، واستنشق الهواء! فهي ضرورة من ضروريات حياتى » .

وكان ديموسيه شاعر الاحساس العميق، والمعنى الغزير الفياض بالشعور الحى، يكره الالفاظ الرنانه ! والمترادفات الفارغة المجردة من الحياة .. ولهذا السبب اختلف مع « فيكتور هيجو » واحتدم الخصام بينهما .. فلما حاول هيجو ان ينصحه رد عليه ديموسيه قائلا : عبثا تحاول نصحى لانك لاتشعر بشعورى » .. و « بعد مئات السنين ينشد الناس اشعارى بحماسة اشد من حماسة اليوم !! واما انت فان القدم يعفو على صناعتك ! وتموت الفاظك وتفنى، لأنها مجردة من الروح » .

ثم عادا فتصافيا .. وأصبحا صديقين حميمين وهذا دليل على طهارة نفسيهما، وبراءتهما من احقاد الدنيا ..

وقد ذهب ديموسيه مرة الى « ندوة الادباء » فلما سئل عن فيكتور هيجو ولم يجده رجع ادراجه ! فقال له السكرتير : ان هنا غيره فأجابه ديموسيه : « مادام هيجو غير موجود فليس احد موجوداً !! »

وأحب ديموسيه كثيرا ... وتفجر الحب من ينابيع قلبه، وما زال به يغمره ويتألب عليه، حتى فاض من كل نواحيه

وتفرق حب ديموسيه فى شعاب شتى، ولكنه كان يبدو فى كل ناحية صادقا عميقا الى شغاف قلبه ..

وقد احب كثيرات ولكن واحدة منهن هى التى استأثرت به وهى « جورج ساند » وهبها الشاعر نفسه، وسكب على قدميها اقدس عواطفه، وأحر دموعه ... وكانت شاعرة .. وهو شاعر !! فتآلفت روحاهما، بعد أن هامتا طويلا فى تيه الوجود ...

غير أن جورج ساند، ذلك الكوكب المتلألىء الذى غمر ديموسيه بنور الحب !! مالبثت ان تحولت عنه .. فاذا الشاعر يتخبط في ظلام حالك ..

تعرف ديموسيه بجورج ساند في باريس فأهدى اليها أرق اشعاره

وما وسعت باريس حبهما ! فرحلا الى « البندقية .. » وهناك تحت سمائها الصافية، وبين جداولها الفضية ! لمسا شعلته الحب الخالدة ...

وقد تنكر لديموسيه القدر، فمرض ولم يكد ينقه حتى غادرته جورج ساند الي باريس ....

وعاد ديموسيه فى أثرها وقد اهتز كيانه، وتهدمت قواه، وازداد ادمان الشراب

ووجد فى الخمر سلوته وعزاءه .. فكان يجرع الكاس تلو الكأس حتى يشتعل قلبه، ويهتاج وجدانه، فيمد يده الى القلم ! وهو شبه نائم ويخط بعض الاشعار التي غدت انجيل الحب !

وساءت حاله كثيرا، فى آخر ايامه، ولم يستطع ان يكتب كلمة واحدة الا وهو فى حالة السكر . وقد كلفه الكاتب الكبير (بولوز) مدير مجلة (العالمين) بأن يكتب قصة العدد

فارسل اليه ديموسيه يقول ليس لدى مال ! وأريد خمرا

... وفي صباح اليوم التالي قصد اليه بولوز فى مسكنه، فوجده نائما كالطفل ! والقصة جاهزة، وزجاجة الخمر فارغة الى جانبه، وكانت هذه القصة آخر ما كتبه ديموسه فى حياته ...

وكان يرى على الدوام قبيل وفاته جالساً فى احدى المقاهى مع صديق له يدعى « كيشارد » وأمامه كاس من الأبسنت بالكونياك ومن حين لآخر يخاطب كيشارد قائلا : اتعتقد ياصديقى أن فى العالم اناسا يمزجون الابسنت بالكونياك ؟!!

غيث

ماسة فى دجاجة

اشترى فلاح من سنت اتين - بفرنسا - دجاجة ولما جهزها للغذاء عثر في احشائها على ماسة حقيقة عظيمة القيمة !؟

فواجع السكك الحديدية

الرجل الملتهب — بطولة سائق — ملاكمة فى قطار

قد يسرك ان تري القطار الحديدى يسير بك بسرعة عظيمة الى حيث تقصد ويعجبك ذلك الرجل الذى يقضى سحابة يومه امام « الباكم » والقاطرة ومحركاتها يسيرها كما يشاء ويهوى ، والى جانبه مساعده وقد حمل بين يديه « الكوريك » لمؤه فحما ثم يلقى به فى الفوهة التى فتحت فاها امامه تبتلع كل ما يلقى به اليها

فالاول فى يده حياة المئات من الناس والثاني يساعده على صيانة هذه الوديعة والمحافظة عليها . وشعار كل منهما الركاب اولا .

اما مركبات القطار فكأنها بقعة أخرى من العالم أو مسرح عظيم لحوادث الكون من انتقام واجرام وحب وغيرة وسرقات الخ الخ . وكم من حوادث شاهدتها مركبات القطار وكم من فواجع وقعت فيها

الرجل الملتهب . . !

حدث من مدة فى قطار الاكسبريس بين باريس وكاليه — أن الوقاد — وكان القطار يسير بسرعة البرق — اشتبكت ملابسه بشعلة متقدة من فرن الآلة — وتحت تأثير التيار المعاكس للقطار اندلعت السنة اللهيب حتى اصبح التعس بعد لحظات عموداً من نار

حدث ذلك بينما كان بين الركاب يلهون من دون أن يخطر ببال أحد منهم ما حدث للوقاد المنكود

فهذه الحادثة واشباهها تدل على أن السائق يتمسك دائما بشعاره « الركاب أولا » فقد كان فى وسعه وقف القطار لانقاذ حياته ولكنه لم يفعل ذلك لأنه كان يعرف أن وراء قطاره هذا قطار دوفر يسير وراءه على مسافة بضع دقائق فلو سعي لانقاذ حياته لعرض حياة الركاب كلهم لخطر الاصطدام .

بطولة سائق

وتملك شعور الاعجاب قلوب الامريكيين على أثر حادثة سائق يدعى ديفرفرى شهد له كل فرد بالبطولة الحقة

فلقد كان هذا البطل سائقا لقطار يمر فى منطقة غمرها الفيضان فاباد كثيرا من الخلق بين قتلى وجرحى وكان من المنتظر بين كل لحظة وأخري أن تندفع مياه الفيضان فى النهر فتهدم السد الذى يمر من فوقه القطار

وفى آخر محطة — قبل السد — حذر ديفرفري من الاندفاع ونصحه رؤساؤه بأن يتروى كثيراً — فرأى السائق بعين بصيرة ان البقاء بالقطار فى منطقة الفيضان بركاب القطار العديدين يحوطه شيء من الخطر بل الخطر كله والموت المحقق — إذ قد لاتمضى مدة قصيرة حتى تغمر المياه المتكاثفة هذه البقعة فاطلق لقطاره العنان فانطلق بسرعة مخيفة بعد قيامه بميلين وكان يضاعف السرعة كلما اقترب من السد حتي ذعر الركاب وحسبوا أنهم ما نجوا من خطر إلا ليقعوا فى خطر أشد منه . .

واقترب القطار من السد والمياه تندفع من فوقه ومن تحته وتكاد تغمره . ومرت عجلات القطار فوق الشريط الحديدى بسرعة مخيفة الى ان اجتازته بسلام . . .

وبعد ثوان معدودة انهار السد . . فركع الركاب يشكرون الله على ما أولاهم من نعمة الحياة الجزيلة ... وكم من قوم لايعرفون الله الا فى ساعات الشدة . . ! ؟

ملاكمة فى قطار

وكانت الغيرة سببا فى حادث مميت فى قطار يمر بمقاطعة الاوريجون وكانت الخاتمة فاجعة من شأنها ان تملأ انهاراً عديدة من كبريات الصحف

وكان قائدا القطار كيد بيت السائق وهوجان الوقاد وقد اشتهر عنهما انهما اغرما بفتاة واحدة — وفي الوقت نفسه نال كل منهما شهرة واسعة فى عالم الملاكمة

لم ينتبه ولاة الأمور لعدائهما إلا فى آخر الأمر وقد ودوا فصل احدهما عن الآخر ولكن الحادثة وقعت قبل صدور هذا الأمر

اخذ الرجلان علي طول الطريق يتبادلان الشتائم حتي أدى الامر بينهما الى العراك

وكانت الآلة تسير بسرعة ستين ميلا فى الساعة — فى حين كان الملاكمان السائقان يتفننان فى استعمال قبضتيهما واخيراً لاحت لبيت لكمة على فك هوجان فاطلقها دون رحمة او شفقة فارسلت به الي جسر الشريط

عاد كيد بنيت الى مركزه كأن شيئا لم يحدث — مع انه حدث شيء كبير ليس فقط للوقاد هوجان . بل لعقل بنيت . لأنه بعد ان ساق القطار عدة دقائق بحالة عادية اطلق له العنان حتى اخذت العربات تهتز وتتمايل فى شدة السرعة

تنبه مفتش القطار والكمسارى عويل النساء وصراخ الاطفال فاعتليا ظهر المركبات حتى وصلا الى القاطرة وهناك نزلا على رأس السائق ضربا بآلة حديدية فقد وعيه وأغمى عليه فاوثقاه واوقفا القطار

الى يمين هذا الكلام المستر صاموئيل بوبرس المدير الثانى لشركة نيرستون قد وصل أخيرا الى مصر بعد ان قطع مسافة ٤٠ الف كيلو متر فى رحلته الى اليابان والصين والفيليبين وجزر ملازيا والهند الهولاندية وغيرها .





سافر السر برسى لورين المندوب السامى فى مصر بالاجازة الى انجلترا وهو يرى تحت هذا الكلام على رصيف ميناء الاسكندرية يودع مشيعيه وفى مقدمتهم معالي كبير الامناء ذوالفقار باشا وسعادة صبرى باشا محافظ المدينة



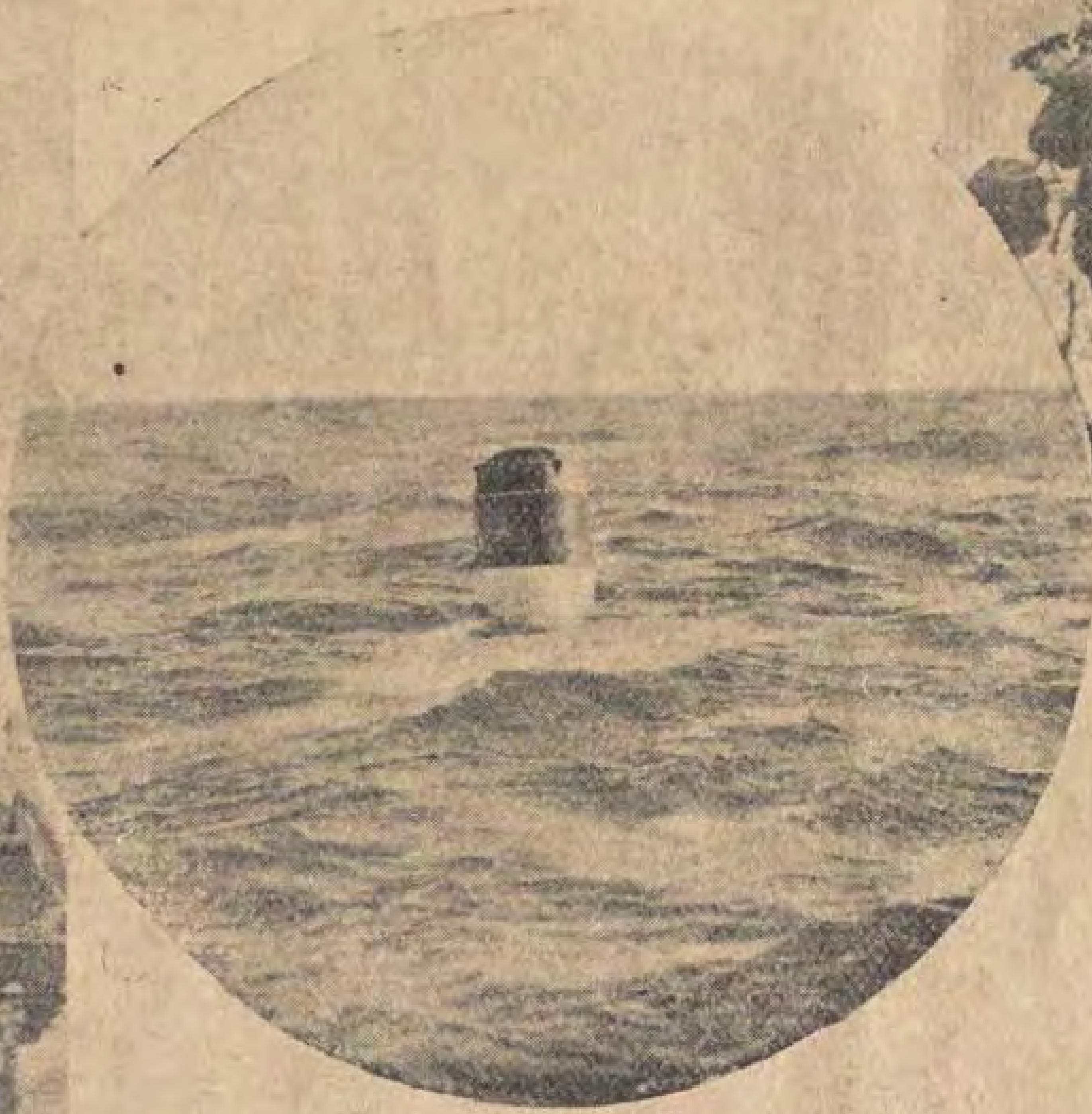
فوق هذا الكلام بعض الازياء الحديدة فى حفلة سباق الخيل فى الاسكندرية

انبـــــاء العـــــ

(الى اليمين): كانت حماسة الجماهير عظيمة ساعة وصول بريمن الى نيويورك فقد شاهدت منطادا يحلق فى الجو و يتوارى عن الانظار مقلا المستر بول بتشفيلد الى منزله

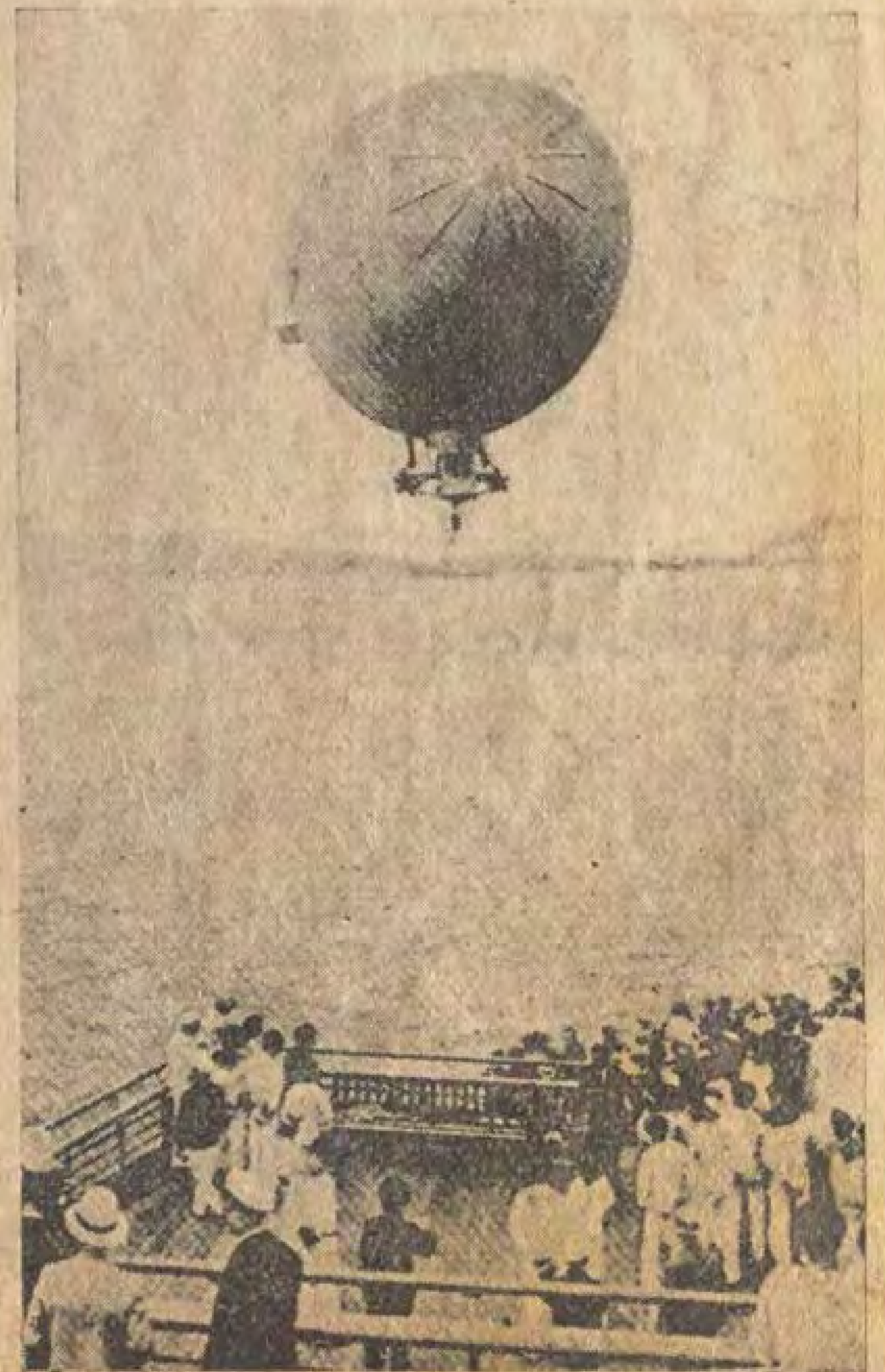
(تحت) : باخرة من
الابراج وقد انشئت





تحت هذا الكلام صورة المنطاد « ماى فلاور » اثناء تحليقه فوق نيويورك

(فوق) : الجهاز او الآلة التى اخترعها الكابتن تيريولا الاسبانى وهى ترى عائمة على سطح البحر بعد تجربتها الأولى





احتفل اخيرا فى امريكا « بالاسبوع البحري » وقد عرض فى اثنائه زورق يسير بواسطة اللاسلكى وبسرعة عظيمة



(الى اليسار) : اخترع السينيور تيريولا الضابط البحرى الاسباني طريقة للنجاة من الغواصة بعد غرقها وهذه الطريقة هى ان يلتجىء البحارة الى جهاز خاص فى الغواصة ينفصل عنها من تلقاء نفسه بعد الغرق ويصعد بمن فيه الى سطح الماء ويرى الكابتن تيريولا فى هذه الصورة اثناء قيامه بتجربة طريقته



(الى اليمين) : مباراة بالفوتبول فى لوس انجلس اقيمت فى الليل على ضوء مصابيح كشافة عددها ١٤٤ مصباحا وقوتها ٤٠ مليون شمعة !



(الى اليسار) : اختراع امريكى جديد لاتقاء حوادث السيارات ، وهو عبارة عن جهاز كهربائى اقل ضغط عليه يكفى لتوقيف المحرك فجأة

الحالة فى الهند



طيارة انجليزية تستكشف مراكز الافريدى فى جهات بيشاور فى الهند



فوق هذا الـكلام صورة انفجار قنبلة اخذت من طيارة فى جهات بيشاور فى الهند



الى يمين هذا الـكلام صورة « فقير » هندى راكب فرسه وامامه طبل يضربه ويحث قومه على طرد بريطانيا من الهند

الشعراء والنسيب

للاستاذ سليم حمدان

لا خلاف في ان الاستاذ مصطفى صادق الرافعي عين من عيون الأدب الذين متوا للغة بأصدق نسب وانهوا اليها باكرم حسب، أولئك الذين نظموا جمان الفاظها عقوداً و نثروا ازهار بيانها بنوداً ورفعوا لبديع الشعر لواء خافقاً واجروا لبليغ النثر لساناً ناطقاً.

اوحت للرافعي آلهة الالهام شيطان سحرها واطلت عليه بجميل وجهها وباسم ثغرها فهاجت بفاتن لحظها وجمال شكلها سواكن هيامه وهزت براعة الهامه فاتحف الأدب العربي برسالة دعاها زجاجة العطر ضمنها من وشي بيانه ورقة اسلوبه روعه السحر ولا عجب ان توحي اليه تلك الحسناء بخواطر الطف من ضمة الزهر وافعل بالنفوس من نشوة الخمر والحسان مهبط الوحي والنسيب. ومبعث اضطرام الوجد وقيام دولة التشبيب فهن يثرن سواكن الغرام وهن يبعثن صور الالهام ولهن كل يوم في الحياة شؤون وفي الأدب شجون تردد أيها الرافعي مستهل رسالتك. يا زجاجة العطر اذهى اليها وتعطرى بمس يديها وكوني رسالة قلبي لديها، فانها برد على قلوب الظامئين وبهجة ادب لطرف الرائدين.

كان الحب ولا يزال وادى الشعراء الجميل في اعطافه يهب النسيم العليل وفي كبده يجرى الماء السلسبيل.

فلم يملك حب باتريس قلب الشاعر العبقرى دانتي ويوقد فيه ناراً صعدت منه حرقة الأشجان وحملته على نظم رواية الأحزان وهل عرف العالم شاعراً لم يحس في حنايا اضلعه للوجد دبيباً ولم يتخذ له النسيب من اوراء الشعر حبيباً؟

الم تكن عنيزة الحبيبة التى هاجت غرام امرىء القيس وكانت سبب نظم معلقته الشهيرة يوم رحل الظعن وركب في هودجها يسترق القبلات ويصعد الزفرات وما ارق ما قال

كأني غداة البين يوم ترحلوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوفا بهـا صحبى على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل
ففاضت دموع العين منى صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معاً
عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيرى وارخى زمامه
ولا تبعديني عن جناك المعلل

اولم يكن بين بيرون الشاعر الانكليزى وكادولين لام حب جرت له عند الناس احاديث وشؤون وكذلك الفرزدق فلم ينج قلبه من سهام الأجفان وطعنات قدود الحسان فنظم في الغزل ابياتاً تصف لوعة كبده وحرقة وجده

كيف السلامة بعد ما تيمتني
وتركت قلبي مثل قلب أيهم
ولقد رميت الى رميـة قاتل
من مقلتيك وعارضيك بأسهم
فأصبت من كبدى حشاشة عاشق
وقتلتني بسلاح من لم يكلم
هل تذكرين إذ الركاب مناخة
برجالها لرواح اهل الموسم
اذ نحن نخبر بالحواجب بيننا
مافي النفوس ونحن لم نتكلم
ولقد رأيتك في المنام ضجيعة
ولثمت من شفتيك اطيب ملثم

وكان يغنى معبد بن وهب المطرب العربي بيتين للفرزدق هما

منع الحياة من الرجال ونفعها
حدق تقلبهـا النساء مراض
وكان افئدة الرجال اذا رأوا
حدق النساء لنبلهـا اغراض

واما عمر بن أبي ربيعة فقضى عمره مشبباً وكان اخوه الحارث ينهاه عن نظم الشعر فلم يجد النهى نفعاً فقال له يوماً خذ الف دينار واعتزل الشعر فاخذ المبلغ وذهب عند اخواله في لحج وابين من اعمال اليمن حتى لا يبقى في مكة ويرى ما يهيج خاطره ويحمله على قرض الشعر فطرب يوماً وأنشد

هيهات من امة الوهاب منزلنا
اذا حللنا بسيف البحر من عدن
واحتل اهلك اجياداً وليس لنا
الا التذكر او حظ من الحزن
لو أنها ابصرت بالجزع عبرته
من ان يغرد قمرى على فنن
اذا رأت غير ما ظنت بصاحبها
وايقنت ان لحجاً ليس من وطني
ما انس لا انس يوم الخيف موقفها
وموقفي وكلانا ثم ذو شجن
وقولها للثريا وهي باكية
والدمع منها على الخدين ذو سنن
بالله قولى له في غـير معتبة
ماذا أردت بطول المكث في اليمن
ان كنت حاولت دنيا اوظفرت بها
فما اخذت بترك الحج من ثمن

وقد غنى هذه الأبيات المطرب العربى ابن سريج وهذه لمحة موجزة عن الأدباء وولعهم بالنسيب وانها لشيء قليل من مورد غزير فسلام على الشعراء وعلى واديهم الذى فيه يهيمون فانه مسرح النفوس وبهجة الخواطر

سليم حمدان

من كل بستان زهرة

جريدة التيمس

يقال ان لبريطانيا فى كل مدينة سفيران . سفير حكومتها ، ومندوب جريدة التيمس . وتعد جريدة التيمس الآن من أغنى جرائد العالم وأكثرها انتشاراً فى انحائه المختلفة وهى تنفق آلاف الجنيهات على رسائلها الخارجية . وقد خصصت فى ميزانيتها ٤٠ الف جنيه للاخبار الخارجية فى كل سنة

عادات غريبة فى استراليا

من غريب العادات فى استراليا انه اذا افترق شخص عن اسرته أو اصدقائه وغاب بضعة اشهر ثم عاد اليهم احتفلوا بعودته احتفالا غريبا . وذلك انهم يجتمعون حوله ويتبارون فى الصياح والبكاء بدموع غزيرة ! والنساء تنتزعن شعورهن أما الرجال الاشداء فانهم يحدثون فى اجسامهم جروحا بليغة ولا تشفى الا بعد مضى زمن طويل .!!

آثار دينية فى تركستان

اكتشفت بعثة أثرية مخطوطات قديمة فى جنوب تركستان وظهر انها مزامير دواد مكتوبة باللغة « البهاريه »

وقد عثرت البعثة على مخطوطات أخرى من رسائل الحواريين . ويقال أن بعض هذه المخطوطات هي أول نسخة كتبت من هذه الرسائل .

الخمر عند بعض الأمم

قلما تخلو امة من نوع من الخمر تدمن عليه وبعض قبائل « المغول » تخمر ألبان الخيل وتتخذها خمراً تسميها « الكومى » وفي الهند الصينية يصنعون خمرهم من منقوع الخيزران . والزنوج يتخذون خمرهم من معجون الذرة أو الدخن . وفي بعض جهات جاوه يخمرون الفلفل وبعض التوابل ثم يشربون نقيعها . .

الزينة والطلاء

كثير من الناس يأخذون على المرأة اسرافها فى التزين ، وطلاء وجهها بالمساحيق ويحسبون ذلك من مساوىء العصر الحديث . ولكن الواقع ان طلاء الجسم والتزيين ملازمان للانسان من اقدم الازمنة بل عرفا قبل أن تعرف الملابس نفسها . ولا تزال بعض القبائل الهمجية متمسكة بعاداتها القديمة فى طلاء اجسامهم بالزيت ، ونساء التبت يطلين وجوههن بالنشاء ثم يلصقن به بعض أوراق من الشجر ذات الالوان الجميلة . وكثيرات من نساء آسيا الصغرى يخضبن على الدوام اظافرهن وشعورهن بالحناء . أما طلاء الوجه بالمواد الحمراء فقد ظهر لأول مرة فى أوربا في القرن الثاني عشر للميلاد

على الطريقة الامريكانية !

لم تكتف بعض ولايات اميركا بجعل التسول حرفة معترفا بها يعطى صاحبها شهادة تبيح له حق الاستعطاف . بل انشئت حديثا مدرسة للشحاذين يتلقون فيها مبادىء هذه المهنة وكيفية مخاطبة المارة بأرق العبارات التي تستدر العطف والاشفاق . وتنتزع المال من جيوب البخلاء !! كما انهم يدرسون فيها معلومات قيمة عن حياة كبار المحسنين ونظا[م] اخراجهم الاحسان وأى الاوقات أنسب لزيارتهم لكن يكونوا على استعداد لبذل الاحسان بكل سهولة !!

وقد يركب شحاذ قطار السكة الحديد مسافة طويلة لمقابلة محسن مشهور.

من غرائب الصينيين !

يستنكف الصيني ان تسأله عن حال اولاده فى الطريق ! وعلامة التحية لدى كثير منهم هى هز قبضة اليد فى الهواء ويبتدىء غذاؤهم بالفواكه وينتهي بالشوربة « الحساء » واذا ولد لهم طفل جعلوا يضغطون انفه كل يوم حتي يصبح افطس لان الفطس عندهم علامة الجمال . واذا التقى صديقان وأراد احدهما أن يحي الآخر قال له . هل تناولت أرزك ؟ لان الارز عندهم من ضروريات الطعام

نوم الحيوانات

تنام الحيوانات والطيور على اشكال شتى . فالخيول والافيال تنام وهى واقفة . والطيور الثديية تنام ورؤسها منحنية على ظهورها أو تحت اجنحتها ، والافاعي والسمك والارانب تنام وهى مفتحة العينين ! كما ان بعض الطيور المائية تنام وهى واقفة على رجل واحدة

سيطرة النساء !!

في جنوب الهند جزيرة تسمى (منكودي) اشتهرت من اقدم الازمنة

بسيطرة النساء. فما على الرجال لحاكمتهم العليا امرأة كما ان المسيطر فى كل بيت هي المرأة وما على الرجل الا ان يعمل طول يومه ثم يأتي في آخر اليوم بثمرة عمله الى امرأته وقد اعتادوا على ذلك من اقدم الازمنة ولا يجدون فيه الآن أى غضاضة . .

اشد المناطق حرارة

أشد المناطق حرارة فى العالم هى المنطقة المعروفة (بوادى الموت) فى كاليفورنيا فان الماء يغلي فيها في أكثر أيام السنة لان درجة الحرارة لا تقل عن ٦٠ واذا مس الانسان حجرا فيها فى اثناء الحر احترقت يده

مملكة برديسى ! !

غربى مقاطعة الغال بانكلترا جزيرة منعزلة قائمة فى وسط المحيط ، ومستقلة عن جميع الامم ولها ملك خاص يحكمها مع ان سكانها لا يزيدون على المائة شخص . ويقوم « الملك » فيها بالفصل فى جميع القضايا صغيرة كانت اوكبيرة ! ويعلم فى مدرسة الجزيرة ابناء شعبه ويدرب رجال الجيش . والملكية وراثية فى هذه الجزيرة وابناؤها يأكلون من مزارعهم ويلبسون ثياباً من صنع ايديهم ولا يهتمون بشؤون العالم ولا يتأثرون بها .

التنويم بالكهرباء

التنويم بالكلوروفوم ، الذي يستعين الأطباء به فى العمليات الجراحية . يسبب قلقا وازعاجا للمريض ، وكثيراً ما يفسد نتائج العمليات بما يحدثه من اضطراب فى حالة المريض بعد يقظته . . . وقد وقف الطب أخيراً الى التنويم بتوجيه تيار كهربائى الى جسم المريض بحيث لا يشعر بأى الم فى اثناءه ولا بعد يقظته بل يظن انه مستيقظ من نوم عادى . . .

خط شكسبير

لخطوط العظماء في العالم سوق رائجة يتنافس الأثرياء الأغنياء على احراز مجاميع منها ولكن اغلى خط الآن هو خط شكسبير لندورة وجوده . فان توقيع هذا الشاعر اشتراه المتحف البريطانى سنة ١٨٥٨ بثلثمائة جنيه وقد عرض غنى امريكى على المتحف اخيراً ان يشترى هذا التوقيع بثلاثين الف جنيه فلم يقبل وفى مكتبة اكسفورد توقيعان لشكسبير ابتيعا فى سنة ١٧٠٥ ولكن لا يستطيع احد شرائهما الآن لأنهما لا يقدران بثمن .

كيف يتزوجون فى بريتانى

من العادات الشائعة فى ولاية بريتانى بفرنسا ان البنات يظهرن فى الأعياد بأثواب حمراء اذا كن يرغبن فى الزواج . ويضعن على اذرعهن اشرطة بيضاء بقدر ما تستطيع دفعه كل منهن من (الدوطه) فعقب كل عيد من هذه الأعياد يكثر الزواج ثم يكسد طول العام . .

اسعد ايام اللورد كتشنر ! !

يعد يوم ٥ يونيه من اسعد ايام اللورد كتشنر . . . ففى ٥ يونيه سنة ١٨٦٢ عين « كابتن » في الجيش . . وفى ٥ يونيه سنة ١٨٩٩ منح مبلغ ٣٠ الف جنيه مكافأة له على انتصاره فى موقعة ام درمان . وفى ٥ يونيه سنة ١٩٠٥ أخذ ٥٠ الف جنيه لاخماده ثورة فى جنوب افريقيا . . .

الأمطار العجيبة

حار علماء الطبيعة فى تفسير ظاهرة غريبة حدثت فى هامبشير اذ أمطرت السماء وابلا هتانا من الماء الاسود ! ؟

ولم تكن هذه الظاهرة العجيبة هى الأولى من نوعها ـ بل قد حدث ايضاً فى نوفمبر عام ١٨١٩ ان ظلت امطار سوداء تتساقط فوق احياء نيويورك خمس ساعات متوالية ـ وقد تكرر مثل ذلك فى انجلترا في نفس القرن

وفي مايو عام ١٨٨٥ ـ هطلت السماء بوابل مدرار من الأمطار الحمراء فملأت طرقات كاستل هويلان بايرلندا ببحيرات من الدماء القانية ! ؟

وكثيراً ما تسقط ثلوج سوداء فوق قمم جبال الالب ـ اما الثلوج الحمراء فتهطل فى المانيا والتيرول والأقاليم القطبية ! ؟

واعجب من ذلك انه لوحظ اكثر من مرة انه بعد ان يستمر هطول السماء مدة طويلة تمتلىء الأرض بآلاف مؤلفة من الضفادع الصغيرة تملأ الشوارع بنقنقتها المزعجة ! ؟

أما « من اين تأتي هذه الضفادع ؟ » ، فقد عجز العلماء والطبيعيون عن الاهتداء إلى الرد ! ؟

ثروات من أصفار ! ؟

تربح انجلترا كل عام ستون مليوناً من الجنيهات من قمامات سكانها ومهملاتهم ويخص لندن وحدها سدس ذلك القدر الهائل

فالعادة ان يلقي السكان فى الصناديق بمهملاتهم من الاحذية العتيقة والزجاج المكسور والورق الممزق والخرق البالية والقبعات القديمة الى آخر ما هنالك من الاوساخ والقاذورات التى ليست لها قيمة فى نظرنا فقط .

ولكن هناك من تمكن من جمع ثروات تقدر بالملايين من وراء هذه الاشياء التافهة اذ اهتدوا الى منافع تأتيهم من وراء هذه المهملات فحولوها بطرق فنية علمية الى ادوات مفيدة لها قيمتها التجارية

فبعضهم يجمع الاحذية القديمة ثم يضعها فى ماء مغلى وبعد عملية قصيرة تنقلب النعال الى نوع جيد من الغراء ! ؟

وللمسامير والازرار التى تبقى من متخلفات الاحذية منافع أخرى ولذا يطوف بعض المندوبين فى الاسواق يتطلبونها ويشترونها باثمان مرتفعة

هنـــا وهناك

زهد وهوس ! !

جاء في انباء الاسكندرية ، أن رجلا يدعى محمد النشيف كان عاملا مجداً ، وعضواً نافعاً في حياه المجتمع .. ثم اتصل برجل اغراه بالتصوف وزهد الحياه ! !

فترك الرجل عمله ، وخلد الى الكسل والبطالة .. واحتجب في غرفته بضعة أيام .. فلما ذهب صاحب البيت ليتعرف سر غيابه .. وجده قد ذبح نفسه بموسى ! ، وكتب ورقة يقول فيها انه فعل ذلك زهدا فى الدنيا .. ! !

وجاء فى اخبار الصعيد . ان ابن احد الأعيان عقد رهانا مع فريق من اصحابه على أن يأكل نصف « كيلة » من البلح بنواه ! ! وجلس بينهم يأكل حتى اصابته تخمة فمات لساعته ..

وهذان الحادثان اذا اختلفا في نوعهما فانهما نتيجة لمرض واحد منتشر فى حياة المجتمع المصرى .. وهو الجهل والاستهتار بالحياة .

فيحسب الزاهد ! ان فى قتل النفس معنى من العبادة . . والواقع ان هذا جرم شنيع .. لأن العبادة الصحيحة اذا احتقرت الحياة الحاضرة ، فانما يكون بالتسامى عنها . وظهور المتعبد فى صورة أطهر وانقى من صور الحياة العادية ..

وكذلك الشاب الطائش لو كان فى رأسه ذرة من العقل ، والبصر ، لما اهلك نفسه بهذه السهولة . ولكنه جهل واستهتار

وواجب علينا أن نقدر قيمة الحياة لنكون جديرين بها سواء وقفنا منها موقف المحب الصديق ، أو الخصم العنيد .

مكتبة الشرف ! !

انشأ جماعة من القسيسين مكتبة قيمة فى مدينة بولتن بانجلترا وكتبوا على بابها :

« تفضل أيها القارئ الكريم وخذ ما يطيب لك قراءته من الكتب ، واحمله الى دارك ثم رده ثانياً .. » وكان يظن ان هذه المكتبة ستفلس بعد بضعة أيام .. ولكنها ازدهرت واينعت وقد احتفلوا فى الأسبوع الماضى بذكرى انشائها ..

ولا يزال اهل المدينة يستعيرون الكتب منها دون رقيب ! ثم يردونها بكل امانة .. وفى هذا ما يدل على ان الخير غالب على نفس الانسان ، ولو وجد الناس رعاة الصالحين لصلحت نفوسهم وقل الشر فى هذه الدنيا !!

مظاهر العظماء !

لا تغتر بالظواهر — هذا مثل جدير بالذكر دائما ، ولو عملنا به فى بعض الأحيان لاجتنبنا كثيراً من العثرات .. ونذكر هذا بمناسبة حادث طريف وقع أخيرا لأغنى مليونير استرالى وهو « جيمس سكاربيل » فبينما كان رئيس الوزارة الاسترالية فى باريس ، أقيمت له حفلة شائقة حضرها كثير من العظماء وقد غشى مكان الحفل رجل رث الثياب يحمل على رأسه قبعة عتيقة ! وفى رجليه حذاء بال ! فنهره البوليس وحاول طرده بعيدا لولا ان كان مارا رئيس الوزارة المحتفل به فاقترب منه وحياه باحترام .. ولكن جيمس سكاربيل التفت اليه وقال هذا هو الحادث الثانى الذى ينتهرني فيه البوليس الباريسى !! واما الحادث الأول فكان امام وزارة المالية الفرنسية يوم جئت لاقراض بونكاريه المال الذى انقذ حكومة فرنسا من الافلاس .. !!!

بين الاموات ! !

فى مدينة « براكا » من اعمال الولايات المتحدة ، سمع الممرضون فى احد المستشفيات صياحا صادرا من غرفة الموتى ! ففزعوا من الصوت وهرعوا جميعاً الى الغرفة . .

وما كان اشد دهشتهم حينما وجدوا فتاة فى مقتبل العمر تصيح منـــذهلة : ياللعار . . !! أعنايتكم بالمرضى ان تضعوهم مع الأموات ! !

وتفصيل الخبر ان الفتاة كان قد اغمي عليها . وقرر الطبيب خطأ انهـا ماتت وسرعان ماحملوها الى غرفة الموتى اعدادا لدفنها . . ولكنها استيقظت بعد قليل ، وتملكها الذعر ، والهلع اذا وجدت نفسها متكئة على جثث الموتى !

وقد جاء فى الأنباء الأخيرة ان هذا الحادث احدث ضجة كبرى فى امريكا ورفعت الفتاة قضية على الطبيب والمستشفى مطالبة بتعويض كبير ! !

وقد سألها القضاة عما نالها من الخسائر التى تبرر هذا التعويض . . فاجابتهم انهـا بصرف النظر عما يحدثه مثل هـذا العمل والجهل من الاطباء بقضائه على كثير من الاحياء . . فان يقظتها بين الموتى قد سببت لهـا انزعاجا ، واختلالا في اعصابها ، واوجد فى نفسها سويداء شديدة افسدت عليها صفاءها وهناءها . . .

وقد حكمت لها المحكمة بما طلبت من المـال . . ولكنها خرجت تقول : لن انتفع بشىء بعد ذلك الحادث المشؤم . .

حقيقة وتمثيل ! !

روت بعض الصحف الاجنبية فى الأسبوع الماضى ان ممثل السينما المشهور « دوجلاس فيربنكس » الملقب بملك الفرسان ، لما يبديه على الستار الفضى من ضروب الفروسية والشجاعة ، . بينما كان

حرف يكشف سر جريمة

د . س وندل!

تدل بعض حوادث النصب والاحتيال على ذكاء ومقدرة عجيبين إلا ان واحدة منها لم تثر الشعور العام بالاعجاب مثل ما أثارته حادثة اللص المشهور د . س . وندل ، الذى احتال على ثمانية فروع لمصرف لندن آندسوت وسترن

فقد دهش الناس لسهولة الخطة التي كان د . س . وندل يرتكب بها جريمته وكانوا يقرأون تفاصيلها بشغف ولذة فى الصحف وفيما يلي نروى قصة هذا الاحتيال الغريب

عميل جديد — فى صباح احد الايام دخل رجل جميل الهندام صغير السن يحمل حقيبة تدل على انه من رجال الأعمال الى فرع مصرف لندن فى فوكسهول ثم قدم نفسه الى المدير كعميل لفرع المصرف فى ناحية هارلسدن ولما كان قد ترك هذه الناحية لأعمال خاصة فقد رأى ان ينقل حسابه الى فرع فوكسهول الذى يقيم على مقربة منه

ثم قال :

— و بما اننى ذاهب اليوم الى سباق الخيل فى وندسور فأنا في حاجة الى مبلغ ٣٠٠ جنيه وقد طلبتها من فرع المصرف فى هارلسدن — ثم طلبت تحويل اذن المصرف على فرعكم فهل وصلتكم رسالة بهذا المعنى ؟

فاجاب المدير بالايجاب والواقع ان رسالة وصلته من فرع هارلسدن فحواها ان د . س . وندل من احسن عملاء المصرف و يجب الاحتفاء به ومقابلته باللطف والترحاب — وقد ارفقت الرسالة بصورة من امضاء د . س . وندل

وعلى ذلك رجا المدير المستر وندل ان يمضى ايصال الاستلام ففعل وتسلم المبلغ المطلوب

***

لم تنته الحكاية على سحب هذا المبلغ — بل وطأت قدم مستر وندل عتبات سبعة فروع أخرى لمصرف لندن آندسوت وسترن وقد سحب منها بالطريقة نفسها — وفى مدة ساعتين فقط مبلغا لايقل عن ٢٣٠٠ جنيه

وفى مساء ذلك اليوم اكتشف المركز الرئيسى للمصرف المذكور هذه السرقة وبدأ يحقق فيها بتكتم شديد

الصك المزور — سئل مدير فرع هارلسدن عن الكتاب الذى بعث به الى مدير فرع فوكسهول فأنكر بتاتا انه ارسل مثل هذا الكتاب، ثم فحص الشيك فوجد انه مزور

ولم يكن تزوير الشيك وحده هو الذى حير مديرى المصرف بل بلغت الحيرة منهم اشدها حينما علموا أن المحتال عرف كلمة السر التى لايعرفها فى كل فرع من فروع المصرف غير عدد قليل من الموظفين فكيف توصل المحتال الجريء الى معرفتها؟

أما كلمة السر هذه فقد كانت توضع في رأس الخطابات التى يتبادلها مديرو الفروع للوثوق من صحة الرسالة وقد كانت تغير كل يوم اما كلمة اليوم الذى حدثت فيه الجريمة فقد كانت (Jack) وقد وجدت فى رأس كل التحارير التى تبودلت بين مديرى الفروع الثمانية

فثبت لديهم ان لبعض المطلعين على اسرار المصرف يداً في الجريمة ومن هنا بدأ البحث عن المحتال الجسور

التحقيقات الأولى - وقد عثروا صدفة على سائق السيارة التى طاف بها المحتال على فروع المصرف وكان كل ما أدلى به من المعلومات ينحصر فى ان اللص ركب معه ثم امره ان يمر على فروع المصرف الثمانية ومنها قصد الى المركز الرئيسى

وعلى كل حال فقد أخذالجمهور يتساءل هل يفلت وندل ؟

و لا تعجب ايها القارىء اذا علمت ان المراهنات قامت على قدم وساق حول افلات المحتال من يد العدالة او القبض عليه فهو قد اصبح شخصية خطرة ! ؟

اما مديرو مصرف لندن وفروعه فقد واصلوا العمل في سكون وهوادة واخذوا يجدون فى البحث عن مخبأ اللص العجيب لتقديمه للعدالة

كان المبلغ المسروق زهيداً لا يستحق كل هذا العناء ولكن فكرة تواطىء احد موظفى البنك مع اللص في الجريمة هى التى

سائرا فى احدى العطفات المظلمة خرج عليه لص وخاطبه : ارفع يدك ، وسلم مامعك فخضع الفارس دوجلاس .. وسرق اللص منه ما لديه من المال ! ! فاين ذهبت شجاعته فى ذلك الوقت العصيب . . ؟

ان في ذلك الحادث عبرة غريبة ! قد تفيد بعض علماء النفس وهى اذا كان فى مقدورنا ان نكون شجعانا او ان نقوم باى عمل مجيد . . . ومثلنا ذلك العمل بالفعل ، فليس معناه ان يكون عقيده فى النفس ، والواقع ان النفس الانسانية متأثرة بالوهم والخوف . والخرافات . ولو استطاع انسان ان يحرر عقيدته لنقل الجبال من مكانها . .

اشعلت نار الغيظ في قلوب المديرين فدفعتهم الى العمل بهمة

بين يدى سكوتلانديارد — وقام عدد من مشاهير رجال «سكوتلانديار» يبحثون عن المحتال فدام البحث عدة أيام كان الجمهور ينتظر فى خلالها نتيجة الكفاح بين العدالة وخصومها . على ان كل محاولة اقدم عليها رجال «اليارد» كانت تنتهى بالفشل والخيبة

بارقة أمل — واخيرا لاحت لأحدهم بارقة أمل قد لا يعثر بها غيره - ولكنه وهو الشرطى الذى يعتمد في كشف جسيم الأسرار على مستصغر البراهين قبض على دليله الذى اهتدى اليه عفواً فلم يتركه يفلت من يده

وينحصر هذا الدليل فى ان شريك اللص - موظف المصرف - كتب فى خطاباته التى ارسلها الى فروع المصرف حرف «الهاء» فى كلمة «الذهب» بطريقة خاصة يندر أن يتفق فيها معه اثنان

وقد بدأ الشرطى من هذه الناحية فصور الحرف وكبره ثم راح يبحث بين خطوط آلاف موظفى فروع مصرف لندن آندسوت وستزن عن رجل يكتب حرف «الهاء» بطريقة خاصة .....

وبين خطوط ثمانية آلاف موظف وجد ان ثلاثة يتشابهون فى كتابة الحرف ولكن اقربها صحة كان لموظف في فرع وست كنجستن

وبالبحث في مذكرات هذا الموظف وجدوا ان نفقاته قد زادت زيادة هائلة لا يحتملها مرتبه ؟ فمن اين جاءته النفقات ثم انه كان من العار فين بكلمة السر وقد واصل الشرطى التنقيب فعثر على خطابات تبادلها مع من يدعى روبرت برنارد وظهر ان هذا الأخير ترك انجلترا فجأة وذهب الى مكان مجهول ..

والعادة انه حينما تفقد أو تسرق اوراق بنك ترسل ارقامها الى المصارف الرئيسية فى البلاد القريبة حتى تضبط حين تقدمها وقد ظهر عدد من الأوراق المسروقة فى اسبانيا اهتدى بواسطتها رجال سكوتلانديارد الى الوقوف على اثر المحتال

فاخذ يتبعه ولم يرض بالقبض عليه حتى يستكمل الأدلة فطارده من اسبانيا الى بلجيكا وفي ليلة عيد الميلاد حاول برنارد صرف عدد من الأوراق فتقدم البوليس وقبض عليه

وقد ظهر في التحقيق - حينما قدم المجرمان الى المحاكمة فى قاعة «أولدبايلى» - أن برنارد لم يكن سوى آلة فى يد الموظف إذ ان هذا الأخير هو الذى زور الصكوك وهو الذى ارسل الخطابات الى مديري فروع المصرف الاخرى !؟

فحكم على برنارد أو «و. س. وندل بالسجن مع الشغل ثمانيه عشر شهرا وعلى الموظف بسبع سنين ..



رسم فني بريشة رسام فرنسي



كلوديت كولبير فى مصر

موريس شفالييه وكلوديت كولبير وهما من كواكب بارامونت . وستزور كلوديت مصر قريبا اذ انها تقوم الان بسياحة عالمية

بعض الألفـــاظ

بقـلم صحـــافى قـــديم

وأليس

يقولون (والضمير عائد على الخواص) أليس العلم نافعا وأليس جمع المال مضيعة للوقت وصحته أوليس لأن همزة الاستفهام اذا دخلت على جملة معطوفة بالواو او الفاء او ثم قدمت على العاطف بخلاف اخواتها نحو « اولم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض »

سلمــــه

سلم الكتاب له او اليه ولا يقال سلمه الكتاب ومطاوعه تسلم لا استلم لأن الاستلام انما يكون للحجر فى الطواف حول البيت

الاستفهام بلا اداة

عابوا على عمر بن أبي ربيعة قوله:

ثم قالوا تحبها قلت بهراً
عدد القطر والحصى والتراب

اى اتحبها بحذف همزة الاستفهام. على حين ان الاستفهام بلا اداة كثير الورود فى كلام البلغاء شعراً ونثراً. قال شاعر جاهلى:

تحب بالله من يخصك بالو
د فما قال لا ولا نعما

اى اتحب. اما فى النثر فقد جاء فى الكامل لابن الاثير قول القائل « سألتك عمن يتبعه يحبه ام يفارقه » اى ايحبه. وجاء فى تاريخ الآداب العربية قول السائل « تتصدق بالنبيذ » اي اتتصدق. وجاء فى الأغاني قول سعيد بن العاص « تروني اخذت منه ثمن هذا » اى اتروني او اترونني وقول عبد الله بن مصعب لمولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب « ويحك تدخلين على النساء بشعر عمر بن ابى ربيعة ؟ وقول يزيد بن عبد الملك لابن سريج المغني « بالله انت ابن سريج » اي أأنت ومثل هذا كثير

اما الذى خطأ عمر بن ابى ربيعة على حذف اداة الاستفهام فهو الاصمعى اذ قال « عمر حجة فى العربية ولم يؤخذ عليه الا قوله « ثم قالوا تحبها قلت بهرا » البيت المذكور آنفا. والمرجح ان الاصمعي على طول باعه لم يطلع على ما تقدم

جمع موضوع موضوعات

هكذا يجمع اسم المفعول لغير العاقل فلا يقال في جمع موضوع مواضيع بل موضوعات واما للعاقل فقد سمع مناكيد ومفاليك ومحابيس وغيرها فى جمع منكود ومفلوك ومحبوس. والجمع القياسى منكودون ومفلوكون ومحبوسون

محاصيل ومحصولات وحاصلات

الاولى غير صحيحة كما تقدم. والثانية والثالثة صحيحتان انظر باب حصل فى المعاجم

ثقافة و تثقيف

لم ترد لفظة ثقافة فى كتب العرب بالمعنى الذي يريدونه الآن اى تهذيب ترجمة كلتور الفرنسية وكلتشر الانجليزية وكلتر الالمانية. بل وردت بمعنى براعة ورشاقة فى استعمال العصا او الرمح في القتال. قال الجاحظ فى الكلام عن العصا « وناس كثير لا يستعملون في القتال الا العصا ... ولهم بها ثقافة وشدة وغلبة. وأثقف ماتكون الاكراد اذا قاتلت بالعصى. وقتال الخارجات كلها بالعصى ولهم هناك ثقافة ومنظر حسن »

وانما استعمل العرب التثقيف بمعنى التهذيب والتربية فوردت فى حديث وفى اول كليلة ودمنة لابن المقفع وكفى بالحديث حجة

صلاة المسلم على النصرانى

لاتجوز صلاة المسلم على النصرانى فى هذا الزمان ولا تقبل شهادة النصرانى على المسلم شرعا ولا يجوز شرعا رد سلام المسلم على النصرانى. ولكن قال ابن الاثير في كامله « صلى المثنى (قائد المسلمين المشهور) على خالد بن هلال النصرانى في وقعة البويب ». وكان الاخطل النصرانى (دون الفرزدق وجرير المسلمين) شاعر معاوية ويزيد. وبلغ من عدم تعصب المسلمين فى ذلك الزمان ان الاخطل هجا الأنصار بأبياته المعروفة فشكوه الى معاوية فتوعده بقطع لسانه. فلجأ الى يزيد فعفا عنه. وما يدرينا أن وعيده هذا لم يكن مثل وعيد عمر للحطيئة بقطع لسانه مما ظنه الزبرقان حقيقة وانما اريد به المجاز اى منحه صلة يقطع بها عدوانه

صحافى قديم

كلمات مأثورة

خلقت الدنيا للذين يعشقون، أما الذى لا يعشق، فهو ميت ميت! ولو كنا نلمسه بايدينا (فرانك كراين)

* * *

جمال المرأة كالزهرة، سرعان ما يذبل (جوت)

نوادر الادباء والعظماء

ذكرى الشرق — لما ارتقت الملكة

فكتوريا ملكة بريطانيا السابقة العرش أراد السلطان عبدالعزيز ان يقدم لجلالتها هدية ثمينة فبعث اليها مع رسول خاص بقرط جميل الصنع محلى باثمن الجواهر والاحجار الكريمة ، ولما وصل هذا الرسول الى القصر الملكى بلندن طلب تحديد موعد لمقابلة جلالة الملكة فحدد له هذا الموعد بعد وقت قصير .

وعند ما مثل الرسول بين يدى الملكة قال مخاطبا جلالتها :

— مولاتى جئت نائبا عن جلالة السلطان عبد العزيز خان الى جلالتكم بهدية منه هى دون مقامكم السامى بكثير آملا التكرم بقبولها

ثم فتح الرسول الصندوق الذى يحمله واخرج منه القرط وقدمه الى كبير الامناء امام انظار جلالة الملكة

ولما وقع نظرها عليه قالت للرسول وهي تبتسم ابتسامة ذات معنى :

— انى اتقبل هذه الهدية بشىء كثير من الامتنان ولكن ألا تدرى السبب الذى من أجله اختار عظمة السلطان ان يهدى الي قرطا دون ان يفكر فى شىء آخر

فقال الرسول على الفور :

— لكى تظل ذكرى الشرق دائما فى اذني جلالتك !!

سيارة من ؟ — اعتاد المستر روكفلر الكبير ان يذهب كل يوم الى ملعب الجولف لقضاء بعض الوقت في اللعب ثم يعود بعد ذلك الى قصره

واتفق ان خرج من الملعب ذات يوم وتحول نحو سيارته فرأى بالقرب منها ولدا صغيرا يلعب

ولما دنا روكفلر من السيارة بادره السائق قائلا :

— ان هذا الطفل هو ولدى ياسيدى

فعطف روكفلر على الولد واخذ يلاعبه ثم قال له :

اتدرى من أنا ؟

فاجاب الولد بلهجة الواثق :

كيف لا . . . انك ذلك الرجل الذى اعتاد ابي ان يسمح له بركوب سيارته يوميا

مداعبة ! — مما يروى عن المرحوم نخله باشا المطيعي — احد الوزراء السابقين — انه لما كان قاضيا بمحكمة مصر الأهلية عرضت عليه قضية نزاع على تركة وكان حاضرا عن بعض لورثة الاستاذ محمد بك لطفى جمعه المحامى المعروف وعن البعض الآخر محام آخر لايحضرني اسمه الآن

وحدث فى ابان نظر هذه القضية ان سأل القاضى محامى احد الخصمين وهو لطفى جمعه عن الاطيان والنخيل المتنازع عليها

فاجاب الاستاذ لطفى :

— ان الاطيان تبلغ ٥٠ فدانا اما النخيل فلا يحضرني عدده الآن لانها كثيرة جداً

فقال القاضى — تعنى ان لاعدد لها

فابتسم المحامى واجاب :

— لا . . . بس يعنى حاجة تخيل . . نخله ورا نخله فى ظهر نخله ! ولما ادرك نخله باشا انه يعنيه بهذه المداعبة قال :

— تأجلت القضية ستة شهور حتى يلم المحامى بعدد النخيل

فاجاب لطفى بك جمعه .

— ستة اشهر حاجة كتيره قوى يابيه

فابتسم نخله باشا وقال :

— معلش . . . يفوتوا قوام . . . جمعه وراء جمعه فى ظهر جمعه !

مجنون ؟

مما يروى عن أحد الادباء المعروفين انه جن فى أواخر ايامه فارسل الى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ليعالج فيه

ولما كانت صلة الادب متينة وثيقة العرى فقد أكثر الادباء من زيارة زميلهم ومواساته فى محنته وكان اكثرهم عناية به اديب مشهور لااريد ذكره الآن

وحدث ان هذا الأديب ذهب ذات يوم ليعود صديقه المريض فلما قابله قال له المريض :

— كيف حال الادب والاصدقاء

— بخير وكلهم يتمنون لك الشفاء العاجل !

— كيف . . . هل انا مريض !

— لا . . . وانما . . .

فقاطعه الاديب قائلا :

— وانما يقولون عنى اننى مجنون !

فبهت هذا وصمت قليلا وحاول ان يغير مجرى الحديث فقال للاديب

— هل لك فى سيجارة تدخنها

— لا بأس

ولما ناول الزائر صديقه سيجارة تأمل فيها المريض وقال موجها كلامه لصديقه :

— سيجارةواحدة بس . . . . دا انت والدك الله يرحمه كان بيدينى بالجوز !!

فلما ارادمنه هذازيادة فى الايضاح قال

— يعنى كان حمار بيرفص !

فى التربية

روي اديب عن دكنز النادرة التالية قال :

كان دكنز ذات مرة يتنزه مع صديق له ويناقشه في موضوع التربية والتعليم. فقال الصديق ان خيال الاطفال يضرهم ويحول دون تنمية ملكة الذكاء فيهم فيجب ان لاتقص عليهم الاقاصيص أو تروى لهم الروايات بل يلقنون الاشياء بكل ايجاز و بطريقة عملية علمية بعيدة عن الخيال

وكان يعتقد دكنز خلاف ذلك، ويرى أن تنمى ملكة الخيال فى الاطفال الى ابعدحد وان لا يمنعوا من شئ يرقى فيهم هذه الملكة وينميها. ولكنه صمت ولم يجب بكلمة

وحدث ان اقبلت فراشة جميلة فمسكها دكنز فصرخ صديقه طالبا منه أن يتركها ولا يعذبها ولكنه لم يسمع له وفرك ماعلى اجنحة الفراشة من تراب فاختفى لونها الجميل الفتان الذى كان يحليها فهال الصديق ذلك وقال:

— ما أقساك!

فاجاب دكنز:

— نعم ما أقسانى ولكنى لم افعل غير ان طبقت مبادئك التىجاهرت بها الآنمن قتل ملكة الخيال فىالاطفال. لقد حرمت هذه الفراشة الجميلة من حلية عديمة النفع قد يمكن أن تعوق طيرانها كما تريد ان تحرم الطفل ملكة الخيال حتى لا تعوق نجاحه وتقدمه!!

الفرق بين الغزال والبجع

روى عن المرحوم خليل باشا ابو رحاب انه اشترى «بجعة» على زعم انها «غزالة» ثم اطلقها فى حديقة قصره تمرح فيها هنا وهناك

وحدث أن احد اعيان العاصمة زاره فى ذلك اليوم وبينا هو يجتاز حديقة القصر الى «السلاملك» الداخلى وقع بصره على البجعة فقال لأبي رحاب باشا:

— الحيوان ده حاجه حلوه أوى ياباشا

فاجاب خليل باشا

— والله دى غزاله اشتريتها النهارده

فقال الضيف: دى بجعة يا باشا مش غزالة

فأصر خليل باشا على قوله قائلا:

— يا سيدى مانا عارف... ما هى لما تكبر تبقى غزالة

بين صحفى وأمير

— لما كان المرحوم سليم سركيس يصدر جريدة المشير فى الاسكندرية عام ١٨٩٣ خطر له أن يزور القاهرة فجاءها فى صباح أحد الأيام وهو لا يدرى عن شوارعها أو فنادقها شيئا

وفى مساء ذلك اليوم خرج يتريض فمر برصيف الاجبسيانة وكانت بجواره مخازن دراكانوس المشهورة التى كان لها فى ذلك العهد شهرة شيكوريل والبون مارشيه اليوم.

فوقف يمتع البصر بما عرض فى واجهاتها من احذية وملابس فاعجبه حذاء اصفر وقد كان جالساعلى مقربة من باب المحل «افندى» جميل الهندام انيق المظهر فسأله سليم

— كم ثمن الحذاء؟

فلم يكن من الجالس الا أن نادى رجلا قريباً منه ثم قال له

— أنظر ماذا يريد الافندى

فسأل سليم العامل عن ثمن الحذاء فلما وجده غاليا استأذن من العامل على أن يعود مرة أخرى

ولم يكد يخرج من المحل حتى التقى بشاعر القطرين الاستاذ خليل مطران الذي سأله قائلا:

— ماذا كنت تفعل مع سمو الأمير؟

— أى أمير — كنت اسأله عن ثمن مركوب!

— ويحك — هذا سمو الامير أحمد كمال!؟

وكان ذلك بدء معرفة سركيس بالامير رحمهما الله...

ليس القيصر من البشر

لما توج قيصر روسيا نقولا الثانى اقيمت حفلات عظيمة فى بطرسبرج واحتشدت الألوف المؤلفة من الخلق حتى انقلبت الحفلة من جراء الزحام الى شبه ميدان قتال

وقد انجلت المعركة عن عدة قتلى وجرحى. ونقل الجرحى الى المستشفيات فذهب القيصر بنفسه ليعودهم ومر فى احد المستشفيات بسرير ترقد فوقه امرأة عجوز

فسألها قائلا: لماذا كنت فى الزحام يوم الحفلة؟

اجابت: اردت أن امتع البصر بمشاهدة القيصر

فقال: اذن مالك لا تطيلى التأمل فيه وهو واقف أمامك؟

فقالت العجوز بحدة: اتحاول التغرير بى يا هذا — أو تحسبني اجهل أن القيصر ليس كسائر الناس!؟

أكل المعادن

— كان أمين بك البستاني المحامى ممتازا بخفة الروح وكانت له مجالس سمر بديعة

وقد حدث يوما ان زاره رجل ذاعت له شهرة فى أكل حقوق الخلق والطمع باموال الناس فجلس اليه يشكو ألماً في معدته — فقال البستاني

— يظهر أنك اكثرت من أكل المعادن هذه المرة؟

العظة المسروقة!؟

— يحكى عن مارك توابن — انه سمع موعظة دينية القاها صديقه الدكتور تشويل الذى كان من مشاهير الواعظين.

واجتمع مارك توابن بالدكتور تشويل بعد الوعظ فقال توابن — كانت العظة قطعة — أو قل تحفة قيمة — ولكن لدى كتاب فيه كل كلمة منها فاجفل الدكتور تشويل وقال! عجيب قولك هذا وعلى كل حال ارجو ارسال الكتاب إلي..

وفى مساء ذلك اليوم بينما كان الدكتور تشويل جالسا يطالع فى منزله وصل اليه رسول يحمل كتاب مارك تواين وقد لف باعتناء.

وحل الدكتور رباط اللفة - ثم اخرج الكتاب فاذا به قاموس اللغة الانجليزية ؟ !

الفقر حشمه — كان المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى ممتازاً بصفات قل ان تجتمع لغيره — وكان اظهر هذه الصفات عزة نفسه والتعفف والحياء الجم

ومن أدل الحكايات على عزة نفسه واحدة ملخصها ان محصل اشتراكات الضياء طلب بدل الاشتراك من المرحوم اسكندر بك عمون، وكان ٦٠ قرشا وبدلا من أن يعطى اسكندر بك المحصل قيمة الاشتراك وهي لاتزيد عن ٦٠ قرشا اخرج من محفظته ورقة مالية بعشرة جنيهات وقدمها للمحصل. وكان قد سمع بأن المرحوم اليازجى واقع فى ضائقة شديدة

وعاد المحصل يحمل لصاحب الضياء عشرة جنيهات قيمة اشتراك واحد فاستفسر منه اليازجى عن صاحبها فلما علم باسمه طوى الورقة وأودعها محفظته فى انتظار الصباح

واصبح مبكرا — ومعه الورقة المالية فقصد إلى منزل اسكندر بك عمون فرد اليه العشرة جنيهات بعد أن خصم منها قيمة الاشتراك ثم قال غاضبا يعاتبه

— انني لا اطلب احسانا — وانما اطلب حق لا أريد المزيد . . .

ورحم الله قوما عزوا وعفوا . . . .

مقطتفات

عادة قبيحة

تعودنا أن نرى ركاب الترام وزبائن المقاهى والمحال العمومية يضعون ساقا على ساق اثناء جلوسهم مع انهم لو علموا ضرر تلك العادة لاقلعوا عنها غير آسفين

ان اضرار هذه العادة كثيرة واشدها خطرا انحباس الدم فى الساق — واذا وقف الدم تمددت الشرايين وحدث احد امرين — إما الامساك — او التهاب في المصران الاعور

وقد يحدث ايضا وانت جالس تلك الجلسة ، فى قطار أو ترام ، أن تصطدم ركبتك فتقف فجأة فاول ما تصاب به انكسار الساقين اذ تكون فى حالة لاتسمح لك بمجاراة حركة الوقوف المباغت كأن ترتكز بيديك على مسند او شبه ذلك

الملك النهم

كان لويس الرابع عشر اشد ملوك عصره نهما والتاريخ يقول انه كان يتناول في الوجبة الواحدة اربعة اطباق مختلفة من المرق « الشوربة » وفرختين وطبقا كبيرا من السلطة ، وآخر من « الروستو » وفخذ خنزير مملح ، وكمية كبيرة من الحلوى ، وأخرى من الفواكه ! ؟

***

مرتب رئيس الوزراء فى انجلترا خمسة آلاف جنيه سنويا ومرتب الوزير الف جنيه وعضو البرلمان اربعمائة جنيه

***

لحن شوبرت طيلة حياته ستمائة قطعة موسيقية

***

صدرت فى العام الماضى بانكلترا ٥٧٧ر٨٠٠ رواية جديدة

ابو العفاريت !!

كيف يخدع السحرة والدجالون الناس ؟

الدجل والدجالون — ادعياء العلم الروحانى وضحاياهم - بين شمهورش وقرطوش وابى العفاريت ! كيف رأيت « الشياطين » وتحت أى تأثير تخيلت ذلك ؟ — سيدة من اسرة كبيرة تسلب اموالها ثم تقضى نحبها صريعة الوهم والالم - يخرج من السجن ليجلس على عرش الثروة والجاه — أحاديث ومعلومات طلية تنفرد بنشرها مصر الحديثة المصورة

الدجل والدجالون

أجل علة الشرق الدجل ، فان هذا الشرق لم يكن فى يوم ما مهداً لاختلاق الأكاذيب والأباطيل ، ولم يكن بين بنيه من يتخذ من الشعوذة والتدجيل وسيلة لنشر الخزعبلات والخرافات، وهذا تاريخه يدل عليه وعلى ماكان له من مجد وعمران ومدنية ورقى . . .

ولكن فئة ضاقت بها سبل المعيشة راحت تضرب فى فيافي الأرض احتيالا تحمل الجهل لتبيعه من السذج والبسطاء بثمن باهظ فاقبل هؤلاء على بضاعتهم بين معجب وفرح وطروب !

أرأيت تلك الاسر التى شقت شملها ، وهذه القصور التى دلت اركانها وهاتيك النسوة البائسات اللواتى يلتجئن الى ساحات المحاكم طالبات النصفة لهن ولأولادهن من ظلم الرجل وقسوته !

ارأيت كيف يحل الجفاء محل الصفاء فى نفوس الأزواج ، ويدب الشقاق بين بعض الاسر وبعضها ، وكيف تسقط العذراء ، وتنزل السيدة المصونة الى مواطن الشك والريبة ! .

ارأيت سيدة احبت ، فما وقفت فى حبها ، وشابا تزوج فمال قلبه لغير زوجه ، وآنسة ، بينها وبين العلم صلة تفتحت مغاليق قلبها لنزعات شيطانية !

اذا كنت رأيت كل هؤلاء او سمعت عنهم ، فقبل ان تسأل عن مصائبهم ،فتش عن الدجل ! ،

كتاب ، ومبخرة ، وقرطاس ، وقلم ، ومسبحة طويلة ، ولحية كثيفة ، وطلاقة لسان ، وقدرة على الاختلاق هذه هى كل معدات الدجل وخلاصة لوصف شخصيات الدجالين

ادعياء العلم الروحانى وضحاياهم

على هذه الشخصيات الغريبة تقوم مملكة الدجل على عمد ثابتة الأركان ، لحمتها الكذب وسداها الافتراء والاختلاق ، فما تسمع عن شخصية من هذه الشخصيات حتى ترى النساء يتسابقن اليها ، ويجدن بأموالهن ، ويهبن حليهن ، لمعرفة الغائب المجهول . وكل واحدة منهن تسعى الى غاية وما هى بمدركتها ، وتود الوصول الى معرفة طلسم الغيب ، وما اعطى الله غيبه لرسله حتى يعطيه لأبناء السبيل ، ومن ضربت عليهم الذلة والمسكنة !

أمثال هؤلاء النسوة هن الضحايا وهن اللواتى يؤيدن الدجل ويبحث عنهن الدجالين!

فويل للنساء من هؤلاء الرجال . . . . وويل لغير هؤلاء من الرجال من النساء !

« أبو العفاريت» ،رجل لا اقول عنه انه ذو شخصية غريبة شاذة ، ولا اصفه بالدهاء وسعة الحيلة ،او المكر والقدرة على الخداع فهو يجمع بين طيات ثوبه الفضفاض ، وفي ثنايا وجهه الغامض ، وشعر لحيته الكثة صفات الشيطان كلها .

التقيت به صدفة ، وعلى غير سابق معرفة ، فلم أشأ ان اتركه قبل ان أعرف قصته ، فهو من تلك الشخصيات التى ابحث عنها واتوق الى الوصول الى حل غوامضها ، وحسبك بسليمان وسقراط فاتحة لهذه الحلقة الغريبة !

قلت لصديق الذى عرفنى به ويعرفه :

— هل للسيد ان يدعوني الى منزله لأتحدث اليه فى أمر خطير ؟

فغاب عنى قليلا بعد ان انتحى « بابى العفاريت » ناحية ثم عاد وهو يقول :

— ابشر لقد اجاب طلبك .. انه يدعوك لزيارته فى الساعة الثامنة من مساء الغد !

قلت : اذن فسأطلع على قرائى بصفحة شائقة وحديث جذاب هيأته لي الظروف الحسنة :

بين شمهورش وقرطوش
وابى العفاريت !

وفى الساعة الثامنة تماماً قصدت بصحبة صديقي منزل « ابى العفاريت » وهناك فى درب من دروب العاصمة ، وفي بيت فخم اقيمت فى ناحية منه « خلوة خاصة » دخلتها يتقدمني ذلك الصديق فوجدت فيها الرهبة والصمت والسكون !

فهذه سيوف لامعة ، وتلك رؤوس آدمية يجفل الزائر من رؤيتها ، وهذا اسد راكض ، ولكنه تمثال لا يتحرك .. اما الجدران فقد زينت بسور وخفافيش وقرون كأنها نبتت منها ، فلا تدرى عند ذلك هل انت ملقى فى مغار من مغاور الجان ، او فى كهف من الكهوف السحرية الهندية الغريبة !...

وفى صدر المكان جلس « ابو العفاريت » على اريكة تخالها قائمة على عظام نخرة ، وقد تدثر بثوب املس ، تحسبه جلد ذئب وما هو كذلك . لقد تبدل الرجل من آدمى الى شيطان ، وكل ما يحيط به يدل على ذلك !

وقبل ان ابدى دهشتي فيما حولى قال لى الرجل بصوت هادىء رزين :

— لقد دعوتك فماذا تريد ؟

قلت ان قصدى هو البحث قبل ان تكون هناك مصلحة خاصة ؟

قال أى بحث تعنى

قلت البحث فى حقيقة هذه الظواهر والأسرار التى تحتويها غرفتك وتبعثها انت في صورة لا أثق بصحتها !

قال فى استطاعتي ان اجعلك تؤمن بمقدرتى فى الحال ؟

قلت أتظن ذلك ؟

قال نعم فان شمهورش وقرطوش ومن على شاكلتهما من ملوك الجان لا يعصون لى امراً !!

قلت على أن لا تغضبك صراحتى !

قال على ان لا تغضبنى صراحتك . . . فسأريك من المعجزات ماتخر أمامه ساجداً ثم نظر الي نظرة غاضبة . . فنظرت الى صديقى وانا اضغط على يده هامساً فى اذنه « كن يقظاً فالأمر لا يخلو من تدجيل » !

كيف رأيت « الشياطين »

وتحت اى تأثير تخيلت ذلك ؟

قال « ابو العفاريت » سأشعل النار بعد برهة ، وسترى انت وصديقك كيف ينشق الجدار وتبرز منه الشياطين فاحذر ان يتملكك الرعب ؟

قلت لا تخف فانا اثبت مما تظن . .

قال سيناديك باسمك مارد يتطاير الشرر من عينيه ، له قرنان كقرنى الخراف وسترى وراء هذا المارد اعوانه وعددهم أربعة كلهم من العبيد السود ، يلتفون حول رأسك ، من دون ان يصيبوك بأذى

قلت لتكن معجزة عصرك لو فعلت هذا

قال سترى . . . ثم ابتسم . . .

وقبل ان يبدأ الرجل بعمله السحرى تقدم منا خادم صغير يحمل صينية هندية دقيقة الصنع ، ووضع عليها كاسين من « الشاي » تنبعث منهما رائحة زكية غريبة لم أعرفها من قبل ، فقدم الخادم الي الكأس الأول والى صديقى الثانى ، وعند ماهم ذلك الصديق يتناول ما بها ضغطت على يده واقتربت من اذنه هامساً :

— تظاهر بشرب الشاى ، واحذر ان تشرب ، اما انا فسأشرب كاسى ولكن على شرط ان لا تدع اى مشهد من مشاهد التدجيل يمر بك ، دون ان تدرك حقيقته ثم تحيطنى به علماً عند ما اسألك عنه

وبعد ان تناولت كأس الشاي ، وتظاهر صديقى بأنه تناول كأسه كذلك قال المدجل :

— لقد انتهيتما من تناول الشاى ، فانتبها فانى سأبدأ التجربة امامكما !

ثم انطفأت الأنوار ، وشمل المكان سكون عميق ، عقبه ظلام دامس ، لا يتخلله سوى دخان « المبخرة » المتصاعد امام الساحر . . .

ولكنى على اثر تناول الشاى شعرت بدوار فى رأسى ، واحسست باننى أسبح فى عالم رهيب من الخيال والأحلام ، وها رأيت الجدار قد انشق فعلا ، وبرزت من تلك الصور الغريبة المفزعة ، التي حدثنا عنها ، فلم اقو على النظر اليهـا فصحت فى الساحر :

— كفى فقد آمنت الآن بمقدرتك !

وفجأة انير المكان ، وعاد الحال الى ما كان عليه ، فقال الساحر :

— أظنك آمنت الآن بان الأمر ليس فيه تدجيل او شعوذة قلت شيئاً من هذا لا أصل له !!

ثم غادرت منزل الرجل بصحبة صديقى فى طريقى الى منزلى وانا تحت تاثير تخدير عجيب لا أدرى من امره شيئاً !!

وعندما استيقظت فى صباح اليوم التالى راجعت نفسى فيما حدث فلم اقو على فهم شىء منه ، فغادرت منزلي الى حيث اجتمعت بصديق ورفيقى فى الليلة السابقة

قلت : أصدقنى الخبر لقد رأيت الشياطين فهل تعتقد في مقدرة الرجل !

قال تخطيء !

قلت كيف ذلك

قال أن هذا الرجل دجال كبير ، ولقد أحسنت فيما قلته لى قبل ان أتناول كأس الشاي . واليك سر الأمر :

— لقد أودع الرجل في الشاى الذى قدمه لنا مخدراً قوياً من شانه ان يؤثر فى حركة الأعصاب ويفقد الشعور جانباً من الوقت ويظهر انك لما شربت الشاي تأثر ذهنك بكل ما قاله الرجل فظننت ان ليس فى الأمر خدعة . . .

اما انا فقد رأيت بعين رأسى ، وا[illegible] مالك لجميع قواى ان اربعة اشخاص تزينوا بزى « برابرة » ، قد برزوا من خلف ستا[illegible]

كبير باشارة من الدجال ، كما رأيت تمثالا ن الكاوتشوك على هيئة بشعة يتدلى بسلك ن مكان بالسقف وكل هذه امور دبرة طبعاً !!!

فهل هناك ابرع من هذا المحتال فى بتزاز اموال السذج والساذجات ؟

سيدة من أسرة كبيرة

تسلب اموالها ثم تقضى نحبها

صريعـــة الوهم والألم

قلت لصديق : ارأيت كيف يحدث ان صدق دعوى هؤلاء الدجالين مع انى رف الشيء الكثير من اسرار تدجيلهم ؟

قال ان وجود هؤلاء الناس جناية لى الأخلاق والأمن والنظام فقد قص لي أحد اصدقائى ان قريبة له توفى زوجها ترك لها خمسين فداناً من اجود اطيان مديرية المنوفية كانت تشعر بألم فى احدى ساقيها ولكنها بدلا من ان تذهب لتستشير الطبيب تعرفت بأحد هؤلاء الدجالين فاخبرها بان بعض ملوك الجان هم الذين علوا بها ذلك ،ولكى يصور لها هذه المسألة بصورة تتفق مع ميوله وأغراضه خدعها مثل ما خدعك وسخر لهـــا شخصاً خاطبها بقوله « يجب ان تفعلي كل ما يأمرك به الشيخ .. والا قضينا على حياتك » !!

وازاء هذا اخذ ذلك الدجال فى ارهاق هذه السيدة بمطالبه المالية المتوالية ، وهى لا تستطيع مخالفة أوامره مهما كان تحقيقها صعب المنال الى ان اوشكت على الافلاس والفاقة ، فلم يبق من تركة زوجها سوى خمسة افدنة فقط !!

ولكن ذلك الدجال كان جشعاً فعاد يطلب منها اموالا اخرى فلما اعتذرت عن اجابة طلبه بضيق ذات يدها هددها بالانتقام بواسطة ملوك الجان فلم يكن من المرأة الا ان ارتمت على فراشها فى تلك الليلة تساورها الوساوس وتتنازعها الأوهام حتى اذا ما بزغ عليها نور الصباح كانت جثة هامدة ، وقد ذهبت صريعة الوهم والألم

يخرج من السجن

ليجلس على عرش الثروة والجاه

قال محدثي ولعلك سمعت أيضاً عن شخص يدعى محمد علي المدنى الذى قبض عليه بوليس قسم الدرب الاحمر اخيراً بتهمة الاحتيال على قرينة المرحوم علاء الدين باشا وذلك بان جعلها توقع على كمبيالتين وهميتين بمبلغ ٥٠ جنيهاً بعد ان أوهمها بانه عالم من العلماء الروحانيين وفى استطاعته احضار ملوك الجن وتسخيرهم لخدمتها فانخدعت السيدة باقواله حتى جعلها توقع بامضائها على ورقتين بيضاويتين بحجة ان هذين التوقيعين من مستلزمات الامور الروحية التي يهمها تحقيقها فلم تشعر السيدة بعد ذلك الا وأحد المحضرين يعلنها بالحضور امام احدى المحاكم الأهلية لسداد مبلغ ٥٠ جنيهاً وهو قيمة دين عليها لشخص سخره ذلك الدجال . ففطنت السيدة للأمر واسرعت باخطار البوليس الذي قبض على الدجال وحقق معه ثم قدمه الي المحاكمة بتهمة النصب والاحتيـال فقضت عليه محكمة الجنايات بالحبس خمس سنوات مع الاشغال الشـاقة !

ومن غريب أمر هذا « العالم الروحانى » ان محاكمته اظهرت انه مجرم اعتاد الاجرام اذ سبق ان صدر عليه ١٥ حكما بتهم النصب والاحتيال !!

كما ظهر أن هذا الشخص ادخر ثروة لا بأس بهـا من هذه الصناعة المزيفة ، وكان يتظاهر بين معارفه بالعلم والجاه بينما هو فى الواقع خريج « مصلحة السجون » !

* * *

وأخيراً .... هؤلاء هم الدجالون وهاهو سرهم قد فضحناه ، أفلست تعترف معي ياقارئي العزيز بان « الشرق علته الدجل »

(حسني علي الحسيني)

شذرات

يقال ان مساحة النجم ذو الذنب تبلغ في الطول مائة مليون ميل وفى الاتساع عشرة ملايين ميل ! ؟

انواع الحنطة تبلغ الثمانين

***

فى المكسيك أكبر شجرة فى العالم

***

يعود التأمين على البحارة من الغرق الى عهد قيصر

***

اثنان واربعون فى المائة من الامريكيين معافون من ضريبة الدخل



لون شانى فى مختلف ادواره الشهيرة

في عالم السينما

علي

مات لون شاني العظيم وكان موته في سبيل الفن !

بقلم الممثل السينمائي عبد السلام النابلسي

في ٢٧ اغسطس ، سنة ١٩٣٠ ، افل اسطع كوكب من كواكب الفن ، وهوى المع نجم متألق في سماء السينما ، وانطفأت تلك الشعلة الملتهبة ، وانهد اعظم ركن في عالم التمثيل !

مات لون شاني !!!

دوى هذا الخبر المفجع في الآذان ..

فغدا الناس بين مصدق ومكذب ...

ولكن الحقيقة مؤلمة .. والموت جبار !

مسكين ! ...

لم يهنأ بحياته بعد ، ولم يتذوق لذة الشباب ..

كانت سعادته في كآبته .. وهناؤه في انتحابه ..

كان يبكي ويبكي .. كالطفل اليتيم في العيد ..

كان حزيناً ، مفجوعا ، محطم القلب .. ثائر الشعور .. يهز الألم نفسه .. ويؤثر فيها اعمق تأثير ...

رسم الألم على وجهه سطوره القاسية ..

وتفجر الحزن من عينيه ..

وجالت الكآبة في صدره ..

وكان شقياً في نشأته ، تعسا في شبابه ..

محروما لذة الحياة في حياته ...

لم يسمع من ابويه يوماً كلمة عطف ..

لأنهما كانا ابكمين ..



لون شاني في احد تنكراته

ولم يسمعهما كلمة تحبب .. لأنهما كانا اصمين ...

مات وفي صدره غصة ألم عميقة ..

لأنه لم يتمتع ولا بحب والديه !

فأية حياة مؤلمة بعد هذه !!؟ ...

***

في سنة ١٩١٨ ، ودع لون شاني حياته العسكرية ، ونزع عن ذراعيه شريط الكابيتن ، ويمم شطر هوليوود ...

وفي سنة ١٩٢٠ ، انتخب ليظهر في « الفيلا العجيبة » ؛ وقد نجح بها نجاحا عظيما ، وتعاقدت معه المترو جولدوين ماير ، لخمس سنوات ، وذلك سنة ١٩٢٣ ،

ولم تلبث ان جددت له العقد لثلاث سنوات اخرى ، على ان يتناول في هذه المدة ، خمسة ملايين من الدولارات !

وآخر افلامه « نادى الثلاثة » انتهى منه ومات !!!

و « نادى الثلاثة » ، هو اول افلامه الناطقة ، كان يتكلم به بسبعة أصوات مختلفة .. وكان هذا يكلفه مجهودا واجهاداً كبيرين ...

وفي أحد الايام ، اقترب منه مخرجه

الفني ، « جاك كونوى » ، وقال له : « انك تجهد نفسك كثيرا ، خفف قليلا من هـذا الاجهاد » . . . ووافقت بطلة الفيلم ، « ليلالى » على قوله ، وطلبت الى شانى ، ان يعمل بقول كونوي . . . .

ولـكن القضاء محتم ! . . .

وفى آخر موقف من مواقف الفيلم ، بينا لون شانى مسترسـل فى القاء دوره امام الميكروفون ، اذا بشريان ينقطع منـه . . . واذا به يخر صريعا . . . .

هرول من فى الاستديو . . . واحتاطوا لون شاني الصريع ! وسرعان ما احتملوه الى المستشفى ، وقلوبهم واجفة ، وكأن على رأسهم الطير ! !

وعلى باب المستشفى ، وقفت ثلة من الجند ، تمنع دخول الوف الناس ؛ لرؤية شاني المريض !

كان يسمع ضجيجهم . وكان يميل برأسه ليخفى دموعه ، وكان يغمغم قائلا ... دعوهم يدخلون .. دعوهم يرونى للمرة الأخيرة .. أود ان أراهم يبكون ! ما أعذب بكائهم .. انه يثلج صدرى . ويجلب الراحة الى نفسى ! . .

والناس يضجون ويصيحون . . .

نريد أن نرى شاني !!

وشانى ، شاني العظيم .. يلفظ انفاسه الأخيرة . . .

وساد فى الغرفة صمت عميق . .

وانقلب ضجيج الناس الى هدوء مهيب . .

فهم مأخوذون لا ينبثون ببنت شفة . . .

فجأة . واذا المصيبة حلت . واذا الدموع تنساب !! . .

وتناقل الناس كلمة مفجعة !

مات لون شانى !!!

اجل ! مات لون شانى العظيم ! وانطفأ نور عبقريته الخالدة ، وخبت شعلة فنه المقدسة فحزن عليـه العالم . . . وبكاه الناس . . . وتفجعت فيه القلوب ! ومات كما يموت الملوك فى عظمة ، ومجد ، مأسوفا عليـه من العالم اجمع !! . .

عبد السلام النابلسى



ليلالي

الاحتفال بوفاء النيل

تحتفل مصر فى الأسبوع القادم بعيد النيل احتفالا يرجع تاريخه الى اقدم عصور الفراعنة . فقد كان قدماء المصريين يرون ايام الفيضان ايام غبطة وسرور تشترك فيها جميع طبقات الامة . فيركبون زوارق مختلفة الشكل والزينة ويسيرون بها فى النيل ذهاباً واياباً وهم ينشدون الأناشيد البهجية التى تنم عن مظهر هذه الحفلة الدينية والقومية معاً .

وكان على شاطىء النيل من مصبه الى اقصى الصعيد من المعابد والقصور والحدائق ما لا يحصى له عد ، وكان للملوك والامراء فى كل مديرية سرايات ينتقلون اليها فى ايام معينة من ايام الفيضان فيتفقدون احوال البلاد ويستمعون شكاوي الناس ، فتكون لهذه الحفلة فائدة مزدوجة فضلا عن رواج التجارة والصناعة بما يقام فى البلاد من اسواق البيع والشراء . ولعل هذا اليوم هو الذى ورد ذكره بالقرآن الكريم عندما قال موسى عليه السلام : « موعدكم يوم الزينة » .

وقد ظل هذا دأب المصريين حتى استولى الفرس والرومان واليونان على مصر فقل اهتمام الناس بحفلة وفاء النيل الى ان جاء الاسلام . وكان العرب في اول عهد الاسلام منهمكين بالفتوحات وشديدى النفرة من التقاليد الوثنية حتى اذا ماجاءت الدولة الفاطمية حملها القبط على جعل عيد وفاء النيل عيداً رسمياً تشترك فيه الحكومة والشعب . وهكذا اصبحت البلاد كلها تحتفل بهذا العيد وصار الخليفة بنفسه يخرج فى موكب حافل الى ناحية المقياس لاقامة هذه الحفلة التي كانت مراسمها تختلف باختلاف الأزمنة . فبينما كان المعز لدين الله يكتفى بأن يحضر فتح الخليج شخصياً ثم يعود فى موكب من الامراء والعلماء ، كان الذين جاءوا بعده يبالغون في البذخ والتبذير لجعل هذه الحفلة غاية فى الجلال

فمن ذلك ان تضع حلتان برسم الخليفة لأجل موكب تلك الحفلة احداهما للذهاب وقيمتها (١٠٠٠) دينار والاخرى للاياب وقيمتها (٣٠٦) دنانير . وتضع لأخى الخليفة ولأربعة من اقاربه وللوزير واولاده حلل مكلفة خاصة كما يصنع (٥٠٠) قباء فاخر لخمسمائة غلام يسيرون فى الموكب . ويحضر لذلك اليوم جملة من الصواني الذهب وعليها تماثيل على اشكال الناس والفيله والاسود وانواع الثمار وكل ذلك من العنبر والذهب والفضه والجواهر وما شاكلها . فاذا كان قبل الوفاء بيومين خرج الخليفة من قصره في موكبه المعتاد ماراً بداخل مصر العتيقة حتى ينتهي الى ساحل مصر فينزل في سفينة معدة له والوزير معه حتى ينتهى الى باب المقياس فيدخل هو والوزير ليصلى كل منهما ركعتين ثم يحضر له اناء فيه مسك وزعفران فيتناوله ويحرك ما فيه حتى يذوب ويمزج كل منهما بالآخر ثم يجىء صاحب المقياس فيأخذه وينزل الى البركة التى فى وسطها عمود المقياس . فاذا انتهى اليها تعلق بالعمود برجليه ويده اليسرى وطلا بيمينه العمود بما فى الاناء كل ذلك والخليفة قائم والقرآن يتلى امامه فاذا فرغ من ذلك عاد بحراً الى المقسى - محل جامع اولاد عنان الآن - ومرت سفينته بين السفن الغاصة بالناس . ويكون في البحر ما ينيف على الف سفينة ملأى بالمحتفلين . فاذا كان اليوم الثاني حضر صاحب المقياس الى دار الخلافة فيكسى هو واقاربه حللا موشاة بالقصب ثم يخرج راكباً فى موكب عظيم بالطبول والبوقات وبين يديه اربعة اشخاص على اربعة بغال بيد كل واحد منهم كيس فيه خمسمائة دينار ليوزعها صاحب المقياس على اهل بيته . وكلما مر صاحب المقياس بباب دخله الخليفة ، ترجل ، وهكذا الى آخر الأبواب فينزل حينئذ و يقبل الأرض ثم يركب و يعود

وفي ليلة المبيت كان الفقهاء والقراء يرسلون لقراءة القرآن فيجتمع الناس ، ويخرج عشرة قناطير من الخبز وعشرة شياه مشوية وعشر جامعات حلوى وعشر مشمعات موكبية فاذا أصبح الصباح خرج الخليفة لابساً حلة الموسم فى هيئة غريبة وقد فرشت له الارض بالحرير واصطف الناس صامتين وامتنع الكلام وكانت التحية اذ ذاك من كل من حضر بمواصلة تقبيل الارض من بعيد حتى ينتهى الخليفة الى مجلسه وتعرض عليه الخيل فيشير الى ما اختاره منها لركوبه فتقدم اليه وتقاد البقية بين يديه وقد انتظم الموكب على الترتيب المألوف وضربت الطبول المصنوعة من الفضة بدلا من الخشب وضربت بوقات الذهب والفضة واصحابها ركاب و بوقات النحاس واصحابها مشاة و بين يدى الخليفة رجل معه مال يفرقه على اصحاب المساجد والاسبلة التى فى الطريق يمينا وشمالا حتى ينتهي الى الساحل فينزلون الى الخيام المضروبة هناك وبينها خيمة الخليفة وهي مضروبة فى بقعة تزيد مساحتها على ٢٠٠ ذراع وطول عمودها ٥٥ ذراعا وهي عبارة عن قاعة كبيرة واربع قاعات صغيرة واربعة دهاليز

فاذا استقر الخليفة على سريره فى تلك الخيمة حضر القراء ثم الشعراء واحداً بعد واحد. وبعد الانتهاء من ذلك يخرج الخليفة من باب غير الذى دخل منه ماراً الى بمنظرة تسمى (منظرة السكره) اعدت له فاذا استقر بها وفتحت الطاقات المشرفة عليه اخذ العمال فى فتح السد بحضرة والي مصر ، فيخلع عليهم وعلى خدام السفن خلعاً سلطانية وتزين السفن بزينة لائقة بها ؛ فاذا فرغ من فتح السد اندفعت السفن الصغيرة ثم الكبيرة وقبل والي مصر الأرض ورجع الى مكانه. ثم يركب الخليفة والموكب على الهيئة الأولى عائداً الى القصر وهكذا يفعل في كل عام ، وكانت العادة أن يكتب الى العمال ببشارة الوفاء وصورة ما يكتب مسطورة فى خطط المقريزى اغفلناها للاختصار.

وفى عهد الأيوبيين ومن تلاهم من المماليك البحرية فالشراكسة كان السلطان أو نائبه يركب مع الأمراء واركان الدولة من قلعة الجبل فيخرج من باب السلسلة الى الرميلة ثم الصليبية ثم قناطر الكبش الى أن يدخل مصر القديمة تجاه دار النحاس التى على شاطئ النيل ، فينزل هناك وقد اعدت الحراقة الذهبية فينزلها مع الخواص وينزل من بقى فى الذهبية ، وهناك سفن شتى وحراقات كثيرة للأمراء ... ثم تسير الحراقة بالسلطان وتتبعها جميع السفن المذكورة حتى تنتهى الى الروضة ، فيركب بعض خيوله الى أن ينتهى الى المقياس السعيد فيدخل هناك السلطان ومن معه ويطلى المقياس بالزعفران المشرب بالورد والمسك ويصلى ركعتين ثم تمد له الاسمطة وبعد ذلك تقدم له سفينة من شباك المقياس فيركب هو ومن معه عائدا ، وسفينته محوطة بالوف السفن والناس فيها يضربون الطبول الى ان ينتهي الى بحر مصر ثم يعطف على الخليج الحاكمى الى القاهرة وهو يبذر الذهب والفضة على من حوله وعلى من قرب منه من الناس الى أن ينتهي الى سد مصر وهو المزدان بالكسوة.

وفى عهد الدولة العثمانية كان يركب (بكلربكى) مصر فى الصباح من القلعة وينزل الى بولاق فيستقل السفن المزينة التى اعدت له وللصناجق والأمراء تجاه الترسانة ويقلع بها ووراءه جميع الصناجق بسفائنها وكذلك الامراء. ثم تطلق المدافع ويستمر الموكب فى سيره الى أن يصل الى المقياس بالروضة ويجلس هناك الى أن يبلغ الارتفاع (١٦) ذراعا. وتارة يجلس بعد الوفاء يوما أو يومين وفي اليوم الذى يريده (البكلربكى) يفتح السد بمد سماط قبل طلوع الشمس للصناجق والجاويشية المتفرقة وغيرهم من العساكر. ثم يركب هو وقاضى عسكر مصر وجميع الصناجق لزيارة السد ومنه الى القلعة باحتفال عظيم.

وعنى الفرنسويون بامر المقياس فى مدة وجودهم فى مصر ، وكانت تقام على عهدهم حفلات وفاء النيل كالعادة ، وهذا وصف احداها.

« فى اليوم السادس من شهر ربيع الاول سنة ١٢١٣ هـ و ١٧ اغسطس سنة ١٧٩٨ م قام امير الجيوش الفرنساوية (نابوليون بونابرت) ومعه رؤساء الجيوش والكخيا والباشا وجميع اعضاء الديوان والقاضى والأغوات فى الساعة السادسة صباحا وتوجه الى المقياس والسفن مزينة مصطفة فوق النيل والعساكر بانتظام تحت السلاح ولما وصل الموكب الى المقياس اطلقت المدافع وصدحت الموسيقى باعذب الالحان وقطع العمال الجسر فاندفع الماء فى قوة وشدة ووزع امير الجيوش بونابرت مبالغ من النقود على الناس وعلى اول سفينة دخلت من الخليج ثم كسا المنلا ونقيب الاشراف السيد خليل البكرى وانعم بثمانية وثلاثين قفطانا على امراء البلد ثم عاد بالموكب الى بر الأزبكية.

وقال على باشا مبارك انه فى سنة ١٢٩١ بلغ النيل فى مقياس الروضة ١٥ ذراعا وبضعة قرايط وارسلت من المحافظة ثلاث خطابات الاول الى ديوان الاشغال العمومية والثانى الى ديوان الأنجرارية والثالث لشيخ المنادين وتعين بالاول مرور الموكب وحفلته للتنبيه على رؤساء الحرف الصناعية بذلك ، وامر المأمور فى الخطاب الثانى باحضار العقبة وتزيينها بالاعلام والرايات والفوانيس الملونة واستحضار سفينة اصغر منها وخلفها عدة سفن فيها المدافع والعسكر والمطابخ. وكلف شيخ المنادين فى الخطاب الثالث بان يدور فى الشوارع والازقة مع اعوانه للاعلان عن عيد وفاء النيل فيجتمع الصغار فرقا فرقا وبأيديهم الجريد وعليه الرايات الملونة بالاخضر والاصفر والاحمر والابيض فبعضهم ينادى « البحر زاد وغرق البلاد » والبعض يقول « اوفى الله » وتسير المواكب فى شوارع القاهرة وامامها الطبول والموسيقى الى فم الخليج فينادى حينئذ المنادى (الفاتحة لساعى البحر وشيخ العرب السيد البدوى والصلاة على سيدنا محمد .. الخ)

وفى اليوم الثانى تتوجه العقبة والسفن الأخرى والذهبيات الى فم الخليج وتقام الزينات ويغص المكان المخصص للحفلة بالعظماء والاعيان والموظفين وتولم الولائم وتكون ليلة فرح شامل

وقد كان للمصريين في هذا العيد عادات فى غاية الغرابة منها انهم كانوا يأتون فى ليلة (١٢ بؤونه) ببنت بكر من اجمل البنات يزينونها بالحلى وافخر الملابس ثم يقيمون مهرجانا ويلقونها فى النيل وبقيت هذه العادة حتى جاء قسطنطين فامر بابطالها

ص . ف

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير [مد]رس المراسلات الدولية

مهمة خلق الرجال

كثيرا ما سمعت ان معاهد التعليم يجب [أ]لا تدار كما يدار المحل التجارى ، ومع ذلك [ن]رى جامعات من اعظم جامعات العالم [لا] تختلف ادارتها عن ادارة معمل فورد [و]قد عظمت وكبرت لأنها تدار بهذا [ال]شكل على الأساس التجارى .

ويتوقف نجاح المحل التجارى على [ال]صدق والاستقامة وحسن الخدمة التي [ي]ؤديها للجمهور ، وكذلك المدرسة التي [ت]دار بحسب الاصول التجارية يتوقف [نج]احها على نجاح تلامذتها .

[و]مدرسة المراسلات الدولية مثال [أ]وضح لذلك . فمهمتها التى هى خلق الرجال ، [م]همة خطيرة في نتائجها الى حد يجعل منزلتها [م]عادلة لمنزلة اعظم المهام والاعمال فى جميع [ال]بلدان . وهذه المهمة تتناول المادة الخام [م]ن مختلف طبقات الامة التى يتعذر عليها [ال]درس في الجامعات والمدارس الفنية [و]تهذيب هذه المادة الخام وتحويلها الى [ر]جال مثقفين التثقيف اللازم لجميع الاعمال. [و]نجاح هؤلاء الرجال متوقف على نجاح هذه [ال]مدرسة وقيمة الخدم التى تؤديها للجمهور .

وليس ثمت مهمة اشرف من مهمة « صنع الرجال » . ولما كانت مدرسة المراسلات الدولية تدار بحسب الاصول التجارية فهي تكفل للطالب احسن تهذيب وتثقيف . ولذلك نرى هذه المدرسة قد اكتسبت ثقة جميع البلاد التى لها فروع فيها ونالت اعجاب المعلمين وولاة الامور فى كل مكان . وهذا اعظم دليل على تقدير الرأى العام للمهمة التي تقوم بها حق قدرها

فاجعة المسرح

وفاة اوجين سيلفان اشهر ممثلى فرنسا

مات « سليفان » اشهر ممثلي فرنسا فى هذا العصر ، عن ثمانين سنة ، قضى الخمسين الأخيرة منها ممثلا في مسرح « الكومدى فرانسيز » ، أعظم مسارح فرنسا والعالم ، ومدرسا فى الأكاديمية الفرنسية للتمثيل « الكونسرفتوار » ، وقد ارتقى فى كليهما حتى صار عميدا للاثنين ، وكان لفرط شغفه بفنه يقضى عطلة المسرح والمدرسة كل عام فى التمثيل فى خارج فرنسا مع فرقة ألفها من زملائه وتلاميذه .

مات « سليفان » ، وكان إلى أخريات ايامه وهو فى الثمانين ، يعتلى المسرح كما يعتليه فتى فى العشرين ، ويخرج من فمه صوتا نقياً كرنين الفضة ، وقد حدث أن أرادت شركة « الكومدى فرانسيز » ان تريحه من عناء العمل ، بعد ان بلغ الثامنة والسبعين ، فأبي ذلك ، وبلغ به هيامه بالفن أن قاضى الشركة أمام المحاكم فقضت بعودته إلى مسرحه ، لأنه لم يزل نشطا ، يتعشق فنه ويتحمس له ، فعاد اليه سنة أخرى ثم تركه مختارا لغيره..

وقد يعتقد القارىء ان الرجل قد اخلد بعد ذلك إلى الراحة ، والحقيقة أنه انتقل الى مرسيليا مسقط رأسه حيث أنشأ مسرحا خاصا به ظل يمثل فيه إلى ان مات .

كان المسيو « أوجين سيلفان » أقدر ممثل فى العالم ، وتخرج على يديه كثيرون من النابغين وبينهم الأستاذ جورج أبيض ، ومادلين روك الممثلة الشهيرة بالكوميدى فرانسيزا وجان رافييه الذى زار مصر بفرقته الفرنسية في العام الأسبق ، وجان براى الذى مثل فى مصر بفرقته فى العام السابق ، وكان الرجل يفخر بهؤلاء التلاميذ . وكان خطيبا كبيرا ومحاضرا قديرا عدت وفاته خاتمة عصر فنى كامل ، لانه البقية الباقية من عصر مونيه سولى وكوكلان وساره برنار . عرفت له ذلك حكومته فكافأته بوسام « اللجيون دونور » !

***

كان سيلفان ممثلا وخطيبا وعالما ، ويجب أن نضيف الى ذلك أنه كان ينظم الشعر ، ويؤلف الكتب والروايات ، وله كتاب فى فن الالقاء يعتبر حجة الاساتذة والتلاميذ ، وله روايات مسرحية صادفت أكبر نصيب من النجاح ، وكان الرجل إلى جانب ذلك مترجما بارعا عن اللغة اللاتينيه ، وقد ترجم عنها كثيرا من الروايات القديمة ، فكأنه بذلك قد نشر أدبا طوته العصور المتعاقبة ، وأحيى فنا تداولته أيدى النسيان ، أما الأدوار التى اشتهر بها فمنها الدور الأول فى رواية « تارتيف » لموليير ، ودور « الأب » فى رواية « الأب لبونار » و « دي جوميز » فى رواية « إرناني » لفكتور هيجو ، ولاتزال زوجته ممثلة بالكوميدي فرانسيز رغم بلوغها سن الستين ، وقد كانت واسمها لويز ، تلميذته في الكنسرفتوار فاحبها وتزوج منها ، فولدت له ولدا وبنتين ساروا فى طريق غير طريق التمثيل ، وكانت لويز تمثل الدور الأول في جميع رواياته

***

كان سيلفان صديقا حميما للأمير المصرى الشاعر المغفور له حيدر فاضل ، الذى توفى فى السنة الماضية ، وكانت لهما جلسات عامرة بالمودة ، وكان كل منهما يذكر صديقه فى غيبته بالاخلاص والمحبة ، وكثيرا ما ذكر الممثل الفرنسى صديقه مفاخرا .

يذكر الاستاذ جورج أبيض يوما أضاف فيه الأمير صديقه سيلفان وزوجته وصديقهما جورج فى قصره بمصر، وجلس الاصدقاء إلى المائدة، وأخذوا يتحدثون عن فن التمثيل، وجاشت حماسة سيلفان، فترك الطعام، ووقف يلقى مقطوعة تمثيلية بصوت رنان اهتز له القصر، وما كاد يفرغ حتى قام الأمير فالقى فى حماس تمثيلى احدى منظوماته. فهز ذلك سيلفان وقام يلقى مقطوعة ثانية، وما زال الاثنان يمثلان وقد صرفهما ذلك عن الطعام، وصديقاهما يقومان بدور المتفرجين.

***

وقد خلف هذا الرجل فى مصر اثراً غالياً، هو تلميذه الأول، وصديقه جورج أبيض أول ممثل في الشرق، فعلى يد سيلفان تعلم جورج، ولقد بلغت بهما الصداقة أن عاشا في دارين متجاورين، وقد كان ممثلنا المصري النابغ يمثل في فرق سيلفان، الدور التالى لدور استاذه، فجاب معه مدن فرنسا، وتونس والجزائر ومراكش، وقد احب الشعب الفرنسى الممثل العتيد حبا لامزيد عليه، لأنه كان فضلا عن عظمته الفنية حميد الاخلاق متواضعا يحب تلاميذه، ويتخذ منهم اصدقاء وندماء. وهانحن نروى قصة صغيرة عن تواضعه: كان رحمه الله يسكن فى منزل مجاور لمنزل الاستاذ جورج أبيض فى « انير » احدى ضواحى باريس، وسار الاثنان يوما ليستقلا القطار إلى العاصمة، فلم يلبث سيلفان أن وقف يحادث رجلا يشتغل باصلاح الاحذية البالية واستغرق الحديث زمنا طويلا، حتى نبهه رفيقه الى موعد القطار، غير أنه لم يأبه بذلك بل استمر فى حديثه معه، فلما استأنف سيره قال لصديقه أن هذا الرجل الفقير كان زميلا له أيام التلمذة « بالكنسرفتوار »، وأنه نال معه إجازته، بل تفوق عليه ونال من الجوائز أكثر مما لهو، فلما خرج إلى حياة العمل، كان ثقيل الظل على المسرح حتى أبغضه الجمهور وانصرف عنه أصحاب الفرق، فلم يجد بدا من العودة الى هذه الصناعة. صناعة أبيه وهكذا لم يخجل هذا الممثل العظيم من الوقوف أمام مصلح أحذية مسكين متحدثا مواسيا!

***

وقد زار سيلفان مصر أربع مرات كانت أولاها سنة ١٩٠٤، بدعوة من متعهد الأوبرا المصرية وقتئذ، ثم زارها ممثلا للمرة الثانية سنة ١٩١٠. أما ثالثة زياراته فكانت سنة ١٩١٢، وفى هذه المرة احتفى به المصريون، وفى مقدمتهم المغفور له الأمير حيدر فاضل، ولازمه الأستاذ جورج أبيض الذى كان يعمل فى مصر على رأس فرقة مصرية، واضافه نادى المدارس العليا، حيث ألقى محاضرة عن فكتور هيجو ومثل قطعة من دوره فى رواية « البرجراف » التى ألفها فكتور هيجو، وأضافه كذلك أمير الشعراء شوقى بك مع صديقه جورج أبيض وفرقتهما، فامضت جماعتهم يوما سعيدا فى كرمة ابن هانىء، مع كثيرين من العظماء امثال المرحوم حشمت باشا وزير المعارف فى ذلك الحين

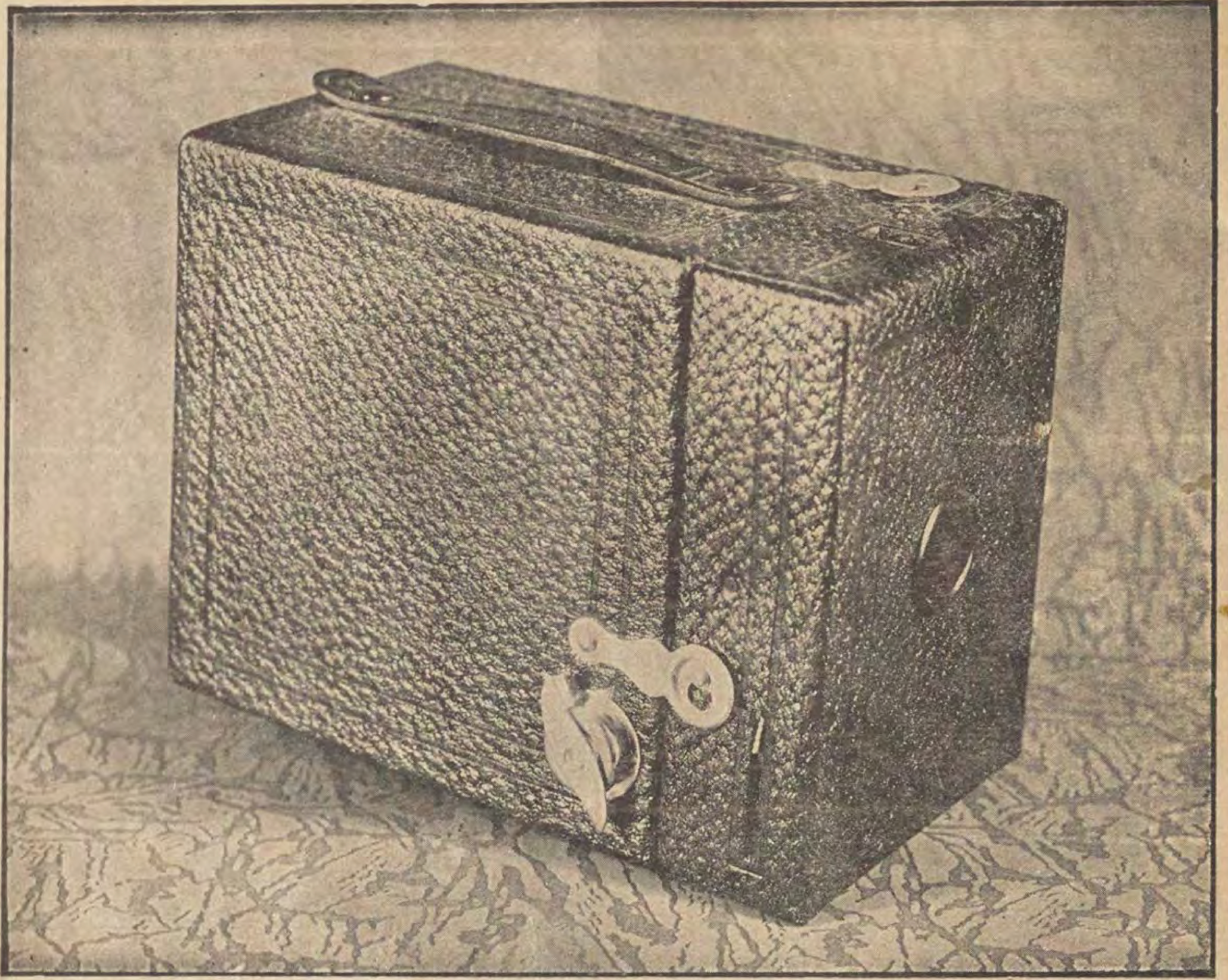
ولما حضر سيلفان تمثيل فرقة جورج أبيض لرواية لويس الرابع عشر صفق له تصفيقاً شديدا، وقال أنه يفخر بأن يكون أستاذا لواضع أساس النهضة المسرحية فى مصر.

وكانت آخر زيارات سيلفان لمصر سنة ١٩١٣.

***

مات سيلفان، ولكن مصر موطن العظمة والمجد والآثار الخالدة، لاتزال تضم بين جنباتها خليفة هذا الرجل العظيم وتلميذه جورج أبيض، أبقاه الله ذخرا للمسرح المصرى

(مسرحى)



مكنـــــــــة كوداك

تهـــدى الى كل مشترك جديد فى مجـــلة مصر الحديثـة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء
ودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على
الهـــدية ان يبعثوا الينا فى الحال بالقسيمة
الى جانب هـــذا الكلام مع اسمائهم وعنوانهم
دل اشتراكهم . فترسل اليهم مكنة كوداك
عـــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء
كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة .

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية
مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى
والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج
ســتة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ________________
العنـوان ________________
المـدينـة ________________
قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات

اول اكتوبر سنة ١٩٣٠



كاترين

دال

اون

هذا مايجرى في اميركا ...

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة

شارع القاضى عابدين قسم ٤ — القاهرة

مصر الحديثة المصورة

علي

رئيس تحريرها: أسعد داغر

الوفد ونوابه البرلمانيون

قوتان تعضدهما الاكثرية المصرية فى توليهما الحكم وفى ابتعادهما عنه

– على ذكر الزيارة الملكية للسويس –

اقيم مهرجان السويس يوم الثلاثاء، وكان عظيما فخما، افتتح فيه صاحب الجلالة الملك الشارع الجديد المسمي باسم جلالته، وافتتح حوض البترول، ومدرسة الصناعات البحرية، وجمعية الاسعاف. وكلها كما يرى القراء من أعظم المشروعات التي تشكر مصر لجلالة مليكها عطفه عليها ورعايته لها.

وكان يوم المهرجان مشهودا، حضره الامراء والوزراء وغير قليل من الوجوه والاعيان ورجال الصحافة، واكتظت فيه شوارع الثغر المبتهج، بجماهير المشتركين به، واطلقت مدافع الترحيب بجلالة الملك، فكان السرور عاما

أما رجال الوفد وأما نوابه البرلمانيون وأما حملة الاقلام فيه، فكان حقا على الوزارة القائمة ان يكونوا من شهود الاحتفال، لا لانهم يحملون اسم الوفد والنيابة والصحافة، بل لأن اكثرية الامة المصرية تؤيدهم، ولأنها تعدهم الناطقين باسمها والمؤتمنين على الدفاع عن حقوقها والممثلين لها فى مجالسها النيابية وفى مواطن النضال المشروع عن حياتها السياسية وعن دستورها.

كان حقا على وزارة صدقى باشا وعلى القائمين بتنظيم احتفال السويس والدعوة اليه ألا يتركوا مجالا للصحف الوفدية وغير الوفدية لنقدهم فى اغفال دعوة هذا الفريق الكبير من رجال مصر الى حضور المهرجان الذى يرئسه ملك مصر كلها وفديها ودستوريها واتحاديها وحياديها

فنحن اذا قلنا ان المهرجان اشتركت به مصر خفنا أن نكون قد تجاوزنا الحقيقة لأن الذين اغفلت الوزارة دعوتهم اليه لم يكونوا أقلية وإنما كانوا الاكثرين تمثيلا لمصر والأجدرين بحضور حفلاتها التاريخية ومشاهدها الخالدة ذكراها على مر العصور.

لتبلغ الحزبية ما بلغت فى النفوس، ولتحاول كل جماعة أن تنفرد ما استطاعت بحكم مصر. ولكن مشهدا كالذي كان أول من أمس في السويس لا يجوز أن يظهر فيه أثر للحزبية أو للاثرة فى الحكم، وما دام يتقدمه ملك الجميع فالواجب أن يكون المشهد للجميع.

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
1/10/30-IVAn. No.13
السنة الرابعة * عدد ١٣
تليفون: ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك:

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات والاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



حديث الصحافة والاساليب الصحفية

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

كان عندنا فى أواخر القرن الماضى واوائل الحالي جريدة اسمها اللواء لصاحبها المرحوم مصطفى كامل باشا. ولم يكن للواءهم سوى الدعاوة للخلافة العثمانية التي زالت وزال كل أثر من آثارها الا ذلك الصوت الخافت فى اوروبا والذى يمثله في مصر صديقنا وحيد بك. كذلك كان هم اللواء مناوأة نظام الحكم المصرى باظهار الانجليز بمظهر الاعداء الغاصبين. ولما تألف حزب الامة سنة ١٩٠٦ قال فيه اللواء ماقال مالك فى الخمر واتهم اصحابه ببيع الوطن للانجليز وجريدتهم «الجريدة» بالعمل للانجليز. وبقي ذلك شنشنة له حتى قبض الى رحمته سنة ١٩٠٨

كان ذلك ديدن اللواء من التحريض على كراهية نظام الحكم والاسد البريطاني رابض في «الوكالة البريطانية» كما كانت تسمى حينئذ في شخص لورد كرومر لا يتحرك ولا يزمجر ولا «يرد عفرته الى يافوخه» أو يبصبص بذنبه علامة غضبه. وكأنه عوتب مرة على ترك اللواء وشأنه فاعتذر عن ذلك فى احد تقاريره بقولته المشهورة اذ شبه نظام الحكم المصرى بالآلة البخارية وصخب صحف الحركة الوطنية — كما كان يدعوها — بصمامة البخار فكما ان فتح الصمامة يرفع بعض ضغط البخار عن الآلة كذلك صخب الصحف ليس الا متنفساً لسخط الامة ان كان له وجود. ولولا ذلك الصخب وتلك الضجة لخيف من انفجار «قزان» الرأى العام!!

فعل لورد كرومر ذلك فعل المدل المعتز بقوته الواثق ببطش مخلبيه اذا اضطر الامر الى البطش شأن «المستبد الخير» كما كانوا يلقبون اللورد. ولو كان مكانه رجل اضعف منه لكبل الصحافة ولكم افواه الصحفيين وحملهم على الادهم وزجهم فى غيابات السجون

ولأن كرومر ومصطفى كامل كانا متفاهمين الاول لا يتعرض للثاني مهما حرض على النظام لأن غاية التحريض على النظام الفتنة وهو واثق بمقدرته على قمع كل فتنة ولأن التعرض له فى مثل هذه الحالة يعد تعرضاً سياسياً من شأنه ترقية مصطفى كامل الى مصف الابطال فى اعين الجمهور.

والثاني لا يطعن على شخص الاول وكفاياته الاقتصادية والادارية التى هى كفايات بالحق خشية ان يستهدف للمحاكمة بموجب قانون العقوبات ويحكم عليه. فحينئذ يفقد كل عطف من الجمهور ويحسب مستحقاً للعقاب الذى أنزل به. وحينئذ لا بطل ولا بطولة

لذلك نرى أن يكون فى مقدمة المهمات التى يعنى بها أول برلمان يقوم ويعطف على الصحافة مهمتان:

الاولى ألا يرخص لاحد بامتياز جريدة أو مجلة الا اذا كان معروفا ومشهوداً له بحسن السيرة والا اذا قدم ضمانا كافياً يضمن حسن توليه للعمل بذمة وكفاية. وبذلك تستريح البلاد من فوضى الصحف البذيئة التى لا تمثل امتها وليست مرآة لها فى شئ

والثانية — وهى الأهم — ألا تفسر مواد الدستور الخاصة بالصحافة تفسيراً فيه من التعمل والتعسف ما يبعدها عن قصد واضعى الدستور. فقد نصت المادة ١٥ من الدستور مثلا على ان الحض على كراهية نظام الحكم انما تكون بتزيين البلشفية والدعوة لها وحيثما يكون نص صريح فلا مجال للشرح والتأويل. فخرج الشراح عن قصد واضعى هذه المادة اذ عطلوا ما عطلوا من الصحف المصرية بناء عليها في الظاهر. وما حضت جريدة من الجرائد المعطلة على الخروج عن نظام الحكم الحالي ولا دعت الى البلشفية أو الشيوعية لانها اعقل من ان تدعو الى شئ تعلم ان لا مصلحة فيه لاحد — وهى فى الجملة — فضلا عن استهدافها بمثل هذه الدعوة الى عقوبات اشد من التعطيل. وانما عطلت لانها تنتمي الى حزب مضاد لحزب الحكومة ولانها تعمل بما توحى اليها سياستها الحزبية من إبانة عيوب الحكومة الحاضرة كما تراها ومن تجسيمها بحيث يراها الاعمى فضلا عن البصير. ولأن صدر الحكومة اضيق من ان يسع نقداً مشوبا بكثير من التهكم والسخرية والظرف المصرى المشهور خشية أن يؤول سكوتها عن هذا «التنكيت» بالتسليم ويحمل على محمل الضعف. وفى هذا من الضعف الحقيقي مالا مزيد فيه وهو ناشئ عن عيب خلقي فينا لا يصلح الا بطول المرانة والخبرة مع مرور الزمن

والى حكومتنا السنية هذا الدرس تلقيه عليها سيدة صحفية غارت لحرفتها من إغارة المغيرين عليها. قالت اللادى درامونداي فى مجلة «سفير» ما خلاصته:

كل بلد فهو يستحق الصحافة التى فيه. وهذه اولية اصدق من التى تقول ان كل بلد يستحق الحكومة التي له

ويصعب احيانا تغيير الحكومات او التخلص منها ولكنك تستطيع فى كل يوم وآونة ان تكف عن شراء الصحيفة التى تعودت شراءها. ولا يستطيع احدا كراهك على شراء جريدة لا تحبها. وهذا هو سر نفوذ المشترك او القاريء فى عالم الصحافة يوم يشاء استعمال نفوذه هذا او سلطته.

فإن السبيل فى وسعه انهاض هذه الجريدة او القضاء على تلك . وفى وسعه شراء جريدة سخيفة لا مزية لها او ذات سياسة مخالفة للمصلحة العامة فيساعد بذلك على تمادي هذه الصحيفة فى غوايتها واسترسالها فى خطتها الشائنة . وفى وسعه تأييد جريدة صالحة فيساعد بذلك على تشجيعها وتحسين حالها

ولقد اتتنى رسائل يشكو فيها كاتبوها خطة صحفنا اليومية من اكثارها لأنباء الجرائم والطلاق والألعاب الرياضية والسياسة الحزبية وقلة تدقيقها او اقدامها فى الحصول على الانباء المهمة واحلالها الأخبار المحلية التافهة محل المسائل الوطنية او الدولية الكبرى . ونسمع مثل هذه الشكوى عن صحف البلدان الاخرى

ومن الصعب الكلام بطريقة الاطلاق والتعميم عن الصحف كما انه من الصعب الكلام بمثل هذه الطريقة عن الأشخاص ولكن مالا مشاحة فيه ان الصحف باتت فى هذا الزمان اقرب الى التجارة منها فى الزمان الماضى لأن الدفاع عن المبادىء والنظريات والمثل العليا لا يطعم خبزاً في الحياة الفردية ولا فى الصحف التي لا تفتح ميداناً للتنافس فى تلك النظريات . والجمهور لا يقدر دائما قدر ما يرى من تلك النظريات فى الصحافة اليومية او ما يقال عنها فضلا عن اختلاف الرأي فيها

وان في رواج بعض صحفنا لدليلا على ان جمهورنا لا يريد احسن منها خلافا لما يتبجح به البعض . ومن صحفنا ما يلزم الوقار والتحفظ والدقة فى ايراد الأخبار . ومنها ما يذهب الى الطرف الآخر ويحسب ان قراءه يفضلون التسلية والتفكهة على المعلومات الصحيحة . ومنها ما يلقى عليك سباتاً عميقاً لأول خبر تقرأه فيه . ومنها ما يصدم شعورك . ومنها ما يساير الأيام فى سيرها الى امام . ومنها ما وقف حيث كان منذ ربع قرن لا يرى ، متقدماً عنه ولا متأخراً ،

ان الأنباء ذات البال لا تهم الجهور فى كل حال . والصحف فى البلدان الصغرى مثل اسوج والدنمرك وسويسرا والفلنك اكثر فائدة واخلص غرضاً وهوى واحسن تحريراً من كثير من الصحف فى الأمم الكبرى . وقد اقفرت الصحافة من اهلها كما اقفرت السياسة من نوابغها الذين يهتدى بهديهم فى هذا العصر عصر القلق والفوضى

ثم استطردت الى التعليق على حادثة ابعاد الحكومة الفرنسية للمستر هرست ملك الصحافة الأميركية فقالت بعنوان ، غلطة فرنسية ، وهو بيت القصيد من مقالها :

الحكومات مؤلفة من بشر يكونون احيانا اقل من الوسط فى البشرية وليست مؤلفة من رجال فوق طراز البشر (سوبرهيومان) . وسياستهم وقيادتهم واعمالهم وخططهم تتوقف كلها على مقدار ما أوتى رجالها من الذكاء والحكمة وبعد النظر وسعة الصدر مضافا اليها شكيمة الرأى العام . وبناء على ذلك تكون للحكومات جميع عيوب الرجال الذين تتألف منهم . وبين هاته العيوب تناسيها احيانا ان ما يصنعه اعضاؤها كافراد قد يكون شر السياسات اذا قدمت عليه الحكومة التى تتكون منهم

وان في ابعاد وليام رندولف هرست ملك الصحافة الاميركية من فرنسا فى الاسبوع الماضى لشاهدا على صحة هذا القول . فاى ضرر يعود على المستر هرست من هذا الابعاد ؟ وأى نفع تجنيه فرنسا منه ؟ فهو لاينقص شيئاً من القدر الهائل الذى يطبع من صحفه أو عدد الزبائن الذين يخدمهم بوكالتيه التلغرافيتين اللتين يبلغ طول خطوطهما مائة الف ميل

وقد دهش كثير من اصدقاء فرنسا لانها سجلت على نفسها ابداء شىء من ، الخوف ، من المستر هرست اذ من حق كل جريدة ان تكون خطتها المتعلقة بمقالاتها الافتتاحية كما يرى صاحب الجريدة أو رئيس تحريرها انها لمصلحة بلده . وقدفات الحكومة الفرنسية مايفوت سائر الحكومات الاوربية فى كثير من الاحايين وهو ان الصفحة الخاصة بالمقالات الافتتاحية وبالرأى العام فى الصحف الاميركية هى اقل شأنا من الاعمدة الحاوية للانباء العالمية

ويقال دفاعا عن المستر هرست ان صحفه مفتوحة على مصراعيها لانباء العالم اكثر من سائر صحف اميركا . وبعض كبار ساسة فرنسا كانوا ينشرون مقالاتهم فى صحف هرست ولا يزالون ينشرونها الى الآن بانتظام . ويستبعد كثيراً ان ينتقم المستر هرست لنفسه باقفال صحفه دون أولئك الكتبة السياسيين مع ان هذا الاقفال يضر فرنسا ضررا كثيرا في نظر الجمهور الاميركى

ثم ان ابعاد المستر هرست وترك مكاتب الانباء الثلاثة التى له فى باريس وشأنها لمن المتناقضات، التى كثيراً ما تقع فيها الحكومات ،

هذه زبدة دفاع صحفية انجليزية عن صحفى اميركى من عمل حسبته عدوانا بالغاً على الصحافة كائنا صاحبها من كان . فهل علق احدنا على هذا العدوان باستحسان أو استهجان . وهل نعتب اذا رأينا حكومتنا تعتدى على صحافتنا ولم نسمع صدى مستحسن لهذه الافعولة أو مستهجن ؟

نجيب شاهين

تعليقـــات . . . !

للاســـتاذ ابى الفـداء

ثروة في الطريق

حدث صحفى تركى (قبرصى) ان جلالة الملك حسين اوصى لولده سمو الامير زيد بكامل ثروته ، ثم اوصى بان يدفن — بعد عمر طويل — فى مكة اذا حضرته الوفاة .

والشق الأول من الوصية ، يملك جلالته تنفيذها ، لأن من حقه الخاص حصر ارثه فى أحب انجاله اليه ، أو جعله مشاعا بين سائر الانجال والبنات ، وانما اختص الامير زيداً بالارث دون بقية اخوانه واخواته ، لسببين : الأول البر بوالدة الامير التى حزن جلالته على وفاتها حزنا عميقاً أضر بصحته ، ومكن منه انياب الشيخوخة ، والثانى علم جلالته بان زيداً الامير ، لا يملك من مخلفات الثورة العربية تاجا أو عرشا ، أو لقب صاحب جلالة سابقة على الاقل ، فشقيقه الملك فيصـــل قد توج في العراق ملكا ذا مخصصات تكفيه ، وقد استطاع جلالته بخبرته الاقتصادية البارعة أن يستعين بوفر مخصصاته على اقتنـــاء المزارع والضيعات ، فاصبح بحمد الله وارث عرش الرشيد ، واملاكه حتى حدود خانقين .

ثم ان لولده مخصصات كولي عهد للمملكة ، ولذات العصمة حرمه مخصصات كملكة ، فوق ما اسبغ الله على جلالتيهما من موفور النعمة وواسع الرزق فى المدة التي لم تستطل فيها النكبات قبل الحرب العامة استطالتها بعد الحرب .

وشقيقه الثاني سمو الامير عبد الله ، هو اليوم امير منطقة شرق الاردن ، وقد اختصه تقسيم غنائم الثورة العربية بالامارة على هذا الجزء المبتضع من بلاد العرب ، فآوى سموه اليه ، وأنس به وقر عينا بنصيبه ، اذ رصدت لسموه ولولي عهده مخصصات استغنى بها عن كل ميراث ، كما الجأته السياسة الى الاستغناء عن السخاء والجود ، وقد كان بهما مشتهرا .

والشقيق الثالث وهو أكبر الانجال سناً ، صاحب الجلالة الملك علي ، فقد كان قصارى حظه من متاعب الانقلابات ، ان توج ملكا على الحجاز والبلاد تغص بالدم ، والعرش الهاشمى ينثل أو يكاد . على ان الله تعالى قد اسبغ عليه وعلى حرمه ثروة خاصة لا يزال لها مقامها بين الثروات الطائلة ، وستستعيد مجدها متى انتهى أمد الرهن الذى عقده جلالته يوم اضطر للدفاع عن عرشه ومجد اسرته

وعلى كل حال ، فالاشقاء الثلاثة ، علي وعبد الله وفيصل ، يرتعون فى بحابح النعمة ، من جاه عريض أو ثروة جسيمة . يبقى رابع الاخوة الكرام ، الامير زيد ، وقد أبلى فى حروب الثورة مثـــل بلاء اخوانه وفوق بلاء اخوانه ، وظل حتى النهاية وطنياً سميدعا ، حراً ، كريماً ، نقى الصحيفة . ولكنــــه ظل عاطلا من كل جلالة أو حاكمية ، أو امارة تقليدية إلا امارة إرثية ، لا تسمن ولا تغنى من جوع ان لم تقترن — بالرفاه والبنين — بثروة طائلة أو غير طائلة ، على قدر الحال .

أفليس هذا سبب تخير جلالة الملك حسين حصر ارثه بولده — العبد الفقير — ثم أليس من الانصاف تسجيل هذه الحسنة الى جانب حسنات جلالته التى لا نتعرض لاحصائها ما دامت بين ايدى الكرام الكاتبين . . .

أما درجة هذه الثروة المحصورة بالامير الهاشمي الفتى ، ومساحتها في الطول والعرض فلا نتعرض لها اذ هى فى سجف « المتناقضات من الغرائز والفهوم . . . » . الا اننا نستنتج ان هنالك شيئا يستحق أن يسمى « ثروة » ، وتستحق هذه الثروة أن يوصى بها لولد لا يحمل تاجا ولا صولجانا . ولو كانت غير ذلك ، أى لو لم تكن « ثروة » ، لكانت « فقرا » لا يجب أن يوصى به ، بل يوصى بنفسه من تلقاء نفسه ، ولا يحتاج لمسجل عقود ! فالفقر « سلطة » ، لا يعلو عليها سلطان مسجل العقود ، ولا هيمنة اصحاب السلطات الاجرائية . .

واذن فليبشر الامير الفتي بالثراء بعد العناء ، وليدع لوالده الشيخ الجليل بطول البقاء ، فى العلن والخفاء ، ونتصح اليه أن لا يتعجل ذلك الشيء الرهيب الذى يمشى باستعجال على مهل ، فكل من سار على الدرب وصل ! ولنعم الحارس الأجل !

عمر الانتحار

كان المعروف ان الانتحار شاب لا يبيض فوداه ، بدليل الحوادث التى تدفع بالشباب الى اليأس فالموت اندفاعا مع الدم الفوار فى عروق الشباب ، فتيانا وفتيات

واما العقل الرجيح ، واما الصدر الرحب ، واما سن البنوة ، فقد كان فى منجاة من المغامرة بالحياة ، وعن تعجل الموت الذى هو ملاقيهم ، من غير حاجة لاستدعائه ، وتقريب خطاه !

كان الاعتقاد عند هذا الحد ، حتى جاءت حادثة انتحار كبير وزراء العراق السعدون بك ، ثم انتحار قنصلين بريطانيين فى بلدين من بلاد اوروبية ، ثم انتحار

مقاول خزان اسوان السرجون نورتن جريفث المأسوف على مغامراته — وكل هؤلاء السادة قد تجاوزا العقد الخامس أو قاربوا العقد السادس ، وهولن الذى يصرع العاطفة ، ويقرع صورة الأعصاب ويكبح جماح المغامرات ، فاذا بالشباب والكهول والشيوخ يتساوون فى طلب الموت ، بل الخطو اليه باقدام جبارة ، واصابع غير مرتجفة ، تقبض على زناد المسدس وتلهب دماغ صاحبها ناراً . .

لو كان اسماعيل باشا صبرى رحمه الله ، حياً يرزق ، لعدل عن نجاء الموت بقوله

ياموت خذ ما ابقت الايام
والساعات منى
بينى وبينك خطوة
ان تخطها فرجت عني

بل كان خطا اليه بنفسه ، وفرج كربه بيده ، وكان اماما فى القديم وإماما فى الحديث . يرحم الله المنتحرين ، شيوخا وكهولا وناشئين ، فقد اضحوا في ظل الموت اخوانا ، وعلى سرر متقابلين !

طالع نازل

ألف عصمت باشا الوزارة التركية الجديدة ، فوطد بذلك اقدام حزب الشعب ، وغرسها فى قاع الارض مترين الى العمق ، وحبطت المعارضة في الاستيلاء على الحكم ، وظل عظيما تركيا الحاليان ، مصطفى وعصمت ، قابضين على الدفة كالنسور ، والموجدة فى الصدور تغلي وتفور ، وستظل الساقية تدور حتى يوم النشور ، أو يوم يدفن النفوذ السوفيانى فى اعماق القبور .

اما الآن و بعد الآن ، فستظل ازمات تركيا تدور حول نفسها ، كأنها دائرة آخرها اولها ، وسيظل الشعب التركى يرتقب الفرج فلا يؤتاه ، ويخطو الى مناه فلا يدرك مناه ، وعصمت نازل ، وعصمت طالع . وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا . .

تضحية عظمى !

اطرت انباء جنيف تضحية الهر كورتيوس بفسحة يومين فى بادن ، اكراما لعيون اجتماع عقيد الأمم ، وقد أبت شمائل الهر حفظه الله الا أن يشارك اعضاء مجلس العصبة فى عملهم حتى نهاية اجتماع المجلس .

سعى مشكور يا جناب الهر المحترم ، وتضحية مذكورة ، فان اهل الشرق لا ينسون تضحية جنابك بفسحتك اللطيفة للاشتراك فى قرار ثناء على دولة الانتداب الفرنسى للحالة الحسنة التي تسوء سوريا ولبنان فى ظل انتدابها الوارف الظلال ، الممدود الرواق ، فلجنابك من جناب اهل الشرق ، شكر يسدى ، وشوق يهدى ، وسلامتك بالدنيا يا جناب الهر المضحي الكريم !

ابو الفداء

اخبار مختلفة

— انتخبت السيدة ميلى ادواردس جونس ، عمدة ، لاحدى المدن الانكليزية . فاصبح عدد النساء العمد في انكلترا عشراً . وتمتاز السيدة جونس على زميلاتها بانها كانت مستشاراً بلديا فى مدينتها

***

— اجازت حكومة اليابان للنسوة ممن يزيد عمرهن على خمس وثلاثين سنة حقوق الانتخاب للمجالس النيابية والتقدم للتوظف في المجالس البلدية

***

— انتدبت جريدة (ميدى) اليومية التى تطبع فى تولوز (فرنسا) الآنسة لويز مولر مكاتبة لها فى برلين . وهى أول سيدة المانية تتولى مراسلة صحيفة فرنسوية يومية من المانيا

النابغة العمياني

قال النابغة العمياني يرثى مية

يادار مية بالانشاء فالقللي
لو أنها شربت ماء الكوارع ما
قف بالحمارة عند القبر تسأله
وقل لمية هل دار النعيم لها
وهل اذا مت يخدوني لها فأرى
من الكباب ومن كفتاء ناضجة
وللأرانب والأفراخ منزلة
فان تكن مية في النار قاعدة
فلست اعرفها يوما ولا نظرت
هل بعد مش وطرشى وطعمجة
قولوا لمية ان كانت بجهنمة
كفى عذابي وتلطيمي وبهدلتي
قد ضاع مالي عليها ثم شندلها
والمرء بعد ذهاب المال ملطشة

ماتت من الأكل بالدقاء فالبصل
تكلفتت في لحاف الأعصر الاول
هل في الجنان فطير السمن والعسل
باب يسك فان خبطت يفتح لي
فى جنة الخلد ما أبقى من الأمل
يجري لها الريق مثل السيل م الجبل
لابد من نيلها أو ينتهي اجلى
وسط الجحيم على طرطوفة الشعل
عيني الى ناقني فيها ولا جملي
نار الجحيم لانا مجنون ياسى على
الحب فى الدنيا بزيادا على الرجل
فى حبها بين سمعان وشيكرلي
موت من الفقر وافاها على عجل
فان احب فهذا منتهى الخلل

النابغة العمياني

ارواح الفلاســـفة .. ؟

للاســـتاذ حســـين شفيق المصرى

علا صراخ القوم وارتفعت ضوضاؤهم وبلغت الضجة الى السحاب وكل يتأوه من وجع فى قلبه بانه لايجد مدرسة يتسع بابها لابنه وقد ضاقت المدارس بالطلبة وفى البلد اضعافهم يتمسحون بحيطان وزارة المعارف وفى يد هذا كتاب من عظيم ومع هذا بطاقة من ذى سلطان ، واخرون بلا حول ولاقوة غير رجاء ضعيف يخالط اليأس القوى فالعيون شاخصة والقلوب مقطعة النياط فهل علمت مافعلت هذه الوزارة لتفريج هذا الكرب واخراج الناس من هذا المكروه ؟

اذاعت الصحف انها — وهي وزارة المعارف والعلوم والحكمة — قد راعها هبوط مستوى التعليم ، فلم تر دواء لهذا الداء الا ان تنقص عدد الطلبة ليقدر على تعليمهم المعلمون !!!

اذن فلا بد من ان يتضاعف عدد الطلبة الذين بلا مدارس ، ولاشك فى ان الكارثة ستشتد فى هذا العام ، ولامناص لمصر من نكبة المزيد فى عدد طلاب العلم المحرومين من التعليم ، فماذا يصنع هؤلاء ، واذا وجد ابناء الاغنياء منهم مايرفه عنهم ويخفف بلواهم وينسيهم المهم بما يلقون من نعمة فى ظلال غنى آبائهم فماذا يلقى ابناء الفقراء ، لا مأوى ولاظل ولا ماء ولا شجر ؟

الى اين يذهب الطلبـــة الذين نالوا الشهادة الابتدائية واغلقت المـــدارس الثانوية ومدارس الصناعة والتجارة ابوابها فى وجوههم ، والى اين يذهب الذين نجحوا فى امتحان السنة الاولى الثانوية وقيل لهم انتم متأخرون فى النجاح عن غيركم فاخرجوا فانا قد رأينا ان ننقص العدد للتسهيل على المعلمين؟ والى اين يذهب غير هؤلاء ممن تخلف المعاذير لطردهم واقصائهم عن دور التعليم؟

لو استطاعوا ان يقعدوا على قوارع الطرق بمكاتب للكتابة للسابلة (عرضحالجية) لفعلوا ، ولكن هذه الحرفة قد ماتت بكثرة المحامين ورضائهم بالقليل ، ومحال ان يستطيعوا كسب القوت بالدجل بعد ان كثرت الاطباء والدجال يطمع فى الريال والطبيب يرضى بنصف الفرنك فى بعض الاحياء ، وقد سد باب النصب والاحتيال ولم يبق اليهما سبيل والعيون مفتحـــة والقرائح ذكية وليس فى القوم أبله تجوز عليه الحيلة او ينخدع للشياطين ودع عنك هؤلاء المساكين ، ولو ارادوا السرقة وطابت نفوسهم باللصوصية لما وجدوا عند احد مايسرق فى هذه الايام التى لايدخل فيها شىء ولا الطغام ، فلم يبق الا التكفف والاستجداء ، وهذا طريق سالكه هالك من الجوع لامحالة ، فالرجل منا بالغا مابلغ من الكرم وحب الاحسان والرغبة فى الثناء والدعاء لايرى احق بالصدقة من اهله وولده ولعن الله القطن وسعر القطن وبورصة القطن وما دهانا به القطن من الافلاس وسوء الحال

فيا ارواح فلاسفة العالم فى الشرق والغرب ، ياابن سينا ، ياابن رشـــد ، يا (غزالى) يافولتير يا كارليل يانولوستوى ، ويامنصور فهمي مت لادى روحك مع ارواح هؤلاء لترشدونا الى مافيه دفع لهذا الشر ورفع لهذا العبء ، وفتح لهذا الباب المغلق ، باب التعليم . فان الاوربيين يعيروننا باننا جهلاء ونريد ان نتعلم فتقول لنا وزارة المعارف لا ، ونقول كيف لا ، فتقول لنا انها لاتجد المال الذى يتطلبه التعليم !!!

قالت ارواح الفلاسفة انظروا الى انجلترا ، تروا ان حكومة انجلترا تضرب الضرائب على الاغنياء ، فللثروة ضريبة ، وللدخل ضريبة ، وللرفاهة ضريبة ، وليس ايسر من ان يكون فى مصر قانون يفرض الضرائب على رؤوس الاموال الضخمة والثروات الكبيرة وعلى كل ذى اتومبيلين وكل ذى قصرين وكل ذى ذهبيتين ، وكل ذى شيئين حسبه من الرفاهة احدهما ، والوجاهة والفخفخة فى اصغرهما ، فان المال الذى يكون من هذه الضرائب هو الذى يفتح المدارس التى تسع ابناء البلاد ، واذا قيل انه نهب او غصب او بلشفية او مابدعيه الاغنياء الحريصون الاشحاء فقولوا اننا نقتدى بانجلترا وليست حكومة انجلترا نهابة ولا غصابة ولا بلشفية ، وما هو الا الحق على الاغنياء للفقراء ياخذونه بالعدل بالقانون بالشرع المسنون

قلت هذا أمس لاحد اصحاب الالوف من الفدادين ، فقال انه فقير لا يملك غير الف فدان ، فلتكن هـــذه الضربة على أربعات الالوف وخمساتها وعشراتها فقلت له نريدها على مائة فدان فما فوقها فصاح بانها لصوصية لا يرضاها عاقل ، فالعقل عند هذا الباشا واضرابه أن يكنزوا الذهب أو يقـــامروا به والامة تموت بين ايديهم وهم يمرحون و يلعبون

هذا وقت التفكر فى هذه الضرائب فان البلاد قائمة قاعدة هائجة مائجة تضج وتتوجع من ضيعة ابنائها العاجزين عن دخول المدارس لقلتها واعتذار وزارة المعارف بقلة المال ، وويل لهذه البلاد من عاقبة السوء اذا هى لم تتدارك الحل

حسين شفيق المصرى

في دار الكتب ـ وحدات جديدة

للاستـــاذ توفيق حبيب

يشتغل الموظفون الفنيون في دار الكتب المصرية بترتيب وفهرست وحدات جديدة ومكتبات مهمة عدة اضيفت الي خزائن الدار فزادت ثروتها الادبية لخدمة الباحثين وطلاب العلم فى فروع الأدب القديم والشرع بنوع اخص

* * *

مكتبة قوله : واهم هذه الوحدات المضافة « مكتبة قوله » وهى من آثار المرحوم محمد على باشا رأس الاسرة العلوية

انشأها فى مدينة قوله (مسقط رأسه) ووقفها على أهل العلم وعنى بامرها الخديوي وامراء البيت الخديوي فزودوها بكثير من الكتب النفيسة النادرة . وكان للخديو السابق عباس حلمي باشا عناية بها . فارسل اليها بمجموعات قيمة من الكتب المطبوعة

وبقيت هذه المكتبة فى قوله ، حتى اصبحت هذه المدينة بعد الحرب العالمية من نصيب اليونان . ورأوا ان لافائدة لهم من كتبها . فقدموها هدية الى صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول . وارسلوها الى مصر في خزائنها الاصلية وعددها عشر خزائن . فتكرم جلالته بتقديمها الى دار الكتب المصرية

ويبلغ عدد مافيها من الكتب ٣٤٠٠ مجلد ، منها ٢٦٠٠ مجلد عربى والباقى تركى وفارسى . وثلث الكتب مخطوط والثلثان مطبوع . والمخطوطات تعد من الطرف الفنية النفيسة سواء في كتابتها وتذهيبها وتجليدها . ويكفى فى وصفها ان يقال انها من مقتنيات الملوك وهداياهم

وتعد المكتبة « شرعية » اذ يكثر فيها كتب التفسير والحديث وفقه أبى حنيفة . كما ان فيها جزءاً كبيراً من كتب النحو والصرف

ومعظم كتب الشرع تركى . وبعضها عربى منه كتب لاتزال غير كاملة في دار الكتب المصرية مثل كتاب « الجامع الكبير » للسيوطي فى الحديث . وكتاب « المجسطى » فى الفلك والهيئة لبطليموس ، و « شرح المجسطى » لنظام الدين النيسابورى من علماء المئة الثامنة للهجرة

ومن المخطوطات الثمينة « الكتب الستة » وهى البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى مجلد واحد . وتفسير الرازى فى مجلد واحد . والفتاوى التتارخانية فى فقه أبى حنيفة فى مجلد واحد كذلك

وقد تم وضع الفهرست الابجدي للكتب العربية فى هذه المكتبة بحسب الفنون وفهرست اخر باسماء المؤلفين . وقدم الى المطبعة . وسيكون لكل من الكتب التركية والكتب الفارسية فهرست خاص لم يشرع فى وضعه بعد

وقد وضعت الخزائن العشر الحاوية « مكتبة قوله » فى قاعة المعرض لحين ايجاد محل خاص لها

* * *

مكتبة طلعت بك : تعد مكتبة المرحوم احمد طلعت بك من انفس واكبر المجموعات التي ضمت الى دار الكتب المصرية منذ نشأتهـــا

عنى بجمعها المرحوم احمد طلعت بك وكان فى نيته ان يقيم لها داراً خاصاً فى حي السبتية لنفع الجمهور ، ولكن الموت عاجله قبل ان يتم امنيته او يقيدها فى وصية

وبعد وفاته وهبت احدى اخواته قيمة ما يخصها منها وهى الربع الى صاحب الجلالة الملك فؤاد . فتنازل سموه عن هذا الربع الى وزارة المعارف

وقدرت قيمة المكتبة بعشرة آلاف جنيه منها ٢٥٠٠ قيمة الربع الذى وهب الى صاحب الجلالة الملك و ٧٥٠٠ جنيه دفعتها وزارة المعارف للورثة

ثم عهدت الوزارة الى مديرى دار الكتب المصرية ومكتبة الجامعة فى ان يختار كل منهما ما يروقه من هذه المكتبة فاختارت دار الكتب ٢٥ الف مجلد . واختارت مكتبة الجامعة ١٢ الف مجلد . ووزع الباقى على مكتبات المجالس البلدية فى الاسكندرية ودمنهور وشبين والزقازيق وبنى سويف

ولا يزال نصيب دار الكتب من هذه المكتبة في صناديقه الخاصة لم يقيد فى الفهارس او يرتب

* * *

مكتبة خليل اغا : انشأها المرحوم خليل اغا (رئيس الخصيان فى دائرة والدة الخديو اسماعيل) وجمع فيها نحو الف مجلد منها نحو ٨٠٠ كتاب عربي والباقى تركى جلها فى الشرع واللغة . وكانت مودعة فى مدرسته بالدراسة . فلما هدمت المدرسة لمناسبة توسيع الحى الحسينى . وشيدت مدرسة بدلها في شارع الأمير فاروق اصدر جلالة الملك فؤاد امره بنقل مكتبة الباشا اغا الى دار الكتب المصرية . وهى الآن فى صناديقها ولم توضع الفهارس اللازمة لها

* * *

مكتبة ابي خطوة : كان المرحوم الشيخ أبو خطوة من علماء الأزهر وكبار القضاة الشرعيين . وقد جمع في مكتبته حوالي ٦٠٠ مجلد في علوم الشرع واللغة . اهداها نجله الدكتور حسن ابو خطوة لتحفظ فى دار الكتب تذكاراً للمرحوم والده

ابن توضع هذه المكتبات :

وستكون كل واحدة من هذه المكتبات وحدة قائمة بذاتها معروفة باسم صاحبها تشجيعاً لغيرهم على اهداء المكتبات الى دار الكتب . ولكن ابن توضع هذه المكتبات وما ينتظر ان يضاف اليها فى الحاضر والمستقبل ؟ ؟

لقد ضاقت دار الكتب واصبحت تنوء بما فيها من الخزائن والرفوف

وكتب المسيو فييت مدير دار الآثار العربية (وهى فى الدور الأرضى لعمارة دار الكتب) الى ولاة الأمر في وزارتي الأوقاف والمعارف يشكو من هذه الحال ويقول انه يخشى هبوط دار الكتب على دار الآثار . ويطلب إما ان تخصص الدار كلها للكتب او الآثار لضيق مكان كل منهما بما يضاف اليه من المقتنيات الجديدة

وقد وافقه على ذلك مدير دار الكتب وكبار الموظفين الفنيين فيها . ولا جدال فى ان الحال اصبحت تستدعى تنفيذ هذا الرأى الحكيم

توفيق حبيب

شذرات

فى ملاعب التينس

اثنت صحف الالعاب الرياضية على الآنسة ليلى كلودانية لتفوقها فى لعب التنس وتغلبها على غير واحد من النساء والرجال في ملاعب المصايف الفرنسوية مثل لابول ودوفيل

وهذه الآنسة ابنة كلودانية الاديب ومؤلف القصص والروايات المسرحية . وهو ايضا من هواة التينس والمشجعين على لعبها . وقد وضع كتابا خاصاً فى مدح سوزان الانجلن بطلة التينس المعروفة



السيدة « املى ملور » التى لم يمنعها تقدمها بالسن من ان تشغل ثلاث وظائف مختلفة . ففي المساء تقوم بوظيفة حارسة وفى النهار تكرس وقتها لخدمة الكنيسة وتحصيل العوائد

ازمة المحاماه — اسبابها وعلاجها

رأى آخر

كان مقال الزميل الفاضل الاستاذ محمود كامل المحامى في عدد مجلتكم الآخير عن « ازمة المحاماة » مقالا شائقا جديراً بكل اهتمام.

فكم كان حضرته موفقاً فى تشخيص العلة وتعرف اسبابها القريبة والبعيدة.

لكن شيئا أريد ان ألاحظه على فكرته فى العلاج.

يرى الاستاذ — وأوافقه على ذلك — ان عدد المحامين المقيدين فى الوقت الحاضر فوق الكفاية. لهذا يقترح تحديد عددهم غير انه يذهب فى سبيل ذلك الى ضرورة وضع شروط مالية خاصة، كتملك امتعة المنزل والمكتب واستطاعة دفع ايجارهما عاما على الاقل مع رفع رسم قيد الاسم الى خمسين جنيها،

شروط قد تؤدي الى بعض الغرض المنشود من إيقاف ذلك السيل الجارف على « الجدول المسكين »، ولكنها شروط لا يقرها الزمن الذى نعيش فيه كما لا تقتضيها المصلحة.

فالعرف لا يقرها بعد ان وصلنا الى هذا الدور من المدنية وقد اجمع الناس فيه على طرح القيود المالية جانبا عند ملء وظائفهم النيابية والادارية والحرة.

والمصلحة لا تقتضيها ما دام اساس عمل المحامى يستند الى مواهبه لا الى امواله والا لأبعدنا عن الميدان طبقة ذوى المواهب الفقراء ليحل محلهم الاغنياء العاطلون

على ان اعتراضى هذا لا يعنى الرغبة فى ترك الباب مفتوحا على مصراعيه كما فى الحال الآن فقد سبق ان ذكرت موافقتي على ما رآه الأستاذ من تضخم الجدول بالعدد الحالي.

فاما ارتأى ما يرتئيه حضرته من وضع قيود تطبق على راغبى الاشتغال بالمحاماة فى المستقبل ولكن هذه القيود يجب أن لا تتخذ شكلا ماليا

هناك غير طريق الاستاذ طريق أخرى اكثر فائدة فى بلوغ الغاية من تحديد عدد المحامين واشد اتفاقا مع مصلحة المتقاضين فضلا عن تجردها عن الشكل المادي المنتقد

ذلك هو طريق اشتراط كفاءة علمية خاصة، وقد اصبح ذلك ميسوراً بعد ان انشئ فى كلية الحقوق قسم لدراسة الدكتوراه فالمحامى وعضو النيابة ورجل القضاء يجب أن يكونوا جميعاً فى المستقبل من الحاصلين على الدكتوراه في الحقوق بدلا من الليسانس.

واذا علمنا ان الحصول على لقب دكتور في الحقوق من الجامعة المصرية يتطلب أن أن ينقطع الطالب للدراسة بعد حصوله على الليسانس مدة حدها الادنى أربع سنوات، ادركنا أثر هذا القيد لا في تحديد عدد المتخرجين وحدهم، ولكن فى تحديد عدد الراغبين فى الالتحاق بالكلية أيضاً.

وليس المقصود من قصر الوظائف القضائية على حملة الدكتوراه تجريداً لليسانس من كل قيمة اذ يبقى لحامليها حق اشغال وظائف معاونى الادارة، كما ان المجال سينفسح امامهم بعد تعديل نظام مدرسة البوليس على الوجه الذى افترحه سعادة القيسى باشا، وبعد تقرير وزارة الحقانية فى قصر بعض وظائفها الادارية ذات الصبغة القضائية مثل وظائف الباشكتاب والباشمحضرين على حملة هذه الشهادة.

واننا باشتراط الحصول على الدكتوراه للالتحاق بالاعمال القضائية (والمحاماة من هذه الاعمال) لاناتى بجديد، فقد سبقتنا الى تقرير هذا المبدأ رسمياً بلجيكا وعرفياً بعض دول القارة الاوروبية.

وقد يكون حقا ما يعترض به علينا البعض من ان المدة اللازمة للحصول على الدكتوراه في احدى هذه الدول هى اقصر منها عندنا — لكننا نجيب ان طول المدة هنا أمر مرغوب فيه كثيرا لمعالجة الحالة الراهنة التى اضحت موضع شكوى الجمع

نجيب ميخائيل المحامى

شذرات

— ابتكر اميركى ساعة لا تملأ إلا كل عشر سنوات مرة واحدة

***

— للضفدعة مايقرب من سبعين الى ثمانين سناً فى فمها !؟

***

— فى الهند ٤٩ لغة مختلفة

***

— الطبيب الياباني يعالج الفقراء مجانا

***

— لا تنشأ حاسة السمع عند الطفل المولود الا بعد مرور عشرة ايام على ولادته

***

— فى العالم ما يزيد على ٩٥٠٠٠ نوع من الحشرات والزواحف

***

— أمنت بافلوفا الراقصة المعروفة على ساقيها وذراعيها بمبلغ ٣٠ الف جنيه !

***

— يكفى رطل واحد من القطن لصنع ما طوله ١٦٠ ميلا من الخيوط

من ادب العرب

قال اعرابي : الدراهم مياسم تسم حمداً وذماً ، فمن حبسها كان لها ، ومن انفقها كانت له ، وما كل من اعطى مالا اعطي حمداً ولا كل عديم ذميم

أخذ هذا المعنى الشاعر فقال :

انت للمـــال اذا أمسكته
فاذا انفقته فالمـــال لك

وقال ابن عباس : وقد نظر الى درهم فى يد رجل انه ليس لك حتى يخرج من يدك

***

وقال اعرابى لابن عمه : سأتخطى ذنبك الى عذرك ، وان كنت من احدهما على شك ومن الآخر على يقين ، ولكن ليتم المعروف منى اليك ، ولتقوم الحجة لى عليك .

وقالى اعرابى لصاحب له : اصحب من يتناسى معروفه عنده ، ويتذكر حقوقك عليه .

وقيل لاعرابي : كيف انت فى دينك قال : اخرقه بالمعاصى ، وارقعه بالاستغفار

وقال اعرابي لابنه : لا يسرك أن تغلب بالشر فان الغالب بالشر هو المغلوب

ودخل اعرابى على بعض الملوك فى شملة شعر فلما رآه اعرض عنه فقال له : ان الشملة لا تكلمك وانما يكلمك من هو فيها

عن الاصمعى قال : خرج الحجاج ذات يوم فاصحر وحضر غداؤه فقال : اطلبوا من يتغدى معنا فطلبوا فلم يجدوا الا اعرابيا في شملة فأتوه به ، فقال له : هلم ، قال له : قد دعانى من هو اكرم منك فاجبته قال ومن هو ، قال : الله تبارك وتعالى دعاني الى الصيام فأنا صائم ، قال صوم فى مثل هذا اليوم على حر؟ قال : صمت ليوم أحر منه . قال : فافطر اليوم وصم غداً . قال : ويضمن لي الأمير أن أعيش الى غد . قال ليس ذلك الى . قال فكيف تسألني عاجلا بآجل ليس اليه سبيل . قال انه طعام طيب ، قال والله ما طيبه خبازك ولا طباخك ، ولكن طيبته العافية .

ذكر اعرابي رجلا ببراعة المنطق فقال : كان والله بارع المنطق ، جزل الالفاظ ، عربي اللسان فصيح البيان رقيق حواشي الكلام ، بليل الريق ، قليل الحركات ساكن الاشارات .

ومدح اعرابى رجلا فقال : ذاك والله فسيح النسب مستحكم الادب ، من اي اقطاره اتيته انتهى اليك بكرم فعال وحسن مقال

محمود ابو ريه

بعض الالفاظ

سيدى المحترم

نشكر لكم حسن عنايتكم بنشر مايتحراه « صحافيكم القديم » من الدقة فى تهذيب بعض الألفاظ الشائعة وتنقيتها من شوائب النقص والتحريف ونرجو ان يوفق حضرته إلى مواصلة ابحاثه القيمة عساه ان يسد ثلمة نحن لسدها فى اشد الحاجة . وقد عنت لنا ملاحظة بسيطة فى اثناء قراءتنا الفاظ العدد الفائت نرجو ان تسمحوا لنا بنشرها . واقبلوا اسمى عبارات احترامنا .

مواضيع وموضوعات

ذكر حضرة الصحافي القديم ان جمع موضوع «موضوعات لا مواضيع لأن اسم المفعول لغير العاقل لا يجمع على وزن مفاعيل . والصحيح ان المدار فى ذلك على النقل من كتب اللغة الموثوق بها ، فالسماع مقدم على القياس . ولا يصار الى القياس إلا عند عدم السماع ، كما ورد فى الصفحة الثالثة من افتتاحية الامام الرازى لمعجمه المتداول مختار الصحاح . إذا ثبت هذا ورجعنا في جمع « موضوع » — وهو المعني الذى يحاول الناثر او الشاعر تصويره للقراء — إلى « اقرب الموارد » للشرتونى او « المنجد » لحضرة الأب الفاضل لويس معلوف اليسوعى رأيناهما يقولان باتفاق فى التعبير « موضوع العلم : هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية كجسم الانسان لعلم الطب . موضوع الكلام : هو المادة التي يجرى عليهـــا وجمعه مواضيع وموضوعات »

حقاً إن اسم المفعول من الثلاثي لا يجمع جمع تكسير لأنه يشبه الفعل فى اللفظ والمعنى كما يقول الصبان فى حاشيته على الأشمونى غير اني سمعت الفاظ كثيرة على زنة مفعول مكسرة منها : مواضيع ومقادير وميامين ومشائم ومكاسير ومساليخ ومياسير ومناكيد ومفاليك ومحابيس ومراسيم ومجانين ومجاميع فى موضوع ومقدور وميمون . ومشئوم ومكسور ومسلوخ وميسور ومنكود ومفـــلوك ومحبوس ومرسوم ومجنون ومجموع

اما الذى لم يسمع مما يستعمله الخواص فهو مشاريع فى مشروع وبابه التصحيح لا التكسير

محمود محمد

الصحافى القديم — اوافق على قول الكاتب ان المدار فى ذلك على السماع ولكن سبعة ألفاظ من التي ذكرها هي اسماء مفعول للعاقل وهى اكثر من النصف !!

الطالب المصرى ...

على ذكر افتتاح المدارس

افاض الكاتبون و الباحثون في درس العلل التى انتابت مجتمعنا المصرى . . . وتناولوا شتى الشؤون بالنقد والعلاج . . ولكنهم غفلوا عمدا أو سهوا !! عن حياة الطالب وهى دعامة المستقبل العتيد . وقبلة امال مصر الناهضة . .

وليس من الفضول ان نعلن الحق الصريح ، ونقرر ان ما يدرس فى مدارسنا — على اختلاف درجاتها — يبدو فيه النقص الى حد كبير وانه مجرد من الثقافة الروحية ، التى تبعث فى الانسان روح الانسانية وتنفخ فيه الشعور الحى بانه مخلوق مستقل فى شخصيته ، و فكره ، و شعوره . ومرتبط فى الوقت نفسه باسرة المجتمع فلا ينسى نفسه من جهة ... ولا يشذ عن ارتباطه الاجتماعي من جهة أخرى ....

يدرس الطالب المصرى عدداً لايحصى من العلوم الادبية و الرياضية ومهما كان لهذه الدراسة من أثر . فهي عديمة الجدوى طالما يلقنها الطلبة تلقينا ميكانيكيا . . !!

والواقع ان هذه العلوم المدرسية لاقيمة كبيرة لها فى ذاتها . وانما قيمتها فى ربطها بناموس الحياة . . وتوضيح اثرها فى تكوين الشخصية الفردية . والطالب المصري بعيد في دراسته عن هذه الناحية بعدا شاسعا ، وليس أدل ما أقول من انى خبرت بنفسى ، وعرفت كثيرين من الطلاب يلهون طيلة العام الدراسى ، ويقتلون الوقت فى العبث الممل ! حتى اذا اقترب اجل الامتحان . رأيتهم يرهقون انفسهم ، و يقفلون جميع المنافذ حولهم ، . كى تتهيأ لهم فرصة قصيرة . يحشون فيها رؤوسهم ، و يتخمون افكارهم بمختلف المعلومات لغاية واحدة . هي ان يضعوها في اوراق الامتحان كما حفظوها . . وسرعان ما ينسون كل شىء ، ولو اعادت الوزارة امتحان انجب طلابها بعد اسبوع من تاريخ الامتحان الرسمى لاتضحت لها الحقيقة التى نعني . . .

واذا كان لكل الطلبة فى بلاد العالم فراغ ثمين يتمتعون فيه باسباب اللهو البرىء او يمارسون فناً جميلا كالموسيقي أو التصوير . او صناعة طريفة او غير ذلك فان فراغ الطالب المصرى ليس فيه الا مايدعو الى الاسف والاسى . . .

والطلبة المصريون فريقان : فريق من ابناء البيوتات القديمة أو المحافظين ! وهؤلاء لا يعرفون شيئاً عن بيئتهم التى يعيشون فيها غير البيت والمدرسة والطريق بينهما ، وأى عجب يثير النفس اذا علم القارى ان اكثرية هذه الفئة لم تشاهد بعد الاهرامات او دار المتحف المصرى مثلا ! مع انهم اصبحوا فى عداد الرجال وكان عليهم ان يتأثروا ولو قليلا بالعاطفة التي تدفع السائحين من اقاصى العالم لزيارة مصر ، ومشاهدة آثارها الخالدة

واما الفريق الثانى من الطلاب الذين تحرروا من هذه الاغلال القديمة ، فقد اندفعوا الى هوة سحيقة والى غشيان الملاهي الساقطة ومقارعة الكؤوس في الحانات

تلك حال الطلاب المصريين في مجموعهم ، ولا يستثنى منهم الا النادر القليل ! ولكن على من تقع التبعة . . ؟

هل على الطالب نفسه ؟ لانحسب هذا وان كان له نصيب منها وانما التبعة كلها على القائمين بشؤون التعليم ، الذين لم يعنوا باخراج ناشئة جديرة بنهضة مصر الحديثة . . !

ولقد مضى الزمن الذى كان يعد فيه الطالب ليشغل وظيفة فى ديوان الحكومة وتنتهى اماله عند هذه الغاية التي لا تفرق بينه وبين احدى الآلات الكاتبة !! كما تحولت فكرة الآباء والاهلين عن اعداد ابنائهم لهذا السبيل الهزيل الذى يغالبون فيه عواطفهم ويقتلون مواهبهم بثمن بخس ! وانا الآن نتطلع الى عصر جديد . . . ونظم جديدة فى الثقافة والتعليم . . لنخرج رجالا عاملين في الحياة . . ، جديرين ان يكونوا دعامة المستقبل . .

فكفى هزلا والعالم مجد لايني . . علموا ابناء اليوم ورجال الغد . وعلموهم اياه قبل كل شىء ! (فن الحياة)

غ

لاجـــديد تحت الشمـس

مظاهر الحياة كبواطنها لم تتغير من الاف السنين فكما كان البشر فى العصور الخالية يحبون ويبغضون ويسعدون ويشقون كذلك لايزالون الى الآن . وليست الاخـلاق والغرائز وحدها هى الثابتة ، بل الاشكال والالوان وملامح الوجوه حتى الازياء نفسهالم تتبدل كثيراً .



انظر الى السيدة التى الى يمين هـذا الكلام وقد اخذت صورتها فى سنة ١٩٣٠ وقارن بينها وبين التمثال البديع الذى الى جانبها تجد ان لافرق جوهرى بينهما مع ان التمثال صنع قبل الاف من السنين وهو موجود الآن فى احد متاحف اليونان

الى يسار هذا الـكلام
صورة سيدة عصرية على آخر
زى من قص الشعر فانعم
النظر فيها ثم قارن بينهـا
وبين الصورة التى الى جانبها



الي يمين هـذا الـكلام تمثال
يوناني قديم موجود الآن فى معبد
روسى . وكانه تمثال للسيدة المنشورة
صورتها فى هــذه الصفـحة

أغرب ما قرأ وما سمعت

يقضيان شهر العسل في قاع البحر !

تزوج احد أصحاب الملايين فى امريكا اخيراً بفتاة نبيلة ، واراد ان يتخلص من مضايقة مخبرى الصحف ومصوريها وقرر تمضية شهر العسل فى غواصة له فى قعر البحر .

ولما فاتح عروسه بفكرته لم تجد ما يحول دون تنفيذها سوى انها تحتاج الى وصيفة تلازمها في رحلتها ولكن هذا الامر وحده كان كافيا ليحول دون تنفيذ الرغبة اذ أية سيدة تقبل ان تكون وصيفة فى قصر تحت الماء .

واخيرا و بعد طول البحث عثروا على فتاة قبلت ان تتناول مرتبا اسبوعيا قدره ست جنيهات على شرط ان يؤمنا على حياتها قبل مغادرتها البر بمبلغ وفير من المال فقبل الزوج هذا الشرط !

وحدث بعد ان غاصت الغواصة بساعات قليلة ان اخذت الفتاة تهذى بكلمات غير مفهومة وتشنجت اعصابها واغمي عليها فلما اعيدت الى البر كانت قد اصيبت بالجنون

ولكن الزوجين بالرغم من كل هذا أبيا الا أن يستمرا فى رحلتهما ! !

شذوذ غريب !

في احدى محاكم فرنسا قاضى يطلق عليه الفرنسيون لقب القاضى الصالح

وقد سئل مرة هل هناك وسيلة لمنع بعض المسرفين عن الاسترسال في رذيلتهم فأجاب قائلا : ان الاسراف فضيلة والتقتير رذيلة فالمسرف ينفع الهيئة الاجتماعية باسرافه فى حين ان الشحيح يضرها بتقتيره !

وعرضت عليه ذات مرة قضية اتهم فيها رجل بأنه سرق لياً كل فبرأه قائلا انه سار على فلسفة الدفاع عن النفس لأنه سرق كى لا يموت !

اهمال امرأة

يؤدى الى تدمير ٢٤ منزلا وحرق طفلين

أوقدت قروية من اهالى بلدة السليمانية التابعة لمركز شبين القناطر ناراً فى منزلها وغادرته الى منزل جارتها ريثما ينضج الطعام فلم تدر بعد ذلك الا والنار قد اتصلت بمنزلها والمنازل المجاورة له فدمرت ٢٤ منزلا وقتلت طفلين

وقد قدمت هذه المرأة اخيراً الى المحكمة بتهمة الاهمال فقضت عليها بالحبس شهراً مع وقف التنفيذ ! !

مدموازيل بلانش !

لا تحسبن ان هذه آنسة من بنات حواء ، وانما هو اسم اطلق على هرة سعيدة يملكها أحد المثريين الفرنسيين ويعنى بامرها عناية غريبة !

وقد حدث ان اصيبت هذه الهرة بمرض فكان يرسلها صاحبها مع احد خدمه كل يوم الى عيادة احد كبار الاطباء الاختصاصيين فى مرض الحيوانات ، ولما كان هذا الطبيب يقيم فى ضاحية مجاورة لمدينة باريس فقد اعتادت الهرة ان تنتقل بصحبة خادمها فى مركبة من مركبات الدرجة الاولى فى السكة الحديدية ثم تعود فتجد فى انتظارها سيارة فخمة وقد اوكل امر خدمتها وحراستها الى خادم آخر غير الخادم الاول !

ولاشك فى ان هذه الهرة التى يعتنى بها فى حالة مرضها هذا الاعتناء تتناول من اصناف الطعام مالذ وطاب وتنام على فراش ناعم !

غرائب القضاء

عرضت اخيرا فى محاكم برلين قضية غريبة تتلخص فى ان الممثلة السينمائية المعروفة بريجيت هلم كانت قد تعاقدت مع احدى شركات السينما بشرط أن وزنها لايزيد على ٦٠ كيلو طول مدة هذا العقد ولكن الممثلة ادركت اخيراً بعد التوقيع ان هذا الشرط فوق طاقتها وقد يزيدوزنها او ينقص رغما عنها فرفعت قضية على الشركة السينمائية التى تعاقدت معها مدعية ان هذا الشرط لايتفق مع المدنية وانما هو يرجع بالانسان الى عصور الهمجية ويشبه شرط شيلوخ المرابى تاجر البندقية الذى كان قد اقرض آخر مبلغا من المال واشترط عليه انه اذا تأخر عن سداده فى الوقت المعين اصبح له الحق فى ان يقتطع من جسمه رطلا من اللحم ، ولم يحكم فى هذه القضية بعد .

دولة الاوز !

يظهر ان غرائب اميركا لا تنتهى عند حد ومن هذه الغرائب ان مليونيرا أغلق مصرفه المالي الكبير ليتخصص فى تربية الاوز واحتكاره فى الولايات المتحدة وقد اقام بناء كبير للاوز في ولاية (الينوا) وضع فيه نحو عشرين الف طير يقوم هو بتربيتها ويعاونه فى مهمته عدد كبير من الموظفين ، ولكن من غريب الانظمة التى وضعها هذا المالي لمملكته الحيوانية انه بنى للاوز مستشفى خاصاً لتمريضه والقيام بعلاجه اذا اصابه مرض كما كلف المراقبين الذين يقومون على حراسته أن يفصلوا بين الشرس والهادى .

وقد الف هيئة لمحاكمة الاوز وعهد الى بعض الموظفين في الدفاع عن الاوز المذنب وكلف آخرين بتقرير الجريمة واقامة الدعوى !!

رائحة الموت !

روع سكان المنزل رقم ١٢ بشارع سعفان بالعباسيه فى الاسبوع الماضى بنبأ خلاصته ان احد الموظفين بالجامعة المصرية وجدته خادمته « قتيلا » فى غرفته ، وقد انتحر بصب ماء النار على جسمه فشوهت جلده تشويها يصعب على الناظر ان يتعرف اليه !

هذا الموظف بالجامعة المصرية يسمى احمد العاصى ، وهو شاب متعلم يحمل ليسانسيه فى الأدب والتربية !

وعندما دعي البوليس وأخذ فى التحقيق ظهر أن المتوفى ترك خطابا على مكتبه — باللغة الانجليزية جاء فيه :

« جبان من يخاف الموت ! »

« جبان من لا يرضى بالراحة الأبدية »

« اننى أستعذب الموت لأنه كالرائحة الزكية »

ويلي ذلك امضاء الشاب المهذب المتعلم الحاصل على شهادة عالية ! ..

يسرقون اسنانه !

ذهب المستر باتريك هليفارد الى احدى حدائق لندن واضطجع على مقعد ونام ولما استيقظ شعر أن فمه فارغ فمد يده اليه وجد أن لصا سرق فك اسنانه الذى كان فيه ١٨ سنا من الذهب فهب كالمجنون وخرج من باب الحديقة صارخاً « لقد سرقوا اسنانى » فاستوقفه البوليس وظنه معتوها وقاده الى دار الشرطة حيث اوضح انه اقتصد فى حياته مبلغاً من المال عمل به اسنانا ذهبية هى كل ثروته الآن ..

اعمارنا فى المستقبل !

ألقى الاستاذ « ايرفينج فيشر » الاميركى الاخصائى فى علم الصحة ، محاضرة مسهبة اقام فيها الدليل المحسوس على أن الناس فى القرن الحادى والعشرين ستكون متوسط اعمارهم ١٠٠ سنة على الأقل !

وقال اننا الآن نقصر اعمارنا باستعمال الكحول والتبغ والشاى والقهوة فضلا عن اننا نكثر من تناول الأطعمة المختلفة ونقلل من ممارسة الألعاب الرياضية وننام قليلا ولا نرتدى ملابس صحية . وبالاختصار فاننا نفعل كل ما من شأنه ان يستعجل موتنا !!

وفاء غريب

توفى اخيرا احد التجار البريطانيين فى لندن فجزعت زوجته لموته ورغبت ان تلحق به فدخات الى حيث الجثة وكتبت وصيتها الاخيرة ثم افرغت على نفسها رصاصتين من مسدس كانت تحمله فسقطت على الارض جثة هامدة ! وقد وجدوا فى الوصية ما يأتى :

« قتلت نفسى لأسير مع زوجي فى رحلته الاخيرة لأنه كان دائماً يحدثني عن خوفه من القبر . ولما كان بطبيعته ضعيف القلب فقد رأيت ان من الواجب علي ان ارافقه فى رحلته هذه لكى لا يخاف !! »

خطأ لا يصلح

ذهب احد المرضى في باريس الى طبيب معروف ليعالج احدى عينيه من مرض ألم بها فلما تقدم الطبيب لعلاجه اخطأ فعالج العين السليمة على زعم انها العين المريضة وكان من جراء ذلك ان اصيب المريض بالعمى !

وعند ذلك لم يجد الطبيب مندوحة من الانتحار تكفيراً عن ذنبه

اليزيدية

اليزيدية طائفة تقوم بعبادة الشيطان وتعيش فى كردستان وارمينيا وبلاد القوقاز. ويقال انها سميت باليزيدية نسبة الى يزيد بن معاوية الخليفة الأموى ولكننا لا نجزم بصحة هذا الرأى.

ومؤسس اليزيدية هو الشيخ عادى ابن مسافر واسماعيل بن موسى. ولد فى قرية يقال لها بيت قار من اعمال بعلبك وتوفى سنة ٥٥٧ هجرية فى الهكاربة حيث كان يعيش فى زاوية يتعبد فيها. ويقيم اليزيديون لذكرى مولده احتفالا كبيرا فى شهر سبتمبر ويزار بيت مولده ويحج الى قبره كأنه كعبة. ويقع هذا القبر على ربوة عالية فى شمال بغداد وهو مصنوع من الصخور التي نقشت على حوائطها ثعابين سوداء كبيرة؛ وفى دهليز هذا القبر - او بالأحرى المعبد - مذبح يتدفق الماء من تحته. ولا يسمح بحال ما لغير اليزيدي ان يدخل هذا المعبد ويطلع على اسرار العبادة فيه

ويعبد اليزيديون الشيطان ويتجنبون ذكر اسمه بل يتحاشون إدخال كلمة «شيطان» فى كلامهم واحاديثهم، ولذلك تراهم قد سموه بملك طاووس ورمزوا له بطاووس نحاس يعبدونه. وهم يحترمونه ايما احترام لا لأنهم يحبونه بل اتقاء لشره وبطشه. ولقد ألقى مرة سائح انجليزى هذا السؤال على يزيدي وهو: «كيف تعبدايها الرجل هذه الشياطين؟» فأجابه اليزيدى: «نحن نعبد الآلهة الشريرة لنسلم من شرها؛ ولكن الآلهة الطيبة لا خوف منها فلا حاجة بنا الى عبادتها..

ويعتقد اليزيديون ان الله غضب على ملك طاووس فأخرجه من الجنة، ولكنه سيتصالح معه يوم القيامة ويعيده الى ما كان عليه فى اول الأمر ويقولون ان الله سبحانه وتعالى بعيد جدا عن هذا العالم فلا يستطيع سماع نداء الانسان او عبادته!!

ويقوم اليزيديون بتقديس النار لأنها فى زعمهم تطهرهم من جميع الادران وتحرق كل شر.

ولليزيدية كتابان مقدسان!

أولها: «الجلوة» وفيه يأمرهم الشيطان:

«لاتفوه باسمى ولاتذكر صفتى والافانك من المذنبين الكافرين الذين يستحقون القصاص: انك - أيها الانسان - لاتملك من المعلومات ماهو حق. وإني لاأطلب منك إلا أن تحترم رمزي وصفتي.»

وفيه يقول كذلك ان جميع الكتب المقدسة فى جميع الاديان ليست بالكتب المنزلة، ولكنها محرفة تحريفا كبيرا

اما الثانى فيسمى «مصحف رش» وفيه تفسير العالم ومافيه من المخلوقات، ووصف لحياة زعيمهم الاكبر الشيخ عادي وقد ذكر المرحوم احمد تيمور باشا فى كتابه عن اليزيدية اعتقادهم بأن جميع الطوائف البشرية من نسل آدم وحواء. وأما شيث ونوح وآنوس - وهم آباء اليزيدية الأولون - فمن نسل آدم فقط. وأن طوفانا اتي على اليزيدية بعد طوفان نوح، مضى عليه الآن سبعة آلاف سنة وكان ينزل فى كل الف سنة إله من السماء يسن لهم الشرائع. ومن هؤلاء الآلهة السبعة يزيد...»

وذكر كاتب انجليزي «ان اليزيديين يعتقدون ان الله اطلق من السماء سبعة خراف تقمصت فيها ارواح الآلهة. وكان اولها ساتان «الشيطان» إله اليزيديه الذى ترك الله له العالم ليحكمه مدة عشرة آلاف من السنين.»

ولهذه الديانة رؤساء ومشايخ كلهم تحت رآسة امير يسمى «بمير شيخان» وهو مفتيهم وقاضيهم الأكبر الذى يقوم بالنظر فى امورهم الدينية ويفصل في قضاياهم. ومركز كل من هؤلاء المشايخ ورائى

واليزيدي يتزوج بأكثر من امرأة واحدة لأن تعدد الزجاجات مباح عندهم، ويلبس قبعة سوداء فوقها عمامة بيضاء. أما النساء فانهن سافرات لاتعرفن الحجاب وترتدى دائما قمصانا وسراويل بيضاء.

متولى عبد المجيد

- اكثر الشعوب شغفاً بالتدخين هم الهولنديون

* * *

- اقدم مدينة فى العالم هي دمشق

* * *

- يأكل طائر السنونو ستة آلاف ذبابة كل يوم!

* * *

- يتضاعف سكان العالم مرة كل مائتين وستين سنة

* * *

- متوسط المدة التي يقضيها الانسان فى المرض كل عام تبلغ تسعة أيام



« ادوينا بوت » بطلة : « بائعو الانياب » . قد اخرج هذا الفيلم مخرج « الطيف الابيض » المستر فنديك



ادوينا بوت



« كلارابو »

ابنـــاء الحيـــاة

للكاتب الروسى العظيم « مكسيم جوركى »

ازدحم الناس حول الحياة ، كما يزدحم المتسولون حول المحسنين ، تهزهم ذكريات الأماني .. وتخلع قلوبهم عواطف الطمع والجشع ! .. فيرسلون عواء منكرا كالضفادع الجائعة ! !

والحياة جادة فى صمتها .. تستمع فى كبرياء وعظمة الى موسيقى الانين والشكوى

وقد بدت عليها ابتسامة مروعة ، اشرقت على الدنيا بلون باهر .. غير ان هؤلاء المساكين لم يروها .. لأن غشاوة الجهل قد ختمت على بصائرهم .. فتقدم كهل متقاص الوجه ، من اثر السآمة والملل ، وقال :

انت كالشجرة الجرداء ايتها الحياة ! سقطت ثمارك ، وتناثرت اوراقك ، وبقيت عارية من كل زينة ! لقد نهلت من نعيم الماضى بعدما اسرفت في اللهو واختبرت كل شيء . فلما طلع الحاضر لم اجد شيئاً .. ويل لى من مخدوع ! حسبت ان هباتك لا تنفد ، ومعين خيرك لاينضب .. فقضى كل شيء فى غفوة حالم .. واين ذهب كل هذا ؟ .. هبيني امانى اخري .. واخلق فى نفسى رغبات لا تحصى .. لتكون موضع آمالى ...

وصاح عبد اسود :

رحمة بنا ايتها الحياة .. دعى السادة ينظرون الينـــا بعطف وشفقة : دعهم يحطمون ارادتنا بأقدامهم الثقيلة .. نريد اكثر من الخبز ! ان اطفالنا يموتون جوعا .. ! !

وظهر حكيم فقال :

اي غاية من وجودى .. ولماذا تنشرين هذه الفوضى ايتها الحياة ؟ وترهقين الناس بهذه الآلام والأوجاع . ؟

وانشد الشاعر :

أنت جنون مجسم ، ولهو طائش ، تعبثين بالناس وغاياتهم ، . وتحطمين امانيهم على صخر تك القاسية . . كما يحطم الأطفال العابهم التى زهدوا بها .

انت تسخرين منا ، ومن اقدس عواطفنا وتسفين بالحب وهو اشرف ما خلق فينا .

وهنا قاطعه رجل اصلع ! اهتم الأسنان ! فتمتم يقول :

لقد غررت بى وخدعتني ! احببتني يوم كان دم الشبـاب يجرى فى عروقى .. اهديت الى المرأة ، وهى ابدع مخلوقاتك فتناولت كأس النعيم من يديها .. ولكن وا أسفاه .. فقد وضعت لى السم الزعاف فى الثمالة التى جرعتها ! اين قواى .. واين شبابى .. ردي الي المـاضى ! !

وعلا فى الجو صياح السكارى ! فتلاشى صوته اللهيف ...

وترنح سكير .. ثم خاطب الحياة :

اطرديهم ! اطرديهم هؤلاء الثرثارون دعيهم يموتون ! !

وكان يسمع من وراء الجدران انين النساء اللواتي عذبهن الحب ، وحطم قلوبهن وفى حومة هذه الآلام الدامية .. كان يضحك الأطفال ! ويثيرون ضجيج اللعب والفرح

ثم انتبه الناس الى شيخ مهيب ، يسير بخطوات ثابتة ، متطلعاً الى مشرق الشمس التي تغمر الأرض بألوان باهرة .. فناداه الجميع وقالوا نريد ان نسمع شكواك فقل لنا .. !

فافتر ثغر الشيخ عن ابتسامة ساخرة .

وقال ليس فى نفسى ما يدعو الى الشكوى .

انا صديق الحياة .. وسأقضى بقية ايامى صديقا مخلصاً لها . فقد احسنت الي بخيرها حتى ملأت نفسى محبة وشكراً

ما اجمل ايامى التي كانت كخيوط الشمس الذهبية على قمم الجبال . ومجارى المياه ... او كليالى الصيف المتلألئة بأضواء النجوم فى السماء .. ولقد احببت .. واضنى الحب قلبى ! ولكني صبرت واحتملت وكنت اذا ارغمت على الاقامة فى سجن ضيق أتيه بروحى وآمالى ولطالما خالفت الناس فخاصمونى .. فابتهج اذا انتصرت عليهم وابتهج اذا انتصروا لاعتقادى بأن الحق فى جانبى ! !

ليس اعدى للحياة من الجمود .. وليس احب للحياة من المعرفة .. فحاولت جهدى ان اعرف كل شيء .. ووجدت من المعرفة نار الايمان الذى لا يفتر ولا ينطفيء ...

وانى لا ابالى بما يقوله الناس عني .. انما الأجدر باهتمامى ما اقوله عن الناس ..

لقد قاسمت الناس فرحى وسرورى وانفردت بأحزانى وآلامي ...

وها أنا سائر الى نهايتي ... فتغمرنى الأبدية الخالدة .. كما يغمر ظلام الليل .. ضوء النهار .. »

ثم اختفى الشيـخ معي دون ان يرا الناس

« محمد مصطفى غيث »

مرآة الحسناء



مصورة قداسة البابا

اشتهرت السيدة اليزابيت كاينر فى عالم التصوير والرسم بتصوير الطبيعة والاشخاص والزخرفة. وامتازت بتصوير المناظر الطبيعية وهى محلقة فى طيارة. وعمدت اخيرا الى تصوير الحوادث والشخصيات الدينية. ولم يرقها ماصورته من هذا النوع فعمدت الى احراقه. ولكن احد الكرادلة الكاثوليك فى المانيا فطن الى نبوغ هذه المصورة فسهل لها السفر الى ايطاليا والدخول الى الفاتيكان. وقدمت الى قداسة البابا. فدعاها الى تصويره. وقد لاقت عناء كبيرا فى اخراج صورة قداسته بشكل فنى يحوى ملامحه كلها. واخيرا فازت بقصدها بعد ان صورته فى ثلاث لوحات. واصبحت اول امرأة دخلت الفاتيكان وصورت احد الباباوات

***

وسام الاستحقاق البحرى

انشأت الحكومة الفرنسوية نيشانا جديداً سمته نيشان الاستحقاق البحرى وقررت اهداءه لكل من يؤدى خدمة انسانية للبحارة او انقاذ المشرفين على

اليزابت كاينر مصورة قداسة البابا



فرجينى هيريو

الغرق . وكانت السيدة فرجينى هريو اول من انعم عليهم بهذا الوسام لفضلها على رجال البحار الذى اعترفت به الحكومة فمنحتها صليب اللجيون دونور . كما منحها نادى السباحة الفرنسوية كأساً فضية



مرجريت بونارد

فتاة نحوية

منحت جامعة ليون شهادة « الاجريجاسيون » فى علم النحو للآنسة مرغريت بونار . وهذه الشهادة لا تمنح الا لافراد معدودين لصعوبة الامتحان الذى يجتازه الطلاب للحصول عليها . وهى تمنح لاول مرة لفتاة . ولاول مرة كذلك لطالب حديث السن ، لان الآنسة بونار لم تبلغ سن العشرين

ومما يذكر عن هذه الفتاة النحوية ان والدها كان صيدليا وتوفى فى الحرب العظمى ولم يترك لفتاته شيئا تكمل به علومها . فادخلتها والدتها لتعلم الخياطة في محل تطريز للملابس والبياضات . ولكن قضاء ساعات طويلة في هذه الصناعة لم يمنع الفتاة من الاجتهاد والتحصيل حتى احرزت هذه الشهادة العالمية الغالية !

***

في عالم السينما

برحت انكلترا أخيرا اللادى مورين ستانلى قاصدة الى هوليوود للاشتغال بالسينما

واللادى ستانلى ابنة اللورد دربى الذى كان سفيرا لبريطانيا العظمى فى باريس . ومن كبار الاغنياء الانكليز . وقد جاءت الانباء اخيرا انه عزم على تخفيض نفقات اسطبلاته وحاشيته بالنسبة لوفرة الضرائب التى يدفعها للحكومة

وقالت ابنته فى حديث لها اننى اقصد هوليوود راغبة فى كسب شيء من الاموال الامريكية الوافرة لان انكلترا لم يبق فيها المال الذى يفى بحاجات الاغنياء ومطالبهم

ويؤمل الكثيرون ان تفوز اللادى ستانلى بامانيها فى السينما الناطق لما عرفت به من جمال الصورة وحلاوة الصوت

***

رئيسة اوركسترا مسرحية

عينت السيدة جرترود هردليزكا من موسيقيات فينا البارعات رئيسة لاوركسترا



اللادى مورين ستانلى

التياتر الاهلى فى مدينة اوجسبرج

ويعد الفنيون تعيين سيدة فى هذا المنصب خطوة واسعة وانتصاراً باهراً للمرأة فى عالم الفنون . لان مهمة رئيس الاوركسترا المسرحية مهمة فنية دقيقة اذ عليه تسيير الموسيقيين والكوراسى والممثلين معاً . ولا يدرك صعوبة هذا العمل الا من يعانونه . وقل من يحسنه من كبار الموسيقيين !



جرترود هردلبزكا

من كل بستان زهرة

علي

الحمام فى اميركا

من ابدع مايشاهده السائح فى الريف الاميركى مناظر الحمام البرى الذى يوجد بكثرة هائلة فى بعض المناطق، وقد وصفه سائح فقال : نزلت من البحر الى البر ولم يكن عندي افل فكرة عن هـــذا الحمام فسمعت دويا كالرعد، وظننت ان العاصفة قائمة، ولكن ما كدت انظر الى الجو حتى وجدته مملوءا باسراب الحمام التي تحجب السماء وقد استغرق مرورها نحو خمس ساعات! وكنا اذ ذاك قبيل المساء فكانت اشعة الشمس الغاربة تنعكس على الحمام فتبدو الوانه البيضاء والسوداء والحمراء كأجمل مايشاهده الانسان من المناظر الطبيعية الباهرة..

بركان غريب

فى جبل «كوتو» بركان غريب، ووجه الغرابة فيه ان الجبل مرتفع جدا ومغطى بالثلوج، ومن قمة هذه الثلوج يثور البركان ويرسل حممه النارية فيذيبها وتجرى مياهها وهى فى درجة الغليان.

الزيت يهدىء البحر!

المعروف ان صب الزيت على ماء البحر يسكن هياج الامواج مهما كانت قوتها. وكان الملاحون يلجأون الى ذلك عندهياج البحر الا انهم لم يكونوا يستفيدون كثيرا لعدم استطاعتهم صب الزيت الا فى اماكن محدودة حول السفينة. وقد اخترع اخيرا احد المهندسين نوعا من القنابل المملوءة بالزيت يقذفها مدفع كبير فتنفجر فى عرض البحر وتهدئه، وبهذه الوسيلة الجديدة سيكون من السهل انقاذ السفن التى تشرف على الغرق فى اثناء هياج البحر

الزهور والهوام

من الغريب ان الهوام التى تطير من زهرة الى زهره تنقل مواد الخصب معها كما انها تقوم بعملية التلقيح. وتتوقف الوان الزهور ورائحتها وثمار الاشجار على هذه المواد التي تنقلها اليها الهوام! وهكذا ليس لعجائب الطبيعة حد حتى هذه الهوام التى نظن حياتها ضربا من العبث تقوم بعمل خطير كهذا العمل.

بارومتر حيوانى!

كثير من الحيوانات تستطيع ان تتنبأ بحالة الجو، وتعد عدتها لذلك، فالنحل قبل سقوط المطر يشاهد فى حركة دائمة لنقل اغذيته من الخارج الى بيوته، والكلاب قبل المطر تقبل على النار وتجلس بالقرب منها، والدجاج يتمرغ فى التراب والضفادع تنقنق بصوت مرتفع، والأوز يطير الى الجهة المقبل منها الريح والحمام يعود الى اوكاره قبل مواعيده المعتادة، وهكذا اكثر الحيوانات تحس بكل تغيير يحدث فى الجو ويبدو من حالها مايدل على ذلك.

اثنان وعشرون لغة!

المستر هرى رونبس عامل بسيط فى مصلحة السكة الحديد فى انجلترا يعرف اثنتين وعشرين لغة تعلمها بطريقة غريبة ففى ســـنة ١٩١٤ لم يكن يعرف سوى الانجليزية فوقعت فى يده رواية فرنسية فجد فى مطالعتها بواسطة القاموس حتى تعلم الفرنسية ثم تدرج بمجهوده الفردى الى اجادة الايطالية والالمانية والروسية والاسبانية والدنماركية ويستطيع ان يكتب ويقرأ اليونانية والهولاندية والايرانية والصينية والاسوجية والبرتغالية والتركية واللاتينية والعربية..

ماذا تحب المرأة؟!

جاء فى احدى الصحف ان فيما تحبه المرأة فى زوجها مايدل على مزاج الشعب الذى تنتسب اليه

فالمرأة الفرنسية — تحب فى زوجها الجرأة والاقدام وحدة الذهن والأنفه

والالمانية — تحب الثبات والاجتهاد والنشاط

والهولاندية — ان لايكدر صفاءها ويزعجها بما لاتريد الاطلاع عليه

والاسبانية — ان يكون متحمسا، ولايتهاون فى الانتقام من اعدائه

والدانماركية — ان يقدس وطنه ويعده اجمل مافى الدنيا

والانجليزية — ان يكون مقربا من البلاط الملكى!

والاميركية — ان يكون من اصحاب الملايين..

ونحن نقول ان المرأة المصرية تحب فى زوجها ان يكون موظفاً فى الحكومة!!

القباب الكبرى

اكبر قبة فى العالم قبـــة الكنيسة اللوثرية فى وارسو فان قطرها من الداخل يبلغ ٢٠٠ قدم ثم تليها قبة البنثيون وقطرها

١٤٢ قدما وأما أعلى قبة فى العالم فهى قبة كنيسة القديس بطرس فى روميه التي يبلغ ارتفاعها ٣٣٠ قدما وقطرها ١٣٩ قدما ..

المهنة الرابحة !

قامت حكومة تركيا اخيرا بمطاردة الشحاذين وقبضت محافظة استامبول على كثير منهم وحققت معهم فاتضح لها ان بعضهم يربح من الشحاذة نحو العشرة ليرات فى اليوم !! وقد عثروا على مبلغ ١٥٠٠ جنيه خبأها شحاذ فى ثنايا ملابسه وكان يتظاهر بالعرج تصنعا

اخطار عسر الهضم !

يملأ كثير من الناس بطونهم بالاطعمة المختلفة دون ان يذكروا عسر الهضم واخطاره ومن اغرب ماحدث في هذا الموضوع ان رجلا كان يشكو سوء الهضم ادنى فى احد الايام عود ثقاب من فيه ونفخ عليه فاشتعل .. ، وكان آخر يدخن غليونه وقبل ان يشعله نفخ فيه قليلا فالتهب التبغ واحرق شاربه وقد اهتم الاطباء بهذين الحادثين وحللوا الغاز الخارج مع نفس المصاب بسوء الهضم فوجدوا انه يحتوى على مواد ملتهبة !!!

عمل الدماغ فى اثناء النوم

اذا غفلت الحواس فى اثناء النوم فان الدماغ فى يقظة دائمة بل قد يكون عمله فى النوم ادق وأقرب الى الوحى لعدم انشغاله بما يقع تحت الحواس ! ومن اغرب ماحدث ان العالم النباتى الكبير (اجاسير) عثر على رسم سمكة مشوهة على احد الاحجار القديمة وقد حاول كثيرا ان يتبين معالمها على الحجر ليعرف من اى فصيلة هى فلم يستطع ...

وأخيراً رأى فى النوم ذات ليلة ان رسم السمكة واضح لولا مايعلوه من الغبار المتجمد عليها ، وأنه ازال هذا الغبار بمبرد حتى ظهرت السمكة .. فلما قام فى الصباح وتذكر حلمه حمل المبرد معه وذهب الى الحجر وما زال يمحو به الغبار حتى ظهرت صورة السمكة على حقيقتها ..!!

اذن الرجل وأذن المرأة

جاء فى احدى النشرات العلمية ان استعداد المرأة للنبوغ فى الموسيقى اقوى من استعداد الرجل ولو عني بتربية النساء من قديم لكان منهن انبغ الموسيقيات ودللت على ذلك بأن اذن المرأة تدرك النغمات العالية التي لاتدركها اذن الرجل ويعني بالنغمات العالية (الكثيرة الاهتزازات) وأعلى صوت تستطيع الأذن البشرية ادراكه تبلغ اهتزازاته نحو الاثنين وأربعين الفا وغالبا تكون الأذن اليمنى اقوى من الأذن اليسرى ...

الالوان عند قدماء المصريين

اتقن قدماء المصريين صناعات كثيرة منها صناعة التلوين .. ومن دلائل تفوقهم فى ذلك انهم كانوا يضعون الثوب فى سائل واحد فيخرج ذا ألوان عديدة ! وكان السر فى ذلك انهم يعقمون خيوطه اولا بمواد مختلفة حتى اذا ألقيت فى الصبغة الأخيرة تلون كل قسم من الخيوط حسب مايوافق المادة التي عقم بها ! ويكفى دلالة على جودة هذه الالوان انها ثابتة الى الآن على كثير من الآثار ...

عقيدة هنود اميركا

يعتقد هنود اميركا ان هناك الهين احدهما صالح يهب الخير والنور والهواء والنار والطعام ... والثاني شرير يرسل الظلام ويسعى فى الشر والضرر . ويعتقدون ان شعر الرأس دليل على وجود النفس فاذا تلاشى الشعر عدوا صاحبه من الأموات ! ويقولون أن الموت عبارة عن خروج الروح من الجسد من طريق الفم ولذلك يحرمون الموت خنقا لأنهم يرون فيه اماتة للروح فى داخل الجسد فلا يستطيع الميت ان يبعث مرة اخرى

ضوء المصابيح الكهربائية

اول ماظهر النور الكهربائى في انجلترا ظهر في بيت المستر مردوك فتجمع الناس حوله ليروا ذلك الحادث الغريب ! ولما عرض اقتراح على مجلس النواب بأنارة المجلس بالكهرباء لم يصدق الأعضاء ، ولم يقتنعوا الا بعد أن رأوا الكهربائية بأعينهم فى بيت المستر مردوك

علاج الملاريا بالليمون

جاء في احدى المجلات الطبية ان انجع علاج لحمى الملاريا هو الليمون وأنه اصبح يفوق مفعول الكينا . وطريقة استعماله ان تقطع بضع ليمونات بقشرها .. ثم تغلى فى الماء نحو ربع ساعة ثم تبرد ويتناولها المريض .. فيشعر بتحسين فى الحال ...

لا ادرى اينا النطع ؟ !

قد يكون همك ان توقد سيجارتك على اى وجه من الوجوه ، ومن اى انسان تظنه يرد لك لهفة « الكيف » ، وانت لم تحرص على علبة الثقاب تضعها في جيبك الى جانب صندوق سجائرك لتغنيك عن أن تقف انسانا ينهب الارض نهبا استدرا كا لواجب ضاق وقته أو وفاء بوعد شارفت ساعة الوفاء به ، أو غير هذا وذاك من تبعات لا يحسها الا اصحابها ، قد يكون كل همك هذا . ولكن صاحبك الذى وقفته في عرض الطريق تطلب منه ثقابا أو تمضى بيدك نحو فمه ان كانت سيجارته فى فمه ، ونحو يده ان كانت فى يده لتوقد منها سيجارتك . لا يعنيه غير أمره ، فلا هو يحس ما تحس من نفسك أنك في حاجة اليه ، ولا أنت من « اللطف » بحيث ينبعث من نفسك تيار من الكهرباء يتصل بنفسه فيتقدم اليك « أوتوموتيكيا » بالثقاب أو بسيجارته الموقدة ، أو على الأقل بحيث يبرر لك موقفك الشاذ الذى أضاع عليه فرصة أدائه واجبه وهو لا يشعر بالراحة الا حين يؤديه فى وقته

لكن النتيجة المحتمة لموقفك « النارى » البارد مع صاحبك أنك توقد سيجارتك منه بعد ان فترة تقفه أو لا توقدها ثم تمضى في طريقك تكرر العملية نفسها مع غيره من ضحايا « كيفك » ، حتى توقدها ، ويسير أصحابك أو ضحاياك الى حيث يؤدون واجبهم ، فهل لك - وأنا احد ضحاياك - أن تتفضل فتسمع قصتي بعد أن وقفتني موقفا لا أحمده وان أحمده لعلك لا تعود الى مثله ؟

اسمع ، لا سمعت ، لقد تركتك تشهق الدخان وتزفره شهيقا وزفيرا عكسيا وعدوت أثب من سيارة الي ترام ومن ترام الى سيارة حتى بلغت عملى وجلست على مكتبي . . . . ودق الجرس دقتين ولم يكن غير جرس الرئيس ولم تكن الدقتان غير طلب للعمل منى

واذ لم أشرع فى العمل فضلا عن اتمامه لم يكن لى بد من أن استمهل الرئيس دقائق حتى أتمه . . نعم أتمه وما بدأته . . . واذن فسأكذب فى استمهالى أيضا

كذبت وشرعت أعمل عمل الساعتين في دقائق . ومضت هذه الدقائق وا كثرمنها ودق الجرس دقات تؤذن بما وراءها من اللوم . . . ونهضت الى الرئيس استمهله دقائق أخرى فجرى الحديث بيننا على النحو الآتي — :

— هل كتبت المقال ؟

— نعم الا قليلا

— الساعة الآن عشرة والعمال وقوف والجريدة يجب أن تعد للطبع في الساعة الأولى

— سأتمه ياسيدى حالا

— هذا لا يجدى ، هذا اهمال ويظهر انك سهرت الليلة سهرا طويلا ياأستاذ

— لا لم أسهر وانما . . .

— وانما ماذا . . ؟ هل كان الترام معطلا ! الم تجد سيارة عمومية ؟ الم تظفر بتاكسى أو عربة أو أو . . .

— شيء آخر ياسيدى غير هذا هو الذى حال دون قيامى بالواجب فى حينه

— وأي شيء هذا ؟

— سيجارة

— أفى حاجة أنت الى سجائر ؟

— لا . سيجارة الرجل

— سيجارة الرجل ؟ ماذا جرى لك وای علاقة بين سيجارة رجل واداتك واجبك ؟

— اعترضنى رجل فى الطريق ووقفني ثم طلب مني ثقابا فوضعت يدى فى احد جيوبي فلم اظفر بعلبة الثقاب فيه ، فوضعتها فى جيب آخر فلم اجدها . فوضعتها فى ثالث فلم اعثر عليها ، وهكذا قتلت جيوبي - وما اكثرها - بحثاً فلم اقف لها على اثر ، فاعتذرت لصاحبى واعطيته « عرض كتافى » ولكنه كان سمجاً اكثر من اللازم فأمسك بطرف ثوبى وقال طيب من فضلك اديني السيجارة أولع منها ، فاعطيته السيجارة ، الويل لى ، لأن سيجارته لم تكن الا بقية « عقباً » من النوع الذى يسمونه « زنوبيا » لا يوقدها الا الحريق ، فاخذ يضم سيجارتي اليها مرة بعد اخرى وهو يشهق فى كل مرة شهيقاً طويلا حتى انطفأت سيجارتى ولم توقد سيجارته ، فتفضل فأعطانيها وكنت قد آضايقت فلم تتناولها يدى حتى ألقتها

— وماذا دعاك الى الانتظار ؟ أكنت تريد ان لا تحمله مهمة القائها على الأرض ؟ « ثاني مرة يا استاذ لما واحد يقولك اديني كبريت قل له انا متأسف »

وتركت مكتب استاذى ومضيت الى مكتبي واديت عملى متأخراً ، وفى صبيحة اليوم الثاني اعترضنى فى طريقى رقيع آخر كرقيع الأمس وسألنى ثقاباً فلم يكن لى بد من ان ارده بالكلمة التى تعلمتها من استاذى فقلت له « انا متأسف » فلم يكن من صاحبى الا ان قال لى ، انا متأسف ؟ اما نطع . . !

فتركته وركبت الترام وانا متصام عن سماع كلمته ، ولكن التصام غير الصمم فأخذت مقعدى بين الراكبين ثم طفقت افكر طويلا فى هذه القضية وانا لا ادرى أينا النطع . . ؟

عبد العظيم محمود

ماسـاة السـائح النروجى

منذ ثلاث وثلاثين سنة ، وفى اليوم الحادى عشر من يوليو سنة ١٨٩٧، ركب اوغست أندره السائح النروجى و رفيقان معه، سترندبرج وفرنكل ، بالونا قاصدين به القطب الشمالى ثم لم يسمع عنهم بعد ذلك فوجهت البعثات الواحدة تلو الاخرى لعلها تهتدى اليهم أو الى آثارهم فعادت بالفشل . ولولا شدة ذوبان الثلج في الاصقاع القطبيـة فى هذا الصيف ما عرف عنهم وعن مصيرهم شيء.

وكان عمر اندره لما خرج لاكتشاف القطب ٤٣ سنة . وقبل ذلك باربع سنوات أى سنة ١٨٩٣ ركب بالونا طار به فوق بحر البلطيق وعبره من طرف الى طرف ونزل الى اليابسة سالما. وهذا ماجرأه على الخروج لاكتشاف القطب ببالون آخر اعده لهذه الرحلة

وفى سنة ١٨٩٥ جعـل يعمل بجد استـعدادا لرحلته هذه فتبرع ملك اسوج ونروج بمبلغ كبير لذلك والفردنوبل الشهير بمبلغ ٣٥٨٨ جنيها . وفى السنة عينها قصداندره الى لندن وعرض فكرته على المؤتمر الجغرافى الدولى الذى كان معقوداً فيها تلك السنة . فانقسمت آراء اعضاء المؤتمر فمنهم من استـحـسن المشروع ومنهم من انكره

وفي السنة التالية جرب اندره بالونه فى باريز فجاءت التجربة على ما يرام فركب سفينة الى سبتزبرجن هو و رفيقاه ومعهم البالون و كل ما يلزمه من المعدات . فانتظروا فيها هبوب ريح جنوبية تزجى البالون شمالا في جهة القطب بعد ما أخذوا من الطعام والخمر ما يكفيهم اربعة اشهر وكان مع اندره آلة للتصوير وأدوات علمية مختلفة . وقد وجد منها آلة التصوير وآلة قياس العلو وبندقية للصيد . ومما أخذه معه اثنتان وثلاثون حمامة من حمام الزاجل لنقل رسائله الى أوروبا ، ولـكن هذا الحمام اثبت ما ابدى اندره من الريب فى نفعه ، لانه ارسله كله برسائل مختلفة



زعماء البعثة التى اكتشفت اثار اندره ورفيقيه وهم الدكتور جنرهورن رئيس البعثة (فى الوسط) وادولف سورنسن (الى يسار الناظر) والياسن ربان الباخرة

فبلغت الحمامة الثالثة منه رسالتها دون غيرها ، وكان ارساله اياها فى ١٣ يوليو أى بعد قيامه من سبتزبرجن بيومين وقد قال فيها « بلغنا درجة ٨٢ من العرض الشمالي و ١٥ من الطول الشرقى . جميعنا بعافية . هذه هي الحمامة الثالثة التى ارسلها — اندره»

قلنا انه قضى فى سبتزبرجن زمنا ينتظر هبوب ريح ملائمة ولـكن هذه الريح لم تهب (لا تلك السنة ولا التى بعدها كما ظهر فيما بعد) وعليه خرج ببالونه فى ١١ يوليو كما تقدم القول . وقبل انطلاق البالون اصدر الاوامر الى الرجال الذين كانوا واقفين ليقطعوا الحبال بقوله « واحد اثنين اقطعوا » ، وكانت هذه الجملة آخر ما سمع من كلامه . فقطعوا الحبال فارتفع البالون قليلا ثم هبط حتى كاد يمس سطح البحر ثم عاد فارتفع واتجه شمالا حتى اختفى عن الابصار وكانت سرعته ٢٠ ميلا فى الساعة

وكانت المسافه بين المكان الذى صعد منه والقطب نحو ستمائة ميل ولم يكن البالون يختفى عن الابصار حتي هبت ريح من الجنوب الغربى خيف أن تسوقه الى سيبيريا شمالا لا بشرق . وكان اندره قد قال قبل سفره من سبتزبرجن ، « اذا لم تسمعوا خبرا عنا فان غيرنا سيسير فى أثرنا حتى نمسح اصقاع القطب المجهولة كلها »

وقد ارسلت بضع بعثات للتفتيش عن اندره ورفيـقيه اولاها فى السنة عينها . ثم بعثة أخرى فى سنة ١٨٩٨ ، فلم تعثرا على اثر لهم . وتلتهمـا بعثات غيرهما في السنة نفسها وسنة ١٨٩٩ ، فدارت حول ساحل آسيا الشمالي وفتشت في جزر سيبيريا وشرق جرينلندا فلم تهتد الى شئ

وشاعت اشاعات كثيرة بان البالون بلغ سيبيريا وبقى فى جوها شهراً ثم قطع مسافات عظيمة ولـكن ظهر انها كلها اشاعات لا أساس لها

وفى اوغسطس من هـذا الصيف كانت بعثة نروجية بقيادة الدكتور جونار



الى يمين هذا الكلام الباخرة التى اقلت رفاة اندره ورفيقيه من الاصقاع القطبية الى نروج



الة للتصوير وجدت بين اثار اندرة

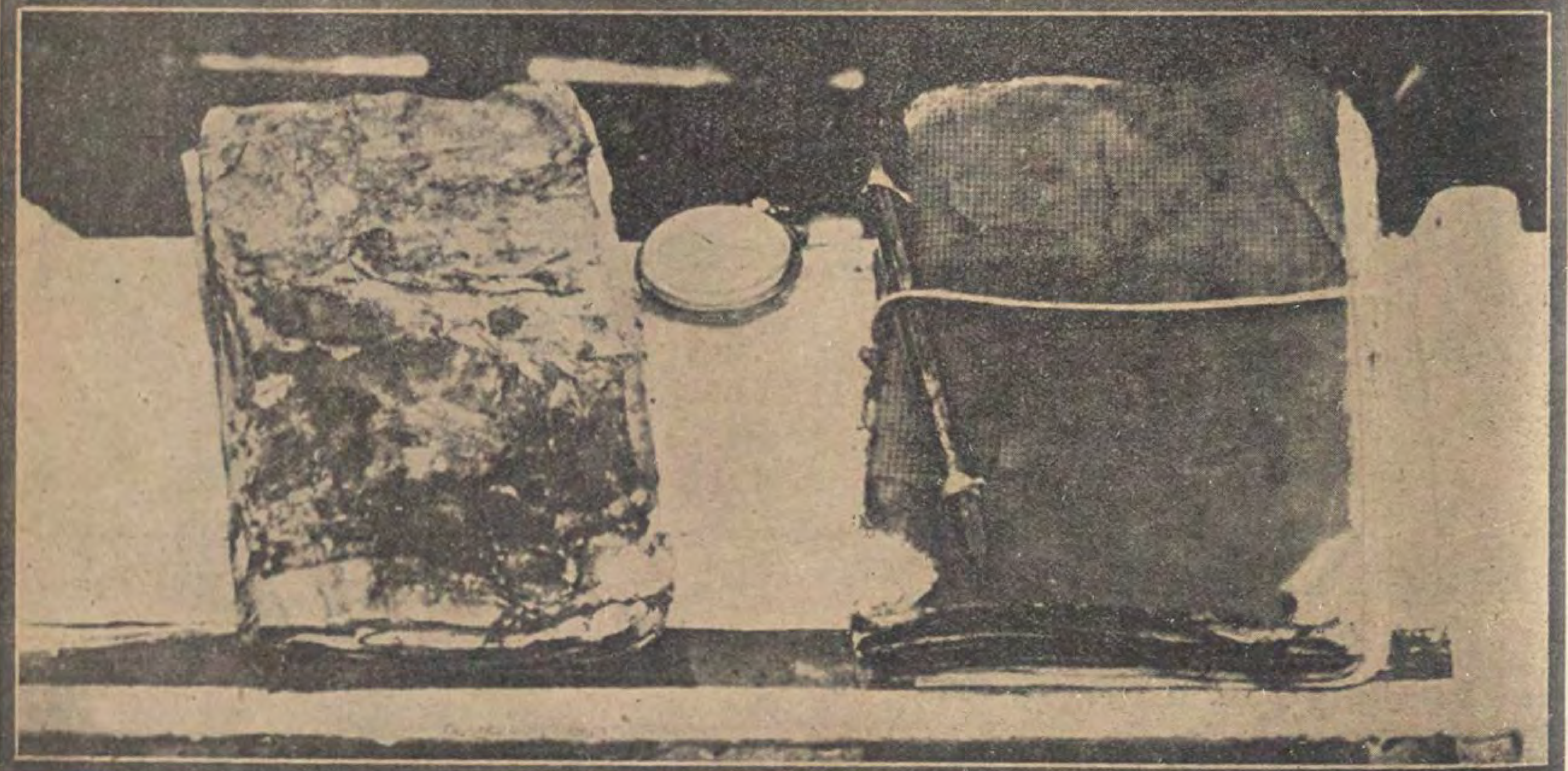
تبحث بحثاً علمياً فنزلت فى جزيرة هوايت وكان حر الصيف النادر قد أذاب الثلج فوجدوا آثار اندره وصاحبيه واشياء كثيرة كانت معهم منها مذكرة كتب عليها اسم البعثة و تاريخها وفى آخرها هذه الكلمات « ٨١ — ٧ — ٧٩٨١ درجة ٨٣ شمالا , ٣٢ شرقا »

وقد جاء فى تلغراف خاص للاهرام فى ٢١ سبتمبر ما يأتى :

« نشرت الصحف جزأ من مفكرات اندره زعيم البعثة التى قامت الى المناطق القطبية عام ١٨٩٧ ولم توفق فى رحلتها وقضى اعضاؤها نحبهم فى تلك الاصقاع الجليدية ولم يعد منهم احد، وقد عثر اخيرا فى احدى الجزر القطبية على آثار هذه البعثة و بقايا اعضائها و بعض أوراق ودفاتر ، ومن جملتها هذه المفكرات وهي تشغل ١٤٢ صفحة وتتضمن ارصادا فلكية برونومترية ومعلومات عن الاحوال الجوية ويتبين منها انه عند ماوصلت البعثة الى المناطق القطبية استقبلتها عواصف ثلجية هائلة تغلبت على البلون وكانت النتيجة ان المركب المعلق بالبلون كثيراً ما كان يصدم الجليد وهذا مما انهك قوى الركاب وجعل رحلتهم كريهة وجاء فى هذه

لمفكرات ان النار اضطرمت فى البلون بتاريخ ١٣ يوليو سنة ١٨٩٧ ولكنها اخمدت على الفور ولم يذكر مدون هذه المفكرات الاسباب التي دعت الى انزال البلون فى اليوم التالى

وشرعت البعثة فى السير على الجليد بتاريخ ٢٢ يوليو وغير اعضاؤه خطتهم الاصلية وعولوا على الذهاب الى المناطق الواقعة شمالى ارض فرنس جوزيف وهى



بعض الامتعة والادوات التى وجدت من آثار اندره ورفيقيه وهي (فى الاعلى) زوج حذاء مما يلبس فى الاقاليم القطبية وادوات الكتابة (وفى الاسفل) ، يوميته وقلم رصاص وآلة لقياس الارتفاع ومشمع للكتابة

المناطق التي لم يعرف عنها يومئذ شيئا كثيرا وكان سفرهم بطيئا اذ كان في طريقهم الشيء الكثير من العراقيل والعقبات مثل انشراخ الجليد بهم أو بحيرات من الماء كانوا يضطرون الى عبورها بالزوارق المصنوعة من القماش المشمع . وارغمتهم العواصف الثلجية وانهيار الجليد اخيراً الى تغيير خطة سيرهم فحاولوا الوصول الى الجزائر السبع في سبتزبرجن ولكن محاولتهم هذه جاءت متأخرة لأن مؤونتهم اخذت تنفد لأن الدببة القطبية (التي يصفها اندره في مفكراته بانها دكاكين لحم متنقلة) اخذ ظهورها يقل واستمرت المتاعب تكتنفهم، ومع هذا كان اندره يدخر ما يجده من النماذج . وكانت البعثة تدنو ببطء من ساحل سبتزبرجن وكانوا احيانا يتمكنون من استعمال الزورق

ولما كانت الحاجة ام الاختراع برع اعضاء البعثة في طرق الحصول على مواد غذائية . فكانوا يستعملون اقراصاً من الدم المجفف بدلا من الخبز ونوعا من الحساء يصنعونه من الأعشاب البحرية . وحال تدفق قطع الجليد مع التيار دون وصول البعثة الي الجزائر السبع ، واشتدت وطأة البرد واستقر رأى رجال البعثة اخيرا ان يقضوا فصل الشتاء فوق قطعة كبيرة من الجليد طافية على الماء. فصنعوا فيها حجرة كبيرة من الجليد . وفي اليوم السابع عشر من شهر سبتمبر ساعدهم الحظ على صيد بعض عجول البحر والدببة . ولكن في الثاني من شهر اكتوبر انشطرت قطعة الثلج التي كانوا يعيشون فوقها الى نصفين وتهدمت غرفتهم واضطر كل منهم الي الغوص في المياه لانتشال الأمتعة واللوازم التي تبعثرت في كل مكان

والمفهوم ان بقية المفكرات ستنشر قريبا ،



الحمامة الثالثة من حمام الزاجل الذى ارسله اندره من الاصقاع القطبية برسائل عن مواقعية المختلة وهي الحمامة الوحيدة التى بلغت رسالتها وكانت هذه الرسالة اخر ما سمع الناس عنها



رفاة اندره وتدوجدت فى المحلة التى مات فيها وهي هيكل بلا رأس ووجدت معها عظام دب قد سطا على المحلة « ووابور » سبيرتوا يرى فى أعلي الصورة ولا يزال حينئذ الى الان كان

هل تحب المرأة اكثر من رجل

سؤال القاه كثيرون ولم يتفقوا على رأى واحد في الاجابة عليه ونحن لا نريد هنا ان نناقش الموضوع من الوجهة العلمية النفسية بل نذكر على سبيل المثال ما قالته في هذا الصدد النجمة السينمائية المعروفة « بيبى دانيلز » بعد اقترانهـا بالشاب « بن ليون »

لقد عقدت بيبى دانيلز خطبتها ست مرات ثم فسختها ولم تتزوج من «بن ليون» الا بعد ان عاشرته سنة للتحقق من اتفاق اخلاقهما . اما هؤلاء الذين احبتهم بيبى دانيلز قبل زواجها فقد صاروا فيما بعد من مشاهير الرجال . واليك ما قالته الممثلة عن كل منهم..

« كان أول من احببته هو بارى بنيتو وكان عمره اذ ذاك ست سنوات، اما انا فقد كنت بلغت السنة الحادية عشرة . لكن هذا الطفل لم يكن ينظر الى.. فاسفت لذلك اسفا شديدا لا ازال اذكره بشيء من الحزن ولا ازال احبه حتى الآن،



اول عهـــدى بالغنـــاء

ماذا تقول المطربة نجاة ـ تجديد الاستاذ عبد الوهاب

لعل الآنسة نجاة . هى المطربة الوحيدة التي خرجت على القاعدة ، فعبات أغانيها، قبل أن تظهر أمام الجمهور فى حفلة عامة ، وقد حدثتنا عن ذلك فقالت :

كانت « اسطوانة » سر السعادة قد ذاعت شهرتها بين الجمهور ؛ وظل الناس يتساءلون عن صاحبة هـذا الصوت الى أن اعلنت عن الحفـلة الأولى بمسرح حديقة الازبكية

وهنا عرفت مزية فى الجمهور المصرى هي شغفه بكل جديد ، وعرفت كيف استفيد منها ، قالوا لي سوف نجعل الجمهور يتطلع اليك بلهفة ، ونمهد لخروجك بشئ من التؤدة ، وقد كانوا يتحدثون إلي كثيراً فى هذا الموضوع حتي أبي .. ولكني كنت انهيب الجمهور ولو عرف اصدقائى ذلك لشجعوني بدلا من أن يزيدونى خوفا ورهبة باهتمامهم الزائد بى

ورفع الستار عن التخت وحده .. ثم دخلت أنا فى وجل ورعب حتى كدت اقع على الأرض. وقد حياني الجمهور بعاصفة من التصفيق لا أنساها طول حياتى .

فزادنى ذلك ذهولا ، ولم أفق الا بعد نهاية التخت من عزف البشرف

والحق ان الجمهور يحسب « المغنى » وهو يغني أنه يأتى عملا مألوفا لا كلفه فيه ولا مشقة . والحال انه فوق البروفات والدروس التي تأخذ وقتا ومجهودا ... وفوق صعوبة الحياة فى المأكل والمشرب وتناول الحبوب الطبية المختلفة .. فان الغناء منهك للدماغ ، ومتعب للقلب ، مع مايشعر به الصوت من خشية وتهيب أمام الجمهور



الانسة نجاة علي

ومع ما يبذل من تفكير فى التصريف بين الوحدات ، والانغام لكسب رضاء الجمهور ...

والآنسة نجاة .. صاحبة صوت قوى خلاب له قدرة على امتلاك الوحدة ..

وقد تقدمت فى الأيام الأخيرة تقدما محسوسا لما تعنى به من دروس تتلقاها فى الفن والعود على الموسيقى الكبير الشيخ درويش الحريرى وهي تتلقى أيضا فن الدور على الأستاذ داود حسنى وسيرى الجمهور أثر ذلك كله فى هذا العام

عبد الوهاب

للاستاذ عبد الوهاب طريقة فى التجديد لم يطرقها غيره من الموسيقيين ، وقد كان للمرحوم الشيخ سيد درويش رأى في التجديد ، دل على جرأة كبيرة ، كما دل على روح موسيقية ثائرة ، وقد استطاع رحمه الله أن يمزج بين النغم الشرقى والغربي فى جرأة نادرة . حتى اخرج لنا الحانا ذات صيغة موسيقية لم تألفها الأذن الشرقية قبلا

ولكن خطة عبد الوهاب فى التجديد غير ذلك . . وقد سألناه بسطها للجمهور فابى معتبراً هـذا « سر مهنة » ، وكل ما استطعنا الوقوف عليه منه انه لا يقتصر فى الحانه على مزجها « بالهارمونى » فهذا ليس كل التجديد ، ولكنه يخلق من الانغام المتداولة شيئا جديداً ، ويبتدع لها طريقة جديدة ، كما انه يحطم بعض القيود التى جعلت موسيقانا فى جمود .. وهـذا كله من آثار النهضة الموسيقية فى مصر

طبيعته وذوقه الفنى فكان حتما على الكتاب المسرحيين ان يعنوا بكل ما يعرض فى هذه الصالات ، وينقدوه نقداً فنيا دقيقا . . مادام له مثل هذا الأثر الهام فى نفوس الجمهور ، وتكوين ذوقه الفنى . . وانه ليسر الاوساط الفنية ان يبدو هذا النشاط من السيدة سعاد محاسن حيث هى دائبة من سنين عديدة على النهوض بفنها والتقدم بفن ادارة الصالات فى مصر، حتي يتخذ مكانته الجديرة به .

والسيدة سعاد فنانة مبدعة ، ذات صوت رقيق ساحر، فيه الكثير من العذوبة والحنان !

وقد انفردت من زمن بعيد بأغانيها الراقية التى جمعت بين رقة العاطفة ، وسمو المعنى . . وهذا هو المثل الأعلى للاغاني التى نناشد فنانينا أن يعنوا بوضعها دون سواها . .

حيث الأغانى سريعة النفاذ الى قلوب الجماهير وحيث قيل « ان الاغانى السامية تصلح الشعوب » !

محمد



الاستاذ محمد عبد الوهاب

وجرنا الحديث الى الموسم القادم ، وما عساه يهيء له من جديد ، فلم يعدنا بشىء بل قال سأترك ذلك لتقلبات الاحوال على أننا نرجو أن نجد فى مقطوعات عبد الوهاب فى هذا العام ، ولا سيما من نوع الديالوج الذى هو عنوان نهضته وتجديده بالفن !

السيدة سعاد محاسن

ابدت السيدة سعاد محاسن صاحبة الصالة المعروفة باسمها عناية فائقة في تنظيم صالتها لهذا الموسم ، وقد قالت انها جادة فى استحضار اشهر الموسيقيين والمغنيين ، للعمل في صالتها، وانها ستخرج للجمهور المصرى فى هذا العام نوعا جديدا من ابدع مايعرض في الصالات الغربية الراقية . .

ولهذه المناسبة نذكر ان الجمهور المصري يميل بطبيعته الى الغناء والموسيقى ، وانه يؤثر هذا النوع من الفن فى كثير من الأحيان على ما يعرض فى المسارح الجديه ، لأن هذا يلائم



السيدة سعاد محاسن

نوادر الأدباء والعظماء

ماهي الجغرافيا ؟

يروى عن المرحوم خليل باشا أبو رحاب — وكان رجلا اميا ، انه خرج ذات يوم لزيارة احد أصدقائه القادمين من سفر فاجتمع عنده بكثيرين من الزائرين ودار الحديث بينهم حول اوربا ومافيها من جمال وعظمة وجلال

فقال احدهم : ياسلام كم اود زيارة أوربا وكم انا متشوق لها .

فاجاب خليل باشا — وقد اراد ان يظهر بمظهر الرجل الذى طاف بلدان العالم وعرف الشىء الكثير عن احوالها مع انه يجهل كل ذلك — يعني إيه أوربادى ، اهى شوية بلاد مرسومة فى الخريطة وأدينى انا واحد من الناس رحتها كتير ولا عجبنيش شىء فيها أبدا !!

— ازاى الكلام ده ياباشا . . . . بقى أوربا وحشه . . . وبتقول كلها مرسومة فى الخريطة ؟

— ايوه يابنى كل أوربا فى الخريطة

— وعلى كده سعادتك تعرف جغرافيا كويس .

— معرفش جغرافيا ازاى . . . انا قعدت فيها شهرين في الرحلة الاخيرة !!

ثقيل مرتين !

كان فقيد الادب والظرف محمد بك البابلى قداختار مع جماعة من الادباء مكانا معينا فى احد المقاهى بميدان الاوبرا يجلسون فيه فى أوقات الفراغ

ولكن جيوش الادعياء واشباه الادباء فى ذلك العصر جعلوا يترددون على ذلك المقهى فيضايقون البابلى واصحابه حتى قرروا فيما بينهم ان يتركوا المكان متى رأوا احد الثقلاء داخلا . وقد اتفقوا ان يطلقوا على كل ثقيل اسم حننى . فاذاجاءهم زائر وعرفه احدهم به باسم حننى انفرط عقدهم فى الحال . واجتمعوا فى قهوة أخرى .

واتفق فى احد الايام ان زائرا وفد على المجلس ، وجلس على مقعد من دون استئذان واخذ يتحدث فيما لايعنيه ، وبينما هو يثرثر ويهذى قاطعه أحد الادباء قائلا للبابلى :

— انت يابك حضرتك نسيت تعرفنا بالاستاذ !

فاجاب البابلى على الفور :

— حضرته اسمه حننى افندى حننى !!!

أيهما الملك ؟

روى عن الملك هنرى الرابع انه قصد ذات يوم الى الصيد فتوغل فى غابة ولما بعد عن حاشيته التقى بقروى ساذج فطلب اليه ان يسير معه ليهديه الطريق ، وبينما هما سائران قال القروى لرفيقه :

— ان كل ما اتمناه ياسيدى هو ان يتاح لى مشاهدة الملك هنرى ؟

فاجابه الملك :

— لاشىء يارفيق اسهل من نيل مبتغاك فمتى وصلنا الى حيث ترى الناس مجتمعين لاحظ بانتباه الى الرجل الذى تظل قبعته على رأسه بينما الجميع يرفعون قبعاتهم عن رؤوسهم فيكون هو الملك !

وبعد قليل وصل الملك هنرى ورفيقه الى حيث كانت الحاشية فى انتظاره فلما رأوه عائدا حيوه كلهم باحترام ورفعوا قبعاتهم عن رؤوسهم

فالتفت هنرى الى القروى وسأله :

— هل عرفت الآن من هو الملك ؟

فاجاب الرجل بسذاجة :

— نعم ياسيدى عرفته فهو بلا شك انا أو انت . اذ لم يبق غيرنا من لم يرفع قبعته عن رأسه !!!

ذكاء مدهش !!

روي شاعر النيل حافظ بك ابراهيم ان رجلا ركب القطار من الاسكندرية وكان عصبيا فاكثر من القاء الاسئلة على الكومسارى مستفهما :

— متى نصل ! واين نحن ! وكم الساعة الخ حتى تضايق الكومسارى وقال له :

— انت قدضجرت من ركوب القطار منذ ساعة فماذا كان يحل بك لو كان حالك حالي . فانا فيه منذ ٢٥ سنة

فاجاب الرجل بدهشة :

— ومن أين انت آت اذن !!

اكله يدل عليه !

يروى عن فكتور هيجو انه دخل مرة ليأكل في احد مطاعم بلجيكا فالتفت اليه رجل كان جالسا على مقربة منه وقال له :

— لاشك انك فرنسى ؟

— وكيف عرفت ذلك

— لاني رأيتك تكثر من أكل الخبز !

فحملق فكتور هيجو فيه وقال له :

— وأنا اؤكد انك المانى ؟

— وكيف تؤكد ذلك

— لاني رأيتك تكثر من أكل كل شىء !!!

كيف فتح القدس ؟

روى احدهم انه لما اقترب اللورد اللنبى بجيشه من مدينة القدس أراد ان يتجنب

ضربها بالقنابل فابرق الى وزارة الحربية البريطانية يقول :

ــ ساحاول أن لا اهدم أى بيت فى القدس فما الذى تراه الوزارة ؟

فاجابته : ان يعمل ما يراه موافقا !

ولكنه لم يكتف بهذا الرد وابرق مباشرة الى جلالة الملك جورج برقية بهذا المعنى فجاءه الرد من جلالته هكذا :

ــ صل يلهمك الله ما يجب ان تفعله !

ولما اشرف الجنرال على بيت المقدس سلمت المدينة من دون قتال !!!

اين الأراضى ؟

روى احد الأدباء النادرة التالية قال :

دعى البابلي الى وليمة زفاف اقامها احد الكبراء ، وبدأ المنيلاوى الغناء فى تلك الليلة بالموال المشهور الذى مطلعه : « اهل السماح الملاح دول فين أراضيهم »

فصاح البابلي قائلا

ــ فى البنك العقارى ياعم الشيخ يوسف

وقد اراد الأول ان يستجلب رضاء الأحباب واراد الثاني اراضى اهل الجود والمروءة اى اطيانهم المرهونة لدى البنك العقاري !!

معجزة

اتفق فى ذات يوم للامبراطور نابليون بونابرت انه دخل احدى حانات باريس متنكراً فأبصر جنديا يحسى الخمر بكثرة ولما توقف صاحب الحانة عن اعطاءه ما يريد بعد ذلك من الخمر لعدم وجود نقود معه اخرج الجندى سيفه واودعه عنده رهناً الى ان يفيه دينه في الصباح . فقبل صاحب الحانة ذلك واستعاض الجندى من سيفه بسيف من الخشب . وبعد ذلك غادر الحانة .

وفى ساعة متأخرة من الليل تلقى هذا الجندى امراً بالمثول في حضرة الامبراطور فلما مثل امامه قال الامبراطور :

ــ لقد حكمنا على احد الأشخاص بالموت عاجلا .. وعهدنا اليك في قطع رأسهم بسيفك

ثم حضر شخص تظاهر بانه هو الذى حكم عليه بالموت فجلس على ركبتيه انتظاراً لتنفيذ الحكم فيه

وعند ذلك تلعثم الجنـــدى وحاول الاعتذار بمختلف الوسائل والأساليب ولكن الامبراطور كرر امره بشدة .

وبكل هدوء وبطء وضع الجندى يده على مقبض سيفه وقال :

ــ مولاى لقد امرتني فحق علي الطاعة ولكن ضميرى يحدثنى بأن هذا الشخص برىء ... فلكى نعرف الحق من الباطل سأخرج سيفي من غمده فان خرج كما هو ، كان مجرما ... وان ابدله الله بسيف من الخشب كان مظلوما !

ثم نزع السيف من غمده فبدا كما رآه الامبراطور فى الحانة .. وقد ابتسم اعجابا بحسن تخلص هذا الجندى الذكى !

اين تقع مستعمرة المتسولين ؟

بين آخر شارع مسجد الحسين ونهاية حارة الوطاويط تقع المستعمرة التى يحتلها معظم متسولي القاهرة رجالا ونساء كباراً وصغارا . . . .

لا يكاد يطلع الفجر فى كل يوم حتى تتحرك الاجسام فى مضاجعها وتتقلب على فرشها الخشنة الحقيرة التى اشرفت أو كادت تشرف على البلى ثم تستيقظ على نداء المؤذن في الصباح المبكر . . .

ويقوم كل يبحث عن رزقه اينما كان وحيثما وجد ، ولا يأتى رزقه الا من الاستجداء

فاذا مضى اليوم عاد فى غروبه ان كان ميسر الرزق والا ففى الليل متسع للعمل والجد لاستكمال اليومية

شحت الواد ده مليم . . . ! - لانبالغ

اذا قلنا أن المتسولين فى القاهرة منضمون جميعا تحت لواء شخص واحد — فهم بانضمامهم هذا يؤلفون مملكة يصح أن نسميها « مملكة المتسولين » !

ويتبع رعية هذه المملكة العجيبة اساليب غريبة وحيلا مدهشة نذكر بعضها فيما يلي :

تطوف بانحاء كلوت بك ووجه البركة امرأة طويلة القامة — تتزين بالاحمر والابيض تغطى نصف وجهها بحجاب شفاف يكاد يظهر كل ما خلفه من طلاء زائف — وتحمل هذه المرأة دائما طفلا صغيراً .

فلا تكاد تراك وتتوسم فيك الطيبة والسذاجة حتى تعرج نحوك ثم تبتسم ابتسامة — اعتقد هى انها ساحرة ! — وتقول بصوت خافت

— شحت الواد ده مليم يا فندى ! ؟

وطبعاً المليم في نظرك ليس من العملة فتضرب يدك فى جيبك فتصطدم بقرش أو نصف قرش تخرجه وتعطيه رغم انفك للمتسولة

وفي الغالب تشفع هذه المرأة عبارتها « شحت الواد ده مليم » باخرى فتقول علشان ياكل ! ؟

الشحاذ العالم . . . ! ؟ — وتكون راكبا الترام مستغرقا فى خيالك — أو مفكراً فى مسألة تهمك فيقطع عليك تفكيرك صوت خشن لا تدرى من أين هبط صاحبه يفاجئك بالتحية

وتتفرس فى الرجل فتجد كهلا رث الملابس قد اصفرت اسنانه من كثرة التدخين ! ؟

ويخرج الرجل من جيبه جريدة ثم يمضى فى فقرات متقطعة منها ثم على فجأة أيضا — يهز رأسه بعجب ويقول موجها حديثه لنفسه

— اما ناس مخرفين العلما دول — يعرفوا إيه من العلم اللي بيدعوا انهم درسوه . . . بلاوي يا ربي ! ؟

وتجد نفسك مدفوعا بعامل الفضول الى سؤاله

— ليه — فيه حاجه ؟

— آه — اسمع ياسيدي - آل عاوزين يخزنوا ضوء الشمش ... واخد بالك — ضوء الشمس قال عاوزين يحفظوه ؟ !

— طبعاً يقدروا — بطرق علمية . .

— طيب اديني عقلك — وخليني معاك للاخر خالص — تقدر تفهمني إيه الطريقة

وهنا تجد أنك قد الخمت واصبت بالخرس ويعد سكوتك موافقة على كلامه

ولما تصلا الى المحطة الاخيرة يميل صاحبنا عليك بذوق ويقول وقد تظاهر بالخجل .

— معاكش تعريفه فكه بقى ! ؟

الشحاذ ذو المرتب ! — ولعل أغرب شخصية اذكرها فى هـــذه العجالة هى شخصية ذلك المتسول الذي افرد كراسة خاصة كتب عليها اسماء الزبائن الذى تمكن من حملهم إما بالالحاح أو لانهم اشفقوا عليه على تعيين مرتب شهرى له يقبضه أول كل شهر معززاً مكرماً

كنت جالسا فى الاسبوع الماضى في مكتب م . بك م الخبير بباب الخلق فدخل شاب فى منتصف العمر وتوجه الى وكيل المكتب عبد الحميد افندى حسن وقال فى صفاقة

— يعني بقا لنا شهرين مخدناش منك ولا مليم والوقت بقي عليك عشرين قرش!

وفى مقابل هذه الكلمة لم يلق المسكين إلا حرمانا أبديا من المرتب المفروض على عبد الحميد افندى

تلامة . . . ! ؟ ولما خرج الرجل قص علينا عبد الحميد افندي تاريخ حياته فقال « كان هـــذا الرجل موظفا بمرتب طيب ولكن الوظيفة لم تعجبـــه فترك الخدمة وابتكر طريقته الخاصـــة فى الاستجداء . مع انه يعرف اللغتين العربية والانكليزية جيداً ولكنه يفضل معيشته الحالية على الخدمة — ولا عجب فهي تدر عليه المال الوفير

فلو علمت بان لديه ما يزيد على مائتى عميل اقلهم يدفع له عشرة قروش فى الشهر لقدرت مبلغ حبه للبقاء فى حياة مليئة بالذل والهوان كما رأيت الآن

متسول عصرى ! وكثيراً ما يقابلك وأنت تقطع الطريق شاب انيق الملبس جميل الهندام يستوقفك وبعد أن يقص عليك حكاية طويلة ملفقة مضمونها أنه

حضر قريباً من البلد الفلانيـــة لزيارة اقارب له ظهر انهـم انتقـلوا من منزلهم الذى كان يفد عليهم فيه — ولما كان مفلسا، فهو قد توسم فيـك الطيبـــة والاخلاص وجاء يستلف منك مبلغاً يرده بعـد أن يعثر على مسكن اقاربه ثم يقـدم لك بطاقة فيها اسمه وعنوانه ويطلب منك عنوانك لئلا يتعبك بالقدوم اليـــه — وتحت تأثير لباقته في الحديث تمتـد يدك إلى جيبك فتخرج «اللي فيه القسمة» ثم تناوله اياه. وقد فهمت تماما انه متسـول ولـكنك لا تريد أن تخجله!؟

وبعد أن يسـير معك مسافة ما يستأذنك ويذهب ليعيد الدور مع آخر يتوسم فيه «الطيبة والسذاجة»!؟

اسلوب مبتكر في فن الاستجداء! — ويطوف بالقرى متسولون يحتالون على الفلاحين بطريقة غريبة وهي الى الاحتيال اقرب منها الى الاستجداء. اذكر انى شهدت أول محتال من هذه الطبقة بمدينة المنصورة. وكان هذا الرجل يحضر إلى المدينة في فترات متعددة فكان يطوف الشوارع منادياً

— طالب من الله ولا يكتر على الله مائة قرش وجلابيتين جوخ وبلغه فابى وعمه بشالها!؟

فـكان من القوم من كانت له القدرة على اعطائه ما يطلبه

الوالد المزيف!؟ — وعندنهاية شارع كلوت بك — تعود رجل — قد عصبت عيناه بمنديل ابيض، أن يقف وقد حمل على كتفه طفـلا للاستعانة به على استدرار الدموع والجيوب!؟

يحسب كثير من الناس أن هذا الطفل هو طفله ولـكنهم يخطئون فأنا شخصياً لا اعرف إلا متسولا واحداً كان يعيش فى نعمة فقلب له الدهر ظهر المجن وله من الاولاد خمسة فاخذ يستعين على اطعامهم بالاستجداء!؟

أما الآخرون فقد تعودوا أن يستأجروا الاولاد من متعهد مخصـوص باجور معينة ويربح المتسول بهذه الطريقة مبالغ كبيرة فقد رأيت مرة سيـدة تعطى ابن أحد هؤلاء الآباء «المزيفين» ريالا كاملا وقد وقفت فى مآقيها دمعة حائرة!

سيل التركيات يطغى — ولو وددنا التحدث عن هذه الفئه لما فرغنا - والواقع أن التركيات أخذن فى منافسة متسولينـا

وقد قابلت واحدة منهن فى شـارع عبد العزيز فاستوقفتني وقالت

— نصف قرش يا افندى...

— يحنن

— ثلاثة مليمات فقط

— الله يسهل لك!

— اذاً فمليمين!

— والله ما معاى...

— ان لم يكن فمليم واحد!؟

على هـذا النمط تستجدى التركيات وعلى كل حال همسة في اذن الوطنيين «شجعوا التجارة الوطنية!؟»!

حيلة متسـول!؟ اسمع ياســيدي القارىء هذه الحكاية الطريفة:

— كنت سائراً فى شارع محمد على فى طريقي الى «مصر الحديثة» لما قابلني شيخ معمم يرتدى ملابس رثة وبيده عدة ملاليم فقال:

— معاكش قرش وتاخد الفكة دى

ولم الق غبنا علي فى هـذه المبادلة بل رأيت أن الملاليم قـد تنفع فى الترام وغيره فاخرجت قرشا وسلمته للرجل وتناولت «الفكة»

ووقف الرجل ريثما اعدها ولـكنى مع الأسف وجدت أنها اربعـة مليمات لا غير فحدثته بالامر فتصنع الدهشة ودار حول نفسـه كأنه يبحث عن المليمات المفقودة واخيراً قال

والله دول كانوا قرش تمام. تسامحنى يا افندى والله يجزيك خير!؟

وطبعا سامحته!؟

جمعية المتسولين: وفي صباح الاثنين الماضى رأيت متسولا من هؤلاء المتسولين الذين ينتشرون على طول الخط بين الازهر والعتبة فتبعته الى ان وصل الى مكان منعزل فى منتصف حارة الوطاويط

وقد انضم اليه هناك كثيرون جلسوا القرفصاء وجعلوا ينصتون الى التعليمات التى بدأ يصدرها لهم

وكانت تعليمات خاصة بتعيين الحدود فكان ينادى المتسول منهم ويقول له

— انت عندك من اول الدراسة لغاية شارع الصاغة ماتزودش!؟!

ويتقبل المتسول الامر مطيعاً!

ثم يعمد الزعيم الى تنفيذ العقوبات على المذنبين. فهذا متسول لم يقف فى مكانه المخصص له ولذلك ضاعف الجزية عليه. وهذا لم يقدم ضريبة الأمس فتضاعفت!؟

واذا تمرد واحد من هذه الجمعية طرده الاعضاء من نعيمهم ومنعوه من الاستجداء بوسائل غريبة مختلفة!

هات نكله بقى!؟ — ولما انفض عقد الاجتماع. وأنا أعض بناني ندما لعدم استطاعتي تصوير مثل ذلك المشهد الطريف اقترب مني زعيم المتسولين وسألني هل أنا مسرور ام لا — فلما اجبته بالايجاب ابتسم وقال:

— طيب هات نـكله بقى!؟

«ف»





« سام لى » مدير قسم الرقص فى مترو جولدوين ماير وهو الذى ابتكر رقصة « استعراض هوليود » و« انشودة برودواى » . ويرى فى الصورة اثناء اعطائه درسا فى رقصة جديدة ..



« الجابرنج » وسنراها فی اول
فيلم تعرضه جوزی بالاس
فی هـذا الموسم ، « ارض
بلا نسـاء » مع كونراد فيدت

شيء عن المرأة

العروس — من العادات القديمة الغريبة ان العروس كانت تأكل كعكة مصنوعة من الدقيق والملح والماء وتمسك ثلاث سنابل من القمح تفاؤلا بالسعة والرخاء ثم اباحوا لها ان تتزين بهذه السنابل أو تكتفي بحملها اذا ارادت. واعتادت صديقات العروس الشابات ان يجتمعن فى خارج الكنيسة وينثرن حبات القمح عليها ثم تبدلت هذه العادة واصبحت الفتيات يصنعن من القمح نوعا من البسكوت الناشف الرقيق يكسرنه فوق رأس العروس. وفى أبان حكم الملكة اليصابات جرت العادة أن يصنع نوع من البسكوت، على شكل مستطيل صغير، من البيض واللبن والسكر والزبيب وبعض التوابل. ويعطى لكل من يحضر العرس كعكة واحده على الأقل ثم يرمي الرجال والنساء هذا البسكوت على العروس ساعة دخولها عتبة الدار. وما زال الناس حتى عصرنا الحاضر ينثرون القمح على العروسين وهم يتمنون لهما السعادة والرخاء ورغد العيش

وقد اعتادوا قديما ان يقدموا للعروسين قليلا من النبيذ فى كأس اطلقوا عليها «كأس العروس» أو كأس الحب

كيف ينفق دخل الرجل — اذا كان الرجل قد وفق الى زوجة حكيمة مدبرة متعلمة وجب عليه ان يسلمها دخله فى بداية الشهر اذا كان موظفا أو عندما يدخل عليه المال اذا لم يكن كذلك لتتصرف فيه كما تريد بالقيود التى سنذكرها فيما يلى.

تحاول ان تقتصد ما امكن لتتمكن من دفع مصروفات ابنائها وبناتها المدرسية. وان تكتفى بالقدر القليل من الكماليات. ومن الاقتصاد الكاذب ان تحاول ان تقلل من مقدار الغذاء ونوعه. وحبذا لو اقتدت المرأة المصرية باختها الأوروبية وانفقت دخل زوجها على النسب الآتية

٤٠ ٪ نفقات الطعام واجور الخدم والخادمات

١٥ ٪ ايجار البيت

١٠ ٪ التعليم. تزداد هذه النسبة تبعا للاحوال ويقلل من نفقات الطعام.

١٠ ٪ الكساء

١٠ ٪ السفر والنزهة والألعاب الرياضية.

٨ ٪ التأمين على الحياة

٢ ٪ احسان للجمعيات الخيرية والفقراء.

٥ ٪ نثريات.

كيف تصرف الأوروبية يومها

الساعة السابعة — تستيقظ من النوم. الساعة السابعة والدقيقة ٢٠ — تحضر طعام الصباح. الساعة الثامنة — تتناول الطعام. الساعة الثامنة ونصف — تغسل الصحون وتنظف السفره وتعرض الفراش للشمس. الساعة التاسعة — تنظف السلالم وصندوق البوسته وتنفض السجاد. الساعة ٩ و١٥ ترتب غرفة الطعام وتنظم غرفة الاستقبال. الساعة ٩ والدقيقة ٤٥ تكنس الغرف. وتستحم. الساعة ١٠ والدقيقة ٤٠ شراء اللوازم. الساعة ١١ ونصف — ١٢ ونصف ترتيب عام للبيت. الساعة ١٢ والدقيقة ٤٥ الطبخ. الساعة الأولى و١٥ تناول الغذاء. الساعة الأولى والدقيقة ٥٠ تنظيف السفره. الساعة ٣ الى ٤ والدقيقة ٣٠ راحة تامة. الساعة ٤ ونصف تناول الشاى وخروج للتنزه. الساعة ٦ تحضير العشاء. الساعة ٧ تناول العشاء. الساعة الثامنة — تنظيف السفرة. أو تخصص الاوروبية عادة:

يوم الاثنين — للغسيل. والثلاثاء للكل. والاربعاء — غرفة السفرة وغرفة الاستقبال. والخميس — تنظيف السراير. الجمعة — الحمام والمطبخ. السبت — السلالم. الاحد — راحة

اهم المحاضرات التى القيت فى مصر

المرأة فى القانون الرومانى

القى الشاب الأديب حسن افندى وهى فى جمعية الشبان المسلمين محاضرة نلخصها فيما يلي :

على الرغم من احترام المرأة في روما فقد ظهر من الأساطير والقصص ان حالها كان قاسيا جدا ويظهر ذلك واضحا اذا قسنا حالتها بحال المرأة فى كريت فقد كان لهذه من الأهمية فى المجتمع ماجعلها تتصل بمعظم شؤون الحياة ان لم يكن بجملتها ، فكان لها مكانها الممتاز في الحفلات والصيد ومخاطر الرحلات وممارسة الرياضه . وفى الواقع كانت هى المحرك لمعظم امور المجتمع ولو لم تظهر مباشرة على مسرح الحكم وهذا على عكس الحالة فى روما فقد ظلت المرأة الرومانية تعانى الوصاية طول ايام حياتها اعتمادا على انها قاصرة عقلا وبدنا وقد كانت النساء متعة شائعة يتبادلهن الأزواج فيما بينهم ويعتبرونهن من السلع او من الاشياء التى تتكون منها الاسرة . وقد عاشت هذه التقاليد عند الرومان اكثر منها عند أى مجتمع آخر من المجتمعات الأولى التى كانت تمارس هذه العادة فلم يكن ثمة اسهل من انتقال امرأة رجل الى رجل آخر . وهذا يعلل تأخر ظهور الطلاق فى روما فان اول قضية منه لم تسبق الحرب البونية إلا بسنين قلائل والواقع أنه ما كان الغرض من الزواج الا مجرد الاكثار من عدد السكان الذين كان يستمد المجتمع منهم قوته ونفوذه

كانت هناك ثلاثة انواع من الوصاية :

(١) الشرعيه ؛ وتكون اذا مات ابوها او ولي امرها دون ان يعين الوصى وتسند الى اقرب شخص من اقاربه أو الى العشيرة - فى حالة عدم وجودهم - اما اذا كانت المرأة (عتيقة) فتسند الوصاية الى مولاها الذى حررها

(٢) الوصاية الخاصة وهى التى يعين فيها كبير الاسرة شخصاً للوصاية على ابنته أو على امرأته

(٣) وصاية الشرف : وتكون فى تعيين الحاكم فى أحوال خاصة . ولم تكن سلطة الوصى تتعدى ضرورة ابداء موافقته على الأعمال التى لا تستطيع المرأة القيام بها بمفردها وقد حصر « جايوس » و « اوليبان » هذه الأعمال فيما يلي :

اولا — لاتستطيع المرأة أن تقيم الدعاوى المدنية

ثانيا — لاتستطيع المرأة ان ترتبط بالتزام ما

ثالثاً — لاتستطيع المرأة ان تبرم الاتفاقات المدنية

رابعا — لاتستطيع المرأة ان تبيع املاكها التى يستدعى بيعها اشهادا شرعيا بالتسليم

خامساً — لاتستطيع المرأة ان تتزوج زواج الولاية (وهو الزواج الذى تنسلخ فيه من اسرتها وتصبح من افراد اسرة زوجها) دون موافقة وصيها . على ان امر الوصاية شرع فى الانحلال منذ القرنين الأول والثاني للميلاد ولم تعد الوصاية فى الواقع الا امراً رسميا . فقد كان الوصى الذى يرفض تقديم موافقته يجبر على ذلك ولم تعد هذه الموافقة إلا من حق الوصى على المرأة المحررة

كذلك كانت المراة تلجأ الى تغيير الوصى مما كان يجعل هذه الوصاية ضعيفة الأثر

وأول عوامل هذا الانحلال هو اعفاء المرأة ذات الأبناء من الوصاية . والحقيقة ان الوصاية على المرأة كان قد قضى عليها من قبل ولم يبق لها من اثر الا فى بعض الولايات الافريقية وضاعت آثارها في ادارة شؤون القاصرين ، حتى ان الزواج لم يكن ليحرر المرأة منها

تتزوج الفتاة فاما ان تنفصل عن اسرتها وتصبح كأن لم تكن منها وتدخل عضواً جديداً فى اسرة زوجها فتخضع له وهذا ما كان يسمى (زواج الولاية) cam manu واما ان تبقى منتمية الى اسرتها التى خرجت منها او تحت وصاية القيم عليها وتبقى املاكها منفصلة عن املاك زوجها .

اما فيما يتناول العلاقات بين الزوجين فقد كان على الزوجة ان ترعى جانب الامانة التامة نحو زوجها . وكان لأبيها حق الحكم عليها بما يراه لزاما وقد يقضى بالموت ، فى حين لم يكن هذا الألزام مفروضاً على الزوج لزوجته ولم يكن يسمح للمرأة ان تباشر الشؤون القضائية والتكفل بديون زوجها او رهن املاكها لدائنى زوجها وذلك كيلا تلزم بامور لاتستطيع تقدير عواقبها او تكون عاجزة عن اتمامها . وفيما عدا ذلك كانت تستطيع بيع املاكها واجراء الشؤون الثانوية الاخرى .

وكانت الرابطة الزوجية لاتحل الا بامور ثلاثة :

بالموت وفقدان الحقوق المدنية والطلاق.

وقد كان هذا من الشؤون الخاصة بالأفراد لاتتدخل الحكومة فيه ولم يكن ثمة من حد شرعى له وكان على اربعة اشكال :

الأول : بالرضى المتبادل بين الزوجين ، والثانى بحكم الظروف بان تكون الزوجة

عاقراً او الزوج عقيما؛ والثالث اذا ارتكبت امرأ مخالفاً يمس شرف الزوج او يخالف ارادته . اما الزوجة فلا تستطيع ان تطلب الطلاق الا اذا اتى زوجها امراً ضد الأمن العام او ارتكب جريمة (التسرى) فى مسكن الزوجية او فى المدينة التى تسكنها الزوجة. والرابع قد يكون الطلاق بلا سبب عادل وفى هذه الحالة فرض القانون على الذى يطلق بلا سبب (او الذى اتى امراً سبب طلاق زوجه منه) عقوبة مالية او بدنية .

* * *

هذه لمحة وجيزة عن حال المرأة في دولة هى اكبر دول التاريخ القديم ومنها نتبين انها لم تكن تتمتع — حتى في إبان عظمة روما وقوتها — الا بافل قسط من الحرية والتصرف فى شؤونها وانها اذا كانت قد نالت حريتها فلم يكن ذلك الا عند بدء انحلال قوة الدولة واختلاطها اختلاطا تاما بالشعوب الخاضعة لها واكتسابها الكثير من عاداتها وتقاليدها التي كانت مخالفة للروح الرومانية الأولى ، وكان نصيب المرأة فى هذه العلاقات والتقاليد الغريبة كبيراً جداً استفادت منه اي استفادة .

الادب من الوجهة العلمية والعملية

القى المحامى الكبير صالح بك جودت ـ محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسلمين نجملها فيما يلي :

عرف حضرته الأدب، بحسن التصرف لما اصطلح الناس على استحسانه وقال هو مجموع القواعد التى باتباعها يعتبر المرء مؤدباً فى الوسط الذى هو فيه ولخصه بكلمة عامة على جانب عظيم من المعنى وهى « التحلى بمكارم الأخلاق » .

ولما كانت العلوم كلها ـ كالنحو والكيميا ـ لم تنشأ في البدء كما هي الآن بل خضعت لقواعد اولية تسمى فى مجموعها عند جمع شتاتها بالعلم ، لحرى بنا ان نتحرى اذا كان للأدب ايضاً قواعد واصول تتمكن بالجمع بين شتاتها فيصح لنا اطلاق لفظ (علم الأدب) ام لا ؟ . . .

أن مجرد النظر الى قواعد الأدب او الى مجموع التصرفات التى نسميها ادباً يجعلنا ندرك علاقاتها الشديدة بالنفس وبعلم النفس حتى ان الفلاسفة جعلوا الأدب فرعا من الفلسفة وسماه الافرنج la morale وعرفوه بأنه « درس علاقات المرء بربه وبنى جنسه »

ولما كان الأدب علاقة بين المتأدب والمتأدب له ، صار من اللازم علينا النظر اليه باعتبار هذا الأخير لادراك الواجب نحوه ، وان اول التأدب يكون فى حق الله عز وجل ثم فى حق المخلوقات على اختلاف مراتبها مع مراعاة العلاقات المختلفة بين الناس ودرجاتهم . ولا ينحصر الأدب فى العلاقة مع بنى الانسان بل يتعداه الى الحيوان فالنبات والجماد اذ يترتب على المرء ان يتخذ لكل طائفة من هؤلاء ادباً خاصاً به يوجب عليه اتباع قواعده كما سيأتى بيانه

لذلك نجد المرء فى كل لحظة من لحظاته وحركة من حركاته بل فى كل اشارة من اشاراته وكلمة من كلماته عرضة لأن يحكم عليه بأنه مؤدب او غير مؤدب وبالفعل ان اول اتصالك بشخص بل ربما كانت اول نظرة منك اليه تجعلك تحكم له او عليه بالتأدب او عدمه . اجل انك لتحكمن عليه قبل ان تكون تفهمت اي ناحية من نواحيه الخاصة وشؤونه العامة ، تحكم عليه قبل ان تعرف ماله وعلمه تحكم عليه قبل ان تفهم مركزه الاجتماعى . . . فهذا الحكم يجعلنا ندرك اهمية الأدب لأنه هو وحده الذى يمكننا من الحكم لأول وهلة على قيمة الانسان فى الحياة الاجتماعية .

وانتقل حضرة المحاضر الى ايضاح العلاقة بين الاحياء وما يحيط بهم من عناصر الطبيعة الأساسية فابتدأ بالانسان وجاء بالأمثلة المختلفة منها التحية فى الطرق وحسن الرد عليها عملا بقوله تعالى « واذا حييتم بتحية ، فحيوا بأحسن منها » وحسن الاجابة اتباعا لقول الآله عز وجل لنبيه « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك » وحسن العطاء فقال ليس الحسن فى العطاء بل السر فى حسن العطاء وتأديته وفضيلة كتمانه . . . الخ

وانتهى بهذا الباب الى مزية كبرى تدل على حسن التأدب وهي «الكياسة» أو حسن التصرف بالادب ولم يعرف الكياسة بتعريف مخصوص انما اورد عليها بعض الامثلة

وتدرج المحاضر الى الأدب حيال الحيوانات والجمادات والنباتات ويلخص فى عدم ايصال الأذية الى هذه المخلوقات أو تشويه محاسن الحدائق بنزع زهورها من دون مسوغ .

وكما ان قواعد الأدب تختلف باختلاف الأشخاص أي من يجب التأدب له والتأدب معه فهي كذلك تختلف باختلاف الزمان والمكان .

فمن الوجهة الزمنية عدم الزيارة في وقت الطعام أو الراحة والمنام ووجوب الاسراع باستقبال الضيوف ومن الوجهة المكانية خلع الاحذية فى المساجد أو فى البيوت الشرقية القديمة المفروشة بالطنافس والسجاد ويلاحظ هنا ان هذا الأدب يعد عند الغرب من قلة الأدب . ومنها تقبيل يد المرأة عند الأمم الأفرنجية والابتعاد عن هذا عند الأمم الشرقية . . . الخ

وجاء حضرته بعشرات الامثلة على الاراء والنظريات التى ابداها

وقد خرجنا من هذا كله بان الشخص الذى يريد ان يكون كاملا بادبه وجب عليه ان يعرف النسبة بينه وبين من يتأدب معه مراعيا فى ذلك ظروف المكان والزمان وكلما كان ادراكه على حقيقة كان اقرب الى الادب الصحيح ورحم الله امرأ عرف (حده) فوقف عنده .

وأما معرفة القدر فلا تأتى الا بمعرفة النسبة بين الرجل وبين غيره ليضع نفسه فى المكان الواجب وضعها فيه وعليه يمكننا ان نضع القاعدة الآتية التى تجمع مبادىء الأدب بقولنا « ان الادب هو ادراك النسب »

وكلما ازددت علما ادركت مكانتك ومكانة الناس منك وامكنك ادراك النسب لانه ليس فى الوجود الا نسب فما انت عظيم الا بالنسبة لحقارة غيرك ولا حقير الا بالنسبة لعظمة سواك ولا جاهل الا بالنسبة لعلم غيرك ولا غنى الا بالنسبة لفقر غيرك . . . وهكذا .

ولا تدرك النسبة فيما بينك وبين الانسان فحسب بل تلاحظ فى كثير من العلاقات . واول هذه العلاقات تأتي بين العبد وربه فقد قيل فى مكارم الاخلاق « اعبد الله كأنك تراه . . » فمن مقتضى قواعد الادب هنا الشكر على النعمة واستغفار الذنوب وقد اورد حضرة المحاضر مثالا يجدر بكل متأدب ان يسمعه

قال : ذكر لى صديقى سعودى افندى انه رأى على حجر فى جوار المدينة المنوره هذه العبارة بالنص الواحد « اللهم اغفر لعمر وأبى بكر » فجاء الى حجة الاسلام الشيخ محمد عبده يقص عليه هذا الخبر فقال الامام رحمه الله : « اظن ان هذه الكتابة ترجع لعهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه » فقال سعودى افندي كيف عرفت هذا والعبارة يكتنفها ظاهرة فى قلة الادب ، الا ترى ان عمر بن الخطاب يقدم نفسه على ابى بكر وهو افضل منه وسابقه فى الخلافة والاسلام ؟ . . . فاجاب الامام : « هنا يتجلى الادب كل الادب فطلب الاستغفار اعتراف بالذنب والذنب نقيصة ومن كان يقدم اسمه فى هذا المجال فانه مؤدب على كل حال » .

وانتهى حضرة المحاضر الى تقسيم الأدب الى قسمين (١) ادب متكلف (٢) ادب طبعي . فالأول هو بحكم النفاق والثاني سجية خلقية وطبع فى النفس اكتسبه المرء بالمران فاصبح خلقياً فيه وفى هذا كمال الأدب ومنتهى الحشمة

ص . ف

لكي تكون سعيداً

نعم ! لكى تكون سعيداً لا تقل صباح مساء : لماذا خلقت ؟ . . . بل قل : ماذا افعل لاهنأ فى حياتى ؟

ولا تقل : لماذا يتعمدني القدر وينزل بي كل هذه المصائب ؟ بل قل : ماذا يسهل علي تجنب هذه المصائب أو تخفيفها ؟

ولا تقل : لماذا امرض ؟ بل قل : ماذا اتخذ من الوسائل لأتجنب المرض

ان هذه الحياة قصيرة وهى سريعة . على قصرها وسرعتها . تحتاج منك الى بذل مجهود شاق متواصل . فلا تتوان ولا تقف موقف المتفرج . ولا تلتفت يمنة ولا يسرة بل سر فى طريقك وزج بنفسك فى غمار الحياة تنل ما تريد : الجاه أو المال أو العلم أو السلطة .

لا تتفلسف وانما كن فيلسوفا !

لا تفكر افكار الفلاسفة بل دعها لاصحابها وعش عيشة فلسفية . أى خذ الدنيا كما هى — هذا قبيح . . . فليكن ، وهذا حسن . . فليكن لا تبال ولا تنغص عيشك بما يحصل . اذا مات لك عزيز : قل يرحمه الله . . . وان نزلت بك مصيبة قل : قضاء أخف من قضاء ، والحمد لله ولا يحمد على مكروه سواه . اجعل لك فى حياتك غرضاً وسر اليه من دون أن تفكر فى النتيجة أهى نجاح أم فشل

ستقول : هذا الكلام كله حسن ولكن من يستطيع العمل به ؟ من يستطيع أن يدفع عن نفسه اليأس والضجر والغضب عند مدلهمات الامور ؟ ان هذه الامور طبيعية لا يد لنا فيها . . .

ولكن قف هنيهة ياصاح ! لماذا تجلب امرأتك المعددة والندابة اذا مات قريب ، فهل هذا طبيعي

وإذا مرضت . . تقول وتردد القول : ان صحتى تتحسن وسأشفى قريبا ! ان هذه الجملة السحرية تستعجل شفاءك

واذا غضبت على شخص ، لم تسارع الى الانتقام منه والكيد له وهذا الكيد وذلك الانتقام يحتاجان الى تفكير وروية . ولست بمستطيع ان تقنعنى اذا ادعيت انهما امران طبيعيان . قل : ليسامحه الله !! . . ونم ملء جفنيك !

ان الذين عاشروا العظماء وعرفوهم عن كثب يقولون لك : ان اكثر ما يلفت نظري فى فلان (وليكن نابليون أو اديسون أو كلمنصو أو غيرهم) ان نفسه كنفوس الأطفال الابرياء . . . نعم ان العظيم يعظم فى حياته لأنه لا يدع للحسد مجالا ينفذ منه الى نفسه فيفعل فيها فعل السم القاتل . ولا يجعل الكراهية وحب الانتقام ينغصان عيشه ويضللان ذهنه . واذا نزلت به نازلة لم يتركها تستعبده بل استغلها وانتفع بها

فأنت ايها الرجل العادى الذى لا يطمع الا بشىء من الهناء والسعادة : ليكن هؤلاء العظماء قدوة لك . فاحتقر الصغائر التي تمر بك فى حياتك وقل : الكلاب تنبح والقافلة تسير . وعندما يسدل الستار على هذه الحياة تكون قد شربت كأسها حتى الثماله ، ولم يعد لك مطمع فى مزيد !

حسين عارف
ليسانسيه فى الحقوق





فوق هذا الكلام صورة احد هواة الفنون الجميلة فى عصرنا الحالي (موسيقى او شاعر او مهندس) فاذا انعمت النظر فيها وجدتها لاتختلف كثيرا عن تمثال اله الفنون الذى اخذت صورته الى جانبها . وهذا التمثال موجود اليوم فى متحف اثينا



الي يمين هذا الكلام صورة تمثال يوناني قديم وضعت سيجارة فى فمه وقميص فوق جسمه . فاصبح شديد الشبه بفتي من مجندى سنة ١٩٣٠

روميو الجديد ! بطل الحب فى القرن العشرين !

يعشق ٤٠ امرأة فلا تروقه واحدة — الهول على الابواب — صراع بين روميو الجديد وروميو القديم — كيف تقمصت روح « كيوبيد » فى شخصه — أنا الحب والحب أنا !! — حديث طريف مع رجل غامض !

رحم الله الطفولة وايامها فلطالما حملتنى على الفضول والتطلع الى الشخصيات الغريبة ، ومازالت تلك الغريزة خلة نمت على مر السنين حتى صارت عادة راسخة فى النفس تستفزنى الى اكتشاف كل ماهو غامض مبهم ..

* * *

كان محمد افندى إمام ، جاراً لى منذ عشر سنوات ، وكان اذ ذاك شابا فى الحلقة الثالثة من عمره تتقد نظراته ذكاء ، ويكشف لك حديثه عن سعة اطلاع وعلم ، فلا يقف بك البحث معه في موضوع الا اجتلاه ، وكان اهم ما يتصف به هذا الصديق الجار حياؤه الطبيعى وميله دائما الى السكون والوحدة. كان صديقى مدرساً ، وكنت انا إذ ذاك فى اول شبابى ولكن يظهر ان ميلى الى الادب في حداثة سني جعل جارى ينظر الى بشيء من الاحترام ، فكان يرسل دائما في طلبى واذا ماوافيته اخرج من جيبه مذكرة يومه وجعل يقرأ على ما كتب فيها من قصائد غزل فى فتاة احبها ولم يشأ ان يذكر لى سوى اسمها مع حفظ لقبها ، فكنت كلما سالته عن غايته من الحب ابتسم قائلا : « رحم الله روميو » دون ان يزيد على ذلك حرفا !!

ومضت بعد ذلك اعوام ذهب كل منا في خلالها الى ناحية من نواحى الحياة ولم نعد نجتمع منذ ذلك الحين

وفى الاسبوع الماضى دعيت الى حفلة ساهرة ما كاد ينفرط عقدها فى الساعة الثالثة صباحا حتى كنت فى طريقى الى منزلى ابحث عن عربة تقلني اليه ، وبينما انا كذلك رأيت رجلا يروح جيئة وذهابا تحت نوافذ منزل قديم متهدم ، وهو يضع يده اليسرى فوق صدره ويتلمس باليمين الجدار كأن فى نافذته مخلوقا يستلهمه الرحمة والعطف فاشفقت على هذه الشخصية وتمنيت لو اننى اتخذته رفيق طريقى خصوصا وان المسافة بين مكان الدعوة ومنزلى بعيدة جدا . وقد اقتربت منه بهدوء وما كاد بصره يقع على حتى صاح مأخوذاً .

— .... صديقى القديم !

— انت ... محمد افندى امام !!!

ولكن اين هذه الصورة من صورة ذلك الصديق ، واى وجه هذا الذى بدت عليه مسحة الموت . وهذه الملابس الممزقة ، وذلك الطربوش القديم ، والحذاء البالى ، أهذا هو الرجل الكثير الحياء ، والمدرس الفاضل !

يعشق ٤٠ امراة ولا تروق له واحدة !

قلت حدثنى ياصديق بما نزل بك من المصائب التى غيرت معالم وجهك وجعلت من علمك وفضلك رجلا شريداً يهيم فى الطرق ويتلمس الحديث مع الخيال ؟

فنظر الى بغضب وقال : اذا كان للملبس قيمة فى نظرك فانت مجنون ، واما اذا كنت تعتقد ان القلب هو هو كما كان منذ خلق لا تغيره المظاهر فانت عاقل ، وما نزلت بى مصائب ولا حلت بى كوارث ، ولكن هو الحب الذى قادنى الى مجاهل الحياة !

قلت : او هجرت العلم والادب وذهبت تبحث عن الحب ؟

قال : نعم فهو كأس النعيم الذى نرتشفه ، وهو رحيق السعادة الذى لا تساوى الحياة بجانبه خردلة !

قلت : رحم الله مجنون ليلى فقد كان مثلك !

قال ومن يكون مجنون ليلى ، بل من يكونون شعراء الحب فى الجاهلية بجانبي أنا « روميو » !

قلت او ليس اسمك محمد افندى امام ؟

قال كذبت ياهذا .. فانا لم يكن اسمى في يوم من الايام محمد امام ، وانما انا روميو بطل الحب فى القرن العشرين !!

قلت : يابطل الحب ماهى جهودك فى هذا المضمار

قال لقد احببت ٤٠ امرأة ... ومع ذلك فلم ترقنى واحدة منهن !

الهول على الابواب !

قلت : فكيف كان ذلك؟

قال : الم تقرأ قول الشاعر في الحب :
نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء ؟
قلت قرأت !
قال : اذا كنت قد قرأت هذا فلاشك انك تعذرني عندما اقول لك انني احببت ٤٠ امرأة كل واحدة منهن احببتها حتي العبادة !
قلت وماهي طريقتك العملية في الحب
قال ابتسامة تكفي .. ثم يعقب هذه الابتسامة ان اعرف منزل السيدة التي احبها فاذا ماعرفته ذهبت اليه بعد ذلك في ساعة متاخرة من الليل وحذوت حذو زميلي القديم « روميو » عند ما كان يريد ايقاظ محبوبته !
قلت وماهي هذه الطريقة
قال لقد كان روميو يوقع على قيثارته تحت نافذة عشيقته بانغامه العذبة . . . اما انا فبدلا من هذه الطريقة العقيمة رأيت ان استعين (بصفيحة) ادق بقطعة من الخشب عليها عدة دقات فلا تلبث ان تستيقظ نساء الحي جميعا لا امرأة واحدة !
قلت ولكن هذه الطريقة تشبه الهول على الابواب وتوقظ الرجال قبل النساء !
فقال آه ياسيدي . . . لكم امتهنت كرامتي من جرائها ، ولكم صفعت واندفقت على كميات من الماء القذر من النوافذ والجميع يحسبونني مجنونا مع انهم لايعرفون انني عاشق متيم !!

صراع بين روميو الجديد و روميو القديم

قلت ولكن الفرق بينك وبين روميو القديم بعيد جداً ، فقد كان روميو شابا جميل الصورة ، يتخذ من سكون الليل وهدوئه موعداً للقاء حبيبته بعد ان يتفقا معا . اما انت فغرامك في ازعاج راحة النائمين بما تحدثه من ضجيج وجلبة !
قال : ان لكل محب طريقة خاصة ، وآلات خاصة يستعملها المحبون والعشاق وليس من الوفاء للحب ان اقلد شخصا . . لا اعده محبا بالمعنى الحقيقي وانما اعده « مغفلا » ، ولعلك سامع قريبا بانني تفوقت عليه وانتزعت منه في قبره لقب بطولة الحب !

كيف تقمصت فيه روح «كيوبيد»

قلت : ألم تسمع عن كيوبيد إله الحب عند القدماء
قال : اعرفه تمام المعرفة ... لقد كان صديقي وكان مخلصاً لي جداً !
قلت : كيف ذلك !
فقال محتداً : لا تسألني الاسباب وانما اقول انه صديقي فان شئت ان تصدق فصدق والا فاسكت
قلت : لقد كان كيوبيد يبعث بالحب الى القلوب .
قال : انت مخطئ ، فان « كيوبيد » رجل مثلنا ، وكل ما في الامر انه مات مطعونا بسهام الحب فاطلق عليه هذا الاسم وفاء له . . . واذا شئت أن تعرف الشخص الذي تقمصت فيه روح كيوبيد فهذا الشخص هو أنا . .

انا الحب والحب انا !

قلت : وما هو الحب في نظرك ؟
قال : الحب هو فلسفة الخلود وسعادة الروح والجسد ، وهو مقياس الشعور في النفوس البشرية وبه تطهر القلوب من الادران والشوائب والعلل
قلت : وشعر الشعراء في الحب والمحبين ماذا ترى فيه ؟
قال : اسميه فلسفة الشعر
قلت : الم تسمع قول امير الشعراء « الحياة الحب والحب الحياة »
قال : ومن يكون امير الشعراء هذا
قلت : شوقي بك !
قال : فلتقل له بالنيابة عني ان الاصح في التعبير « انا الحب والحب انا »
وهنا نظرت الى ساعتي فوجدتها الرابعة صباحا فقلت لمحدثي :
— لقد بلغت الساعة الرابعة ولم انم فلنفترق على أن نلتقي قريبا
قال : وفي أي مكان تقيم
قلت : في الحلمية
قال : أليس فيه فتاة يصح أن احبها !!
قلت : اجل ياسيدي . . . ولا سيما ان نغمات « صفيحتك » ستجعل الفتيات تترامين على اقدامك من النوافذ . . .

(حسني علي الحسيني)

شذرات

— يعتقد معظم سكان الوجه القبلي ان لحم القط يشفي من عدة امراض ولذلك يأكلونه !

***

يحذق الملك جورج الخامس لعب البلياردو

***

— أول من استخدم الطوابع البريدية بين أمم العالم — الانجليز — في سنة ١٨٤٠ م

***

— اخترع البارومتر العالم توشيلي في سنة ١٦٤٣ م

***

— أبرد نقطة للبوليس في العالم تقع في شمال كندا بالقرب من القطب الشمالي

***

— تصدر البرازيل نصف البن المستهلك في انحاء العالم

صحف مطوية :

اربعة عشر عاما في خدمة البوليس السرى

كيف دخلت فى خدمة الشرطة السرية ـ ذكريات قديمة ـ رسل باشا قبل ١٤ سنة ـ أول حادثة

فى ٥ فبراير سنة ١٩١٦ قدمت تقريراً باللغة الفرنسية الى حكمدار العاصمة المرحوم هارفي باشا ــ طلبت فيه العمل باية وظيفة كانت ، فحول تقريرى هذا الى وكيل الحكمدار ــ يومئذ ــ صاحب السعادة رسل باشا المختص بالاطلاع على التقارير

وجلست في المحافظة انتظر استدعائى فلما مضى نصف ساعة ولم يطلبنى أحد توجهت إلى حاجب غرفة رسل « بك » باشا وقلت

ــ ارجو الاستعلام من جناب وكيل الحكمدار عما اذا كان طلبى قد قبل ام لا

ــ انت يعنى مستعجل أوى ... ؟

ــ قلت عاوز اعرف والسلام ! ؟

فتحول الرجل عني ودخل إلى الغرفة ثم عاد واستدعاني فسرت وراءه ورأيت رسل « بك » منكبا على ورقة امامه يقرؤها فلما شعر بقدومنا رفع رأسه ببطء ثم تفرس في برهة وقال :

ــ اسمك ايه ؟

ــ فلان .

ــ هل سبق واشتغلت في دوائر الحكومة ؟

ــ لا

ــ وما هو العمل الذى تطلبه ؟

ــ أي عمل كان

ــ هل تود أن تعمل فى البوليس ؟

ــ فى أي اختصاص ؟

ــ فى البوليس السرى مثلا .. فى الفرع الجنائي أى ضبط الجرائم ..

ــ وهل تسمح بأن تطلعنى على تعليمات تمكننى من الالمام بوظيفة البوليس السرى المندمج في سلك ضبط الجرائم لأنني اجهل كل شيء عنها ؟

فأمر رسل باشا حاجبه بأن يحضر لى ما طلبت فجاءنى بكراسة كانت اول جملة قرأتها فيها ما يأتى :

« إن اول واجبات الشرطى هى المحافظة على ارواح الناس واموالهم »

والشرطى الجد ـ يجب ان يضع نصب عينيه مغزى هذه الجملة

اطلعت على بضع فقرات في الكراسة ثم رفعت رأسى وقلت :

ــ ربما اصلح لهذا العمل

فتناول رسل باشا تقريرى وكتب عليه بضع كلمات بالمداد الأحمر ثم امر حاجبه بمرافقتى الى مامور الضبط وكان المرحوم فليبدس بك حنين يشغل هذه الوظيفة

وبعد ان انعم فيليبدس بك النظر في ملياً ووجه الى عدة اسئلة ارسلني الى رئيس قوة البوليس السرى المسيو كارتبيه

واتبع المسيو كارتبيه طريقة رسل باشا وفليبدس فأخذ يقابلني ويسألنى عن امور كثيرة ثم اشار الى غرفة مجاورة له وقال : انتظر هناك قليلا

ثم صدرت الأوامر بتعييني فى قوة البوليس السرى وعهد الى بعض رجال القوة بتمريني

اول حادثة

اذكر أن شخصاً يدعى عبد للطيف افندى عهد الى رئيسى المسيو كارتبيه بمصادقته وزودني بمعلومات عن حادث خطير وهو سرقة اسلحة نارية وسنك من الجيش البريطانى

وكان عبد اللطيف افندى هذا هو الذى ابلغنا ان الأسلحة المسروقة موجودة عند جماعة من الصعايدة يقطنون حارة الروم التابعة لقسم الدرب الاحمر وقد ابلغنا ايضاً انهم يعرضونها للبيع فتوجهت معه بصفة تاجر قدم من بور سعيد لمشترى اسلحة

وصلنا الى مقطن الصعايدة ـ وعرفنى عبد اللطيف افندى بالبائعين فسألتهم عن مقدار الأسلحة التى لديهم وطلبت معاينتها واثمانها فحددوا ميعاداً آخر بعد الغروب فعدت الى المحافظة وافضيت الى مسيو كارتبيه بما وصلت إليه فلما حانت ساعة الميعاد توجه معى اليوزباشي جورجورا كى وعدد آخر من رجال الشحنة السرية واتفقنا على ان اذهب انا اولا الى المهربين على ان يراقبنى الآخرون من مكان قريب يستطيعون منه رؤية كل شيء ، حتى اذا ما رأيت الأسلحة رفعت منديلا إلى وجهى امسحه به وكانت تلك هى الاشارة المتفق عليها فيما بيننا للهجوم .

وتم الأمر على ما اردنا وضبطنا الأسلحة والمتهمين وكانت تلك اول حادثة لى فى عالم البوليس السرى ولا ازال اذكر حتى الآن التهانى التى وجهت الى على اثر هذا الفوز !

بوليس سرى

مسائيـــات . . .

على المكشوف !

كما فى طريق الهرم وفى الجزيرة كذلك فى شوارع هليوبوليس ...
لاتكاد الشمس تغرب ولا يكاد الظلام يسدل استاره حتى تنقلب هذه الشوارع الى مباوي للهو ...
هذه الشوارع التي تظل هادئة طول النهار تصبح بعد غروب الشمس اشد ازدحاما من ميدان العتبة الخضراء
جرب يوما ان تتنزه في تلك الجهة وحاول ان تمر على مقربة من السيارات التى تحتمي وراء الظلام وستجد ما يسرك او يسوءك لا أدري !
ذهبت انا قبلك وشاهدت . . .
شاهدت — رجالا من اكبر رجالاتنا — فى سياراتهم لايقدمون لنا المثل الحسن . .
وقد حدثت منذ ثلاثة اسابيع حادثة مروعة فى تلك الجهة — ونحمد الله لأنها لم تصل الى آذان البوليس والا لأثارت ضجة شديدة
فقد خرج س باشا . . . فى احدى سياراته الفخمة — وأعرفك بصاحب السعادة فلا اقول اكثر من انه كهل في عقده الرابع، له من الأولاد شبان وفتيات على وشك الزواج — وفى الوقت نفسه فى مركز كبير !؟ . . .
خرج الباشا فى احدى سياراته و معه احدى خليلاته — العديدات ايضا — وقصدا الى مهد الغرام !؟
وبعد أن قضى نحو نصف ساعة أقفل راجعا الى سرايه
وبينما كان عائدا بسرعة شهد سيارة قد ستوت الى جانب الطريق و اخترقت اذنه طرقعة، قبلة دلته على أن العاشقين جديدان
والباشا — حدق — على قول العامة . . . فاقدم على استطلاع سر العاشقين ورؤيتهما ان امكن ذلك. ثم ابتسم ابتسامة خبيثة لأنه وفق فى زعمه الى وضع خطة لازعاج العاشقين
وسرعان ما مال الباشا (بالديركسيون) قليلا ثم اضاء الكشاف !
ولا ندرى أولم تصل الى علمنا الأسباب التي من اجلها صعد الدم الى وجه الباشا وتملكته العصبية فانطلق فى الحال الى منزله بسرعة البرق . والمدهش ان ابنة الباشا وصديقها من حزبين سياسيين مختلفين !! . .

هل تمنع الازمة الحالية من رواج سوق اللهو

اظن انها لاتمنع ذلك . ولكن (ودائما ، لكن ، هذه تعترض كل طريق سالك)
— ولكن دعنا نناقش الأمر . .
في العام الذى بيع فيه القطن بمائتى ريال اذكر أن العمدة كان يأتي الى المسرح او الملهى فى شارع عماد الدين — فى سيارة تقله من الفندق الذى نزل فيه — مع عائلته . ثم يعرج على شباك التذاكر يسأل العامل عن الأثمان وتدور بينهما المحادثة التالية
العمدة — ماهى أسعار التذاكر اليوم
العامل (وقد توسم فيه صيدة متورمة الجيوب) — ٢٠ ؟ ٣٠ ؟ ٤٠ ؟ ٥٠ ؟ وبنوار ٢٥٠
فيميل العمدة ويعد اصحابه واحد اثنين ثلاثة — سبعة — عشرة — فيقول للعامل — طيب عندنا عشرة أنفار — هات خمسة بنوارات هذا ما كان يحدث فى عام ١٩١٩ اما فى عام ١٩٣٠ - عام الأزمات المالية، فر بأى مكان يعجبك من اماكن اللهو وحدثني هل زاد عدد المشاهدين على اصابع يديك
حتى الحانات . . وقف سوقها — روض الفرج وقع هذا العام فى كساد هائل — وكذلك صالات الصور المتحركة . . . ولا يبشر الموسم المقبل للمسرح بخير كبير فهل قدر لعشاق اللهو فى هذا العام أن يقبعوا فى اركان منازلهم ؟

ا . ف

الاعضاء الهنود

في المؤتمر الانجليزى الهندى الذى سيعقد فى اوائل هذا الشهر للسعى فى حل المسئلة الهندية



مهاراجا كشمير



مهاراجا بكانير



مهاراجا دلبور — مهارجا ريوا — مهارجا بتيالا اكبر امراء السيخ



مهاراجا الوار



امير سنجلى



المستر وود المندوب الاخر للاوربيين



رئيس وزارة بكانير



السيدة شاه نواز



مهارجا بارودا



نواب بهوبال



اغاخان رئيس الطائفة الاسماعلية
ومندوب المسلمين الهنود فى المؤتمر



السر هندى كار احد مندوبى الاوربيين



سستري مندوب الاحرار الهنود



مهاراجا نونا جار



الدكتور مونجي زعيم حزب مهاصبها

المسكوكات الاسلامية

بمناسبة النقود التي عثر عليها اخيرا

المسكوكات شعار الامة ورمز استقلالها ومظهر من مظاهر الروح السائدة فى العصر الذى تسكن فيه . واذا ما جمعنا نماذج مسكوكات ضربت على الترتيب ونظرنا اليها نظرة اجمالية عرفنا لاول وهلة كيف تدرج الخط والانشاء . فهذه الاعتبارات وغيرها جديرة بالمنزلة التى انزلها بها المستشرقون والمؤرخون ويمكننا الآن ان نقسم المسكوكات الاسلامية الى أربعة أقسام هي :

١ — الدراهم التى تداولتها العرب فى صدر الاسلام على الاشكال الكسروية .

٢ — الدنانير والفلوس المتداولة فى صدر الاسلام على الاشكال الرومية .

٣ — الدنانير والدراهم التي ضربت في زمن بنى امية علي طراز عربي صرف .

٤ — مسكوكات الدولة العباسية والدول التي تفرعت منها .

وهناك بعض نقود ترجع الى الدولة الحميرية باليمن الاانها قليلة لايعتد بها .

وقد كتب عن هذه المسكوكات من وجهة عياراتها وتواريخها واوزانها ومقاديرها علماء اعلام فى صدر الاسلام ثم تلاهم ابن خلدون والمقريزى وغيرهما ولكن الذين جاؤوا بعد سنة ٩٠٠ ﻫ لم يعنوا كثيراً بمثل هذا البحث الذى يرجع الفضل الاكبر فيه الى العلماء المستشرقين الذين وجهوا كل عنايتهم الى المسكوكات باعتبارها من أهم الآثار القديمة واعظم مصادر التاريخ .

وقد تكفل بعضهم — منذ ٢٠٠ سنة تقريبا — على وضع فهرست (كتالوج) للمسكوكات العربية فكان لهم ما أرادوا، وخدموا بذلك العلم خدمة جلى

فمن هؤلاء المشاهير المستشرقين « تيزن هاوزن » الذى ترك مؤلفا درس فيه المسكوكات الاسلامية على الترتيب حتى سنة ١٧٨٣ ميلادية : و « آدلر » وجاستيليونى وتيخزن وكراهن الذين اوصلوا هذا البحث الى المرتبة الرفيعة التى بلغها اليوم بالجهود التى بذلوها على التوالى فى سنة ١٧٨٢ م الي سنة ١٨٢٤ م فقد اخرج تيزن هاوزن فهرسته (كتالوج) فى سنة ١٨٧٣ م . وفى سنة ١٨٧٥ م جاء العالم ستانلى لين بول فنشر فهرسته وضم الى المتحف البريطاني مقداراً من المسكوكات الاسلامية ثم وضع كتالوجا اخر بحث فيه عن النقود في الدول الاسلامية الشرقية والغربية حتى عهد الدولة العثمانية .

وفى سنة ١٣٠٥ ﻫ سنة ١٨٨٧ م نشر العالم الفرنسوى المسيو لادوا مؤلفاً عن المسكوكات الاسلامية مع تعيين قيمتها . وفى سنة ١٨٩٢ م كتب المستشرق المسيو (هنرى صوو) عدة مقالات بحث فيها عن خدمات المسيو لادوا ثم سافر الى البلدان الشرقية وجمع عدة مسكوكات ألف منها مجموعتين مهمتين . وفى سنة ١٣٠٠ ﻫ كتب أربع مجلدات تناول فيها (النقود والأوزان الاسلامية) .

وتمتاز سنة ١٢٧٦ ﻫ سنة ١٨٥٩ م بظهور كتاب (دون وازكيو) في ثلاث مجلدات تكلم فيه عن اصول المسكوكات واوزانها .

اما الأتراك فاول من اهتم منهم بهذا البحث صبحي باشا الذى ضم الى المتحف السلطانى بالاستانه (موزه همايون) كثيراً من النقود الاسلامية .

وقد جاء عنه فى تاريخ جودت باشا ما خلاصته :

فى سنة ١٢٧٩ ﻫ ألف صبحى باشا كتابه عيون الأخبار فى النقود والآثار . وفى سنة ١٨٦٢ ﻫ ترجم هذه الرسالة البارون شلختا والموسيو مورتمان

وفى سنة ١٣٠١ ﻫ ظهر مؤلف آخر يسمي (مرآة الحرمين) يبحث عن الدراهم والدنانير .

وفى المتحف الهمايونى (متحف الاستانة) مسكوكات الأمم المختلفة ولا سيما الأمم الاسلامية . فمن هذه النقود نحو ٢٠٠٠ قطعة فضية منها نحو ٨٥٤ ترجع لعهد الدولتين الأموية والعباسية ومابقى فهو نقود عثمانية او نقود لم يعرف ضاربها لانمحاء اثر الكتابة عنها . اما المسكوكات الذهبية فهى قليلة ولا تزيد على ٨٧ قطعة وكذلك القطع النحاسية . ويرى الكمال على المسكوكات الساسانية (الفارسية) بعكس النقود الرومية (البزنتية) .

أشكال النقود وهيآتها :- كانت العرب قبل الاسلام تتعامل بقطع من الذهب والفضة غير منتظمة الشكل . وكان اسم كل قطعة يؤخذ من وزنها ، وكان لبعض الدول نقود مربعة الشكل وللبعض الآخر بيضاوية الشكل ومع ذلك فان جميع الأمم مالت الى الشكل المستدير لأنه ينقص بالاحتكاك اقل من سواه . واول من استعمل الشكل المستدير فى الاسلام هو الأمير عبدالله بن الزبير فى سنة ٦٤ ﻫ سنة ٦٨٣ م فقد ضرب النقود بمكة المكرمة ونقش على احد وجهيها « محمد رسول الله » وعلى الآخر « امر الله بالوفاء والعدل » ومع ذلك فلم يتم امر انتظام الشكل الا بعد زمن طويل : اى بعد ما ظهرت الآلات المتقنة لسك النقود . ولم تكن هذه الحال قاصرة على بلاد الاسلام بل كانت كذلك فى البلاد الاخرى .

النقوش والصور : — واذا احببنا ان نتعرف الصور والكتابة التى كانت ترسم و تنقش على النقود الاسلامية وغيرها من اول ظهورها فى الاسلام وكيفية نقش التواريخ وغير ذلك وجب علينا ان نراجع ما ذكره العالم (سبورت) في كتابه عن النقود الشرقية فقد قال ما خلاصته :

اتفق العلماء من الافرنج وغيرهم على ان النقود قبل الاسلام - وبعده بقليل - كان عليها صور بعض المخلوقات واسماء بعض الملوك . وفى زمن النبى (ص) كان التعامل بهذه النقود التي كانت من قبل وعليها الصور وكذلك فى زمن ابى بكر وعمر بن الخطاب (رض) وبقى المسلمون زماناً يستعملون نقود البلاد التى افتتحوها الى ان ضربوا نقوداً تشبه النقود فى البلاد التى تم افتتاحها مع تغيير قليل يدل على انتسابها اليهم ، وقد عثر على كثير من هذه النقود وعليها بالكتابة الفهلوية اسماء من حكموا بلاد الفرس من ولاة المسلمين فى السنين الأولى من الهجرة .

وكذلك كان الحال في بلاد الشام فقد وجدت نقود على احدوجهيهاصور سلاطين الروم وعلى الوجه الآخر حرف M ميم اللاتيني واسم محل ضربها بالكتابة العربية وكلمة عربية اخرى تفيد صلاحيتها للاستعمال

ولم يغير الخليفه الأول ابو بكر الصديق السكة لأنه سمع رسول الله يقول النقود على ما كانت عليه ، فلما كانت السنة الثامنة من خلافة عمر بن الخطاب اي سنة ١٨ ه ضرب الدراهم على نقش الكسرويه وشكلها غير انه زاد على بعضها عبارة « الحمد لله » وعلى البعض الآخر « محمد رسول الله » او « لا اله الا الله وحده » او « عمر » وجعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل

واستعذر للقراء عن تبيان كلمة ضرورية فى المسكوكات الفارسية فقد كانت العرب تسميها الدرهم والدينار الا ان المؤرخون تداولوها على اعتبار تسميتها (بالبغليه ، والسوداء الوافيه وطـبريه) وتسمية المسكوكات الروميه (هرقلية وقيصرية) وذلك بالنظر الى اختلاف الاوزان فلما جاء عمر بن الخطاب ضرب السكة الفارسيه على شكلها الأول مع تعديلات وعلاوات في قيمتها الأولى — وقد اغفلنا بحثها للاختصار فمن شاء الزيادة فعليه بفتوح البلدان للبلاذرى —

بقيت النقود الفـارسية فى طبرستان طيلة حكم الخلفاء الراشدين فالأمويين فبعض العباسيين والسبب فى ذلك ان هذه البلاد لم يتم فتحها سريعاً بل بقيت تابعة لملوك آل ساسان . حتي مات يزدجرد الرابع .

ولما بويع الخليفة الثالث عثمان بن عفان ضرب نقوداً نقش عليها « الله اكبر » ولما ولى الأمر لمعاوية بن ابى سفيان - الخليفة السادس واول ملوك بني امية - جمع لعامله زياد بن ابيه ولايتى البصرة والكوفة فاشار عليه بانقاص الوزن ففعل ، فلما قام ابن الزبير بالأمر فى مكة ضرب الدراهم مدورة وضرب مثلها اخوه مصعب فى العراق وجاء عبد الملك بن مروان ففحص عن النقود والاوزان والمكاييل وضرب الدراهم والدنانير وكتب الى الحجاج وهو بالعراق ان اضربها على هذا الشكل

وقد اختلف فى سبب ضرب عبد الملك للسكة العربية الاسلامية المستقلة وفى ذلك جملة اقوال منها :

قيل ان خالد بن يزيد بن معاوية قال له يا امير المؤمنين ان العلماء من اهل الكتاب يذكرون انهم يجدون فى كتبهم ان اطول الخلفاء عمراً من قدس الله تعالى فى الدراهم فعزم على وضع السكة الاسلامية .

وقيل ان عبد الملك كتب فى صدر كتابه الى ملك الروم « قل هو الله احد » وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فأنكر هذا امبراطور الروم وقال له ان لم تنكروا هذا ذكرت نبيكم فى دنانيركم بما تكرهون ، فعظم ذلك على عبد الملك واستشار الناس فأشار عليه خالد بن يزيد بضرب السكة وترك دنانيرهم ففعل .

وجاء في التمدن الاسلامي لجرجي زيدان عند بحث الطراز انه حملت بردو آنية وثياب الى الخليفة عبد الملك بن مروان من بلاد الروم فوجد فيهـا « باسم الآب والابن والروح القدس » فكتب الى اخيه عبد العزيز - والى مصر - بتغيير الطراز وتحويله الى عبارة « لا اله الا الله » وكتب بذلك الى جميع العمال بابطال ما فى اعمالهم من القراطيس (البرد والآنية) المطرزة بطراز الروم . فغضب امبراطور الروم وهدد عبد الملك فلم يجده التهديد فقدم اليه هدية واسترضاه ولكن عبد الملك رد الهدية واصر على ايجاد السكة الاسلاميه كما ذكرنا اعلاه .

وقد نقش عبد الملك على احد وجهى الدرهم « الله احد » وعلى الوجه الآخر « لا اله الا الله » وطوق الدرهم من وجهيه وكتب فى احد الوجهين « ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا » وفى الوجه الآخر « محمد رسول الله ، ارسله بالهدي ودين الحق » وقيل ان الذى نقش على الدراهم « قل هو الله احد » هو الحجاج بن يوسف الثقفى امير العراق

صبرى فريد

يقتل ابنته لانه يحبها !

من انباء نيويورك ان رجـلا اسمه المستر اندرد بيرس قتل ابنته من فرط حبه لهـا و شفقته عليها فقد ولدت هذه الفتاة ضعيفة القوى العقلية وظل والدها يسهر عليها بغية شفائها فلما يئس من ذلك صوب الى صدرها مسدسه فارداها قتيلة

وقد قال الوالد الجانى لرجال البوليس لما سلم نفسه اليهم انه فضـل ان يقتل ابنته خوفا من ان لاتلقى معاملة حسنة بعد وفاته

وقد اودع المســتر بيرس سجن دلاوار رهن المحاكمة ولكن جيرانه اقاموا محامين ليدافعوا عنه بعد ان ثبت لهم ان الدافع له على ارتكاب هـذه الجريمة هو حبه لابنته وشفقته عليها !!!!

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

الاختراعات الحديثة

لا ريب فى ان التقدم العظيم فى الاختراعات والاكتشافات كان أهم مظاهر القرن الماضى. على ان كل خطوة فى طريق هذا التقدم وكل اكتشاف جديد صادفا في أول الامر معارضة شديدة جداً. ثم فاز فى النهاية. فكان الاختراع يروج الى ان يأتي اختراع آخر افضل منه يحل محله.

كان ركوب القطار الاول يعد خطراً بسبب سرعته مع انها لم تكن تتجاوز الثلاثين كيلو متراً فى الساعة وقد قالوا ان مخترعيه مصيرهم الافلاس المحقق لهذا السبب. اما الآن فيمكن السفر بسرعة مئة ميل فى الساعة وفي قطرات مستكملة وسائل الراحة والرفاهية

وقد تقدمت الطيارة على القطار الآن، وستصبح مثله وافضل منه من حيث اسباب الراحة والطمأنينة، فتزول المسافات والابعاد ويصبح فى طاقة المتر ان يسافر أو يتجر حينما يشاء.

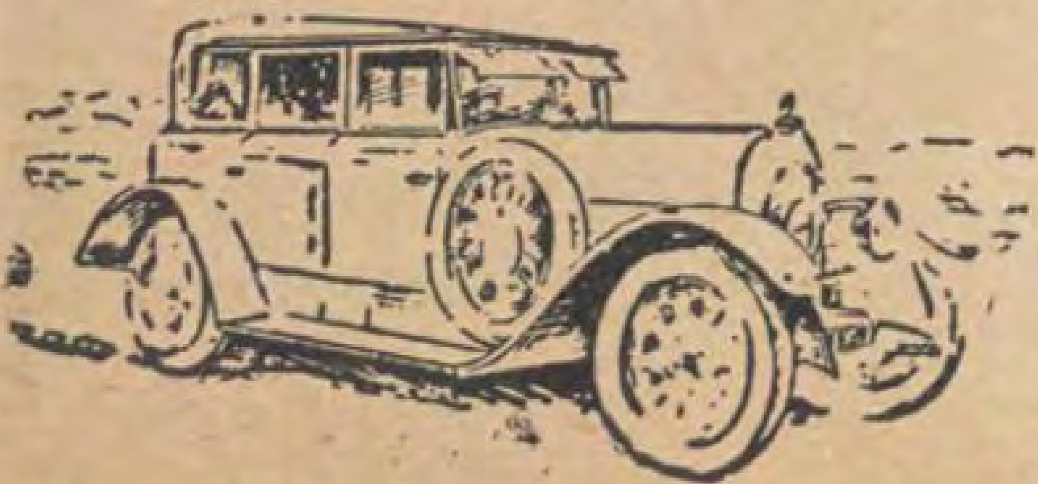
وكذلك قال الناس لما انشئت مدرسة المراسلات الدولية ان طريقة التعليم بها غير عملية وانه لا يمكن ان يتعلم الانسان صنعة أو فنا بالمراسلة. وقد قالوا ذلك قبل ٤٠ سنة. اما اليوم فقد اصبح لهذه المدرسة طلبة كثيرون فى كل بلاد من بلاد العالم، يزيد مجموعهم على أربعة ملايين. وبلغ من مكانة هذه المدرسة انها تعاقدت مع حكومات كثيرة وشركات كثيرة من شركات السكك الحديدية والشركات التجارية على قبول موظفيها في عداد الطلبة الذين هم من جميع طبقات الشعب

وبديهى ان كل اختراع أو اكتشاف يزيد الانتاج يساعد على انقاص الاسعار ويجعل المصنوعات فى متناول الجميع فينشر لواء الرفاهية واليسر ويضاعف المقدرة على الربح. وهذه الاختراعات أو الاكتشافات هي نتيجة التعليم كما لا يخفى

لقد كان التعليم فى السنوات الاخيرة نصيب اشخاص معدودين، وكان التحسن في الحياة بطيئاً وصعبا بحيث كانت السنوات الكثيرة تمر من دون ان يطرأ عليها تغيير. على ان نشر التعليم أوجد رغبة شديدة فى زيادة الرفاهية واليسر. فاقبل عليه جميع النابهين فى كل طبقة وبلاد. ولا غرابة فالتعليم أكبر عامل فى رقى العالم لانه لا يفيد الشخص الذى يتعلم فقط بل يفيد بالواسطة كل انسان.

النساء والطيران

خرجت الآنسة ماريز باستيا من مطار ليبورجية (ميناء باريس الجوى) محلقة فى الجو. ولبثت طائرة ٣٧ ساعة و٢٠ دقيقة و٥٧ ثانية. فنالت قصب السبق والتفوق فى طول مدة التحليق للنساء وآخرهن ليفا برنشتين اذ بقيت فى فى الجو ٣٥ ساعة و ٤٠ دقيقة و٥٧ ثانية



المربعات السحرية لترويض الذهن

١ ـ ضع ارقاما من ١ ـ ٩ فى شكل
[مر]بع مؤلف من تسع خانات على شرط ان
[ي]كون العدد ١٥ بجموع كل عمود افقى
[و]عمودى وكذلك بجموع الاعداد الثلاثة
[م]ن الرأس الأعلى الى الرأس المقابل

الحل

٨	١	٦
٣	٥	٧
٤	٩	٢

٢ ـ ضع ارقاما من ١ ـ ١٦ ، فى
[ش]كل مربع مؤلف من ١٦ خانة على
[ش]رط ان يكون بجموع كل عمود ٣٤

الحل

١٦	٣	٢	١٣
٥	١٠	١١	٨
٩	٦	٧	١٢
٤	١٥	١٤	١

٣ ـ ضع ارقاما من ١ الى ٥ فى
[ش]كل مربع مؤلف من ٢٥ بحيث يكون
[مج]موع الأعداد التي في العمود الواحد
١[٥] افقيا وعموديا

الحل

٣	١	٤	٢	٥
٥	٣	١	٤	٢
٢	٥	٣	١	٤
٤	٢	٥	٣	١
١	٤	٢	٥	٣

٤ ـ ضع ارقاما من ١ الى ١٦ في
[ش]كل مربع مؤلف من ١٦ خانة على

شرط أن يكون بجموع مافى العمود الواحد
٣٤ بأربع طرق:

١٦	٣	١٠	٥
١	١٢	٧	١٤
٨	١٣	٢	١١
٩	٦	١٥	٤

١	١٤	٧	١٢
١٥	٤	٩	٦
١٠	٥	١٦	٣
٨	١١	٢	١٣

١	١٤	١٢	٧
٨	١١	١٣	٢
١٥	٤	٦	٩
١٠	٥	٣	١٦

١	١٤	١٢	٧
٤	١٥	٩	٦
١٣	٢	٨	١١
١٦	٣	٥	١٠

بطل مصرى



الى يسار هذا الكلام صورة البطل المصرى ابراهيم افندى كامل العضو بنادي الالعاب «بوكالينو» ومندوب مصر فى الالعاب الاولومبية بهولانده سنة ١٩٢٨ فى المصارعة ويحق لنا ان نفتخر بأنه أول مصرى احرز لقب بطل مصر فى وزن الديك منذ انشائه من سنة ١٩٢٤ للآن ونحن ننشر صورته بمناسبة استعداده للاشتراك فى بطولة القطر المصرى فى وزن الريشة المحدد لها يوم ١٥ اكتوبر المقبل وينتظر أن يفوز بهذا اللقب فيمثل مصر فى مصارعة الفريق الفرنسى الذى يصلها فى اوائل نوفمبر المقبل لمنازلة ابطالها ونتمنى له نجاحاً باهرا وفوزا عظيما

لماذا لا تضحك

نوادر جحا بالزجل

عمك جحا وهوه صغير
فكان يوماتي مايروحشي
خده أبوه وداه كتاب
حتى ولا بضرب القبقاب

وفي يوم خدوه ودوه بالزور
إملا فى كراس م الكراريس
قام المعلم أدى له
قام اتلخم ووقف حاله

قام المعلم راح كاتب
ولما شافها ف كراسه
بخطه تحت الاملا (حمار)
جحا زعل وقعد محتار

وراح (لسيدنا) وقال له:
دايبقى يومى يوم اسود
وحياة ابوك تمسحها لى
ان شافها أبويا أو خالى

فقال له : ده اللى أنا عاوزه
دنا اللى بدى يشوفها أبوك
ومستحيل اني امحيها
وانا اللى عاوز اخليها

قال له جحا : ياسيدنا
ان شافها ابويا وسالنى
وحياة بيت الله أبو مدنه
لاقول دي إمضة سيدنا !!

***

عمك جحا راح له جاره
وجاره كان راجل نمرود
وقال له : ادينى حمارك
قال له جحا : ماهوش موجود

ولسه ماخلصشى كلامه
راح الحمار دغرى منهق
قام لما جاره زعل خالص
وقعد يشلق ويزعق

قال له جحا : أما انت عبيط
صحيح مصيبة قوى ونايبة
بقى تصدق تنهيقه
وتكدب الدقن الشايبة ؟!

***

مرة جحا دخل الجامع
وقال لهم أنا مستول
ولما شاف الناس واقفين
وقف يرتل ويصل

وف اول الركعة التانية
قام افتكر بلحة ف ع
قام راح مطلعها وكلها
فاتغاظ قوى واحد جن

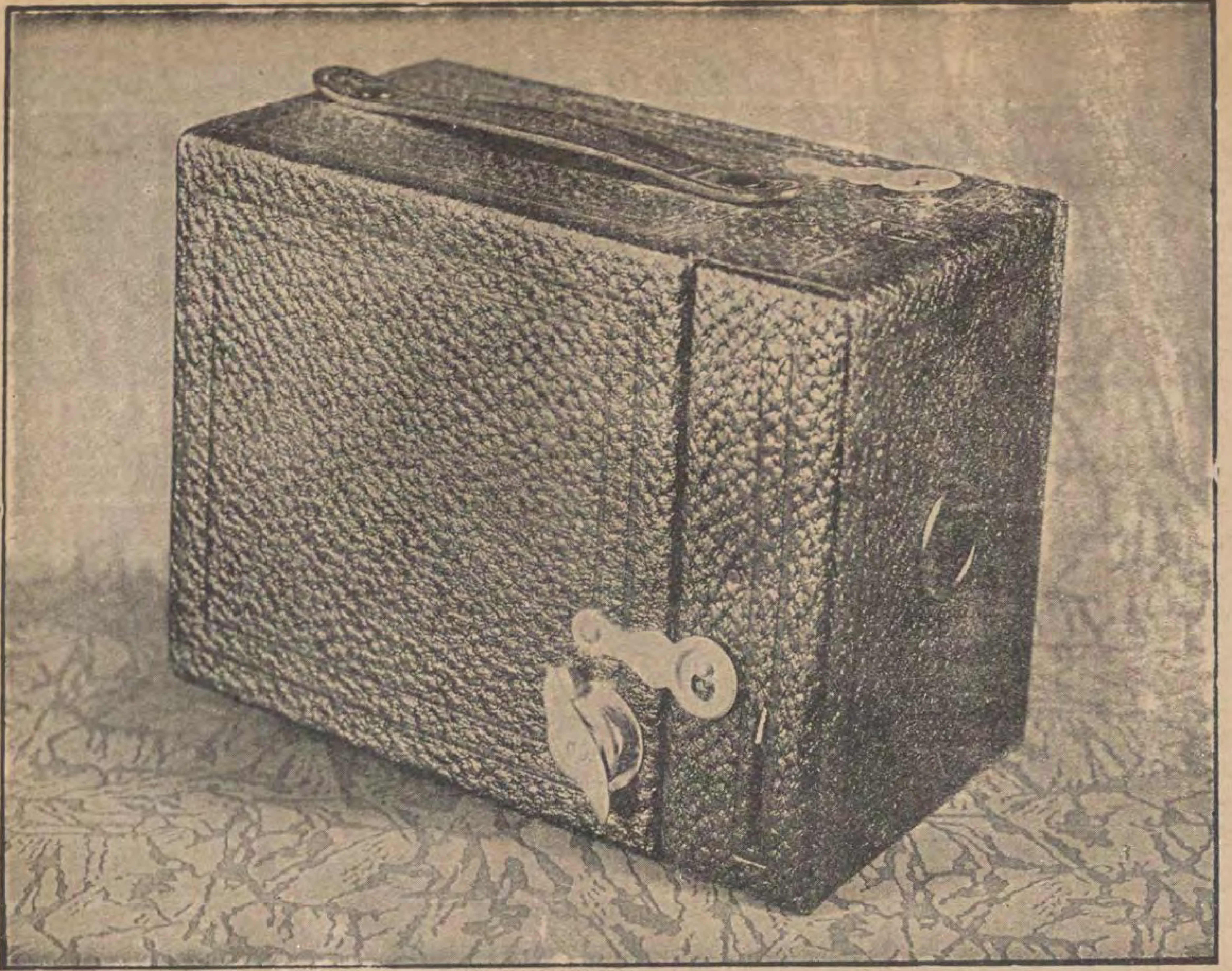
راح الجدع لاطشه ف وشه
بضربه لكن جت جامد
فقال : على ألف طلاق
ماكان معايه غير واحدة !

حسين محمد طنطاوى

الارملة التعسة

— تلبسين الحداد يا عزيزتى فهل
فقدت قريباً

— فقدت زوجى العزيز بعد
انفصال عشر سنوات لم يحدث فيها منى
ما يكدر ...



مكنـــــة كوداك

تهـــدى الى كل مشترك جديد فى مجـــلة مصر الحديثـة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدوداً ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـــدية ان يبعثوا اليهـا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـــذا الـكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم . فترسل اليهم مكـنة كوداك والاعـــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة.

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجـانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ________________
العنـوان ________________
المـدينـة ________________
قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة


Firestone
Firesto
The Mark of Quality

مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات
٨ اكتوبر ١٩٣٠



جوبه كراوفورد

هذا مايجرى في اميركا ...

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة
شارع القاضى عابدين قسم ٤ — القاهرة

مصر الحديثة المصورة

رئيس تحريرها: أسعد داغر

الحال السياسية فى مصر

لاتزال الحال السياسية على ما كانت عليه قبل اسبوع ، فلم يصدر قانون الانتخاب المعدل بعــد ، وان تكن الوزارة قد فرغت منه على ما يقال . والامة لاتزال فى موقف الانتظار الذي وقفته منذ ابتداء الازمة ، ترقب ما يأتيها به الغد بعزم ثابت وجأش رابط . والانجليز فى موقف وسط بين الفريقين يحاولون الاستفادة من الحالة وتحويل دفة السياسة المصرية نحو الغاية التى يرونها اشد ملاءمة لمصالحهم .

ولا يخفى ان هذا الابهام الذي يكتنف الحالة الحاضرة لايمكن ان يدوم طويلا بعد الآن ، وانه اعظم ضررا على القضية المصرية من انجلاء الموقف باى شكل كان . لان الامة تخرج حينئذ من حالة التردد التي هى فيهـا ، وترسم لنفسها الخطة التى تراها ملائمة لهـا .

والظاهر ان دولة رئيس الوزراء توخى من خطبته فى حفلة القناطر ، ومن بيانه الاخير للصحافيين ايضاح الموقف الحالى بقدر الامكان . فقال ان الحكومة تعرف حدودها فى تعديل قانون الانتخاب وانها لم تتجاوز هـذه الحدود . وهو قول اختلفت الاراء فى تفسيره ، ففهم منه بعض الناس ان التعديل لايمس الدستور اقل مساس ، ورأى فيه البعض الاخر دليلا على تراجع الحكومة عن رأيها في مسخ الدستور بتاثير الحوادث أو الضغط الخارجي والداخلى .

وسواء صح هذا التفسير أو ذلك ، فالنتيجة التى يمكننا استخلاصها من اقوال رئيس الوزارة تنفي ما ذكرته بعض الصحف فى الاسبوع الماضى عن تعديل قانون الانتخاب تعديلا يمس الدستور بانقاص عدد اعضاء البرلمان وتعيين معظمهم تعيينا ، ووضع شروط شديدة تحرم كثيرين من أبناء الأمة حق الاقتراع .

ويعلم القراء رأينا في جميع هذه المساعى التى نعدها عقيمة ، ونعتقد انها لاتفيد أحداً ، بل تعرقل سير القضية المصرية وتؤجل حلها أشهرا ، وربما اجلته سنوات ...

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
8/10/30-IVAn. No.14
السنة الرابعة * عدد ١٤
تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



مع وزير ..!

للاستاذ حسين شفيق المصرى

حدثني رجل لا اعرفه وارجو أن يكون صادقا قال :

عناني شأن لم يكن لي معه بد من مخاطبة احد الوزراء ، فى عهد وزارة سلفت منذ سنين ، فاذن لي الوزير فى الدخول ، فدخلت ، والقيت عليه السلام فرده متكلفاً وشممت ريح الكبرياء فى كلماته وهو يسألني عما اريد ، فغضبت لنفسى ، وحمي انفى ، والتهبت انفاسى ، وقلت وبي مثل الحمى من حرج الموقف ، انك وزير ، لم تكن وزيراً الا بعد ان بلغت الذروة من الادب ، وجنيت من الاخلاق اطيبها ، وجمعت بين اطراف المعرفة ، فلم تعد فى حاجة الى ما يرفع قدرك غير هذا ، فانت اخبر الناس بان الناس سواء ، الكبير كالصغير ، والقوى كالضعيف ، وليس مثلك من يجهل ان فى سواد الناس من هو اعلم واذكى عقلا وازكى نفساً واخبر بالدنيا من انبههم ذكراً واعلاهم قدراً واطولهم يداً ولسانا ، ولو وجد السبيل الى العلياء لمشى على الرؤوس ، ودانت له الرقاب ، ولولا علمى بعلمك هذا ما سعيت اليك ولا طرقت بابك ، ولا دخلت عليك ، وما كان لك ان اقف بين يديك فلا تأذن لي فى الجلوس ، ولست طالب رفد ولا راجى عفو ، وقد والله كنت مستطيعاً ان ابلغ الى ما بلغت اليه وان اتبوأ مثل مقعدك لولا ان ابى امر امى أن تعلمني ان امشى على قدمى لا على رأسى ، وليست العلى فى هذا الزمن لغير الساعين اليها على الرؤوس . الا ولا يغرنك ان لمن تحسن لقاهم وتوطي لهم كنفك مظهراً ليس لي ، فانى بما بين جنبي لا بما اتخذ من كساء أو حلية ، ولو اتيح المظهر لي لا بيته وانا أرى الوجاهة وعظمة الشأن في الحلل المزركشة ، ولي صبى افرغ عليه الثياب الموشاة بالبهرج واقلده سيفاً واركبه عصا فيحاكى الابطال ، يلهو بمثل زيهم ويمرح واضحك منه ، اما وانت لا توقرنى الا بمثل هذه الحال فسلام عليك

قلت وماذا كان من الوزير وانت ترتجل هذه الخطبة ، قال خرجت ثم علمت من بعض أهل المجلس ان جلساءه استجنوني فقال واحد ما اجهله ، وقال آخر انه لوقح وشتمني ثالث ، وتعجب رابع من الوزير كيف سكت عنى حتى خرجت ولم يأمر الحراس بان يأخذوا بيدي ورجلي الى الباب فيطرحوني فى الطريق على الارض لتحملنى الشرطة الى دار المجاذيب أو بعض الحبوس ، واستمع لهم الوزير حتى افرغوا ما عندهم من الانحاء علي بالذم ورموني بكل ما لديهم من الاقذار ترضيا له وازدلافا اليه ، وتملقا لكسب الحظوة واستحقاق العطف ، ثم اعتدل فى مجلسه وقال لهم ظلمتم الرجل ، وانتقصتموه وليس بناقص ، وما كان منه الا ما كان من اشراف العرب في حضرة الخلفاء ، واين الذى قال من الذى كان يقوله الحسن بن علي لمعاوية ، وهل فاتكم خبر عمر بن الخطاب حين جاءت ابراد من اليمن فاعطى كل رجل بردا جعله ثوبا ثم وقف يخطب بعد ذلك بايام خطبة الجمعة فقال أيها الناس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ، فوقف رجل من اجلاف الاعراب وقال لا سمع ولا طاعة ، فقال لم ، قال اعطيت كل رجل برداً جعله ثوبا ؛ وانت رجل طوال لا يسعك البرد فكيف وسعك ام اخذت من حق المسلمين ، فقال عمر لابنه قم يا عبد الله ، وكان عبدالله بن عمر قصيراً ، فقام ، وقال زاد البرد عن حاجتي فاكملت منه ثوب ابى ، فقال الاعرابى الآن السمع والطاعة يا امير المؤمنين ولست باعظم من عمر ولا صاحبنا اصغر قدراً من ذلك البدوى

فصمتوا غير طويل وقال واحد منهم ان الرجل (يعني الراوى) لم يخطئ بامعالي الوزير ، ويخيل الى انه من ابناء النعمة ، وقال الثانى احسبه من كبار الادباء وقال الثالث ويلوح عليه العلم ، وتعجب الرابع كيف لا يكون لي منصب عال فاصلح شؤون القوم واحسن الي البلد ، وانطلقت السنتهم بحمدي وامتداحى والثناء على بعد تلك الشتائم والقذع ، والوزير يكتم وجد نفسه من صغر نفوسهم ، ويخفى ضجره من نفاقهم ، ويحبس لسانه عن تأنيبهم ومؤاخذتهم على مجاراته ومتابعته فى غير تدبر ولا وزن لما يقولون في خطأهم في الأولى وصوابهم فى الثانية ، ولم يخرجه من غيظه منهم وحنقه عليهم الا اذ استوى واقفا على قدميه كمن يريد الانصراف فاستأذنوا وخرجوا

هذه رواية محدثى وحبذا لوكان ك... قال ، غير اني اشك فى صدقه ، لشكي في وجود من يقرع سمع وزير بمثل ذلك الكلام ، وان كنت لا اشك فى ان في الوزراء من اذا غلط اصلح واذا اخطأ ندم ، ومهما يكن من أمر هذه الرواية فانها مما يحكى ، وليت كل مختلف يختلف مثل هذا الحديث فلا نسمع بالذى محا النقش من على الدرهم باصبعه ولا بالهرة التى ارضعت صغار الفارة ، ولا بمن اطلق على العفريت من مسدسه رصاصة فانقلب العفريت فردة حذاء ، وامثال هذه الاكاذيب التى تقال في المجالس ويلقيها اصحابها على انها صحيحة

وبلغوا تحياتي الى القراء واقبلوا فائق الاحترام

حسين شفيق المصرى

الازمة الاقتصادية العامة ووجوب علاجها

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

ظن بعد اذ جرفت الحرب الملايين من زهرة شبان الأمم المتحاربة وأقعدت الملايين عن السعي والتحصيل وصيدت الملايين عالة على غيرهم — ان هذا التقتيل الذي هو نقمة فى الظاهر انما هو من النقم التي فى طيها نعم فى الباطن وأنه ان كان علامة من علامات غضب الاله فى عين قصير النظر فهو دليل رضاء الاله عن خلقه فى عين بعيد النظر لأنه الويل الاصغر انزل بالخلق تفاديا من الويل الاكبر، ويل الزحام وما يجر وراءه من اذيال الشقاء والبلاء.

هذا هو رأيهم فى الحروب والطواعين والمجاعات والزلازل وسائر ماينتاب الخلق من الكوارث الجسام يجاء بها لتخفيف الزحام ولابعاد اجل الانسان المحتوم على هذه الأرض يوم لا يبقى فيها محط لقدم بعد أن يحفر الناس لأنفسهم سراديب وانفاقا فى الأرض ويبنون مقاصير وعلالي فى الهواء يأوون اليها فتغص بهم كما تغص بالنحل خلاياه

يقول الاحصائيون ان سكان الأرض يزيدون بمعدل ١٨ مليونا كل عام. وقد كان عدد سكانها ٩٠٠ مليون فى آخر القرن الثامن عشر وهو الآن نحو الفي مليون

ولكل ميل مربع من الارض نحو عشرين نفساً من الآدميين على التعديل. وهذا العدد يختلف باختلاف القارات

وستزيد سرعة الزحام بتحسن الوسائل الصحية فى المستقبل الا إذا اهتدت الطبيعة الى طريقة لتخفيفه. ولعلها في سبيل الاهتداء الى هذه الطريقة بدليل هبوط متوسط المواليد فى اوربا الغربية بوجه خاص وانتشار مبدأ التحكم فى ولادة الأولاد

اذاً لا الحروب ولا الأوبئة ولا المجاعات ولا سائر الكوارث الطامية وقفت ذلك الزحام، وكل ما هناك انها خففته بعض التخفيف وجعلت سير الانسان الى خاتمته المشؤومة سيراً وئيدا لاوقوف فيه ولا تراجع الى وراء

لكن ظن على القليل انه يعقب الحرب فترة يكثر فيها العمل على الأيدى العاملة، فينسى الناس ازمان بطالة العمال التى كانت تنذر العالم بشر مستطير قبل الحرب، ويصبح العامل فى بسطة من العيش كان يحلم بها منذ القدم من غير أن يتحقق له حلم، وذلك بسبب ارتفاع الأجور. وسيصحب ارتفاع الأجور هذه غلاء اثمان الحاجات، ولكن هذا الغلاء لايفت فى ساعد العامل ولا يضيره مادام المال بين يديه موفورا ينفق منه عن سعة ويوفر كثيرا كما هو الحال فى اميركا الآن

والواقع ان هذه الفترة جاءت بعد الحرب، ولكن زمانها لم يطل. فقد كانت السنتان الاخيرتان من سني الحرب والاربع السنوات أو الخمس التي تلتها أى من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٣ سني غلاء فاحش اذكرنا ادوار سني الغلاء التي تعددت فى ازمنة التاريخ ولكنه غلاء مصحوب بشبع وري لأن ارتفاع الاجور ضعفين او ثلاثة أضعاف فى بعض الاحيان ترك الناس لا يشعرون بالغلاء. ولا يشكون شيئا. وخيل لهم ان ايام البطالة ذهبت ولن تعود وأن اكتناز المال بات ميسورا لكل احد، وأنهم دفنوا الفقر غير مأسوف عليه، وأنه لن ينشر من قبره ولن ينتفض من كفنه وانهم لن يروا شبحه الهائل فيما بعد

ولكن الفترة انقضت واخذنا نسمع من كل جهة بانباء البطالة وازديادها، وقلة المال فى الايدى وغلاء الحاجات، ووقوف المصانع اونقص ساعات العمل لكساد الاسواق التجارية فى كل مكان. فلا هم لحكومات اوربا سوى معالجة الضائقة الاقتصادية العامة ولا مايشغل بال ارباب المعامل والمصانع سوى نقص اجور العمال ليتمكنوا من تشغيل مصانعهم كما كانت من قبل. والعمال لايرضون بان ينقص شيء من اجورهم لان الغلاء لايزال مشتدا الا عروضا قليلة لاتؤثر كثيرا فى المعيشة العامة.

خذ مصر لذلك مثلا تجد الحاجات الغالية فيها هى الاشياء الجوهرية فى المعيشة، والرخيصة هي التى لاتكون عنصرا مهماً فى طعام الامة. فالحاجات الغالية هى اللحم والسمن والبيض والخبز واللبن وما يصنع منه واجرة السكن وثمن الملابس، والرخيصة هى البقول والفواكه المحلية كالملوخية والباذنجان و «الامهات» والتين وماشابه

وهذا الغلاء مفتعل غير صحيح ولاسبب له الا الكثرة الوسطاء، ومع موافقتنا مبدئياً على وجوب ترك التجارة حرة يتنافس فيها المتنافسون مما يعود فى احيان كثيرة بالخير على الجمهور نري فى مثل الآونة الحاضرة التي استعصت فيها الضائقة على الحل وباتت شاملة عامة، وزادها تفاقماً عندنا اعتمادنا على القطن في ثروتنا، والقطن بضاعة كاسدة مزجاة —

نرى فى مثل هذه الازمة وجوب دخول الحكومة لغل ايدى الطاعين الذين يفترصون مثل هذه الفرصة السانحة لملء جيوبهم واستنزاف مافي جيوب غيرهم

على ان دخول الحكومة انما يكون علاجا وقتيا مسكناً، فلابد من تشخيص الداء ووصف دواء يحول دون معاودته مرة اخرى. وهذا نتركه لمقال تال

نجيب شاهين

ذكرى لامارتين السياسى الشاعر

للاستاذ توفيق حبيب

لا تزال فرنسا توالي الاحتفالات بذكرى ابطال الرومانتيسم. وقد بدأت بها فى ٢٥ فبراير الماضى بمناسبة مرور مئة سنة على تمثيل « رواية هرناني » او « موقعة هرناني » التى افتتح بها فيكتور هيجو عصر انتصار الرومانتيسم على الكلاسيك

وبعد الاحتفال بذكرى هيجو، احتفلوا بذكرى انصاره ومنهم جورج ساند، وجيرار ده نرفال، والفريد ده موسيه. واخيراً جاء دور لامارتين الشاعر الأديب السياسى، فاحتفل بذكراه فى اواخر شهر سبتمبر الماضى في مدينة ما كون مسقط رأسه. واقيمت لذلك مأدبة عظيمة فى العراء على « رصيف لامارتين » اى فى المكان الذى القى فيه خطبته الشهيرة يوم ١٨ يوليو سنة ١٨٤٧، فقضى على حكومة لويس فليب، واقام على انقاضها الجمهورية الثانية

حداثة لامارتين : ولد الفونس ده لامارتين فى ما كون سنة ١٧٩٠ وتربى تحت رعاية والد فاضل وام ذكية حنون. وقرأ صغيراً راسين وروسو و برناردين دى سان بيار وشاتوبريان

وكانت عائلة لامارتين من الأشراف الأثرياء. فساعدته حالته على السياحة في شبابه. فسافر مع صديق له الى نابولي. ونظم الشعر يافعاً. وعلق فؤاده بالفتاة الفيرا وتيمه هواها فشحذت ذهنه لنظم غرامياته الأولى. وطبع ديوانه الأول فى سنة ١٨٢٠

الأديب السياسى : ولم تمض عشر سنوات حتى دخل الأكاديمى، وتلألأ نجمه فى سماء الأدب.

ولما كان فى الثلاثين (سنة ١٨٢١) عينه لويس الثامن عشر سكرتيراً لسفارة فرنسا فى فلورنسا. وبقى فى هذا المنصب حتى سقوط شارل العاشر. وتمكن فى خلال ذلك من زيارة ايطاليا واليونان وسوريا وفلسطين. وبدأ حياته السياسية بأن انتخب عضواً فى مجلس النواب سنة ١٨٣٣. وفى قاعات البرلمان تجلت مواهبه الأدبية وانتصر فى عدة مواقف خطابية بقوة بلاغته وسحر بيانه ومما حدث له من هذا القبيل ان البرلمان اقر امراً مهماً بالاجماع فوقف لامارتين والقى خطبة مخالفاً فيها هذا الاجماع. فلم تلبث الهيئة ان عدلت عن قرارها واتبعت رأيه المخالف لها

وكان من اكبر العوامل فى ثورة سنة ١٨٤٨ وقلب الملكية. وقد انتخب نائباً فوزيراً للخارجية فى الوزارة الأولى للجمهورية الفرنسوية الثانية

وكان الرجل مضياعاً متلافاً، فاسرف فى ماله التالد والطارف حتى اذا اكتهل وعجز عن السعي والعمل ارغم على مد يده للحصول على معاش يقضى به ايامه الاخيرة

شعر لامارتين ونثره : وكان لامارتين شاعراً من الطراز الأول فمن دواوينه الشعرية حياة سقراط، وجوسلين، وسقوط ملك.

ومن رواياته القصصية : رحلته الى الشرق، وجنفياف، ونحات سان بوان، وجرازيلا

ومن كتبه الأدبية والتاريخية : تاريخ الجيروندين، وتاريخ الانقلاب، ومباحث فى الأدب

رحلته فى الشرق : ومما يهم القراء من اعمال الرجل الأدبية رحلته الى سوريا ولبنان. فقد جاء الى صيدا مع ابنته جوليا على سفينة خاصة وسار منها الى لبنان. ونزل ضيفاً على السيدة ستانهوب الانكليزية والأمير بشير الشهابى. وتعرف الى كبار اهل الجبل ورؤساء العشائر والأعيان وعاشرهم فى قراهم وضياعهم. وقصد الى جهات الشمال فزار اهدن وبشري. ومنعته الثلوج المتراكمة من الوصول الى ارز لبنان فكلف احد الأدلاء ان يصعد الى الارز ويكتب اسمه على احد اشجاره. فتجشم الرجل الأهوال وكتب اسم الشاعر الكبير على شجرة لا تزال قائمة فى الحرج ويعرفها الأهالى والزائرون باسم « شجرة جوليا » واعجب لامارتين بعينطوره فاقام فيها ردحاً من الزمن مفتوناً بجمال الطبيعة. وكتب فيها « الرحلة الى الشرق » ونظم قصته الخالدة « سقوط ملك » وهى قصة ملك هبط من السماء وعشق فتاة درزية من بنات الجبل. وماتت جوليا اثناء سياحتها مع ابيها فى لبنان فحنط جثتها واعادها معه الى فرنسا ودفنها فى مدافن اهله

ما ترجمناه للامارتين : وكان للغـ[ة] العربية من مؤلفات لامارتين نصيب لا بأس به فترجمت روايته « رفائيل » مرتين ورواية جرازيلا ونحات الأحجار والرحـ[لة] الى الشرق وهبوط ملك (نثراً) ولخصت اخيراً فى مجلة المعرض البيروتـ[ية]

ترجمة رواية رفائيل : ورواية رفائيل عنى فيها لامارتين بوصف حياته وعشـ[قه] لحبيبته

وقد عنى بترجمتها للمرة الأولى المرحـ[وم] نجيب الحداد. وكان ملخصاً اكثر مـ[نه] مترجماً. وقد البس هذا التلخيص ثوباً عر[بياً] قشيباً فلخص الفصل الأول من الترجمة بقو[له]

« يوجد عند مدخل سافوا بين جبالها واكامها واد متسع يتصل بقرية شامبيرى على سفح جبال الالب ، قد كسته الخضرة بنضارتها وآنسته الجداول بخريرها ، وحلته البحيرات بمائها الشفاف ، كأنه سبائك الفضة فى اطار من الزمرد . والى شمال هذا الوادي جبل ينطح النجوم بروقيه ، ويناجي السماء باسراره . وقد البسته الطبيعة هيئة قاتمة ينعكس النور عما برز منها . فتظهر كثنايا الجبين فى الوجه العابس على شكل لم تعمل فيه غير يد الله . ثم يأخذ بالانبساط على مقربة من شامبيرى حتى لا يعود فيه سوى بعض هضاب تتخللها اشجار السنديان والجوز مكللة اعاليها باغصان الدوالي والاغراس . فاذا بلغ السائر اليها رفعت له منازل القرى البيضاء أنها الحمائم فى المروج وفى اسفلها بحيرة واسعة تبلغ مساحتها ستة اميال تتدلى فيها اغصان ما حولها من الأشجار والاغراس

« ثم تنفرج من احدى جوانبها فرجة ولعة بين صخور سوداء تتسرب منها مياهها وتصب فى نهير الرون وعلى صفحتها بعض زوارق للصيادين تدفعها الرياح فتجرى امامها السوابح فى الميدان

« وعلى جانب هذا الوادى تقوم مدينة اكس ذات المياه الحارة المعدنية ومن حولها اغراس الكروم واشجار الصفصاف قائمة على صفين متقابلين بينهما طريق تؤدى الى تلك البحيرة وتنبسط على جانبها مروج خضراء تزينها الكروم بعناقيدها وتظهر منها البحيرة على مياهها اشكالها تبعاً لالوان السماء بين صفو وكدر »

وترجم هذه الرواية لخمس سنوات مضت الاستاذ احمد حسن الزيات فعرب فى ثلاث صفحات ما لخصه الحداد فى صفحة واحدة . وهذه نبذة من ترجمة الاستاذ الزيات تقابل ما نقلناه من ترجمة الحداد

« .. وعلى وجه البحيرة ، وتحت صخور الجبل تنساب زوارق الصيادين من غير شرع ، فتتشابه الواحها بالوان الصخور لتطاول عهدها وقدم حواشيها . وفى السماء ترى اسراب النسور الشهب لا تفتر عن التحليق فوق الزوارق والجنادل . او تنقض فوق الطيور الصائدة التي تقتفى اثر القوارب على طول الشاطيء

« على مقربة من هذه البحيرة تجد مدينة اكس ينعقد فوقها الدخان . ويرتفع منها الضجيج وتسطع فى الانوف روائح مياهها الحارة الكبريتية . وهى طبقات صاعدة على حدود ربوة واسعة من الكروم والمروج والبساتين ، يصل ما بينه وبين البحيرة درب طويل مظلل الجانبين باشجار الحور العتيقة تحسبه مخرفة من مخارف السرو التى تدفع الى المقابر فى تركيا وعن يمين هذا الدرب وعن شماله تبصر المروج والحقول تخترقها اخاديد خصبة ناخرة . وتظللها ادواح الجوز الباسقة تتدلى على افنانها عساليج الكروم وعناقيدها العارشة . فاذا لقى البصر فرجة بين اوراق الجوز واعناب الكرم اخذ منظر البحيرة الزرقاء ، وقد اختلفت على وجهها الوان السماء باختلاف ساعات النهار . فمن صفر وطلاقة ، الى عبوس وشحوب »

زيارة بلاد رفائيل

وقد قرأت ترجمة الحداد (غصن البان) فى أول عهد الشباب فصورت لى (سفر ای .) جنة قضيت السنوات الطوال وانا أذوب حنينا لمشاهدتها والتمتع بمناظرها ، حتى تم لي ما اردت منذ نحو عشر سنوات . فزرت « انس » و « اكس » و « شامبيرى » ، وما يحيط بها من تلال وجبال وبحيرات

فاما « انسى » فلا تزال حافظة صبغتها القديمة ببوائك القرنين السادس عشر والسابع عشر . القليلة الارتفاع ، واثار القصور والمعامل المشيدة على مرفا البحيرة ، يتوسطها الكازينو بجازبانده الصاخب وانواره الساطعة ، وزبائنه الملاح من انصار المخاصرة

ولم يبق من اكس التى شاهدها لامارتين شيء . فقد ذهبت بيوتها الصغيرة البيضاء وقامت مكانها البيوت الكبرى المتعددة الطبقات يتوسطها الحمام وامامه متحف صغير فيه مومياء مصرية هى زينة المتحف واثمن ما فيه

واذا كان بين قصاد اكس مصابون بامراض يتحملون المشاق للاشتشفاء بمياهها فهناك من ليس بهم مرض أو شبه مرض ، جاوا اليها لينعموا بما فيها من جمال وجلال

يستيقظون مبكرين وغير مبكرين ، بحسب طول السهرة أو قصرها وينزلون الى الحمام فى السيارات أو على الاقدام . ومن الحمام الى القهوتين الواقعتين امامه . وفى هاتين القهوتين معرض لربات الحسن ، يقضين الوقت من الضحي الى الظهيرة متمتعات بالشمس الساطعة والنسيم العليل ، فى ملابسهن الرقيقة الشفافة

ومن القهوة الى الفندق للغذاء فالنوم . ثم النزهة فى الضواحى على سفح جبل « ريفار » وفى « جريرى » وعلى شواطيء البحيرة : آه من الجهات التي لا تزال حافظة شكلها الذى رآه لامارتين واجاد فى وصفه وتصويره

فاذا جن الليل ، لبس الجميع ملابس السهرة وقصدوا الكازينوا . وهو معجزة من معجزات الفن الهندسى والزخرف ، آمن المشاركة فيما يحويه من انوار وازهار ونساء وموسيقى ورقص : اشياء لا اظنها مرت بخيال صاحب « رفائيل » يوم وضع قصته ، اوسحرته تلك البلاد بمشاهدها فوصفها ذلك الوصف البليغ الخلاب

وبعد ، فهل يسمح الزمن للشرق بمثل لامارتين من يجمع بين السياسة والنثر والنظم ويخدم بلاده وامته سياسيا وادبيا؟

توفيق حبيب

الزعامة والرأى العـام

للاستاذ يوسف حنـا

عاش البشر قبل ازمنة التاريخ جماعات متفرقة وظهرت نواة الزعامة فى شخص اكبر الجماعة سنا . واثر هذه النواة فى زعامة الجماعات نجده في لفظة « سناتو » التي تطلق اليوم على مجلس الشيوخ ومعناها فى الاصل « المتقدم فى السن »

ونجد هذا الضرب من الاشراف على مصلحة الجماعات في الحيوانات أيضاً ، ويقول « ماكس نوردو » ان جماعات الوعول فى اميركا الجنوبية اذا نزلت سهلا خصب المرعى تفرقت افرادها تنعم بما تجده واعتزل زعيمها فى رأس جبل علي قمة تل يرقب مفاجآت العدو ليحذر جماعته من اى خطر داهم فيحرم نفسه لذة الرعى فى سبيل مصلحة الجماعة !

ولكن هذه الزعامة التى تتناول الاشراف على مصالح الجماعة شىء وزعامة الرأى العام فى سبيل مبدأ شىء آخر .

فهنالك امم عظيمة قامت باعظم الحروب واشدها هولا ، واسست مدنيات خالدة الذكر اضاءت للعالم سبيل تقدمه . ولكنك تعجز أن ترى فى هذا كله ما تستطيع أن تدعوه رأيا عاما بالمعنى المفهوم فى عصرنا الحالي .

اوجدت امم الماضى مدنيات عظيمة وحاربت واستعمرت ثم طواها القدر فى سجل التاريخ من دون أن تذوق طعم الوطنية أو تعرف معناها ؟ بل انها لم تفكر بشىء كهذا لأنه لم يكن هناك رأى عام بفهم منطوق هذه الكلمة .

وأول ظاهرة نجد فيها صورة ضئيلة للرأي العام هي الحركة التى قام بها « بطرس الراهب » يثير بها افكار العالم المسيحى بدافع فكرة دينية وان رأيناها سخيفة اليوم فقد كانت كافية فى ذلك العهد لسوق الجماهير من شتي الاماكن الى غرض واحد هو امتلاك قبر السيد المسيح .

وتختلف الزعامة اليوم عن زعامة الماضى من حيث ان الجماعات كانت تساق فى الماضى سوق الاغنام . اما اليوم فهى تقاد ولا تساق ، لأن انتشار التعليم واتصال انحاء العالم بعضه ببعض بمختلف اسباب المواصلات قد اخرج الناس من نطاق الجهل فاصبحوا لا تسهل قيادتهم كما سهلت فى سالف الأيام

اضف الى ذلك وسائل التعاون الحديثة فانها بعثت في نفوس الناس شيئا من الشعور باحترام النفس فلم يبق فى طاقة الزعماء ادارة دفة الجماعات كيف شاءوا كما كانت الحالة سابقاً .

وايضاحا لما تقدم نقول ان العمال مثلا كانوا فيما مضى سلاحا مجرداً فى أيدي غيرهم يستعملونه كيف شاءوا ولكن نقابات التعاون أوجدت من العمال « شخصية » محترمة الحقوق فلم يبق من السهل ان يتصرف زعيم جماعة العمال بهم كيفما اراد .

والذى جرى للعمال و نقاباتهم جرى أيضا مثله لهيئات أخرى تتوخى ان توجد « شخصية محترمة » لمختلف الطبقات لايسهل التلاعب بها . ولايتسنى معها لرجل مثل بطرس الراهب ان ينشر دعوة مضرة كالدعوة التي نشرها في القرون الوسطى

ويذكر « فيلبس جبس » فى تاريخه عن الحرب العظمى ان الجنود فى الميدان الغربى كانوا كثيراً ما يرفعون لوحات على الخنادق مكتوبا عليها عبارات لايمكن صدورها الا عن رجال يعيشون فى هذا العصر الذى ارتقت فيه حاسة احترام النفس كعبارات : — « لماذا نحن نتحارب ؟ » — « اننا مجانين وإلا فلماذا يدعوننا الى التقاتل ولا أحد منا يعرف الاخر » ، وكان قواد الحلفاء والالمان يجزعون من مثل هذه الدعوة اشد الجزع ، وهذا وامثاله يوضح لنا مبلغ التبدل فى ذهنية الناس وانهم لن يساقوا بعد الآن كالاغنام كما كانوا يساقون وانما يجب ان يقادوا بالاقناع .

والتاريخ لايعرف عصراً بلغ فيه حب الاستقلال مبلغه فى عصرنا الحاضر فالانسان اليوم أكثر تطلعا الى استقلاله الشخصى واشد شعوراً بذلك مما كان عليه فى كل زمن آخر .

فعلى زعيم اليوم والحالة هذه ان يدرس نفسية من يتولى زعامتهم وان يكون شديد المرونة واسع الاطلاع فى علم النفس الحديث حتى يحسن فهم الزعامة . ويجب ان يراعي في هذا كله روح العصر وهى روح غريبة تكاد تكون منقطعة النظير فى التاريخ لان هذه الفترة من العصر الحالى هي فترة انتقال لم يعرف التاريخ مايشبهها خطورة .

وحسب الزعماء اليوم ان يتعظوا بعظات الحوادث ، وان يفهموا مبلغ التطور العظيم فى احوال العمال فى هذا العصر ، ويعلموا ان مدنية الغد هى مدنية العمال !

يوسف حنا

— أول من انشأ فن الصيدلة العرب

***

— عرف الفراعنة الزجاج قبل أن تعرفه المدنية الحديثة أى منذ ٨٠٠٠ س

***

— اشق ساعة فى حياة الانسان واثقل ساعة يكون فيها مفلسا مستعبدا (روسو

فاجعة المنطاد ر ١٠١



فوق هذا الكلام
اطلع قراء الصحف
اليومية على تفاصيل
النكبة التى حلت
بالمنطاد البريطانى
ر ١٠١ الذى احترق
على مسافة بضعة كيلو
مترات من بوفيه بفرنسا
وكان قاصدا الى الهند
طريق مصر . وقد قتل
فى هذه النكبة نحو ٥٠
شخصا معظمهم من
عظماء الانجليز وفى
مقدمتهم وزير الطيران
وكان هذا المنطاد اكبر منطاد فى العالم. ويرى القارىء صورته قبل سفره . وفى اعلى هذا الكلام صورة صالونه الفخم

السوق النافقة ..؟

لايقع بصر القارىء على عنوان هذا الفصل حتى ينكب على قراءته انكباب الهيمان المتلهف ينشد الماء فى الصحراء وما هو ببالغه . وانما يدفعه الى الانكباب على القراءة رجاؤه أن يظفر من الكاتب بمعرفة هذه السوق النافقة ليبيع فيها ويشترى . وقد كسدت الأسواق لا فى البلد وحده بل في العالم كله

لكن طب نفسا ياصديق القارئ وقر عينا ، أو لاتطب ولا تقر سواء عليك ، فليست سوقنا هذه إلا سوقا سلعها من نوع آخر غير النوع الذى تعودت شراءه من القصاب او البدال أو بائع العنب والتين والبلح ، اجل هى من نوع آخر يسمى الآدميين ..!!

ها قد احمرت عيناك وبدأت تغضب، وها أنت تسخر منى وتقول هذا الكاتب قد اصيب بحمى تركته يهذى ، سوق للآدميين ..؟ وكيف وكلما تقدمت المدنية حرم الرق وباد ؟ أو لاتزال توجد سوق سلعها من الآدميين وقد شارفنا على غاية الثلث الأول من القرن العشرين . . ؟ ، وهكذا تستمر فى الغضب منى والسخرية بى وتسفيه رأيي وكتابتي حتي تلقيك الأقدار بين ارجاء هذه السوق الفسيحة ، وحينئذ ترجع الى رأيى رجوع الضال الى الهداية والمخطئ الي الصواب

على انني لاأدعك تفكر طويلا فى اى ارض تقوم هذه السوق ومتي تقوم ؟ ومن هم اولئك الآدميون الذين يرضون لأنفسهم أن يكونوا سلعها التى تسام وتباع وتشرى ؟ لاأدعك تفكر طويلا فى هذا بل ادلك عليه لتهدأ ثائرة غضبك وتطمئن الى رأيى

أما أين تقوم هذه السوق فنى مكان معروف فى القاهرة يسمى حديقة الازبكية

وأما فى اى وقت ففيما بين الساعة الرابعة والثامنة بعد ظهر يومى الجمعة والأحد من كل اسبوع

وأما الآدميون الذين يرضون لأنفسهم ان يكونوا سلعها فلك ان تتفضل بالنزول اليها — ولا يكلفك النزول اليها اكثر من عشرة مليمات — لتعرفهم «واللى مايشترى يتفرج ...»

لكن ماذا علي لو ابنت عن هذا الصنف من السلع الآدمية لمن لايشترون وليس لديهم من صفاقة الوجه القدر الذى يمكنهم من المساومة لمجرد التفرج، ولمن تحول الأزمة بينهم وبين عشرة المليمات رسم الدخول ؟ ؟

وكيفما كان الأمر فهذا الصنف من السلع الآدمية يشترك فيه الرجل وتشترك فيه المرأة ، الرجل بائع مشتر ، والمرأة كذلك بائعة مشترية ، وللذين يبيعون ويشترون واللائي يبعن ويشترين ، لهؤلاء وأولئك سيماء تميز جنسيهما عن بقية الناس، وتستطيع ان تسميهما جنسين تجوزاً لأنهما جميعا فى نظر من لاحاجة له بهذه السوق من الجنس اللطيف ...!

فالرجال او أشباه الرجال سيماهم بزتهم الغريبة من ميثرة قصيرة تبدو دونها ارداف لاأقول ثقيلة ولكن غليظة ، ومن دون هذه الميثرة سروال اعلاه ضيق وأسفله فسيح الأرجاء لاتعرف له لسعته عند الساقين مقدماً او مؤخراً من عبث الريح به .. وقميص مفتوح الجيب عن صدر ابيض ناصع ، ورأس قد كد حلاق هذا الزمان الماهر ذهنه فى هندسة شعره وترجيله، وحذاء أسود لامع او أصفر فاقع من فوقه جورب حريرى لايختلف عنه فى لونه ، ثم عطر ينبعث من جهاته الست ولا عطر العروس ..!

اما سيما النساء فى هذه السوق فرداء حريرى اسود او أزرق او أحمر او أصفر او ما شئت من الألوان، ذو جناحين او ذو ذنب يتكشف عن قميص من ترتديه وعن اعضائها حتى لو أنها هزيلة لتكشف عن ضلوعها ضلعاً ضلعا ، وحذاء يشبه هذا الرداء في لونه غير أنه ذو مقدمة منخفضة ومؤخرة مرتفعة لايملك التوازن ممن يلبسنه إلا ذات الخصر الدقيق والردف الثقيل والساق الغليظ ، ثم رأس صغير يركب عنقا محلوق الشعر ومن فوق هذا الرأس لفافة حريرية اشف من ثوب الرياء او قبعة حريرية تتصل بشىء يتدلى على الصدغ كزر الطربوش البدوى يميله الى احد صدغيه اختيالا وعجبا

وأما البيع والشراء فتتم صفقاتهما المتشابهة دون تغابن او « تقليب » فى البضاعة او عبث بالسلع ، فكلها — ولله الحمد نظيفة — وكلها مزوقة ..!

ومن عجيب امر هذه السوق أن بها من وسائل الاعلان مايجلب لها «الزبائن» فهنالك الموسيقى تنبث حولها وعلى مقربة منها السلع انبثاث الفراش ، فمن غاد يلتقي برائحة وغادية برائح ، ومن باسم يستقبل متكلفة الانقباض أو يستقبل باسمة الخ

وقد تمت صفقة من هذا النوع امامى بين شاب قصير وامرأة لاأدرى ايهما البائع وأيهما المشترى ، فقد قالت المرأة لجارتها اذ مر بهما هذا القصير — وكنت على مقربة منهما — يا أختى دا « قزعة » فرد عليها القصير قائلا محدش عارف البركة فين ..!!

ثم سمعت ضحكا مشتركا ، فتركتهما وما درت دورتى ورجعت الى مكان من سبيل اخرى حتى ألفيت القصير وصاحبته قد تأبط كل منهما ذراع صاحبه فأدركت ان الصفقة قد تمت بينهما على الوجه الذى شاهدته وبايجاب وقبول سمعتهما وكنت عليهما من الشاهدين

عبد العظيم محمود عبد الله

زيارة جلالة الملك لمدينة السويس

عرف قراء الصحف اليومية مبلغ الحماسة العظيمة التى قوبل بها جلالة الملك المعظم فى رحلته الى السويس فى الاسبوع الماضى



وتمثل الصورة الاولى جلالته ذاهباً لافتتاح احواض البترول يحف به الوزراء وكبار الموظفين.

وتمثل الصورة الثانية جلالة الملك امام النموذج المصغر لاحواض البترول فى السويس وهو يصغي الى وصف الخبراء ويطلب ايضاحات عن كل شيء يراه.

اليخت الملكى « المحروسة » الذى ابحر به جلالة الملك المعظم لزيارة مدينة السويس

الالهة عنـــد قدماء المصريين

بحث للاثرى الشهير فلندر بترى

وهو يعمل الان فى التنقيب عن اثار فلسطين

يصف هيرودتس قدماء المصريين بانهم اشد الأمم تطلعاً الى عبادة الالهة ، وهذا الشعور فيهم كانت تختلف وسائل التعبير عنه باختلاف المدن والقبائل المصرية . والحقية ان تعدد الالهة نشأ عن اختلاط الناس بعضهم ببعض فلقد كان لكل قبيلة آلهة فلما اختلطت القبائل بعضها ببعض ازداد عددالالهة ، والانسان فى بدء عبادته لم يكن يفهم كيف ان الاله يمكن ان يكون واحدا ، نعم انه كان في ذلك الحين لا يعرف إلا اله قبيلته عرف اله القبيلة الأخرى وتعددت الالهة اضطرته الحاجة الى تفضيل بعضها على بعض

وقد تسربت الى مصر قبل التاريخ الميلادى بعشرة آلاف سنة فكرة عبادة الحيوانات وامتد زمن رواج هذه الفكرة الى عهد الدولة الرومانية — والسبب الأساسى فيها هو الشعور بقرابة الانسان للحيوان ، وقد كان لكل قبيلة حيوان تقدسه وتحافظ على نوعه محافظة تامة ، فكان سكان الدلتا مثلا يعبدون اللبؤة ، وكان العجل معبوداً في كثير من مدن القطر . ولا يتسع المقام هنا لسرد اسماء الحيوانات التى كانت تعبد في مصر

فلما نزلت مصر قبائل الهتها من البشر خلطت الهتها البشرية هذه بالالهة الحيوانية وخرج من هذا الامتزاج مانرى آثاره الآن فى التماثيل التي تؤلف من اجسام انسانية ورؤوس حيوانات كتمثال «امون» برأس الكبش ، وتمثال «هاتور» برأس البقرة ، وتمثال «سكمت» براس الاسد وهلم جرا — فكيف تم هذا الامتزاج ؟

لايزال الكهنة فى بعض القبائل يلبسون رؤوس حيوانات في اثناء قيامهم بطقوسهم الدينية رمزاً الى الحيوانات التي كانت تعبد فى بدء الامر . فليس غريباً والحالة هذه ان يكون قدماء المصريين قد جروا على هذه العادة التي انتهت بهم مع الوقت الى ادماج معبودين احدهما بشر والآخر حيوان فى معبود واحد

وأشهر اسرة من الآلهة البشر هى المعروفة باسرة «اوزيريس» وقد عرفت في مصر قبل المسيح بنحو ثمانية آلاف سنة وكان كل فرد منها فى البدء مستقلا بنفسه تعبده قبيلة من القبائل فلما امتزجت القبائل بعضها ببعض اختلطت هذه الآلهة الثلاث فأصبحت اسرة مؤلفة من اوزيريس - وهوراس - وايزيس -

وقد عد المصريون الاله «اوزيريس» الها للزراعة ثم الها للحياة المقبلة حيث ينعم البشر بالخلود . ولكن الخلود لا يفوز به الا الجماعات الصالحة . وهذا الفوز يتطلب الحساب ومن هنا نرى ان فكرة الحساب اول ما نشأت فى مصر قبل ان تذكر فى تاريخ اية امة اخرى .

وقد قلنا ان هذه الاسرة كانت مؤلفة من ثلاثة آلهة مستقلة ثم اصبحت اسرة واحدة في مصر ولكننا نجدهذا الاستقلال باقياً في ذلك العصر فى غير مصر . «فايزيس» ظلت تعبد وحدها فى ايطاليا والغرب ، ثم كانت تمثل عند الرومان كحامية البحارة بهيئة ام معها ابنها هوراس

ثم تشعب الأمر فى مصر مرة اخرى فأصبح هوراس بعد ان قهر «ست» ، وهذا الأخير كان قد قتل اوزيريس ، الها للانتقام ، وصار لا يمثل طفلا مع امه ، كما كانت الحالة بل مثل بطلا حاملا الرم
فى يده . وقد اصبح بعد ذلك اله الجو
وكانت الشمس والقمر عينيه البراقتين .

وفى بدء المسيحية اختلطت شخصية هوراس فى بعض الأفكار المضطربة بشخصية المسيح ثم بشخصية ميخائيل رئيس الملائكة وطرده ابليس وقتله التنين ، وما ذلك الا لأن فكرة الحيوانات وعبادته كانت لا تزال ذات اثر بليغ فى العقول

ثم ظهر هوراس هذا بعدة مظاه اخرى . فتمثله الفرس جالساً فوق زهر وتمثله امم اخرى بمظاهر كثيرة تختلف باختلاف ذهنياتها وتقاليدها

وهناك اسرة اخرى من الآلهة البش هي اسرة «آمون» و«موت» و«كنسو» Khonsu فى طيبة ، واغلب الظن ان «آمون» أتى من الغرب وقد كان يعبد فى واح آمون - وربما كانت «موت» آتية من الكرنك — اما «كنسو» وهو اله القمر فقد ظهر بعد ظهور «آمون» و«موت»

ولسنا نريد ان نطيل البحث فى الاس الالهية . وحسبنا ان نقول ان اشهر هى الاسرة الأولى التي ذكرناها . ويؤ مما تقدم ان تعدد الآلهة في مصر وغيرها ينشأ عن فكرة اصلية بل عن اختلا القبائل بعضها ببعض فكانت كل جما تحمل الى غيرها ما عندها من المعتقدا حتى اضطرب الأمر على المعتقدين .

ويرجع الفضل فى ايقاف هذا السي من الخلط الى قيام المسيحية والاسلام واذا كنا ما زلنا نرى شيئاً من آثاره بعض المظاهر من عادات الناس فليس ذل الا اثراً مما لا يزال عالقاً فى غريزة الانسا بطريقة التقليد . وانت تعلم ان الانسان حديث الفهم قديم العاطفة و هذه العاطفة كثيراً ما تطغو على الع وتسيطر عليه وتغلبه على امره

صفى متبول

النبيــــل اسماعيل داود ـ المستر باترسن

ادلى صاحب المعالى فتح الله بركات باشا بحديث الى احد محرري صحيفة «المساء» جاهر فيه بضرورة اقامة اصحاب الاراضى فى املاكهم

فارسل النبيل اسماعيل داود الى «المساء» رسالة ايد فيها رأى فتح الله بركات باشا، فقال:

«اما المزايا المادية والادبية التى تعود على القرى من منع نزوح سكانها وملاكها الى المدن فحسبي لاثباتها ان اطلب الى الذين لا يرونها، زيارة بعض القرى التي تركها اهلها للسكني فى المدينة المجاورة أو فى احدى العاصمتين، ومن ثم يزور هؤلاء بعض القرى الاخرى التي لم يفارقها اصحابها وبقوا فيها مهتمين بحقول فلاحيهم مهيئين لهم الراحة من صرف ورى وتجهيز ما يلزم لزراعتهم»

وللدعوة الى الحياة الريفية انصار كثيرون فى أوروبا وجمعيات ولجان اهلية ودولية ومؤتمرات عقد آخرها فى لييج ودعيت الحكومة المصرية الى الاشتراك فيه.

والنبيل اسماعيل داود يقوم فى مصر بمفرده بدعاية عملية للحياة الريفية وسكنى المزارع، يعرفها كل من زاره فى عزبته المتوسطة فى ضواحى المحلة الكبرى

وبيت النبيل أو قصره أو فيللته، أو سمه كما شئت كان بيتا لناظر الزراعة فحوله النبيل الى دار لائق بسكناه ونزول ضيوفه بنار بغاز الاسيتلين وتتحرك فى دورات مياهه الات السيفون. وحدث ولا حرج عن الزخارف البسيطة الدالة على كمال الذوق والفن.

نزلت فى ضيافته ليلة فقال لي: لم تكن الظروف مساعدة على انشاء بيت جديد فصممت على ان اسكن بيت «الناظر» فكان لي ما أردت. وانت اينما ادرت بصرك لا ترى الا صناعة مصرية سواء فى الاثاث وخشبها وتنجيدها. فساكن الريف بمكنه أن يؤثث منزله باقل قيمة ويشجع الصناع الوطنيين

الى ان قال: انا اميل كثيرا الى فن زخرفة البيوت وتأثيثها. ولو فرضنا ان فشت البلشفة فى مصر وسلبت كل ما املك فانني اعرف كيف اعيش بصفتي مزخرفا وواضعا لتعميم تاثيث القصور والدور

فاجبته على الفور: وقد لا تمضى سنوات بعد ذلك حتى تسترد بمهارتك اضعاف ما فقدته

***

منذ وطأت اقدام الانكليز مصر تجاراً وموظفين لم ينل احدهم ما ناله المرحوم ريجلند باترسن المستشار المالي السابق حياً وميتا من محبة المصريين وتكريمهم له واشادة هذا وذاك من رجال الاحزاب بفضله ونبله

دخل المستر باترسن استاذا في المدارس الاميرية ثم انتقل الى وزارة المالية. وكان فى جميع الوظائف التي دخلها عطوفا على المصريين مشجعاً للالعاب الرياضية واخصها لعبة التنس حاثا الشبان المصريين على ممارستها. واستخدم نفوذه فى وزارة المالية لدفع اعانات مالية سخية للنادى الاهلى للالعاب الرياضية ومنحه الاراضى الفسيحة لتوسيع نطاقه

ولاول مرة سمعنا فى مصر تأبين رجل رياضى. فقد وقف الاستاذ فؤاد اباظه بك فى نادى الشبان المسيحيين يعدد مناقب السير ريجلند باترسن بصفته (اسبورت) ويفصل ما اتاه لترقية التنس فى مصر ومساعدته لاعبي التنس المصريين على السفر الى اوربا للدخول فى المباريات الدولية

ولما فتحت وصية الفقيد تبين انه اوصى بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لنادى التنس في مصر.

ولا جدال فى ان هذا الرجل فتح لاغنياء المصريين الباب للمبارات فى تنشيط الالعاب الرياضية لخدمة العقول والاجسام معا. (ت)

شوبنهور والتشاؤم

لاستاذ معروف

يحسن بنا ، قبل أن نذكر سيرة شوبنهور — الفيلسوف الالماني الشهير — ان نأتي على تعريف بسيط لمذهب التشاؤم، الذي اثر في حياته وارائه تأثيرا بليغاً .

التشاؤم ميل مرضي يحمل المرء على النظر الى الأمور من أسوأ وجوهها ، والاعتقاد بان الألم ، والشر ، يسودان الحياة في مختلف ادوارها ... فهو اذن نقيض التفاؤل ، الذي يرى الاشياء من أبهج وجوهها .

وبين التفاؤل والتشاؤم مذهب يقول بان العالم سائر في طريق الخير « مليورزم » وان الخير في وقتنا الحاضر يفوق الشر ، وسيظل كذلك .

ويقال ان اول من وضع هذه الفلسفة (جورج اليوت) لتكون حدا وسطا بين الاغراق في التفاؤل والتشاؤم

فيتفاءل المرء اذا صادف النجاح في عمله ، ويتشاءم متى لازمه البؤس .

واهم العوامل التي تولد الميل الى التفاؤل او التشاؤم « الصحة » !!... فالانسان يتفائل اذا كان قوي البنية صحيحها ، ويتشاءم اذا اقعده المرض، وانزله السقام، وهنالك المزاج الشخصي لا يمكن أن ننكر أثره في التشاؤم والتفاؤل ،فالسوداوي لا يرى في الحياة غير الغم ، بينما المتفاوى لا يرى فيها الا المرح والسرور!!

فاذا درسنا حياة شوبنهور رأينا ان علة اغراقه في التشاؤم اعتلال صحته وميله للعزلة والانفراد ، فكانت هذه العوامل وغيرها تدفعه الى التشاؤم دفعا !! ولا غرابة اذن في أن يرى شوبنهور الكون ارادة عمياء ، بعيدة كل البعد عن التفكير ! وان هذه الارادة غير عاقلة ، فهي لا ترمى الى غرض معين ، ولذلك فهى سيئة الحظ ، حزينة !! ولما كان العالم صورة لهذه الارادة فانه يقاسى مثل ما تقاسى من ألوان الشقاء ، وانواع العذاب !!...

مولد ارثر شوبنهور ونشأته

ولد شوبنهور في مدينة دانزيغ ، في الثاني والعشرين من شهر فبراير سنة ١٧٨٨ وكان تاجرا ،ثريا وامه كاتبة روائية وكانت اصغر من زوجها بعشرين سنة ولذلك لم تكن حياتها معه هنيئة موفقة

نشأ شوبنهور واخته اديل ضعيفي الاعصاب فسافر والدهما بهما الى هولندا ، وفرنسا ، وانجلترا . وكان تعليم شوبنهور متقطعا فتارة يتاح له التعليم ، وطوراً يحرم منه. درس سنتين في الهافر (١٧٩٧ - ١٧٩٩) واربع سنوات في مدرسة ابتدائية في همبورغ ، وستة شهور في انجلترا ، ثم اكب على درس المؤلفات الادبية والعلمية العالمية مدة سنتين

ولما بلغ الحادية والعشرين اعنى في سنة ١٨٠٩ ، وهبته امه املاكا ذات دخل سنوى يبلغ ١٥٠ جنيها فدخل في شهر اكتوبر من السنة نفسها جامعة جوتنجن وانصرف لدرس مؤلفات افلاطون

موت والده — مات ابوه ميتة محزنة ،

لابتلائه بمرض عقلي سقط على اثره في قناة ويقال انه القى بنفسه فيها طلباً للانتحار

ذهابه الى برلين وحياته فيها — وبعد ان صرف سنتين في « جوتنجن » ذهب الى برلين ومكث فيها عامين يستمع محاضرات ونيشت وشليرماكير ويدرس على الاستاذ ولف بعض العلوم

وكان يسود حياته في برلين الكدر ويغشاها الهم فلم تكن له تسلية الا زيارة « مستشفى الاحسان » ودرس العلاقة بين اخلاق المرء وصحته

ثم ذهب شوبنهور الى بلدة هادئة قريبة من مكتبة و يمار ، فمكث فيها مدة يحضر « رسالة الدكتوراه » في الفلسفة

وفى شتاء سنة ١٨١٣ امضى شوبنهور بضعة اشهر مع امه في ويمار ، غير انه مل هذه الحياة الاجتماعية واخذ يتبرم بها حتى سئمت امه منه فلم تحتمل شراسته ، ونكده ، واشتد الخلاف بينهما في مايو سنة ١٨١٤ فتركته ولم يرها حتى مماتها في سنة ١٨٣٨

وقد تعرف في ويمار ببعض الرفقاء الذين اثروا في حياته تأثيراً واضحا . فقد حدت به محادثاته مع المستشرق ماير المتضلع باللغات والتواريخ الشرقية الى دراسة الفلسفة الهندية القديمة ، غير ان علاقته بجوته كان لها الاثر الاعظم في فلسفته .

وبعد ان قطع علاقته بامه سكن « درسدن » وزار ايطاليا ، وظل مدة في « البندقية » وكان بيرون حينئذ فيها .ولكنه لم يجتمع به .... وزار أيضاً روما ، ونابلي .

وفي ذلك الحين كانت املاك اسرته في دانزج مهددة بالضياع فاظهر شوبنهور مقدرة عظيمة مكنته من حفظ بعض هذه الأملاك التي صانت الاسرة من الافلاس .

وبقي مدة في « درسدن » والقى عدة محاضرات في برلين ، لم تصادف نجاحا كبيراً فعدل عنها وعزا فشله الى دسائس « هيجل » .

وفي مايو سنة ١٨٢٢ زار ايطاليا وسويسرا وعاد في الشتاء الى فلورنس

وروما ، ثم تركهما الي ميونخ فى ربيع سنة ١٨٢٣ ، وبقى فيها سنة تنتابه الامراض ويقاسى الآم الوحشه ، وقد انتقل بعد ذلك الى . جاستابن

وكان مستسلما للشهوات، فاثر استسلامه هذا له أعظم تاثير فى حياته . وليس أدل على ذلك من المذكرات التى كتبها باللغة الانجليزية عند مابلغ الثلاثين من العمر .

وفى سنة ١٨٣٣ اعتزم البقاء فى « فرنكفورت » ، واخذ يرقب اقبال الناس على مؤلفاته وكان شديد الخوف من الاغتيال و السرقة

وفي سنة ١٨٤٤ وضع مؤلفا في جزئين عن سيادة الارادة والموت ، والاتصال الجنسى والحب الجنسى. ثم يطبع من الجزء الاول الا ٥ نسخه !!! ... اما الجزء الثانى فطبع منه ٧٥٠ نسخة !!! ... وفي سنة ١٨٤٦ اضطر أن يخفض ثمن الكتاب لعدم رواجه . ولكن كانت هنالك بعض الادلة على ان فجر شهرته سيبزغ قريبا . ومنذ ذلك الوقت اخذ شوبنهور يرحب بكل انتقاد يوجه اليه ، ويسر بكل كلمة اعجاب تزف اليه .

وكان من بين المعجبين به فرونستاوت الذى عرفه فى سنة ١٨٤٦ وتوسط لدى احد ناشرى الكتب فنشر مؤلفه باريرجا وبارالپومينا الذى ظهر فى برلين سنه ١٥٨١ وهو مجموعة مقالات فلسفية واجتماعية . ولم ينل شوبنهور من النسخ التى طبعت غير عشر قدمت له هدية تقديراً لعمله !!

وفي سنة ١٨٥٤ اصبحت نظريات شوبنهور ومبادئه موضع بحث الناس ووضعت جامعة ليبزج جائزة لمن يدرس مبادىء شوبنهور دراسة دقيقة ويشرحها شرحا وافيا

وفلسفة شوبنهور تجمع الفلسفات التى جاءنا بها القرن التاسع عشر ولا يفهمها الانسان الا فى ضوء تعاليم (كانت) وارائه وشوبنهور مادى فى فلسفته يحارب خصومه بالأمور المادية فهو لايعترف بأن هنالك قوة عاقلة غير العقل البشرى ولا ان هنالك ذكاء وفهما وادراكا غير الذكاء والفهم والادراك الانسانى

وقد كان لشوبنهور اثران بارزان فى العالم . الأثر الأول انه اوضح لنا فى عبارات جلية صريحة مبلغ سيادة الارادة وتأثيرها في افعالنا . وهو لايعتقد بشىء غير مادى ويقول ان الرغبة والشهوة والارادة هى اساس كل شىء !!

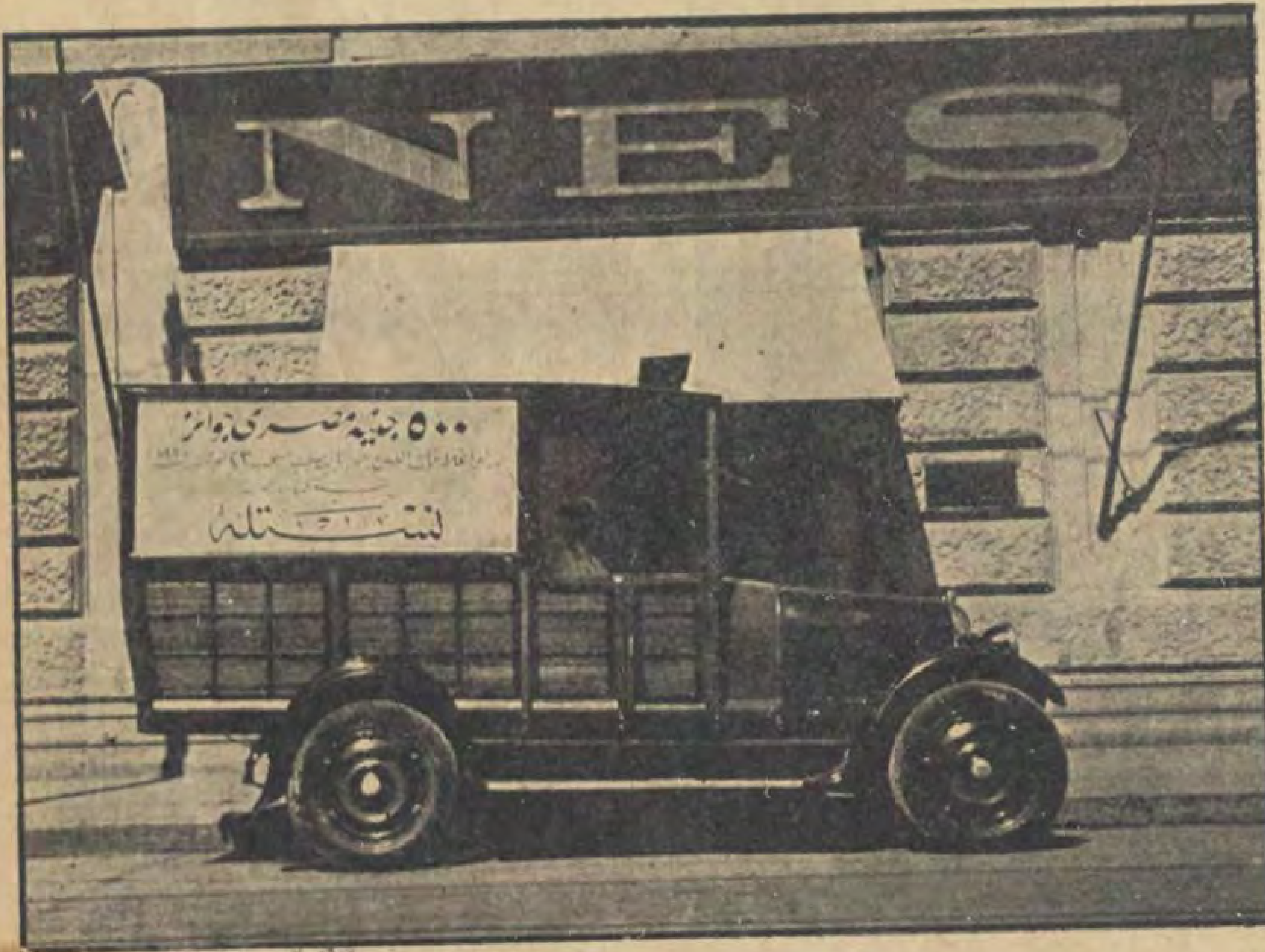
وهذه العقيدة التى تعد اساس مذهب الطبيعيين الالحاديين على اعظم جانب من الخطورة ، وهي عقيدة تشاؤمية قد تنحط الى تهكم مذر ، واستهزاء مقذع ، وانكارات للفضيلة والصدق!

وقد يكون من الحكمة اظهار القروح التى تشوه جمال الانسانية ولكن الفضيلة تحدو بالانسان الى ستر العيوب كما ان الأنفة والكبرياء وعزة النفس تحمله على عدم التشهير بها . على ان شوبنهور لم يعبأ بذلك وفضح عيوب الانسانية وبالغ فى وصفها !!

ولنظرية شوبنهور ناحية اخرى ، تدل على الجرأة ، ولا تقل فى صراحتها عن احرج ماكتبه في مذهب التصوف ، والخيال ، انصار المثل العليا (اميريا ليزم) فهو اذن قد جمع بين مذهبي الحقيقة والخيال !!

وقد اثر ايضا فى العالم بعقيدته التي جاء بها عن عتق الروح وتحريرها واطلاقها من القيود الحسية العالمية ومن الاغلال الشهوانية الجسدية عن طريق الفن اولا والزهد والتقشف ثانيا

وكان يرى شوبنهور من الواجب على المرء أن يسمو بنفسه عن هناء الحياة واتعابها ويرتمي في احضان النرفانا . ويقصد بالنرفانا تحرير الروح النهائي وإطلاقها عن طريق الافناء او عن طريق الاستغراق فى اللاهوت . وربما كانت تعني ، في الأصل ، الاتحاد بالبراهما . لأنها مأخوذة من اصطلاح بوذى قديم ...



بمناسبة اليانصيب الذى تسحب نمره فى سينما اميريكان كوزموغراف بالاسكندرية يوم ٢٣ نوفمبر باشراف شركة نستله ، تطوف فى شوارع الثغر الان السيارة التى ترى فى هذه الصورة للاعلان عن هذا اليانصيب وتذكير مستهلكى حليب نستله بالجوائز التى ستوزع عليهم وقيمتها ٥٠٠ جنيه . أما الجوائز الاولي فهى عشر سندات من سندات البنك العقارى المصرى

في الجو السـينمائى

نجـومنا فى باريس !

السيدة عزيزة امير

يعلم القراء ، ان نجمتنا السينمائية ، السيدة عزيزة امير ، كانت قد عادت الى باريس ، لتسعى في اخراج فيلم ناطق ، باللغة العربية ، وهى ما زالت حتى الآن ، مجدة في تحقيق رغبتها ، رغم ما تكلفها هذه الرغبة ، من مال ، ومجهود ، ووقت .

وقد وردمنها كتاب في هذا الاسبوع ، لم تذكر لنافيه اى شيء ، عن نتيجة اعمالها ، بعد هذه المدة الطويلة ، التي قضتها بعيدة عن مصر ؛ غير انها تقول ، ان فيلمها المقبل ، ستخرجه فى مصر وسوريا ، هذا هو كل ما اخبرتنا به عن اعمالها الفنية

ولكننا ، على اى حال ، نرجو ان توفق السيدة عزيزة امير ، الى تحقيق رغباتها ، وآمالها الكبيرة !

النجمة اللامعة السيدة عزيزة امير

بدر لاما

ابحر بدر لاما ، نجم كوندور فيلم ، فى طريقه الى باريس ، ليخرج القسم الناطق من فيلمه الأخير « معجزة الحب » ، كما كنا ذكرنا قبلا .

اما الاستاذ ابراهيم لاما ، فلن يرافق شقيقه فى سفره ، بل سيظل فى مصر ، يعمل على تهيئة فيلمه الرابع الجديد

السيدة فاطمة رشدى

مازالت السيدة فاطمة رشدى ، توالى درس الروايات التى قدمت اليها — وهى تربو على العشرين ، لتنتخب منها اصلحها للسينما ، وهي تفكر الآن ، في بناء استديو في حدائق القبة ، لمواصلة اخراج الافلام ؛ اذ انها عزمت عزماً اكيداً ، على اقتحام السينما ، كما صممت ايضاً على هجر المسرح ، الذى لم تربح منه الا شهرتها .. وفى هذه الايام ، لا تنفع الشهرة بلا مال ...

وهي لم تفتتح موسمها هذا العام ، إلا ابتغاء الحصول على نصيبها من الاعانة الحكومية ، وهى خليقة بها ، وتستحقها قبل غيرها ...

... وبعدئذ ، ستودع المسرح ، غير آسفة عليه ... !

احمد بك الشريعى

عاد من باريس الى مصر ، احمد بك الشريعى زوج السيدة عزيزة امير ، لامور شخصية تتعلق به ، ولا اثر مطلقا لما يشاع ، وتروجه السنة السوء ، من انه انفصل عن زوجته ، فهو سيعود قريباً الى باريس ، ان لم يكن قد عاد بعد ، لمساعدة زوجته فى اعمالها الفنيـة ، التي نأمل ان تكلل بالنجاح والفوز

السيدة بهيجة حافظ

علمنا ان شركة فرنسية كبرى سعت للاتفاق مع نجمتنا الجديدة ، السيدة بهيجة حافظ على ان تقوم : « بدور متسولة مصرية ، تجوب ازقة القاهرة واحيائها الوطنية ، مظهرة شقاء المرأة المصرية ، ومساوئها العائليـة » ؛ فرفضت السيدة بهيجة حافظ ، رفضاً باتا ، موافقة الشركة على طلبها ، وضحت بما عرض عليها من مرتب ضخم ، ومايتنظرها من شهرة ، فى سبيل تعزيز اسم مصر ، وصد المتهجمين لتشويه سمعة بلادها المحبوبة !



السيدة فاطمة رشدى

محمد كريم

سعى بعض الماليين للاتفاق مع الاستاذ محمد افندى كريم ، ومن شروطهم ان يترك « شركة مصر للتمثيل والسينما » ، وعلمنا انه رفض طلبهم ، مفضلا البقاء في شركته !

ومن غريب امر هذه الشركة ، انها تسعى للشهرة من اخذ المناظر ، او الاعلانات التى لا يزيد عرضها كلها ، على ثلاث دقائق ، وتراها قد وضعت اسمها ، فى اول الفيلم وآخره ، بطريقة تستلفت الانظار ، كأنها تعرض « بن هور » او « مترو بوليس » ! او كأنها مترو جولدوين ماير

وقد ذكرت زميلتنا « الصباح » ، ان هذه الشركة فكرت في اخراج فيلم مصرى كبير ، الا ان الضائقة المالية الحاضرة ، حدت بها الى تأخير مشروعها ، الذى لاتزال تشك فيه ، ولو كان فى النية اخراج مثل هـذا الشروع الى حيز الوجود ، لكان قد تم ذلك من زمن ، لاسيما وان « شركة مصر للتمثيل والسينما » ، تعد اليوم من اغنى شركاتنا الكبرى ، ولديها الكثير من الآلات الفنيـة ، والادوات المستحدثه ، مما يساعدها كل المساعدة على اتقان ما تخرجه من الافلام

اما الاستاذ محمد افندى كريم ، فقد يكون مخطئاً بتمسكه بهذه الشركة ، التى لاتعمل شيئا سوى اخذ المناظر وليت تلك المناظر متقنة التصوير ، بل يخيل الى من يشاهدها ، ان مصورها ، انما هو غاو ليس له بالتصوير خبرة !

القبلة . . .

سنشاهد قريبا فى سينما المتروبول

« القبلة » بطلاها « جريتا إجاربو » و « كونراد ناجل » ويعد هذا الفيلم من احسن افلام هذا الموسم

من اكب الرجال الضائعة

افتتحت سينما جومون بالاس موسمها بفيلم « الارض بلا نساء »

وسيكون فيلمها الثاني « من اكب الرجال الضائعة » ويقوم بدوريه المهمين « جاستون مودو » و « مارلن ديترش »

معركة تيتان

يعرض قريباً السينما الشعبي « اولومبيا » فيلماً تاريخيا كبيراً « معركة تيتان » وقد اشتركت به البحرية الانجليزية وساعدت الشركة التي قامت باخراجه مساعدة جعلت للفيلم اهمية كبيرة

اخبار عالمية صغيرة

جاك فيدير

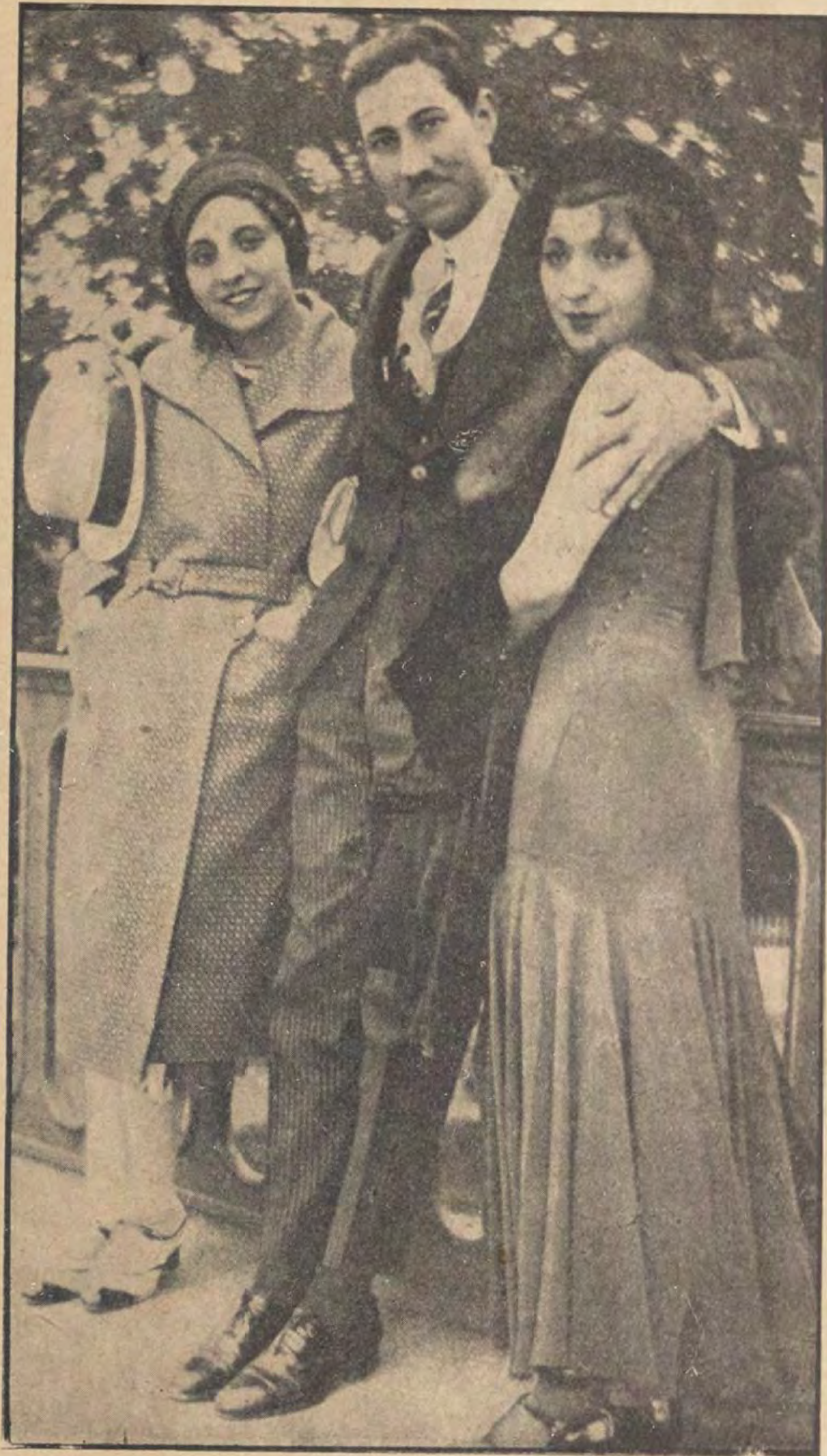
انهى المخرج الكبير « جاك فيدير » فيلمه الأخير « لو علم ذلك الامبراطور » مع « اندره لوجه » ولانيا فيدور ، واندره بيرله »

اوجست جينينا

يتهيأ « اوجست جينينا » لاخراج فيلم ناطق ، باسم « الحب فى نصف الليل »

موريس تورنتو

ابتدأ « موريس تورنتو » اخراج فيلمه الأخير « بيت الرقص » مع « جابى مورلاي » وشارل فانيل » .



السيدة عزيزة امير وابنة اختها الانسة احسان يتوسطهما احمد بك الشريعي

اعذب ابتسامة !

طلبت احدى المجلات السينمائية الكبرى ، الى قرائها ان ينتخبوا من كواكب السينما كوكبين ، لهما اعذب ابتسامة ففاز كل من « موريس شوفالييه » وبربارة كنت » !

تقدم السينما فى فرنسا

اخذ السينما فى فرنسا ، يتقدم فى هذه المدة الاخيرة ، تقدماً محسوساً ، ويخطو في التحسين خطوات واسعة الى الامام؛ ولكن الفضل الاول فى ذلك ، يعود الى الشركات الامريكية نفسها .. فبعضها قد انشأ فروعاً فى باريس ونيس وغيرهما ، وقد اشترك في هذه الفروع فرنسيون ، واصبحوا يطلقون على هذه الفروع — الفروع الفرنسية الامريكيه!

وانا لنتساءل بدورنا ، لم لا تجرب هذه الشركات حظها معنا . ونحن طالما انتظرنا مثل هذه الفرصة ، وما نزال ننتظرها !؟

السيدة احسان صبرى

.. وبعد سكوت طويل ، تظهر السيدة احسان صبرى، وتؤكد من جديد ، انها سوف تقوم باجل عمل سينمائى في مصر .. و ربما تسافر قريبا الى باريس..

عبد السلام



« العصبة » وهي
مؤلفة من ستة
اطفال وسابعهم
كلبهم . .



انا ماى ونج
نجمة بريتش
انترناسيونال
فى لنـــدره

بعض الالفاظ

بقلم صحافي قديم

موضوعات ومواضيع ايضاً

قلنا فى نبذة سابقة ان جمع موضوع موضوعات لا مواضيع فاستدرك حضرة «محمود محمدافندى» على ذلك بأن المدار في هذا على النقل، لأن السماع مقدم على القياس كما جاء فى مختار الصحاح، فعلقنا على ذلك بالموافقة عليه ولكننا استدركنا بأن سبعة ألفاظ من التى ذكرها هي اسماء مفعول للعاقل وكلامنا على اسم المفعول لغير العاقل

ثم ان مناكيد جمع نكد لاجمع منكود. وجمع ميمون ميامن ومع ذلك فقد وردت ميامين فى شعر بليغ

وأما اسماء المفعول لغير العاقل التى مدار كلامنا عليها فيقول المعترض انه سمع ألفاظا كثيرة على زنة مفعول مكسرة وقد عدها فاذا «موضوع» بينها واستشهد على ذلك بأقرب الموارد وبالمنجد. والذى نعرفه ان صاحب اقرب الموارد اخذ عن صاحب محيط المحيط ولا يبعد ان يكون صاحب المنجد قد اخذ عن اقرب الموارد. وأقرب الموارد ومحيط المحيط ليسا حجة فانهما كليهما يجمعان عادة على عوائد في حين ان جمع عادة عادات. وقد وقع ابن خلدون فى هذا الخطا بجمع عادة على عوائد حيثما وقعت فى مقدمته وابن خلدون لايحتج به فى اللغة

ومما يدل ان عادة لاتجمع على عوائد قول المعجمات عن حاجة «ان جمعها على حاجات وحاج وحوائج وكأن هذه الأخيرة جمع حائجة». ولو كانت حوائج جمعاً قياسيا ماقالت المعجمات هذا القول ولكن حوائج وردت في كلام البلغاء فهى لذلك سمعت فى حين ان عوائد لم تسمع فى كلام بليغ. بل اكثر من ذلك ان حوائج السماعية اكثر ورودامن حاجات القياسية

قال المعترض انه سمع ألفاظاً كثيرة على زنة مفعول مكسرة منها مواضيع ونحن نقول انه لم يسمع ولم ير مواضيع هذه فى غير المعجمين المذكورين وإلا فليدلنا عليها فى كلام فصيح ونحن نسجلها له

ولكن ينبغى ان ننبه الى شيء نظنه قد فاته وهو أن موضوع قد تكون مصدراً من المصادر القليلة فى اللغة مثل المحصول والمجهود والمرجوع والمصدوقة والمكذوبة والمردودة والموعود وحينئذ فانها تجمع جمع تكسير مثل محاصيل ومراجع ومواعد. وعليه تكون مواضيع الواردة فى اقرب الموارد والمنجد جمع المصدر لا المفعول الذى نحن بصدد الكلام عليه

جمع مصدر

يقولون فى جمع بحث بحوث ومنهم من يحملها على ابحاث. والمشهور ان المصدر المؤكد او المبين يثنى ولا يجمع لأنه جنس فهو يدل على الكثرة من غير جمع فلا فائدة من الجمع. فان كان عدداً كالضربات او نوعا كالعلوم والأعمال جمع وهو موقوف على السماع. واذا عدت الى باب «قصد» في المعجمات وجدتها تقول «القصد مصدر وبعض الفقهاء جمعه على «قصود» فى حين انه لايدل على عدد او نوع. ومثلها بحث ولكن يظهر انها سمعت بدليل جمعها في لسان العرب مثلا على بحوث. وكذلك الوعد فقد قالوا أنه لايجمع ومع ذلك فقد جمعه الحريرى حيث قال «وأكد الوعود»

مغلوق ومقفول

نجد اصحاب المخازن والدكاكين عندنا يكتبون عليها في اعيادهم «مغلوق بسبب العيد» ومنهم من يقول «مقفول» وكلاهما خطأ صحيحه مغلق ومقفل وهما اسما مفعول من اغلق وأقفل الرباعيين. والظاهر انه خطأ قديم بدليل قول ابي الاسود الدؤلي فيما اذكر:

ولا أقول لقدر القوم قد غلبت
ولا أقول لباب الدار مغلوق

وأبو الأسود هذا من اوائل واضعي علم النحو وقد عاش فى القرن الأول للهجرة

محك

للكاتب المصرى والكاتب السورى

من الأشياء التي تميز الكاتب المصرى من السورى ان الأول يكتب «امريكا» والثاني «اميركا» والأول تمدين من الرباعي المجرد والثاني تمدن من الخماسى المزيد. وسبب هذا الفرق فى امريكا وأميركا ان المصريين نقلوها «امريكا» لأول عهدهم بها والسوريين «اميركا» فتأصلت فيهم

وأما مدن وتمدين فأمرهما غير ذلك. ففى المعجمات تجد قولها مدن المدائن ولكن هذا المطاوع لايؤخذ به بنص عليه فهو صحيح قياسا ولكن السماع مقدم على القياس. وأهل اللغة فى عصرنا هذا شديدو المحافظة على القديم لايقيمون وزنا لألفاظ جديدة يستحسن هذا الكاتب او ذاك استعمالها يوم لايجد فى كتب اللغة مايقوم مقامها ودعواهم ان عدم اهتدائه الى مايقوم مقامها فى صلب اللغة ليس دليلا على فقر اللغة نفسها بل على عدم تضلعه هو منها. وهذا هو سبب الضجة التى طالما اثيرت حول المجمع اللغوى ثم ذهبت صرخة فى واد

وأما تمدين فذكرت فى مكانها لا فى باب مدن. وعندى انه خير لنا ان نضرب بالتمدن والتمدين ومشتقاتهما عرض الحائط ونستعمل بدلا منهما حضر وتحضر ومدنية وحضارة

صحافي قديم

شيء عن الرئيس هوفر

مثل أعلى للعظماء من رجال الانسانية

للاستاذ كامل صموئيل مسيحه

ولد هربرت كلارك هوفر ، الرئيس الحادي والثلاثون من رؤساء جمهورية الولايات المتحدة الاميركية في العاشر من شهر اغسطس سنة ١٨٧٤ ، من أب يشتغل بالحدادة ، فى قرية صغيرة ، توفى وهوفر بعد فى السادسة . اما امه (هلدا) فكانت امرأة اختصت بمواهب عقلية غير عادية ، وكانت تشتغل بالوعظ فى فرقة مسيحية تعرف بالفرندس أو الاخوة واشتهرت بمقدرتها الخطابية وعظم تأثيرها . وقد توفيت وابنها هوفر فى التاسعة من عمره فكفله عمه ، ثم انتقل من دار عمه الى دار خاله الدكتور جون منشورن ، الذى كان يهتم بشؤون التربية والتعليم اهتماما خاصا . فادخله مدرسة للفرندس ثم انتقل معه الى (سالم) واشتغل هوفر مع خاله فى ساعات النهار ، اما بعض ساعات الليل فكان يصرفها فى التحصيل فى مدرسة ليلية . وما زال هذا شأنه مكبا على العمل والدرس ، يعد نفسه لأن يدخل الجامعة ، الى ان فاز بامنيته فى اكتوبر سنة ١٨٩١ وانتظم فى عداد طلبة جامعة ستانفورد التي كانت حديثة النشأة بولاية كليفورنيا وتخصص فى الجيولوجيا والهندسة وظل ينفق على نفسه طوال سنوات الدراسة الأربع من اشتغاله سكرتيراً للدكتور برانر ، استاذ الجيولوجيا فى الجامعة . وكان في اثناء العطلات المدرسية يعمل فى اثرة المساحة ، والجيولوجيا ، فى ولاية اركنساس . وتخرج من الجامعة سنة ١٨٩٥ ، مع اول فرقة تخرجت منها ، واشتغل فى بادئ الأمر كعامل نهارى فى منجم فى كليفورنيا ولكنه ترك هذا العمل بعد وقت قصير واصبح مهندساً فنياً بعد ان ظهرت براعته ووقف رؤساؤه على حذقه ومقدرته ، فبدأ يعمل فى كولورادو ، والمكسيك ، واريزونا ، ونيفادا ، وغرب استراليا . وفى سنة ١٨٩٩ عين رئيسا للمهندسين فى دائرة المناجم الحكومية فى الصين . وفى السنة نفسها تزوج بالآنسة لو Lou من مونتاري بكليفورنيا ، وكانت قد تخرجت من الجامعة التي تخرج منها ـ جامعة ستانفورد ـ وقد بدأت صلاته بها منذ عرفها فى معامل الدكتور برانر الجيولوجية .

وغادر الزوجان الشابان اميركا قاصدين الى الصين وانهمكا بالرحلات الجيولوجية ، والتعدينية ، وتخطيط الأراضى ، ومسحها ، ثم اندلعت « ثورة البوكسر » فى الصين فى السنة التالية لوصول هوفر وزوجه ، وتعرضت حياتهما كما تعرضت حياة الأجانب كلهم لأعظم الاخطار

وظل الاجانب طيلة شهر كامل فى اشد ما عرف من الضيق والفزع والرعب !!

وقد تمكن هوفر من أن يعود مع عروسه فى سنة ١٩٠٠ الى اميركا ولم يمكثا بها الا قليلا ثم عادا ثانية الى الصين وظلا فيها حتى نهاية سنة ١٩٠١ ، وكان هوفر قد بلغ حينئذ السابعة والعشرين من عمره وكان على تمام الاستعداد لأن يرحل الى اى بلد من بلدان العالم الفسيح متى تهيأت له فرصة طيبة للعمل . وسنحت له فرص عديدة ، وظل اثنى عشر عاماً متنقلا بين استراليا ، وروسيا ، وبرما ، وايطاليا ، واميركا الوسطى ، وبات معروفا لدى كثير من شركات التعدين ، وعين مديراً لا كثرها وكان يعمل فى ثلاث شركات كبيرة فى سان فرنسسكو ، ونيويورك ، ولندن . ورزق في ذلك الحين مولودين .

وفى سنة ١٩٠٩ ظهر كتابه القيم « مبادئ التعدين »

وفى سنة ١٩١٢ ترجم مع زوجه رسالة قديمة عن « التعدين والصهر » يرجع تاريخها الى سنة ١٥٥٠

وعندما نشبت الحرب العالمية فى سنة ١٩١٤ حاول ألوف من الامريكيين الذين غادروا اوطانهم العودة اليها ولكن كثيرين منهم لم يوفقوا الى ذلك لتعذر تدارك المال . وكان هوفر حينئذ فى لندن وقد تمكن من مساعدة اكثر من ١٥٠ الفا من مواطنيه على العودة الى وطنهم وقبل أن ينتهي من هذا العمل الجليل صادفته مشكلة اعظم شأنا ، فا[illegible] كان من اثر احتلال الجيوش الألمانية لبلجيكا وشمال فرنسا ان ضرب نطاق محكم يستحيل اجتيازه حول أكثر من سبعة ملايين و ٥٠٠ الف من البلجيكيين

ومليونين و ٥٠٠ الف من الفرنسيين. وكانت تهددهم المجاعة اذا لم يرفع الحصار عنهم وتقدم المواد الغذائية اليهم. وقد الجأت اللجنة الاهلية البلجيكية للاسعاف الى هوفر ليساعدها بعد موافقة السفير الاميركي فى لندن على تأليف هيئة منظمة لأسعاف البلجيك، فاتفق مع الدول المتحاربة على أن تسمح بصفة استثنائية بمرور الطعام والكساء لتوزيعها على المحتاجين تحت رقابة الهيئة التى كان يرأسها هوفر نفسه.

وعاد هوفر يستنهض هم محبى الانسانية فى العالم كله، ويطلب من حكومات فرنسا، وانجلترا، والولايات المتحدة، ان لا تحجم عن تقديم الاموال لشراء الاطعمة الضرورية. وقد تمكنت هذه الهيئة التى كان هوفر رأسها المفكرة فى سنوات الحرب الاربع الطويلة القاسية من تقديم ما يقرب من خمسة ملايين من اطنان المواد الغذائية التى كانت تقدر قيمتها باكثر من مليار دولار

وبقدر ما بذل هوفر من المجهود فى سبيل الانسانية ارتفع اسمه وحاز شهرة عالمية !!....

وقد تمكنت هذه الجمعية من امداد ٢٣ امة كانت الحرب شديدة الوطأة عليها ولم يحل هوفر دون المجاعة التى كانت تهددها فقط بل ساعدها أكبر مساعدة فى بنائها العمرانى ونهضتها الاقتصادية

وقدمت هذه الهيئة حتى اواخر يونيو سنة ١٩٢٢ طعاماً مجانياً لاكثر من ثمانية ملايين طفل !!....

وقدمت لهم من الملابس ما تقدر قيمته باكثر من ثمانية ملايين ريال وزعت على مليونى طفل !!!.....

وفى سنة ١٩٢٠ حاول بعض اصدقاء هوفر ترشيحه لرياسة جمهورية الولايات المتحدة باسم الجمهوريين ولكنهم لم ينجحوا. وانتخب الرئيس هاردنج وعين هوفر وزيراً للتجارة. وقد بذل فى أثناء اشتغاله بهذه الوزارة جهداً عظيما فى سبيل النهضة الاقتصادية. واهتم اهتماما خاصاً بجمع المعلومات التجارية الموثوق بها وتوزيعها على المصادر التي تطلبها. وكان يرمى من وراء ذلك الى توسيع حركة التجارة الاميركية فى الخارج

وقد طلب اليه فى مرات عديدة أن يكون وزيراً للخارجية أو الزراعة ولكنه فضل أن يظل دائماً في وزارة التجارة ليقدم لها أكبر خدمة يستطيع أداءها.

ولم يقتصر عمله على مهام الحكومة بل أخذ على عاتقه عدة مسؤوليات خطيرة منها تنظيم اتحاد رعاية الاطفال الاميركى فى سنة ١٩٢٢، وقد أصبح رئيساً لهذا الاتحاد. وانتخب امين لجامعة ستانفورد. تلك الجامعة التى تلقى فيها علومه وتخرج منها وأسس بها مكتبة هوفر الشهيرة.

وفى سنة ١٩٢٢ نشر مؤلفه « الذاتية الاميركية »، شرح فيه شرحا وافياً الدعائم التى يجب أن تشاد عليها الديموقراطية الاميركية.

وفى خريف سنة ١٩٢١ أى بعد أن تولى وزارة التجارة بشهور قليلة طلب اليه أن يقوم بعمل جديد من اعمال الاسعاف. وذلك ان عشرة ملايين فى (وادى فولجا) فى روسيا — باتوا هدفا للمجاعة من جراء الجفاف، والقحط، واختلال النظام الاقتصادى، ولكن هوفر لم يكن ممن يغلبون على أمرهم أو يتسرب الى قلوبهم اليأس فتمكن من أن يتدارك لهم مليون طن من المواد الغذائية بسرعة عظيمة ساعدت على انقاذهم من الموت

وفي سنة ١٩٢٧ ذهب — مندوباً عن الرئيس كولدج — ليساعد بنفسه منكوبى فيضان المسيسى، وقد استعان على ذلك برجال الجيش، والبحرية، وبجمعية الصليب الاحمر الاميركية فكان له الفضل الاكبر فى انقاذ اكثر من ٧٠٠ الف نفس من الغرق والامراض والمجاعات.

وقد رشحه الحزب الجمهورى لرياسة الولايات المتحدة ففاز بهذا المنصب فوزا باهراً اذ نال ما يقرب من ٢١ مليون صوت ضدد ١٥ مليون صوت نالها منافسه المستر سمث المرشح الدمقراطى

كامل صموئيل مسيحه



كم يكفيــــك من الارض .. ؟!

عن الكاتب الروسى الفيلسوف « تولستوى »

أختان . كانت احداهما تسكن القرية ، والاخرى المدينة ، فقالت ساكنة المدينة لاختها : أى ملل وضجر فى القرى ، وأية حياة باهرة فى المدن ! .. نحن يا أختاه نسكن بيوتا عالية ، ونفترش الاثاث الفخم ، ونرتدى أجمل الثياب ، ونطالع الصحف والكتب وقد توفرت لدينا كل اسباب الحياة . وأما أنتم يا ابناء القرية فمساكين ! فاجابتها القروية بحزن قائلة :

صحيح ما تقولين ، ان حياتنا بسيطة ساذجة ، ولكنها آمنة مطمئنة ، لا تعرف الخوف والانزعاج ، على عكس حياتكم المضطربة القلقة . . . وقد يغرى القمار أو تستعبد الحانة ثريكم اليوم ، فيصبح فى الغد فقيراً متسولا يستجدى على الابواب . . . اما نحن ابناء الطبيعة الطلقة الحرة فلا نعرف التقيد باغلال الرسميات والعادات .. نحن يا اختاه لا نحني الرؤوس لشخص ما .. بل كلنا متساوون

فرد « باخوم » وهو جالس خلف زوجته القروية قائلا : صحيح والله ! ما أطيب عيشنا و اجمل حياتنا ، فى حراثة الارض وزرعها .. ولو ملكنا كثيراً من الارض لاكتمل نعيمنا .. كثرة الأرض هى كل ما ينقصنا . . .

وكان الشيطان كامناً فى ناحية مظلمة من الغرفة فلما استمع كلام باخوم ، تمتم قائلا : « هذا حسن يا باخوم ! لقد عرفت ماذا تريد .. وانى سأهبك ما ترغب من الارض . . . ؟!

ورغبت سيدة فى أن تبيع مائة فدان من أرضها .. وكان أهل القرية يريدون أن يشتركوا فى شرائها .. فآثر باخوم نفسه ، وباع جياده و بعض اثاث بيته ، وذهب سراً فاشترى الارض ، فاتسعت دائرة املاكه ، وامتلأت بالزرع الاخضر . ولكنه لم يستطع حراستها . فكان يتهم جيرانه دائما بانهم يسطون عليه ، ويسرقون منها ، حتى تصدع ما بينه و بينهم من الود .. فذهب الى القضاء لشكايتهم ، غير ان القضاء لم يقض بعدالة دعواه وحكم ببراءة المدعى عليهم .. فثار باخوم فى ردهة المحكمة وسب القضاة وأهل قريته جميعاً فعوقب بالسجن على بذائته .. ولما خرج من السجن استقبله أهل القرية بالهزء والسخرية ، ووجهوا اليه أشنع التهم والاقوال الجارحة . وفي ذات يوم تلق باخوم زيارة رجل غريب ، وفى أثناء حديثه معه أخبره الغريب ان فى جهة نهر الفولغا ، أرضاً واسعة تباع بثمن بخس ! فتحرك شيطان الطمع فى نفس باخوم وباع املاكه فى القرية التى ولد فيها ، ورحل الى تلك الارض ، فاشترى مسافات واسعة منها ، وتعهدها بالغرس والعناية فعادت بدخل وفير لم يكن يحلم به . ولكن صوت الطمع كان يرن فى اذني باخوم ، « آه لو كان لى أرض أوسع . . » وكان باخوم جالساً فى أحد الايام بين اطفاله ، يلاعبهم ، فمر به سائل و سأله الاحسان .. فتأفف وقال .. لو كنت املك أرضا واسعة لاعطيتك ما تريد . . فاجابه السائل عليك بارض « البشكيريين » فهم اقوام كرماء ، يملكون أرضا شاسعة ، ويهبونها لكل قاصد . .

فانتفض باخوم ، وهز الطمع اوصاله ، وفى اليوم التالى كان فى طريقه الى أرض البشكيريين ، وقد حمل اليهم كثيراً من الهدايا فلما اشرف عليهم استقبلوه بحفاوة ، وخاطبوه باحترام قائلين . كل ما تطلبه منا فهو لك . ولما جاء رئيسهم ، قال له باخوم اني اريد أرضا !

فقال الرئيس « ان ثمن الارض عندنا كل نهار بمائة ريال . . . » فاستوضحه باخوم عما يعنى .. فقال الرئيس لك نهار من مطلع الشمس الى مغربها تسير فيه حول ما تشاء من الارض على شرط أن تأتى قبل الغروب الى المكان الذى بدأت منه والا خسرت الارض والمال

فابتهج باخوم بهذه الفرصة ، وارتضى هذا الشرط . . . ونام طيلة الليل ، وهو قلق الفكر ، تهجس الآمال المضطربة في صدره وقبيل الصبح رأي فى الحلم ان رئيس البشكيريين يضحك من رجل مصلوب امامه فاقترب منه حتى رأى هذا الرجل .. وكان باخوم هو نفسه المصلوب

فاستيقظ مذعوراً ، ولكنه عاد وقال انها اضغاث احلام ! !

ورأى شعاع الصبح البنفسجى ينتشر على قمم الجبال ، واغصان الاشجار ، فاسرع الى ايقاظ البشكيريين ، فوقفوا حوله حتي طلوع الشمس ، وقد وضع قبعته فى المكان الذى سار منه ووضع فوقها ثمن الارض . ثم بدأ متجها نحو الشرق ومعه بعض الغذاء . ولكنه لم يكد يمشى الا قليلا حتى القي ما كان معه من الطعام رغبة منه فى أن يكون أكثر حركة وخفة فى المسير . . . وما زال يضرب فى الارض على خط مستقيم ، وكلما أراد أن ينحرف الى اليمين أو اليسار اغراه شيطان الطمع بان يسير بضع خطوات أخرى حتى ارتفعت الشمس فى عرض السماء واشتدت عليه وقدة الحر . .

وشعر بالجوع ينشب اظافره فى امعائه ، ولكنه لم يجد خبزاً ولا ماء . . ولم يأو قليلا الى الراحة . . بل قال قليل

من السير يكسبنى كثيرا من الارض !

وعند ما انحدرت الشمس الى المغيب كان لا يزال متجها نحو الشرق .. فاصفر لونه وراح يعدو بكل قواه . ولاح له البشكيريون على بعد كالنقط السوداء .. فتذكر أنهم سيربحون ماله ويخسر هو الارض والمال ...

فاسرع فى العدو .. بجسمه المكدود المحطم .. وقد اهتز كيانه واضطربت نفسه .. وطفح الدم من فمه .. وانفه ... ولم يكترث بما اصابه .. بل كان كل همه ربح الارض والمال ...

وابتدأت قواه تضعف وتنحل وعرق الموت يتصبب من جبينه .. ولكنه نسى نفسه .. وذكر الارض !

أما الشمس فقد لامس قرصها الاحمر الافق البعيد ! وتناثرت حولها قطع من السحب الحمراء ، كأنها الدموع الدامية تسيل على الارض وتغمرها

وأما باخوم فما زال يعدو و يسقط .. ويصيح بصوت مذبوح « الارض والمال » وقد غربت الشمس ! ونشر ظلام الليل ستاره القاتم الكئيب على الوجود وقد وقف البشكيريون على قمة الجبل .. ينظرون الى باخوم التائه الشريد فى فيافي الصحراء .. ونفوسهم تفيض بالحسرة والأسى ..

واستنزف الجهد دم باخوم . فراح يسقط .. ثم يسقط .. حتى سقط أخيراً ولم يقم ...

فتقدم منه خادمه، وحفرله فى الارض قدر ثلاثة اذرع ثم وضعه فى جوفها المظلم ، وهو يقول « عسى ياسيدى أن لا يكون فى عالم الابدية أرض تباع وتشرى.

وحمل الخادم قبعة سيده الفارغة الى اولاده .. وزوجته ، وكانوا يتلهفون على عودة باخوم . صاحب الارض الواسعة والمال الكثير ..

غيث

سر النجاح في الحيـــاة

رأى بريطانى فى التعليم

سأل احد اصحاب المجلات الانجليزية رئيس شركة كبيرة لعمل السيارات اسمه السير روبرت اوستن رأيه فى اعظم اسباب النجاح، وما كان سر نجاحه هو فاجاب بما يلي:

يبدأ الانسان يتعلم اسرار الحياة من ساعة ميلاده ويستمر على ذلك الى يوم الممات . وله فى كل حادث عظة فلا يجد الأمور التى تؤثر فى فكره اعظم تأثير فى المدرسة لأنها ليست مذكورة فى برنامج التعليم . وصدمات العثرة اكبر عظة له من سائغات النجاح ، وخير المهذبات فى هذه الحياة اشد لياليها ظلمة واكثرها بؤساً وخطراً فانها تعلمه امورا لا يستطيع درسها فى ايام غبطته وسعد طالعه

بين خريجي جامعات بريطانيا وغيرها من معاهد الأمم عدد لا يستطيعون خدمة العالم لأنهم فى حاجة الى الخبرة العملية . ذهبت الى استراليا في السنة التى كنت اظن انى سأدخل فى خلالها الجامعة ودرست في تلك البلاد بالاختبار مالا يتسنى درسه في الجامعات .

ان التعليم الأولى كاف لأن يكون اساساً لبناء الحياة . والذين يلازمون المدارس الأولية عشر سنين لا يكتفون بالتعويل فقط على علمهم لينجحوا وانما يعولون على العمل ايضاً

اني مدين بنجاحى الى اعتمادى على نفسى وان كنت لا اجحد فضل تربية والدى وما ورثته عنهما من صحة العقل والجسم . ولكن البواعث التي مهدت لى سبل التقدم كانت طبيعة حياتي . وارى ان الأولى بالناس ان يتركوا مسألة تأثير الوراثة في الحياة لأن لهذا الاعتقاد تأثيراً سيئاً في افكار بعض الرجال وعندى ان كل رجل صحيح الجسم يستطيع ان يشق طريق نجاحه فى الحياة اذا كان مجتهداً طموحاً

العلم الأساسى ضرورة كبيرة لا غنى عنها وعلى الآباء ان يراقبوا سير ابنائهم فى الدرس فبعض التلاميذ يظنون ان المدارس اندية سرور وتسلية . فنجاح التلميذ يتوقف على قدر اجتهاده لا على عدد ساعات الدروس ولا يأتى الدرس بالغاية المنشودة الا اذا كان شغوفا بالرغبة .

ان التعليم الأولى يجب أن يعقبه تعليم ثان عملي . فهنالك فتيان يدرسون ويشتغلون لتحصيل قوتهم الضرورى وهم في حاجة ماسة الى ما يسهل لهم اسباب العلم

واعظم واجب على ارباب المدارس فى القرن العشرين ان يرصدوا مبلغاً كافياً من المال لتوفير اسباب العلم لتلاميذ المساء الذين يشتغلون نهاراً ويدرسون ليلا فان هؤلاء شديدو الرغبة . والرغبة طريق العبقرية والنبوغ ولا يجوز ابداً حرمانهم من الفرص .

— اخترعت اول ساعة جيب سنة ١٥٠٠

— عدد الكتبة الذين يقرأون رسائل البابا ٣٥ كاتبا

— اكبر مسرح في العالم هو مسرح الاوبرا بباريس وتبلغ مساحته ثلاثة فدادين

— اول امة استخرجت الكحول العرب

صيد الوحوش المفترسة

توضح هذه المقالة بعض ما عاناه الصياد (الماجور لاين) من المشاق وما استهدف له من المخاطر فى صيد النمورة والفهود بانشوطة من الحبال من دون الالتجاء الى الرصاص الا اضطراراً للدفاع عن النفس قال :

« قبل ان اقص ما عانيته فى صيد الوحوش المفترسة يجب أن يعرف القارىء اني لم استعمل سلاحا ناريا الا نادراً للدفاع عن نفسى فقط ، وكل ما استعملته هو يدى والحبال وقد تمكنت بهذه الوسيلة من صيد كثير من الذئاب والأسود والنمورة والضباع واوصلتها الى حدائق الحيوانات أو الى أماكن ترويض الوحوش سليمة صحيحة .

وأول ما يخطر فى بالي الآن هو ذهابى لاحضار بعض الذئاب من كندا . والذئب رغما عن كونه من الحيوانات الشرسة الصغيرة الحجم ، خصم عنيد لا يستهان به . فهو جسور الى الدرجة القصوى وإذا رأى انه فى خطر ازداد شراسة وجرأة . ولما كانت حواس الشم والسمع قوية فيه فهو يعلم مكان وجود فريسته وينقض عليها كلمح البصر . وعندما يشعر بما يتهدده من الخطر يسرع فى الهرب . ومما يلاحظ أن كبار الذئاب اذا رأت صغارها تشكو ألما اعملت فيها نواجذها وجرتها على الارض من اذنابها قصاصا وتأديباً . ومتى كان الذئب شبعانا فلا يخشى بأسه اما اذا جاع فالويل لمن يسوقه سوء الطالع اليه لأنه يصبح من اشد الوحوش خطراً وشراسة .

ولما ذهبت لصيد الوحوش فى المرة الاخيرة رافقنى صديق اسمه « فرانك » ولكنه لم يكن متعودا اقتحام مثل هذه الأهوال . وكان سريع التأثر اوقع نفسه فى عدة مشاكل كادت تقضى عليه . وحدث انه بينما كنا نبحث فى احدى الغابات عن مكان نستطيع المبيت فيه رأينا غزالا شارداً يطارده أربعة ذئاب . وكان الجرى والخور قد انهكا قوى الغزال واصبح هلاكه مما لا شك فيه فأخذتني الشفقة عليه فوثبت على ظهر جوادى بين اولئك الذئاب التي كانت مصممة على اللحاق بفريستها ، فلم تعرنى انتباها فى أول الامر فاعملت فيها هراوتى الغليظة فجفلت وابتعدت الا واحد منها اضطررت الى قتله برصاصة من مسدسى . اما الغزال فأدرك اننا انقذناه من الخطر فاقترب منا واستسلم الينا فابقيناه معنا .

اما صديقي فرانك فلم يكن قد صادفه مثل هذا الخطر فى حياته . ويظهر انه جزع لما رآه ، وزاد جزعه عندما قررنا المبيت فى تلك الغابة فاخذت اقص عليه اخبارى السابقة لاشجعه بعد أن اوقدنا نارا حولنا ولكنه لم يقل شيئا ولا أظهر خوفه إلا بعد ما انتصف الليل . ولقد افقت فجأة على صياحه فوجدته مذعورا وقد تناول مسدسه وأخذ يطلق منه الرصاص بسرعة عظيمة . وبعد البحث وجدنا انه كان واهما فظن النار الخامدة عيون ذئاب . ولا يمكنني وصف الخجل الذى اعتراه فيما بعد ، غير أن الذنب كان ذنبي أنا لأنى رويت له قصصا مخيفة تأثر خياله بها . وفى الصباح تهيأت لعملي الذى جئت من اجله فاخترت بقعة وغرزت فيها وتداً ثم جئت بغصن وربطت آخره الى الوتد وعملت في حبلي انشوطة اشتركت فوهتها بين الغصن والوتد ووضعت بالقرب منها طعاما اعرف ان الذئب يحبه وأنه سيأتى لالتهامه . ولكنه سيفعل ذلك بطريقة تفك الغصن المربوط وتعقد الأنشوطة على عنقه . ولما اكملت ذلك اختبأت فى مكان قريب انتظر قدوم الذئب . ولا بد في هذه المهنة من الصبر الطويل فصبرت وصبرت الى أن نلت جزاء الصبر

جاء الذئب تسوقه الشهية للطعام ولكنه مابدأ فى التهامه حتى تحرك الحبل فأفلت الغصن وعقدت الأنشوطة على رأس الذئب ، فرأيته معلقا بحبل فى الهواء . وكان حقيقة من اغرب الذئاب التي رأيتها فوثبت من مخبأى واقتربت قليلا فألقيت حبلا آخر بانشوطة زادت فى تقييده . وكانت حركاته تساعد على التفافها عليه اكثر فاكثر حتى شدت وثاقه ومنعته من ابداء اقل حركة . فانزلته الى الأرض

وكنت قد انهمكت بعملي هذا فلم انتبه الى صديقى « فرانك » واستغربت عدم حضوره لمشاهدة فوزى . ولكنى لما عدت ورأيته لم اتمالك ان ضحكت ضحكا شديدا . فاني قبل أن انصب ذلك الفخ للذئب كنت قد وضعت فخاً آخر بين العشب على امل امساك بعض الديسة التي ربما تمر من هناك . فعند رجوعي سمعت صوتا من جهة ذلك الفخ واقتربت لأرى غنيمتى الأخرى فرأيت « فرانك » وقد وقع فى ذلك الفخ يصيح ويشتم مردداً كل كلمة بذيئة سمعها فى حياته . وظهر لي انه لما سمع عواء الذئب اسرع على غير هدى ليلحق بى فصدف ان وقعت رجله في الفخ فأطبق عليه وأبقاه اسيرا الى أن جئت وأنقذته . ورأيت من حسن الحظ ان خوفه كان اكثر من ألمه . وقد قال لي بعد ذلك انه صار يشعر جدا مع الوحوش التي تقع فى مثل الورطة التي وقع فيها

توفيق يوسف منيي



ملوك وامراء بين الكتب والجرائد

يعد شارلز دكنز من المقربين الى جلالة الملكة مارى عن طريق مؤلفاته ، فجلالتها بدأت بمطالعة كتبه منذ بلغت السنة العاشرة من عمرها

ويروى عن جلالتها أنها تبارت مرة فى حفلة عشاء بقصر اللورد كودارى مع بعض المدعوين فى ذكر اكبر عدد من مؤلفات دكنز ففاقت الجميع اذ سردت اسماء اربعة عشر مؤلفا له . وهي ذات ذاكرة قوية لاتنسى ما تصفحته من كتب . ومن رأيها أن الشاعر الانجليزى تينسن هو ابعد شعراء الانجليز صيتا وابرعهم في نظم الشعر

ويستدل على شغف جلالتها بمؤلفات هذا الشاعر انها تحفظ له مقطوعات طويلة من كتابيه « الاميرة » و « الممر المغلق » وهذان الكتابان فى نظرها هما احسن مانظمه الشاعر تينسن

اما البرنس اوف ويلز فيعترف صراحة بانه ليس عاشقا للكتب ولا هائما بالشعر ولايمكنه ابداء رأى فى أى مؤلف على الاطلاق ، وفى مكتبه بقصر يورك مكتبة رصت على رفوفها اعظم كتب اللغة الانجليزية . على ان الباحث على مقربة من كرسى الاستراحة الممدد يجد دائما بضع مجموعات من كتب كبلنج اعتاد الامير ان يمضى فى قراءتها نحو نصف ساعة قبل ان يأوى الى فراشه .

اما دوق يورك فهو رجل ملكت قلبه قصص المخاطرات والمغامرات . . . يحتفظ بمجموعة من أشهر ما كتب فى هذا الموضوع

ولكن البرنسيس مارى تميل دائما الى القصص التاريخية وتجد فى مطالعة هذه الكتب لذة لاتضارعها لذة وتختار من مؤلفى هذا النوع « ستانلى ويمان » ثم المؤلف المشهور « والترسكوت »

على انها منذ اصبحت شريكة حياة اللورد لاسيل عملت على ان تقرأ الكتب العصرية — وما ذلك إلا لأن زوجها يميل اليها — وبذلك اصبحت مثال الزوجة التى ترضى زوجها بكل وسيلة

وملكة اسبانيا قارئة مطلعة لايفوتها مؤلف ولا يمر بين يديها كتاب دون أن تقتله درساً وقراءة وهى على اطلاع واسع وعلم غزير

ومن الكتب المختلفة التى اطلعت عليها مؤلفات اشهر الكتاب الفرنسيين وهى تعجب بالمؤلف الفرنسى « اناتول فرانس » وقد جمعت كل كتبه وضمتها الى مكتبتها الواسعه

وقبل ان تقترن جلالتها بجلالة الفونس الثالث عشر كانت تجلس الى والدتها نصف ساعة كل صباح قبل تناول الفطور فتقرأ لها فى مختلف الكتب التاريخية الانجليزية

وحينما نتحدث عما يقرأه جلالة ملك الانجليز يجب ان نذكر ان جلالته يتمشى دائماً مع العصر ، أى انه لا يقرأ الا الكتب الجديدة . وقل ان يصدر كتاب جديد لايطلع عليه

ويصرف جلالته كل يوم وقتاً قصيرا فى تصفح الجرائد اليومية والمجلات المختلفة فلا ينتهى منها حتى يكون قد ألم بحوادث امبراطوريته الواسعة الأطراف

ا . ف

شذرات

— تغطي الاشجار ثلث الارض

— ينمو شعر الرأس فى الشتاء أكثر منه فى الصيف

— تكره الفيران رائحة النعناع

ثار بركان ازاما فى اليابان ثورانا هائلا فى اواسط الشهر الماضى، وبدأ يقذف الحمم فكانت تتدفق على الارض كالسيل جارفة القرى والمزارع امامها. وهو يرى في الصورة في اشد ساعات ثورانه





زواج غريب

فرنسيس روش من اشهر نشالى العالم وابرعهم. وقد قبض عليه في الشهر الماضى في باريس وأودع السجن رهن المحاكمة. ولكن ذلك لم يمنع الآنسة اونيك فوال من ان تقترن باللص الشهير، وهي ترى فى هذه الصورة العليا تصافح زوجها امام اعين البوليس المكلفين حراسته



افعى طولها ١٢ قدما فى حديقة الحيوانات فى سان دياجو بامیرکا وقد باضت بيضتين على مرأى من الحراس، ولكن منظرها لا يدل على إعجابها بهما

الانتخابات فى المانيا

تحت هذا الكلام صورة احد الناخبين فى المانيا وهو فى المستشفى لم يمنعه مرضه من ان يشترك فى الانتخابات النيابية وتراه وحوله اصدقاؤه وفى يده ورقة التصويت





فوق هذا الكلام صور بعض الاعلانات الانتخابية التي كانت تلصق على جدران الشوارع فى اثناء الانتخابات الالمانية الاخيرة



تمثل الصورة التى الى يمين هذا الكلام مشهداً غريبا فى لونابارك التابعة لحديقة الحيوانات فى لوس انجلوس بكاليفورنيا ، وهو مشهد صراع بين « ملفين كينتز » واسد فى الثالثة من عمره

نوادر الادباء والعظماء

اللغة العربية والشيخ حمزه فتح الله

كان فقيد اللغة العربية المرحوم الشيخ حمزه فتح الله كبير مفتشى وزارة المعارف في العهد السابق من اشد الناس حرصا على قواعد اللغة ، نحوها وصرفها ، سواء أكان ذلك فى حياته الخاصة أو العامة وفي احاديثه مع افراد عائلته أو مع غيرهم من الناس

وحدث ان الشيخ عاد ذات يوم بقطار السكة الحديدية من زيارة بلدته فلما وصل الى محطة مصر نادى حمارا - وكان ذلك قبل ان تنشأ خطوط القاطرات الكهربائية — وقال له :

— اسمع ياهذا : اريد ان تأتي الى بانان تقطع بي مرحلة الطريق فى مدة وجيزة الى مقر وظيفتى بوزارة المعارف العمومية !

ولما لم يفهم الحمار شيئا من كل هذا التفت الى احد موظفى المحطة وكان قريبا منه وقال له :

— من فضلك يافندي تعمل معروف اذا كنت تعرف لغة تترجم لى كلام سيدنا الشيخ وتعرف عايز يقول إيه بالعربى !!

كل يغنى على ليلاه !

مما يروى عن الكاتب الفرنسى المشهور اسكندر ديماس الكبير انه جلس ذات مساء في حفل من اصدقائه فدار الحديث بينهم حول الصحافة ومافيها من متاعب ومشاق وكيف ان الاديب يرسف باغلال الفاقة والعوز فقال ديماس مفتخرا :

— اما انا فعلى عكس غيرى من الصحافيين لانني اتناول ثمنا للسطر الواحد الذى اكتبه ثلاثة فرنكات

فضحك احد الحاضرين وقال :

— وهذه ليست قيمة جديرة بالفخر .. ان ثلاثة فرنكات ثمنا للسطر الواحد قيمة زهيدة جدا بينما انا اتناول مليونا من الفرنكات ثمنا للسطر الواحد !

فدهش ديماس وقال لمحدثه !

— وهل انت تشتغل بالصحافة أيضا !

— لا وانما انا مهندس سكك حديدية !!!

متي يبرحها !

روى عن المرحوم امام العبد انه ذهب لزيارة بعض اقاربه من سكان الريف فلما كان المساء اجمعوا امرهم على ان يذهب برفقتهم الى المسجد لاداء فريضة الصلاة — والذى يعرف تمسك القرويين بالصلاة لا يعجب من ارغام ضيفهم على مسايرتهم فيها — فقام مرغما وذهب معهم الى المسجد وبعد ان توضأ وقف خلف الامام فى الصف الاول فقرأ الامام قول الله تعالى « فلن ابرح الارض حتي يأذن لى أبي » وظل يردد هذه الآية اكثر من خمس مرات والجميع وقوف لايستطيعون ان يبدوا حراكا !

فتضجر امام من ذلك وتخلف عن صفوف المصلين وهو يصيح :

— وان لم يأذن لك ابوك فى هذه الليلة فسنظل وقوفا على هذه الحالة حتي تبزغ الشمس !!!

يوبخ الملك !

عرف عن الملك بوريس ملك بلغاريا الشاب انه مهندس ميكانيكى وانه مولع منذ حداثة سنه بقيادة القطارات الحديدية وقد حدث انه بينما كان مسافرا فى القطار السريع قاصدا مدينة بلافنا استأذن السائق بان يسوق القطار بدلا منه فاذن له وسار القطار حتى وصل الى المدينة ولكنه وصل متأخرا خمس دقائق عن موعده !

فلما وقف القطار اقترب ناظر المحطة من السائق واخذ يعنفه قائلا :

— ايها السائق الغبي سوف نعاقبك على بلادتك وعدم قدرتك على الوصول بالقطار فى الموعد المحدد له !

وبعد ذلك عرف ناظر المحطة انه كان يوبخ جلالة الملك لاسائق القطار فاعتذر ولكن الملك اعترف بتقصيره لانه لم يعن بامر وصول القطار فى موعده المحدد

من الذى يحمل الدنيا ؟

روى عن فقيد الظرف والادب المرحوم محمد بك البابلى انه لما كان طالبا صغيرا فى احدى المدارس الابتدائية حدث ان مدرسا ضخم الجثة أخذ يشرح لتلاميذه القارات الخمس وهو يحمل فى يده الكرة الارضية الاصطناعية فلما وصل الى ذكر تكوين الارض وطبقاتها قاطعه البابلى قائلا :

— إلا يافندى صحيح ان اللى شايل الدنيا طور !

وكان البابلى الصغير يعنى معلمه البدين بهذا السؤال لانه كان يحمل الدنيا بين يديه !!

لم لاازال حيا !

لايترك انصار تحريم الخمور في الولايات المتحدة فرصة لنصرة مبدئهم تسنح الا اغتنموها ونددوا بالكحول واظهروا سوء تأثيرها فى الصحة والاخلاق وقد

حدث اخيراً ان قسيسا من اعداء الخمر بأميركا كان يتلو على المصلين بعض العظات الاخلاقية والاجتماعية فتطرق به البحث الى ذكر اضرار الخمر وقبح مصير مدمنها فقال

— ولكي تتأكدوا يا أولادى ماتحدثه الخمرفى الاجسام اقول لكم ان كل كأس وسكى يحتسيه الانسان يذهب بساعة من حياته !

فما كاد احد الحاضرين يسمع هذه العبارة حتى اخذ فى التفكير ثم لم يلبث بعد مضى زمن ان قاطع القسيس قائلا

— وهل انت واثق من قولك بأن كل كأس وسكى يحتسيه المرء يذهب بساعة من حياته ؟

فأجاب القسيس

— اجل . انا واثق من قولي هذا

— لقد حسبت الآن كؤوس الويسكى التي شربتها منذ ولادتى حتى اليوم فوجدت انني لو عشت ١٠٠ سنة لكان يجب ان اكون ميتاً منذ خمس وعشرين سنة !

منطق !

اشتهر عن بعض طلبة الجامع الأزهر فى العهد السابق ميلهم الى التعمق فى اللغة العربية واصرارهم على مخاطبة العامة وغيرهم بلغة سيبويه وصرف بديع الزمان وفلسفة ابي الاسود الدؤلي ، وقد حدث ان احد هؤلاء الطلبة ذهب الى صيدلى عرف عنه اتصاله بادباء العصر السابق كالمرحومين البابلى وامام العبد وغيرهما فسأله :

— هل انت دقيق فى صناعتك ؟

— نعم !

— وهل تحمل شهادة من الحكومة تعترف لك فيها بقدرتك على تركيب الدواء وضمان حياة المرضى ؟

— نعم !

— وهل سبق لك التمرين على مثل هذه الأعمال الكيماوية ؟

— نعم !

— وهل لا يخشى من غلطك فى بعض الامور

— لا شيء من هذا كله !

فقال الطالب الأزهرى على الفور :

— اذن ناولنى كمية من الملح المسهل بخمسة مليمات !؟

بين اناتول فرانس ومتسول !

مما يروى عن الكاتب الفرنسى الكبير اناتول فرانس انه كان يكثر من التجول فى الأزقة والاحياء التى يقيم فيها الفقراء والمتسولون ليرقب عن بعد طرق معيشتهم واساليب حياتهم الوضيعة فحدث يوما انه كان سائراً فى احد هذه الاحياء مسرعا فسمع احد الفقراء يطلب منه عطاء فلم يعبأ به وواصل طريقه لأن البرد كان قارساً والهواء عاصفاً ،ولكنه لم يلبث ان سمع وقع اقدام تجد في اثره وتتبع خطاه فلما التفت الى خلفه رأى متسولا يركض اليه وهو يقول

— الم يفقد السيد حافظة نقوده ؟

فدهش الفيلسوف ومد يده الى جيبه ليرى هل حافظة نقوده فيها ام لا ثم قال

— لا ، شكراً لم افقد شيئاً !

فقال المتسول :

— اذن فليتكرم علي سيدي ببعض المال مكافأة لى على ذلك !!

حشرات الأرض !

اضاف بعض احد اعيان العاصمة ثلاثة من ادباء العصر السابق فى منزله بشبرا فلما هموا بالمبيت فى احدى الغرف التي اعدت لنومهم لاحظ احدهم انها كثيرة الثقوب فقام من فوره واطفأ المصباح ثم عاد الى فراشه لينام !

فقال له احدهم : لم فعلت هذا ؟

فاجاب على الفور :

— لكى لا ترانا حشرات المنزل !!

اكرم من فى المدينة !

مما يروى عن ملك روتمبورج السابق انه ذهب ذات يوم فى رحلة بسيارته فوقف بحانة وشرب كأساً من الجعة ثم دفع ثمنها واعطى المرأة التى خدمته قطعة نقود فقالت له :

— ان كرمك هذا دليل على انك لست من هذه البلاد !

— ينمو شعر الرأس في الشتاء أكثر منه في الصيف

* * *

— تمتلك انجلترا أكثر من نصف سفن العالم

* * *

— تكره الفيران رائحة النعناع

* * *

— يجرى الدم فى قلب الانسان بسرعة سبعة اميال فى الساعة

من كل بستان زهرة

علي

التعليم فى كندا

انتشر التعليم في كندا بواسطة المدارس المتنقلة ، وهى عبارة عن جماعات من الأساتذة والمعلمين يجوبون البلاد والقرى فى سيارات كبيرة . ففى كل ناحيـــة او قرية ، يقيمون فى مسكن خاص او خيمة .. ثم يباشرون احصاء القرية ، ويختبرون كل فرد فيها من النساء والرجال والاطفال ويقدرون درجة تعليمه .. حتى يقسمون القرية الى جماعات متساوية فى درجات التعلم ، ويقومون بالقاء دروس علميـة واخلاقية عليهم , وقد دلت الاحصاءات على ان هذه انجع طريقة عرفت الى الآن لنشر التعليم بين سواد الشعب

علاج الافلاس !

كثيرون من التجار الذين ترتبط باعمالهم مصالح الناس يتورطون فى صفقات طائشة، قد تؤدى بهم الى الافلاس .. واذا افلسوا فقد ينجون هم شخصيا من العقاب .. بينما تقع الكارثة على الذين لهم اموال فى ذمتهم ، وقد ظهر ان الصين اقل الشعوب افلاسا ، فقد تمر عشرات الاعوام من دون ان تنظر احدى المحاكم فى قضية افلاس واحدة والسبب فى ذلك راجع الى تشريع سـنه الامبراطور «هايفونغ» يقضى على كل تاجر يفلس بالأعدام ، مع مدير أشغاله وامين صندوقه !

لمنع اخطار السيارات !

اهتمت الحكومة البريطانيـة أخيرا بعلاج لأخطار السيارات التى كثرت ضحاياها . فالفت لذلك لجنة من كبار الميكانيكيين وفقوا الى علاج ناجع ، هو جهاز يوضع فى مقدمة السيارة . فاذا صدمت اى شخص كان قذفته برفق على شبكة واقية من دون ان يصيبه ضرر او الم وهذه الشبكة مغطاة بالأسفنج والقماش اللين حتى اذا سقط الشخص عليها بقوة لم يشعر باثر الصدمة .

علاج الضوضاء

اتفقت بعض الهيآت العلمية فى مدن اوروبا واميركا على رفع مذكرات الى الحكومات تنذرها فيه بسوء العاقبة التى تنجم من انتشار الضجيج المتواصل والضوضاء فى المدن .. وقررت ان ذلك سيضعف صحة الانسان و يوهن قواه الفكرية بالتدريج .. ويضنى اعصابه .. مما يؤثر فى الأخلاق تأثيرا سيئاً ، و يعوق نمو الاطفال

وقد وجدت هـذه اللجان ان انجع طريق لعلاج ذلك ، ان توصى اصحاب مصانع السيارات بان يخرجوا سياراتهم فى المستقبل اقل ضجـة .. وقد وضعت ضرائب كبيرة على السيارات التى تحدث ضوضاء .. كما انها كلفت رجال البوليس ان يفرضوا عقوبات قاسية على كل صاحب سيارة يزمر او يحدث ضجة بسيارته من دون سبب

تاثير المناظر والافكار فى الحمل

يقرر الاطباء وعلماء النفس ان مزاج الطفل النفسى يرتبط الى حد كبير بحال امه الفكرية والنفسية فى اثناء الحمل . ولـكن اغرب ماحدث ان زوجة احد الصيادين فى جنوب فرنسا كانت تساعد زوجها دائما فى صيد السمك وتنظيفه وهى حامل فلما وضعت .. كان ولدها خليطا بين هيئة الآدمى والسمك . وحدث قبـل ذلك ان عرض على ندوة العلماء فى باريس سقط يشبه الفيل تماما . وتبين ان امه زوجة حارس فى حديقة الحيوانات وكانت تزور زوجها فى الحديقة كثيرا !!

تدفئة الاقدام فى الشتاء

اخترع مهندس جهازا كهربائيا هو عبارة عن خيوط مستقرة في نعل الحذاء من الداخل تنبعث منها حرارة الكهربائية الى القدمين فتدفئهمـا وتسرى فى جميع الجسم .. اما مركز هذه الكهربائية فهو فى بطارية صغيرة موضوعة فى كعب الحذاء وتستبدل بغيرها كلما فرغت كهربائيتها .

ساعات جديدة !!

اظهرت الصناعة الحديثة نوعا جديدا من الساعات يدار بقوة السائل الكهربائي وذلك بان توضع فى مـكان خاص آلة كبيرة لتعيين الوقت ثم تتصل هذه الآلة باسلاك تشبه اسلاك الكهربائية وتتصل من ناحية أخرى بالساعات الموجودة في المنازل والحوانيت وفى كل مكان . فاذا آذنت الآلة الكبيرة بالوقت دقت هـذه الساعات كلها في وقت واحد ومن فوائد هذا الاختراع سهولة الاشتراك فيـه بين جميع السكان ، واستمراره زمنا طويلا دون ان يصيبه اى خلل مثل الساعات العادية ..

ولكن اهم ميزة فيه هى ضبط الوقت فى جميع انحاء المدينة . ولايخفى ان تفاوت الوقت بين الساعات المختلفة قد يسبب اضرارا بليغة . .

كهربائية البشر

حادث غريب فى لندن

حدث فى لندن حادث ادهش العالم بغرابته ، وهو يتلخص فى ان فتاة من سكان لندن فى الخامسة والعشرين من عمرها كانت مريضة بمرض عصبى لم يهتد الأطباء الى معرفته او تشخيصه . ثم شفيت من مرضها ذات يوم فجأة من دون اى علاج . ولكنها بعد بضعة ايام وجدت نفسها لاتستطيع ان تستقر فى مكان من شدة الحرارة فى جسمها . . واذا وضعت يدها في يد شخص ما واتصل بهذا الشخص عشرون آخرون شعروا جميعا بقوة الكهربائية تسرى فى اجسامهم واذا اقتربت من بعض القطع الحديدية الصغيرة طارت والتصقت بها القطع كأنها مركز مغناطيسى . . !! واذا نامت فى اى مكان نام كل من فيه . . فاذا امرت يدها على رؤوسهم استيقظوا فى الحال

صفات الكلب !!

قرأت فى بعض الكتب الطريفة ان للكلب من الصفات الحسنة مالو توفر فى الانسان لبلغ الى درجة كبيرة من الكمال . فمن ذلك انه كثير الجوع . كالصالحين وليس له مكان معروف كالمتوكلين ، ولا ينام الا قليلا كالمحبين، وليس له مال كالزاهدين ولا يترك صاحبه ولو جفاه كأشد المخلصين . . ويرضى بأى مكان يرقد فيه كالمتواضعين . واذا طرد ثم طرح له شىء عاد اليه كالمتسامحين . . !!!

عوائد محلية !

من العادات الشائعة عند بعض الشعوب ان يوزع على المدعوين فى حفلات الزفاف بعض الهدايا كالحلوى والشموع وغيرها . . ومن عادات الانجليز أن يصنعوا رغيفا كبيرا من الحلوى فيأخذ العروسان منه قطعتين اولا . ويتحتم حفظهما فى مكان حريز حتى تكسران على رأس اول طفل يولد لهما . . ثم يأخذ باقى المدعوين نصيبهم من الرغيف الكبير . ويجب على كل مدعو ان يكون معه بضع حبات من الأرز لينثرها على العروسين فى وقت الزفاف

غرائب الاميركيين

من اغرب ماحدث اخيرا فى اميركا ان ثريا مشهورا مات بعد أن اوصى بتوزيع ثروته على ابنائه . ولكنه ترك ٧١ بنطلونا قال فى وصيته عنها انه يجب بيعها بسعر اربع شلنات . . فلما باع اولاده هذه البنطلونات تنفيذا للوصية . . اخذ واحد من المشترين يفتش جيدا . فيها وما كانت اعظم دهشته حينما عثر على خياطة مسحورة فى احدى جيوبه ووجد فى داخلها مائة جنيه . . وورقة كتب فيها ذلك المثرى « لقد كنت اسعى الى الشهرة طول حياتى ففعلت هذا ليكون شهرة لي فى الموت !! وسرعان ماطير هذا الخبر فى انحاء اميركا . ، واغتنم الذين اشتروا هذه البنطلونات من المال مالم يكونوا يحلموا به !

الاماكن والمركبات المشؤومة !!

فى شارع محمد علي بالقرب من باب الخلق . ، مكان مشؤوم امام الأجزخانة التوفيقية تقع فيه دائما حوادث الترام والسيارات . . وقد كثرت هذه الحوادث حتى اصبحت حديث الناس !! وقد جاء فى احدى صحف امريكا ان سائقي السيارات اعتصبوا عن قيادة القطار رقم ١٢١٣ فى ولاية بنسلفانيا لأنهم يرونه قطاراً مشؤوما وضحاياه القتلى لاتحصى . وقد قتل هذا القطار غلامين لأول مرة جرب فيها ثم سار للمرة الثانية فسقط فى حفرة وهلك سائقه وبعض العمال . ومرة اخرى انفجر موقده . . وأهلك السائق ايضا . . وهكذا تعددت حوادثه بكثرة هائلة حتى اضرب السواقون عن قيادته . . !!

القرد اللص !

حدث فى المنصورة من بضع سنين ان رجلا كان يصطحب قرداً فى الطرقات ليعرض العابه على الناس فأعطاه احدهم قطعة من النقود مكافأة له فأخذها ثم تقدم ليصافح المعطي ويشكر له عطاءه . ، وقد جعل يسلم عليه بيده وهو مندهش فى غفلة عن نفسه . . ثم تبين اخيراً أنه فقد خاتما ثمينا كان فى اصبعه . ، فأخبر البوليس وبحثوا عن القرد وصاحبه حتى احضروهما . وأنكر صاحب القرد التهمة ولكنهم اعادوا الحادثة ووضع الرجل فى اصبعه خاتما . . فلما تقدم القرد ليسلم عليه رأوه يحاول سرقة الخاتم واعترف اخيرا صاحب القرد انه هو الذى علمه هذه الحيلة الشيطانية !!

نباهة القرود !!

وعلى ذكر القرود فقد حدث فى باريس ان قردين كانا مقيمين فى احد المسارح لعرض ألعابهما على الجمهور وقد شاهدا ممثلين يقومان بتمثيل مبارزة فارادا تقليدهما . وفي ذات يوم سمع مدير المسرح صوت طلقات نارية فاسرع ليرى ما الخبر وقد تملكته الدهشة حينما تبين له ان القردين أتيا بالغدارتين من مخبأهما ومثلا الفصل الذى قام به الممثلان امامهما . . وقد ذهب القردان ضحية التقليد !!



نصف ساعة مع الخليفة هرون الرشيـــد

مجالس الانس والصفاء فى حضرة امير المؤمنين — عشرون جاريه فى القصر الملكى — بين يحيي البرمكي وابى نواس — ماضى بغداد وحاضرها الملكه زبيده اوعائشة حسنين — بين الخليفة وولديه الامين والمأمون كيف يتنكر امير المؤمنين فى الاسواق والاماكن العامة — كنوز الخليفة وعطاياه — حديث غريب مع رجل غامض

كتب الى اديب معروف يستحلفنى باسم الزمالة والاخاء ان اطمأن نفسه الى ناحية لها تأثيرها فيها ، وهى هل ماننشره من الغرائب بعنوان « الجنون فنون » حقائق واقعة أم موضوعات كتبت للدعابة وقامت على اساس الخيال ؟

وانا اجلالا لزميلي الاديب اسارع فى القول بان كل ماننشره من هذا النوع يقوم على الحقيقة الحية المجردة من كل تنميق أو تصنع ، ولو انه قدر له ان ينتحى ناحية خاصة من الحياة لرأى من امثال هذه الشخصيات مالايقع تحت حصر اوعد ، وحسبه ان يعلم ان هذا الكون الفسيح ينطوى فى مجموعه على مالاقبل للعقل البشرى بتصديقه من شخصيات شاذة وخلائق غريبة .، على ان الذى يظهر لنا هو قليل من كثير ، ولاشك ان ماخفى عنا كان أعظم مما ظهر !

* * *

واليوم اتقدم الى قرائى بشخصية تذوق فى غرابتها جميع تلك الشخصيات التى مر ذكرها ، وهذه الشخصية هي لرجل يعتقد فى نفسه انه « أمير المؤمنين هرون الرشيد » !!

هو رجل فى الثانية والخمسين من عمره ، تتجلى فى نظراته العظمة باجلى معانيها وقد ارتدى ثوبا مهلهلا من تلك الاثواب الاثرية التى تباع فى سوق « الكانتو » وحذاء عافه الدهر ، فلا تدرى هل هو يسير عارى القدمين ، بارز الاصابع أو يعتلى قدميه قطع من الجلد اطلق عليها اسم حذاء . على ان ابرز مايتصف به هذا الرجل هو لحيته المستديرة السوداء وعمامته الضخمة المنسقة !!

وهو بغدادي الأصـــل يدعي محمود صالح كان فيما مضى من اكبر تجار المدينة فلما حلت به كوارث الدهر وانتابته صروف الاقدار افلست تجارته واختل عقله فاختار من فنون الجنون الكثيرة فنا هو فن « الامارة » ، وأبى الا ان يعتلى أريكة هرون الرشيد ولو غضب بعض المجانين الذين ينازعون هذا اللقب !!

مجالس الانس والصفاء

فى حضرة أمير المؤمنين

لم تكن لتجمعنى بهذا الرجل معرفة سابقة ، وانما شاء صديق ان يروح عن نفسه — كما يقول — فاستدرجنى معه الى منزل متداعى الاركان يرجع عهد انشائه الى الملك الناصر ، فى درب من دروب الحى الحسيني الكثير المناحى والاطراف .، وما كدت اتخطى السلم حتي اتصل بمسامعى صوت العود والناى والرقص فاخذتنى هزة الطرب وصحت فى صديقى : « ماهذا » فاجابنى « مجلس من مجالس الانس والصفاء في حضرة أمير المؤمنين » !!

وما هى إلا دقائق معدودة حتي كنت في حضرة ذلك الرجل الغريب الذى تناثرت من حوله المباخر وجلس الى يمينه ويساره جماعة يعزفون على الاوتار بانغام مضطربة وقد وقف خلفه شابان فى خشوع ووقار وترامت عند اقدامه ثلاث فتيات من بنات الطبقة الدنيا ليس عليهن مسحة من جمال !!

وبعد ان تمثلت بما تمثل به صديقى من الفروض الاولية فى التحية والاجلال تقدم بى الى الخليفة وهو يحاول ان يخفى ابتسامته فلا يقوى على ذلك :

— اقدم لمولاي الخليفة (فلان الفلاني) وهو عبد مخلص له

فرفع الرجل بصره فى تؤدة وكبرياء وقال :

— وماذا تصنع ؟

قلت من رجال القلم يامولاى

قال تعنى من المغرمين بالكاس والقرطاس !

قلت نعم

فصاح : ياغلام

فاسرع بالمثول بين يديه شاب نوبى وقال :

— ماذا يطلب مولاى الخليفة !

— عليك بالمدام لهذا الزائر الهمام !

وماهى الا لحظة حتى كنت اتناول نوعا من الشاى لذيذ الطعم وهو في عرفهم الخمر الذى يدور فى مجالس الانس والصفاء !

وبعد ان استمر القوم يعزفون ويرقصون مدة طويلة أمرهم الرجل بالكف عن ذلك فكفوا

عشرون جارية فى القصر الملكى

ولما هدأت ثائرة مايسمونه طربا وموسيقى قلت للرجل يظهر لى ان جلالتكم من المغرمين بالرقص والطرب ؟

قال ربما كان هذا

قلت ويظهر أيضا ان الخليفة يسير على خطة الخليفة السابق هرون الرشيد ؟

قال ومن يكون هرون الرشيد السابق هذا ؟

قلت الخليفة العظيم الذى يحدثنا التاريخ بالشىء الكثير عن عصره ؟

قال انا هو ذلك الخليفة . أنا هرون الرشيد . ولم يسبقني من تسمى بهذا الاسم، ولاشك ان اكثر الناس يظنون انني انتقلت الى رحمة ربي بينما الواقع غير ذلك تماما !

أن هذا قصرى قائم فى بغداد (واشار الى المنزل الذى يقيم به فى الحى الحسينى !) على نهر دجلة وهذه هى حاشيتى وهؤلاء خدمى ... ولى من الجوارى عشرون جارية كلهن يعرفن العزف على العود وقرض الشعر !!

بين يحيى البرمكى وابى نواس !

قلت واين اذن كبار وزرائك وندمائك!

قال من تعني !

قلت يحيى البرمكى وابي نواس وغيرهما

قال كلهم هنا . ونادى « يايحيى » فمثل بين يديه شخص دميم الخلقة ، غريب الخلق تبدو عليه السذاجة والبساطة وبعد ان قبل يديه باحترام قال :

— ماذا يريد مولاى !

قال اين كنت حتى الآن ؟

قال كنت انظم شؤون المملكة واعنى بضيافة وفود الولاة والحكام الذين ارسل اليهم مولاى لحين الخروج والتحدث معهم فى شأن استتباب الأمن فى البلاد

ثم نظر الى الخليفة وقال هل تريد ان تدخل مع يحيى البرمكى فى مساجلة ادبية او اخلاقية او علمية

قلت لا رغبة لى في هذا

وبينا هو يتحدث معى اقبل شخص آخر ، يحاول التظرف والخفة ، ويعلم الله كم هو ثقيل سمج فلما مثل امامه قال لى اتدرى من هذا ؟

قلت لا

قال انه ابو نواس !!!

قلت الم يزل حياً يرزق !!

قال نعم وهل تشك في ذلك !

قلت لا ... وانما هو مجرد سؤال فقط لأننى قرأت ان ابا نواس كان قد مات !!

قال لا ... ان معلوماتك التاريخية ضعيفة جداً ، ويظهر لى انك غير ملم بتاريخ الممالك الشرقية

ماضى بغداد وحاضرها !

قلت وكيف كانت بغداد في عهد الاجداد وكيف هى الآن في عصركم

قال بلاد الجود والاحسان قديما وحديثاً ومهبط الأدب والفلسفة ووادى الجمال والجلال

قلت وهل الخليفة الآن مقيم فى بغداد ام فى جهة اخرى !

قال فى بغداد نفسها، فى عاصمة ملكى ..

الملكة زبيدة أو عائشة حسنين !

وبعد برهة وفدت امرأة تتدثر بملاءة سوداء وما كاد الرجل يلمحها حتى قال لى تأدب فان الملكة زبيدة مقبلة !

ولما لم تأبه هذه المرأة به او تعنى بأمر نظراته قال لها : اسمعى ياجلالة الملكة !

فابتسمت المرأة ابتسامة السخرية ولم تجبه فكرر نداءه لها ولكنها صرخت في النهاية :

— وبعدين وياك ، بقى ياسى صالح ربنا مش رايح يهديك وتسيبك من الكلام ده انا ياخويه ما اقدرش على العيشه دى ... حضرتك ماليلى البيت جماعة من مقاطيع السبح وعامله زى اللوكاندة ... وكفايه انك عامل هرون الرشيد والناس بتضحك عليك

فقلت للمرأة : ما خطبك

قالت : الراجل ده ياسيدي يبقى جوزى وانا اسمى عيشة حسنين ، وجنابه بيصور له انه ملك وانا مسميني الملكة زبيده ، وانا لا اعرف لا زبيده دى ولا خدوجه

ثم نظرت الى الرجل لأتبين تأثير هذه الأقوال فى نفسه فرأيته يبتسم ابتسامة عريضة وقد شيع بها المرأة التى غادرت المنزل احتجاجا على هذه الحالة السيئة !!

بين الخليفة وولديه الامين والمأمون

وعلى أثر مغادرة المرأة للمنزل وفد غلامات يرتديان الملابس البلدية وهما عاريا

الأقدام فأشار الرجل اليهما بأصبعه وقال لى : يظهر لى ان الملكة زبيدة كانت متأثرة من بعض المسائل الخاصة ولكنى مع ذلك تغاضيت عن اساءتها لي

قلت ولم أشرت الآن بأصبعك الى هذين الصغيرين

قال ألا تعرف من هما ؟

قلت اود ان اعرف ذلك

قال انهما ولداي الأمين والمأمون وكنت قد ارسلتهما في مهمة خاصة !!

قلت ليبارك لك الله فيهما !!

كيف يتنكر امير المؤمنين في الأسواق والاماكن العامة !

قلت وهل يطوف الخليفة المدينة بنفسه ؟

قال لا وانما انا من عادتى ان اتنكر يوماً في كل اسبوع لأطوف فى الأسواق والاماكن العامة وذلك لكى يسهل علي معرفة ما يجرى فى المدينة من معاملات واعمال ، فلا ادع هناك شكوى لشاك او ظلماً يقع على اى فرد من رعيتي

كنوز الخليفة وعطاياه

قلت وهل يكافيء الخليفة من يحسن من رجاله ؟

قال ان كنوزى لا تفنى وعطائى لا ينتهى فكم اسديت الى المعوزين من مال ومنحت المجدين من عطاء.

قلت ادام الله امير المؤمنين مصدراً للخير والجود ! !

قال وانت . . . لقد خلعنا عليك الف دينار وبغلة مسرجة وجارية سوداء !!

قلت لا داعى لكل ذلك يا مولاى ؟!!

قال او ترفض عطاء الملوك

قلت لا . . . . !!

وكانت الساعة الأولى صباحا فقلت لصديق اسمعت بعطاء امير المؤمنين لى قال سمعت، قلت اذن هيابنا نستأذن فى الانصراف علي ان نعود غداً الى بيت المال لنظفر بهذا العطاء ! فهز الخليفة رأسه بالايجاب ! وعندما استأذنا بالانصراف امسك الخليفة بيدى ثم هزها بقوة وهو يقول « اخشى ان يكون تصرف الملكة زبيدة قد اعطاك فكرة سيئة ، ولكن لتعلم ان هرون الرشيد ارفع من ان توثر فيه هذه السخافات » !!

فأخذت بيد صديقي ولما خرجنا من ذلك المنزل الى عرض الطريق قلت له هل لوجود هؤلاء الرجال عند الخليفة المزعوم من سبب ؟ فقال انهم يزعمون فيه الولاية والتقرب الى الله وهم جميعهم من السذج والبسطاء الذين يرون ان في مسايرتهم لجنونه اقرب طريق للوصول بهم الى طريق السعادة فى الاخرة !!

اما انت ايها القارىء فردد معى : لله فى خلقه شؤون والجنون فنون كما يقولون

(حسنى على الحسينى)



دوروثى جوردان
التى ستظهر مع
رامون نوفارو
فى ثلاثة افلام
لمتروجولدوين ماير



النجمة اللامعة
« جراس مور » وقد
انضمت اخيرا الى
مترو جولدوين ماير

النقود المصرية

كانت النقود الذهبية فى جميع الدول المصرية قاعدة التعامل بين الناس ، يدلنا على ذلك ان خراج مصر جباه عمر بن الخطاب على يد عامله عمرو بن العاص من الذهب ؛ وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كل بلد وما اختص به من كيل ونقد فقال :

« منعت العراق درهمها وقفيزها ، ومنعت الشام مدها ودينارها ، ومنعت مصر اردبهـا ودينارها » . ومن أمعن النظر فى اخبار مصر عرف ان نقدها واثمان مبيعاتها وقيم أعمالها كل ذلك كان يقدر بالذهب وعلى اساس الذهب .

وقد ظلت سكة مصر تابعـة للدولة التي تبسط حمايتها عليها سواء كانت دولة بنى أميـة أو دولة بنى العبـاس الا انه لما استقلت مصر فى العهد الاسلامى على يد ابى العباس الأمير احمد بن طولون ضربت فيهـا النقود الفضية

ولما دخل القائد الفاطمى جوهر الصقلي فى سنة ٣٥٨ هجرية الديار المصرية صك النقود الفاطمية ونقش على احد وجهيها ثلاثة اسطر ، فى الأول : « دعي لتوحيد الأحد الصمد » وفي الثاني : « المعز لدين الله امير المؤمنين » وفى الثالث : « ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمس وثلاثمائة » . وعلى الوجه الآخر « لا إله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » . فكان هذا هو الدينار المعزى الذى انتشر سريعا حتى ان المعز لما قدم الى مصر سنة ٣٦٢ هـ امتنع عن قبول الخراج بالدينار الراضى (العباسى) ولم يقبله الا بالدينار المعزي

وفى سنة ٥٦٩ هجرية تأسست الدولة الأيوبيـة واعترفت بالخلافة العباسيه فصكت النقود بالقـاهرة باسـم الخليفة (المرتضى بالله) وباسم الملك العادل نور الدين محمود ابن زنكى صاحب بلاد الشام قائد صـلاح الدين وقد رسم اسم الخليفة واسم السلطان كل منهما على وجه

ولما مات ملك الشام ومصر نور الدين محمود واستقل صلاح الدين بالحكم في شوال سنة ٥٨٣ هـ ضرب الدينار ذهبا مصريا



نقود السلطان ركن الدين بيبرس وعليها شعار الاسد

وأبطل الدرهم الاسود وضرب (الدراهم الناصرية) وجعلهـا من فضـة على منسوب نصف فضة ونصف نحاس واستمرت الحالة كذلك بمصر والشام الى حين وفاته . ولما جاء الملك الـكامل ناصر الدين محمد ابن العادل ابطل الدراهم الناصرية وأمر فى ذى القعده سنة ٦٢٢ هجرية بضرب دراهم مستديرة وعـدم التعامل بالدراهم المصرية القديمـة وجعل دراهمه التي اسماها (بالـكاملية) على ثلاثة اثلاث اى ثلثين من فضة وثلث من نحاس وقد استمر هذا الحال طيـلة ملك بنى ايوب

وهنا لابد من ملاحظتين مهمتين فى هذا الموضوع :

١ — كان العباسيون فى اول امرهم قـد اذنوا لعمالهم بنقش اسماء الخلفاء على النقود ، ولما استقل العمال اذنوا لهم فى نقش اسمائهم ايضا ، فكنت ترى على القطعة اسم الخليفة فاسم العامل ثم اسم وكيل العامل . ولم يكن هذا الأمر بمعروف فى عهد (بني امية) بالشام . وقد قال جودت باشا فى تاريخه التركى انه رأى جميع المسكوكات الأموية المختلفة التى ضربت فى سنة ٧٨ هجرية الى سنة ١٣٢ هـ فلم يكن على احدها اسم الخليفة . ومن القضايا المسلم بها انه لم يكتب اسم خليفة على المسكوكات الاسلامية قبل الخليفة العباسى الثالث (محمد المهدي) رغم انه رؤى اسم عبد الملك مكتوبا على النقود النحاسية التي صكها الروم فى بلاد الشام

٢ — الصور على النقود — نقل صاحب السعادة احمد زكى باشا صورة قطعة فضية من نقود الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ضربت فى سنة ٥٨٦ هجرية (١١٩٠) وعليها صورة السلطان وهو معمم وجالس على عرش وفى يسراه كرة والسبحة على ذراعه الأيسر . وهـذه النقود محفوظة فى دار العاديات البريطانية وقد ذكر ذلك العالم المستشرق ستانلى لين بول فى فهرست النقود العربية .

وكتب حول الصورة ما يأتى :

« الملك الناصر صلاح الدنيا والدين يوسف بن ايوب »

وعلى الوجه الثانى :

« الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين

(؟ ...) وعلى الدائرة ضرب هذا الدرهم فى سنة ست وثمانين وخمسمائة .

والباحث فى هذا الموضوع يعرف انه بعد ان مضى أربعة قرون ونصف قرن على ابطال النقود المصورة التى كانت تضرب فى أوائل الدول الاسلامية ، ظهر نقش الصور على النقود الاسلامية للمرة الثانية الى الوجود في عهد الدول الاسلامية الآتية :

آ ــ دولة بنى آرتق : وتنتسب الى آرتق بن اكسك التركمانى الذى دخل فى خدمة الملك (آلب آرسلان) السلجوقى فى سنة ٤٥٥ هـ وأسس ولداه حكومتين قامت الأولى فى (كيفا) و (آمد) وظلت من سنة ٤٨٣ هـ الى سنة ٦١٩ هـ وكان آخر ملوكها ركن الدين مسعود وقد رأيت صوراً لنقودها اذكر منها على سبيل المثال :

نقود نور الدين محمد بن قرا آرسلان (ضرب في سنة ٥٧١) وهى قطعة على احد وجهيها صورة طائر رأسه رأس انسان أو هو شبه ملك وحول رأسه هالة . وكتب على دائرها سنة احدوسبعين وخمسماية وعلى الوجه الآخر (ملك) الامراء محمد (بن) قره ارسلان ابن (داود بن) سكمان بن آرتق .

وقامت الدولة الثانية بهمة ولده الثانى (نجم الدين أيل غازى) فى مدينة (ماردين) وطال عهدها من سنة ٥٠٢ الى سنة ٨١١ هـ وكان آخر ملوكها شهاب الدين أحمد بن عيسى . ومن نقودها قطعة للملك نجم الدين ألب بن تمرتاش، على وجهها صورة انسان طويل الشعر وعلى دائرتها عبارة « الملك العالم العادل نجم الدين ملك ديار بكر » .

وعلى الوجه الآخر : صورة رجل فى عنقه قلادة وعلى رأسه تاج وعلى الدائرة « أبو المظفر ألب بن تمرتاش بن أيل غازى ابن آرتق سنة ثمان وخمسين وخمسماية » والمهم هو ان نقود بنى آرتق كانت كلها من النحاس .

ــ الاتابكية فى الموصل : وقد اسست هذه الدولة فى الموصل سنة ٥٢١ هجرية وكان اول امرائها عماد الدين اتابك زنكى وآخرهم ناصر الدين محمود بن مسعود (سنة ٦١٦ هـ) ومنها فرع آخر أوله بدر الدين لؤلؤ سنة ٦٣١ وآخره على ابن لؤلؤ سنة ٦٦٠ ومن نقودهم قطعة للملك ناصر الدين محمود بن مسعود ضربت في الموصل سنة ٦٢٧ هـ على وجهها صورة رجل متربع وهلال بين يديه مسند الى صدره . وعلى الدائرة ضرب بالموصل سنة سبع وعشرين وستمائة . وعلى الوجه الثانى « لااله الا الله محمد رسول الله . الامام المستنصر بالله امير المؤمنين » وعلى الدائرة « ناصر الدنيا والدين اتابك ... الاشرف »

الدولة الايوبية أسسها السلطان يوسف صلاح الدين بن ايوب فى سنة ٥٦٩ هـ (١١٧٤ م) وآخر ملوكها المعظم توران شاه .

واذا امعنا النظر فى بعض النقود التى ورد البحث عنها في تاريخ احمد جودت باشا ومنها قطعة عليها اسم صلاح الدين يوسف وتمثال رجل يمسك بيده الهلال ، واسم ناصر الدين محمود بن مسعود وجدنا انها كانت محلاة بالصور . وقد شاهدت صوراً فوتوغرافية لبعض نقود الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ضربت فى (ميافارقين) فى سنة ٥٩١ هـ وعلى وجهها صورة رجل لابس التاج وشعره مسدل على كتفيه . وقد كتب حول رأسه «ضرب سنة احد تسعين (كذا) وعلى الدائرة الملك العادل سيف الدين ابو بكر .

اما الاسباب التى حدت بهذه الدول الاسلامية ، دون غيرها الى نقش الصور على نقودها فكثيرة اهمها مجاورتهم لملوك الروم والافرنج الذين كانوا ينقشون الصور على نقودهم

والمرجح ان الصور التى كانت تنقش على نقود هذه الدول ليست صور الملوك والامراء المكتوبة اسماؤهم فيها . ولم يؤكد نسبة هذه الصور الى أولئك الملوك مؤرخ على الأطلاق . واذا تركنا النقود الأيوبية التى سكت (بميافارقين) ونظرنا الى الديار المصرية والبلاد الشامية التى كان يحكمها صلاح الدين الايوبى رأينا ان النقود التي سكت فيها ــ وما اكثرها فضة وذهباً ونحاساً ــ لاتحتوى على اى صورة كانت. وكذلك كانت الحالة فى عهد خلفائه في الديار الشامية والمصرية .

فلما انقرضت الدولة الايوبية وجاءت بعدها دولتا المماليك البحرية والبرجية الشركسية ابقوا شعائر الايوبيين واقتدوا بهم في جميع احوالهم واقروا نقودهم على حالتها غير انه لما ولى الملك (الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمي) في سنة ٦٥٨ هـ وهو من اعظم ملوك الاسلام ضرب دراهم سماها (الظاهرية) وجعلها على منسوب سبعين درهم فضة خالصة وثلاثين درهما نحاساً في كل مائة درهم وجعل رنكه ــ وهو السبع ــ على هذه الدراهم.

وفي سنة ٧٨١ فسدت الدراهم الظاهرية والكاملية ولا سيما فى ايام الظاهر برقوق وزاد فى بلية النقود تفشى النقود النحاسية عندما اكثر الأمير محمود (الاستادار) من ضربها وابطل ضرب الدراهم الفضية حتى قلت واصبحت عرضاً ينادى عليه بالأسواق . غير انه لما قدم الملك المؤيد شيخ من دمشق فى رمضان سنة ٨١٧ هـ وصل مع عسكره شيء كثير من الدراهم البندقية والدراهم النوروزية فتعامل بها الناس، فلما ضرب الملك المؤيد شيخ دراهمه (المؤيدية) فى سنة ٨١٨ امر بان يتعامل الناس بها دون غيرها والظاهر انها كانت من الفضة الخالصة .

ولما راجت النقود النحاسية فى زمن الملك الناصر فرج فسدت الأسعار

فسعرت النقود كل رطل منها بستة دراهم وقد قرأت للحافظ بن حجر انه فى ذى القعدة سنة ٨١٤ امر الناصر بأن تكون النقود النحاسية كل رطل باثني عشر درهما ، فاغلقت الحوانيت احتجاجاً وغضب السلطان فأمر مماليكه بالفتك والتقتيل والتخريب فشفع المضربين الأمراء فقبض على جماعة منهم وضربهم بالمقارع وشنق رجلا منهم

* * *

الدولة العثمانية : وفى سنة ٩٢٣ هـ فقدت مصر استقلالها واصبحت ولاية عثمانية لا ثروة لها الا من دخلها الذى اخذ فى الاضمحلال . و بالطبع لم يكن لها نقود مستقلة ولم تنتظم امورها المالية . وكيف تنتظم ومالية الدولة نفسها لم تضبط بحساب ولا قيود حتى ان اوراق حساباتها كانت تجمع في اكياس بلا ضابط وكان للولاة مطلق التصرف فى بيت المال من غير حساب ولا سيما وان نظام الجباية كان على اصول الالتزام لقوم يستنزفون دماء الامة واموالها . واليك مثالا مما قاسته مصر من تعامل النقد فى العهد العثماني :

امر السلطان مراد الرابع والى مصر احمد باشا الكورجى فى سنة ١٠٤٣ بارسال ٢٠٠٠ عسكرى مصري الى البلاد السورية لمحاربة لدروز الثائرين وطلب منه ٥٠٠٠ قنطار من البقسماط واربعة آلاف قنطار بارود ثم عزز الطلب باضافة ٢٠٠٠ رجل آخرين و ٣٠٠٠ قنطار بارود لمحاربة الفرس ولما كانت مصر عاجزة عن القيام بهذه المطالب اعتذر الوالي الى السلطان فبعث اليه السلطان ١٢٠٠٠ قنطار من النحاس ليسكبها نقوداً على ان يبعث عوضاً عنها الى الاستانة (٣٠٠،٠٠٠) زر محبوب - نوع من الدنانير - فأخذ احمد باشا يسك النقود النحاسية ، غير انه استحال تنفيذ هذه الأعمال فاستشار خواصه واستقر الرأى على اجبار اهالى القاهرة على دفع المبالغ المطلوبة فى مقابل تسلمهم هذا النحاس فكانت مصيبة كبرى على اهل مصر لم ينج منها غني ولا فقير وكان البدء في التحصيل فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٠٤٣ هـ والانتهاء منه فى آخر شعبان سنة ١٠٤٤ هـ وقد ارتفعت أسعار الحبوب والمأكولات وفقدت الدراهم وجاء عدم وفاء النيل ضغثاً على اباله . ومع ذلك لم يرسل احمد باشا المبلغ الى السلطان فطلب الى الاستانة وحكم عليه بالاعدام

صبري فريد

وميض الاحلام

تومض الاحلام كالبرق الخفيف
حينما يومض فى وقت السحر
او كلمع الضوء في ليل كثيف
مظلم الانحاء هطال المطر

ويمر الحلم كالطيف ، رقيقا كالنسيم
فترقبه اذا ماأقبل الليل البهيم

* * *

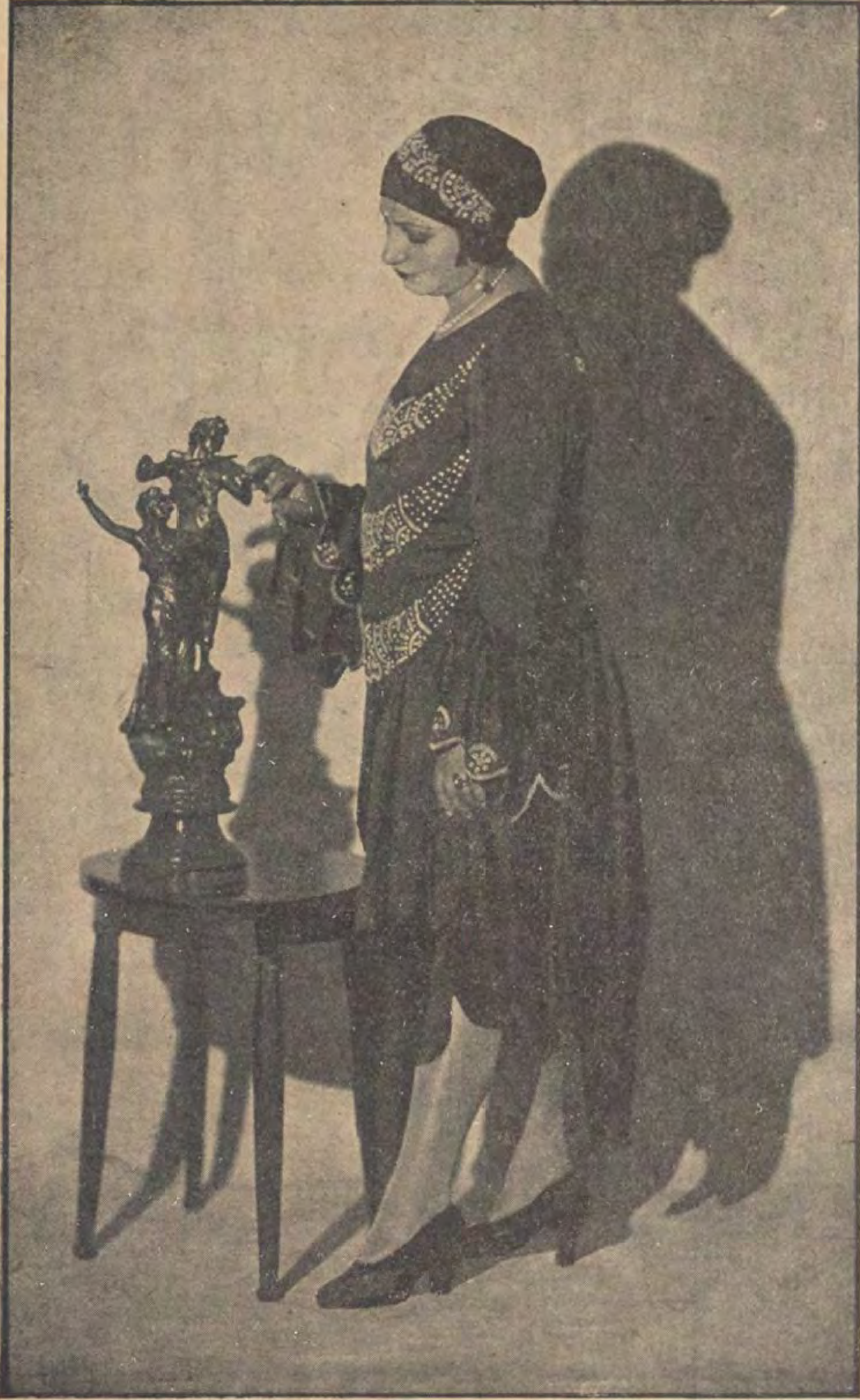
تنهض الاحلام والناس نيام
حائمات لم تروع برقيب
حبذا لو كشفوا عنها اللثام
فرآها صاحب القلب الكئيب
قيل ان الحلم شفاف ولكن لانراه
انه رغم تبديه بعد ملتقاه

* * *

غير ان الحلم لايبقى طويلا
انما يمضى الى جو السكون
حيث يقضى دهره دهرا جميلا
سالماً مما تمنيه الظنون
ليت شعرى أرأيت الآن للحلم وميضا
امهو الآن غدا من عنت الدهر مريضا !

مكة — حسين بن علي بن سرحان

المطربة فتحية احمد ـ الموسيقى زكريا احمد



السيدة فتحية احمد

لا أعرف مطربة مجتهدة فى فنها . كالسيدة فتحيه احمد . فهي فوق ما تملك من مواهب موسيقية تساعدها على ربط جميع ما يعهد اليها به ، سريعة الربط ذات اذن موسيقية تلتهم كل مايقع فيها . وفوق ان احساسها دقيق ، وذوقها رقيق . . نهي ذات خبرة فنية تساعدها على الاجتهاد وإدخال ماادخرت من السنين الماضية على أغانيها . فتسمعها في « تقاسيم الليالى » وكيف تجول بها من نغمة الى أخرى ، وكيف « تصفى » قرار النغمة ، وكيف تنتهى الى امتع ما يكون من « القفلات » الفنية البحتة ... كل هذا يحدو بك الى اطراء السيدة فتحيه فى الى نهاية حدود الاطراء

ويعجبنى من السيدة فتحيه تغييرها « للقفلة » في الجملة الواحدة فهذه قدرة فائقة . . وهذه محاولة لا يقدم عليها إلا من رسخت قدمه واطمأن الى فوزه في نهاية المرحلة . . وكان واثقا من فنه ، واثقا من قدرته . وهي ميزة قلما تحلت بها مطربة غيرها

ولا نحاول البحث فى جميع مواهب السيدة فتحيه ، ولكننا نكتفى بهذين الميزتين وهما الاجتهاد ، والقدرة الفنية ، لأنهما أول ما تحتاج اليه المطربة وكل مايطلب منها

٭٭٭

كان الاستاذ زكريا احمد متهما بانه ملحن « طقاطيق » فحسب . . . وقد أنكروا عليه ما أخرج فى عهده الأول من تواشيح وقصائد . حتى اشتغل زكريا ملحناً لفرقة الكسار ، فكان موفقاً فى جميع الحانه لا سيما المقطوعات الغنائية التى كان ينشدها الشيخ حامد مرسى ، وقد اشتهر له منها غير قطعة ونال بها الشيخ حامد شهرة كان يبحث عنها . . وأخيرا اتفقت السيدة بديعة مصابنى معه على أن يلحن لأفراد صالتها ، طقاطيق وتواشيح ومنولوجات وأدواراً . . وان يتعهد المغنيات بالدرس اللازم حتى يزيد فى طرب الحاضرين ويوطد اركان الفن



الاستاذ زكريا احمد

وقدقام زكريا بما عهد اليه به خيرقيام ودلل على أنه موسيقى فنان لا يعوقه في التلحين عائق لا سيما وأنهم يعدون فن « الدور » أكبر عقدة فى التلحين .. وهي أول ما يدل على عظمة الملحن وعظمة فنه ومقدرته

ولقد سمعت أخيراً ، من السيدة فتحيه احمد دوراً له ، لخرت من العجب بين اجتهاد السيدة فتحيه ، وما كانت تدخله على الدور ، وبين مقدرة زكريا الفائقة في التلحين .. وقد كان الاعجاب بالدور من جميع رواد صالة بديعة فائقا ، ورأيت أكثر الموسيقيين يهنئون زكريا بنجاح دوره

وزكريا من الشخصيات المحبوبة .. وهو دائم النشاط ملتهب الحركة ، كثير الانتاج .. ومجهوده الذى يقوم به فى صالة بديعة يعجز عن القيام به ملحنان . ولو كان ملحنا غيره لأدت به كثرة العمل الى كثرة الفشل والاحباط ولكن زكريا دائم النجاح

ونشاة زكريا معروفة فهي مشبعة بروح الفن . قد أعجبني فيه ما يدخله على ألحانه فى الأيام الاخيرة من « الهارمونى » وهى خطوة حسنة تبشر برقى كبير

ولعل أكبر مزايا زكريا فى الوسط الفنى هى نشاطه ، وكثرة انتاجه ، وهذه الروح الموسيقية الخفيفة التى تتجلى فيه ، والبعض يطلق عليه لقب « الملحن المصرى » لأن ألحانه دائماً تتفق وروح الشعب حتي أنه لا يعمل لحنا فى يوم إلا وتجده فى أفواه عامة الشعب في الغد ... مقدرة نهنئه عليها

محمد

مسائيات

هذا جناه ابى على !

هجع القوم فى مضاجعهم والليل ساكن هادئ لا يعكر صفوه إلا بعض المعربدين وضجيج عجلات ترام الخازندار

لمحت في الظلام شبحين يقتربان مني ولم يلبثا ان اتخذا مجلسا بجوار الحائط الذى أنا مستند اليه وظلا فى صمت طويل.

التفت نحوهما من دون قصد فوجدت احدهما غلب عليه النعاس فاغمض جفنيه والآخر مستيقظاً وقد سدد بصره الى اعلا كانه يفكر. ولم يلبث انمال على صاحبه فهزه برفق وهو يناديه باسمه حتى استيقظ فقال :

ــ انت كلت حاجه النهارده ؟

فاجاب الآخر وفى صوته ما يشعر أنه يود أن يعود الى النوم

ــ غير اللقمة الفينو اللى فضلت من مزة البيه التخين اللى كلتها امبارح بالليل ما دقتش حاجه أبداً ــ واهو انت شايف النهارده ما جناش اكثر من ربع رطل (يقصد السبارس) علشان ما قدرتش اروح لعم علي...

ــ و يعنى راح يعمل فينا إيه ؟

ــ انت فاكر النوبه اللي فاتت. نمت من غير عشا بعد العلقة السخنة. وخرجت من غير اكل. دلوقت احسن على كل حال

فلت الى اقرب الولدين إلى وقلت

ــ مين عم علي ده يا شاطر ؟

فالتفت الى الغلام منزعجا ومضى بتفرس في وقد لمحت عليه دلائل الشك والريب ــ وله فى ذلك حق ــ فهو طول اليوم معرض لنقمة المخبرين وعساكر البوليس الدائبين على تعقب امثاله من ابناء السبيل. ثم قال خيراً.

ــ عم علي الريس ــ ما تعرفوش ؟!

ــ لا ...

ــ ده الريس اللى بنلم الاعقاب ونوديها له آخر النهار وننام عنده ونتعشى ونفطر.

ــ طيب وليه مارحتش النهارده ؟

ــ لأنى ماقدرتش ألم نصف رطل ــ وان رحت باقل من كده يضربني وياخذ اللي جبته و ينيمنى من غير عشا

ــ طيب وانت مالكش أهل ؟

يا للمسكين ــ رأيت دمعة تترقرق فى عينه وقد طأطأ برأسه كأنه يعود بنفسه إلى ذكريات بعيدة عميقة ثم قال :

ــ كان لى ...!

ــ ليه ــ هم ماتوا ؟

ــ أبويا عايش ــ بس امى اللى ماتت ..

ــ طيب وليه ما تقعدش مع أبوك؟

ــ أقعد مع أبويا ــ ده يا كلنى ــ من يوم ما دخلت بيتنا المره أم احمد وهو ما عادش ابويا

ــ ومين ام احمد دى كان ؟

ــ مرات ابويه !!...

العمياء المتسولة

اتجهت بعد ذلك شطر المترو لكى لا يفوتنى آخر قطار ، واخرجت صحيفة اقتل بقراءتها وقت الانتظار على مضض ــ ولكنى لم اكد ابدأ القراءة حتى لمحت فتاة تحمل أخرى صغيرة ، كفيفة تطوف بها على المحسنين تستندى اكفهم

مرت الفتاة على بعض المارة حتى وصلت الى رجل امامى مباشرة وهى تفوه بكلمات الاستعطاف ــ وفى النهاية لما وجدت الضريرة ان قلب من تستنديه قد قد من صخر قالت :

ــ ياستى حسنة لعمياء...!

وقعت الواقعة ــ اختفت الفتاتان فجأة ، وفى ركن مظلم الى جانب شارع عماد الدين رأيت الفتاة الكبيرة تلق بالعمياء الى الارض كأنها طرد مهمل ثم تنهال عليها ضربا ورفساً والفتاة تبكى بصوت عال ولا منجاة ولا منقذ !

واسرعت لارى ما الخبر ، فوصلت بينما الفتاة تضرب العمياء وتقول لها.

الراجل تقولي له ياستي يا بنت ال...!

وكان هذا الجرم الذي لايد لها فيه هو جرمها الوحيد !

قلة ذوق ....!؟

والا فما هو السر فى ان الكشافة النوبية ــ لا تجد يوماً من أيام الاسبوع اصلح من يوم الأحد لتطوف في مسائه فى شوارع القاهرة وميادينها

لئن اعتذروا بانهم انما يريدون أن يشهدوا الاجانب على انهم قوم متحدون لهم كشافة كما للاخرين كشافة أيضاً ــ فعذرهم سخيف لأن الاجانب يقيمون فى البلد أيام الاسبوع الاخرى كيوم الاحد سواء بسواء

لم أجد بينى و بين نفسى عذراً سوى هذا ــ فان كان لهم عذر آخر فليوضحوه والا فهم قوم قليلو الذوق و... الطهى كان !؟

عفريت الليل



مناورات الخريف في المانيا

قام الجيش الالماني بمناورات الخريف الكبرى اخيراً في رومهيلد بحضور المرشال هندنبورج رئيس الجمهورية. والصورة التى الى جانب هذا الكلام تمثل مدفع متراليوز يديره ثلاثة جنود في اثناء المناورات





الى يسار هذا الكلام السنيور موسولينى ممتطيا . جواده وقد أخذت هذه الصورة على اثر ما اشيع اخيرا عن اعتلال صحته. ولعله قصد بها تكذيب هذه الاشاعة



الى يمين هذا الكلام السيدة شاه ناواس من اعضاء الوفد الهندى فى مؤتمر لندن المنوى عقده قريبا . وهي تمثل الجمال الهندى فى أبدع معانيه . وقد اخذت صورتها اخيراً في لندن

الغاز الـكلمات المتقاطعة

وضع محمد افندى وصفى احمد

٧	٦	٥	■	٤	■	٣	٢	١
		٩	■		■			٨
		١١	■		■			١٠
■	■	■	١٢		١٣	■	■	■
								١٤
■	■	■			١٥	■	■	■
٢١	٢٠	١٩	■		■	١٨	١٧	١٦
		٢٣	■		■			٢٢
		٢٥	■		■			٢٤

الـكلمات الأفقية :

١ تضعه النساء في عيونهن — ٥ سيف الوخز — ٨ انتفاخ فى الجـلد — ٩ بعـد الدرس — ١٠ جزء من اربعـة — ١١ بصر : نظر — ١٢ مقياس للطول — ١٤ اسم سفينة لمكتشف عظيم — ١٥ يعجز عن اداء العمل — ١٦ حيوان مفترس — ١٩ — سكران ٢٢ — ازدرد — ٢٣ ذهاب العقل من الحب — ٢٤ مرض مصرى منتشر فى انحاء الديار المصرية — ٢٥ عاشق

الـكلمات العمودية :

١ من آلات الحداد — ٢ شجـار : عراك بين الامم — ٣ ضاء — ٤ قديس شفيع للاطفال عند الغربيين — ٥ عـدم الحركة — ٦ من ادوات الخياطة — ٦ ينتشر — ٧ خيـال : طيف — ١٢ اسم استفهام — ١٣ يوجد فى الصحراء — ١٧ تسعى الدول اليه — ١٨ اسم انثى — ١٩ يدخل فى التقلية — ٢٠ ضرورى للطعام ٢١ السنة النار

كيف تصل الى الحـل الصحيح

الغاز الـكلمات المتقاطعة هى اعظم تسلية شائقة فى اوروبا وامريكا اليوم — وللوصول الى حلها بطريقة صحيحة ماعلينا الا ان ننظر الى الشرح ونضع فى كل مربع ابيض عموديا أو افقيا بحسب التعريف الموضح فى الشرح تحت عنوان افقى او عمودى بشرط ان لايتجاوز عدد حروف الـكلمة عدد المربعات المخصصة لها وان تكون مقارنة لرقها ولزيادة الايضـاح نقول ان الكلمات الأفقية تبتديء من اليمين الى اليسار والعمودية من اعلى الى اسفل وجعلها تتقاطع حتي تأتى بالمعنى الصحيح لها في الشرح فان كان الشرح فعلا امر ـ كانت الـكلمة المطلوبة فعلا امريا وهكذا فى سائر ازمنة الفعـل وحالات الاسم فى التأنيث والتذكير والمفرد والجمع الخ ، والحروف تـكتب مستقلة حسب تهجئتها والاحرف المدغمة تعتبر مفردة مثلا سمع ، س م ع ، والـكلمات المشددة تـكتب على نفس الصورة سمع

فجرب نفسك ايها القارىء الـكريم فى ايجاد الـكلمات المطلوبة على سبيل السلوى واذا عجزت عن الحـــل فانظر صفحة (٥٠)

ملاحظة : المربعات السوداء لا شأن لها فى حل هذه الالغاز

— عرف الصينيون اوراق النقد منذ ٥٠٠٠ سنة !؟

— يقدرون الماس الموجود فى العالم بـ ٢٠٠٠ كيلو جرام

— سرعة نمو الاظافر دليل على الصحة الجيدة

— اخترع ورق اللعب فى عام ١٣٩٠

— كان حظ نابليون رديئا جدا بحيث تعسر قراءته الا على الملازمين له

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

العقل والعلم

قبل عشرين سنة من هذا التاريخ طار الفرنسوى بليربو من فرنسا الى انجلترا. فلو طرأ على المحرك خلل فى الطريق لقضى عليه وعلى شريكه فى المغامرة. وقد كان هذان الرجلان يعرفان المبادىء العلمية التي تمكن الطيارة من البقاء فى الجو ولكنهما كانا يجهلان طرق تنفيذها. فتوقف المحرك كان معناه فى عصرهما الموت المحقق فى حين اننا نرى فى هذا العصر طيارات تطير من دون محرك وتبقى ساعات طويلة فى الجو

فمقدرة الانسان محدودة بحدود عقله والعقل يمكن أن يرتقي كما يمكن أن ينحط. وكل ما يراه العقل ممكناً فهو ممكن. اما التعليم الذى يرمى الى تنمية العقل وترقيته فكان فيما مضى قائماً على تدريس الشبان الامور المعترف بصحتها. أما اليوم فقد أصبح اساسه تدريب الطلبة على تطبيق هذه الامور عملياً، وابتكار اشياء جديدة

كثيرون من الناس يعرفون اشياء كثيرة ومع ذلك لم ينجحوا ولم يحسنوا عملا مفيدا لهم أو لغيرهم. والسبب هو ان يعرفون ما يعرفونه نظريا لا كأساس يجب البناء فوقه.

والدماغ جهاز عجيب اذا أحسنت وسائل استخدامه. فهو يعى كل شىء، ولكن ما يعيه لا يفيد اذا لم يحسن استخدامه حين الحاجة، أو اذا كان يحتوى على المعلومات كما تحتوى القواميس والكتب عليها.

ومدرسة المراسلات الدولية تمرن الطلبة منذ الدرس الاول على صحة القياس والحكم. فتعلمهم كيف يجب أن تطبق القواعد التجاربة على المهن التي يتعاطونها وكيف يوفق بين الحوادث وتستخرج من مجموعها نتيجة مفيدة. ولذلك نجد هؤلاء الطلبة في معظم الاحوال اعظم مقدرة وكفاءة من الطلبة المتوسطين فى الذكاء الذين يتخرجون من الجامعات والمدارس الفنية.

النابغة العمياني

قال يتوجع من شهر اكتوبر

يادار مية فى الزمان الأغبر
من طول ما أبكى لبعد احبتى
وبلي فراق الغائبين ودهوتى
اكتوبر اللي كان شهر تفرفشى
ايام كانت للفلوس شخاشخ
اشحال من كان بيكا نافشا
فى وجهه المحمر آيات الغنى
ولقد اتى اكتوبر ولا فيش ما
والبرصة الملعونة الاجداد ما
وترى البنوط هوابطاً ونوازلا
والفقر مدكوك بكل زكيبة
والكنترانات البلاوى فوقها
اولا فبع بصلا ولا تزرع بق

عينى بها ورم شديد فانظرى
والنوم ممتنع لطول تفكرى
هبطان سعر القطن فى شهر اكتوبر
وتز قططي وبمايلي وتبخترى
عند اللي فلاح وعند البربرى
او كان باشا وجهه كالجنبرى
وغنى الفتى يبدو بلون احمر
نرجوه غير توجع وتحسر
فيها سوى نصب الخواجا المشترى
كنوازل الحمى بيوم ممطر
من ساحل المينا لوادى الاقصر
فاذا تشاء مصيبة فتكتر
قطنا وقل يارب سترك فاستر

النابغة العمياني

سمو ولي عهـــد اسوج فى مصر



الى يمين هذا الـكلام صورة سمو ولي عهد اسوج فى محـطه القاهره وحوله بعض المستقبلين

تحت هذا الـكلام سمو عهد اسوج عند مغادرته القاهرة فى طريقه الى قبرس والى جانبه سعادة محافظ العاصمة





صورة الطفل الذى عثر عليه بوليس قسم الازبكيـة في الاسبوع الماضى ويبلغ من العمر ثلاث سنوات

خزان اســـوان

معلومات وجيزة عن انشــائه وتعليته وفائدته للرى . ننشرها لمناســبة انتحار السـير جون نورتون جريفت

لـماذا انتحر المقاول : انتحر السـير جون نورتون جريفث المقاول الانكليزى الذى تعهد بتعلية خزان اسوان ، بان ركب زورقاً صغيراً من حمام فندق سان استيفانو برمل الاسكندرية . وبعد ان ابتعد به مسافة غير قصيرة عن الشاطىء ، اطلق الرصاص فى رأسه فخر صريعاً

وكان هذا الحادث الشغل الشاغل للرأى العام ، لمكانة الرجل الاجتماعية والمالية . ولان عمله كان نتيجة لأسباب خطيرة تهم مصر والمصريين

ففى السنة المـاضية تعهدت شركته بمقاولة تعلية الخزان . ولاحظت وزارة الاشغال بطئه فى العمل . وخاطبته فى الموضوع غير مرة . ثم لم تر بدأ من وقف العمل . واعلنت ذلك فى بلاغ رسمى

فتصدى السير جون نورتون جريفث للرد على بيان الوزارة والقى تبعة تقصيره فى القيام بما تعهد به على المهندسين المصريين الذين يراقبون عمله فى الخزان

وبينما كانت الجرائد فى اخذ ورد فى هذا الموضوع ختم السير جون نورتون الدرامة ، بالتخلص من الدنيا ومن فيها

ولهذه المناسبة رأينا ان نكتب لفائدة قراء المعلومات الآتية عن تاريخ الخزان وفائدته للرى

* * *

خزان اسوان : يعـد خزان اسوان من عجائب العصر الحديث السبع . واكبر الأعمال الهندسية التى تمت فى اواخر القرن الماضى ومطلع القرن الحاضر

ويرجع الفضل فى انشائه الى السير وليم ويلكوكس المهندس الانكليزى الـكبير . فقد قضى فى دراسة موضوعه ثلاث سنوات تامة من سنة ١٨٩٠- سنة ١٨٩٣ ثم عرضه على لجنة دولية مؤلفة من ثلاثة مهندسين فبحثوه بحثاً فنيا دقيقاً واقروه . ثم قررت الحكومة المصرية انشاءه فتم فى سنة ١٩٠٢ واقيمت لافتتاحه حفلة عظيمة تحت رياسة الخديو السابق

* * *

ما هو الخزان ؟ وخزان اسوان

جدار ضخم من الحجر الصوان قائم فى عرض النيل شمالى جزيرة انس الوجود ، ويبلغ طوله ٢٠٠٠ متر . ويتدرج سمكه من تسعة وعشرين متراً عند الأساس الى سبعة امتار عند الفم . وكان معدل ارتفاع الجدران فوق الأساس يقرب من سبعة وثلاثين متراً قبل التعلية الأولى

وفى اسفل البناء ١٤٠ عيناً ، طول الواحدة منها سبعة امتار وعرضها متران . وفى اعلاه اربعون فوهة طول الواحدة منها ثلاثة امتار ونصف وعرضها متران فاذا كان منسوب المياه فى جنوبى السد عالياً تسربت المياه من الفتحات العليا والسفلى معاً . واذا كان منخفضاً تسربت من بعضها على حسب المطلوب

وعلى هذه الفتحات ابواب من الحديد تحركها صعودا وهبوطا آلات رافعة تدار بالكهرباء منصوبة على افريز الطريق الذى على قمة السد . وعلى الجناح الغربي للبناء ترعة للملاحة

ويقوم الخزان بجمع الماء الصافى في اثناء فصل الشتاء واستعماله . وكان يحجز اولا الف مليون متر مكعب من الماء متى سدت جميع فتحاته . اما الآن فيحجز ٢٧٠٠ مليون متر مكعب تتجمع فيما يشبه بحيرة مستطيلة الشكل تمتد على عكس مسير النهر الى نحو ١٥٠ كيلو مترا

ويتدفق من عيون مياه الخزان فى زمن الفيضان ١٢٥٠٠ متر مكعب فى الثانية . ويغذى الخزان النهر عندما يكون منخفضا فى اشهر ابريل ومايو ويونيو وجزء من يوليو حتى يأتى الفيضان بما يكفى لحاجة الرى فى النصف الثانى من شهر يوليو

ويمتلىء الخزان فى شهر مارس ، ويفرغ بالتدريج حتي لايبقي فيه شيء من الماء المخزون فى وسط شهر يوليو تبعا لوقت وصول مياه الفيضان

وفى شهرى مايو ويونيو ينظر رجال الرى الى النيل نظر البصير بعواقب الامور ، فان رأوا الفيضان مبكراً جادوا بماء الخزان بكرم وسخاء . واذا رأوه متأخراً تصرفوا فيه بكل حذر وتدقيق

وبلغت نفقات انشاء خزان اسوان مايربو على مليونين من الجنيهات .

وقد سهل زراعة نصف مليون من الافدنة زراعة صيفية تقدر قيمتها بنحو ١٥ مليون جنيه . ولما رفعت جدرانه (فى التعلية الثانية) كانت سبباً فى ايجاد الماء اللازم لارواء مليون فدان واثراء

مالكيها وتوسيع نطاق الرى الصيفى وعلى الاخص فى مديرية اسيوط

***

تعلية الخزان : وفى سنة ١٩٠٦ تقرر تعلية الخزان خمسة امتار لترفع منسوب مائه سبعة امتار فيتضاعف مقدار المياه الذى يستطاع خزنه فيه أو يزيد على ضعفين . فيروى بعد التعلية نحو مليون فدان من الاراضى البور فى الجزء الشمالى من الدلتا رياً صيفياً . ووضع رسوم التعلية المرحوم السر بنيامين باكر . ونظرت الحكومة فى العطاءات التي قدمت للقيام بالتعلية . وقررت بعد فحصها ان يعهد فى العمل الى شركة السير جون ايرد وشركاه الذين بنوا الخزان . وعهد في اعمال الحديد والصلب الى الخواجات رنسمس ورابير الذين صنعوا بوابات الهويس وعيون الخزان

وبدىء باعمال التعلية فى مايو سنة ١٩٠٧ بقلع الاحجار ونحتها . وفى شتا (سنة ١٩٠٧ — ١٩٠٨) شرع فى البناء وقدر لاتمامه خمس سنوات ومجموع النفقات بمليون ونصف مليون جنيه ، ويشمل هذا المبلغ التعويض عن الاملاك التي يغمرها الماء فى النوبة والانفاق على صيانة الآثار القديمة

وتمت التعلية فى شهر ديسمبر سنة ١٩١٢ وبلغت النفقات ١٫٥٢٠٫٠٠٠ جنيه منها ١٫٢٠٠٫٠٠٠ للبناء ، والباقى اعطى لمصلحة الآثار للبحث والنقب فى الوادى الذى غمرته المياه ، ولدفع قيمة ما نزعت ملكيته من أراضى النوبيين ومنازلهم على ضفاف ذلك الوادى

وكان الخزان الاصلى يسع ٩٨٠٫٠٠٠٫٠٠٠ متر مكعب من الماء فصار يسع بعد تعليته ٢٫٤٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ متر مكعب

***

التعلية الثانية : وأخيراً رأت الحكو[مة] ان تعلي بناء الخزان تعلية ثانية فالفت [فى] سنة ١٩٢٨ لجنة دولية درست الموضو[ع] درساً وافياً دقيقاً . وقررت انه لا خوف من التعلية بوجه ما

ثم نظر في امر هذه التعلية وارتفاع[ها] هل تكون سبعة امتار أو تسعة أمتار[؟] وعهد في فحص المسألة الى السير مرد[خ] ماكدونالد فاقترح ان تكون الزيادة سب[عة] امتار مخالفاً فى ذلك رأى اللجنة الدو[لية] وهو ان الخزان علي قبل ذلك مرة ، وا[ن] التعلية المطلوبة هي الثانية ، فاذا قصرت ع[لى] سبعة امتار فلا يمكن اجراء تعلية ثالثة

واخير وافق السير مردخ ماكدونا[لد] على ان تكون التعلية الجديدة تسعة امت[ار] تملأ منها ثمانية امتار ، وينتفع بالمتر التا[سع] اذا قضت الحاجة بزيادة الماء

وفى أول اكتوبر سنة ١٩٢٩ عقد[ت] جلسة فى وزارة الاشغال تحت رئا[سة] وزيرها ابراهيم فهمى بك وفتحت مظاريف العطاءات التي قدمها المقاولون وهم نورتون جريفث ، توفان جونس[ون] جاكسون ، اندنس ، ندرلاهار برورك (شركة هولاندية) بولينج ، الادرياتي[ة] الكهربائية (ايطالية) جولياس بر[جر] (المانية) ستيوارت وماكدونالد ولتر سكوت وتقدم لمقاولة الحديد [رنـ]انسوس ورابير بمبلغ ٢٧٨٫٣٠٥ ج[نيه]

وصدق مجلس الوزراء على أن تكو[ن] التعلية تسعة امتار وان يتولى القيام بال[عمل] شركة السير جون نورتون جريفث بم[بلغ] ١٫٩٥٨٫٠٠٠ جنيها و ٢٤٦ مليما

ت .

— اول من كتب اللغة العربية بالنق[ط] والعلامات نصر بن عاصم

***

— طول شوارع مدينة نيويور[ك] يبلغ على وجه التقريب ٤٧٠٠ ميل

رؤساء وفود الدول في جمعية الامم

والادوار التي لعبوها

صور المصور الهزلي الشهير كارلن رؤساء وفود الدول في اجتماع جمعية الأمم الأخير بمدينة جنيف فمثلهم بحيوانات مختلفة على حسب الأدوار التي تخيل انهم لعبوها فى ذلك الاجتماع . وسمى الجمعية «فلك نوح» لما حوت من الحيوانات الغريبة المتضاربة واليك هذه الصور :



المستر آرثر هندرسون نمس طيب القلب



المستر فليب سنودن وزير المالية البريطانية البومة الصغيرة



الدكتور كورتيس حمامة خارجية المانيا الوديعة



م تيتو لبسكو رئيس الجمعية قرد أو نسناس



اللورد سسيل نسر أنيس يأكل الفراش



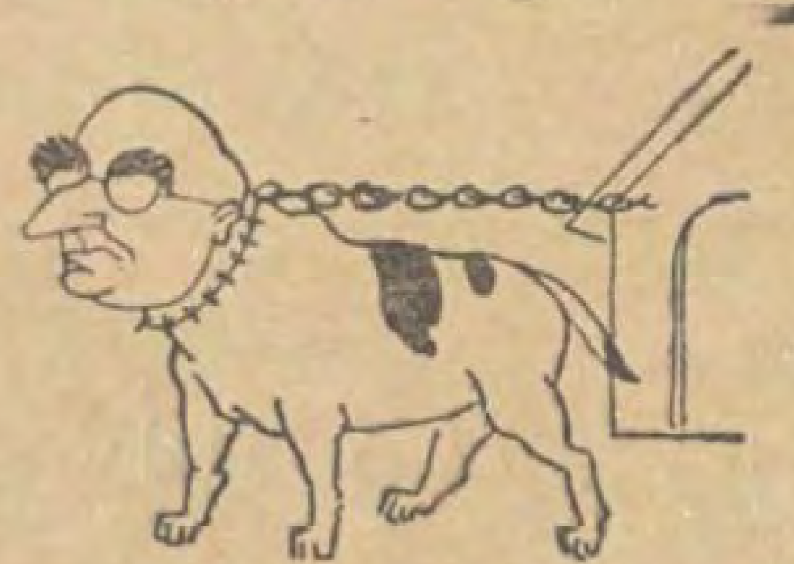
الدكتور سكاكت الالماني الزرافة المالية



مدامواز يل فاركار سكو عصفور الفردوس الروماني



المستر بريان جاموس الجامعة الاوربية وآخر واحد من هذه الفصيلة



الهر اوتوبران رئيس وزارة بروسيا ونيرون الحزب الديموقراطى الاشتراكى الامين

المستر اداتشي الياباني العصفور الذى سقط من العش



الاتحاد البلقاني



السير اوستن تشامبرلن الفرخ السريع التهيج



الهر سكوبر رئيس وزارة النمسا الكلب الحارس

اربعة عشر عاما فى خدمة البوليس السرى

المراقبة بالتتبع أو المطاردة الخفية

عهد الى اثنين من كبار رجال البوليس السرى فى تدريبى وتعليمى، احدهما يوسف لونجو وهو كونستابل ايطالى من الدرجة الاولى والثانى مصرى على جانب عظم من الكفاءة يشغل الآن منصباً كبيرا فى البوليس .

وكان اول واجب عهدا الى بتأديته مراقبة مشبوهي الاجانب . وربما كانت مراقبة هذا النوع من المجرمين أشق عمل زاولته فى خلال هذه الاربعة عشر عاما

وطريقة المراقبة التى يتحتم علينا اتباعها من اشق الطرق بالنظر الى مهارة بعض هؤلاء المشبوهين ومقدرتهم على التخلص من المواقف الحرجة التى يوقعهم فيها البوليس احيانا

بدأت بمراقبة لص تعود سرقة الخزائن الحديدية ولا اسميه الآن لانه يعيش بيننا بشرف وقد تاب ولكني اشير اليه بحرف « د » . وكان « د » هذا قد اشتهر بمقدرته على كسر الخزائن باقل من ربع ساعة !؟ وكنا نتناوب مراقبته ـ ونحن اربعة اشخاص ـ ولكل منا نوبة وموقف معين، فمنا من كان يراقبه فى منزله ليلا ومنا من يتبعه نهارا وهكذا

وامثال هذا المجرم يعرفون كل المعرفة انهم مراقبون ويعلمون أن مراقبيهم لايبعدون عنهم اكثر من امتار معدودة ولذلك يرتابون بكل من يحتك بهم او يدنو منهم او يكثر من الظهور امامهم .

وكثيرا مايسعى المجرم الى شراء ذمة مراقبه بثمن بخس وكثيرا ما تجد الصداقة تنمو بين اللص أو القاتل والشرطي ..

ومع اننى كنت حديثا فى خدمة البوليس ايقنت باننى ساجرب التجربة نفسها و بالفعل وقع ذلك في خلال مراقبتى للص الخزائن « د » . . .

ففى الساعة الخامسة من صباح يوم من ايام سنة ١٩١٦ اتجهت انا وزميل لى الى مسكن اللص « د » ، أنا للقيام بنصيبى فى المراقبة والزميل ليعرفنى باللص حين خروجه من منزله لاننى لم اكن رأيته من قبل

زودنى رؤسائي بتعليمات امرونى باتباعها فى خلال العمل وحذرونى من المخالفة حتى لايفلت اللص منى او يغيب عن ناظرى وكانت المعلومات التى ذهبت للحصول عليها تنحصر في . .

١ ـ اين يمضى « د » وقته طول اليوم؟

٢ ـ من هم اصدقاؤه ومعارفه وكل من يتصل به ؟

٣ ـ هل لهؤلاء علاقة بحوادثه الاجرامية . . ؟

٤ ـ أهو يتجول لغرض غير البحث عن فرائس ؟

وفى الساعة السابعة تماماً خرج « د » من مسكنه فدلنى زميلى عليه ثم تركنى وانصرف فبدأت المطاردة بكل حذر ، وكان اشد ماخفت منه ان يعرفنى فتكون « فاتحة الكتاب كفر » !

طمأنت نفسى وقلت ان اللص لم يرنى قبلا فهو لايعرفنى. ورأيته يتلفت يمينا ويسارا، فلما وجد ان الاحوال على ما يرام

الغاز الكلمات المتقاطعة

راجع صفحة ٤٤

الافقى:

١ كحل ـ ٥ شيش ـ ٨ ورم ـ ٩ لعب ـ ١٠ ربع ـ ١١ لمح ـ ١٢ متر ـ ١٤ سانتا مارى ١٥ يسطل ـ ١٦ اسد ـ ١٩ نمل ـ ٢٢ بلح ـ ٢٣ وله ـ ٢٤ رمد ـ ٢٥ محب

العمودى :

١ كور ـ ٢ حرب ـ ٣ لمع ـ ٤ سانتاكلوز ـ ٥ شلل ـ ٦ يعم ـ ٧ شبح ـ ١٢ متى ـ ١٣ رمل ـ ١٦ ابر ١٧ سم ـ ١٨ دعد ـ ١٩ توم ـ ٢٠ ملح ـ ٢١ لهب ـ

شذرات

ـ يستعمل الجراد فى اورجواى سماداً للارض

***

ـ عندما ينطق المال تصمت الحقيقة

***

ـ فى الامة الضعيفة المستعبدة يكاد ينعدم حرف النفى ـ لا ـ

قاسم امين

***

ـ يقطع الحمام الزاجل فى اقصى سرعته ٤٦٠ ميلا فى الساعة

***

ـ ملابس النساء ببريطانيا اكثر حشمة من اغلب الأزياء الشائعة فى الولايات المتحدة

الاسقف الماهويت

انطلق فى سيره حتى وصل الى شارع يكاد يكون مقفرا من المارة ، ثم التفت خلفه فلحنى لقفر الطريق وقد تعمد أن يلتفت خلفه مرارا ليتثبت من انني اتعقبه ويظهر انه ايقن بذلك فمضى يرمقنى بنظرات حادة من عينين كعينى النسر

ذكرت فى هذه اللحظة ان زملائى حدثوني عن « د » بانه كثيرا مايثأر من مراقبيه بالضرب او القتل وحذروني منه

وصلنا اخيرا — أنا و « د » الى محطة ترام المترو في شارع عماد الدين فركب اول قطار قائم — ودون شك — ركبت معه واتخذت لنفسى مقعدا على مقربة منه

لما وقف القطار امام محطة كوبرى القبة ترجل « د » فانتظرت حتى سار القطار وقفزت منه وهو سائر

مشى اللص متجها نحو سراى الزعفران ومشيت خلفه وانا آمل ألا يراني ولكن فيما نحن سائران بهدوء التفت فجأة نحوى وفى عينيه الشر مجسما - وقد حدث ذلك دون ان املك لنفسى فرصة للاختفاء. ومن يعرف طريق محطة كوبرى القبة الموصل الى سراى الزعفران يقدر موقفى فى تلك اللحظة حق التقدير

ها هو قد اصبح امامى - وجها لوجه - وابتسامة السخرية والهزؤ مرتسمة على ملامحه . فتصنعت الجد ووقفت امامه صامتا — واخيرا قال بحدة

— رايح فين ؟

فتظاهرت بالدهشة وقلت - ماذا ؟ - شىء غريب ؟ - انت مين علشان تسالني السؤال ده ؟

فلعن وسب وتوعد . .

وبعد جدال متعب وبعد أن هم باشهار سلاحه فى وجهى لم اتزحزح من امامه. فلما وجد منى العزم والتصميم هدأت ثائرته ثم جنح الى اللطف والملاينة واخيرا اخرج من جيبه عددا من الاوراق المالية !؟

الله اكبر — كانت هذه اول رشوة عرضت على ولكني رفضتها متظاهرا بالدهشة والاستغراب - فلما عيل صبره قال

— انت احسن من مين ؟ !

فالتزمت الصمت

فلما لم يجد لالحاحه نتيجة ما — ترضيه على الاقل — ارتسمت على وجهه ملامح الغيظ ثم تركنى فجأة وانطلق في سبيله

وعدنا الى محطة ترام العباسية فركبنا وما كدنا نصل الى الفجالة حتي تعمد النزول من شمال الترام وهو سائر فلحقته مسرعا

وكانت نوبتي قد انتهت عند ذلك فتسلم غيرى مراقبته

وفى اليوم التالى تبعته كالعادة ولكني التزمت فى ذلك اليوم جانب الحذر والحيطة فتنكرت بشكل بائع حلوى وحملت شيئاً منها وسرت منها على مسافة من «د» زيادة في الحرص

فكان كلما التفت خلفه جلست على افريز الطريق او اتجهت الى احد المارة اساله شراء شىء من بضاعتي وعلى ذلك خفيت عنه شخصيتى نحو اربع ساعات كاملة

ظل « د » يطوف فى الحوارى والمنعطفات حتى وصل الى حارة ضيقة ودخل احد منازلها فجلست على حجر انتظره وطال انتظارى حتى ايقنت اخيرا بان فى الامر خدعة فجمعت اطراف شجاعتى واقتحمت المنزل الذى دخله قبلى وسرت في دهليزه المظلم مسافة وجدت نفسى بعدها فى حارة الجبروتي بحى كلوت بك !

فهمت الخدعة التى لعبها « د » فعدت مسرعا الى قسم البوليس وحدثت رؤسائي بالامر فتوجهوا الى المكان وعاينوه وقد وجدوا لى عذرا فى جهلى بتلك المنطقة جهلا تاما

وفى اليوم الثالث قبضت على « د » فى المساء متلبسا بجريمة تحطيم خزانه حديدية

لماذا لا تضحك

نوادر جحا بالزجل

مرة جحا واحد جاله   وقال له : أنا إبن أخو الله
باعتنى لك علشان آكل   وقال لى روح إتغدى معاه

فراح جحا واخده وماشى   وقال له : بس تعامعابه
ودنه يجري وهوه معاه   من سكة عدلة لحوداية

ولما وصلوا باب جامع   قال له جحا : ما تزيح همك
بلاش تروح تشحت من الناس   وخش كل فى بيت عمك !

جحا سكن فى بيت عالى   كبير وفيه أربع طبقات
ومره واقف فى الشباك   قام بص شاف واحد شحات

عمال يخبط وبينده   وإيده ورمت م التخبيط
فقال له ايه قال له انزل لى   أحسن دا سر كبير ياعبيط

عمك جحا راح لك نازل   تعب قوى وتعبت رجليه
ولما قابله قام قال له :   عاوز تكلمني على إيه ؟

فقال له : أنا راجل عاجز   فقير قوى وعيالى كتار
وبدى لقمة تسندني   دا بطنى ح تقيد فيه النار

قال : طب تعالى بقي معاية   وطلع مبوز ومبلم
ولما وصلوا لشقتهم   دخل وسابه على السلم

وبعد ساعة راح خارج   لقى البعيد رح يتجنن
واقف من الغيظ ح يطرشق   فقال له : روح الله يحنن !

حسين محمد طنطاوى

اعدت الأم الشاى وجاءت تدعو ابنت
، باتي ، الى المائدة فوجدتها غارقة في بحـ
التفكير فقالت لها بماذا تفكرين يا ابنتـ
باتي — اذا تزوجت هل يكون زوجـ
كأبى

الأم — مؤكد يا ابنتى

باتى — واذا لم أتزوج هل اكو
كعمتي العانسة

الأم — نعم يا عزيزتي . فظهرت أد
الهم على وجه الفتاة وتذمرت قائلة لنفسهـ
ما هذه العلقة ! . .

***

جرى حديث بين فلاح وامرأة عـ
المأكولات الشهية فقال الفلاح لقد قضيـ
العمر وانا آكل لحم بقر فقالت المرأة وهـ
نفعك اكله شيئا

الفلاح — لقد نفعني كثيرا فاشـ
بقوة كقوة الثور

المرأة — هذا امر غريب خالص فـ
مضى علي ثلاثة اشهر وأنا آكل السمـ
والى الآن لا استطيع ان اعوم ابداً

***

القى معلم الطيران خطابا على تلاميـ
اوضح لهم فيه طريقة استعمال (الباراشوت
مظلة النجاة ، فقال انتبهوا اذا طرأ يو
ما خلل على الطيارة وانتم فى الجو . اقفز
منها فى الحال وعدوا ثلاثة خلال نزول
ثم اسحبوا الحلقة فتنفتح المظلة وتنزل
الى الارض بخفة الريشة . فقال ا
التلاميذ : لنفرض ان المظلة لم تفتح فـ
نصنع

المعلم — اطلبوا غيرها



مكنـــــة كوداك

تهـــدى الى كل مشترك جديد فى مجـــلة مصر الحديثة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـــدية ان يبعثوا اليها فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـــذا الـكلام مع اسمائهم وعناوينهم وبدل اشتراكهم. فترسل اليهم مكنة كوداك واعـــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة.

ونرسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجـرة بريد

الاســم ____________________

العنـوان ____________________

المـديـنـة ____________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

مصر الحديثة المصورة

الثمن عشرة مليمات

١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٠



جون
كولبير

هذا ما يجرى في اميركا . . .

فلماذا لا يجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لا ينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة
شارع القاضى عابدين قسم ٤ ـ القاهرة

مصر الحديثة المصورة

علي

رئيس تحريرها: أسعد داغر

مصر والانتخابات المقبلة

لاتزال الأمة متجهة بأنظارها الى قانون الانتخاب، ترقب بفارغ الصبر ماقد يطرأ عليه من تعديل وتبديل. فقد اصبح هذا القانون بحكم، الأحوال الاستثنائية الحاضرة، محوراً للسياسة الداخلية ومصدراً لتطوراتها المقبلة. ولاغرابة فى ذلك مادامت الحكومة عاقدة النية على تعديله تعديلا يمس الدستور، وما دامت الأمة موقنة بان هذا التعديل سيؤدي الى نتائج خطيرة الشأن عظيمة الأثر فى مستقبل البلاد

ويقول انصار الحكومة ان القانون المعدل سيصدر فى ٢٠ اكتوبر الحالي ويقضى بانقاص عدد النواب وجعل الانتخاب على درجتين ووضع شروط جديدة لاتتوفر فى جميع الناخبين. وطالما سمعنا منهم اشاعات غريبة لم تتحقق عن هذا القانون وموعد صدوره. فقد اذاعوا انه سيصدر فى سبتمبر، ثم جعلوا موعد صدوره في ١٠ اكتوبر ثم فى ١٢ و ١٥ منه، والآن يقولون انه سيعلن حتما في ٢٠ اكتوبر . وذكرت الصحف فى اول هذا الاسبوع ماعرفته عن التعديلات التي ادخلت عليه، ولكن رئيس الوزارة صرح امس الأول بان «كثيراً من هذه التفاصيل لاينطبق على الحقيقة»

وكان قداشيع ان الحكومة اخذت بطريقة غير رسمية رأي الأحرار الدستوريين وهيئات سياسية اخرى في التعديل الذى تريد ادخاله على الدستور وقانون الانتخاب، ولكن جريدة السياسة كذبت هذه الاشاعة فيما يتعلق بحزب الأحرار الدستوريين وقالت امس ان هذا الحزب رفض ان يبدى رأيه فى الموضوع قبل أن تعدل الحكومة عن المساس بنص الدستور الخاص بالمسئولية الوزارية. ومعنى ذلك ان الحكومة لاتريد ان تكتفى بتعديل قانون الانتخاب، بل تفكر فى تعديل الدستور ايضا، وأن الاحرار الدستوريين يعارضونها فى ذلك

اما الوفد، ومن ورائه الأمة، فيرقب تطور الحوادث بعين يقظى ليبنى عليها خطته المقبلة. وتعتقد صحفه ان الوزارة اجلت اصدار القانون المعدل ريثما يصل السر برسى لورين الى مصر وتعرضه عليه، وأنها لن تعلن منه الا مايوافق الانجليز على اعلانه

والحقيقة ان الانجليز لايهمهم غير الاستفادة من الحالة القلقة الحاضرة، وأنهم يستوحون مصالحهم في كل مايشيرون به على الزعماء المصريين. غير أن هذه المصالح تقضى عليهم، فى نظرنا، بان لايقيموا العقبات فى طريق مشروع المعاهدة بين مصر وانجلترا، وأن تعديل الدستور او قانون الانتخاب يكون اعظم عقبة فى هذه الطريق ، لأن الوفد عازم على مقاطعة الانتخابات المقبلة اذا مس الدستور بسوء، والوفد هو الأمة.

مصر الحديثة المصورة

Masr-El-Hadissa El-Mossawara

51/10/30-IVAn.No.15

السنة الرابعة * عدد ١٥

تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر

١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات والاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



قياس مع الفارق

للاستاذ حسين شفيق المصرى

ماذا تقول اذا قيل لك ان الحكومة الفرنسوية انعمت بنيشان اللجيون دونور على الموسيو موريس اوتريللو المصور؟

نرى هذا خبراً غير غريب ، وأى عجب فى انعام حكومة بوسام شرف على مصور كبير؟ فاعلم ان المسيو موريس اوتريللو Maurice Utrillo هذا مجنون معتقل فى دار المجانين فى ليون، وقد انعمت عليه حكومة فرنسا بهذا الوسام وهو فى جنونه المطبق! ، ولكنه مجنون يندر أن يكون مثله فى العقلاء . وللصانع الماهر ، العالم العامل المقتدر، الحق أكبر الحق فى أن ينال شارات الشرف ولو كان من المجانين!

هذا مذهب القوم فى أوربا ، وهكذا يكرمون نابغهم ولو كانوا بلا عقول ، ولو كان موريس هذا فى مصر وانعمت عليه حكومتنا بمثل ذلك الوسام لكان لنا تفكهة وحديثاً نقطع به الوقت بين تنكيت وتعجب واستسخاف ، فانا اقول (وده يفهم ايه) وأنت تقول (وده حايلعب بالنشان والا ايه) والآخر يقول (ليه ما ادوهش لعبه يلعب بها احسن له) وغيره يظن انه وسام من حلوى ، ولا يخطر ببالنا ان الوسام لصناعة التصوير واليد التى صورت وجانب العقل الكامن فى ذلك المجنون ، وان للمجانين عقولا خفية ليس مثلها عند العقلاء ، وان المكافأة حق للمجيد ولو كان لا يدرى من أحوال الدنيا غير تلك الاجادة

نعم وهب انك مصور عاقل فى فرنسا ورأيت هذا اللجيون دونور يهدى الى المجنون ، أما يؤلمك انك لست مثله فتحاول أن تدرك شأوه فى التصوير ثم لا ينقضى وقت طويل حتى تنبغ وتأخذ أنت الآخر اللجيون دونور ؟

أرادت حكومة فرنسا أن تبعث النشاط فى نفوس اصحاب الفنون ، ولدينا هنا عقلاء نابغون لا يبعث النشاط فى نفوسهم أحد ، فتموت رغبتهم فى الاجادة فلا يظهر نبوغهم ، وقد ينصرفون عن فنونهم ولا يكون لهم أثر ولا خبر

أما صاحبنا الفرنسى ، موريس اوتريللو ، فقد قضى خمسة عشر عاما يدمن السكر ويشرب الخمر ليل نهار فى حى مونمارتر ، فى باريس ، ويصور وهو سكران ، ويبيع الصورة البديعة ، بزجاجة خمر أو ملء الدواة حبراً احمر ، فاذا انقضت السهرة واغلقت الحانات ، هام على وجهه فى الازقة يتشاجر مع رجال الشرطة والعسس لمنعهم اياه من النوم فى الطريق ، وشاء الله أو شاءت الاقدار أو شاءت الخمر أن يجن منذ سبع سنين فنقلوه الى مستشفى مجانين المسكرات فى ليون ، فبقى فيه الى اليوم ، وهناك تحت اعين رجال الحكومة تجلت عبقريته ، وجعلت ادارة المستشفى تأخذ صوره التى يصورها فى حالتى هدوءه وهياجه ، وتبيعها وتدفع ثمنها الى ذويه ، فاثروا ، ونقلوه من قسم الفقراء الى قسم الاغنياء ، او قل انهم نقلوه الى الدرجة الاولى فى ذلك المستشفى ، ولو كان فيه ما هو احسن من الدرجة الاولى لنقلوه اليه ، ولم لا يرفهونه وهو يصنع صورا يبلغ ثمن الواحدة منها خمسة آلاف جنيه ، وازدانت بصوره المتاحف ؟!!

وفى قصة هذا المجنون شهادة للخمر بانها سلطانة المغيبات ، وجنونها اشرف انواع الجنون ، ولو كان ممن اذهبت عقولهم المخدرات الآخر من حشيش أو افيون او كوكايين أو هوروين لكان كغيره من معتقلى المستشفى ، فلا تصوير ولا شهرة ولا وسام ولا شىء الا انه مخلوق من الحيوانات على هيئة بنى آدم

فاذا كان الاخطل أو ابو نواس أو غيرهما من الشعراء قد احسنوا وصف الخمر وشرفوها بما خرجوا به من النعوت فان الصور التى يبدعها موريس اوتريللو ابلغ من قصائدهم وأدل على ان الخمر سيدة المكيفات على الاطلاق

وتعجبنى مكافأة الحكومة الفرنسوية لأخينا المجنون وتذكرنى بحادث يدل على ان من ابناء الشرق من كان لا يأبى مكافأة المحسن ولو كان كلباً ، فقد زعموا ان راعى غنم كان الذئب يخطف من قطيعه كل يوم شاة أو كبشاً الى أن لم يبق له غير نعجة حبلى فخطفها الذئب ، فعدا وراءه الكلب حتى استخلصها منه ، وقتله ، ووضعت النعجة حملها و بارك الله فى ذريتها الى أن صار للراعى مائة راس فوهب نصفها لكلبه هذا ، ومات الكلب فاحتفل الراعى بدفنه كما يحتفل الناس بدفن موتاهم ، واتصل خبره بالقاضى فاستحضره ووبخه وهدده بالسجن، اذ كيف يشيع جنازة كلب كتشييع جنازات البشر ، فقال يامولانا القاضى ليس كلبى ككلاب العالمين ، وقص عليه قصته ، ثم قال انه مات عن خمسين من الضأن اوصى بنصفها لمولانا القاضى ، فلما سمع مولانا القاضى وصية الكلب له بنصف الغنم اعتدل فى مجلسه وقال — ماذا قال المرحوم ؟

فنحن الشرقيين اسبق من الفرنسويين الى مكافأة اهل الفن ، حتى اننا لم نغفل فن الحراسة ، ولم ننكر على الكلب نبوغه فى مطاردة الذئاب ، وان كان القياس مع الفارق فلنستمسك بطبعنا الشرقى ولا نقلت النابغة من أذى لساننا والعياذ بالله واستغفر الله

حسين شفيق المصرى

الازمة الاقتصادية الكبرى وعلاجها

ضريبتا الدخل والتركات

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

فى العالم ازمتان اقتصاديتان الواحدة صغيرة زائلة والثانية كبيرة دائمة . اما الاولى فهي التي الممنا بها فى مقالتنا الماضية وقلنا انها دورية تأتى فى كل آونة من الزمان ويعبر عنها بسني الجوع . وان تعرض الحكومات لها امر لا غنى عنه ، وهذا التعرض يكون بالتعرض لحرية التجارة وبتحديد الاسعار ولا سيما فى هذا الشرق الذى يميل الناس فيه الى سوء فهم الحرية واساءة استعمالها واخراجها من حدود الاعتدال الى التطرف المؤذى

واما الثانية وعليها مدار كلامنا الآن فهي ازمة اقتصادية دائمة تهدد بالتفاقم كل يوم . وتفاقمها هذا ناشئ عن كونها اجتماعية واقتصادية معاً . والشطر الاجتماعى منها ناشئ عن توالد الناس المطرد وتكاثرهم بمتوسط ٢٠ مليونا فى العام ، مما لا بد أن يفضى في آخر الأمر الى الزحام وعواقبه الوخيمة ، ولاسيما المجاعة ، لأن الناس يزيدون على نسبة هندسية ، وطعامهم على نسبة حسابية ،فيقصر الطعام عن آكليه ، وقد تحدث العلماء من زمان طويل بوجوب اتقاء هذه النكبة ، نكبة الزحام ، ووصفوا لها التحكم في المواليد . فقامت عليهم قيامة «الدينيين » فى كل مكان وقالوا ان التحكم فى المواليد بمعنى استعمال الوسائل الصناعية لمنع ولادة الاولاد أو حصر المواليد بحيث لاتتجاوز رقماً صغيراً — هذا الشئ مخالف للدين . ولكن شدة هذه المقاومة أخذت تخف على الايام ، وبالامس سمعنا ان مجلس رجال الدين فى انجلترا حلل هذا التحكم فى المواليد فى بعض الأحيان . ولا بد ان يحلله فى كل الاحيان، ونحن مع علمنا بان هذا التحكم مناقض لروح المسيحية والاسلام من اديان التوحيد نرى ألا مندوحة منه فى المستقبل اذا اريد اتقاء الويل الاكبر

هذا فيما يختص بالشطر الاجتماعى . واما الشطر الاقتصادي فجعلوا يعالجونه بالاشتراكية .وهى مذهبان متطرفة ومعتدلة. فالمتطرفة تمثلها روسيا البلشفية الشيوعية . والمعتدلة تمثلها انجلترا فى عهود وزاراتها المختلفة من احرار وعمال . ولسنا نقول عن روسيا السوفيتية الشيوعية سوى انها لعنة من لعنات النظام الحكومى الاجتماعى الاقتصادى . اما من حيث الاجتماع فلأن العائلة أو الاسرة هدمت فيها من اسسها ، فالزواج مشاع أو كالمشاع ، والاولاد لا يعرفون آباء وامهات لهم غير الحكومة ، اذ على الرجل أن يلقح وعلى المرأة أن تنتج وعلى الحكومة أن تربي

واما من حيث الاقتصاد فالنظام المعمول به هناك شر مايتصور، لأن الامة فيه أول والفرد ثان . وكل عمل الفرد وسعيه وجمعه انما هو للامة أو بالاحرى لمن يدعي تمثيلها من عصابة الظلام المستبدين بالامر . فانت اذا قضى عليك بالاقامة فى روسيا والعمل فيها وجب ان تعمل وتسلم كل ما تجنى من تعبك وكد ساعدك الى ممثلي الامة من البلاشفة، وهي تتكفل بالانفاق عليك وعلى زوجك وعلى تربية الاولاد الذين يولدون لك اولها . ويوم تدخر لنفسك « روبلا » وتعلم الحكومة به — ولا بد أن تعلم لكثرة عيونها وجواسيسها - فانهم يقتلونك بلا شفقة . وهذا هو وجه الحكمة فى تشديد الحكومة المصرية على جماعة الشيوعيين الذين يدخلون مصر من آن الى آن وابعادهم عن هذه الارض لئلا يعدوها بداء البلشفية العضال أو الاباحية الهادمة التى لا شئ فيها للبنيان

واما الاشتراكية المعتدلة فهي المعمول بها فى انجلترا . فان وزارات الاحرار والعمال المختلفة عالجت الحالة الاقتصادية الدائمة بعلاجين جليلي القدر حسنى الاثر . الواحد الضريبة المعروفة بضريبة الدخل او الايراد ، والثانى ضريبة التركات اوالمواريث . وانا لاادخل هنا في التفاصيل وانما اكتفى بالقول انه يجدر بالحكومات المصرية ان تقتبس عن انجلترا مبدأ ضريبة الدخل وضريبة التركات . فيؤخذ على الدخل الذى لايقل عن ٥٠٠ جنيه فى السنة مثلا ١٠ فى المائة مثلا ، وعلى ٦٠٠ جنيه ١٢ وهكذا فى سلسلة صاعدة . ويؤخذ على التركات التي لاتقل عن ٥٠ الف جنيه مثلا ١٠ فى المائة مثلا الى ١٠٠ الف . وعلى ١٠٠ الف ١٢ وعلى ٣٠٠ الف ١٥ وعلى نصف مليون ٢٠ وهكذا فى سلسلة صاعدة الى ٤٠ فى المائة او مايرى اهل الرأى . وترصد هذه الاموال لتحسين حال العمال والصناع في كل عمل وفن وصناعة

وقد أن اغنياء الانجليز و شكوا من هذه الضريبة ،فما نفعت الشكوى ولا اجدى

الانين . وبنوا شكواهم على ان في هذه الضرائب الفادحة على الاغنياء اقعاداً لهم ولغيرهم عن العمل والسعى وتثبيطا للهمم وانها مدافن للذكاء وقبور لنبوغ النابغين . لكن هذه الحجة لم تقنع احدا واليك مثلا صغيراً

كنت منذ سنوات احدث الدكتور نمر صاحب المقطم فى بعض الشؤون الاقتصادية وهو يحسب فى مقدمة الذين اثروا فى مصر ذكاء وسعياً واقداما . فقال لى اتظن انى جمعت ماجمعت بذكائى وسعيي واجتهادى — كلا ثم كلا اذ المسئلة تكاد تكون مسألة حظ صرف

والحكاية على ماعلمت انه اشترى من اطيان الدائرة السنية يوم قسمت وبيعت قطعاً، وكان شراؤه لما اشترى بثمن بخس كغيره ثم ارتفعت الاثمان فجمع نواة لثروته الكبيرة الآن

اما الضرائب الانجليزية فحملت كثيرين من كبار الاغنياء على تغيير مجري معيشتهم والتزام الاقتصاد فى فروع منها كان يظن انهم لايستغنون عنها . فباع اللورد دربى الذى يسمى سباق الخيل باسمه واسم اجداده ما كان عنده من خيل السباق وهدم اصطبلاته العامرة . وحذت حذوه اللايدى ونتورث وتقدر قيمة اصطبلها بعشرة ملايين جنيه . وصفى كثيرون غيرهما مايملكون من عقارات ولزموا حدوداً ضيقة في معيشتهم بعد بذخهم المأثور عنهم

ويبلغ دخل الحكومة الانجليزية من ضريبة التركات مبلغاً كبيراً . فبالامس توفى دوق نورثمبرلند فقدرت املاكه بمبلغ مليونين ونصف من الجنيهات اصاب الحكومة منها مليون اى علي نسبة ٤٠ فى المائة من مجموع التركة . وكان المستر لويد جورج قد حاول فى عهود وزاراته ان يشترى المناجم من اصحابها ويشغلها على حساب الحكومة فيريح الامة من ذلك النزاع الطويل الشديد بين اصحاب المناجم وعمالها

ولكن لم يفز ببغيته لاسباب ليست هذه هذه المقالة محل بسطها وربما كان منها خوف ان يشتم من هذا العمل ريح الشيوعية التى انجلترا بعيدة كل البعد عنها

ولا ريب ان اقتباس مصر من انجلترا ضريبتى الدخل والتركة على قدر واسع برفع مستوى المعيشة المصرى بتحسين حال العامل الفقير وعدم الاضرار بالغنى الكبير، ويكون جزأ من السعي العالمى المشترك لدفع الضائقة الاقتصادية الكبرى التي لاتعد هذه الضائقة شيئاً مذكوراً فى جنبها

نجيب شاهين

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

البطالة والعمل

ان الفتيان اليوم كثيراً ما يقولون ما الفائدة من اتمام الدروس العالية ونحن نعرف اناساً نجباء بلا عمل ومن يؤكد لنا اننا نجد عملا بعد ان نتخرج من المدارس

هذا ما يقوله اليوم بعض الفتيان ويتخذونه عذراً لعدم درسهم مهنة أو فناً . غير ان هذه الحجة كلام فارغ وليست الا عذر الكسالى

فلا يمكن أن يكون العلم سبباً لعدم الشغل فانه دون شك عامل عظيم لزيادة قوى ومواهب الرجل واستعداده للتحصيل

فان الامانة والاستقامة والرغبة والعناية اسباب مهمة للنجاح ولكنها ليست بكافية بلا العلم . فمعرفة الانسان المهنة أو الفن الذى يريد مزاولته ضرورة لا غنى عنها ولكنها يجب أيضاً أن تقترن بالامانة والاخلاق الصحيحة والسلوك الحسن فلهذه المزايا قيمة مهمة عند صاحب العمل وعليها يعتمد فى تعيين مرتب المستخدم وشروط عمله .

وبما ان لهذه الصفات تأثير كبير فى مسألة ايجاد العمل فالمدارس لا تقدر ان تعين للرجل بعد انتهائه من المدرسة المرتب الذى سيحصله

ان مدرسة المراسلات الدولية التى بدون شك من اكبر المدارس فى العالم واشدها نفوذاً لا تأخذ على نفسها ايجاد عمل للتلميذ بعد تخرجه منها . ولكنها تعلم التلميذ المهنة أو الفن الذى يحبه علما دقيقا يعرف معه واجبات ومسؤوليات ودقائق الامور التى يتطلبها ذاك العمل الى درجة لا يحتاج معها الى المساعدة من اجل تدبير عمل . فان كفاءته بالعلم تظهر للعيان ومقدرته تقدمه الى مركز جيد .

ومع ذلك فان مدرسة المراسلات الدولية لها مكاتب فى جميع فروعها تعنى بمساعدة خريجيها لايجاد عمل وان كانت لا تحب أن ترى تلاميذها الأكفاء يطلبون هذه المساعدة ،

وكثيرا ما تكتب الينا الشركات وارباب الأعمال يسألوننا عن جدارة بعض التلاميذ فلا نستطيع أن نجاوب لاننا نجد ان التلاميذ الجديرين بالثناء قد وجدوا مراكز جيدة وتقدموا باعمالهم تقدما يذكر .

ان الرجل العاقل يعرف ان الدرس يجعل الانسان بارعا في العمل وان معرفة العمل معرفة تامة لا تبقى الانسان بلا شغل مدة طويلة الا اذا كانت هنالك اسباب . فالعلم والبراعة يأتيان دائما بالنجاح واما البقاء بلا عمل فدليل عدم كفاءة الانسان .

تنفق السيدات في بريطانيا العظمى سبعة مليارات فرنك على زينتهن فى كل عام ؟!

***

تستهلك الولايات المتحدة اكبر كمية من البن فى العالم وتليها فرنسا فالمانيا فهولندا فبلجيكا فانجلترا فسويسرا فاستراليا

يا كثيراً فى منامى ؟ ؟

لشاعر الاهرام

مَنَعَ الحب منامى ؟   وبرى الوجد عظامى ؟

***

يا قليلا فى قيامى   وكثيرا فى منامى !
يا سقيم اللحظ قد   ضاعفت بالهجر سقامي
يا قديم الحب قد جددت   أسباب غرامى .. ؟
يا ركوعى وسجودى .   وصلاتي وقيامى
يا بطيئاً فى رضائى   وسريعاً في خصامى ؟؟
يا وقارى فى سكوتى   وبيانى في كلامى ؟ ؟
يا كثير الحرب حتى   فى سويعات السلام ؟؟
يا مطيل الصمت حتى   فى ميادين الكلام .. ؟
يا ضنيناً بلقائى   وشحيحاً بسلامي !
منع الحب منامى   وبرى الوجد عظامى

***

يا مليحاً فى التثنى ؟   ورشيقاً في القوام ؟
يا طويلا فى التجنى   وقصيرا فى الوئام .... ؟
يا كريماً فى المعالى ؟   وبخيلا في الغرام ؟
يا كريم الأصل لا تهزأ   بعشاق كرام ؟ ؟
يا مصيب الرمى لا تلعب   بقلبى المترامي .. ؟

يا قرير العين .. لو تعلم   اسباب هيامى ؟
يا صحيح القلب . قلبي   من أسى اللوعة دامى
يا شحيح الدمع . دمعى   كالسحابات الهوامى
ايها الجائر فى الحكم   ترفّق فى احتكامى ..؟
سَرَفُ الهجر حرام ..   أفترضى بالحرام ؟
منع الحب منامى   وبرى الوجد عظامى

...

أيها النائم عمن   ليس يهنا بمنام ..؟
ايها الغافل عمن   يتلظى في ضرام
ما الذى ضرك لو أدْ   ركت أسباب هيامي ؟
ما الذي ضرك لو اسعفت   قلبى بالتئام ؟
ما الذى ضرك لو تترك   أسباب خصامي ؟ ؟
ما الذي ضرك لو ترفع   بالحب مقامي ؟ ؟؟
ما الذى ضرك لو تأخذ   في الحب زمامى ؟ ؟
ما الذى ضرك لو نرتع   فى دنيا الغرام ؟ ؟؟
ما الذي ضرك لو تجزى   سلامى بسلام ؟؟؟؟
اتق الله ولا تَقْسُ   مع الدهر امامي
منع الحب منامى   وبرى الوجد عظامى ! !

محمد عبد الغنى حسن

مناجاة الأرواح والتنويم المغنــــاطيسى

مشاهدات طبيب



الدكتور داهش بك والوسيطة الانسة انطوانيت

قرأت كثيراً فى المدة الاخيرة عن علم مناجاة الارواح واستحضارها والمعجزات التي يأتي بها على يد كبار العلماء امثال السير كونان دويل العالم الروحي المعروف والسير اوليفر لودج ووبلم كروكس وغيرهم من الذين كانت لهم اليد الطولى في كشف اسرار هذا العلم الذي ما زال محاطا بكثير من الغموض والابهام . وقد كنت عظيم الشك فيه وظللت كذلك انظر اليه نظرى الى الشعوذة الى أن شاهدت بام عيني ما جعلنى امام هذه الظاهرة الطبيعية التى يعجز العلم عن تعليلها ، ولكن أية ظاهرة عرف العلم ان يعللها التعليل المعقول الكافي ؟ ومهما يكن من الامر فالحقائق موجودة سواء عرفنا وجودها أو لم نعرف . واعتقادنا بوجود شيء أو عدم وجوده لا يؤثر فى الكون ولكنه يؤثر فينا

وانني لم اجاهر بهذه الحقيقة التى وصلت اليها الا بعد ان تثبت منها على أثر زيارتى للدكتور داهش بك المنوم المغناطيسى والعالم الروحى وسماعى للادلة التى أدلى بها ورؤيتى المعجزات التى تمت على يده ، فاني لكى ابدد الشكوك التي كانت تساورنى اليه مع صديق لي في داره بالقدس فاستقبلنا بكل ترحاب . وبعد ان تداولنا الحديث مدة من الزمن ففاجأته بقولى : هل تعتقد بمناجاة الارواح وهل بامكان الانسان أن يتصل بها ؟

فنظر الي نظرة نافذة ثم قال . نعم اعتقد بوجود الارواح وأؤكد بان الانسان يستطيع ان يخاطبها بطرق علمية وبطرق أخرى خاصة يعرفها مستحضرو الارواح .

قلت : هل باستطاعة الارواح أن تحضر اشياء مادية

فاجابني نعم . ان باستطاعة الارواح ان تأتى باشياء مادية ولكن بشرط أن لا يكون من احضارها ضرر للغير كجلب اشياء ذات قيمة أو ما شاكل ذلك

فقلت له : انني افكر الآن بشيء فهل باستطاعة الارواح ان تعرف ما هو وان تحضره ، قال نعم . وساحاول الاجا على سؤالك أنا وحدى ثم ضغط عل صدغيه بيده نحو دقيقة وقال : انك تفك بخاتم ثمين فقد من إناس لك صلة به منذ ثلاثة اشهر تقريبا . فاستغربت هـذ القول أيما استغراب اذ لم يكن أحد ف العالم يعلم بفقد هذا الخاتم .

لا تتهكم أيها القارىء الكريم بهـذ التصريح . ولا تعده وهماً وخيالا لان للوهم نطاقا لا يتعداه . وواصل الدكتو كلامه فقال : اسرع وادخل يدك فى جيبك واخرج منها الشيء الذى فكرت به ، فا

كان أشد دهشتي — نعم انها لدهشة عظيمة وخارقة لا تعلل — لما أخرجت يدي وفيها الخاتم المفقود نفسه . فما هو تعليل هذه المعجزة ؟ واني أؤكد للقارىء اني لم أكن تحت عوامل أي تأثير أو وهم كان . ثم قلت للدكتور هل لك أن تحضر لي بعضا من الزهور . وما كدت انهي عبارتي حتى رأيت امامي باقة جميلة من الورود منسقة أحسن تنسيق تفوح رائحتها الذكية بارجاء الغرفة . واصدقك القول ايها القارىء باني لن أزل احتفظ ببعض منها كتذكار دائمي . ومن جملة التجاريب الغريبة التى أجراها فى تلك الجلسة احضاره الطيور حية ، وأصنافا عديدة من المآكل الشهية ورفع الموائد والمقاعد واسقاط أشياء معلقة وارجاعها الى اماكنها ثانية وتعليقها وقفل الابواب وفتحها بدون أن تمسها يد بشرية . وكم كنت فى هذه الجلسة منتبهاً ويقظاً لكي لا اخدع . وقام أيضاً بغرائب روحية عديدة لم أجد أنا ولا غيري تعليلا منطقياً لها

وقد شاء الدكتور داهش بك أن يريني أنا وصديقي بعض تجاربه في التنويم المغناطيسي ، فنوم الوسيطة المدموازيل انطوانيت وتناول من أحدنا خطابا وسأل الوسيطة عما يحتويه . فقالت انه مرسل من فلان . . . الى فلان ويتضمن كذا وكذا وكان ذلك حقيقة . ثم واصلنا أسئلتنا فكانت تجيبنا عنها بكل صحة خصوصاً عن اشياء مضت، لنتأكد من صحتها لان ما مضى معروف لدينا بالحرف الواحد .

وقد طلب منا الدكتور ان نسألها القاء خطبة باي موضوع شئنا

وهكذا كان ، فانني طلبت منها أن تلقي لنا محاضرة عن الكون ، فجعلت تتكلم في هذا الموضوع بلغة فصحى لا أظن ان كثيرين منا يجيدونها مثلها وتتدفق الى كلامها تدفق السيل باسلوب بليغ رائع مع انها ليست على شيء من العلم

القدس الدكتور س . س

— يستخرج الراديوم من مناجم في هنجاريا (المجر) و بوهيميا و كندا

— بين الحشرات نوع لا يعمر اكثر من ثلاث ساعات

سفر قنصل العراق العام فى مصر .

تلقى سعادة الدكتور عبد الله بك الدملوجى قنصل العراق العام فى مصر في اواخر الاسبوع الماضى برقية من حكومته تدعوه فيها الى بغداد فى الحال . فبرح سعادته القطر المصرى اول من امس (الاثنين) بعد الظهر قاصداً الى دمشق ليستقل منها الطيارة الى بغداد. والمفهوم انه سيكلف الدخول فى الوزارة العراقية ، فاذا رفض ، تولى ادارة الشؤون الخارجية او عاد الى منصبه في القاهرة

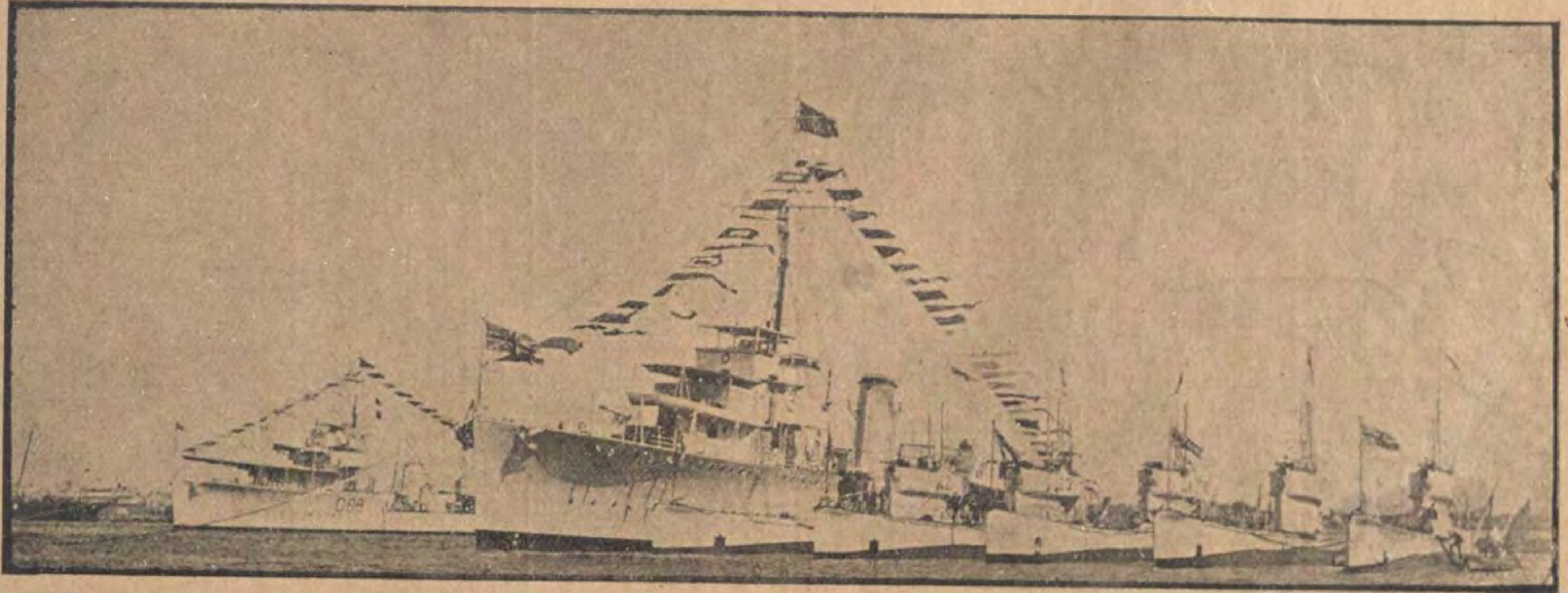


الدكتور عبد الله بك الدملوجي قنصل العراق العام



ابراهيم بك الخضيرى

الي يسار هذا الكلام صورة ابراهيم بك الخضيرى سكرتير القنصلية العراقية العامة في مصر ، وقد تولى شؤونها بالنيابة ابتداء من يوم الاثنين الماضى .



يرى القارىء فوق هذا الكلام بارجة انكليزية راسية في مياه الاسكندرية . وقد زينت بالاعلام احتفالا بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك فؤاد

الاحتفال بعيـــد الجلوس المـــلكى



فوق هـذا الـكلام صورة حضرات صاحب الدولة رئيس الوزراء والى يمينه ويساره اصحاب المعالى الوزراء ساعة خروجهم من التشريفات بسراي رأس التين يوم عيد الجلوس



الى يسار هـذا الـكلام صورة نوفرة كهربائيـة مزدانة بالازهار وهى جزء من زينات قصر رأس التـــين التى اقيمت احتفالا بعيد الجلوس الملكى

وأين كانوا ..؟!

لامؤاخذة ياسادتى أصحاب السيارات الضائعة فان العبد الفقير لايزال يرى فى كل صاحب سيارة سيدا يدين له كل راجل، ذلك لأن الواحد منكم أذ يجلس فى مقعد سيارته الخاصة ثم يقودها فتقبض يمناه على «الدركسيون» تحركه نحو الجهات الأربع وتضغط يسراه على البوق «الكلاكس» فيحدث دوى المدافع أو عزف الموسيقى ثم تضغط رجلاه أو أحداهما على الواقفات «الفرامل» فتقف جامدة لاحركة ولاهم بحركة، ذلك لان الواحد منكم اذ يجلس على هذه الصورة فى سيارته يكون كالملك المتوج من احدث طراز فى الملوك المتوجين، أفليست السيارة كالعرش؟ أو ليس «الدركسيون» كالصولجان، و«الكلاكس» كموسيقى الشرف تحيى صاحب السيارة حيث يروح وحيث يغدو وتنبه رعاياه ركاب الموتورجل المساكين الى غدوه ورواحه .. ؟؟!!

اذن فاصغوا ولا مؤاخذة حين أتكلم اليوم فى ضياع سياراتكم أو بعبارة أخرى حين اتكلم فى ثل عروشكم ...!؟ وقاتل الله القلم فهو كثير الهفوات بعيد الشطط..

تكتب الصحف اليومية كل يوم في محلياتها أنباء ضياع هذه السيارات أو ثل هذه العروش تحت عناوين ضخمة، وهنا أعتذر لسيدتى «الاهرام» الغراء، ثم تلقى التبعة فى هذا الضياع على رجال الشرطة كأنهم لا عمل لهم الا حراسه هذه السيارات وكأن الأمن والنظام وفض المنازعات التى تحدث بين الناس فى الطرقات لا شأن للشرطى بها، بل كأن الشرطي هو أيضا رعية من رعايا الملوك أصحاب السيارات يجب أن يسهر على سياراتهم أو عروشهم بكل اخلاص حتى اذا أقبل جلالة صاحب السيارة واستقل سيارته أدى له التحية وانصرف الى حراسة سيارة أخرى حتى يقبل صاحبها، وهكذا دواليك صاحبا بعد صاحب وسيارة بعد سيارة، وان لم يكن هذا فالويل له من اصحاب الجلالة أصحاب السيارات ومن صاحبة الجلالة الصحافة اليومية

لكن أسعفنى الجرأة وتواتيني الشجاعة حتى أتقدم الى السادة أصحاب السيارات الضائعة فاسالهم أين كانوا حين ضاعت سياراتهم كما تسأل الصحف اليومية كلما ضاعت سيارة عن رجال البوليس فتكتب في خط عريض أين البوليس ؟؟

«برضه» لامؤاخذة، وعفوا ومغفرة ثم عفوا ومغفرة، فانا مهما ناقشت السادة أصحاب السيارات وترفعت فى هذه المناقشة حتى بلغت منهم مكانة الند فانا .. أ.. نا العبد الفقير الخاضع من رعاياهم ركاب «الموتورجل»، ونحن فى عصر الدستور الآن، والملوك لايسالون عن تصرفاتهم بل يسأل وزراؤهم عنها، ولما كنت من الجهل بحيث لا أعلم لأصحاب الجلالة أصحاب السيارات الضائعة وزراء يسالون عن تصرفاتهم ويناقشون فيها فانى — مع شديد الاسف - موجه مناقشتى الى أعتابهم بالذات عساي أن أظفر منهم بجواب

ترى فى أنباء الصحف اليومية أن المسيو فلان ركب سيارته الخاصة رقم كذا حتى شارع عماد الدين ثم تركها ودخل محل كذا، وبعد أن قضى فيه حاجاته عاد يتفقد سيارته فلم يجدها، وأن المدموازيل «فلانة» ذهبت بسيارتها الى ملهى كذا وبعد أن شاهدت فيه حفلة «الماتنيه» أو «السواريه» وخرجت تستقل سيارتها فوجدت بعض آلاتها التى تتوقف عليها الحركة مفقودة، وأن صاحب العزة «ترتان» بك استقل سيارته حتى بلغ «الفانتازيو» بالجيزة أو «الكيت كات» بامبابه أو غيرهما فلما قضى سهرته الطويلة عاد الى سيارته فوجدها قد طارت..!

هذه أنباء نقرأها كل يوم في الصحف اليومية فنقرأ فيها مطاعن موجهة الى رجال الشرطة لانهم غفلوا في حراسة هذه السيارات وبصرف النظر عما فى هؤلاء الرجال من عيوب فانني مرتاب فى ضياع هذه السيارات والا فمن يدريك أن المسيو فلان الذى خرج من محل بشارع عماد الدين فلم يجد سيارته قد كلف أحد اصدقائه الكثيرين أن يأخذ السيارة ليبيعها له ويعطيه ثمنها خفية فراراً من غرمائه الكثيرين؟ ثم من يدريك أن ضياع آلات سيارة المدموازيل «فلانة» لم يكن إلا مداعبة من الوان المداعبات المختلفة التى تحدث بالليل وبالنهار بين الفتيان والفتيات؟ ومن يدريك أيضا أن سيارة صاحب العزة «ترتان» بك الذى أعلن ضياعها قد اشتراها صاحب الحانة التى يرتادها وفاء للمطلوب له من الدين؟

هذه كلها امور محتملة—ولا مؤاخذة— ولا ذنب لرجال البوليس فيها

اما فيما يتعلق بالسيارات التى تضيع امام بيوت اصحابها او بيوت اصحاب اصحابها، فهذه البيوت ليست من انواع بيوتنا التي يكرهها الخدم، ففيها بوابون وطباخون وسفرجية وغيربوابين وطباخين وسفرجية، ولكل من هؤلاء سمع وبصر كسمع رجل البوليس وبصره، فكيف نحمل رجال البوليس وحدهم تبعة ضياعها ولا نحملها هؤلاء؟؟

على انني فى هذه المناقشة لن اظفر من اصحاب الجلالة اصحاب السيارات ولا من صاحبة الجلالة الصحافة اليومية بجواب، وإذن فسأظل اسأل الصحف اليومية عن اصحاب السيارات وأسأل هؤلاء عن انفسهم اين كانوا حين ضاعت سياراتهم

عبد العظيم محمود عبد الله

كيف رأيت النســاء الاوربيــات

أحب السياحة كثيراً وكلما وجدت فى جيبى فلوساً تمكننى من زيارة العواصم الأوربية ركبت الباخرة دون تأخير. ان السياحة جميلة تفرح نفس الانسان وتجعله عارفاً بعادات الشعوب وحضارتها وازيائها ومسالكها في هذه الحياة. واذا كانت مطالعة أخبار العالم تفرح القلوب فأحر بمشاهدة العيان ان تملأ النفس سروراً

وأحب ان ادرس الحياة الاجتماعية فى المنازل والقرى أكثر منها فى المتاحف والملاهى. وأحب بصورة خاصة النساء لانهن يمثلن الروح القروية الجميلة أكثر من الرجال وان كن من سكان المدن.

ان مكاتبى الصحف الكبيرة يعرفون الاحوال السياسية فى انحاء العالم فينشرون عنها الاخبار الضافية ويقولون ان المانيا مثلا عازمة أن تفعل كذا و روسيا عاقدة النية على عمل كذا الخ. ولكن اذا سألهم الانسان عن نساء تلك البلدان قالوا ان كاترين الحسناء حلوة الشمائل لطيفة المعشر وانها كانت موضوع الانس ومبعث الجذل فى الساعات التى قضوها بمقصف وبز بادن فى المانيا وان اولغا الروسية ذات العينين السوداوين كانت تحسن معاملتهم وان آنسة فرنسية بذلت جهدها من أجل حضورهم لسماع خطاب خطير يلقيه رئيس الوزارة الفرنسية.

يصعب على المرء أن يعرف مزايا النساء الاوربيات وعاداتهن بزيارة واحدة لتلك البلدان ولكن بما انى اكثرت من السياحة وزرت المدن والعواصم مراراً ورأيت نساء الشعوب الاوربية فى اجتماعات قومية وجلسات عالمية سهل علي ان اعرف طباعهن والمطاليب التى يطمحن الى نيلها ولكى ارسم للقارىء صورة عن أولئك النساء اقول :

ان الفرنسية حادة الطبع كالقنبلة السريعة الانفجار ولذلك يجب أن تؤخذ بالاناة وتعامل باللين فاذا طرأ ما يهيج غضبها تطرفت بالحدة وباتت غير قادرة على المحافظة على رباطة جأشها

وتشكو الفرنسيات حرمانهن حق الانتخاب للمجالس البرلمانية فانهن لا يزلن خاضعات لقانون نابوليون وهذا يبقيهن تحت رحمة ازواجهن

يخاف الافرنسيون مغبة دخول المرأة فى الشؤون السياسية وتوغلها في مسالك الحرية ولذلك يقاومون هذه الفكرة بكل قواهم

لا أظن ان الفرنسيات اذا اعطين الحرية التامة يفلتن من القيود المنزلية لانهن يعرفن حدهن فلا يتعدينه ولكن اذا عرفن ان حدة طبعهن تخوف الرجال فانهن يقدرن أن يظهرن النزق الى حد الجنون.

وأما فى المانيا فان حالة المرأة ليست بمتشابهة. فان هناك فرقا بين ابنة بافاريا وفتاة بروسيا بقدر الفرق بين الفرنسية والبروسية. ولقد لاحظت ان نساء شمالى المانيا يشبهن الانجليزيات أكثر من جميع الاوربيات ولا يختلفن عن البريطانيات إلا من حيث تصلب الفكر :

وتحب نساء جنوبي المانيا الملابس الجميلة وحمامات الشمس والرقص. وترى البيوت القروية في بافاريا مدهونة بالوان زاهية توهمك انك تنظر مشاهد المسارح.

وأما المرأة النمسوية فمع كونها من أصل الماني فتختلف كثيرا عن المرأة الالمانية. ولا اظن شخصاً يزور فيانا الا يفارقها وفي قلبه حسرة. انى شديد الاعجاب بالنمساويات سواء كن ارستقراطيات أو عاملات أو راهبات أو اشتراكيات.

تلبس النمساويات اثوابا بسيطة الازياء ولكن على غاية من الذوق والظرف

وأما الروسيات فمزيج من شعوب مختلفة الاصل والعادات والروسيات الحقيقيات قريبات الي القلب ولكنهن قاصرات المعرفة والادراك

وأما الانجليزية فهي نموذج المرأة الحقيقية وتستطيع أن تكون خير أم ومربية ولوكثر الاولاد. كما انها تقدر أن تعيش حياة عازبة راضية

صحفي مجهول

لبافلوفا الراقصة المعروفة ما يقرب من ثلثمائة حقيبة لحفظ ملابسها وقد أمنت عليها من الضياع أو السرقة بمبلغ ١٢٠ الف جنيه

***

مستنجيت راقصة مشهورة فى كل انحاء العالم. ولكن كثيرين يجهلون انها منحت لقب دكتور شرف من كلية الفلسفة بجامعة باريس

نوادر الادباء والعظماء

تذكرة حريمى !

يروى عن صاحب السعادة خليل باشا ابو رحاب انه قصد بصحبة السيدة زوجته ذات يوم الى محطة بلدته ليسافرا منها الى العاصمة ، وكان خليل باشا من الرجال المحافظين الذين لا يؤمنون بكل ما يقال عن نهضة المرأة ووجوب استمتاعها بالحرية الفردية عملا بتقاليد الثقافة والمدنية فكان من رأيه دائما أن لا تختلط المرأة بالرجل فى اى عمل أو مناسبة من المناسبات فلا تجلس فى المركبات العامة الا في مكان خاص وعملا بهذه القاعدة ذهب الى الموظف المختص بصرف تذاكر السفر وقال له :

— من فضلك اديني تذكرتين سفر !

— الى أين ؟

— الى مصر . . . بس ماتنساش تديني واحده منهم رجالي والثانية حريمى !!

نقود روفائيل !

روى عن المصور الخالد (روفائيل) انه نزل وهو شاب في فندق فخم وكان ينفق عن سعة فبلغ حسابه مبلغاً كبيراً ولم يكن لديه قرش واحد !

واتفق ان مدير الفندق طالبه بالحساب وشدد عليه فى ذلك فقال له انه سيغادر الفندق بعد ثلاثة أيام وسيدفع له جميع المبالغ المطلوبة منه متى حصل عليها فى خلال هذه المدة !

وبعد ان مرت الايام الثلاثة قال مدير الفندق لضيفه الفتى

— هاانذا جئتك الآن لتتفضل بدفع الحساب

فقال له روفائيل :

— ها هو حسابك على المائدة !

واشار الى كومة من النقود الذهبية والفضية ثم أخذ حقائبه وركب عربة وغادر الفندق في الحال !

ولما أراد مدير الفندق أن يأخذ النقود عن الطاولة لم تستطع يده امساك قطعة منها فبقيت الدراهم كما هي ولدى التأمل علم ان روفائيل كان قد صور تلك الدراهم على الطاولة بريشته تصويراً دقيقا بحيث يخالها الرائي نقودا حقيقية !!!

اللغة العربية واللغة العامية !

عرف عن المرحوم الشيخ حمزه فتح الله كبير مفتشى اللغة العربية بوزارة المعارف فى العهد السابق غيرته على قواعد الصرف والنحو وميله الى التحدث دائماً باللغة العربية الفصحى حتى لقد قيل انه قضى اكثر من عشرين سنة دون أن تجرى على لسانه كلمة باللغة العامية !

ومما يروى عن تعصبه للغة العربية وغيرته عليها انه زار ذات يوم احدى المدارس الثانوية للتفتيش واتفق انه لما دخل احدى غرف التدريس سمع مدرس اللغة العربية يشرح للطلبة بعض الدروس باللغة العامية فآلمه هذا العمل وتناول دفتر التقارير وكتب فيه ما يلي :

« زرت مدرسة .. فوجدت الدراسة فيها على خير ما يرام . . . . غير انني رأيت مدرس اللغة العربية يشتغل بغير الدرس » !

وكان يعني فضيلته بالملاحظة الاخيرة ان اللغة العامية ليس لها وجود عنده !! لا شيء !!

مما يروي عن سمو ولي عهد انجلترا انه لما كان صغيرا كان يحب الشكولاته كثيراً ، وحدث انه اهدى الى والديه فى عيد الفصح بيضة ضخمة من الشكولاته فشكراه على محبته لهما . ولما كان جلالتهما لا يحبان الشكولاته فقد اعادا الهدية اليه بعد حين !!

فلما جاء عيد الفصح التالي سأله معلمه الخاص :

— ماذا تكون هديتك لصاحبي الجلالة فى هذا العيد ؟

فقال البرنس مبتسما :

الاوفق أن اهدى اليهما مثل هديتي فى العام الماضى !!

بين شاعر النيل والزعيم الخالد

اجتمع شاعر النيل حافظ بك ابراهيم ذات يوم بالزعيم الخالد المغفور له سعد زغلول باشا لما كان دولته مقيما في بساتين بركات فقال حافظ للزعيم :

انى اتألم يادولة الباشا من وخز مستمر في جانبي الايسر

— وماذا تظن فى ذلك

— اخشى ان اكون مريضاً « بالمصران الاعور » !

— ان هذا لا يعقل لأن المصران الاعور لا يوجد الا فى الجانب الايمن !

فقال حافظ بك على الفور :

— اجل اجل . . ولكننى اخشى أن يكون « أعور شمالى » !!

تأنيب !!

ذهب احد المفتشين بوزارة المعارف الانجليزية فى اثناء الحرب العظمى الى احدى المدارس لامتحان الطلبة وبعد ان القى عليهم عدة اسئلة قال لهم :

— والآن اسمح لكم ان تلقوا علي الاسئلة فى أى موضوع شئتم فسأله احدهم :

— لماذا لم تتطوع فى الجيش ؟

الارض بين الشمس والقمر !

دعى الشاعر السورى المعروف المرحوم الشيخ ابراهيم الحوراني الى حفلة زواج احد اصدقائه فلما ذهب الى مكان

الاحتفال شاهد العروسين جالسين جنباً الى اجنب وهما يفوقا بعضهما في الحسن والجمال غير انه لاحظ ان امرأة دميمة الخلقة كانت تقف بينهما بين كل فترة واخرى فى الوقت وتقبلهما بشغف وشوق فانتظر حتى اقتربت هـــذه المرأة من العروسين وصاح في من حوله :

تنبهوا أيها الاقوام وابتدروا
الى المزاهر والنايات والوتر
وخلصوا البدر من حوت الخسوف اما
رأيتم الارض بين الشمس والقمر !!

فادرك بعض الحضور رغبته ورجوا من المرأة العجوز أن تقبل الشاعر بدلا من العروسين !!!

فلسفة !!

يروى عن احد العلماء السابقين — وكان متقعراً في اللغة متمسكا بقواعدها ان سيدة رفعت قضية على زوجها امام المحكمة الشرعية تطلب انفصالها عنه لأنه اقسم يمين الطلاق اثناء مناقشة حادة جرت بينهما فلما جاء موعد نظر هـذه القضية سألها القاضى عما اذا كان لديها شهود ام لا فقالت :

— ان جارنا الشيخ (....) هو الذى سمع يمين الطلاق

فارسل فى طلب الشيخ ولما حضر سأله القاضى :

— هل سمعت طلاق هذه المرأة ؟

فقال الشيخ :

— لقد خرجت يا سيدى القاضى الى السوق فاشتريت خلا ولحما و بصلا وفولا !

فقاطعه القاضى قائلا :

— انا لم اسألك عن هذه كله وانما اسألك هل سمعت طلاق هذه المرأة ؟

فقال :

— ثم تركتهم فى البيت وخرجت فاشتريت غازا وارزاً وسمنا وزيتاً وعسلا وجبنا !

فقاطعه القاضى :

— دع عنك هذا الكلام الآن وقل هل سمعت الطلاق ام لا ؟

فقال :

— ثم ياسيدى القاضى اخذتهم وعند عودتي الى البيت سمعت زعقات وطلاق بالثلاث فلا أدرى اهى طلقته ام هو الذى طلقها !!

ذكاء مفرط

ذهب الشيخ ابراهيم اليازجى مرة الى دار الكتب المصرية وطلب كتابا نمرته ٢٢٢٠ وانتظر ان ياتيه به الموظف غاب الموظف وقتا ثم لما عاد قال :

— الكتاب ده فى الاستعارة

— وبعدين ؟

— اجيب الكتاب نمرة ٢٢٢٢ !؟

اسم على مسمى !

كان فى مجلة سركيس التى كان يصدرها المرحوم سليم سركيس باب دائم اطلق عليه رب الفكاهة والظرف اسم « مطبخ العقول »

وفي أحد الايام تقابل سليم مع محمد افندى (بك) مسعود صاحب التأليف المشهورة وجريدة المنبر سابقا ، ورآه يجمع أوراقه ومقالاته فى حقيبة تشبه تلك التى يحمل فيها النساء الطعام والخضر فنبهه لذلك فقال مسعود بك

— وأين الخطأ هنا — لقد صدقت ان هذه الحقيقة مطبخ العقول !؟ وجاءت النكتة رقيقة طريفة

اعضـــاء المؤتمـر الامـــبراطورى



المهراجا بيكانير مندوب الهند فى المؤتمر الامبراطورى ومن كبار رجال الحبش



المستر سكولن رئيس وزارة استراليا ومندوبها فى المؤتمر الامبراطورى



المستر بنيت رئيس وزارة كندا ومندوبها فى المؤتمر



المستر ريشارد سكويرس رئيس مندوبى نيوفونلند فى المؤتمر الامبراطورى



المستر مكدونلد رئيس وزارة انجلترا ورئيس المؤتمر الامبراطورى والى جانبه المستر موريس رئيس وزارة نيوزلند ومندوبها فى المؤتمر



المستر ماكليكاى وزير خارجية ارلندا ومندوبها فى المؤتمر



الجنرال هرزوغ رئيس وزارة افريقية الجنوبية ومندوبها فى المؤتمر



الكبتن درجورن وزير الهند واحد مندوبيها فى المؤتمر



المستر سنودن وزير مالية انجلترا والمستر توماس من اعضاء المؤتمر

بعـــــد ثورة الارجنتين

تحت هذا الكلام صورة المظاهرة الكبرى التى قام بها الشعب الارجنتينى بعد فوز الثورة وهتف فيها للجنرال اوريبورو الذى حل موقتاً فى منصب رياسة الجمهور بمحل الرئيس السابق السنيور اريجوين . وقد اخذت هذه الصورة امام دار الحكومة فى بونس ايرس . ويرى القارىء ارباب الحكومة الجديدة فى الشرفة يقسمون يمين الاخلاص على مسمع من الشعب
وفى الصورة السفلى الجنرال اوغسطين جوستو احد كبار قواد الثورة يدخل بالعاصمة بونس ايرس بسيارته فيقابل فيها مقابلة القواد الفاتحين





الى يسار هذا الكلام صورة بعض مواكب المتظاهرين فى شوارع العاصمة



حوكم ثلاثمس الوطنيين فى المانيا بتهمة الخيانة العظمى وقد دعى الهرهتلر رئيس حزب الفاشستى لاداء شهادته . ويرى القراء رجال البوليس يفرقون الجماهير المحتشدة قبيل وصوله الى قاعة المحكمة



تحت هذا الكلام محاكمة دى روزا الذى حاول الاعتداء على ولي عهد ايطاليا



تحت هذا الكلام الكاهنة البوذية « شيبي اوميا »

تحت هذا الكلام السنيور موسوليني ديكتاتور ايطاليا يكذب اشاعة مرضه







جانيت ما كدونلد وهى التى
ستظهر مع موريس شفاليه
فى عدة افلام فرنسية ناطقة



جاريتا جاربو وقد اشيع اخيرا
خبر اقترانها بامير اسوجى

بعض الالفاظ

بقلم صحافى قديم

فى جمع المصدر ايضا

من جمع المصدر غير المبين في القرآن الكريم قوله في سورة الأحزاب «وتظنون بالله الظنونا» اى الظنون الكثيرة المتعددة

قدم على فلان

لم يعد فعل «قدم» بعلى الجارة فى المعجمات ولكن رأيناها متعدية بها فى تاريخ الكامل لابن الأثير

امر المخاطب باللام

امر المخاطب باللام من النوادر الشعرية فكيف اذا جيء به في النثر. اما فى الشعر فمثل قوله

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن
خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

ويؤتى بهذا البيت ايضا شاهدا على نصب خبر ان كما ترى وهى لغة او لغية

وأما امر المخاطب باللام في النثر فمثل قول النبي (صلعم) للزبير بن عمته صفية «لتردها لئلا ترى ما بأخيها حمزة» رواه ابن الأثير فى كامله اى «ردها». وجاء فى مكان آخر «لتقدم» اى «تقدم»

من غرائب الاستعمال

من غرائب الاستعمال حذف عائد الموصول اذا لم يكن ضميرا مفردا للغائب وحذف المفعول به والجار والمجرور لغير الاسباب المبينة فى كتب المعانى. مثل الشواهد الآتية: «قطع النخل واحرق» اى احرقه. «وكان فيهم ام عمرو صاحبة عروة بن الورد التي ابتاعوا منه» اى ابتاعوها. «وكان اول مشهد شهد (اى شهده) مع رسول الله» اى سلمان الفارسى. و«لأأزيدكم على الأيام الثلاثة التي امر» اي امر بها. وهذه الشواهد من تاريخ ابن الأثير). وقول تأبط شرا «فياجارتى انت ما أهولا» اى ما أهولك يصف غولة رآها

ومن غرائب الاستعمال «ليسوا كأنتم» ووجه غرابته استعمال ضمير الرفع فى محل الجر

ومنها ماد بمعنى هادن فى الحرب ولم تذكرها المعجمات صراحة بهذا المعنى

ومنها تكنف عن الشيء بمعنى عدل ولم نرها في المعاجم

حيث غير ظرف مكان

حيث ظرف مكان فقط فى كتب النحو. وقد رأيناها مستعملة سببية فى مواضيع شتى منها «الكتاب» لسيبويه على نحو ماتستعمل فى القانون الحديث فيقال حيثيات الاحكام اى اسبابها

اصطلاحات فصيحة مهجورة

اللحم المصلي اى المشوى

ارتث فى القتلى اى وجد جريحاً

انحاز الجيش اى ترك مركزه الى آخر.

كلب العدو اى الح

عم هذا اى لم وفيم

مضيا أى امض

فرغت المرأة من اشتغالها اى اعمال بيتها

خرجت اركض به (قول عم النبى «صلعم» وهو راكب وخلفه أبو سفيان. يريد خرجت على فرسى وهو يركض بنا)

فاغتنمها اى الفرصة من غير ذكرها

بيع من رجل اى باعه رجل ومثله قول المتنبي «ولو حيز الحفاظ بغير عقل» اى لو كان الحيوان الذى لاعقل له يحاز المحافظة على العهد

الردء الجيش الاحتياطي

استفضل من النفقة اقتصد

بذل الصلح اى عرضه

الموادعة والمتاركة الصلح

مشيخة فانية اى شيوخ متقدمون فى السن

دخول ان على خبر كاد. ورد فى حديث النبي «صلعم» عن الاعشى «كاد ان ينجو ولما» (عن العقد الفريد والجمهرة). و«ان الحليم كاد ان يكون نبيا» (عن المستطرف) وشواهد كثيرة من الاغاني

حفنة من الرجال اى جماعة قول ابى بكر «وما نحن الا حفنة من حفنات الله» (انظر اللسان) وتكاد تكون ترجمة حرفية عن الانكليزية

جاء فى لسان العرب ان لفظة بعض يجب ان تكون مذكره ولكن سيبويه فى «الكتاب» اجاز تأنيثها باضافتها الى مؤنث

خرق «الصف» فى الحرب وهو ما نسميه الخط فى الاصطلاح الحديث

البطرك مكان البطريك وردت فى المستطرف والثمرات ومروج الذهب وصبح الاعشى وغيرها

سبعون خريفاً اى سنة مثل عشرون ربيعاً

صحافى قديم

كيف خضت غمار الصحافة

الاستاذ حسين شفيق المصرى — الاستاذ محمد التابعى

اجاب الاستاذ حسين شفيق المصرى عن سؤال وجهناه اليه وهو : كيف خضت غمار الصحافة ، فقال :

« ظهرت في هذه العاصمة منذ اكثر من خمس وعشرين سنة مجلة طبية للمرحوم الدكتور حسين يسري ، ولا اذكر كيف وصل الى علمه انى قادر على خدمة تلك المجلة وانا اذ ذاك شاب قريب عهد بالمعيشة فى القرى ، فكان الدكتور رحمه الله يكتب و كان يترجم سورى من المهرة اسمه يوسف دورو من اللغة الفرنسوية بلغة عامية حلبية ، فكنت اراجع كتابة الطبيب واصلح عربيتها وافهم كتابة المترجم بعد مناقشته فيها بلهجته الحلبية واعيد كتابتها بلغة عربية فصحى ، و باتصالى بذلك المترجم السورى الحلبى فهمت لهجة الحلبيين ولا انكر انى اكتسبت من ذلك الصديق اخلاقا وآدابا احسبها خير اخلاق وآداب ورأى الاستاذ الكبير خليل مطران مجلة ابقراط فاعجبه اسلوبها وسأل عني ثم ارسل الى اخاه الاديب الصديق جورج افندي مطران فانضممت اليهما فى تحرير جريدة الجوائب المصرية

— ماهو اول موضوع كتبته ؟

اما اول موضوع كتبته فلا اذكره ولا اظن ان كاتبا يذكر اول موضوع كتبه خصوصا بعد اكثر من خمس وعشرين سنة ، واما شعورى بأول ما كتبت فكان على ما اظن شعور الشاب الذى وجد عملا سريعا يتحصل منه على الرزق والكرامة ، ويجوز انى طربت لذلك الموضوع ويجوز انى اصابني منه هم لجهلي بما سيلقى من القراء من اقبال او اعراض

كيف تنظر الى مستقبل الصحافة ؟

واما اعتقادى فى مستقبل الصحافة فثابت على انها سترتقى ، وستكون المسيطرة على شؤون البلاد ، وسيزول مايحفها من المكاره حين يتولاها رجال اكفاء وتتألف لها نقابة طيبة وتتخلص من الجهال الذين يشتغلون بها للتاجرة ولا علم لهم بها ، ولكن هذا الطريق طويل ويحزننى اننا نسلكه متباطئين والحال مرضية على علاتها والحمد لله

هل تذكر مركزا حرجا ؟

كنت اكتب صحيفة اسبوعية اتممت كتابة الاقسام الجدية منها فى يوم وابقيت القسم الفكاهى الى غد ذلك اليوم ، وتوفيت سيدتي الوالدة ، امى ، فى تلك الليلة ، ولم يكن لى بد من اتمام الصحيفة فى الصباح ، فكتبت ذلك القسم الفكاهى وانا ابكى و والدتى متوفاة فى البيت ثم قمت للسير فى الجنازة وليس لى عقل ، والغريب انى اجدت الفكاهة فى ذلك اليوم العصيب !

***

وقال الاستاذ محمد التابعى :

« شبت فى الاسكندرية سنة ١٩٢١ ثورة امتدت نيرانها الى ما بين الاجانب والوطنيين فحملت الصحف الانجليزية على المصريين حملة شعواء سداها السب ولحمتها القذف واستمرت تنشر اليوم بعد اليوم مقالات نارية حافلة بالطعن ضد المصريين عامة والاسكندريين خاصة وانتظرنا أن تهب الجرائد المصرية للدفاع عن ابناء الوطن ولكن هذه الصحف تخاذلت عن قضاء هذا الواجب

كنت يومئذ موظفاً بالاسكندرية فلم اتمالك نفسى من الرد على الصحف الانجليزية المهاجمة وقمت من فورى فكتبت خطابا شديد اللهجة الى جريدة الاجبشيان ميل ضد حملتها الشديدة ثم عدت الى « البنسيون » الذى كنت اقيم فيه بعد ان ارسلت الخطاب بالبريد .

وفى صباح اليوم التالي جلست فى شرفة البانسيون فى انتظار ظهور « الاجبشيان ميل » ، ولم يدر بخلدي ان الجريدة ستنشر الخطاب بلهجته الحادة . وبعد قليل سمعت باعة الجرائد ينادون « الاجبشيان ميل — الاجبشيان ميل »

فابتعت نسخة منها وما كدت افتحها واتصفحها حتى وجدت خطابي فى اظهر مكان فيها

شجعنى نشر الخطاب على مواصلة الحملة فكتبت مرة أخرى مقالا أنقد فيه رؤساء المصالح المصرية من الانجليز وعملا بحرية النشر كانت « الاجبشيان ميل » تنشر خطاباتي بامضاء (I. T.) فلم البث ان اتبعت المقال الأول بمقالات أخرى

وبعد ذلك بدأت اكتب فى اللغة العربية فمضيت انقد روايات المسارح وانشر نقدى فى جريدة الأهرام كمكاتبها المسرحي بامضاء « حندس » وظلت مقالاتى تمضى بهذا الاسم حتى اتفقت مع السيدة روز اليوسف على اصدار مجلتها

وظللت احرر روز اليوسف وأنا مختف تحت اسم « حندس » ، حتى الايام الأخيرة التى عرف القراء منها أن « حندساً » هذا هو محمد التابعى

ان الصحافة فى مصر تتقدم تقدما سريعاً مضطرداً ولكن تقدمها لا يتناسب مع كفاءة الجمهور القارئ — بمعنى ان

تقدم الشعب يسير أبطأ من تقدم الصحافة ولكن اليوم الذى يقدر فيه الجمهور الصحافة حق قدرها لا شك قريب

ونظرة الى حالة الصحافة اليوم وما كانت عليه منذ سنين توضح لنا مقدار تقدمها المطرد فمنذ سنين كانت الصحف والمجلات لا تزيد على أصابع اليد عداً أما الآن فهي لكثرتها لا يستطيع القارىء أن يلم بكل ما تنشره الماماً تاماً

واما عن الموقف الحرج الذى تورطت فيه فاقول ان الصحفي دائماً عرضة للمواقف الحرجة التي تبعث على الارتباك، فان لم تكن لدى الصحفي رباطة جأش وقوة تحمل لا يستطيع خدمة البلاد. واذكر انه لما عاد محمد محمود باشا من لندن بمشروع المعاهدة فى اغسطس سنة ١٩٢٩ قابلته وهنأته بسلامة الوصول تهنئة حارة

ثم مضينا نتحدث فى شؤون شتى ولما جاء دور الحديث عن المعاهدة قال محمد محمود باشا :

ـ اناشدك باسم الوطن ومصر أن تنظر الى هذه المعاهدة بعين المصلحة العامة التى نسعى اليها كلنا

ولا احدثك بما رددت به، وكل ما يسعني قوله أن أول عدد صدر من مصر الحرة بعد تاريخ هذه المقابلة كان على وجه التقريب اشد وطأة واكثر قسوة من مقالات الاعداد التي كتبت عن هذه المعاهدة

وبعد ظهور العدد توا اتفق اني عدت الى الاسكندرية وتوجهت إلى كازينو سان ستفانو فما كدت ادخله حتى رأيت صاحب الدولة محمد محمود باشا يحادث صديقا فى مدخل الردهة فارتج علي ووقفت فى مكاني وقد انتابني شعور غريب

وفى هذه اللحظة تنازعتنى العاطفة والواجب ـ وظللت واقفاً كذلك ما يقرب من دقيقة، وبعدئذ مررت بسرعة امام دولة رئيس الوزراء وقد رفعت يدى محيياً بتثاقل من اثر الصدمة!

الادب العربى والتجدد

للاستاذ سليم حمدان

ان الأدب الناضج عنوان قومية الامة وطراز ثوب نهضتها وغرة مفاخر عصرها وقلادة جيد دهرها وتاج ملكها الساطع وترجمان عقول علمائها وشعرائها ولسان حال مصلحيها وما من شعب سما به الأدب الصحيح غاية وبلغ به النشاط آية الا أدرك ذروة النجاح ونال اقصى مراتب الفلاح.

ان تلك الصوارم التى تخضب شفراتها بالنجيع دفاعا عن عز مسلوب وحق مغصوب وتحرك بمضاء حدها اعجاب الناس ليست أفعل بالمشاعر من اقلام بليغة اذا صرّت خلت هزيم الرعد يعصف من وقع اسلاتها واذا غضبت امتزج السم الزعاف مع قطرات مدادها واذا ثارت أمتك وميض البرق يلمع بين شرر الفاظها وفقراتها. وأى عامل يهيج العواطف والافكار أكثر من يراعة تذود عن شرف مكلوم وحق مهضوم. وحري بذاك الأدب الرائع الذى يزين جيد الرقاع فى سبيل خير الأوطان أن يوقد فى حنايا الضلوع جذوة نخوة أشبه بما يقذفه جوف البركان من حمم وما يصعده من ضرم.

للمدفع صولة وللسيف جولة ولكن غمرتها كغمامة صيف لا تلبث أن تنجلى فيستريح الحسام فى غمده ويستكن المدفع في مكمنه ولكن عمل القلم دائم لا يهدأ لحركته ساكن ولا يعروه جمود فهو أبداً فى جهاد مستمر اذا لم يكن فى سبيل استقلال الوطن كان من أجل مصالحه الاقتصادية وان لم تكن تلك كان فى سبيل شؤونه الاجتماعية. فرعى الله اقلاما اذا شبيت كانت اندى على الاكباد من زلال الماء ومن خطرات الهواء. واذا آست لمست جوارح المحزون وخففت عنه وطأة الشجون واذا غنت هزت الافئدة حبوراً واذا مجنت استفزت الافكار سروراً واذا ترسلت أجرت معين البلاغة فوق الطروس مترقرقا وفجرت ينبوع الفصاحة على الالسنة متدفقاً وبلغت بسحر بيانها من النفوس مالا تبلغه منها نشوة الكؤوس.

هذه مزية البيان فى كل مصر وعصر لم تغز بسحرها لباً الا فتنته ولم تهاجم حصناً الا هدمته.

ان آداب اللغات الراقية جمعاء حافلة ببدائع المنثور وروائع المنظوم ولكن الادب العربى أغزرها مادة واوفرها مجازاً وأكثرها اشتمالا للكناية وأرحبها صدراً لتصوير ما يقع تحت الحس وما يجول فى الذهن. والغريب أن يتهمها نفر من الكتاب بقعود الطبع عن تصوير الانفعالات النفسية والهواجس الفكرية مع ما هى عليه من غناء المصادر وحسن الاستعداد لمجاراة مدنية القرن العشرين كما جارت من قبل نهضات الاعصر العربية فى الجاهلية وصدر الاسلام والخلافة الأموية والدولة العباسية.

ولا خلاف فى ان اللغة العربية في العصر الحاضر مفتقرة الى اسماء المكتشفات والمستحدثات العديدة التي جاءت مع تقدم الميكانيكيات والكهرباء والطب والكيمياء وما اليها من علوم وفنون فلو دخل فذ من افذاذ منشئى العرب معمل سيارات أو بهواً للعمليات الجراحية أو جاء الى مختبر كيماوي أو الى مرصد فلكى أو الى مخزن كهرباء أو راديو

وقصد وصف ما يرى لأسقط في يده وطوى اوراقها على غرها غير مدرك من الأمر كنها . وليس العجز فى ذا المقام عجز اللغة فان اللغة تشب بشباب ابنائها وتهرم بهرمهم وانما هو عجز متكلميها الذين قعد بهم تواكل العزائم عن وضع تلك المترادفات وابقاء اللغة قاصرة على الالفاظ التى وضعت في الجاهلية والاسلام!

و من العجب ان يضع ساكن الفلاة وهو في شظف العيش وخشونة البادية حيث تنفتح عيناه على الشيحة والقيصومة والضب واليربوع ٢٥٥ اسما للناقة و ٣٥٠ للاسد و ٥٢ اسما للظلام و ٦٤ اسما للمطر الخ بينا ابن القرن العشرين لم يضع اسما لتلك المسميات الحديثة مع انه مزود بالاسباب والوسائل . ان اللغة قاصرة من هذه الوجهة ولا يكابر بحقيقة عجزها منصف

واما اتهامها بالعجز عن وصف مشاعر الانسان وخيالاته فزعم اوهى من نسج العناكب واسخف من هذيان المحموم فاذا كانت العربية لاتتسع لهذه الغاية فاية لغة تتسع ، وماذا عسى يكون نصيب لغات العالم من سعة البيان ودقة التعبير اذا استثنينا منها الفئة القليلة وهي اضب مادة من العربية واضيق مجالا ؟

فان متكلمى اليابانية والنروجية والأسبانية والفارسية والتركية والهولندية الخ بحسب رأي تلك الفئة قاصرو اللسان لايستطيعون التعبير عن اختلاجات انفسهم ونزوات افكارهم . والأغرب من هذا ان امراء اللغة العربية واساطين ادابها فى العصور المتقدمة والمتأخرة كابن المقفع والجاحظ والصابى وابن العميد وعبدالحميد والمويلحي والافغانى وعبده واليازجي لم يرموا العربية بهذه الفرية . ومع ذلك فان هذه الفئة تصفها بالعجز وتتهمها بالقصور عوضا من ان تعترف بعجز نفسها لابعجز اللغة وبقصر باعها لابضعف البيان العربى يدعى بعض الذين لم يدركوا من العربية

ذروا ان التجدد فى الأساليب الأنشائية ضرورة من ضرورات التقدم وغاية من غايات العصر ولذلك تراهم يكتبون على الطرق الغربية فيضعون الاسم فى موضع الفعل وصدر العبارة فى مكان ظهرها ويقولون لك اذا انكرت عليهم ذاك الاسلوب الشبيه بالرطانة انهم مجددون وان صنعهم هذا فضل على اللغة ومنة .لقد اقر امراء اللغة الأسلوب الفصيح بعد استقرائهم شوارد اللغة واصولها قرونا متراخية فوضعوا ذلك الأسلوب علي قواعد جمال النسبة والفصاحة واما هؤلاء المجددون فعلي أى نظام يضعون اليوم الأنشاء ؟اتجدد ان يكتب الانسان عبارة مشوهة تعارض صدورها اعجازها وتحل رؤوسها محل اعقابها ؟ اتجدد صوغ العبارة قلقة التركيب . متنافرة الالفاظ ؟ ان تشويه الأسلوب العربى ليس بتجدد فلكل لغة أسلوب واصول بيانية ايان فقدتها فقدت مزية الفصاحة وكانت اشبه بثوب خلق لم تتلاحم اجزاؤه ولم تتشابه رقاعه واذا كان تشويه الأساليب كما يزعمون تجدداً فلم الأنكليز والفرنسيون والالمان يثبتون على تعليم اداب شاكسبير وورثوامرسوت وبيت وشاتو بريان وروسو وهيجو ولامرتين وغوته فى المدارس كاعلى نماذج فى البلاغة والبيان الأنهم جامدون وتلك الفئة متجددة ؟ . .

ان التجدد طلبة كل ناهض وهدف كل حر ولن ينبو عنه الاطبع اسير الجمود. والجمود ضرب من الانتحار اخاله لو بدا ظاهراً للفكر فى التماثيل لتوهمها تتداعى متحطمة على اعقابها ولكن صرف الانسان همه الى اللغات الفرنجية دون لغته الوطنية قصور فاضح

اشكر للاستاذ محمد الصاوى عمار ماذكره بشأن قدر الاديب الفذ الأستاذ الرافعي قدره واقول ان الحظ لم يسعدنى بمعرفته وان كنت اسعدت حظا بمعرفة عبقريته

لقدهام ارباب اللغة بكل واد وادركوا من فنونها ابلغ مراد فصعدوا جبالها وانتزعوا الجمان وغاصوا في بحورها واستخرجوا الدرر ولكن ذلك لايفي بحاجة العصر وطلبة العلم الحديث ومن الواجب ان يكون للغة دائرة معارف تعرب عن الأنكليزية أو غيرها من اللغات الراقية وعندئذ يضاف الى ذخائر اللغة وانفس اعلاقها كنز ثمين يجعلها تامة العدة حديثة الأثر وليس هذا القصد الخطير عسر التحقيق اذا شكلت من أجله جمعية صالحة وفى الوطن محسنون وفى طليعتهم صاحب السمو الأمير عمر طوسون باشا فخر امراء الشرق وانداهم فى المكرمات نفساً واصدقهم فى صنع المآثر حساً

سليم حمدان

تقرر أن يعقد امتحان للمرشحين لهيئة قاطعى التذاكر فى عربات ترام لندن فى فن الادب والذوق

صالات الغناء فى القاهرة

بديعة مصابنى — ام كلثوم — تنقلات

من أيام شاهدت صالة السيدة بديعة مصابني وحضرت بعض «البروفات» لشتى الرقصات والديالوجات التى تعدها السيدة بديعة، وتبذل من اجلها جهداً كبيراً، ونشاطا عظيما.. فهى فوق إدارتها للصالة وإشرافها على حركة دولابها تماماً، تنضم الى فرقة الراقصات فى كل رقصة تشترك فيها المجموعة، كما انها تنفرد بالقاء بعض الديالوجات، وتحضر «بروفات» المغنيات دائمـــاً

وقد ادخلت السيدة بديعة على صالتها فى هذا العام تحسينات عديدة فجاءت بأوركستر بسيط وجاءت بمنلوجست خفيف الروح. جيد الالقاء.. حسن التمثيل. ؟واشركت معها بالرقص السيده بهيه أمير، وهى شخصية جذابة، لها جمهور خاص" يعجب بهـــا. وهى نشطة، ومجتهدة تبذل فى الصالة مجهودا كبيراً، وتشترك مع الجميع فى ديالوجات «الجوكى والبحارة والبوليس النسائى» وغيرها

وقد ظهرت فى هذا العام السيدة «بيبا» فى عدة رقصات جديدة دلت على مهارة تبشر بمستقبل كبير لها كراقصة ولو اعتنت ببعض الألعاب الرياضية لكانت اخف جسما وارشق حركة.. ولأصبحت راقصة عالمية.. اما الآن فهى راقصة شرقية مجيدة ولكننا نريدها «بافلوفا» مصر!

والصالة فى مجموعها «نجمة راقية» غير اننا نرجو من السيدة بديعة ان تمنع الرقصات السخيفة ما دامت قد جاءت «بمايسترو» خاص بفن الرقص، يخرج لها الرقصات الفنية البحتة. سواء للمجموعة او للأفراد

ويشترك فى إحياء حفلات الصالة السيدة فتحية احمد وقد تحدثنا عنها. والآنسة امينه وصفى وهى فتاة نشطة: لها صوت جميل يشبه صوت السيدة فتحية احمد.. وقد عملت فى الموسم الماضى ببعض الصالات ولكنها لم تستطع ان تظهر للجمهور كما تشاء.. وقد اتفقت على العمل فى صالة بديعة طول الموسم فتتمنى ان يكون نجاحها اعظم واتم خصوصا وانها ستتقدم الى الجمهور بمقدرة فنية ومجهود كبير كما تقول - وقد سمعها غير موسيقي فتنبأ لها بمستقبل باهر لا سيما وانها وديعة هادئة رزينة

وتشترك معها السيدة سمحه بغدادى وهى كمطربة لها قدرة على الربط، وخبرة بتنوع «القفلة» لا اعتراض عليها، ولكن يظهر ان صوتها فى حاجة إلى عملية جراحية لأنه يفقد «النواه» فهى تستطيع ان تغني «قرار» بصوت منخفض وكذلك كروان ولكن الحلقة المفقودة لابد منها لأن غالب الألحان، واجمل الأنغام يقع عليها... «والسلم» الذى يفقد وسطه لا يؤدى عملا. ولا بد من الاشادة برقصات «المايسترو» وزميلته

ام كلثوم

فى الأسبوع الفائت أحيت الآنسة أم كلثوم اول حفلة لموسمها الجديد.. وكان اول ما فاجأت به الجمهور انها ظهرت ومعها العود. وغنت عليه الدور وطقطوقة «اللي حبك يا هناه» تلحين الموسيقى زكريا احمد، ثم ألقت منولوجا بديعاً.. وقصيدة سبق لها ان غنتها... وكانت فى جميع «الوصلات» موفقة ناجحة

ولكن... هذا الصوت الساحر الذى كان يهز عواطفنا ويلعب بها، ويدخل عليها اشوة لا نجدها فى الخمر المعتقة، هذا الصوت الذى تكاد تقف حركة التنفس إجلالا له، عندما يسير الينا كنسيم الربيع، هذا الصوت قـــد جنت عليـــه شركة «أوديون» فى تعبئتها الجديدة.. واظهرته فى ضخامة ليست فيه، فذهبت بحلاوته، وتأثيره، ولا ادرى كيف تسمح الشركة لنفسها بأن تلعب بصوت الآنسة إلى حد هذا العبث

واكبر شاهد لنا على ذلك قصيدة «اكذب نفسى» فلأحد وجهى الاسطوانة صوت بغيض ليس له اية صلة بصوت الآنسة الحنون، والوجه الثانى يمت بكثير إلى صوتها. وما تحدثنا بهذا الا لتتلافاه الشركة فى الاسطوانات الباقية ولا سيما وانها تنافس شركة اخرى اغتصبت منها هذا الصوت، وإلا قلنـــا وللجمهور معها شأن قبل ان يكون للانسة شأنها معها

تنقـــلات

تعاقدت السيدة بديعة مصابنى مع السيدة فاطمه سرى على العمل بصالتها طول الموسم وربما استغنت الصالة عن السيدة سمحه بغدادى بعد هذا الاتفاق... وربما استغنت ايضاً عن السيدة دوللى انطوان. وسوف تنتقل صالة السيدة مارى منصور إلى الدور العلوى من عمارة مسرح الريحانى وتحل مكانها بتراس البوسفور السيدة ملك وقد افتتحت السيدة منيرة المهدية صالتها ونالت نجاحا كبيراً... كما ان فرقة امين صدقى بدأت عملها بنجاح

محمد

من كل بستان زهرة

علي

غرائب الصحافة الامريكية

تتفنن الصحف الامريكيـــة كثيراً بترغيب الجماهير في قراءتها ، ومن اغرب ما تفننت به ان بعضها يصدر على ورق شبيه بالقماش ويطبع بحبر يزال بسهولة بحيث يمكن استخدام الجريدة بعد غسلها منديلا او ملاءة او غير ذلك . وبعضها يكافىء مشتركيها بأن يعودهم طبيب خاص من قبلها ، ويصرف لهم الدواء مجانا . وهناك جرائد تولم لمشتركيها ولائم اسبوعية ، وتحيي لهم حفلات سمر كل شهر مرة .. وقد خصصت للاطفال صحف تبحث في شؤونهم بما يلائم عقولهم الصغيرة .. وظهرت صحف مطبوعة على مادة تشبه البسكويت تقرأ ثم تغسل ثم تؤكل !

اقدم مرصد فلكى

جاء في مذكرة قيمة وضعتها مصلحة المساحة المصرية ، ان السير نورمان لوثير ذكر فى كتابه (فجر علم الفلك) ان معبد الكرنك بنى على هيئة هندسية بحيث تنفذ اشعة الشمس فى كل فصل من فصولها الى زوايا خاصة فى داخل الهيكل .. وقد وجدت فيه ابراج خاصة كان يجلس فيها الكهنة لمراقبة النجوم وبما ان هذا المعبد هو اقدم معبد من نوعه فى العالم فانه يعد بحق اول مرصد فلكى فى العالم .

سكر القصب

كان الهنود اول من زرع القصب واستخرج منه السكر ، ثم اتبعهم العرب ونقلوه الى اسبانيا سنة ١٤٩٠ م .. ومنها نقل الى جزائر الهند الغربية ، ومن الغريب أن بعض الخبراء الزراعين قرروا ان السكر المستخرج من القصب المصرى هو اجود واحلى سكر فى العالم

ماذا يكون الصحفى ..

جاء في بعض الصحف ان الصحفى اما ان يكون حمامة تحمل بشائر الخير والسرور واما غرابا لا يأتى الا بأخبار السوء .. واما ثعلباً تطمئن اليه فيخدعك ، واما حية مهما لان ملمسها فان فى جوفها السم القتال .. !!

فى جزيرة ايسلندا

ظهر فى احصائية عالميـة ، ان جزيرة ايسلندا تعد أقل البلاد جرائم بين جميع بلاد العالم فلم تقع فيهـا جريمة فى خلال ٦٥ سنة وليس فيها سجون ولا مخافر غير مركز واحد للبوليس مع ان مساحتها تبلغ ١٨٧١ ميل مربع .. ؟؟

معانى الضحك

اخرج الكاتب الفرنسى « ميشيل ليسو » كتابا طريفا جاء فيه ان من السهل معرفة اخلاق الناس من مراقبة ضحكهم كما يأتى :

فالذى يضحك كثيراً يكون غالبا من البلهاء .. والذى يضحك بسهولة يكون طائشا . ولا يثبت على عقيدة ، أو يحتفظ بأسرار .. ، ومن لا يضحك الا قليلا يكون أمينا هادىء الفكر ، والذي يقهقه فى ضحكه و يميل الى السخرية يكون فضوليا متقلبا ، لايبقى على صداقة أو عهد ، ومن يضحك ولا يفتح فمه يكون ذكى الفكر ، يحفظ الود والأسرار ... ومن يفتح فمه كثيراً فى الضحك ويهتز يكون غليظ القلب محبا لنفسه ...

اذكى شاب فى امريكا

تحدثت الصحف الأمريكية عن الامتحان الذى دخله ٤٩ شابا من اذكى شبان اميركا لاختيار واحد منهم يخلف المستر اديسن فى ابحاثه العلمية الخطيرة . وقد تضمن هذا الامتحان ٣٤ سؤالا فى مختلف الشؤون والعلوم .. وكان فى جملتها السؤال التالى :

اذا كنت رئيس بعثة انقطعت مواردها فى الصحراء وكانت مؤلفة من عالم طبيعى عمره ٦٠ سنة وزوجته وعمرها ٣٩ سنة وابنهما الصغير وعمره ٦ سنوات ودليلان عمر احدهما ٨٥ سنة والآخر ٣٢ سنة وخطيبتك وصديق عزيز لديك له مستقبل باهر فى العلوم وعمره ٣٥ سنة .. وفى هـــذه الحالة ليس معك من المواد الغذائية الاما يكفى ثلاثة فقط فأى ثلاثة تنقذ من بين هؤلاء .. ؟ وقد تنوعت الأجوبة على هذا السؤال الغريب ، وقال الشاب الذى فاز فى الامتحان انه ينجى العالم الطبيعى أولا ... وأحد الدليلين .. ثم هو نفسه طبعا !!

جامعة الزواج !

أنشئت فى بوستن بامريكا اول جامعة من نوعها فى العالم تلقن تلاميذها من الفتيان والفتيات اهم المسائل الزوجية وكل ماتتطلبه الحياة فى هذا الرباط الاجتماعى الخطير ..

وقد انتسب الى هذه الجامعة الى الآن ١٦٢ طالبا وطالبة، وفيها قسمان :

الاول : اعدادى . . لاتزيد مدة الدراسة فيه على بضعة شهور . . ويدخله الراغبون فى الزواج من الجنسين . .

الثانى : عالى . . ويستمر نحو ثلاث سنوات يدرس فيه الطلبة جميع المشاكل الزوجية وطرق معالجتها بدقة ومهارة . . . ويتخرج الطلبة من هذا القسم على ان يكونوا اساتذة اى اطباء للمشاكل الزوجية ويقصدهم فى كل يوم الاف الازواج لاستشارتهم . .

وقد نشرت الصحف الامريكية صورة لبطاقة الدكتور الاول الذي تخرج من هذه الجامعة وقد كتب عليها (فلان — دكتور فى الشؤون الزوجية)

تاثير الموسيقى فى الازهار

جاء فى احدى الصحف ان اكثر الازهار تتأثر بصوت الموسيقي وان لكل نوع من الازهار نغما خاصاً قد يتأثر به اكثر من غيره واهم مايبدو على الزهور من مظاهر هذا التأثير انها تميل وتتحنى الى الناحية التى يصدر منها الصوت الموسيقى

العرق السام

قرر جماعة من الاطباء ان من ادعى الاسباب لمرض الانسان اهماله الأغتسال بعد تصبب العرق منه، او تجفيف العرق بوسيلة من الوسائل المطهرة، وقد أخذوا مقدارا من عرق الرجال والنساء، وحقنوا به احد الحيوانات، فاصابها اضطراب وهمود ثم ماتت بعد قليل .. ومن هذه التجربة ثبت ان عرق الانسان سام وان من الضرر اهماله على اجسامنا

عوائد الامم . .

ماذا يقولون فى التحية ؟

يحيي العرب بقولهم (عم صباحا) والترك (وهبك الله انعامه) والفرس (لا يزال ظلك وارفا) وفى بعض القبائل السودانية يقولون (كيف العرق !) يعنون بذلك ان امر صحتهم متوقف على كمية افراز العرق، وكان الرومان يقولون (ابتهج) وتحية الفرنسيين (كيف حالك) والاسبانيين (الله معك) والالمان (كيف حاله) بضمير الغائب، ويعدون ذلك تعظيما للمخاطب، واهل اسوج يقولون (كيف قوتك) والروس (الزم الخير) ولشدة شغف الهولانديين بالسياحة والسفر قد يحيون بعضهم فى بعض الاحيان بقولهم (متى تسافر)

ضحايا الوحوش فى الهند

يعبد الهنود أنواعا شتى من الوحوش ولذلك يستسلمون لها اذا عدت عليهم بل يقدمون أنفسهم لها عن طيبة خاطر لتفترسهم وقد بلغت احصائية الذين هلكوا طعمة للوحوش فى احدى السنوات الاخيرة ما يأتى : ١٩٦٩ من قتلى البقر، و ١١٩ من قتلى النمور، و ٥٦٤ من قتلى الذئاب و ٢١٣ من قتلى الفيلة، و ١٣٠ من قتلى الحشرات السامة . . و ١٦٧٧ من قتلى الأفاعى . . ولكن قل الآن عدد هؤلاء الضحايا كثيراً على نسبة ارتقاء الهنود وتقدمهم فى مضمار الحضارة

ساعة سترا سبورغ

تعد ساعة سترا سبورغ من عجائب العصر الصناعى الحديث فهي تدل على الوقت المحلى بالساعات والدقائق والثوانى وتدل عليه فى ١٣ مدينة اخرى وهى واشنطون وسان فرنسيسكو وملبرن وبكين والقاهرة والقسطنطينية وبطرسبورج ولندن وبرلين وباريس وروما ونيويورك كما تدل على حركة السيارات والكواكب وفيها آلة موسيقة تضرب الحانا محزنة اذا ادير محركها فى حالة وفاة رجل عظيم فى المدينة فيسمع صوتها على بعد عدة اميال !

المنطـــــــــــاد ر ١٠١ :

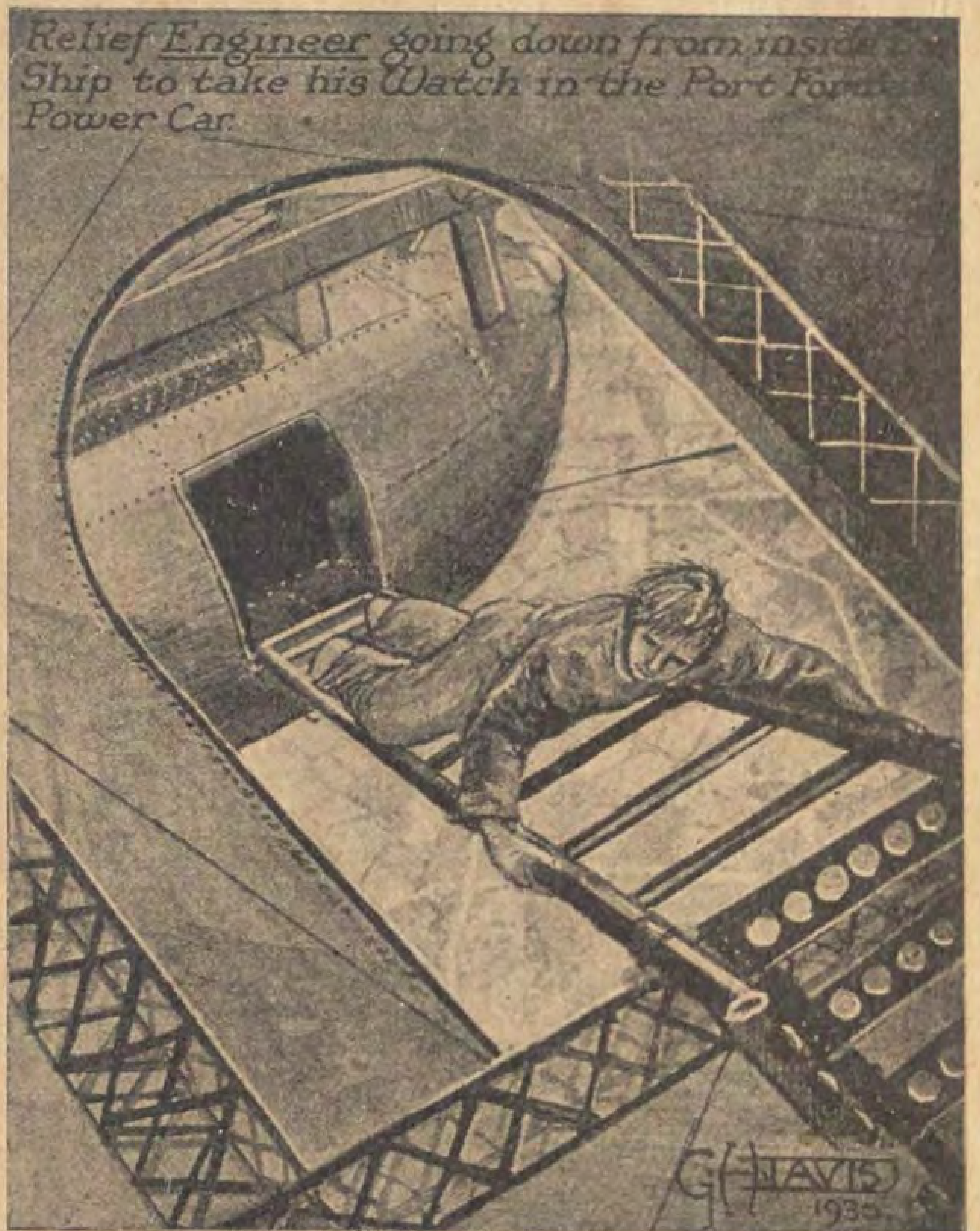
لا تزال نكبة المنط...
حدادها . وقد نشرنا...



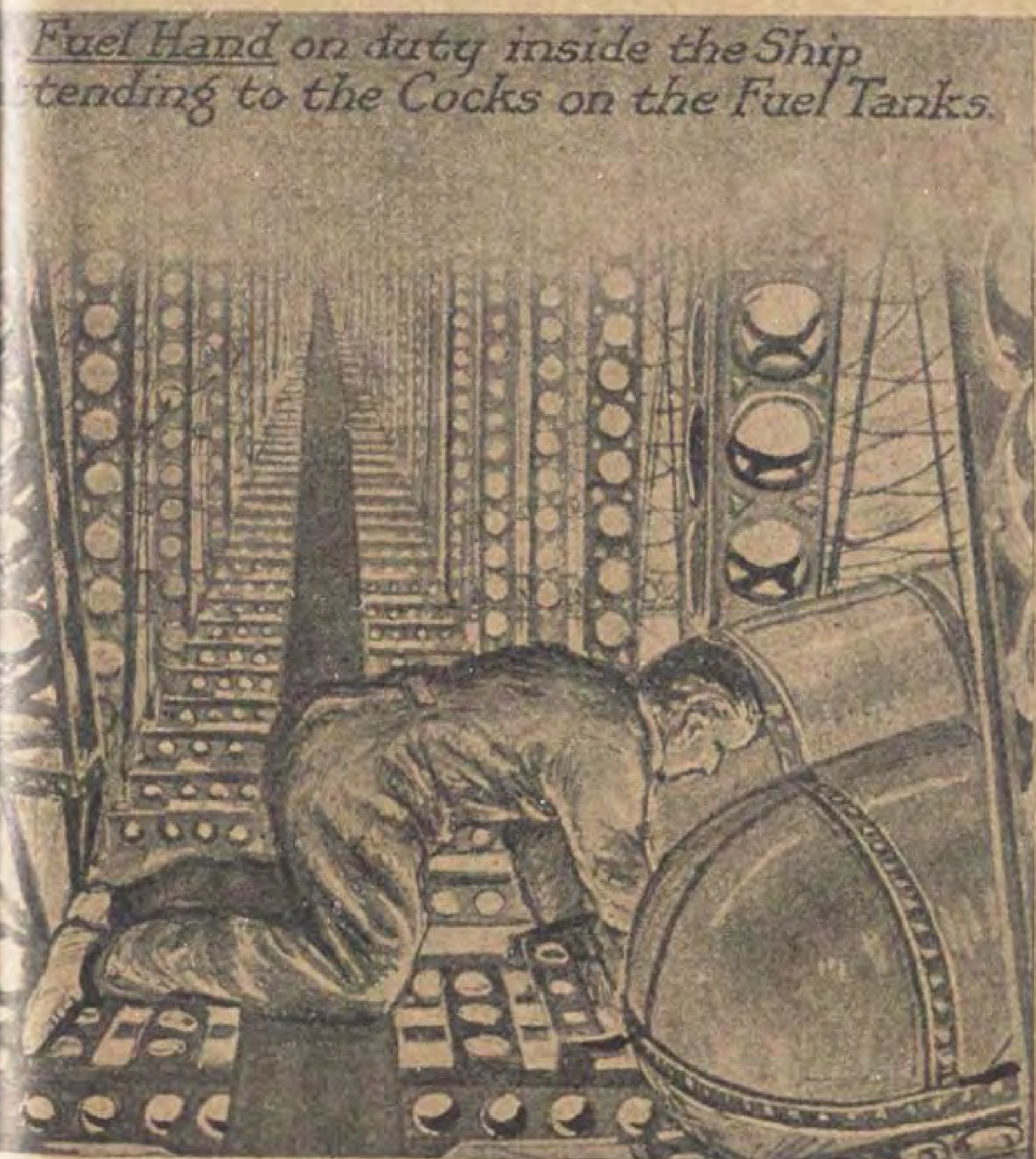
Navigating Officer "Shooting the Sun" from the Rear Observation Post.



A Rigger examining Under Fabric of Hull from the Ladder of the Rear Power Car.



Relief Engineer going down from inside Ship to take his Watch in the Port Fore Power Car.

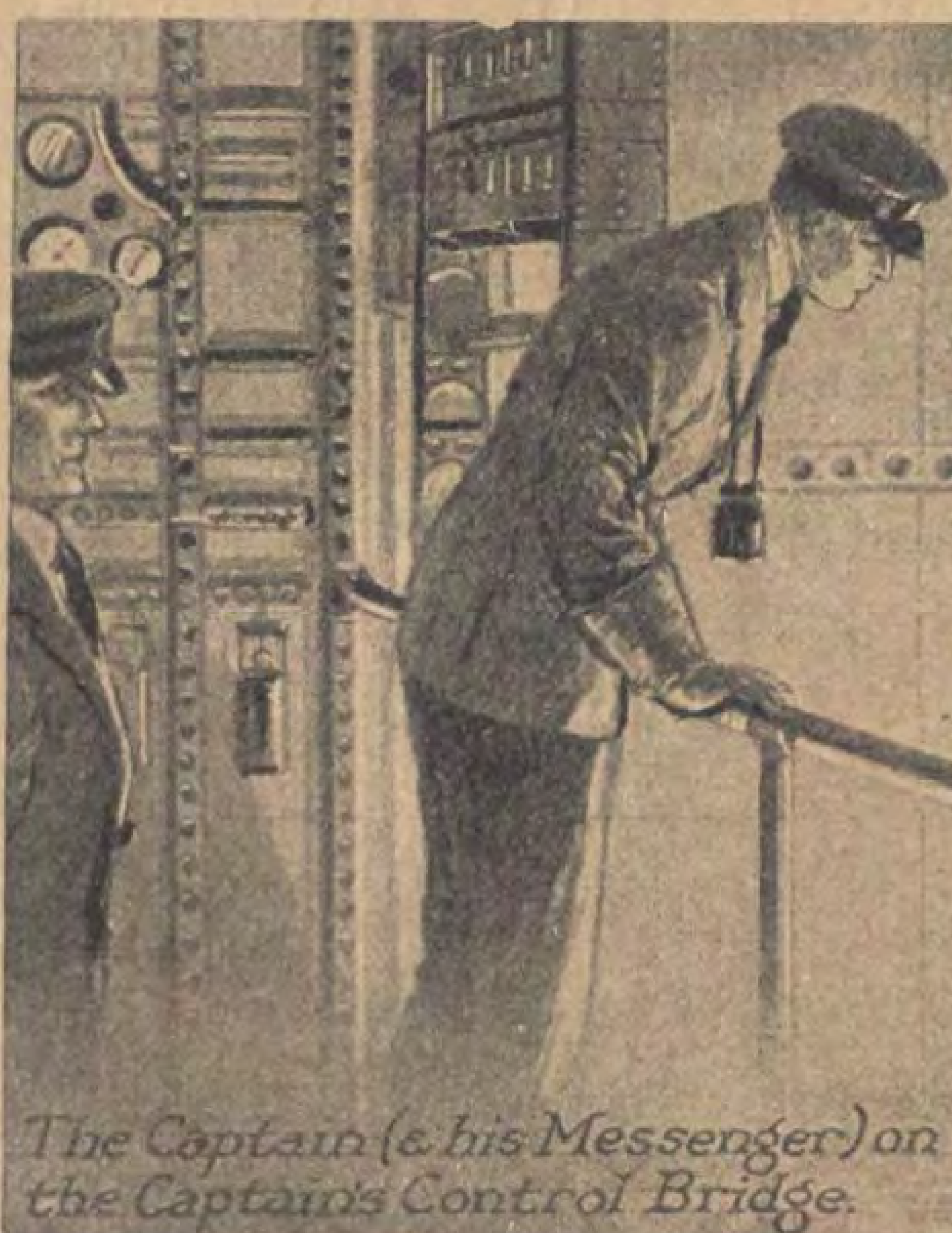


Fuel Hand on duty inside the Ship ttending to the Cocks on the Fuel Tanks.

فى الصورة العليا الى اليمين ربان المنطاد يقيس ارتفاع الشمس ليعرف المكان الذى بلغ اليه . وفى الصورة السفلي مهندس ينزل من المنطاد الى غرفة المحركات لتسلم دو...
وفى الصورة العليا الى اليسار مهندس ميكانيكي يفحص حالة المنطاد من وجهة بنائه المعدنى ، وهو ينتقل من مكان الى مكان بواسطة سلم . وفى الصورة السفلى وقاد يفحص مست...

١ حديث الخاص والعام ، لبست انجلترا الحداد من جرائها وشاطرها العالم كله
ة المنطاد من الخارج فى العدد الماضى وننشر الآن صوراً للاقسام الداخلية المهمة فيه .

Watch-keeping Officer with Chief Steering Coxswain & Height Coxswain in the Control Car.



The Captain (& his Messenger) on the Captain's Control Bridge.



The Chef & a Steward in the Galley.



The Wireless Operator in the Wireless Telegraphy Room.

فى أعلى هذه الصفحة صورة غرفة قيادة المنطاد وفيها الربان والضباط المكلفون ادارته . وفى الوسط الربان والضابط
المساعد فى مركز القيادة . والى اليمين عامل اللاسلكى يتلقى رسالة من البر . والى اليسار رئيس الطهاة فى المطبخ

نصف ســـــاعة مع الفيلسوف « طاحون » !

يضع شريعة الحب وهو شقي — بين مجنون ليلى ومجنون ثريا — الادب والفلسفة والمرأة — الشعراء المجددون — من المسؤول عن ازمة الزواج فى مصر — يهز العالم بيده وهو يأكل — مستشار الملوك والعظماء . .

فيلسوفنا هذا رجل فى السابعة والخمسين من عمره يدعى محمد طاحون ، أو ان شئت قل طاحون فقط كما يسمى نفسه وكما يسميه صبية الحارة . اغبر الوجه حاد النظر ، غير منتظم الشاربين كلما حاولت أن تأخذ عليه عدم نظافته اخذته هزة كبرياء وصاح « نحن فلاسفة » !

كان هذا الرجل فيما مضى ، مدرساً ثم عالما من علماء استحضار الارواح ثم « صحفياً ومؤلفا » ! فهو دماغ عالمي — كما يقول — ومستودع افكار ونظريات وخزائن علم وعرفان

يسير فيلسوفنا فى الطرق وئيدا ويجلس في المقاهي وحيدا بعيدا عن الصخب والضوضاء ، فاذا مااستقر به المقام ، رأيته وقد تناثرت الاوراق من حوله ، فيعمد الى القلم ليكتب ، والله يعلم ماذا يكتب

يضع شريعة الحب وهو شقي !!

التقيت بهذا الرجل فى احد المقاهي ، على غير سابق معرفة وما كنت احسب انه هو الذي سيسعى الي دون ان اسعى اليه ، فقد اقترب مني وحياني بلطف وادب واثنى عليه علمه وفضله الا ان استمع له قصيدة يصف فيها محبوبته هذا مطلعها :

معلمتى ما الحب والحزن والجمر
وما الصبر حتى حين لا ينفع الصبر !
لقد نلت فى حبي الشهادات كلها
وايقنت ان العشق فى حلوه مر

وكان كلما قرأ لي بيتاً من هذا الذى يسميه شعراً ضرب بقـدميه الارض واخذ يشرح لي من هي معلمته هذه وكيف انه نال الشهادات كلها وتفوق على العالمين فى الحب !

فقاطعته قائلا :

— أو تحب انت ايضاً ؟

قال : وهل تظن انني فيلسوف ولا احب او اعشق

قلت : ولكن الحب له زمانه وانت قد قطعت مراحل الحب

فآلمته هذه العبارة وقال : أو تظن ان الحب وقف عليكم انتم معشر الشباب ، الا فلتذكر انى انا واضع شريعة هـذا الحب فى العالم . . . ومع ذلك فانني شقي فى حبي

لقد احببت احدى المدرسات وهي التى اعنيها بقولى « معلمتي » ، ولكن أهلها لعنة الله عليهم — حالوا بيني وبينها فكأنهم قتلوا نفسين دون أن يشعروا بجرمهم

بين مجنون ليلى ومجنون ثريا !

قلت ومن اين تعلم أن الفتاة تميل اليك ؟

قال خطاباتها التي كتبتها بدموعها . . ثم انى علمت بواسطة التنويم المغناطيسى انها تكاد تذوب حبا وهياماً بي .

قلت وما اسم محبوبتك اذا سمحت !

قال لا استطيع ان اذكر اسمها لك وانما ان شئت سمنى مجنون ثريا لأنني اعتدت ان اطلق على كل امرأة احبها اسم ثريا !

قلت اذن هل تكتفى بحب واحدة فقط

قال لا بأس من ان احب عشرين امرأة اذا أمكن !

قلت وهل هنـاك شبه بينك وبين مجنون ليلى ؟

قال نعم واليك ما قلته اصف ثريا :

ثرياى ما أحلاك للعين والقلب
فأنت ضياء العين والروح والحب !
ثرياى لو تدري الذى بى من الجوى
بكيت حنانا ثم انقذت لى قلبى
عهدتك يا بنت الكرام رحيمة
فهذى جروح الحب فى مهجة الصب

قلت وهل نزلت بك فى هذا الحب خطوب كما نزلت بمجنون ليلى

قال نعم فلقد حدث انى علمت فى ذات يوم ان معشوقتى تميل الى احد الموظفين فارسلت اليها اقول :

سأمحو بسيف الله كل من اعتدى
ويصبح مسلوب الوظيفة والكسب
ومن دخل الميدان زالت حياته
بسر حوته الروح فضلا من الرب !
ولو كان من أعيانهم الف شاخص
محوتهمو مثل الذبابة فى الجب !

الادب والفلسفة والمرأة

قلت دعنا من حديث الحب الآن وقل لنا ماهو رأيك فى الأدب وقواعد الفلسفة ومحور الكون واعنى به المرأة ؟

قال اما عن الأدب فانا لا اقرأ فى
حف الا سخافات واحسب ان الأدب
صحيح هو تحليل اشعارى لأنها كما ترى
وى من البلاغة الشىء الكثير ولكن
لادب فى مجموعه لا يمكننا تعريفه الا اذا
رنا الميدان من اولئك الذين يسميهم
اس ادباء وما هم فى الواقع كذلك ! اما
لسفة - وانا لا يكفينى اسبوع اذا
اردت ان افضى اليك بآرائى في ضروب
ريفها - فهى خلاصة الحكم وطريق
نطق الصحيح ولا أحسب ان هناك كائناً
ن كان لا يحترم الفلسفة ولا يوقر الفلاسفة
ان الفلسفة فى معناها تفجر الدماغ
بشرى وثورة العواطف العلية فى النفوس
ان اردت تعبيراً أوضح هى « البنزين »
ذى يدفع عشاق العلم الى الامام كما يدفع
سيارة ، اما المرأة فرأيى انها لم تزل طفلة
حتم علينا تعليمها وتهذيبها .. ورحم الله
لاء مستشفى الأمراض العقلية فان معظمهم
نكبوا بسبب الحب !!

شعراء المجددون ودعائم النهضة الفكرية

قلت يخيل الي انك شاعر قبل ان تكون
لسوفا لأني اراك تذكر الشعر فى كل
ناسبة فهل لك ان تبدى لى رأيك فى الشعر
الشعراء وقادة النهضة الفكرية ؟
قال حيا الله فكتور هيجو والفريد دي
وسيه وشاتو بريان فقد بعثوا فى امتهم
مجدا خالدا لا تزيده الأيام الا رسوخا فى
لوب الشبيبة المتعلمة من ابناء شعبهم ..
ما نحن فلا نهضة فكرية عندنا ولا ادب
ومى لنا ... ولشد ما يؤلمنى ان اسمع ان
معظمهم تطاول على الدين فلا البث ان ارى
ه محبذين وانصاراً ، وهؤلاء المحبذون
سمون اديبهم مجدداً كأن التجديد لا يكون
لا بالطعن فى الدين !!
نحن اشد الامم حاجة الى العلم ،
واحوج الشعوب الى الثقافة القومية التى
نهض بادبنا المصرى الى اوج الرفعة ، وهذه
للغة العربية التى لا تنتهى عند حد ولا تقف
عند غاية ، تتسع لاخراج اعظم اللآلىء
الادبية وابهاها
اما الشعراء عندنا اعزهم الله — ثم
استدرك فقال ويحى من نفسى — اقول
اما الشعراء عندنا فليسوا يوازون خردلة
من بحور خيالى المتدفق .. انا ياسيدى
شاعر انظم الشعر الوجدانى للحب واستطيع
ان اصف الحياة كما اراد شعراء الجاهلية
ان يصفوها ، ولكن شعراء هذا الزمان
لاهم لهم الامدح عظيم او تهنئة موظف
بمولود ، اما الحب والشجاعة والفروسية
والحماسة والوطنية فلا اعتبار لها عندهم
وهل ترى ايها الصحفى ابلغ من هذه
الابيات التى نظمتها فى وصف محبوبتى عند
ماقلت :

ثرياى ما احلاك فى الجسم والقد
وما اجمل الآداب في (مشية الجد) !
فوجهك وجه البدر فى الافق ساطعا
ووردك مازهاه فى ساحة الخد !
ساقطف هذا الورد وحدى وليس لى
شريك فما للغير شىء من الورد !
ومن رام غيرى يعتدى فى اختلاسه
(ولو خاطرا) اودعته باطن اللحد

قلت بارك الله فيك انك جدير بان
تلقب بشاعر الحب !!

من مسؤول عن ازمة الزواج فى مصر ؟

قلت وازمة الزواج يابطل الحب والشعر
الا ترى انها جديرة بالعلاج ولابد ان
يكون هناك اناس مسؤولون عنها ؟
قال يقول المثل الفرنسى « فتش عن
المرأة » اذا ماوقع حادث خطير وانا أقول
فى ازمة الزواج . « فتش عن آباء الفتيات »!
لقد اتفق لى مرة ان احببت فتاة على
جانب من الجمال فرأيت ان اوافيها برسائلى
الفلسفية الممتعة فكنت اكتب لها الرسالة
فى « كراس » يبلغ عدد صفحاته ٦٢ صفحة
وفى كل يوم ارسل لها هذا الكراس
بواسطة صديق لوالدها وعمها بعد ان اختمه
بالشمع الاحمر وكان كلما حمل اليها رسالة
من رسائلى عاد الى بالرد وهو لايكاد يخلو
سطر منه من ذكر الحب والتغزل فى
شخصى وفلسفتى فلما ذهبت الى والدها —
وهو موظف كبير بوزارة المالية - لاطلب
اليه يد ابنته امر الطهاة والخدم بضربي
وطردى من المنزل فضربت حتى سال دمى
وطردت شر طردة !!

يهز العالم بيده وهو يأكل !

قلت لقد بلغنى انك كنت تشتغل
بالعلوم الروحانية ولاشك انك كنت
تستطيع بواسطتها استمالة قلب الفتاة
اليك فلماذا لم تسلك هذا الطريق ؟
فانعم فى الرجل نظره ثم قال :
يعجبني كثيرا منطقك ، فاعلم ان فى
استطاعتي ان اهز العالم بيدى وانا اتناول
طعامى بيدى الاخرى ولكنى رأيت ان
لاداعى لمثل هذا العمل لاني لااريد ان
اغتصب الطبيعة وان ارغمها على الرضوخ
لارادتى !!

مستشار الملوك والعظماء

قلت يظهر لى ان لك تاريخا مشرفا فى
العلوم الروحية فهل فى استطاعتك ان تذكر
اروع مشاهداتك وحوادثك العلمية !
قال ماذا تقول . اذكر لك مشاهداتى
وحوادثى كأنك تحسبني احد هؤلاء الذين
تقتلهم الشهرة فيعدون خلفها ليتلمسوها
من اي طريق كان ! لا لا يابني لست انا
ذلك الرجل الذى يتحدث عن مشاهداته
وحوادثه ويكفى ان تعلم عن مقدرتى ان
الملوك والعظماء كثيرا ماينزلون ضيوفا على
ليتحدثوا الى بمايساورهم من هموم
واحزان فلا البث ان اهديهم الى حل
موفق ! وافرج عنهم
قلت ومن هم هؤلاء الملوك والعظماء ؟
قال فى كل مكان وفى كل بقعة من
الارض ! ونهض فجأة وهو يقول لااستطيع
ان اسميهم الآن لاسباب سياسية دولية
ثم خرج من دون ان يقرأنى السلام

(حسنى على الحسينى)

اربعة عشر عاما في خدمة البوليس السرى

ضبط لص يقود الى عصابة لصوص كبيرة

بقلم بوليس سرى مصرى

لما دخلت فى خدمة البوليس كنت فى اول الأمر عاملا يبحث عن قوته ولكنى لما خبرت الأعمال وتقلبت فيها اصبحت «المهنة» متمكنة من نفسى وأظهرت مواهبي حتي اصبحت فيها شيئا مذكورا

ولا انسى ابداً نصائح رؤسائي المتوالية وتنبيههم اياي لأكون شديد الحذر واليقظة وعلى استعداد لتأدية واجبي اينما كنت وحيثما حللت

غير انى لم اكن فى حاجة الى التنبيه لأني كنت كلما فرغت من العمل خرجت للتمرين فى عرض الطريق اراقب الجماهير والمارة بغية العثور علي رجل مشتبه به

وكنت افعل ذلك دائما دون ملل وكنت افوز احيانا بشيء من النتائج الحسنة التى كانت تشجعني فاندفعت في هذا التيار بكل قواى

خرجت يوما افتش عن المشتبه بسلوكهم اشتباها شديدا فما كدت اصل الى ميدان باب الحديد حتى استلفت نظرى حركات شخصين يدوران ببصرهما ولا شغل لهما. وأنا اعرف أن ميدان باب الحديد هو فى الواقع مجمع اللصوص والنشالين لذلك اتخذت لنفسى عذرا فى اشتباهى بهذين الشخصين فتبعتهما وهما يسيران ببصر زائغ لمن يبحث عن فريسة وهكذا ظللنا نسير مايقرب من ساعتين حتى وصلنا الى الجيارة أمام سوق السمك حيث وقف بائع خيار فتقدم منه احد الرجلين وقدم له نصف قرش طالباً خياراً بمليم واحد

ففتح الرجل درج نقوده وأخرج بقية القرش ثم ناول الرجل الخيار

ولمحت ساعتئذ أنه قد اشار الى زميله اشارة خفية ثم ابتعد قليلا ودخل زميله السوق ووقف خلف باب فيه قضبان حديد وماكاد يرى زميله قد انتهى حتى صاح لبائع الخيار

— هات بقرش تعريفه خيار ياعم

حمل البائع الخيار ثم اتجه نحو الرجل الذى فى السوق فماكاد يبتعد قليلا حتى هجم الآخر — الذى اشترى بمليم فاختطف درج النقود وعدا بأقصى سرعته فى السوق فتبعته وسبقني زميله الآخر وأصبح ترتيبنا هكذا — الخاطف فى المقدمة وزميله وراءه — وأنا فى المؤخرة

ركضت مسرعا وغاظني زميل الخاطف وهو يعدو ويصيح

— امسك حرامى ! امسك حرامى !

وكان اللص الخاطف سريع العدو كالغزال خفة مع عظيم جثته فظللت انهب الأرض وراءه نهبا علني امسكه فوصلت الى الثاني الذى كان يصيح «حرامى حرامى» فصفعته على مؤخرة رقبته قائلا

— ماهو انت الحرامى ياابن الـ . . .

ثم تركته وسرت لأقبض على الخاطف نفسه حتى وصلت الى السبتية وهناك كان الترام ماراً فأخرجت صفارتي ونفخت بها بكل قوتي فقفز شرطي من الترام الى اول الشارع وسد الطريق على اللص وقبض عليه فلما وصلت اليهما قدناه الى مركز البوليس

وفى يوم المحاكمة ادعى هذا اللص ان هناك عداء بيني وبينه ثم استشهد بالحاجة « ستيتة » و « مبروكة » و «نبوية».

وأشهد الله على انني لم اسمع بهذه الأسماء من قبل ولا أعرف اصحابها غير ان القاضى فهم حيلة اللص الذي يريد تحويل مجرى القضية الى ناحية اخرى — فقال نكاية به

— علشان خاطر ستيتة ومبروكة ونبوية روح ياعم — سنة مع الشغل !

وكان هذا المجرم يدعى احمد عطية من سكان حوض الزهور . فلم يكد يسمع هذا الحكم حتى التفت الي وقال : طول بالك ، هى مش سنة ولا اكثر رح اخد رقبتك!

كدت افقد حياتي !

ومر العام سريعا . وكان قد عهد الي بالقبض على عدد من المومسات على شريط السكة الحديدية التى كانت تنقل معدات الجيش حينئذ بين القللي والاسعاف فداومت الرقابة هنالك حتى قبضت على احداهن فلما سرت بها نحو مركز البوليس ابتدأت تستعطفني لأطلق سراحها ولكني اكدت لها ان ماتطلبه هو المستحيل

ففكرت المرأة قليلا ثم قالت :

ــ انت عندك احسن تقبض علي والا على عصابة لصوص كبيرة ؟

ــ لأ عصابة لصوص افضل طبعا

ــ طيب ليه تتشطر على حرمة زي وتسيب اكبر المجرمين ــ دنا اعرف محل تقيم فيه عصابة حرامية بيعملوا اعمال فظيعة ويحرقوا حشيش ــ والواحد منهم يخرج ويصطاد رجالة باسم انه راح يوديهم بيت سري ، ولما يروحوا هناك يقابلهم رجالة لابسين لبس نسوان ياخدوهم على الأود ويخدروهم بالبنج ويسرقوا اللي معاهم وبعدين يرموهم بعيد عن البيت ــ إيه رأيك انك تقبض على عصابة زي دي ؟

ــ وكيف السبيل ؟

ــ تعال بكره عند حارة مجاورة لحارة القردانية (ولا اذكر اسم هذه الحارة الآن) وفيه واحد قهوجي فى اول الحارة اقعد عنده بس البس بلدى وانا راح آجي الساعة خمسة واعمل نفسى معرفة لك اقوم واخداك زى زبون للبيت وهناك تشوف ان كنت صادقة او كاذبة . . .

طبعاً ستتهمني ايها القارئ بالتغفل فتقول ان هذه المرأة محتالة ماهرة قامت بحيلتها ونجت من يدى ولكن لهجة حديثها حملتنى على تصديقها وسترى فيما اسرده عليك ان حديثها كان صادقا

وفى اليوم التالي كنت في الميعاد في القهوة المذكورة وجاءت المرأة فاصطحبتني الى المنزل الواقع في آخر الحارة وكانت المرأة تدعونى باسم (حافظ) فما كدنا ندخل حتى نادتني قائلة ادخل ياسى حافظ فدخلت على بركة الله !

مقابلة غير سارة

دخلت المنزل فوجدته مؤلفا من اربع غرف متقابلة وفى كل غرفة رأيت نساءاً ورجالا يسكرون وآخرين قد اعتنقوا « جوزة » الحشيش والكل في هرج ومرج ، فاشارت المرأة الى احدى الغرف وكانت نصف مغلقة فتسللت اليها وتلصصت لأشاهد ما في داخلها فرأيت رجلا قد قبض بيده على زجاجة خمر يملأ الكأس تلو الكأس . ثم التفت الى الباب على حين غرة فوقع نظره علي ، فرمقني بنظرة وقف لها شعر رأسى فابتعدت عن الغرفة فى الحال ثم دخلت انا والمرأة الى غرفة اخرى استطيع ان ارى منها على وجه التقريب كل ما يحدث فى الغرفة الثانية ثم طلبنا زجاجة خمر وقبل ان يستقر بنا المقام دخل علينا شخص لم اكد اراه حتى هلع قلبي وعدت بذاكرتي الى سنة مضت

كانت هذه الذكرى كافية لتبعث فى نفسى الهلع والخوف ــ لقد عرفت فى الرجل احمد عطية غريمي السابق

عرفني اللص ففضلت الخلاص ودفعت للمرأة عشرة قروش ثم انصرفت بدعوى انني سأشترى لفافات تبغ على ان اعود فى الحال

ولكني ما كدت اضع قدمى خارج الباب حتى سمعت احمد عطية يقول

ــ خد ياأخينا ــ انت ــ ياجدع

فتظاهرت بانى لم اسمع ثم اسرعت فى السير ــ وغاظنى طول الحارة اذ كان امامى ان اقطع معظمها وأنا شاعر بأنهم يتعقبونني

وضعت يدى على مسدسى ثم ضاعفت سرعتى حتى لقد خيل الي انى اطير فوق الأرض وكان احمد عطية ومعه سبعة او ثمانية قد اصبحوا على مقربة مني عند نهاية الحارة وقذفنى احدهم « بنبوته » ولكنه اخطأنى فوجهت مسدسى نحوهم ثم هددتهم ، وعندئذ خرج صاحب القهوة الذى قابلت فيها المرأة ، على صوت الخصام مع الذين كانوا فى قهوته فلما رآنى صاح بالمتهجمين وأعادهم على اعقابهم فانتهزت انا هذه الفرصة واختفيت

ولما عدت مع قوة البوليس للقبض عليهم وجدت انهم قد أخلوا المنزل وهربوا منه . . .

بوليس سرى

اهم المحاضرات التى القيت فى مصر

جزيرة العرب

التي فضيلة الاستاذ عبد الوهاب النجار محاضرة قيمة عن جزيرة العرب استهلها ببحث فى علاقة التاريخ بالجغرافية ثم وصف بلاد العرب وعدد اقسامها كما يأتي :

١ — تهامة ويقال لها الغور ، وهى الأرض المنخفضة التي على ساحل بحر القلزم (الاحمر) والممتدة عرضاً الى سلسلة جبال السراة ، سميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها كما سميت غوراً لانخفاض أرضها ، ولا ينبت بها غير الذرة والدخن وليس فيها فواكه وتقسم الى تهامة الحجاز وتهامة العسير وتهامة اليمن .

٢ — الحجاز وهو سلسلة جبال السراة يمتد من اليمن الى الشام وعرضه ١٤٢ كيلومتراً تقريباً ، ومبدأ السراة فى الجنوب ارض المعافر — قبيلة من قحطان كانت تسكن شرقى عدن — وقد سمي حجازاً لانه حجز بين الغور ونجد .

٣ — نجد تبتدىء من ادنى حدود اليمن وتنتهى فى السماوة بالشمال وقد سميت نجداً لارتفاع ارضها .

٤ — اليمن : وهو ما كان من جنوبى نجد الى ساحل بحر الهند ويمتد الى حضرموت والشحر وعمان .

اما الشحر وحضرموت فليستا الآن تابعتين لليمن . وهناك ايضاً الامارات التسع التى بسطت الحكومة الانكليزية حمايتها عليها واقامت لها السلاطين من اهلها .

٥ — العروض : وهى بلاد اليمامة والبحرين وما والاها . وفيها نجد وغور وسميت عروضاً لاعتراضها بين اليمن ونجد والعراق .

الوصف الطبيعى لجزيرة العرب : جزيرة العرب كثيرة الجبال الجرداء المختلفة اللون ومنها الآكام السوداء التي يظهر انها بقايا براكين منطفئة . ويتخلل جبال الجزيرة كثير من الوديان التي اعدتها السيول ، وهناك الصحراء الرملية المترامية الاطراف واعظم واد فى بلاد العرب هو وادى (الدهناء) الذى يمتد من ارض بنى تميم الى أرض بني اسد فبنى غطفان ، ويسمونه « الرمة » وهو أول نجـــد ، ويمر فى ارض طيء فيسمونه « حائلا » ثم يمر فى أرض كلب فيسمونه « قراقر » ثم فى ارض تغلب فيسمونه « سوى » الخ .

والدهناء طيبة التربة جيدة الهواء متى اخصبت ربعت العرب لسعتها وكثرة شجرها

وبلاد اليمن كثيرة الوديان منها ما يقطع السراة حتى ينتهى الي البحر الاحمر ومنها ما هو على عكس ذلك الاتجاه . فمن اعظم الوديان المتجهة الى البحر (وادى مور) وهو ميزاب تهامة الاعظم ويتلوه (وادى زبيد) وهو اعظم الأودية المتجهة الى الشرق ويؤدى الى المكان الذى اقيم فيه سد مأرب

ولما كانت مياه الأودية لا تسد حاجات الجزيرة كان الجدب اغلب عليها خصوصا وان كثيرا من مياهها يفيض فى باطن الأرض الى أغوار بعيدة . واذا كانت العرب لاتنتفع بها اليوم فقد كانت فى الماضى تجني منهـــا اطيب الثمرات فقد تحكم فى الأزمنـــة القديمة اهل اليمن فى مجاري الوديان فوجهوها الى جهة واحدة وبنوا سداً محكما (خزانا) يحجز الماء فأصبحت بلاد اليمن جنات وارفة الظلال حتى اطلق عليها الرومان اسم العربية الخضراء والعربية السعيدة

ولا تزال بلاد اليمن برغم خراب السد فى خصب ورخاء وبها فاكهة كثيرة إلا أن اليمانيين لايجدون لثمارهم تصريفا ولولاصعوبة السير في تهامة لشدة وعورة الطرق والمسالك وعدم وجود سكك حديدية او طرق للسيارات لكانت اليمن من ابدع المصايف فى الشرق لجودة هوائها وطيب مائهـا .

وأما شمال الحجاز فتقل فيه الوديان وجل اعتماد سكانه على العيون الضئيلة . غير أن نجد والعروض فيهما وادى الدهناء وما يصب فيه وهو عظيم الفائدة لولا ان الكثير من مياهه يفيض فى الصحراء الرملية

ولما كانت قلة المياه تستدعى عدم الاعتماد على ماتنبته الأرض من المزروعات اصبح جل اعتماد العرب على الأنعام لاسيما الابل يحملونها اثقالهم ويكتسون بوبرها ويأكلون لحومها ويشربون ألبانها

جو بلاد العرب : — ما كان فى الجزيرة تهامياً يجاور شواطىء البحار فالحرارة فيه شديدة مع الرطوبة . وكذلك يشتد الحر في الجبال القليلة الارتفاع اذا صهرتهـا الشمس بحرارتها وخاصة الحرار منهـا (الأحجار البركانية السوداء)

وأما الجبال العالية كالطائف وجبال السراة التي تخترق العسير واليمن فان الحر لاينالها ، كأن البلاد فى ربيع دائم

ويشتد البرد فى معظم هذه البلاد فى الشتاء حتى تضرب العرب بشدته الأمثال

طرق الجزيرة : — فى الجزيرة طرق تصل بين حواضرها الكبرى ومكة او

تصل بين بعض الحواضر وبعضها ، وكل طريق منها يسمى (المحجة)

ومن اعظم المحاج محجة بغداد منها الى مكة مارة بالمدينه وفيها ٢٤ مرحلة وطولها ٨٣٠ ميلا . ومحجة الكوفة الى مكة وهى تفترق عن الأولى في معدن النقرة فى الشمال الشرقى من المدينة وعلى ٥٨ ميلا ، وجادة البصرة الى مكة مارة بالمدينة وهى تتحد مع جادة الكوفة فى معدن النقرة . وجادة البصرة الى مكة ولاتمر بالمدينة . ومنها فى الجنوب جادة صنعاء النجدية وعدد منازلها ٢٢ وطولها ٤٢٠ ميلا ، وجارتها التهامية عددمنازلها ٢٢ منزلا . وجادة عدن تلتقى بجادة صنعاء في موضع يقال له عشر . ولحضرموت محجتان منها العليا وتتقابل مع صنعاء فى صعدة ومنها السفلى وتلتقي مع محجة صنعاء فى تباله وتمر على نجران . ومنها محجة البصرة الى البحرين على ساحل خليج عمان

حيوان بلاد العرب : — من حيواناتها الخيل العتاق التى لا لها نظير لا فى الدنيا بجمال المنظر وسرعة العدو وهم يؤثرونها بالكرامة على عيالهم ويقدمونها على انفسهم والأبل التى عليها قيام معاشهم وهي اوفى الحيوان بحاجاتهم واوفقها لحياتهم لصبرها عن الاكل والماء الأيام الطوال حتى لتبلغ خمسة ايام فاكثر

والحمير التى ليس لها مثل فى العلو وسرعة السير . والجواميس . والبقر والضأن بقسميه ، والغزلان التى كادت تنقرض من نجد لقسوة الصيادين وبقر الوحش والاسد والضبع والثعلب والنمر والذئب والوعل واليربوع وابن آوى الخ . . .

ومن طيورهم النعام ، والقطا ، والحجل ، والصقر ، والحبارى ، والحمام من كل جنس ، واليمام ، والنسر ، والبازى ، والعقاب ، والهدهد ، والرخم ، وكثير من انواع الطيور المائية على شواطىء البحار .

المعادن : — المعادن فى بلاد العرب كثيرة وهم لايستخرجونها الاقليلا بكميات ضئيلة ففى بلاد اليمن الحديد والفحم الحجرى على بعد ستين ميلا من مخا ولايستخرج ومثله الميكاشيست (الزجاج المسكوفى) والملح الجبلى على ٢٠٠ مترمن ثغر اللحية بجبل الصليق ويوجد فى باطن الجزيرة امكنة يظن ان بها (البترول) وفي جبال اليمن الاحجار الكريمة كالجزع والعقيق وبالخليج الفارسى مغاصات اللؤلؤ .

حاصلات بلاد العرب : — ومن حاصلات بلاد العرب ، البن اليمنى الذى لامثيل له في جودته والقطن وهو قليل والصمغ والمر ، والعود ، والنارجيل ، والطيوب والحناء والزنجبيل ، والنخل كثير فى بعض جهاتها وهو الطعام الاساسى في كثير من الاحيان والطباق المعروف بالتنباك فى جهات حضرموت والحنطة والفول والفلفل والرمان والعنب واللوز والفستق والمشمش والسفرجل والتفاح والليمون والموز والمانجو والتين والورد والنرجس والبنفسج والنيلة وانواع القثاء والبطيخ وغير ذلك .

تأثير المدن فى اخلاق الشعوب

التى حضرة الاستاذ احمد مختار المهندس بمصلحة المساحة وخريج مدرسة هندسة البلديات فى باريز محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسلمين يوم السبت فى ٤ اكتوبر الماضى نجملها فيما يلى قال :

ان للمدن تاثيراً كبيراً فى الشعوب التى تسكنها من حيث الصحة وتركيب الجسم وتكيف الاخلاق وانطباع العادات .

فاذا عرفنا هذه النظرية التي سلم بها علماء الفيسيولوجيا واساتذة البيولوجيا اقتضى النظر فى العوامل التى تبنى على اساسها المدن فى العالم .

فالمدن منذ القديم كانت ولا تزال تبنى على خمسة احوال :

الحالة الاولى : المدن التي تبنى على اساس التبادل المشترك فتكون مركزاً لتموين القوافل التى تمر بها من مختلف الجهات .

الحالة الثانية : المدن التى تبنى على ساحل بحر أو فرضة نهر كبير او غير ذلك مما يكثر مرور المراكب البحرية فيه

وهذه المدن تساعد على تبادل الحاجيات بين الاقطار من حيث اخراج مافاض عن كفايتها واستيراد مايقتضى لها من المواد الأولية والكمالية التي لاتوجد فيها او ما كان منه موجودا دون الكفاية

وبالطبع تكثر الحركة والنشاط فى هذه المدن ويؤمها العمال والصناع من كل حدب وصوب

الحالة الثالثة : المدن التى تبنى للعبادة (كمكة والقدس وغيرهما) وذلك لأن الانسان انصرف منذ اقدم العصور الى الناحية الدينية فرأى انه يتحتم عليه ان يبني للآله الذى يعبده ويقدسه بيتاً يتناسب مع عظمته وجلالته يمكنه من تقديم فروض العبودية ؛ ولما كانت هذه العبادات لاتقوم الا على ايدى اشخاص فقد اقتضت الحال ان يشيد لهؤلاء الأشخاص مساكن وتبنى للزوار والسياح عمارات تتكفل بحاجتهم وراحتهم ، فنشأ عن ذلك ان قامت حول المعبد منازل الف بمجموعها (المدينة)

الحالة الرابعة : المدن التى تنشأ للدفاع وتبنى على الغالب حول الحصون والقلاع التى تشيدها الأمم للذب عن حياضها واتخاذها قاعدة للتمرين والذخيرة عند الاقتضاء . وقديما كانت تنشا هذه المدن بكثرة لاضطراب الأمن والحروب على ان المدن التى تنشأ فى هذه الحالة تكون عادة اصغر من المدن السابقة

الحالة الخامسة : المدن التى تنشأ حول منجم او مصنع او ما اشبه ، فمن ذلك ان

اكتشاف معدن من المعادن المعروفة الضرورية يحدو بكثير من الناس الى حفر مناجم تشتغل بها الالوف ومئات الالوف من العمال. ولما كان تأمين احتياجات هؤلاء العمال من الأمور التي يهتم بها اصحاب المناجم اصبح من الضروري انشاء مدن على مقربة من المناجم. ولقد يغلب اسم المنجم او النوع المستخرج منه على اسم المدينة

كيف تؤثر المدن في اخلاق الشعوب - وتؤثر هذه المدن في اخلاق الشعوب سواء من الوجهة الصحية او من الوجهة الأخلاقية

فأما الوجهة الصحية فمن الثابت ان البلاد الواسعة الشوارع الصحية المباني الكثيرة الحدائق تساعد على تناول الانسان اكبر كمية ممكنة من الهواء النقي وتسهل له الانتفاع بأشعة الشمس وفي ذلك فائدة كبرى من حيث الصحة والعافية ونشاط الحركة وقوة البنية.

واما الوجهة الأخلاقيـة فنوضحها بالأمثال الآتية :

١ - يمر الانسان في شوارع ضيقة مظلمة موحلة فيناله الأذى او يضل الطريق فيضطر الى التفوه لبعض كلمات ليست من مكارم الأخلاق. وبتكرار هذه الحالة تصبح عادة عنده. وبالعكس اذا ما كانت الشوارع واسعة نظيفة تسر خاطره وتشرح صدره فان عبارات الرضى والاستحسان تجرى على لسانه مجرى العادة.

٢ - ينزل رجل من بيته الى الشارع فيرى حديقة لطيفة عمومية يسرح فيها طرفه ويقضى قسما من وقتـه بانشراح فتحسن اخلاقه. و ينزل آخر الى الشارع فلا يجد امامه الا قهوة صغيرة فجلس فيها طبقة عادية من الناس. ولما كان الانسان عبد العادة فقد تؤثر فيه هذه الاوساط تأثيراً كبيراً.

دلالة المدن : والمدن بمجموعها تكون عنوانا للامور الآتية.

١ - عظمة الدول وأبهة المملكة بحيث يدل اتساعها وتنظيمها على مبلغ عناية الحكومات براحة السكان.

٢ - بث الدعوة لتلك الامة أو الحكومة او البلدة فيقال: حمامات طبريا، أو بادن، وحرير ليون، وقطن مصر

ص. ف

في بريطانيا العظمى وحدها الف صالة للسينما المتكلمة. وفي امريكا ٩٠٠٠ صالة

***

للولايات المتحدة ٣٥٠ طيارة بحرية منها ما هو خاص بالبريد والجيش والبحرية

استـــاذة بارعة



الاستـــاذة «كاترين هندرك» وتعدفى لندن من ابرع المحامين



ملكة الظرف
فى عالم السينما

نورما شيرر الملقبة
« بملكة الظرف » وهى
كوكب مترو جلدوين ماير



ماريون شيلنج

نجمة بارامونت الجديدة

الاحترام ـ الحب ـ العبادة

لهذه المفردات الثلاثة دوى عظيم فى ...آذان، صـــداه بالغ مشارق الأرض ...مغاربها ، ذلك لانها من الأسس الراسخة ...ام العالم واشادة اركانه .

ولسنا نعني انها بمنزلة الطعام والشراب ... حيث قيمتها المادية ، ولكننا نريد ان ...ول انها من الامور التى تولد مع الانسان ...شأ متناسبة فى النوع والكيفية مع ...أته فتلصق به كما يلصق الصمغ بالاجسام ...لبة وتمشى فى ذلك المسلك الذى سيسير ... طال أو قصر تشعث او دمث .

واول ماأريد ان اتكلم عنه في كلمتي ...ه عن علاقة الاحترام بالحب وهل ثمة ... صلة بينهما ؟

وعندى ان الاحترام اول درجات ...ب واليك البرهان :

تحترم فلانا لمركز عال ولصفات فيه ...سنة ، وهو من ابناء جلدتك ، فاذا ما رمقته ...و مار أثرت فى نفسك هذه الصفات ... تجلت فى شخصه فاصبحت تشعر بدافع ...خلى لاحترامك اياه واشادتك بذكره اينما ...لت . فاذا جردته من هذه الصفة الحسنة ...قيته فى منصبه لما بقى له فى نفسك ذرة ... الاحترام ولانقلب ازدراء ، فاصبحت ... الاقل تنظر اليه كما تنظر الى احد رجالات ...جانب .

فاعتقادى اذاً ان الاحترام وليد الصفات ...سنة والمزايا التى ترفع قوما دون آخرين .

واذا احترمت رجلا لمجرد سماعك ...اه او معرفتك لمنصبه العالى وانت تعلم ... ليس فيه ما يدعو للاجلال فانت اذاً مراء ...دع نفسك ، مسيرها على غير ماتريد .

واذا ماامتاز الشخص بمميزات جمة ...صفات عديدة حسنة واصبح ذا احسان ...ام والخاص انقلب احترامه للحب ، ...طورت العاطفة تطوراً يصح معه ان نقول ان التغير حدث من نواتها . لأن الحب مدعاة للاحترام اكثر من الاحترام نفسه .

مثل لعينيك الملوك العادلين والحكام المنصفين وتخيل مالهم فى نفوس العامة والخاصة من الاحترام والحب معاً . وقد يصل الحب هذا الى اكثر من الحب العائلي . فكم احب الانسان قاضياً طاهر الوجدان، عفيف النفس اكثر من محبته لأخيه ولامه وابيه .

على ان هناك امراً لابد من التنويه عنه وهو الحب المتبادل بين الزوجين وهل للاحترام علاقة فى هذا الحب ؟

الغالب على الظن ان الرجل انما يحب زوجته للغريزة الانسانية التى تولد معه وتكبر بكبره والزوجة كذلك . وليس يحبها لأنها تحسن اليه او تحبه لأنه يحسن اليها ، وانما يشعر كلاهما بهذا والعاطفة التى تتوقد فى نفسيهما ولا يعلمان الباعث لها . وما الباعث فى الحقيقة الابقاء النوع البشري .

وهل للاحترام علاقة فاحب الزوجين لبعضهما ؟ سؤال سأجيبك عليه ايها القاريء بعد ان اقص عليك القصة التالية :

رجل عظيم من رجالات دمشق المعروفة ومن عائلة عظيمة ، له معاملة خاصة لزوجته التي هى من عائلة عظيمة ايضاً ، فهو اذا غاب عن داره مثلا يومين او ثلاث ، ثم رجع قبـــل بدها ساعة وصوله أمام كائن من كان ، فلا تعجب اذا قلت لك اذن انه يأتمر بامرها وينصاع لكل ماتريد . وهو اذا خاطبها لاينطق اسمها البتة وانما يناديها بـ « هانم افندى » وله منها مايشبه هذه المعاملة ايضا .

وقد كنت اتحدث مع صديق لى عن هذه الوضعية التي يتبعها هذا الرجل العظيم فى داره والتى تنافى مااعتاد عليه الشرقيون من ان يكون الرجل فى داره مع زوجته ـ على الاقل ـ كصديقين يتشاوران فيما يجب عمله ، هذا اذا لم يفعل الرجل ماتصبو اليه نفسه دون ان يصير زوجته اقل اهتمام فهى تصدع بما يأمرها لا العكس .

فقال لى صديقى فجأة :

ـ انا اعتقد ان هذا الرجل يحترم زوجته اكثر من ان يحبها .

قلت : لا افهم ماتقول !

قال : اريد ان اقول انه يعتقد ان لها صفات تميزها عنه فيحترمها لاجلها !

قلت : واين تركت المحبة التي بينهما ؟

قال : لكل مقام ، فهو يحترمها ويحبها.

قلت : وهل الاحترام الا بذرة الحب الأولى، ولو كان كل زوج يحتقر زوجته وينظر اليها انها احط منه قدراً وانها غير جديرة باهتمامه لما اتفق فى الكون زوجان. ولابد لكل زوجة من صفات محببة للرجل باعثة لها فى نفســـه الاحترام كلما خلا بنفسه ، ولا بد من اظهار بعض آثار هذا الاحترام بين الناس ، ولكن لابهذه الصورة التى لاتتفق مع مااعتدنا عليه نحن الشرقيين. واظن ان هذا الشخص أسرف فى اظهار هذا الاحترام ، وقد علمت ان زوجته الكريمة لها من الصفات ما يبعثـــه على احترامها

قال : أن الرجل على ما اعلم قد درس فى بلاد الغرب وهو متشبع بعاداتهم واخلاقهم ولا بد انه ناهج فى سيرته هذه على شيء من اخلاقهم .

قلت : ولكن اعلم ان الزوج الغربى يخاطب زوجته بكاف الخطاب وهى بالمثل ، لا بالجمع كما هى العادة عندهم اذا ارادوا مخاطبة اي كان !

ظافر القاسمى — دمشق

سياحة فى الظلام ...

عن الكاتب الفيلسوف « اناتول فرانس »

غفوت قليلا ، فرأيتنى فى ظلمة قاتمة ، ولم ابصر شيئا . . فلما الفت عيناى رؤية الظلام رأيت على مقربة مني بحراً هائلا ، تضطرب فيه امواج سوداء ، ولاح لي على شاطئه شبح اغبر ، فعرفت انه عولس الماكر . . فخاطبنى قائلا :

انى جائع ، وبصري تائه فى هذا الجحيم . .

قلت له انى غريب عن هذا العالم ، ولست اعرف احدا هنا افلا تدلنى علي رفقائك . . ؟

فأخذ بيدي الي منحدر ، قد نثرت فيه الأشجار اوراقها الذابلة . . وجلس فى ظلالها جماعة من الفلاسفة والشعراء من ابناء جميع العصور والشعوب . .

وكان طول السير قد انهكنى فجلست لأستريح على مقربة منهم ، وسمعت احدهم يسأل قائلا :

— ماهي النفس . . ؟

فقال افلاطون بصوت هادئ رقيق :

— النفس مثلثة ، نفس شرسة تسكن البطن ، ونفس عاقلة تسكن الرأس ، ونفس شهوية تسكن الصدر والنفس خالدة . . ولكن للنساء نفسان فقط لأنهن يفقدن العاقلة . . التى تقيم فى الرأس . .

فتقدم ارسطو وخاطب استاذه باحترام فقال :

ان النفس في رأيي خماسية ، نفس متغذية ، ونفس شاعرة ، ونفس عاملة ، ونفس راغبة ، ونفس عاقلة . . وهى بكل هذه المظاهر قائمة بهيئة الجسد فقال القديس اوغسطنيوس :

— ان النفس خالدة . . ولا نعرف حدودها

وقال اوريجانس الفيلسوف اليوناني :

— النفس مادية . . ولها صورة تختلف باختلاف الأشخاص

وقال الفيلسوف الألماني « هيجل »

— النفس مظهر الهي ، غريب عن البشر ولكنه متصل بأعضائنا . . فرد شوبنهور قائلا :

— النفس هى الادارة الوقتية . .

وهنا ظهر رجل متوحش ينفض الغبار عن رأسه فقال :

— النفس كالهواء فاني لما احسست الموت ، اقفلت فمى ، ووضعت يدى على انفى . . كى امنع نفسى من الخروج ، ولكنها خرجت بالرغم منى فمت

فقال ديكارت :

— النفس لاترى . .

وقال فيلسوف هندى . .

ان كل ما تتحدثون به عن النفس انما هو من اوهام الغرب المظلمة ، والحقيقة ان النفس تتطور وتنتقل من جسم الى جسم حتى تتطهر ، قبل ان تصل الى دار السعادة الحقيقية

وقد تقمصت نفس « بوذا » خمسمائة مرة ! فكانت ملكا وعبداً ، وقرداً ، وغرابا ، وضفضعة ، وشجرة قبل ان أصبحت مقدسة طاهرة . . فقال تاسيت :

— ان رايك ياصاحى . . يدل على عبودية مزمنة وأما انا فلي الفخر بأن اقول لكم كروءانى شجاع ان نفوس . . الوطنيين لاتفنى . . وأما هؤلاء الفلاسفة فانهم يسيئون الى الآلهة اذا اعتقدوا أنها تمنح الخلود لنفوس العبيد والأرقاء . .

شيشرو — لقد ضللت ياتاسيت ، ان الأعمال هى الخالدة فقط . و[illegible]

اكنا اشرافا ام عبيداً فاننا سائرون الى الفناء . .

سقراط — انى اعتقد بالخلود بأصدقائى ، وأجد سعادة و رجاء بالأمل فى اعتقادى . . حتى ولو كان باطلا . . فان لي فيه لذة . .

فيكتور كوزن — ياعزيزى سقراط ان خلود النفس حقيقة ، يجب الايمان بها ، ولو كانت النفس غير خالدة . لما كان للفضيلة جزاء ، وللشر عقاب

سينكا — وا أسفاه ان هذه ليست بأقوال فلاسفة وحكماء ! ! ان جزاء الخير والفضيلة في عملهما نفسه عنهما

افلاطون — ان الجزاء الالهي لابد منه . . وأن فى قول سينكا تحد للعدل الالهى . .

فيلسوف — اذا كانت مهمة العدل الالهى ان تصلح ماأفسده الانسان على الأرض ، فلم خلق هذا الفساد . . ؟

بوذى صيني — ان للانسان نفسين . . واحدة صالحة تتحد مع الله . . والثانية شريرة تتحد مع الشيطان

شيخ عجوز — ما كان اجمل العصافير ، والبلابل المغردة !

ألا خبرونى هل للحيوانات نفوس . ؟

ديكارت وما لبرانس — ان الحيوانات تشبه الآلات .

ارسطوا — لا فرق فى النفس بين الأنسان والحيوان

ابيقور — ان كل نفس فانية ياارسطو العزيز . . فاذكرى ايتها الاشباح الحائرة ساعاتك الهنيئة فى سالف الزمن . . وانشدى لذة الوقت فحسب

رجل امى — ما هى الحياة . . ؟

كلود برنار — الحياة هي الموت . . !

رجل امى — وما هو الموت . . ؟

فلم يرد عليه احد . . وبدا الجميع كالاشباح امام عيني ثم تفرقوا كالسحاب الذى يطارده الهواء . . .

غيث

سميكه باشا - الدكتور شاده - زينب كامل

كان صاحب السعادة مرقص سميكه باشا ، المصرى الوحيد الذي اشترك في تسبيل المتاحف الالمانية ببرلين

وسميكه باشا ، عصامى ، ترك المدارس صغيراً . والتحق بخدمة مصلحة سكة الحديد فى أول ايام الاحتلال الانكليزى . ولكنه لم يفتر عن المطالعة ودرس اللغتين الانكليزية والفرنسوية والتاريخ

وكان فى حداثته يتردد على الفنادق الكبرى ويتعرف الى جماعات السائحين ويدعوهم الى زيارة الكنائس القبطية الاثرية

وبهذه الطريقة توثقت بينه وبين كثيرين من علماء الآثار والتاريخ المترددين على مصر ، عرى الصداقة . وانتفع بما كان يقتبسه منهم من المباحث العلمية والتاريخية

ولما أحيل على المعاش عين عضواً فى مجلس الشيوخ شورى القوانين . واشتهر فيه بمواقف عدة منها موقفة امام المرحوم سعد زغلول فى مسألة دخول بنات القبط فى مدارس معلمات الكتاتيب وكانت الحكومة ترمى الى جعلها خاصة ببنات المسلمين وعارض فى ذلك سميكه باشا . ولم يقو سعد باشا على معارضته فوعده باعانة مدارس الاقباط اذا هى انشأت فصولا لتعليم معلمات المدارس الاولية

اما اشهر موقف له ، فكان في مسألة مد اجل الامتياز لشركة قنال السويس . انفرد بالموافقة مع اجماع الاعضاء كلهم على الرفض . وابى الا أن يسجل هذا الرفض بعبارة جلية صريحة فى مضبطة الجلسة .

وقضى زمنا طويلا عضواً فى المجلس الملى القبطى العام

وهو العضو القبطي الوحيد فى لجنة الآثار العربية . وكان ممن مهدوا الطريق لهذه اللجنة لتشمل برعايتها آثار الكنيسة القبطية وتعمل لصيانتها

ومن أجل خدماته لطائفته انشاء المتحف القبطى الذى اصبح معهداً علمياً جديراً بزيارة كل محب للآثار . ثم كلية البنات القبطية وهى صرح فخم فى العباسية استأجرته وزارة المعارف الى ان توجد الطائفة رأس المال اللازم لادارة هذه المدرسة العالية

***

امام مجلس الوزراء مذكرة بتعيين الدكتور ارثر شاده استاذاً للغات السامية في الجامعة المصرية

والدكتور شاده ليس غريبا عن مصر

تخرج من جامعة فريبورج وتخصص لدراسة اللغات الشرقية . فعين لتدريسها فى جامعة هامبورج

وفى سنة ١٩١١ استعفى الدكتور مورتيس مدير دار الكتب المصرية من وظيفته . ولبثت الوظيفة شاغرة نحو سنتين جرت خلالها مفاوضات طويلة بين اللورد كتشنر (المعتمد الانكليزي حينذاك) والقنصلية الالمانية فى مصر بشأن تعيين المانى يحل محل الدكتور موريتس . لأن الوظيفة كانت وقفا على الالمان بحكم التوارث واختصاص الالمان بفن المكتبات والفهارس

واخيراً استقر الرأى على تعيين الدكتور ارثر شاده مديراً للدار فعين فى نوفمبر سنة ١٩١٣ وبقى فيها حتى اعلنت الحرب العامة فى اغسطس سنة ١٩١٤ فاقيل من خدمة الحكومة مثل غيره من الموظفين الالمانيين والنمسويين

ولم يتسع الوقت له اثناء عمله فى دار الكتب لاظهار علمه وفضله . ومع ذلك فانه فى خلال السنوات القليلة التى قضاها فى الدار نظم الفهارس . ووضع قاعدة تسلسل النمر . ونقح اللائحة الداخلية

وشوهد عند خروجه من مصر فى بذلة ضابط بالجيش . واسر في البلقان واعيد الى مصر . ثم افرج عنه

وقضى السنوات التي تلت الحرب فى بجامعة هامبورج واصدار الطبعة الالمانية لدائرة المعارف الاسلامية

وللدكتور شاده مؤلفات ومباحث دقيقة فى آداب اللغة العربية وتاريخ العرب والمقارنات بين اللغات السامية تتجلى دقتها فى ما ينشر باسمه في دائرة المعارف الاسلامية والرسائل والكتب التى يصدرها من حين الى آخر ومنها : الفن الحديث فى العرق ، وسيبويه ، وترجمة شعر ابن زيدون وسيعين فى الجامعة المصرية بعقد لمدة ثلاث سنوات

***

رشحت كلية العلوم بالجامعة المصرية الآنسة زينب كامل الحاصلة على درجة بكالريوس من جامعة لندن مثقفة ومعيدة لدروس الكيميا بالكلية

والآنسة زينب كامل هي أول مصرية حصلت على مثل هذه الشهادة . وقد اعجب بكفاءتها ونبوغها اساتذة الكلية و آثروها على اجنبية كانت تشغل المركز الذى رشحت له

وكانت الآنسة زينب كامل ترغب فى العودة الى لندن للحصول على الدكتوراه فى الكيميا

وكذلك سعت سعياً حثيثاً فى الدخول الى معامل مصلحة الصحة للانصراف للمباحث العلمية

ولكنها لم توفق الى أحد الغرضين ، اذ فضلت وزارة المعارف الانتفاع بعلمها فى خدمة الجامعة . وبذلك فتحت بابا جديداً تلجه الفتيات المصريات بالتدريس فى اكبر معهد علمي بمصر .

مع الجيش المصرى فى الســـودان

مذكرات ضابط مصرى قضى فى الســـودان تســع سـنين

« عبد الحميد افندى حسن ضابط مصرى قضى مع الجيش المصرى تسعة اعوام فى السودان رأى فى خلالها كثـــيراً من الغرائب ويقص علينا اليوم قصة ربما كانت من اغرب ما تروى في مواطن الإعتقاد بالخرافات قال :

***

فى صباح يوم من ســـنة ١٩١٣ استيقظت الاورطة السابعة المقيمة بأم درمان على صوت النفير وهب جنودها من منامهم فادوا واجب « الطابور » ثم انصرفوا يجهزون لانفسم الغذاء ويتظفون ملابسهم إلى آخر ماهنالك من الواجبات المفروضة على الجندى

وكان الاونباشى هاشم محمد الاحمر قد استصدر أمراً فى ذلك اليوم بالسماح له بنزهة قصيرة فلما قبل طلبه خرج مبكرا لاتكاد تسعه الدنيا لفرط سروره

البصير — وبعد أن طاف الاونباشى هاشم معظم شوارع أم درمان اراد العودة الى الثكنة فرأى فى الطريق رجلا قد افترش ارض الافريز وفرد امامه منديلا فعرف أن هذا هو البصير — أو الرمال فى عرفنا

عرج الاونباشى على الرجل — ولم تكن بضاعته رملا وكلاما كما عندنا بل هى قطع صغيرة من جذور بعض الاعشاب والنباتات التى تنبت فى السودان — ويدعي الدجالون هنالك أن لها فوائد مدهشة فمنها في نظرهم مايدرأ اخطار اللصوص ومنها ما يمنع الامراض أو يجلب البخت أو يولد الشجاعة وقس على ذلك بقية الأعشاب ولم يكن الاونباشى يعلم قليلا او كثيراً عن امثال هذا الرجل وان كان يعرف ان مهنته هى فتح البخت ، فوقف امامه يتفرج على بضاعته

مضى الجندى بعد برهة يسأل البصير عن الطريقة التى يتبعها فأخذ الدجال يشرح له مفعول الأعشاب التى امامه وراح ينمق له الكلام تنميقاً فى فوائد كل صنف منها معصوم من الرصاص او هكذا رأى الرجل فى الاونباشى هاشم الاحمر انه فريسة سهلة المنال ـ فسدد بصره الى وجه الجندى وقال بلهجة يحاول التأثير فيها على عقلية فريستـــه

ـ لكن انت مالك ومال الحاجات دى دى علشان الناس اللى ما تفهمش اما انت طول بالك !

فتح الرجل جعبة قذرة بجانبه ثم تناول منها ورقة ملفوفة ففتحها امام الاونباشى الذى رأى فيها قطعاً صغيرة من جذوع الاعشاب ، القطعة الواحدة بحجم « عقدة الأصبع » وقد قال له : ـ

ـ شوف ـ بقى انا راح اخدمك ـ لكن انت لازم كان تخدمنى ـ ثم تناول العشب من الورقة ويداه ترتجفان ـ ثم قدمها للجندى وقال

ـ خليني اضع لك دى فى ذراعك . وروح اقف امام المدفع ـ وإن حصل لك حاجة علي وبرقبتى ، دا يحميك باذن الله من الرصاص ، من الخناجر ، من السكاكين ، من كل شىء فى العالم .

وكان الاونباشى بين كل جملة واخرى يهز رأسه موافقاً على حديث الدجال وقد تصور الفخر الذى سوف يناله حينما يتقدم الجيش فى المعارك فلا يصيبه الرصاص ويهجم على الأعداء فلا يناله سوء . تصور ان ضباطه سيشهدون له بالبسالة فيعملون على ترقيته ويظل يتدرج فى مناصب الرقى لشجاعته وجرأته حتى يصل الى الذروة العليا بفضل الحجاب الذى يقدمه له الآن هذا الرجل !

تساوم الجندى من دون تردد مع البصير وانتهى الثمن بينهما الى مبلغ متوسط دفعه الاونباشى ثم قدم ذراعه للرجل فشقها من اعلاها ثم وضع قطعة العشب داخل الذراع وبعد ذلك خاطه وغلى شيئاً من الزيت وصبه على الجرح لتعقيمه ! ؟

جرأة غريبة . . ! ـ عاد الاونباشى الى المعسكر ودخل على زملائه ووجهه يطفح بشراً وسروراً وقد جلس يتحدث اليهم عن تشوقه الى خوض غمار الحرب وعزمه على ان يبلي البلاء الحسن فيها .

وكان طبيعياً ان يعجب الجنود بالانقلاب الذى طرأ على الاونباشى هاشم الاحمر فهو قد خرج في الصباح خائفاً هارباً فما الذي طرأ عليه حتى يتحدث اليهم بمثل هذا الكلام ؟

كان هذا سراً يعلمه الاونباشى وحده هو والبصير . . .

ومرت الأيام والجندى لا يفتأ يعيد على مسامع زملائه ما ذكره لهم بالأمس وكان مدار حديثه لا يخرج عن شجاعته وبسالته حتى تعود الجنود منه هذا الكلام فاصبحوا لا يستغربونه

وفى احد الأيام صمم الاونباشى الاحمر على تجربة حجابه - فدخل عنبر النوم - وهو مستطيل كقطار السكة الحديدية وجد فيه جندياً من التابعين له فناداه وامره باستحضار بندقية من «الدرجخانة» وهي المكان الذى يحفظ فيه الجنود بندقياتهم فاطاع الجندى الأمر وعاد بالسلاح فقال الاونباشى هاشم

— عمر البندقية.

فنفذ الجندى الأمر وما كاد ينتهي حتى قال له الاونباشى

— اذهب الى آخر العنبر وصوب البندقية الي واطلقها

كاد الجندى يلقى البندقية من يده و يفر هارباً من العنبر - وقد دار بخلده ان بعقل رئيسه مسا من الجنون — ولكنه لم يقو على الفرار اذ ارتجفت ساقاه واصفروجهه من الخوف من جنون الاونباشى المفاجيء وعجب الاونباشى لصمت مرؤوسه وقال

— ألاتسمع — اذهب إلى آخر العنبر واطلق علي النار!

— ؟؟؟

— مابتردش ليه ؟

— انت عاوز توديني في داهيه

— يامسكين — طيب دانت دلوقتي راح تشوف معجزة — ان مت أهو مالكش دعوة انت — روح — يالله!

— لا ياسيدى — دورلك على واحد غيرى!؟

— ابداً ماتخافش — يعني هو أناعاوز اموت..؟

وما زال الاونباشى بمثل تلك الكلمات المعسولة يؤثر فى عقلية الجندى بحكاية العشب وغيرها حتى قبل هذا اخيرا وفى قلبه خوف لا يدرى كنهه ولكنه على كل حال حمل البندقية وسار الى نهاية العنبر حيث وقف واطلق الرصاص على الاونباشى هاشم احمد فاصابه فى مقتل وارداه صريعا

تحقيقات وبراءة — امتلأ العنبر بجمع من الجنود جاءوا على صوت النار وقبض على الجندى القاتل وألف مجلس عسكرى فى الحال لمحاكمته ووقف فى موقف الدفاع عنه — الملازم الأول أحمد أفندى حمدى الرشيدى.

وقف الجندى متهما بقتل رئيسه الاونباشى هاشم أحمد الاحمر عن عمد واصرار

وقص الجندى المتهم حكايته وحكاية العشب امام هيئة المجلس العسكرى فروى إلحاح الاونباشى عليه ورفضه واصراره على الرفض حتى اقنعه القتيل بالحجة والبرهان

ولم تقتنع هيئة المجلس العسكرى بحكاية المتهم بل اصرت على أنه قاتل متعمد فوقف حمدى افندى الرشيدى يدافع عن المتهم بذلاقة وقوة حجة

وكان ملخص دفاعه محصورا في نقطة لابد أن القاري، قد لاحظها — فقال انه اذا كانت عقلية الاونباشى المفروض أنه اذكى واعقل ولو قليلا من العسكرى «النفر» — بهذا الشكل وذلك الجهل المطبق فكيف يكون حال العسكرى المتهم الآن

وعلى هذا النمط سار «الاستاذ» الرشيدى فى دفاعه حتى حدا بالمجلس الى العدول عن الحكم على المتهم الا بعد تشريح القتيل للتثبت من صحة حكاية الاول

وأتي تشريح الذراع بالنتيجة المطلوبة اذا وجدت قطعة العشب فى ذراع الاونباشى التعس ونجا المتهم من الاعدام رميا بالرصاص

عبد الحميد حشن



مناورات الخريف الكبرى فى المانيا: المرشال هندنبورج رئيس الجمهورية الالمانية يشهد مناورات الجيش بجوار كونيجسهوفن

مســـــائيـــات

مشكلة الصعايدة وخطرهم ـ ليس زوجها ـ العاشق الهرم ـ عودة الى اللعبة الامريكانية

مشكلة الصعايدة العاطلين

بدأ الصعايدة يأتون الى المدن جماعات منذ عرفوا طريق القطار الذى يوصلهم اليها

ومضت الجرائد تكتب فى هذا الموضوع وتتذمر بلا طائل ، غير ان الحكومة اوعزت اخيراً اليها بان تنشر خبر عزمها على ارسال الصعايدة العاطلين الى بلادهم

وسمعنا فيما بعد أنهم ارسلوا نفراً من الصعايدة إلى قراهم وانتظرنا أن تخف وطأتهم فاذا بها لاتزال كما كانت

اكتب هذه الكلمة لمناسبة ما حدث منذ مدة في هليوبوليس على أثر عداء نشأ بين صعيديين اراد كل منهما الانتقام من الآخر وتسربت البغضاء الى انصارهما الى أن استفحل الشر

ولا ندرى كيف جرى الاتفاق بين الفريقين المتباغضين على المعركة التي دارت بينهما فى مكان منعزل في الجبل فى مصر الجديدة معروف باسم « وابور الطوب » ولكن الذى ادريه ان نبأ قتالهما وصل إلى سمع رجال الشرطة فقام البوليس الملكى محمد افندى رياح وقصد الى تلك الناحية لحسم النزاع بين الفريقين واوقف كلا منهما عند حده

ليس زوجها ..!

ركبت قطار الترام بين السيدة زينب والمحطة فى مساء الاثنين الماضى قاصداً الى العتبه الخضراء

فلما وقف القطار فى محطة باب الخلق صعد الى العربة التى كنت فيها شاب جميل الهندام انيق الملبس وبرفقته سيدة لا تقل عنه هنداما

جلس هذان الرفيقان امامى . فمضيت انظر اليهما وأنا اعجب كيف يرضى شاب أن تركب بجانبه زوجته أو اخته أو إحدى قريباته على تلك الحال .

وجاء قاطع التذاكر فطلب اجرة الركوب من الشاب فاخرج من صدريته قطعة فضية سقطت من يده قبل ان يتناولها الكمسارى . ولم يتنزل الشاب للبحث عن القطعة الضائعة فهز رأسه هازئا وأخرج من جيبه مبلغاً آخر ثمنا للتذكرتين

وحينئذ ــ فهمت من رضاء هذا الشاب بان تركب معه سيدة فى عربة الرجال انها ليست بزوجته فتظاهر امامها بالكرم الحاتمي ؟!

العاشق الهرم !؟

لا تضحك يا سيدى القارئ فالحب أعمى لا يميز بين الشيب والشبان

س . افندى م . رجل عاكف على بجارته ومتزوج يعرف عنه زملاؤه وجيرانه انه احسن مثال للنشاط والجد فى كسب الرزق حتى بعد بلوغه الخامسة والخمسين .

وقد تعود س . افندى م . أن يبكر الى محله فى الخامسة والنصف أو السادسة صباحا فيفتحه على بركة الله واسمائه الحسنى ثم يبيع الزبائن وهم يزدادون على مر الايام لطيبة الرجل وامانته ويبقى باجتهاده هذا حتى الساعة العاشرة مساء . فاذا هدأت حركة العمل جلس الى كتاب يطالعه حتى منتصف الليل ثم عاد إلى منزله

ومن زبائن س . افندى فتاة فى مقتبل العمر كل ما يعرفه بطل حادثتنا عنها انها خادمة لدى عائلة تسكن على مقربة منه

وعلى مر الأيام والاسابيع شعر س . افندى بان قلبه يرتجف كلما زارته الفتاة المذكورة ــ ولم يستطع أخيرا أن يخدع نفسه فقد ايقن بانه وقع فى غرامها

ومنذ ذلك اليوم بدأ صاحبنا يؤخر الفتاة كلما جاءت الى محله فيبيع كل زبائنه قبلها ليستطيع مشاهدة وجهها ويبثها غرامه وحبه الدفين ..!؟

وجاءته الفتاة يوما فى وقت متأخر من الليل وطلبت منه شيئا من الخل فتنهد صاحبنا حتي كاد قلبه ينخلع ثم وقف يتأملها طويلا حتى حسبت الفتاة انه لم يفهم ما تريده فاعادت الكلام على مسمعه ولكن .. ياسيدى القارى ... هو الحب !؟

وأخيراً ... قال س . افندى بصوت كالهمس

ــ ما ... تعـ .. رفيش إني بحبك ؟

ولم تكن الفتاة قد سمعت جيداً فسألته عما يقوله فتشجع وقال جملته ــ الخالدة ــ مرة أخرى وهو يأمل كل خير

وماكادت الفتاة تسمع الجملة جيدا حتى قالت

ــ عيب على شعرك اللى ابيض

ومنذ ذاك اليوم لا تطرق باب محله وقد شاع الخبر فبدأ زبائنه ينفضون من حوله ..

عودة إلى اللعبة الامريكانية

حملت الصحف من مدة حملات شديدة [على] الحكومة طالبة الغاء رخص المحلات [التي] تلعب فيها اللعبة الامريكانية

والقراء يذكرون الأضرار التى لحقت [بال]شعب من جراء هذه اللعبة والخسائر [التي] لحقت بكل من مضى يصب ماله [في] بالوعة هذه اللعبة ولا يعنى القراء ان [يعل]موا انى اكتب مذكرات يومية ولكني [في] ذكر هذه اللعبة اذكر اني كتبت فى يوم [...] ابريل سنة ١٩٢٨ ما يأتى

« شهدت اليوم فى العاشرة صباحا [شاباً مص]رياً معمما يدخل محلا معداً للعبة [الا]مريكانية ويتفرج على آلاتها ثم يخرج [من] جيبه بعد تردد قرشاً ويضعه فى [الآ]لة ويخسره

ومضى المسكين يضع القرش بعد القرش [و]هو دائم الخسارة وكان يؤمل ان يعوضها [ح]تى إنتهي به الأمر اخيراً الى اخراج جنيه [م]صرى - بعد ان خسر ما يزيد على ثمانين [ق]رشا ثم خسر الجنيه وجنيهاً آخر ثم خرج [ب]عد ما افلس. ووود أن يلقى بنفسه تحت [عج]ول ترام صادفه لولا أن حجزه بعضهم

دعانى الى كتابة ما تقدم عودة [ا]للعبة الأمريكانية إلى الظهور ولو بشكل آخر - بعد ان حاربت الصحف اصحاب [ا]لمحلات الأولين حتى اضطرت الحكومة [إ]لى اغلاقها. فهل نكتفى بهذه الكلمة ام نتبعها [ب]أخريات حتى نجد سامعا ومجيباً ؟

عفريت الليل

ان المرأة بصورة عامة ولد أكثر [م]ن الرجل

م . ج ادامز

تروج اليوم مطالعة الاشياء التافهة واما الكتب الحكيمة فقلما تقرأ

لويد جورج



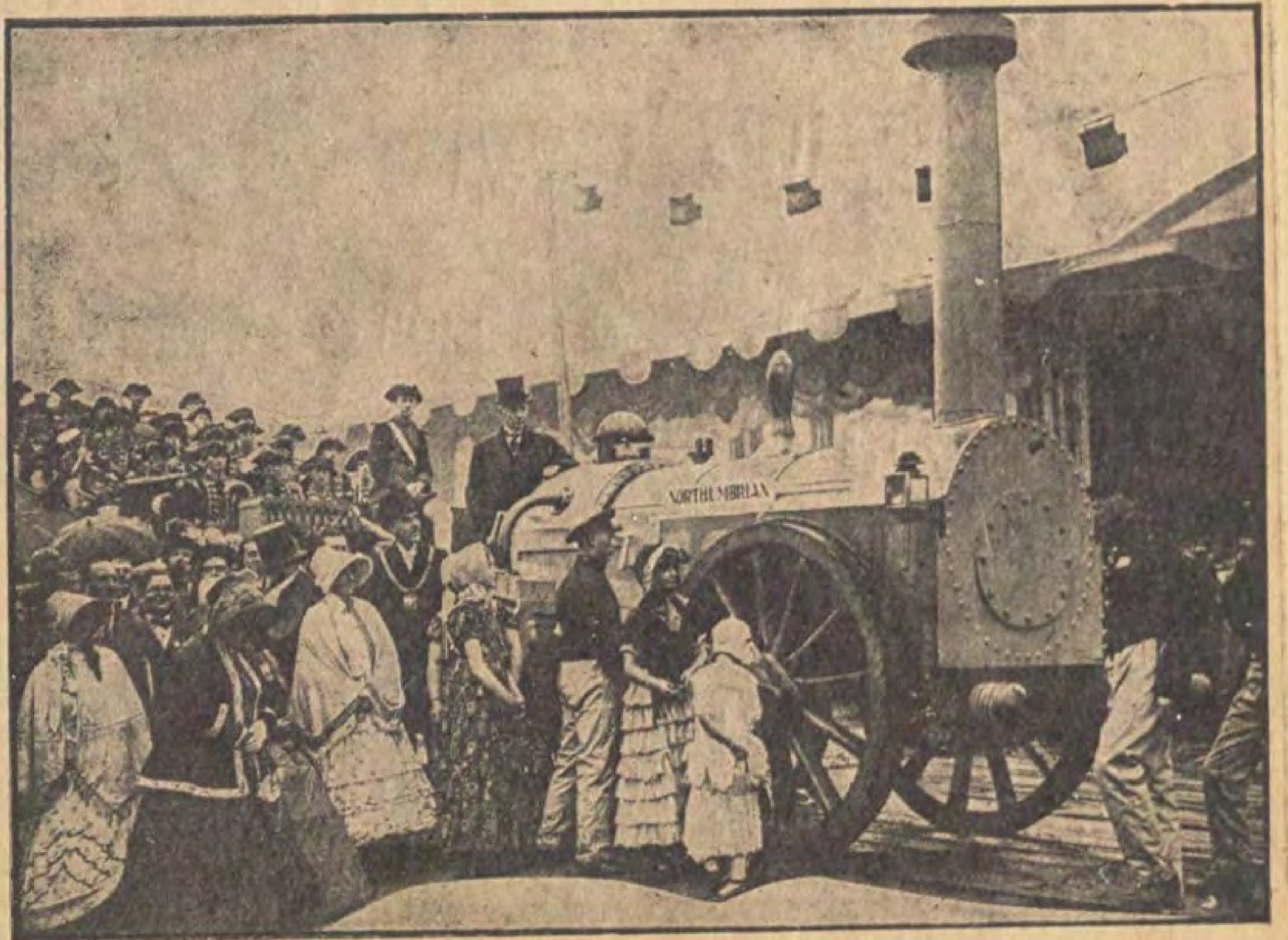
الى يمين هذا الكلام صورة الآنسة ايفون جاني التى نبغت بالعزف على البيانو ونالت استحسان جميع الذين سمعوها من رجال الفن .

المس مرغريت مكدونلد الابنة الثانية للمستر رمساى مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية . وقد عقدت خطبتها رسمياً فى الشهر الماضى على الدكتور البستاير ماكينون الاسكوتلندى . والى يسار هذا الكلام ترى صورتها وهى تداعب كلبها اللطيف

***

احتفل فى شهر سبتمبر الماضى بمرور مائة سنة على انشاء السكة الحديدية .

ويرى القارىء فى الصورة التى تحت هذا الكلام الجنرال داوز سفير الولايات المتحدة فى لندن واقفا وراء القاطرة القديمة التى قامت بالرحلة الاولى الى ليفربول . وقد ظهر المدعوون الى هذه الحفلة بازياء القرن الماضى اي بالازياء التى شوهدت فى حفلة افتتاح اول خط حديدى فى انجلترا سنة ١٨٣٠



المس مرغريت مكدونلد



كيف يؤلفون الكتب فى امريكا

امتحان ؟ او معاونة ؟ او ضربة جنون ؟

اطلعنى صديق على منشور مطبوع فى صفحتين متوسطتين من حجم « مصر الحديثة المصورة » بدىء بما يأتى (بحروفه) :

سفر الحياة

— كتاب أدبى فلسفى —

« معد للطبع »

حضرة الاخ المحترم

سلام وتحية ، اما بعد ، فقد باشرت اصدار كتاب « سفر الحياة » الذى سيكون موضوع العالم الادبي بالمستقبل القريب إذ تعظم فائدته ان تكرمتم بتلبية مايطلب من حضرتكم حسبما يلى وسلفا نشكر غيرتكم الادبية   ودمتم للمخلص

سان باولو   «الاسم الكريم»

ويلى هذا الخطاب بيان أبواب الكتاب واسماء من يتولون أو بعبارة أصح من أمروا بان يقوموا بتحرير فصول هذه الابواب وعددها اربعة عشر بابا

والى القارىء نماذج من هذه الابواب الدهرية وقد اخترتها دون سواها لان كتابها سواء فى مصر وسوريا ولبنان يعرفهم قراء « مصر الحديثة » ممن يتتبعون الحركة الادبية

وهذا بيان الابواب كما وردت فى المنشور :

الباب الاول « الحداثة »

١ — يوم الولادة لفؤاد صروف . ٢ — فى المهد ٣ — فى حضن الأم . ٤ — فى المدرسة ٥ — طهارة القلب

الباب الثانى « الفتوة »

١ — رجل الغد لجبران توينى . ٢ — علمنا ٣ — الاخوة ٤ — الصديق ٥ — السعادة

الباب الثامن « الشعر »

١ — رشيد سليم خورى ٢ — الياس أبى شبكة ٣ — حلم دموس ٤ — نديه عبده . ٥ — شفيق معلوف

الباب التاسع « النثر »

١ — راجى الراعى ٢ — اميل بارودى ٣ — فكرة (كذا) اباظه ٤ — رياض بارودى ٥ — جبران خليل جبران

الباب الحادى عشر « العاطفة »

١ — الحب للانسة مى ٢ — الرأفة ٣ — الالم ٤ — السرور ٥ — اليقظة

الباب الثالث عشر « عظماء الماضى »

١ — جورجي زيدان لسلامه موسى (١) ٢ سعد زغلول ٣ — جبر ضومط ٤ فوزى المعلوف ٥ — يعقوب صروف

وقد سألت من وصل اليهم هذا الكتاب الدورى أو التعليمات الادارية هل بينهم وبين صاحب « سفر الحياة » صلة أو معرفة أو اتفاق على ان يدونوا له شيئاً مما اقترحه عليهم . فقالوا انه لم يحدث شىء من ذلك بتاتا

ولكن صاحب « سفر الحياة » يأبى الا ان يسير فى أوامره وتعليماته فذيل منشوره بملاحظات قال فيها :

١ — تكون صفحات كتاب « سفر الحياة » مئة من القطع الكبير كهذه (حجم صفحة المنشور) ومطبوعا طبعا انيقا وذا ورق جميل واحرف دقيقة

٢ — لكل صفحة رمزها

٣ — الامل ممن تصله هذه الاذاعة ان يباشر بما هو مطلوب منه ، على رجاء ان تبعث الرسائل مضمونة مع صورة شمسية الى عنوان المؤلف

٤ — يطلب من حضرات المفكرين الكتابة بالموضوعات التي تسبق اسماءهم الكريمة فقط ، وان لايكون المقال أم القصيدة ازود عن صفحة واحده كهذه

٥ — فى البابين الثامن « الشعراء » والتاسع « النثر » يعود أمر انتقاء الموضوعات لحضرات الشعراء والكتاب

٦ — الرجاء ان يظل هذا الامر مكتوما عند من تصله هذه الاذاعة اذ انه لايطول الوقت حتى ترسل نسخ كتاب « سفر الحياة » اليهم

٧ — وسوف يتضمن كتاب « سفر الحياة » ثلاثين صفحة ذات رموز وموضوعات لايزيد الواحد عن الصفحة الواحدة

٨ — وما يدره من الارباح سينفق على اصدار كتاب آخر جديد الابتكار

٩ — ستصرف عناية عظمى ليكون هذا الكتاب آية بالفن وعنوان الفلسفة الادبية

وبعد ، فليس لى ما ازيده على بيان الكاتب أو اعلق به عليه . وللقارىء بعد ان يقرأه مرة أو اكثر ان يحكم بما يراه على عقلية بعض الناس وطرق تفكيرهم فى تأليف الكتب

صحافى بالاستيداع

(١) يظهر ان الكاتب لم يبلغه ما جرى بين سلامه موسى ودار الهلال

من أدب الغرب

الشاعر الألماني جيتي

ترجع تذكاراتي عن جيتي الى عشر سنين مضت وكنت اذذاك شابا فى الخامسة عشرة من عمرى فاهداني صديق قصة جيتي الخالدة (آلام فرتر) فقرأتها فشعرت باحساس غريب ينفذ الى اعماق نفسي

ولم تكن آلام فرتر قصة عاشقين فحسب وانما هى دراسة خلقية وتحليل نفساني لكثير من العوامل التى تكتنف الطباع والخلال ، وفيهـــا ابحاث فى الاجتماع والفلسفة لم نجد القصة الخيالية فيها مجالا قبل ان يطرف جوتيه الأدب بهذا النوع ويعرف كيف يصوب سهام نقده الى سويداء القلب فيدميه كلما تمثل الانسان الحب وتعمق فى قراءة ماله عـــلاقة بالآمال والعواطف الروحية . . .

ولكم تمثلت فرتر ورأيت شارلوت بعين الخيال . ولكم صحبت هذين الشخصين اللذين تساما على الناس فكان لى فى رفقتهما سر رو يرفع العالم عن الحياة المادية الوضيعة ويلبسه حلة من الوان الأماني التى نحلم بها في عالم آخر مستقر فى ضمير الخلود !

ويالتلك الليالى التى وضعت فيها آلام فرتر تحت وسادتى المبللة بالدموع . ويالتلك الأيام السعيدة التي حملت آلام فرتر الى مثل الخلوات الهادئة التى كان يختليها فرتر وشارلوت .

وتعد آلام فرتر اول كتاب خالد اخرجه جيتي سنة ١٧٧٤ حيث دخل مدينة وتزلار وهو لا يدرى ماذا خبأ له القدر فيها ، ولا علم انه سيلتقى بشارلوت خطيبة صديقه البير . . .

هذا محور الدائرة التى بني عليها الشاعر المأساة . رأى نفسه بين قلبه وصديقه ، بين الحب والواجب ، واخيراً انتحر فرتر انتصاراً لحبه وواجبه فى وقت واحد

ولكن جيتي لم ينتحر كما انتحر فرتر بل وقف امام جبروت القدر وعتوه وقفة الجبار الذى يتلقى الطعنة بصبر وجلد

كان جيتي هو فرتر فى حبه وعواطفه وكانت شارلوت خطيبة صديق صديقاً له يحترمه ويحترم خطيبته ، فتخيل جيتي نفسه رجلا شريفاً تتنازعه العواطف ويدفع به الحب الى لجة من التفكير ، فيرى ان لا مناص من الموقف الا بالاقدام على امر من ثلاثة هو اما ان يقتل نفسه فيستريح من آلام هذا الحب او يقتل صديقه ليخلو له الجو ، او يقضى على حياة معشوقته حتى تدفن في رمسها ذكريات حبه كلها . ولكن اني له ذلك وهو الرجل الذي يقدس الحب ويجل نفسه عن الاسفاف الى ارتكاب الجرائم ، ولكنه مع ذلك قتل فرتر بطل روايته و بذلك قل قتل العاطفة فى نفسه وما اشد ما عرا احساسه العميق من الم حيال هذا الموقف

وليس ادل على ما لهذه القصة فى العالم من قول احد فحول الكتاب عنها « ليست آلام فرتر كتاب حب فحسب بل هي كتاب شعر خالد يمثل روحا خاصة لنوع من الشعر الليركى الذى يحمل جيتي لواءه ويضيء شعلته ، وقد حاول كثير من الشعراء ان يقلدوا جيتي ولكن هيهات ان تصل الصنعة التي خلقها التقليد والكلفة الى مضاهاة عمل فني خرج عن عاطفة متقدة وشعور ملتهب » !

جيتي فى ايطاليا — وسافر جيتي الى ايطاليا سنة ١٧٨٦ وسرعان ما سبق غيره واصبح علماً من اعلام العلم الطبيعى اخرج فيه كتباً دقيقة لا تزال الى الآن مرجعاً ينهل العلماء . والباحثون منه خير منهل

وقد عطف جيتي على الثورة الفرنسية في بداية امرها ولكنه ما لبث ان حمل على الفظائع التى اسرف قادتها فى ارتكابها ، وكان موقفه حيال ذلك موسوما بالحكمة والشجاعة . وكفى جيتي فخراً ان يقول عنه نابليون « هذا هو الرجل » ، وما بالك فى شخص يقال عنه ذلك . . .

ويوم قامت الحركة الألمانية ضد فرنسا لم تتغلب على جيتي العصبية الطائشة بل ظهر فى موقف الرجل الذى عرفه نابليون

فوست وقضى جيتي في كتابة رواية فوست اكثر من ثلاثين عاما . . وما اعظم شأن كتاب ينفق فى تأليفه عقل جبار فياض بالشاعرية هذه الأعوام الطويلة ؟؟

وقال بعض النقاد ان فوست هي مجمع فلسفة جيتي الشاعرية والدينية والأدبية وهو الكتاب الذى يعبر عن نفسية الرجل اصدق تعبير !

كان فوست عالماً طبيعياً يقضى ايامه فى معمله وبين كتبه وادواته وقد ضرب بينه وبين الدنيا ولهوها ستراً وحجابا !

واذا هو يرجع الى ماضيه وشبابه الغض فيرى كل شيء قد مضى وطواه الزمن وخلفه يائساً وحيداً على شاطىء الحياة !

اضطربت نفس جيتي وهجست فيها وساوس الشيطان . فاذا به يبيع صلاحه وتقواه ونعيم الدار الآخرة برجعة الشباب وما يطوبه في ثناياه من لهو ومرح

تنازعته عاطفتان عاطفة خير وعاطفة شر ويقول الماديون للشر فضائل وللخير فضـــائل ، واخيرا اغراه الشيطان « مفستوفيلس او روح الأرض »

وفى طرفة عين رجع فوست الى شبابه وتهيأت له اسباب اللهو ونعيم الحياة . ولكن تلك الفتاة التى احبها وعبدها ووجد فيها بعد فوات الوقت منهل الحكمة وهناء الحياة والتي بعثت فى نفسه روح الطهارة وشعلة الايمان واليقين فوقف (فوست) على ابواب الأبدية تجاه الشيطان الذى جاء يطالبه بالوفاء وهو مغرورق العينين بالدموع فصاح من اعماق قلبه — نجني يا إلهي . . !!

ولقد وجد فوست في السماء العزاء . .

بطولة الملاكمة الكبرى

اقيمت ملاكمة هذه البطولة بالنادى الأهلي للرياضية البدنية بين عدد من ابطال الاسكندرية ومصر حضرها كثيرون من العظماء يتقدمهم صاحب المعالي جعفر باشا والي وزير الحربية سابقا ومحمود بك غزالي وداود بك راتب وغيرهم من كبار الوطنيين والأجانب . وكان الحكم فيها ميشيل افندى حداد من قبل الاتحاد. وكان رياض افندي البشلاوى وآخر من الاسكندرية قاضيين. وكان الميقاتى اجنبيا. وقد رفض رياض افندى البشلاوى ان يكون حكما مراعاة للملاكمين الاسكندريين ورضى عن طيبة خاطر ان يكون ميشيل افندى حداد الحكم طول الملاكمة . واذا دل هذا على شىء فانما يدل على كرم اخلاق رياض افندى لأنه لا احد يتخلى بسهولة عن مثل هذا الحق

الشوط الاول

غالي ، امين — اشتد امين فى الجولة الأولى ثم تراخى قليلا فتفوق منافسه عليه . وفى الثانية كانت كفتاهما متساوية إلا ان كفة غالي كانت ترجح قليلا . وفى الثالثة كانت كفة غالي الراجحة ولذلك خرج هو الفائز الأول . ولذى رجح كفة غالي كثرة الأخطاء التي ارتكبها منافسة

الشوط الثانى

جاك ليشع ، عبد المنعم من وزن الديك — ابتدأ الاثنان بحماسة، ورجحت كفة ليشع،وفى نهاية الجولة الأولى زادت لكمات عبد المنعم . وكادت تكون الجولة الثانية كالأولى غير ان مظاهر التعب بدت على ليشع مما جعل عبد المنعم يتفوق عليه وكان الشوط الثالث شوط اللكمات ، وبدأه عبد المنعم بشدة فلم ير الآخر بدا من مجاراته . وقد اعلن الحكم تعادلهما ولذلك لعبا جولة رابعة ليتفوق احدهما على الآخر ،فكال عبد المنعم لجاك ضربات لو كانت محكمة لأردته على الأرض ولكنها لم تكن كذلك.ومع ذلك رجحت كفة عبد المنعم وأعلن فوزه

الشوط الثالث

مرسى بشير ، بوكاليني — نقوسى الاسرائيلى فى وزن الريشة — كانت الجولة الاولى كلها لمرسى بشير وقد هجم نقوسى فى اول الأمر بشدة فتفوق على بشير وبعدها ابتدأ بشير يذود عن نفسه ويكيل لصاحبه اللكمات حتى ظهر تفوقه عليه غير ان نقوسى فاز فى الجولة الثالثة

الشوط الرابع

شكرى ميخائيل الشبان المسيحيين ، محمد عرفه نادى الهلال فى وزن الديك — كاد تكون الجولة الأولى لشكرى وكذلك الثانية. فقد كان شكري شديداً في لكماته قويا في رمى خصمه على حبل الحلقة مما جعل الحكم ينذره مرارا وفى الجولة الثالثة اشتد عرفه قليلا ولكن لم ينفعه ذلك وقد تفوق شكرى عليه فى النهاية .

الشوط الخامس

ربيع ، محمد النادى الاهلي ارشاك درمنجيان من بوكاليني — ظهر الاثنان فى الجولة الأولى ندين شديدين . غير ان ارشاك كان اسرع واشد ، والجولة الثانية كانت كلها لارشاك وكذلك الثالثة فتفوق على منافسه

الشوط السادس

حسني محمود نادى مكابي جون شميت الاسرائيلي فى وزن الخفيف — كانت الجولة الاولى كلها لحسني وكذلك الجولة الثانية وضعف قليلا فى فى الثالثة ، ولكنه تفوق بفضل الجولتين السابقين

الشوط السابع

سام هادجس مكابى — ايلى عازار من الاولمبي المتوسط - كانت الجولة الاولى لايلى عازار الا ان منافسه كانت ضرباته قوية فاوقع ايلى على الارض ثم تلاكما وانتهت تلك الجولة بسلام وحدث فى الجولة الثانية ان ضرب ايلى ساما تحت الحزام ولكن الحكم لم يتنبه للضربة ولو انتبه لكان الواجب عليه أن يخرجه من الحلقة ويعلن تفوق سام . وفى الجولة الثالثة ظهر الضعف على سام وخارت قواه ، فكل ضربة كانت تأتيه كانت تهزه هزا ، ولكنه كان يقابلها بثغر باسم وقد انتهت الجولة بتفوق ايلى ايضاً فاعلن الحكم فوزه

أكبر المحتالين وأعظم حوادث الاحتيال فى مصر

مدرسة ليلية — الطلبة الحشاشون ! مداهمة تحت جنح الظلام — المنجم — اتفاق بين محتالين — الكنز الموهوم — لسه ما استوتش ! ؟ — مخالفة ثلاثية — اتهام واتهام ...

م . افندى م . شاب متعلم ضاقت به سبل العيش فمضى يفكر فى طريق ينقذه من ورطته وضيق حاله

وادى به التفكير الى خطة اقدم على تنفيذها فى الحال فاعلن عن افتتاح مدرسة ليلية في حى القبيسى واخذ ينشر بين معارفه واصدقائه خبرها لمساعدته على الاعلان عنها

ولم تمض مدة قصيرة حتى ضاقت المدرسة بطلابها ـ ولم يكن هؤلاء الطلاب شبابا يافعين بل كان جلهم من فوق الثلاثين يعملون بالنهار ويتعلمون بالليل

الطلبة الحشاشون ! — ولكن حدث ان هذه المدرسة الغريبة كانت تنطوى على سر هائل لا يعلم به احد الا مدير المدرسة فلم يكن هناك طلبة ولا معلمون ولا تعليم بل غرزة حشيش اتخذ اسم المدرسة لها تمويها وذرا للرماد فى العيون.

وكان م . افندى م . شابا ذا فطنة وذكاء نادرين اعد عدته لكل طارىء فكان يحتم على طلبته ألا يدخلوا المدرسة إلا وتحت آباطهم كتاب مبادىء القراءة ، أوالقراءة الرشيدة . وفي داخل المدرسة اعد لهم الادراج والمكاتب وسبورة كان يكتب عليها دائما قبل الاجتماع حتى اذا دخل غريب رأى ما كتب على السبورة فلا يداخله شك فى الامر.

وكان الطالب اذا قدم طرق الباب طرقات مخصوصة معروفة للناظر فيفتح له بعد ان يتبينه من طاقة صغيرة . اما اذا كان هذا القادم غريبا فسرعان ماتنقلب الغرزة إلى مدرسة طلبتها مجدون عاملون ! ؟

وعلى هذا المنوال كانت تجري احوال هذه المدرسة الاولى من نوعها فى مصر الى ان اكتشفت حكمدارية العاصمة سرها

مداهمة تحت جنح الظلام — وظلت الحكمدارية تراقب المدرسة وطلبتها يوما بعد يوم حتى تحققت من صحة مابلغها عنها فاعدت عدتها وارسلت قوة داهمت طلاب المدرسة تحت جنح الظلام وقبضت عليهم ثم قادتهم إلى مركز البوليس

ويخيل الينا بعد مداهمة هذه المدرسة أن الحكمدارية قدقلبت المثل القائل ، من فتح مدرسة اغلق سجنا ، اذهى قد اغلقت مدرسة وفتحت سجنا ! ؟

وقد حكمت المحكمة على كل من مدير المدرسة والطلبة بالسجن سنة واحدة وكان بين المحكوم عليهم شيخ اسمه محمد ش اشتهر بالذكاء والظرف

المنجم ... — وانقضى العام سريعا فافرج عن طلاب المعهد الليلي، فمنهم من عاد إلى مزاولة اعماله على أن يبحث عن مدرسة اخرى ، ومنهم من انضم الى زمرة المتشردين

وكان بين الفئة الأخيرة م . م . ناظر المعهد ، سابقا ، وكان هذا الشاب ممتازاً بخفة روح وعذوبة في النكتة قل أن يجاريه فيهما احد . ولهذا السبب كان متصلا بكثير من رجالات مصر وكبرائها الذين كانوا يدعونه إلى مجالسهم ويستعذبون حديثه ويسرون من نكاته

وكان يعلم ان ... باشا ممن يعطفون عليه ويرثون لحاله وسرعان ماقر رأيه على زيارته

وفى مساء ذات يوم طرق باب سراي الباشا المذكور فاستقبل على الرحب والسعة ثم ادخل على الباشا فى غرفته وجلس معه يحادثه ويمازحه . وتوالت زيارات الشاب بعد ذلك وقد اتصل فى خلالها برجل يدعى الشيخ محمد ش كان يقوم دائما بأخذ طالع الباشا والتنبؤ بما يخبئه المستقبل له

وخيل للشاب أن هذا الاسم ليس غريبا عنه فمضى يكد ذهنه ويقلب ذكريات الماضى باحثا في طياتها عن الشيخ محمد ش حتى اهتدى اخيراً . . . اهتدى الى احد طلبة معهده الليلى ! ؟ !

اتفاق بين محتالين — وكان طبيعيا أن يسعى م . افندى م . إلى استغلال هذه الفرصة فاسرع إلى مقابلة الشيخ محمد ش. وفاتحه فى موضوع عمله عند الباشا

وبعد أن أبان له أن عمله على الطريقة التي هو سائر عليها لافائدة كبيرة منه عرض عليه أن ينقل اليه أخبار البيت اولا باول حتى يكون على علم بها . وبذلك يستطيع أن يذكر فى تنبؤاته بضع حوادث حقيقية فكان اذا حدث مثلا أن تشاجر الباشا مع زوجته لانها تريد الذهاب الى حفلة عرس وهو لايريد ، قدم الشيخ محمد فى الصباح ثم جلس وقال فجأة

— لماذا ياباشا تغضبون حرمكم — اهل يضركم أن تفرج عن نفسها بالذهاب الى افراح الاصدقاء والاقارب ؟ ؟ !

ويقف الباشا مشدوها أمام علم الشيخ محمد الواسع وتزداد ثقته به حتى لقد بلغت هذه الثقة مبلغا عظيما . . . .

وكانت زيارات الشيخ قد زادت عن الأول زيادة محسوسة على نسبة ورود الاخبار الجديدة. وهكذا زاد الدخل حتى أصبح م . افندى م . والشيخ محمد يعيشان في شبه نعمة وثراء

ولكن م . م . شاب طموح لا تكفيه بضعة جنيهات كالتي يتناولها كل شهر - فلماذا لا يفكر فى حيلة تعود عليه بدخل اعظم ؟

الكنز الموهوم . ! — وكان قد سمع كثيراً من الباشا أن له بيتاً مهجورا فى السيدة زينب وقد حدثه مرارا بان جده قد دفن فى إحدى قاعات المنزل كنزاً مرصوداً وتمنى لو تمكن من فك الرصد والاستيلاء على الكنز

ومن هنا بدأ تفكير م . م . فى الحيلة زار الشيخ محمد فى مساء احد الأيام ودار بينهما الحديث التالى :

— انا جيت النهارده فى مسألة مهمة قوى — عاوزين نهف لنا قرشين جامدين من الراجل العبيط ده — ايه رأيك بقى ؟

— قول ياخى — عليك تدبر وانا انفذ

— مافيش لا تدبير ولا تنفيذ - المسألة جاهزة من نفسها . اسمع — الباشا له بيت مهجور فى السيدة زينب وهو يعتقد ان فيه كنزاً — فانت تذهب فى الصباح وتجلس ثم تقول

— انا ادامى كنز ياباشا — كنز فى بيت مهجور في السيدة زينب — وأنا علي الباقي

وزار الشيخ محمد الباشا فى اليوم التالى وأداه الحديث المذكور والباشا مذهول من قدرة الشيخ محمد على كشف الاسرار الخفية واخيرا قال له .

— طيب وتقدر تظهر الكنز ده ياشيخ محمد ؟

— طبعا ياباشا — دى صنعتنا

— عال عال — بالله اشتغل واطلب اللى تطلبه . — لأ — أنا عاوز خمسة جنيه بس قيمة البخور

— وادى الخمس جنيه ياعم

المندل . . . — وبعد يوم أو اثنين استحضر الشيخ محمد قدرا وملأه بالتراب ودفنه فى احدى قاعات المنزل المهجور ثم استحضر صبيا لفتح مندل واتفق مع الصبى على أن يقول انه يرى كنزا فى الغرفة التي دفن فيها قدر التراب !

وفتح المنـــدل ومضى الصبى يسرد الكلمات التى لقنه اياها الشيخ محمد حتى انتهى الباشا بأن ايقن بأن المسألة سائرة فى طريق جدى ، فرجا من الشيخ ان يواصل البحث

وظل الشيخ محمد فى كل يوم يطلب مبلغاً جديداً ، مرة للبخور ومرة للتعزيم ومرة للسحر ، وهكذا حتى مضت تسعة ايام . وفى اليوم العاشر بينما كان الحفر جارياً امام نظر الباشا اذا بالفأس تصطدم بالقدر علت وجه الباشا حمرة سرور وفرح فهجم على الحفرة واختطف القدر يود فتحها ولكن الشيخ محمد منعه بقول :

- لا لا ياباشا - دى لسه ما استوتش

- طيب راح نعمل ايه فيها ؟

- مافيش - بس كمان واحد وعشرين يوم - وحاندفنها فى الجنينة بتاعتك . وكل يوم راح اعزم عليها - وبعد الواحد وعشرين يوم نفتحها - لكن لى عليك شروط . . . — ايه هي ؟

- شروطى ياباشا ان اللى يطلع نقسمه بالنص ولازم تدفع مائة جنيه فى الحال علشان حاجات ضرورية خالص بعدين اقول عليها - وآدى شروطى

- مقبولة ياسى الشيخ .

وعلى ذلك نقلت القدر الى سراى الباشا تحت جنح الليل ودفنت فى الحديقة بحالفة ثلاثية — وكان الشيخ يزور المكان الذى دفنت فيه ويتمتم بكلمات مبهمة حتى مضت عده ايام والباشا في شوق لجني ثمر الأموال التي صرفها

وفى مساء احد الأيام استدعى م . م . والشيخ محمد الجنائني وحدثاه بأن ارض الحديقة مدفوز فيها قدر أمملوءة ذهبا ، وعرضا عليه ان يأخذوا القدر ويقتسموا ما فيها فقبل الجنائنى والدنيا لا تسعه لفرط سروره

وفي مساء اليوم التالى مضى الجنائنى يحفر حتى عثر على القدر فحملها مع الحمالين الى منزل احدهما وهناك فتحها فانتثرت منها ذرات التراب لا الذهب الوهاج ! ؟

ودهش الجنائني فتصنع الشيخ محمد الدهشة والأسف ثم قال - الحق علينا - لأننا سرقناها قبل ما تستوي ! ؟

ثم سكت قليلا وقال :

- انت احسن طريقة تخبى الحكاية دى لو سألك الباشا قول انا ما اعرفش حاجة يا سيدى ابداً . فاهم ازاى ؟ - حاضر . . .

اتهام واتهـام . . ! — واخيرا جاء اليوم الحادى والعشرون بذهبه الوهاج . ؟

وذهب الباشا مع الشيخ محمد ش و م افندى م ، الى مدفن كنزهم ومضى احدهم يحفر ويحفر - دون جدوى !

لقد ضاع الكنز . . اولعله طار . . !

واكفهر وجه الشيخ محمد وقال :

- بقى اسمع ياباشا - احنا ناس مساكين ومافيش حد غيرك خد القدر علشان يستأثر بها وحده

وتأثر الباشا وقال :

- يعنى قصدك ايه - بتعبر عن اللى فى فكرى - انا عاوز اقول لك كده - لأن مافيش حد غيرك خد القدر

ومن ذلك اليوم حتى هذه اللحظة التي اكتب فيها هذه السطور لا يزال الباشا يتهم الشيخ محمد والشيخ محمد يتهم الباشا

فلعل سعادة الباشا - ان كان من قراء مصر الحديثة - يهتدى الآن الى الحقيقة من هذه الحكاية ونحن فى الانتظار ! !

المـــرأة المســـترجلة

قالت مدام هاري للخادم وهي واقفة امام المرآة تزين وجهها تأهباً للخروج :

— اليوم موعد الحفلة التى ستقيمها جمعية « النساء المسترجلات » يا ايلين ولا بد من ذهابى اليها فاوصيك خيراً بجيمى الصغير ومتى حضر المستر هارى فاعلميه بجلية الأمر وربما عدت متأخرة فى المساء فكونى يقظة

— سمعاً يا سيدتي . . . ولكن أليس الافضل أن تنتظرى عودة المسيو هاري فربما كان في حاجة اليك وهو بلا شك متى علم بان هذا اليوم موعد الحفلة التى تقيمها تلك الجمعية لا يرفض السماح لك بالذهاب

فضحكت مدام هارى حتى كادت تستلق على ظهرها وقالت :

— ومتى كانت المرأة أيتها البلهاء فى حاجـــة الى انتظار إذن من زوجها وهى تعلم ان وراءها من الاعمال ما وراء الرجل سواء بسواء ؟!

قالت هذا ونزلت على الدرج مسرعة الى أن وصلت الى الباب الخارجي ومن ثم استقلت سيارة الى حيث تريد

وبعد نصف ساعة عاد المسيو هاري يصحبه صديقه جاك فجلسا فى بهو القصر يدخنان وهما صامتان ينظر كل منهما الى الآخر نظرة تحمل الصدق والاخلاص ، وبعد قليل حضرت الخادم تحمل اكواب الشمبانيا فقال لها هارى :

— انبئى سيدتك يا ايلين بقـدوم المسيو جاك

— انها في الخارج يا سيدى منذ ساعة

— والى أى مكان ذهبت ؟

— اليوم هو يوم حفلة « جمعية النساء المسترجلات » وقد ذهبت لحضورها .

فابتسم هاري ابتسامة صفراء ونظر الى جاك وهو يقول :

— هل سمعت أيها العزيز باسم جمعية النساء المسترجلات التى انشئت حديثاً ؟

— النساء المسترجلات ؟ . . ما معنى هـذا ؟

— ان زوجتي منتسبه الى هذه الجمعية ومن دواعى الأسف انها قد نسيت أو تناست القيام بواجبات الزوجية ولم تعد تكترث بشؤونها العائلية حتى لقد تركت كل شئ فى القصر الى الخدم يتصرفون فيه وحدهم ولا حديث لها معى الا ذكر مساواة المرأة بالرجل كأنما قضى علي ان اعيش منغصاً بمعاشرة هذه الزوجة التى تصور لها احلامها ان انضمامها الى هـذه الجمعية انما هو تخلص من مراقبة الرجل وفوز على الطبيعة التي قضت عليها بان تقيم بين أركان دارها وتتعهد تربية أولادها وتعنى بامر زوجها لا ان تسير فى الطرق متسكعة وتخطب فى المجتمعات ثائرة .

فقال جاك :

— لا تتألم ياهارى فان هذا التطور عام فى الغرب والشرق

واندفع الصديقان فى الحديث الى ان دقت السـاعة الحادية عشرة مساء فقال هارى :

— لم تعد السـيدة فيالها من مهزلة سخيفة . أنظر أيها الصديق الى اى حد بلغ بها اهمالها شؤون بيتها .

وسمع صياح الطفل الصـغير وهو ينادى امه فأردف قائلا :

— وهذا طفلها الصغير يبكى ، فهل أقوم أنا نحوه بواجب الامومة أم أدع الخدم يقومون بذلك ؟! الحق متى عادت ان هذه الليلة ستكون ليلة حساب عسير

وغادر جاك مقعده وهو يتثاءب مستأذناً فى الخروج وقال وهو يصافح صديقه :

— هدىء من روعك فربما كان هناك عذر اضطرها الى التأخر فلا تلبث ان تعود بعد قليل من الزمن .

ومضى شطر كبير من الليل وهارى ساهر ينتظر أوبة زوجته ولكن على غير جدوى !

واصبح الصباح ولم تعد فخرج الى عمله تتنازعه الخيالات والهواجس وسار فى طريقه وهو يحرق الارم غيظاً

ولما عاد الى منزله عند الظهر ليتناول طعام الغداء علم انها لم تحضر . فازداد اضطرابه ، ولما لم يكن عارفاً بمكان تلك الجمعية اضطر ان يبلغ البوليس خبر تغيب زوجته تليفونياً .

ومضى يومان لم يقرأ فى خلالهما هارى الصحف لانشغاله بهذا الأمر مما جعله لا يعلم شيئاً عن أمر المـأساة التى وقعت في حفلة جمعية النساء المسترجلات !

وحضر اليه جاك يحمل جريدة . وبعد ان استراح قليلا قرأ له النبأ الآتي :

من دواعى الأسف اننا شاهدنا فى حفلة جمعية النساء المسترجلات وقوع حادث الاعتداء على مدام هارى اثنـاء خطابتها اذ تقدم من تلك الجموع المحتشـدة شاب وقذفها بأحد المقاعد فاصيبت إصابة غير خطرة ، وليس لذلك من سبب ســـوى لهجتها الشديدة فى التعبير عن خشونة الرجل وتوجيه سهام النقد اليه بألفاظ رآها ذلك الشاب جارحة ففعل ما فعل . وقد نقلت المصابة الى مستشفى دانيير . »

ولم ينته المسيو هارى من قراءة الخبر

ى نهض مع صديقه فاستقلا سيارة
صلتهما الى المستشفى . ودنا هارى من
وجته يسألها عن حالها
فأجابته بصوت مرتعش : انني بخير
كن كيف حال الصغير جيمس ؟
— انه يبكى من اجلك بينما انت هنا
انين جزاء تمردك على الطبيعة وثرثرتك
كاذبة ! !

***

وبعد أيام قليلة شفيت مدام هاري
عادت الي بيتها و هى تقسم لزوجها على
ظ عهود الولا. والقيام بواجبها المنزلى.

...

شذرات

ثمن الطيارة التى تسع شخصين يقرب
٦٥٠ جنيها

تدفع اميركا اكبر اجر للعامل في العالم وتليها انجلترا فسويسرا فالمانيا فالبلجيك .

***

في نيويورك شركة خاصة تقوم بتزيين الولائم فى الافراح والاحتفالات وتتقاضى اجورا تتفاوت بين ٤٠ و ٢٠٠ جنيه

***

اقدم ورقة بنكنوت في انجلترا يرجع تاريخها الى ١٩ ديسمبر سنة ١٦٩٩

***

فى لوزان بسويسرا مدرسه خاصة بتعليم طلبتها ادارة المطاعم والفنادق ؟!

***

الفحم الموجود الآن فى العالم يكفى لاربعة آلاف عام أخرى

***

تعد لندن اكبر ميناء فى العالم

نوادر جحا بالزجل

— ١ —

مرة جحـــا فات على واحد لقاه بعيد عنـــك طهقان
قاعد من الغيظ ح يفرقع وحالته عيضـه قوى وزهقان

وشاف عنيــه ح تطق شرار ووشه مقــلوب ومبــلم
فقــال له : إنت ياعم منين ؟ وجاى منين قال له : (جهنم !)

فقال جحا : إن شالله يارب ياللي انت بالأحــوال عالم
ما تطول لدا الراجـــل غربة وتوصله (لبـــلده) سالم !

— ٢ —

جحا فات عليه واحـد فى الغيط قال يا جحا انت بتعمـــل إيه ؟
ليه التعب ريح نفســك بتشق ليه وبـــتزرع ليه ؟

ليه ياجحـــا بتتعب روحك وانت عجوز فى السن كبير !
داحنـــا اللى رح ناكل زرعك وليه بقى بتتعب يا أمـــير ؟

قال له جحا : أما انت تمـــام صحيح نبيــه خالص وفهم
برضه انت رح تاكل زرعى لأن انا بازرع برسيم !!

حسين محمد طنطاوى

فكاهات

النساء وأزواجهن

ليست النساء متهاملات بواجبات المنزل كما يقال عنهن . ركبت عربة الترام مساء يوم وجلست جنب امرأتين تتحدثان واحداهما تقول :

كنت العب بالورق وخسرت شلنين والحوا علي لكى ابقى فاعتذرت لأن زوجى يحضر الى البيت الساعة السادسة فاحنت الثانية رأسها اشارة الى سماعها الحديث وقالت كنت بعد الظهر ارى القبعات والأزياء الحديثة غير انى اسرعت لما جا المسا الى البيت لأنى لا احب ان يرجع زوجي من عمله ولا يجد الشاى جاهزاً .فقلت لنفسي ما احب هاتين المرأتين لزوجيهما وما اشد مراعاتهما للشؤون المنزلية .لكن لما وصلت الى البيت ووجدت الشاى مهياً تذكرت ان ذلك اليوم كان يوم آخر الشهر ،اى يوم موعد قبض المرتب

***

مدير المكتب — يقول بحـد للمستخدم : لماذا لم تكتب ذلك الجواب فلقد قلت لك عنه منذ شهر

المستخدم — كان بفكرى ان اكتبه ولكن نسيت

المدير — نسيت عذر ضعيف فعلى فرض انا نسيت ان ادفع مرتبك فماذا تعمــــل ؟

المستخدم — اني اخبرك عنه فى الحال ولا انتظر شهرا ثم اطالب به .

* * *

سعيد — ابى فى أية سنة وقعت معركة واترلو

الأب — لا اعرف يا بني

سعيد — لماذا لا تعرف ؟ وهل تريد ان اعاقب غداً في المدرسة بسبب جهلك



مكنـــــــة كوداك

تهــدى الى كل مشترك جديد فى مجــلة مصر الحديثـة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـدية ان يبعثوا اليهـا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـذا الكلام مع اسمائهم وعناوينهم و بدل اشتراكهم . فترسل اليهم مكنة كوداك و اعـداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة.

و ترسل الهدايا الى مشتركى مصر و الاسكندرية مجـانا و يطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ________________

العنـوان ________________

المدينـة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

مصر الحديثة المصورة



مارى دوراند

الثمن عشرة مليمات
٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٠

هذا مايجرى في اميركا . . .

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة
شارع القاضى عابدين قسم ٤ ـ القاهرة

مصر الحديثة المصورة

رئيس تحريرها: أسعد داغر

ازمة قانون الانتخاب

ذكرت الصحف المصرية والانجليزية فى هذين اليومين خلاصة ما استقر عليه رأى الحكومة بشأن قانون الانتخاب ووجوه تعديله ، من حيث عدد النواب ، وطريقة انتخابهم ، وجعل النظر فى الطعون الانتخابية من اختصاص محكمة النقض والابرام ، وحصر الحق فى اقتراح القوانين المالية بالحكومة دون البرلمان ، وشروط الاقتراع على الثقة بها ، وبقائها مسؤولة امام مجلس النواب وحده لا كما اشيع قبلا ، ومنح الملك مهلة شهرين بدلا من شهر واحد للنظر فى القوانين التى يقرها البرلمان ، وماشاكل ذلك.

ولما كان الدستور المصرى يتضمن تسع مواد خاصة بالانتخاب والطعون الانتخابية ، كان لابد من النظر فى تعديل هذه المواد أو حذفها اما بمرسوم ملكى أو باصدار دستور جديد.

والظاهر ان الأحرار الدستوريين ليسوا على رأى الوزارة فى موضوع تعديل الدستور. وقد اجتمع دولة رئيسهم محمد محمود باشا مساء يوم الاثنين الماضى بدولة رئيس الوزارة للاطلاع على النص النهائي للتعديلات المراد ادخالها على قانون الانتخاب ومناقشته فيها ثم دعا حزب الأحرار الى الاجتماع فى الليلة نفسها لدرس الموضوع وتقرير الخطة التى يجب ان تنتهج باز اء الحكومة بعد الآن

ولم يتخذ الأحرار الدستوريون قرارا نهائيا فى هذا الشأن ، على ما يظهر ، بل اجلوا اجتماعهم الى وقت آخر وعهدوا الى ثلاثة من رجالهم فى بحث الموقف وتقرير خطة الحزب بالاتفاق مع دولة رئيسه

اما الوفد فلا يزال محتفظا بموقفه المعروف ، وهو رفض كل تعديل لقانون الانتخاب أو غيره يتم بطريقة غير دستورية ، والدفاع عن الدستور بجميع ما لدي الامة من قوة وصدق عزيمة. ولا ريب فى انه وضع فى اجتماعاته الأخيرة تفاصيل الخطة التى ينتهجها بازاء هذا التعديل ، والتي ستظهر بوادرها قريبا للعيان

وقد شاع امس ان موقف الأحرار الدستوريين احدث ارتباكا فى الوزارة ، وبالغ بعضهم فى التكهن والرجم بالغيب فتوقعوا حدوث ازمة وزارية قريبة. ولكن هذه الاشاعة لم تحقق. واذا كانت الوزارة لاتعبأ برأى الوفد الذى يمثل الامة فاحر بها ان لا تهتم برأى الاحرار الدستوريين وان لاتجد فى معارضتهم ما يحرج مركزها أو يحملها على التفكير فى التخلى عن الحكم الآن.

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
22/10/30-IVAn.No.16
السنة الرابعة * عدد ١٦
تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات والاعلانات تخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



مقالة غير سياسية

على ذكر اعتقال صحفى

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

لم تمتهن الصحافة المصرية الوطنية في عهد من عهودها كما تمتهن فى هذه الآونة ولا يساء الى كرامة أهلها كما يساء اليها فيها، فكأن هناك تدبيراً وتوطؤاً على هذه الخطة.

عاد حكمدار بوليس العاصمة من اجازته في بلاده، ولم يكد يعود بالسلامة حتى لقى الصحفيون الوطنيون منه فى حفلة المولد الشريف ما لم يتعودوه من الاهانة ولقي الاوربيون كل حفاوة. ولولا كياسة مدير المطبوعات حينئذ وحسن سياسته وما يتحلى به من مكارم الاخلاق وفى رأسها اللطف والدعة ولين العريكة والذوق السليم لجرى بين الصحفيين والحكمدار مالا يحبه أحد. ولو ان سعادته لزم خطته القديمة من الضرب على ايدى مهربي المخدرات والتشديد على كونستبلاته فى مراقبة مناورات الطرق ومنع اصحاب السيارات من بغيهم وعسفهم لكان ذلك خيراً له ولنا وأبقى.

وقصد الصحفيون الى دمياط لرؤية مصانعها ووصفها للجمهور فتجاهلهم محافظها عمداً واشاح بوجهه عنهم وولاه شطر الاوربيين وبخاصة الانجليز. ومحافظها هو صديقنا اللبق الظريف اللطيف الرقيق القلب البعيد عن الفظاظة وغلاظة القلب بعد الارض عن السماء، فعادوا من مهمتهم هذه كاسفين راضين منها بالاعتراض

وبالأمس قبض على الكاتب المعروف الاستاذ عباس محمود العقاد وألقى فى غيابة السجن بالتهمة المعروفة وعومل معاملة اللصوص وقطاع الطرق بما لم يعامل بمثله صحفى في هذا العهد. ولو سألت بطريق مناجاة الارواح ارواح بعض الصحفيين فى العهد الغابر، لوصفوا لك ما لقوا فى سجنهم من التبريح من مثل النوم على الارض واكل طعام المسجونين العاديين وشدة الجفاء فى المعاملة. ومالك ولسؤال الأموات وسل منهم الاحياء المدفونين مثل صديقنا القديم صاحب الصاعقة «يخبرك اليقين». ولكن الناس يقولون لنا ان عهدنا هذا يفوق العهد الماضى فى كل شئ، ولعل معاملة الصحفيين شذوذ القاعدة

أقول كلمتى هذه عن الاستاذ العقاد وانا موتور منه فقد دافعت عن وزير سابق من حملة حملها عليه وسميته صديق، فانكر هذه التسمية وانكرني بزهوه وخيلائه. وسئل يوماً عن أدباء السوريين فى مصر فلم يعدنى بينهم!! وانا ان لم اكن أديباً فلست شيئا فانى لست «بقالا»، ولا مزينا ولا صاحب قهوة ولا حانة ولا بار، وبودى لو اكون واحدا منهم — إذاً لرأيتنى غير ما انا — لرأيت عندي الدور والقصور، ولكانت لي الانعم والزروع، ولكنني أديب وحظى حظ الأديب فى هذا الشرق المنكود.

***

ولست بأول اديب يقرىء الناس السلام سواء أكان ذلك فى هيامه أم في نسبه أو فى حماسته أم فى شعره وأدبه أم فى غير ذلك. فقد قال ابن ابي ربيعة فى القرن الأول للاسلام:

قالت الصغرى وقد تيمتها
قد عرفناه وهل يخفي القمر

وقال ابو الطيب:

أنا الذى نظر الاعمى الى أدبي
واسمعت كلماتى من به صمم
انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

وقال شوقى:

من ذلكن الفتى العربيّ العلم

وقال حافظ:

مرضنا فما عادنا عائد
ولا قيل أين الفتى الالمعي

وقال الرافعي:

يارجال الشعر لست فتى
أنا ان لم يطوكم علمي

وأنا اذا حذوت حذو المبرزين من اهل الادب فى تمداح نفسى فليشهد الناس اني منهم على الرغم من تنكر «صديقي» العقاد لي. وغريب على الاديب ان يقول الناس انه اديب ولا يستطيع هو ان يقول كذلك عن نفسه

ومع ذلك فقد ساءنى ان يعامل «صديقي» العقاد بما عومل به. أنا لا ابحث فى الموضوع لانى لا اعلم عن الموضوع شيئاً ولأن البحث فيه خارج عن اختصاصى وانما ابحث في الشكل ومهما يكن ذنب العقاد وسواء أكان يستحق عليه هذه العقوبة أو تلك فان شكل معاملته قبل اتهامه ومحاكمته والحكم عليه أو تبرئته هو محل انكارنا ولا سيما انه مريض، والضعيف والمريض هما موضع عناية خاصة فى عصر الحضارة هذا، ولو كانا لصين مجرمين

وقد وقفت الاهرام فى هذه الحادثة موقفا موسوما بالمروءة والنجدة والشعور بالواجب وصفح الكريم والاغضاء على القذى، لان العقاد كان قبل اعتقاله بيومين قد نالها بمقال حشاه طعنا فيها واتهاماً، ولكنها قامت تدافع عنه متناسية هذا الطعن الشخصى فى سبيل الواجب الصحفي

شىء بالعقل ..

للاستاذ حسين شفيق المصرى

هل يجىء يوم يكون فيه الناس مجرمين جميعا ؟

وهل الاجرام ضرب من الجنون الطارىء ؟

أو هو غريزة يسترها الناس بالتهذيب ؟

وهل الناس مخلوقون للشر ؟

أو مدفوعون الى الشر وقد طبعوا على الخير ؟

***

المحقق ان ثلاثين فى المائة من المعتقلين فى دار المجانين بالعباسية من الريف ، والجنون الريفى لايطول جنونه بل يشفى بعد قليل من الزمن بمعالجة ماطرأ عليه من الخلل ، على غير حال المجنون الحضرى فانه يطول قراره فى دار المجانين . وقد يقر فيها الى ان يموت ، لأن الجنون الذى يطرأ على الحضرى يصيبه من ادمان المواد المخدرة ، والخمر ، والسهر الدائم ، والمفاسد القاضية على القوة المفكرة ، اما جنون الريفى فمن سوء الطعام !

الآن تتعجب ، وكل انسان لايعرف السبب لابد ان يرى العجب ، فاذا كنت تظن ان الفرق بين مقلي الطير وشواء الضأن ومطبوخ لحم البقر وبين الهندباء وأمثال الهندباء من نبات الارض والخيار المخلل والمش ولا دام الذى بلا مرق ولا سمن ، اذا كنت تظن ان هذا الفرق محض فرق بين الغنى والفقر أواليسر والعسر ، اوالقدرة والعجز ، فانك تظن غير الحقيقة، والحقيقة ان الفرق فرق مابين النفع والضرر ، والكمال والنقص ، والعقل والجنون !!!

والذى يقوله الطب ان الطعام التافه الذى ليس فيه المواد المغذية للأعصاب العاملة فى لذهن « بالذال المعجمة » هذا الطعام يضعف العقل وقد يذهب به

اراني دخلت في مسألة انا «مش قدها» وخضت فى علم الطب وأنا لا أعرف كيف اداوى الزكام الذى يعتريني في الشتاء المقبل اذا قصرت يدى عن مدفىء الثياب ، فانا اكف عن هذا الضرب من الكلام والتجىء الى الفلسفة التى تسع من يعرفها ومن لايعرفها ، فاذا « هجصت» لم يظهر « هجصى » الا للفلاسفة ، ولست ابالى أغضبوا ام رضوا ، ولكن بعد أن اشفى نفسى التى لاأدرى كيف مالت اليوم الى ادعاء العلم ، فاوسعوا لي صدوركم لأقول ان طعام اهل الريف من « مش وطرشى وسريس وجعضيض وخبز متخذ من الذرة » ليس فيه المادة الزلالية الكافية لتغذية الأعصاب الحافظة للذهن ، فجنون اهل الريف من قلة الزلال الذى فى طعامهم ، ولا بأس بأن اتعمق فى الطب — لحظة واحدة — فأؤكد كما علمت من الأطباء ان الذرة في ذاتها ليست هى التى تلد مرض البلاجرا بل يصاب آكل الذرة بالبلاجرا لأن الذرة ليس فيها مايحتاجون اليه من الزلال

اما وقد تخلصنا من علم الطب ووعورة مسلك الكلام فيه فاننا نسلك طريق الفلسفة الواسع ، والحق انى لاأفهم ماساقوله فلسفة او علم نفس ، او بحث في الاجتماع ، فلنخلط كل هذا لنصل الى الحقيقة التي نريدها والسلام

***

يارحمتا لأهل الريف ، والفقراء من اهل المدن ، يظلمهم النظام الاجتماعي ويدفعهم الى الأعماق الشاقة المتعبة المضنية، والفقر المدقع والاغتذاء بحقير المآكل الخالي من الدسم القليل المادة الزلالية فتضعف اذهانهم او تختل او يشتد اختلالها الى ان يكون ذلك الجنون

هـذا الفلاح العامل المهلك نفسه فى الحرث والزرع يستولد الأنعام والطير ويستكثر من السمن والبيض، ويأبى النظام الاجتماعي الا أن نأخذ منه كل اولئك ونتركه يعيش بما لا يسد رمقاً ولا يقيم صلبا ولا يشد عصبا . ولولا هواء الخلاء المقوي للأبدان لذاب شحمه وفني لحمه وتفتت عظمه ، انه اذا نجا من الجنون أصبح عرضة للهوس من تافه الطعام ، فاذا أصابه الهوس فاختل ذهنه فأجرم وسرق او قتل او أحرق زرع جاره او سمم دابة خصمه او قتل ، سقناه الى محكمة الجنايات ليشنق او يلقى فى السجن

لاتقل ان هذا الكلام كلام بلا شفة، فاني اكلمك كلام الحكماء ، وهم يقولون ان الاجرام ضرب من الجنون ، ويخطىء الزاعمون ان الاجرام غريزة أوفطرة يولد عليها الانسان ، إلا أن يكون قد ولد مندفعاً الى الاجرام بوراثة ماصاب اباه من الهوس لسوء الحال وشدة الفاقة وشظف العيش

ولقائل ان يقول انى قلت مرة ان الانسان مطبوع على الشر ويمشى فى طريق الخير بالتهذيب او خوف الشرع أو حذر القانون ، وهذا صدق ، ولكن الطبع غير الغريزة ، والغريزة من النفس والطبع من البيئة واسلوب الحياة فى الاقليم . فالاجرام طبع لا غريزة ، وتتبدل الطباع بتغير احوال البيئات ولاتتغير الغرائز

وانفردت بهذا المسلك من بين الصحف المحايدة فاستحقت بذلك اعجاب اهل الادب والفضل . ونحسب «صديقنا» العقاد اكرم من أن لا يشعر بسمو هذا الفعال ومن ان لا يقدره قدره بلا من ولا امتنان

نجيب شاهين

اليس الناس جميعا من جنس واحد، والمتدينون يقولون انهم بنو آدم وغير المتدينين يقولون انهم بشر ؟ فاذا كانوا جنسا واحدا منه المصرى والتركى والانجليزى والسورى وغيرهم فلم تختلف طباع اولئك الاقوام اذا كان الطبع اصلا فى النفس ؟

بل الغريزة واحدة والطباع مختلفات، لانها مكتسبة من اسلوب الحياة فى طويل الاجيال ، وكل حادث قابل للتغير ، ففى الامكان اصلاح الطباع باصلاح البيئة، بتسهيل الحصول على حاجات الشعب، كله لااهل المدائن وحدهم، ولن يقلع الناس عن الاجرام الا بعد ان تصح عقولهم بصحة ابدانهم باصلاح طعامهم ، ودع عنك السكن والثياب، فان المصاب فيهما محمول !!

وهذه ايام اشتدت فيها الضائقة المالية وفشا فيها الغلاء وساء عيش اهل الريف سوءا يلد اختلال العقول فكثرة الاجرام. وطول وقت هذا الضيق يضاعف عدد المجرمين والمجانين، فلا بد من الترفيه عن اهل الريف بتخفيض الضرائب وايجارات الاطيان ليجدوا مقومات الحياة

***

لامؤاخذة فقد عاودنى الميل الى الكلام في العلم، فكثرة المجانين من اهل الريف اصلها سوء التغذى، وخلو الاطعمة من المادة الزلالية، نعوذ بالله من الطرشى والمش والسريس والجعضيض وخبز الذرة، اللهم لاتحرمنا من الدجاج والطير والبيض، وان كان هذا من الفشر ، (اناقربت اتجنن) سلام عليكم

حسين شفيق المصرى

ظل التدخين محرما فى القطرات الانجليزية حتى سنة ١٨٦٨

***

افتتحت أول قهوة في لندن عام ١٦٥٢

كيف تطيل عمرك !

للاستاذ كامل صموئيل مسيحه

ليس فى الاحياء الدنيا « موت أو اضمحلال » ، كما يعلم طلاب علم الحياة . لأن الجسم الحي ، كما هو الحال فى البروتوزوا ، مؤلف من شطرين يبث كل منهما روح الحياة فى الآخر وذلك ما كان يقصده « وايزمن » بقوله ان الحي فى البروتوزوا « لا يموت » لأنه مركب من بروتوبلازم . وهذا الاخير لا يضمحل بل يتوالد على الدوام

ويظن العلماء ان هناك علاقة بين حجم الجسم وعمره . فقد لوحظ ان بعض الذباب لا يعيش أكثر من ساعتين ، بيد ان السلحفاة تعمر مائتي عام . ومع ذلك يجب ان نلاحظ ان هذه القاعدة ليست عامة فان الببغاوات تعيش أكثر من بعض الطيور الكبيرة الحجم . ويكفى لذلك مثلا أن نقول ان السلمون (نوع من السمك) يعيش مائة سنة في حين ان معدل عمر الحصان لا يتجاوز الثلاثين .

فهل نستطيع أن نتوصل الى حياة خالدة كحياة البروتوزوا فلا نموت ؟ أم هل نستطيع ان نعمر مئات من السنين على نسبة ضخامة اجسامنا اذا قورنت بجسم السلمون ؟!

وليس هذا السؤال الا من قبيل التفكهة . فانه لا يسر الانسان ان يعيش عيشة المخلوقات الدنيا ، التى تفعل كل شىء بخلية واحدة ، ويحرم نفسه لذة هذه الحياة القصيرة ! ولذلك كان يقول العلماء ان الموت « عقاب » لحياة الانسان الراقية !

وقضى فريق آخر من العلماء الوقت فى درس هذا الموضوع . فقد قال باكون ان الانسان يعيش ثمانية اضعاف سن البلوغ . فلو فرضنا صبياً بلغ الحلم وهو ابن خمس عشرة سنة فمعنى ذلك انه يعيش خمسة اضعاف تلك السن، ثم صرح «هو» « وبوفون » بان الحياة الفيزيولوجية المقدرة للانسان هى مائة عام .

ولقد كنا صغاراً نعتقد ، وما اظن القارئ الا اعتقد يوما هذا الاعتقاد، وهو ان الاقدمين كانوا اطول اعماراً وأمد آجالا . ولكن علماء اليوم يؤكدون ان اعمار الناس قد طالت بالرغم مما يقال عن ان نوحا عاش في قومه الف سنة الا خمسين عاماً !!

ومن الغريب ان المعمرين المشهورين فى التاريخ كانوا موضوع بحث القى شكا كبيراً على ما روى مراراً من ان اعمارهم زادت على المائة . فما يذكر عن ان جنكيس عمر ١٦٩ سنة وان طوماس بار عمر ١٥٢ سنة . انما هو في رأي الباحثين حديث خرافة . ولسنا ندرى ما يقول هؤلاء فى رجل مصرى أظنه حياً يرزق عمره ١٥٣ سنة على ما نذكر، وقد نشرت صورته وصورة ابناء احفاده معه !

على ان الاحصائيات العلمية الصحيحة تدل على ان معدل العمر فى بنى البشر قد زاد . فما هو السبب ياترى ؟ وهل نستطيع ان نزيد فى اعمارنا ؟ هذا هو السؤال المهم وعليه نحاول الاجابة فيما يلى :

ان العاملين المهمين في طول العمر هما الوراثة والمحيط . والوراثة اشد أثراً فانا نعلم ان ابناء طويلي الاعمار يكونون اطول عمرا من أبناء الذين تقصر اعمارهم ومع ذلك فالحيوية التي يرثها المرء قد يؤثر فيها المحيط تأثيرا سيئاً يذهب بها و بفائدتها كالمعيشة فى المحال المكتظة ،وادمان شرب الخمر ، فمع هذين لا تفيد وراثة ولا غير

وراثة . واهم الاعضاء الموروثة أثراً فى طول العمر جهاز الدورة الدموية والجهاز العصبي . ويقول بعض العلماء ان عمر الانسان يعادل عمر أوعيته الدموية . وهذا يدل على اهمية هذا الجهاز وتأثيره فى طول الحياة أو قصرها . ومن المعلوم أن تصلب أوعية الدم يقصر من عمر الانسان ، وان مرونتها تكسبه حياة وقوة .

والسلامة من الامراض تزيد فى طول العمر لأن الأمراض، ونعنى المزمن منها خاصة تقصر آجال الناس ، حتى ليقال انه لايبلغ عمرا طويلا الا الذى يصل الى الستين دون أن يصيبه مرض . فالمرض الشديد بعد بداءة الموت .

والعمل المتواصل قد يمد فى أجل الانسان . الست ترى رؤساء الدين والوزراء الكبار الذين لا ينقطعون عن العمل يعيشون طويلا ؟ زد على ذلك أن العمل يجعل الحياة لذيذة طيبة ، ولعل هذا هو السر فى طول اعمار العاملين الناشطين .

وكثرة الاكل تقصر العمر . ذلك لأن التخمة تحدث امراضاً مختلفة وتسبب تعباً في الاوعية الدموية وآلاما فى القلب والكليتين . وقديماً قال شاعر العرب « فرب مخمصة شر من التخم » ويقول الباحثون ان معظم الذين عمروا كانوا قليلى الأكل .

والفقر إذن عامل من عوامل اطالة الحياة ! لأنه يحدد كمية الطعام الذى نأكله وعلى الاخص اللحوم . ولكن من ذا الذى يطلب الفقر ليعيش طويلا ؟!

ولا جرم ان الكحول تقصر الاعمار وتنهك الاجسام .

والتحمض فى المعدة يؤذى ويضر . وهو ينشأ عن فعل بعض المكروبات وتأثيرها فى الاطعمة فتتحمض . وهذه المكروبات لا يمكن التغلب عليها الا بمكروبات مضادة لها .

وقد قلنا آنفاً ان حياة الانسان اليوم اطول منها فى الماضى . ويعزى ذلك بلا ريب الى التقدم العظيم في الوسائل الصحية

وقلنا أيضاً ان للاحوال الجوية أثراً بالغا فى معدل العمر . فالمناطق المعتدلة ادعى لطول العمر من المناطق الحارة . وعليه كانت اعمار السكندنافيين والبلقانيين وغيرهم من سكان البلاد الباردة والمعتدلة اطول من اعمار السودانيين والهنود ، سكان المناطق الحارة .

ولا تذكر الاعمار الطويلة الاويذكر اليهود ! ومن المحقق ان هؤلاء اطول اعماراً من غيرهم من الناس . والسبب فى ذلك يرجع الى اتباعهم لشريعة التوراة الصحية . كما ان الاضطهاد المستمر الذى حاق بهم اجيالا متطاولة عودهم التحمل وشدة المقاومة . ولكن عالما منهم اسمه « فيشبرك » يستنكف ان يكون هذا هو العامل فينسب ذلك الى عنايتهم الشديدة بصحتهم .

ويسمح لنا القارىء ، بعد ان بينا عوامل اطالة الحياة ، ان نصف شيئاً من اعراض الهرم التى من مظاهرها انحطاط عام وفناء فى بعض الانسجة وانقباض في الاوعية الدموية . ونضيف الى ذلك ان العقل يصبح فى الكهولة اكثر هدوءاً وابعد نظراً في الابحاث الفلسفية .

ويصيب التلف الغدد كما يصيب الجسم . وليس صحيحاً ان ضعفها يسبب ضعف الجسم كما يقول بعضهم ، بل انها تبلى معه . وقد لوحظ أيضا ان الموت ينشأ عن عدم قيام بعض الغدد بوظيفتها . ولا تزال اعمال الدكتور فورونوف المشهور ماثلة للعيان

ويرى بعض العلماء ان هناك انواعا من « البكتريا » تضعف آخر أيام الانسان فى المعى الغليظ فتقطع به اسباب الحياة .

اما الامراض التى تهاجم كبار السن فاكثرها عصبية تصحبها تغيرات في الاوعية الدموية واصابات فى النخاع الشوكى وشلل في الاعضاء . وقلما يصاب مثل هؤلاء بالحصبة والتيفوئيد ، ولكن فقر الدم يلازمهم فيفصم خيط الحياة الواهي الذى يتعلقون به .

***

وان ماذكرناه لايتعارض بوجه ما مع الحقيقة الراهنة وهى ان الموت غاية كل حي ، وسواء كانت هذه الحياة ، قصيرة أو طويلة ، فان غاية ماتتمناه منها ان تكون ملأى باعمال الخير مفعمة بالهناء .

كامل صموئيل مسيحه

العرب البائدة والعرب العاربة

للاستـــاذ الشيـخ عبـــد الوهاب النجار

التي حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار القسم الثاني من محاضرته عن جزيرة العرب فآثرنا اجماله فيما يأتى قال :

العرب والاعراب: قال صاحب اللسان ان العرب هم سكان الأمصار والمدن والاعراب سكان البادية خاصة

وقال بعض المؤرخين سموا عرباً لفصاحتهم واعرابهم فى نطقهم اى بيانهم ؛ ويقول بعض الأوربين انما سموا عربا لأنهم سكنوا الجهة الغربية من (بابل) وذلك من لفظ (عروبا) العبري ومعناه الغرب .

أقسام العرب : وقد اختلف المؤرخون في تقسيم العرب اختلافاً كبيراً ونحن نذهب فى تقسيمهم الى ثلاثة اقسام :

١ ـ العرب البائدة : وهم الذين بادوا

٢ ـ العرب العاربه : وهم العرب الباقون حافظين لوحدتهم وكيانهم .

٣ ـ العرب المستعربة : الذين لم يكونوا عرباً فى الأصل ولكنهم اندمجوا بالعرب مع الزمن

فالعرب البائدة : قبائل من العرب عريقة فى القدم بادت من زمن طويل واشهرهم ذكراً : عاد وثمود وطسم وجديس والعمالقة . ولم اذكر جرهما واميما وعبيلا والمعينين لأنه لم يصل الينا شىء يوضح احوالهم قليلا او كثيراً ولم يكن احد يعرف عن المعينين شيئاً حتى ذكرهم بعض الأوروبين .

وليس لدينا من اخبار العرب البائدة مايعول عليه سوى ما ذكره القرآن الكريم عنهم . وما سوى ذلك من اخبارهم واحوالهم منقطع السند ـ الا بعض اخبار العمالقة الذين اغاروا على مصر . فان بعض الآثار المصرية يدل على وجودهم فيها وتأسيسهم دولا فى أرضها .

عاد ـ كانت مساكنهم بالأحقاف بين عمان والشحر وحضرموت واليمن واليمامة . وكانوا ذوى خلق كريم وأولى قوة وبأس ، استكبروا فى الارض وعكفوا على عبادة أوثان لهم ثم كذبوا نبيهم (هود) عليه السلام وازدادوا عتوا وفجوراً فامسك الله عنهم المطر ثم ارسل عليهم سحابا ظنوه عارضا فيه المطر فكان ريحاً فيها عذاب أليم دمرت كل شيء

ثمود : ـ كانت ديارهم بالحجر ووادى القرى بين الحجاز والشام وكانوا قد برعوا فى الصناعة ونحتوا من الجبال بيوتا وعتوا وتجبروا ، وعبدوا الاصنام ، وتمر سكة حديد سوريا ـ الحجاز فى بلادهم اليوم . ويزعم بعض المؤرخين ان ثقيفا بقية منهم

طسم وجديس : ـ كانت مساكنهم باليمامة فى شمالى الاحقاف ويقال انه كان على القبيلتين ملك ظالم من طسم فجائت اليه امرأة من جديس تسمى (هزيلة) تخاصم زوجها الذى طلقها واراد اخذ ولدها فقالت أيها الملك :

« حملته تسعاً ، ووضعته دفعاً ، وارضعته شفعا . حتى اذا تمت أوصاله ، ودنا فصاله . أراد ان يأخذه منى كرها ويتركنى بعده ورها . » فقال الزوج : ايها الملك :

« اعطيتها المهر كاملا ، ولم اصب منها طائلا ، الا وليداً خاملا ، فافعل ما كنت فاعلا » .

فضم الملك الغلام الى غلمانه وأمر ان تباع المرأة وزوجها فيعطي الزوج خمس ثمنها وتعطى المرأة عشر ثمنه فقالت

اتينا اخا طسم ليحكم بيننا
فانفذ حكما فى هزيلة ظالما

لعمرى لقد حكمت لامتورعا
ولا كنت فيمن يبرم الحكم عالما

ندمت ولم اندم وانى بعثرتي
واصبح بعلى فى الحكومة نادما

فلما سمع الملك قولها غضب وأمر بسن سنة سيئة في جديس ، حتى اذا ما اشتد الظلم على هذه القبيلة استفزتها لرفعه عنها امرأة اسمها (عفيره بنت عباد) ـ فثارت على الملك الظالم وقتلته واستأصلت قبيلة (طسم) الا بقية منها هربت الى حسان ابن تبع ملك اليمن تستنصره على جديس فنصرها واستأصل هذه القبيلة وهكذا انقرضت القبيلتان .

العمالقة : ـ عرب اقوياء ذوو بأس شديد كانوا يسكنون مشارف الشام ومنهم (الرعاة) الذين كان اليونان يسمونهم (هكسوس) وقد اغاروا على مصر فى زمن الاسرة الخامسة عشرة المصرية واسسوا دولا قوية فيها وتخلقوا باخلاق اهلها واعتنقوا دياناتهم وفى زمنهم قدم ابراهيم الخليل وزوجه الى مصر وظل الرعاة بمصر الى ان اخرجهم المصريون منها بقيادة (احمعس) رأس الاسرة الثامنة عشرة وكانت بقية منهم شرقى مصر وجنوب فلسطين ايام خروج بني اسرائيل من مصر وقد وقعت بينهم وبين الاسرائيليين حروب كثيرة .

ومن العمالقة (حمورابى) أبو الشرائع

صاحب الدولة العظيمة في (العراق) ومن بقيتهم اهل عمان واهل الجوف الذين كانوا نازلين حول بحيرة المنزلة

ويعتقد المرحوم اسماعيل رأفت بك ان الهوارة — بلاد الصعيد — هم بقية منهم نزحوا قديما الى بلاد السرير بالغرب وفى عصر المماليك نزحوا الى مصر وكانت لهم الصولة في الصعيد مدة غير قصيرة .

العرب العاربة — يذهب بعض علماء النسب الى ان اليمانيين ينسبون الى (قحطان بن عابر) وهو (هود) عليه السلام وانه هو الذي يذكر فى التوراة باسم (يقطان) وقد انجب عددا فى الاولاد منهم (يعرب وسبأ وجرهم وغيرهم) وفى رواية (ان حمير وكهلان) هما ولدا سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان) . ومن قبائل قحطان المشهورة الأوس والخزرج وخزاعه .(ومن بطونها المشهورة خثعم وهمذان وطى وكنده ولخم وقد كان للقبائل من سبأ ببلاد اليمن دولة بلغت من القوة والثروة مبلغا عظيما . وكانت عاصمتها مدينة (مأرب) التي كانت محور العظمة ومركز الصناعة ومحط التجارة ومنبت الزراعة ومظهر الاعمال الهندسية والرى، يدلنا على ذلك السد (الخزان) العظيم المشهور بالتاريخ (بسد مأرب) وهو ما محصور بين ثلاثة جبال فى أرض جبلية سدت بالحجارة الصلبة والرصاص فاذا ارادوا تصريف مياهه الناشئة عن الأمطار والسيول فتحوا السد واخذوا حاجتهم من المياه ولا زالوا على ذلك الى ان اهملوا امره فتصدع وفاض على القرى فدمرها في سنة ١٢٠ قبل الميلاد، فتفرقت العرب اليمانية في البلاد وشتت شملهم فسكن ثعلبة بن عمرو جنوبي (الحجاز) ثم يمم المدينة وكان فيها قبائل من اليهود نزلوها من ايام بختنصر

واليهود فى الحجاز زراع وتجار وقد استفحل امرهم فكانت أوس والخزرج معهم فى ضيق شديد ففزعوا الى بنى عمومتهم من ملوك غسان بأن وفد مالك بن عجلان على ابي جبيلة الغسانى واستنصره على اليهود فنصره وتملك الاوس والخزرج المدينة. اما (خزاعه) فنزلت ناحية مكة واجلت سكانها عنها . وعطف (عمران بن عمرو) نحو (عمان) ارض طسم وجديس وسارت قبائل (نصر بن الازد) نحو تهامة . ونزل (جفنة بن عمرو) الشام واقام بها هو وبنوه . ونزلت (لخم) الحيره مع كثير من القبائل الاسماعيليه وعرفوا جميعا باسم (تنوخ) وأول ملوكهم (عمرو بن عدي بن نصر) الذى ملك بعد (جذيمة الوضاح) .

وسكنت قبيلة طي الجبلين (اجأ وسلمى) في الشمال الشرقى من المدينة

وهبطت قبيلة طلب في قضاعه بادية السماده وهى شمال نجد و تتصل باطراف العراق .

شـــذرات

فى اسبانيا عادة لاتزال باقية حتى اليوم وهى ان الانسان اذا اراد الدخول الي مسرح فعليه ان يشترى تذكرة خاصة لكل فصل من فصول الرواية

***

في برلين تليفون واحد لكل ثمانية من السكان

***

صرف جون روكفلر المليونير الامريكى المعروف مائة وخمسين مليون دولار فى سبيل الخير الى الآن

***

بنيت فى العام الماضى ٢٧٥ سفينة حربية لجميع امم العالم منها ٥٨ سفينة لبريطانيا العظمى

***

ينبغ العميان فى فن الموسيقي

فى التـــدبير المنزلي

اشرنا فى احد اعدادنا السابقة على حضرات القارئات باستعمال صابون سيمى فى الغسيل ، ووصفنا مزايا هذا الصابون الذى يزداد اقبال الناس عليه يوما فيوما والذى يطيـــل استعماله اجل الملابس ويساعد على الاقتصاد .

وقد اتاحت لنا « مسابقة سيمى » فى شهر اغسطس الماضى ان نتحقق من ان نصائحنا صادفت اذانا مصغية وان قارئات كثيرات بدأن استعمال هذا الصابون وقد اعرب لنا بعضهن عن ارتياحهن الى ذلك . ويسرنا ان ننشر بعض ما ورد منهن فى هذا الموضوع مكتفين في هذا الاسبوع بالكتاب التالى الذى ورد علينا بامضاء

موسى ا . كوهين
شارع اسماعيل رقم ١٩ هليوبوس هو

حضرة رئيس التحرير .

« لقد وفقت الى تنظيم الصـــورة الفوتوغرافية التى جعلتموها موضوعا لمسابقة سيمى بغية التنويه بمزايا الصابون المسمي بهـــذا الاسم والذى استعملته في الحال فكان استعماله موجبـــاً سرورى وارتياحى . واني اوصى به جميع اللواتي يهمهن اتقان الغسيل ونظافة الملابس .

« الامضاء »

ملاحظة : وهذه الشهادة جاءت عفوا من دون طلب

فعلى القراء والقارئات من سكان القاهرة الذى فازوا فى مسابقة سيمى ولم يتسلموا جوائزها ان يعلموا ان هذه الجوائز مودعة تحت تصرفهن فى مكتبنا بالقاهرة وانه يمكنهم الحصول عليها ابتداء من ٢٠ اكتوبر الحالى

ذكاء العرب

محمـــد الذى لا يرث

قيل ان اعرابيا كان له ثلاثة اولاد سمى كلا منهم محمدا فلما حضرته الوفاة دعاهم اليه وقال لهم

ـ ياولادى انى مفارق الحياة وانى موصيكم بوصية فمحمدان منكم يرثان ماخلفه واما الثالث فلا يرث فان اختلفتم فى ايكم الاخير فاحتكموا الى قاضى المنطقة المجاورة

استاثرت بالرجل يدالمنون وكان ماتوقعه فقد اختلف اولاده فيمن يكون محمدا الذى لايرث ومالبثوا أن فزعوا الى القاضى يحتكمون اليه

وبينمايسير هؤلاء قاصدين مقام القاضى اقبل عليهم اعرابي يسالهم عن بعيره الضال فسارعه احدهم بالسؤال التالى ـ هل بعيرك اعور؟ قال نعم ـ فسأله الثانى ـ هل هو ازعر؟ قال نعم ـ فقال الثالث ـ هل هو شرود؟ قال نعم ـ فقالوا جميعا . والله مارأيناه!؟

فجن الرجل واخذ بتلابيبهم ولم يتركهم الا بين يدى القاضى

فلما مثلوا امامه قص الاعرابى قصته.. فسال القاضى الثلاثة عن مبلغ الدعوى من الصحة فانكروا انهم رأوا بعير المدعي فقال لهم ـ واذاً كيف عرفتموه وكيف تصفون مالم تروه؟!

فقال احدهم ـ نعم فانى رأيت آثار بعير يرعى وقد شهدته يتجه الى اليمين دائما من البقعة التى يرعاها ويترك اليسرى قائمة ففهمت انه لايرى ماعلى يساره وبالتالى عرفت انه اعور!

اما الثانى فقال ـ رأيت فى المرعى روث بعير ولكنه قد تراكم ولم يبعثره بذيله كعادته فعلمت انه ازعر

وقال الثالث ـ رأيته لايكاد يرعى البقعة حتى يتركها لأخرى قبل ان يفرغ من الاولي فعلمت انه شرود..!؟

سمع القاضى منهم هذا فاخذته الدهشة والعجب وسر من حسن فراستهم ثم وجه حديثه الى الاعرابى فقال ـ اذهب ايها الرجل فابحث عن بعيرك فليس هؤلاء بغرمائك..

ثم سالهم ـ ماالذى اتى بكم؟

قالوا جئنا نقصدك لنحتكم اليك فى وصية أبينا

ثم قصوا عليه قصتهم فاستمهلهم الى الصباح على ان يكونوا فى هذه الليلة ضيوفا عليه ـ ثم قدم لهم طعاما وتركهم ياكلون وانصرف ولكنه لبث خارجا ينصت الى مايجرى بينهم من حديث فسمع احدهم يقول

ـ هذا القاضى رجل ذكى ولكنه.. لقيط

وقال الثاني

ـ وهذا الخبز خبز جيد لولا ان صنعته امرأة (حائض) !

وقال الثالث

ـ وهذا النبيذ عتيق لولا ان شجرته غرست بين القبور...!

سمع القاضى حديثهم هذا واصغى اليه جيدا ثم هرول الى امه فدخل عليها مهددا يسالها عن حقيقة مولده فصدقته القول بانها وجدته فى الطريق وتبناه والده

ثم ذهب الى طاهية الطعام فسألها عن حالها فأقرت له بأنها كانت حائضا عند ماهيأت الخبز..! وسأل الخادم عن النبيذ فصدقه انه من عصير الشجرة التى زرعت بين قبري ابيه وجده! فلما تحقق من فراسة ضيوفه دخل عليهم وقال لهم

لقد وعيت كل ماقلتموه ولقد تحققت من صحته ولكن العجيب المدهش في كيف عرفتم ذلك؟

فقال الأول ـ أما انا فعرفت انك من غير ابيك لأني احسست بك تنصت الى استراق الحديث من وراء الباب!؟

وقال الثانى ـ انى رأيت فى الخبز شيئا من الشعر (وكانت العرب من عادتها ان المرأة اذا حاضت حلت شعرها اشعارا لزوجها بذلك) ففهمت ان التي صنعته حائض!

وقال الثالث ـ انى احسست منذ شربت النبيذ بشيء من الغم بعكس ماتفعل الخمر ففهمت انها قد تأثرت بآثار الموتى!

فقال لهم القاضى ـ لقد وعيت ماتقولون وسأقضى لكم في الصباح بما جئتم من اجله

فلما اصبح الصباح استدعاهم اليه وقال لهم

ـ قد حكمت بينكم بان من يأتي برأس ابيه من قبره قبل اخويه يكون له ماله

فاسرع الثلاثة كل منهم يحاول ان يحصل على بغيته قبل الآخرين غير انهم فى اثناء سيرهم وقف احدهم فجأة واستوقف الثانى قائلا له

ـ ياأخي ماهو هذا الميراث الذى يجعلنا نهتك ابانا فى مقره الأخير .؟ انى اتجاوز عنه ولا أرتكب ذلك الجرم...

فوافقه الثاني وعادا ادراجهما وبينما هما فى الحديث واذا بالثالث قد عاد يحمل رأس ابيه بين يديه ودخل به على القاضى فرحا فقال له القاضى

ـ انت ايها الشقي محمد الذى لايرث.!!

متى نبلغ هذا الشأو..! ؟

من أنباء ألمانيا ان مسارح مدينة فرنكفورت التابعة لبلديتها قررت ان تخصص ثلاثة آلاف مقعد من مقاعدها في الشهر مجاناً للعمال العاطلين ولا سيما من كان منهم من رجال الأدب حتى لا يحرموا شهود التمثيل وسماع الموسيقى والأغاني، وان هذه البلدية فوق ذلك رأت ان تضع في جهات عديدة آلات الراديو التى تنقل عن جميع البلدان اغانيها وموسيقاها

وفى فرنكفورت آدميون يفكرون في اخوانهم الآدميين، العامل هناك يفكر في شأن العاطل، والغنى يسأل عن الفقير والعظيم لا ينسى الحقير، هذا فى الشهود الكمالية كشهود التمثيل وسماع الموسيقى والغناء فكيف بهم فى الشؤون الضرورية من طعام وشراب ولباس؟

اما مسألة ايثار الأدباء على غيرهم من العاطلين فى شهود الحفلات التمثيلية والغنائية مجاناً فشيء يستحق النظر والبحث، فالأدباء في الشرق لا يجدون من مواطنيهم العناية بشأنهم كأدباء، واذا وجد واحد منهم عناية به فانما يكون مبعثها فى الواقع شيئا آخر غير الأدب من مال او جاه اومنصب اما الذى لا يملك من الادباء غير ادبه فى ضيق عيشه فما اكثر ما يقصى عن جمال الحياة ونضارتها، وما اهون ان يوماً اليه من كل من يمر بهم او يقبل اليهم، هذا مسكين، هذا بائس..!

واذا كان الأديب مسكينا أو بائسا لأنه اديب فلا عناية به ولا اهتمام بشأنه، واذن فلا حظ له من الجمال ولا حق له في ان يشهد روعة الفن وجلاله...!

هذا مبلغ تقدير الشرقيين للأدباء، بل دون هذا المبلغ، فاذا كبا الدهر بأديب فياويحه من الناس، ويا سوء مايلقى من المهانة والتحقير حتى من اصدقائه وعارفيه يقولون ان الغربيين عباد مادة ويؤيدون هذا القول بحوادث قد تسيغها العقول من شيوع حوادث الانتحار بين الغربيين ومن اغراقهم فى الصناعات وكثرة العمران ومن غير ذلك مما يسوقونه حججا تؤيد دعواهم، وهم اذ يقولون هذا ويؤيدونه بهذه الحجج يرفعون من شأن الشرق والشرقيين فيقولون أن الشرق مهبط الوحى، وأن اهله من اجل ذلك قد امتزج العطف بقلوبهم واستولت الرحمة على مشاعرهم، فاذا سألتهم برهانا على ما يقولون اعوزهم البرهان وخانتهم الحجة، ثم رجعوا حيارى مبهوتين..! او ليس كذلك؟ بلى بلى..!

لكن هل تسعدنا الأيام وتمضى بنا في سبيل النبل حتى يدرك أغنياؤنا ما عليهم من حق لفقرائنا، ويعرف العاملون الواجب عليهم لعاطلينا، وتذكر خاصتنا وعامتنا ان للادباء شأنا خاصاً بين الناس وان فاتهم المال والنشب فى هذه الدنيا..؟

ان الغنى هو الغنى بنفسه
ولو انه عارى المناكب حافي؟

بمينا لو مضينا فى سبيل الأخلاق الكريمة حتى بلغنا مبلغ ماصنعته بلدية فرنكفورت، ورجعت هذه البلدية القهقرى حتى بلغت مانحن فيه لما عدم الغربيون فى فرنكفورت من يرفع عقيرته بان الغربيين خير من الشرقيين مقيما على دعوانا الطويلة العريضة الفارغة — ألف دليل ودليل..!

لكن القوم هناك قوم جد وعمل يأخذون من كل عظيم بطرفه، ونحن هنا قوم كلام، وكلام فقط، وهم لن ينحدروا الى مانحن نازلون فيه، ولانحن ببالغين مابلغوه الا اذا دفعتنا من ظهورنا عناية آلهية فبلغتنا ما بلغوا او قريبا منه فمتى نبلغ هذا الشأو السامى، متى نبلغه..؟؟

اديب

فى تتـــويج امبراطـــور الحبشـــة

للاســـتاذ توفيـــق حبيب

الاحتفال بتتويج النجاشى :

فى مفتتح شهر نوفمبر القادم يحتفل فى مدينة اديس ابابا بتتويج الملك طفرى ماكونين امبراطورا للحبشة باسم هيلا سلاسى

وقد دعيت الدول العظمى لحضور هذه الحفلة، فانتدب بعضها افراد الأسرات المالكة، والبعض كبار رجال السياسة وقواد الجيوش

ولأول مرة تشترك مصر فى تتويج اقيال الحبشة . فسافر الى اديس ابابا وفد ينوب عن صاحب الجلالة الملك فؤاد مؤلف من صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الديوان الملكى (رئيساً) وصاحب العزة محمد شريف صبرى بك وكيل وزارة الخارجية وصليب سامى بك المستشار الملكى فى قسم قضايا الحربيـة والبحرية والصاغ عمر فتحي افندى الياور الملكى (اعضاء) وعزيز ميرزا افندى الموظف بالديوان الملكى (سكرتيرا) . ويحمل هذا الوفد من لدن جلالة الملك هدية ثمينة الى الامبراطور

وسبقهم الى الحبشة وفد غبطة الانبا يؤنس بطريرك الاقباط قوام نيافة الأنبا يوساب مطران جرجا والقمص ابراهيم جرجس قسيس كنيسة القللي (القاهرة) وثلاثة من الشمامسـة يحملون لى جلالة الامبراطورين دعوات غبطة البطريرك وبركانه ويشتركون في حفلة التتويج ومسح الامبراطورين

٭٭٭

مسح الملوك قديما :

وعادة مسح الملوك قديمة عرفها الاسرائيليون قبل غيرهم . فأخذ صموئيل النبى قنينة الدهن وصب على رأس شاؤول (ملك اسرائيل) وقبله

وقال الرب لصاموئيل قم وامسح داود . فأخذ قرن الدهن ومسحه فى وسط اخوته

وأخذ صادوق الكاهن قرن الدهن ومسح سليمان . وضربوا البوق وقال جميع الشعب ليحى الملك سليمان

ودعا يوشع النبي واحدا من بنى الانبياء وقال له : شد حقوبك وخذ



الامبراطور هيلا سلاسى

قنينة الدهن هذه بيدك واذهب الى راموت جلعاد، واذا وصلت الى هناك فانتظر ياهو بن يهو شافاط بن نمشى، وادخل وأقمه من وسط اخوته، وادخل به الى مخدع داخل مخدع. ثم خذ قنينة الدهن وصب علي رأسه وقل: هكذا قال الرب قد مسحتك ملكا على اسرائيل. ثم افتح الباب واهرب ولا تنتظر

***

بعد المسيحية: وأوصى بولس الرسول (فى رسالته الأولى الى تيموتاوس) بالصلاة لمباركة الملوك بان قال: فاطلب اول كل شيء ان تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس، لأجل الملوك وجميع الذين هم فى منصبهم لكى نقضى حياة مطمئنة هادئة فى كل تقوى ووقار، لأن هذا احسن ومقبول لدى مخلصنا

وبمثل هذا اوصى بطرس الرسول فى رسالته

وعني اباء الكنيسة بوضع الترتيبات اللازمة لمسح الملوك وتتويجهم والصلاة عليهم. وكان للكنيسة القبطية النصيب الاول فى وضع هذه الترتيبات

وكان الملوك فى فرنسا يتوجون حتي عهد نابليون الاول فقد توجه البابا بيوس التاسع وباركه هو والامبراطورة جوزفين ومسحهما ووضع التاج على رأسيهما

وكذلك كان ملوك ايطاليا يتوجون ويمسحون الى أن حدث الانشقاق بين الكنيسة والدولة. ولا بد من عودة هذا التقليد بعد أن تم الصلح بين الكرينال والفاتيكان

ولا يزال اساقفة الاورثوذكس يتوجون ملوك البلقان ويمسحونهم وكان القيصر نيقولا الثاني آخر من مسح من قياصرة الروس وهكذا يمسح مطارنة اسبانيا ملك اسبانيا الكاثوليكى بحسب التقاليد المعروفة

ويشترك اساقفة الكنيسة الانجليكانية فى حفلة تتويج ملوك الانجليز ويقسم الملك بين يدى رئيس اساقفة كنتربورى يمين الاخلاص للكنيسة

وكذلك يشترك قسس الكنيسة الانجيلية في تتويج الملوك البروتستانت مثل السويد والنرويج وهولانده والدنمارك

فى تتويج النجاشى: وكان قد تقرر أن يسافر القمص بطرس عبد الملك رئيس كتدرائية ابقباقى الارثوذكس فى القاهرة الى الحبشة للاشتراك فى الرسامة. ثم طرأت اسباب منعته عن السفر فوضع رسالة ضمنها الصلوات التى تقال فى حفلة مسح الامبراطور بالعربية والقبطية وفى آخرها ترجمة فرنسوية لها بقلم الاستاذ فرنسيس بطرس العتر. وأرسل نسخها الى الحبشة لتوزع على حاضرى الاحتفال والمشتركين فيه ليدركوا مايتلى من الصلوات ويقرأ من التضرعات باللغة القبطية

وغنى عن البيان ان حفلة تتويج الامبراطور هيلا سلاسى هي اول حفلة من نوعها يحضرها مندوبون خاصون من لدن غبطة بطريرك الاقباط الأرثوذكس ويؤخذ من التفصيلات التى اوردها



الامبراطورة منن



توفيق نسيم بك

القمص بطرس عبد الملك ان الحفلة تبدأ بقراءة المذمور الرابع والاربعين : تقلد سيفك على فخذك ايها القوى ، بحسنك وجمالك استله وانجح واملك ، من اجل الحق والدعة والعدل ، فتهديك بالعجب يمينك

ثم يقرأ ايات من انجيل يوحنا . ويبتدأ فى خدمة القداس . ويقرأ ايات من رسالة يونس الى العبرانيين والكاثوليكون والابركسبس وبعض المزامير بالقبطية والعربية

***

مسح الامبراطور : ثم يؤتى بجلالتي الامبراطور والامبراطورة بالاحتفال العظيم اللائق بمقامهما امام المذبح المقدس . ويقفان وهما منحنيا الرأس . ويكون رأس الامبراطور مكشوفا . وتوضع على رأس الامبراطورة شملة حرير بيضاء عليها رسم الصليب المقدس

ثم يعلن رئيس الكهنة الشعب الحاضر بابتداء صلاة المسحة المقدسة قائلا : « الآن قد تمت ارادة العناية الالهية بارتقاء صاحب الجلالة هيلا سلاسى عرش اجداده العظام وقيامه ملكا وامبراطورا على جميع ملوك بلاد الحبشة . فلذلك نعلنكم ياجميع شعب هذه الامة الاتيوبية المباركين من رؤوس ووزراء وقواد ورجال الجيش بجميع درجاتة والاكليروس وسائر الشعب المبارك ان تخضعوا له خضوعا تاماً ، وان تساعدوه فى سائر اعماله الدينية والمدنية ، حتى ترتقى البلاد فى عهده ، وتنمو فى الفضيلة والدين والعلوم والمعارف . وليتمكن جلالته من استثمار المملكة ومعادنها المخبوءة لازدياد



صليب سامى بك

غنى شعبه . وذلك بفضل مساعيه الجدية ونشاطه التام وذكائه المفرط في اجزاء العدل وتوطيد دعائم الامن وتعميم الانظمة فى البلاد من اقصاها الى اقصاها ، ليشملها السلام والطمأنينة ، وتزداد حاصلات الامبراطورية ، وتأخذ فى اسباب المدنية والرقي وتبلغ درجة الكمال »

ثم يرشم بالصليب المقدس على رأس الامبراطور ثلاث مرات وهو يقول : ندعوك ياهيلا سلاسى امبراطورا على جميع ممالك ايتيوبيا ، باسم الاب والابن والروح القدس

وكذلك يرشم الامبراطورة بالصليب على رأسها ثلاث مرات قائلا : ندعوك يا منن امبراطورة على جميع ممالك ايتيوبيا باسم الآب والابن والروح القدس

ويجيب الشمامسة والمرتلون والشعب قائلين آمين . ثم تتلى صلاة الشكر داخل المذبح . ويرد المرتلون. ويتلو رئيس الكهنة صلوات امام المذبح وعلى زيت المسح المقدس الذى يحمله الايغومانس وعاء .

ثم يصب رئيس الكهنة الزيت المقدس على رأس الامبراطور ويمسحه بيده بعلامة الصليب ويرشمه فى جبهته وعينيه وانفه وقلبه ويمينه ويساره . وكذلك يرشم الامبراطورة وعند رشم الامبراطور يقول : امسحك ايها الامبراطور هيلا سلاسى باسم الآب والابن الخ . وعند رشم الامبراطورة يقول امسحك ايتهـا الامبراطورة منن باسم الاب الخ

ويضع التاج على رأس الامبراطور وهو يصلى قائلا : ضع يارب على رأس



محمد شريف صبرى بك

بعض الالفاظ

تملق لا تمليق

من الغلطات الشائعة قولهم ملقه تمليقاً أى داهنه والصواب تملقه تملقا

النسبة الى كيمياء

النسبة الى كيمياء كيميائى وكذا وردت عن قدماء الكتاب كابن القالى مثلا فى اماليه ولكن بجلة المقتطف استعملت كيماوى منذ نشأتها ولا نرى بأسا بها ما دامت الاقلام قد صقلتها لأن تغييرات النسب فى العربية غريبة

وصل همزة القطع

وصل القطع وقطع الوصل معروفان فى شعر الاقدمين والاول اشهر ومنه قول حاتم الطائى :

أبسط وجهى انه أول القرى
وابذل معروفى له دون منكرى

وقول آخر :

من آل المغيرة لا يشهدون
عند المجازر لحم الوضم

وآخر :

وكم عائد لي وكم زائر
لو أبصرنى زائراً قد شهق

شدة الاسنان

يسمى أهل الشام طقم الاسنان شدة ولعله مأخوذ من قول ابى الحسن المدائني على ما جاء فى البيان والتبيين للجاحظ : لما شد عبد الملك اسنانه بالذهب قال « لولا المنابر والنساء ما باليت متى سقطت » أى اسنانه . وعبد الملك هو ابن مروان الخليفة الاموى البليغ . على ان الأهم فى هذا القول دلالته على استعمال أسنان الذهب في القرن الأول للهجرة

شيء من توارد الخواطر
اوالاقتباس اوالسرقة !!

قال الامام علي « قيمة كل انسان ما يحسن » وقال ابن الوردي فى لاميته :

قيمة الانسان ما يحسنه
اكثر الانسان منه ام اقل

وقال الاعور الشنى

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وهذا البيت منسوب الى زهير بن ابى سلمى فى معلقته

وقال الافوه الازدى :

ابدأ بنفسك فانها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم

وهذا البيت نسب الى الامام علي من أبيات أولها :

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم

وقال دريد بن الصمة :

عاري الاشاجع معصوب بلمته
امر الزعامة فى عرنينه شمم

اخذ الفرزدق منه فى قصيدته الميمية المشهورة قوله « فى كف أروع فى عرنينه شمم »

وقال ابو العباس الاعمى :

اذا مات منا سيد قام سيد
بصير بعورات الكلام زميت

وقال السموأل بن عادياء اليهودى :

اذا مات منا سيد قام سيد
قوول لما قال الكرام فعول

وقال شاعر قديم : « فانى رأيت المرء يشقى بعقله » وقال المتنبي « ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله »

وان امرأ قد عاش تسعين حجة
الى مائة لم يسأم العيش جاهل

وقال التميمى :

وان امرأ قد سار خمسين حجة
الى منهل من ورده لقريب

وفى رواية أخرى « سبعين حجة »

وقال عمر بن الخطاب لأبي مريم الحنفى : انما يأسف على الحب النساء »

وقال رجل من قيس عيلان لعبد الملك بن مروان « انما يجزع من فقدان الحب المرأة » وفى رواية « انما تبكى على الحب المرأة »

صحافى قديم

[عبدك الامبراطور هيلاسلاسى تاج القدرة والعزة . تاج العدل والرحمة . تاج الحكمة والفهم آمين

ويتوج الامبراطورة مثل كذلك

وبعد انتهاء مسح الامبراطور والامبراطورة يغسل رئيس الكهنة يديه ويرفع الابر وسفارين عن القرابين . ويقول المرتلون الاسبسمس . ويقول الشماس : قبلوا بعضكم بعضا

ويكمل رئيس الكهنة القداس الاهلى كالعادة . ثم يتناول الاسرار المقدسة ، ويناول الامبراطور والامبراطورة والكهنة والشمامسة والشعب . و يعطى الجميع التسريح ويمنحهم البركة

***

فى خارج الكنيسة : ويؤخذ مما تتناقله الصحف وروته التلغرافات ان حفلة التتويج ستكون جامعة بين تقاليد الشرق والغرب . فيرى الضيوف الاجانب ما يحلمون به من مفاخر الامبراطورية ويتمتعون بالولائم الشرقية والغربية ويحضرون حفلات التمثيل والرقص التى يشترك فيها اشهر ممثلي وراقصات أوبرا باريس

وهكذا يعلن الامبراطور هيلاسلاسى للعالم المتمدن ارتقاءه على عرش المملكة الحبشية القديمة ودخوله فى زمرة الملوك ورؤساء الجمهوريات العاملين للسلام العام والمدنية العصرية

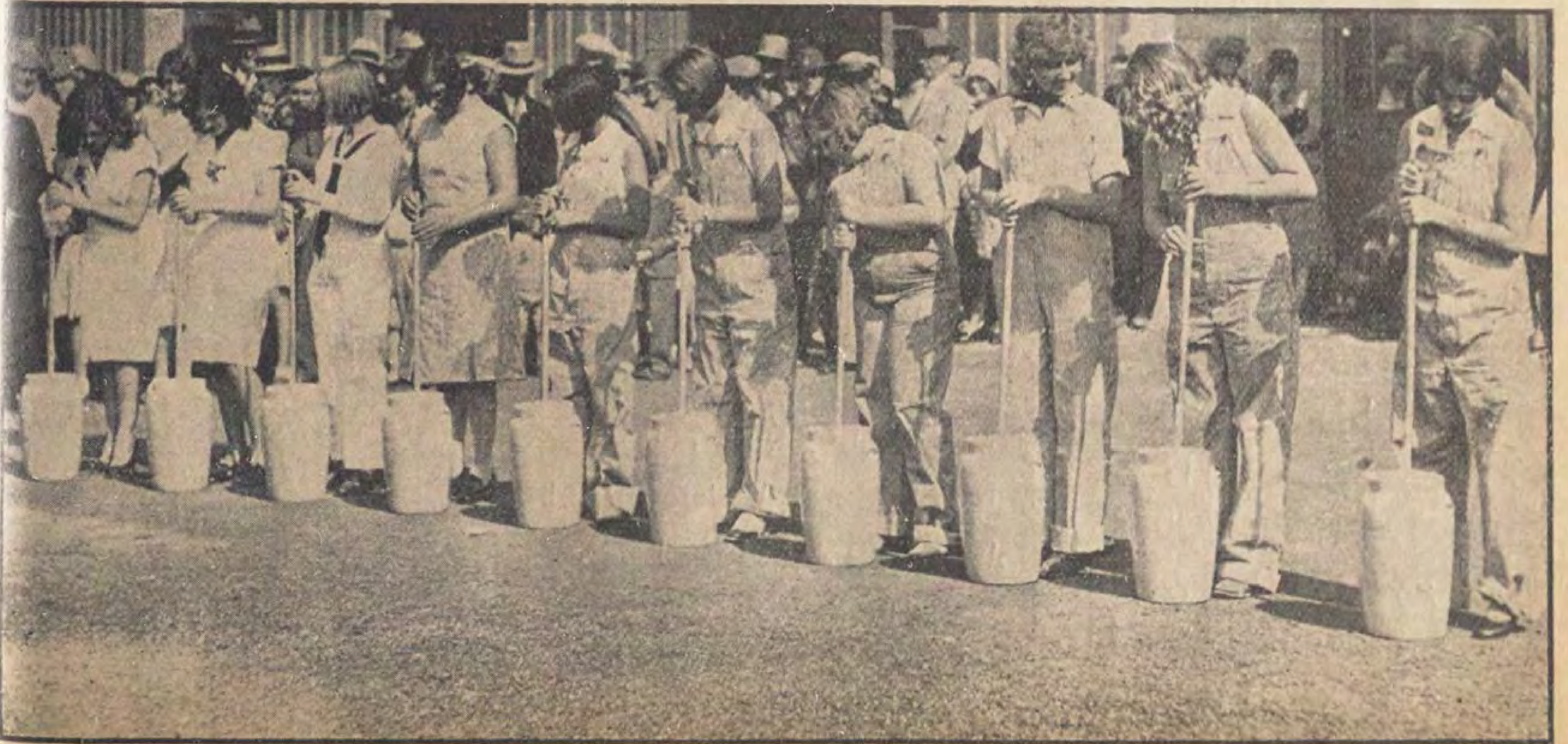
توفيق حبيب

المس اوليف باتش

من اعضاء النادى الرياضى فى لوس انجلوس كاليفورنيا والى جانبها الكؤوس الفضية والاوسمة التى ربحتها فى مباريات السباحة المختلفة



تحت هذا الكلام صورة مباراة غريبة في خض اللبن لاستخراج الزبدة اشتركت فيها عشر فتيات من اجمل الفتيات الامريكيات





يرى القاريء الى يسار هذا الكلام صورة الدولاب المتحرك وهو لعبة رياضية جديدة راجت رواجا كبيراً فى فرنسا في الايام الاخيرة . وهذا النوع من الرياضة يسهل القيام بجميع الحركات ويساعد على ترويض جميع عضلات الجسم





آخر الازياء الباريسية تنقل بالطيارات فقد عزمت (مسس باريس) ملكة الجمال فى باريس عن سنة ١٩٣٠ ، على مغادرة مطار ليبورجه الى شواطيء الريفيرا وسان سباستيان ونيس ومعها نماذج لاحدث الأزياء الباريسية فى فصل الخريف ويرى القارىء صورتها الى يمين هذا الكلام



نوادر الأدباء والعظماء

اسمه يملا العين

عرف عن المرحوم محمد بك عفت احد القضاة المصريين السابقين انه كان خفيف الظل، حاضر النكتة، وكانت له فى كل جلسة دعابة بريئة لايزال يتحدث بها كل من شهد مجلسه من المحامين وغيرهم

ومما يروى عنه انه رأس جلسة فى محكمة السيدة زينب في احد الايام فلما نودى على المتهم فى القضية الاولى دخل الى قاعة الجلسة شخص يرتدى الملابس البلدية فسأله عفت بك :

— اسمك ايه ؟

— حسين اسماعيل تراب يابك !

فقال عفت بك : (تراب) وايه الاسم الغريب ده !!

فاجاب المتهم وكان ساذجا .

— غريب ازاى انا مصرى ابن مصرى، واملأ عين حضرتك !

فى المهنة !

ويروى عنه ايضاً أنه نظر فى قضية أخرى كان المتهم فيها (ساعاتيا) فلما نودى عليه وقف امام القاضى بادب واحترام

— اسمك ايه ياجدع انت ؟

— محمود سرحان ياحضرة القاضى ..

— صنعتك ايه ؟

— ساعاتى ياحضرة القاضى ...

وهنا عنت لعفت بك ملاحظة صغيرة اراد ان يبديها لاحد المستشارين من زملائه فقال للمتهم :

— طيب (اركن) هنا دقيقتين دلوقت !!

فلما بدت على المتهم علامات التأثر قال عفت بك :

— اوع تكون زعلت ... دى بس تصرفات وقتية .... وعلى كل حال (ماتدقش) ويانا !!

كيف ذهب !

عاد أحد الضباط فى الجيش البريطاني فى الحرب العظمى الى فرقته وكان قد توفي فيها فى غيابه صديق له بان انفجرت قنبلة فى يده فمزقته . فسال عن احد معارفه قائلا :

— ابن رفيقك ياجان ؟

— ذهب ياسيدي الضابط الى مكان بعيد !

— ومتى يعود ؟

فاجاب الجندى :

لو كان فى امكانه ان يعود بالسرعة التى ذهب بها لوجب أن يكون عندنا منذ اسبوع .

حريص على اللغة !

روى عن أحد المديرين فى عهد المغفور له محمد على باشا انه اتصلت به قضية رجل من خريجى الجامع الأزهر ومن معلمي المكاتب فى احدى القرى التابعة لمديريته تتلخص فى ان هذا الرجل كان يسير فى قريته ذات مساء فاستوقفت نظره (يافطه) موضوعة على حانوت حلاق وقد كتب عليها « محمد على عبدالمجيد حلاء » (بالهمزة لا بالقاف) ولما كان الرجل من انصار اللغة العربية ومن الغيورين عليها اسرع الى داره القريبة واتى بسلم طويل وقطعة من (الطباشير) ومحا لفظة (حلاء) وكتب بدلا منها (حلاق) وكان اثناء ذلك مرور احد رجال البوليس فلما شاهد الرجل على هذه الحالة حسبه لصاً فقبض عليه وقاده الى المخفر ليحقق معه !

وعندما عرضت هذه القضية على المدير امر باحضار الرجل اليه وقال له :

— لقد ارتكبت جريمة كبرى ايها الشيخ بان فعلت كما يفعل اللصوص !

ثم قال : ولهذا حكمنا عليك بما يلى :

— يضرب الشيخ (...) عشرة جلدات

وبعد ان نفذ الحكم فيه قام وهو يبكى ويقول لما حوله .

— انا لم اتألم من الضرب .. ولكننى تألمت لان المدير يخلط في اللغة العربية فيقول عشرة جلدات بدلا من عشر جلدات

ايهما من فصيلة الكلب !

كان احد الادباء الايرلنديين جالسا فى القطار بجانب رجل تظهر عليه ملامح الكبر والانفة ومعه كلب ضخم الجثة فاراد الاديب الايرلندى محادثته فافتتح الحديث قائلا :

— ان كلبك من الكلام الجميلة فما هو جنسه ياسيدى ؟

واستثقل الرجل حديث الاديب الارلندى وأراد صرفه عنه فقال :

— اظن انه مزيج من ارلندى وسعداني

فضحك الاديب الارلندى وقال :

— اذن هو لنا كلبنا ياسيدى !!!

الشاى افضل من المرأة !

كان المستر توماس لبتون صاحب شاى لبتون المعروف باسمه والسير ديوار صاحب ويسكى ديوارز المشهور صديقين حميمين وقد اتفقا على ان يبحث كل منهما عن زوجة للآخر

وقام السر ديوار على اثر هذا الاتفاق برحلة فى جنوب افريقيا فعثر على قبيلة تباع فيها المرأة بنصف رطل شاى لبتون فأبرق الى صديقه من هناك يقول له : « ارسل ثلاثة ارطال من الشاى ارسل لك ست نساء تختار منهن زوجة لك

فرد عليه المستر لبترن قائلا :

— الشاى عندى افضل !!!







مادلين كارول وستراها فى سينما جومون بالاس ابتداء من اليوم في : « اللئيم » امام الممثل القدير ليون ماتو

يعد الاستاذ كميل شامبير من اقدر الموسيقين وابرعهم فى العزف على البيانو وله مقطوعات كثيرة وتآليف عدة وقد تلقى منذ ايام دعوة من معهد الموسيقي في الاستانة وسيلبي الدعوة قريبا وفوق هذا الكلام ترى صورته



ابراهيم افندى يونس المراقب العام لفرقة السيدة فاطمة رشدي وقد عمل فى الماضى ممثلا فى فرقة رمسيس فكان ناجحا وينتظر ان يعود الى التمثيل لافتقار السيدة فاطمة رشدى الى ممثلين وترى صورته الى يمين هذا الكلام



نجوم فرنسا

فى الافلام الناطقة

مرسال شانتال
اشهر نجمة
فرنسوية فى السينما
الناطقة وتقوم بينها
وبين مارى بل
مناقشة شديدة

فن الانحنـــاء

على ذكر مأدبة فى الحجاز

للاستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى (١)

... وقيل : اذكروا أنكم مدعوون الى مأدبة عشاء فى قصر الكندرة وأن هذه المأدبة رسمية تقيمها وزارة الخارجية أو إدارتها ، وأن سمو الامير فيصل سيحضرها، وان ممثلى الدول الاجنبية سيشهدونها كذلك . فسألت عن موعد هذا العشاء فقالوا الساعة الثالثة بالحساب العربي ، فتناولت ورقة وقلماً وألقيت نظرة على ساعتى الافرنجية وشرعت أحسب ، ولا أكتم القارىء أنى أخيب خلق الله فى الحساب، ولقد غلطت وزارة المعارف (المصرية) مرة — منذ نحو عشرين سنة — فكلفتنى أن أدرس هذا الحساب ، فاعترضت واحتججت ، فما أجدى عنى اعتراضى شيئاً ، فقصدت الى « ناظر » المدرسة الخديوية التى نقلت اليها — وكان انجليزياً — وقلت له : « إن وزارة معارفنا تعتقد أن كل امرىء يصلح لكل شىء ، ولكنى اعرف من نفسى أني لا أصلح لتعليم الرياضة عامة والحساب خاصة ، وأصارحك أنى لا أصدق أن واحداً فى واحد يساوى واحداً ، « هذا » كما يقول شاعر عربي « كلام له خبىء ، معناه ليست لنا عقول» . وقد تكون أو لا تكون لنا عقول ، هذه مسألة خلافية ندعها الآن ، ولكن المحقق عندى أن العلوم الرياضية وفى جملتها هذا الحساب لا تدخل فى دائرة عقلى ، فهل لك فى عونى على ما أريده ؟ »

فضحك وقال : « وماذا تبغى ؟ »

قلت « تعفينى من التدريس للفرق العالية ، وتقنع بان تكل الي تلاميذ الفرقة الأولى ، أعنى الحاصلين على الشهادة الابتدائية فى هذا العام ليتسنى لى أن أحفظ الدرس أولا فأولا ، ثم ألقيه عليهم ، فنتعلم معاً ، وفي خلال ذلك تبذل وساطتك لتردنى مدرس ترجمة كما كنت

فسرته صراحتى ووعدنى خيراً ، وشرعت فى العمل، وكنت أحفظ الدرس جيداً وأراجع زملائي ثم أدخل على التلاميذ والقنهم ماحفظت ، وقد وفقني الله فى الهندسة والجبر ، أما الحساب فاعوذ بالله منه !! كنت أخطىء فى كل مسألة أطرحها على التلاميذ ، ولم أكن أكتمهم أنى أجهل منهم وأن الذنب للوزارة وليس لى ، وان الوزارة هي المسئولة عن خلطى وتخبطى ، وانصف التلاميذ فاقول انهم قبلوا عذرى واغتفروا لى ضعفى وحفونى بعطفهم ولم يبخلوا علي بايضاح ما يشكل علي وبهدايتى الى الصواب حين أضل ، وكنا أحيانا — اذا استعصى عليهم افهامى طريقة الحل — نقضى بضع دقائق في ندب سوء حظي وحظهم ، وربما قال الواحد منهم وقد فاضت نفسه بالعطف علي والمرثية لى « كيف ترتكب الوزارة مثل هذا الخطا الشنيع فتعهد فى تدريس العلم الى جاهل به ؟ »

فيحمر وجهي أو يصفر — لا أدرى فما كانت امامى مرآة — وأقول بلهجة الصابر على قضاء الله فيه

« أنا عارف ؟ قل لها ياسيدى الأمر لله والسلام »

ولم ينقذني إلا مفتش انجليزى جاء على عادته ليشرف على سير الدراسة ، فعلمت أنه مع الناظر فى غرفته ، وكانت مجاورة للغرفة التى أنا فيها ، فاوصيت الخادم — أو الفراش كما يسمونه — بان يدعوه الي ، حين يخرج ، وفتحت الباب على مصراعيه ، فلما دخل علي رحبت به واحتفيت بمقدمه وسرت به الى مقعدى ومكتبي وهناك سلمته كراسة التحضير وكراسة الاسماء ، وأصبع الطباشير وممسحة السبورة وقلت له

« التلاميذ أمامك ، ومعك كراساتي وأدواتي ، فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته» ، وخرجت ، فجرى ورائي وأدركنى أمام غرفة الناظر وقال :

« ان هذا جنون . فعد الى فرقتك »

فقلت « جنون ؟ وهل كنت تنتظر أن أظل عاقلا ؟ لقد صارحتكم مائة مرة باني حمار ، فماذا تريدون ؟ ان لى ذمة ، وذمتى لا تقبل أن أضيع على التلاميذ المساكين سنة من أعمارهم »

قال « ولكنى أكدت لك أننا لا نجد مدرساً للرياضة فيحل محلك . فانتظر حتى نجد واحداً ثم نعيدك الى الترجمة »

فقلت : « كلا ! تتولى أنت التدريس حتى تجدوا المدرس . وأنا مستعد أن أقوم عنك بمهمة التفتيش »

فضحك ، وضحك الناظر وكان قد خرج على صوتنا ولا أطيل : أقنعانى بالعود الى فرقتى على أن لا يطول عذابي إلا أياما معدودات ، وقد كان .

وقد قصصت هذا التاريخ القديم ليعذرني القارىء اذا كان قد عزنى أن اعرف الوقت بالحساب الافرنجى ، ولقد ملأت والله الورقة كلها بالارقام لأعرف

(١) وضع الاستاذ المازنى كتابا طريفا عن رحلة قام بها فى الحجاز فى اول السنة الحالية فاثرنا ان نقتطف منه هذا الفصل للدلالة على قيمته وهو الان تحت الطبع وسيصدر فى هذا الاسبوع

كم تكون الساعة بالحساب الافرنجي فى الحجاز اذا كانت الثالثة بالحساب العربي فى الحجاز أيضا فالفيتها تكون كل ساعة ما بين الأولى والرابعة والعشرين الا التاسعة مساء كما زعموا ، وقد اتفق مرة أن انتج حسابى الساعة التاسعة ولكنها كانت التاسعة صباحا ! فمزقت الورقة يائساً ورميت القلم من النافذة .

وملت الى واحد وهمست في أذنه

« أرجو أن تصدقنى ! كم ساعة باقية لنا قبل هذه المأدبة ؟ »

فاخرج ساعة ونظر فيها وقال : « ساعتان ونصف »

فقبلته بين عينيه وقلت له « انك آية من آيات الله في الذكاء وحدة الذهن . ولو كان الحسد فى طبعي لحسدتك . فان من المدهش ولا شك ان تستطيع عمل كل هذا الحساب المضنى في ربع ثانية ! فتح الله عليك ! فتح الله عليك ! »

وخرجت أعدو الى غرفتى ووقفت أمام المرآة وقلت لخيالى فيها

« اسمع يامازنى . ان هذه المأدبة رسمية وسيحضرها وزراء الدول وقناصلها فينبغى ان تكون فيها فخراً لبلادك وعنوانا على ما بلغته من الحضارة والرقى ، لا عاراً عليها ولا سبة لها ، فالبس ثياب السهرة وان كانت من طول ما طويت فى الحقيبة قد تجعدت وتثنت وصارت كالوجه الذى غضنته الشيخوخة ، ولكن هذا حري بان يغتفر فى الحجاز ؛ وعندك فى هذه الحقيبة كتاب فى آداب السلوك فى المجتمعات فاخرجه وادرسه بسرعة ، فان فى ساعتين الكفاية ، أفهمت ؟ اذن فالى العمل ! »

وتناولت الحقيبة وحططتها على السرير وفتحتها بسرعة واخرجت بذلة الاسموكنج ، والقميص الأبيض والرباط الأسود ، وسائر ما تتطلبه هذه البذلة ، ونضوت ما على بدنى من الثياب ، ثم تذكرت الكتاب فاخرجته وقعدت على السرير أدرسه وأنا نصف عار وأجريت عيني فى الفهرس حتى استوقفنى هذا العنوان : « فن الانحناء »

ففتحت الصفحة التى يشير اليها الفهرس وقرأت واناكالمسحور ، ما ترجمته

« ان الانحناء ، ولمن يكون وكيف يكون وفى أي وقت يكون ، فن قائم بذاته » واتقان ذلك وتجويده ، والحذق فيه والأستاذية ، اكبر ما يمتاز به الرجل المهذب »

نخفق قلبى طربا وشاع فى السرور علوا وسفلا ، وبعد أن قضى بدني وطره من الوثب والقفز — او الرقص اذا آثرنا الرقة فى التعبير — عكفت على الكتاب لا لتهم منه هذا الفن الجليل فقرأت

« وأول ما يجب على المرء ، أن يكون وضع القدمين كأول وضع لهما فى الرقص »

فكفأت الكتاب على ركبتى وذهبت أحضر الى ذهنى واتمثل هذا الوضع الاول فى الرقص ، فطافت برأسى صور شتى للاقدام كما كنت أراها فى المراقص المصرية ، غير أنه ما من صورة كانت تشبه الأخرى ، فالححت على خيالي وكددت خاطرى وحصرت ذهنى فى هذا الموضوع وطردت عنه كل ما عداه حتى صار رأسى وليس فيه الا أحذية ، ضاحكة اللألأ ، تروح وتجئ وتنساب تحت السيقان ال . . . . . . »

وخفت أن اترقى في التصور من الاحذية الى ما فوقها فيتم فساد العمرة التى افسدها المطوف

ثم قرأت

« وترفع اليد اليسرى بخفة ورشاقة وتوضع أطراف بنانها على الصدر فوق القلب ، ثم يحنى الرأس ويليه الجسم مما يلى الردفين وتكون اليد اليمنى فى أثناء ذلك ترسم « فى الهواء خطا مقوسا بلباقة وإناقة » ، ومما ينبغى توخيه والتدقيق فيه والحرص عليه أن « يكون تعبير الوجه فاتنا على قدر ما يستطيع صاحبه ، ونظرة العينين سابية ساحرة » . « أما درجة الانحناء فرهن بمقام الشخص الذى له التحية » الخ الخ

وطويت الكتاب وأطرقت ، فما كنت أظن الانحناء يمكن أن يكون عملا معقداً الى هذا الحد ! ومن لى باللباقة ومن أين أجيء بالرشاقة إذا وسعنى ان أؤدى هذ الحركات ؟ ان كل ما أحسنه هو ان اهز رأسى هزاً متتابعاً — من أعلى الى أسفل ، أو من اليمين الى اليسار — إذا أردت الاعراب عن الموافقة أو المخالفة كسلا مني عن النطق بنعم أولا ، وقد ألاقى في الطريق بعض من أعرف وتكون بينى وبينه مسافة تمنع الكلام فاحاول ان أومىء اليه برأسى واذا به يتجهم ويحدجنى بالنظر الشزر ، فاعجب لسوء أدبه فى رد التحية ، وقد تبينت فيما بعد أنى لم أكن أهز رأسى بل أحرك حاجبى فكان الناس يحملون هذا مني على محمل السخرية ، ولو علموا لعذروا .

وقلت اتدرب ، فوثبت الى قدمى واستويت واقفا امام المرآة وقلت وأنا ابتسم لخيالى فيها وانحنى :

« يا سيدى الاستاذ المازني انى أحييك وأؤكد لك انى خادمك المطيع وادعو لك بطول العمر » ثم اعتدلت بسرعة فقد شق على منظرى ، وكنت لا أزال نصف عار ، وعجلت بارتداء الاسموكنج حتى اذا فرغت من ذلك خرجت اتخطر وانحني بعد كل خطوتين أو ثلاث انحناء عميقا كأنى ماثل بين يدى ملك الملوك على الاقل أو أفتن امرأة فى العالم واذا بطربوشى تكبسه على رأس بطن الخادم فتراجعت قليلا لأفسح لنفسى ورميت اليه انحناءة عميقة وقلت وعلى فمى ابتسامة لم يخالجنى شك في عذوبتها وسحرها

« سيدى انى اعتذر واحيى فى شخصك فضائل الطاعة والاخلاص والأمانة »

فارتبك المسكين وجحظت عيناه وتصبب العرق البارد من جبينه وصار يتلفت يمنة ويسرة كالذى يبحث عن نافذة يثب منها حتى اذا وقعت عينه على الباب ولى هاربا . فتلبثت هنيهة أصلح من شأنى وأرد طربوشى عما جار عليه من وجهى ولما لم أجد أمامى او معى أحداً من خلق الله استقبلت الباب والقيت اليه انحناءة بارعة واذا باصوات من خلفى تصيح بي :

« ايه ده بس فى عرض النبي ؟ طلعت البلا على جتة الخدام »

فدرت على عقبي وجدت عليهم بانحناءة متقنة وقلت وأنا أرسم بيمناى قوساً مزدوجا :

« سادتى . انى عبدكم الخاضع المطيع وخادمكم الوفى الامين »

فقال أحدهم وهو يشور بكلتا يديه كأنما يطرد عن وجهه جيشاً من الذباب

« خادم إيه وزفت إيه ؟ هل جننت حتى تنحنى للباب وللخدم والهواء ؟ ما معنى هذا ؟ »

قلت « عفواً ولكنى اظن المعنى واضحاً جداً . وكل ما فى الامر أن هذا من حقه أن يحول دون اطفاء حرارة الشوق الذى اكابده ، فاما وقد تفضلتم علي بالظهور لى فى الوقت المناسب فاسمحوا لى أن أقوم بتجربة أخرى على مرأى منكم وأرجو أن تجعلوا بالكم على الخصوص — الى سحر ابتسامتى فانى أريد أن أطمئن عليها »

ورددت قدمى اليسرى خطوة ورميت الى كل منهم انحناءة باهرة ، فوجموا قليلا ثم راحوا يدقون كفا بكف وقال احدهم

« هذا جنون مطبق »

فقلت « كلا ! ولكن عندي كتابا يؤكد واضعه ان الانحناء البارع اكبر ما يمتاز به الرجل المهذب . وانا مستعد أن اعيركم إياه فان العلم بما فيه ينقصكم على التحقيق . »

ولا اطيل . عراهم سهوم الحسد فجلسوا صامتين برهة ثم نادى احدهم الخادم أو صفق له على الأصح وقال لى قبل أن يدخل الخادم

« لا أدرى من أين تجيء بهذه الكتب وان كنت عظيم الشك فى وجود كتاب كهذا ، ولكن الذى اريده ان الخادم قد ارتاب فى عقلك فارجو — ألح عليك — أن لا تفعل امامه شيئا وكفى ما فعلت »

ابرهيم عبد القادر المازنى

الطيـــاران كوست وبيلونت

يعـد عبور المحيط الاطلنطيقى من اوروبا الى امريكا من الحوادث المهمة فى تاريخ الشهر الماضى . ولا عجب اذا كانت فرنسا تهدى الى الطيارين كوست وبيلونت ٨٠٠٠ جنيه وتمنح اولهما رتبه صاغ فى جيش الاحتياط والثانى رتبه ملازم ثان وقد منحت كليهما وسام جوقة الشرف .

لقد كان كوست من مشاهير الطيارين قبل ان يطير الى نيويورك فى سبتمبر ففى سن الخامسة عشرة ترك دراسته ليلتحق بمدرسة بليريو للطيران . ولما اعلنت الحرب العظمى جعل يتمرن على الطيران الحربى فى مدرسة سان سير . وفى ديسمبر سنة ١٩١٤ جرح بشظية قنبله . وفى سنة ١٩١٥ اصبح معلما لاطلاق النار من الطيارات . وفى ديسمبر من السنة نفسها عين في جيش الشرق واصبح من طياريه المعدودين . وفى اواخر الحرب كان قد طار ٨٠٠ ساعة وحاز تسعة انتصارات وحصل على احد عشر نيشانا

وفى سنة ١٩١٩ خرج اليوز باشى كوست من الجيش واشتغل فى الطيران التجارى وقضى ٣ سنوات فى خط باريس الى لندن . وفى سنة ١٩٢٥ عين في شركة بريجه التي صنعت الطيارة التى قطع بها المحيط الاطلنطيقى .

وقد شغف كوست من مدة بقطع المسافات الطويلة . وكانت مجازفته الاولى شؤما عليه اذ سقطت طيارته على الارض وقتل رفيقه روبرت تيرى ونجا هو .

وفى سنه ١٩٢٨ طار هو وليبركس الى الشرق الاقصى . وفى اواخر سنة ١٩٢٩ حاز لقب البطولة فيما يأتى :

١) قطع مسافة ٤٩٤٠ ميلا بلا توقف فى الطريق

٢) قطع مسافة ٤٩٩١ ميلا فى دائرة بلا وقوف

٣) قطع مسافة ٢٥٨٧ ميلا بطيارة تقل ١١٠٠ باوند

٤) قطع مسافة ٢٠٠٠ ميلا بطيارة تحمل ٢٠٠٠ باوند

والرغبة فى تحقيق حلم نتجسر وكولى اللذين ذهبا ضحية محاولتهما عبور الاطلنطيق هي التي دفعت كوست الى ان يحاول قطع المحيط .

اما موريس بيلونت رفيق كوست فى سفرته فهو طيار ومهندس معا وهو يصحب كوست فى طيرانه منذ ٣ سنوات وقد تعارفا فى ايام الحرب . وبعد الهدنة خدم بيلونت في قوة الطيران التجارى بين لندن وباريس ، ومنذ ذلك الحين توثقت عرى الصداقة بينهما .

وقد كان بيلونت رفيقا لكوست فى المحاولة الاولى لقطع المحيط عندما ارغمتهما رياح معاكسة على الرجوع ، وتزوج بيلونت من سيدة انجليزية قابلها لاول مرة فى مطار كرويدن بلندن في اثناء اشتغاله بالطيران التجارى وهو يحسن الانجليزية وقد قال عنه كوست انه من الطيارين الافذاذ الحقيقيين .

على حسين روحى

الاصـــــنام ..!

للاســـتاذ يوسـف حنـــا

لبعض علماء النفس رأى طريف فى الغرائز والوراثات ، فانهم يقولون ان الاعتقاد بالغرائز وغيرها من الطباع الموروثة معناه صد تيار الانسانية عن جريانه. لانه اذا كان الانسان يولد مثقلا بالغرائز وغيرها، فماذا تكون أهمية التربية اذن مهما سمت ؟ ويقدرون ان الانسان يولد مادة «خاما» تصاغ كيف يشاء المدرب بشرط ان يتسلم هذه القطعة « الخام » من ساعة الولادة ثم يجعلها فى عزلة عن المؤثرات الخارجية . ويذهبون الى أبعد من هذا فيقولون اعطنا شخصاً بلا اذنين ونحن نجعله يتحدث اليك ويفهم ما تقول بمجرد ملاحظته شفيتك ، وسلمنا آخر فاقد اليدين ونحن نعلمه كيف يستعيض برجليه عن يديه ونجعل لك منه كاتبا وطابعا ورساما

واصحاب هـــذه النظرية يؤمنون بالتدريب ولا يهتمون بالغرائز وعندهم ان الانسان يستطيع ان يكون من الطفل ما شاء اذا ابعـــده عن المؤثرات واحسن تدريبه .

فاذا صح ان التدريب ينشىء الانسان ويكيفه فليس من شك في ان مدربة الانسان الأولى، وهي الطبيعة، كانت تستند في تدريبه الى الخوف . فقد بدأت تدريبه بالظواهر الطبيعية كالبروق والرعود فبات يهاب القوة غير المنظورة ونشأ على الخوف منذ اوائل ايامه . ولكي يسترضى تلك القوة الخفية التي يخشاها ، اقام لها التماثيل وجعل يعبدها اصناما من جماد فى أول الأمر ثم اصناما من البشر

وكان الانسان يتزلف الى صنمه الحجرى فصار يتزلف الى صنمه البشرى، والتاريخ طافح باسماء اولئك الناس الاصنام . والغريب من أمر هذا الحيوان العاقل ان خياله كثيراً ما يحمله على الأيغال فى عالم الوهم فلا يرضى فيه الاعن الشىء الموهوم البعيد عن الحقيقة ، فهو حين يتصور اصنامه البشر يأبي ان يتخيلهم كباقى الناس بل يتمثلهم فوق النـاس فى غرابة مناظرهم وضخامة اجسامهم ، ومن أمثلة ذلك فراعنة مصر فانت ترى تماثيلهم الحجرية في دار الآثار، فلا تكاد تعرف هل أنت امام تمثال انسان أم امام جبل مصغر . . . ولا نزال نحن نسمع عن ابطال التاريخ كعنترة وغيره انهم كانوا اصحاب اجسام هائلة وانهم قاموا باعمال يســـتحيل تصديقها . . .

واهم ميزة امتازت بها الاصنام هى تحجبها عن العامة ترفعا وكون اسرارها عميقة لايفهمها غيرها ، واثار هذه التقاليد لاتزال باقية بيننا فيما نراه من ترفع الطبقة الارستقراطية أو الاخرى الدينية الخ .

وكانت هـــذه الحجب التى يتستر ورآءها الاصنام البشر ميسورة فى الزمن السالف لما كان الفرد يستطيع ان يقوم بكل شيء بنفسه لانه كان يحاط بنطاق واسع من الوهم المسيطر على عقول الناس. كان القائد فى المـاضى هو سر النصر أو الهزيمة ، اما اليوم فسرهما ليس في القائد ولا فى غير ذلك بل فى نفسية الجماعات المحاربة. وحسبك ان الحرب العظمى الماضية وهي افظع حرب عرفها التاريخ لم يخرج منهـا صنم واحد من القواد ، اذ لم يكن فضـل الانتصار فيها لقائد معين بل كان الفضل كله لنفسـية المحاربين من جهة ولتعضيد الرأى العام لهم من جهة أخرى .

ثم انظر الى الاختراعات اليوم وكيف اصبح لا يقوم بها غير جماعة كبيرة من الناس ، افليس ذلك لأن العلم بات فى هذا العصر سلسلة متواصلة الحلقات لا غنى لبعضها عن بعض. فصاحب الفكرة الجديدة يحتاج الى معونة غيره لأنتاج فكرته ، اذ لا يستطيع رجل ان يخترع مثلا طيارة وحده ويبرزها من عالم الفكرة الى عالم الوجود فالمسألة اذن اصبحت تتعلق بعدة علوم حسابية وميكانيكية وطبيعية ومراقبة جو وحاجة الى وقود لا يتناولها الانسان جاهزة من الطبيعة، وانما هى تصنع صنعاً، فعمل الطيارة يحتاج والحالة هذه الى جماعة من الأفراد لا الى فرد ولهذا اصبحت اختراعات اليوم تعزى الى جماعات من الناس

فحياة العصر والوانها الحالية ليس من شأنها ان تجعل للناس من افرادهم اصناماً ، فلقد وجدت تلك الأصنام الحاكمة قبل نشوب الحرب العظمى، واما اليوم فقضى عليها قضاء مبرماً

واذا جاز للانسانية ان تفخر بانها قضت على اولئك الأصنام ، فليست تستطيع ان تدعى انها قد قضت على الفكرة نفسها فى اذهان الناس .

والعصر الحالى ليس فيه « نابوليون » ولا « حاكم بأمره» ولا امثالهما من الأصنام، ولكن الناس لا يزالون غارقين فى بحار هذه الفكرة يحلمون فى عالم من اصنام القومية والعصبية وما الى ذلك ، وهم يعبرون عن هذه الأحلام بامور هي الغـاية فى السخف ، فيلوحون لك بقطعة من قماش ويتخذون منها صنما من الوطنية يتطاحنون حوله ويتقاتلون

ولست ادرى ما عسى ان يكون فى المستقبل حظ النظرية القائلة ان الغرائز لاشأن كبير لها فى حياة المجتمع، اذا ماثبت لنا ان هذه الآثار من الغرائز الأولى راسخة فى النفوس رسوخ الجبال وانها تطفو على العقل فتقهره قهراً .

اسمح لى اذن . . . !

حدثتني أيسم ذات ثراء وترف وذات مجد أثيل قالت :

ذهبت الى ضيعتى بعد ان جاور زوجى ربه فقضيت فيها عهداً طويلا . وأشرفت على شئونها ثم مللت المقام فيها بعد أن تنكرت لي معالمها القروية التي لا تتغير ولا تتبدل فنزحت الى القاهرة ونزلت في قصرى هناك حيث المشاهد المختلفة والحركة الدائبة والنشاط الجم

واستصحبت خادمة ساذجة تربت فى ضيعتنا بعد أن نشأت فيها من أبوين نوبيين كانا منا بمنزلة المتاع ، استصحبت هذه الخادمة المخلصة التى لا تعرف شأنا من شئون الدنيا الا أنها خلقت لتعيش فى اكناف سادتها خادمة أمينة

وفى أصيل يوم من الأيام كنت مشغولة بشأن خاص متوفرة على اتمامه ، فلم البث ان سمعت جرس الباب يدق دقة خافتة فذهبت الخادمة على الفور لترى من الطارق ثم عادت بعد قليل تقول :

سيدتى بالباب رجل يقول انه جاء يعتذر اليك ، فقلت لها ومن هذا الرجل وعم جاء يعتذز ؟

فذهبت اليه ثانية ثم عادت تقول ان اسمه كذا وانه جاء يعتذر عما بدر منه اليك أذ مررت به أمس وهو جالس على مقعد امام منزله ، فقلت لها ولكنني لم أخرج امس ولا اعرف مسمى هذا الاسم ، ثم لم أذكر أن بادرة سوء بدرت الي من أحد كان يجلس أمام منزله وأنا مارة به ، فذهبت اليه ثالثة وقالت له ما قلته لها فقال لها آه ، تذكرت . تذكرت ، بل أمس الأول ، فعادت الخادم تبلغنى الرسالة الأخيرة ، الرسالة الأخيرة — طبعا — لأنني أشفقت على خادمتي المسكينة من الصعود والهبوط على مدارج السلم ، ثم اهتممت بامر هذا المعتذر المجهول وما وراءه . !

تركت شأنى الذى كان يشغلني وعدوت على مدارج السلم تتبعني الخادمة حتى بلغنا ردهة المنزل التحتية ثم دعوت الخادمة أن تأذن له بالدخول فاذنت ودخل وسلم فسلمت ودعوته للجلوس فجلس

والحق يقال انه كان شابا حسن البزة تلوح عليه سيماء النبل والأنفة غير أن موقفه خفض من انفته الى حد ما ، وأهبت بالخادمة أن تحضر القهوة له فذهبت ، ولم يكن لي بد من أن ابادئه الحديث كربة منزل فقلت له بعد التحيات المباردات الطيبات :

قالت لي الخادمة انك جئت تعتذر — ياسيدى — عن شئ فرط منك نحوى ولا أذكر انني تشرفت قبل اليوم بمعرفتك كما لا أذكر ان أحد اساء الي وأنا مارة به

قال نعم ، فاحام ، بصوت أجش فى المرة الثانية مدت جشاشته في حروف الكلمة وصيرت عينها حرفا من حروف الحلق ، وكاد يستمر فى نوبته لولا أن جاءته الخادمة بالقهوة فامتدت يده الى كوب الماء فتجرع ما فيه ، ثم امتدت الى فنجال القهوة وأخذ يشربها رويداً وهو يستأنف الكلام قائلا نعم يا سيدتى لقد قلت لخادمك هذا ، وفى الحق انى لم أتشرف قبل الآن بمعرفتك غير انى أسكن المنزل المواجه لمنزلك ، وانني . . . وسكت طويلا . قالت: شاقنى ذكر « ان » الأخيرة وذكر اسمها الى معرفة الخبر فقلت له « الخبر ايه . . . ؟ » قال متلعثما — وقد ادرك « النكتة » لأنه على ما ظهر لي يفهم « النكات » — انى يا سيدتى أريد اتكلم بصراحة غير أن الوسيلة التى توسلت بها الى مقابلتك وسيلة كاذبة ، قلت هي كذلك .

قال : ولهذا تلفيني لا أستطيع المضى في الكلام عن غرضى الى النهاية لأنني أخشى أن تعدينى كاذبا فى كل ما أقول ، قلت له قل ولا تخش ذلك ، قال اذن فاسمحي لى أن أقول لك انى معجب بسيرتك في الخارج ، فانك — بعد وفاة المرحوم البيك — مثال الأيم الطاهرة قلت ثم ماذا ؟ قال وأنا أرغب فى أن تكونى لى ز . . و . . جا ، وأنا ابن فلان باشا الذى يملك في السنبلاوين ضيعة وفى ملوى أخرى وفى الفيوم ثالثة ، قلت اسمح لى اذن أن أقول لك ان هذا الموقف « بارد » جداً . وأن اقول لك تفضل واخرج من هنا لتبحث عن زوج فى الطريق ولولا أنني أجل نفسى عن الوقوف أمام البوليس لدعوته ليخرجك الآن . . . !

قالت : فخرج يتعثر فى أذيال الخجل والخيبة ولم يقع بصرى عليه بعد ذلك بالرغم من أن منزله يجاور منزلى و بالرغم من أنه لم يسمع مني أكثر مما سمع .هذاهو حديث السيدة وهو بذاته في غنى عن التعليق

عبد العظيم محمود عبد الله



اما انا فغاية ما ارجوه ان يتقلص عن الانسان كل اثر من آثار الغرائزوان يولد المرء ابن يومه لا أمسه وان يولد ولادة جديدة فى كل يوم من حياته لأن الحياة هى التجدد .

يوسف منا

مرآة الحسناء



عليّ

ملكة الجمال فى بلجيكا

عقدت فى قاعة الاعياد بالمعرض الدولى فى انفرس (بلجيكا) لجنة التحكيم فى مباراات الجمال وانتخاب « ملكة الجمال البلجيكية لسنة ١٩٣٠ »

وقد الفت هذه اللجنة من نخبة من المصورين والمثالين ومديرى المسارح والسينمات، واستعرضت الحسان المتقدمات للمباراة فاستقر الرأى على انتخاب الآنسة انيتا ديشاتو ملكة للجمال . وهذه الآنسة من بنات مدينة نامور تبلغ سنها ١٩ سنة وقد فازت في مقاطعة نامور على ٣٠٠ من الشابات تقدمن لمباراة الجمال

***

النساء قاطعات المانش

فازت الآنسة بيجى دونكان فى اجتياز قنال المانش سباحة فى ١٦ ساعة و ١٥ دقيقة . والآنسة دونكان فى التاسعة عشرة من سني حياتها . وهى الثانية عشرة ممن فازوا بقطع المانش سباحة . ومنهن ستة نساء وهن جرترود ادرليه لمسز كورزن والمس جليتزه والمس شارب . وقد امتازت أولاهن جرترود ادرليه باجتياز البحر فى اقصر زمن وهو ١٤ ساعة و ٣٢ دقيقة كما امتاز جيوميتشل على الرجال بقطعه البحر فى ١١ ساعة و ٥ دقائق

***

البرنسس ارستيد برابان

دوت المدافع ودقت اجراس الكنائس فى بلجيكا احتفالا بوضع البرنسس ارستيد زوجة ولي عهد البلجيك ولداً سيكون بعد جده وابيه ملكا لبلجيكا . والبرنسس ارستيد ابنة البرنس شارل السويدى . وقد احتفل بزواجها لولي عهد البلجيك فى ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٦ ورزقت بنتاً سميت جوزفين شارلوت فى ١٤ اكتوبر سنة ١٩٢٧ . وكان فرح البلجيكين عظيما بولادة حفيد ملكهم الحاضر وولي عهد مملكتهم القادم

***

زوجه فردريك ميسترال

انعمت حكومة الجمهورية الفرنسوية بصليب اللجيون دونور على مدام فردريك ميسترال ، الشاعر الفرنسوى المعروف . وقد القى مندوب الحكومة فى هذا الاحتفال خطبة شائقة اثنى فيها على الشاعر ميسترال وقرظ عمل زوجته ومعاونتها له بالهناء العائلي على نظم اشعاره الخالدة

***

البنات فى مدرسة السنترال

مدرسة السنترال من ارقى مدارس الهندسة فى فرنسا . وامتحان الدخول فيها صعب لا يفوز فيه الا الطلبة النابغون فى الرياضة . وكانت أول فتاة دخلت هذه المدرسة الآنسة جاكوتين في سنة ١٩٢٦

وتفيد أخبار باريس انه بلغ عدد المتقدمين لامتحان الدخول الى السنترال في هذه السنة ٤٠٦ طلاب . وكان أول الناجحين الآنسة كريستين جوارد وهي فتاة في الثامنة عشرة قضت زمن حداثتها مع والدها في جزيرة مدغسكر وأحرزت فيها الشهادتين الابتدائية والثانوية ثم اتت الى فرنسا واشتغلت بدراسة الهندسة الاولية حتى تمكنت بقوة ذكائها من الفوز بالدخول الى السنترال متفوقة على المئات من الشبان

بنات رئيس الحكومة الانكليزية

أذاعت الصحف الانكليزية خبر عقد خطبة المس ماكدونالد ابنة المستر ماكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية على المستر اليستر ماكينون ابن الطبيب ماكينون الشهير . والمس ماكدونالد تشتغل الآن بدراسة الطب وقد تعرفت الى خطيبها فى احد المستشفيات التى تتمرن فيها . واشترطت عليه بعد الخطبة أن لا يتم عقد الزواج الا بعد أن تتم دراستها وتحرز الشهادة المدرسية

وللمستر ماكدونالد ابنة ثانية هى ايزابل التي تعاونه فى اعماله السياسية واخصها شؤون حزب العمال وتدبر الخطط لترشيحه في الانتخابات

معهد فن التمثيل المصرى

تقدمت الى امتحان الدخول الى مدرسة التمثيل ٣٨ سيدة وآنسة . بينهن من اشتغلن زمنا بالتمثيل محترفات . ومنهن خريجات من المدارس الاجنبية والاميرية ومحرزات الشهادات فيها . وقد رأت الحكومة تشجيعهن فقررت اعانة من تتلمذ فى مدرسة التمثيل بمكافاة شهرية قدرها خمسة جنيهات طول مدة الدراسة .

من كل بستان زهرة

علي

الزراعة فى اميركا

يظن بعض الناس ان النشاط الامريكى محصور فى دائرة الصناعة فقط ، ولكن الواقع ان الامريكيين اصبحوا يتغذون كل الاعمال على السواء بنشاطهم وابتكاراتهم العديدة ، وقد أبدوا أخيرا اهتماما كبيرا بالشؤون الزراعية ، وبذلوا فى هذا السبيل جهوداً عظيمة كان آخرها ان أحدهم استنبط جهازا لتوليد البخار الحار من مواد كيماوية خاصة . ومهمة هذا الجهاز ان يطلق تيارات البخار على الارض قبل غرس البذور فيها ، فيطهرها من جميع الحشرات والميكروبات الضارة بالزراعة .. وهكذا تفعل امريكا بلاد الصناعة ... واما نحن فى بلاد الزراعة فلا نفعل شيئاً .. !!

تلوين الاشجار

جاء فى بعض الصحف الالمانية ، ان أحد المهندسين من « درسدن » اكتشف مادة كيماوية ذات الوان مختلفة ، اذا لقح بها أي نوع من الاشجار تلونت أوراق الاشجار واخشابها من الظاهر والباطن بلون هذه المادة فى مدى أربعة أيام . وستكون أهمية هذا الاكتشاف فى ايجاد اخشاب بالوان جميلة طبيعية ، يستغنى بها عن التلوين الصناعي للخشب ، وقد حاولت احدى الشركات الكبرى ان تشترى امتياز هذا الاكتشاف فأبى صاحبه لأهميته الصناعية في المستقبل

زعيمة الامهات ! !

اطلق لقب « زعيمة الامهات ! » علي مدام فارلي من مدينة ليل بفرنسا ، وقصة هذه المرأة انها ولدت تسعة عشر ولدا بين ذكور واناث .. وهذا رقم لم تبلغه أى أم فى العالم حتى الآن .. وقد كان هذا داعيا لتكريم الحكومة لها ، ومنحها عدة جوائز مالية كبيرة .. وأخيرا منحت وساما يعد الاول من نوعه ، احتفالا بولدها الاخير . ! وقد قدمه لها الاسقف فى احتفال فخم .. وقال فى ذلك انى اعد نفسى سعيدا بوضع هذا الوسام على صدر السيدة فارلى التي ادت واجبها نحو المجتمع .. !!

مراقبة المطبوعات فى روسيا

ان غرائب الحكم فى روسيا لا تعد الآن ولا تحصى ! ولعل أغربها نظام المطبوعات ومراقبة الصحف والكتب ، وقد روى كاتب فرنسى ان كاتبا روسيا قدم رواية الى قلم المطبوعات ، وكانت مبتدئة هكذا « كان مصورا ماهرا يرسم القسيسين ورجال الدين . . وكان ممتازا فى أخلاقه » ولكن المراقب اعترض على ذلك ، وقال للمؤلف ، لا يمكن أن يكون ممتازاً فى اخلاقه ومصورا للقسيسين فى وقت واحد ! فاختر واحدة من اثنين !! وحدث ان كاتبا آخر كتب فى رواية عن احدى المدن وجاء عرضا عنها انها تحتوى على عدد وفير من الكنائس . فلم يصرح بها المراقب الا بعد ان محى ذكر

الكنائس من الرواية

اكتشاف تاريخى فى انجلترا

اكتشف فى ولاية « دافونشير » بانجلترا ... فى احدى الخرائب الأثرية صندوق كان يملكه رجل يدعى « جون فيلد » ووجد في هذا الصندوق بعض الرسائل التاريخية المهمة وقد صدرت من اشخاص مشهورين ، فمنها رسالة بخط الملكة كارولين الى زوجها جورج الرابع تبرىء فيها نفسها مما اتهمت به ، ورسالة من السير والترسكوت الى أحد اصدقائه يشكو له سوء حاله حينما رحل الى ايطاليا . . كما وجدت بعض رسائل بالفرنسية تبودلت بين دانتون وروبسبير ، وهي بخطهما .. ورسالة أخرى من نابليون الى بعض وكلائه فى أوربا

انف سعيد ! !

الجنون فنون كما يقولون ! ولكن اغربه على ما نظن ان رجلا من اغنياء لندن توفى وترك كل ثروته لفتاة ذكر عنوان بيتها فقط ! فلما أخبروها بهذا الميراث الجديد دهشت وانكرت معرفتها بالموصى .. ولكنهم لما اطلعوها على صورته عرفته ، وقالت انه كان يتبعها كثيراً ويحدق في انفها ! ولم تطل حيرتهم فقد عثروا فى اوراقه على كثير من الاشعار التي يصف فيها انف الفتاة ويظهر اعجابه به !! وقد حملت الفتاة هذه الثروة ، وهى اسعد الناس بأنفها !!

الطب الطبيعي .. والبصل

جارى الانسان تيار المدنية ، وكاد يصبح عبداً للاختراعات الصناعية والآلية لا سيما في المسائل الطبية ، وقد قام اخيراً جماعة من اشهر اطباء العالم باحياء الطب الطبيعي القديم ، وفى مقدمتهم الدكتور «لاكوفسكى» ، فقد تحدث عن فوائد البصل واثره في علاج السرطان فقال «انني وجدت المناطق الروسية والبولونية ليس فيها اصابات من السرطان مطلقاً رغم وجوده فى كل انحاء اوروبا ، فلما استقصيت السبب وجدته يرجع الى تناول اهلهما البصل بكثرة وادخاله فى جميع الأطعمة تقريباً .. وقد اجريت تجارب عديدة لاخراج مصل من البصل يمكن ان يكون علاجا ناجعاً للسرطان . و البصل على كل حال من اهم ما ينقى الدم ويبعث فى الجسم يقظة حيوية تساعده على قتل كثير من الجراثيم .

الاعتراف الآلى !

كان القضاة ورجال التحقيق يعانون من اقدم الأزمنة الى الآن صعوبات جمة فى استكشاف سر المتهم ، والتأكد من برائته او اجرامه .. وكانوا يذهبون فى ذلك مذاهبا شتى من التعذيب الذى يرغم كثيراً من الأبرياء على اتهام انفسهم ظلماً لينجوا من عذابهم . وآخر ما ظهر من الاختراعات الأمريكية آلة دقيقة استعملتها بعض الولايات الأمريكية في محاكمها ، وهى توضع على قلب المتهم فى اثناء اعترافه . وبتسجيلها ضغط الدم فى هذا الوقت ، تنبىء تماما عن صحة الاعتراف او كذبه ، وقد نجحت فى كل تجاربها . واعترف الذين ادانتهم بجرائمهم ، كما اتضحت براءة الآخرين !!

بيضة هائلة !!

عثر فى احدى غابات استراليا على بيضة هائلة .. يبلغ وزنها نحو ١٠ كيلوجرامات اما حجمها فهو حجم ١٥٠ بيضة من بيض الدجاج ، وقد اسرع متحف نيويرك الى شرائها ، وعهد الى جماعة من العلماء بفحصها فقرروا انها لحيوان انقرض من ازمان بعيدة . ولكن بواسطة الطرق الصناعية فى التفريخ . يمكن تكوين هذا الحيوان فى البيضة . وهم الآن جادون فى تهيئة الأسباب الصناعية لتفريخها . ولهذه المناسبة قال احد الصحفيين . «لم يعد لنا ان نكذب وقائع السندباد البحرى ! او خرافات الف ليله وليله .. !!»

القرد الناطق !!!

عرض فى حديقة الحيوانات بباريس قرد غريب ادهش الباريسين ، وكل من شاهده ، او جاء خصيصاً لمشاهدته وذلك ان هذا القرد يستطيع ان ينطق ببعض كلمات مثل - بابا - ماما - مارنون - وغير ذلك من الأسماء الفرنسية وقصته ان امه خلفته طفلا وماتت فعثرت به امرأة زنجية فى احدى الغابات .. واشفقت عليه وعنيت بتربيته وتعليمه نطق هذه الكلمات .. حتى اجادها فعرضته فى حديقة الحيوانات !! والآن هل اطمئن دروين في قبره ....؟؟

الانسان الجديد !

من أغرب ما حدث أخيرا فى الدوائر العلمية ان العلامة الايطالي «جيني» القى خطبة علمية قال فيها ان الانسان المتمدن ينقسم الآن الى ثلاثة اقسام :

(١) شرقى ! (وخذ بالك !) وهو لا يعالج من الأعمال بطبيعته الا ما يقوم بشؤون الحياة المادية فاذا توفرت لديه كف عن العمل !!

(٢) اوربي وهو يعمل للحاجة المادية فقط كالشرقى ! إلا انه يمتاز بميله الى الفنون فيمارسها اذا وجد من فراغه متسعاً ..

(٣) امريكى ، وهو الذى يعنيه بالانسان الجديد !! حيث يمتاز بانه يعمل للعمل نفسه ايا كان ..

الذاكرات القوية !

جاء فى احدى الصحف ان الصينين المتعلمين من اقوى الناس ذاكرة وانهم يتدربون على الحفظ من نعومة اظفارهم

ومما جاء فيها ان قسيساً يسوعيا حضر فى حفلة لملكة اسوج وكان يستطيع ان يعيد ٢٠٠ كلمة لا ارتباط بينها لمجرد سماعها لأول مرة

ولما زار الموسيقى موزار روميه وسمع لحناً في كنيسة الفاتيكان لم يكن مصرحاً بنقل نوتته ، ولكنه حفظه بمجرد سماعه وقيده بعد ان خرج من الكنيسة وكان نابليون من اقوى الناس ذاكرة فقد ذكر عنه احد قواده انه قدم له مرة تقريرا عن احصائية مدافع الدولة .. ولكن نابليون ذكره فى الحال انه نسى مدفعين فى احدى القرى ، منصوبين فى الجهة (الفلانية) منها ..!!

لا تستحم بالماء البارد اذا كنت ضعيف القلب فان ذلك يضرك

***

مخترع آلة الخياطة شاب فرنسى يدعى بارتيلى تيمونيه وقد توفى وهو فى فقر مدقع ..

***

يستخدمون الآن فى انجلترا الفتيات فى مهنة الساعيات

***

اول استعمال التبغ كان فى القرن السادس عشر

صاحب الجلالة الملك جورج الخامس

ولد صاحب الجلالة جورج الخامس — ملك بريطانيا العظمى ، وايرلنـده ، والاملاك البريطانية المستقلة ، وامبراطور الهند — فى لندن في الثالث من شهر يونيو سنة ١٨٦٥

وجلالته هو الأبن الثانى للملك ادوارد السابع . تلقى علومه على يد الاستاذ « جون نيل دالتون » مع اخيه الاكبر البرت فكتور وانتظم فى سلك البحرية فى سنة ١٨٧٧ ، وقام مع اخيه برحلة بحرية طويلة زارا فى خلالها اميركا الجنوبيـة ، وافريقية الجنوبية ، واستراليا ، وجزائر فيجى ، واليابان ، وسيلان ، ومصر ، وفلسطين ، وبلاد اليونان

وقد نشرت تفاصيل هـذه الرحلة فى سنة ١٨٨٦

وفى نهـايتها أى في سـنة ١٨٨٢ انفصل الاخوان . وبقي البرنس جورج يخدم فى البحرية وأخذ يرتقي من درجة الى درجة حتى عين « اميرالا » فى سنة ١٩٠٣ . وفى سنة ١٨٩٢ اصبح دوق يورك

زواجه — وتزوج في السادس من شهر يوليـو سنة ١٨٩٣ من البرنسس « مارى » ورزق منها البرنس ادوارد الذى ولد فى ريشموند في ٢٣ يونيـو سنة ١٨٩٤

والبرنس البرت وولد فى ساندرنجهام فى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٩٥

والبرنسس « مارى » فى ٢٥ ابريل سنة ١٨٩٧

والبرنس هنرى فى ٣١ مارس سـنة ١٩٠٠

والبرنس جورج ادوار الكسندر ادموند ، فى ٢٠ ديسـمبر سـنة ١٩٠٢ (توفى في ١٨ يناير سنة ١٩١٩

افتتاح اول برلمان فى استراليا — وفى مايو سنة ١٩٠١ قصـدا الى « ملبورن » وافتتحا اول برلمان استرالى

وزارا « نيوزيلنده » وعادا عن طريق « جنوب افريقية » وكنده .

وقد نشرت تفاصيل هذه الرحلة الملكية فى سنة ١٩٠٢

البرنس اوف ويلز — وفى نوفمبر سنة ١٩٠١ أصبح دوق يورك « برنس اوف ويلز » !! ثم ارتقى العرش بعد وفاة والده سنة ١٩١٠

وتوج جلالته فى « وستمنستر ابى » فى الثانى والعشرين من شهر يونيو سنة ١٩١١ بحضور وفود من جميع انحاء الأمبراطورية ومن معظم ممالك العالم ! .

تعـلق الشعب بجلالتيهما — ويرغب جلالة الملك ، وجلالة الملكة ، رغبة صادقة اكيدة فى استخدام مركزهما الملكى السامى ، فيما يعود على الشعب الانجليزى باليسر والرفاهية . وهما يقتديان في هذا الشأن بما فعلته « الملكة فكتوريا » وصاحب الجلالة ادوارد السابع ، اللذان امكنهما ان يكتسبا قلوب الشعب بما كانا يظهران من دلائل العطف عليه حتى بات حب العرش متأصلا فى قلوب الرعية كقوة مركزية ، شعبية قومية ، سامية ، بعيدة كل البعد عن التعصب لقسم معين من اقسام البلاد ، او حزب من الأحزاب او طبقة من طبقات الامة

فجلالة الملك حريص كل الحرص ان يكون العرش الانجليزي على الدوام فوق الأحزاب ، وفوق الأشخاص ، وفوق المصالح الذاتية ، وهو يختلط بأشخاص عديدين من احزاب متباينة ، وطبقات متعددة ، ونزعات مختلفة ، ويجتهد ان يكون محبوباً من كل فرد من افراد امبراطوريته وقد دل الشعب على مبلغ تعلقه بمليكه فى اثناء مرض جلالته الأخير وتفاصيل تلك المحبة الصـادقة ، والولاء الأكيد ، والاخلاص التام ما زالت عالقة اخبارها بعقولنا لقرب عهدها بنا فمن صلوات كانت تقام فى انحاء الامبراطورية الى تضرعات دائمة بشفاء جلالته في داخل الاسر والبيوت الى استفسار متواصل عن حالته .

ومما يذكر هنا على سبيل المثال ، ما كان يبدو من الاهتمام الذى لا يوصف على جميع افراد عائلة طبيب انكليزى عرفتها ، فما من يوم زرت فيه تلك العائلة الا وجدت افرادها يتضرعون الى الله طالبين شفاء الملك

مخصصات العرش البريطاني - وقد وافق البرلمان الانجليزى على ان يخصص للعرش الانجليزي ٤٧٠ الف جنيه فى السنة

غرام جلالته بطوابع البريد — وجلالة الملك جورج الخامس مغرم بجمع طوابع البريد، حتى باتت مجموعته، بلا ريب، اكمل مجموعة طوابع موجودة فى العالم كله اليوم!!!

عيد زواج جلالته الفضى — واحتفل جلالته وجلالة الملكة بعيد زواجهما الفضى فى «جلد هول» فى السادس من شهر يوليو سنة ١٩١٨

واراد الشعب اللندنى ان يظهر بعض ولائه للعرش فجمع ٥٣ الف جنيه وقدمها لجلالته فى هذه الحفلة الباهرة. فشكر جلالته الشعب شكرا جزيلا وطلب اليه ان يهبها للمشروعات الخيرية فنزل الشعب عند ارادة مليكه وخصص المبلغ باسم جلالة الملك، وجلالة الملكة لبعض الاعمال الخيرية الانسانية!!..

وقدمو الى جلالته ايضاً كاساً فضياً كانت لشارل الثانى!!

افتتاح البرلمان الايرلندى — وزار جلالة الملك وجلالة الملكة (بلفاست) فى الحادى والعشرين من شهر يونيو سنة سنة ١٩٢١ وافتتحا برلمان شمال ايرلنده الجديد. وخطب جلالة الملك فى الشعب الايرلندى خطبة وطنيه رقيقه حاره، طالباً منه ان يسدل ستاراً كثيفاً على الماضى، وان يصفح عمن اساء اليه، وان يبذل كل فرد اقصى جهده ليسود التفاهم، والاخاء، والسلام والمحبة، وان تدفن الاحقاد، وتحسن النيات، وتصفو القلوب فيقضى على النزاع المستحكم، ويرفرف السلام فوق ربوع البلاد الايرلندية.

وعندما تم الاتفاق في ديسمبر التالى بين ايرلنده وانجلترا تذكر جلالته خطبته المشهورة فى الشعب الايرلندى ولم ينس ان يشير فى تهنئته البرقية المستر لويد جورج الى ان تلك الخطبة كانت من مقدمات هذا الاتفاق

زواج البرنسى مارى — وفي الثامن والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٢٢ زفت البرنسى مارى كريمة جلالة الملك الوحيدة الى الفيكونت «لاسل» فى وستمنستراى

زيارة جلالة الملك والملكة لبلجيكا — وقد زار جلالته ومعه جلالة الملكة بلجيكا زيارة رسميه فى الثامن من مايو من تلك السنة. ثم زار جلالته مقابر الجنود الذين ذهبوا ضحية الحرب الكبرى فى فرنسا وبلجيكا

زيارة ايطاليا زيارة رسمية — وفى الخامس من شهر مايو سنة ١٩٢٣ زار الملك والملكة ملك ايطاليا وملكتها زيارة رسمية، وظلا فى روما بضعة ايام. وقد استقبل البابا جلالتيهما فى الفاتيكان فى التاسع من مايو. وفى الثانى عشر منه زارا مقابر الجنود الانجليز الذين ذهبوا ضحية الحرب العالمية فى ايطاليا

افتتاحه معرض ومبلى — ومن اهم الحوادث التى حدثت في سنة ١٩٢٤ افتتاحه لمعرض ومبلى العظيم فى الثالث والعشرين من شهر ابريل سنة ١٩٢٤ وكان جلالة الملك وجلالة الملكة يترددان كثيرا على زيارة اما بصفة خصوصية او بصحبة صاحبى الجلالة ملك ايطاليا وملكتها اللذين قصدا لندن فى شهر مايو في زيارة رسمية

النابغة العميانى

قال يشكو جشع الاغنياء:

من آل مية رائح او راجع ... عجلان ذا زاد وأنك جائع
ولقد سألتك ما الحساب فقلت لي ... سبعون قرشا قلت سوف اراجع
غالطتنى علشان تنهب ثروتي ... ماتختشيش وما لنفسك وازع
لك عزبة وسراية وطحونة ... وعشان بخلك م المجاعة واقع
لك فى البنوك مبالغ مودوعة ... وانا اللي ما فيش فى البنوكة وادع
ازاى تأخذ مني ما انا جايب ... بما اكد وفص عيني طالع
دنا مش بلاقى القرش الابعد ما ... قلبي يذوب وللعيون مدامع
واليك يأتى المال دون تفكر ... من غير شغل حين انك هاجع
اخص على كدة والف اخيصة ... دنت امرؤ فى الخطف نابك زارع
على شان ماذا أنت محترم بق ... وإيه الذى من لعن خاشك مانع
والله حقك ان تكون مهزأ ... وعلى دماغك كل نعل راقع
ان الغنى لغنى النفوس وليس فى ... جمع الفلوس غنى لمن هو جامع
فبلاش تعظيم الغني لماله ... وله ف ماعند الفقير مطامع
او — لا — فأنتم كالحمير وحقكم ... بدل الثياب لجاجم وبرادع

النابغة العميانى

الالهة عند قدماء الرومان

بحث للبروفسير «هاليداى»

استاذ التاريخ القديم فى جامعة ليفربول

ان الأصل اللاتيني الذي اشتقت [منه] كلمة «ديانة» باللغات الغربية معناه الخوف، فكان الانسان الأول يرى ان فى البذور [التي] يبذرها مثلا ثم تنبت وتنمو يداً خفية تعمل فى هذا النمو. كما انه كان يرى فى ظواهر الطبيعة مثل الرعود والبروق والصواعق وما اليها دلائل من ادلة تلك اليد الخفية، فكان يخشاها لأنها تستطيع ان تنفعه وتضره فأخذ يهابها من ناحية ويسترضيها من اخرى

ولكن الناس يختلفون فى امزجتهم ويختلفون في طرق التعبير عما يختلج فى صدورهم من شتى العواطف والاحساسات، فاليونان كانوا فنانين فعبروا عن شعورهم الدينى بأجمل ماعرف التاريخ من التماثيل، والمصريون القدماء كانوا منهمكين بفكرة الخلود فجاءت كل تعبيراتهم الدينية مصطبغة بصبغة هذه الفكرة

وكان الرومان امة قوانين وشرائع فظهروا اقدر من غيرهم على التصور المجرد

وقد كانت آلهتهم فى اول الامر غير آلهة سائر الامم المعاصرة، فاليونان مثلا كانوا يتمثلون آلهتهم اشخاصا ويضعون عنها اساطير وقصصاً خرافية (ميتولوجية) تصور معاملة الناس بعضهم لبعض

— اما الرومان فكانوا ينظرون الى تلك اليد الخفية نظرة مجردة فلم يكن الوسطاء بين حياتهم الحاضرة والأخرى الخفية آلهة بالمعنى الذى اصطلح عليه غيرهم من الناس — وانما كانوا وكلاء رسميين اذا قدمت لهم مايطلبون اضطروا الى تقديم ماتطلب انت منهم، ولهذا كانت علاقة الرومان بالآلهة علاقة رسمية بعقد غير مكتوب وانما متفق عليه اتفاقا شفهيا او عرفيا... ولم يضع الرومان عن آلهتهم شيئاً من الاساطير التى نجدها عند الأمم الاخرى

وهذا المزاج الرومانى الخاص الذى جعل الرومانيين ينظرون الى آلهتهم نظرة قانونية، كأن هنالك اتفاقا رسميا بين الآلهة وبينهم افضى بطبيعة الحال الى وجوب سيطرة الدولة على المعاملات الرسمية الدينية... لأن قيام تلك العلاقات التى كانت تربط الرومان بآلهتهم كان يجب ان يتم على اصح وجه حتى لايقع خطأ قانوني من احد الفريقين ولذلك لم يكن بد من الالتجاء الى اخصائيين... فلجأ الرومان الى دولتهم لكى تتولى الاشراف على معاملاتهم الرسمية الدينية... وكان الرجل الروماني يحرص اشد الحرص على الا يقع بعثرة خلال قيامه بالواجبات الدينية الرسمية فاضطرت الدولة الى اصدار تقويم يرجع اليه الناس في جميع مايحتاجون اليه في اعمالهم الدينية وهناك يجدون الأيام التي يجب ان تقدس والأيام التى يجوز فيها العمل اولا يجوز. وبالاجمال فقد كانت الدولة ترسم للامة كل دقيقة وجليلة من شؤون الدين، حتى لايستهدف احد من الشعب لخطيئات قانونية. وأثر هذه المعاملات الرومانية لايزال ظاهراً الى يومنا هذا فى كثير من اوامر الكنيسة ونواهيها

والشريعة الرومانية بالرغم من دقة نظامها جعلت الدين عملية جافة ليس فيه اثر قوى للادارة الخلقية

***

بدأ تيار آخر من الفكر الدينى يظهر فى القرن السادس قبل الميلاد وقد تسرب الى روما فتطورت الآلهة الرومانية من اشياء مجردة الى اشخاص وأقيمت لها المعابد ومثلت هذه الآلهة بأشكال بشرية وظهرت «منرفا» و«ديانا» ثم اقيم هيكل جوبيتر العظيم فوق «الكابيتول». ولما امتد ظل «روما» الحربى والاقتصادي اختلطت آلهتها بآلهة غيرها من الامم التى امتزجت بها كما هي العادة ولكن تأثير اليونان كان ابعد مدى وأعظم اثرا فقد كانت «منرفا» ضريبة «اتينا» و«ديانا» تحولت الى «ارطاميس» وهكذا، حمل اليونان اساطيرهم وقصصهم الى رومه حملا

وكان للفلسفة اليونانية سلطان كبير على الدين فى رومه وهذا ماأدى في النهاية الى سيادة عصر كامل من الشك، فلم تكد ايام الجمهورية الأخيرة تأتى حتى كان الشك قد فعل فعله فهجر الناس المعابد وأهملوا واجباتهم الدينية

غير أننا نجد فى القرن الاول من تاريخ الميلاد ان ريحا قوية من الايمان هبت على روما فمحت منها كل آثار الشك، فانتعشت الفلسفة الأفلاطونية التي تؤمن بخلود الروح وقضت على ماكان شائعا فى روما من انكار الخلود

وقد حاول الامبراطور اغسطس احياء ديانات روما القديمة ولكن محاولته كانت عقيمة لأن النفوس زهدت تلك الديانات ومالت الى الدعوة الجديدة وأصبحت نفسيتها باستعداد الى قبول فكرة الخلود والترفع عن العبادة المادية وعبادة القياصرة

ومما يجدر ذكره ان العقلية الرومانية تأثرت بالديانات الشرقية تأثيراً بعيد المدى فقد حمل اليها سنة ٢٠٥ قبل الميلاد دين « سيبل » «الأم الآلهة» من آسيا الصغرى وجاءتها الوان كثيرة من ديانات ايزيس ، وانحدر اليها من الفرس شيء كثير من ديانة « ميزدا »

وأخيرا هبت على روما ريح المسيحية وهى ديانة شرقية فاكتسحت ما امامها وظلت هى قائمة هناك

صبحي متبول

كلب يحرس السجون

حقيقة غريبة عن هذا الحيوان

اشتهرت كلاب جمعية الصليب الأحمر ورجال الشرطة بالشجاعة والذكاء منذ سنين عديدة . وفى الآونة الاخيرة حاول ثلاثون سجيناً الفرار من حبس اكس آن بروفنس في فرنسا بتسلق الجدران فصدتهم الكلاب وأبقتهم فى مراكزهم الى أن جاء حرس السجون

ان قيام الكلاب باعمال كهذه من دون أن تعطي اشارة أو امر يدل على ترويض عال وذكاء نادر فان هذا النوع من الكلاب شديد الذكاء ويبقى سنتين يتعلم ويتمرن فى مدرسة خاصة

عرف الانجليز فى بلادهم كلابا تدعى (الساتيان) وهذه الكلاب اشتهرت بحراستها قطعان الغنم فى المانيا والنمسا منذ مئات السنين وبواسطة تربية نسلها تربية دقيقة تحسن أصلها واصبحت ذكية صحيحة الجسد ، ذات حاسة شم قوية . ونظراً لسرعتها بالعدو ومقدرتها على القفز فانها اصلح للخدمة من كلاب الصيد القوية

يبدأ المروضون أولا تعويدها وهي جراء ، الطاعة وسهولة الانقياد ولما تبلغ سنة ونصفاً من عمرها ينصرفون لتمرينها التمرين الحقيقى . ومما يجدر بالذكر طول اناة الذين يربون هذه الكلاب فانهم لا يسمعونها شتيمة ولا كلمة حدة وانما يعاملونها بغاية اللطف .

وهذه الكلاب شديدة الطاعة لمعلميها لا تتردد أبداً بعمل ما تؤمر به سواء أكان كلاماً أو اشارة باليد أم صوت صفارة فيعودونها أن تجيب الاشارة حتى عن بعد مئة يارد فاذا أرادوا توقيفها وقفت أو بقاءها ساعات فى مكان بقيت ومتى أحس الكلب أمراً من اوامر معلمه فانه ينبح أو يركض اليه

ولهذه الكلاب قدرة عظيمة على معرفة مكامن الشذاذ فتدخل دهاليز البيوت المظلمة وتتسلق السلالم وتعثر على الكامن بسرعة . واذا وجدت الرجل الهارب فى شجرة وقفت تحتها تنبح وترقبه الى أن يجيء رجال الشرطة ويعتقلونه

واذا حاول فارّ من السجن ان يتسلق جداراً وثبت على ظهره وانزلته وهي لا تعض ابداً لكن اذا شهر عليه خصم سلاحه امسكت معصمه ومنعته . ولا يعد كلب البوليس انه معلم مروض الا اذا غطس فى البحر أو النهر دون ان يتردد ثانية، واحدة فان لم يغطس في الماء أو تردد قليلا اعتبر ناقص التربية والتمرين . وعليه ان يعوم بطريدته ولو كانت ثلاثة اضعاف حجمه والغاية من هذا ان يقدر على حمل الرسالة اميالا دون ان يقف ليستريح أو يأكل .

ولقد عودوا هذه الكلاب ايضاً ان تتبع آثار الجريح تحت رصاص البندقيات فى ظلمة الليل ، وفي ارض مغطاة بالثلج وهو يخدم معلمه لا سواه بكل امانة واخلاص ومن المستحيل ان يغرى على مس كرامة صاحبه أوخيانة مصلحته بقبول طعام ..



أوراق النقـــود والبنـــوك المصرية

نظرة اجماليـــة في تاريخ « البنـــك والبنكنوت »

اوراق النقود الأولى : الصين اول مملكة استعملت الاوراق النقدية، ويعتقد بعض المؤرخين انها استعملتها لأول مرة حول القرن التاسع قبل الميلاد فاستعاضت بها عن النقود النحاسية التي كانت تجمع وتودع الخزائن ويصدر الورق بدلا منها، ويغلب على الظن ان استعمال الأوراق النقدية سبق هذا التاريخ بكثير فقد ارجعه البعض الى ماقبل ٤٦٢٧ سنة، بدليل انه وجدت كمية منه يرجع تاريخها الى سنة ٢٦٩٧ قبل الميلاد. وقد طبع عليها (اسم المصرف والتاريخ والرقم وقيمة الورق)

وعلاوة على ذلك نجد الرسوم التي طبعت على هذه الأوراق النقدية مصنوعة بدقة يكاد يستحيل تقليدها

وقد نقش على اطراف هذه الاوراق النقدية النصيحة الآتية :

« اجتهد قدر ماتستطيع وأكسب ثم انفق باقتصاد »

اما في اوروبا فان اصدار اوراق النقود لأول مرة كان في سنة ١٢٤٠ م وقد اصدرها اهل ميـــلانو في اثناء حروب المانيا. غير أن استعمال الاوراق المالية لم يعم الا في خلال القرن السابع عشر. وقد انشأ اول بنك لاصدار الاوراق المالية رجل أسوجي اسمه (بلمستروك) في سنة ١٦٥٦ م وهذا البنك اصبح فيما بعد (بنك اسوج) المعروف

والبنك الثاني الذي اصدر اوراقا مالية نقدية يعود الفضل في تأسيسه الى (وليم باترسن) الاسكتلندي وقد اصبح هذا البنك (بنك انكلترا) المشهور. ومما يذكر أن هذا البنك حصل على امتياز بأصدار الاوراق المالية على اثر تسليفه الحكومة في احـــوال عصيبة نحو ١٢٠٠٠٠٠ جنيه كانت تعادل كل رأس ماله حينئذ

وأول بنك اسس في فرنسا كان بنك (لامر) الاسكتلندي في سنة ١٧١٦ م؛ غير انه اتبع خطة الافراط والشطط في اصدار الأوراق المالية حتى ادى الامر الى كارثة كبيرة كان من نتائجها ان تلاشت ثقة الفرنسويين بالأوراق المالية وقد ظل هـذا الحال نحو نصف قرن ثم انشىء في سنة ١٧٧٦ م بنك سمي (كاس ديسكونتة) او (بنـك الخصم) فكان هذا مقدمة (لبنك فرنسا) الذي انشىء سنة ١٨٠٣ م بمساعدة نابوليون بونابرت

وفي اواخر القرن الثامن عشر انشأت الدول بنوكها وأحاطتها بضمانات كافية لاستجلاب الثقة

ولكل من البلاد المتمدنة بنوك تتفاوت الثقة بها بما تخرجه من القراطيس. فالدول الغنية يثق الأهلون ببنوكها ويفضلون قراطيسها على الذهب لسهولة نقلها وكبر قيمتها على صغر حجمها ومتى فقدت هذه الثقة انحطت قيم هذه القراطيس عن قيمة النقود الأصلية

والبنوك من حيث اصدار هـذه الاوراق وعدم اصدارها تنقسم الى قسمين الأول بنوك استيداع والثاني بنوك اصدار أوراق

اما البنوك التي تصدر الاوراق المالية فتحصل على هذا الامتياز من الحكومة كالبنك الأهلي في مصر وفائدة هـذه الاوراق ان البنك يدفع مايطلب منه ورقا ويحفظ الذهب الاحتياطي فيتضاعف عمله بذلك ويمكنه ان يعطي فوائد اكبر لمساهميه المودعين اموالهم فيه

ولاتقاء الأخطار التي تنجم عن اصدار هذه الأوراق رأت الحكومات ان تراقب البنوك ولهذه المراقبة الحكومية انصار وخصوم نصرف النظر عن تبيان حجة كل منهما لنبحث في المراقبة الحكومية التي تنحصر في فيما يلي :

١ — تحديد عدد لأوراق البنك بمقدار الاحتياطي الذي عنده (كما في انكلترا) وهو أحسن الطرق

٢ — جعل نسبة بين قيمة الأوراق والاحتياطي. ففي المانيا لايستطيع البنك ان يصدر اوراقا تزيد قيمتها على ثلث ما لديه من الاحتياطي، فاذا اضطر الى الزيادة اذنت له الحكومة ولكن بضريبة جديدة حتى لايكون من مصلحته تجاوز هذه النسبة.

٣ — ضمانة الأوراق بسندات حقيقية توضع في الخزائن؛ والحكومة هي التي تضع هذه الاوراق وتوزعها على البنوك (كما في الولايات المتحدة الاميركية)

٤ — اما فرنسا فقد جعلت لهـذه الاوراق حداً نهائياً وهي الا تتجاوز خمسة ميليارات فرنك. وفي مقابل هـذا الامتياز تستطيع الحكومة ان تقترض من بنك فرنسا مبلغا لايزيد على ١٨٠ مليون فرنك ومن البنك الزراعي نحو (٤٠) مليون فرنك بلا فائدة.

***

ولفظة بنك مشتقة من اللفظة الايطالية (بنكو) اي مائدة ، اذ كان لكل صيرفي في القرون الوسطى مائدة يضعها في الطريق على طريقة صيارفة مصر والشام الآن وقد كانت صناعة الصيرفة معروفة عند الأمم القديمة كما هي اليوم وكان صيارفة الرومان يزاولون مهنتهم في سوق عام وهم جلوس الى جانب موائدهم

وكانت اعمال البنوك في القرون الوسطى بيد اليهود واللومبارديين ـ وكانت اعمالهم منحصرة في المبادلة والاقراض ، لجاء بعد ذلك اختراع التحويلات بالاوراق النقدية فارتقت مهمة البنك .

وقد ادى انشاء البنوك الى تسهيلات عظيمة استفادت منها الامم فاصبح اثر اعمالها جلياً واضحاً في رقي التجارة والصناعة وجميع الشؤون الاقتصادية .

البنوك المصرية ـ في النصف الاول من القرن التاسع عشر عندما اشتدت الضائقة المالية في مصر فكرت الحكومة في انشاء مصرف يتألف مجلس ادارته من ممثلين لانكلترا وفرنسا وايطاليا فلم توافق انجلترا على هذه الفكرة

البنك العقاري المصري : هو اقدم البنوك في مصر اسس في سنة ١٨٨٠ م لرهن الأراضي الصالحة للاستغلال وبقي مدة طويلة حافظاً لحالة واحدة ولكن نطاق اعماله اتسع اخيرا وبلغ رأسماله في سنة ١٩١١ م نحو ٧٫٧١٥٫٠٠٠ جنيه مقسومة الى ٤٠٠٠٠٠ سهم قيمة كل سهم ٢٠ جنيه وحاملها لا يدفع الا نصف هذه القيمة . ويقرض هذا البنك لمدد مختلفة (١٠ ـ ٥٠ سنة) بشرط ان لايزيد القرض على ٦٠ في المائة في قيمة العقار المرهون .

البنك الاهلي : انشئ في سنة ١٨٩٨ وكان الغرض منه تسهيل الاقتراض على صغار الفلاحين فصدر بتأسيسه دكريتو خديوي في سنة ١٨٩٨ لمدة خمسين سنة . وتقرر ان لايعطي غيره امتياز اصدار الأوراق المالية الا اذا انحل وهو لاينحل الا بعد ذهاب نصف رأس ماله : ويقسم الى قسمين احدهما الودائع المالية واعمال الخصم اسكونتات والحسابات الجارية والاقراض . والثاني لاصدار الأوراق المالية . وهو تحت رقابة الحكومة

البنك الزراعي المصري : أنشئ في سنة ١٩٠٢ لزيادة تسهيل عقد القروض مع الفلاحين . فمهمته تكاد تنحصر في اقراض مبالغ لا تزيد على (٥٠٠) جنيه لمدة (٢٠) سنة ونصف سنة على شرط ان يكون ثمن الرهن الحقيقي ضعفي القرض . وعليه ان يقرض مبالغ صغيرة لاتزيد على (٢٠) جنيه لمدة (١٥) شهر على الاكثر .

اما علاقة هذا البنك بالحكومة فكبيرة لان محافظه هو محافظ البنك الاهلي نفسه وقد ضمنت الحكومة لمساهميه ٣ في المائة ربحاً وقررت اموراً من شأنها تخليص صغار الفلاحين من ايدي المرابين

بنك مصر : شركة مساهمة مصرية وقد نص القانون على ان يكون المساهمون مصريين (مادة ٧) وصدر مرسوم سلطاني بتأسيسه في ٣ ابريل سنة ١٩٢٠ برأس مال اول قدره (٨٠٫٠٠٠) جنيه مصري مقسوم على (٢٠٫٠٠٠) سهم قيمة كل سهم (٤) جنيهات مدفوعة بأكملها . وبموجب قرار الجمعية العمومية الاستثنائية صرح لمجلس الادارة ابلاغ رأس ماله الى ٢٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، ومن قياس الارقام سنة بعد أخرى يظهر ان هذا البنك احرز نجاحاً عظيما واثبت ان مصر الفتية قادرة على ان تجاري الامم الراقية في ادق الاعمال الاقتصادية بهمة رجالها العاملين وفي مقدمتهم طلعت بك حرب

صبري فريد

مع الجيش المصرى فى السودان

مذكرات ضابط مصرى قضى فى السودان تسع سنين

الحملة على على دينار — كيلى باشا يطلب ضابطا — اتهام فى غير محله — الحكم بالنفى — مع الاعداء — الدسيسة — الابار المسمومة — طرد شريد الافاق

الحملة على علي دينار — جردت وزارة الحربية حملة مؤلفة من الاورطة السابعة سنة ١٩١٦ لمقاتلة سلطان دارفور الثائر على دينار — وكانت الحملة بقيادة كيلى باشا مستعدة عند صدور الامر للزحف الى أم درمان فزحفت حتى وصلت إلى الهنود حيث عسكرت وضربت خيامها

وكنت أنا من جنود هذه الحملة . . .

كيلى باشا يطلب ضابطا — وكان بيننا ضابط يدعى محمد افندى عبد الموجود ذاعت له شهرة فى الصلاح والتقوى . . وشهرة أخرى في إجادة الرماية فكنا لتلك الصفات نحبه ونحترمه

وفي صباح أحد الايام طلب كيلى باشا الضابط المذكور لمقابلته فى كوخه . وكان مشيدا من القش والبوص — وكان اليوم يوم جمعة ، فما كاد الضابط يتناول فطوره حتى اسرع فارتدى ملابسه ثم توجه توا الى عشة القائد العام

فلما وصل وجد أن كيلي باشا لايزال مستغرقا فى نومه فانتظر استيقاظه وكان الميعاد ينتهي عند الساعة العاشرة ولكن الضابط ظل منتظرا حتى قارب موعد صلاة الجمعة . . .

فكر الضابط قليلا وحار فى امره أيؤدى فريضة الصلاة أم يبقى الى ان يقابل القائد

واخيرا فضل ان يؤدى الفريضة ثم يعود لمقابلة القائد

اتهام فى غير محله — وما كاد الضابط يعود حتي وجد أن كيلى باشا قد استيقظ وانه ثائر حانق لذهابه وقد اتهمه بمخالفة الاوامر فارتج عليه

عاد محمد افندى عبد الموجود الى ثكنته فى انتظار نهاية الحادثة

وكانت العادة أن ينفى الذى يخالف أمر القواد الى مالطة بطريقة غريبة .

فيصدر الامر للمعاقب بالسفر الى مصر بحجة انه مطلوب للقيام بمهمة خاصة أو لانه سينال الترقية فيذهب الضابط الى مصر ولا يكاد يصل حتى يرسل حالا الى مالطة

وكان في وسع القائد أن يعلن الحكم بنفي الضابط ولكن ذلك يستوجب ارساله بحرس خاص مؤلف من ضابط وعدد من الجنود هو فى اشد الاحتياج الى بقائهم ، ولذلك يركنون الى الطريقة السالفة الذكر

وكان محمد افندى عبد الموجود يعرف هذه الطريقة فانتظر فى ثكنته حتى صدر له الامر بالسفر الى مصر ففهم « الفوله » ! واسرع الى نائب مأمور الهنود ، واذكر ان لقبه (المفتى) فاستعار منه جملا سريع العدو ، فلما صدر الأمر له بالرحيل امتطى سنام الجمل السريع ثم غادر الهنود من الطريق المؤدية الى الابيض

مع الاعداء . . — ولم يقصد محمد افندى عبد الموجود الذهاب إلى مصر ولم يسر في الطريق المؤدية إلى الابيض إلا للتمويه فقط والدليل على ذلك انه لم يكد يصل إلى حدود الهنود حتي تحول إلى الطريق التى توصله إلى دارفور

ومضى يطوى الفيافى والقفار — بين اليأس والامل — تحت الشمس المحرقة والحر اللافح حتى وصل إلى دارفور فتوجه توا إلى مقام السلطان على دينار

وهناك مضى يقص عليه ما يضعه الجيش من خطط وتدابير للقضاء عليه ثم عرض خدمته عليه فقبلها علي دينار

وعلى ذلك بدأ الضابط محمد افندي عبد الموجود يدرب جيش على دينار على طرق القتال واحكام الرماية — وحفر الخنادق وقتال الطيارات فاحسن تدريبهم فنال اعجاب رئيسه وقرب منه واصبح عنده ذا الكلمة النافذة

الدسيسة — وكان للسلطان وزراء لهم المراتب السامية قبل قدوم هذا الضابط فحقدوا عليه لتقدمه عليهم واخذوا يتحينون الفرصة للايقاع به والدس عليه والحسد اصل كل بلاء .

فكانوا كلما ابدى خطة او دبر امرا سعوا في تحقيره لدى على دينار ولكن السلطان لم يكن يصغى لأقوالهم اذ كان يرى بعين نقادة ان جميع الخطط التي

يضعها عبد الموجود افندى صالحة دون شك ولكن الفرصة حانت اخيرا للايقاع بغريمهم فاغتنموها

الآبار المسمومة ـ وكان فى احد الأيام عبد الموجود افندي على علم بميعاد زحف الحملة فدخل على السلطان ثم جلس وقال :

ـ سأدبر خطة تقضى على الأعداء قضاء مبرماً . . .

فقال على دينار

ـ خيرا ـ قل ما لديك

ـ إقترح ان نسم الآبار الواقعة في طريق الأعداء حتى اذا ماقدموا اليها وشربوا ماءها ماتوا عن بكرة ابيهم اما اذا انتبهوا للأمر فهم لاشك سيموتون من العطش وكلا الأمرين فى مصلحتنا

وكانت الآبار التي ذكرها عبد الموجود افندى واقعة بين الفاشر والأبيض واجتياز هذه المسافة يستغرق خمسة عشر يوما على وجه التقريب ، وكانت الخطة التى دبرها الضابط تقضى على الجيش دون شك لو نفذت . . .

ولكن الوزراء لحوا فى خطة عبد الموجود افندى وجهاً للشك فتمسكوا به ومضى اكثرهم يندوون بها وتصدر احدهم مقام الزعامة فقال

ـ لقد تبين لنا الآن يا مولاى ان هذا الرجل خائن جاسوس قدم للتعرف على قوة جيشنا لينقل الخبر لجيشه وقد تيقنا الآن من خيانته بعد ان باح بالخطة التي سمعها مولاى الآن فهو يريد تسميم الابار لنقع نحن فى الفخ اذ من يشرب ماء هذه الآبار غيرنا ـ ان هذا الرجل جاسوس يجب القضاء عليه

فحار السلطان علي دينار فى امره بين الشك واليقين والتكذيب والتصديق ولكنه تمهل باصدار الحكم

الطرد . . . ـ واستمر الوزراء يقولون للسلطان ، الضابط جاسوس خائن فلم يدعوا له مكانا او وقتاً للتحقق من صحة قولهم ، فاصدر حكمه على الضابط فى الحال

وكان المنتظر في مثل تلك الأحوال ان يعدم الضابط ولكن على دينار كان معجباً بمقدرته فاكتفى بطرده من دارفور بعدما زوده بالمال والملابس والزاد

فخرج الضابط على وجهه هائما شريد

الشريد الافاق ـ ضاقت السبل فى عينى محمد افندى عبد الموجود ـ فلا هو بمستطيع العودة الى جيشه الأول بعد ما هرب من العقاب وبات الاعدام ينتظره ولا هو بقادر على العودة الى دارفور . . فماذا يفعل ؟ ؟

وعلى كل حال فقد اثبتت المصادر ان الضابط بدأ الرحلة فتوجه غرباً نحو الصحراء الغامضة . . .

ومنذ ذلك الحين لم يعثر احد على اثره

اين اختفى . . ؟ ـ اختلفت الأقوال في مصير هذا المنكود ولم يقترن قول منها بدليل

واول هذه الأقوال اشاعة تصرح بانه هام على وجهه نحو شمال افريقيا فوقع فى ايدى قبيلة من العبيد فقتلته

واشاعة اخرى تؤيد انه قصد الى السنوسى عن طريق شمال افريقيا ايضاً ولكن السنوسى رفض ان يقبله عنده

فاين ذهب واختفى مع العلم بان اسمه لا يزال مقيدا بوزارة الحربية . . ؟ ؟

سلوا الصحراء فلعلها تجيب . . .

عبد الحميد حسن الهنداوى



انا ماى ونج الممثلة السينمائيـة الشهيرة
فى فيلم فرنسـوى ناطق سيظهر قريبا



انا هاردنج اشهر
نجوم برودواى
• بطلة فيلم هوليداى
الذى اثار ضجـــة
عظيمة فى عالم السينما

صـالات الغنـاء

صالتنا : السيدة منيرة والسيدة مارى منصور : اخبار

كنا نود ان نتحدث بخير عن صالة يدة منيرة المهدية .. ولكنها لم تعمر ويلا ، وأقفلت الى أجل غير مسمى

وعرجنا على صالة السيدة مارى منصور حفلة كانت مطربتها الآنسة نجاة ولمسنا الصالة اضطرابا يرجع الى سوء الادارة دم العناية بشؤونها الفنية

السيدة مارى منصور حضرت الى الة بعد الحادية عشرة مساء ... وكانت جاة قد انتهت من وصلتها التى تضمنت اسيم ودور وطقطوقة ... وأخذ بعض شبان لسبب او غير سبب فى «معاكسة الاصوات» ، وساعدهم على الاسترسال ذلك احد اصحاب البوسفور الذى جاء هم لأنهم « زبائن » وبذلك سادت فوضى

ثم ظهرت السيدة مارى منصور وأخري عها فى شخصيتين عاديتين ... أحداهما ضرب « ودعا » والثانية ترمى لها « بياضها » حدثها عن « بختها » ، وأمثال هـذه شخصيات تفوه عادة بالفاظ « سوقيه » لا صبر للأذى على احتمالها .

السـيدة ماري .. كممثـلة . لها مهارتها التى لاتنكرها عليها .. ولكنها كصاحبة صالة تستلزم إدارة لم تحقق املنا فيها ! ؟

على أن السيدة مارى أحست بذلك كله وأخذت تعد صالة أخرى تحت إدارة رجـل له خبرة طيبة في حسن الادارة بمسرح رمسيس فى مكان لائق بجوار سينما أمبير فنرجو أن توفق فى اخراج « نمر » راقية .. وأن نجد فى صالتها نظاما قديليق بالمغنيات اللائى يشتركن معها في انجاح الصـالة

ولنعد الى السيدة منيرة . فهى اكثر صاحبات الصالات اتفاقا وقد أحضرت لصالتها جوقة سودانية وما يسترو اسبانيولى وأخته .. وكانت الصالة في مجموعها قوية الشخصيات .. وحسب الصالة صوت السيدة منيرة .. ولكن لو اعتقد السيدة معنا أن الصالة كانت اشبه « بحق سردين » لعلمت ان الخسارة التى تصيبها دائما ناشئة عن سوء الادارة فان كان « للحظ » عودة فلنا أمل كبير في اختيار صالة فخمة — وإسناد الادارة الى من يحسنها

هذا ان لم تصدق الاشاعة القائلة بعودة السيدة منيرة إلى المسرح وتكليفها أحد المؤلفين وضع روايات لها وقد أجابها الى طلبها .

والآن لعلنا نجد فى صالات الغناء الأخرى ما يساعدنا على تشجيعها . لأننا نأمل أن نذلل العقبات التى قامت فى طريق فن الغناء .. وما دام اصحاب المسارح انفسهم يسمون هذا الموسم موسم الصالات فلنجتهد لنجعله كذلك فعلى صاحباتها أن تسعين لتكون كذلك .

اخبـار

افتتح الاستاذ عبد الوهاب موسمه فى يوم الخميس المـاضى - بمسرح رمسيس وكان نجاحه باهرا .. وقد اهداه غير واحد باقات جميلة من الزهر .. وقدمت الآنسة سعاد حسن شريف باقة كبيرة مهداه لعبد الوهاب من ابيها .

وقد اعجبنى منه إدخاله الموسيقى فى « المنولوج » بشكل ادهش جميع الموسيقين فقد تفوق بها إلى حد بعيد لا سيما وان إدخال الموسيقى فى المقطوعات نوع جديد استغنى به عن « اللزمات » التى كانت تتكرر طول القطعة حتى يملها الانسان وهو مجهود كبير وتجديد حسن نسجله لعبد الوهاب فخورين ومعجبين .. وبهذه المناسبة نذكر ان الاستاذ سيخرج قريباً نوعا جديداً من الموسيقى فى مقطوعة اوبرا من قصة معروفة فى عالم الأدب والدراما وستكون أول قطعة موسيقية دراما من نوع الأوبرا وتعزف على التخت

محمد

سيدة تدير مرسحا لبلدية

قرر المجلس البلدى فى مدينة توركوان (فرنسا) تعيين مدام ديبوى مديرة للمرسح البلدى خلفاً لزوجها المسيو موريس ديبوى . ومدام ديبوى ممثلة معروفة ومغنية شهيرة . صعدت الى خشبة المرسح وهى فى السابعـة عشرة من عمرها . ولعبت عدة ادوار مهمة فى الروايات المعروفة . واطربت الجماهير بصوتها الساحر . وكانت خير مساعد لزوجها فى ادارة مرسح توركوان وقد خلفته فيه بجدارة واستحقاق

كيف كان القرويون يفهمون معنى الحركة القومية ؟

مظاهرة فى منتصف الليل

بين الشيخ ماجد ابو عثمان واحذية ابناء قريتـه !!!

لما تجاوب صوت الحرية فى ارجاء البلاد هب المصريون جميعـا للمطالبـة باستقلالهم المغتصب والذود عن حريتهم المسلوبة فتقبلت النفوس الجهاد راضية مطمئنة ، وراح الشباب يصغى لـكلمة الزعامة حيثما قيلت

وقد كانت النفوس كباراً ، وكان الجهاد بريئـا لاتشوبه شـوائب الاثرة والانانية ، وكان سعد هو القبلة التي يطمح اليها البصر ، والصوت الذى يرتج من هوله المنبر ، وكان سعد رسول الحق والوطنية قد بعث فى امته ليوقظ فيها شعورها الحي ، وليلهمها طريقها الى الحرية والاستقلال

ولم تـكن الحركة القومية إذ ذاك قاصرة على مدينة دون مدينة او قرية دون قرية وانما كان الشعور واحداً والغاية واحدة فى كل بلاد القطر وكان يكفى ان يعلم اهالي المدن والقرى النائية والقريبة من العاصمة بحدوث مظاهرة فيها حتى تهب تلك المدائن والقرى للقيام بنصيبها فى هذا الجهاد . . .

كانت قرية كفر طرباحة مقفرة تماما عند الظهيرة ، وقد تبدل حالها غير الحال فلا الحقول تزدهي برجالها الأشداء يعملون فيها و لا تلك المناظر المألوفة من ماشية وصبية تملأ رحيب ذلك الفضاء الساحر الذى تزيده نباتات الارض روعة وجمالا وبخطى متثاقلة ، متعثرة دخلت القرية ، ولي فيها اهل وعشيرة وأقارب وكان قد مضى علي من الزمان خمسة اعوام لم أر فيها مسقط رأسى ، ولـكن ما كاد يعلم اولئك المنزوون في حجر بيوتهم احتجاجا على ماقد وصلت اليه الحالة من حرج وسوء بمقدمى حتى اقبلوا علي فى منزل والدى يحيونى تحية الصديق البار ، وكل يحاول ان يظفر مني بحديث عن الحالة فى العاصمة وآخر انباء الجهاد فيها

قال العمدة : هلبت الدنيا ماهى مقلوبه فى مصر ياسيدنا لفندى ؟

قلت : صراع عنيف بين الحق والباطل بين الاسر والحرية ، والاستعباد والاستقلال

فصاح العمدة : ليحى الوطن ! ليحى سعد باشـا ! ليحى ضيف بلدنا ! فرد المجتمعون : ليحى الوطن ! ليحى سعد باشا! ليحى ضيف بلدنا !

وبعد أن انهى المجتمعون من هتافهم اقسم العمدة يمينا مغلظة بأن لابد ان اصحبه وجمعا كبيرا من سراة القرية ومزارعيها الى منزله لأحاضرهم فى الوطنية والاستقلال والاستعباد والحرية ! !

وكان عمدة القرية رجلا ساذجا الى ابعد حد حتى لتخاله طفلا فهو يؤمن بكل شىء ، كل شىء تأمره به ، مادمت تخاطبه باسم الوطنية ، حتى ولو كان فيه هلاكه المحقق ! !

***

هانحن الآن فى بيت عتيق متهدم الأركان يعلو سطحه الوقود من كل ناحية وقد استقر بنا المقام على حصر مبسوطة فجلست ومن حولي اكثر من اربعمائة رجل كلهم جنود الوطنية — كما يقولون — فاستطاع أن يجلس منهم من استطاع وحشدت أركان الغرفة بالواقفين ؟ !

وبعد ان التأم هذا الجمع الحاشد خفتت الأصوات واحتبست الأنفاس ولـكن صوتا ساذجا منهم ارتفع قائلا :

— احنا دلوقت عايزين اللي يعجبك يابيه تقوله . . . ياتقول لنا حبه فى قصة ابو زيد لما هجم على اعدائه ياتقول شوية فى البتاع اللي اسمه الوطنية ده ياتقول . . .

فقاطعه بعض الحاضرين بعبارات اللوم والتقريع على كلامه

ثم ابتدأت انا أهذى فقلت :

انا تعب فى هذه الليلة فأرجو المعذرة ... اما اذا كنتم تصرون على ان اقول شيئا عن الوطنية فهي أن نعمل كلنا لما فيه نصرة هذا الوطن و أن نلبي نداءه كلما دعانا الى الجهاد من اجل الحرية والاستقلال !

ثم كانت احاديث شتى فى مختلف الشؤون والفنون ! والحديث كما تعلمون ذو شجون ! !

وعندما انتصف الليل أردت الانصراف ولـكن الى اين ؟ فقد جاء رسل من البندر يشيعون فى القرية ان مظاهرات عديدة قد

قامت فى القرى المجاورة وان من الوفاء للوطن والاخلاص له ان تتشبه قريتهم بالقرى الثائرة لتكون فى طليعة القرى الوطنية !!

الجهاد ! الجهاد !

الوطن ! الوطن !

الاستقلال ! الاستقلال !

سعد باشا ! سعد باشا !

كل هذه الاسماء ارتفعت بها الحناجر دفعة واحدة ، واخذوا يتلمسونني فى وسط جمعهم الحاشد حتي عثروا على !

قال العمدة : يالله بينا ياسيدنا لفندى نؤلف مظاهرة ونقوم حالا للبندر !

— لكن نحن الآن فى منتصف الليل !

— ان شا الله تكون الساعة ٢ بعد نص الليل كان وايه يعني !

— ولكن ما الغرض من تأليف هذه المظاهرة فى هذا الوقت فنظر الى الرجل نظرة عميقة وهو يقول :

— الغرض .. بق لسه دلوقت بتقول الوطنية والاستعباد .. وبتسألنا عن الغرض من تأليف المظاهرة .. ماتعرفش ان الوطن عايز كده .. ماتعرفش ان المظاهرة دي يمكن يكون من وراها تخفيض الاطيان والبهايم والطرمبيلات (يعنى السيارات) واجرة السكة الحديد ... بق ماتعرفش دا كله .. امال بتدينا درس فى الوطن ازاى !!

وازاء هذا الموقف المحرج ايضا لم استطع غير النزول على ارادتهم فسرت فى مقدمة هذا الجمع الحاشد الى البندر ، وكان احرص ما يحرص عليه الجماعة هو الهدوء والسكينة ، فكان اول ما صادفهم في طريقهم بيت مأمور المركز !!

ولما كان العمدة هو قائد هذه المظاهرة فقد صاح قائلا — ليحى الوطن

فردد الجميع قوله ليحى الوطن !!!

— ليسقط المركز !!

فصاح الجميع ليسقط المركز ..

واطل المأمور من نافذة غرفته وقال

— من انتم .. وماذا تريدون !!

فقال العمدة

— نحن اهالى قرية طرباحه وقد جئنا هنا لنقول ليحي الوطن !

فقال المأمور : ان الوطن حى فماذا تريدون ايضا !

قال : ولنقول ليحي سعد باشا

فقال المأمور : فليحى سعد باشا فماذا تريد ايضا

قال رئيس الجمع : نطلب اليك ان تعترف بالاستقلال وتجرد جنودك للدفاع عن الوطنية معنا !!

فقال المأمور : بارك الله فى اخلاصكم، ولكن لتنتظروا قليلا حتى اخبر جنودى لينضموا الى صفوفكم وليعملوا معكم !

فصاح رئيس الجمع : ليحى المأمور !!

وبعد ان غاب الرجل برهة عاد وبصحبته قوة من الجنود تعد على اصابع اليد الواحدة واخذوا فى تشتيت شمل المتجمهرين ..

وفى الصباح تجمع اهل القرية على صوت ناقوس مرتفع يدق فى وسط احد الحقول القريبة منها فلما هرعوا اليه وجدوا الشيخ ماجد ابو عثمان — وهو منادى القرية والمعلن عن افراحها وجنازاتها — قد شمر عن ساعده ومن حوله كومة من الاحذية القديمة وهو يصيح بصوت مرتفع :

— ياخونا يااهالى كفر طرباحه ..

كل واحد راح المظاهرة بتاع امبارح وفات جزمته وهرب لما جت عساكر المأمور ونزلت ضرب فى المتظاهرين ...

يبجي دلوقت هنا ... ويدينى اوصاف جزمته ومبلغ قرش صاغ قيمة الاتعاب وياخدها !!

وكان الشيخ ابو عثمان بين المتظاهرين ولكنه كان رجل عمل وجد فى كل تصرفاته .. فقد انتهز فرصة نشوب المعركة بين رجال البوليس والمتصدرين لهم واخذ فى البحث عن الاحذية المبعثرة هنا وهناك حتى وقف الى اكثر من ٧٠ حذاء

(حسنى على الحسينى)

حادثة احتيال غريبـــة

«هل تظن أن المصرف يخطىء فى كشف الاوراق المزيفة ــ ورقة مالية بقيمة كبيرة ..؟»

وقف المعلم جرجس فى مخزنه وأخذ يعرض انواع الحلى ويفتح العلب الحاوية انفس المجوهرات واخذ يمسح بمنـــديله العريض العرق المتصبب على جبينه والمتساقط الى اسفل لحيته القصيرة ثم قال فى نفسه :

ــ يا لله ألم تعجبه حلية من هذه الحلي ؟

وقال طالب الشراء .

ــ لقد قلت واكرر عليك القول بأنني اريد خاتماً فيه ماسة صغيرة افليس عندك طلبى .

ــ امامك يا سيدى خواتم جميلة ــ افلا يعجبك هذا الخاتم ذو الزمردة الانيقة الخضراء

فاصلح الرجل ربطة رقبته وقال :

هذه اشياء جميلة ولكن أنا لم اطلب منك أن تحسن لى الاختيار فهل لديك ما أطلب ؟

ــ آسف ياسيدى البك

ومن لم يعرف المعلم جرجس الجوهرى فقد جهل شخصية اتصفت بالمخاتلة والدهاء

ومضى الزبون يمشى ببطء ليطلب حاجته فى محل آخر ولكنه ماكاد يضع قدمه على عتبة المحل التى لا تعلو عن الارض كثيراً حتى سمع المعلم يناديه فى لهجة التردد والندم ــ فتحول اليه وقال

ــ ماذا تريد ؟

ــ ولكن يا سيدى . . .

ثم توقف ولم يتمم فقال الوجيه

ولكن ماذا ؟

وظهر الضجر على وجه الزبون وقال

ــ ادعوتني ثانيا لا تفرج عليك ؟!

ــ لا لا يا مولاى ولكنى ساخبرك ان لدي ما تطلب ولكن « زبونا » آخر اوصى عليه قبلك . على انك اذا دفعت الثمن المناسب فلربما فزت ببغيتك ..

ومضى المعلم جرجس إلى درج خشبي فى اسفل المنضدة واخرج منه علبة صغيرة كسيت بالقطيفة وعلاها الغبار

وعدل الجوهرى قامته ثم نفض الغبار عن العلبة ومسحها بكمه ثم فتحها فانبعث منها بريق يخطف الابصار وانثنى الزبون فاختطفها من يد الجوهرى وهو يكاد يلتهمها التهاما ثم قال

ــ لقد احسنت يا معلم ــ كأنك صنعتها حسب طلبى ..

وابتسم المعلم جرجس وحنى رأسه خجلا من اطراء زبونه ثم مضى ينقر باصابعه على زجاج صندوق المعروضات الكبير الذي يفصل بينه وبين الزبون وقد اخذ منه الأمل بالربح كل مأخذ

واقفل الوجيه العلبة ثم مال الى الجوهرى وقال

ــ هيه ــ بكم ..؟

فقال المعلم وهو يفرك راحتيه

ــ سبعون جنيها فقط ..

ــ لقد شططت ! ــ لا لا ــ هذا كثير .

ومضيا يتساومان من دون أن يقر أحدهما رأى الآخر حتى اقسم المعلم أخيراً أن صاحب الخاتم الذى دفع عربونه قد اشتراه بمبلغ ٥٥ جنيها ثم قال

ــ وان قبل مولاى أن يضيف اليها خمسة جنيهات فقط قبلت وخسرت فى مقابل ذلك زبونا لا يستهان به

واخرج الوجيه محفظة نقوده . فتناول منها ورقة مالية بمائة جنيه ثم اعطاها للجوهرى الذى أخذ يفحصها بدقة وتمعن فقال « الزبون »

ــ على كل حال في نهاية هذا الشارع مصرف فارسل صبيك ليتحقق صحة هذه الورقة .

وعمل الجوهرى بهذه المشورة فنادى خادمه وسلمه الورقة وامره بالذهاب بها إلى المصرف للتحقق من صحتها

وعاد الخادم بعد دقائق وقال ان الورقة جيدة فتناولها المعلم جرجس واودعها خزانته ثم عد للزبون اربعين جنيها ورقاً وضعها في محفظته وأخذ الخاتم وانصرف

وشيع المعلم جرجس زبونه الى الباب مودعا وما كاد يمد يده لمصافحتـه حتى فاجأهما ضابط بوليس بقوله :

ــ ماذا أرى ــ لقـــد وقعت ــ أو كدت تقع ــ يامعلم جرجس فى شرك هذا المحتال !

ــ أى محتال ياسيدى ــ لعلك تعني هذا السيد ؟

ــ ومن اعنى غيره !

فرفع المعلم جرجس رأسه وقال

ــ لا تهن زبائنى ياسيدى ــ لقد ابتاع منى خاتماً بستين جنيهاً ودفع لى ورقة بمائة جنيه تحققت صحتها فى المصرف

ــ يامسكين ! أرنى هذه الورقة

ساورت الظنون والمخاوف رأس المعلم فذهب الى خزانته ففتحها وتنـاول

منها الورقة واعطاها للشرطى ففحصها طويلا ثم قال :

يالله انها متقنة اتقانا تاما ولكنها مزيفة . لقد كدت تقع فى الشرك يامولاى

وقال الشرطي لصبي الجوهرى ـ ادع السيارة ...

فاسرعت السيارة الى محل الجوهرى بعد لحظات وقبض الشرطى على ذراع الزبون الذى كان صامتا وقد علت وجهه ملامح الكآبة والخذلان وقال له ...

ـ لن تفلت من يدى بعد هذه المرة يا عبد الرحمن . . .

ثم التفت الى الجوهرى وقال

ـ وانت الحق بنا الى القسم

وما سارت السيارة بالمحتال ورفيقه حتى مضيا يقهقهان بأعلى صوتهما ـ ولا عجب فقد ربحا فى لعبة بسيطة خاتما بستين جنيها من المعلم جرجس واربعين جنيهاً نقداً

ولا يزال المعلم جرجس يعض بنانه ندما حتى اليوم ولقد اوقع الكثيرين فى شراكه ولكن هذين المحتالين اللذين سماهما (جربوعين) منذ ذلك اليوم احتالا عليه حيلة كبيرة

وعلى كل حال فانه قد لقى فى هـــذا الحادث درساً لا ينساه مدى الحياة ....

ا . ف

يحدث الاكثار من تناول الشاى ارقا لا يزول الا بعد مدة طويلة

***

اعلى مدينة فى العالم مدينة صينية اسمها شيجاتبا وعلوها عن سطح البحر ٣٦٢٠ متراً

***

يستخدمون الآن فى انجلترا الفتيات فى مهنة ساعيات البريد

من ادب العرب

خرج الحجاج متصيداً بالمدينة فوقف على اعرابى يرعى ابلا له فقال له يا اعرابى كيف رأيت سيرة أميركم الحجاج ؟ قال له الاعرابي : غشوم ظلوم لا حياه الله . فقال فلم لا شكوتموه الى أمير المؤمنين عبد الملك قال : فاظلم وأغشم . فبينا هو كذلك اذ أحاطت به الخيل ، فأومأ الحجاج الى الاعرابي فاخذ وحمل فلما صار معه قال من هذا ؟ قالوا له الحجاج، فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم ناداه يا حجاج ، قال ما تشاء يا اعرابي : قال السر الذى بيني وبينك أحب أن يكون مكتوما فضحك الحجاج وامر بتخلية سبيله

***

ولى يوسف بن عمر صاحب العراق اعرابيا على عمل له فاصاب عليه خيانة فعزله ، فلما قدم عليه قال له يا عدو الله اكلت مال الله قال الاعرابى : فمال من آكل اذا لم آكل مال الله ؟ لقد راودت إبليس أن يعطيني فلساً واحدا فما فعل فضحك منه وخلى سبيله .

***

قال اعرابي الى رجل سمين ارى عليك قطيفة من نسج اضر اسك .

***

سمع اعرابى وهو يقول فى الطواف . اللهم اغفر لأمى ، فقيل له مالك لا تذكر اباك ؟ فقال : ابى رجل يحتال لنفسه واما أمى فيائسة ضعيفة .

***

قال اعرابى : كنت أشتهى ثريدة دكناء من الفلفل رقطاء من الحمص ، ذات حفافين من اللحم ، لها جناحان من العراق ، اضرب فيها كما يضرب ولى السوء فى مال اليتيم .

حضر اعرابى سفرة سليمان بن عبد الملك فجعل يمر الى مابين يديه فقال له الحاجب ، مما يليك فكل يا أعرابي . فقال من اجدب انتجع ، فشق ذلك على سليمان وقال للحاجب ، اذا خرج عنا فلا يعد الينا (وشهد) بعد هذا سفرته اعرابي آخر فمر الى مابين يديه ايضا فقال له الحاجب ، مما يليك ياأعرابي ، قال من اخصب تخير فأعجب ذلك سليمان فقربه وأكرمه وقضى حوائجه

***

حضر سفرة سليمان اعرابي فنظر الى شعرة فى لقمة الاعرابي فقال ارى شعرة فى لقمتك ياأعرابى قال : وانك لتراعيني مراعاة من يبصر الشعرة في لقمتى ! والله لاواكلتك ابدا فقال ، استرها ياأعرابى ، فانها زلة ولا أعود الى مثلها

***

لما عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولاها عبد الله بن ابى سرح دخل عليه عمرو وعليه جبة فقال له ، ماحشو جبتك ياعمرو قال انا ، قال قد علمت انك فيها ثم قال ، أشعرت ياعمرو ان اللقاح درت بعدك البانها بمصر ، قال لأنكم اعجفتم اولادها

***

وأتى الحجاج بامرأة من الخوارج فقال لأصحابه ماتقولون فيها ، قالوا عاجلها القتل ايها الامير ، قالت الخارجية لقد كان وزراء صاحبك خيرا من وزرائك ياحجاج ، قال لها ومن صاحبى ؟ قالت فرعون استشارهم فى موسى فقالوا ارجه وأخاه

محمود ابو ريه

اثار خطية لبعض العظماء

Jan 31 '88

Dear Sir,

I am glad you have found a Person who will let you have the money at 4 per cent. The security will be very clear but as there is some degree of Risk as in case of Fire, I think 4 per cent uncommonly reasonable but it will scarcely be any advantage to pay it off for you: Hounsel & Chapel I suppose being in much more therefore while you can raise money at 4 per cent on the security of your Theatrical share only you will be right to alter as little as you can the present disposition of your Property. As to your getting Bath I cannot see why you should doubt a … it surely the undertaking … such a sum as

كتب الشاعر بورنز هذه الكلمة (الى اليسار) فى سنة ١٧٨٧ على اثر رجوعه من ادنبرج حيث طبع ديوانا ثانيا من شعره وأصبح شهيرا .وتبدو بين تضاعيف سطور كتابه هذا بثة الم وشكوى من الأشراف وكان ضعيف الثقة بنجاحه كشاعر



الشاعر الاسكتلندى
روبرت بورنز

تحت هذا الكلام صورة الرسالة التي كتبها شلى شاعر الحرية وهو فى اشد حالات البؤس والفاقه . اختلف الشاعر وزوجته بعدان طرد من جامعة اكسفورد وتزوج هاريت وستبروك وفى سنة ١٨١٤ رفضت زوجته ان تسكن معه وكان يومئذ فى اقصى حالات الفقر فرهن مجوهره فى مقابل خمسة جنيهات ثم طلب من مارى جودوين ان تجاب له الغدرات ليرهنها ايضا وبعد ان كتب الرسالة وقد ضاقت به الدنيا عسرا توفى جده فرضى ابوه عندئذ ان يرصد له مبلغا سنويا قدره الف جنيه

2 Nelson Square Blackfriars Road
Dec. 23. 1814.

Sir

I am in want of a supply of classical & other books on the following conditions. I beg to know whether you would agree to furnish them. —

At the death of my father & grandfather I inherit a large property, which descends to me as an unalienable reversion. Their respective ages are 63 & 85. If you would consent to furnish me with books, I would grant you a post obit bond in the proportion of 250 for every 100 worth of books provided. Of course I can give proof of my title to these estates, which amount to £7000 per ann.

An early answer you would oblige me

Your ob. hum. Servt

Percy Bysshe Shelley

تحت هذا الكلام شاعر
الحرية : برسى بيش شلى



Misfortune dodges the path of human life, the poetic mind finds itself miserably deranged in, and unfit for the walks of business; add to all, that, thoughtless follies and hare-brained whims, like so many Ignes fatui, eternally diverging from the right line of sober discretion, sparkle with step-bewitching blaze in the idly-gazing eyes of the poor heedless Bard, till, pop, "he falls like Lucifer, never to hope again" — God grant this may be an unreal picture with respect to me! but should it not, I have very little dependance on mankind. — I will close my letter with this tribute my heart bids me pay you — the many ties of acquaintance & friendship which I have, or think I have in life, I have felt along the lines and, damn them! they are almost all of them of such frail contexture that I am sure they would not stand the breath of the least adverse breeze of Fortune; but from you, My ever dear Sir, I look with confidence for the Apostolic love that shall wait on me "through good report & bad report."

فوق هذا الكلام صورة كتاب ارسله ريشارد شريدن احد دهاة القرن العشرين الى حميه لشراء حصة فى مسرح دروری لاين

Dear Friend, Passy, Aug. 16. 1784

I some time since received your kind Letter of July 12. returning the Proof of Mr Turgot's Letter, with the Permission of his Friends to print it. I hope it came safe to hand.

I had before received yours of April 8. which gave me great Pleasure, as it acquainted me with your Welfare, and that of Dr Priestly.

The Commencement here of the Art of Flying will as you observe be a new Epoch. The Construction & Manner of Filling the Balloons improves daily. Some of the Artists are lately gone to England. It will be well for your Philosophers to obtain from them what they know, or you will be behind-hand, which in mechanic Operations is unusual for Englishmen.

I hope the Disagreements in our Royal Society are compos'd; Quarrels often disgrace both Sides: and Disputes even on small Matters often produce Quarrels, for want of knowing how to differ decently; an Art which they say scarce any body possesses but yourself & Dr Priestly.

I had indeed Thoughts of visiting England once more and of enjoying the great Pleasure of seeing again my Friends there: But my Malady, though tolerable, is, I find, in...

Revd Dr Price

...ذا الكلام صورة خطاب ارسله بنيامين فرانكلين
الى الدكتور بريس وتحت هذا الكلام صورته

To the Secretary of the Treasury.

Sir,

The communication, which you made to me sometime ago, of your intention to resign, and to which you refer in your letter of the 27th instant received yesterday afternoon, I always considered as depending upon events. — Of course nothing has been done by me to render your continuance in Office inconvenient or ineligible: — On the contrary I am pleased that you have determined to remain at your Post until the clouds over our affairs which have come on so fast of late, shall be dispersed.

Philadelphia May 29th 1794

G. Washington

الى يسار هذا الكلام صورة كتاب ارسله جورج واشنطن الى اسكندر هاملتون واضع معظم قوانين الاتحاد بين الولايات من سنة ١٧٨٧ الى سنة ١٧٨٨ ووزير المالية . استقال من منصبه سنة ١٧٩٥ لخلاف بينه وبين الرئيس جفرسون ولكنه بقى مستشار واشنطن الخاص الى اواخر ايامه


مكتشف الكهربائية بنيامين فرنكلين صاحب الخطاب الذى فى اعلاه


احد دهاة القرن الثامن عشر ريشارد شريدن


الى يسار هذا الكلام صورة واشنطن

اللايدى هاملتون

Victory 7th 1804

My Dearest Emma

I send this by Captain [illegible] he is a good Man and an Excellent Officer and he is attatched to Me. I have given him a strong caution not to say too much at the admiralty. if he was dumb and could not write it would upon the whole be better for him, do you caution him not to talk too much. He will tell you of my determination not to be absent from Merton on Xtmas day. Nothing I can assure you my dearest beloved Emma but events which I cannot foresee can prevent me: and if I have the pleasure of meeting the French fleet

فوق هذا الكلام صورة الكتاب الذى كتبته اللايدى هاملتون بعد ان ابحر الاميرال نلسن

تحت هذا صورة الخطاب الذى تركه اوليفر جولد سمث



اوليفر جولد سميث



لورنس ستارن

York. May 23. 1759

Sir

With this You will rec.ve the Life & Opinions of Tristram Shandy, wch I chose to offer to You first, and put into your hands without any kind of Distrust, both from your general good Character, & the very handsome Recommendation of Mr Hinksman. The Plan, as you will perceive, is a most extensive one, taking in not only the Weak part of the Sciences, in wch the true point of Ridicule lies — but every Thing else, which I find Laugh-at-able in my way —

If this 1st Volume has a run (wch such Tricks as this Solitude affords, say it cant fail of) We may both find our Account in it. — The Book will sell; — What the Merit it has, does not become me either to think or say, — by all thee! You are a much better Judge — the World however will fix the Value for us both. —

الي يمين هذا الكلام صورة خطية للكتاب الذى ارسله لورنس ستارن الى الناشر المشهور روبرت دودزلي وعرض فيه مؤلفه بمبلغ خمسين جنيها . فرفض الناشر

كيف نصارع الحيوانات المفترسة لنحصل على الذهب ؟

الغطاسون وكلاب البحر — ماذا رأى في قعر البحر — كنوز تكتنفها المياه — ينجو من الموت ثلاث مرات — غطاس بريطاني يحدثنا عن اغرب وقائعه المائية

المستر بلاك وستريت شيخ بريطاني في التاسعة والستين من عمره ، كان في شبابه من مشاهير الغواصين وقد قضى ١٨ عاما يعمل تحت الماء في شركات الانقاذ والبحث البريطانية والفرنسية والايطالية وظل عاكفاً على عمله بلذة وشغف طول هذه المدة الى ان نشب صراع عنيف بينه وبين وحش مفترس في الماء كاد يودى بحياته ..

وقد أتى المستر بلاك اخيراً الى مصر لزيارة ابنته المقيمة فيها مع زوجها الضابط في الجيش البريطاني فاتيح لنا ان نجتمع به وننقل عنه الحديث الطريف الآتي قال :

لما كنت في عنفوان شبابي كنت مستهيناً بحياتي محبا للمغامرة شديد الرغبة في الوصول الى كل ما هو غامض مبهم ، فكنت اهب من فراشي احيانا في منتصف الليل ثم احمل بندقية والدي وانسل خلسة من البيت الى الغابة المجاورة للقرية فاتوغل فيها لابحث عن الحيوانات الضارية

واذكر مرة لما كنت في افريقية اني التقيت في احدى الغابات بشبل يظهر انه ضل طريق عرينه فانتظرت حتى مر بجواري ثم افرغت في صدره رصاص بندقيتي وما كدت اهم بالاقتراب منه حتى سمعت عن كثب زئيراً وضوضاء ، فتسلقت شجرة وجعلت ارقب منها ما يجرى ، واذا باسد ضخم الجثة اقبل في ثورة وغضب واخذ يعدو هنا وهناك الى ان ابصرني في الشجرة فكان صراع بيني وبينه لم ينقذني منه الا نور الصباح

ولما كانت رغبتي في اقتحام المخاطر والأهوال تدفعني دائما الى المغامرات فقد التحقت بادارة احدى البواخر الكبيرة التي تعبر المحيط الاطلانطيق كبحار ، واني لأذكر بشيء كثير من الألم ذلك اليوم الخالد الذى هبت فيه علينا في عرض المحيط عاصفة هوجاء لم تستطع الباخرة حيالها من ضبط توازنها فانقلبت بمن فيها من الأموال والرجال فمات منا من مات ونجا من نجا وكنت انا احد اولئك الذين كتبت لهم السلامة

واتجهت نيتي بعد ذلك الى العمل كغواص فذهبت تواً الى مركز احدى شركات الانقاذ والبحث وقدمت طلبا بذلك فقبل طلبي .

وقبل أن اذكر هنا جهود الغواص الماهر أود ان اصف تلك المهمة الشاقة التي يأخذها الغطاس على عاتقه في قعر البحر ، فان الغرض من مجابهة الموت هو على الغالب اكتشاف الكنوز من الذهب والحجارة الكريمة المدفونة تحت الماء !

وليست تلك الكنوز هي الحجارة الكريمة واللآلىء والاصداف التي توجد بكثرة في قعر البحر فحسب وانما هي القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والثروات الضخمة التي غرقت بغرق البواخر والسفن الكثيرة التي ابتلعتها المياه !

ومهمة الغطاس البحث عن تلك الكنوز بين الرمال المغمورة بالماء وتفقدها هنا وهناك في ذلك العالم المائي الرهيب بحيواناته المفترسة ووحوشه الكاسرة !

يرتدي الغواص ثوبه ويهبط الى قعر البحر مستسلماً للموت بعدان يتسلح بالمدى الحادة حتى يستطيع مقاومة كلاب البحر المفترسة التي تزدحم في طريقه وتتكالب عليه

واذا نجا الغواص من مهاجمة الكلاب ووحوش البحر فانه لا ينجو من حبس الهواء عنه فقد يحدث ان تقطع تلك الوحوش الحبل المتصل بالأنبوبة التي تمده بالهواء وهو في قعر البحر ، فاذا منع الهواء عن الغطاس ولم يستطع الصعود الى سطح الماء بعد ذلك في مدة ٤٠ دقيقة فانه يقضى عليه بلا شك

وكثيراً ما يحدث ان تثور فصيلة من الوحوش المائية المفترسة على غواص فلا تلبث ان تظفر به وتمزقه ارباً ارباً ليكون غذاء طيب الطعم لذيذ النكهة لها وللأسماك العديدة !

***

وقد يكون من أهم الكنوز التي احتوتها البحار ما عثرنا عليه في الباخرة لوزتيك فقد بلغ مقدار ما استخرج منها من الذهب والفضة ما يقدر بنحو ٧٠ الفاً من الجنيهات الانجليزية

ولعل غرق السفينة لوتاين في عام ١٧٩٩ بالقرب من سواحل هولندا من

اكبر حوادث البحارة فقد غرقت وفيها اكثر من مليونين من الجنيهات وقد بلغ الأمر بالحكومة الهولاندية ان استعملت آلات خاصة لتجفيف المياه والقاء الرمال في البحر حتى تمكنت من سبرغوره وكان متوسط ما يلقى في مكان سقوط هذه الباخرة من الرمال في الساعة الواحدة ٢٠٠٠ طن وبعد جهاد استمر اكثر من عام لم يتيسر للحكومة ان تنقذ غير مقادير قليلة من الذهب في الوقت الذى استطاع فيه الغواصون ان يستخرجوا ما تقدر قيمته بمبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه

***

هذا هو عمل الغواص، وهذه هى مهمته فانظر الى اى حد يفيد المجتمع بانقاذ الغرقى واعادة الثروات الى اصحابها بينما هو ينسى في كل لحظة ان حياته قد تكون ثمنا لما يفعله ..

في بحار العالم ما يقرب من ٢٤٠ تريليون من الملح

***

يؤخذ من النعامة كل سنة اقتان من الريش

***

متوسط وزن مخ الرجل ١٣٥٨ ومخ المرأة ١٢٥٦ جراما

***

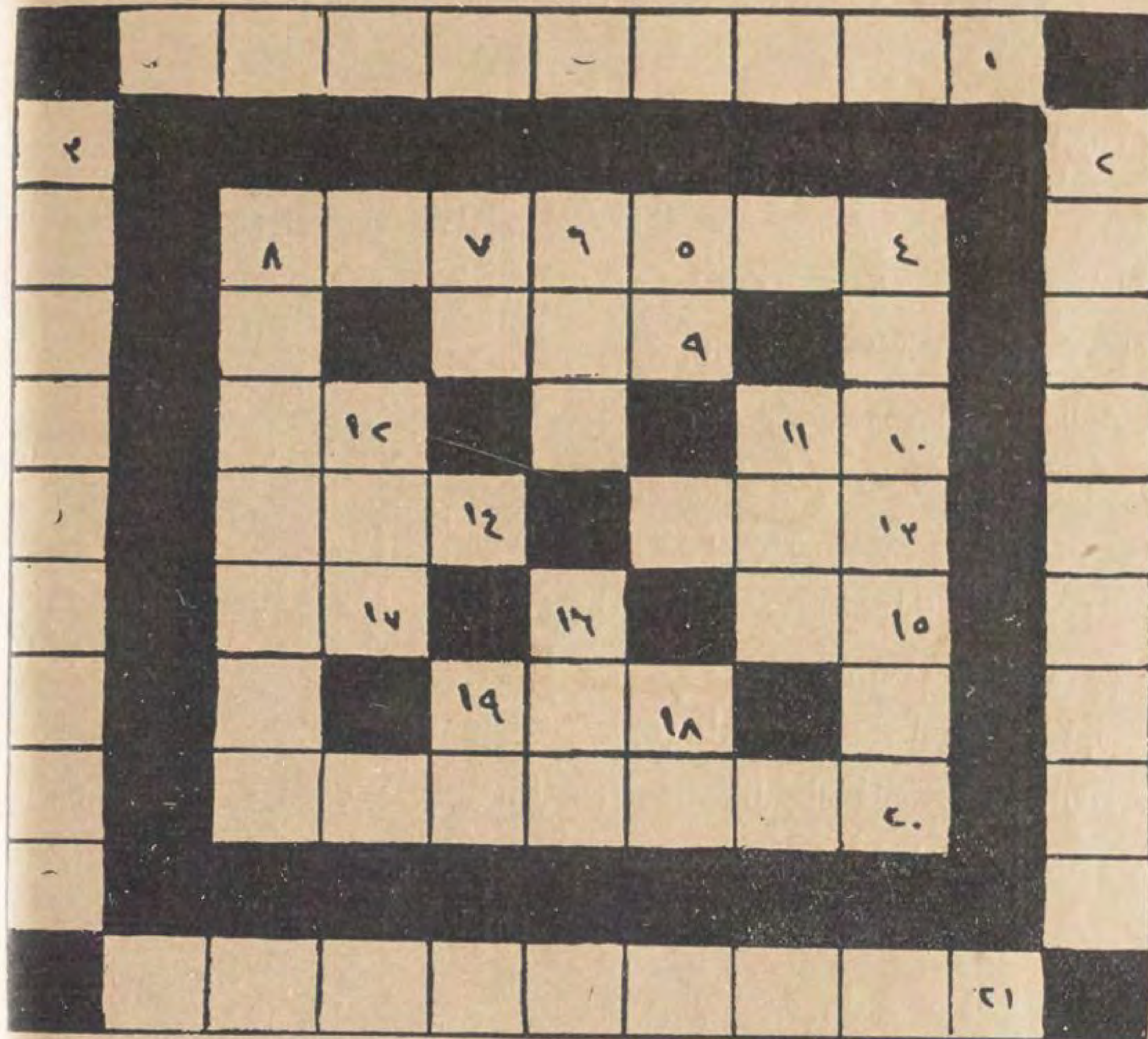
في اليابان شركة للصحافة اسمها «اوزاكامانيشى» فيها ٤٠٥ محررين و٣٨٠ من رجال الادارة و١٥٠ من المراسلين و٨٧٠ من صفافى الحروف و٤٧٠ خادما و٢٨٠ ساعياً. ولهذه الشركة طيارات وتلغرافات لاسلكية خاصة

***

أكبر حجارة في العالم توجد فى معبد إله الشمس ببعلبك ويبلغ طول الحجر الواحد ستين قدما ويبلغ علوه ٢٠ قدما

الغاز الكلمات المتقاطعة

وضع محمد افندى وصفى احمد



الأفقى.

١ من سلاطين الترك — ٤ سيارة معدة لنقل الركاب — ٩ امتد الوقت — ١٠ اسم يشار به الى المؤنث — ١٢ على ظن الوجود — ١٣ نوع من الجنون — ١٤ ضرب بقبضة اليد — ١٥ جواب — ١٧ حرف نداء — ١٨ خلخال — ٢٠ قطار كهربائي — ٢١ بطلة فيلم «زينب»

العمودى :

٢ مستشفى المجاذيب — ٣ اسهال شديد — ٤ لغة فى اخرجت — ٥ قفز — ٦ زنبرك — ٧ رش بالماء — ٨ سم قاتل — ١١ دهر: زمن — ١٢ سرد: قصة حكاية — ١٦ يظهر نوره بالليل — ١٨ كلمة تقال لتشجيع حيوان كسول عند المسير — ١٩ حرف امتناع لوجود

***

المطلوب من القارىء الكريم ان يجعل الكلمات الافقية تتقاطع مع الكلمات العمودية وتأتي بالمعنى الصحيح لها فى الشرح

واذا عجز عن الحل فلينظر صفحة (٥٢)

مصر
ميدان ازبك

شركة الملابس المصرية

مصر
ميدان ازبك

اعلنا من قبل انشاء قسم للسيدات
والفتيات ونعلن اليوم تخصيص

اسبوع للسيدات

تخفيض ١٠ فى المائة

اصناف جيدة واسعار ملائمة

لا تشتروا شيئا قبل ان تزوروا
محلنا وهذا لا يقيدكم بشىء

اقطعوا هذا الكوبون وقدموه لخزينة مخزننا فيجعل لكم
الحق فى خصم ١٠ فى المائة فاغتنموا هذه الفرصة
(وهذا الكوبون يعمل به أيضا فى أقسام البرانيط
وملابس الرجال والاطفال والاحذية)

الالعـــاب الرياضيـــة فى مصر

الايض والزيتون — تفوق الابيض

على الزيتون بست اصابات للا شئ . وهذه أولى المباريات للفرق غير الممتازة وهى التى تقل عن الفرق الممتازة (الاهلى — المختلط . الترسانة) وان تساوت معها في غير هذه الالعاب الدورية كالـكأس السلطاني وكأس فاروق . وستدخل فى عداد الفرق الممتازة فرقة بعد فرقة لأن من يخرج فائزاً بالاولوية يحق له ذلك والفرق غـــير الممتازة هى الابيض . الجديد . السكة الحديد .

المختلط الكبير واليونان — تفوق

المختلط الـكبير على فريق اليونان الضعيف باصابة ضد لا شئ . واذا دلت هذه النتيجة على شئ فانما تدل على فساد الفكرة التي اختمرت فى رءوس اللاعبين بضعف الفريق الذى يباريهم فيتهاونون فى اللعب فضلا عن اختيارهم اشخاصاً لا يمثلون الفرقة بكامل هيبتها وهو عيب نلاحظه على جميع الاندية

الجديد يغلب الابيض — هذه هى ثانى

المباريات للفرق غير الممتازة ذهبنا اليها وكلنا أمل بأن يفوز الابيض نظراً لحداثة الجديد ولـكن الآية انعكست فاذا بالصغار يفوزون على الكبار فوزاً مشرفا لهم ولناديهم

شوكت يضرب الرقم القياسى —

دعانى سكرتير الاتحاد الى حضور المحاولة التى قام بها شوكت لضرب الرقم القياسى المصري والفوز على بريني فيه وهو ١١٦٠، فذهبت مبكراً لامتع الطرف برؤية بطل آخر غير نصير ومختار ذهبت فاذا النادى غاص بالجماهير ، وقد جعل علي بك خيرى حـكماً .

استولى الوهم على شوكت فلم يقدر أن يحمل ما تعود حمله فى تجاربه وهو ١٢٠ كيلو فدهشنا لذلك كثيرا ، وقد أذاع الاتحاد البيان التالي عن هذه المحاولة وهو :

«بناء على طلب شوكت افندى شفيق المقدم للاتحاد المصرى لرفع الاثقال واستعداده لمحاولة تخطي الرقم القياسى المصرى الذى كان للمسيو بريني وهو ١١٦ كيلو جراماً، وبناء على افادة النادى الاهلى للاتحاد بتاريخ ١٥ الجارى حدد يوم الجمعة ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٠ الساعة السادسة مساء بالنادى الاهلى لاجراء التجربة المذكورة بحضور حضرات مندوبي الاتحاد وكانت النتيجة كالآتى ١٠٧٫٥ مضبوط ١١٢٫٥ مضبوطة ١٢٠ غير مضبوطة .وعلى ذلك فالاتحاد قد سجل للبطل المذكور رفعة ١١٧٫٥ كيلو جرام لان تـكون رقما قياسيا مصريا وتحرر هذا بسجلات الاتحاد . »

سكرتير عام الاتحاد

الاهلى والترسانة يتعادلان

هذه اولى المباريات الدورية للفرق الممتازة جمهور غفير يتقدمه كثيرون من العظماء ، فدل ذلك على ما للفريقين المتباريين من المكانة فى نفوس المتفرجين

الشوط الاول — حمى وطيس اللعب

في اوله واتيحت لمنصور فرص كثيرة ولـكنه لم يوفق فى الاصابة اذ وقف له الحارس بالمرصاد وبعد عشرين دقيقة رسل مختار الـكبير الـكرة لحافظ وهذا اسرع نحوها ثم ارسلها عالية فوقعت بين رجل ممدوح الجبار فلم يرها عسكر الا فى شبكته وبعد عشر دقائق من تلك الاصابة ارسل مختار ايضا الـكرة لحافظ وهذا انطلق بهـــا بسرعة مدهشة فلم يقـدر الظهير (رفعت) على اللحاق به فترك وراءه ولم يلق صعوبة تذكر فى ايداعها الشبكة . ثم انقلبت الآية وهجم الاهلى هجوما عنيفا الى ان تسلم قلب هجوم الاهلي (حمدى) الـكرة فرماها لمنصور امام المرمى ولـكن الحارس صدها وارتدت الى الامام فوقعت على مصطفى كامل فاودعها المرمى الذى كان خاليا بسبب ارتماء الحارس على الارض وكانت تلك خاتمة الشوط الأول

الشوط الثاني : هجم الأهلي فى بدايته

مهدداً مرمى الترسانة وأصاب الاصابة الثانية ولـكن الحكم عدها اصـابة غير قانونية . ولقد عوض الله على الاهلى ما ضاع منه اذ تسلم حمدى الـكرة وأرسلها لجناحه الايمن مصطفي كامل فانطلق بها كالسهم وكان فى اثره منصور فرماها له وهذا اودعها الشبكة فكانت اصابة التعادل ولقد عمل كل فريق للاستزادة ولـكنه لم يوفق واذا دل هـذا الشـوط على شئ فيدل على عظمة الأهلى ولم ينالا شيئاً وقد انتهت المباراة بتعادلها بحنكة الا انه كانت تفوته اشياء كثيرة

مباراة هامة : سيتبارى النادي الاهلى

مع نادى الاتحاد الاسكندرى حبيا يوم الجمعة ٢٤ اكتوبر وستكون هذه المباراة مهمة نظراً لقوتهما ولأنهما تعادلا في المرة الاولى

بطولة المصارعة الكبرى

رغب فريق من الفرنسيين المصارعين في الحضور الى مصر فى نوفمبر المقبل فأراد اتحادنا ان يختار لهؤلاء من يصلح ان يمثل مصر امامهم فعمد الى طريقة عملية وهى أن يخرج الأبطال من القاهرة والاسكندرية فى كل وزن لنقابل بهم ابطال فرنسا ، وكانت بطولة القاهرة فى يومى السبت والأحد ١٨ و ١٩ اكتوبر. فاليوم الأول كان للتصفية والثانى لاخراج الأبطال الحقيقيين. وكان الحكام والقضاة محمود افندى المويلحي وفائق بك خيرى واحمد افندى رحمى واحمد افندى مصطفى والدكتور عقل والمسيو موريس وهذه هى النتائج .

المصارعة الاولى — دافيد منوفيتش (بوكاليني) خليل ابراهيم (المسلمين) — تغلب خليل ابراهيم على دافيد بالكتف بعد ثمانى دقائق جاهد فيها دافيد جهاد المستميت

المصارعة الثانية — حسن لاشين (المسلمين) ارماند ميزان (مكابى) - وكان لاشين سريعا جدا وكان يلعب بارماند ميزان لعب الأطفال بالدمى فصار يحمله حملا ويرميه رميا وتغلب لاشين على خصمه بالكتف

المصارعة الثالثة — سليم عبد الرحمن (بوكاليني) ، محمد البحراوى (مكابي) - ابلي سليم بلاء حسنا فى اول الامر ولكنه سقط مغميا عليه وبذلك اعلن فوز البحراوى وكان للحظ دخل كبير فى هذه المباريات الثلاث في وزن الذبابة (٥١ ك م)

المصارعة الرابعة — ابراهيم احمد (المسلمين) محمد المصرى (المسلمين) — تفوق المصرى على ابراهيم احمد فى الست دقائق الأولى وكانا متعادلين فى الدقائق الثلاث التى تعطى لكل منهما وفي الثلاث دقائق الأخيرة قيل ان المصرى فاز بالنقط

المصارعة الخامسة — محمد السيد (بوكاليني) . هلال احمد (بوكاليني) - فى الست دقائق الأولى تعادلا وكذلك فى الثلاث دقائق التى لكل منهما . ولكن فى الدقائق الثلاث الأخيرة تفوق محمد السيد وأعلن فوزه . وهذه المصارعة والتى قبلها من وزن الديك (٥٥ ك)

المصارعة السادسة — النبوي محمود (المسلمين) ماريو (بوكاليني) وزن الريشة — كانا ندين ولم يفز احدهما على الآخر الا بالنقط وقد فاز ماريو

المصارعة السابعة — ابراهيم كامل (بوكاليني وبطل اولمبى) ، عبد العال السيد موسى (الجيش) فى وزن الريشة - فاز ابراهيم على خصمه بالكتف بعد خمس دقائق. وابراهيم هذا خير من أنجبته المصارعة ولم يخرج مرة واحدة مغلوبا

المصارعة الثامنه — اعلن فيها فوز احمد محمود (المسلمين) على خصمه حمادة لأنه لم يلبس لبس المصارعة المطلوبة . وهذا الحكم غريب فى بابه لأننا من يوم خلقنا نرى ان المصارعة اما ان تكون بالنقط او بالكتف

المصارعة التاسعة — اعلن فيها فوز محمد عثمان على كونشنو لتغيبه

المصارعة العاشرة — سعيد حيفظ (مكابى) خليل ابراهيم (بوكاليني) فى وزن الخفيف — فاز فيها خليل ابراهيم على حيفظ بالكتف بعد مصارعة عنيفة تجلت فيها العبقرية

المصارعة الحادية عشرة — ربيع محمد (مكابي) ، محمد خيرى (بوكاليني) في الدقيقتين الاوليين تمكن ربيع من خطف خصمه (ثم زحف خيرى الى خارج الحبال فادخلهما الحكم الى الحلقة. وعند نهاية الست دقائق الحرة كان ربيع المتفوق، فاخذ رأيه، فرغب في ان يكون الاعلى خصمه ، فاخذ خيرى الثلاث دقائق كلها له، وكذلك اخذ نقطا فى الثلاث دقائق التى لربيع وفى الثلاث دقائق الحرة استطاع خيرى ان ينام على خصمه اكثر تلك المدة وبذلك تفوق عليه فاعلن الحكم فوزه

المصارعة الثانية عشرة — محمد صادق (بوكاليني) ابراهيم رمضان (الجيش) وزن خفيف الثقيل — كان رمضان قويا جدا ولكن ينقصه الفن وبعد جهاد عنيف فاز صادق بالكتف بعد ان كان رمضان يلوح بخصمه تلويحا دل علي قوة عضلاته

المصارعة الثالثة عشرة — زكى أمين (بوكاليني) وديع بشحرون (بوكاليني) - كانت مصارعة عنيفة فاز فيها زكى أمين على خصمه بالكتف بعد ان اعلن الحكم فوز وديع ولكن القضاة حكموا بانه لم يفز فاعيدت المباراة واخيرا فاز فيها زكى

المصارعة الرابعة عشرة — عباس عبد الوهاب (المسلمين) صبحى ابراهيم (المسيحيين) وزن خفيف المتوسط — شجت رأس عباس قبل نهاية المباراة فنزل الدم على وجهه فلطخه وابي الا ان يكمل اللعب مع نصيحة الناس له بالا يلعب ولكنه كان آملا بالفوز فاكمل المباراة وانتهت بفوزه على خصمه بالنقط

المصارعة الخامسة عشرة — حبيب متولى (الجيش) لشتنتال (مكابي) تغلب فيها العسكرى حبيب على خصمه بالكتف بسهولة

المباراة السادسة عشرة — بليغ صفوت (الاهلى) الفونسو نوريس (بوكاليني) الاول بطل هذا الوزن (المتوسط) هذه أولى مباريات الثانى: ومع انه غلب بالكتف فقد ابلى بلاء يذكر له بمداد الفخار واذا واظب على التمرن فسيكون بطل وزنه لا محاله لان بطل هذا الوزن بليغ لاقى صعوبة كبيرة فى التفوق عليه

المصارعة السابعة عشرة — احمد حماد

(الجيش) جورج حداد (بوكاليني) — فاز في هذه المصارعة جورج بالنقط

المصارعة الثامنة عشرة — عطا حسنى المسلمين حامد الششناوى (الجيش) — تغلب عطا حسنى على الششناوى بالنقط

المصارعة التاسعة عشرة — محمود خطاب (المسلمين) اسحاق مزراحى (مكابى) فى وزن الذبابة — فاز فيها مزراحي بالكتف

المصارعة العشرون — مصطفى كامل (المسيحيين) الحلوانى (مصر) — تغلب الحلوانى على مصطفى كامل بالكتف بسهولة نظرا لحداثة عهد مصطفي باللعب

المصارعة الحادية والعشرون — تغلب فيها ابراهيم صبح على انطونيو بالكتف بسهولة لأن الثانى دخل حديثا

اليوم الثانى لاخراج الابطال

المصارعة الاولى — حسن لاشين (المسلمين) محمد البحراوى (مكابى) تغلب البحراوى على لاشين

المصارعة الثانية — خليل ابراهيم، زكى مزراحي — اعلن فيها الحكم فوز زكى مزراحى نظراً لغياب خليل ابراهيم

المصارعة الثالثة — عيد حسين (بوكاليني) محمد المصرى (المسلمين) اعلن فوز محمد المصرى فيها

المصارعة الرابعة — محمد السيد (بوكاليني) على عرفان (المسلمين) — فاز محمد السيد بالنقط

المصارعة الخامسة — سيد فرسيس (بوكاليني) ماريو بوكاليني، تغلب ماريو على سيد فرسيس بنصف بنط

المصارعة السادسة — ابراهيم كامل (بوكاليني) احمد محمود (المسلمين) — فاز ابراهيم كامل على خصمه بالكتف

المصارعة السابعة — محمد عثمان (بوكاليني) على الرشيدى (المسلمين) فاز عثمان على خصمه بالكتف بعده دقائق

المصارعة الثامنة — (بوكاليني) خليل ابراهيم (بوكاليني) — فاز خيرى على خليل ابراهيم بالنقط

المصارعة التاسعة — صادق محمد، زكى امين وكلاهما من بوكاليني. فاز فيها زكى أمين على محمد صادق بالنقط

المصارعة العاشرة — صبحى ابراهيم (المسيحيين) حبيب متولي (الجيش) — اعلن فوز ابراهيم متولي على صبحى ابراهيم بانسحاب الاول لأنه كان مجروحا

المصارعات الختامية

لاحراز البطولة

المصارعة الاولى — فى وزن الذبابة محمد البحراوى زكى مزراحي ..

تغلب زكى مزراحى بالكتف على محمد البحراوي وكانت النتيجة:

زكى مزراحي بطل مصر الاول
محمد البحراوى « « الثاني
حسن لاشين « « الثالث

المصارعة الثانية — محمد السيد (بوكاليني) محمد المصرى (المسلمين)

تغلب محمد السيد على محمد المصري فى مدة ثلاث دقائق بالكتف فاعلنت بطولته وكانت نتيجة وزن الديك كالآتي

محمد السيد بطل مصر الاول
محمد المصرى « « الثانى
على عرفان « « الثالث

المصارعة الثالثة — ابراهيم كامل على ماريو (كلاهما من بوكاليني) — فاز ابراهيم كامل على ماريو بالنقط. وهذه هى المرة الوحيدة التى رؤى فيها ابراهيم يفوز بالنقط على خصمه واعلنت نتيجة وزن الريشة فكانت

ابراهيم كامل بطل مصر الاول
ماريو بطل القاهرة الثاني
احمد محمود « « الثالث

البطولة الخامسة — خليل ابراهيم على حسن الرشيدى الخفيف — فاز خليل ابراهيم وكانت نتيجة وزن الخفيف كالآتى

محمد خيرى بطل القاهرة الاول
محمد عثمان « « الثاني
خليل ابراهيم « « الثالث

المصارعة السادسة — زكى امين حبيب متولى تفوق حبيب متولى على زكى أمين بالنقط وهذه هو الوحيد من الجيش الذي فاز ببطولة القاهرة

المصارعة السابعة — محمد صادق، صبحي ابراهيم هذه، المصارعة لاخراج البطل الثالث فاز فيها محمد صادق بانسحاب صبحي وكانت النتيجة كالآتى فى وزن خفيف المتوسط

حبيب متولي بطل القاهرة الاول
زكى امين « « الثاني
صادق محمد « « الثالث

المصارعة الثامنة — بليغ صفوت جورج حداد — فاز بليغ بالنقط فكانت نتيجة وزن المتوسط كالآتي:

بليغ صفوت بطل القاهرة الاول
جورج حداد « « الثاني
الفرنسو نوريش الثالث

المصارعة التاسعة — حامد الششناوي مصطفى كامل فاز الششناوي على مصطفى

المصارعة العاشرة عطاحسني. الحلوانى فاز فيها الحلوانى بالكتف وكانت نتيجة وزن خفيف النقيل:

الحلواني بطل القاهرة الاول
عطاحسني « « الثانى
الششناوى « « الثالث

وزن الثقيل

ابراهيم صبح بطل القاهرة الاول
انطونيو « « الثانى

مصر تحت ستـار الظلام

احتفال بسجين عائد !؟!

جرت العادة ان يحتفل بحاج عاد من تأدية فريضة الحج — أو مريض نجا من براثن الموت ، أو شاب نال شهادة عالية .. الخ ولكن هل يجوز الاحتفال بسجين قضى مدة سجنه فيؤخذ بزفة طويلة عريضة من سجنه الى بيته ؟!

كنت فى الاسبوع الماضى راكبا الترام الابيض على مقربة من الحسينية وكانت الساعة الثامنة و النصف مساء فشهدت موكبا كبيرا قد توسطه المشاعلية وحاملو الكلوبات ، ويسير فيه جماعة من اولاد البلد تتقدمهم موسيقى يرقص على قدامها ذوو اللاسات وهم كعادتهم يتحفون رئيس الموسيقى بمبلغ ثم يقولون

— المعلم حكشه ... السيد علوانى ..

محمد شردور ... ابراهيم الزلباني ...

محمود أبو عطوة ... فتوات الحسينية ...

الجدعان ... وكان الجدعان ... وكان الجدعان ... وأنا وانت ...

دار بخلدى أن هذا الموكب ربما يكون للاحتفال بزواج ولكنى لم ار سيارة العروس أو عربات المدعوين فنزلت من الترام ثم اسرعت نحو الجمهور فسألت أول من قابلته

— فرح ولا إيه ده ياخينا ؟

فقال الرجل بلهجة « أولاد البلد » الجدعان (!)

— لا ياسيدى — دا المعلم علوانى قضى المدة بتاعته فى السجن وفرجوا عنه النهارده عقبال عندك !؟

مسالة فيها نظر

اعتادت شركة الترام أن ترسل نفرا من عمالها يطلق عليهم اسم « مساعدين » لمساعدة الكمسارية في قطع التذاكر فى اوقات الزحام وخروج الموظفين من دواوينهم والطلبة من معاهدهم

ونحن لا نريد منع الشركة من ارسال هؤلاء الرجال ولكنا نود نقد بعض اعمال لهم في نقدها خدمة للجمهور

فالعادة التى جرى عليها هؤلاء المساعدون هي ان يتقدم احدهم الى الراكب فيطلب منه ثمن التذكرة فيعطيه الراكب الستة مليمات فيأخذها . اما اذا لم تكن معه فكة فانه يناول المساعد خمسة قروش او عشرة و يأخذ منه التذكرة على ان يعيد اليه بقية الدراهم بعد ان ينتهى من قطع التذاكر .

وحدث امس قبيل منتصف الليل ان نسى المساعد ان يعيد الى الباقى فاضطررت الى تقديم التذكرة للكمسارى طالباً باقي نقودى . ولكن الكمسارى هز كتفه وقال

- وانا مالى - دا المساعد الى قطعلك . روح للشركة ..!!

والذهاب الى الشركة يكلف مصاريف اولا - ولا يضمن الراكب ان يسترد حقه ثانياً .. ونحن فى منتصف الليل ثالثاً ... فالى شركة الترام نوجه هذه الشكوى لنرى رأيها فيها ...

لهم حق !!؟

فى اخبار حوادث البوليس في الاسبوع الماضى ان ميكانيكياً خرج من حانة ظل يشرب فيها الخمر الى الساعة الرابعة صباحا (!) فهجم عليه ثلاثة لصوص و تظاهروا انهم يساعدوه ثم سرقوا منه سلسلة ذهبية ومش عارف ساعة إيه كان !؟

وذهب ذلك الشخص فابلغ شكواه الى قسم البوليس ....

وانا لو كنت فى مكانه ـ لكنت اذهب الى جهنم التي نفسى فى نيرانها المتقدة

لا ادرى كيف استقبل ضابط البوليس هذا السكير ولكنى كنت اود لو انه صفعه حتى يفيق فيخجل من نفسه و لا يعود لمثل هذا العمل المشين

أليس لمثل هذا الشخص بيت يأويه فى الليل فلا يقضى ساعاته الا فى حانة

كنت اود ان اقابل اللصوص الثلاثة فاهنئهم لعملهم الانسانى ... وعسى ان اقابلهم ، ولكن فى النهار !!

عفريت الليل

يحدث الاكثار من تناول الشاى أرقا لا يزول إلا بعد مدة طويلة

***

أعلى مدينة فى العالم مدينة صينية اسمها شيجابتسا وعلوها عن سطح البحر ٣٦٢٠ متراً

***

لا تستحم بالماء البارد اذا كنت ضعيف القلب فان ذلك يضرك

***

مخترع آلة الخياطة شاب فرنسى يدعى بارتيلى تيموينه وقد توفى وهو في فقر مدقع

نوادر جحا بالزجل

— ١ —

مرة جحا فات علي واحـدة	بتبـكى فوق طربة قديمة
إكمن جوزها اتوفى وراح	وسـاب لهـا بنت يتيمه
فقال لهـا : إيه الشـغله	إللى دا كان عايش منها
قالت له : يفحر طرب النـاس	وفي المدافن يدفنها
فقال لهـا : بتعيطي ليـه ؟	سـيبك ياشيخة وفضـيها
دا اللى لحر لحرة لأخـوه	لابد إنه يقـع فيهـا !

— ٢ —

مرة جحـا فلس خالص	وصـار مفيش ولا قرش معاه
وكان خلاص ح يموت م الجوع	وخاف يقول : إحسان لله !
وفات على ناس يعرفهـم	بيـاكلوا أكلة لذيذة وعال
فزق نفسـه ف وسطيهم	وقال : بتاكلم إيه امال ؟
قالوا له : إحنا بناكل سم	وزفت مغـلى جوا برام !
فشال فى إيده الأكل وقال :	العيشة بعد وفاتـكو حرام ! !

حسين محمد طنطاوى

جلس ثرثار فى فندق يباهى بالاعمال التي تعود عليها فسامت ثرثرته احد الحضور وقال خلصنا من اعمالك وبراعتك واذكر شيئاً واحدا لاتقدر عليه حتى انا اعمله

الثرثار — اشكرك كثيرا فادفع عنى حساب الفندق لانى لاأقدر على دفعه .

***

الزوجة — نعم لقد انهيت ولم يبق علي غيرلبس القبعة

الزوج — طيب فان هـذا الوقت كاف لحلق ذقنى وقص شعر راسى

***

يوسف — انامك يابنى دائما تعطيك فستقا لتأكله فى المسرح فانتبه ولا ترم القشر على الارض فذلك لايجوز

حسن — لا ياابتى فانا شديد الانتباه ودائما ارمى القشر فى جيب الجالس جنبى .

حل الغاز الـكلمات المتقاطعة

المنشورة علي صحيفة (٤٦)

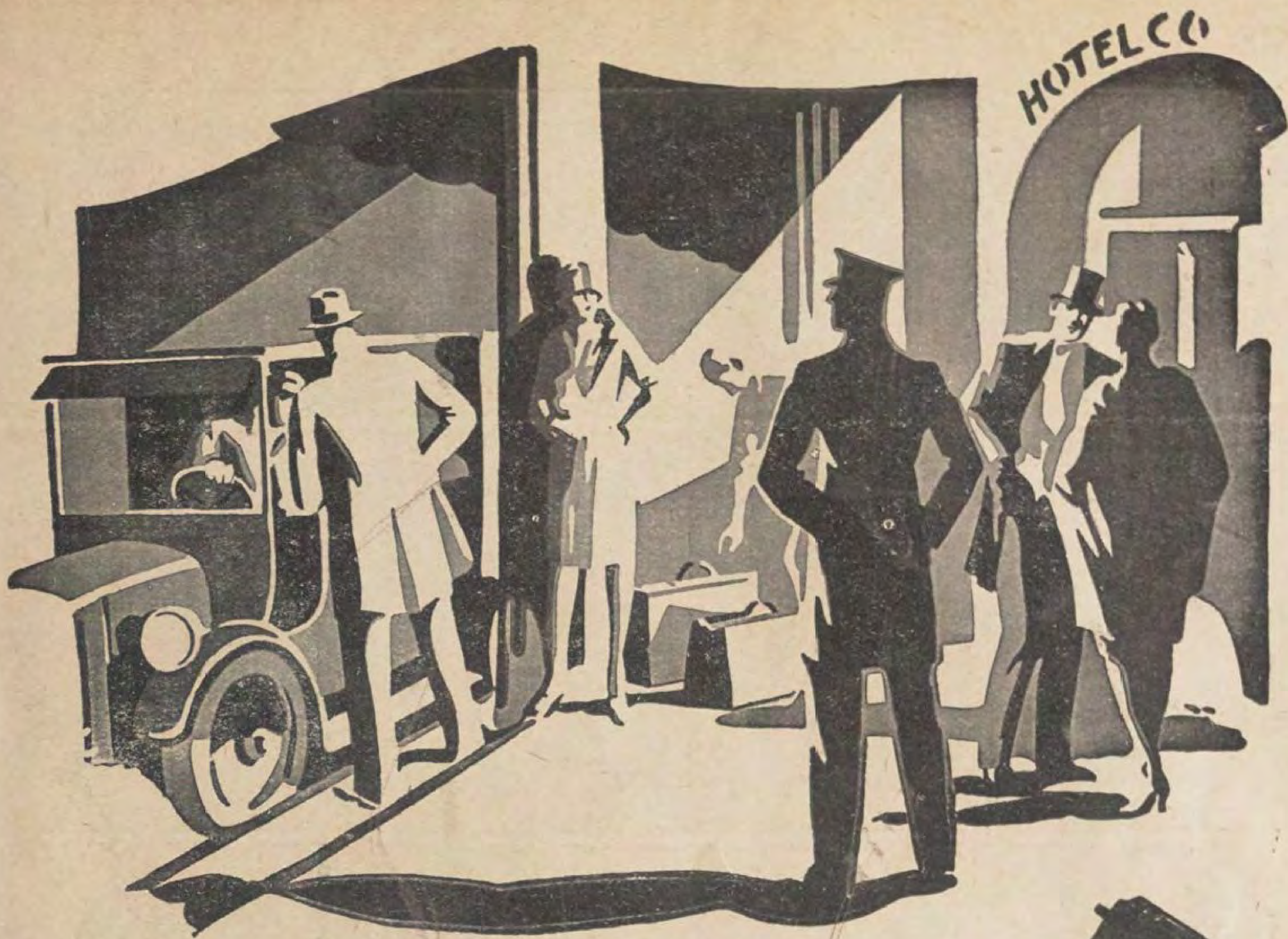
الافقى :

١ عبد الحميد — ٤ امنيبوس — ٩ طال — ١٠ تا — ١٢ حى — ١٣ خيل ١٤ لـكم — ١٥ رد — ١٧ يا — ١٨ حجل — ٢٠ تراموای — ٢١ بهيجة حافظ

العمودى :

٢ بيما رستان — ٣ دوسنطاريا — ٤ استخرجت — ٥ نط — ٦ ياى — ٧ بل ٨ سليمانى — ١١ ابد — ١٢ حكى — ١٦ نجم — ١٨ حا — ١٩ لو





FIRST IMPRESSIONS



التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقى ليس فى مشترى لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها و الى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك إن مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بأن تشتري لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائي وهاتان المزيتان مجتمعتان معا فى لمبة

ان لمبة فيلبس ارجينتا تعطي نورا لطيفا لايبهر النظر . فاذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيلبس

PHILIPS

مصر الحديثة المصورة



٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٠

الثمن عشرة مليمات

هذا مايجرى في اميركا ...

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى [ك]سبته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة

شارع القاضى عابدين قسم ٤ — القاهرة

مصر الحديثة المصورة

علي

رئيس تحريرها: أسعد داغر

تم الوضع وبقي التنفيذ

على من تعتمد الوزارة في سيرها الاخير ؟

ليس بجديد على قراء الصحف اليومية ان نقول ان الوزارة خرجت من ترددها الطويل واخرجت للامة المصرية ماطال الحديث فيه من قبل ، فاعلنت دستورها الذى جعلت به دستور الامة المحفوف بمحرجات الايمان لغواً ، ونشرت ماسمته قانون الانتخاب واثقة من ان الطريقة التى بنته على اساسها ستضمن لها الفوز فى معركة الانتخابات المقبلة ، وواجهت الامة يوم نشرها الدستور بما واجهتها به يوم حالت دون انعقاد البرلمان ، فملأت الشوارع والمنعطفات بجندها المتسلح بالبنادق والعصى ، وكلما سأل سائل عن الباعث لحشد الجنود قيل له انالوزارة تمنع المظاهرات وتستعد لما تترقب حدوثه من حركة تقوم بها الامة التى وضع الدستور باسمها

ليس بجديد كل هذا ، وانما الجديدهو ان نعلم على من تعتمد الوزارة في عملها هذا وعند اي مدى يقف سيرها في هذا المضمار ؟

نعرف ان الحكومات لابد لها من ان تعتمد على حزب أو كتلة او رأى منطق معقول لتضمن لنفسها قوة الاستمرار في ادارة الشعوب التى تلى ادارتها . واذا عرفنا أن الوفد الممثل للاكثرية العظمي فى الامة المصرية مناوىء للوزارة الحاضرة ومقاوم لكل مشروع تسنه للبلاد، ثم اذا عرفنا ان الأحرار الدستوريين،وهم الحزب الذى كان يتهم بموالاة الوزارة قد صارحها العداء ، واذا عرفنا ايضاً ان الحزب الوطني الذى كان له موقفه فى تاييد كل وزارة لاتقول بقول الوفد ، قد أبرم قراره باستنكار خطة الوزارة الصدقية، وأعلن انضمامه الى الرأى المعارض ، فهل لنا بعد ان نعرف هذا كله ان نعد في الامة المصرية حزبا آخر له ماللاحزاب من قوة لنقول انوزارة صدقى باشا تعتمد عليه فى خطتها وتستند الى ذراعه فى خطواتها ؟

اما الجنود التى تهدد كل من تحدثه نفسه برفع الصوت فى وجه الدستور والقانون الجديدين بالسوق الى غيابات السجون.فلايعقل ان يدوم لها ماهى فيه من مرابطة وطواف وتجهم وإرعاد وإبراق،فكيف اذاً تريد الوزارة ان تطبق دستورها وقانونها ؟ وعلى من ؟

يحق لكل مفكر ان يتساءل عن حل الأزمة هل يكون بالاقناع ام بالمناقشات الصحفية ام بعقد المؤتمرات كالمؤتمر الذى دعا اليه الوفد لينعقد يوم ٣١ اكتوبر فى منزل سينوت بك حنا وسيضم شيوخ القطر ونوابه وأعضاء مجالس مديرياته اذا لم تقف قوى الوزارة المسلحة فى وجهه ؟ ذلك مانترك الجواب عليه للأيام

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
29/10/30-IVAn.No.17
السنة الرابعة * عدد ١٧
تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات والاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



مقال غير سياسى . . .

للاستاذ حسين شفيق المصرى

لا أريد أن اكون سياسياً ، ولا فى نفسى أن ادخل فى حديث سياسى أو اسمعه ، لأن السياسة في هذه الأيام كالدراجة « البسكلت » التي يركبها الاعمى فى مثل شارع الموسكى ، لا بد لراكبها من أن يؤذى الناس ويؤذوه ، فانا لا أنظر الى الدستور الجديد نظر الباحث فى حقوق الأمة . وكل ما أريده النظر الى ان الوزراء يكادون يكونون من جنس أرقى من جنس الناس ، وهم لو تجردوا من المناصب لا يعودون ناساً مثلنا ، وهذا هو العجب العجيب الذى حيرنى واطال تفكرى من غير ان افهم

في الدستور باب لمحاكمة الوزراء ، وهو يقضى بان تكون عقوبتهم على الجرائم التى يرتكبونها العزل والحرمان من الحقوق الوطنية ، فلا تسند اليهم المناصب ولا ينتخبون بالكسر ولا بالفتح ، ولا يشتغلون بمهنة كالمحاماة . اما الحكم عليهم بالسجن فلا يجوز ، ولو سرقوا ولو زوروا ولو أخربوا الدنيا !!!

وبعيد من العقل أن يكون غرضى تعديل الدستور بما فيه جعل الوزراء كغيرهم من الناس ، فان هذا كان يكون قبل صدوره ، اما وقد صدر فانى اعلم ان الوزراء القائمين بالامر اليوم غير خالدين فى الحكم ولا فى الدنيا كشأن غيرهم من البشر ، فهل من المحال أن يتولى الوزارة رجال يطمع أحدهم فى مال الدولة أو يخون الوطن ، وأوروبا التي هى أوروبا لا تخلو من ذلك مع ارتقاء الاوربيين الي مكانة من العلم والاخلاق والوطنية لا نصل الى مثلها الا بعد عشرات السنين ؟

هب انى اصبحت وزيراً ، وأنا لا أكون كذلك الا بعد أن اكون من أهل العلم والتدبير والمال والجاه . وسولت لي نفسى ان اغش الحكومة والامة وانهب مال الدولة ثم احاكم امام المجلس المخصوص المعين في الدستور ، ويحكم على المجلس بالعزل ويحرم دخولي فى الانتخابات ويحول بيني وبين كراسى البرلمان ، فماذا يضرنى هذا حين آخذ الثروة التي سرقتها ، واسافر الى سويسرا مثلا ، وأعيش هناك عيشة الاشراف ؟ ورجل فقير جائع يزج فى السجن لانه سرق رغيفاً يأكله ولم يسرقه الا ليتداوى به من ألم الجوع ؟

انا أحق من ذلك الرجل بالسجن والتعذيب ، لاني سرقت غير مضطر ولا محتاج وسرق مضطرا بحكم الحاجة !

ولانى عالم اعرف المسؤولية وهو جاهل لا يعرفها ، وأنا من الذين سنوا القانون أو اشتركوا فى تنفيذه ودرسوه حق دراسته وصاحبنا لا يعرف ما هو القانون وما أحكامه وماذا يراد به في البلاد

هل الذنب السرقة أو الخيانة أو الذنب كونه الأسطى حسين الجزمجي وأنا حضرة صاحب المعالي حسين شفيق باشا المصرى وزير الطيران ؟

اذا كان الفقر وكان الجهل وكانت الصناعة الحقيرة جرائم فاقبضوا على الناس واسجنوهم بلا ذنوب ، لانهم مجرمون بانهم غير اصحاب دولة ولا معالى !!!

التشريع — فى كل الدنيا لا فى مصر وحدها — ناقص لايخلو من الشطط ، ولا سبب للشطط الا جعل الناس غير متساوين أمام القانون ، الا نصا ينقضه نص آخر كهذا الذى يعفى الوزراء من المعاقبة على الجرائم التى يعاقب عليها غيرهم من بنى آدم ولا ادري الوزراء من بنى من ؟

وهذا النص في الدستور يذكرني بالنص فى القانون علي ان للقاضى اذا حكم ان يأمر بوقف التنفيذ ، والمفهوم ان القاضى لا يأمر بوقف تنفيذ الحكم على نجار او خياط او حلاق . بل الحكم على الباشا او البك او الافندى على الاقل هو الذى يأمر القاضى بوقفه . فهل الباشا والبك والافندى مخلوقون من ذهب والصانع والبائع والخادم مخلوقون من صفيح ؟

يقولون اولئك فى الطبقة الراقية وهؤلاء اسافل ، وهذا صحيح ، ولكن مادخل الرقي والسفالة فى العقوبة وهذا مجرم وهذا مجرم ؟

بل الطبقة الراقية احق بالعقاب الشديد من الطبقة السفلى ، لان الافندى او البك أو الباشا يعرف القانون ، والمعلم البناء والاسطى السمكرى لا يعرفانه ، فهما احق بالرأفة بوقف التنفيذ

الشرائع والقوانين غير منصفة ، واين هو الانصاف وأنا حين اكون وزيرا واحتال لشراء اطيان الحكومة بربع ثمنها او انهب الخزانة العامة او آمر بتعذيب مسجون اكرهه ، حتي يموت ، او اجنى اية جناية مالية او أدبية لا يقال لى غير : « اتفضل معاليك او دولتك اقعد فى بيتك والاسالار اتفسح فى اوروبا » ، والاسطي حسين الذي يشهد زورا أو يخطف محفظة نقود فيها جنيه او جنيهات او يخطفها فارغة يقال له « يللا يا ابن الكلب على ارميدان » ؟

وكل ما يقدر عليه الاسطى اذا اوغل فى الجناية انه يخرب بيتا وانا الوزير اخرب البلاد ، اليس تفضيلي عليه عجيبا ؟

ام هذا كلام فارغ ؟

حسين شفيق المصرى

الاحزاب المصرية

بازاء الدستور وسلطة الامة

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

لم يكن فى مصر احزاب كما يعرف الغربيون معنى الاحزاب قبل سنة ١٩٠٦ فى سنة تألف حزب الأمة . كان فيها الحزب الوطنى ولكن لم يكن لهذا الحزب قوانين ولا برنامج معين ولا ناد ولا أعضاء رسميون بل كان رئيسه المرحوم مصطفى كامل كل شئ فيه أو يكاد يكون كل شئ وكان يصح القول ان كل مصري تقريباً عضو فى ذلك الحزب . وكان البند الاهم فيه جلاء الانجليز والاحتفاظ بسيادة الدولة العلية ، وكان اللواء لسان حاله

ثم تألف حزب الاعتدال بسعي الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ظاهراً وبوحي سمو الخديو السابق باطناً فانضم اليه بعض الأعيان وكان حزب السراى والمؤيد لسان حاله ولكنه لم يكن له شأن يذكر بين الامة

وفى سنة ١٩٠٦ تألف حزب الأمة برآسة المرحوم حسن باشا عبد الرازق الكبير ووكالة المرحوم محمود باشا سليمان والد دولة محمد باشا محمود . وكان اهم مباديه يدور على سلطة الأمة والاستقلال التام الاستقلال عن الدولة العلية . وفى أوائل سنة ١٩٠٧ صدرت « الجريدة » لسان حاله وعين مديراً لها و رئيساً لتحريرها احمد بك لطفى السيد وزير المعارف في وزارة محمد باشا محمود ومدير الجامعة الآن

ولكن حزب الأمة كان مشؤوم الطالع منذ ولادته اذ اتهم بممالأة الانجليز سراً . ولم يكن للواء وللمؤيد هم سوى الحملة عليه لأنه كان يؤيد فى الحق سلطة الأمة ويسعى الى التخلص من سيادة تركيا من جهة والى مناوأة استبداد الخديو من جهة أخرى . وقد بنى اتهامه بممالأة الانجليز على ما كان من الصداقة بين وكيله واللورد كرومر حينئذ ، وكان من دلائل تلك الصداقة أن تبرع وكيل حزب الأمة ببعض المال لمستشفى يقام تذكاراً للايدى كرومر .

ثم لما قامت الحرب الطرابلسية بين تركيا وايطاليا سنة ١٩١١ وهب الناس يتبرعون لأعانة تركيا انكرت « الجريدة » لسان حال حزب الأمة تلك الحركة فكان بذلك القضاء عليها كجريدة فتفرق عنها الانصار والمريدون الا قليلا ووقفت فى أوائل سنة ١٩١٥ وانحل الحزب ظاهراً ولكن بقيت منه نواة للحركة بل الثورة المصرية سنة ١٩١٨ وهى الثورة التي قامت برآسة المرحوم سعد زغلول باشا وكان اعظم معاونيه فيها المرحوم على شعراوى باشا ومحمد محمود باشا وعبد العزير فهمي باشا

اما سعد باشا فلم يكن من اعضاء حزب الأمة بل كان شقيقه المرحوم فتحي باشا منهم ولكنه كان وزير المعارف فى آخر عهد كرومر (سنة ١٩٠٦) وفى آخر وزارة تولاها حموه المرحوم مصطفى فهمى باشا . وكان كرومر من اعظم المعجبين بمواهب زغلول باشا كما يدل عليه مدحه إياه فى تقريره الأخير

واما الثلاثة الآخرون الذين قادوا الثورة السياسية فكانوا اعضاء بارزين فى حزب الأمة . فكان شعراوى باشا وكيل الحزب بعد وفاة رئيسه الاول وانتخاب محمود باشا سليمان وكيله رئيساً له . وكان محمد محمود باشا وعبد العزيز فهمى باشا من اظهر اعضائه مكانة وانفذهم كلمة . ثم انضم اليهم حمد باشا الباسل وغيره وكان حمد باشا من اعضاء حزب الأمة .

وفى سنة ١٩٢٢ تألف حزب الاحرار الدستوريين على انقاض حزب الأمة برآسة دولة عدلي باشا يكن ووكالة محمد محمود باشا . وكان ابرز أعضائه اعضاء فى حزب الأمة مثل أحمد بك لطفى السيد والمرحوم حسن باشا عبد الرازق الصغير . واما الهلباوى بك فكان من حزب الاعتدال الذي تألف بمساعى صاحب المؤيد لتأييد سلطة الخديو كما تقدم

علي ان حزب الاحرار الدستوريين لم يكن اسعد طالعا من حزب الامة الذى خلفه وقام على اطلاله اذ لم يكد يؤلف حتى رشق بافظع التهم من ممالأة الانجليز والكيد للوطن سراً — تهمة نعتقد انها غير صحيحة لان بينهم زهرة الامة . وان صح ان يكون كل هؤلاء اعداء للامة فى الباطن فان امة هذا شانها لا تستحق ان تسلك فى سلك الامم التي تطلب مكانا لها ، فى الشمس ، ولا ان تعد اذا عدت الشعوب المستحقة للاستقلال

ولكن شاءت الاقدار ان يكون حزب الاحرار الدستوريين سيء الطالع عاثر الجد كاخيه حزب الامة ، وساعد الاقدار على مشيئها هذه تعطيل الدستوريين للبرلمان وتعليقهم للدستور ووقوفهم موقف اعدائه فى الظاهر وهم القائلون منذ تألف الاحزاب الحقيقى بوجوب تأييد سلطة الامة وهم واضعو الدستور

وكانوا قد لقوا ابان الثورة المصرية الاهوال من عداء الامة برآسة سعد ، وذلك من الغرابة بمكان لان معاونيه في نشر لواء الثورة ورجال ما سمي فيما بعد بالوفد كان معظمهم منهم

نجيب شاهين

تعليقات ...

بقلم الاستاذ ابى الفداء

سخاء

أيكون فى الانجليز حاتم طائي ، يجود لليهود بقطر اسمه فلسطين ، ولا يكون فى الفرنسيين طائي مثله يجود باعظم من جوده ؟

حاش لله ان يستأثر الانجليز بكل الخصائص ولا يكون للفرنسيين مثلها . وحاش لله ان يرضى هؤلاء بطرد الصهيونيين من فلسطين دون ان يستعدوا لفتح ابواب سوريا لايوائهم تحت ظل الراية الفرنسوية

ليس هذا القول قولى بل هو قول المسيو زراتوبولسكى نائب رئيس اللجنة الصهيونية الفرنسية ، فقد دعا الى مقاطعة الانجليز بعد بيانهم السياسى عن فلسطين ثم قال : « اذا اقفلت ابواب فلسطين فى وجه اليهود بعد الآن فانهم ينشئون لهم وطناً قومياً فى سوريا فى ظل الراية الفرنسية »

اهلا بتتمة المائة .. ومرحباً بالداعي والمدعوين ، فان سوريا منهل عذب ، والمنهل العذب كثير الزحام ولو خير العرب فى البقعة التى يدلف اليها اليهود لاختاروا لهم سوريا الشمالية بدل الجنوبية منزلا ، لما فى تلك من سهول جرداء ومدافن قفراء .

ترى متى ينفذ نائب الرئيس الفرنسوى وعيده فى الانجليز ، فيقاطعهم ويفتح ابواب سوريا لليهود ؟ البدار البدار فان اهل سوريا بالانتظار ، وعلى شفاههم حكمة القائل المغوار :

ودون الذى يرجون غول الغوائل ..

خناقات ..

« - يجب على كل سيدة ان تزور يوم الاثنين في ٢٧ اكتوبر معرض الأزياء الحديثة لفصل الشتاء بمحلات شيكوريل »

هذا نص امر مطـــاع اصدره قلم الاعلانات بمحل السيد شيكوريل واذاعه فى الاهرام وغير الاهرام من الصحف ، بدون ان يشفعه بمادة ثانية تنص على التنفيذ وتعين شخص صاحب الاحتصاص المفروض عليه القيام بالاجراء !

اظن ان قلم الاعلانات الشيكوريلى قد اغفل هذه المادة قصداً وعمداً ، لعدم الحاجة اليها ، علماً ان كل سيدة فى القطر تواقة الى زيارة معرض الأزياء الحديثة لفصل الشتاء بدافع من نفسها سواء رضى زوجها ام لم يرض ، وسواء ساعدت مالية هذا الزوج ام لم تساعد. والسيد شيكوريل يعلم من امر الأزمة الخانقة ما يعلم ، ومتأكد ان الأزواج اضعف حالا في هذه الأيام من ان يسدد عشرون منهم تكاليف لبوس زوجة واحدة . اذن فما على السيد شيكوريل الان يقنع بزيارة السيدات لمعرضه دون شراء ، وما على الأزواج الا الاستعداد (لخناقات) واسعة النطاق تعقب تلك الزيارات ، والبركة في الاعلانات المغريات ، وعلى كل ، لا خوف على الجنيهات ان تبتلعها الاعلانات . فالافلاس راحة وقد فاز المخفون ...

انجلترا وفلسطين :

بدت علائم الاضطراب على يهود أوروبة بسبب ماقيل عن اعتزام دولة انجلترا انشاء نظام نيابي بفلسطين . وفى ظنهم ان انشاء مثل هذا النظام مهما يكن ضيق النطاق من شأنه ان يساعد على تمكين العرب من السيطرة على شؤون فلسطين باعتبار انهم غالبية السكان . وهذه السيطرة تناقض أو تهدم اطماع اليهود فى التسلط على فلسطين برغم انف الغالبية

وقد يلوح لك ان انجلترا تنوى التخلي عن اليهود كما تخلت فرنسا من قبل عن الارمن تحت ضغط الحوادث القاهرة ، نعم قد يروقك ان تفترض ان السياسة الانجليزية بالنسبة لليهود تسير الى هذا الاتجاه المعقول المنطق . ولكن العرب سامحهم الله برغم قوة هذه العلائم لا يرون فى ضجة اليهود ضد خطة انجلترا الجديدة الامناورة مصطنعة لحملهم على الرضى بالقليل التافه مما يكفله نظام نيابي ضيق النطاق محدود المدى ، والا محاولة للفت نظارهم عن المطالب الكبرى الى المسائل الصغرى التى لاتنقع غلة ولا تشفى علة .

فان كان ذلك كذلك ، فلتوفر الدولة الانجليزية على نفسها العناء فان العرب خدعوا مرة ولن يخدعوا أخرى ، ون تجربة (الحسين) التي خابت لن يقع بها (الحسيني) العاقل الحصيف ، ولن تجوز على كل فلسطينى عربي خبر السياسة الانجليزية واستعرض وجوهها تحت ضوء الاختبار الاليم

الاجدر بالسياسة الانجليزية ان لاتحاول جمع النقيضين ، وتأليف الضدين ثم خير لها ان لاتكون كمحاول ركوب حصانين فى آن واحد ، فان لها ان تختار طريقا من الطريقين : اما اعطاء العرب حقوقهم الطبيعية المشروعة بان تكف عنهم عادية اليهود الذين بها يستعزون وعليها يتكلون ، واما ان تكره العرب على الرحيل فتهب ارضهم لليهود وتضع الى جانبهم مئة الف جندى بريطاني يحرسونهم من غضب عرب الجزيرة ،

اما ان تحاول ارضاء يهود او روبة الذين لاناقة لهم بفلسطين ولا جمل ، ولا شاة ولا حمل ، ثم تحاول من جهة أخرى اسكات قطان فلسطين من العرب الاصليين المالكين المتمكنين ، فهو خرق في السياسة ، ومحال ان يوصل الى نتيجة حاسمة .

جيش الحجاز

ولا تعجب ان قلنا جيش الحجاز ، فالحجاز سيكون له جيش ، وينشأ على قواعد عسكرية فنية حديثة ، بدليل انه قد اختير لتأليف هذا الجيش العتيد قائد فني مدرب ، ومتى وجدت النواة بسقت الشجرة وافرعت الأغصان، وقد ظن بادئ بدء ان الملك السعودى لا يرضى بجيشه البدوى الشجاع بديلا ، ولكنه ايقن باستحالة تشييد ملك راسخ البنيان ، متين الأركان بغير جيش نظامى موفور الدربة يقال فيه ماقال النابغة :

اذا غزا بالجيش حلق فوقه
عصائب طير تهتدى بعصائب
جوانح قد ايقن ان قبيله
اذا ماالتقى الجمعان اول غالب

اننا نستطيع القول فى غير محاباة ، ان تاريخ الدولة السعودية يبتدئ بابتداء تأليف جيشها النظامى ، فاذا ما أهملته كانت هذه الدولة سطراً في التاريخ وليس اكثر . فكثير من الدولات التى خلقتها موجات القدر ، قد ظهرت ثم انطفأت فلم يعن بها التاريخ لأنها لم تعن هى بما يخلدها في تضاعيفه . ويقيننا ان دولة الحجاز الحاضرة لا بقاء لها ولا دوام الا اذا حمت الثغوم والتخوم بالجيش المدرب ، القوى الأيد ، المتين الحيل ، المستكمل الدربه ، وهذا اول ما يجب ان يحفل باقامته سنادا للملك وحفاظا للدولة والا : اذا ضيعت اول كل شيء

ابت اعجازه الا التواء

لذلك طرب الأكثرون لعزمة الملك السعودى ، وهتفوا لفكرته ، ولعله ساع الى انجازها بجماع همته وصادق عزمته ، ولعله مبق على هذا الفتح الواسع الذى اوتيه ، فيضم قوادمه الى خوافيه ، ويصونه من عبث الدهر وعواديه، وأن لمجد العرب ربا يحميه

ابو الفداء

ماري او فتاة البار ! !

لشاعر الاهرام

أعليت فوق الشعر اشعاري   ورفعت فوق الحب مقداري !!
قلبي لديك . . . وانت مالكتي   رفقا بهذا القلب يا ماري . . !!
لم يأتنى من عندكم خبر . .   والناس قد ضجت باخباري . . ؟
قالوا ترفق فى محبتها . . !   واجعل محبتها بمقدار . .
عذلوا . . وما عذروا . . ولو عدلوا   لتلمسوا لي كل أعذاري
حسناء تهديني بطلعتها   كالبدر يهدى ظلمة السارى ؟
اكبرتها فى العين من عجب   لما تولتنى باكباري . . .
وجعلتها في الليل اغنيتى   واتخذتها فى الليل اشعارى . .
ورفعها في الحب منزلة التنزيه   من اثم ومن عار . . .
افردتها حتي بتكرمتي . .   وخصصتها حتى بايثارى . .
واذعت اسرارى لها ثقة   فكأنها بيت لأسرارى . .
اكثرت آثار الغرام لها   ياليتها ضنت بآثاري . . . ؟؟
فالله يجزيها بما صنعت   والله يجزيني باكثاري . . ! !

* **

ماكان تقديسى لصورتها   الا لتقديسى يد البارى . . ؟
سبحان من سوى الجمال بها   واختص طلعتها بانوار . . .
هى دمية من كف مبتدع   فى الخلق. لامن كف نجار . . . !
هي زهرة فى الروض ناضرة   يا حسنها من بين ازهارى . . !
هى لحن اشعارى اذا هتفت   بغرامنا . . وحنين اوتارى . . ؟
هي شقوتى فى الحب او نعمى   هي جنتي في الحب او ناري . . ؟؟
مارى . . ! وهل وصف يصورها ؟   دنياك فوق الوصف ياماري . . !
أولى بمثلك أن تزان به   بيت المني . . لا بيت خمار
أولى بمثلك أن يكون على   باب السعادة لا على (البار)
أولي بحسنك أن يصان ولا   يرمى بألحاظ وأنظار . . !
صوني جمالك بالعفاف فكم   من عفة بيعت بدينار . . !

***

لا تلعنى الأقدار ساخطة !   فامورنا تجري باقدار . . !
لا تسخطى الدنيا . . فكم نسم   هبت علينا بعد أعصار . . !
كم نعمة ذهب الزمان بها   عادت الينا بعد أدبار . . !
!

***

ما همي الطارى على عجل   ألا الصدى من همك الطارى . . !
الفت من أشعاره تنفا   وجعلتها تاجا لأشعارى . . !
غذيتها من محض عاطفتى   وسقيتها من مدمعي الجارى . . !
وجعلتها تاجا لآسرتى   بعيونها . . وأنا ابن احرار . . !
وجمعتها من كل عاطفة   ووهبتها لصديقتى مارى . . ! !

محمد عبد الغنى حسن

الطمأنينة المعكوسة

للأستاذ يوسف حنا

جميل أن يطمئن المرء الى حالة من حالات الاستقرار تستريح فيها نفسه بعد القلق وطول الجهد ، ولكن ليس من الجمال فى شىء أن يطول زمن هذا الاطمئنان حتى يعمى الانسان فيه فلا يعود يفقه هل الاستقرار خير أم شر ؟

ونحن نطمئن الى الكثير من نظمنا الاجتماعية وغيرها من أساليب الحياة اطمئناننا الى الحقائق التى لا تتغير ولا تتبدل ، ان كان فى الحياة حقائق لا تتغير ولا تتبدل . ويتسرب هذا الاطمئنان الى نفوسنا فيستقر حيث يكمن الايمان المتحجر فلا يخطر لنا ولو مرة واحدة فى حياتنا أن نتلفت حولنا لنرى هل صحيح ان هـــذه النظم والاساليب حقائق ثابتة ثبوت الجبال . وهل هى فى حالتها الراهنة مما يحسن أن نطمئن اليه ام مما يجب أن نبتعد عنه ؟

وما من امة اصابها حظ من هذه الطمأنينة الا قدر لها التأخر فى حين أن غيرها يمشى فى الطليعة ، ذلك ان الامم الموفورة الحظ من هذه الطمأنينة الكاذبة تتخذ من نظمها واساليب حياتها قبورا تدفن فيها نفسها حية بينما غيرها يتزود من الحياة حركة ونشاطاً وينمو نمواً مطردا مع ما تتطلبه الحياة وقوانينها من تبديل وتغيير .

تصور أنك جلست قبل عدة سنوات الى سيدة شرقية تقول لها ان المرأة عندنا سوف تثب قريبا وثبة قوية تدفع بها الى ميادين العمل فى دوائر الحكومة فتتساوى مع الرجل ، فماذا كانت تجيبك هذه السيدة يا ترى ؟ ولكن هذا الذى كنا نراه خروجا عن المألوف وتحديا لا طمئناننا المستقر فى نفوسنا اصبح هو نفسه شيئا مألوفا لا غرابة فيه .

ولعل اخبث ما نطمئن اليه اليوم من نظم الاجتماع هو هذا الايمان بالصلات الحالية بين العمل وبين رأس المال .

وغريب ان تكون الامة الانكليزية وهى اشد الامم محافظة وابعدها عن روح الثورة ، اسبقها الى السعى عملياً نحو حل هذه المشكلة التى تشغل الناس شغلا جدياً منذ عصر الرومان وثورة العامة ضد الطبقة الارستقراطية عندهم .

وليس ينتقص من هذا السعى انه لم ينته الى النتيجة المطلوبة بعد ، اوانه صادر عن امة مستعمرة ، اذ لسنا فى سبيل النقد وانما نحن نقرر حقائق كما هى فى الواقع ، لا يهمنا مصدر هذه الحقائق ولا كونها لم تصل بنا الى الغاية المنشودة من الحل النهائى لمشكلة العمل ورأس المال .

كانت ضريبة الدخل ايام غلادستون بنسين عن كل جنيه . وكان يفخر ذلك الوزير بأنه دائم السعى فى سبيل الغائها . ثم دار الفلك وامتد نفوذ العمال فاذا هذه الضريبة عن كل جنيه شلنات كثيرة لا بنسان فقط ، ثم اضيف الى هذه الضريبة ضرائب اخرى فادحة مثل ضرائب التركات التى يخلفها الاغنياء . وقد كان من جراء هذه الضرائب الفادحة ان ارباب الأموال الجشعين فى انكلترا اصبحوا يستغلون اموالهم فى خارج بلادهم ، فيقيمون معاملهم فى الهند مثلا حيث العمال لا يتقاضون اجوراً عالية وحيث اصحاب الأموال يتخلصون من ضريبة الدخل الفادحة .

والبعض يلوم اولئك الرأسماليين على اعمالهم هذه فيجيبونهم : « وما وجه ملامكم ونحن نستورد ارباحنا الى بلادنا ونصرفها فيها ؟ » ولكن الكاتب الناقد العبقرى المستر برنارد شو يجيبهم « انتم كاذبون ودخلكم يصرف على ملاهيكم فى مونت كارلو وباريس ومصر وامريكا وغيرها » .

ومهما يكن من شىء فتشريع الحكومة الانكليزية من حيث اجبار الاغنياء على دفع اقصى ما يمكن دفعه ، من شأنه ان يسهل توزيع المال توزيعاً يتناسب مع العدل ، ذلك لأن الحكومة مضطرة الى الاعتناء بالعمال العاطلين عندها .

ولعل القارىء الكريم يذكر ان احدث مشكلة اعترضت وزارة العمال الحالية نشأت عن مشروع اقتراض مبلغ كبير من المال لتفريج ازمة العمال العاطلين .

***

واذا كانت الضرائب على اصحاب الاموال فى انكلترا تجعلهم يهربون باموالهم من بلادهم حتى يتجنبوا دفعها ، فما هى ضرائب اغنيائنا يا ترى ؟ وكم منا يرى فى اطمئنانه الى القول المأثور « لا يسأل المالك عما ملك » خيراً فى هذا العصر ؟

وفى العالم اليوم ازمة مالية خطيرة ليست هي الاولى من نوعها وسوف لا تكون الاخيرة ومهما اختلفت الاراء فى اسبابها فليس من ينكر ان اساسها فى الواقع هو النظام المألوف فى علاقات العمل مع رأس المال ، فهل من نبى يشرع للعالم دينا اقتصاديا جديداً ؟

في الحق ان انبياء المشاكل الاقتصادية كثيرون وشرائعهم كثيرة ، ولكن هذه الشرائع واشباهها لا يمكن ان تأتى بالثمرة المطلوبة مالم تتغير طبيعة الناس وتتلاشى تلك الانقاض من التقاليد المتحجرة التي تغمرهم حتى قمة الرأس .

والمستر برنارد شو وهو أعلى هؤلاء الانبياء صوتا فى العصر الحاضر يقترح فى كتابه الحديث حول « الاشتراكية والرأسمالية » اقتراحات عدة ، كلها خليقة بعناية الناس وتفكيرهم . ولكن الانسان ليس تفكيراً كله وانما اكثره فى الواقع تقاليد متحجرة واطمئنان معكوس لا يفيد فيهما وعظ ولا ارشاد .

يوسف حنا

معهد فن التمثيل

الحكومة تشجع التمثيل: يرجع تاريخ التمثيل العربى، فى مصر الى خمسين سنة ونيف وكان التمثيل كغيره من الفنون التى اهملتها الحكومة المصرية. فلم تشجع المشتغلين به بالعطف عليهم او اعانتهم مادياً، حتى كانت النهضة الوطنية والتخلص من ربقة الاحتلال والحماية. فقرر مجلس الوزراء رصد مبلغ الفى جنيه لانهاض التمثيل العربى، منها الف جنيه للمؤلفين والف للمثلين

فى مباراة الممثلين: ودعي الممثلون المحترفون، ومن سبق لهم الاحتراف بالتمثيل الى مباراة اقيمت بدار الأوبرا الملكية في سنة ١٩٢٥

وكان ممن دخل هذه المباراة الاستاذ زكى افندي طليمات خريج مدرسة المعلمين العليا واحد موظفى الحكومة. وهو من هواة التمثيل. وقد اشتغل به محترفا فى سنتي ١٩١٨و١٩١٩ فنال الجائزة الثانية واعجب به المحكمون فقرروا ان يكون عضواً لبعثة الفنون الجميلة التابعة لوزارة المعارف لدراسة فن التمثيل وانظمته فى باريس

الدراسة ثلاث سنوات: وقضى الاستاذ طليمات في باريس ثلاث سنوات امضى السنة الأولى منها فى تعلم فن الالقاء على الاستاذ «دينيس» فى الكوميدى فرانسيز وسنتين فى الاوديون ومعهد التمثيل. وتردد على السوربون ومعاهد الفنون والآداب فدرس تاريخ العمارة وتوسع فى دراسة كل ماله علاقة وصلة بالآداب الرفيعة

وعاد الى مصر فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٢٨ والحق بادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف تحت رياسة الاستاذ المسيو هوتكير

تقرير الاستاذ طليمات: فلما تولى الاستاذ بهى الدين بركات بك وزارة المعارف، فى الوزارة الحاسية الماضية، قدم اليه الاستاذ زكى طليمات تقريرا مسهباً ضمنه نبذة من تاريخ التمثيل العربي فى مصر والأسباب التى ادت الى فشل المجهودات التى بذلت لترقيته والوسائل الموصلة الى النهوض به

وقال ان هذه تنحصر فيما يأتى:

١) انشاء فرقة حكومية

٢) ايفاد بعثات فنية الى اوربا

٣) انشاء معهد لفن التمثيل

٤) تنظيم رياضة التمثيل والموسيقى

الغرض من المعهد: وفصل الكلام على المعهد فقال ان المقصود منه هو: اعداد ممثلين وممثلات، بدراسة منظمة مقيدة بشروط وتعلم فن الالقاء، وهو فن الكلام، لكل من له من صناعته ما يدفعه الى الخطابة والمحاجاة بصوت عال

لجنة لدراسة الموضوع: فاصدر الوزير قراراً بتأليف لجنة للنظر في وسائل ترقية فن التمثيل قوامها الاساتذة احمد شوقى بك وخليل مطران بك ومحمود عباس العقاد ومحمد توفيق دياب وزكى طليمات وابراهيم بك جلال والمستر سترلنج والمسيو كاريه (وكلاهما استاذ آداب في كلية الأدب بالجامعة المصرية)

فعقدت بضع جلسات فى شهرى مايو ويونيو الماضيين. ثم رفعت تقريراً الى الوزير ضمنته اسماء ١٣٠ رواية من نفائس الروايات الأوربية مقترحة ترجمتها وتمثيلها لرفع مستوى الروايات المترجمة التى تمثل على المسارح المصرية

ووافقت كذلك على انشاء المعهد التمثيلى

وعنى الاستاذ احمد نجيب الهلالي بك الوكيل المساعد السابق لوزارة المعارف بدراسة موضوع المعهد. وبذل الجهد فى تنفيذه. فاقره الوزير على ان تحتسب نفقاته من مبلغ الخمسة آلاف جنيه المخصصة لتشجيع فن التمثيل

مجلس ادارة المعهد: واصدر صاحب المعالي مراد سيد احمد باشا، وزير المعارف الحالي قرارا بتأليف مجلس لادارة المعهد برياسة المسيو هوتكير المدير العام للفنون الجميلة بالوزارة وعضوية كل من الاساتذة الدكتور طه حسين وزكى طليمات واحمد شوقى بك وخليل مطران. وتكون اختصاصات هذا المجلس:

اولا — تحضير مشروع لائحة المعهد الداخلية وخطط الدراسة ومناهج التعليم

ثانيا — توزيع مواد الدراسة على الأساتذة المدرسين

ثالثا — تحديد مواعيد الامتحانات وتأليف لجانها

رابعا — تعيين عدد من يقبل بالمعهد



زكى طليمات السكرتير الفنى لمعهد التمثيل واستاذ الالقاء والاخراج

من الطلبة المستجدين

سادساً – عرض اقتراحات بفصل الطلبة نهائيا من المعهد او حرمانهم من الامتحانات

سابعا – اختيار الطلبة للبعثات الفنية فى الخارج وتعيين المعاهد التى يرسلون اليها

ثامنا – انشاء صلات بين المعهد والمعاهد الأخرى التى من نوعه فى الخارج

تاسعا – النظر فى ميزانية المعهد التي يعرضها القائم بأعمال الادارة في المعهد

عاشرا – ابداء الرأى في جميع المسائل التي يرى القائم بأعمال الادارة فى المعهد فائدة من اخذ رأى المجلس فيها او التي يكلفه وزير المعارف عرضها عليه

ويجتمع المجلس بناء على طلب الرئيس وفي حالة غيابه يجتمع بناء على طلب القائم بأعمال الادارة في المعهد

ويكون اجتماع المعهد صحيحا اذا حضره اكثر من نصف الأعضاء. وتصدر قراراته بأغلبية الآراء. وفى حالة انقسام الآراء بالتساوى يرجح القسم الذى فيه الرئيس

وتعرض اقتراحات المجلس على الوزير ليقرر في شأنها ما يراه

وانتدب الاستاذ زكى طليمات لانجاز مشروع المعهد والقيام بادارة المعهد باسم السكرتير الفني لمعهد فن التمثيل

اساتذة المعهد: وتقرر أن يدرس فى المعهد فن الالقاء والتمثيل وتاريخ الأدب المسرحي العام وحرفية المسرح وتشتمل على فنون المناظر والاضاءة والملابس والماكياج والرقص التوقيعي والمثاقفة والملاكمة والتربية البدنية

فيدرس الدكتور طه حسين تاريخ الأدب التمثيلي مقابل ٢٥٠ قرشاً عن المحاضرة (ساعة واحدة)

ويدرس الاستاذ زكى طليمات فن الالقاء والتمثيل وحرفية المسرح بفروعها والاستاذ جورج أبيض فن الالقاء والتمثيل مقابل ٨٠ قرشاً لكل منهما عن الساعة

وتدرس الآنسة منيرة صبرى الرقص التوقيعي والميجرر ماكلور المثاقفة (اللعب والمبارزة بالسيف والشيش). واحمد افندى احمد التربية البدنية. مقابل ٦٠ قرشا لكل منهم في الساعة

الروايات التى تدرس: ويدرس الطلبة فن الالقاء والتمثيل في الروايات المصرية (العربية) وهي:

روايتا الهاوية وعبد الستار افندى للمرحوم محمد تيمور

وعاصفة فى بيت للاستاذ انطون يزبك

واخناتون للاستاذ ميخائيل بشاره داود

والبدوية والحاكم بامر الله ودخول الحمام للاستاذ ابراهيم رمزى

والذكرى للاستاذ عبد العزيز الخانجى

ويدرس كذلك عدد من نفائس الروايات الافرنجية مثل روايات موليير وكورنى وراسين وشاكسبير، مما ترجم الى العربية وما يترجمه المعهد منها

شروط القبول والامتحان:

واشترط فى من يتقدم لامتحان الدخول الى المعهد ان يكون حائزا لشهادة عليا ولا يزيد سنه على خمس وعشرين سنة

ويختبر المتقدمون للامتحان فى تمثيل قطعتين باللغة العربية او العامية من رواية او روايتين مختلفتين معروفتين بحيث لا يتجاوز القاء كل قطعة ثمانى دقائق. ولا يسمح للطالب ان يستعين فى ذلك بملقن. وقراءة قطعة من كتاب تقدمه اللجنة لاختبار قدرة الطالب على تصوير المعانى لأول وهلة

فانهالت على الوزارة طلبات من حملة الشهادات العالية والبكالوريا والكفاءة والشهادة الابتدائية ومن هواة التمثيل ومحترفيه

وقد اعلنت الوزارة انها ستعطى المقبولات فى المعهد مكافأة شهرية. فتقدمت كثيرات

واحصى عدد المتقدمين فبلغوا ٣٣٥ طالباً منهم ٣٩ طالبة بعضهن من حملة الشهادات العالية وخريجات مدارس المعلمات والارساليات

وعقدت لجنة الامتحان صباح يوم ١١ اكتوبر فى دار معهد الموسيقى الشرقى



جورج ابيض استاذ الالقاء والتمثيل

برياسة الاستاذ محمد العشماوى بك وعضوية الاساتذة الدكتور طه حسين وجورج ابيض وزكى طليمات وابراهيم رمزي

وتخلف عن الحضور من الطلبة المتقدمين ٦٠ طالباً. وشرع فى امتحان الحاضرين. وقضت اللجنة فى امتحانهم خمسة ايام. ففاز فى الامتحان التمهيدى ١٠٧ طلاب. واعيد امتحانهم فنجح ٣٠ منهم ٢٠ طالباً و ١٠ طالبات

ولا جدال في ان من مايبديه الطلبة من الرغبة فى الفن يدعو الى التفاؤل بنجاح المعهد وحسن قيامه بالمهمة التى يقوم بها لخدمة التمثيل وترقيته

مسرحى

ليتني المس بروس

المس فكتور بروس الانجليزية التي حاولت ان تطير من بلادها الى بلاد اليابان فى طيارة صغيرة ولم توفق هى تلك التي اتمنى ان اكون مثلها شجاعة واقداما وصبرا على المكاره ، فقد ضربت المثل الاعلي لهذه الاخلاق في رحلتها التى أخفقت فيها، وعندى أن مثل هذا الاخفاق الشريف يساوى النجاح ان لم يكن خيرا منه ، فقد استقلت طيارتها ذات المقعد الواحد وطارت بها تتغلب على السحاب وتسابق الريح صباها وعاصفها ، عليلها وعاتيها وتسخر من البحار والقفار والماء والنار حتي بلغت سماء بوشير وتركتها

وما كان للريح التى أهلكت أقواما من الذين خلوا من قبل أن تغمض على القذى وتسكت على سخرية امرأة جريئة عبثت بها فى السماء فراحت تنتقم منها فترسل عليها غضبها فى انواء رملية لم تستطع مقاومتها حتي اضطرت الى النزول في قفار آسيا لتستجمع قواها وتعود لمقاومة ماعقدت عزمها على مقاومته من جيوش السماء لاجيوش الارض ، ولكن الارض — وهي موتورة منها أيضا لم تشا الا ان تقاومها ، فلم تحتملها تهبط عليها بطيارتها الصغيرة فتفتحت لها كثبان الرمل وكادت تغوص فيها بمركبها

ونظرت المرأة الجريئة فيما حواليها ، وما حواليها الا القفر الواسع الارجاء المترامى الأطراف ، الذى لاتقع فيه العين على حي الا ان يكون وحشا فاتكا اوانسانا بربريا شبيها بالوحش الفاتك ، فكيف يكون أمرها فى هذا الموقف وقد ذهب ذلك الشاعر الذي سان على بعد أميال من وطنه مذهبا بعيدا فى توجعه اذ يقول :

نا. عن الاهل صفر الكف منفرد
كالسيف عرى متناه من الخلل

كيف يكون موقفها هى ، وهى امرأة لم تهبها الطبيعة ماوهبت الرجل من المنعة ، هى مدنية منذ نعومة أظفارها غريبة عن هذه الارض فى لغتها ، غريبة فى طباعها ، غريبة فى كل مظهر من مظاهر عيشها وحياتها ؟

لكن المس فكتور كانت أشجع من ان تتأثر بكل هذه الفروق الطبيعية المختلفة

فكان لابد لها - وهى تحمل بين جنبيها نفسها الكبيرة التى حملتها على الطيران من لندن الى طوكيو — أن تقاوم كل شيء مادامت قد اعتزمت الوصول الى شيء.

هبطت بطيارتها فى ذلك القفر الموحش وأقبل اليها البدو المتنمرون فدب فى نفسها دبيب الخوف اولا ، وأشهد على نفسى أنني لو ذهبت منفردا الى طولون او إلى قايتباى مثلا ولم ار من الناس إلا واحدا أو اثنين لانتهى بي الخوف الى حمى تستدعى مركبة الاسعاف وتدعني ألبث فى مستشفى الحميات شهرا كاملا . . . ! ، أما المس بروس البطلة فقد تغلبت على خوفها وسخرت من رأى الفرزدق الذى قال وصوت انسان فكدت اطير ، وسخرت مني انا ايضا وجعلت تستأنس بالبدو وتهدى اليهم هدايا حتى ألفوها وألفتهم وطعمت طعامهم وشربت من مائهم ثم حملتهم على ان يرسلوا رسولا منهم الى جماعة من ابناء جنسها ليعاونوها على رفع طيارتها من الرمل المتكاثف ، وتم لها ماأرادت ، وجاءها رسول البدو بثلاثة من الانجليز من بلدة تبعد عن مهبطها بأكثر من خمسين كيلو مترا فاعانوها على رفعها وراحت تبارى

هذه هى المرأة التى اتمنى ان اكونها فى اخلاقها وحتى — لوشاء القارىء — فى خلقها، وأنا رجل — لو علمت — ذو أنفة ، وفى خشونة الرجال غير أن المس فكتور تفخر المرأة على الرجل ، فلها الحق ان تكون ناخبة وأن تكون نائبة وأن تكون وزيرة وأن تكون رئيسة وزارة ، ولها فوق ذلك كله ان تتزوج منى ، وأن تلبسني «عصبة» وتحملني على القعود فى البيت اطهى اللحم وأطبخ الخضر والبقول، وأكنس وأمسح البلاط وأفرش ، وعلى الجملة اعد لها طعامها ومنامها ، وأساعدها على ترتيب اوراق مكتبها . لها الحق فى ذلك وحدها دون سيداتي رواد شوارع القاهرة وعميلات شيكوريل وشملا وصيدناوى وديفس براين نهارا ، ورمسيس والبيلوت باسك وغيرهما مما لاتستطيع ذاكرتى الضعيفة احصاءه ليلا ، ولا يغضبن سيداتي هؤلاء مني اذ اقرر هذا وأضع نفسى ربة بيت للمس بروس دونهن ، ولهن اذا شئن الغضب أن يكون على وجه الدلال الذى تعودنه ، فهو خفيف على نفسى ترغب فيه وتسر له . !

هذه أمنيتي ياسيدتي فكتور بروس فهل تجود بها على الأيام وأكونك ؟ او أن الطبيعة القاسية ستابى على ذلك وهو امنية قل من الرجال من يتمناها ؟

على انني سانزل على ارادة الطبيعة آخراً وأتمنى بعد ذلك ان اكون لك زوجا مهمتك ان تجلبي له من الرزق مايطعمه وما يكسوه وما يأويه . ومهمته ان يرضى بطيبة خاطر أن يهيء لك طعامك ومنامك وينظف ثيابك وينظم شؤونك البيتية باسرها ، فهل ترضين هذا الذى لاتاباه الطبيعة علي ؟ ، فاذا رضيته فلا اقل من هدية تحملينها لي معك فى طيارتك من البلدان التي تطوفين بها حتى اذا جاء يوم الزفاف كانت لي منك تحفة جميلة ، وإني منتظر ..

ابو عبدالله

رحلة الروح الي الجنـــة

وكيف كان يتخيلها قدماء المصريين

بقلم دونالد ماكنزى واضع « الميتولوجية المصرية »

في الغرفة الداخلية من مقبرة توت عنخ أمون تمثال ابن آوى لحراسة الميت ، وفى هذا الرمز اقدم معتقد للناس فى شأن مصير الروح . والانسان كان يشعر بحاجته الى الكلب (١) فى حياته الاخرى شعوره بحاجته اليه في حياته الحاضرة ، وليس من شك فى أن عواء ابن آوى بين المقابر ليلا جعل المصريين يعدونه « كلب الاموات » ، ويؤلهونه باسم « انوبيس » . واثر هذا الاعتقاد ما يزال واضحا فى تفاؤل الناس بعواء الكلب ليـلا خصوصاً اذا كان مختنق الصوت ، اعنى شبيهاً بصوت ابن آوى .

وكان الاله « انوبيس » هذا يقود الارواح الى مستقرها النهائى . وقد كانت له وظيفتان يقوم بهما — الاولى حراسة الميت والثانية قيادة روحه الى مستقرها الأخير — ولما دخلت عبادة « أوزيرس » و « ازيس » الى روما ظهر « انوبيس » هناك كالرسول بين الجنة والنار .

واصل هذا الازدواج فى مسئولية « انوبيس » يعود الى ان اتباع اوزيرس كانوا يعتقدون بوجود الجنة فى الغرب بينما كان عباد الشمس يقولون بوجودها فى الشرق . وقد انتهى هذا الاختلاف فى المعتقد والخلط فيه الى تكليف « انوبيس » القيام بمهمة مزدوجة .

وقد تسرب الاعتقاد بوجود الجنـة فى الغرب الى أوروبا في عصر همجيتها واستـــدل على ذلك بوجود رؤوس الاموات متجهة فى مقابرها نحو الشرق . وهذه المقابر متوغلة فى القدم .

وأول من افتتح الطريق الغربي للجنة هو « ازيرس » بقيادة الكلب الأمين . والاساطير المصرية الأولى لا تذكر كثيرا عن وصف الرحلة في هذه الطريق ولكن ما ذكر منها يدل على أن الروح كانت تقطع صحارى واسعة وتصعد الى جبال عالية وتمر بمجاري مياه كثيرة وتعترضها فى طريقها وحوش وزحافات مخيفة ولكن الكلب الأمين كان يحرس الروح ويذلل امامها كل تلك المصاعب .

***

ولئن كانت أساطير « اوزيرس » تقتصر فى هذا البحث على القليل من وصف رحلة الروح وما يتعلق بها فهناك اساطير عبادة الشمس وهى اكثر تبسطاً فى هـــذه الاوصاف ، ولعل أروع ما تطالعه من تلك الاساطير هو الاعتقاد القديم بان الولادة الثانية بعد الموت كان معناها عودة الانسان طفلا ينمو فى العالم الآخر نموه فى هذا العالم . وكانت « الأم الآلهة » تعني بتربية الأطفال المولودين الولادة الثانية ، ثم تطورت هذه الفكرة فبعد ان كان فرعون يعود فى العالم الآخر طفـلا اصبح يبعث كما هو ولذلك حنطوا جثته حتى ينتفض من كفنه كما كان مدة حياته

اما كيف كانت تصعد الروح الى السماء فقد ذكرت تلك الأساطير سلما شبيهاً بالسلم الذى رآه يعقوب في منامه . وقد كان هذا السلم فى البدء مصنوعا من حبال ثم مالبث ان انقلب الى سلم من خشب ، وتذكر هذه الأساطير فى مواضع اخرى ان روح فرعون كانت تصعد محمولة على اكتاف الريح

وتلك الفئة التى كانت تدين بعبادة الشمس كانت تجد ان باب السماء يفتح فى الفجر وذلك ان المسبك الذى تسبك فيه الشمس كل يوم كان يفتح عند الفجر أعنى عند شروق الشمس ، وعندما تدخل الروح الى مسبك الشمس يتسلمها الاله « هوراس » برأس طائر ، وهناك يكشف للروح عن عجائب مملكة « رع » اله الشمس ، وبعد ذلك تقاد روح فرعون الى بحيرة فى وسـط « حقل الحياة » . وفى تلك البحيرة جزيرة تحتوى على شجرة الحياة القائمة على حافة بئر الحياة .

وهنا تختلف الصور حول هذه الشجرة فالبعض يصور « هاتور » تبرز من الشجرة حاملة باحدى يديها الكأس وبالاخرى فاكهة وفطيراً ، والبعض يصورها تصب ماء الحياة من كأسها فيتساقط بين يدى فرعون الخاشع امامها ، وهناك من يصورها جالسة تحت شجرة الحياة وفرعون ساجد امامها ينقش اسمه على جزع الشجرة .

اما فرعون فمنهم من يصوره يستقل مركب « رع » ويجلس معه كاتب « رع » ثم نرى بعد حين ان فرعوناً يطرد هذا الكاتب ويصبح هو نفسه كاتب الاله ، واخيراً تنتهى المسألة بان يصبح فرعون هو « رع » نفسه .

---

(١) اذكر ان الكلب وابن اوى من فصيلة واحدة وكان قدماء المصريين يعتبرونهما اعتبارا واحدا

وفى كل يوم يبحر فرعون فى النيل السماوى

وقد كانت جنة الشمس فى اول عهدها موقوفة على فرعون. فقد كان فرعون يحكم فى الأرض كاله حتي اذا مات تحول الي « رع » اله الشمس.

ولما اختلطت معتقـدات اتباع « اوزيرس » باتباع عبادة الشمس اتسعت رقعة الخلود وصار كل من تحنط جثته يستطيع الوصول الى « حقل الحياة ».

وكانت الجنـة ممنوعة على الخطاة وكانت الأعمال سبيل الخلاص، وقد كان يؤخذ الميت الى قاعة الحساب حيث يجلس « اوزيرس » وتقف امامه « ايزيس » ويحوطهما باقى الهة اقاليم مصر، ويقوم في منتصف القاعة ميزان الحساب الذي يوزن فيه قلب الانسان «والقلب هنا معناه العقل والضمير»، ويسير « هوراس » بالميت الى حيث يعترف بخطاياه فاذا ظهر انه يستحق الخلاص اخذ الى الجنة، والا فهو اما ان يلتهم التهاماً او ان يمسخ خنزيراً ثم يؤخذ الى دار المذلة والهوان.

ولعل خير ما نذكره فى ختام هـذا البحث هو قطعة كتبتها سيدة مصرية فى ذلك العصر الى زوجها تقول فيها! -

اشرب من كأس المسرات والحب وابعد قلبك عن مؤثرات الحزن التى تجلبها الي النفس فكرة الموت، فما الغرب الا ارض النوم والظلام حيث يرقد الراقدون فلا ينشرون وانما هم يقيمون هناك اقامة ابدية

صحفى متجول

من حكم حافظ:

ايه يادنيا اعبسى أو فابسمى
لا أرى برقك الا خلبا

***

رب ساع مبصر فى سعيه
اخطأ التوفيـق فيما طلبا

***

اذا قيس احسان امرىء باساءة
فاربى عليها فالاساءة تغفر

***

لا تلم كفى اذا السيف نبا
صح منى العزم والدهر أبى

***

من رام وصل الشمس حاك خيوطها
سبباً الى آماله وتعلقا

***

مرحباً بالخطب يبلونى اذا
كانت العلياء فيه السببا

راحة القبر

قال اسماعيل صبرى:

ان سئمت الحياة فارجع الى الار
ض تنم آمنا من الاوصاب

تلك ام احنى عليك من الام
الى خلفتـك للاتعاب

لا تخف فالممات ليس بماح
منك الا ما تشتكى من عذاب

كل ميت باق وان خالف العنـ
ـوان مانص فى غضون الكتاب

وحياة المرء اغتراب فان ما
ت فقـد عاد سالماً للتراب



الآنسة « بيكو » ملكة الابتسامة فى باريس لسنة ١٩٣٠ — ١٩٣١

نوادر الادباء والعظماء

تعبير لطيف!

يروى عن الاستاذ محمد لطفى جمعه المحامى انه كان يترافع امام محكمة الجنح فى قضية كان الخصم فيها سيدة تركية، فاتفق ان جلست هذه السيدة مرة فى المحكمة تسمع مرافعة محامى خصومها وقد استدعى انتباهها ما وجهه اليها الاستاذ لطفى جمعه من عبارات التقريع فى معرض دفاعه. فقاطعته بحدة وجعلت تقول بصوت عال.

— محامى بظرميط ... محامى بظرميط .. آداب يوق ... اخلاق يوق ... تربية يوق!..

فالتفت رئيس المحكمة اليها وقال:

— لماذا تغضب السيدة ... ولمن توجه كل هذه الالفاظ؟

فاجابت على الفور:

— الى هذا المحامى افندم ... الذى قصر الله فى رجليه واطال في لسانه!!

ولما كان الاستاذ لطفى جمعه قصير القامة فقد ضحك كثيرا لهذه النكتة كما ضحك الحاضرون...

استأنف يا سيدى!

كان فقيد القانون المرحوم احمد بك لطفى المحامى قد اعتاد الجلوس فى أحد المقاهي بميدان الاوبرا، وحدث ذات يوم انه بينما كان جالسا فيه، اقبل أحد المتسولين واخذ يتوسل بالحاح قائلا:

— اديني حاجه لله يا بيه

— الله يسهل لك!

— أنا راجل غلبان وصاحب عيال!

— الله يسهل لك يا عم

— يا بيه دا أنا حكم علي الزمان

— طيب ما تروح تستأنف!!!

اى لسان هو؟

يروى عن فقيد الظرف والأدب المرحوم محمد بك البابلي انه قصد ذات يوم الى احد (المسامط) البلدية وطلب الى صاحبه ان يبيعه لسان شاة فلما سأله عن الثمن قال الرجل اربعة قرش صاغ

فانتهره البابلي قائلا:

— يا سلام... ليه هو يعنى لسان افوكاتو!!!

غناء بالنحوى!

نذكر أن مطرانا شاعر القطرين زار ذات يوم المرحوم الشيخ حمزه فتح الله فى منزله. وقد كانت بينهما صداقة متينة!

واتفق ان قام بمنزل الشيخ حمزه فى ذلك اليوم عرس كان فيه بعض المطربين ينشدون دوراً قديماً مطلعه «ان كان كده والا كده الخ الخ».

ولما لم يستطع خليل بك مطران أن يسمع بالنظر الى ضجيج الحاضرين حسب ان الشيخ حمزه يعرف الدور فسأله قائلا:

— ماذا يقول هذا المغني؟

فقال فقيد اللغة العربية:

— ان كان كذا او كذاك او كذلك فلا تسأل ياسيدى عن حكم المليك!

والذين يعرفون ان الفقيد «اتبهدل» مرة من اجل غرامه باللغة الفصحى يغفرون له اصراره الطريق على التمسك بها!!

لوح ثلج!

ومما يروى أيضا عن شاعر القطرين انه جلس مرة مع الشيخ أبي بكر المنفلوطى - محرر جريدة الجوائب وواحد من محررى جريدة الظاهر ووجيه نرمز لاسمه بحرف (م) بك فى مشرب قهوة يتسامرون فى وقت كان الحر فيه على أشده

فقال المنفلوطى:

— ان الحر شديد جدا اليوم

فقال مطران:

— ان وجود سعادة البيك معنا يخفف كثيرا من شدته.!!!

نهايتان!

روى عن اديب يدعى شعبان ان الحال ضاق به فأنشأ متجراً صغيرا لمبيع الحاجيات المنزلية فحدث ان جاءه رجل وقال له:

— ياشعبان الشاى راح يرتفع سعره من اول رمضان!

وفي اليوم التالي جاءه آخر وقال:

— ياشعبان السكر راح يزيد ثمنه من اول رمضان!

وفى اليوم الثالث جاء صاحب الملك وقال: ياسى شعبان حازود الأجرة من اول رمضان!

وفى اليوم الرابع علق الأديب شعبان على باب متجره لوحة كتب فيها ما يلى:

— سيكون أول رمضان نهاية شعبان!؟

وكان يعني بهذا انه سيعلن افلاسه!!

اغنى رجل ظهر منذ بدء الخليقة هو رمسيس الثانى فرعون مصر

***

احسن دواء لابادة الصراصير والحشرات هو محلول «الفنيك»

فى فينا بحسب التعداد الأخير - خمسة آلاف شخص تزيد سنهم على الثمانين

***

عشرون رجلا في أمريكا يزيد دخلهم فى العام على مليون جنيه

كيف يصارعون الثيران

افظع مشاهد هذا الصراع

اعتقد ان كل انسان تلمس حنايا اضلعه الشفقة ويعرف قلبه الرحمة لا يحب ان يشاهد صراع الثيران وما فيه من قسوة وفظاعة .

ولكن يظهر ان الناس احيانا يفقدون احساسهم فتغلظ اكبادهم فيهون عليهم ان يشاهدوا رواية الشراسة تمثل بافظع فصولها ولا يأبهون

حدثنا صديق قال : حضرت مرة وزوجتي صراع ثيران فى سان سباستيان ولما قتل الثور الهائج حصانا ورأته زوجتى صريعا يتخبط بدمه احزنها المشهد فبكت ولم تسطع حبس دموعها فنظرت النساء الى عبراتها المنهملة وتهامسن بلهجة الاستهزاء قائلات « انها انجليزية » كأن الجنسية امر مستهجن

ولكى نكون ملمين بما يجرى فى ساحة الصراع لا نرى بدا من وصف حفلاته بشىء من الاسهاب :

يتوافد الرجال والنساء الى مسرح الصراع جماعات تزينهم الملابس الجميلة ولا سيما السيدات

وبعد هنيهة ينفخ البوق معلنا ابتداء الرواية . فيسود السكون ثم يأتي المصارعون والفرسان الذين يشتركون بالصراع وهم على صهوة خيولهم ومعهم الأشخاص الذين يمزقون جسم الثور بالأسنة والحراب منحنية رؤوسهم تحية للمدير وللمتفرجين ثم يأتي الحراس الأشداء ويجرون الثور الى المسرح ..

ومن شروط هذه الحفلات الأساسية ان يكون الثور شديد الشراسة والهيجان وإلا حق للمتفرجين ان يطلبوا اعادة مالهم وقد بلغ الاستياء مرة من نفوس المتفرجين في مدينة بايون درجة حملتهم على احراق المسرح لأنهم رأوا أن الثور بارد الطبع . فاحتاط اصحاب هذه المسارح منذ وقوع الحادث المذكور وبنوا الجدران من مواد لا تحترق

ويدخل الثور ساحة الصراع ومع شراسة طبعه وقوة جراسه تظهر عليه امارات الحيرة والتردد ويرى نفسه في موقف غريب بين ابصار تحدق به وعدد من لابسى الجلابيب الحمراء يزعجونه ويستثيرونه ليشتد غضبه ومهما يكن الحيوان الأعجم قليل الادراك فانه يستطيع أن يفرق بين موقف الموت وموقف السلامة

ويلعب هؤلاء الرجال دورهم لاغضاب الحيوان المسكين واثارة اشد غيظه ثم يتقدم بعدهم الفرسان على ظهور الخيل ليمزق الثور بقرنيه جسم الحصان ويسيل دمه فيزداد برائحة الدم جنونا وهياجا والذين يهيجون غضب الثور من لابسى الجلابيب الحمراء لا يحملون سلاحا وانما يعتمدون فى الدفاع عن انفسهم على براعتهم وخفة حركاتهم . فاذا هجم الثور عليهم بقرنيه اجتنبوا الصدمة بخفة حركاتهم وسرعتها . ومع براعتهم المدهشة وسرعتهم الغريبة فانهم دائما عرضة للخطر وكثيرا ما تزهق ارواحهم وهم فى الفضاء محمولون على قرنى الحيوان الهائج . . ويثب الثور الغاضب عليهم . ينقض بقرنيه كجلمود صخر فتذهب هجمته على الغالب في الهواء . ولا يصيب قرناه غير اطراف الجلابيب . ولا شك ان اخفاق هجماته تزيد نزوات غضبه وثورته

ولا يقف الصراع عند هذا الحد وكيف يقف عنده وفاجعة القتل هى بيت القصيد فى هذه الرواية . .

فيأتى الفرسان على صهوات الخيل وعلى اعينها احجب تمنع النظر فتسير بخطوات متثاقلة لانها تعلم الى اين مصيرها ولكن ما الحيلة وهى تساق اليه قسراً ومع انهم يضعون اللباد على احد جنبي الحصان ليقيه قرن الثور فان الثور كثيراً ما يرسل قرنيه تحت اللباد ويثخن الحصان بالجراح

ولما يشتبك الحصان والثور بالعراك يعمل الفارس حرابه فى جسم الثور ليفرق بينهما . ولا يشتبكان مرة الا ينفجر فيها الدم فاذا جرح الحصان اخرجوه الى غرفة الجراحة لتضمد جراحه ثم اعادوه الى المسرح ثانية . ويا لهول العمل ! . . يتلاشى العراك قوى الحصان وتنزف دماؤه فتخور عزيمته . ولكن اين الرحمة والناس فرحون بالمشهد والفارس يحثه والثور ينقض عليه بقرنيه

قال محدثنا : ان زوجتى لم تطق صبرا على مرآى هذه المجزرة فوضعت المروحة امام وجهها لتخبىء دموعها المتساقطة ولكن عبثاً ما حاولت :

ويبقى الصراع مستمراً الى ان يفتك الثور بالحصان فيخر على الأرض صريعا ويتكامل فرح المتفرجين

ويسدل الستار على هذا الفصل من الرواية ويخرج الى المسرح في الفصل الثانى رجل قوى البنية وفى يده حربة فيستانف العراك العنيف وتظهر على الثور بوادر العياء الشديد

ومع ذلك يتلقى الطعنة فى اثر الطعنة بكل جلد ورباطة جأش ويهجم حينما يشعر بالحراب تمزق جسمه هجمات من يحارب يائسا فى سبيل الذماء الأخير .

ويغمد المحارب ثلاثة نصال فى ظهر الثور عدا فتكات الحراب التى تسيل دماءه ثم يطعنه بحربة اخرى ويعاجله بغيرها فيسقط متخبطاً بدمه بعد ان يثب وثبة اخيرة للانتقام من قاتله فتتصاعد اصوات الحضور ويشتد التصفيق والهتاف !!

اقيمت على سطوح بعض الفنادق الكبرى فى نيويورك رقع كبيرة للعب « الداما » وهذه الصورة تمثل بعض اللاعبين فى اثناء لعبهم



انتقال الوزارة من الاسكندرية الى القاهرة

الى يسار هذا الكلام صورة صاحب الدولة صدقى باشا رئيس الوزارة ساعة وصوله الى العاصمة عائداً من الاسكندرية

فرق هذا الكلام صورة اصطدام
قاطرة في محطة الشمال بباريس بقطار قديم
فدمرته وكان قد تقرر تدمير مركبات
هذا القطار استغناء عنها لقدمها





الى يمين هذا الكلام ثلاثة من
اعضاء المؤتمر الامبراطورى وبينهم المستر
مكدونلد قبيل حضور جلسة المؤتمر



مظاهرة اشتراكية فى لمانيا ضد الهر «هيتلر» وحزبه الفاشستى ويرى الهر «لواب» يخطب



فرقة من الكشافة المصريات

دوروتى الضاحـــكة !



« دوروتى جرانجير » وقد لقبهـــا
اصدقاؤها بدورتى الضاحكة اذ انها لا
ترى الا والابتســامة على ثغرها !



« كاى جونسون »
كوكب مترو جولدوين
ماير وسنراها
ونسمعها قريبا
بافلام ناطقة .

انه كريم ..!؟

نعم هو كريم وكريم جداً ، فلا حاتم طيء ولا معن بن زائدة ولا غيرهما ممن عرفوا فى التاريخ بالسخاء والجود بأكرم من صاحبي هذا ، ولذلك ارجو الا يغضب الأسخياء من القراء ان لقبته كريم القرن العشرين ، وكيف لا وهو الحريص على الا يمضى يوم من دون ان يزورني فيه فى ساعة معينة لا يتخلف عنها . تستطيع ان تعرفها اذا زرتنى فيما بين الساعة الخامسة والثامنة بعد ظهر كل يوم ..؟

انا اعزب ياسيدي القاري ، والأعزب المكدود نظام يبقى رحم الله منه المتزوج المجدود ، فالمتزوج لا يدخل عليه الا بعد استئذان وميعاد ، ومحسوبك واشباه محسوبك يدخل عليهم من دون استئذان ومن غير « احم ولا دستور .. » والمتزوج له غرفة استقبال واحدة للزائرين ، وغرف العزب كلها تصلح لاستقبال الزائرين ، والمتزوج له شريك يحاسبه حتى على هفوات اصدقائه ، وانا الأعزب حر فريد « مافيش شريك يحاسبنى ولا معلم يعاتبنى .... » وصاحبي - كما قلت لك - زائر مواظب لا يتخلف عن زيارتي ليلة واحدة ، وهو جد حريص على المواعيد لا يخلفها ، وكأنه قد أوتي فلك صاحب طوالع الملوك ويازرجة الأسيوطي ، فلا يزورنى الا وانا فى البيت انتظره متوقعاً هذه الزيارة الخفيفة الظريفة ، ومن عجيب امر هذا الصاحب الكريم انه لا يزورني وحده ، ثم من عجيب امره ايضاً ان لا يكتفى فى زيارتى بتابع واحد ، فلا بد له في كل زورة من تابعين او ثلاثة ، ولا بد ان يكون تابعوه اليوم غير تابعيه بالأمس ، ولا بد ان يكون تابعوه غداً غير تابعيه اليوم ، وهكذا كان كل يوم يزورني بظريف من تابعيه حتى اصبحت وبين يدى الآن « فاتورة » من الأصدقاء على كل لون ، فمن البدال الى القصاب الى الحوذى الى الحلاق الى الشمام الخ ... ثم ماذا ؟ ثم رأيت نفسى بعد ذلك فى حاجة الى سجل تشريفات تقيد فيه اسماء الزوار لأن الذاكرة اضعف من ان تحصى اسماءهم وان تقرن كل مسمى باسمه اذا صادفنى فى طريق وتم ذلك فعلا واحضرت السجل لأسجل اسماء الزوار بيدى لأنني لم اتوج بعد حتى يتشرفوا هم بتسجيل اسمائهم ..!

وأنا شخصيا لى مائدتان رئيسيتان فى اليوم الواحد ، مائدة الغداء ، ومن حسن حظى أو من سوئه لا أدرى ألا يؤاكلنى فيها صاحبي وتابعوه ، ومائدة العشاء ، وهذه لابد لصاحبى وتابعيه من مؤاكلنى فيها ، ولكن المائدتين على بساطة تتناسب وصاحبهما ، أما صاحب صاحبهما — أى صاحبى — فلا يقنع كرمه وسخاءه بساطة مايحضره فيهما ، فهو كلف بان يرفع خير الطعام من الآناء الذى اليه الى الآناء الذى يليه هو أو أحد تابعيه ، وهو اذ يفعل ذلك لايحرمنى عوضه نعوتا طيبة مباركة ، فكثيرا ما أسمع منه كلمات : صديقى هذا كريم ، صديقى لايعرف الشح ، إنه من الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، وان هذه النعوت — والحق يقال — كان يشغلني سماعها عن أن تتابع عيناى ماترفعه يده من أجود طعامي لتضعه بين يديه أو بين أيدي شركائه ، على أنه أحيانا كان يغفل عن ذكر هذه النعوت فيتجلى الحقد عليه فى عينى ، وتحاول ابتسامة مني صفراء مصطنعة أن تخفيه ، ولكن « المضروب » حاذق لبيب لايغرب عنه مثل هذا المظهر فلا يلبث أن يقول والله عمر الكرم ما يخرب بيوت ، والله عمر الكريم ماينفضح ....

وأسكت أنا ، أسكت رغم أنفى ، وأكون كريما رغم أنفى أيضا حتى يتم ما موريته أو مؤامرته ثم يودعنى هو وأصحابه وأبيت أنا أحرق الارم ، وماذا يضيره أن أفعل ذلك فيما بينى وبين نفسى وقد ظفر بكل ماهو طيب فى مائدتى ولم أظفر حتى بالخبيث منها ، لاشيء يضيره ، ولا بد لى من حل لهذه المشكلة المعقدة التي تتجدد فى كل يوم حتى أستريح ، والا ظللت كريما رغم أنفى وظل صاحبى هو الآخر كريما على حسابى ..

و « مجمع البحرين » ، بورك لى فى مجمع البحرين ، فانه أنقذنى فى آخر لحظة من هاوية الأفلاس ، فقد أتيح لى أن أقرأ احدى مقاماته فعثرت أثناء قراءتي على المثل العربي القديم « جدح جوين من سويق غيره » ، وما تم لى ذلك حتى عولت على ان أعقد امتحانا لصديقى حين يزورنى بعد ظهر غد فى مادة « جدح » ، وأنا أعلم أنه أديب مطلع ، فهو لاريب سيخرج من هذا الامتحان بنتيجة واحدة هى الخجل على الأقل ..!

وحضر صديقى فى الوقت المعلوم على رأس زمرة من اتباعه ليس فيهم من أعرفه ثم تجاذبنا أطراف الحديث حتى دنا موعد العشاء فسألته لقد رأيت كلمة غريبة لم أسمعها من قبل هى « جدح » فهل تعرف معناها ؟ فقال وأين رأيتها ؟ قلت فى مجمع البحرين . قال أرينه ، فاريته اياه فقرأ المثل كاملا ثم قال هذا مثل يضرب لمن يجود من مال غيره ، وحاول أن يفسر لى مفرداته فاكتفيت بمعناه جملة وقلت أسمعت هذا المثل قبل اليوم ؟ فقال نعم سمعته من عهد بعيد ، فقلت ألم تعه ؟ قال وعيته الآن .. وهب يستأذن فى خجل ومن ورائه أصحابه .

عبد العظيم محمود عبد الله



المـــــرأة المسترجلة والرجل المتخنث

بين الدكتور كليمنز والصاحب ابن عياد

نرى بين الجنسين ، الخشن واللطيف ، نفوساً نازعة الى عكس طباعها جانحة الى غير غرائزها ، فيجد الانسان رجالا يميلون الى التخنث ومحاكاة الأوانس بزينة الوجه وغنج الحركة ونعومة الصوت والتضمخ بالطيب ، ونساء يملن الى مضاهاة الرجل برباطة الجأش وقوة العضلات فيرغبن بالصراع والركض والسباحة وسوق السيارات والطيارات ، ونساء على نقيض الفئتين يملن الى الاسراف بالتأنق والزينة ايما اسراف . واذا اردت ان تعرف كيف الأزياء تفتن لب الآنسات فسر فى المساء فى الشوارع الفسيحة وانظر الى القامات المتأودة تأود الأغصان الملد وما عليها من الوان زاهية واشكال متباينة وقل ان هذه الجماعات فى الحق معرض الزينة والأزياء

وتصور هذه المجملات والملابس الأنيقة على جسم فتاة هيفاء القوام عذبة اللثام ساحرة العينين بضة اليدين ملساء القدمين أفلا تأخذك هزة الاعجاب وتفتن بسحر الجمال وبرواء الأثواب ؟ يقولون احذر سهام اللحاظ وتثنى رماح القدود فسلطان الغرام قوى والنفوس حساسة وحبائل الحسان قناصة والا

ما انت اول سار غره قمر
ورائد اعجبته خضرة الدمن

لقد اسرف فريق من الأوانس بتقوية عضلاتهن كما ان فريقاً آخر منهن اسرفن بالتأنق واسباب الزينة .

راج زى قصر الأثواب فاقبلن عليه فتيات وعجائز ، وكيف لا تشغف الأوانس بتقصير الملابس وهن اشد خلق الله طاعة لسلطان الأزياء فيسهل على المرأة ان تقاوم غاضبة كل ما لا يروقها ولكن قلبها لا يطاوعها على مخالفة الزى حتى وان كان غير جميل .

وعقب اليوم زى قصر الأثواب زى عرى السيقان فان بعض الفتيات يحببن ان يسرن فى الشوارع بلا جوارب . وقال فى هذا الصدد الكاتب الأمريكى المشهور المستر لورانس شواب واضع روايتى القمر الجديد وانشودة الصحراء ان لبس الجوارب جميل وانه يكسو السيقان رونقاً ويجعل شكلها مستديراً بينما العرى يظهره مسطحاً ويقول للنساء البسن الجوارب الحريرية فانها ذات زهو ورواء

هذا مايدور على الألسنة بشأن النساء واما ما يقال عن الرجل المتخنث فشىء جدير بالاهتمام

كان الرجل الخاضع لزوجته في الماضى موضوع هزء الناس يلقبونه « بالزوج الدجاجة » وغير ذلك من الفاظ تدل على الاستخفاف واما اليوم فقد تبدلت الحال وبات الرجل الخاضع لحكم الزوج بمأمن من الاحتقار . ولقد اصبح انقياد الرجل لزوجته من جملة الأزياء العصرية . . فما اكثر غرائب هذا العصر

ان السبب الذى حمل الرجل فى السنوات الأخيرة على السكون الى سيطرة زوجته حبه للسلم المنزلي وميله لاجتناب الخصام فلكى لا يثير عاصفة الغيظ ويشتبك معها بشجار كان يركن الى السكوت والصبر على مرارة التعنيف . واما اليوم فلقد تبدلت الأسباب ولكن النتائج لا تزال على حالها اذا لم اقل انها زادت . فان الرجال الآن يجتنبون خلع سيطرة الزوجة لا حباً بدفع أسباب الخصام وانما رغبة فى طول البقاء لأن اطباء الانجليز ومنهم الدكتور كليمنز رئيس المفتشين في وزارة المعارف قالوا عن خبرة وتحقيق ان الرجال الخاضعين لارادة نسائهن يعيشون حياة اطول من الرجال الذين يخاصمون زوجاتهن، ولذلك يقول هؤلاء الرجال لأنفسهم: لم نكون جافى الطباع غلاظ العشرة كرجال الكهف نقسو بمعاملة نسائنا والقسوة تجرعنا كأس الموت وتقصينا عن فردوس الأرض قبل حلول الأوان ؟ . . .

ولا أدرى بعد اليوم اذا كان يجرؤ الرجل القوى الشكيمة الشديد العزيمة على خلع تلك السيطرة حتى وان شددت عزمه فتاة خجول لا تحب أن تعدو حد انوثتها وتسطو بالقوة وتزق الطبع على ارادة الرجل . وكيف يقدم الرجل على هذه المخاطرة والموت الباكر جزاؤه ...

لقد تبدلت الحال المنزلية وذهبت السنة القديمة التى تقول « اذا اردت ان تجعل النساء طائعات نقدهن بشعورهن صاغرات » ، واصبح الزوج الخاضع كما يصفه الدكتور كليمنز (الدجاجة المصونة)

وصفت لك ايها القاريء زينة الحسان وهيامهن بالتأنق والتبرج ولا عجب فهذا ميلهن ولكن العجب اذا رأيت فتياننا مضمخين بالطيب تفوح اردان اثوابهم بعابق ارجه ووجوههم مغشية بالبودرة والطلاء كانهم فتيات مسارح رشيقو الحركة

مخنثو الصوت تكاد لولا زى الرجال تظنهم نساء. وكأن الصاحب بن عباد الشاعر العربي والدكتور كليمنز الطبيب الأنجليزى ابناء عصر واحد، فقد اتفقا رأيا فان الثاني دعا الزوج الضعيف (الدجاجة المصونة) واما الأول فقال في رجل رخص العود واهى الأرادة واهن العزيمة :

ناطـوا بمعقد خصره
سـيفا ومنطقة تؤوده
ويكاد من شبه العذارى
فيه ان تبدو نهوده
جعـلوه قائد عسكر
ضاع الرعيل ومن يقوده

فرفقا أيها المخنثون بالفتيات فان تخنثكم اعتداء على الكواكب الحسان واعلموا ان للرقة حداً اذا عدو تموه انعكست الآية واصبحت الرقة اسمج من الغلاظة . ومن أحب من الشبان ان تكون نبرات صوته رقيقة وحركات جسمه رشيقة تشبها بالفتيات الرود المائسات بالوشى والبرود فليضرع الى الله علّه يهدى الدكتور فورنوف الى عملية التحويل الجنسى كما هداه الى عملية تجديد قوى المشرفين على الهرم واعادة عود اجسادهم صلبا وغصن احلامهم غضا فان العلم اليوم ياتي بالعجائب ، ولربما نجح فكانت هذه احدى تلك العجائب . . . وعلى كل يجمل بالمخنثين ان يعلموا ان الرقة ليست بالمظاهر الانثوية ، فرب رجل اجش الصوت قوى العضل اخف روحا والطف محضراً واحلى شمائل من مخنث يتكلف الرقة وهى ضد طبعه

ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

ويظهر ان هذا العصر ليس هو عصر العجائب فى العلوم والفنون فقط، وانما هو أيضا عصر العجائب فى الطباع والاذواق ولربما رأينا فى المستقبل ماهو أشد غرابة من حوادث الحاضر

سليم حمدانه

تقويم ايام الاسبوع فى المدن

يوم الأحد هو احسن ايام الاسبوع فى المدن ويقول مكتب إحصاء المطر ان سبب سقوط المطر خفيفا يوم الاحد اقفال المعامل وعدم تصاعد الدخان الكثيف ولكن المطر يسقط مدراراً يوم الاثنين لان دخان المعامل يملأ الفضاء . قال رئيس شركة ضمان كبيرة ان يوم الاثنين خليق بان يدعى اليوم الاسود لان أكثر الحوادث تقع فيه ولاشك انه يوم منحوس عند سواقى السيارات والجزارين وبائعى الخضروات والسمك والكيماويين واصحاب المسارح

وفى يوم الثلاثاء تبدأ الحالة تتحسن قليلا وتقول بنات مكاتب التلفون ان يوم الثلاثاء اهدأ يوم فى الاسبوع . ويقول اصحاب المطاعم ان عملهم في هذا اليوم اقل من باقى الايام

ويوم الاربعاء يوم جميل لأحد يكرهه الا تجار الاجواخ فى ضواحى المدينة لان الوفا من الناس يجيئون فى هذا النهار الى المدن لشراء حاجاتهم. ويوم الخميس بصورة عامة اكثر ايام الاسبوع اعتدالا وجميع الناس يحبونه الا البقالون. واما زوار المدن فيرونه احسن الايام لسرعة الخدمة وعدم الازدحام

وتقال اشياء سخيفة عن يوم الجمعة. ويوم الجمعة فى الحقيقة من اكثر ايام الاسبوع عملا ومع انه يندر ان يبدأ فيه بتمثيل رواية فان عمل المسارح يروج فى هذا اليوم وكذلك قل عن شغل الحوانيت والمطاعم. وهو فوق ذلك اكثر أيام السكك الحديدية عملا وارخص يوم تعرض فيه حاجات الطبقة الفقيرة . وبالاجمال يوم الجمعة يوم تجارة كبيرة لانه يوم البزار وارخاص الاسعار (أوكازيونات)

وأما السبت فاحسن يوم عند الجمهور ودكاكين اصلاح السيارات وشركات القطر الحديدية

شذرات

طول زنبرك الساعة العادية ستة عشر بوصة ويهتز بندولها ١٨ ألف مرة فى الساعة و ٧٥ مليون مرة فى السنة ! ؟

***

تستعمل فى الجزائر حتى الآن عملة يطلق عليها اسم مانيلاس وهى على شكل حدوة الحصان وتزن الواحدة حوالى نصف باوند - وتساوى نحو سبعة مليمات

***

يزور انجلترا كل عام ٢٥٠ ألف سائح - اما المانيا فيزورها ضعفا هذا العدد - وفرنسا ستة أضعافه

***

اذا تزوج فرنسى من انجليزية فى انجلترا بدون موافقة والديه فالزواج ملغى في فرنسا صحيح في انجلترا . . . !

من كل بستان زهرة

علي

مكافحة الاجرام .

تألفت فى لندن جمعية انجليزية لمكافحة الاجرام ، وهى في ذلك لا تعتمد على رجال البوليس ومطاردة المجرمين ، وانما تنشر الدعوة ضد كتاب الروايات البوليسية التى لا تتحدث الا عن حيل اللصوص والأشقياء وتفسد اخلاق النشء وتسمم افكارهم ، وقد ظهر أثر كفاح هذه الجمعية فقل اقبال الجمهور على الصحف والروايات الاجرامية ، كما ان نسبة ظهورها قد نزلت من ٥٠ الى ١٠ فى المائة

شكوى غريبة !

رفعت امرأة صماء خرساء من سكان نيويرك دعوى غريبة على زوجها الأصم الأخرس أيضاً ، تتلخص فى أنه تعود فى الايام الأخيرة السهر كثيراً فى خارج المنزل .. فساءت أخلاقه - فكان كلما همت بتأنيبه وتعنيفه عند عودته في ساعة متأخرة من الليل اسرع فأطفأ النور حتى لا يرى شيئاً من حركاتها الدالة على الثورة والغضب !!

احتفال تاريخى

احتفل الشعب الانجليزى بمرور مائة سنة على انشاء اول خط للسكة الحديدية بين منشستر وليفربول . ولهذه المناسبة نشرت احدى الصحف صفحة بالزنكوغراف من كتاب ظهر فى ذلك العهد يحذر فيه صاحبه الناس من السكة الحديد بقوله :

ايها المسافرون احذروا الجلوس في مركبات القطار القريبة من القاطرة خشية أن تنفجر الخزانات فتصيبكم شظاياها القاتلة واما اذا ابتعدتم عن القاطرة فان الضرر الذى يصيبكم لو حدث قد لا يتجاوز فقد يد أو ساق !!

مقامرة على وظيفة !

خلت وظيفة محافظ فى احدى مدن الولايات المتحدة أخيرا فتقدم اليها شخصان من حزب واحد ، ولما كان هذا التنافس غير جائز فى قانون الحزب وكان كل منهما كفؤاً للوظيفة فقد اقترح عليهما أن يجعلا ورق اللعب الحكم بينهما فلعب الاثنان .. ونال الوظيفة الذى ربح وهذه أول وظيفة كبيرة .. تنال بهذه الطريقة الغريبة !!!

النساء يصلحن الرجال !!

تألفت فى باريس جمعية من الفتيات لمقاومة الشبان الفاسدى الأخلاق والأضراب عن التزوج من كل شاب سكير او مقامر مهما يكن ذا جاه وثروة . وللزوجات حق الاشتراك فى هذه الجمعية وامدادها بكل ما يعلمنه عن عيوب ازواجهن ..

برج ايفل !

يعد برج ايفل اعلى بناء فى العالم اقامته يد انسان وقد بلغ ارتفاعه ٣٠٠ متر وكان قد بني خصيصا للمعرض الباريسى الذى اقيم فى سنة ١٨٨٥ ويقصد اليه الآن كثيرون من السياح ويصعدون الى اعلاه ليروا مناظر باريس ونهر السين وما حولها من المزارع . وقد وضعت فى داخله لوحة كتبها المسيو ايفل بخطه يقول فيها انه لم يبنه لمجرد اللهو بل ليستعمل فى شؤون نافعة للأمة

مروحة تاريخية !

عرضت أخيرا فى احد المعارض مروحة يد تاريخية ثمينة للمغنية الكبيرة « دي بانى » ، وقد كتب كثير من الملوك والعظماء عبارات على هذه مروحة تدل على اكبار وتقدير لصاحبتها .. فكتب قيصر روسيا : « لا شئ يسكن النفس مثل غنائك ! » وكتب امبراطور المانيا « انت بلبل جميع العصور » ، وكتبت ملكة اسبانيا « انت فخر اسبانيا » ، وكتبت الملكة فيكتوريا « انت اسعد الناس بصوتك ! » ، وكتب ملك البلجيك اسطرا من بيت غرامى لشكسبير . وكتب رئيس الجمهورية الفرنسية « انني امد اليك يدى مباهياً يا مليكة الغناء ... »

متحف احذية !!

من اغرب ماروته الصحف الأوربية اخيرا أن المسيو جان ايلوك من سكان دريسدن توفى من مدة قصيرة فعثروا بين مخلفاته على متحف تاريخي للأحذية ! .. وكان بين هذه الأحذية حذاء لنابليون يوم تتويجه امبراطورا وحذاء « لمارا » الزعيم الفرنسى وحذاء لمارى تريز . وآخر لجان جاك روسو .. !!

اميركوس وأميركا

القى العلامة الفرنسى جول ماركو محاضرة قيمة قال فيها ان الذين ينسبون

تسمية اميركا الى الرحالة الذى زارها بعد اكتشاف كولمبوس مخطئون فى زعمهم فاسم هذا الرحالة لم يكن اميركوس وانما كان اسمه «لبركوس» . وأما كلمة اميركوس التى اشتقت منها اميركا فان معناها في اللغة الهندية « بلاد الهواء » وكانت تطلق على هذه البلاد من زمن بعيد . .

الساعات المتكلمة !

في كل يوم يخرج لنا العلم اعجوبة جديدة ، ويسخر الصناعة فى خدمته حتى يأتي بالعجيب المدهش ! وقد كان آخر ما ظهر من هذه العجائب الساعات المتكلمة التى شاعت فى اوربا وأميركا ، فهذه الساعات اذا حانت الساعة السادسة صباحا مثلا نطقت بصوت واضح «الساعة السادسة ! صباح الخير ! يوم سعيد » ، وهكذا ، نسمع في كل وقت بعد الأخبار عن الساعة ، بضع كلمات تناسب الحال والمقام . وكثيرا ماتكون الكلمات التى تخرجها هذه الآلة الصماء عظة بالغة ، وحكمة سديدة ! !

الخرافات فى ايطاليا !

الواقع ان الخرافات هى كابوس العقل البشرى ، وهيهات ان يتحرر منها ! ونقول هذا لمناسبة ماحدث فى ايطاليا عقب الزلزال الأخير ، وذلك انه ساد بين العامة اعتقاد غريب هو أن اجدادهم غزوا هذه البلاد من اصحابها الأولين ، وسجنوهم تحت الأرض ! وما هذه الزلازل الا ثورتهم ، ومحاولتهم تحطيم قيودهم ولهذا السبب قام كثيرون منهم يصلون لله ان يهدئ حالهم ويخفف آلامهم

كتاب عن الصفير !

من أغرب الكتب الفرنسية التي ظهرت أخيراً كتاب للكاتب المشهور « بول دى جاردين » عن الصفير وتاريخه منذ نشأة الانسان ، ودلالات استعماله عند كل أمة ، وقد جاء فيه ان الصفير استعمل في فرنسا لأول مرة اظهاراً للاستهجان فى أثناء تمثيل روايات « كورنيل » ، وان اوفر الكتاب حظاً بالصفير فى اثناء عرض رواياتهم هم فيكتور هيجو ، وجان جاك روسو ، وفولتير . وان الشعب الوحيد الذى لا يصفر هو الشعب الصينى ! !

حيل المهربين !

بقدر ما فى العالم المتمدن من ذكاء ونشاط فيه مهارة واحتيال على بلوغ الغاية وقد ضبط البوليس الفرنسى كلباً ذا شعر غريب ! فلما قبض عليه وجد ان شعر الكلب الظاهرى مستعار وانه يخبئ تحته كمية كبيرة من المخدرات . .

وقد كان صاحب هذا الكلب يمرنه على الفرار من رجال البوليس بان يرتدى هو بذلة جندى ويهدد الكلب بالموت تارة ويضربه تارة لحمله على الفرار منه ومن كل من يرتدى مثل هذا الزي . . وذلك هو المقصود . . .

لويد جورج وشبيهه

فى مدينة جلاسكو رجل شديد الشبه بالمستر لويد جورج رئيس حزب الاحرار . وكثيراً ما يتكاثر الناس حوله ويزعجونه بكثرة السؤالات فقال يوما لصحفى صديقه أحب ان يحلق المستر لويد جورج شعر رأسه ليكون بينه وبينى علامة فارقه فانى لا أذهب الى مكان الا أرى فيه اناساً ينادوننى المستر لويد جورج . يقلقون راحتي ، واتفق يوما ان كبار الاعضاء فى حزب الاحرار كانوا مجتمعين فى محطة السكة الحديدية ليستقبلوا زعيمهم المشار اليه فوصلت انا بسيارتي فخف الجمهور لتحيتي وظنوا انى المستر جورج واني تعبت من ركوب القطار فجئت بالسيارة فقلت لهم دعونى وشأنى فانا لست المستر لويد جورج

***

اكبر مرتب يتناوله جندى في العالم هو مرتب الجندى الاميركى

من ادب العرب

قال معاوية يوما : ايها الناس ان الله فضل قريشا بثلاث ، فقال لنبيه عليه الصلاة والسلام ، (وأنذر عشيرتك الأقربين) فنحن عشيرتك ، وقال (وإنه لذكر لك ولقومك) فنحن قومك . وقال (لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هـذا البيت الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) ونحن قريش . فأجابه رجل من الأنصار فقال ، على رسلك يامعاوية ، فان الله يقول ، (وكذب به قومك) وأنتم قومه . وقال (ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون) ، وأنتم قومه . وقال الرسول عليه الصلاة والسلام (يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا) ، وأنتم قومه ثلاثة بثلاثة ولو زدتنا لزدناك فالحمه

وقال معاوية لرجل من اليمن . ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة ، فقال اجهل من قومى قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم . ولم يقولوا ، اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه

وقال معاوية لجارية بن قدامة ، ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية ، فقال جارية ، ما كان اهونك على اهلك اذ سموك معاوية ، وهى الأنثى من الكلاب ، قال لاأم لك ، قال أمى ولدتني للسيوف التي لقيناك بها فى ايدينا . قال انك لتهددنى ؟ قال انك لم تفتتحنا قسرا ، ولم تملكنا عنوة ولكنك اعطيتنا عهداً وميثاقا ، وأعطيناك سمعاً وطاعة ، فان وفيت لنا وفيناك وإن فزعت الى غير ذلك فانا تركنا وراءنا رجالا شداداً ، وألسنة حداداً ، فقال له معاوية ، لاكثر الله فى الناس امثالك ،

وقال معاوية لعدى بن حاتم مافعلت الطرقات ياأبا طريف : يعني اولاده ، قال قتلوا ، قال ماأنصفك ابن طالب ان قتل بنوك معه ، وبقى له بنوه . قال لئن كان ذلك لقد قتل هو وبقيت انا بعده ، قال معاوية اما أنه قد بقيت من دمه قطرة ولا بد أن اتبعها . قال عدى لاأباك شم السيف ، فان سل السيف يسل السيف فالتفت معاوية الى حبيب بن سلمة فقال اجعلها فى كتابك فانها حكمة

عن ابى الحباب الكندى عن أبيه ان معاوية بن ابى سفيان بينا هو جالس وعنده وجوه الناس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيباً فكان آخر كلامه ان لعن عليا ، فاطرق الناس وتكلم الأحنف فقال ياأمير المؤمنين ان هذا القائل ماقال آنفاً لو يعلم ان رضاك فى لعن المرسلين لعنهم فاتق الله ، ودع عنك علياً فقد لقي ربه وافرد فى قبره ، وخلا بعمله وكان والله — المبرز سيفه الطاهر ثوبه ، الميمون نقيبة العظم مصيبة ، فقال له معاوية ياأحنف لقد اغضبت العين على القذى ، وقلت ماترى وأيم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعا او كرها فقال له الاحنف ياأمير المؤمنين ان تعفنى لهو خير لك وان تجبرنى على ذلك فوالله لاتجرى فيه شفتاى أبداً قال قم فاصعد المنبر ، قال الاحنف أما والله مع ذلك لأنصفنك فى القول والفعل ، قال وما أنت قائل ياأحنف ان انصفتني ، قال اصعد المنبر فاحمد الله بما هو اهله وأصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم أقول ، أيها الناس ان امير المؤمنين معاوية وعليا اختلفا فاقتتلا وادعي كل واحد منهما انه بغى عليه وعلى فئته فاذا دعوت فامنوا رحمكم الله ثم اقول ، اللهم العن أنت وانبياؤك وجميع خلقك الباغى منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا امنوا رحمكم الله . يامعاوية لاأزيد على هذا ولا انقص منه حرفا ولو كان فيه ذهاب نفسى ، فقال معاوية اذا نعفيك ياأبا بحر ؟

محمود ابو رية

شـــذرات

تقدم المدنية

كانت الآنسة بلاكني احدى ربات المسارح راكبة سيارتها الى بيتها فى ولاية كنتاكى من اعمال الولايات المتحدة فلاحظت وهى تجتاز المزارع ان عصر السكون فى تلك القرى قد انقضى واصبحت حفلات الشاى زيا شائعاً حتى بين اصغر الفلاحين فقلما تدخل منزلا ولا تجده مجهزا بالراديو وآهلا بجمع من الاصدقاء يشربون الشاى ويسمعون غناء المسارح وعزف آلات الطرب . واما منذ اعوام قليلة فانت كنت لاتجد التليفون فى تلك المنازل وقد لاحظت الشيء نفسه فى جنوبي فرنسا فان افقر قروى يتمتع بالراديو ويسمع اخبار باريس ومدريد وغيرهما متى شاء

ملك وأميرة

قالت الأميرة مارث بيبسكو أن الملك الفونسو الاسبانى رجل باسل ولقد نعتته بالفروسية في كتاب الفته اسمه « الملوك والوزراء » وذكرت انه قال لها في حديث تبادلاه عن البسالة والمحاولات العديدة لاغتياله انه يفضل ان يرمى برصاص ومسدس لا بقنبلة لأن الرصاص يصيبه وحده وأما القنبلة فتصيب بشظاياها عدداً من الناس

بلتـــــــازار وبلقيس ! !

للكاتب الفيلسوف (اناتول فرانس)

كان بلتازار ملك « اثيوبيا » على سواد بشرته ، ابيض القلب ، رضى النفس . وفى ذات ليلة رأى الملكة بلقيس فى احلامه افهام بعينيها الشبيهتين بالنرجس فى ضوء القمر ! !

ولم يجد بلتازار مناصا من زيارتها . فاعد ركبا من الابل ، وحمله الهدايا ، واصطحب معه الحكيم « سامبوس » والحارس « مناكرا » .. وفى اثناء الطريق كان الحكيم يحدث بلتازار ، وهو لايستمع منه شيئا ! فقد طارت كل افكاره الى بلقيس ..

فلما دخل مدينة بلقيس بهرته العظمة فيها ، وأخذ بزخرفها وزينتها ، وكانت النساء تلقى اليه بالزهور من النوافذ ، اما هو فلم يجرؤ على النظر اليهن خشية بلقيس التى لم يرها ..

وهناك امام قصر بلقيس اوقف رحله ، فاستقبلته الملكة باحترام وإجلال وأخذ بلتازار بسحرها ، وتاه فى احلامه وآماله . فاقترب منه سامبوس وقال له لاتنس يامولاى ان تعقد معها اتفاقا تجاريا يدر الخير على اتيوبيا ! فلم يصغ بلتازار لقوله ، بل مضى حائرا فى تيه افكاره . فأخذت بلقيس بيده ، وجلست معه فى حجرتها الملكية ، فلما رأى نفسه وحيدا معها اصابه عي وارتباك ! فأشارت له باصبع كشعاع النور وقالت مرحبا بالملك ! لا اقترب مني ! !

فتقدم بلتازار على حذر ! وأشار الى احدى الوسائد قائلا ليت هذه عدو من اعدائك ياسيدتي .. اذاً لقضيت عليه فى طرفة عين ! ! اذ انى احبك .. وأهواك .. !

فتغاضت عنه بلقيس ! وكأنها لم تسمع حديثه ! وراحت تسأله عن جارته « كنداس » وهل هى فاتنة كما يقولون !

وأي سحر فى عينيها وفمها ! !

فاندفع بلتازار يقول « دعينى .. دعينى .. فانى سأعطيك نصف مملكتى وأهبك الحكيم سامبوس ، والحارس مناكرا .. !

فقالت بلقيس « لست ارغب فى كل هذا » . ! . فان عندى مملكة ... وعندى حكما وحراس ! انما ينقصنى ان أشعر بلذة الخطر .. فلم بنا لنحس الخوف في قلوبنا ، و نلمس الخطر بأيدينا ! !

فلبسا اردية سوداء بلون الليل ، وما زالا يهيمان فى حلكة وظلامه حتى طرق باب حانة تعج بالسكارى ، فأخذا منها مكانا قصيا وتناولا بعض الشراب ..

ولما هم بلتازار بالقيام تذكر أن ليس فى جيبه نقود ! وحسب من الهين ان يغادر الحانة بسهولة ! غير ان صاحبها قد وقف لهما بالمرصاد وصب عليهما سيلا من السباب القارص ، والشتائم اللاذعة ، فثارت ثائرة بلتازار وقبض على عنقه ، واضطربت الحانة ، وتألب السكارى على ذلك الأسود الغريب ؟ !

فلما نجا منهم ، واستقبل وجه السماء المتلألئة بالنجوم احس بطعنة فى احشائه فتأوه وقال انني جريح يا بلقيس !

فقالت اليه بدلال وشغف ، وارسلت له من عينها الناعستين بريقاً ساحرا وقالت انني اهواك يا بلتازار .. ! !

واستغرقا فى حديث الهوى ، حتى سقط فى حفرة كانت امامهما مضرجين بالدماء ! !

وذهب الحراس يبحثون عنهما . وما لبثوا ان عثروا عليهما فحملوهما الى القصر وظل بلتازار فى سباته خمسة عشر يوماً تضطرب الحمى فى رأسه ويهرف ويهذى .

فلما افاق وفتح عينيه ، على ضوء النهار خاطب سامبوس الذى كان يمرضه قائلا : اين هى بلقيس ؟ الا احملوني اليها ..

فحملوه اليها .. ولكنها لم تنظر اليه ، فقال يا بلقيس انى احبك واهواك !

فأجابته فى خشونة باردة ! يلوح لى انك لا تزال مريضاً ايها الملك !

« ولعل قصرى لايلائم طبيعتك ! فهلا وجدت فى ايتوبيا ما هو اشد ملائمة لها !

فبهت من حديثها وقال كيف نسيتنى ، ونسيت حديث الهوى بيننا في ظلمة الليل !

وهاهى الطعنة التي نزفت دماء قلبي لا تزال بادية الأثر

فتأففت بلقيس وقالت معذرة ، ان رجال مجلسى يدعونني .. وخلفته مشدوها لا يعي ما يسمع ولا يرى ! !

وقد اغمى عليه ، وثارت الحمى في رأسه فحمله الحارس والحكيم الى ايتوبيا وظل رهين الفراش اربعة اشهر كاملة ..

وقام على أثرها فخاطب سامبوس قائلا : ما اشقى الناس والعالم ! إذا كان الحب ناقصاً وبلقيس قاسية لا تحنى ..

فرد عليه سامبوس « ان السعادة الحقة فى الحكمة يا مولاى » ثم دله على نجم لامع فى السماء يعلمه الحكمة ! .. فجعل يرصده بلتازار كل ليلة من نافذته ويتحدث اليه بهواجسه واحلامه ، والنجم يوحى اليه بسر الحياة والحكمة .. حتى برأ من حب بلقيس .. وتحررت نفسه ، ورأى الدنيا على حقيقتها

اما بلقيس فلما علمت باعراضه عنها ! شغفت به مرة اخرى .. ورحلت اليه لتوقعه فى شباكها . وفى غمرة الصحراء تأوهت وقالت .. ويلاه اذا لم يعد يحبنى . !

اما بلتازار فقد تأهب للجهاد وذهب يضرب في الأرض فى حمى النجم اللامع . ولم يعثروا له بعد ذلك على اثر !

غيث

بعض الالفاظ

(سقط من البذة الماضية اسم قائل هذا البيت ، وان امرأ قد عاش تسعين حجة ، وهو اكثم بن صيفي)

وقال زياد ، ماقرأت كتاب رجل إلا عرفت عقله فية ، وكان يحي بن خالد يقول ، الكتاب يدل ، على مقدار عقل كاتبه ،

وقال صالح بن عبد القدوس :

ان يكن ما به أصبت جليلا
فذهاب العزاء فيه اجل

وقال المتنبي :

ان يكن صبر ذی الرزيئة فضلا
تكن الافضل الاعز الاجلا

وقالت فرغانة بنت أوس بن حجر على قبر الاحنف بن قيس : لقد عشت حميداً ومت فقيداً . وقال أبو العتاهية :

عش فريداً يا من قضيت فقيداً
بجميل قدمت بين يديكا

وقال علي بن أبي طالب : ، بقية السيف انمى عدداً واكثر ولداً . وقال المهلب : ليس شیء انمى من بقية السيف ،

وقال النعمان بن المنذر فی حادثة مشهورة يفضل قوم بسطام بن قيس :

هم الجماجم والاذناب غيرهم
فارضوا بذلك أو بوؤا بارغام

وقال الحطيئة :

قوم هم الانف والاذناب غيرهم
ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

ونسب ، العبد يقرع بالعصا ، من البيت المعروف الى ثلاثة أو أربعة عدهم الجاحظ . وقال بشار: الحر يلحي والعصا للعبد ،

وقال المضرس الأسدى :

فالقت عصاها واستقرت بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال آخر لم يذكر اسمه :

ألقت عصاها واستقرت بها النوى
بارض بنى قابوس ام ظعنت بعدى

وقال أبو ضبه :

وقد جعلت اذا ما نمت أوجعني
ظهرت وقمت قيام الشارف الظهري

وقال آخر وهو من شواهد النحو المشهورة .

وقد جعلت اذا ما قام يثقلني
ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل

وقال النبي عن صهيب : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه،. وقال عمر ابن الخطاب ، ان سالما كان شديد الحب لله لو لم يخف الله ما عصاه ، ای سالم مولى ابي حذيفة وكان من كبار الصحابة

وقال السموأل :

واسيافنا فی كل شرق ومغرب
بها من قراع الدارعين فلول

وقال النابغة :

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب
تخيرن من أزمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال مسلم بن الوليد فی يزيد بن مزيد:

فاذهب كما ذهبت غوادی مزنة
اثنى عليها السهل والاوعار

وقال حافظ : فاذهب كما ذهب الربيع بنوره،. وقد نسيت عجز البيت ، وهو كقول مسلم بمعناه ويكاد يكون مثله فی مبناه

وقال الهذلی من ابيات : ويترك القرن مصفرا انامله ، .

وقال لبيد :

وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل

وقال اوس :

لعمرك ماادرى أمن حزن محجن
شعيث بن سهم ام لحزن بن منقر

وقال الاسود الدارمی :

لعمرك ماادرى وان كنت داريا
شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

وقال سويد بن صامت :

فرشنی بخير ظالماً قد بريتنی
وخير الموالی من يريش ولايبرى

وقال الا خطل :

تنق بلا شیء شيوخ محارب
وما خلتها كانت تريش ولاتبرى

وقال امرؤ القيس فی معلقته المشهورة:

وقوفا بها صحبی على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقال طرفة فی معلقته :

وقوفا بها صحبى على مطيهم
يقولون لاتهلك اسى وتجلد

وهذا مشهور

صحافي قديم

ضابط مصرى يصف لنا مأزقا حرجا وقع فيه

فى اوائل عام ١٩١٩ — فى تلك السنة الخالدة الذكر التى سجلها التاريخ بمداد من الفخر وهب فيها اشبال مصر يطالبون بحقوقهم المهضومة وحرية وطنهم المغتصبة كنت ضابطا فى الجيش المصرى ، فانتدبت للاعمال الادارية بوزارة الحربية وكانت الوزارة حتمت على جمع ضباط الجيش ان يكونوا مرتدين ملابسهم الرسمية حاملين مسدساتهم ومعها (الجبخانة) حتى اذا ماحدثت فتن فى الطريق كانوا على استعداد لقمعها فى الحال

فصدعنا بتلك الأوامر، وكان نظام اعمالنا لايختلف فى شىء عن نظام موظفى الحكومة — بمعنى اننا لم نكن نستيقظ فى السادسة صباحا لأداء الطابور — بل كنا نذهب الى المكاتب فى الثامنة كالموظفين سواء بسواء ثم نعود فى الساعة الاولى بعد الظهر..

وكنت اسكن العباسية حينئذ فتعودت ان استيقظ كل يوم فى السابعة فلا تكاد الساعة تمر حتى اكون فى الترام فاصل الى مكتبي قبل الثامنة بقليل

وفي صباح احد الأيام خرجت من منزلى فركبت الترام وكانت الساعة السابعة والنصف تقريبا وظل الترام يطوى شوارع العباسية والحسينية حتى اذا ما وصلنا الى ماقبل محطة المذبح القديم وقف القطار وطال وقوفه

فقلق الركاب وترجلوا لاستجلاء الخبر وكنت فى جملتهم ، فرأيت مظاهرة كبرى وقفت فى طريق القطار ثم علمت ان المتظاهرين كلفوا خياطا هناك صنع اعلام مصرية وعقدوا النية على تزيين قطرات الترام بها

فوقعت فى موقف حرج فلا انا بقادر على مواصلة السير لتوقف المواصلات ولا احد فى وزارة الحربية يعرف مايعوقنى عن الحضور

فمضيت افكر فى طريقة للخروج من مازق التاخر عن ميعاد المكتب ولما وجدتها نزلت من الترام الى صيدلة بجاورة استاذنت صاحبها باستعمال التليفون ثم رفعت السماعة وطلبت نمرة..

— ألو ألو... وزارة الحربية...

ووقعت الواقعة......!

كان بعض الطلبة على مقربة منى فما كادوا يسمعون كلمة وزارة الحربية حتى جن جنونهم ودار برؤوسهم شىء من الشك فى مقصدى

كنت مرتديا ملابسى الرسمية ومسدسى الى جانبى فحسبوا انني اطلب قوة لقمع مظاهرتهم فقامت قيامتهم

هجموا علي واخرجوني من الصيدلية بعد ان انتزعوا منى التليفون وقد كان في امكانى ان اخرج مسدسى واطلق النار فى الهواء ارهابا ولكنى لم افعل لأننى وطنى قبل كل شىء واحب ان اشجع المطالبة بحقوق البلاد . وبالرغم من انى كنت من جنود الحكومة الرسميين عدلت عن هذه الفكرة وانتظرت ماتفعله الأقدار...

وفعلت الأقدار اخيرا ما انتظرت — فجاء انقاذى على يد بعض الطلبة انفسهم بعد ان كاد البعض الآخر يفتك بى . كان المنقذان طالبين يعرفاني لأن اباهما كان ضابطا فى الجيش معى فلما قصصت عليهما ماأردت ان افعله بطلبى وزارة الحربية التمسوا لى العذر واخلوا سبيلى

وما كدت انجو بنفسى حتي اسرعت للبحث عما يوصلني الى عملي فعثرت صدفة على سيارة من سيارات السلطة فاستوقفتها واصلت سيري الي وزارة الحربية

وكم للثورة من ذكريات...

عددالذين اهلكتهم حوادث السيارات فى العام الماضى بلندن يقرب من سبعة آلاف نفس !!

اربعة عشر عاما في خدمة البوليس السرى

كيف قبضت على احد عشر نشـــالا فى يوم واحـــد !؟

لما كنت حدثا فى خدمة البوليس كان زملائى واقرانى يتغامزون على لجهلى بدلا من أن يساعدونى على تأدية واجبى. وهذه احدي مساوئنا الخلقية التى اكتشفتها فى خلال هذه الاربعة عشر عاما

حملني هزؤهم بى على الجد فى العمل فاعتمدت على نفسى ونجحت الى حد ما ولكن الثمن كان غاليا لانى انهكت قواى من التعب الشديد الذى كنت اعانيه

ولكنى اخيرا نجحت النجاح الكامل اذ مهدت لى الفرص طريق التعريف برجل كان من كبار النشالين قبل أن يتوب

وكان هـذا الشخص يدعى محمد على الجندى وكان ملقبا بـ « الارنب » لخفتـه وسرعته وقد برع بنشل المحافظ وخطف الدراجات. ويروى عنه انه كان يسرق اربع دراجات فى وقت واحد ومن محل واحد اذ يركب دراجة ويحمل اثنتين على كتفيه ويقود واحدة رابعه بجانبه ! ؟

تعرفت « بالارنب » عن طريق لص خزائن يدعي احمد عارف كان كثيرا ما يقدم الى المحافظة ليقوم بوظيفة مرشد للكونستابل يوسف ديساندس (وقد توفى احمد عارف فى السجن وتوفى ايضا الكونستابل)

قابلت احمد عارف . وكنت اعلم ان اكثر زملائي يستعينون به للقبض على المجرمين ، فقلت له انى في حاجة الى ارشاده وانى ساعتمد عليه فى امر خطير ، فوعدني خيرا وانصرف .

وفى اليوم التالى عرفنى بشخص يرتدى ملابس افرنجية دقيقة من فلين ، وكان هذا الشخص هو الملقب بالارنب

العصابة الاولى — بدأنا الجولة بميدان العتبة الخضراء . وكنا نحرص على ان نكون منفردين . وبعدما جلنا قليلا في الميدان لمحت الارنب يشير من طرف خفى الى ثلاثة اشخاص متفرقين ثم اقترب منى وهمس فى أذنى على عجل قائلا انهم عصبة من النشالين

التفت نحوهم بحذر فرأيت احـــدهم يقترب من شيخ معمم عرفت أنه « الكرودية » ، فلما التصق به تحسس جيبه بخفة ثم اشار الى زميليه اشارة معناها الاستحسان

قدم الترام ساعتئذ فصعد « الكرودية » وصعد معه الثلاثة احدهم مواجها له كأنه يزاحمه فى الصعود اما الثاني فكان في هذه الاثناء قد « طير » المحفظة ثم ناولها لزميله الثالث

وكنا قد صعدنا معهم انا والارنب فلما انتهت مهمتهم وحاولوا النزول الى الارض كنت اسبق اليها منهم فقبضت على ناشل المحفظة ورفيقه وقبض الارنب على الثالث

والمدهش ان كل ماحدث لم يستغرق اكثر من الوقت الذى تأخذه بين العتبة وملف المحكمة المختلطة ! ؟

وقدمنا الثلاثة الى قسم الموسكى وهناك كتب بهم محضر فتركناهم وذهبنا للبحث عن عصابات اخرى

الهفافة . . ! ؟ — توجهنا نحو العتبة ووقفنا قليلا تحت البواكى وقد رأيت الارنب يشير الى شخص طويل القامة ووراءه ثلاثة غلمان تتفاوت اعمارهم بين ١١ سنة و ١٤ سنة

ولم يكد هؤلاء الاربعة يمرون امامى حتى انضم اليهم الارنب وتبعتهم ، فساروا الى ميدان العتبة ومنه الى شارع محمد على وكنت الاحظ الاربعة وهم يسيرون فلمحتهم يسددون النظر الى ماتحت اقدام الركاب فى عربات الترام وفى هذه الاثناء كنت قد اجتمعت بالارنب فاسر الى بان هذا الشخص قد خرج من السجن حديثا بعد ان حكم عليه بست سنين وانه من فصيلة « الهفافة »

اما هؤلاء « الهفافة » فعملهم ينحصر في سرقة امتعة راكبى الترام من تحت المقاعد

وكنا فى هـذا الوقت قد وصلنا إلى باب الخلق فاتجه الاربعة ونحن خلفهم نحو أول ترام قادم ، ثم قفز بعضهم إلى السلم الايمن والبقية من الجهة اليسري

وما كاد الترام يشرف على حارة « ترب المناصرة » ، حتي لمحت فتى من الثلاثة يسحب « خرجا » من الصوف من بين قدمى فلاح ثم يقفز من الترام وهو سائر باقص سرعته فتبعه زملاؤه

وقفزت أنا والارنب أيضا وسرنا نحو درب المهابيل فاتخذت انا الطريق الايمن والارنب الطريق الايسر ثم هجمنا هجمة صادقة على الاربعة فقبضنا عليهم

وقدناهم إلى المخفر وهناك حررلهم المحضر على يد الضابط نفسه الذى حرر المحضر السابق فقال وهو يبتسم

ـــ دهده ياخويا ـــ هي فبريكة نشالين النهارده انفتحت وألا ايه . . . !؟

لم نوفق بعد . .

موقعة فى ميدان الاوبرا ـــ مضينا مرة ثالثة نجول ولكن حظ السير تغير فى هذه المرة اذ اتجهنا نحو ميدان الاوبرا وما كادت اقدامنا تطأ حدوده حتي اسرع الارنب إلي وقال بعجلة وهو يشير إلي اربعة أشخاص

ـــ لقد اجتمعوا على نية النشل ـ إن مهنتهم نشل المحافظ من جيوب الموظفين انبع احدهم ـــ انه ذاهب إلى البوستة

وكانت خطة هؤلاء النشالين هى ان يذهب احدهم إلى البوستة فيراقب المترددين عليها فاذا رأى أحدهم يقبض مبلغا تبعه ونبه زملائه على الجيب الذى حمل فيه محفظته وهم يتبعون الخطة المعروفة فى نشل المحافظ إما بشق الجيب أو النشل بخفة

وهذا ماحدث حينئذ اذ لم نكد نقف قليلا انا واللص فى دار البوستة حتى اتى تاجر غلال فقبض مبلغا ووضعه في حافظة نقوده فى جيب سرواله الخلفى ثم خرج. وتبعه اللص وتبعت انا الأثنين اقتفى أثرهم حتى وصلوا الى حيث رفقاء النشال والارنب فشهدت مراقب التاجر يشير لزملائه الثلاثة اشارة متفقا عليها، وقد احنوا رؤوسهم علامة على انهم قد فهموا

ولم يكن تاجر الغلال منتبها لما يحدث حوله وقد وقف عند محطة الترام في انتظار قدوم عربة يستقلها

ولما قدم الترام وتقدم من عربته الخلفية اختطف احد النشالين محفظته بسرعة ولما حاولت ان اقبض عليه فاجأني بضربة على عيني كادت تفقدني البصر ثم هرب ولكني تمسكت بزميل له، وقبض الارنب على زميل آخر فقدنا الاثنين الى قسم الموسكى ثم اني عدت بمساعدة الارنب وقبضت على اللصين الآخرين فى مساء ذلك اليوم نفسه فتم لنا بذلك القبض على احد عشر نشالا في يوم واحد . . . . وهو على ما اعتقد أكبر رقم توصل اليه بوليس سرى فى مصر

بوليس سرى

مطربون فى القاهرة

وصل القاهرة من بيروت المطربون المعروفون ايليا افندى بيضا نسيب مدير شركة بيضا فى بيروت وتوفيق افندى البرجاوى والآنسة لور دكاش صاحبة الصوت الرخيم ومعهم الملحن البارع نقولا افندى المنى لتعبئة اسطوانات جديدة فى محل بيضافون فى القاهرة

شذرات

من أغرب الاندية فى العالم نادى ذوات الشعر الاحمر ونادى جامعى الاعقاب ونادى الثلاثة عشر ونادى ضخمي الاجسام ونادى العمي والعرج

***

فى تيرنج عائلة تبلغ اعمار افرادها مجتمعة ٢١٩٦ سنة وهي مؤلفة من الزوجين و ١٢ ابنا وبنتا وثلاثة وعشرين حفيدا وخمسة عشر من ابناء الاحفاد واحفادهم

***

قال شوقى :

واذا عاكس الزمان بلاداً
جعل الاهل حربها والنكالا
واذا كانت النفوس صغاراً
علقت بالصغائر الآمالا

كلنا غير ذلك الرجل !

وردة حمراء تقودنا الى السجن ؟

الوطنية ترب قشيب اذا امتزجت بالاخلاص والشعور الصادق كانت في مظهرها حلة زاهية من حلى الايمان القومى المقدس

والامم بشبابها قبل ان تكون بشيوخها فهم عماد الجهاد فيها ومطمح الآمال منهما . فللشباب قوته ونشاطه و جهاده المثمر وايديه العاملة ، وللشيوخ حكمتهم يسطرونها فى صفحات الافئدة فيخرج بها الشباب من حيز القول الى حيز التنفيذ !

وكذلك كنا نحن معشر الشبيبة المصرية فى أتون الثورة . . كنا قوة تندفع لتطالب بالحرية والاستقلال . كنا صيحة الاستهزاء بالموت . كنا وثبة الجهاد ضد الطامعين كنا آمال شعب يصارع المستبد ليظفر بنصيبه من الحياة تحت ضوء الشمس ، وكانت قبلتنا مصر وجهادنا من اجلها ، وكان شعارنا دائما : « المجد لهذا الوطن »!!

واني لاذكر من ذكريات الجهاد ذلك اليوم الذى اجتمعنا فيه بضعة اشخاص فى حديقة قصر النيل في شهر ابريل من عام ١٩١٩ للبحث فيما يجب علينا القيام به نحو الوطن ونحو البلاد !

قال كبير فينا :

— ان البلاد تغوص بالدماء ، وفى كل بقعة من ارض مصر الطاهرة اشلاء مبعثرة وما كان للضعيف أن يقاوم القوى ولا أن يعترض سبيله ولكن الصبر ينفـــذ والبركان ينفجر ، ونحن ما برحنا نطالب بالجلاء ونحاول الدفاع عن كرامتنا فلا نسمع الا وعودا خلابة تنقضها الاعمال فلما قمنا نطالب بالحق من طريق الثورة كان جواب الغاصب لنا وابلا من الرصاص

اما الآن وهذه البلاد تموج كل يوم بجثث الضحايا فلنقدم على تأليف جماعة تعزز كلمة الزعامة وتنضوى تحت لواء الجهاد ، على ان يكون عملنا سلميا ، وجهادنا مشروعا ، ولندع رجال الثورة يجاهدون بايديهم بينما نحن نجاهد بالسنتنا وأقلامنا !

ثم قال ذلك الكبير :

— ويجب أيها الاخوان ان تعلموا مقصدنا بريئا وغايتنا شريفة ، ويكفى ان نبدأ عملنا بذكر نبذة فى الصحف نذكر فيها اننا اجتمعنا وفكرنا فى تاليف جماعة اطلقنا عليها اسم « جماعة الشبيبة الناهضة » يكون من اهم اغراضها الدفاع عن الحرية والاستقلال بالطرق السلمية واننا نرحب بكل شاب يعترف بحق امته فى الحياة ويود الانضمام الينا . .

* * *

ومضى ذلك النهار واجتمعنا فى المساء بمنزلى ، وكنا سبعة أشخاص بين مطربش ومعمم ومبرنط فلما استقر بنا المجلس قال الشيخ الازهرى فينا :

— هل سمعتم بما جرى فى الازهر ... ان الطلبة فى هياج مستمر ، ولا استقرار من جراء الحالة التى وصلت اليها البلاد

وقال آخر :

— لقد قتل أخى امس ... ومع ذلك فلن أبكى عليه لانى اشعر انه مات فداء الوطن ، وانما اطلب اليكم الآن أن تحنوا رؤوسكم بضعة دقائق اكراما لتلك الروح الشهيدة الخالدة

ثم قال الكبير فينا :

— فلنؤلف الآن لجنة تحضيرية لجماعة الشبيبة الناهضة

فقلت : لتكن انت رئيسها ثم أترك لباقي الزملاء اختيار من بقى من أعضاء هذه اللجنة

فاظهر الجميع ارتياحهم لهذه الفكرة وبعد ان تم الانتخاب اعلنت الاسماء فكنت أنا سكرتير هذه الجماعة وزميلى الازهرى نائباً للرئيس !

وفى اليوم التالي ارسلنا الى الصحف دعوة نذكر فيها الشباب الناهض بالاجتماع بجوار كشك الموسيقى بحديقة الازبكية للتشاور في أمر مهم يتعلق بكيانهم ومستقبل بلادهم

ولما كانت الحديقة تغص كل يوم بالوافدين عليها رأينا أن نبعث برجائنا الحار الى الشباب ان يضع كل واحد منهم وردة حمراء في عروة جاكتته ليسهل علينا التعارف ، وذلك خشية أن يختلط علينا الامر فلا يهتدى بعضنا الى بعض .

وكانت دعوة مخلصة صادرة من قلوب مفعمة بالايمان الوطنى فلاقت من نفوس الشبيبة تقـــديراً ، فوفدت جموعهم فى الساعة التى عينا الاجتماع بها وكل يضع على صدره وردة حمراء وكنت قد بكرت أنا وثلاثة من أعضاء اللجنة التحضيرية فى الذهاب الى الحديقة ، وما وافت الساعة الرابعة حتى اجتمع نحو مائتى شخص وكلهم تميزهم الوردة الحمراء !

ولما وقف سيل الوافدين انتحينا ناحية قصية من الحديقة ووقفت خطيباً فقلت :

— ايها الشباب الطاهر ان الوطن يناديكم لنصرته ، وارواح الشهداء تطل

عليكم املة ان تكملوا ماقد بدأت به من جهاد .... نحن لانريد الثورة ولا نطلب اراقة الدماء وانما نطلب اليكم أن تكونوا جنودا للحق وابواقا تعبر عن الشعور القومى بالمنطق والحجة ... ولما كانت جمعية الشبيبة الناهضة التى الفناها قد أخذت على عاتقها الدفاع عن الحرية والاستقلال من طريق توزيع النشرات والدعاية الحسنة للحركة القومية فقد رأينا أن نستعين فى جهادنا بكم ونحن نرحب بمن ينضم الينا منكم

فصاح المجتمعون :

ــ لتحي جمعية الشبيبة الناهضة ...

ليحى الشباب الناهض !

وتحرك ذلك الجمع الحافل، ولكن رجال البوليس كانوا اسبق من اقدامنا فى السير فاعتقلونا جميعاً واخذوا في ارسالنا جماعات جماعات فى سيارات مقفلة الى السجن !!!

* * *

قضينا ليلتنا فى السجن وفي الصباح دعينا الي دار النيابة للتحقيق معنا !

أية تهمة ياترى تلك التى وجهت الينا ؟

ولما مثلنا امام المحقق دعانى من بين سبعة اشخاص هم اعضاء اللجنة التحضيرية وقال لي :

ــ انت متهم بالاشتراك مع زملائك بالتحريض على الاخلال بالأمن والنظام بتأليفكم جمعية ثورية شعارها القتل .

فقلت لم افهم شيئاً ، ارجو ايضاحا

قال انت متهم بانك اشتركت مع جميع المعتقلين بتأليف جمعية اطلقتم عليها اسم جمعية الشبيبة الناهضة ظاهرها الدفاع عن الحرية والاستقلال و باطنها العمل على الاغتيال !

قلت حاشا ان نكون كذلك ، ومع هذا فقد فتش البوليس ملابسنا فلم يعثر فيها على مبراة

قال ألست انت خطيب الحفل القائل للمجتمعين ، ان الوطن يناديكم لنصرته وارواح الشهداء تطل عليكم آملةان تكملوا ما بدأت به من جهاد .... ؟

قلت نعم

قال اليس معنى هذا ان تلك الأرواح التى ذهبت انما ذهبت بدافع القتل حينما ارادت المناضلة والقتال، فكونها تطل على الشباب وترجو منهم ان يتموا مابدأت به معناه ان تقوم الشبيبة بما كانت تقوم به هذه من تأليف جمعيات فوضوية للقتل والمشاغبة ؟

قلت ليس هذا مقصدى من قولي وانما كنت اناشد هؤلاء باسم من كتبوا لمصر فى صحيفة الخلود وثيقة الجهاد ان ينهضوا ليسيروا على طريقهم

قال هكذا تعنى

قلت نعم واصر على قولي هذا

ثم امرني المحقق بالرجوع الى مكاني بين زملائى ونادى الشيخ الأزهري :

ــ وانت ايها الشيخ كيف تسول لك نفسك الانضمام الى مثل هذه الجمعية الفوضوية

فأخذت الرجل غضبة مضرية وصاح :

ــ انا يا سيدى المحقق .. والذي بيده نفسى لم نحاول ذلك او نفكر فيه .. نحن نفعل هذا ؟ من قال ومن يظن .. حاشاى حاشاى ان اكون ذلك الرجل الذى يسىء الى امته من طريق الاجرام .. اناغير ذلك الرجل يا سيدى المحقق .. بل كلنا غيرذلك الرجل !!!

وبعد ان وقف المحقق على معلومات المقبوض عليهم سجل اقوالهم فى محضر التحقيق ثم امر باعادتنا الى السجن !

***

ظللنا ثلاثة ايام عانينا فى خلالها الأمرين وما كنا وايم الله بمجرمين ولا جانين ... وفى اليوم الرابع تلقينا الأمر بالافراج عنا بيشر وسرور فغادرنا السجن مهرولين الى منازلنا بعد ان القي علينا درس بان لا نشغل انفسنا الا في الدرس ..

* * *

اما السر الذى لا يزال غامضاً من امر هذا الحادث الغريب فهو ان شخصاً كان متصلا بنا رأى من المفيد ان يكذب كذبة في شهر ابريل فارسل خطاباً مطولا الى حكمدارية بوليس العاصمة قال فيه ان جماعة من الطلبة وغيرهم اتفقوا فيما بينهم على تأليف جمعية فوضوية للقتل وانهم سيجتمعون فى حديقة الأزبكية وسيكون شعار اعضاء هذه الجمعية « وردة حمراء » يضعها كل منهم فى عروة جاكتته فاعدت الحكمدارية عدتها لهذا الخطر المحدق وارسلت بجنودها للقبض علينا !!

وفى اثناء التحقيق معنا ورد على الحكمدارية خطاب آخر من ذلك الشخص يقول فيه انه يخشى ان تكون الحكمدارية قد صدقت دعواه السابقة فهى ليست سوى كذبة .. مستملحة من اكاذيب شهر ابريل

ثم اطلق سراحنا ...

فانظر الى اي حد بلغت الصفاقة ببعض الأشخاص .. ولكن كم هم كثير، اولئك الذين يضحكون عند ما يرون جثة قتيل !!

اما صديقنا الشيخ الأزهرى فيظهر ان السجن قد نال من عقله بعض الشىء فكنت لا تراه بعد ذلك اليوم يناقشك فى مسألة ما الا ويضيف اليها ـ بمناسبة وغير مناسبة ـ هذه الجملة « انا غير ذلك الرجل » ولم يكن ذلك الرجل الا الذي اتهم بسفك الدماء !!!

(حسنى على الحسينى)



حوادث المجرمين

اسرار اختفاء الفتيات

لا يدخل مرة انسان مخفر البوليس فى لندن الا يسمع أخباراً وحوادث مختلفة بين رجال وجدوا مقتولين ولم تعرف هويتهم وكلاب شاردة واشياء مسروقة يستعلم عنها اصحابها .ويعدون من يجدها بالمكافأة وفتيات انقطعت اخبارهن وما الى ذلك من امور

جاءت عشرون فتاة منذ مدة الى لندن من اقاليم المناجم فى وايلز طلباً للاستخدام فى المنازل . فاختفت آثار ست فتيات منهن فى خلال شهر واحد . ولم يقف رجال البوليس بعد البحث إلا على خبر واحدة منهن بعد محاولة استمرت ثمانية عشر شهراً

كانت هذه الفتاة ترقص مع صديقها جون شينامان فى احدى حانات الحي الشرقى بلندن فسقطت بغتة الى الارض ميتة . فاستغرب الحاضرون موتها الفجائي ولم يدر فى خلد أحد منهم أن صديقها هو الاثيم القاتل .

رأى هذا المجرم الفتاة المسكينة فرحة بالرقص وعزف الموسيقى فاغتنم الفرصة لقتلها وقدم نحو انفها مقداراً كبيراً من الكوكايين فنشقته مسرورة وهي غير عالمة انه سيقتلها ، ولكن لم يمض على ذلك دقائق حتى هوت الى الارض جثة هامدة . فاسرع رجال البوليس الى الحانة ليحققوا فى اسباب موتها .

وقبل ان نبين السبب الذى حمل جون شينامان على قتل تلك الفتاة نذكر كلمة عن المكان الذى اختفت فيه ثمانية عشر شهراً من دون ان يستطيع رجال البوليس الاهتداء اليها فنقول :

كان الفتى شينامان المذكور شديد الهيام بالفتيات الجميلات لا يترك فرصة لأغواء حسناء تفوته . فرأى تلك الفتاة مرة ! أواهتدى اليها بواسطة صريف ، فاقتفى آثارها وبقى يتقرب منها بذلاقة لسانه وبذل ماله الى أن وقعت فى شركه . فاستأجر لها بيتاً مجهزاً باحسن الرياش فى حي المدينة الشرقى وانفق الاموال من أجل زينتها وترفها ولهوها دون حساب . فكانت تركب السيارات وتجيء مراقص الطبقات الراقية فى الحي الغربي من المدينة وتلبس اجمل الاثواب .

غير ان ذلك الفتى الشديد الولع بالأوانس لا يثبت على حب حسناء . فكان يقضى مع الفتاة مدة يتمتع بجمال وجهها ورواء جسمها ثم يتخلص منها بطريقة سريعة تقضى على حياتها ولا يظهر لها بعد ذلك أثر

بقيت هذه الفتاة بعشرته ثمانية عشر شهراً فمل صداقتها واشتهى عشق فتاة جديدة فانشقها الكوكايين وكانت المسكينة مأخوذة باسباب الطرب فنشقت ذلك السم و اكثرت ففاجأها الموت وسقطت فى الحانة صريعة كما تقدم . ان المقدار الكبير الذى يقدمه هذا المجرم للفتاة لا يدع سبيلا لنجاتها فاذا لم يقتلها فى العاجل فانه يؤثر في اعصابها تأثيراً شديداً فتدمن استعماله الى ان ينهك قواها ويميتها

وهنالك بعض فتيات بائسات افقدهن هذا السم الناقع الصحة واسباب الرزق فطفن الشوارع باثواب رثة . غير ان عدد اللواتي يعشن عيش الفقر قليل لأن اكثرهن يبعن انفسهن من تجار اجانب . وامريكا الجنوبية مشهورة ببيع الفتيات وشرائهن ولكنها لا تشترى اليوم سوى عدد قليل . وأما فرنسا وتركيا واسبانيا والمانيا والنمسا فلهن حصتهن من هذه السوق .

ولا تشرد الفتيات على الغالب وتختفين عن ذويهن رغبة بحياة المجون وانما للمجرمين من الرجال امثال جون شينامان الذى قتل الفتاة بالكوكايين مقدرة غريبة على اغواء الفتيات فيوقعونهن فى شرك الاهواء ثم ينقلبون عليهن ويتركونهن فى اسوأ حال . ويستعين هؤلاء المجرمون على غاياتهم بنساء شريرات لا يعرفن والشفقة معنى . وهؤلاء يحافظن على اموال المجرمين ومصالحهم اذا وقعوا في قبضة الحكومة وزجوا فى السجن ولهن بمساعدتهم وتدبير اسباب السرقة والاغواء اليد الطولى . وعندهن تخبأ الاشياء المسروقة . ولكم من امرأة أثرت من كثرة السرقات وماتت عن ثروة كبيرة

أول سن ذهبية ركبت فى فم كانت لغلام يدعى كريستون مولر فى عام ١٥٩٣ وقد حاول هذا الغلام خداع الناس بان السن الذهبية هي سن طبيعية ليجمع بذلك بعض المال ولكن اكتشف خداعه بعد مدة قصيرة وسجن ! ؟

***

ابتكر مخترع من كلاكنويل طريقة لصنع الخشب من القطن المضغوط وقد نجح الى حد ما وصنعت من الخشب الجديد ادوات مختلفة

***

فى لندن وحدها ألف وسبعمائة مصرف

حادث واقعي :

يد الله تنتقم ..!

وهي حكاية رجل طغى وبغى وانغمس في حمأة الاجرام ولكنه وقع اخيرا في شرك العدالة

وقع الحادث الغريب التالي في أوائل عام ١٩١٢ في قرية صغيرة من بلاد مركز المنصورة تعرف بقرية (ميت فاتك)

كان س بك المفتش باحدى الدوائر يقطن هذه البلدة وكان يعيش متمتعا بهناء الحياة ورغدها وله زوجة خصت بكثير من ملامح الجمال وحسن الخصال

ولكن عين الدهر لا تنام — فما لبثت عوادى الايام ان عدت على س. بك فاختطفته يد المنون عن زوجته وأولاده

جمعت الزوجة س. بين المال والجمال فتسابق اليها وجهاء القرى المجاورة وكل منهم يتمنى أن يسعده الحظ بنيل يدها ولكن السيدة س. كانت تحب القوة والشباب قبل كل شئ فرفضت طلابها وتزوجت شابا يدعى أحمد ع. يكاد يحسب من المعدمين لولا بقية من ميراث صغير يقوم بضرورات حياته

وكان طويل القامة عريض المنكبين ممتلئ الجسم مفتول الذراعين يدل مظهره على عزم شديد

ولم تكن السيدة س. في حاجة إلى المال فاختارت احمد ع. زوجا لها لما آنست فيه من صفات الشباب

وكان بين المتقدمين لطلب يدها رجل يدعى الشيخ ح. عابدين وهو من وجهاء قومه ومن الموسرين أيضاً — وكان قد اشتهر بسطوته الشديدة ونفوذه القوى حتى لقد كان يقال انه قادر على جلب الخراب لأية قرية لو أراد من دون أن يقع تحت طائلة القانون.

فلما لم ترض السيدة س. به زوجا غضب واخذ الغيظ منه كل مأخذ وزاد في غضبه ايثارها عليه شابا يكاد يكون حقيراً ، فتملكته الغيرة وشرع يفكر بالانتقام

وقد كان للسيدة س. عذر في رفض طلب الشيخ عابدين اذ كان كهلا لم يبق في وجهه رواء الشباب وماء الصبى.

آب الشيخ عابدين الى قريته وفي نفسه ما فيها من الحقد، فما كاد يصل الى داره حتى استفز فريقا من رجاله فغضبوا لغضبته فاستأجر فريقاً آخر من قرى الصعيد وأخذ يعد عدته للانتقام

وفي ليلة حالكة الظلام تحركت القوة من قرية الشيخ عابدين متجهة الى بلدة ميت فاتك وكان الشيخ على رأسهم يود أن يسطو بعصابته على غريميه ليوقع الرعب في قلوب السكان

كان فريق الشيخ عابدين يتحرك تحت جنح الظلام كأشباح العفاريت وهم يحملون البندقيات والرصاص واستمروا يقطعون المسافات حتى حطوا رحالهم في حدود ميت فاتك. ودخل المغيرون القرية وقطعوا وسائل المواصلة فاتلفوا الاسلاك التليفونية وآلة التلغراف لكي يمنعوا عن القرية النجدة من القرى الأخرى. وفي الوقت نفسه عطلوا وسائل النقل فاغرقوا معدية تصل بينها وبين القرية المجاورة ثم اوقفوا جماعة منهم لحراسة منفذ البلد الآخر

فلما دخلوا البلد أخذوا يوثقون رجال الحفظ حتى يأمنوا جانبهم ثم نادى الشيخ عابدين احد رجاله وقال

— اطلقوا الاعيرة النارية بكثرة حتى ترهبوا الاهلين وتوقعوا الرعب في قلوبهم فصدعوا بالأمر

ولم تكد تمضى دقائق حتى اكفهر جو القرية بلون قاتم تكاثفت السحب في سمائها وعقد دخان البارود والرصاص سحباً فانقلب المكان إلى شبه ميدان تدور فيه معركة حربية

استيقظ السكان على صوت الرصاص ولم يجرؤ احدهم على الخروج أو الوقوف على عتبة داره فقبعوا في بيوتهم وقد استحالت وجوههم بيضاء كالشمع من الفزع والرهبة

تفرق رجال الشيخ عابدين في انحاء ميت فاتك ومسالكها وذهبت جماعة منهم الى دار السيدة س. فاقتحموا أبوابها الخارجية حتى اشرفوا على غرف النوم

وكانت هذه الغرف عبارة عن حجرتين احداهما تنام بها شقيقة السيدة س. والأخرى تنام بها السيدة هي وزوجها

اقتحموا باب الغرفة الأولى التي تنام بها الشقيقة واعمل الرعب عمله في نفس الفتاة المنكودة فسقطت صريعة وقضت نحبها في الحال

ثم تحولوا إلى غرفة لزوجين يحاولون اقتحامها فصرفوا مجهوداً كبيراً في نيل تلك البغية وبذلوا مشقة هائلة حتى تصبب منهم العرق وكادوا يفشلون

اما السيدة وزوجها فقد شعرا بالهاجمين قبل قدومهم فاعتزما ألا يبيعا حياتهما رخيصة فاخذا للامر عدته واستند الزوج بكتفه الى الباب فعجزوا عن فتحه. صعب على الشيخ عابدين أن يعود قبل أن ينتقم ؟

وما كان الشيخ عابدين ليظهر العجز والفشل وهو الذى دوخ كبار المجرمين وسيطر على كثير من رجال الحفظ بسلطته التى يعتز بها

فكر الشيخ عابدين حتى هداه التفكير الى خطة حسنة فأومأ الى احد رجاله بأن يحمل آخر على كتفه ليشرف على الغرفة من «شراع» الباب الأعلى ويطلق الرصاص على الشاب او الزوجة ان امكن

وهذا ماحدث ساعتئذ اذ حمل احدهم آخر. وبينما كان احمد ع. يصرف مجهودا كبيرا فى سد باب الغرفة فى وجههم اصابته رصاصه فى كتفه فسقط على وجهه

اقتحم المغيرون باب الغرفة فسلبوا ونهبوا ماشاؤوا ثم جمعوا جموعهم وتركوا القرية بين نحيب نسائها وحنق رجالها

اتهم الشيخ عابدين امام القضاء بأنه هاجم قرية ميت فاتك وحاول قتل احمد ع. لحزازات نسائية ولكن لما كانت للشيخ السلطة والنفوذ لم تظهر ضده الأدلة الكافية فأطلق سراحه

ودار الفلك دورته والشيخ عابدين هانئ لانتقامه من المرأة التى لم تعره التفاتا وكادت توهم الناس بانه رجل يزدرى به

وظل الحالة كذلك الى أن وقعت مشاجرة بين الشيخ وآخر فأصيب غريم الشيخ بعاهة مستديمة فى اصابع يديه وثبتت التهمة على الشيخ فلم يستطع التنصل منها فقدم الى محكمة الجنايات

ولم يفده دفاع المحامين ولا شهادات الشهود فصدر عليه الحكم بالسجن مع الأشغال الشاقة . . .

وهكذا عين الله لاتغفل . . .

فى اسبانيا عادة لا تزال باقية حتى اليوم وهى ان الانسان اذا أراد الدخول الى المسرح فعليه أن يشترى تذكرة خاصة لكل فصل من فصول لرواية

صراع بين الشمس والهواء

للفيلسوف الروسى تولستوى

التقت الشمس بالهواء في يوم صفا جوه ، واتشحت فيه الطبيعة بوشاح الغبطة والسرور

وكان كلاهما معتزاً بنفسه فانكرت الشمس على الهواء سطوته وجبروته ، وأبى الهوا الا ان تعترف الشمس له بالأفضلية

هما قبسان من قوة الله وهبتان من هبات الطبيعة ، ولكن ابت الكائنات الا ان تخرجهما من حيز نضالها العادى الى منافسة عنيفة اعتدادا بالنفس وجريا وراء سنة البشر الطائشة !

فقال الهواء للشمس :

ـ انا اقوى منك عزما وابعد صولة

فابتسمت الشمس ساخرة واجابت :

ـ بل انا أقوى منك بطشاً واعلى همة

وطال الجدال بينهما دون ان يعترف احدهما بادعاء الآخر

وبقيا على حالها المذكورة الى ان نظرا من بعيد رجلا قادما وعلى منكبيه رداء من الصوف فانتظراه ليجرب كل منهما قوته يظهر ايهما اقوى من الاخر

فقال الهواء :

ـ انا هجم على هذا الرجل القادم ، وبقوتى ازيل عنه الرداء الصوفى ! واثار على الرجل عواصفه وزوابعه فالتف الرجل بردائه اكثر ، وكان كلما اشتد الهواء اشتد التفافه بالرداء وبقى مستمرا بسيره

ولما فشل الهواء من هذه الناحية عمد الي استخدام الجو لادراك غرضه فساق السحب وانزل على الرجل امطاره الغزيرة وثلوجه المتراكمة فازداد الرجل تمسكا بثوبه الصوفى وتابع سيره، دون اكتراث !

ان الرجال لايقفون عن مسيرهم امام العواصف والامطار والثلوج . بل يسيرون دائما فى طريقهم والشدائد تسير فى طريقها !

فتعت الخذلان على الهواء اذ لم ينجح بانتزاع الرداء الصوفي عن الرجل ، فاحمر خده خجلا وحياء ، وانزوى بطرف الخاسر تاركا المجال للشمس لتبرهن على قوتها

ان الشمس ابنة الآلهة ، ومعبودة القدماء ، سحرتهم بشعورها الذهبية فخروا لها ساجدين !

هي ابتسامة ثغر السماء ترسل اشعتها على الارض لتقبلها وتبعث فيها النضارة والحياة!

فاشرقت الشمس من بين غمامتين وابتسمت للرجل السائر ثم اطلقت عليه حرارتها الدافئة فجففت ثيابه ، وشعر بقوة جديدة وانتعشت روحه من حرارة الشمس ورقتها بعد ان بلل اثوابه المطر

وبهدوء وبطيء خلع عن جسمه رداءه الصوفى وحمله بيده مستعيضا عنه بحرارة الشمس

وعندئذ قالت الشمس للهواء :

ـ ارأيت كيف يكون الانتصار على الناس . انظر كيف خلع رداءه ارتياحا الى ابتسامتي بينما كان يزيد التفافا به امام بطشك وجبروتك

فابتسم الهواء وحاول أن يسخر اعتزازا بباطله . .

فقالت الشمس :

ـ ان التسلط على قلوب الناس يكون بالخير والاحسان والحب لا بالشر والاذى والسخط

ثم ودعته واختفت ليطلع مكانها القمر . . .



نجمة متروجلدوين ماير
«بيسى لوف» وهى معروفة
بخفة روحها ورشاقة
حركاتها وهى مشهورة
«باغنية برودواى»

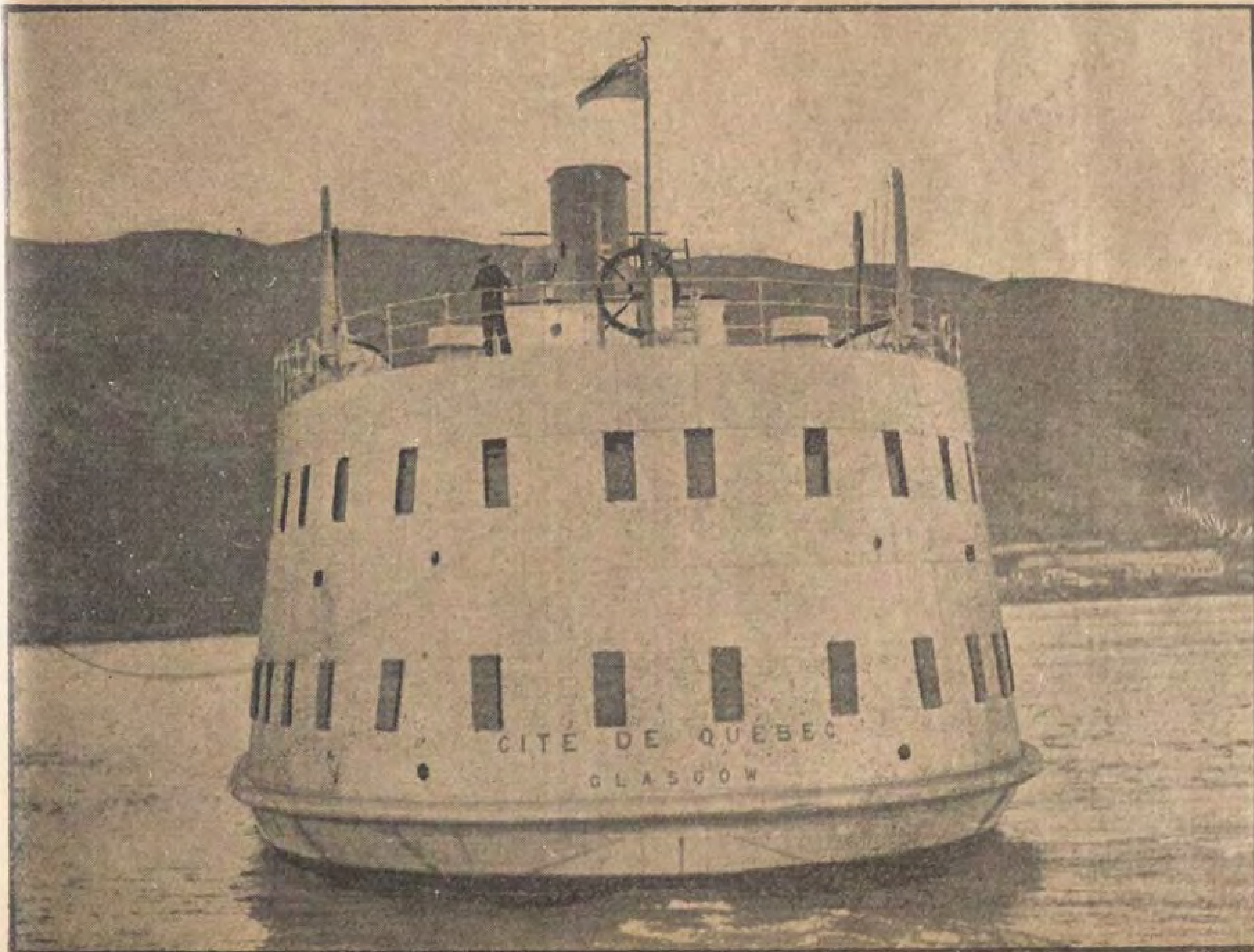


الكوكب الساطع رامون نوفارو

طيارة صنعها المهندس موريس كواليه من كاليفورنيا تطير بقوة دفع الهواء من دون محرك

اليخت « اوريون » وهو اعظم يخت فى العالم

البارجـــة « ياووز » فى مناورات الأســطول التركى وهي البارجـــة « جوبن »
الألمــانية القديمـــة وترى فى هـــذه الصورة فى اثناء اطلاقها القنـابل فى بحر مرمرة



الى يسار هذا الـكلام صـورة ســفينة قديمـة ذات شكل غريب هى السفينة « كوبك » المعـــدة للنقل فى السواحـل

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

العـــرب المستعربة

ومساكن العدنانية

أتينا فى مقال الماضى على العرب العاربه والبائدة للاستاذ عبد الوهاب النجار وها نحن نتم تلك المحاضرة القيمة مختصرينها بما يلى :

العرب المستعربه : هم ابناء اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وسبب وقوعهم فى بلاد العرب على ماروته التوراة ان ابراهيم رزق ابنه اسماعيل من امرأة مصرية تدعى هاجر — يقول اليهود انها جارية سارا — وقد ساء زوجته سارا ان ترى ابن الجارية يرث مع ابنها اسحاق فطلبت اليه ان يطردها فساء هذا وابها ابراهيم ولكن الله تعالى أوحى اليه بان يصدع بأمر زوجته ولايخاف على ابنه اسماعيل لانه سيجعله امة فاعطى ابراهم هاجر خبزاً وقربة ماء فحملت على كتفها ولدها اسماعيل وتاهت فى برية (بيرسبع) وسكنت بلاد (فاران) فلما فرغ ما فى القربة من الماء طرحت ولدها تحت شجرة وجلست بعيدة عنه حتى لايزداد ألمها برؤيتها اياه يموت من العطش ورفعت صوتها بالبكاء فناداها ملك من السماء لا تخافى لأن الله قد سمع صوت الغلام وقال لها قومى احملى الغلام لاني سأجعله امة عظيمة وفتح الله بصرها فابصرت بئر ماء فملأت قربتها وسقت الغلام وكان الله معه فكبر وسكن برية فاران واخذت له امه امرأة مصرية « الاصحاح الحادى عشر من سفر التكوين »

ويري عامة أهل الاخبار ان ابراهيم اخذ اسماعيل وهاجر وانزلهما بموضع مكة الآن وتركهما ولما تولى عنهما قال ماقصه القرآن من قول « رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » وان هاجر واسماعيل قد نالهما جهد شديد من العطش فاخذت تتردد بين الصفا والمروة لعلها تجد ماء فانفجرت عين زمزم فشربت منها وولدها .

وكان نازلا بالقرب من هذا المكان قوم من جرهم فرأوا الطيور تحوم فى وادي مكة ولا عهد لهم بذلك فعلموا أن بالوادى ماء فذهبوا صوبه فوجدوا هاجر وابنها فعرضوا عليهم ان يساكنوها فقبلت وشب اسماعيـــل بينهم وتكلم بلغتهم وتعود عاداتهم .

فأولاد اسماعيل عرب بالنشأ لا بالجنس ولهذا سموا (العرب المستعربه) وبعد ان استقر اسماعيل بمكة وبلغ اشده امر الله ابراهيم ببناء البيت الحرام (الكعبة) فبناه بمعونة ولده اسماعيل . ولما كمل بناء البيت دعا الناس الى حجه وتأدية المناسك عنده . وقد ظل الأمر بين جرهم وبين اسماعيل جميعا حتى بادت جرهم

***

وتفرقت العرب المستعربه فى ولد (نزار بن معد بن عدنان) فمنهم (أياد وربيعه ومضر) ومن (ربيعه) و (مضر) كانت اكثر القبائل العربية من بنى اسماعيل .

فمن ربيعة قبائل لها شهرة فى تاريخ العرب وذكر شائع لأنهم كانوا يساوون مصر فى الشرف والرفعة ومنهم كان اكثر الخوارج فى الاسلام .

فمن قبائل (ربيعة) (عبدالقيس) (وبكر ، وتغلب) ابنا اوئل . ومن (بكر) حنيفة وعجل ابنا (لجيم) .

اما ابناء (مضر) فقد انشعبوا الي شعبتين عظيمتين هما (قيس عيلان بن مضر) وبطون (الياس بن مضر) . فمن قيس عيلان بطون اشهرها (بنو سليم ، وهوازن ، وغطفان) ومن غطفان (عبس وذبيان) .

وقد افترقت أولاد الياس فرقا فمنهم (بطون تميم) و (هذيل) و (بنو اسد) (كنانة بن خزيمة) ومن كنانة (قريش) وهم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

وقد انقسمت (قريش) الى قبائل شتى من اشهرها (جمح وسهم) و (مخزوم) وعبد مناف بن قصى وكان من عبد مناف أربع فصائل (عبد شمس ، ونوفل ، والمطلب ، وهاشم) وبيت هاشم هو الذى كان منه (محمد رسول الله) . ومنه أيضا العباسيون أولاد (عباس بن عبد المطلب بن هاشم) ومنه (العلويون أولاد على بن ابى طالب بن عبدالمطلب) .

واما بنو امية فهم من ولد عبد شمس وأول ملوكهم (معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس) وهم أيضا من بطون قريش .

مساكن العدنانية : لانزاع فى ان النفس تحن الى الوطن حنين النجيب الى العطن ولا ترضى بفراق المألف الا بدافع قسرى من غلب ذى شوكة أو ضيق عيش وقد قال الشاعر :

تقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الأول

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى
وحنينـــه ابداً لأول منزل

فما الذى ازعج انى اسماعيل واضطرهم الى النزوح عن مكة الى المنازل النائيـة عن منبتهم ؟ .. من المقبول بالعقل والذى يعول عليه المؤرخون ان بنى اسماعيل لما كثروا فى منزلهم ذاك وهو واد لا زرع فيـه نبا بهم المـكان ودب بينهم الشـقاق فتفرقوا فى الارض يطلبون الريف وسعة العيش ولم يبق (بمكة) سوى القليل منهم فادت (عبد القيس) فى ربيعة وبطون من (بكر) بن وائل الى (البحرين) وتوطنوا تلك الناحية الى ان جاء الاسلام وكان أمير القوم فى تلك الناحيـة يومئذ (المنذر بن ساوى) من بنى تميم واخذ بنو حنيفة بن صعب على ابن بكر طريقهم الى اليمامة ونزلوا بحجر قصبتها وظلوا بمنازلهم تلك الى ان اظلهم الاسلام . وكان أمير القوم فى ذلك الحين هوذة بن على الحنفى الذى يقول فيه الأعشى :

من ير هوذة يسجد غير متئب
اذا تعمم فوق التاج أو وضعا
له اكاليـل بالياقوت فصلها
صواغها لاترى عيباً ولا طبعا

وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : لم يتوج معدى قط ، وانما كانت التيجان لليمن ، وكان هوذة فى عز ومنعة وكان يجير من يمة كسرى من جنبات اليمامة .

اما سائر (بكر بن وائل) فاقامت فى طول البلاد من اليمامة الى البحرين .

وقامت تغلب بالجزيرة الفراتيـــة وكانت بعض بطون منها تسكن مع بكر . وسكن بنو تميم بادية البصرة . وقام بنو سليم بالقرب من مدينة يثرب ؛ ولم يخالطهم فى منازلهم الا بعض بطون من الأوس والخزرج . فسكنت (ثقيف) بالطائف (وهوازن) شرقى مكة بنواحى (أوطاس)

ونزل (بنو أسد) شرقى (تيماء) وغربي (الكوفة) وبينهم وبين تيماء (ديار بحتر) من (طيء) واما بنو (ذبيان) فمنازلهم بالقرب من تيماء الى (حوران) وبقى بتهامة بطون (كنانة) فكانت قريش بمكة وضواحيها متفرقين لاجامعة لهم ولا وحدة فيهم الى ان جاء قصى بن كلاب فجمعهم وانشأ لهم وحدة شرفتهم ورفعت قدرهم

هنريك ايسن

بطل التجديد المسرحي

القى حضرة الاستاذ محمود كامل المحامى محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسيحية نجملها فيما يأتى قال :

هل بمقدور الشخص ان يصف فى محاضرة واحدة ذلك العبقرى الذى شاد صرح المسرح العالمى على اسس جديدة واخرج عدداً كبيرا من القصص تمثل الواحدة منها حياة كاملة ودنيا قائمة بذاتها ؛ ولو اردنا ان نفى الرجل حقه لوجب علينا ان نلقى محاضرة فى كل قصة من تلك القصص

اخترت ايسن دون غيره من مؤلفى المسرح لأنه النابغة الأوروبى الوحيد الذى حرمت المسارح المصرية في كل اطوارها الماضية شرف اخراج اعماله

فقد اعتمد المسرح المصرى ـ منذ نشأته ولا زال ـــ على ترجمة القصص التى ظهرت على مسارح اوروبا فى مختلف عصورها . ولما كانت الأحوال القاسية قد اضعفت حركة التأليف المصرى البحت ولم تشجعها اصبحنا امام امر واقع وهو افتقارنا الى عدد كاف من المؤلفين الذين يمكنهم تغذية الفرق المختلفة بالقصص القيمة

وكان يجب على اصحاب المسارح عندنا ان يحلوا (القصة المصرية) المحل الأول ولكنهم عمدوا الى القصص المترجمة فلم يجد الجمهور غيرها واضطرت المسارح الى الاقبال عليها .

ويجب على اصحاب الفرق ان يحسنوا اختيار القصص حتى يتربى الجمهور تربية مسرحية صالحة تنمى فيه الميل القوى الى القصة المصرية .

ولكنهم لم يفعلوا ... بل بالعكس قد هبط مستوى الترجمة عن ذى قبل ، فبينما نجد المرحوم الشيخ سلامه حجازى يقدم للجمهور قصص شكسبير ـ وبينما نجد ان الاستاذ جورج ابيض ـ يقدم في ايامه الماضية ـ قصصاً لسوفوكليس وشكسبير نجد الفرق الحالية تقدم لنا احياناً احقر ما ظهر على المسرح الغربى .

وعندما بدأنا بالتقليد المسرحى فى سنة ١٩٢٣ كنا نميل الى تشجيع المسارح المصرية والثناء على ما تبذله من جهود لاعتقادنا ان تلك الجهود احجار تلقى فى اساس مسرحنا القومى المنشود .

ونحن نعلم انهم فى حاجة الى رضاء الجمهور ، اذ على مقدار الاقبال يتوقف استمرارهم فى عملهم ، ولكن اليس هنالك طريقة لترقية هذا الجمهور ، فانه لم يقض عليه بان لا يرى الفن الصحيح ولا سيما اذا كان اصحاب الفرق يريدون ترقية ذوقه

ها كم ايسن له فى كل مسرح من مسارح امم العالم اثر ظاهر ففى فرنسا ادخلت قصصه على يد انصاره « المسرح الحر » وفى انكلترا قام بترجمتها كثير من الادباء منهم (وليم ارشر) الذى ترجم وحده ثلاثا وعشرين قصة من قصص ايسن ؛ وفى ايطاليا وضع الممثل الكبير (زاكوني) قصة « الأشباح » فكانت من خير ما اتحف به الفن وقد جاء منذ اعوام الى مصر ومثل القصة على مسرح الكورسال .

وهكذا فانك ترى لايسن اثرا فى مسارح المانيا واليونان وغيرهما . الا مصر

هنريك ايسن ! ـ هو الابن البكر لتاجر

نروجي يدعى (كند هنريكسن ايسن) ولد فى ٢ مارس عام ١٨٢٨ فى سكين . وفى عام ١٨٣٦ عجز الأب عن وفاء ديونه فانزوت الاسرة فى كوخ خارج البلدة .

وبعد ان قضى ابسن مدة قصيرة فى المدرسة اشتغل باحدى الصيدليات في جريمستاد وظل سبع سنوات يشقى بين العقاقير فتركت اثراً فى روحه . وفى سنة ١٨٤٧ بدأ يعالج الشعر وقد كان حينئذ يترك فى نفس من يصادفه اثراً رديئاً يبعث على التشاؤم وفى سنة ١٨٥٠ ذهب الى كريستانيا ليدرس. ونشر في السنة نفسها اول مؤلف له وهو ما ساة شعرية اسمها (كاتيلينا) ولم تكد تنقضى عدة شهور حتى مثلت ـ ولم تطبع ـ قصته التمثيلية الثانية

وكان ابسن حينئذ متأثراً تمام التأثر بالشاعر الدانمركى (اوهلنشلاجر) . وفى خلال السنة التالية أو السنتين التاليتين اشتغل بالصحافة فى كريستانيا، ولكن الحظ بسم له فى نوفمبر سنة ١٨٥١ حينما عين شاعراً مسرحياً فى مسرح « برجن » بمرتب صغير . ولقد كان فى الواقع مديراً لذلك المسرح . وفى عام ١٨٥٢ قام برحلة الى كوبنهاجن ودرسدن دامت خمسة اشهر من اجل درس المسرح، وهناك مثل القصة التمثيلية التى سماها (السيدة انجر فى اوسترات) عام ١٨٥٥ واظهر فيها نضوج شخصيته . ولقى أيضاً نجاحا في قصة « العيد فى سالهوج » ، وهى مأساة مثلت فى برغن عام ١٨٣٦ .

ثم جاءت بعد ذلك ما ساته « ادلاف هيلجكرانس » التي مثلت عام ١٨٥٧ فكانت آخر قصة تمثيلية كتبها فى برجن. وعاد الى كريستانيا بعد ذلك ولم يكد يصلها حتى بدأ في وضع قصة فاقت كل ما كتبه من قبل وهي « الجنود فى هولاجلاند » نبذ فيها كل تأثير تسلط عليه من كتاب المأساة الدانمركين وانتزع موضوعه من المصادر الايسلندية القديمة . وهذه القصة التمثيلية ذات أثر واضح فى تطور الأدب النروجي. وقد رفض المديرون فى كوبنهاجن وكريستانيا قبولها رفضاً مهينا . وفى خلال ذلك عاني ابسن الكثير في الصعوبات ولكنه ظل ثابتا مثابراً .

وقد طبعت قصة (مهزلة الحب) عام ١٨٦٢ وهي قصة تمثيلية شعرية رائعة تحدى فيها بعض التقاليد كما تحدى حياة الزواج بين الطبقات الوسطى واظهر كيف ان المجتمع يقتل شعور الحب .

ووضع قصة تمثيلية نثرية فى عام ١٨٦٤ باسم « المطالبون بالتاج » ؛ وقد احتوت على عنصر غريب لم يصادف هوى في اول الامر . وكان ابسن يزداد كرها في الناس وحل به سوء الطالع فزاده هماً . وفى عام ١٨٦٢ افلس مسرحه . وسره بعد ذلك ان يحصل على وظيفته (مستشارفنى) فى مسرح آخر بمرتب ضئيل .

وفى سنة ١٨٦٤ سافر الى روما حيث تجلى غضبه على ابناء امته الذين لم يقدروا ديوانه حق قدره . وكان قد هاجم فيه الحالة الدينية والعاطفة الاخلاقية مهاجمة شديدة .

ولم يكد ابسن ينتهى من ديوانه حتى بدأ فى قصته (برجنت) التي ستظل اكمل اعماله

وفى عام ١٨٦٩ كتب ابسن أول قصصه التمثيلية النثرية وهي الكوميدى السياسية « عصبة الشباب »

وفى عام ١٨٧٣ كتب قصة « الامبراطور جوليان وغاليلو » وهي رواية تاريخية ضخمة لشخصية جوليان

ثم انتهت اعماله كشاعر وابتدأت رغبته القديمة فى الاشتغال بالسياسة

وفى عام ١٨٨١ كتب قصة « الأشباح » وهى اقوى ماظهر من تلك السلسلة قصصية التي حاول ان يشخص فيها امراض المجتمع العصرى ؛

وكتب إبسن بعد ذلك قصة « عدو للشعب » وهي من ابدع ماكتب وأشد وقعاً فى النفس

ولما ظهرت قصة (روزمر شلم) فى عام ١٨٨٦ ارتفع ابسن ثانية الى ذروة المجد ، وبدأ من ذلك الحين في تأليف سلسلة فى القصص التمثيلية المتضمنة شخصيات رمزية وشعرية . وكانت باكورة تلك القصص قصة « السيدة التى فى البحر » . وفى عيد ميلاده سنة ١٨٩٠ اخرج قصة (هيدا جابلر) . وبعـــد مضى عامين ظهرت قصة « رئيس البنائين » التى رأى النقاد فيها نهاية ما امكن ان تصل اليه عبقريته . ثم اخرج ثلاث قصص اخرى حتى اذا ماحل عيد ميلاده السبعيني سنة ١٨٩٨ اصبح مثقلا باسمي القاب الشرف تغدقها عليه امته ، وبالهدايا التي يقدمها اليه العالم كله

وفى سبتمبر سنة ١٨٩٩ اقيم له تمثال ضخم من البرونز فى خارج المسرح الأهلي في كريستانيا . وفى سنة ١٩٠١ بدأت صحته فى التدهور فأمره الطبيب ان يهجر كل مجهود عقلي . ولكن المرض اخذ يتقدم معه حتى اصبح لايعي مايجري حوله من الحوادث وظل على تلك الحالة حتى توفى فى اليوم الثالث والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٠٦ واحتفل بتشييع جنازته احتفالا عظيما تجلت فيه اسمى عواطف التقدير والاجلال

صبرى فريد

في العالم ٥٠ ألف صالة للسينما منها ٢٠٥٠٠ صالة فى اميركا و ٢٠ ألف فى أوروبا اما الباقى فهو موزع على جميع انحاء العالم

***

فى احصاء أخير ان ٥٠ ألف فتاة تختفى كل عام في امريكا ولا يعـــرف مصيرهن

***

بين مجموعة جواهر سلاطين آل عثمان زمردة بحجم كرة التنس ؟!

ابن هاموسه:

ملك المحتـــالين وشيـخ النصـــابين

يحتال على مدير البوليس الفرنسى وسلطان المغرب السابق ويؤلف جمعية وهمية!

الفونس ابلي كوهين بن هاموش مجرم اعتـــاد الاجرام ابصرت عيناه نور الحياة فى الجزائر يوم ٤ مارس سنة ١٨٩١ ثم ما لبث ان دخل السجن ولم يخرج منه الا منذ ثلاثة اسابيع لعدة جرائم ارتكبها

ولم يتردد هاموش بالتوجه الى مسكن صديق له حال خروجه من السجن. ولكن جاءت مقابلته بعكس ما كان ينتظر اذ استقبل بفتور مدهش يكاد يوهم المشاهد انه لم يكن بينهما صداقة ومع ذلك لم يقف هذا الصديق مكتوف اليدين امام ضائقة هاموش فاخذه بذراعه ورافقه الى مطعم فى نفس الشارع الذى يسكنه الصديق فوكل به صاحب المطعم ليعنى بامره وذهب قائلا ان اعمالا تستدعي ذهابه

وقد كان هذا المطعم خاصاً بطبقة المتشردين والمجرمين فما كاد هاموش يستوي فى مقعده حتى اجتمع حوله زملاؤه القدماء فتعرف عليهم واحداً واحدا

وكان بين هؤلاء الزملاء «الكرام» زميل لم يجلس مثل هاموش مع البقية بل جلس بعيداً ثم راح يناديه باسمه ولكن هاموش لم يلتفت اليه

وكان هاموش قد حصل على مبالغ كبيرة من المال ولكن كيف حصل عليها وهو لم يخرج من السجن الا منذ بضعة عشر يوماً؟؟ فقد عمد منذ خروجه من السجن الى الاحتيال بطريقة طريفة تعد الأولى من نوعها اذ مضى يطوف بالقرى والمدن مدعياً انه نائب رئيس لجنــة الاحتفال بتكريم الطيارين كوست وبللونت فكان يقصد كبراء هذه المدن ويقول لهم

— ألا تريدون الاشتراك فى حفلة تكريم هذين البطلين ومساعدتهما بقليل من المال...؟

وكانت الحيلة دائما تجوز عليهم فتمكن بهذه الوسيلة من جمع مبالغ كبيرة

الاحتيال على سلطان مراكش السابق مولاى عبد الحفيظ؟!



مولاى عبد الحفيظ سلطان المغرب الاقصى السابق الذى كان ضحية من ضحايا هاموش

ونروى للقارىء هنا طرفا من حوادث الفونس ابلي كوهين بن هاموش واشهرها بدون شك الحادثة التي احتال فيها على

سلطان مراكش السابق مولاى عبد الحفيظ عرف يوماً هذا المحتال ان جلالة سلطان مراكش يعرض سيارته للبيع فاستصحب هاموش مساعداً له يدعى مارسيل لاتقان الحيلة المنوي القيام بها فلما وصلا قام مارسيل بدور سكرتير المحتال ومضى يساوم فى الثمن حتى انتقلت السيارة اخيراً من حيازة السلطان الى حيازة هاموش النصاب فى مقابل كمبيالة ذيلها بامضائه بقيمة ١٢,٥٠٠ فرنك

ومضت الأيام سراعا وحل يوم دفع الكمبيالة فماطل هاموش فى الدفع فارسلوا له انذاراً ولكنه ضرب به عرض الحائط ولم يتنازل للرد عليه !؟

فايقن جلالة السلطان عندئذ انه قد وقع فى حبائل نصاب من كبار النصابين فما عتم ان ارسل شكواه لقسم البوليس الذى مضى يتحرى عن اصل هاموش فعلم اخيراً انه ليس إلا محتالا ذا سوابق متعددة

وكان بين ضباط البوليس شاب نشـط اشتهر بالذكاء يدعى سيمون ـ اخذ على عاتقه مهمة القبض على هاموش ولكنه بعد مساع ومشقات عظيمة فشل فى مهمته وذهبت اتعابه سدى

محتال باسم مدير البوليس الفرنسى

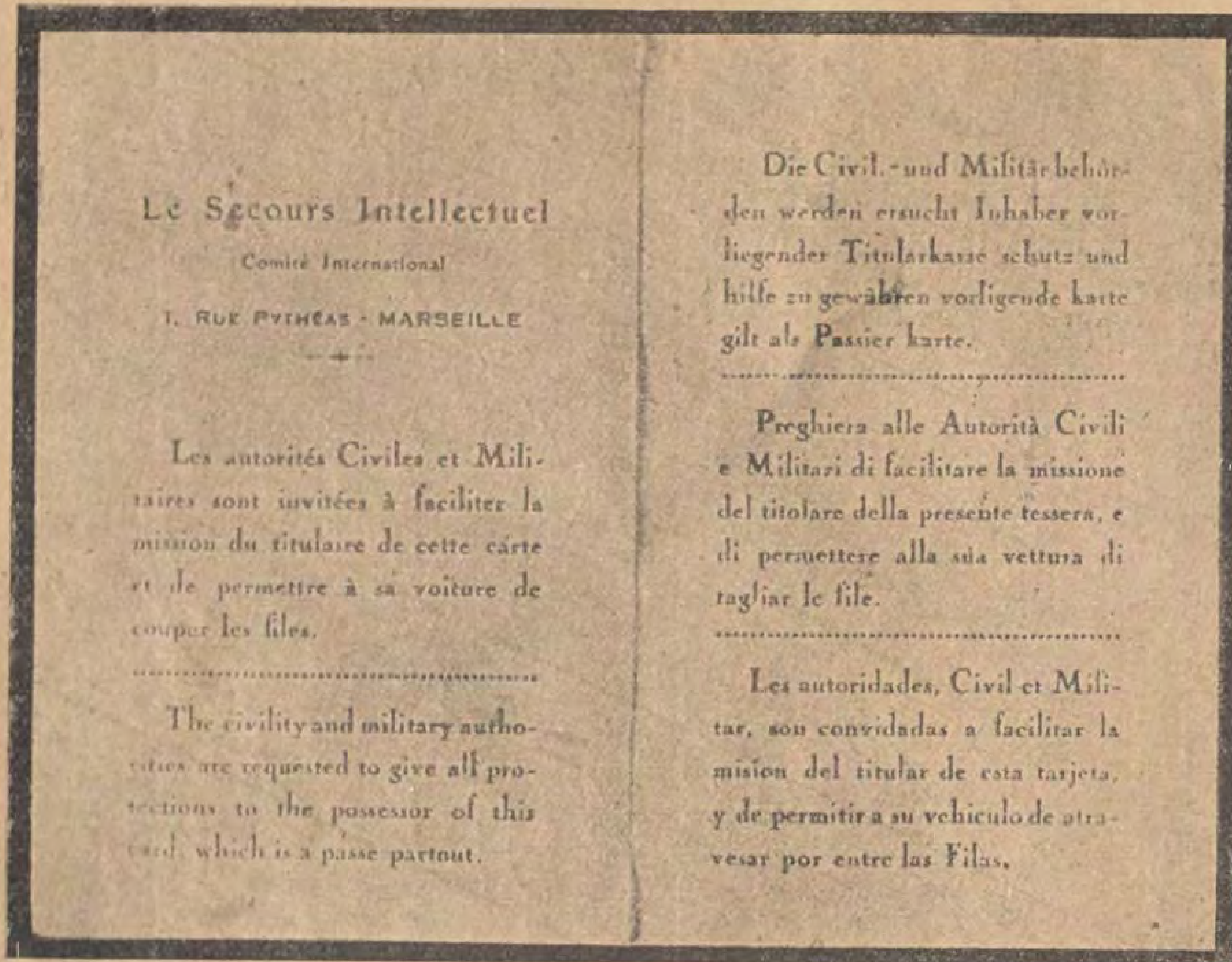
وبعد بضعة أيام دخل على المسيو ماير الجوهرى المشهور بباريس شاب انيق البزة حسن الهندام قدم نفسه باسم وكيل بوليس باريس — مسيو نودان — ثم سرد مهمته على الجوهرى في كلمات قليلة — فقال أن المسيو نوردان أوفده اليه لينتقى بضع جواهر قرر رئيسه أن يهديها لزوجته . .

رحب المسيو ماير بزبونه العظيم القدر ومضى يعرض عليه انفس ما لديه من الجواهر والحلى حتى انتهى وكيل المسيو نودان بان انتقى ثلاثة خواتم قيمة الاول ٥٠ ألف فرنك والثانى عشرة آلاف فرنك والثالث ألف فرنك

واستحسن وكيل المسيو نودان ان يستصحب معه نجل المسيو ماير الى قسم البوليس حيث يعرض الجواهر على منزلته مقابلته لكن بما أنني وكيله الخاص ربما استطعت مقابلتـه منفردا فهات الجواهر وانتظرنى

فسلمه ابن الجوهرى الحلى الثمينة وذهب دون أن يعود

واخذ المسكين ينتظر وفاتت الدقائق والساعات فقلق ماير ولم يستطع الوقوف مكتوف الايدى امام الشك الذى



Le Secours Intellectuel
Comité International
1, Rue Pythéas - Marseille

Les autorités Civiles et Militaires sont invitées à faciliter la mission du titulaire de cette carte et de permettre à sa voiture de couper les files.

The civility and military authorities are requested to give all protections to the possessor of this card which is a passe partout.

Die Civil.- und Militärbehörden werden ersucht Inhaber vorliegender Titularkasse schutz und hilfe zu gewähren vorligende karte gilt als Passier karte.

Preghiera alle Autorità Civili e Militari di facilitare la missione del titolare della presente tessera, e di permettere alla sua vettura di tagliar le file.

Les autoridades, Civil et Militar, son convidadas a facilitar la misión del titular de esta tarjeta, y de permitir a su vehiculo de atravesar por entre las Filas.

بطاقة وجدها البوليس مع هاموش المحتال حين تفتيشه

رئيسه فاذا اعجبته دفع ثمنها في الحال وا لا عادها بنفسه لينتقى غيرها . . .

ولم يكن وكيل المسيو نودان الا المحتال هاموش !؟

وقبل أن يبدأ فى اجراء هـذه الحيلة حصل على شهادة تثبت أنه مندوب جريدة يومية باريسية فما كاد يدخل قسم البوليس مع أبن الجوهرى حتى قصـد الى غرفة استقبال مندوبى الصحف فانتظر فيها مع رفيقه وبعد عدة دقائق غاب قليلا ورجع يقول

أؤيد أن المسيو بودان يؤدى عملا مهما يستحيل على أى فرد مهما كانت

بدأ يتسرب إلى خاطره فقفز من مقعده ثم قصـد إلى غرفة المسيو نودان فلم يجده فى شغل خطير فحدثه بالقصة فضرب مدير البوليس كفاً بكف ولاحت ملامح العجب على وجهه ثم قال انه لم يرسل احدا ما إلى محل ماير وليس له فى حاجة إلى جواهر وعلى ذلك شبهوا المحتال ودونوا أوصافه فى سجلات البوليس ثم وزعوها على كل الاقسام أملا فى العثور عليه

وبعد مضى ثماني واربعين ساعة قبض رجال الشرطة فى جنيف على ألفونس ايلي كوهين هاموش بينما كان يستعد ليدخل احد الفنادق ثم كبلوه في الحديد وارسلوه

إلى باريس حيث حوكم وحكم عليه بالسجن خمس سنين

وفى أوائل عام ١٩٢٨ خرج كوهين من السجن ولكن نزعة الميل الى الاجرام لم تفارقه بل تضاعفت فيه

وقد كان الضابط سيمون يبحث عنه فى هذه المدة وفى يوم ما اتصل بالمسيو هوبرت امين اسرار السلطان عبد الحفيظ وان هاموش يقيم بالمنزل نمرة ٨ شارع بريدين فاعتزم مقابلته فقصد المنزل المذكور ولحق بالمحتال بينما كان على وشك الخروج من منزله فقال له هاموش

— انتظرني برهة من فضلك لأخذ رسائلي وخطاباتي من البواب واعود اليك

ومن المدهش انه عاد بكل جرأة فدفع للمسيو هوبرت ثمن السيارة واختفى

مطاردة عنيفة

ولكن البوليس اطمأن الى ان هاموش لا يزال في العاصمة فاخذ يبث عليه العيون والارصاد فاتصل به أخيراً انه فى المنزل نمرة ١٣٩ بشارع دى بوا

فجاء البوليس المكان المذكور ورأى رجلا يخرج منه بتردد وهو يتلفت حوله فاعتقل لاعتقادهم انه هاموش وبدىء باستجوابه

ولكن الرجل كان اصمت من ابى الهول فلم يحر جوابا فاضطروا الى أخذ بصماته وبعد البحث وجدوا أن له أربع سوابق فحكم عليه بالسجن واستجوبوه ثانية قائلين :

— هل يقيم لديك الفونس ابلي كوهين هاموش ؟

فاجاب بجرأة

— لست مخبراً عندكم حتى تسألوني مثل هذا السؤال !

فقال مدير البوليس

لا بأس ...

فاستصدر الضابط سيمون امراً بتفتيش منزل هذا الرجل ولكنهم لم يعثروا على اثر للمحتال هموش ! ؟

تابع الضابط سيمون التفتيش والبحث بطريقة دقيقة وايقن ان المجرم لم يخرج من المنزل فعثر عليه أخيراً مختفياً فى خزانة مبنية فى الجدار ! ؟

وقال فى دائرة البوليس انني فخور لأن اثنين من أعاظم الرجال — وهما سلطان مراكش السابق ورئيس البوليس الفرنسى يطاردانى ! ؟

ولما فتشوه عثروا معه على ورقة مطبوعة ومكتوب فيها ما يلى باللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية والاسبانية (! ؟)

التعاون الفكرى

« جمعية عمومية مركزها مرسيليا نمرة ١ شارع تبياس »

« يجب على السلطات المدنية والعسكرية أن يسهلوا على قدر الامكان مهمة حامل هذا التصريح وعدم معارضة سيارته »

فلما سأله البوليس عن معنى هذه البطاقة والجمعية المتوجة باسمها

اجاب — ان الجمعية التي تتكلم عنها من مبتكرات مخيلتى ! ؟

ا . ف

تبلغ بصمات اصابع اصحاب السوابق فى سجلاته سكوتلانديارد ما يقرب من نصف مليون بصمة

***

عبر المحيط الاطلانطى ٤٢٧ قرواً بطريق الجو

الالعاب الرياضيـــة فى مصر

الابيض والسكة الحديد ـ لعلك ايها القارىء لا تصدقنى اذا قلت ان النتيجة كانت ثمانياً للسكة الحديدية ضد صفر للابيض. ولقد كنا لا نصدق ان يغلب الابيض الى هذا الحد لولا ان رأينا ذلك. وقد سررنا للعب السكة الحديد اذ كان افرادها يلعبون بافراد الابيض لعبا وكانت السكة تلعب العابا مدهشـــة ذكرتنا بالعاب الماكو قديما وفرنسفا روس حديثا. وهذا الدرس الذى تعلمه الابيض على يد السكة الحديد لن ينسى. ولعل ادارة النـــادى تتلافى النقص فى اللاعبين فتدخل عليهم افرادا جدداً لتقوى بهم الفريق

الجديد والزيتون ـ تغلب الجديد على لزيتون باربع اصابات ضـــد لا شىء فالاصابتان الاولى والثانية كانتا للحضرى، والثالثة لنصيف والرابعة للزينى

الاهلى يغلب الاتحاد ـ نزل الاتحاد بلباسه الاخضر وتلاه الاهلى بلباســه الاحمر فقوبلا بالتصفيق الشديد واخدت القرعة بينهما فربح الاهلى فاختار الجهة الغربية المضادة للشمس والهواء وكان اللعب سجالا بينهما مدة عشر دقائق الى ان تسلم هجوم الاهلى الكرة وتلقفها مختار برأسه على اثر وثبة عظيمة عوضته عن قصر قامته. وثباته فى اللعب لا يجاريه فيها لاعب ولو كان اعظم عملاق، وهذه مزية فى مختار زادته قوة على قوته، فتلقى الكرة برأسه وارسلها الى منصور الذى احسن استعمالها فاصاب الاصابة الاولى فصفق الجمهور للاثنين تصفيقا حادا و اشتد الاتحاد بعد ذلك اشتدادا جعل الاهلى فى دائرة ضيقة حتى لم يستطع ان يخرج من خط الوسط الا في النادر، ولكنه لم يستطع ان ينال منه شيئا وكان الاهلى يفلت بصعوبة ويهدد مرمى الاتحاد ثم يضطر الى الرجوع ـ وقد اتيحت للاهلى فرص كثيرة استطاع حارس مرمى الاتحاد ان يصدها. وهكذا ضاعت فرصتان على مختار ومثلها على مصطفى كامل. وفى هجمة انفرد مصطفى كامل ومختار وأرسل مصطفى كامل الكرة الى مختـار وهـــذا اودعها شبكة الاتحاد للمرة الثانية والاخيرة فى هـذا الشوط

الشوط الثاني اشتد ساعد الأهلى وفي الخمس دقائق الاولى دخل مصطفى كامل ومختار حتى قربا من المرمى ولكن كاملا بدلا من أن يرمى الكرة رمي بالارض فوقفت الكرة امام مرمى الاتحاد ولم تستطع التحرك فلا الحارس استطاع ان يأخذها ولا غيره من الاهلى استطاع أن يودعها الشبكة واخيراً ارتمى عليها الحارس وأرسلها بعيدة عنه. وبعد ثلث ساعة هجم الاهلى هجمة عنيفة. واستطاع مختار أن يرسل قنبلة الى المرمى ولكن الحارس صدها باعجوبة. فصفق الجمهور للرامى وللحارس وبعد ثلاثين دقيقة هجم الاتحاد هجمة كادت تكون موفقة لو لم يتعجل فى رميها حتى خرجت خارج المرمى. واستطاع الاتحاد أن يظهر ظهوراً بيناً في عشرة دقائق وبعد ذلك انجلت الموقعة بلا شىء. وبدت على الاتحاديين مظاهر الضعف فى هذا الشوط. وانتهى اللعب بتفوق الاهلى باصابتين ضد لا شىء بعد أن تعادلا فى الاسكندرية

من أجاد من اللاعبين ـ اذا ذكرت لاعباً بما يخلده فاذكر مختارا الذى كان عدة فريقه وذخيرته فى هـذا اللعب اذ صد عن فريقه اصابات كانت محققة لولا وقفته المشرفة

كذلك اجاد فريق الاهلى باجمعه انما مختار الصغير كان الكل فى الكل وكان يملأ الميدان بمفرده

مختار قلب دفاع الاهلى ـ كنا نتحدث عمن يخلف الحسنى فى مباراة المختلط فانبرى اللاعب القديم فؤاد افندى جميل واقترح علينا أن يكون مختار الصغير قلب دفاع الاهلى ان لم يشف الحسني قبل يوم الجمعة وهى فكرة حسنة نالت استحسان اللاعب نفسه فانه فضلا عن أن يكون عـدة الدفاع وذخيرته فانه يكون الممون للهجوم ويستطيع أن يكبح جماح المختلطين فضلا عن أن يكون سادساً للهجوم فلعل النادى يحقق هذه الفكرة

ربيع محمد وهلالى احمد ـ كانت الانظار متجهـــة اليهما لقوتهما وفنهما



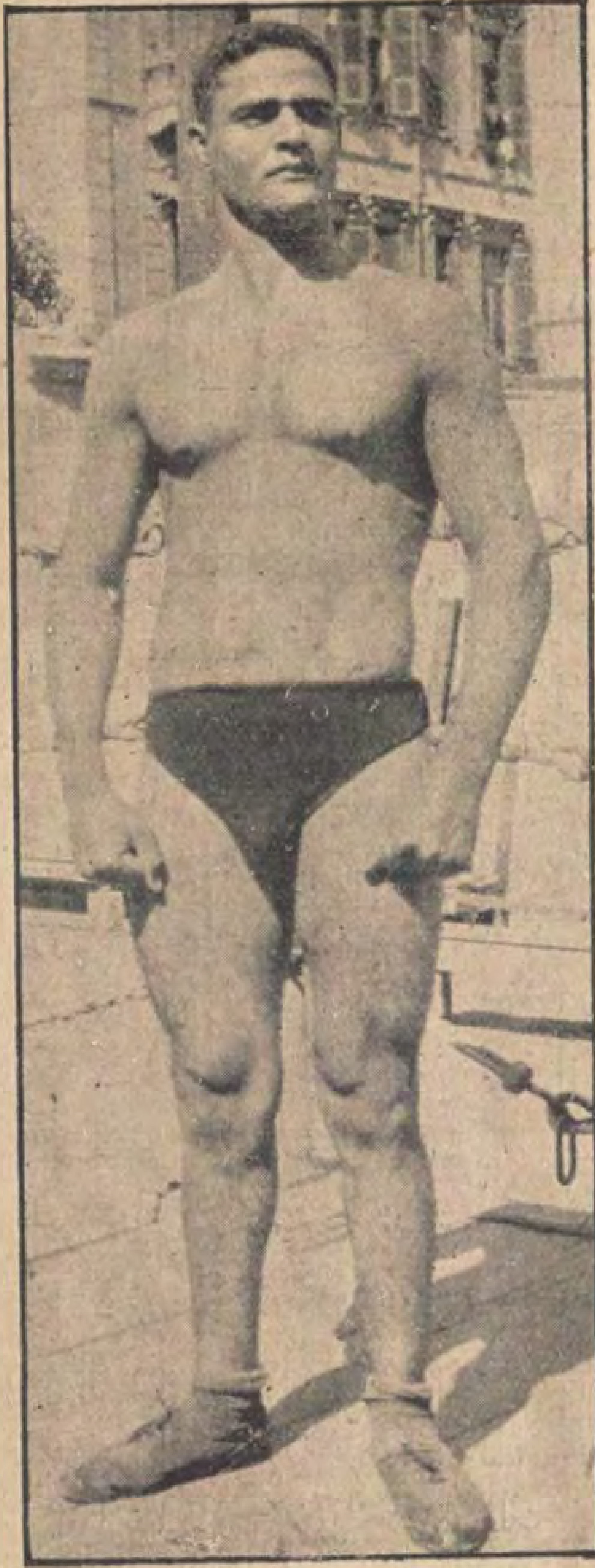
ربيع محمد وكان ينتظر ان يكون الثانى

الاهلى ومنتخب الجيش — تعادل

الاهلى مع منتخب الجيش باصابة لكل منهما ولقد كنا نحسب ان كلمتنا لاقت آذانا صاغية ولكن القوم لم يعيروها التفاتا وطالما كررنا القول بان التهاون فى اختيار الفريق مجلب لمال الجمهور فاعذروه اذا لم يغش ملاعبكم لانكم تهزؤن به وهو لم يحضر الا ليرى الفريق باكمله لا ليرى اشكالا مختلفة في الميدان



هلال احمد وكان ينتظر ان يكون الثانى



زكى امين الثانى فى وزن خفيف المتوسط



محمد خيرى بطل الوزن الخفيف

وحنكتهما. عملت القرعة وكم كانت قاسية اذ أوقعتهما مع ابطال وزنهما فخرجا من أول مرة ولو تأخرا لخرجا فائزين لا محالة فعلت الكآبة والحزن وجوه القوم وكان الأجدر باللجنة أن تنظر الى كفاءتهما فلا توقعهما لأول مرة مع ابطالها بل تجعل كل واحد منهما مع فرد من افراد وزنه

زكى امين — بطل وزن الخفيف لا ينازعه منازع من سنين عدة ولكن حبيبا بطل الجيش انتزع البطولة منه قوة لا فناً لأن الفن كان لزكى ولوكان لزكى قوة على فنه لخرج اليوم ظافرا

الابيض والبوليس — تغلب الابيض على البوليس لتغيب الاخير

السيد محمد نصير

بطل العالم فى رفع الاثقال

جاءنا من سكرتيرية الاتحاد المصرى في ٢٦ اكتوبر الحالى ما يأتى :

« ان الاتحاد المصرى لرفع الاثقال يزف الى الامة المصرية بشرى سارة جاءته فى برقية من مونيخ بالمانيا وهى ان الاستاذ السيد أفندى نصير المصرى حاز الاولية فى بطولة اوربا فى حمل الاثقال للوزن الثقيل التي هى فى الواقع بطولة العالم. وانه لامر عظيم. فلتغتبط مصر بابنها البار العظيم وليهنأ البطل بانتصاراته»

مختار حسين البدوىهى — كنا ننتظر من ذلك الرباع الفتى أن يكون فخر مصر الثانى بعد ما عاكسه الدهر وانتابه الحظ السيء وكنا نأمل فيه البطولة الحقة بما أتي من النتائج قبل السفر ولكن أتتنا الأنباء بانه البطل الثانى وهى نتيجة حسنة جداً خصوصاً وانه لم يفز في السنين الماضية بشيء وبعد ان سكتت التلغرافات عن

نتيجته حتى وجم الاهل والاصدقاء وحار الناس حتى عللوها بعلل شتى فمن قائل انه مرض ومن قائل أنه لم يشترك ومن قائل انه اخفق حتى جاءت التلغرافات فقضت على تلك الاشاعات وخرج البطل ظافراً بالثانية وهى نتيجة وان كنا ننتظر اكثر منها الا انها نتيجة باهرة تجعل البطل في صفوف البارزين بين ابطال العالم وفخرا لمصر بعد نصير

ما السبب في تأخر رفعاتهما

يظهر ان السبب الأصلى رداءة الجو برودة الطقس الذى لم يتعوداه اكبر الأثر فى تأخر رفعاتهما اذ ان نصيراً نقص ١٠ ك عما اعتاد حمله فى تمارينه كذلك مختار نقص ٢٢ ك عما رفعه هنا قبل سفره ويضاف الى مختار سبب آخر وهو تأخر سفره وقلة التمرين والراحة الكافية وعلى كل فهما شرفا مصر ولعلهما يشرحان لنا السبب عند حضورهما بما يزيل هذا الغموض وهاك رفعاتهما في البطولة ومقارنته بما تعودا رفعه

نصير

فى الخارج رفع في الجيتيه ١٥٠ ك
وفى تمارينه ١٦٠ ك
في الخارج رفع فى الاراشيه ١٢٠ ك
وفى تمارينه ١٢٥ ك
فى الخارج رفع فى الضغط ١٠٥ ك
وفى تمارينه ١٠٥ ك
وكنا نأمل منه فى الرفعة الأخيرة ان يرفع اكثر من ذلك

مختار

فى الخارج رفع فى الجيتيه ١٤٢٫٥ ك
وقبل سفره ١٤٥ ك
في الخارج رفع فى الاراشيه ١٠٥ ك
وقبل سفره ١١٤٫٥ ك
في الخارج رفع فى الضغط ٩٥ ك
وقبل سفره ١٠٥ ك

مباراة كبرى. سيتبارى يوم الجمعة (٣١ اكتوبر) فريقا الاهلى والمختلط الكبيران فى الالعاب الدورية بالنادى الاهلى بالجزيرة وهذه المباراة ستكون على اعظم جانب من الاهمية لمكانتهما ولأنهما يتنازعان البطولة وسنرى من يكون الفائز

رياضى

بطولة العالم في رفع الاثقال



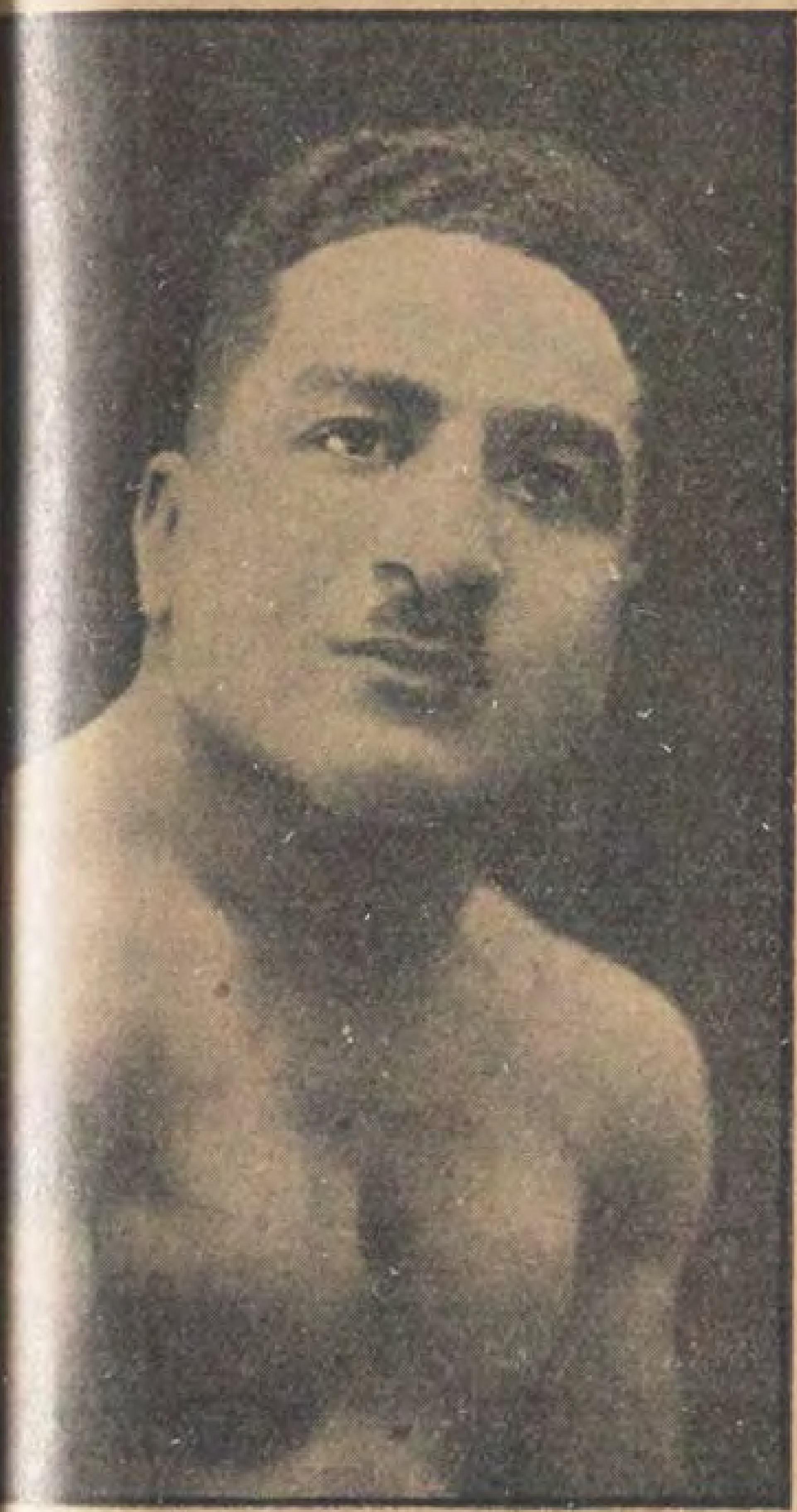
السيد افندى محمد نصير

بطل العالم فى حمل الاثقال



محمد افندى السيد

بطل مصر فى وزن الديك



ابراهيم افندى كامل

بطل مصر فى وزن الريشة



مختار افندى حسين

البطل الثاني العالمي فى حمل الاثقال

مباراة كرة القدم بين النادى الاهلى، و نادى الاتحاد الاسكندرى

فريق النادى الاهلى الذى فاز على نادى الاتحاد باصابتين ضد لاشيء



فريق نادى الاتحاد الاسكندرى الذى تغلب عليه النادى الاهلى باصابتين فى مباراة حبيه

رحلة الحجاز

في اوائل هذه السنة قام الاستاذ ابراهيم [عبد] القادر المازني برحلة الى الديار الحجازية [بد]واً مع نخبة راقية من فضلاء مصر [...]ورية لحضور الاحتفال بعيد جلوس [صا]حب الجلالة الملك ابن سعود، وعلى [...] الاستاذ المازنى بدأ بنشر فصول [م]شاهداته في هذه الرحلة ثم أضاف [...]ما أكملها به وطبعها فى كتاب سماه [ر]حـلة الحجاز، فجاءت في نحو ٢٠٠ [صف]حة حلاها بكثير من الصور والرسوم.



الاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى

اما اسلوب الكتاب فحسبنا ان نقول [انه] من انشاء الكاتب المتفنن المبتكر [ا]لاستاذ المازنى. وقد وضعه بطريقة تنقل القارىء من الجد فى وصف مشهد فخم، [الى] الدعابة فى ذكر حادث مما استرعي نظر [ال]كاتب. ومن الحقيقة فى الكلام على [بع]ض من عرفهم او رآهم فى رحلة هذه [الى] الخيال فيما كانت توحيه اليه تأملاته فى [تل]ك البقاع الأثرية، وقد اقتبسنا فى العدد السابق [ق]طعة من بدائعه بعنوان «فن الانحناء» فكانت [نم]وذجا رقيقاً من لطائف الكتاب. وليت [ا]لاستاذ المازنى يكثر من رحلاته ليتحف قراء [ا]لادب العربي بامثال هذا الكتاب المفيد اللاذ.

مناجاة الارواح وفن (الفقيرزم)



الدكتور داهش بك يسلط قواه المغناطيسية على افعي هائلة

ذكرت لكم فى مقالة سابقة مشاهدته بام عيني مع بعض الاطباء من اعمال الدكتور داهش المدهشة سواء فى التنويم المغناطيسى أو مناجاة الارواح واستحضارها أو «الفقيرزم» وقراءة الافكار وما شاكل ذلك وأزيد الآن اننا رأينا منه اعمالا كثيرة خارقة كشفاء بعض الامراض التى عجز الطب عن شفائها ووقف الانحلال والتعفن في الحيوان والنبات كالسمك والطيور والازهار

وقد تلقى الدكتور داهش أخيرا دعوة من لجنة أطباء فى باريس ليقوم امامها بتجربة «الدفن» أى ليدفن نفسه سبعة أيام كاملة. وسيلبى هذه الدعوة فى أوائل الشهر المقبل للقيام بهذه التجربة. وهو ينوى زيارة مصر قريبا.

الدكتور س. س

لماذا لأتضحك

خرج رئيس الوزارة من اجتماع سرى خطير تناول فيه البحث شؤوناحيوية للامة ، فلحق به احد الصحافيين وقال

— ماذا تم يادولة الرئيس

— هل تستطيع ان تحتفظ بالسر .

— بكل تاكيد ياسيدى الرئيس

— وانا كذلك ياحضرة الصحافى .

* **

هو — اذا لم يكن الطعام جاهزا فساذهب الى المطعم لانى مستعجل .

هى — انتظر عشر دقائق اخرى

— وينتهى اعداد الطعام

— لا بل انتهى من ارتداء ملابسى واذهب معك

* **

الاب — انت ولد كسلان لن تنفع شيئا . الا تعلم ان وشنطن كان الاول فى صفه لما كان فى عمرك

التلميذ — هذه مقارنة لاقيمة لها

— كيف لاقيمة لها

—لان وشنطن لما كان فى عمرك كان رئيسا للجمهورية

* **

الطفل — اصحيح ياماماه ان الارض تدور حول الشمس

الام — نعم

— ومتى غابت الشمس ماذا تفعل ؟

* **

والد الخطيبة — لا ، لن تقترن بابنتى فانت شاب مبذر لاتعرف قيمة المال

الخطيب — عفوا ياسيدى ، لو لم اكن اعرف قيمة المال لما خطبت ابنتك

* * *



مكنة كوداك

استفاد كثيرون من القراء من هديتنا النفيسة مكنة كوداك التى نالها كل مشترك جديد فى مجلتنا . ولما كان عدد المكينات التى خصصناها جوائز للقراء محدودا بطبيعة الحال ، وكان الاقبال على الاشتراك عظيما فى الاشهر الثلاثة الاخيرة ، فقد اوشكت هذه الجوائز ان تنفد . ولذلك يحسن بحضرات القراء الذين يودون الحصول على مكنة كوداك ان يبادروا الى الاشتراك في المجلة قبل اول سبتمبر اى قبل الموعد الذى تنفد فيه الجوائز ونكف عن تقديمها

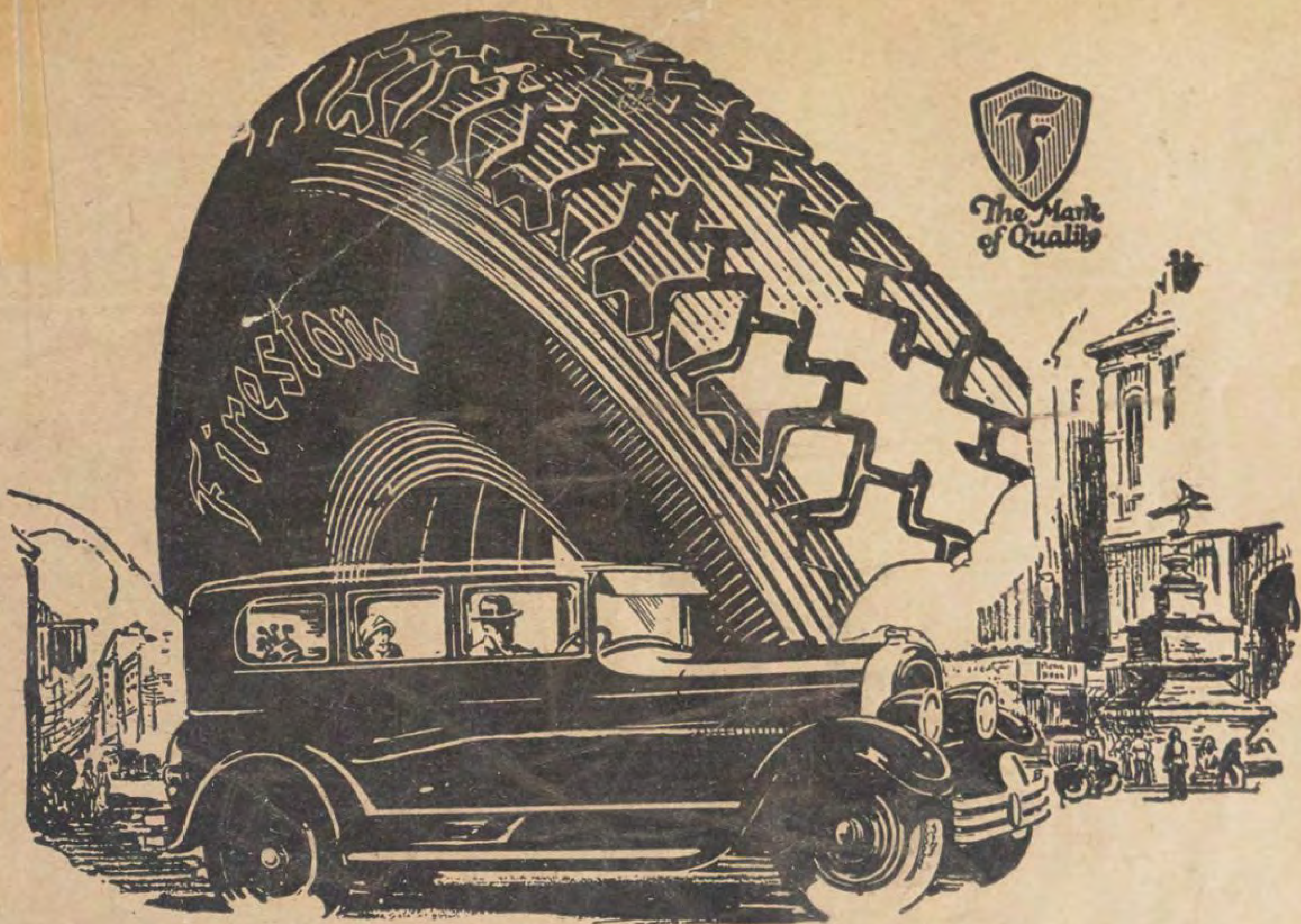
وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا . ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش ومن مشتركى الخارج مبلغ ستة قروش مصرية أجرة البريد

الاسم ________________

العنوان ________________

المدينة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة فى مصر



حقيقـــة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـــوك

فايرستون

القـــاهرة: **جـــورج قرم وشركاه** الاسكندرية:

٣٣ ، شارع فؤاد الاول — شركة الكاوتشـــوك الاميركية الشمالية — ٢٤ ، شارع صلاح الدين

مصر الحديثة المصورة



ادوبنا بوث

455

٥ نوفمبر سنة ١٩٣٠ — الثمن ١٠ مليمات

هذا مايجرى في اميركا . . .

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة
شارع القاضى عابدين قسم ٤ — القاهرة

مصر الحديثة المصورة

رئيس تحريرها: أسعد داغر

العلاقات بين مصر وانجلترا

بعد تعديل الدستور المصرى

ليس من شأننا الآن ان نصف التأثير الذى احدثه او يحدثه الانقلاب الدستورى الاخير فى احوال مصر الداخلية ، فذلك مايعرفه كل قارئ وقارئة فى هذا القطر . ولكننا نريد أن نقول كلمة في العلاقات السياسية بين مصر وانجلترا وتأثير هذا الانقلاب فى حاضرها ومستقبلها

وبديهي ان مصير هذه العلاقات يتوقف على عقد المعاهدة المقترح عقدها بين الدولتين لحل المشاكل المعلقة منذ تصريح ٢٨ فبراير ، وعلى موافقة الامة عليها موافقة صريحة من دون ضغط او اكراه بلسان برلمان يمثلها تمثيلا صحيحا. وهذه الموافقة الصريحة التي يجب ان لايكون فيها اثر للغش او التمويه لم نقل بها نحن وحدنا، بل ان انجلترا ايضا اشترطتها صراحة وضمناً على ممثلينا، سواء فى عهد محمد محمود باشا او في عهد حكومة الوفد

ولا ننكر ان كثيرين من دعاة الاستعمار فى انجلترا رفضوا مشروع المعاهدة وأبوا أن يكون للشعب المصرى رأى فى مصيره . وهؤلاء هم خصوم مصر وأعداء حريتها واستقلالها ، وهم اقلية فى بلادهم لحسن الحظ ، أما الاكثرية فتريد معاهدة يقبلها الشعبان عن طيبة خاطر ، وتكون اساساً لصداقة دائمة وثيقة العرى

على أن الانقلاب الذى تم اخيراً فى مصر قد يؤثر في مستقبل المعاهدة ويؤخر عقدها و يزيد العلاقات بين الدولتين قلقاً واضطرابا ، اذا قال قائل ان مصر غير ممثلة في حكومتها او برلمانها ، وأن الامة لاتقر مايتم على غير يدها . . فهل تستطيع الحكومة الحالية ان تدحض هذا القول اذا قيل لها فى مصر أو فى انجلترا ؟

لقد انكرت الامة الانقلاب الدستوري الأخير ووقفت بازاء الانتخابات المقبلة وقفة المتردد بين مقاطعتها وخوض غمارها . فاذا قاطعتها ، فلا ندرى كيف يكون في الامكان تأليف برلمان يمثلها وتستطيع انجلترا ان تعد قبوله للمعاهدة دليلا على قبول مصر بها ؛ واذا اشتركت فيها ، فهل تكفل الوزارة لنفسها البقاء والاستمرار في السياسة التي تسير عليها الآن ؟

ان العلاقات بين مصر وانجلترا كانت ولا تزال الشغل الشاغل لرجال مصر على اختلاف احزابهم .فالغموض الذى احاط بمستقبل هذه العلاقات يدعو الى أسف شديد لا يعادله غير الاسف لما نراه من هياج الافكار واضطراب الحالة الاقتصادية فى البلاد .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
5/11/30- IVAn.No.18
السنة الرابعة * عدد ١٨
تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات تخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



السوريون المتمصرون والسياسة المصرية

موقفهم بازاء الدستور

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

لما أعلن الأحرار الدستوريون عدم تأييدهم لوزارة صدقى باشا كنت في جملة الذين مهروهم بتلغرافات الموافقة على هذه الحركة السياسية الرشيقة . ولا اسميها مناورة بل هى اولى ان تسمى «ضربة» موفقة جديرة بأن تمحو كثيراً من الشبهات التي حامت حول الأحرار الدستوريين منذ نادوا بسلطة الامة فى اوائل هذا القرن، وبان تسوى ذات البين وتقرب مسافة الخلف بينهم وبين الوفد ما دام الفريقان يناضلان عن الحكم الدستورى

ومن اسخف ما قيل في تسوئة هذه الحركة ان الوفد والدستوريين اعداء بالطبع لا يمكن تصالحهم . ووجه سخف هذا القول ان سعداً وعدلى ظهرا يوما بمظهر العدوين اللدودين، ولا نزل نذكر سوء استقبال عدلى باشا بعد عودته من لندن ، وحادثة المبتديان، وتنابذ صحف الفريقين بالألقاب، ثم لم يلبثا ان تصالحا على الدستور فاذا كلاهما ولي حميم لصاحبه. فتولى عدلى باشا الوزارة وسعد باشا رآسة مجلس النواب

وقد كانت عداوة الوفد لمحمد محمود باشا على اشدها يوم اعلن عدم تأييده للوزارة الصدقية فى عبثها بالدستور مع انه هو الذى علقه . وهذا دليل على ان التعلق ظاهر وشر صغير اريد به التفادى من شر كبير، لا ان المسألة مسألة (كراسى) كما قيل . ولا يعقل ان تكون المسألة مسألة كراسى ومناصب كما يقول مراسل الدايلى تلغراف عندنا لأن الوزارة اقل جزاء يجزى به من يدفع عن الدستور وراتب الوزارة اتفه من ان يغتر به رجل غنى مثل محمد باشا محمود

وليس من غرضى فى هذه العجالة المقارنة بين الدستور القديم والدستور الطارئ ولا هذه المقارنة من اختصاصى وانما اريد القول ان التعجل فى تعديل النظم الأساسية مثل الدستور ليس من الحكمة فى شيء ، اذ يعد سابقة ينسج على منوالها كل من حدثته نفسه بتعديل الدستور تبعاً لشهوة الحكم ودستورنا لم يجرب الى الآن كل التجارب ولا مر به زمن كاف للحكم عليه اوله، فمن التسرع العبث به كأنه قانون من القوانين التى تتغير كل آونة من الزمن

ايدت الدستوريين فى تلغرافى ورأيى شخصى لا يعبر عن رأى احد غيرى . وكنت اود لو جرى اخواني السوريون المتمصرون هذا المجرى من اظهار الاهتمام بماجريات السياسة المصرية ولا سيما ان اعظم ما وجه اليهم من اللوم انهم فى البلد الذى اتخذوه وطناً ثانياً لايهتمون الا باعيانه ضاربين صفحاً عن المعاني التى تحسب السياسة جزءاً او كالجزء منها

كذلك من رأيي ان يؤيدوا الدستور القديم لما تقدم من الأسباب وألا يخرجوا عن رأى الجماعة في بلد رافع لواء القيادة الدستورية بين بلدان الشرق الأدنى، برلمانه هو بحق ، ام البرلمانات ، الشرقية

اما كون السوريين المتمصرين لم يهتموا فعلاً بالسياسة فلأنهم اولا كالمصريين الأصليين حديثو العهد بالوسائل والطرق الانتخابية ، وفى اقدم البلاد عهدا بالانتخاب كانجلترا تجد الوفا يتخلفون عن الاشتراك فيه لعدم ميلهم الفطرى الى الاشتغال بالسياسة. وانا اعرف كثيراً من المصريين المتعلمين لا يعرفون ماهو الانتخاب فى مصر وثانياً ان قرابة السوريين المتمصرين السياسية للمصريين الأصليين واندماجهم الرسمى فى وطنهم الثاني على اثر نشر قانون الجنسية هما حديثا العهد، فلا غرابة اذا رأيناهم ينفرون من الانتخابات ولاسيما انهم لم يعانوها من قبل ولا تمرسوا بها فليس فيهم ميل غريزى اليها ، ولكن كل شيء يأتي مع الزمن ومع ذلك فسيبقى كثيرون متخلفين عنها كما يجري فى كل بلد

على انه قد اشتهر ان جمهرتهم وفدية وقد قالت احدى الصحف غير الوفدية ذلك فى معرض الاتهام والتشهير ، وكتابات كتابهم المستقلين فى مصر وخارجها تدل على صحه هذه التهمة الشريفة وعلى انهم وفديون بمعنى انهم على رأى الجماعة المصرية كما اعلنه سعد وتأثره خليفته حتى الآن. وهذا الرأي هو التمسك بالدستور كما وضع وبالمذهب الاستقلالى كما نودى به . نعم ان الوسائل خالفت المبدأ او الواسطة عارضت الغاية احياناً، ولكنها مخالفة عرضية لاجوهرية ومعارضة سطحية لااساسية تزولان بالمرانة مع الزمان

واذا كان الامر كذلك وكان الوفديون والدستوريون متفقين على غاية واحدة هى الدستور فلا نظن الوفديين يكرهون ان يسموا دستوريين ولا الدستوريين يأنفون ان يلقبوا وفديين وحينئذ فلا وفديين ولا دستوريين بل مصريون قبل كل شيء ، اما نبش التهم القديمة والتذكير بالخصومات السابقة فدس قبيح

وقبل ختام هذه الكلمة نشكر للمنشستر جارديان من صحف الأحرار الانجليزية ومجلة الناشن الحرة وغيرهما صراحتهما في الازمة الدستورية وقولهما انما يحظر علينا نحن ان نفكر فيه فضلا عن ان يقوله الواحد منا لصاحبه واخيه. ونشكر كذلك الدايلى هرالد صراحتها التى كشفت بعض غمتنا وفرجت بعض كربتنا. فقد والله جعلتنا ننظر الى المستقبل بعين الثقة بعد اذ آثرنا الموت على الحياة لما استبهمت علينا شعاب النجاة

نجيب شاهين

اهلا وسهلا ...

للاستاذ حسين شفيق المصرى

عادت من مصيفها فى الاستانة !!! هذا الخبر تام، لا يحتاج سامعه الى اسم التى عادت، فان قولنا « عادت من مصيفها في الاستانة » مفهوم منه بالبداهة انها أم المحسنين!

وقولنا «ام المحسنين» يغنينا عن ذكرها بالاسم، وعن وصفها بانها الوالدة

وتقول « الوالدة » فيفهم السامع بالبداهة انك تقصد حضرة صاحبة السمو الاميرة العظمى امينه هانم افندى

***

الله اكبر، هذه هى العظمة، وهذا هو المجد، لا لأنها اميرة بنت أمير زوج أمير ام امير، فان كثيرات يشاركنها فى هذا الوصف، ولكن لأنها ترفى اليتيم، وترفه عن الفقير، وتداوى الجريح، وتغيث الملهوف، وتدفع عن الناس عاديات الزمان..

وان مركبات سكك الحديد وسفن البخار لتحمل الكثير من رجال ونساء لهم مثل امارتها ومالها، فيسافرون ويعودون، فلا يقال « مع السلامة » ولا « أهلا وسهلا » ولا تخفق القلوب ولا تتطاول الاعناق للتوديع والاستقبال، والشعب يرسل معها الابصار والعواطف، اذ اقلتها الركاب، وتحيط بها الأماني والولاء اذ عادت بها، وكأنها أم لكل الناس؛ وكأن الناس كلهم اطفال لاغنى لهم عن هذه الأم، وكل ثناء على عظيم مدح لا يخلو من الرياء، والثناء عليها تقرير للحقيقة لا ينجو قائله من التقصير، ولو كان شوقى، ولو كان خليل مطران

ولست ادرى كيف يشعر كبار أرباب المال حين يراها الراءون ويذكرها الذاكرون، ولم لا يقتدون بها، ولا يحاولون السير فى طريقها الى المجد والعلياء، وقد ملكوا فسيح الارض، وامتلات باموالهم الخزائن، وماذا يقنعهم بالثروة والالقاب، وثروتهم مخبوءة، واسماؤهم مكتومة كأنها اسرار!!!

***

سافر كثيرون من العظماء والعظيمات وعادوا فلم نشعر من اخبار سفرهم واوبتهم الا بمثل ما نشعر به من قول الصحف « نقل فلان من وظيفة كذا الى وظيفة كذا » وفلان هذا كاتب فى ديوان ليس له شأن ولا لوظيفته أثر، واخبار تنقلها بين المصيف والمشتى تجدد ذكريات، وتشغل النفوس بالتفكر فى جلائل الاعمال

وليس احصاء مآثرها مما يستطاع، فلست أريد ان اتحدث بهباتها لجرحي الحروب، ومنكوبى السيل والحرائق، واعانة جماعات الخير، وتعمير المستشفيات وانشاء المدارس، ولكن تذكرت — وما اكثر ما تذكرت من اياديها البيضاء — تذكرت « مدرسة بمبه قادن الصناعية » التى انتقلت ادارتها الى الخاصة الملكية، فاغلقها المرحوم محمد نجيب باشا ايام نظارته للخاصة، على أن يعيد فتحها بعد أن يوسعها ويزيدها رونقاً وعظمة، ثم كرت الايام الى أن انتقل الى الدار الآخرة، وتنوسيت تلك المدرسة الى الآن

وكلما نذكر تلك المدرسة، وانها كانت تعلم أربعمائة تلميذ أدق الصناعات واجملها، وتنتج عجائب المصنوعات، فتعرض فى افخم معرض، في افخم مكان، وهذه هى ذكرى تلك المدرسة تتجدد بعودة ام المحسنين، التى انشأتها واجرت عليها المال، وخصتها بالعناية حتى بهرت الاجانب قبل المصريين، ولو لم تغلق لبلغت الشأو الذي تفاخر به ممالك العالم.

فحبذا لو حركت هذه الذكرى فى نفس حضرة صاحب المعالي زكى باشا الابراشى ناظر الخاصة الآن عاطفة الغيرة على العمل الصالح. لعله يعيد فتح هذه المدرسة أو يردها الى ادارة ام المحسنين، فان البلاد تتحسر على تلك المدرسة، واعادة فتحها أجل ما يسدى الى الأمة من المعروف؛ ولا سيما انا فى وقت ضاقت فيه المدارس ونهض المصريون لاحياء الصناعات

والله انها لذكرى البهجة، تكاد تجز الاكباد لولا السرور بعودة ام المحسنين هذه النعمة التى انعم الله بها على المصريين وارسلها فى وقت الحاجة اليها، وجاء بها والازمة المالية ترض قلوب الفقراء والمساكين وتعصر عيونهم، فاذهب يا هم وارتاحى يا نفوس، واهلا وسهلا بالعظيمة التي تظهر فى أوقات الشدائد التى يعتذر بها الكبراء للاختفاء.

نعم هذا زمن لا تملك القلوب فيه بالمظهر العالي، ولا بالقاب السمو و الدولة والمعالي، ولا يرفع اقدارهم انهم اصحاب ألوف الفدادين، ولا ملايين الدنانير، وهم لا يتألمون لألم الناس ولا يمدون ايديهم الى خزائنهم لتخفيف ويل، أو اصلاح حال، أو تفريج كرب، ولكن يرفع القدر ويحوك حلل الشرف ويعلى المقامات انشاء المدارس لتعليم الصغار وعمل الخير لاسعاد الكبار

المجد الحقيقى والجاه والجلال فى جلائل الاعمال لا فى التشدق بالفاظ « صاحب السمو وصاحب الدولة وصاحب المعالي » وليست الوجاهة أن يقال « الوجيه المفضال » من غير فضل ولا وجاهة. فاقتدوا بها، ومرحباً بمقدمها السعيد

حسين شفيق المصرى

تعليقات . . .

بقلم الاستاذ ابى الفداء

نشوف البخت

اشارت انباء الاستانة الي ان صيحة دوت فى ارجاء الجمهورية التركية تحذر الرأى العام والحكومة من خطر داهم، ووباء جارف، قد يقضيان والعياذ بالله على الحرث والنسل، ويهددان الشعب بالانقراض والدثور!

اتدرون ماهو ذلك الخطر الذى اجفلت منه النفوس، ووجفت القلوب، وارتعدت الفرائص ؟ ؟ انه خطر دونه الشيوعة الجارفة، والحمى الوافدة، والاوبئة النازلة! هوان بعض شبان ينتسبون للحزب المعارض الجديد - الحزب الحر الجمهورى - قد ظهروا فى الشوارع وعلى رؤوسهم الطرابيش. نعم الطرابيش التى نلبسها نحن بمصر، ولا تدرك عقولنا خطرها على البشرية، وتهديدها المجتمع الانسانى بالانقراض . .

واخجلتاه من اخوان اتراك لنا فى مصر، نقابلهم كل صبح وأمسية، فلا نرق لاحساسهم، ولانرفق بهم، اذ نصافحهم ونساجلهم، ورؤوسنا متوجة بالطرابيش! تلك لعمر الحق غلطة لاتطاق، يجب ان ننتبه لها، فاما ان نبدل الطربوش بالقبعة، واما ان نختفى عن اعينهم رحمة واشفاقا و «جنتلة» وكياسة.

اذن فالطربوش بتركيا يثأر من عدوته القبعة بمصر، فيهدد اصدقاءها هناك، كما تهدد انصاره هنا، وهو يغزو عاصمة ملكها كما تغزو هى مقر سلطانه. والله وحده يعلم لمن الغلب فى النهاية ولمن الفوز. اما نحن فنظن ولانقطع، ان ارتقاء العقل الشرقى سيؤدى به الى قبول كل ماهو اصيل، ونبذ كل ماهو دخيل، وحينئذ تتلاشى النزوات، وتتبدد الشهوات. فيظل الغرب غربا، والشرق شرقا، ويكتب الفوز لما يحل محل الطربوش من شعار خاص.

هذا ما نستولده من ضمير الغيب ونستخرجه من المستقبل، ومتي تحقق حلمنا جاز لنا الزعم اننا «نبين زين ونشوف البخت . . .

فاتنة الامراء

تلك هي الاعرابية «صبحا» التى روت الاهرام حادثة «فتنتها» بالتفصيل امس الاول وملخصها ان فتى من امراء الحديديين فى بادية الشام قد اشغف بها فخطبها لنفسه، واقره والدها على ذلك، ثم سمع بها فتى آخر من امراء «الموالى» وهم قبيلة شديدة المراس تسكن العراء مابين حماة وحلب، فافتتن بها، وانتزعها من بيت ابيها قوة واقتداراً بعد ان جندل عدة اشخاص ممن حاولوا انقاذها، ثم تمكن من اتمام عملية «الاختطاف» وذهب بفاتنــــة لبه الى مضارب عشيرته

فالحادث كما ترى موضوع رواية سينمائية حسنة الاتساق لولا انها لم تتم فصولا، فالستار لم ينزل بعد، والرواية الآن في دور (الانتراكت)، والمنظور فجر كمية اخرى من دماء القبيلتين، حتى تستقر الصفقة لأحد العاشقين. على اننا ننصح مؤلفى الروايات السينمائية من ابناء بلادنا ان لا يستهويهم جمال موضوع الحادث، فليتركوه للمؤلفين الأوروبيين الذين تطير الباجهم فرحاً بحادث واقعى لهذا لايتصورون حدوثه فى بلدانهم. اما نحن ففى كل يوم نرى من مثله احداثا واحداثاً، ونحن نحمد الله ما نبرح نحتفظ من تراث الأجداد القدماء بالقتل والضرب، والسلب والخطف وابراز علائم الفتوة والرجولية بانتزاع الحرائر من الخدور. اما حضارة الأجداد واما مدنية السلف الصالح، واما ما تركوه لنا من امجاد ومفاخر فحسبنا منه انه فى الدفائن، وفي دور الآثار، ومسطور فى الكتب والاسفار، وحسبنا من اعمالهم القديمة اختطاف الأبكار، وكثرة الترحل والاسفار، وامتشاق السيف البتار، والعدو جاثم فوقنا يحكمنا بالسيف والنار، وسبحان الواحد القهار،

اما «صبحا» الاعرابية فليست اول ضحية، ولا هى فى محبسها بالشقية، بل يجب ان تزهى بما يهرق حولها ومن اجلها من دماء لتسمى بحق «فتنة» الامراء

يا هند!

زعمت التلغرافات العامة ان ٢٤٩ سيدة هندية جرحن في مظاهرات قمعها البوليس بالقوة. ومن هذا الرقم الجسيم تدرك ان آلافا مؤلفة من النساء قمن بمظاهرة عجز البوليس عن قمعها فاعمل فيهن الحراب او الرصاص اوشيئاً آخر طرحهن جريحات، ومنه تدرك ايضاً ان «هنداً» التى طالما تمثلها شعراء الجاهلية رمزاً للاباء والكمال قد تجسمت في كل سيدة وكل فتاة فى هندستان فاصبحت كل امرأة هنالك «هنداً» المرتسمة فى خيال الشعراء.

فالحمد لله الذي حقق للنابغة والأعشى وطرفة وغيرهم نبوءتهم في آخر الزمان فجعل «هندهم» كائنا موجوداً، وانسانا مشهودا وعقد على رأسها راية وبنودا، حتى تظفر بالنصر

استعار قميص

استعار الصهيونيون قميص العرب فامسوا اكثر شغبا منهم على انجلترا. في الحين الذى سكت فيه العرب قليلا، اخذ يهود القاهرة يعقدون اجتماعا وراء اجتماع

للاحتجاج على سياسة انجلترا الاخيرة . وهذا الاحتجاج ليس لان انجلترا فرطت فيما اقطعت اليهود من حقوق ثابتة لسكان فلسطين الاصليين ، بل لان انجلترا لم تخنق العرب بفلسطين خنقا نهائيا وتلق بجثثهم الى الصهيونيين ،

وملحوظتنا انه بينما عرب القاهرة يعدلون عن عقد اجتماع ٢ نوفمبر الذي اعتزموه واعلنوا عنه استنكارا لذكرى وعد بلغور الثالثة عشرة — يقوم يهود القاهرة للاحتجاج ورفع الصوت لا (السوط) وبذلك تخلى العرب عن قيصهم لليهود وقد كان لهم وحدهم شعارا ، فعلينا ونحن نرى صنعهم هذا ان نردد قول من قال :

ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

وان شئت تبديل كلمة (اسد) بما هو اكثر انطباقا ، فدونك ! والعهدة ليست على . . .

رأى اهل العراق

وضعت معاهدة العراق فى الميزان فكان وزنها الصافى بعد تمحيص الآراء ما يأتي :

١ — تفرض على العراق ان يكون بارادة نفسه جسرا « كبرى » بريطانيا تحت الاحتلال الدائم وفوق عنق سكانه

٢ — تحرم العراق من معاونات الدول وتجعله تحت حكر بريطانيا الي امد معروف البداية مجهول النهاية

٣ — تبيح حق التدخل فى شؤون العراق الداخلية باسم تأمين سلامة الجيوش القائمة على حراسة (الجسر)

٤ — تفرض على العراق عدة مغارم دون مغنم واحد من المغانم على قاعدة (خذ منه ولا تعطه)

٥ — تجعل العراق محل تصرف الامبراطورية بمشيئة سكانه

اما حكومة العراق فما تزال تبحث هل هذا من الوزن الثقيل أو الوزن الخفيف مع اعتراف انه (وزن) وانه سائغ القبول اذ نظر اليه من أعلى (كرسى الوزارة) المعبود

وقريبا قد نسمع ان الجنرال نورى باشا السعيد قد هوى من منصة الحكم الى صفوف الشعب . وحينئذ نسأله ما رأيك فى المعاهدة ، هل هى كما رأيت يوم توليت ، ام اصبحت (كخ) بعد اذ تخليت !

وحينئذ فقط نسمع الجواب السديد

انتحار طبيب

انتحر طبيب يوناني بالاسكندرية لأن ايراده قد نقص الى حد لا يكفي لسداد نفقاته . وكأنى به قد أراد تقرير مبدأ جديد لحفظ كرامة المهنة بتخفيف عدد الاطباء الذين أدت كثرتهم الى قلة دخلهم جميعاً . انه رأى السوق غاصاً بالاطباء بدل ان يغص بالزبائن، فآثر الارتحال غيرة المهنة . فياله من غيور صادق ، يجود بنفسه لصالح المهنة ، والجود بالنفس اقصى غاية الجود .

وعلى كل نستمطر عليه سحائب الرحمة فقد كان مؤثراً لا مستأثراً ، لولا انه « طبيب يداوى الناس وهو عليل . . . »

ولاء بعد عداء

وقع المسيو فنزيلوس معاهدة الصداقة بين تركيا واليونان كما وقعها عصمت باشا باسم حكومته . والمسيو فنزيلوس أعدى سياسى لتركيا منذ استحرت العداوات بينها وبين الناس . وها هو يعود ليمسك غصن الزيتون بعد ان اضمر مكنون الشر اربعين عاماً . وما عندنا ريب فى أن ولاءه الجديد صادق لا شبهة فيه . وان شئت التفسير فعليك بالمثل القديم القائل « خذ صديقك بعد علقة .. فيصبح امتن صداقة من أصل الاصدقاء .

ابو الفداء

الوقت من ذهب

جاء فى المثل: الوقت من ذهب ، ولكن قليلين منا يقدرون اهمية هذا المثل حق قدرها . فان الفرق بين الغني والفقير ليس هو فى الحقيقة سوى فرق بين قيمة وقت كل منهما ، فساعة الرجل الفقير لا تساوى الا بضعة قروش ، فى حين ان ساعة الرجل الغني تساوى عدة جنيهات . واذا قلنا ان دخل فلان قد زاد فانما نعني أن قيمة وقته قد زادت .

وقيمة وقت كل منا تتوقف على الطريقة التي نستخدمه فيها وعلى مهارتنا أيضاً . فكيف تقضى وقتك ؟ هب ان دخلك الشهرى ١٦ جنيها ، اى قيمة ١٦٠ ساعة من ساعات العمل فتكون قيمة الساعة في هذه الحال عشرة قروش . وهب أنك تستطيع أن تكسب ٣٢ جنيهاً اذا رقيت معلوماتك ومعارفك بالدرس ساعة فى اليوم لمدة سنة أى ٣٠٠ ساعة في السنة ، فاقل حساب يظهر لك انك بدرس ٣٠٠ ساعة فى السنة تستطيع أن تربح ١٩٢ جنيها علاوة على ما كنت تربحه ،بحيث تصبح قيمة ساعة العمل الذى تعمله عشرين قرشا بدلا من عشرة قروش . هذا فضلا عن ان هذا الربح غير وقتي وانه يزداد مع الزمن .

ان هذه الحجة لا يمكن دحضها فدرس ساعة فى اليوم يعود على المرء بما يتمناه من السرور والمال .

فالوقت هو اعظم قيمة من كل ما يملكه الانسان وكلنا متساوون فيه . فاليوم مؤلف من ٢٤ ساعة لكل انسان ، وعلى الطريقة التى نستخدم بها هذه الساعات يتوقف مستقبلنا ودخلنا وسعادتنا

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

شاعر ينتحر...

لشاعر الاهرام

انتحر المرحوم احمد العاصى المعيد بالجامعة المصرية وكان شاعرا بائسا... وهنا عزاء الشعر للزميل الكريم: —

شاعر ينتحرْ   في ربيع العُمُرْ
لم يطل صبره   لليالى فقرّ..
واستطال الثّوا   واستطاب السفرْ
هازئا بالقضا   لاعبا بالقدرْ
طافحا بالأسى   عامرا بالكدر
عافَ أيامَه   بين حلو ومرّ
قلقاً ما اهتدى   حائراً ما استقر
ساخطا ما ارتضى   جازعاً ما صَبرَ

***

يا رهين البلى   يا ضجيع الحُفر
يا قريب الأسى   يا بعيد النظر
يا شهيَّ الجنَى   يا جميل الثمر
قد عدَتْكَ المنى   وتولّى العمُر
راح في ليلة   من ليالى السهر
بتّ فيها على   جذوة تستعر
لم تجد فى ليا   لى الأسى ما يسر
غركم عيشها   رُبّ عيش يَغُر
غركم صفوها   رُب صفو كدر..
برقها خلّب   ليس فيه مطر
لاذع كاللظى   قارص كالأبر
خادع كالمنى   دائر كالقدر....

***

شاعر بائس   ليته ما شعر!
صورة للأسى   والمآسى صور

يأس فى الصبي   يأس فى الصغر
الدنى عنده   سيئات وشر
والمنى عنده   كسراب يغُر
والورى أذؤُبٌ   في ثياب البشر
أنت فى زعمهم   أمل قد عثر
أنت فى ظنهم   شاعر ينتحر..!
كذبوا كلهم   يا صحيح النظر
سقطوا فكرةً   يا بعيد الفِكَرْ..!
شوّهوا سيرة   هي أحلى السير..!
لم تكن لاعبا   يوم دوّى الخبر
لم تكن مازحا   يوم ضاع الأثر
لم تكن كاذبا   يوم قالوا انتحرْ....
أنه شاعر   فوق هام البشر
لم يكن قلبه   حين ولّى حجر..
أنه لم يجد   قلب أهل يَبَرّ
فقضى باحثا   عن قلوب أخر..!

***

خلّدوا ذكره   أنه ما كفر...
أنه ما جنى   في جبين الذِّكَرْ
أنه لم يضع   في زوايا الحفر
أنه فائح   في عبير الزهر..!
أنه سائل   في مياه النهر..!
أنه ذائب   فى شعاع القمر!!

محمد عبد الغنى حسن

هذا مانراه فى اميركا فلماذا لانرى مثله فى مصر

للاستاذ كامل صموئيل مسيحه

تنشر مجلة « مصر الحديثة المصورة » فى مكان بارز ، اعلانا مشوقا ، فيه ان الوفا من الشبان والشابات فى اميركا يكسبون المال باستخدام قسم من أوقات فراغهم ، وتحض الشبان المصريين على الاقتداء بهم ،

وقد دفعنا هذا الاعلان المغرى الى الاجتماع ، خصيصا ، باستاذ اميركى مطلع ، تحدثنا اليه فى هذا الموضوع ، فادلى الينا فى حديثه الطلي بمعلومات طريفة قيمة لا نظن ان قراء المجلة من الشبان والشابات على الخصوص الا تواقين الى الاطلاع عليها ، والعمل على الاقتداء بالشبان الاميركيين. وساعنى بان اصور هذه الناحية من نواحي الحياة الاميركية تصويراً جليا ليتمثل امام الطلبة المصريين والطالبات المصريات مظهر من اجمل مظاهر النشاط الاميركي ابدع تمثيل فى مجهودات الطلبة والطالبات الاميركان ، ونضالهم فى معترك الحياة . وهم ولا شك خير قدوة للشبان فى العالم اجمع !! . . .

يقصد الشاب الى اميركا : ولا يكون فى وسعه في معظم الاحيان أن ينفق على نفسه ليتلقى علومه العالية فى احدى الجامعات. ولكن فى صدره من الطموح ما فيه ، ومن التعطش للعلم والرغبة الصادقة في الاستقاء من مناهله ما يجعل كل اميركى يرحب به ويسعى لمساعدته .

والجرائد الاميركية طافحة في كل وقت بالاعلانات الجذابة العديدة تطلب « رجالا ، يعملون !!

والرجل فى اميركا — أكثر منه فى بلد آخر — يتجلى امامه « شرف » العمل ونبله . وهو يجد فيه لذة وسرورا ويجنى من ورائه ربحا وفيرا .

وبديهي ان الشاب الاميركى ، أو غير الاميركى ، الذى في وسعه أن ينفق على نفسه فى الكليات والجامعات الاميركية ينصرف الى العلم وحده . فمثل هذا الشاب لا نتعرض له بشئ فى مقالنا هذا ولكننا نتحدث عن رقيق الحال من الطلبة الذين تدفعهم الحاجة الى العمل. هؤلاء يجدون فى اميركا ابواب الرزق العديدة مفتوحة فى وجوههم ، ويتمرنون تمرنا عملياً يفيدهم فى حياتهم المستقبلة اجل فائدة

فالطالب الذى يصرف ساعات فراغه فى عمل غير مدرسى يستطيع ان يطبق مايقرأه فى الكتب على مايراه بعينيه ويسمعه بأذنيه — والنظريات شيء والحياة العملية شيء آخر

يقف الطالب بنفسه على ان الأعمال تتطلب منه ان يكون مستعدا ، ويقظا ، وسريعا فى الفهم والتنفيذ ، وأن تكون اعماله مرتبة ، منتظمة ، منسقة . وأن يدل مظهره الخارجي على النظافة ، والاتقان ، وأن يكون امينا نزيها مستقيما صادقا ويقف على ماتتطلبه الحياة العملية من مراعاة الأدب والرقة ، واللطف ، والمجاملة . وأن الآداب العامة والأخلاق الرضية هي « الزيت » الذى يجعل الهيئة الاجتماعية — وهى اشبه شيء بآلة — تسير بنعومة ورقة وأنها السبيل الوحيد للنجاح فى الحياة

يعرف كيف ينفق مايجمعه بعرق جبينه، في وجوه الانفاق المشروعة الحكيمة. ويجد فى دخيلة نفسه دافعاً يدفعه الى الادخار ويحضه على الاقتصاد . ويدرك ادراكا تاما ان المال لايكسب على اهون سبيل كما يظن الطلبة عادة بل يستطيع فى ذلك الحين ان يقدر قيمة المال الحقيقة

يجبر على التطبع بعادات حسنة ، تخلق منه رجلا فعالا نشيطا عاملا . فهو يستفيد من كل ساعة من ساعات النهار ، ويؤهل نفسه للحياة ، ويكون مظهرا من مظاهر الرجولة الصحيحة لايعتمد على والده ، ولا يحلم بأن يثرى يوماً ما عن طريق الوراثة . يلاقى الشدائد فيصرعها صرعا . يفهم معني المسؤوليات ، ويقدرها قدرها

والطالب الذى يريد ان يرتزق يفضل المدن الصغيرة على الكبيرة ، لأن فرص العمل فى الأولى اكثر منها فى الثانية . ويجب ان يقدم على اى عمل يجده حتى تتاح له فرصة العمل الذى يرغب فيه . وهو كلما استزاد من العلم ، وارتشف من منهله العذب وجد الأبواب الموصدة تنفتح امامه سراعا

يشتغل الطالب فى اميركا عادة ليحصل على نفقات طعامه وملبسه ومصروفات الجامعة ، والكتب ، والنزهة والسفر ، وغيرها من النفقات . وقد يتاح له كل ذلك فى مقابل ساعات قليلة من ساعات فراغه يصرفها كخادم فى فندق عظيم او مطعم او دار من الدور الكبيرة . وهولا يجد عاراً فى ان يكون مساعداً لطباخ . ومعظم حوانيت الحلاقين تستخدم الطلبة ،

ويتقاضى الطالب فى اول امره دولاراً فى الساعة الواحدة ، ثم ترتفع هذه القيمة كلما اظهر مقدرة فنية . ويبيع الطلبة الكتب والصور ، وقد يربح الطالب من بيع الصور وحدها ۸۰ دولار فى السنة !!..

ومن الاشياء التى يقبل الطلبة على بيعها الهدايا الصغيرة التي تقدم للجنس اللطيف خصوصا الحلى البسيطة . ويقدم الطلبة على بيع الادوات المدرسية ، وما يلزم للالعاب الرياضية خصوصاً لعبة الجولف

ويتقاضى الطالب الذى يكتب على الآلة الكاتبة ٥٠ سنتا او عشرة قروش عن الساعة الواحدة . وهذه القيمة تقدم ايضا للقيم على دفاتر الحسابات ، وللكاتب المتمرن على الآلة الكاتبة او الملم بمسك الدفاتر . والحاذق يتقاضى اكثر من ذلك بكثير ، ولكننا ذكرنا الحد الأدنى . وكذلك الذى يعمل في دور الكتب والمعامل يتقاضى عشرة قروش عن الساعة الواحدة

اما الطالب الذى تعلم صنعة كالنجارة مثلا فانه يتقاضى دولاراً فى الساعة

والطلبة الذين يجيدون العزف على الآلات الموسيقة — خصوصا البيانو والكمنجة يتقاضون مايقرب من خمسة دولارات فى الساعة الواحدة

ويختص بعض الطلبة بتربية النحل ويجمعون من وراء ذلك مايسد نفقاتهم

ومن الطلبة من يعلم لعبة الجولف ويتقاضى عن ذلك اجراً عاليا . أما الذى يعرف الطباعة او الأشتغال على « اللينو تيب » — آلة جامعة للحروف — فيجد عملا بسهولة . وكذلك الذى يتقن فن النحت والنقش او الذى يجيد الخط والاختزال فانه يتقاضى دولاراً فى الساعة الواحدة

وهنالك صناعة سواقى السيارات ، التاكسى وغير التاكسى . والذين وهبوا ذوقا فنيا سليما يشتغلون بتزيين الدور والصالات ، لحفلات الرقص وغيرها . فانهم يربحون عدة دولارات فى اليوم .

ويلقى بعض الطلبة مواعظ دينية فى كنائس صغيرة فى الأرياف ، او محاضرات عما شاهده فى بلاده التى جاء منها فيتقاضى خمسة جنيهات عن المحاضرة الواحدة

ومن الطلبة من يشتغل فى مكان بيع الحليب ، وصناعة الجبن ، والزبدة . او في منجم فحم . او ينتظم في سلك البوليس ، او يشتغل فى الكى والغسيل ، وسوق عجلات النقل الصغيرة ، او نحت الخشب والعاج . او نقل المرضى الى المستشفيات . او مسح الأحذية . او تقليم الأشجار ، وقص الحشيش ، او البناء وقطع الأحجار بالكهرباء . اوالتعليم فى المدارس الابتدائية . أو بيع الفاكهة

ويشتغل كثير من الطلبة في توزيع الجرائد ويربحون من وراء ذلك اكثر من جنيهين فى الأسبوع ويجدون فى هذا العمل تسلية ، ولذة ، ونزهة .

ويشتغل بعضهم بجمع ثياب الغسيل من الدور فيحملها فى سيارة خاصة الى محل الغسيل ويتقاضى عن ذلك خمسة عشر ريالا فى الأسبوع على الأقل . واماكن الغسيل فى اميركا تستخدم طلبة الجامعات فى جمع الملابس التى تحتاج للغسيل من الدور وتقدم لهم راتباً معيناً اذا ارادوا او تعطى شيئاً معيناً عن القطعة اذا رغب الطالب فى ذلك .

ويشتغل الطلبة كتبة في البيوت التجارية او حراساً وبوابين ، ويتقاضون فى مقابل ذلك خمسة وسبعين سنتاً او خمسة عشر قرشاً عن الساعة الواحدة . اما بيع الملابس فيحتاج الى مهارة خاصة . ولكن الطالب الذى يمكنه ان يظهر بمظهر حسن الهندام يستطيع بسهولة بيع النثريات . وكثيرا ما يرى الطلبة يبيعون فى ساحات الكلية او الجامعة « الكرفتات » ، والأحزمة والمناديل وغيرها مما يحتاج اليه الطالب عادة . وقد يأخذون عينات من المخازن ويعرضونها على ربات البيوت .

ويختص بعضهم ببيع دهان خاص يلمع به اثاث المنازل او أدهنة خاصة لأرضية الغرف . وكثيرون منهم يتاجرون في مستلزمات المطبخ كأوانى الطبخ الالومينيوم ، والفرش ، والصابون ومساحيق الجلى والصقل وغيرها من الحاجيات التى لا تستغنى عنها ربة البيت فى حياتها اليومية العادية .

ويبيع الطلبة الزبدة ، والبن ، واللحوم والفاكهة ، وجميع انواع البقالة ، والحلوى ويأتون بها للطباخين فى اماكن عملهم .

ويجدون لذة فى بيع « السندوتش » للطلبة ويكسبون من وراء ذلك كثيراً ويبيعون التفاح والفطائر والحلويات

ومن اعظم مظاهر الحرص على راحة الطلبة ومساعدتهم ان الدور القريبة من الكليات والجامعات تخصص حجرة منفردة من حجر الدار و تطلق عليها « حجرة الطالب » فتقدمها لأحدهم . وهى فرصة نادرة يتطلع اليها كل طالب يعمل لكسب معاشه ، وتقدم له العائلة كل ما يحتاج اليه من طعام فى مقابل اشعاله الموقد فى فصل الشتاء او العناية بحديقة الدار و بقلم اشجارها وقص حشائشها . وقد يطلبون منه ان ينظف ارضية الدار ويدهنها او يغسل النوافذ وينظفها ، وفى هذه الحالة يتقاضى زيادة على طعامه ٥٠ سنتياً عن الساعة الواحدة او مايقرب من عشرة قروش . والطالب الذى يتاح له ان ينضم الى عائلة يشعر بشىء غير قليل من الحياة الاجتماعية اللذيذة التي يحرم منها الطالب الذى لا يوفق الى مثل ذلك

ثم ابتسم محدثى ابتسامة لطيفة وقال : اكتب - تحت مسؤوليتى - ان الطالب في اميركا - أميركيا كان او شرقيا او روبياً - يقدم على كل عمل حتى « حفر القبور » !!

كامل صموئيل مسيحه

تجديد مدرســـة الالســـن

انشاؤها ايام محمد على – تعطيلها فى ايام عباس الاول – اعادتها فى عهد الخديو اسماعيل

للاستاذ توفيق حبيب

مدرسة اللغات الاجنبية : قالت جريدة المقطم : « من المشروعات الهامة التى يعنى بدرسها الآن حضرة صاحب المعالي وزير المعارف مشروع بانشاء مدرسة خاصة لدراسة اللغات الأجنبية تكون على مثال مدرسة الألسن التى انشئت قبل سنة ١٨٨٠

« وغرضه من هذا المشروع هو تخريج شبان يتقنون اللغة الانجليزية او الفرنسوية ويستطيعون ترجمة الكتب الفنية والعلمية

« وقد كلف معاليه الموظفين المختصين بموافاته بالبيانات اللازمة عن مدرسة الألسن المشار اليها والنظم التى كانت متبعة فيها ليتسنى له تنفيذ هذا المشروع فى القريب العاجل »

***

مدرسة الألسن القديمة : ومدرسة الألسن التى اشير اليها في هذه النبذة هى المدرسة التى انشأها محمد علي باشا ، رأس الاسرة المالكة في مصر ، فى يونيو سنة ١٨٣٦ وتولى نظارتها ابراهيم افندى منذ افتتاحها حتى يناير سنة ١٨٣٧ ثم عهد فى نظارتها الى المرحوم رفاعه بك رافع من فبراير سنة ١٨٣٧ الى مايو سنة ١٨٥١ حيث عطلت ولها من العمر ١٥ سنة وخمسة اشهر

ويؤخذ من ميزانية التعليم فى مصر لسنة ١٨٣٩ انه كان يصرف على مدرسة الألسن ١٧٨١ جنيها و ٤٠ مليما وعدد تلاميذها ١١٧ تلميذا وأساتذتها ٤٢ غير الناظر وخدمها

***

رفاعه بك رافع : ولا يذكر اسم مدرسة الألسن الا مقترنا باسم ناظرها وأكبر اساتذتها رفاعه بك رافع الازهرى احد اعضاء بعثة محمد علي باشا الى باريس. وقد فصل خبره وعمله فيها المرحوم السيد صالح مجدى بك فى رسالته الخطية التي عنوانها «حلية الزمن بمناقب خادم الوطن» فقال :

« وكان (محمد علي) قد افتتح مدرسة جديدة لتعليم الالسن الاجنبية فى سنة احدى وخمسين ومائتين والف (سنة ١٨٣٦ ميلادية) فتسلم (رفاعة بك) ادارتها واعتمد فى نجاحها عليه وجعل مقرها دار الألفى بالازبكية (محل فندق شبرد الآن) وهى بجوار كريمته ذات العصمة زينب خانم المقيمة الآن بالاستانة مع بعلها الوزير الجليل يوسف كامل باشا، اطال الله بقاءهما وبلغهما بمنه مناهما

« ولقد بذل حضرة (رفاعه بك) المرحوم وسعه في تعليم تلامذة هذه المدرسة الجديدة التى كانت تعرف عند فتحها بمدرسة الألسن بعد ان انتخب تلامذتها بمعرفته من مكاتب اقاليم المعروفة بمكاتب الأرياف الميرية التى كانت منتشرة اذ ذاك فى جميع الديار المصرية

وكان المرحوم قد قصر عدد تلامذة مدرسة الالسن فى مبدأ الامر على خمسين جلهم من اقليم الصعيد . ثم بلغ هذا العدد فيما بعد الى مائة وخمسين من جميع اقاليم مصر ومن مدنها المشهورة وبنادرها المعمورة

« واحسن على (رفاعه بك فى افتتاح مدرسة الالسن برتبة البكباشى » . ومن المحقق انه وصل الى هذه الرتبة الرفيعة عند ترقية الاربعة الاول من تلامذة مدرسة الالسن الى رتبة الملازم الثانى

وفى سنة ثمان وخمسين بعد الالف تشكل قلم الترجمة من تلامذة الطبقة الاولى والثانية بعد توزيع جملة منهم على المدارس المصرية والمصالح الميرية

« ولم يزل رحمه الله ناظراً على مدرسة الالسن وقلم الترجمة وما معهما الى ان غلق بابها وتأسف عليها طلابها فى ايام المرحوم عباس باشا والى الديار المصرية حين ذاك »

وكان اساتذة اللغة الفرنسوية فى اول عهد المدرسة من كلهم الفرنسويين . ثم حل محلهم شيئاً فشيئاً الطلبة المستخرجون وفي مقدمتهم الطلبة الذين تلقوا العلم فى مدارس فرنسا

وكان الى جانب اساتذة اللغة الفرنسوية والترجمة عدد من اساتذة اللغـــة العربية وادابها نذكر منهم : الشـــيخ محمد قطة الدمنهورى والشيخ حسنين الدمنهورى والشيخ احمد عبد الرحيم والشيخ محمد المنصورى والشيخ نصر الهورينى (من بعثة باريس وكان يجيد اللغة الفرنسوية)

والشيخ نصر الهوريني والشيخ محمد المريض خريجو المدرسة : وتخرج في مدرسة الالسن عدد من كبار المترجمين الذين قاموا بنصيب كبير فى ترجمة الكتب العلميـــة والتاريخية وخدمة الحكومة في دوائرها المختلفة

الطبقة الاولى

والى القارىء اسماء الطبقة الاولى من خريجي المدرسة واهم الوظائف الحكومية التى شغلها بعضهم :

محمد مصطفى البياع

خليفة افندى محمود

ابو السعود افندي رئيس قلم الترجمة ومدرس التاريخ بدار العلوم

محمد افندى عبد الرازق بقلم الترجمة

عبد الجليل بك بالمعية

ابراهيم بك مرزوق

شحاته افندى عيسى ناظر مدرسة اركان حرب

حنفي افندى الحلوانى

عبد الرحمن افندي احمد

حسن افندى فهمى المصرية وكيل سك الحديد الزراعية بالوجه القبلى

احمد بك عبيد وكيل مجلس التجار

رمضان افندي عبد القادر مترجم ديوان البحرية

حسن افندى الجبيلى مترجم بديوان الاوقاف

اسعد افندى مجدى

محمد افندى السمسار المترجم بضبطية مصر

حسين افنـــدى على الديك مدرس الحسابات القبطية بمدرسة المحاسبة والمساحة

السيد عثمان الدويني القاضى بمحاكم الوجه القبلى

حسن افندى الشاذلى بقلم الادارة الافرنكية ببعثة باريس

احمد افندى عياد

عطية افندى راضوان

مصطفى افندى رضوان مدرس اللغة الفرنسوية بمدرسة الطب

محمد افندى زهران استاذ بمدرســـة قصر العيني

الطبقة الثانية

وبلغ عدد المتخرجين فى الطبقة الثانية ٣٩ طالباً منهم :

عبدالله بك السيد رئيس مجلس التجار بالاسكندرية

مصطفى بك السراج

السيد صالح مجدى بك مأمور ادارة المدارس

محمد رشدى بك

محمد افندى الطيب مدرس الفرنسوية بمدرسة المحاسبة والمساحة

محمدافندى البحيرى مدرس الفرنسوية بمدرسة التجهيزية

محمد افندى سليمان مدرس الانكليزية بالحربيـــة

خورشيد افندي فهمى

على افندى سلامه مدرس بالمبتديان الناصرية

حسين افندى خاكى

عبدالسلام سلمى افندى مترجم ومحرر فرنسوى بديوان المعارف

على افندى شكرى المترجم بالوقائع

الطبقة الثالثة

واربى عدد المتخرجين فى الطبقة الثالثة على الخمسين ، من مشهوريهم

محمد شيمى بك

محمد قدرى باشا

احمد خيرالله افندى

حمد افندى محمود

عبدالله افندى يوسف

* * *

تعطيل المدرسة وتجديدها : وعطلت مدرسة الالسن كما عطل غيرها من المدارس والمؤسسات العلمية ، التى انشأها محمد على ، في ايام عباس باشا الاول . وبقيت معطلة طول ايام عزيز مصر سعيد باشا ، وفترن فى عهد الخديو اسماعيل

ثم انشئت على انقاضها مدرسة الادارة (الحقوق) فى سنة ١٨٦٨ وكان الغرض الاول من انشائها تعليم اللغات الاجنبية والترجمة منها واليها

ولعدم اعداد التلاميذ فى أول عهد افتتاح المدرسة بما يؤهلهم لتلقى دراسة المواد القانونية فرض عليهم وقتئذ تعلم مواد كان يجب عليهم تعلمها فى المدارس الابتدائية والثانوية مثـــل الخطوط والجغرافية واللغات

ومع كل ما ادخل فى برامج مدرسة الادارة من التعديلات فان تعليم اللغات والترجمة كان يستغرق أكثر أوقات الطلبة . ففي بروجرام سنة ١٨٧٥ كان الطلبة يقضون بين ست ساعات وخمس ساعات اسبوعيا فى دراسة اللغة العربية وبين ست ساعات واربع ساعات في دراسة اللغتين التركية والفارسية . وبين عشر ساعات وسبع ساعات في دراسة اللغة الايطالية . فى حين ان دراسة كل فرع من القوانين لم تكن تتجاوز ثلاث ساعات فى الاسبوع

ولما عدل القانون في سنة ١٨٨٦ الغي تعليم اللغتين التركية والفارسية . وقصر تعلم اللغة العربية على طلبة السنتين الأولى والثانية ست ساعات فى الأسبوع . وتعليم اللغة الايطالية على طلبة السنوات الثلاث النهائية ست ساعات فى الأسبوع . وجعل تعليم اللغة الفرنسوية والترجمة لطلبة المدرسة كلهم ست ساعات فى الأسبوع لكل فرع منهما

وهكذا اخذوا يلغون تعليم اللغات والترجمة في مدرسة الحقوق شيئاً فشيئاً حتى الغيت نهائياً فى برنامج سنة ١٩٠٨

* * *

التعليم باللغات : واصبح تعليم العلوم فى المدارس الابتدائيـة والثانوية باللغة الانكليزية (ما عدا الحساب والهندسة فى المدارس الابتدائية)

وشرع فى الغاء تعليم اللغة الفرنسوية بالتدريج . حتى زالت بالمرة فى سنة ١٩٠٥ من المدارس الابتدائية . وبعد سنتين من المدارس الثانوية الأميرية . وانشئت فصول فى مدرسة الحقوق لحاملي الشهادة الثانوية باللغة الانكليزية . بعد ان كان لا يدخل الى هذه المدرسة غير العارفين اللغة الفرنسوية

وقام بعضهم ايام كان المرحوم سعد باشا وزيراً للمعارف يطالبون تعليم العلوم باللغة العربية . فافلحوا فى امنيتهم ايام وزارة المرحوم احمد حشمت باشا للمعارف والفت لجنة فى ادارة التعليم الفنى لترجمة بعض الكتب المدرسية الى اللغة العربية . ولم تمض سنوات حتي اصبح تعليم العلوم فى المدارس الابتدائية والثانوية كله باللغة العربية واقتصر في تعليم اللغات على اللغة الانكليزية والترجمـة ثم جعلت اللغة الفرنسوية اضافية

وكان لهذا التغيير وانقاص مدة التعليم الثانوى الى ثلاث سنوات (فترة من الزمن) اثره فى ضعف الطلبة فى اللغات الأجنبية اذا قدرناهم باسلافهم ممن درسوا العلوم باللغة الأجنبيـة مدة خمس سنوات (مقرر البكالوريا)

ومنذ خمس سنوات اقترحت وزارة المعارف ترجمة كتب عينتها من اللغتين الفرنسوية والانكليزية وضربت لذلك موعداً . فتبارى هذا وذاك فى الترجمة . وقدم بعضهم ثمرة مجهوده . ولكن الوزارة طوت هذه الترجمات فى ادراجها . ولم تبر بوعدها فتجازى المترجمين او تعمل لنشر مؤلفاتهم بطريقة ما

تجديد ايام محمد علي : ويعلم الذين تتبعوا حركة النشر والتأليف فى مصر ان محمد على باشا قد سجن افراد بعثته الأولى الى باريس فى قلعة الجبل ولم يفرج عنهم الا بعد ان ترجم كل واحد كتاباً فى الفن الذى تخصص له . ولم يغادر طلبة مدرسة الألسن مقاعد الدرس ويعينـوا فى مناصب الحكومة الا بعد ان ترجموا كتباً تحت ارشاد اساتذتهم . وكلف بعضهم بالتخصص لترجمة الكتب ونشرها بعد انتدابهم للعمل فى ادارة الترجمة وبعض المدارس واخصها مدرسة الطب ومدارس الجيش وفرقه

وغني عن البيان انه ليس فى الاستطاعة اتباع مناهج محمد علي باشا وطرقه . وقد اتسعت دائرة العلوم والمعارف وكثرت الاصطلاحات في كل فن ومطلب . وتعدد الاخصائيون من خريجي الجامعات الاروبية والاميريكية . فعسى ان يوفق وزير المعارف الى وضع برامج مدرسة الترجمة وتخريج فئة صالحة لتعريب امهات الكتب اللازمة للمدارس وحاجة المشتغلين بالعلوم والاداب تجديداً لنهضـة محمد على باشا واحياء لمدرسة الالسن

توفيق حبيب

قال شوقي يصف طيارة :

مركب لو سلف الدهر به
كان احدى معجزات القدماء

نصفه طير ونصف بشر
يالها احدى اعاجيب القضاء

حمل الفولاذ ريشاً وجرى
فى عنانين له : نار وماء

وجناح غير ذى قادمة
كجناح النحل مصقول سواء

وذنابى كل ريح مسها
مسه صاعقة من كهرباء

يتراءى كوكبا ذا ذنب
فاذا جد فسهما ذا مضاء

يملأ الآفاق صوتا وصدى
كعزيف الجن في الارض العراء

هل الرجعية فكرة ام شخصية

للاستاذ يوسف حنا

ان الذى يسأل هل الرجعية فكرة ام هي اشخاص كالذى يسال هل الانسان جسم حي مؤلف من تفاعلات كيمائية وطبيعية ام هو افكار وآراء ومعتقدات اى شخصية ؟ والحقيقة ان فى السؤالين خطأ كبيراً اذ الانسان جسم حى قوامه تفاعيل كيمائية وطبيعية كسائر مظاهر الحياة الأخرى النباتية منها والحيوانية. وهو ايضاً آراء وافكار ومعتقدات اعنى انه شخصية. واذا كانت هناك حاجة الى سؤال فيجب ان تكون هكذا : - هل الشخصية فى الانسان منشأها هذه التفاعيل الكيمائية والطبيعية التي يشترك فيها مع غيره من الاحياء الاخرى ام ان منشأ ذلك قوة تأتي من خارج حدود الجسد اى من الروح ؟ ولا اراني فى حاجة الى ان اذكر للقارىء الكريم ان هذه المسألة هي التى تشغل فكر الانسان منذ بدأ يفكر، وانها ليست سهلة الحل الى الحد الذى يخيل الينا لأول وهلة بل ان الخير كل الخير فى ان لا يجهد المرء نفسه فى الاشتغال بها اذ ان جهوده فى هذا السبيل جهود ضائعة حتما لا تنتهى به الى ما يحسن السكوت عليه او الاطمئنان اليه.

والرجعية فكرة ولكن الفكرة تتمثل فى اشياء محسوسة ؟ ستقول لي ان الروح فكرة، غير انها لا تتمثل في شيء محسوس ولكن هذا وهم وخطأ تعوده الناس. وحسبك ان السر اوليفر لودج، وهو من تعلم مكانته فى عالم الأرواح، يقول «ليست الروح الا مظهراً من مظاهر المادة، وليس من سبيل ان نتصور الروح الا فى مظهر من هذه المظاهر - ويقول بولس الرسول في احدى رسائله «للطيور اجسام وللا سماك اخرى وللناس أجسام ارضية واخرى سماوية»، واحسب انه لم يتورط بهذا القول الا وهو مدفوع بتربيته الفلسفية الأولى قبل ان يصير مبشراً دينياً روحياً ثم يعلم القارىء الكريم ان كل ما يقال عن الحياة السماوية يتناول مظاهر مادية محسوسة مثل الأنهار الجارية والقطوف الدانية واناس يسبحون باسم العلى ويسجدون امام عرشه القدسى.

والرجعية فكرة ولكننا لا نستطيع ان نتصورها الامتمثلة فى اشخاص، وسواء اكان الخير فى الامتناع عن الشر اى في السلبية، او فى البر والاحسان وخدمة المجتمع، اي فى الايجابية، فانه عمل على كل حال والا فكيف يتأتى لك ان تدرك ان عدم القتل او اطعام الجائع خير اذا انت لم تتصور هذا الأمر او ذاك تصوراً مادياً علي الأقل فى ذهنك ؟

والرجعية هي الردة اعنى الرجوع الى اصل اولى سواء اكان هذا الرجوع فى التطور الفسيولوجي، كأن يولد الانسان بذيل مثلا او في التطور الاجتماعي كأن يقوم رجل يدعو الى انكار الطب الحديث والأخذ باسباب السحر والتعويذ كما كان يفعل اسلافنا الأقدمون.

وهذه الردة كانت فى الاصل مظهراً محسوسا، فالانسان فى طور حيوانيته كان له ذيل فاذا هي عادت الى الظهور كانت مظهراً محسوسا، والسحر والتعويذ وامثالها من المظاهر الاجتماعية المحسوسة أيضاً. فالتبشير بها اليوم - ان وجد من يقوم به - هو مظهر محسوس اعنى ارادة رجعية يعبر عنها اشخاص متحركة محسوسة تتمثل فيهم.

وابرز ظاهرة للرجعية عندنا مما يمكننا ان نذكره على سبيل المثال هي الدعوة الى التمسك بالادب العربى القديم من كل شيء وعدم الخروج عند حدود مارسمه لنا القدماء. وهذه الدعوة تقدس القديم أو هى تجعله في حكم المقدس وتطلب منا ان نراعي حدود ماوضع لنا فترسم خطي الأسلاف فيه فاذا كتبنا وجب علينا ان نتصنع اسلوب الزمخشرى ومن هم فى حكم الزمخشرى من القدماء الذين كانوا يعيرون الصنعة جل عنايتهم ولا يأبهون كثيرا للمعنى فنضطر نحن ان نفعل فعلهم، هذا مع العلم بان الانسان يفكر فى الواقع بالالفاظ كما يقول «وليم هدسن» فاذا نحن اصطنعنا اسلوب اسلافنا والفاظهم انتهى بنا الامر الى ان نصطنع تفكيرهم أيضا. وتصور انت اناسا يفكرون بعقول اسلافهم السابقين كيف يكونون بين غيرهم من الامم التي اخذت من الحضارة بسهم وافر والتى اصطنعت فى اساليب تفكيرهم الجدة المستديمة والابداع المستمر.

وهذه الدعوة الى الرجعية فى الادب مثلا هى فكرة الى حد ما ولكنها هى اشياء محسوسة الي حد بعيد تتمثل في الماضى باولئك الاسلاف وبما تركوه من آثار وتتمثل فى الحاضر فى اشخاص متحركة تدعو الى العمل بها !

وسواء أكانت امثال هذه الدعوة فكرة أو شخصية فهى مقضى عليها بالفشل حتما لان الحياة هى التجدد والجمود هو الموت، وابناء هذا الجيل هم ابناء حياة لا ابناء موت اذهم يسيرون الى الامام فى كل شيء ويرفضون كل جمود

يوسف حنا



بعض الالفاظ

ابيات مشهورة جهل قائلها

بقلم صحافي قديم

لما خطب الحجاج فى جامع الكوفة في تأييد ملك الأمويين وفى خلافة عبد الملك ابن مروان استشهد بأبيات مشهورة اولها :

هذا اوان الشد فاشتدى زيم
نام الحداة وابن هند لم ينم

الى آخرها . ومن الغريب فى هذه الأبيات انها نسبت الى الشريف الرضى !! وان الجاحظ ذكر هذا البيت منها :

ليس براعي ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم

وهما سابقان للشريف الرضى. والحقيقة انهما من ارجوزة الرشيد بن رفيض العنزى قال فى شريح بن ضبعة الملقب بالحطم ادرك الاسلام فاسلم ثم ارتد (ذكر هذا صديقنا الأديب المحقق الاستاذ السندوبي فى جريدته « الثمرات » وشرح البيان والتبيين)

الفاظ الاستعانة

الاستعانة ان يذكر المتكلم عند العرب الفاظا ويرددها كثيراً في اثناء كلامه مثل يا هذاه - يا هذا - اسمع منى - افهم عنى - اولست تفهم . ومنها عندنا - وبس - وزيك وحاصلة - وانتهينا - وافندم - وفاهمين - وخذ بالك - وغيرها . وللغربيين الفاظ بمعناها

من الكلام المأثور

قال الفرزدق : انا عند الناس اشعر العرب ولربما كان نزع ضرس ايسر علي من ان اقول بيت شعر

يونس الخرمي : لولا شعر الفرزدق لذهب نصف اخبار الناس

قيل لعبد الملك بن مروان عجل عليك الشيب . فقال وكيف لا يعجل علي وانا أعرض عقلى على الناس فى كل جمعة مرة و مرتين » . وهذا يشبه قوله « ما شيبنى الا الوقوف على المنابر وخوف اللحن »

خالد بن صفوان : وصف بعضهم بقوله حمار فى مسلاخ انسان

ابن التوأم الرقاشى : ما اشتهى الخبز الا بائتاً

الحجاج في اسماء بن خارجه لما بلغه نعيه : هل سمعتم بالذى عاش ما شاء ومات حين شاء »

عمر بن الخطاب : اذا سئل احدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا علم لى ولا يقل الله اعلم . لقد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله اعلم

تقول الحكماء : من لم يتعلق بالحكمة قبل الأربعين لم يبلغ فيها

سأل محمد بن مروان عون بن عبدالله ابن مسعود في مدينة نصيبين « كيف ترى نصيبين » فقال كثيرة العقارب قليلة الأقارب

يزيد بن الوليد لمروان بن محمد عند مبايعته بالخلافة : اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى

دخل سعيد بن عمرو بن سعيد الخطيب على عبد الملك مع خطباء قريش فتكلموا وتكلم سعيد وهو جالس فقال عبدالملك : لقد رجوت عثرته ولقد احسن حتى خفت عثرته

قال الأصمعي للجاحظ : جلست الى ابي عمرو بن العلاء (وكان اعلم الناس بأمور الأدب) عشر حجج ماسمعته يحتج ببيت اسلامى وقال مرة « لقد كثر هذا المحدث وحسن حتى هممت ان آمر فتياننا بروايته » . وفسر الجاحظ المحدث بقوله « يعنى شعر جرير والفرزدق وأشباههما » !!

ذكر شبيب بن شيبة عند خالد بن صفوان فقال « ليس له صديق فى السر ولا عدو في العلانيـة » . قال الجاحظ « وهذا كلام لا يعرف قدره الا الراسخون فى الصناعة » . ونقول نحن بعد أن عرفنا قدره « وهذا اعظم مايمدح به الرجل »

قال ابو الاسود الدؤلي لغلام يقصر فى كلامه : يابني كل كلمة لا يعرفها عمك (اى ابو الاسود) فاسترها كما تستر السنور خرؤها !!

قال ابن عباس : اذا ترك العالم قول لا ادرى اصيبت مقاتله

قال عمر بن عبد العزيز : من قال لا ادرى فقد احرز نصف العلم

قال علي بن ابي طالب : لا يستحي احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه

قال الجاحظ : اذا سمعت الرجل يقول ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلم انه ما يريد ان يفلح »

ومن اقواله السخيفة : اجمع الناس على اربع انه ليس فى الدنيا اثقل من اعمى ولا ابغض من اعور ولا اخف روحا من احول ولا اقود من احدب »

واسخف منها قوله : اربعة اشياء ممسوخة اكل الرز البارد والقبل على النقاب والغناء من وراء ستار . . » وتركنا الرابع لأنه مثل هذه الثلاثة سخافة وينفرد عنها سفاهة ونحن نسجل هنا فضل الجاحظ لا سفاهته ونقصه

صحافي قديم

الزراعة فى الأساطير المصرية

بقلم دولاند ماكنزى — مؤلف الميثولوجية المصرية

كانت حضارة مصر القديمة التى دامت اكثر من أربعة الاف سنة قائمة على اساس الزراعة وكان الفراعنة الاولون « ملوكا زراعا » وملك عظيم مثل « منحموت » الاول الذى حكم حوالى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد كان يفخر بانه « يزرع الحبوب وانه يحب اله الحبوب ويباهى بان لم يسمع احد فى مدة حكمه عن شخص جاع أو عطش »

والاثار المصرية القديمة حافلة بامثال هذه الكتابات التي تدل على شدة عناية ملوك مصر بالزراعة وعنايتهم بترقيتها وتوسيع نطاقها فى جميع انحاء البلاد

وشرائع مصر تعود فى صميمها الى اصل زراعى . ففى الاساطير المصرية ان عناية « أوزيرس » انصرفت الى تحضير المصريين ونقلهم من حالتهم الاولى الى حالة الاستقرار فى حدود الزراعة .

وقد جاء فيها أيضا ان الارواح تشتغل بفلاحة الارض وزراعتها فى جنة « أوزيريس » ، ولا يسمح لاحد بدخول تلك الجنة مالم يثبت أولا انه « لم يمنع الماء عن ارض جاره في اثناء الفيضان وانه لم يعمل عملا ما فى سبيل وقف الماء عن جريانه . »

وهناك أدلة كثيرة تثبت اثباتا قاطعا ان المصريين انتقلوا من دور الصيد والقنص الى دور الزراعة منذ زمن بعيد فى التاريخ . ومما يستحق الذكر ان البحث الدقيق اثبت ان الشعير والعدس كلاهما مصرى الاصل وان المصريين كانوا أول من حول هذين الصنفين في بلادهم من بذور برية الى حبوب بيتية اعني مولدة توليداً اصطناعية .

وبانتقال المصريين من عصر الصيد والقنص الى عصر الزراعة اصبحت اساليب حياتهم الجديدة تتطلب معلومات لم تكن لازمة لهم من قبل ، فمن ذلك مثلا ، اضطرارهم الى قياس الزمن وضبط مواعيد فصول السنة . وهذه وامثالها اشياء تتعلق بالنيل الذى تتوقف عليه الزراعة ، اذ هم لم يهتموا بفصول السنة الا لعلاقة ذلك بالزراعة التي اساسها عندهم هذا النهر العظيم .

والذين يسمون المصريين ابناء النيل وتلامذته قد صدقوا فى تسميتهم كل الصدق لان المصريين لاحظوا فى أول مالاحظوه من اصول الزراعة ان شيئاً من الشعير والعدس البرى ينمو على شواطي النيل وان هذين الصنفين يصلحان للأكل فاكلوا منهما ثم رأوا ان الماء اذا اقبل واغرق الارض نبت ذلك الشىء الصالح للأكل فقلدوا الطبيعة فى عمليتها واخذوا تلك البذور وزرعوها فى جهات عديدة وحولوا الماء اليها حتى تنبت .

ثم ان شدة مراعاتهم لفيضان النيل وانخفاضه ومراقبتهما ومقارنتهما باوجه القمر ادت بهم الى وضع تقويم استعاره يوليوس قيصر « لروما » ، وهو الآن — بعد شىء من التعديل ادخل عليه — مرجع العالم كله في التوقيت .

***

وزمن انخفاض النيل هو زمن القحط وزمن الحر أيضاً . وهذا الزمن هو اصلح الاوقات لظهور الأوبئة والأمراض فكانت مصر تتحول فيه الى صحراء جافة لا شى جميل فيها ، فاذا انتهى شهر مايو وابتدأت تهب على مصر الرياح الشمالية بما فيها من الرطوبة ثم بما تزيحه من الاتربة عن المزروعات أخذت مصر تنتعش ودبت فيها روح الحياة فاعادت اليها جمالها المحتجب . ولهذا تذكر الاغانى القديمة تلك الريح الشمالية ذكرا حسنا .

وظاهرة أخرى من مظاهر ذلك التغيير الذى طراء على مصر ، كانت حين ظهور النجم « سريس » الذى كان يظهر فى شهر يونيو اى فى الشهر الذى يفيض فيه النيل فيضانه المبارك

وهذا النجم كان مظهر اخر « للالهة الام » التى كانت تهتم بتغذية ابنائها البشر ، وكانوا يزعمون ان قطعة من النجم سيرس تسقط فى النيل السماوي من وراء السحب قبل ان تقع عيون الناس على النجم نفسه

فاذا فاض النيل وعلا اصبح لونه احمر من دماء « اوزيرس » المذبوح

واذا اقبل شهر أغسطس وطفت مياه النيل على ماحوله انقلبت مصر من صحراء قاحلة الى جنة خصبة وفيرة الحاصلات وتجددت فيها الحياة بكل الوانها ومعانيها ، فانبعثت الحشرات وكانما هى تخرج من العدم ، ومازال كثيرون يعتقدون حتي اليوم بان فيران الغيط تتولد من الطين . وهذا أثر من الاعتقاد القديم بان ماء النيل يحمل معه حياة حقة وان كثيراً من الحشرات كانت تظهر بتأثير تلك الحياة المنبعثة عن الطين .

وحين ينخفض النيل كان المصريون يرمون بذورهم ثم يسوقون حيواناتهم فتدوس تلك البذور وتغرسها فى التربة

وآخر ما نذكره وما يجب ان يفخر به كل مصرى هو ان البحث الحديث اثبت ان المصريين كانوا اسبق الى زراعة القمح من غيرهم . صحيح ان هذه الزراعة كانت معروفة فيما بين النهرين قبلما كانت معروفة في مصر ولكن المستر « برستد » اثبت ان سكان مابين النهرين قبل البابليين يطلقون

أهى بيضة الديك ؟!

لاريب في ان أحب الاشياء الى النفس مامنعته ، ولا ريب فى أن قيمة الشيء تصغر بكثرته وتكبر بندرته ، ثم لاريب في أن المشاهدات تحكم بصحة هاتين الفضيلتين حكما لايقبل جدلا ولاحوارا ، فالتراب مثلا رخيص لأن مكانا فى الارض لايخلو منه ، والخامس غال لأن العينة لاتقع عليه الانادرا ، وقس على هذين فى الرخص كل كثير ممجوج وفي الغلاء كل قليل محبوب

هذه مقدمة لقصص سنقصه عليك الآن لتعلم مبلغ عناية الأمم الغربية باقتناء كل نادر المثال وان كان فى ذاته لاتبلغ منفعته مبلغ واحد من ألف من الثمن الذى يشرى به أو هو لاينتفع به من الناحية المادية على الأطلاق

وهذا القصص هو أن واحد من سكان جزيرة مدغسكر عثر على بيضة تزيد على البيضة العادية بمقدار خمسين ضعفا فحملها الى الحكام الفرنسيين هناك وهؤلاء عنوا بها وحفظوها حتي تعرض فى معرض مدينة « فانسن » غير أن الذى يلفت النظر فى قصة هذه البيضة أن متحف « نيويورك » لما علم بها أرسل الى الحكومة الفرنسية يعرض عليها ثلاثة آلاف ريال ثمنا لها فرفضت هذه الحكومة الثمن مؤثرة أن تقتنيها هى لتعرضها في معارضها

وليس الذى دعا متحف « نيويورك » الى محاولة بذل غالى الثمن فى هذه البيضة لاقتنائها غير الذى دفع الحكومة الفرنسية الى رد هذا الثمن مستأثرة بها دون غيرها ، والسبب فى هذه المنافسة بين الأمتين العظيمتين فرنسا وأميركا على هذه البيضة أنها لطائر يدعى « بيورنيس » كان يظن انه انقرض منذ قرون عشرة حتى عثر على هذه البيضة فدلت على أنه مايزال موجودا كما تدل البقرة علي البعير وكما يدل الأثر على المؤثر

فالطائر « بيورنيس » اذن مايزال موجودا ، وهو اما ان يبيض غير هذه البيضة التى اثارت المنافسة بين فرنسا والولايات المتحدة ، وحينئذ لا يكون هناك وجه للمنافسة بين الأمتين العظيمتين فتستغني فرنسا بالنظير عن نظيره ، وترضى صديقتها الولايات المتحدة باحد النظيرين ، واما الابيض غيرها ، وحينئذ يجوز لفرنسا أن تستأثر بها دون صديقتها ومنافستها ، وحجتها فى هذه الأثرة أن هذه البيضة بيضة الديك — كما يقول العرب — وهى احق بها

لكن اسمح لى أيها القارىء أن اعتبر فرنسا مجنونة ، واسمح لى ان أحملك معى على أن تعتبرها مجنونة ، ثم اسمح لى ولنفسك أيضا أن نعتبر الولايات المتحدة مجنونة هي الأخرى جنونا مطبقا يخولها حق الاستشفاء فى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية او بالخانقاه مجانا ، اسمح لى ولنفسك أن نعتبر هاتين الامتين العظيمين كذلك لأن حجم هذه البيضة لايزيد عن حجم خمسين بيضة مجتمعة ، وهذه الخمسون يمكن أن ابتاعها أنا وأنت من سوق امبابة او سوق الجيزة او من بائع البيض فى سوق الخضار باثنى عشر قرشا على الأكثر ، واقسم لك بعد ان نبتاعها جهد ايماني أنها تكفى لغذائى أنا وأنت فقط ياذوب . . !

فعلام اذن هذا التهافت على بيضة لامن رجلين ولا من أسرتين ولا من بلدين ، بل من أمتين عظيمتين لهما أسطولان جويان وأسطولان بحريان ، ولهما جنود فى السماء وجنود فى الماء وجنود على ظهر الارض مشاة وركبانا ، أما ياأخي مجانين.؟!

لكن اسمع انى أخشى ان أكون مجنونا فى تقديرى ، وأن تكون انت — اذ تابعتني فى هذا التقرير — مجنونا مثلى ، وأن الفرنسيين والاميريكان اذ تنازعوا بيضة « بيونيس » على تفاهتها المادية لم يتنازعوها عفوا ولم يحاول كلاهما الاستئثار بها دون الآخر اعتباطا ، وانما حملهم على ذلك أنها قنية نادرة تزدان بها المعارض والمتاحف وأنهم اذ يحكمون عليها بعقولهم لابطونهم فهم عقلاء عقلاء ، وأنا مجنون مجنون ، وقاتل الله البطون

ابو عبد الله

على القمح اسمه المصرى القديم اى انهم اخذوه من مصر .

فاذا ثبت هذا ثبت لنا تقدم المصريين في الزراعة على اهالى مابين النهرين ، وهناك مايقرر هذا الرأى وهو ان نظام النيل من شأنه ان يساعد المصريين على التقدم في فن الزراعة بخلاف حالة الفرات ودجلة . واذا ثبت ان المصريين كانوا اسبق من غيرهم فى الزراعة ان الحضارة المصرية هى اقدم حضارات البشر لأن الزراعة هى اول خطوة خطاها الانسان فى سبيل الحضارة .

مهرجان المحفل الوطنى المصرى

يقيم المحفل الاكبر الوطنى المصري يوم غد الخميس فى ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٠ المهرجان السنوى المعتاد فى حديقة الازبكية تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك ، ويخصص دخل هذا المهرجان للاعمال الخيرية : وسنرى فيه ابهر ما تقع عليه العيون من المناظر والزينات والالعاب وتسمع ابدع ما يشنف الآذان من موسيقى واناشيد واغاني لأمراء الطرب فى مصر . اما السوق الخيرية فستكون من اجمل مثيلاتها فنحث القراء على اجتلاء محاسن هذا المهرجان الخيري والتمتع بما فيه

افتتاح معهد فن التمثيــــل الجديــــد

كلمة الاستاذ زكى طليمات

الطلبة الذين قبلوا فى معهد فن التمثيل

افتتح يوم السبت الماضى ، فى الساعة الخامسة .سعادة العشماوى بك ؛ بالنيابة عن معالي وزير المعارف ، معهد فن التمثيل و قد ألقي سكرتير المعهد الفني الاستاذ زكى طليمات كلمة الافتتاح ، ومما جاء فيها — : « ان انشاء معهد فن التمثيل فى مصر ضرورة اجتماعية حتمتها علينا هذه النهضة المباركة التى تشمل سائر مرافق حياتنا الاجتماعية والتى تستمد قوتها من صاحب الجلالة مليك البلاد ، وتكلم بعد ذلك عما سيكون لمعهد فن التمثيل من الأثر الفعال فى تدعيم اساس المسرح المصرى الراقى

ثم شكر بلسان الفن معالي وزير المعارف وكبار رجالها السابقين والحاليين

٦٦٧ زيتون

افتتحت السيدة فاطمة رشدى موسمها التمثيلى برواية ٦٦٧ زيتون تأليف الاستاذ سليمان نجيب وهي من نوع الكوميدى درآماتيك وقد نجحت الرواية نجاحا كبيراً قام على ما بذله الممثلون من العناية في تفهم الشخصيات التى اخرجوها اخراجا صحيحاً يهنئون عليه ونعنى بهم السيدة فاطمة رشدى وعلام ورستم وخصوصا فؤاد شفيق



احمد علام بطل رواية ٦٦٧ زيتون



« دوروتى جوردن » وسنراها فى هذا الموسم مع رامون نوفارو فى الفيلم الناطق « الضابط بلا حياء » !



« مارسيل رومه » من الكوميدى
فرانسيز وقد انضمت أخيراً الى شركة
بارامونت وستظهر قريبا
فى فيلم فرنسى ناطق : « الجواب »

غوستاف لوبون

كيف يكتب - رأيه فى بريان وموسوليني - حادثة غريبة مع روزفلت

للاستاذ محمود كامل المحامى

للعلامة الفرنسى المعروف الدكتور غوستاف لوبون اثر كبير فى تقدم الحركة العلمية فى العالم وخصوصاً فى الموضوعات التي تتصل بتاريخ الحضارة والفلسفة وعلم النفس . ولقد ترجم له المرحوم فتحى باشا زغلول كتابى (روح الاجتماع) و (سر تطور الامم) كما ترجم له ادباء آخرون عدداً من كتبه الكثيرة القيمة

ولقد بلغ غوستاف لوبون اخيرا الثانية والثمانين من عمره ، فرأت احدى المجلات الفرنسية ان توفد اليه مندوبا ليحصل منه على بعض آراء لها قيمتها عند القراء الذين يقدرون صاحبها . وبدأ المندوب يسأله عن الطريقة التى تكون بها استعداده العلمى ، فأجابه بأنه لم يكن هناك استعداد علمى وأن كل اكتشافاته العلمية مدين بها للصدفة ، وأنه كان يقوم بأبحاثه مرغماً . فمن ذلك انه كان يحب ركوب الخيل فى شبابه فكان يحدث احيانا ان « يقع » على بعض جياد (شقية) متعبة . فأمام تلك العقبة اضطر للبحث عن خير الطرق لتربية الحيوانات وترويضها وهى الطرق التي اشتمل عليها كتابه (فى ركوب الخيل . ابحاث مجربة) الذي بعد ان انكره الفرسان اعترفوا بقيمته وأصبح الآن من الكتب المقررة فى مدرسة (سان سير) الحربية

كما انه اراد أن يعرف لماذا اندثرت البوذية في القرن الثامن عشر فهداه البحث صدفة الى أنها لم تندثر وانما تحولت وامتزجت بديانات اخرى . وبعد أن نضج هذا البحث وتكامل تكونت منه كتبه الثلاثة (حضارات الشرق الاولى) و (حضارة العرب) و (حضارة الهند) .

وقد سأله المندوب عما اذا كان المسيو ارستيد بريان وزير خارجية فرنسا الحالي من قراء كتبه فأجابه قائلا

— كلا انه لايقرأ الا قليلا فهو شاعر . ولكننى اعتبره اهم شخصية عالمية في الساعة الحاضرة . واذا شاء النحس وسوء الطالع ان يتوارى ، خسر السلم بذلك خسارة كبيرة . ولقد فهم بريان الدور الذى تلعبه الصوفية وقوى العواطف فى السياسة . خذ مثلا هذه الكلمة كتبها على النسخة التى اهدانيها من كتابه الصغير المسمى (احاديث عن السلام) وهي « الى صديقى الطبيب العزيز الدكتور غوستاف لوبون اهدى هذا الكتاب الصغير الذي جمع فيه ناشر جرىء بعض كلمات ثرثارة عن السلام . فهل يقدر له ان تنتقل منه جرثومة العدوى الى الغير . . . تلك الجرثومة التى بدونها لن يتحقق شىء ! » . اما موسولينى فلم يره غوستاف لوبون قط ولكنه على اتصال به بالمكاتبة . ولقد ذكر للمندوب أن آخر رسالة وصلته منه كانت في ٢٢ مايو وقد جاء فيها : « استاذى العزيز : هاأنا اجيبك عما ورد فى رسالتك الأخيرة . ان الديموقراطية هي الحكومة التى توهم الشعب أو تسعى الى ايهامه بأنه يسود . ولقد كانت اشكال هذا الوهم تختلف باختلاف العصور والشعوب اما الجوهر والغاية فلم يتغيرا قط . هذا هو رأيي الصريح »

وقد قال عن معرفته بالرئيس روزفلت انها كانت معرفة سطحية ولكن روزفلت كان من اكبر المعجبين بكتبه . حتى أنه لما عاجلته المنية كان يتاهب لتاسيس مدرسة تلقن فيها جميع العلوم على اساس مذهب غوستاف لوبون . وقد حدث فى وليمة اقيمت تكريما للرئيس روزفلت عند الوزير الفرنسى هانوتو ان اجتمع عدد من اعضاء الاكاديمى الفرنسية ، وكان لوبون نفسه مدعواً أيضاً . وقد قال روزفلت فى اثناء حديثه ان هناك كتابا فرنسياً لم يكن ينفصل عنه قط وكان يضعه دائما امامه على المكتب فى مدة رئاسته للجمهورية . وقد تطلع الموجودون جميعاً اليه فى شوق لمعرفة اسم ذلك الكتاب . وساد سكوت عميق وشعر كل واحد من اعضاء الاكاديمي الموجودين بانه على وشك الفوز بتقدير لا يحلم به كل مؤلف ، وخصوصاً اذا صدر هذا التقدير المشرف من رجل كروزفلت . وبعد قليل تكلم روزفلت فى لهجة طبيعية هادئة ، كأنه يقرر شيئا متفقاً عليه بين الجميع ولا يثير دهشة احد والتفت الى جوستاف لوبون وهو يقول « هذا الكتاب عنوانه (القوانين النفسية لتطور الشعوب) ونحن مدينون به للدكتور جوستاف لوبون » ، وعندئذ رمق اعضاء الاكاديمى الموجودون مؤلف الكتاب بنظرات مختلفة المغزى . وقد سمع بعضهم وهم خارجون يسخرون بعقلية الرئيس روزفلت !!؟

ومما قاله غوستاف لوبون للصحافى فى حديثه هذا : انني أقوم الآن بتصحيح (بروفات) كتاب جديد عن فلسفة التاريخ . وعندما أكون فى باريس لا أتحرك من هذا المقعد الكبير . فاذا سمح لى الوقت أذهب لاستنشاق الهواء النقى فى أملاكى على شواطىء السين ، وانا افكر او املى او اكتب اى اننى أشتغل دائماً »

وكان صوته ، صوت ابن الثانية والثمانين يخرج سليما واضحاً قويا كما لو كان صادراً من رجل فى عنفوان الشباب .

محمود كامل المحامى

اسرار التنــــويم المغنــــاطيسى

ظل الناس دهرا يتيهون فى ظلمات السحر والخرافات ويلبسون اساطيرها حلل (الالوهيــة) ويستسلمون لها فى الملمات ويستوحونها فى الأزمات ، وما زال هذا دأبهم حتى تفتق العصر الاخير عن ادق مناحي الحياة وما فيها من علم نافع وفن ساطع ، فانقشعت تلك الغشاوة التى استمرت احقابا طويلة تغشى ابصار الخلائق ، وتفتحت بصائرهم فاذا هم بازاء حقائق علمية تتمشى على قواعد وتستند الى تعاليم واصول . ويأتي (العــلم الروحانى) فى طليعة العـلوم الحديثة الفنين : فن رفع الجسم فى الفضاء وفن اطارة الروح فى الأجواء وهانحن نتقدم الى القراء بنشر ما عرفناه من حضرته عن خفايا هذا العلم الذى يفيض لذة وطلاوة ؛ ولا بد من الاعتــذار للقراء الكرام ولحضرته عن تلخيص البحث بقـدر ما امكن من الاختصار لأن الاسهاب به يحتاج الى كبير الاسفار

شعور المنوم :

يشعر المنوم المغناطيسى عند ما يقوم بعملية تنويم وسيطه أو أى شخص كان ، (قوة الارادة) و (صحة البنيــة) وان يكون (هادىء البال) و (عظيم الثقة) بنفسه وان يعتقد انه (صاحب القدرة الـكبرى) علي تنويم أي شخص كان

وهنا نستسمح القراء ونسأل عما اذا كان لـكل انسـان قدرة ان ينام نوما مغناطيسيا وماذا يشعر اذا استطاع ان ينام ؟ . . .

وبديهى ان الطبيعة التى حبت المنوم صفات خاصة ، تتطلب من النائم ميزات خاصة اهمها ان يكون (عصبى المزاج)



الاستاذ مترى هواوينى اثناء عملية التنويم

ولقد شغف به المرء منذ اجيــال قديمة الا انه كان محاطا بسياج كثيف من الغموض والابهام ، ولعــل (التنويم المغناطيسى) ألذ هذه الفروع الروحانية لارتباطه بالحالات النفسانية من جهة والتصاقه بالحياة الجسمانية من جهة اخرى

ومن بواعث السرور ان تنشر (مجلة مصر الحديثة) طرفا من قواعد هذا العلم الذي يتشوق لفهم اسراره آلاف من الشبان والشابات . فقد نشرت المجلة المذكورة خلاصة محاضرة الشاب المهذب الاستاذ (مترى هواوينى) الذى جمع بين بتيارات كهربائية تسرى فى عروقه الممتلئة بالدم ، فتحدث هذه التيارات الكهربائية تشنجا فى اعصابه وارتعاشا عظيما فى يديه ثم يعقب ذلك حصول قوة فكرية كبرى لديه تسبب للمنوم الصداع المستمر ويشعر ان عينيه تـكادان تخرجان من محجريهما .

ولـكن هل لـكل انسان القـدرة على اجراء عملية التنويم المغناطيسى ؟ . . .

ان ما عرفتـه من الخبراء يحملني على القول ان ليس لـكل انسان القدرة على اجراء هذه العملية الشاقة الخطرة ، اذ ينبغى ان تتوفر فى المنوم صفات كثيرة من أهمها (ضعيف الارادة) (معتقد) الاعتقاد التام بالتنويم المغناطيسى . ويستحسن بأن يكون من الاشخاص الذين (يتـكلمون فى اثناء نومهم) الطبيعى ؛ واذا اضطر المنوم ان ينوم شخصا قوي الارادة فانه يعمد الى حيـلة لطيفة وهي ان ينوم امامه شخصا ضعيف الارادة ويسعى لأن يدخل الخوف والرهبـة في قلب ذلك الشخص القوي الارادة فيستسـلم حينئذ اليـــه

واما شـعور النائم نوما مغناطيسيا فهو عبارة عن تعب بسيط فى عينيه يميل بعده الى النوم فتبدأ عيناه ترفان قليلاقليلا ثم لا تلبثان ان تغمضا للحال وبعـــد

ذلك لايشعر النائم بشيء مما يحدث حوله أو يجرى له لانه يكون فاقدا لجميع احساسه جامد الجسم عديم الحركة كأنه قطعة من الخشب . وهذه الحالة الأولى التى يمر بها النائم تسمى علمياً (الكتالبسى) أى حالة التخشب . ثم ينتقل بعدها الى الحالة الثانيـة التى يكون فيها في سبات عميق كانه من الاموات وتسمى هـذه الحالة فى الاصطلاح العلمى (الليتارجى) أى (النوم العميق) . ويتلو ذلك الحالة الثالثة التى يستطيع فيها النائم الكلام مجيباً على ما يلقى عليـه من اسئلة المنوم ؛ بحيث انه يقرأ الافكار و يسمع عن بعـد سحيق ؛ كما انه يقدر على ايجاد (العلاجات الطبية) الشافية من دون ان يكون له ادنى المام بعلم الطب . وتسمى هـذه الحالة علميا (سومنايوليزم) وهي من اخطر الحالات .

ولا بد لنا من سؤال على غاية من الاهمية في هذا الموضوع وهو :

ما هى علاقة التنويم المغناطيسى بعلم الطب ؟

ان التنـويم المغنـاطيسى لم يستطع حتى الآن ان يأخذ مركزاً علميا (كعلم الطب) الا انه مع ذلك يمكن من شـفاء الأمراض العصبية الوهمـية وعسر التنفس والصداع .. وغير ذلك . ولقد استخدم بعض الأطباء (التنويم المغناطيسى) في اجراء العمليات الجراحية فنتج عن ذلك ان المريض المراد اجراء العملية الجراحية له اصيب بضرر عظيم لكونه ضعيف الجسم منهوك القوى . ولعل هذه الأسباب هى التي تحول دون اقدام الأطباء على معالجة مدمني المخدرات بطريق التنويم المغناطيسى لما فى ذلك من الخطر على القلب اولا وعلى الجسم كله ثانياً

ومن الأطباء الذين اقدموا على استخدام التنويم المغنـاطيسى فى شفاء الأمراض الدكتور (الين كنوت) المنوم المغناطيسى الشهير . اما طريقته فهي ان يضع المريض على كرسى التداوى ثم يأمره باغماض عينيـه ثم يضع يديه على صدره النائم قائلا ان الذى يسبب لك عسر التنفس سيذهب عنك و يكرر هذه الجملة مراراً ثم يأمره بالقيـام خاليـاً من اى المـ كان .

و لاجراء هذه العملية لم يستعمل الدكتور (الين كنوت) الا قوته الكهربائية المغنـاطيسية .

وبهذه المناسبة اذكر انني قرأت منذ عشر سنوات ـ تقريباً ـ قصة فى كتاب (نوادر الحرب العظمى) خلاصتها ان جندياً انفجرت فى جواره قنبلة توهم بعدها انه فقـد السمع والبصر فعولج بطريقة التنويم المغناطيسى فـكان فيها شفاؤه .

صبرى فريد

النابغة العميانى

قال يعتذر من السكر ويشكو الزمان :

عوجوا لحيوا لنعم دمنـة الدار فانـني ذاهب للشرب فى البار
قد كان للقط فى ارجائها مرح فاصبح القط منقضا على الفار
تقمصت تلكم الارواح ويحكمو اهـلا باهـل وآثارا بآثار
وقد سقوني بهـا خمرا معتقة صرفا تلهب فى الاحشاء كالنار
فقلت شوفوا فؤادي لا ابالـكمو مثقبا من حميـاها بمسمار
سكرت حتى قضيت الليـل اجمعه ونمت حتي صلاة العصر فى دارى
فـكيف رحت الى بيتى اما عجب وليس عندى الذي يعطى لـكمساري
ولم اته عن طريقى انني جدع عرفت من غير عقـل اين مشوارى
وهزأتني عيـال الحى واجتمعوا حولى فلم انكسف م النـاس يا حار
لو كنت من مازن لم تستبح ابلى بنو اللقيطة من وهل بن مسخار
هـذا هو السكر لاكاسان من عرق شيبا بمـاء فليس السم بالهارى
فان جنت فهـذا منتهى املى وان هلكت فما فى الموت من عار
الموت أحسن من فقر وملطمة عشان استلف القرشين من جاري
لولم اكن عاطلا م الشغل فى قرف من الحياة لمـا لازمت خمارى
اني لاشرب للتفريج من نـكدى فلا تلوموا على شربى وتسكارى
وان ابيتم سوى لومى ومعنفتى فساعدوني على غلبى بدينـار

النابغة العميانى

شـذرات

بلغ عدد الصينيين حسب الاحصاء الاخير ٧٠٠ مليون نفس !

* * *

عدد سكان العالم كله الف وتسعمائة مليون نفس

***

المرأة فى حاجة الى النوم أكثر من الرجل

***

لا تستحم بعـد الاكل تواً بل اجتهد أن يكون ذلك بعد ثلاث ساعات على الاقل

المرحوم اليـــاس فياض

أدبه وشـــعره

للاســتاذ ســليم حمدان

فجع الأدب فى الاسبوع الماضى بفقد المرحوم الياس فياض الشاعر المعروف الذى اتخذ مصروطنا ثانياً له فاحبها واحبته وقضى فيها زهرة شبابه وترك معظم اثاره الأدبية، ثم أبى عليه حبه لوطنه الاول لبنان الا أن يترك فيه رفاته، فذهب مبكياً عليه من عارفى فضله فى القطرين الشقيقين

شب الفقيد بالفطرة على قرض الشعر فراض جامحات قوافيه ونظم رائعات مبانيه بسلاسة تحاكى انسجام طبعه ورقة عاطفته فجاءت اشعاره صورة صادقة لطيب خلقه. يقولون ان الشعر صورة نفس الشاعر، وحقا ما يقولون. واذا كانت هذه القاعدة احيانا تشذ، فنرى أناساً يقولون مالا يفعلون. واظن ان سبب هذا الشذوذ تكلف الانسان مالا يريده، والكلفة لا شك غير الصورة التى تصدر من سويداء قلب الانسان وصميم لبه

واما شعر فياض فشعر النفس الصادقة والطبيعة الخالصة فاذا قلنا انه صورة مجسمة لرقة طبعه وصفاء ذهنه وحسن خلقه فاننا نقول الحق، لأن كلامه كان يخرج من أعماق نفسه وقرارة جوارحه غير مشوب بشئ من غبار الكلفة وصبغة التصنع.

شغل الأديب الفقيد بعد براحه القطر المصرى منصبا عالياً فى القضاء اللبنانى فكان فيه نموذج القاضى النزيه ثم دخل البرلمان نائباً فكان فيه مثال الأدب الجم والخلق الكريم

سمعته يدافع فى بهو النيابة عن الفقراء البائسين وما يقاسونه فى ليالي العسر من بؤس وضنك فهاج بحسن بيانه وقوة حجته عاطفة السامعين، فقلت لو أن هذا الشعور يبقى آخذاً من نفوس الناس هذا المأخذ لما كانت القسوة تجد الى القلوب سبيلا ولكان العطف ابداً رائد الانسان

عرفته يدافع عن الفقير فاكبرت مروءته وعرفته يدافع عن أخلاق الناشئة ويطلب من الحكومة أن تحول بين الأحداث ومشاهدتهم الروايات الغرامية ضناً بتلك الزهرات الندية أن تعتريها سموم الغواية وتجف نضارة شبابها نار الاهواء فعلمت انه من انصار الفضيلة، كما كنت اعلم انه من خيرة الشعراء.

اطرت ادبه مجلة الزهور التى كان يصدرها الأديبان الكبيران انطون بك الجميل والشيخ أمين تقى الدين وترجمته بالكلمة التالية

« شاعر يتدفق شعره طبعاً وسلاسة، لطيف التخيل واضح المنهج شائق اللفظ ليس فى نظمه تعسف ولا تعمل ولا غموض كانما استعار صفاء شعره ونقاوة ألفاظه من صفاء باله ونقاوة قلبه.

نظم فى اكثر مواضيع الشعر فاجاد وترجم جملة حسنة له من الروايات فكان نثره كشعره من المسهل الممتنع »

قرض الفقيد الشعر فى موضوعات مختلفة واجاد بما نظمه غاية الاجادة. وفى مقدمة قصائده البديعة النسيم العاشق وهى قصة تصف جمال الروض ورقة النسيم وحب الحسان لما يجلو الهم عن النفس وايثارهن المال على سواه اقتطف منها الأبيات التالية:

هذه قصة جرت لنسيم الـ
روض فيما مضى من الازمان
وردت فى كتاب سحر قديم
خطه فكر ساحر شيطان
لم يكن قادراً على فهم معنا
ه سوى شاعر لعوب المعانى
وجد الشعر حينما وجد السحـ
ـر شقيقين ليس يفترقان
قيل ان النسيم قد كان يوما
يتمشى على ربى لبنان
هائما لا يقر منه قرار
من مكان يميل نحو مكان
تارة يلثم الزهور وطوراً
يرتمى فى معاطف الأغصان
يجتلى حسن معصمين اضاءا
فوق ملموم صدرها الملآن
ولكم زحزح الستار وادنى
ثغره فوق ثغرها الظمآن
هكذا عاش فى هواها زمانا
ناعم البال خالى الأشجان
حاسبا ان للصفاء دواماً
هل دوام الصفاء بالامكان

***

ودع الحب يانسيم فقد جاءك
خصم اقوى الى الميدان
ماله ميزة على من سواه
غير مال يفيض كالغدران
غرها كثرة الحلى فمالت
وقديماً تهوى الحلى الغوانى

ونظم قصيدة رقيقة فى الصدود اذكر منها ما يلى:

صد عنى ولا عجب
كل شىء له سبب
ذهبت ساعة الرضى
واتت ساعة الغضب

وشبب بليالى الصيف فى مصر بقصيدة مخمسة اودعها من بدائع الغزل وروائع صور الخيال ماشاء له حسن ذوقه وصفاء

طبعه. قال يصف الأوانس بالجمال ويشبههن برواء الأقمار ويشير الى ما البسنه من ناعمات الحرير وزخرف الوشى

اطلت الغيد من الخدور
كأنهـا الاقمار فى سفور
يخطون في الدمقس والحرير
من كل ظبي اغيد غرير
مهتضم الكشح دقيق الخصر
ياحبذا النيل على ضوء القمر
وحبذا الغبوق فيه والسحر
ركبتـه كانى على سفر
فى ليلة ماغابها غير القصر
كذلك الصفو قصير العمر
والبدر تلق وجهه فى الماء
سبائكا من فضة بيضـاء
تلمع اذ تموج بالهـواء
كأنها السيوف فى الهيجـاء
مابين كر دائم وفر

وناجى النجوم بقصيدة منها ما يلى:

قلت للنيرات ذات مساء
أترى انت مثلنا فى شقاء
ساهرات الجفون هل لفراق
خافقات الضلوع هل للقاء
مثل سرب من القطا ظامئات
حول ماء يمعنّ ورد الماء
كل نجم يعيش منا بعيدا
عن اخيه في وحشـة وجفاء
محرقا نفسه بغير انتفاع
ذاهبا نوره سدى فى السماء

* * *

قدفهمت الذى تقولين ياشهب
فاتتن انفس الشـعراء
لاترى الانفس الغريبة منها
مابها من توقد وذكاء
فتنير الظلام حينا وتمضى
فى ثياب الخلود نحو الفضاء

هذه نبذة قصيرة عن فقيد الادب الغض والشمائل الحلوة انشرها عن صفحات هذه المجلة اجلالا لذكرى الراحل الكريم وتنويها بفضله وادبه

سليم حمدانه

النكتة بين المبضع والدواء

كتب طبيب كبير قضى عدة سنوات في الأرياف يصف حالة اطباء القرى وما يعانونه من جهل القرويين وعدم ثقتهم بالطب. وقد اورد بعض نوادر في هذا الشأن نذكرها هنا لتفكهة القراء قال:

حجر يصيب عصفورين

زرت مرة مريضاً وسألته.

— ألم يتحسن سعالك اليوم؟

فاجاب:

— كيف لا ياسيدى وانا اتمرن عليه طول الليل!؟...

وهنالك نكتة تعبر عن شعور بعض الناس نحو الطبيب وهى ما يأتى

ذهبت لفحص مريضين فى منزل واحد فلما انتهيت قابلنى احد الجيران وانا خارج من المنزل وقال:

— انك تقتل عصفورين بحجر واحد!؟

وسألت رجلا توفى والده:

— بأي مرض مات والدك؟

— مرض..! لقد مات ميتة طبيعية لم يزره طبيب والحمد لله!؟

فالجمهور كما ترى يمنحنا جانباً من وظيفة عزرائيل...!

الطبيب قصاب

استصحبت فى احدى المرات زميلا لى وذهبنا لفحـص ذبيحة لم يصرح طبيب الصحة ببيع لحمها. ولماجئنا الى المحكمة سئل احد الشهود

— من كان حاضراً ساعة فحص اللحم من الأطباء؟

فأجاب

— الدكتور فلان والدكتور فلان و«قصابون، آخرون!؟

حاسب! حاسب!

وزرت مرة عليلا مصابا بمرض في رئتيه وكانت طريقة الفحص ان يعد العليل (١ - ٢ - ٣ الخ)، فجلست بقرب سرير المريض وكنت فى اشد حالات التعب فلم استطع ان استعمل سماعتى ولذلك ادنيت رأسى من صدر العليل وامرته بأن يستمر بالعد حتى آمره بالسكوت

ومضى المسكين يعد واخذتنى سنة النوم فلم استيقظ الا والمريض يقول الف ومائة وسبعة وتسعين!؟!

فى ساعة زنقة!؟

وتلقى احد زملائي الرسالة التالية:

« حضرة المحترم... ربما لا تذكرنى لكثرة زبائنك، ولكنى اخبرك بأنني منهم وان اسرتى كذلك من قبلى. فقد عـدت والدى فمات وشقيقتى فتوفيت وزوجى فقضى نحبه وابن اخى فانتقل الى رحمة ربه، واليوم حماتي هى المريضة فارجوك ان تحضر بسرعة لتعودها!؟»

نريد الطبيب وكفى!

ووصلتنى انا شخصياً رقعة من شخص يسألنى فيها ان احضر لمداواة مريض «بالجدرى» فلما ذهبت اليه وجدت انه مصاب بالروماتيزم فسـألتهم لم قالوا انها الجدرى؟ فقيل لى:

— الحق يا دكتور اننا لم نجد فى المنزل كله من يحسن ان يكتب كلمة روماتيزم فاطلقنا على المرض اسماً آخر. وعلى كل حال كنا نريد بجيئك وكفى!؟

يبيعون جلد الدب...

وزرت مريضا مرة كنت تكفلت

بعلاجه ولما اخذت صحته تتحسن انقطعت عن عيادته

ولكن بلغني بعد مدة انه مرض ثانية فعدته ولقد دهشت اذ وجدته عاريا في فراشه فسألت ابنته عن السبب فاجابت

— رأيت ان صحته لا تتحسن فعلمت انه سيموت فبعت ملابسه قبل موته ! ؟

هل الشنق مرض ! !

سألت امرأة مرة :

— بأى مرض مات زوجك ؟

فاجابت

— مات مشنوقا يا سيدى ! ؟

كأن الشنق مرض !

خيط الابرة

جاء مرة مريض فلاح عيادتى فقلت له

— انت عاوز اتناشر ابرة على الأقل خالص . . .

وكنت اقصد اثنتى عشر حقنة

فانصرف العليل ، وكنت احسبه قد فهم ، وبعديوم عاد ودخل على متجهم الوجه وقال

ـ لكن ما قلتليش يا دكتور ـ الخيط بتاع الابر ابيض ولا اسود ! ؟

نصف كأس من الخمر

وجاءني مرة رجل وقال انه مريض فى الكبد فسألته

— أتشرب خمراً ؟

قال ـ نعم

قلت ـ ماهى الكمية ؟

فاجاب ـ كأسان في الصباح وثلاثة فى الظهر ونحو عشرة في المساء

فوصفت له دواء ثم قلت :

— خذ نصف كأس من الخمر كل يوم

فقال وهو يعجب

— الا تكفى الكؤوس التى اشربها حتى تضيف اليها نصف كأس اخرى . . .

اغلق عليه الباب

ومرت على ايام كساد فى احدى السنين وبينا كنت في عيادتي جاءني صباح يوم خادمى وقال

— سيدي — فى غرفة الاستشارة مريض ينتظرك

فقلت

ـ انا قادم حالا ـ اغلق عليه الباب لكى لا يهرب ! ؟

قلت ذلك اشارة الى كساد الشغل !

نحن زملاء

يلقبنا بعض الزبائن بقصابين واليك الحادث التالى

— عدت مريضاً فوجدت ان شفاءه يحتاج الى عملية جراحية وكان هذا المريض قصاباً فلما حدثته بما اريد قال

— وكم ستاخذ ؟

قلت ـ عشرة جنيهات

فقال ـ مافيش تنزيل للزملاء يا دكتور !

موليار والأطباء

ولا غرابة اذا اساء القرويون الظن بناء فقد كان موليار الشاعر الفرنسوى الهزلي الشهير اشد كرهاً لنا وللقساوسة . ومن قوله في هجاء قسيس : « لقد كان من حفارى القبور ثم صار طبيباً والآن اصبح قسيساً يدفن الناس ، فلم يغير مهنته طول حياته »

طبيب قروى

يبلغ عدد اعضاء جمعيات التعاون فى العالم ٥٢ مليون عضو وتبلغ رؤوس اموال هذه الجمعيات ٨٤٠ مليون جنيه

***

ابتكر فرنسى طريقة لتحويل ماء البحر الى ماء زلال عذب واعتمد فى ابتكاره على الشمس وتبخر الماء

***

السرور يفتح الشهية بعكس الحزن

معـــلومات عن الحبشـــة

بمناسبة تتـــويج النجاشي

الرأس تفرى — كان الرأس تفرى ماكونين الذى زار مصر قبل بضع سنوات هو الذى يحتفل بتتويجه في هـذه الايام امبراطوراً على الحبشة باسم الامبراطور هيلا سلاسى

قصر النجاشي — يقيم امبراطرة الحبش فى قصر فخم على مرتفع من الارض بقرب اديس ابابا ومعنى اديس ابابا فى اللغة الحبشية « الزهرة الجيلة » . ويحيط بهذا القصر جدران عالية لها ثلاثة أبواب ينفذ منها الداخل الى ردهة القصر . و تتفرع من هذه الردهة طرق عديدة الى قاعات القصر واكبر قاعة الحفلات والولائم الرسمية ، واغرب ما فيه قاعة خاصة بالأسود . ووجود الاسود فى القصر الامبراطورى عادة قديمة لملوك الحبشة

بعض العادات — من عادات ملوك الحبشة انه عندما يحين حصاد القمح يخرج الامبراطور فى جمع من الأعيان و رجال حاشيته ويقصد الى أحد الحقول ويحصد بعض السنابل وفى الحال يتبعه الاشراف والعظما. و يتبارون في الحصد امامه واذا قررت الحكومة انشاء طريق جديد فان الامبراطور يكون اول من يزيل الحجارة من هذا الطريق .. ومن بعده رجال الحاشية وافراد الشعب

واذا كان الامبراطور راكبا جواده واقترب منه فلاح شاكيا وجب على الامبراطور أن يقف فى الحال فيصيح الفلاح (آبيت - آبيت) أى (الرحمة - الرحمة) فيستمع الملك له ثم يأمر بتنفيذ ما يراه في شـــكايته . اما اذا لم يصادف الشاكى الامبراطور فى الطريق فانه يذهب الى كنيسة القصر ويقرع جرسها وهو يصيح (آبيت — آبيت) وعندما يسمعه الامبراطور يأمر ان يمثل امامه فى الحال .

ولا بد أن يحمل الشاكى معه عند دخول القصر بعض الحجارة (دليلا على خضوعه)

وقد اشتهر ملوك الحبشة بكثرة الحاشية والجنود الذين يحيطون بمواكبهم في اثناء سيرهم وقد يبلغ عددهم نحو الالفين اذا كان الامبراطور ممتطياً جواده وقد يكونون مائة اذا كان راكباً سيارة .. وللاحباش على العموم شغف بتربية الأسود وقلما يخلو بيت من شبل يلاعبه الاطفال . . .



الامبراطور هيلا سلاسى

بعض مناظر الحبشة بمناسبة تتويج امبراطور

تحت هذا الكلام صورة شجرة ضخمة قائمة امام احدى الكنائس فى اديس ابابا والى فروعها الكبيرة يعلق المجرمون ويقتلون شنقاً ولأهل القتيل الحق فى عمل ما يريدونه بالجثة بعد الشنق



الي يس...
صور...
من ا...
وتتم...
بجري...





الى يمين هذا...
الحبشة . وير...
الأسود والى...
الشهود اليمين...
وقانون الحبشة...
القاتل المحكو...



الكلام
سيدات
الحبشة .
هناك



الى يمين هذا الكلام صورة فتاتين مقيدتين بالسلاسل الى ان تُدفع احداهما دين الآخرين . والقصد من اصدار هذا الحكم الغريب جعل الدائن مسؤولا كالمدين عن كل قرض يفقد بلا ثروة



الى يمين هذا الكلام صورة اثر من اعظم الآثار الفنية فى الحبشة وهو انجيل مزدان القارئ بالصور النفيسة . ويراه مفتوحا وفى الصفحة اليمنى صورة العشاء السرى

م صورة محكمة في
س جالساً بلباسه
عاونه وهو يحلف
لمحكمة جالس امامهما.
لأهل القتيل تسلم
الاعدام



فوق هـــذا الـكلام صورة دبابة تسير بسرعة ١٢ ميلا فى الساعة ويرى القارئ وراء هذه الدبابة دبابة اخرى تقل عدداً من الجنود





الى يمين هذا الـكلام الهر « هيتلر » زعيم الفاشيست الألمان يخطب طالبا الغاء معاهدات الصلح

ودرو ولسن

رسول السياسي

مولده ونشأته — ولد ولسن، الرئيس الثامن والعشرون من رؤساء الولايات المتحدة فى (ستانتون) في الثامن والعشرين من ديسمبر سنة ١٨٥٦ . وهو من اصل اسكتلندى قضى السنوات الاولى من حياته فى (جورجيا) وكارولنيا الجنوبية

وفى سنة ١٨٧٥ دخل جامعة «برنستون» وتخرج منها بعد اربع سنوات . ولم يظهر شيئا من التفوق فى حياته المدرسية ولكنه اشتهر بالجدل ، وبرز فى الالعاب الرياضية . . . .

ثم درس القانون فى جامعة « فرجينا » وتمرن مدة قصيرة فى « اطلانطا » ، وعقد النية على ان يتعمق فى دراسة نظم الحكم والتاريخ فدخل جامعة « جونز هوبكنز » وحاز لقب الدكتوراه فى الفلسفة سنة ١٨٨٦ .

واقترن فى سنة ١٨٨٥ بالآنسة ايلين — وقد توفيت في سنة ١٩١٤ تاركة وراءها ثلاث بنات ، فتزوج ثانية فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٥ من الآنسة اديث من ولاية وشنجتن .

وفى سنة ١٨٨٥ عين استاذا فى كلية « برين مور » للتاريخ والاقتصاد السياسى ، وبقى حتى سنة ١٨٨٨ ، ثم انتقل الى جامعة « وسليان » فى مثل هذه الوظيفة . ثم عين استاذاً للاقتصاد السياسى فى جامعة برنستون .

وفى سنة ١٩٠٢ انتخب رئيساً لهذه الجامعة وقد اظهر مقدرة فائقة فى التدريس ، واشتهر فى محاضراته بوضوح العبارة ، وجلائها ، وسلاستها ، واحتفظ بهذه الميزة فى كل خطبة ورسائله . . . وعرف بانه نقادة بارع . .

وقام باصلاحات عديدة فى جامعة برنستون رفعت مستوى الطلبة العلمى والخلقى ، وبذل مجهوداً قيما لنشر الروح الديموقراطية فى الجامعة فلاقى مقاومة عنيفة !!! وكانت سياسته التعليمية والتهذيبية موضع جدل بين اساتذة الجامعة وخريجيها وطلبتها . . .

تدخله فى الشؤون السياسية !! — ولم يقصر وقته فى جامعة برنستون ، على العلم وحده — بل تدخل فى شؤون بلاده السياسية والقى الخطب الحماسية وكتب المقالات الضافية النارية . فاشتهر بوطنيته الشديدة !! . .

وفى سنة ١٩١٠ انتخب حاكما لولاية نيوجرسى . فاستعفى من ادارة الجامعة وقام باعمال عظيمة فى وظيفته الجديدة طهرت الجو السياسى وحسنت حالة العمال

رئاسة الجمهورية — وفى يونيو سنة ١٩١٢ اجتمع المؤتمر الدمقراطي الوطني فى بلتيمور لاختيار مرشح لرئاسة الجمهورية فوقع الاختيار على ولسن لما عرف عنه من الميل الاكيد للاصلاح والتجديد ، ورشح فى ٢ يوليو ، وابتدأت خطبه الانتخابية التى عرفت بجمال اسلوبها ، وبراعة تعابيرها ، وان كانت لاتدل على قسط كبير من حدة الذهن ، او شىء من الابتكار . — فنال اغلبية كبيرة فى ١٤ ولاية ، كلها فى الجنوب » — . . .

وتولى ولسن رياسة الجمهورية الاميركية فى ٤ مارس سنة ١٩١٣ فاظهر مقدرة كبيرة . وكانت تسنده اغلبية الحزب الديموقراطى . ولم تكن حكومته ممتازة ولكنها كانت تضم بعض العناصر القوية الارادة . وكان بعض اعمالها موضع نقد شديد .

واعلن الرئيس ولسن صراحة انه مصمم كل التصميم ان يفعل كما فعل ايام كان حاكماً لولاية نيوجرسى فاستخدم نفوذه الشخصى ، ومركزه ، تنفيذاً لما رآه نافعاً للشعب الاميركى ، وسرعان ما اكتسب ثقة اعضاء المجلسين وكانت له الكلمة العليا النافذة .

سياسته الخارجية — وقام بالخطوات الاولى فى سبيل تحقيق امانى الفلبين الوطنية وهى ان يحكموا انفسهم بانفسهم .

وزاد الضغط على كليفورنيا لتخفف من قسوة قوانينها الخاصة باليابانيين ، وامضيت معاهدة فى ١٦ سبتمبر سنة ١٩١٥ اعلنت فيها الحماية على « هايتى » .

اما سياسة ولسن المكسيكية فقد لاقت انتقادا مراً . فانه لما انتشرت الفوضى فى المكسيك رأت اميركا ان تدخلها فى شؤونها اصبح ضروريا لحفظ المصالح الاميركية والاوروبية ولكنه رفض ان يتدخل تدخلا رسمياً فى شؤونها رغم الالحاح الشديد ، على انه اجبر فى ابريل سنة ١٩١٤ على احتلال (فيرا كروز) وهى من اهم الثغور البحرية على المحيط الاطلسى !!! . .

وعرضت الارجنتين والبرازيل وشيلى ان تتوسط لحل هذه الازمة فقبلت وساطتها وسحبت الجنود الاميركية من المكسيك ولكن الحكومة الاميركية لم تعترف بحكومة « كارنزا » الا فى اكتوبر سنة ١٩١٥ وعاد ولسن فامر بارسال مائه

الف جندی في شهری مايو ويونيو الى الحدود المكسيكية . والفت بعد ذلك لجنة اميركية مكسيكية لحل المشكلة وسحبت الجنود على الاثر من اراضى المكسيك . . .

وكانت سياسة ولسن ان لا يرهق جارة ضعيفة كالمكسيك

الحرب الكبرى — ووقعت الحرب العظمى ، فتمسك ولسن فى بادىء الامر بسياسة الحياد التام . واذاع بيانا في هذا الشأن فى ٤ اغسطس نوه فيه بوجوب التزام الحيـــاد ، لتعدد الجنسيات فى الولايات المتحدة .

وعرض ان يتوسط فى الصلح فى ٥ أغسطس فلم يجب الى طلبــــه ، وذهبت محاولاته العديدة ادراج الرياح !! . .

غرق البـاخرة لوزيتانيـا — وفى السابع من مايو سنة ١٩١٥ اغرقت الغواصات الألمانية الباخرة لوزيتانيا وغرق معها مائة بحار اميركى ولما خوطبت المانيا فى هذا الشأن قطعت على نفسها عهدا بأن لا تضرب باخرة اخرى فيما بعد من دون انذار سابق

غرق الباخرة سسكس — غير أن الألمان اغرقوا فى ٢٢ مارس سنة ١٩١٦ البـاخرة سسكس . وظل ولسن ثلاثة اسابيع من دون ان يرسل احتجاجا ، ولكنه فى ١٩ ابريل ارسل لها « الانذار النهائي » وفيه ان المانيا اذا لم تعلن فى الحال عدولها عن استخدام الغواصات لاغراق السفن ، فان الولايات المتحدة ستضطر الى قطع علاقتها السياسية بها . فأعلنت المانيا انها لن تغرق السفن التجارية الأميركية فيما بعد

ترشيح هيوز — رشح الجمهوريون هيوز وانتقدوا سياسة الرئيس ولسون الخارجية وادعوا أنه فشل في اتخاذ الطرق الفعالة السريعة لحماية الأرواح الاميركية وحفظ كرامة الامة . وانتقدوا ايضاً سياسته الداخلية وإذعانه لتهديد العمال ولكنه على الرغم من ذلك فاز بـ ٩٫١٢٩٫٦٠٦ اصوات بينما نال هيوز ٨٫٥٣٨٫٢٢١ صوت !!! . . .

اعلان الحرب — واستمر الألمـان يغرقون السفن الاميركية حتى اضطر الرئيس ولسون الى اعلان الحرب على المانيا ووافق مجلس الشيوخ ومجلس النواب على ذلك فى الرابع والسادس من ابريل . .

وكان الرئيس ولسون يكره الالتجاء الى القوة في الشؤون السياسية الا أنه اكره على ذلك ففعل وهو معتقد اعتقادا جازما بأن الحرب كانت الوسيلة الوحيدة لاعادة السلام !! . . .

وقاوم فكرة تأليف وزارة حربية لئلا تتعدد المسؤوليـات . ومنح القائد « پرشنج » سلطة تامة ولم يكن يسمح للسياسيين ان يتدخلوا في شؤونه الفنية ، ووضع المواد الغذائية ، والوقود ، تحت رقابة ادارة خاصة . وطلب ان تكون السكك الحديدية فى يد الحكومة الاميركية

وكان يود ايضا ان يقصر اجل الحرب باثارة الشعوب على حكوماتها الطامعة فأذاع اربعة عشر بندا فى ٨ يناير سنة ١٩١٨ جعلها قاعدة لنشر العدل والسـلام !!! فأضعف نشرها الروح العسكرية فى العالم . وكان فيها فيلسوفا اكثر منه سياسيا وقد ضمنها المطالبة بحرية الملاحة و الغاء ما يمكن الغاؤه من الحواجز الاقتصادية وتأييد حرية التجارة ونزع السلاح ، ومقاومة الاستعمار ، ونصرة الشعوب المظلومة ، وتحرير الشعوب المستعبدة !! . .

انهزام المانيا وحليفاتها — وفي خريف سنة ١٩١٨ هزمت المانيا وحليفاتها فطلبت الى الرئيس ولسون ان ينفذ بنوده الأربعة عشر ، ولكن حكومات الحلفاء رفضن ذلك بعدما ثملن بخمرة النصر . وهنا بدأت خطيئات ولسون تظهر للعيان !! . .

حضور مؤتمر السلام فى باريس — وأبحر ولسون فى ٤ ديسمبر سنة ١٩١٨ على الباخرة « جورج وشنجتن » قاصدا الى باريس للاشتراك فى مؤتمر السلام فوصل « برست » في ١٣ ديسمبر وقوبل فى اوروبا بأعظم مظاهر الحماسة وعدوه في ذلك الحين « البطل » وكان موضع تجلة الشعوب التى اشتركت في الحرب كلها . ولكن شهرته العالمية لم تكن مبنية على دعائم ثابتة فانهار بنيانها انهياراً سريعاً !!

وقد نجح الرئيس ولسن فى بادىء الأمر في المحادثات الرسمية فى باريس فى يناير سنة ١٩١٩ وأقنع اعضاء المؤتمر بقبول مبدأ تأسيس جمعية امم لتأييد السلام وفض المنازعات الدولية عن طريق التحكيم

وعند عودته الى بلاده صادف مقاومة عنيفة من الجمهوريين . وظهرت هذه المقاومة أقوى مظاهرها فى مجلس الشيوخ .

ثم اصطدم بمطالب الانجليز والفرنسيين والايطاليين واليابانيين الاقتصادية وغير الاقتصادية التى عدها مرهقة متطرفة .

وقبل ولسون بعض هذه المطالب فاعتقدت الشعوب بأنه تخلى عن مبادئه واستهدفت مكانته الدولية للخطر من ذلك الحين

ضعف صحته — وقد بذل ولسون مجهودا كبيرا فى تنفيذ سياسته فضعفت صحته ، ولكنه على الرغم من ذلك جعل يطوف فى انحاء البلاد داعيا الى تأييد خطته ، فلم يقابل بحماسة الا في المدن الواقعة على شواطىء الباسيفيكى .

وفى ٢٦ سبتمبر اضطر ان يعود الى وشنطن لأنه شعر بانحطاط فى قواه العصبية

جائزة نوبل — ومما يذكر له بالفخر نيله جائزة نوبل للسلم فى ديسمبر سنة ١٩٢٠

اعتزاله السياسة — واعتزل ولسن السياسة الى ان توفى

وفاته — وظلت تضعف صحته رويداً رويدا حتى وافاه القدر المحتوم فى الثالث من شهر فبراير سنة ١٩٢٤

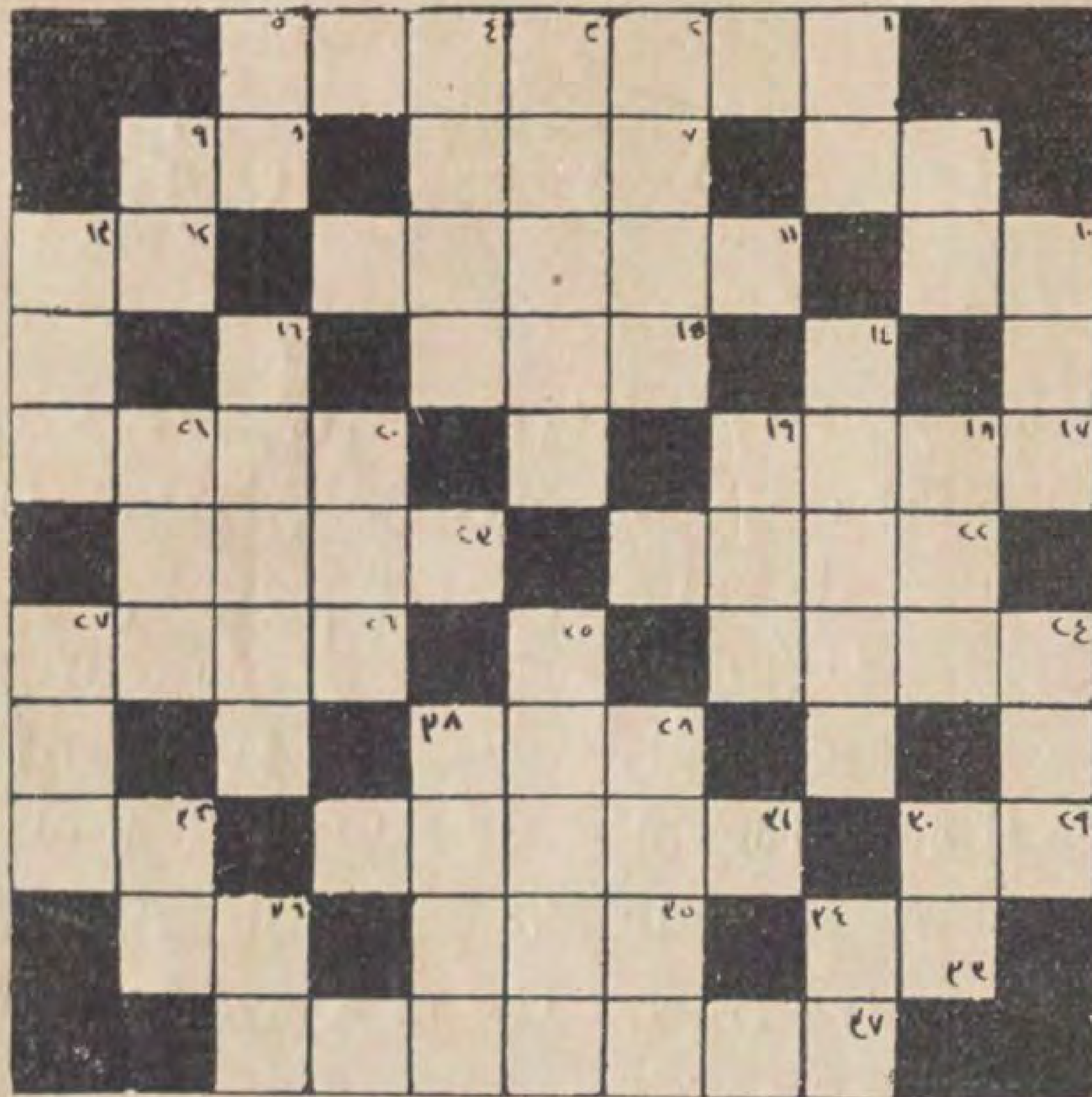
كلمة ختامية في اسباب فشله — كانت العوامل الشخصية والحزبية سبب فشله. فقد كان فى حياته الخاصة ذا جاذبية غريبة لما امتاز به من سعة الاطلاع والدقة وسمو المبادئ. أما فى حياته العامة فكان بسيطا خمولا، تنقصه الميزة التي امتاز بها روزفلت باختلاطه بالأوساط الاجتماعية المختلفة

وكان الرئيس ولسون يعتقد انه المسؤول وحده عن سياسة بلاده وأنه القائد الحقيقى الوحيد لأمته. وأن وزارته هيئة تنفيذية لمجلس استشارى سياسى وأنه يجب عليها ان تنفذ دائما سياسته وآرائه طالما الأكثرية فى مجلس النواب والشيوخ من حزبه الديموقراطى

وخلاصة القول ان ولسون احب رفع مستوى السياسة الدولية وتحقيق المثل العليا التى ينادى بها جماعة الخيال

الغاز الكلمات المتقاطعة

وضع جرجس افندى اسحاق



الأفقي:

١ — نوع من الخمر — ٦ بمعني شاطىء — ٧ ضد كلمة (لنا) — ٨ بمعنى بحر — ١٠ حرف مصدر — ١١ يقطنون بجوار منزلك — ١٢ بمعنى والد أو اب — ١٥ بمعنى بقى — ١٧ بمعنى سر — ١٩ حيوان أليف للركوب — ٢٢ توجد بالصحراء — ٢٣ بمعنى رائق أى رائق الماء ٢٤ غطاء من القطن — ٢٦ شىء من الحلوى — ٢٨ بمعنى هدف — ٢٩ بمعنى هرب — ٣١ بمعني سجن — ٣٢ اداة للتعريف — ٣٣ بمعنى (وبعد ذلك) ٣٥ بمعنى (طرى) سهل - ٣٦ بمعني هوى ٣٧ أمير وولى عهد معروف فى أوربا

العمودى :

٢ بمعني كسول — ٣ احدى عجائب الدنيا السبع — ٤ بمعني من ينقل الكلام من شخص لآخر بمكر وخبث — ٥ بمعني (يعنى) — ٦ شىء يقلى ويشرب ومعروف جداً — ٩ ضد الحلو — ١٠ بمعنى الجزء اليابس — ١٣ بمعنى مقهى — ١٤ الاسم من آمن — ١٦ جبار عنيد فى العصور السالفة - ١٨ بمعني فرح أو سرور - ١٩ بمعني شفق — ٢٠ بمعنى جاء أي جاء الوقت — ٢١ بمعني أزور الاماكن المقدسة — ٢٤ شىء يستخرج من النخل — ٢٥ مغرم معروف فى العصور السالفة — ٢٨ لعبة معروفة خصوصا فى امريكا — ٣٨ اسم شخص أجنبي — ٣٠ بمعنى وسخ أى ثيابه قذرة ٣٢ بمعنى والد — ٣٤ اداه للاستفهام — ٣٦ بمعنى شعر

انظر الحل فى صفحة (٥١)

الميت الحـى ! !

كيف مت وكيف عدت الى الحيـاة ؟

لما شبت الثورة المصرية فى عام ١٩١٩ كنت في التاسعة عشرة من العمر، أرى ان من الواجب على ان انضم الى الجموع الزاخرة التي كانت تطوف فى شوارع العاصمة . فاذا قالت العامة « ليحى » قلت « ليحى » واذا قالت « ليسقط » قلت « ليسقط » وما كنت أدرى فى بادىء الامر من هم هؤلاء الذين يراد أن يحيوا أو يسقطوا !

كنت متهورا الى أبعد حدود التهور اسير فى مقدمة الصفوف حاملا علماً أحمر قد كتب عليه بخطا ابيض « ليحى الاستقلال .. أرواحنا فداء الوطن » !

وكان والدى حينئذ مديرا لمدارس الجامعة الاسلامية التي كان مركزها بسراى البدراوى باشا بباب الشعرية فكنت اذا اصبح الصباح اتوجه الى المطبخ واحمل ثلاثة ارغفة وانسل هاربا من دون أن يشعر أحد بخروجي . واذا حدث ان التقى بي أحد الخدم وسألني عن وجهتى قلت فى زهو وخيلاء :

— الى الجهاد ... الى الثورة !

ولم تمض اسابيع على هذه الحالة حتى تعرفت باقطاب الجهاد فلم يكن اعجابى بنفسى بقدر ما كان اعجابي بهم واعجابهم بي

وحدث فى أصيل ذات يوم انني كنت اسير بصحبة اصدقاء لى — بينهم نجل احد الوزراء السابقين — فى جهة القلعة فاسترعى انظارنا جميعا منظر فوهة كبيرة تشبه فوهة المدفع وقد تصاعد الدخان منها بقوة غريبة ، فلما توجهنا الى مكانها وجدنا جمعا كبيرا من الصبيـة ، على رأسهم شاب ممتلىء الجسم ، براق العينين يدعى « القباقيبى » وقد وقف يصدر اوامره اليهم بان يفعلوا في حالة الهجوم كذا و كذا . فقلت لرفقائي يظهر ان هذا الشاب وطنى متحمس ، ولكن من هم هؤلاء الصبية الذين يلتفون حوله ؟

وقبل أن نصل اليه ببضعة امتار اشار الينا بيده ألا نقترب منه فامتثلنا لارادته ووقفنا حيث نحن ولم نتقدم الا بعد أن اخذ هو بيدنا وسار بنا فى محاذاة الجدار حتى وصلنا الى مقر جيشه - كما يقول - ! !

وبعد ان سألنا عن مقصدنا قلنا اننا لا نطلب الا الجهاد وقد جئنا الى هنا لتتفقد الشبيبة الناهضة !

قال هل لكم ان تقسموا بالله العظيم انه لا يوجد بينكم جاسوس

قلنا والله العظيم انه لا يوجد بيننا الا كل مخلص لوطنـه مستعد لأن يضحي بروحه فى أول فرصة فى سبيل مجد بلادها واستقلالها

ولما تحقق اننا من الشبان الوطنيين طلب منا أن ننضم اليه ثم قال ان فى هذه البقعة من الارض — واشار الى فضاء خمسين متراً تقريبا — حفرة عمقها ٤٠ قدما غطيت بالواح من الخشب الرقيق ووضع فوقها التراب حتى لا يرتاب احد في حقيقتها ، وذلك لأن الجنود البريطانية ستأتى الينا قريبا بسيارات مصفحة يتطاير منها الموت . فاذا ما أقبلت علينا سقطت في هذه الحفرة بما فيها من جنود ومعدات قتال ومتى تم ذلك استطاع هؤلاء الصبية أن يفتكوا بالجنود رميا بالحجارة لا بالرصاص كما يفعلون هم بنا !

اما هذه الفوهة التي يتصاعد منها الدخان فقد رأيت ان اوهم الغاصبين بانني استطعت الحصول على مدفع لاقاومهم به فجئت بمدخنة قديمة وحشوتها خرقا بالية اشتعلت النار فيها فتصاعد الدخان منها رويداً رويداً ، وبذلك يتوهم الجنود انها مدفع . . .

* * *

ارأيت كيف كانت تفكر تلك الرؤوس الساذجة ، والى أى حد وصل بها هذا التفكير الذى الهمتها اياه قوة الشعور بالحق والاطمئنان الى النضال فى سبيل الحرية والاستقلال ؟ !

* * *

ولم يكد محدثنا ينتهى من حديثه حتى اقبلت علينا سيارة مملوءة بالجنود البريطانيين الذين أخذوا يطلقون النار علينا فما كاد يراها الصبية عن بعد حتى أخذوا يلقون عليها الحجارة وهم يعدون امامها ، حتى دنت من الحفرة وسقطت فيها وكان لصوت سقوطها دوى شديد ! !

* * *

تحطمت السيارة ولم يمت سوى اثنين من رجالها . . . اما الباقون فقد نهضوا واخذوا فى العدو خلف الصبية يقذفون عليهم وابلا من الرصاص فكنت ترى تلك الاجسام الصغيرة البضة تتساقط هنا وهناك كما يتساقط المطر فى قارعة الطريق !!

اما الشاب قائد اولئك الصبية فقد قتل برصاصة اخترقت صدره واصبت أنا فى قدمى اليمنى برصاصة - لا يزال اثرها واضحا الى اليوم - كما اصيب سبعة آخرون كانوا معى اصابات بسيطة ، ولكننا على الرغم من كل ذلك استطعنا أن نهرب ونحن مصابون ورأينا بيتا حقيراً لا تربطنا بصاحبه الاصلة الوطنية والشعور المشترك بما كان يختلج في النفوس من السخط والغضب فدخلنا جميعنا واستلقينا فى حجرة صغيرة على فراش قذر ، نواسى بعضنا بعضا وقد اهتم صاحب المنزل بامرنا فكان يأتى ببعض الخرق ليضمد بها جروحنا

***

وأبى شعور الرجل المجهول منا الا أن يسرع باستحضار احد الاطباء المجاورين له ، ولم يكن ذلك الطبيب باقل عاطفة من مضيفنا ، فقد شاء ان نحمل الى داره القريبة لنعالج بها بطريقة سرية دون أن يعلم أحد بمكان وجودنا ، والا كنا عرضة للمحاكمة بتهمة الاشتراك في المظاهرات والثورة !!

بقينا خمسة ايام فى منزل الطبيب نأكل فى خلالها طعاما شهيا ونشرب في الصباح لبناً ، ونتمتع بحريتنا الكاملة من دون ان يكون علينا اقل رقيب !!

***

وهنا اعود الى عائلتي - عائلتى انا ولا اقول عائلات الآخرين لأننى لا اعرف عنها شيئاً - فقد اخذ اهلى فى البحث والتنقيب عنى فى خلال الأيام الستة السابقة ولما لم يقفوا لي على اثر جاءهم شخص كانت تربطني به علاقة صداقة متينة وكذب على الله ونفسه وادعى بانه اخذ فى التحرى الدقيق عنى فعلم انى قتلت رمياً بالرصاص

وازاء هذا الخبر المؤلم - خصوصا وانه صدر من شخص يقول انه تحرى عني تحريا دقيقا - لم يعد شك فى انني انتقلت الى رحمة الله ! فارتفعت الأصوات بالصراخ والعويل وتحول فناء بيتنا الى مكان صفت فيه المقاعد ، وفرشت ارضه بالبسط الشرقية الثمينة !

وفى المساء اضىء المكان . . وبدأت الجموع تفد زرافات زرافات . . واعتلى المقرىء اريكته واخذ فى ترتيل بعض الآيات القرآنية وكان والدى وشقيقى يتقبلان تعازى المعزين :

- البقية فى حياتك يا على افندى . . . والله كان المرحوم شاب ابن حلال ، لكن معلش كان ربنا قاسم له الموتة الحلوة دى فداء الله ، شد حيلك البركة فى اخوه !!

فكان يجيب والدى بصوت متهدج يمتزج بالعبرات الساخنة :

- حياتكم البقية . . . كلنا لها ! رايحين نعمل ايه ربنا عايز كده !!

***

وفى اليوم السادس استطاع الطبيب ان ينتزع الرصاصة من قدمى ، ثم سمح لى بمغادرة منزله على شرط ان لا اسير على قدمى قبل مضى بضعة ايام حتى يبرأ الجرح تماما . . .

***

ذهبت الى بيتى متوكئا على عصاة . وما كدت امر بالطريق الموصلة اليه حتي تجمع حولى اصدقائي ومعارفى وقد بدت على اساريرهم آثار الدهشة والاستغراب ولما وصلت الى المنزل اعتلت الزغاريد وانقلب المأتم الى حفلة طرب وسرور !!

***

وكان من اغرب ما وصل الى مسامعى ان قرويين كانا يسيران امام منزلي فلما شاهدا الجمع الذى احتشد حولى دفع حب الاستطلاع باحدهما الى سؤال البعض عن السبب فلما عرفه قال لرفيقه :

- تعرف علشان إيه الزيطة ده ؟

اجابه : لا

قال : ده فيه واحد كان مات و بعدين صحي !!!

***

اما زملائى الجرحى فلست ادرى اذا كان قد اقيم لهم بدورهم « حفلات وفاة » ام ان ذويهم ظلوا حتى آخر لحظة يعدونهم احياء ؟؟

ورحم الله الجهاد وذكرى الجهاد . . .

(حسنى على الحسينى)

شــــذرات

بدأ الصينيون يعرفون دودة القز منذ ٢٦٤٠ ق . م . في عهد الامبراطورة سى ليغ شى . . .

***

فى احدى مكتبات نيويورك ٣٠٠ ر ٢٠٠ ر ٣ مجلد وقد بلغ متوسط عدد زائريها في اليوم ما يقرب من عشرة آلاف نفس

***

يبدأ تأثير الخمر في شاربها بعد وصولها الى المعدة بعشر دقائق

***

يشعر الامريكى بالانحطاط فى جسده بعد الاربعين من العمر بعكس الاوروبى ، والاسيوى والافريقى فانهم قلما يشعرون بذلك فى هذه السن

مصر تحت ستـار الظلام

« زفة » تشل حركة المرور . . ! — لا ندرى لماذا اختصت الحكمدارية الاحياء الاوربية والميادين التى تقع فيها أو على مقربة منها بكونستبلات المرور مع أن هناك أحياء أخرى اشد ازدحاماً منها ؟

فى مساء يوم من أيام الأسبوع الماضى وفى شارع عبد العزيز — ابتدأ موكب « طهور » طفل فى السير من عابدين وقد كان طول هذا الموكب كفيلا بالا يسمح لأية عربة بالمرور !

فمن سيارات الى عربات « حناطير » الى « كارو » الى عدد كبير من « المشاعليه » يتقدمون جمهوراً عظيما شل حركة المرور فى الطريق وامامهم « موسيقى » بلدية » تزعج الآمنين باصوات آلاتها المتنافرة

افلم يكن من المستحسن أن يقف عسكرى « ولو نفر » عند مفترق هذه الطرق الاربعة لتسهيل المرور فلا يحدث ما حدث من توقف القطرات وشدة الازدحام . . ؟

***

انتقام شقيق — نشأت بين فتى وفتاة من سكان ناحية الناصرية صداقة لم تلبث ان انقلبت الى غرام . وفي مساء ذات يوم عادت الفتاة الى منزلها تحمل الخزى والعار

وقد كان لهذه الفتاة شقيق ، لا ندري كيف اتصل به ما أتته اخته من أثم فحاول الانتحار ولكن يد الله حالت بينه و بين بغيته اذ انقطع الحبل الذى حاول أن يشنق نفسه به

وما كاد الفتى يعود الى نفسه حتى فكر فى الانتقام بطريقة أخرى . وهى انه بينما كان أهـل الفتى الآثم « غريمه » مستغرقين في نومهم قفز من شباك منزلهم وتسلل الى الغرفة التى تنام فيها ابنتهم الشابة ... واستيقظت الفتاة وهى تصيح فايقظت اهلها بصياحها ، ولما علموا بما كان حاولوا قتل الفتى ولكنه تمكن من الفرار .

وفى صباح اليوم التالى توجه اهل تلك الفتاة إلى مسكن عائلة الفتى المنتقم وعرضوا على عائلته أن يتزوج فتاها فتاتهم فاشترط الفتى لذلك رضاء ابنهم بشقيقته امرأة له ! . .

واقيمت معالم الزينة بعد يومين وتحولت الى افراح تلك التى كادت تكون مآتم . . .

***

مساوىء الخدم — الخدم فى هذه الايام يا سيدى القارىء — لا أبالغ اذا قلت انهم سادة .

سمعت قصة عن فتاة خادمة حاولت أن توقع رجلا شريفاً فى شراكها بحيلة عادية م . شاب موظف باحدى مصالح الحكومة وقد ظل اعزبا حتى اليوم فارسل فى أحد الايام الى مخدم في الفجالة يطلب خادمة امينة وشريفة .

وفى اليوم التالي كانت الفتاة فى البيت ومضت الايام تجرى تباعا والاحوال هادئة ولو أن الفتى كان اعزبا إلا انه كان شريفا تقياً — فى حين أن الخادمة كانت لعوبا ولكنها لم تستطع أن تحول مجرى حياته

وفى صباح ذات يوم استيقظ م — فوجد أن الفتاة هربت بملابسها ، ودار فى خلده أن السرقة ربما تكون الدافع الى فرارها . ولكنه وجد كل شىء فى مكانه فحار في تعليل الأمر

ولكن المساء جاء ومعه الخبر اليقين اذ قدم الى منزل الشاب نفر من عائلة الفتاة يتهمونه بانه اعتدى عليها ، فاقسم لهم الرجل انه لم يفكر فى ذلك . . .

ولكن من يصدق ومن يسمع . .

وفي هذه الاثناء حضر الى المسكن المخدم الذى ارسل الفتاة ، فلما علم بما حدث أوقف كل فرد عند حده قائلا أن الفتاة ثيب من قبل وانه على استعداد لتقديم غريمها .

ووضح السر الذى كان اهل الفتاة يعرفون ذلك تمام المعرفة — غير انهم طمعوا بالرجل لمركزه وثروته

* * *

هل هو جدها أم زوجها ؟ — حادث ربما لم يكن الأول من نوعه . ولكن أليس من الضرورى أن نقلع عن مثله لما يؤدى اليه من عواقب وخيمة

وخلاصة هذا الحادث ان رجلا كان مدينا لآخر — والدائن فى الخامسة والثمانين من عمره — بمبلغ لا يتعدى العشرين جنيه فعجز المدين عن الدفع وليس لديه ما يرهن فماذا يفعل ؟

لم يكن له الا فتاة فى العشرين من العمر تنظر الى الحياة — فرحة باسمة — فى انتظار الزوج الذى سيسعدها وتسعده

ولكن خاب فأل المنكودة الحظ اذ لم تمض أيام حتى فاجأها والدها بخبر عقد خطبتها على الشيخ الفانى الذى كان الافضل ان يزف الى عزرائيل !!

وزفت الفتاة وانتهى الأمر بها بين دموع ونحيب . وقد سمعت انها حاولت مرارا أن تسبق هذا الشيخ الى العالم الآخر

عفريت الليل



« هيلين تولفتريس » نجمة فوكس فيلم



كارلوتا كينج ، وجون بولز فى اغنية « الصحراء »

من كل بستان زهرة

منازل من الزجاج

انشىء فى المانيا معمل كبير يصنع (قوالب) البناء من الزجاج بدلا من الحجارة والاخشاب وقد اقام هذا المعمل عدة بنايات فخمة وحوانيت جميلة من هذه القوالب فحازت اعجاب الجمهور خصوصاً وانها اذ انعكست عليها الأنوار الكهربائية فى الليل تصير كأنها النار المشتعلة ، وتبدو فى ألوان عديدة ، تبهر الانظار

طريقة جديدة لاطفاء النيران

صنعت فى اميركا مضخات جديدة لاطفاء النار، ولكن بدلا من أن تملأ بالماء فانها تملأ بمسحوق غاز الفحم ومتى قذفت المضخات هذا المسحوق على النار اطفئت فى الحال وقد دلت التجربة على ان استعمال هذه الطريقة اسهل كثيرا من استعمال الماء ، وفى الوقت نفسه اسرع وانجع في اطفاء الحريق ..

المرض ثروة !!

هذا عنوان غريب ولكنه يدل على حقيقة وقعت فى اميركا وخلاصتها ان مريضاً من سكان منتريال كان يشكو دائما من غزارة دمه الذى يسبب حرارة دائمة فى جسمه وحاول كثيرون من الاطباء معالجته فلم ينجحوا وأخيراً فكر طبيب فى نقل كميات من دمه الى بعض المرضى المفتقرين الى الدم . فكان كلما نقص دمه كلما تحسنت صحته .. حتى انقذ بدمه خمسا وخمسين مريضاً من الموت وتناول اجراً على ذلك ٥٢٠٠ دولار !

آلة حديثة لتسجيل النبض

وفق عالم اميركى الى اختراع آلة لتسجل نضات القلب وهذه الآلة توفر اوقات الأطباء والممرضات فبدلا من وقوف الطبيب أو الممرضة بجانبها فانه يتركها على صدر المريض ويباشر عملا آخر ثم يعود اليها فيقرأ عدد النبضات فيهـا .

حيلة غريبة !

الفت السيدات فى احدى المقاطعات الفرنسية سوق السيارات فنشأت عن ذلك حوادث مصادمات عديدة . وقد حاولت الحكومة منع النساء من سوق السيارة بوسائل مختلفة فلم تفلح .. وأخيرا خطرت لمحافظ المقاطعة فكرة غريبة فاصدر أمرا بانه لا يجوز سوق السيارات الا لكل سيدة جاوزت الثلاثين من عمرها وكانت النتيجة انهم لم يعثروا بعد ذلك على امرأة تسوق سيارة في المقاطعة !!!

اعلانات غريبة

يتفنن الغربيون كل يوم فى ابتكار طرق جديدة للاعلان وآخر ما ظهر من ذلك انه شوهد فى « برشلونه » ان عربات رش الطرق بعد أن تسكب الماء فى عرض الشارع تنثر على الأرض مسحوقا ذا الوان عديدة على شكل حروف كتابية باسم المعلن والاشياء المعلن عنها فيراها جميع المارة

اسرع عداء فى العالم

اقيمت أخيرا مباراة فى فرنسا بين مندوبين من أكثر امم العالم لانتخاب اسرع عداء فى العالم ففاز فى هذا المباراة « لا دوج ميل » الفرنسوى وقد اجتاز الف وخمسمائة متر فى خمس دقائق و ٤٩ ثانية واجتاز ولتز الألمانى هذه المسافة فى خمس دقائق و ٥١ ثانية

الخوذة الفولاذية !

كان فى المانيا فى العصور الوسطى جمعية هائلة تدعى «انصار الخوذة الفولاذية» وقد قام اليوم نحو ١٢٠ الف شخص فى المانيا ليحيون ذكرى هـذه الجمعية وينفذون اغراضها ومطالبها ومن أغرب مبادىء هذه الجمعية انها تجدد عهد الفروسية وسيطرة الاشراف على العامة وقد ذكرت فى احدى نشراتها الدورية اسماء بعض الدوقات الذين يجب أن يقدم لهم الفلاحون شيئا من محصولات أراضيهم على سبيل الهدايا ...

طيف الود

قال اسماعيل صبرى :

اذا خانني خل قديم وعقني
وفوقت يوما فى مقاتلة سهمي
تعرض طيف الود بيني وبينه
فكسر سهمى فانثنيت ولم أرم

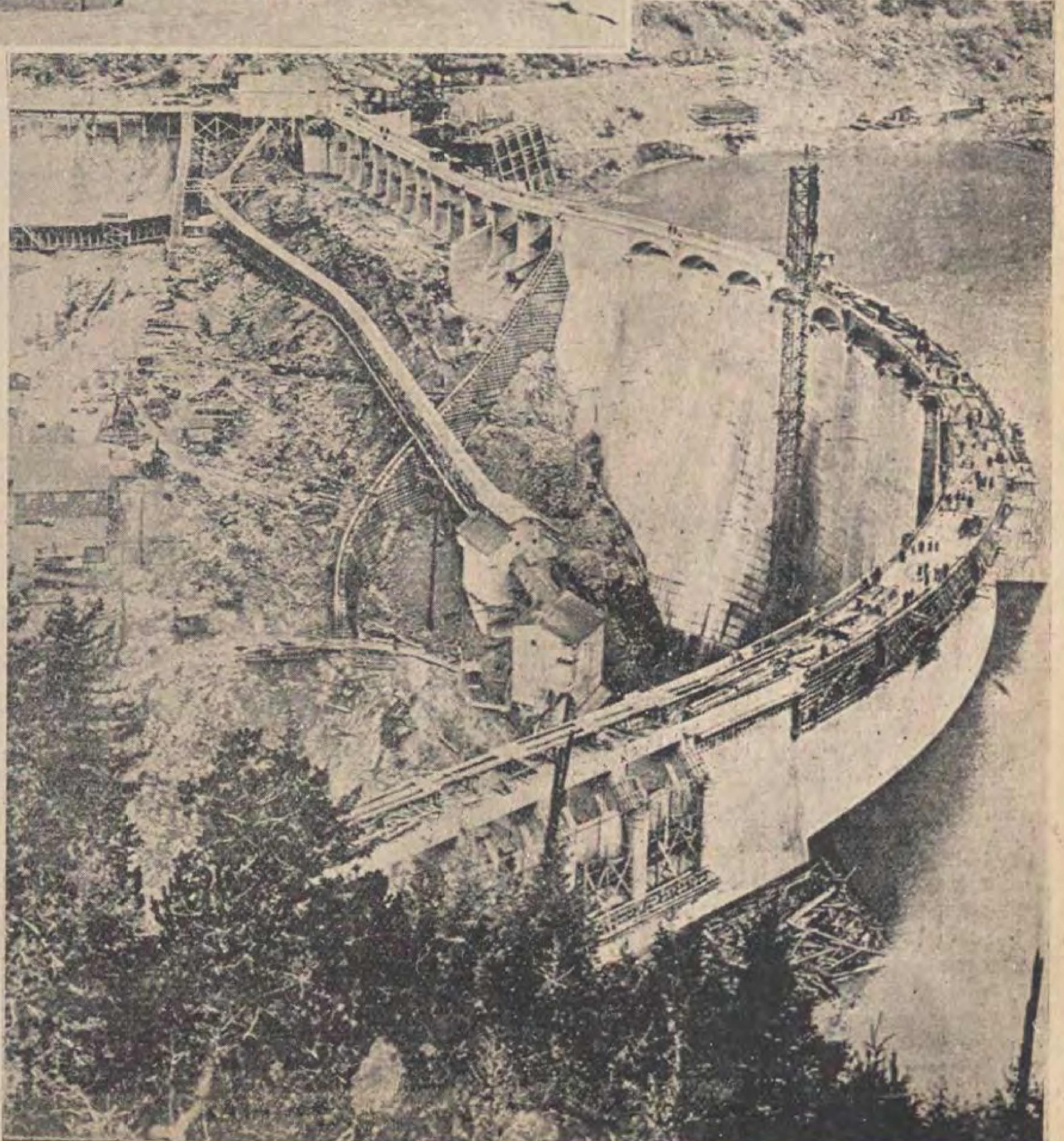
***

تولى بدرو لاسكورين رئاسة الجمهورية المكسيكية اربعين دقيقة فقط سنة ١٩١٣

انباء العالم مصورة



ترى الى يسار هذا الكلام كيف انشأ المستر « سوتكوت » الرياضى المعروف مدرسة لتعليم السيدات فنون الرياضة البدنية وهو يرى فى هذه الصورة مع أربع من الطالبات اثناء التمرين .



الى يمين هذا الكلام صورة خزان فى امريكا اطلق عليه اسم « خزان الشيطان » بجوار « ستيل » لحقن مياه نهر « سكاجيت » بحيث يتحول ما وراءه الى بحيرة عمقها في بعض الانحاء ٣٥٠ قدما وقد بلغت نفقات هذا الخزان خمسة ملايين دولار

فوق هذا الكلام
معرض السيارات
فى لندن وهو لا يقل
شأنا عنه فى باريس
وهذه الصورة تمثله
فى يوم الافتتاح

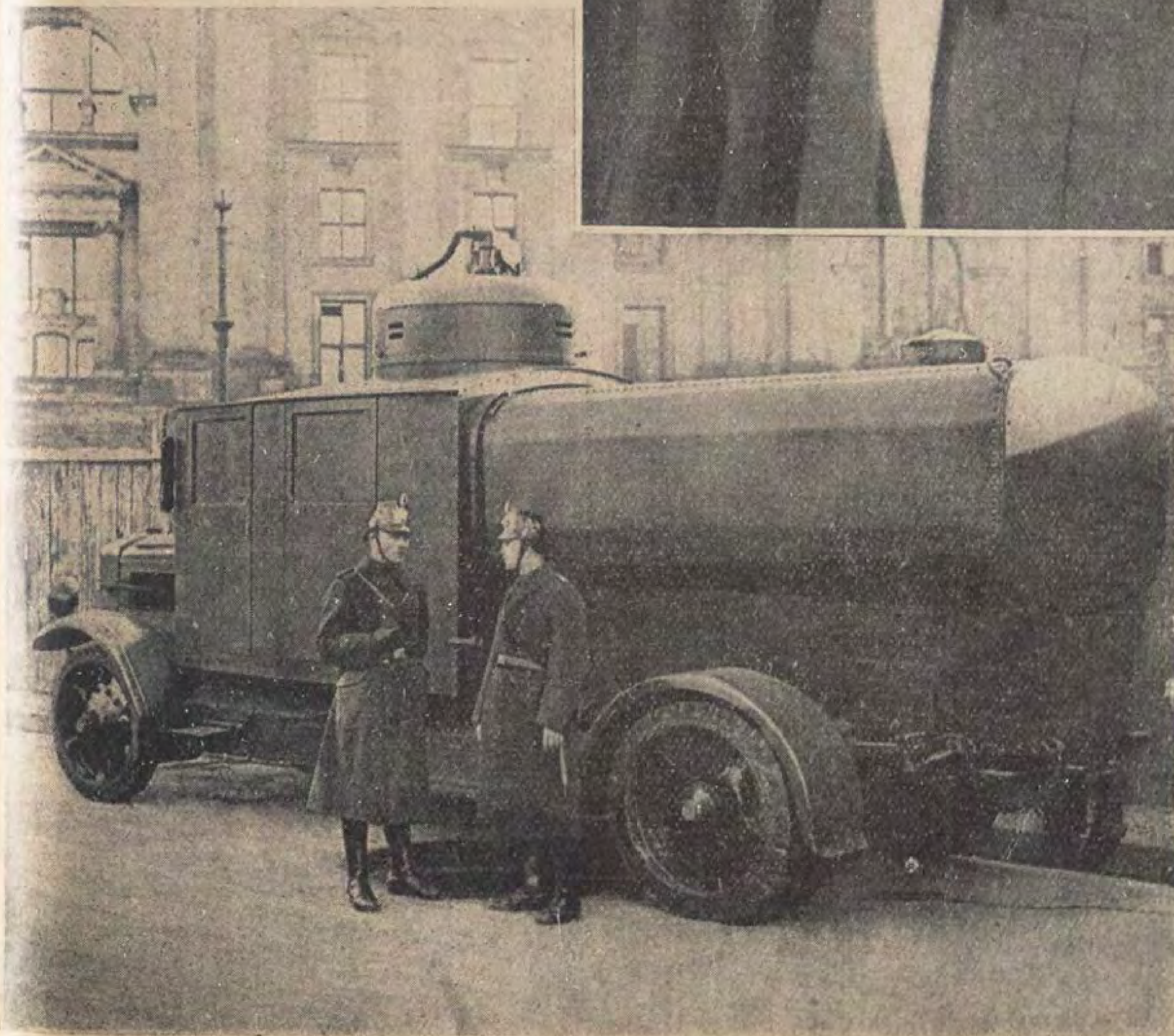


تمثل رواية « مايرلنج »
فى هذه الايام على
مسرح السفراء فى
باريس وهى الرواية
التي الفها الكاتب
الفرنسوى الشهير
« كلود انيت » والصورة
التي الى اليسار تمثل
مشهدا منها

زى جديد

ظهر فى باريس بعد نجاح الطيارين كوست وبيلونت فى عبور الاطلنطيق زى جديد للنساء. قوامه علامة الاستفهام «؟» وهى، أسم الطيارة التى اجتازت المحيط وقد اغبتط الطياران حين وصولهما الى فرنسا برؤية جماهير المستقبلين وعلى صدر والنساء شعار طيارتهما





الى يسار هذا الكلام صورة سيارة جديدة صنعت خصيصا لقمع المظاهرات فى الشوارع وذلك ان تقذف المتظاهرين برشاشات مائية قوية الى مسافة خمسين مترا.

نوادر الادباء والعظماء

بين ثلاثة ادباء

روى عن الدكتور ايوب ثابت النائب اللبناني انه قصد يوماً الى زيارة صديقه المرحوم الياس فياض عندما كان قاضياً ، فما كاد بصره يقع عليه حتى احتضنه وانشد مداعباً يذكره بمجالس الخمر قائلا :

يا ابن فياض جد بكأس وخمر
من عتيق الخمور لا غش فيها
عجباً اطلب المحـال كأني
جاهل ان قاضيا ساقيها
لم يكن قط مال قاض حلالا
وكذا كل خمرة يقتنيها

فاجابه الياس فياض مداعباً اياه بمهنة النيابة فقال :

ألا فاهجر معتـقة
ولا تحفـل بساقيها
وقم واندب بلاداً لم
يخب الا اهاليهـا
اليكم كان مفزعها
لـترعوها وتحموها
واذا (بالقرعة) انكشفت
وكاد الذعر يرديهـا
فانشدها لسان الحال
حاميهـا حراميها !

واتفق ان اقبل في تلك الاثناء المرحوم طانيوس عبده عليهما فلما اعادا على مسامعه ما قالا انشد على الفور قائلا :

قد قال قاضيكم ما قال نائبكم
كلاهما صادق ان قال او كتبا
اتجسرون على تكذيب نائبكم
ومن يقول على القاضى لقد كذبا
اطالبـه بنفقة

اعتاد اغلب الصحفيين الرقيقى الحال — الجلوس فى الكلوب المصري — بسيدنا الحسين

وفى مساء احد الايام كان بيننا صاحب جريدة تخالف خطة الحكومة فجاءت الجرائد المسائية تعلن نبأ اغلاق صحيفته

فهز صاحب الجريدة رأسه وقال بعزم وتصميم سارفع قضية على صاحب الدولة واطالبه بنفقة ! ؟

كيف اهتدى ؟

روى احد المبشرين الاميركيين انه سافر الى بعض جهات افريقيا حيث يا كل بعض القبائل لحوم البشر وقد وقف بعد جهد جهيد الى استمالة احد الرؤساء الذى جاءه بعد حين واخبره انه يريد اعتناق الدين المسيحي

فساله المبشر :

— كم زوجة لك ؟

فاجاب : ١٤ !!

— هذا يخالف الدين المسيحي الذى يقضى بزوجة واحدة فقط

فذهب المتوحش وغاب نحو شهرين ثم رجع وقال :

— الآن يمكنني ان انتصر اذ لم يبق لى الا زوجة واحدة

— وسائر زوجاتك ماذا جري لهن ؟

— اكلتهن جميعا !!!

كما يفعل والده !

كان أحد الأدباء السابقين — ولا يحضر فى اسمه الآن — قد بعث بابنه الصغير الى أحد مكاتب الفقهاء التى يعلمون الصبية فيها عادة تجويد القرآن الكريم فاتفق ان احد اصدقاء ذلك الاديب تفقد نجل صديقه فى المكتب فوجد ان المعلم قد كتب على لوح الصبى (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ان شانئك هو الابتر الخ) فقال ذلك الصديق للفقيه :

— ويحك ايها الشيخ كيف تخلط فى كلام الله فتدخل آية فى أخرى كما تفعل الآن :

فقال الشيخ بدون اكتراث :

— نعم يا سيدى انني افعل كما يفعل والده لأنه اعتاد هو أيضاً أن يدخل قيمة الشهر من أجرة تعليم ابنه فى شهر آخر !!

جواب مقنع !

ركب أحد الأدباء قطار السكة الحديدية وكان ثملا فلما اقبل نحوه مفتش القطار سأله قائلا :

— هل التدخين ممنوع فى هذه العربة؟

فادرك المفتش انه خفيف الروح وأجاب مداعبا :

— نعم ممنوع

— اذن ما هذه البقايا من السجاير وعيدان الثقاب المطروحة فى الارض ؟

— هذه من الذين يدخنون قبل أن يسألوني !!

وقائع تهريب الخمور فى امريكا

حظرت حكومة الولايات المتحدة شرب الخمر فى بلادها كما هو معروف واتخذت جميع اسباب الشدة لصد الشعب عن رشف المسكرات. ولكنها مع كل هذا السهر الشديد والحملة العنيفة التي تسوقها ضد مهربى المشروبات الروحية لم تفلح ولم تستطع منع تهريبها وشربها. فان الامريكى فى نيويورك وشيكاغو وغيرهما من امهات المدن لا يعدم وسيلة لشرب كأس من الوسكى ! . .

ولما رأت الحكومة ان فى البلاد عصابات مسلحة تركب الأخطار في سبيل تهريب الخمور وبيعها جهزت رجالها بالمدافع الرشاشة لكى يطاردوا تلك العصابات ويخمدوا احركاتها ولقد افضت هذه المطاردة الى معارك عنيفة سقط فيها عدد من الجرحى والقتلى. وليلم القارى، ببعض ما جرى من الوقائع بين العصابات والحكومة وبين فريقين من العصابات نفسها تذكر ما يلي :

كان جاك ديموند الذى اطلق عليه الرصاص مؤخراً من اشجع المهربين واشدهم بأساً فاستخدمه المهرب الكبير (كنج روذستين) بمرتب جسيم وعينه رئيس فرقة الحراس الذين يفادون بارواحهم من أجل حماية الخمر المهرب، وجاءت اسباب حملت جاك ديموند على منافسة (كنج روذستين) واشتد الخصام بينهما فقتل ديموند عدوه روذستين وتولى قيادة العصابة مكانه.

ولما وقعت الجريمة حكمت المحكمة على ديموند بالموت وأرسلت رجال الشرطة تتعقب آثاره فكان يدافع عن نفسه بكل ما اوتيه من شجاعة ورباطة جأش وشراسة ويتخلص من شرك مهاجميه الى أن خانه الحظ ورمى بالرصاص فى غرفة باحدى الفنادق. وكان يساعد ديموند صديقه الحميم (اوجين موران) الرئيس الثانى فى عصابة (روزستين) الشهيرة فتربص به انصار روزستين شراً الى أن ركب ليلة سيارته فرمي بالرصاص وهو داخل السيارة. ولما جاء رجال الشرطة الى مكان الحادثة ليستقصوا أمر الجناية وجدوا انقاض سيارة التهمتها النيران. فان المنتقمين لم يكتفوا بقتله بالرصاص وانما أحرقوه واحرقوا السيارة معه ليروا ظمأ حقدهم وينقعوا غلة غيظهم. ولولا اسنانه الذهبية التي كانت تحسب من العلامات الفارقة لما استطاع رجال الشرطة أن يتحققوا القتيل

كانت لموران صديقة اسمها ‹ آنا ارباس › تحبه أشد الحب ولم تطق على خطبه صبراً فباحت بالسر وقالت لبعض اصدقائها انها تعرف الرجال الذين قتلوا موران وبلغ الخبر السفاكين الذين قتلوه فانذروا الفتاة وقالوا لها اذا أردت أن تبقى فى قيد الحياة فلا تنبسى ببنت شفة ولا تذكرى عن الحادثة شيئاً. والا فاعلمى ان الموت جزاؤك.

لم يذهب الكلام التي افشت به الفتاة ‹ آنا ارباس › اسرار الجريمة سدى فانه أدى الى قتل اثنين من المجرمين الذين اغتالوا حبيبها ففرحت بمصرعهما وحادثت المسألة اصدقاءها لتشفي غليل حزنها فزاد كلامها المجرمين حقداً واعتزموا قتلها مهما كلفهم ذلك من عناء

ولما بلغ آنا هذا الخبر المخيف اوجست شراً وذهبت الى مضرب قرب نهر تحتجب فيه عن عيون الناس. وبينا كانت المسكينة فرحة تتمتع بأنس سهرة دهمتها عصابة المهربين وقادوها بشعرها الى سيارة كانت تنتظر وهي تستغيث باكية وتسترحم ولا سميع لبكائها ولا مجيب. وفي صباح اليوم التالى وجد رجال الشرطة جثتها فى نهر الهدسون وفي عنقها حبل يدل على انهم قتلوها خنقا

ومن شيم هذه العصابات المخيفة ألا تبوح واحدة منها باسرارها حتى ولا باسرار العصابات المناوئة لها مهما تعاظمت الاسباب. فانهم يعيشون عيشة مملوءة بالمخاطر والاهوال ويموتون على الغالب بمفاجئات الرصاص والنار ولكنهم يموتون مخلصين لمبدأ عصاباتهم وهو عدم الاباحة بالسر.

فلما رمى جاك ديموند بالرصاص كما تقدم جاءه مدير الشرطة في مدينة نيويورك يسأله عن قاتله وهو على سرير الموت وعالم انه على وشك الاحتضار ومع ذلك لم يفه بكلمة واحدة ونظر الى السائل وهو يبتسم ابتسامة محتضر وهز رأسه قائلا : أنت تعلم ايها المدير انى على وشك الموت وأنا أيضا اعلم ولكن تحقق اني لست بواش.

ووقعت معركة هائلة في شيكاغو بين هذه العصابات استعملت فيها المدافع الرشاشة وسقط سبعة من انصار موران الذى تقدم الكلام عنه فى ساحة القتال ومات جميعهم الا واحد منهم اسمه فرانك جتنبورج كان لما وصل رجال الشرطة على وشك الموت متأثراً بجراحه الثخينة فتقدم اليه صديق من البوليس السري وقال له : اخبرنى من قتلك يافرانك، وكان فرانك فى النزع الاخير فابى الاقرار وبصوت منخفض قال: (لا أحد)

ومن الحوادث الخطيرة التى وقعت بين هذه العصابات مجزرة (فالنتين) التى اثارها ‹ آل كابون › الشهير في سنة ١٩٢٩

ان القتل ابداً عاقبة حياة هؤلاء المجرمين ولكنهم جميعا على طبع واحد فلا يبوحون بسر ولا يهتكون حرمة عهد ائتمنوا عليه.

سر السعادة

للفيلسوف الروسى تولستوى

قدر علينا ان نموت لنحى ، وان نحى لنموت ، فالماديات والمعنويات وما يحيط بهذا الكون من اسرار كلها امثلة كانت للانسان فى بداية الحياة ونحن لانستقرولن نستقر طالما هناك قوة وضعف !

خرج النسر كعادته ذات يوم للبحث عن طعام له فحلق فى الجو عاليا ، فى امكنة نائية ، وهو لايريد ان يرى من هذا العالم الواسع الا المكان الذى يجد فيه فريسته

وكل من فى الحياة يبغى صيدا ... وكل من فيها يسعى وراء فريسة حتى اذا ما ظفر بها يبدأ البحث عن فريسة أخرى !

وكان الصياد يتجول فى تلك الانحاء لمثل هذه الغاية ، فالتقى الطامعان فى مكان واحد ، فاطلق الصياد رصاصة على النسر واصابه فى جناحه الايسر فاضطرب النسر فى طيرانه ولم يعد فى استطاعته مواصلته فنزل مكرها في مكان بعيد لايراه الصياد

لقد فقد النسر سلاحه ، فاصبح أعزل يتلمس القدرة على الكفاح فلا يجد الا اخفاقا !

وهناك فى ذلك المكان المقفر تفقد النسر جناحه فوجده مكسورا فاضطر الى البقاء حيث لم يستطع الطيران فبقى هناك ثلاثة أيام كاملة

وكانت الطبيعة كريمة جوادة ، فقد عالجت جرح النسر ، وكادت تشفيه لو انتظر يوما آخر ولكنه توهم انه شفى فاستانف رحلته !

وعلام تتريث الخلائق وقد خلقت على عجل وكأنها تود أن تنتزع من الحياة ساعات الاقدار عنوة ، ولم تكن هناك سعادة اختص الخالق بها فريقا دون آخر ولكن مسلك الكثيرين منهم يودى حتما الى طريق الشقاء المجهول ..

طار النسر فشعر للحال بآلام الجرح ، وايقن بعد ذلك ان الجناح المجروح لايصلح بعد للعمل ، وبعد جهاد عنيف استطاع أن ينزل الى الارض بقرب جدول صغير تجرى فيه مياه قليلة من عين متفجرة فى أرض قفراء !

وبالقرب من هذا الجدول رأى حمامتين تلعبان بين الازهار بعيدتين عن كل خطر ، خاليتين من كل هم .

واقتربت الحمامتان الوديعتان من النسر الكاسر وقالت له احداهما :

— لماذا انت حزين أيها الصديق ، تشجع واجمع قواك وابتهج ، انت تقدر مثلنا ان تكون سعيدا قرير العين . انك في غابة كثيفة فيها كل ما يحتاج اليه الطير القنوع !

اصنع من القش عشا يدرأ عنك عادية البرد في الشتاء وحرارة الشمس في الصيف

فاستدرك النسر وقال :

— هذا جميل ... ثم ماذا ؟

فاستانفت الحمامة حديثها :

— ولتجلس صباحا مثلنا لتنتظر قبلة نجم الصباح والفجر

استحم قبل شروق الشمس فى الندى الموجود بكثرة بين طبقات الازهار اليانعة

اما الطعام فستجده بكثرة متى بحثت عنه . ان اعشابا كثيرة لذيذة الطعم نأكلها ويفيض عنا كثير منها . وهذا جدول ماء عذب دائما تبرد فيه غليلك

افرح وابتهج أيها الصديق فالارض كلها جميلة ، والذى يقنع يجد دائما حوله ما يكفيه من طعام وشراب واطمئنان فلا تكتئب ولا تحزن !

وبعد ان سمع النسر هذه الكلمات ابتسم ابتسامة ساخرة ثم تنهد تنهداً عميقا وقال :

— ايتها الفيلسوفة الحكيمة انت تتكلمين وتفكرين كحمامة وديعة .... اما المخلوق لايكون قنوعا الا اذا كان ضعيفا لايملك من القوة ما يعينه على النضال

ثم ارتفع محاولا الطيران للمرة الثانية ولكنه لم يقو على ذلك فسقط صريعا ...

ماريون دلورم

وضع الشاعر الفرنسى الكبير فيكتور هيجو رواية « ماريون دلورم » وهو اسم الحسناء التى مثلت فى تلك الرواية دور ماجدولين التائبة التي دخل ايمان الحب قلبها فسارت على هدى نوره وتحولت فجأة من عاشقة عابثة الى محبة امينة

ولا تزال ذكرى ماريون دلورم واحوال الزمن الذى عاشت فيه تخالج افكار ادباء العصر فيكتبون عنها أشياء طريفة

كانت ماريون دلورم فتاة جميلة الوجه لطيفة المعشر فاحبها الفتيان وحاموا حولها كما تحوم الفراش حول السراج . غير انها سئمت يوماً الحالة وعزمت على هجر حياة اللهو واتخاذ صديق يبادلها حقيقة الحب فتأنس بمعشره وترتاح الى صداقته . وما لبثت أن فعلت ما وعدت به نفسها فملت للشبان الارستقراطيين المعجبين بجمالها ظهر المجن وسارت تفتش عن محب حقيقي تبادله الحب فوجدت فى ديديه الوضيع الأصل القليل المال ضالتها المنشودة .

لم يعرف ديديه الفتي الذى أحب ماريون شيئاً عن حقيقة اصلها وماضى حياتها ولكنه عرف انه أحبها بكل جوارحه ورغب فى أن يعيش معها حياة سعيدة هادئة . وكانت هي تحبه ولكنها مع ذلك كانت تنظر الى المستقبل نظرة القلق خوفا من أن يجيء يوم يعرف فيه أسرار حياتها فينقلب عليها ويتحول شغفه بها الى جفوة وهجران . وكانت خادمتها الامينة تقول لها : لماذا تحبين ديديه وهو ليس بغني فتقول انى احبه من أجل الحب نفسه ولا يهمني المال .

كثرت فى ذلك العهد حوادث البراز وكان كثيراً ما يقع من أجل اسباب تافهة فلم ترق هذه الحالة الكاردينال ريشليو وأصدر امراً باسم لويس الثالث عشر حظر فيه على الرعية البراز وانذر كل من يخالف ذلك بالاعدام

وأعلن هذا الامر فى جميع انحاء المملكة وعلقت نسخ منه على الجدران في المدن والقرى ليطلع عليه السكان ويعملوا به . على انه قوبل بالهزء والسخرية ولا سيما فى مدينة بلوى حيث كانت تقطن ماريون . فقد عده سكانها تحرشاً بهم وافتئاتا على حريتهم وعبثاً بعاداتهم وتقاليدهم . ولكى يتحدوا واضعه قرروا أن تجرى أول مبارزة فى المكان الذى علقت فيه نسخة .

وحدث ان أساء المركيز دى سفرى الى ديديه صديق ماريون وتعمد اهانته فطلبه الى البراز . وقبل أن يجرح أحدهما فاجأهما الجنود واعتقلوهما .

وأمر الكردينال بتنفيذ حكم الاعدام فى المتبارزين فدعيا الى اتمام واجباتهما الدينية ونصبت المقصلة لهما . وقد أيقن سكان المدينة بانه لم يبق من وسيلة لانقاذهما من الموت الا التماس عفو الملك

أقلقت الحادثة بال العشيقة ماريون دلورم وكاد قلبها ينخلع خوفا على حياة حبيبها ديديه فبذلت جهدها لانقاذه باستصدار عفو عنه . وقد وقفت الى المثول فى حضرة الملك والتمست منه العفو عن حبيبها بعبارات مؤثرة . ولا عجب فكلام الحسناء ساحر الوقع ولا سيما اذ كانت تدافع عمن تحب

وكان الملك لويس الثالث عشر طيب القلب ضعيف الارادة بازاء الكاردينال فاشفق على الفتاة وأصدر أمراً بالعفو عن حبيبها ففرحت وظنت انها انقذته من الموت ولكنها علمت اخيراً انها كانت مخدوعة وان الكاردينال استصدر أمراً ملكياً ثانياً بالغاء العفو فانخلع قلبها وأخذت تفكر فيما يجب عليها ان تفعل فلم تر وسيلة سوى الرشوة فاذا اخفقت ضاع نور الرجاء واعدم حبيبها لا محالة

ولا شك في ان القارىء يعجب لذكر الرشوة اذا علم ان تلك الفتاة فقيرة لا تملك مالا وكيف تستطيع أن تدفع رشوة وهى صفر اليدين . غير ان الرشوة التي فكرت بها ماريون ليست بمال وانما هي بالاستسلام لهوى مدير الشرطة الذى راودها عن نفسها فى مقابل مساعدتها على تمهيد سبل الفرار لحبيبها ديديه

وبعد ما فكرت ملياً فى الامر قالت فى نفسها :

لم يبق في اليد حيلة ، ان من واجباتي ان انقذ حياته ، وكل شيء يهون فى سبيله ولكن ذلك لم يفدها الا فى تسهيل زيارة حبيبها فى سجنه .

حياة الزراعة الحرارة ولذلك يستعينون الآن فى نروج واسوج على تدفئة الارض باسلاك كهربائية يمدونها تحتها حتى ان أن بعض مزروعات البلاد الحارة أمكن الآن زرعها في البلاد السكندينافية

***

لمنع الارق روض بدنك دائما واستحم بماء فاتر

مرآة الحسناء





لورا لاباسرى رشبين

من التمثيل الى التأليف

هجرت لو را لا باسري التمثيل منذ ثلاث سنوات ولزمت انحاء جنوب فرنسا الى جانب زوجها جاك رشبين الشاعر المعروف واولادها معتنية بصحتها منصرفة الى بيتها

وقد عادت اخيرا الى باريس . وتقول الصحف انه ليس فى نية الممثلة الكبيرة العودة الى المسرح واذا عادت اليه فليس للتمثيل بل لاعمال ادارية

وقد وضعت اخيراً رواية عنوانها الحياة والموت والحب . وعزمت على تقديمها للطبع والنشر قريبا ثم تردفها بغيرها من الروايات وكتب الادب

وفاة محسنة امريكية

نعيت السيدة فلورانس جورج بلومانتل وهى سيدة امريكية اقامت زمناً طويلا فى فرنسا وقامت بخدمات جليلة لعالم الفنون والاداب فانشاءت جمعية اميريكية لنشر الفن الفرنسوى . وخصصت مبلغاً من المال يصرف ريعه لتشجيع الناشئين الفرنسويين من مصورين وكتاب وموسيقيين. واسست عيادة خاصة مجهزة باحدث الآلات لعلاج امراض الزور والاذن

وقد عرفت الحكومة الفرنسوية فضل هذه السيدة وخدماتها الجليلة فانعمت عليها بوسام جوقة الشرف من رتبة اوفسيه



مدام فلورانس بلومانتل

لوردكاش

قدمت الى مصر حديثاً فتاة لبنانية اسمها لورد كاش وكان اول عمل اتته انها اعلنت عن رغبتها فى زيارة قبر المرحوم سعد باشا والقاء الازهار عليه وتحيته بقصيدة غنائية

وقد برت بوعدها يوم الجمعة الماضى فاحاط بالقبر عدد من السيدات والفتيات الوطنيات وبعض رجال بيت الامة . ثم انت الفتاة اللبنانية مع ذويها وحيت القبر بنشر الازهار عليه والقاء قصيدتها الغنائية بصوت شجي ابكى الحاضرين . فتقدموا اليها شاكرين لها احساسها الوطني. وركبوا معها السيارات الى بيت الامة



لورد كاش

***

النساء والطيران

منحت وزارة المواصلات الالمانية السيدة صوفي توماس « دبلوم . فن الطيران وشهادة قيادة منطاد وهى اول سيدة المانية احرزت هذه الشهادة

وقد علقت مجلة « مينرفا » الفرنسوية علي هذا الخبر بقولها ان النساء قد بلغن درجة عالية فى قيادة الطيارات واشتهرت غير واحدة منهن فى اقتحام الجو وقطع المسافات الطويلة الخطرة

الالعاب الرياضية فى مصر

الجديد يغلب السكة الحديدية

سررنا برؤية هذه المباراة لأنها بين ندين حديثين يتنازعان الأولية خصوصا بعد أن ألقى فريق السكة الحديدية درسا قاسياً على فريق الأبيض. فذهبنا اليها مبكرين واذا بالآية تنعكس فتلقى دروس فى الهزيمة من الجديد. وكان اللعب فى الشوط الأول نضالا مستمرا بين الفريقين اصيب فيه بعد عشر دقائق مرمى الجديد. وقبل نهاية هذا الشوط اصيب مرمى السكة فتعادلا. وفى الشوط الثاني كانت كفة السكة راجحة ولكنها لم تصب مرمى الجديد بشيء، وسنحت للجديد الفرصة في الساعد الأيسر فأصاب الاصابة الثانية، وبعدها بخمس دقائق التقط حارس السكة الكرة فوقف له احد افراد الجديد فلم يقو على الخلاص منه فصفر الحكم للخطأ الذى ارتكبه الحارس على زعمه (وهو كونه جرى بالكرة اكثر من ثلاث خطوات) وفى هذه الحالة لابد من تحقيق الاصابة ان يلمسها اثنان فلو اصاب بها واحد لم تحسب الاصابة، فتسلم الكرة الزينى وهذا ارسلها الى الوراء فأصاب بها الحضرى اصابة فى الزاوية اليسرى للحارس، فكانت بحق بديعة دلت على مهارتهم فى خروجهم من هذه المآزق. وبعد تلك الاصابة نشطت السكة وعملت فوق طاقتها على احراز الفوز فلم تقو على ذلك. وقد تفوق عليها الجديد بثلاث اصابات لاصابتين

رأى فى اللاعبين

اما فريق السكة الحديد فلم نر منه ماتعودناه فى مباراته مع الأبيض ولعل السبب يرجع اما لأنهم متعبون او لأن الفريق الذى يباريهم قوى فان افراد الجديد لعبوا متضامنين غير أن ظهيرهم الأيسر ينتقد لتركه جناح خصمه الأيمن يجرى فى الميدان ويلجأ الى حارس مرماه ولابد فى هذه الحالة من ان يتضامن مع دفاعه بحيث اذا هجم الظهير عليه حل محله الدفاع والعكس بالعكس اما الظهير الآخر فانه اجاد وأبدع وكذلك قلب دفاعهم فقد كان موفقا فى تشتيت شمل هجوم خصومه كذلك الحضرى اجاد كثيرا

السكة الحديد والزيتون

تغلب نادى السكة الحديدية على نادى الزيتون وهذه هي ختام المباريات الدورية للفرق غير الممتازة بحسب اوليتها وما نال كل فريق من النقط

الاول — المختلط الجديد. نال ٨ نقط

الثاني — السكة الحديدية. نالت ٦ نقط

الثالث — الاهلي الأبيض نال ٤ نقط

الرابع — الزيتون والبوليس. نالا ١ نقطة

وينتج مما تقدم الى كل فريق لعب اربع مرات ففاز المختلط فى جميعها وفازت السكة فى ثلاث منها وخسرت واحدة وفاز الابيض باثنتين وخسر اثنتين ونال كل من فريقى البوليس والزيتون نقطة واحدة حيث تعادلا في مباراة واحدة وخسرا في ثلاث مباريات

حول تأجيل مباراة الأهلي والمختلط

كنا نحمد للاتحاد هذا العام عدم سماحه لناد من الأندية بالتأجيل وقلنا لقد سن سنة حميدة وبينما نحن نتحدث بهذا فوجئنا بتأجيل تلك المباراة فقلنا درجعت (حليمة) ولكننا سألنا عن السبب فقيل لنا السياسة لأن المباراة فى طريق منزل النائب سينوت بك حنا فقلنا لعن الله السياسة لأنها لم تدخل فى شيء الا افسدته

حسن افندى الحلو

بطل من ابطال المصارعة المحترفين المعروفين بطول باعه فيها وصورته تغنينا عن الشرح ننشرها بمناسبة عزمه على السفر الى امريكا لمنازلة ابطالها

المختلط ومنتخب الجيش

تعادلا باصابتين لكل منهما، اصاب



حسن افندى الحلو بطل من ابطال المصارعة المحترفين



ابراهيم افندى صبح بطل وزن الثقيل



انطون صياوى الثانى فى الوزن الثقيل

جناح المختلط الأيسر الزبير اصابتيه وأصاب جناح الجيش الأيمن اصابتيه

الترسانه واليونان — مهزلة كانت

تلك المباراة، فيما كنا نرى لاعبا من اليونان يلتحف الثرى اذا به يقف ويناطح من كان سببا فى سقوطه ولو كان فى نزع مع لاعب آخر . وهكذا دواليك فكان اللعب كله نزاعا فى عراك فى ضرب ورفس مما اضطر الحكم الى ان يخرج لاعبا تلو لاعب وتبعة ذلك تقع على فريق اليونان لتعمده الالعاب الخشنة وخروجه فى بعض الاحيان عن الصواب مما اضحك الحاضرين كثيراً . وفريق اليونان هذا لم نره مرة يلعب من دون أن يحدث منه حادث . لقد مثلوا مهزلة فى العام الماضى أمام الاهلى انتهت بانكسارهم واخراجهم من الميدان

وقد اصابت الترسانة فى الشوط الاول ثلاث اصابات واصاب اليونان اصابته فى الشوط الثانى وقد ابدع حارس مرمى اليونان فصد عن عرينه هجمات متواليات لولاه لكانت محققة .

أما فى الشوط الثانى ونسميه شوط المهزلة فاصيب فيه مرمى الترسانة اثر ضربة جزاء احتسبها الحكم لبهىء من ثائرة اليونان ولم تكن حقا ضربة جزاء ولكننا نغتفرها للحكم اذ كان هذا الشوط شوطا ثورويا على اللعبة وجو لها . وأى مهزلة اكبر من اخراج أربعة من اللاعبين (ثلاثة من اليونان ولاعب من الترسانة) على انى احمد لفريق اليونان مواصلة اللعب وعدم خروجه من الميدان كعادته . انتهى اللعب بتفوق الترسانة بثلاث اصابات لاصابة واحدة

الاهلى والترسانة — سيتبارى حبيا

ناديا الاهلى والترسانه يوم الجمعة ٧ نوفمبر فى الساعة الثالثة والدقيقة ١٥ على ارض النادى الاهلى

العاب المدارس

تغلبت فاروق على فؤاد الأول بثلاث اصابات لاصابة واحـــدة

تغلبت شبرا على حلوان بثمانى اصـــابات لصفر

تغلبت التوفيقية على الابراهيمية باصابتين لواحدة وتأجلت مباراة الخديويه والسعدية لاضراب الثانية وكانت الجيزة خارجة من القرعة وستلعب يوم ١٣ نوفمبر مع الخديوية



١ — محمد افندى عثمان مرن الاتحاد العسكرى واستاذ حبيب متولى ٢



من اليمين الى اليسار : اللايدى هاملتون . كورين جريفت . اللورد هاملتون والمستره . ب . وارنر
اللورد نلسن . فكتور فاركوني في احد مشاهد الفيلم

اللايدي الالهية « ذى ديفين لايدى »

اعظم رواية سينمائية اخرجتها شركة فيرست ناسيونال بجمال مناظرها وجلال مشاهدها ومعاركها البحرية وحوادثها المدهشة . وسنشهد هذه الرواية فى المترو بول ابتــــداء من ٥ نوفمبر وفى الرويال بالاسكندرية فيما بعد

وتظهر فى هذه الرواية « كورين جريفت » فى اعظم دور لعبته في حياتها . فالأدب والتاريخ فى انجلترا لم يظهرا لنا بطلة ابعد صيتا وأعظم شهرة من اللايدى هاملتون التي كانت حياتها المضطربة حياة نفسية فى اكثر الأحيان . ولم تهمل شركة « فيرست ناسيونال » شيئاً من شأنه اظهار حياة « اللايدى الالهية » باتم مظاهرها سواء فيما يتعلق بالتمثيل او الممثلين ومقدرتهم أو بالوسائل الفنية المختلفة

واللايدى الالهية « ذى ديفين لايدى » تصف لنا حياة اللايدى هاملتون منذ ولدت في كوخ حقير الى ان اصبحت زوجة للورد هاملتون

ولا يخفى ان غرام اللايدى هاملتون باللورد نلسن اعظم قائد بحرى انجبته انجلترا ، وعدولها النهائي بعد أن دفـ[...] بالأميرال الشهير الى تولي قيادة الاسطول البريطاني يظهر[...] حالة نفسية قلما تبدو الحياة بمظهر اشدوقعاً فى النفوس من مظهر[...]

ولقد كان من الممكن ان تفقد الرواية شيئا من قيمتها [...] السينما لو لم يعهدفيها الى فرانك لو يد الذى لا يزال القراء يذكرو[...] بلا ريب ابداعه فى رواية « عقاب البحار » . فان مقدرته [...] ادارة الجماهير عظيمة جدا يتلاعب بها كما يتلاعب بسيجار[...] وهو لم يكتف بذلك بل ان تنظيمه للمشاهد الدقيقة التى [...] فيها اللايدى هاملتون مع اللورد نلسن جعلها اعظم مشاه[...] اللوحة الفضية على الاطلاق . ولا غرابة بذلك خصوص[...] وأنه كان يعمل مع كورين جريفت التى تمثل اللايدي هاملتو[...] وفكتور فاركوني الذى يمثل اللورد نلسن

وقد عودتنا شركة فيرست ناسيونال في رواية نو [...] ان نشاهد المناظر العظيمة المؤثرة . ولكن اللايدى الالهيـ[...] او ذى ديفين لايدى فاتت كل ما كان منتظرا

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

القضية المغربية

فى مساء السبت الواقع فى ٢٥ اكتوبر
ت صالة محاضرات جمعية الشبان
سلمين بجمهور من الادباء والعظماء لسماع
حاضرة القيمة التى القاها حضرة الوطني
يور السيد (حسن ابو عياد) من اعيان
ينة (فاس) عاصمة البلاد المراكشية
رنا اجمالها فيما ياتى :

استهل حضرة المحاضر كلامه بوصف
ئة الاجتماعية فى المغرب الاقصى وصفاً
جزاً ثم انتقل الى بيان اغراض
ستعمرين معززاً ذلك بذكر نتف من
لام اساطين الاستعمار وبحث الحركة
ائمة الآن بالمغرب وسرد تاريخها
وقائعها وما فيها من عبر وعظات . ثم
قل الى الصناعات المغربية فقال: وهناك
ن صناعات مغربية بحتة تشمل النسيج
غل الجلد والنحاس وما شاكل ذلك ،
التجارة المغربية فلها مكان مهم في العالم
حيث التصدير والاستيراد ، فالمغرب
در للخارج الصدف وانواع
بوب والحديد والرصاص والنحاس
تصدير والسباخ والفسفاط والصباغة
كحل . وكل هذه الخيرات تستغلها
كات فرنسوية وليس فيها سهم او حصة
بى ، وتكلم المحاضر بعد ذلك باسهاب
سياسة الفرنسويين مؤيدا كلامه
تابات مؤلفيهم وبيانات سياستهم ، وعن
ير او المرسوم الذى اصدره السلطان فى
ذى الحجة سنة ١٣٤٠ (١٦ مايو سنة
١٩) واثار ضجة عظيمة فى العالم
سلامى . ثم اشار الى معاهدة الحماية
المعقودة بين فرنسا ومراكش فى شهر
مارس سنة ١٩١٢ ونشر بنودها . وقد
قوبلت محاضرته هذه بمظاهر الاستحسان
والاعجاب

***

والتى حضرة المهندس البارع احمد افندى
مختار — خريج مدرسة العمارة وكلية
البلديات من جامعة باريز — محاضرة فى
هذا الموضوع يوم الخميس ٣٠ اكتوبر
فى قاعة جمعية الشبان المسلمين اثرنا اجمالها
فيما يأتي قال :

فى محاضرتنا السابقة تكلمنا عن كيفية
نشوء المدن على وجه الاجمال وعرفنا كيف
تؤثر المدن فى اخلاق سكانها واليوم نريد
ان نفصل ذلك بحيث يختلف تأثير المدن
على سكانها باختلاف موقعها وشكلها والغاية
التي انشئت من اجلها . واذا نظرنا الى المدن
التي تنشا بجوار المعابد أو للمعابد نفسها
رأينا انه يغلب على اخلاق سكانها الصبر
و الرضاء والاذعان لاحكام القضاء والتسليم
بالقدر و المحافظة على العادات القديمة ،
لذلك نستنتج ان سكان هذه المدن هم
(عنصر محافظة) وآخر من ياخذ بالجديد
فى المدنية والحضارة وهذا ما كانت عليه
حالة (روما) يوم كانت تحت حكم
البابا ، ومن الامور الظاهرة على سكان
المدن المقدسة حبهم للكسل وعدم بذل
المجهود فى الزراعة والصناعة وغيرها مما
يحتاج الى مشقة لانهم يعتمدون في تحصيل
معيشتهم على ما يجلبه الزوار من الهدايا
والاموال

واخلاق سكان المدن الدينية تكون
غالبا غير مرتكزة على اخلاق وعادات
قومية وذلك لأن مجموع سكان هذه المدن
يكون خليطا من اجناس مختلفة تربطها
ببعضها الروابط الدينية فقط ، ولا تخلو
من التاثير فيما حولها .

غير ان هذا التأثير لا يمكن ان يحصل
فى الموانى. لان حالة زائريها وسكانها غير
حالة زائرى المدن المقدسة وسكانها . لان
التاجر أو العامل أو الصانع يسافر الى احد
موانىء البحار أو لاحدى المدن التى على
شاطئها يذهب اليها للعمل وفى هذه الحالة
لا يكون همه الا اكتساب المال وبانتهاء
العمل تنتهى مدة اقامته فلا يكون لتلك
المدينة تأثير فى نفسه يعادل التاثير الذى
تتركه المدن المقدسة فى نفوس الحجاج
والزوار .

واذا كان سكان المدن المقدسة رجال
صبر وكسل وتوكل فان سكان الموانى على
عكس ذلك رجال جد وعمل ونضال
مستمر وتكون بلادهم عادة معرضة للغزو
الاستعمارى أو الغزو الاقتصادى والتزاحم
الأممى ولذلك تراهم يقاومون هذه المؤثرات
الخارجية بما يقتضى لذلك من الشجاعة
والصبر .

ويغلب على أهل المدن البحرية
الابتعاد عن التعليم العالى الذى يتطلب وقتاً
ومالا لان سكان هذه المدن يطلبون
العاجل من المال .



العــلاج الطبيعى واثره في الصحــــة

اشعة الشمس والتدليك الطبي

كثير من الناس لا يعرفون قيمة التدليك الطبي وما يتركه من أثر محسوس في صحة الشبان والشيب — بل كثيرون لا يعرفون الغرض المقصود منه — وما ذلك الا لأنه مجهول في مصر بقدر ماهو معروف لدى الامم الاخرى ، فهو يعد عند افرادها من اهم أركان الصحة الواجب اتباعها بدقة ونظام ، وعند اطبائها من أعظم العلاجات الطبيعية التي تأتى بالنتائج المدهشة وتفعل فعل السحر في الأجسام الضعيفة

ثبت من الاحصائيات العديدة ، أن ألوفا من الناس يموتون كل عام من تأثير فعل العقاقير بأجسامهم ، وشعر كثير من الأطباء بأن اضرار العقاقير كثيرا ماتكون اعظم من نفعها . لذلك عمدوا الى الطرق الطبيعية فى معالجة كثير من الامراض وأتت هذه التجارب بالمدهشات

يولد الطفل مصابا بالكساح هزلا ضعيفا ، فيلجأ أهله الى الادوية والعقاقير وهم لا يعلمون أنهم بذلك يزيدونه ضعفا على ضعف ، بل يبالغون فى التحفظ عليه بلفه بمختلف الاربطة والاحزمة كأنه دمية يخافون كسرها — ولو كانوا يفهمون أسرار الطبيعة ويقدرون نعمها لرجعوا اليها كلما ضطرتهم الحاجة !

فالشمس التي تحيي الارض وتنبت الزرع جديرة بأن تبعث القوى فى جسم ذلك الطفل اذا عرض يوميا لأشعتها مدة عشر دقائق أما فى الصباح أو قرب الغروب بشرط أن يكون الرأس مغطى بغطاء أبيض يقيه تأثير حرارة الشمس

عرف البشر فوائد الشمس الجليلة من أقدم عصور التاريخ ، ولغ من تقديرهم لها انهم عبدوها

وكذلك التدليك فانه ينشط فى السليم الدورة الدموية ويقوي المجموع العصبى ويمنع تقلص العضلات ويحفظها لينة مرنة ويفيد المريض فائدة عظيمة جدا ولا سيما فى امراض الشلل وتصلب الشرايين والتهاب المفاصل وأنواع الروماتزم وعرق النساء وآلام الظهر (اللمباجو) وارتخاء الأعصاب وكذلك السمنة الزائدة وغيرها

ولو انعم الناس النظر قليلا لعرفوا أن فطرية التدليك عملية لازمت المرء من يوم نشأته . فقد يحس الانسان بألم فى يده أو ساقه أو في مكان فى جسمه فيعمد الى يده يقبض الجزء الذى يتألم منه ويدلكها تدليكا يرتاح اليه دون أن يعلم السر في ذلك

ولكن لما ذاع امر التدليك وعرفت فوائده ومزاياه ، وضع الاخصائيون اصولا راعوها حتى أصبح فنا قائما بذاته له قواعده وله نظام يجب اتباعه واحترامه يحتم الاستمساك بها ، وسنذكر ذلك إن شاء الله فى مقال تال ، كما سنذكر سائر أركان العلاج الطبيعى وماهيتها كالتمرينات البدنية والحمامات بانواعها والهواء الخ

محمود فؤاد
مدير دار التدليك الطبي بمصر



ابطال التنس في مصر

مهاجمة غرزة حشيش

تنقلب الى فصـــل مضحك !؟

هذا الحادث الطريف قصه علينا سيد افندى الخولى ضابط مباحث قسم الجمالية قال :

اتصل بي في ليلة من ليالي شهر رمضان الماضى أن شخصا يدعى البعجورى يدير فى كفر الطماعين التابع لقسم الجمالية غرزة حشيش فاعددت العدة لمهاجمة غرزته والقبض على زبائنها

وفى مساء اليوم التالى استصحبت فريقا من جنود القسم ومخبريه الاشداء الى الغرزة وكنت قد وضعت خطة لاباس بها اذ اوعزت الى احد رجالي أن يتقدم فيطرقها وحينما يسالونه عن نفسه يقول لهم بلهجة الحشاشين : — دانا ابوعبده ! فاذامافتحوا له دخلنا خلفه .. وقام هذا المحترم بالمهمة التى القيناها على عاتقه ولكن يظهر أن الملاعين فهموا الحيلة فلم تنطل عليهم بدليل اننا سمعنا حركة وضجيجا كأن بعضهم يحاول الهروب ولكن عجبنا كيف يحاولون ذلك والمكان محاصر من كل جهاته ؟

ووجدنا ان احسن وسيلة هى القفز من فوق السور وكان علوه ثلاثة امتار . فلما دخلنـــا الغرزة رأينا ان ارضها قد فرشت بعمم واحذية وملابس وعصى وطرابيش ملقاة هنا وهنالك كأنها آثار معركة حربية فعجبت للامر وجعلت ابحث عن اصحاب هذه المتروكات ولكنى لم اجد احدا

وقد كانت الى جانب الغرزة « خرابة » مهجورة انتقلنا اليها وقتلناها بحثا وتفتيشا فلم نعثر على اى أثر لهؤلاء الحشاشين فزاد ذلك فى دهشتنا

اما « الخرابة » المذكورة فقد كانت تلقى فيها القمامات التى يجمعها عمال مصلحة التنظيم ورغما عن ذلك كانت فيها بضع ابواب خشبية وقف بعضنا فوقها فشعرنا بها تهتز تحت اقدامنا ولم نلبث ان اخذنا الشك لاهتزازها . اذ فكرنا فى انه ربما كان الحشاشون مختبئين تحتها

وبالفعل زحزحنا هذا الابواب قليلا فوجدنا اصحابنا مختبئين تحت الابواب فاخرجناهم وهم فى اشد حالات الدهشة والارتباك .

وما كاد هؤلاء يرون انفسهم اسرى حتى مضوا يضحكون من دون أن يعبأوا بالمازق الحرج الذى وقعوا فيه فقال احدهم — بقى اسمع ياسعادة البيه — انا حاقولك على حاجه كويسه وربنا برده يخلى سعادتكم احنا راح نعترف لك بالحقيقة بس على شرط تسيبنا

فاجبت قائلا :

— طيب ماتقول ياأخى ..

فعاد يقول

— انا والنبى شديت « رصتين » اسال جنبى بقى ، وقال الذى بجانبه

— وانا ثلاثة !

وهكذا مضوا يقرون على انفسهم بالجريمة وهم فى غير حالة وعى حتى اذا ماانتهيت من سماع اقوالهم قدتهم الى السجن لينزلوا على اصحابه ضيوفا معززين مكرمين

واذكر انه حكم على كل منهم بغرامة خمسين جنيها وستة اشهر سجن . .

حل الغاز الكلمات المتقاطعة

(راجع صفحة ٣١)

الافقى :

١ شمبانيا — ٦ بر — ٧ لهم — ٨ يم — ١٠ ان — ١١ جيران — ١٢ رب ١٥ دام — ١٧ ضمير — ١٩ حمار — ٢٢ رمال — ٢٣ راشح — ٢٤ لحاف - ٢٦ نوجه — ٢٨ جول — ٢٩ فر — ٣١ لومان — ٣٢ ال ٣٣ ثم ٣٥ لين — ٣٦ حب — ٣٧ أوف ويلس

العمودى :

٢ بليد — ٣ اهرام ٤ نمام — ٥ أى ٦ بن — ٩ مر — ١٠ أرض — ١٣ بار ١٤ ايمان — ١٦ شمشون — ١٨ مرح ١٩ رأف — ٢٠ حان — ٢١ احج — ٢٤ ليف — ٢٥ روميو — ٢٨ جولف ٣٨ لانى — ٣٠ رث — ٣٢ أب — ٣٤ ما — ٣٦ حس

نوادر جحا بالزجل

— ١ —

مرة جحا شـــاف ويا أخوه   جنازة فايتــــه وراها صوات
وواحــــدة بتصوت وتقول :   إزاى تـكون بين الاموات ؟ .

وازاى يودوك (بيت) مهجور   وحش ومفحور ومضــلم ؟ !
ويسكنوك من بعــد قصور   فى الارض فى قــبر مهرتم

ياســـبعى إزاى تسكن فيـــه   يازين عيلتنـــا وشمعتنـــا
فقـــال لأخوه : إلحق حوشهم   أحسن راح يودوه (بيتنا) !

— ٢ —

مرة جحا وهـــو صغــير   وســخ طقيتــه وهــدومه
ولمـــا شـــافه أبوه واقف   قعــد يوبخـــه ويلومـــه

وقال له : ليه بتعوص نفسك   خليـــك نضيف ولا تتوسخش
إياك أشوف شىء في هدومك   في تانى يوم ياحمـار ياجحش !

وقال له : تعرف كلمة (جحش)   معناهــــا إيه يابن الاشرار ؟
قال له جحا : ايوه عارفهـــا   الجحش ده يبقى ابن حمـــار !

حسين محمد طنطاوى

لماذا لاتضحك

ارتقاء الطب

قال طبيب متدين لصديق له :

ــ ان قيامة العازار من بين الاموات اعجوبة لايمكن ان تتكرر فى هذا العصر

ــ نعم لان الطب ارتقى كثيراً

* * *

على شاطىء البحر

هو ــ الاستحمام بعد الطعام مضر بالصحة ، فلا تنزلى الى البحر الآن

هى ــ لاضرر منه لان طعامى اليوم كان من السمك . . .

* * *

سجن فوتير مرة ثم افرج عنـــه فقصد الى الحاكم ليشكره ، فقال له الحاكم

ــ ارجو ان لاتعود الى مثل مافعلت وساعنى بك عناية خاصة

ــ اكرر لكم شكرى ياسيدى ولكنى ارجو ان لاتتناول عنايتك سكنى ولا ملبسى .

* * *

القاضى للمتهمة ــ كم لك من العمر

ــ الذى اعرفه ٣٨ ربيعا

والذى لاتعرفينه ؟ ! . .

* * *

المعلم : ــ يوجد نوع من السمك يقتات من السردين

التلميذ ــ وكيف يفتح العلبة ؟ .

* * *

الزبون للمخدم : ــ اريد خادمة هادئة لاترد ابدا

المخدم : عندى مطلوبك تماما وسابعث اليك بعد الظهر بخادمة كانت مستخدمة فى سنترال التليفون

مصر الحديثة المصورة

١٢ نوفمبر سنة ١٩٣٠ — الثمن ١٠ مليمات

جابى مورلى بطلة فيلم « انهض فأنت متهم » الذى سيعرض فى المتروبول



هذا مايجرى في اميركا ...

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

مصر الحديثة المصورة
علي

رئيس تحريرها: أسعد داغر

مقاطعة الانتخابات المقبلة فى مصر

حول قرار الوفد والاحرار الدستوريين

قرر الوفد والاحرار الدستوريون مقاطعة الانتخابات النيابية التى تفكر الوزارة الحالية فى دعوة الشعب اليها على اساس الدستور الجديد وقانون الانتخاب المعدل. وهذا القرار على أعظم جانب من الخطورة لأنه يسرى على الأمة جمعاء ما عدا اقلية ضئيلة من جهة، ولأنه يحرج مركز الحكومة ويقيم عقبات لا تذلل فى طريق سياستها الداخلية والخارجية من جهة أخرى. فالهياج الذي يسود الافكار فى هذه الايام قد يبلغ حده الاقصى فى اثناء الانتخابات، وبعدها فيزيد الحالة ارتباكا على ارتباكها. والمسائل المعلقة مع انجلترا والمراد تسويتها بمعاهدة يقرها برلمانا البلدين، قد تتحرج أو يؤجل حلها لعدم توفر شروط ابرامها، واهمها موافقة كل من الامتين عليها عن طيبة خاطر بلسان برلمان منتخب انتخابا حراً يمثلها تمثيلا صحيحا لا غش فيه ولا غبار عليه.

فهل الانتخابات التى ينتظر أن يدعى الشعب المصرى اليها تكفل وجود مثل هذا البرلمان؟ وهل تستطيع الوزارة ان تستأنف المفاوضة مع انجلترا لعقد معاهدة اصبحت الحاجة ماسة الى عقدها وهى تعلم ان الأمة ليست معها، وان الحكومة البريطانية تريد أن تتفق مع امة لا مع شخص أو حكومة؟

ولا نعتقد بان اعضاء الوزارة الحالية يخدعون انفسهم بتيمة الحزب الجديد الذي ألف بسعيهم، فهم يعرفون حقيقة هذا الحزب ومبلغ تأثيره فى الرأي العام حق المعرفة، ولكنهم يتوخون من الضوضاء التى أثاروها حوله التمويه على بعض العقول ولو الى حين. وهذه السياسة كثيراً ما ينتهجها الراغبون في حكم الشعوب بالرغم منها، ولكنها سياسة وقتية قد يكون لها رد فعل شديد.

على اننا اذا استطعنا أن نعلل كثيرا من اعمال الوزارة واغراضها، فاننا نعجز عن ادراك السبب الذي يدفعها في كثير من الاحيان الى انتهاج خطط من شأنها زيادة نفور الامة منها وسخطها عليها، كمنعها الاحتفال بذكرى ١٣ نوفمبر، وضغطها على المعارضة وقسوتها فى معاملة الصحافة والصحافيين، مع انها اليوم أشد حاجة منها فى كل زمن مضى الى ارضاء الرأى العام ومحاولة التوسل بجميع الوسائل الممكنة لاستمالته الى جانبها تهدئة للخواطر الهائجة فى البلاد؟

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
12/11/30-IVAn.No.19
السنة الرابعة * عدد ١٩
تليفون: ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك:
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شأنها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



مصرى بشرط

من انذر فقد اعذر

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

لما نشر قانون الجنسية المصرية حمدنا السرى اذ انبلج علينا فجره وطلع صبحه فأنسيانا مالقينا من الضراء فى سبيله وقبل اعلانه وطاب لنا الحل والترحال وكان طربنا على اشده لأنه شمل العثمانيين الذين كانوا يقيمون بالقطر قبل الحرب وكنا نحن منهم

ولم نتردد هنيهة فى قبول جنسية عادت علينا بكل ماتعود الجنسيات الطيبة على اهلها من منافع مادية وأدبية . اما المنافع المادية فأقلها كسب الرزق بشرف . وعمل كثير . وأجر حسن . وماء زلال . وهواء طيب إلا فى بعض شهور السنة وشتاء لايدانيه شتاء فى العاملين فى بلد هو ملتقى الشرق بالغرب . وبعد هذا ، لاخيل عندك تهديها ولا مال ، ولكن هناك ستر ورضى وقناعة هى الغنى

وأما المنافع الادبية فلغة واحدة وعادات متقاربة وبلد ذو سيادة وحكومة ذات استقلال تام وذات دستور . وقد قالوا ان تمام هذا الاستقلال انما هو فى شؤوننا الداخلية واننا فى الواقع حلقة من حلقات الامبراطورية البريطانية . وان هذه المعاهدة التى نفاوض فيها انما هي محالفة فى الظاهر لتغطية ذلك الضم الباطن . لكن كل مايقولون فانه ليس فى مصر مصرى عاقل يأبى ان يكون مقام بلده بازاء انجلترا مقام البلجيك بازاء الدول الضامنة لاستقلالها ولا أقول مقام احدى مستعمرات انجلترا المستقلة بازائها لأن الموقف ليس فى الحق كذلك

ولقد زادنا سروراً بمصريتنا هذا الدستور الذى نلناه بثورتنا السلمية التى كانت تكون شواظ نار علينا وعلى غيرنا لولا لطف القدر وبقية من الرشد فى رؤوس البشر . وقد كان هذا الدستور هو آخر الاسباب التي حملتنا على قبول الجنسية المصرية زمانا وأولها مقاما أى انه كان احد الأسباب التى جعلتنا نحسب مصريتنا كأنها منحة علوية لكنه اولها فى الرتبة وان كان آخرها في الوقت

ونحن بوصف كوننا عربا ولنا إلمامة بأدب العرب نعرف ماقال شعراء العرب وأدباؤهم فى الأوطان وفضل الاقامة بها ووحشة التغرب عنها وحنينهم الدائم الى اولها والتغزل بحصبائها ورمالها . وقد كان ولا يزال لنا مثل هذا الحنين الى وطننا الأول . ولطالما اقسمنا قبل اعلان الدستور العثماني لنرحلن عن وطننا هذا الثاني تالي يوم نسمع فيه بتحرر الاول من ظلم آخر سلاطينه العتاة الذى كان يلقب كفراً ظل الله على ارضه ، استغفر الله الف مرة . ولم يمض عام أو بعض عام على قسمنا هذا حتى ذكرنا صديقنا حافظ ابراهيم به وأطال الكلام على البر فى اليمين والحنث فيها . وأكثر من التلميح حتى اعياه فعاذ بالتصريح وقال لنا ذات يوم هلا رحلتم عنا بعد طول المقام على الرحب والسعة اذاً لودعناكم بالطبول والزمور والزفة الى المحطة !!

لكننا ماكنا لنعبأ بتلميح ولا تصريح لأن البلاد العثمانية لم تجد نفسها فى العهد الدستورى احسن منها فى العهد الحميدى ثم جاءت الحرب بأوزارها وتلاها انتداب كان وبالا عليها وشر العهود الثلاثة. وكنا اذا قابلنا حال هذا الوطن الثاني وهو في معظم ازمته الدستورية بحال ذلك الوطن الأول نعذر أنفسنا على عدم تأثرنا بكلام اللاحي وتعريضه بنا ووصفنا بأننا ضيوف ثقلاء غير محتشمين

على ان مالم تفعله هذه الأشياء كلها فى تنفيرنا من طول المقام فى هذا الوطن الثاني فعله احلال الدستور الجديد محل الدستور القديم حتى بتنا نحدث النفس بخلع جنسيتنا المصرية كما يخلع الثوب الخلق وبالتحمل من هذا البلد منشدين قول الشاعر العربي :

اذا نكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازى علي سواد

أو قول سيدنا آدم عليه السلام بعد اذ قتل قابيل هابيل :

تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الأرض مغبر قبيح

ولست ابالي من يكون منا الخاسر بعد هذا الترحل أأنا أم هذا الوطن الذى كنت اسر لسروره وأساء لمساءته. ولكن المسألة ليست مسألة ربح وخسارة بل عواطف اذا جاشت تدفقت تدفق الآتي الجارف لاتصده العوائق ولا تحوله عن مجراه الحوائل

كانت اقوى حججهم فى تعطيل البرلمان انه اساء استعمال سلطته وهو لايزال طفل السن ماأربى علي الخمس لا الخمسين ولا الخمسمائة . ولكن نظرة قصيرة الى تاريخ البرلمان الانجليزى تكفي لادحاض هذه الحجة وتعطيلها كما عطلوا البرلمان . فقد اكره اعيان الانجليز ملكهم جون فى اوائل القرن الثالث عشر على اصدار « البراءة الكبرى » التى هى اساس الحرية الشخصية فى اوروبا كلها . وبعد مرور اربعة قرون ونصف قرن على ذلك الحادث وعلى تكون نواة الحياة البرلمانية نرى كروموبل واقفا

خواطر وتعليقات . . .

بقلم الاستاذ ابى الفداء

قالت المقطم: «طلبت حكومة العراق من حكومة مصر موافاتها بمذكرة تفصيلية عن كيفية اضاءة مجلس النواب المصرى ونفقاتها ليتسنى لها اتباع هذه الطريقة فى اضاءة مجلس نواب العراق. وقد احيل هـــذا الطلب الى وزارة الاشغال لاعداد المذكرة التفصيلية.»

هـذا خبر رأيناه فى المقطم وغيرها فقرأناه فى كثير من الاستحسان ثم لم نشأ ان نقف عند حد الاستحسان فاضفنا اليه شيئا من التقدير، حق علينا أن نقدمه هبة سائغة لفخامة الجنرال نورى باشا السعيد الذى اتجه تفكيره الصائب الرشيد الى اضاءة المكان قبل اضاءة الاذهان. ولم ينس احد ان فخامته ضغط حرية الفكر فى العراق الى اقصى حد، وساق احرار الكتاب الى محاكم لا تزال بينها وبين كل حكومة قائمة صلة مشدودة، وحرم على الأمة ان تجيء بنواب يمثلونها تمثيل صدق، ويقولون فى امانيها ومراميها كلمة حق، فاراد أن يضيف الى هذا الظلام الدامس ظلاماً آخر فى شكل نوراني، وطلب الى حكومة مصر أن ترشده الى طريق اضاءة المجلس، ليرشد النواب الجدد الى طريقه، وينبههم الى المغزى البديع من الاستعانة بنور برلمان مصر. هذا البرلمان المطفأ الأنوار، الفاقد الاستقرار، الدائر مع الفلك الدوار، الذى هو رهن مشيئة الاقدار. وهو مغزى لا بأس به، يمكن أن يلهم نواب العراق الطاعة والانقياد، ويهبهم العظة البالغة فيردهم الى نهج السداد، اذا ما هجس فى خواطرهم هاجس الاعراض عن قبول المعاهدة المطروحة على بساط البحث وحينئذ يتذكرون مصر وويلاتها ومجلس النواب المصرى ومترادف اغلاقه فيستمدون من هذه الاشارة نور الهداية، وذلك كل ما يرمز اليه الخبر من عظات وعبر. فحيا الله الجنرال نورى السعيد مهذبا ومدربا، وحياه مضيئا جوانب المجلس بلألىء الانوار ومجللا بياض الآمال بسواد الاكدار،

على انه لو كان الطامعون بامتلاك العراق هم الفاعلين مباشرة لهذه السيئات لهان الخطب. ولكن الذين يفترض فيهم الصدق فى الخدمة، والتعفف عن اتيان المعرة، وتجنب ايقاع الوطن فى مهاوى الهلكة. وما يجيء عن هؤلاء من سوء فوقعه اشد، وألمه أمض، وصدق القائل:

وما يؤلم الحرمان من كف حارم
كما يؤلم الحرمان من كف مانح

وعلى كل، هداهم الله، وارشدهم الى سواء السبيل.

الرئيس الشجاع

ورئيس آخر أمعن فى الايذاء، وأوغل فى النكاية من وزير الرافدين. وهو أكثر منه شجاعة واعظم اقداماً مع ان ذاك عسكرى مدرب وهذا شيخ معمم، ونقصد به الشيخ تاج الدين الحسنى الذى اليه تنسب الاعتداآت التى وقعت فى دمشق على صحفى حر ونائب جرىء. ولقد بذ حضرة الشيخ كل زعماء العصابات فى تأديب خصومه فاختار لهم أن يضربوا بايدى أنصاره فى رابعة النهار وعلى مقربة من دار الحكم، ليشعر خصومه بانه ذو جرأة منقطعة النظير، وانه يقدم على ما يحجم عنه جميع الرؤساء، ويزيد عليه شيئا آخر وهو ترك الجاني وشأنه والقبض على المجنى عليه، مبالغة في اظهار سطوة الحكومة، واسرافا فى التدليل على قدرة الحكام على التنكيل بالخصوم، جزاء انهم لا يطأطؤون الهام، ولا ينحنون امام عنت الحكام.

فان كان دكتاتور العراق قد اضطهد الصحافة فان الشيخ الهزيل دكتاتور سوريا قد اضطهد الصحفيين فقط ولم يتعرض للصحافة، فالناس عنده احرار فى ما يكتبون ولكنهم عليه محاسبون،

فى البرلمان الذى عرف فى التاريخ بلقب The Rump Parliament استهزاء وتشبيها له بعجز الانسان أو دبره —

نرى كروموبل واقفاً فى البرلمان يوجه الى النواب اقبح الشتائم وسوطه بيده يطردهم به من البرلمان واحداً في اثر واحد. جرى هذا بعد مرور مئات السنين على الحياة النيابية فى انجلترا لا بعد مرور خمس سنين فاذا قيل فى برلمان مثل هذا أنه اساء استعمال سلطته كان لهذا القول مكانه من الوجاهة وقوة الحجة

وبعد فقد كتبت طلباً الى وزير فرنسا المفوض فى هذه العاصمة التمس فيه ان يبذل حسن وساطته لتجريدى من الجنسية المصرية وإلباسى الجنسية السورية اعتقاداً منى ان الانتماء الى بلد لم يتمتع بالدستور خير من الانتماء الى بلد اخذ دستوراً ثم سلبه

«والطلب» فى يدى ولم اقدمه الى الآن آملا ان يطرا مايعيد الى هذا البلد دستوره القديم. وإلا فأني ممض ارادتى وماض فى عزيمتي وراحل وأنا انشد:

اضاعوني وأى فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر
ومن انذر فقد اعذر

نجيب شاهين

وبسببه يضربون .وليحي « قبضاى الشام » الشيخ تاج الهمام!

معاهـدات الحجـاز

اذاعت الوكالة النجدية بمصر نص معاهدة صداقة عقدت بين حكومة الحجاز وحكومة الريخ الالماني لانشاء علاقات سياسية وقنصلية بين البلادين . ويترتب على عقد هذه المعاهدة أن ترسل حكومة الحجاز من يمثلها فى بلد او أكثر من بلاد الريخ . ولكنها فى كل حال ستلتفت يمنة ويسرة لتبحث عن انداد لسفرائها الحاليين لتوكل اليهم مهمة التمثيل السياسى أو القنصلى فى ألمانيا . وانى لهـا ان تجـد ذلك بين رجالها ورجال العرب اجمعين

سامح الله حكومة الحجاز على تعجلها عقد المعاهدات مع الدول الكبرى ، ولو انها استشارتنا من قبل ، لاشرنا عليها بالتريث مائتين من السنين حتى تنجب الجزيرة العربية دستة من امثال حافظ وحينئذ يطيب تمثيل الحجاز فى الخارج ويسمو قدر العرب فى أعين الناظرين . وملحة فى عين الحاسدين !

دلع السيـاسة

قررت لجنة المؤتمر الاردنى بعمان الدعوة الى عقد مؤتمر عام لدرس وجوه العمل واختيار افضل الطرائق لا كراه الحكومة على احترام ارادة البلاد . وهو المؤتمر الرابع من نوعه يعقده الوطنيون فيجتمعون ،و يتكلمون فى شتى الموضوعات ثم يتفرقون بعد توقيع نداء أو بيان ينشر فى الصحف ويذاع على الناس ، ويأوون بعد ذلك الى بيوتهم ، يحدثون مواطنيهم بجمال ذلك الاجتماع وبراعة الخطباء وقوة حماسة المؤتمرين .

فاذا ظلت المؤتمرات الوطنية تسير هذا السير ، فليبشر المتمكنون من البلاد بطول البقاء ، فان المؤتمرات لا تعدو انها « دلع سياسى » للتفكهة والدعاية وقتل الوقت فى نوع من انواع المسليات

يا أبناء شرق الأردن على التعبير الحديث ، ويا أبناء سوريا الجنوبية على التعبير الصحيح . اما أن تكونوا جادين فنرمق اعمالكم بالاكبار والاجلال ، ونتمنى من وراء مجهوداتكم اطيب الثمرات واما ان تبحثوا عن نوع آخر للهو واللعب فلا تعرضون فكرة المؤتمرات للخطر ، ولكم بعد الآن الخيار ! وعلينا الانتظار !

مأثرة جـديدة

سجلنا لحكومة الحجاز في عدد ماض مأثرة العزم على انشاء جيش نظامى مستكمل العدد والعدد . ونسجل اليوم مأثرة تضاهي تلك قيمة وشأنا ؛ وهى انشاؤها بالفعل مدرسة طيران فى ثغر جدة لتعليم التلامذة فن هندسة الطياران فتكفل للوطن وجود ابناء أقوياء يتولون بانفسهم مهمة الدفاع عن حوذته فى الساعات العصيبة . والحق انها مأثرة جليلة تقابل بموفور الثناء وها نحن نسجلها كيلا نتهم بحب النقد والفند ولندل على الرغبة في تدوين الحسنات والسيئات والانصاف نصف الدين

ابو الفداء

مكافأة العمل

في العالم ناموس طبيعى يدعى « ناموس التعويض » ، ويقضى بان يكون لكل عمل رد فعل من نوعه . فلن تستطيع ان تأخذ من الوعاء غير ماتكون قد وضعته فيه ، ولا ان تحصد الا مازرعت وهذا الناموس ينطبق على كل شىء حتى على العمل وعلى الدرس

لايمكنك ان تعمل شراً وترجو خيراً فالشاب الذى يذهب الى المدرسة ، يؤهل نفسه بذلك الى الحصول على نتائج حسنة اما الشاب الذى يذهب الى المدرسة وهو ينوى اللعب واضاعة الوقت فانه لايحصل من النتائج الا على نسبة عمله ، وتنطبق هذه القاعدة على كل رجل ، طبيبا كان اومحاميا او مزارعا او غير ذلك ، فاذا تناسى نفسه وحاول ان يخدم الآخرين فانه يجد لذة كبيرة فى عمله ولن يعود يرى مجالا للقلق على مستقبله ، لان المستقبل يكون مكفولا له ، واذا أحب عمله ، اقبل على الدرس والتحصيل فيكافأ على ذلك بزيادة دخله وسروره وارتفاع شأنه ، ولقد سأل شاب منذ مدة قائلا : اذا درست فهل تكفلون لى مركزاً ؟ ، ان هذا الشاب ينظر الى الدرس نظراً غير صحيح ، فيعتقد انه بحصوله على بعض المعلومات ينال الحق فى الحصول على اجر معين، فى حين ان هذا الأجر لايتوقف من الوجهة العملية على معلومات الشاب بل على الطريقة التى يستخدمها بها لجمع هذه المعلومات فى الدماغ كوضع الحبوب فى وعاء مقفول ، لابد لها من ان تزرع لكى تنبت ، وكذلك العلم يجب ان يوضع موضع التنفيذ قبل ان يثمر.

وفى تقارير مدرسة المراسلات الدولية ما يثبت بكل وضوح ان الشاب الذى يدرس يعد نفسه لا لاتمام دروسه فقط بل للحصول على مركز ممتاز ايضا ولدينا ادلة مقنعة على ان الرجل يستطيع ان ينجح اذا اراد ، ففى جميع الامم والبلدان الوف من الرجال احرزوا مناصب كبيرة بفضل ماالقنوه في اثناء الدرس ثم احسنوا تطبيقه ، وهناك ايضا اناس اقبلوا على المدرسة وهم موقنون بانهم سيستيقظون فى اليوم التالى وامامهم منصب كبير اومرتب باهظ . فمثل هؤلاء الناس يكونون هدفا لخيبة الأمل ، لانهم يجهلون المثل القائل : لايمكنك ان تحصد غير ماتزرع ، فما نجنيه من حقل الحياة يتناسب تماماً مع ما نزرعه فيه

ملحوظة ـ هذا المكان مخصص فى كل أسبوع لمقال قيم بقلم مدير مدارس المراسلات الدولية

تشريف جلالة الملك

عاصمة ملكه

عم السرور القاهرة بعودة جلالة الملك المعظم اليها يوم السبت الماضي من مصيفه بالاسكندرية. وتحت هذا الكلام صورة جلالته وهو يوقع اسمه الكريم في سجل التشريفات الملكي بعد ان تفضل بوضع الحجر الاساسي لبناء دار البلدية ودار التمثيل العربي في دمنهور



تصميم واجهه دار التمثيل العربى الذى تفضل جلالة الملك بوضع الحجر الاساسى فيها فى اثناء مروره بدمنهور يوم السبت الماضى



الى يمين هذا الكلام حضرة صاحب الجلالة الملك فى عربة التشريفة فى الموكب الملكى من محطة العاصمة الى سراى عابدين

الشاعر المحسود . . !

لشاعر الاهرام

حسدوني ..! وجرّءوا حسّادى!
وأعدوا القلوب للأحقاد !!

حسدونى على وفاء غرامى..
حسدوني على صفاء ودادي ..!

حسدوني على نقاء ضميرى
حسدونى على بياض فؤادى ..!

حسدونى .. ويزعمون صلاحى !
حسدونى .. ويبتغون فسادى !

حسدونى على بياني وحسب المرء
مجداً تعدُّدُ الحُسّاد !!!

* * *

نَقَصونى ..وامعنوا في انتقاصى
نقدونى .. واسرفوا في انتقادى

نقصوني .. وما النقيصة شأنى !
شتموني وما الشتيمة زادى !

اكثروا حولىَ الاعادى.وحسبي
شرفا انى كثير الاعادى ..!!

* * *

حسدونى .. ونارُهم في اتّقاد !
حسدونى وهمتى في اتّقاد !!

أيها الحاسد المُبالغُ !! شكراً
لك عندى-لو كنت تدرى-أيادى

أنت رمز على نباهة شأني !!
ودليل على بلوغ مرادى !!

ايها الحاسد المزوِّر !! رفقاً !!
هل تنال الذئابُ من آساد ؟؟!!

أنت صفر على الشمال فدعْنى !!
مالِتلك الاصفار والآحاد ؟!!

* * *

أيها الحاسد المدلّس دعنى !!
فى مضائي . وعزمتى . وجهادى

أنت فى العالم الشقى .. فدعنى
مطمئنا في عالم الاسعاد !!

أنت فى عالم الضلال .. فدعني
مستقراً في عالم من رشاد !!

لك ما شئتَ من جلادك فانظر
كيف صبرُ الكريم عند الجلاد!

* * *

جرّدوني من الشعور .. وقالوا
شاعر خامد العواطف ..عادى !

والذى دلنى عليه حسودى
أنني فوق هامة الحُسّاد ..!

كل ذنبي لديه أن بياني
منهل الصادرين والوُرّاد .!

كل ذنبى لديه أن بيانى
لم يحرك بعضَ الصخور الصّلاد .!

كل ذنبى لديه أنى أديب
يحصد الزرعَ قبل يوم الحصاد !

فتقدّمت في المعالى لِداتى
وتخطّيتُ في العلى أندادى .!

كل ذنبى لديه أنى رسول
حاملٌ شِرْعتي لبعض العباد .!

أنا فى الشعر مُرْسَلٌ للاناسى
لم أُكَلَّفْ رسالةً للجماد ..

* * *

حسدوني لما رأونى حديثاً
في النوادى .وسيرة فى النادى .

حسدونى .. والحقد يبدو عليهم
وفساد الهوى عليهم بادى ...

ذكروا عثرتى . ودنيا ضلالى .
ونسوا حكمتى .وأخرى رشادى.!

مرحباً بالخطوب يَشْحَذن عزمى!
مرحباً بالخطوب يشدُدْن آدي !

* * *

أنا كالماء . فيه غُصة حلق
لأناس .. وفيه رىٌّ لِصادى

أنا كالبدر ! فى سناه اختلاف
باختلاف العيون والأرصاد .!!

فهو للمُغْمضين دنيا ظلامٍ !
وهو للمبصرين نور هادى ...

* * *

وَقَفَ الحاسد العدو .. وإنى
واقف للعدو بالمرصاد ..!!

محمد عبد الغنى حسن

محمـــود باشـــا الفلـكى

وتسمية ميدان عظيم فى العاصمة باسمه

للاستـــاذ توفيـــق حبيب

ميدان الأزهار سابقا : نشرت الجريدة الرسمية ، مرسوماً .هذا نصه بعد الديباجة

« مادة ١ - تعتمد الاجراءات التى اقرتها وزارة الأشغال العمومية فيما يختص ببعض الطرق بمدينة القاهرة حسب ماهو مبين بالكشفين (ب و د) الملحقين بهذا المرسوم وبرسومات التنظيم المـــدونة ارقامها بالكشفين المذكورين

« مادة ٢ - يلغى اسم « ميدان الأزهار » المبين برسم التنظيم رقم (١٧٧) الصادر باعتماده امر عال بتـاريخ ٣ ديسمبر سنة ١٩١٢ ويستبدل باسم « ميدان الفلكى » المعتمد من وزارة الأشغـال العمومية بتاريخ ٢٨ يونيو سنة ١٩٣٠

« مادة ٣ - على وزير الأشغـال العمومية تنفيذ مرسومنا هذا

وميدان « الأزهار » سابقاً و « الفلكى » حالا من اشهر الميادين الوسطى فى العاصمة فهو واقع بين ميدان عابدين وكوبرى قصر النيل وحي الاسمـاعيلية وباب اللوق والدواوين وتخترقه عدة خطوط للترام منها خط السيدة والمحطة (الدائري) ومصر القديمة والجيزة ودرب الجماميز

وقد عنيت الحكومة به منذ عهد طويل فغرست فيه الحدائق الغناء وزينته بالأزهار النـاضرة

وكان منذ تخطيطه في ايام الخديو اسماعيل مقراً لقصور الوجهاء والعظماء . فسكنه زمناً المغفور له « عرابي باشا » وفى داره دبرت الخطط للثورة العرابية

وسكنه كذلك المرحوم اللورد كتشنر

وكانت فيه السراى الواسعة التى اتخذت زمناً غير قصير داراً للجامعة المصرية قبل ان تلحق بوزارة المعارف

وكان فيه مقر الارسالية الانكليزية الدينية حيث جرت المناقشات والمباحث الدينية الطويلة

وهدمت سرايات الميدان وفيلاته وما يحيط بها من حدائق وابدلت بعمارات من ناطحات السحاب اشهرها عمارة وقف الخديو اسماعيل

والأثر الباقى من مبانى الميدان القديمة سراى المرحوم محمود باشا الفلكى التى اقام فيها زمنا غير قصير يخدم العلم بمؤلفاته ومباحثه ورصد النجوم من البرج الذى شيده على سطح القصر

وقد احسنت وزارة الأشغال باطلاقها اسم « الفلكى » على ميدان الأزهار . وحبذا لو عنيت او عنى آل الفلكى باقامة تمثال من البرونز او الرخام للفلكى فى وسط الحدائق اعترافا بشىء من الخدمات التى اداها للعلم وذويه

***

نشاة الفلكى: والمرحوم محمود الفلكى من ابناء بلدة « الحصة » فى مديرية الغربية عني به اخوه . فعلمه القراءة والكتابة صغيرا فى بلدته . ثم ادخله مدرسة الاسكندرية الأميرية ، التي انشأها المغفور له محمد على باشا فى سنة ١٨٢٤

وظهرت مواهب الفتى محمود وتجلى نبوغه فتخرج من مدرسته فى سنة ١٨٣٣ والحق بمدرسة الهندسة ببولاق التى كان يديرها حكيكيان بك

وقسمت مدرسة الهندسة شطرين . احدهما للفنون والصنائع بادارة حكيكيان بك . والثاني للهندسة بادارة المسيو شارل لمبير

وكان من اساتذة مدرسة الهندسة عدد من الطلبة المصريين الذين اتموا علومهم الهندسية فى اوربا ومصر مثل بيومى افندى واحمد افندي فايد واحمد افندى دنجلا وابراهيم افندى رمضان واحمد افندى طايل

وانتخب لمدرسة الهندسة هذه ، انجب تلاميذ المدرسة الأولى التي كان يديرها حكيكيان بك . وكان فى مقدمة تلاميذها الشاب محمود الفلكى . فاتم فيها دروسه بكفاءة وتفوق على زملائه . فعين مدرساً مساعدا . وانصرف للتوسع فى علم الجبر واللغة الفرنسوية وترجم منها عدة مؤلفات

وكانت له اليد الطولى فى اصلاح مرصد بولاق الذي اسسه المرحوم محمد على باشا فى بولاق . فقام بالمهمة خير قيام . وانعم عليه برتبة الصاغقول اغاسى

***

سفره الى اوربا : وفي سنة ١٨٥١ ارسلت الحكومة بعثة مؤلفة من محمود افندى الفلكي وحسين افندى ابراهيم واسماعيل افندى مصطفى لدراسة علوم الفلك العالية فدخلوا ارصدخانة باريس وتلقوا العلم على اراجو وبارال وجوجون

قال احد تلاميذ المرحوم محمود الفلكى واصفاً دراسته فى باريس : « فمكث نحو تسع سنوات لم يأل فى اثنائها جهداً عن الاقبال على تحصيل الوسائل التى كان يراها واسطة لقرع ابواب التقدم .وهو مواظب

اثناء الليل واطراف النهار على الحضور برصدخانة باريس ، واجرى بعض تصليحات فى الآلة المسماة بالتوليد. فلما ان جاء وقت الاختبار اقتحم ميدان الامتحان وخرج منه متوجاً بالظفر متدرعاً بالشهادات العظمى »

وقبل عودته الى مصر زار كثيرا من مراصد اوربا وقام بعدة تحقيقات فلكية سجلت له بالفخر فى مجلة الاكاديمى الملكية البلجيكية

٭٭٭

اعماله ومباحثه العلمية : ولما عاد الى مصر انعم عليه المرحوم سعيد باشا (الوالي) برتبة اميرالاي

وكان اول عمل له رسم خريطة لمدينة القاهرة . ثم خريطة للقطر المصرى دلت على مقدرته وكفاءته العلمية

وفى سنة ١٨٦٠ سافر الى دنقلة (السودان) لرصد الكسوف الكلي للشمس فحققه ووضع فيه رسالة قيمة قدمها الى اكادمى العلوم فى باريس فنالت تقدير العلماء لفضله

وانتهز فرصة وجوده فى السودان فقام ببعض المباحث الجغرافيه التي انتفع بها من اتى بعده من العلماء

وفى سنة ١٨٦٥ خاطب الامبراطور نابوليون الثالث الخديو اسماعيل فى اجراء تحقيقات تاريخية للكشف عن تاريخ البطالسة فى الاسكندرية . فعهد الخديو بهذه المهمة لمحمود الفلكى باشا . فسافر الى الاسكندرية مع جماعة من كبار المهندسين واشتغلوا بهمة وخبرة حتى تمكنوا من الكشف عن اثار المدينة القديمة وفتحوا باب البحث والاستقصاء لغيرهم من العلماء الذين اخرجوا لنا طرائف الحياة اليونانية وبسطوا لنا تاريخ تلك المدينة القديمة بما اكتشفوه من اثارها . وقد شهد الاستاذ بريشيا فى كتابه « الاسكندرية القديمة ومتحفها » بالخدمة الجليلة التي اداها المرحوم محمود الفلكى لعالم الآثار اليونانية والرومانية بحبه واخلاصه وعلمه

ويطول بى الكلام اذا اردت استقصاء المباحث العلميـة والمؤلفات الخطيرة التى كتبها الفلكى محمود واهمها رسالة فى التقاويم الاسرائيلية والاسلامية . ورسالة عن التقاويم العربية قبل الاسلام ولمولد النبي (صلعم) وعمره ورسالة عن اهرام الاهرام والغرض من تشييدها وتناسبها مع كوكب الشعرى

وقد وصف المرحوم الميرالاى محمود مختار بك تلميذ الفلكى رسالة الاهرام فقال : كنت موجودا مع المرحوم عند شروعه فى اخذ مقاييس الاهرام وموقعها من التناسب الفلكى . واعلم علم اليقين بانه وصل للاطلاع على الغرض من تشييدها ، اذ وجد تحكيمها فى رسم يقابل بالضبط كوكب الشعرى عندطلوعه فكأن الآمر ببنائها قصد بجعلها مزولة ليعرف منها يوم شمس نسيم العلماء . وكذلك لأجل تعريض جثث المدفونين فيها لموافاة صعود الكوكب المذكور فيسبغ عليهم من آياته رحمة وغفرانا . لأنه ليس بخاف ان كوكب الشعرى كان عند الأقدمين ، وخصوصا المصريين ، من اجل المعبودات حتى كان بعضهم يعبر عنه باله الآلهة »

ولما اذاع الفلكى بحثه القيم في هذا الموضوع انعم عليه الخديو اسماعيل برتبة المتمايز الرفيعة

وكان الفقيد يكتب مباحثه وينشرها في مجلات المعاهد والاكاديميات الكبرى باللغة الفرنسوية ويترجم بعضها الى اللغة العربيـة

وقد انتخب عضواً عاملا فى أشهر مجامع العلوم والفلك ورئيسا للمجمع العلمي المصرى والجمعية الجغرافية المصرية . وناب عن الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافي بباريس سنة ١٨٧٥ والمؤتمر الجغرافى بالبندقية سنة ١٨٨١

٭٭٭

الفلكى فى الوزارة : وعين المرحوم محمود الفلكى باشا ناظرا للاشغال العمومية فى سنة ١٨٨١ واقبل مع غيره من النظار الذين رفضوا الاشتراك مع العرابيين وتحقيق مطالبهم

ثم عين وزيراً للمعارف بعد الاحتلال فعني بادخال اصلاحات كثيرة فى نظامها وبرامج التعليم فى المدارس

وتوفى الى رحمة مولاه فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٥ واحتفل بتأبينه فى الجمعية الجغرافية فى جلسة ٨ يناير سنة ١٨٨٦

٭٭٭

مكتبة الفلكى : وكان لمحمود باشا الفلكى خزانة كتب عامرة بذخيرة ثمينة من كتب الفلك والهندسة وغيرها من كتب الرياضة التي يقل وجود نظيرها . واحتفظ بها ذووه . ثم رأوا ان يقدموها لطلاب العلم والمعرفة من ابناء مصر . وعرضوها فى السنة الماضية هدية لصاحب الجلالة الملك فؤاد الأول . فاختار بعض ما فيها . وتكرم بالباقى كله لدار الكتب المصرية

ومن الأسف انه بعد مرور مئة سنة على نشأة المرحوم محمود الفلكى باشا وزملائه . وبعد ٤٥ سنة على وفاته لم نجد من المصريين من يحل محلهم . بل ولا من يعرف كيف يقرأ كتب الفقيد او يترجمها او يستفيد منها

توفيق حبيب

بعض الالفاظ

بقلم صحافى قديم

قالوا ان لفظتى ايضاً وجداً ليستا شعريتين فلا يمكن ان يحتويهما شعر فصيح اما ايضاً فوردت في شعر فصيح قديم يؤخذ من المذكرات التي عندى انه ذكر فى الجزء الثالث من الأغانى صفحة ١٦٢ طبعة قديمة وليس الكتاب بين يدى لأنقل البيت كله فاكتفى بذكر السطر الذى يحوي لفظة « ايضاً » وهو « كم بعد موتك ايضاً عنك من سال » . واما « جداً » فوردت فى البيت المشهور

وان الذى بينى وبين بنى ابي
وبين بني عمي لمختلف جداً

الى آخر الأبيات

لا يمكن له

هذه من الغلطات كثيرة الورود على اقلام الكتاب وصحتها لا يمكنه لأن فعل امكن متعد بنفسه

الهيـــأة

رأيناهم درجوا في العهد الأخير على كتابة « الهيأة » هكذا اى بجعل كرسى الهمزة الفا وصوابها ياء كما فى بيئة وجيئة ونيئة

توارد خواطر

من السرقات او الاقتباس او توارد الخواطر قول ابى العتاهية :

يا من رأى قبلي قتيلا بكى
من كثرة الوجد على القاتل

فقد سبقه الى ذلك جميل حيث قال

خليلي فيما عشتما هل رأيتما
قتيلا بكى من حب قاتله قبلى

تذكير الكف والسن

الكف مؤنثة ولكن ورد في الأغانى قوله « ولا يتعلق كفى بشىء منه » وفي القاموس كف مخضب وذو الكف الأشل وجاء في الأغانى « كفك ذا » على التذكير والسن مؤنثة ولكن الجاحظ ذكرها ووردت مذكرة فى المعجمات باب « قرع »

غرائب الجاحظ

جمع الجاحظ فى حياة الحيوان دخان على دواخن وعنزة على عنوز وجامد على اجماد ورائحة على ارايح او هذه جمع الجمع وسمى بعض الحواس الخمس المذاقة والملمسة والمشمة بدل الذوق واللمس والشم . وقال المنطقة بدل النطق

غرائب الاتفاق

من الاصطلاحات العربية قولهم لا يحمل حقدا وفى الانجليزية He bears no animosity وهي ترجمة حرفية . وجاء فى الأغاني عند ترجمة ابى العتاهية « فقال ابو العتاهية على المكان » اى حالا او على الفور . وفي الانجليزية on the spot وهى ترجمة حرفية لها بمعنى حالا

ومن الاستعمالات العربية الفصيحة التى تلوح كأنها ترجمة عن الافرنجية قول الزبرقان بن بدر للنبى « انا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم » . وفى المعجمات « محفوف بخدمه » فى باب حف

كلمات فى غير مظانها

من الألفاظ التي لم تذكر فى مظانها من المعجمات وذكرت فى غير مظانها لفظة تكشر فانك لا تجدها فى كشر ولكنك تجدها فى كلح وغيرها كثير

تذكير الكأس

الكأس مؤنثة ولكنها وردت مذكرة فى صفحة ١٩٢ جزء ٣ من الأغانى طبعة قديمة

نعوت وتشابيه لطيفة !!

قال ابو العتاهية يصف « صداغة » او صفاقة ابن له هو « ثقيل الظل جامد الهواء » . وقيل هو طويل الوجه كأنه ينظر في سيف

سقط المطر

انكرت المعجمات سقط المطر وقالت لا يقال سقط بل وقع ولكن ورد فى « الكتاب » لسيبويه ومنه مساقط المطر اى مواقعه

جلس الى فلان

لم ترد في المعجمات ولكن ورد فى الأغانى قوله جلست لأبي العتاهية وجلس الي

تعلم على قفاه

جاء فى الأغاني قوله تتعلم على اقفاء الفقراء اى على حسابهم واقفاء جمع قفا وهو معروف

ما تعلق نعله

أى لم يلبس حذاءه

صحافى قديم



المس بروس

قرأت فى هذه المجلة كلمة عن المس بروس التي حاولت ان تطير من لندن الى طوكيو ، وتمني حضرة الكاتب أن يكون زوجا لهذه السيدة المغامرة ، على أن يطهى لها الطعام ويهيء لها غرفة النوم وغرف الاستقبال ، وكل ماتقتضيه حوائج المنزل وأن تسعى له بالرزق وتطعمه وتلبسه ، وهو ينتظر جوابها واظنه لايزال ينتظر .

قرأت هذه الكلمة وعجبت لأمر هذه السيدة التى خاطرت بحياتها وطارت في هذا الفضاء وحيدة منفردة ، لامؤنس لها الا زرقة السماء ، ولا رفيق لها الا هذا الجو الذى تنهب مسافاته نهباً ، وهى تنظر الى اطرافه المترامية نظرة الهازىء الساخر ، مغتبطة برحلتها ، هذه ، لاتبغي الا الوصول الى النهاية .

وليست هذه السيدة هى الاولى من نوعها فقد سبقتها الآنسة ايمي جونسون وطارت من انجلترا الى استراليا طيرانا ادهشت به العالم ورفعت رأس انجلترا فخراً واعجابا

أقول قرأت هذه الكلمة واخذت اتساءل عن هذا الشغف الذى يحدو بامثال هذه السيدة الى نسيان مافى الحياة من غبطة وسرور ، والتحليق ما بين الجوزاء والغبراء

ولقد كان الرأى السائد قديماً ان المرأة تميل بطبيعتها الى القعود عن العمل او الكسل حتى كانوا يمتدحون المرأة الكسول ويطربون للمرأة التي تعشق الخمول ، ولكن أين امرأة اليوم من امرأة الأمس ؟ وأين من تطير بمفردها لاتعتمد على احد من التى تتكىء على الارائك وتستلقى على الأسرة ، وتسعى اليها بالطعام او الشراب !

أقول اين من تطير فى هذا الفراغ اللانهائى من التي تاخذ القنديل وتضع فيه الزيت لتعلقه على قبر الولى فلان اوالامام فلان ؟ !

تساءل الاستاذ سامى السراج منذ اسابيع على صفحات هذه المجلة عن الذي يرضى المرأة فى هذا العصر . وقال ان اعتقاده ان المرأة تسعي لشيء يقوم بحاجاتها الخاصة ويقتضيه ميلها الخاص ، ولكن هل يظل هذا الاعتقاد على ماهو عليه ؟ اذا كان نساء العالم كالمس بروس ، لايفكرن بما فى الحياة من فرح وسرور ، ولايطلبن منها الا تخليف اثر خالد ، وخدمة الانسانية قدر المستطاع ، وتخفيف ويلة من ويلات هذا المجتمع الذي يئن من مشاكل عديدة وازمات عصيبة ؟

لم تكن المس بروس التى كادت تذهب ضحية مغامرتها تتوخى أن يقال انها طارت من انكلترا الى اليابان وأن تذكر الصحف عنها هذا الخبر ، ولكنها ارادت ان تمهد سبيلا لغيرها ، لتسهيل المواصلات ونقل المراسلات وتقريب المسافات فتزداد انحاء العالم اتصالا بعضها ببعض وتصبح الشعوب اكثر تعارفا و اشد تضامنا في خدمة المدنية . وهى لم تقدم على ذلك الا بعد ان ايقنت بان كثيرين من الغواة امثالها ، سيقتفون أثرها ، وسيسعون الى ابلاغ مشروعها حد الكمال ، فيكون لها بذلك اجمل اثر واحسن سيرة .

ولا ينكر عاقل ما لأمثال هذه المشروعات من أهمية اقتصادية واجتماعية . ولايزال يظن كثير ممن ختم الله على قلوبهم أن القيام بمثل هذه الأعمال هذر وجنون ، لأنه لايبتغى من ورائه فائدة عاجلة . ولكنهم لوادركوا كنه الامور ، ولو رجعوا الى ماتخلفه امثال هذه الرحلات فى المستقبل من الخير العميم لقنعوا بالسكوت . . .

وبعد ، فهل لشرقنا هذا أن يرفع مستوى نسائه العقلى ؟ وكيف ترقى نساؤنا وفيهن من لاتأتى بالصابون يوم السبت ، ومن تعتقد ان بعض الشيوخ الدجالين يشفون الامراض ، ومن لا تعود المريض يوم الأربعاء ؟

أقول هذا ولا انكر أن لكل أمة نصيبا من الخرافات يستولى على عقول عامتها ولكننا نحن معشر الشرقيين قد استولت هذه الخرافات على اربعة أخماس عقولنا فضلا عن عقول نسائنا . . . !

ونحن لسنا نطلب من المرأة الشرقية أن تطير بين القاهرة وبكين أو بين دمشق وجاوه ، وانما نكتفي الآن بتثقيفها الى حد معرفتها الواجب وتحررها من نير الخرافات . ولنسائنا ببعض نساء الغرب قدوة حسنة فى السعي والعمل ، لافى الزينة والبهرجة ، فخذوا ايها الناس بلباب الأمور ، ودعوا القشور ، تمسكوا بالجوهر الخالد ، ودعوا العرض الزائل ، فما نجح من غرته الظواهر وتعلق بها ، ولاندم من تعمق فى اسرار الأمور .

القاسمى

هل يفهم ؟ !

فى احدى الشركات السينمائية بهوليوود وقف المخرج المشهور ايرنتج تالبرج ومعه ممثلة مبتدئة اسمها فيراستيدمان يصف لها ما يتطلبه قيامها بدورها امام أسد مدرب فقال المخرج :

ــ الدور فى غاية البساطة ــ سيخرج الاسد ويهاجمك ويقترب منك فتجري امامه متخــذة هيئة الفزع وسا صور خمسمائة متر لا غير افهمت ؟ ! !

فقالت الممثلة واسنانها تصطك من الرعب .

ــ نـ . . . نـ . . . نعم . . . ولكـ . . . ولكن . . . هل فهم الأسد ؟ !

* * *

انتهاء العالم!

للاستاذ سليم حمدان

ربما استغرب القارىء هذا العنوان وظن ان الافكار التى تنشر تحته خرافات من خرافات العامة التى لم تعرف للعلم كنهاً ولا سبرت للحضارة غوراً. ولكن المسألة ليست كذلك بل هي خلاصة بحث طائفة من العلماء لا قصة اوهام انتهت الينا من العصور المظلمة ولا بقايا هواجس بعثتها التصورات الدينية المبهمة.

يقولون ان العصر الحالى عصر العجائب، وحقاً ما يقولون. ففي كل يوم نرى لهذه اللفظة أثراً فى المستحدثات والمخترعات والعلوم والفنون والازياء والآراء. ولذلك لا غرابة اذ قرأنا اليوم ما يقوله روبرت برونتج الانجليزى وغيره من العلماء عن مصير العالم.

سمع برونتج فى اوائل سنة ١٩١٧ نبوءة سيدة كان يجلها لعلمها وفضلها فقد قالت له ان العالم سينتهي في ٢٤ مارس سنة ١٩١٧ ولكن ذلك العام انقضى وتلته اعوام ولم يتحقق شيء من نبوءة تلك السيدة الا اذا كانت تعني بكلامها انهاء العالم ادبياً لا مادياً بفساد الاخلاق وانهيار المبادىء وتلاشى الفضائل

وجاءنا اليوم المستر جيوفرى دانس الانجليزى بنبوءة أخرى فصلها في كراس عنوانه «انتهاء العالم». ويظهر ان هذا البحث لم يرق الكاتب الانجليزى ادوارد سانك فقال عنه انه مزيج من آراء جميع العصور، من العصر الحديدى حتى الآن

ويؤكد صاحب هذه النبوءة ان انتهاء العالم سيكون نتيجة اصطدام الارض بنجم مذنب، وهذا الوهم يعيد للذهن النبوءة التى راجت عن خراب الارض سنة ١٩٠٩ يوم تصور الناس ان الكرة الارضية ستصدم المذنب هيلى فتحترق وتتحطم، وقد نظم الشاعر امين بك ناصر الدين حينئذ قصيدة فى هذا المعنى وصف فيها عقول الجازعين واوهامهم نذكر منها هذين البيتين:

جزعت حين قيل ان المذنب
يصدم الارض فى الظلام فتخرب

وترامت لها المغاني طلولا
ليس فيها حي يجيء ويذهب

واذا لم تصطدم الارض بمذنب فانها ستحترق أو تغمرها المياه، ويتوقع صاحب هذه النبوءة طوفانا ثانيا كطوفان نوح في مستقبل غير بعيد، وحينئذ نستطيع ان نقول مع الشاعر القائل:

يارب أرسلت طوفانا اطاف بنا
فليس ينفع تقديس وتسبيح

الفلك انقذ بعض الخلق من قدم
واليوم لا الفلك موجود ولا نوح

وهو يقول اذا لم ينته العالم باصطدامه بمذنب أو سقوط القمر على الارض أو بطوفان جديد فان نهايته ستكون حتما ببرودة الشمس الى درجة تجعل الحياة غير ممكنة على الارض

ويعزو بعض الباحثين خراب الارض الى اسباب مختلفة منها اعتقاد المستر شيل القائل ان الاحياء سيموتون بسموم خانقة تنتشر فى الفضاء بشكل غيوم تقذفها البراكين الهائجة.

ويوجه هؤلاء الباحثون عناية ابناء الأجيال القادمة الى اكتشاف اسباب تدفع عن الارض تلك الكوارث والا ذهبت ضحية النيران أو الطوفان أو الاصطدام

وعندنا ان هذا الخطر الآجل يجب ألا يقلق بال أحد من الناس وان الخطر العاجل هو مر المناطيد والطيارات ومن فوهات المدافع ومعامل الغازات ومصانع الاسلحة حيث آلات الدمار والشقاء تعد لليوم العصيب. فليول دعاة السلم وجوههم شطر هذه الناحية. فمنها تبدو اشباح المخاوف لا من تضاءل حرارة الشمس ولا من طوفان المياه طوفانا يغمر اليابسة ولا من اصطدام الارض وهى سائرة بنجم مذنب ولا من سقوط القمر عليها وتحطيمها أو اضطرام النار فيها.

سليم حمدان



الاميرة جوانا كريمة ملك ايطاليـــا وملـكة بلغاريا الجديدة



جلالة الملك بوريس الثالث ملك بلغاريا إمنذ تخلى والده عن العرش فى اكتوبر سنة ١٩١٨ وقد اقترن اخـيرا بكريمة ملك ايطاليا



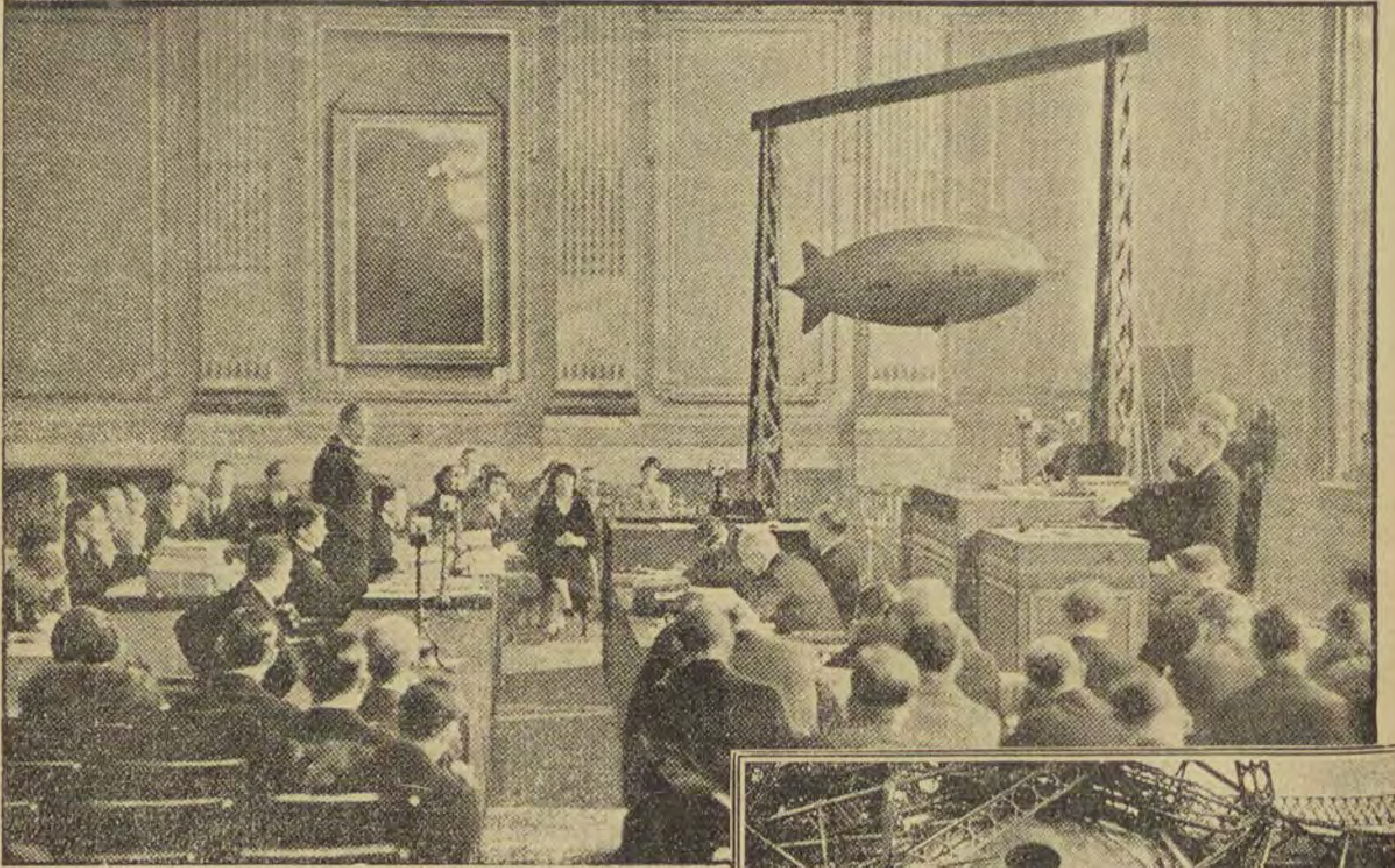


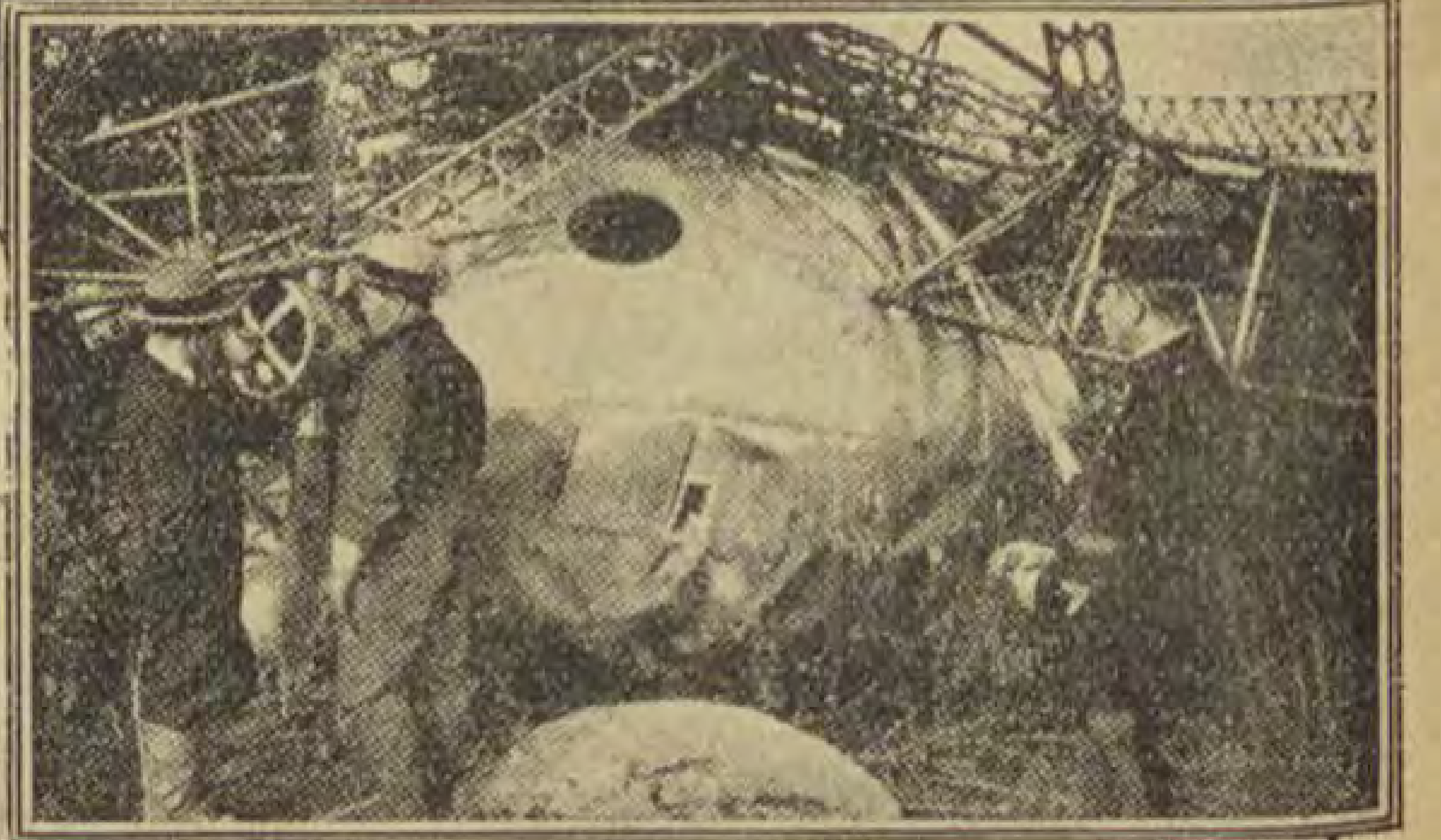
كنيسة القديس فرنسوا داسيز التي اقيمت فيها حفـــلة زفاف الاميرة جوانا الايطاليـــة الى ملك بلغاريا .



مدفن الاميرة مارى دى سافوى في كنيسة سان فرنسوا داسيز . ويبحث الفاتيكان الان في تطويبها اى فى عدها فى مصاف القديسين

الجلسة العلنية التي عقدتها هيئة التحقيق المؤلفة من السيرجون سيمون والكولونل مور برابازون والاستاذ انجلس لمعرفة اسباب النكبة التي حلت بالمنطاد (ر ١٠١)





الى اليمين محرك من محركات المنطاد (ر ١٠١) يدرسه بعض الخبراء في محل النكبة



المستر مورس فيتزجرالد والمستر كومن كيرك اللذان انتدبتهما الحكومة الانجليزية لفحص بقايا المنطاد (١٠١) في محل النكبة في بوفيه

الراس تفرى الذى توج ملكا للحبشة باسم هيلا سيلاسى وعلى رأسه قبعة تشبه قبعات الحرس الملكى البريطانى . وقد صنعت فى لندن من جلد الدب خصيصا ليوم التتويج



الامبراطورة وزير منن امبراطورة الحبشة بملابسها الرسمية

الامراض العقلية في مصر

احصـــائيات وبيانات مقتطفة من تقرير رسمي

— في القــطر المصرى مستشفيات للامراض العقلية احدهما فى العباسية والآخر في الخانكه

— لايزال يدخل هذين المستشفيين عاماً بعد عام طائفة من المرضى الذين لايستطاع اخراجهم منهما ، وسيصبح المستشفيان تدريجاً مكتظين بمرضى من هذه الطائفة

— اعدت فى المستشفيين محال تسع ٢٩٦٢ مريضاً . وهذا العدد يشمل ٦٥٧ مريضاً مجرماً

— كلما تقدمت أمة فى المدنية ، واستتب بها الامن العام وعم التعليم ، ازداد عدد المصابين بنقص فى قواهم العقلية ودعت الحالة للعناية بهم فى الاماكن المخصصة لهذه الامراض

— بعض الناس يضعفون في محاولتهم الوصول الى المثل الاعلى الذى يطمحون اليه ،

— نسبة ما اعد للمصابين بامراض العقول فى القطر المصرى سرير واحد لكل خمسة آلاف . وهو عدد لايكفى للعناية بهؤلاء التعساء ولا يمنع اخطارهم . ومن الضرورى زيادة عدد ماأعد لهم بانشاء مستشفيين احدهما بالاسكندرية والآخر باسيوط

— دخلت في طور التنفيذ الاجراءات الخاصة بتقسيم مستشفى الامراض العقلية بالخانكة الى قسمين منفصلين احـــدهما للمجرمين المصابين بامراض عقلية والاخر للمرضى الذكور الذين لاتدفع عنهم اجور علاج . ويجرى الان توسيع مستشفى العباسية ،

— لايقبـــل فى المستشفيين المرضى الداخلون من تلقاء انفسهم الا عندما يرى مدير المستشفى ان حالتهم العقلية تستدعى عناية عاجلة . فاذا اتضح بعد ذلك ان حالتهم العقلية لاتسمح لهم بان يدركوا التعبير عن رغباتهم ، فاما ان يرسلوا الى ذويهم للعناية بهم او تتخذ بشأنهم الاجراءات الخاصة بتحرير الشهادات الطبية اللازمة عنهم

— يتولى العيادة الخارجية للمصابين بامراض عقلية نائب المدير . وعدد المرضى الذين يحضرون اليها يزداد باطراد ، على الرغم من طول المسافة بين المدنية والمستشفى ونسبة عددهم الآن الى جملة عدد الداخلين تبلغ ٣ فى المائة وقد ثبتت فائدتها بالنسبة للحالات الخفيفـــة والحالات المبكرة . وكثيراً ما غنت الحال عن اتخاذ الاجراءات الخاصة بتحرير شهادات طبية عنهم

— العناية باحوال الجنون المبكرة والاولية بمعرفة الاطباء الاخصائيين هي بلا ريب اهم دور يمكن اجراء العلاج فيه

— كثيرون من اهل المرضى الشديدو الحرص على شفائهم يتخذون وسائل فعالة سواء بالحقن او بالتدليك او نحو ذلك من وسائل العلاج المختلفة المهيجة والمزعجة في حين ان اساس شفاء معظم هذه الحالات هو الراحة العقلية

— جرب عـــلاج مرضى العقول المصابين بالشلل العام بحقنهم بلقاح الحمى التيفودية (ا) و (ب) والتريبا رسمين والنيوتريبول والملاريا . ولم تظهر النتائج اي تحسن عقلى . ولكن كثيرين من المصابين تحسنت حالتهم الجسمية

فى مستشفى العباسية ١٥٠٣ أسرة وفى مستشفى الخانكة ٦٤٠ سريراً . المجموع ٢١٤٣ سريراً منها ١٣٧١ للذكور و ٢٧٢ للاناث

— بلغ عدد المرضى بالمستشفيين فى آخر السنة الماضيـة ٢٩٦٢ مريضاً ، اى بزيادة ١١٢١ مريضاً عن المقرر .

— يقبل فى مستشفى العباسية جميع مرضى العقل من الاناث والمجرمين من المرضى الذكور . وكذلك جميع المرضى الذين يدفعون مصاريف العلاج . ويقبل فى مستشفى الخانكة جميع المرضى الذكور الفقراء من غير المجرمين

— بلغ عدد من أخرجوا من المستشفيين ١٣١١ مريضا منهم ١٦١ شفوا و ١١٤ وجدوا سليمى القوى العقلية و ١٠٣٦ سلموا لاقاربهم مع انهم ما زالوا مختلى القوى العقلية ، اذ من المعتاد اخراج مثل هؤلاء المرضى بسبب الاحتياج الى محالهم ليشغلها مرضى مستجدون هم في حالة اشد من حالة الذين اخرجوا

— فى خلال السنة الماضية توفى ١٣٢ من مرضى مستشفى الخانكة الذكور و ٩٧ من مرضى العباسية الاناث و ١٣ من الذكور غير المجرمين و ١٢ من المجرمين . والمجموع ١٥٤ مريضا

— كشف على ٣٧ شخصا من مستخدمى الحكومة لاختلال فى قواهم العقلية وقدمت عنهم التقارير اللازمة

— بلغ عدد المرضى الاجانب فى مستشفى العباسية ٧٣ مريضا منهم ٥٦ يدفعون مصاريف العلاج

— تحصل من ايرادات علاج المرضى في مستشفى العباسية ٣٨٦١ جنيها منها ٢٩٧٣ ج . من مرضى الدرجة الاولى

و ٥٨٢٣ ج . من مرضى الدرجة الثانية و ٤٩١٠ ج . من مرضى الدرجة الثالثة الذين يتناولون غذاء خاصا و ١٥٣ ج . من اهل هذه الطبقة الذين يتناولون غذاء عاديا

— تبلغ نفقات المستشفيين ١١٦٥١٠ ج . فى السنة منها ٤٥١٤٩ ج . ماهيات واجراء ومرتبات و ٦٩٤٤٦ مصاريف انتقال واغذية وعليق ومياه ونور وتليفون الخ و ٤٩١٥ ج . اعمالا جديدة

— ممن دخلوا المستشفى فى السنة الماضية ٧٠ من اصحاب الدكاكين و ١٦٩ صانعا و ٩١ مزارعا و ٥٧ خادما و ٣٧ فاعلا وشيالا و ٥٤ فقيها وطالب عالم و ١٢ جندي بوليس و ١٤ صيادا وبحارا و ٩ فنيين و ١٠٨ عاطلين و ٩٧ من حرف مجهولة . وبلغ عدد المسلمين المصريين ١١٤٠ والمصريين الاقباط ٣٠٥ مرضى

— القى مدير مستشفى العباسية فى السنة الماضية محاضرات عن الامراض العقلية على طلبة كلية الطب بالقاهرة . ويلقي مساعد المدير في كل سنة على المستخدمين سلسلة محاضرات عن تمريض المصابين بامراض عقلية

— تمكنت احد المريضات فى مستشفى العباسية من الهرب . فقبض عليها واعيدت فى اليوم التالى

— اصيب فى مستشفى العباسية ثمانية من المرضى بكسور فى العظام اثناء النوبات الصرعية أو الهياج

اضرمت احدى المريضات فى مستشفى العباسية النار فى فراشها . ولكنها اطفئت فى الحال

— هرب من مستشفى الخانكة ثلاثة مرضى وقبض عليهم واعيدوا اليه

— توفى فى الخانكة ١٣٢ مريضاً وشرحت جثثهم جميعا

— صرف فى مستشفى الخانكة ٦٠٩ جنيهاً ثمنا للمياه و ٦٤٩ للكهرباء و ٤٨٨ ج غازاً للطبخ و ١٦٥ ج للانارة . وصنعت ماكينة الثلج ٣٢٥٠ لوحا زنة كل منها ١١ كيلوجرام قدرثمنها بمبلغ ٧٥ ج أى بواقع سعر اللوح ٢٣ مليما . وبلغ ايراد مزرعة الخانكة ١٢٠٩٦ ج

شذرات

اخترع بعض مهندسى الالمان قاطرة تسير بالزيت وتقطع الف ميل دون توقف وهذه المسافة تبلغ أربعة أضعاف ما يقطعه القطار العادي من دون توقف !؟

***

قتل في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٩ ٣٩٩٣ شخصاً أى بمعدل ٥ فى المائة لكل مائة الف شخص

***

يأكل القرود فى حديقة حيوانات لندن — كل عام — ستة أطنان من البندق ومثلها من الذرة

***

قطع جورج ليتل وود ٦٨٤ ميلا فى ستة أيام سيراً على قدميه فى سنة ١٨٨٨ ! ؟

***

تناول الماء المثلج بعد الطعام توا يضر بالمعدة ويؤدى الى سوء الهضم

***

بين كل ٢٥ شخصاً فى انجلترا شخص واحد يملك سيارة بينما فى امريكا كل واحد في الخمسة يملك سيارة

***

عطس رجل يدعي جيمس لانفيه ستمائة مرة بالتتابع وهذا الرجل من سكان ارتيبرج ! ؟



برنيس كلير والكسندر جرى
وهما من اسطع كواكب
شركة فرست ناسيونال

سيمون بيرداله



وهى معـــروفة فى عالم

الســـينما بصوتها العـذب

ابتـــكار ظريف !

لعل اظرف ابتكار عرف حتى الآن ما وصل اليه بعد بحث متواصل وتنقيب مستمر أحـد الكيمائيين في كندا ، فقد استطاع هذا العالم أن يحول سائل السكر الى خيوط تصنع منها اقمشة متينة

وما كاد نبأ هذا الابتكار يذيع فى مستعمرة كندا حتى تناولته الصحف والمجلات العلمية بالمديح والاطراء وعلقت عليه تعليقات ضافية كان أدعاها الى التسلية والتفكه ما وجهته احدى تلك الصحف الى المبتكر العظيم من الاسئلة الفكاهية المستملحة اذ قالت :

ما رأى المبتكر فى أن هذه الملابس « الحلاوة » ستكون مجلبة للذباب على لابسيها ؟ ثم ما هى الطريقة لدفع هـذا الخطر ؟ وهل فكر المبتكر فى أن النساء اللائي يلبسن هذا النوع من الملابس لن يستطعن حمل اولادهن مخافة أن يأكلوا ملابسهن

هذه الاسئلة الفكاهية الظريفة ونحوها هى ما وجهته صحف تلك البلاد الى المبتكر العظيم ، وهي على كل حال أسئلة « مبلوعة » لا تقف فى الحلق يستقبلها المبتكر « بنهم » كثير لأنها « مشبعة » ولانها خفيفة على « المعدة » أيضاً ..!

فاذا فرضنا نحن ان هذا الابتكار شاع وذاع حتى وصل بلادنا العزيزة واستعمله رجالنا ونساؤنا وأطفالنا فماذا يرى هنرى بك نوس مدير شركة السكر فى عملية التكرير التي تكلف الشركة الشئ الكثير من النفقات اذا صنعت الملابس من السكر السائل ؟ وهلا يرى أن يقف هذه العملية الى حين ضنا بالنفقات التى تنفق فيها على غير طائل ما دامت الملابس فى صنعها من السكر لا تحتاج الى عملية تكرير وما دام الذين يتخذون من السكر مادة غذائية سيلجأون فى النهاية الى ثيابهم السكرية البالية فيتغذون بها ؟

على أننا نزف اليه من ناحية أخرى بشرى هذا الابتكار لانه سيجعل شركته فى الحوامدية تنافس شركات الغزل والنسيج فى مانشستر ، ولأن الفلاح المصري سيستبدل بالقطن وزراعته قصب السكر وزراعته ، وحينئذ يتوسع نوس بك في انشاء المعاصر الكثيرة التى تقوم بعصير ما تنتجه الأرض المصرية من القصب .

وهنا يصح أن نتساءل أيضاً هل يمكن أن تكون للقصب بورصة فى مصر كبورصة القطن في الاسكندرية يكون فيها تجار وسماسرة ، ويكون فيها حزبان حزب للصعود وحزب للنزول ، وهل يكون هؤلاء السماسرة والتجار من الوطنيين والأجانب أو من الوطنيين فحسب ، وكيف يكون تقدير القصب وأسعاره ، أتقدر اسعاره بالأعواد أم بالمساحة أم بالقناطير ، وكيف يمكن اخراج أوراق القصب و « زعازيعه » ؟ ...

ومهما يكن من شئ فان هذا الابتكار العظيم سيكون له شأن خاص فى بلادنا لا من الناحية المادية فحسب بل من الناحية الخلقية أيضاً ، فانك لن تسمع بعد أن يظهر هنا هذا الابتكار ويسود جميع الطبقات بالمظاهرات التى تحدث عادة بين الأسرة على ربها لأنه لم يرسل الى البيت مع الخادم من السكر المقدار الكافى لصنع « المهلبية » أو « البلوظة » مثلا . فاذا اعوز ربة البيت السكر الكافى لصنعهما فلا أقل من أن تسطو على جورب من جوارب زوجها بادئ الامر لتصنع منه ما تشتهيه ، فاذا قدمت له هذا الطعام الشهي ونبهته الى انها صنعته من جوربه ثم أنذرته بانه اذا عاد الى التقصير فى مادة السكر التي يرسلها فانها تسطو فى المرة الثانية على قميصه وفى المرة الثالثة على ميثرته « الجاكتة » وفى الثالثة على سرواله ، وهكذا حتى تاتي على آخر قطعة من ملابسه ، وحينئذ يعرف واجبه دون حاجة الى مظاهرة أو مشاجرة أو رفع دعوى أمام المحاكم الشرعية أو امام المحاكم الاهلية قد يستنفد النظر فيها وقتا طويلا ...!

وبعد ، فعظم رجائي الى المبتكر الكندى العظيم أن يسارع الى اخراج ابتكاره من حيز التجربة الى حيز العمل والتعميم ، فمصر احوج ما تكون الى ذيوع ابتكاره فى أرضها الخصبة وبين سكانها الذين يحبون الحلوى ولا يقنعون منها بالطعام والشراب ، وهو اذ يفعل ذلك يكون قد طوقنا بمآثر مادية وأدبية لن ننساها لهابد الدهر ...

أبو عبد الله

من كل بستان زهرة

علي

تربية الكلاب

فى انجلترا نحو ١٥٠ الف نفس يشتغلون بتربية الكلاب والاتجار بها . و بهذه المناسبة نذكر ان الشعب الانجليزى يحب الكلاب الى حد بعيد كما أن كبار الكتاب والشعراء الانجليز لم تخل مؤلفاتهم من ذكر الكلاب . وكثيراً ماتكتب جريدة التيمس التى تعد اعظم جريدة فى العالم مقالاتها الافتتاحية حول شؤون الكلاب وتنظيم حياتها ..!

اعلان غريب !

فكر المستر درايج احد تجار الأثاث فى انجلترا فى طريقة جديدة للاعلان عن محل جديد له فدعا نحو خمسين الفا من الأطفال الى حدائق لندن ووزع عليهم كميات كبيرة من الحلوى بعد ان هيأ لهم العابا جديدة شائقة ، وما كادت هذه الحفلات تنتهي حتى كانت انجلترا كلها تتحدث عن المستر درايج ومحله الجديد !

آلة لعد النقود

تخرج الصناعة كل يوم من المخترعات الجديدة لاعمال المكاتب والبنوك ماجعلها تستغنى عن عدد كبير من موظفيها كانوا يتقاضون مرتبات كبيرة . فبعد ان ظهرت الآلات الحاسبة ظهرت أخيراً آلة جديدة مهمتها عد النقود وفحصها جيدا ثم تقديم وصل بها لدافعها ..!!

الورق الجديد

توصل بعض العلماء اخيرا الى استنباط نوع جديد من الورق يعمر طويلا ولكنه غالى الثمن بحيث لايستطيع استعماله الا الاغنياء ..

حاسة غريبة فى الفيلة

من الغريب ان فى الفيل حاسة غريبة هي انه اذا سار فى اى مكان يعرف هل ارضه مزعزعة ام ثابتة .. ويبدى من الأشارات مايدل على ذلك ، وقد اصبح كثير من المهندسين يسيرون به على الكبارى ليختبروا حالتها من المتانة او عدمها ..

نوادى العزوبة

تألفت فى اوربا وامريكا جمعيات عديدة لتشجيع حياة العزوبة .. وقد رأى بعض المهندسين ان دار الأعزب يجب ان تختلف عن دار المتزوج فقاموا يشيدون دورا جديدة للعزاب ، وتتألف هذه الدار غالبا من غرفة للجلوس وأخرى للنوم وحمام وبلكون ومطبخ صغير ويتالف من كل خمسين دارا عمارة كبيرة .. لها ناد خاص يجتمع فيه العزب ويجدون فيه كل انواع اللهو والتسلية .. واجرة هذا المسكن فى الشهر لاتزيد على ستة جنيهات ..

وصية اللورد طمسن

من اغرب مايذكر عن توقع المصائب قبل حدوثها ان اللورد طمسن وزير الطيران البريطانى الذى مات فى حادث البلون ر ١٠١ احس قبل قيامه برحلته ان خطرا سيصادفه فيها فكتب فى اللحظة الأخيرة قبل قيام البلون رسالة صغيرة جاء فيها .. اذا اصابنى حادث ما فاوصى بجميع ممتلكاتى لأخى الكولونل روجر طمسن ،

مخالفات السيارات

المعروف في كل بلاد العالم ان يعاقب اصحاب السيارات او سائقوها لافراطهم في سرعتها .. ولكن امريكا بلد العجائب والغرائب تخرج عن هذا القانون وتفرض على السائقين عقوبات شديدة اذا ساروا بسرعة اقل من ٤٠ كيلو متراً فى الساعة في بعض الشوارع !!

بين لندن ونيو يورك

تتنافس المدن الكبرى فى الغرب في ظهور كل منها بمظهر الفخم من الاخرى والنضال الآن محتدم بين نيويورك ولندن وقد اوفدت بلدية نيويورك خبيرا خاصا الى لندن ليدرس ظواهر الحالة حتى تدخل في نيويورك ماينقصها مما هو موجود الآن في لندن ..

البنزين

بلغ مقدار مااستهلك من البنزين والبترول فى العالم في السنة الماضية خمسين الف طن وذهب معظم هذه الكمية في الأوتومبيلات والطيارات .. ثم يلي ذلك المصانع .. واكثر الآلات استهلاكا للبنزين محرك الطيارة .

صحف بلغاريا

جاء فى احصائية ان صحف بلغاريا في سنة ١٩٣٠ بلغ عددها ٥٦٤ صحيفة تصدر كلها بانتظام ومنها ٩٢ صحيفة تشتغل بالشؤون الاقتصادية و ٤٤ للشؤون الأدبية و ٢٦ رسمية و ١٤ دينية و ٨٣ في

و ٢٢٩ سياسية والصحف الباقية اخبارية لاصبغة سياسية لها .

محصول القمح فى العالم

جاء فى احدى المجلات الانجليزية تقرير عن الحالة الزراعية فى العالم فى السنة الماضية ويرى منه ان الضيق المالى الآن ناتج عن زيادة الانتاج على الاستهلاك وتدل الارقام على ان محصول القمح زاد الى ٢٩٥٢٦٠٠ طن فى الهند و ٤٩٢١٠٠٠ طن فى القسم الجنوبى من امريكا والارجنتين واستراليا وجنوب افريقيا كما ان هناك زيادة هائلة فى محصول القمح الروسى وقد نصحت هذه المجلة بعقد مؤتمر عام للاستفادة من القمح فى شؤون صناعية وعدم الاقتصار على اتخاذه غذاء.

الضمان المالى فى الهند

انتحر فى الاسبوع الماضى الزعيم الهندي الحاج نواز خان من اعيان كلكتا، وتفصيل الخبر يدعو الى الدهشة والاستغراب فقد اعتقلته الحكومة وابت الافراج عنه الا بضمان مالى، ولما كان الوطنيون الهنود قرروا المقاطعة فقد فضل الزعيم الاقامة فى السجن . ولكن بلغه ذات يوم ان شقيقته الوحيدة مريضة على وشك الموت فلم يطق صبرا ودفع الضمان المالى وذهب ليراها الا انها عند مارأته وعرفت انه دفع الضمان لامته على ذلك فلم يطق الصبر على هذا اللوم واطلق الرصاص على نفسه بعد ما ترك خطابا قال فيه « اذا كان في دفع الضمان المالي خيانة للوطن فانني اكفر عن هذه الخيانة الآن بدمى . . »

اختراع جديد

تقوم الآن مصانع «يونكر» الشهيرة بانشاء طيارة من نوع جديد تستطيع ان تحلق فى الجو الى ارتفاع ثمانية أميال وتسير بسرعة ٦٠٠ ميل فى الساعة ويقال ان اديسن يمد هذه المصانع بالمعلومات الفنية سرا فى مقابل اجر كبير من المال ومن أغرب مافي الطيارة الجديدة آلة خاصة لتلطيف الهواء فى الجو وجعله فى كثافة عادية . . ! !

سباق السلاحف

الف الناس ان يسمعوا كثيرا عن سباق السيارات او الجياد ونحوها ولكن الاميركيين الذين يفكرون دائماً فى كل غريب قد اقاموا سباقا كبيرا في مدينة بوتكاستي بالولايات المتحدة اشتركت فيه ٨٣٩٦ سلحفاة وشهده جمهور يقدر بعشرة آلاف نفس . وابتدات المسابقة من نقطة معينة على خط مستقيم وربح صاحب السلحفاة السابقة ٤٠٠٠ آلاف دولار

التعب والنجاح

نشرت احدى جمعيات المباحث النفسية بعض الملاحظات القيمة عن التعب والنجاح وقد جاء فيها ان التعب الذى يعترى الانسان المتمدن فى العصر الحاضر ليس جسمانيا وانما هو نفسى قبل كل شيء . فنحن لا نتعب من اعمالنا ولكننا نتعب من افكارنا ومهما يكن للراحة الجسمانية من اثر فى هدوء الفكر فان راحة الفكر شيء آخر يجب ان تنظمه تنظيما خاصاً وذلك بان ننسى فى ايام العطلة كل مايتعلق بالعمل وان لا نفكر الا بما يسر الخاطر ويفرح القلب . .

قضية غريبة

عرضت على احدى محاكم النمسا قضية غريبة تعد الاولى من نوعها في العالم وذلك ان امرأة ماتت بعدما اوصت لشقيقها بما تملكه بشرط ان يحسن بخمسة فرنكات على اول شحاذ يصادفه كل يوم . ولكن هذا الشقيق كان بخيلا جدا وكان قلبه يتمزق من هذا والاحسان المرغم عليه . . واخيرا كلف خادمته ان تقوم بهذه العملية بدلا منه وكان يتنكر كل يوم فى زى شحاذ ويطرق باب داره لتعطيه الخادم المبلغ . المطلوب على ان الخادم فطنت لهذه الحيلة ونبهت عنه البوليس فقبض عليه متلبسا بهذه الجريمة الغريبة . . .

كيف يسعد الانسان وكيف يشقى

إن النفوس الثائرة على الحياة، المتبرمة بما لها من نظم وقوانين، انما تزعم أن الطبيعة انتقصتها حقوقها ووهبتها أمانيها مشوهة بتراء ......

وقد يكون ذلك صحيحا اذا وضعنا على أعيننا منظاراً أسود، يحول دون أن نرى ما فى الكون من حكم وأسرار، وما قام عليه نظامه من إحكام وابداع ....

على اننا اذا أردنا أن نحصى تلك النفوس التى تنظر الى الحياة بذلك المنظار، لنعرف نسبتها لغيرها من النفوس التى لا تشكو ولا تتبرم، لدلنا الاحصاء على انها الكل فى الكل، وأن نسبتها مائة فى المائة

واذن، فكل النفوس ثائرة على الحياة، متبرمة بما لها من نظم وقوانين، وأذن

كل من لاقيت يشكو دهره
ليت شعرى هذه الدنيا لمن؟

نعم ...، لا فرق فى ذلك بين غنى وفقير، وسليم وسقيم، فكأن السعادة لم تهبط وحيها على العالم، وكأن الشقاء أحتل فراغه، فلا يفر الانسان منه إلا اليه ....

والواقع اننا نظلم الحقيقة اذا رأينا هذا الرأى، فى حين أنه يمكننا أن نلهم عقولنا شيئا من فلسفة العدل الالهي، اذا استعرضنا امام أعيننا صور الحياة والوانها المختلفة، ونظرنا اليها نظر الفيلسوف الحكيم، الذى يريد أن يسبر غور الحقيقة ويجلو صفحتها ....

فذلك الكريم الذى استأثر بفضيلة الكرم، فاكتسب طيب الأحدوثة، وخلود الذكر، لم يتمتع بتلك المزايا الروحية ولم ينزل تلك المنزلة السامية، إلا بعد أن قدم ثمنها غالياً، وبرهن على أنه أهل لها بالتضحية وانكار الذات، فقد أشقى نفسه ليسعد الناس، وأتعبها ليستريحوا، وهو بذلك قرير العين، مثلوج الفؤاد، لأنه أدى ما عليه للمجتمع من واجب، وأسى جروح الانسانية وكلومها .....

أمر أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان لسعيد بن العاص، وكان من أجواد العرب، بخمسين الف درهم ليشترى بها ضيعة تعينه علي مروءته، فقال له سعيد:

« بل اشترى بها حمداً وذكراً خالداً، أطعم بها الجائع، وأواسى بها الصديق، وأصلح بها حال الجار .... »

أما ذلك البخيل الذى ورث مال قارون، وورث معه جشع أشعب وحرص مادر، فضن بتلك الاموال عن أن تصرف فى وجوهها المشروعة .... وأشفق على تلك الدنانير اللامعة، التى يخطف بريقها الابصار، أن تبرز من خدرها، فتتداولها الايدى والجيوب، فتفقد على مر الزمن جمالها ونضرتها

اما الذى لا يرى فى نظره اجمل من « ترومتر » الثروة كل يوم في ارتفاع مطرد ... .

ولا يطرب لشىء طربه لانغام الموسيقى الصفراء ......

فانه لم يسيطر على عرش المال، ولم تجتمع لديه هذه الاكوام المكدسة من الذهب والفضة، الا بعد أن باع بها ضميره، وبعد أن تجرد من كل عاطفة نبيلة، فعاش عيشا ظاهره الرحمة وباطنه العذاب ....

لا تغترر بنعيمهم لجيوبهم
فى جنة وقلوبهم فى نار ...

وأخيراً، نحن لا ننكر أن فى الحياة قسطا من الشقاء، كما لا ننسى أن بجانبه قسطا من السعادة، فهما مادة الحياة واكسيرها، وكلاهما يوجد حيثما وجد الآخر، فلا يسمى الشقاء شقاء إلا اذا قورن بالسعادة، ولا السعادة سعادة إلا اذا قيست بالشقاء

وليس ما نحن فيه من وفرة الشقاء على السعادة دليلا على عدم تعادلها، فما ذلك الا لأن المرء يتأثر بالأول أكثر من تأثره بالثانى، وعلى هذه القاعدة الفلسفية، بنى أبو العلاء المعرى قوله:

ان حزنا فى ساعة الموت اضعا
ف سرور فى ساعة الميلاد

أمل حتة

شذرات

وضعت دجاجة لجيمس كوك من سكان مدينة تيبودفورد بانكلترا بيضة مربعة!؟

* * *

لما يعقد القران المسيحى تقف المرأة امام الكاهن على يسار الرجل .. ولكن في القران اليهودى تقف الزوجة على اليمين

* * *

فى استراليا عادة قديمة تدل على الوحشية فرجال القبائل المنحطة يلطمون المرأة اذا اعجبتهم على أم رأسها ويحملونها الى منازلهم ولا تزال هذه العادة جارية حتي اليوم ..!

* * *

تضع الانجليزية فى يوم الزفاف اكليلا من زهر البرتقال حول رأسها والالمانية من الآس والاسبانية من الورد الاحمر والايطالية من الورد الابيض ..

تاريخ الفتــوة في مصر

حروب اهلية ومعارك دموية تستعمل فيها العصى والسكاكين ـ مأمور الدرب الاحمر ووكيل قنصلية فرنسا ـــ معلومات عن الفتوات تنفرد بنشرها مجلة مصر الحديثة المصورة

قسمت مصر في اواخر القرن التاسع عشر الى مناطق نفوذ تحت امرة رجال اتخذوا قوتهم وبطشهم وجرأتهم المدهشة واستهانتهم بالقانون وسيلة لبسط نفوذهم في احيائهم وإقامة « دكتاتوريات » هم رؤساؤها. وكانت لتلك الحكومات قوانين جائرة غير ثابتة ولا مدونة تتغير فى كل يوم بل في كل ساعة بحسب الاحوال وتنفذ فى غير هوادة ولا ضعف

وكان اولئك الحكام فتوات مصر وأبطالها فى المعارك التى كانوا يخوضون غمارها بين آونة وأخرى فكان فى الناصرية ثلاثة يتنازعون الحكم ويتقاسمون المجد وينازلون بعضهم بعضا وهم ابو طاجن واحمد منصور وحسن الاسود

وكان يتنازع النفوذ في باب اللوق والبلاقسة عبده الجياشي وفرج الزيني ومرجان السقا . وكان الحاج حسن جاموس يحكم فى الخنق وتحت يده ولي عهده حافظ الهوارى، وتولى السيطرة على الحسينية المعلم ابراهيم عطية وخليفته احمد عرابي ونازعهما الحاج محمد الطباخة. وكان حاكم بولاق عفني القرد وصاحبه المعلم احمد الخشاب . وكان فى ناحية المحجر الحاج حسن الخشن وفى الحطابة حنفي حلوف وفى المغربلين الست عزيزة الفحلة وابنها محمد . وفى قواديس وباب الخلق محمود الفلكي . وفى سوق السلاح المعلم عبد الغني. وفى الدراسة حسن كسله والعطوف ابن وهدان . وفى الجمالية اولاد منتهى ، والمعلم بدوى العلاف وشقيقه علي . وفى الكحكيين محمود الحكيم وشقيقه عبده الحكيم ولكل واحد من هؤلاء « الفتوات الصبوات » حوادث ومعارك ومشاكل كبيرة لو ذكرناها لما وسعتها صفحات مصر الحديثة ولكننا نكتفى اليوم بسرد وقائع محمود الحكيم التى ازهقت فيها انفس وسالت دماء غزيرة !؟

محمود الحكم ـ هذا الشاب كان

والده رجلا قوى البنيـــة رباه تربية حسنة ومرنه على اساليب المصارعة منذ نعومة اظفاره . فشب رجلا قوياً لا يهاب الأخطار . ولما كان مولده فى حي الكحكيين اعلن انه « فتـوة » ذلك الحي وحامى حماه وقام بعدة معارك انتصر فيها فاعترف اهل الحي ببطولته وتبعه جماعة من عشاق القوة ونصبوه زعيما عليهم فكانوا يأتمرون بأمره ويخضعون لقانونه وينفذون ارادته ضد خصومه والعابثين برغائبه . ولما تم له ذلك كله طمع في ان ينتزع القاب البطولة من جيرانه فتوات الاحياء الاخرى فأدى ذلك الى معارك عنيفة ازهقت الأرواح وأسالت الدماء

مقتل فتوة سوق السـلاح ـــ كان

محمود الحكيم يسير فى صباح يوم عيد الى جهة تحت الربع فرأى المعلم عبد الغنى فتوة سوق السلاح ، وكانت بين الاثنين ضغائن، فتبع محمود المعلم عبد الغني الى باب الوزير ودخلا قهوة هنالك ولما شعر عبد الغنى بأن محمود الحكيم يتبعه اخذ يشتمه وتناول مقعداً ضربه به على رأسه فوثب عليه محمود الحكيم وانتزع المقعد منه وضربه ضربة اطار بها رشده فسقط على الارض لاحراك به فتركه وانصرف هاتفاً بفوزه

وجاء رجال البوليس فنقلوا عبد الغنى الى القسم حيث توفى ،وقدمت والدته بلاغا للنيابة اتهمت فيه محمود الحكيم بقتل ولدها فاستصدرت النيابة ترخيصاً من قنصلية فرنسا بالقبض عليه لأنه كان يتمتع بحمايتها ومكث فى التحقيق ١٥ يوما اتهم فى خلالها مأمور الفسم بأنه هو الذي امر عساكره بضرب المجني عليه ضربا اقضى الى موته . وتدخل قنصل فرنسا فى المسألة فأمرت النيابة باستخراج جثة القتيل من قبره وكلفت الطبيب الشرعى لحصها ففحصها وقدم تقريره القائل أن الوفاة ناشئة عن تناول كمية كبيرة من الخمر . فأخلى سبيل محمود الحكيم وانتهت المسألة على هذه الصورة

سيد عواد وبهية المحلاوية ـ وكان

يحكم جهة باب البحر سيد عواد المشهور بقوته وكانت له خليلة تدعى بهية المحلاوية اشتهرت بجمالها ، فتصدى ذلك الفتوة يوما لأحد « مشاديد » محمود الحكيم وضربه فقدم شكواه الى محمود الحكيم ،فذهب معه فى مساء اليوم التالي الى الازبكية والتقى فى

منزل بهية المحلاوية بسيد عواد فطلب منه ان يقدم الترضية اللازمة « لمشدوده » فلم يقبل فضربه على رأسه بعصاه الغليظة ضربة اسالت دمه وأطارت صوابه. وجاء اتباعه لمساعدته فأشبعهم محمود ضربا ولكما فما مرت نصف ساعة حتى فروا جميعا من امامه وتم له النصر فأعجبت به عشيقة المدحور واتخذته خليلا لها — وبعد عدة ايام تصالح الخصمان

ما مور الدرب الاحمر ووكيل قنصلية فرنسا — وحدث ان بلغ حسين افندى كامل مأمور قسم الدرب الاحمر ان محمود الحكيم يدير محلا لبيع الحشيش في منزل له في الكحكيين فأراد ضبطه فاستصدر اذنا من قنصلية فرنسا فانتدبت وكيلها للذهاب معه وكبس « الغرزة » . وفى الساعة التاسعة مساء ذهب المأمور ووكيل القنصل ومعهما خمسة عشر جنديا وضابطا فهاجموا « الغرزة » فقابلهم محمود الحكيم وشقيقه عبده ودارت بين الفريقين معركة حامية سال فيها دم وكيل القنصل وأصيب المأمور ومن معه من الجنود بجراح بخينة. وأخيراً قبض عليه وحاكمته القنصلية وقضت بنفيه الى الخارج فاختار بيروت له مسكنا فارسلته اليها وبعد سنة تمكن من الرجوع الى القطر المصرى فوشى به بعضهم لحكمدار مصر وهذا ابلغ القنصلية فقبضت عليه وبعد تسعة عشر يوما توسطت له فسمح له بالبقاء فى مصر وأخذت عليه التعهد اللازم باحترام القانون

مقتل فتوة قواديس وباب الخلق — كان محمود الحكيم صديقا لكثير من الشبان المستهترين امثال المرحوم على بك كامل فهمى ضحية مرغريت فهمى وغيره وكانوا يلجأون اليه ليحل لهم مشا كلهم ويمنع عنهم اعتداء اخوانه الفتوات أو ليضرب لهم خصومهم من أبناء الذوات الذين يزاحمونهم فى ميدان الطيش والغواية.

فكان يلبى دعوتهم فى مقابل جعل يتقاضاه ويبلغ خمسين جنيها عن كل حادثة

وحدث أن رجلا كان يدير منزلا للدعارة فى جهة الخليج المصرى فى دائرة مملكة « الفتوة » محمود الفلكى وكان ذلك الرجل ممن لا يستهان بهم وكان محمود الحكيم يتحاشى الاصطدام به ومنازلته ولكنه في الوقت نفسه كان يريد أن يطهر مملكته من ذلك البيت السرى فكان يجلس هو ورجاله فى مشرب يشرف على ذلك المنزل فكلما خرج رجل امامهم منه أوقفه وجرده من نقوده.

وكان سليم السلحدار من مرتادى ذلك البيت ففى ذات يوم قبض عليه وجىء به إلى محمود الفلكى فجرده من ملابسه ونقوده ثم اخلى سبيله فذهب سليم من فوره إلى محمود الحكيم وشكا له ما أصابه ووعده بمبلغ من المال اذا هو أخذ له بثاره من محمود الفلكى فطيب الحكيم خاطره ووعده بذلك

وفى ذلك المساء نفسه ذهب محمود الحكيم هو وجماعة من اتباعه الى الازبكية فشربوا كثيرا ثم صعدوا إلى حانة اعتاد الفلكى السهر فيها وهناك شجر الخصام فتغلب الفلكى على الحكيم فالقاه على الارض واشبعه لطما ولكما ثم تناول « بلغته » وضربه بها على وجهه فجاء احد اتباع الحكيم وامسك الفلكى من يده ليرفعه عن « عمه » فانتهز الحكيم هذه الفرصة واخرج سكينا كانت مربوطة الى ساقه برباط من الجلد وطعن بها محمود الفلكى عدة طعنات في صدره وبطنه ورأسه وبعد ذلك غادر الحانة هو واتباعه. وجاء البوليس فحمل المصاب ولم يكد يصل الى قصر العينى حتى فاضت روحه وقبض البوليس على محمود الحكيم بعد عدة ايام وسلمه إلى قنصلية فرنسا التى اخذت فى محاكمته ولم يستطع البوليس المصرى ايجاد شاهد واحد يشهد أن الحكيم هو قاتل الفلكى فقضت

المحكمة ببراءته وراح دم الفلكى هدرا. ولكن مصر استراحت من محمود الحكيم خمسة اشهر كاملة قضاها في السجن رهن التحقيق...

معركة الكحكيين الكبرى — وفي سنة ١٩٢٢ اراد رجل من أهل الصعيد يسكن منزل محمود الحكيم أن يتروج . ولما كانت العادة عند الفتوات أن لا تسير الزفة الا اذا تعهدها احدهم بالحماية من فتوات الاحياء الاخرى التى تمر عليها طلب الرجل من عبده الحكيم شقيق محمود أن يحمى « الزفة » فقبل وحضر اخوان العريس و « بلدياته » من باعة الفاكهة والاشرار الذين يسكنون الزهار والعدوية وشركس وكلهم يحملون عصيهم وهراواتهم الضخمة وجاءت الموسيقى الى منزل الحكيم وخرج العريس فى جمع من هؤلاء وهم فى جلبة وضجة

ولما كان عبده الحكيم رجلا متعجرفا متكبرا اراد ان يكسر من حدتهم فصاح فيهم طالبا ان يلتزموا جانب الصمت والأدب فى اثناء خروجهم من حى الكحكيين فتألم بعضهم من ذلك ولم يأبه له فغاظه ذلك واعتدى على احدهم بالضرب فتصدى له آخر وضربه عدة ضربات فى رأسه اسالت دماءه ودماء من معه من اتباع محمود الحكيم الذي كان فى ذلك الوقت نائما. وكانت والدة عبده مطلة من نافذة البيت فشاهدت ما حل بولدها فنادت محمود واخبرته بأن الصعايدة قتلوا شقيقه عبده فتناول عصاته وكان يسميها « الحاجه فاطمه ! » . . وهى ذات راس ضخم بجوف ملىء فراغه بالرصاص - واسرع لنجدة اخيه واصحابه ودارت بينه وبين الصعايدة معركة عنيفه استعملت فيها العصى الضخمة والهراوات الغليظة والسكاكين والأمواس فهشمت الرؤوس وتحطمت الوجوه وتكسرت السواعد وشقت البطون والصدور وسالت الدماء حتى خضبت

الارض وجاءت قوة من البوليس من اقسام الجمالية والدرب الأحمر والمحافظة ونقلت عربات الاسعاف عشرات المصابين من الطرفين ولم تخمد نار المعركة الا فى المساء. واغلق اصحاب الحوانيت محلاتهم لينجوا بأنفسهم. وفاضت روح احد الصعايدة واجريت لآخرين عمليات فى الصدر والبطن والرأس.. وقبض على محمود وشقيقه وعلى شخص آخر يدعى عبد الحميد فوضع الأول والثاني فى سجن قره ميدان على ذمة التحقيق ولكن صاحب السعادة حكمدار بوليس مصر وقف فى هذه المرة موقفاً جدياً تجاه ذلك الشرير وشقيقه فاصر لدى القنصلية الفرنسوية على نفيهما و نفاهما فذهبا الى بيروت

الرجوع من المنفى — فى اواخر عام ١٩٢٨ استطاع محمود الحكيم وعبده الحكيم الهرب من بيروت ودخلا مصر متنكرين بزى اعرابيين وبعدان مكثا خمسة عشر يوما فى منزل زوج شقيقتهما بحدائق القبة ابلغ شخص مجهول حكمدارية العاصمة خبر دخولها مصر سراً فقامت الحكمدارية وقعدت وابلغت وزارة الخارجية المصرية وهذه طلبت من القنصلية ابعادهما فقبض عليهما فتنازلا عن رعوية فرنسا ولكن القنصلية لم تقبل وارسلتهما الى الاسكندرية حيث اقلعت بهما باخرة الى مرسيليا ومنها الى مدينة فاس بناء على طلبهما فمكثا بها تسعة اشهر مرض محمود الحكيم فى خلالها مرضا خطيرا لم تنفع فيه حيل الأطباء. فقضى نحبه في نهاية الحلقة الخامسة من عمره بعيداً عن اولاده وعائلته ووطنه

وضاقت فاس فى وجه شقيقه عبده فاستأذن السلطات الفرنسية فى السماح له بالذهاب الى مدينة يافا بالشام فصرحت له بذلك ولا يزال بها الى ساعة كتابة هذه السطور يدير فيها قهوة. وبالرغم من كثرة ارباحه فانه يعيش منغصاً لبعده عن عائلته ويسعى دائما للعودة الى مصر و ما نظن انه يوفق لهذه الأمنية. وعلى كل حال فقد استراحت القاهرة من شروره وآثامه

فتوة متقاعد

اغنى دول العالم

اغنى دولة فى العالم هي الولايات المتحدة وتليها فرنسا ثم سويسرا واليابان !!

م

فى ال



فوق هذا الـكلام صورة مشهد مأخوذ عن فيلم سينمائي اسمه « رحلة فى القمر » وهو يمثل وضع القنبلة التى يجلس فيها الركاب فى فوهة المدفع. ولقد تحقق كل ما تنبأ به جول فرن فى رواياته الشهيرة ماعدا الرحلة الى القمر : فهل تتحقق ايضاً ؟ . .





الى يمين هذا الـكلام المسيو جورج كلود العالم الفرنسوى المعروف الذى تمكن من انتزاع قوة كبيرة عظيمة من مياه البحر . وقد وجد هذه القوة في اختلاف حرارة المياه باختلاف المناطق . ويرى فى هذه الصورة وهو يقوم بتجربة اكتشافه فى جزيرة كوبا

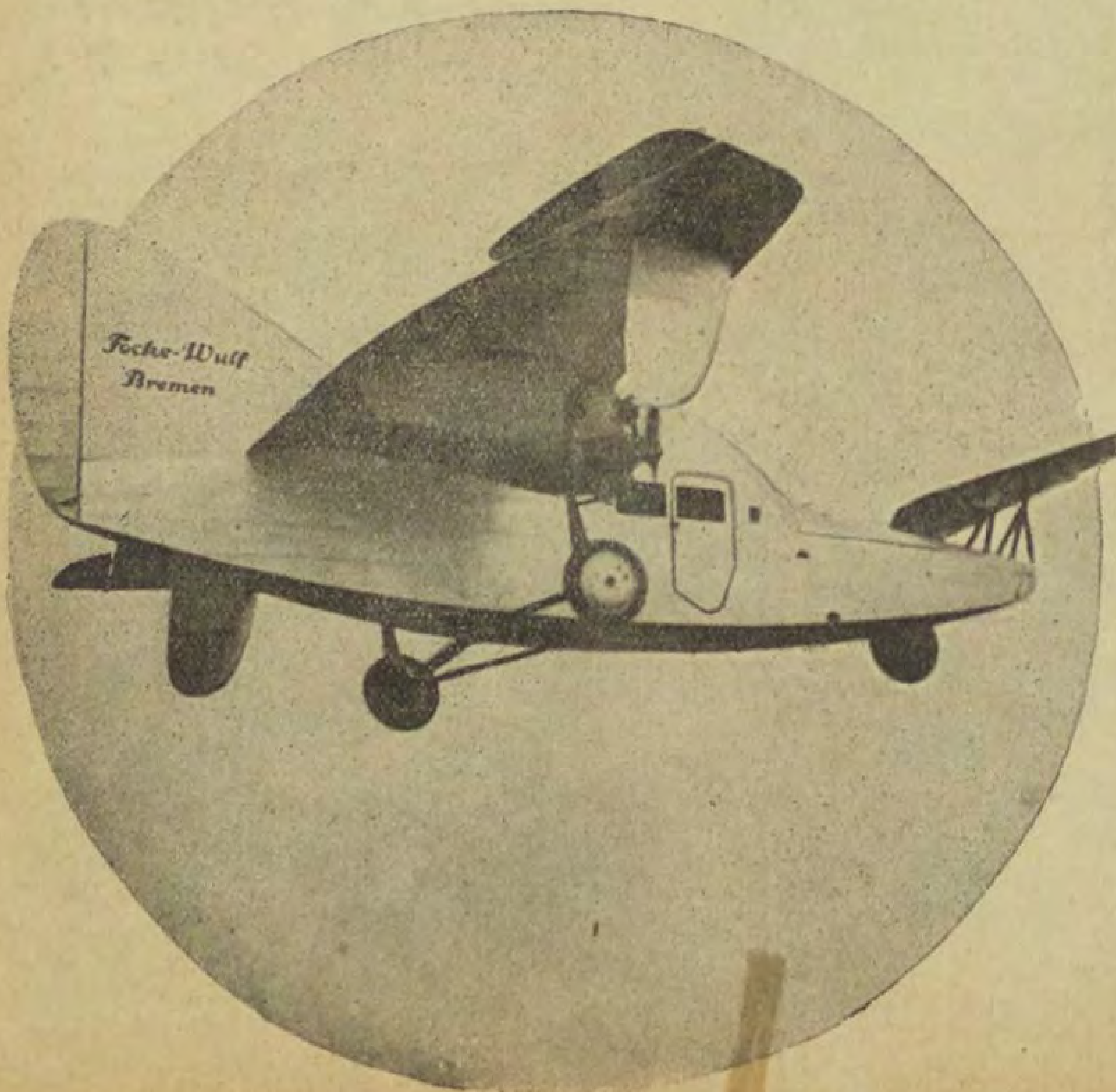
فوق هذا الك
كوست ويلو
الى مطار لبو
برحلتهما الـ
الاتلانتيك م
الولايات المتحـ



شابان انجليزيان صنعا الطيارة التي يرى القارئ صورتها فوق هذا الكلام . وهى معدة لأن تحل محل السيارات فى النقل فى داخل المدن . ومما يذكر فى هذا الموضوع ان محل فورد بدأ فى صنع طيارات صغيرة لتستعمل فى المدن

ـالم





الى يسار هذا الكلام صورة طيارة غريبة الشكل من طراز فوك ولف جربت اخيراً في برم . وهى ذات محركين موضوعين تحت الجناحين فاذا ماحلقت فى الجو ترآى للناظر انها تسير الى الوراء

رة الطيارين
ـة وصولها
ـد قيامهما
خـلال
ـرنسا الى

تحت هذا الكلام صورة السر برسى لورين المندوب السامى فى مصر ساعة وصوله الى محطة القاهرة عائدا من اجازته في اوروبا



سمو ولي عهد اسوج فى محطة القاهرة ساعة وصوله اليها والى جانبه رسل باشا



(تحت) محمود بك سلطان قابضا على زمام جواده الذى ربح سباق هليو بولس يوم الأحد الماضى



في عرين الاسود

نمر مفترس يحاول ان يثأر للحيوانات الضاريه !

صياد ماهر يروى اغرب حادثة جرت له

اشتهر الكاتب الانجليزي الكبير المستر ارلاى بشغفه بصيد الحيوانات الضارية فصادف كثيرا من الأخطار والأهوال وقد وصف اخيرا حادثا خطيرا وقع له فى الهند قال :

لما كنت شابا يافعاً كانت امى تعلمنى ان اكون دائما على استعداد للخطر ، وبهذه الوصية كنت أعمل في جميع امورى حتى لقبني اصدقائي بالرجل الكثير الحذر !

اما الحادث الذى ارويه فقد وقع فى الهند إذ اتفق ان كنت مع ثلاثة من اصدقائي فى زيارة ابن اللورد ستانلي وهو شاب مولود في الهند ولكنه تربى تربية انجليزية فكانت فيه صفتان الصفة العادية المعروفة فى البريطانيين وهى الانانية وحب الذات وصفة الكرم المشهورة عن الهنود . فقد رحب بنا كثيرا وطلب الينا فى صراحة ان نستعمل كل الحرية عنده كما لو كنا في بيوتنا، وروى .لنا احاديث غريبة عما عاناه فى صيد الوحوش الموجودة بكثرة فى تلك الجهات

ومما اقترحه علينا ان نذهب معه لصيد الوحوش بلا سلاح . وقد استغربنا ذلك فقابل استغرابنا بالضحك قائلا اننا لانعرف براعته في الصيد ، لا الوسائل التى يستعملها ولا تخطر على بال ثم قال :

— سأريكم الآن ما اعددته لقنص الحيوانات ومتى رأيتموه ايقنتم بانى لا احتاج الى سلاح !

ومشى امامنا الى قفص من حديد رأينا فيه نمراً صغيرا بشع المنظر اخذ يناديه هكذا

— برتش . . . برتش !

فالتفت النمر اليه واخذ يتمطط ويلوح بذيله تحية لصاحبه

فسأله احدنا :

— هل اصطدت هذا النمر فى غابات الهند

فاجاب لا ولكنى اشتريته من احد مروضى الوحوش وكان عمره ١٥ يوما فاخذت اغذيه باللبن الحليب الى ان برزت مخالبه وهو يحبنى كثيرا ويفهم اشاراتى ويصحبنى لصيد الحيوانات الصغيرة فهو يقتنصها ويضعها امامى . وسوف ترون كل ذلك غدا عند ما نذهب الى الصيد وهو من اغرب ما سترونه فى هذه البلاد !

ثم دعانا الى الغداء وجعل يروى لنا على المائدة كيف علم النمر الصغير هذا النوع من الصيد فقال :

— صار هذا النمر اكبر سلوى لى بعد ان علمته الصيد بجهد عظيم . وهو يحبنى حباً شديدا ويأنس كثيرا بوجودي على مقربة منه ولا يظهر غضبه الا اذا جاع

وفى اليوم الثانى نهضنا جميعاً للصيد فعاد مضيفنا يرجو منا ان لا نأخذ معنا سلاحا وحقق اصدقائي الثلاثة هذا الرجاء وكدت احققه انا ايضاً لو لم اتذكر وصية امى

وقد عز علي ان اخالف هذه الوصية للمرة الأولى فى حياتى ، فعمدت الى مسدسى ووضعته خلسة فى جيبى ثم امتطيت جوادي ولحقت برفقائى .

وأقبل اربعة من الخدم حاملين القفص الحديدى الذى اودع فيه النمر ووضعوه فى عربة صغيرة وساروا امامنا حتى وصلنا الى الغابة التي تعود مضيفنا ان يصطاد فيها فأمر الخدم ان يفتحوا القفص ففتحوه وخرج النمر واخذ يتقلب على العشب كأنه هر يلعب فى مرح وسرور !

فقال مضيفنا :

— انه الآن يروض عضلاته استعداداً للعمل وسوف ترون انه صياد ماهر . ثم طلب منا ان نبتعد بضعة امتار ونشاهد كيف يأمر النمر بالانصراف الى الصيد !

ورأينا النمر بعد تلقيه هذا الأمر يسرع الى شجرة كبيرة فيتسلقها ويختبئ بين اغصانها الكثيفة منتظرا ظهور حيوان يصطاده !

ولم تمض برهة حتى وقف طير كبير على احد اغصان تلك الشجرة فوثب عليه النمر فى الحال ولكن الطير شعر بالخطر فطار قبل ان تصل اليه مخالب النمر ونجا من الموت !

فانحدر الحيوان من اعلى الشجرة خائبا وقد كشر عن انيابه واخذ ينظر الى هنا وهناك كأنه يريد ان ينتقم وقد حانت منه التفاته فرأى ارنبا صغيرا يمر على مقربة منه فحاول افتراسه ولكنه لم ينجح لان الارنب كان اسبق منه الى مخبأه

ويظهر ان هذه الخيبة قد زادت فى غضب النمر وهياجه ، فتركنا وتوغل فى الغابة . وقد تعقبناه فرأيناه يلتقى بفهد كبير ثم يتركه ويعود الينا وقد برزت انيابه

وظهرت شراسته اكثر من ذى قبل . وبعد ان نظر الينا نظرة يتجلى بها الحقد اقبل على صاحبه فى ثورة وغضب فابتسم له و ناوله قطعة من اللحم فلم يكترث الحيوان بالهدية لانه اراد ان يأخذ بثأر الوحوش الضارية التى كثيراً ما أزعجها ابن اللورد ستانلى .. وهجم عليه محاولا الانتقام واغرز مخالبه فيه فصاح مضيفنا بصوت هائل تمزقت له قلوبنا طالبا الغوث فعرفت حينئذ قيمة مسدسى فشهرته على النمر وافرغت الرصاصة الأولى فى احشائه

ولما رأى النمر منى هذا الهجوم المفاجىء ترك فريسته و التفت الى ولكنه قبل ان يدنو منى افرغت الرصاصة الثانية فى صدغه ثم الثالثة فالرابعة فوقع على الارض يتخبط بدمه واغمي على مضيفنا

و بعد قليل اقبل الاصدقاء والخدم انجدتنا فحملنا جريحنا فى القفص الذى كان فيه النمر ورجعنا الى البيت

وقد تبين لنا بعد ذلك ان ذلك الفهد الذى التقى بالنمر هو الذي اثار فيه عاطفة الانتقام منا لاننا نؤذى فصيلته !

وبقينا بضعة أيام فى معالجة ضيفنا الجريح الى ان تعافى ، وكنا نجلس الى فراشه ، نسليه وكنت أروى له دائما وصية امى التى كانت السبب فى انقاذ حياته .

متفرقات

اهداء الخاتم من الشاب الى الفتاة فى اسبانيا يعد بمثابة وعد قطعى بالزواج لا كما يعد فى غيرها ..!؟

* * *

الارملة السومطرية (نسبة الى سومطرا) تضع امام مسكنها علماً ولا يصرح لها بالزواج مرة ثانية الا اذا مزق الهواء العلم .. !

* * *

فى التبت تتزوج المرأة عدة رجال وذلك لقلة النساء هنالك ! ؟

من ادب العرب

دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فلم يجد موضعاً يقعد فيه ، فعلم ان ذلك فعل به على عمد ، فقال يا امير المؤمنين ، انه لا يكبر احد فوق تقوى الله ، ولا يصغر احد دون تقوى الله ، قال له هشام بلغنى انك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها ، انك ابن أمة . قال زيد ، اما قولك انى احدث نفسى بالخلافة ، فلم يعلم الغيب الا الله ، واما قولك اني ابن امة فهذا اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن أمة ، من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم ، واسحق ابن حرة اخرج من صلبه القردة والخنازير وعبدة الطاغوت .

فلما خرج من عنده قال ، ما احب احد قط الحياة الا ذل ، قال له حاجبه ، لا يسمع هذا الكلام منك أحد

***

دخل يزيد بن مسلم على سليمان ابن عبد الملك فقال ؛ على امرىء اوطأك رسنه وسلطك على الامة ، لعنة الله ، فقال ، يا امير المؤمنين ، انك رأيتنى والأمر مدبر عنى ، ولو رأيتني والأمر مقبل علي ، لعظم فى عينك ما استصغرت منى . قال انظر الحجاج استقر فى قعر جهنم ، ام هو يهوى فيها . قال يا أمير المؤمنين إن الحجاج يأتي يوم القيامة بين ابيك واخيك ، فضعه من النار حيث شئت

* * *

قال عبد الملك بن مروان لعباد بن زياد

اين كانت سيرة زياد من سيرة الحجاج قال يا أمير المؤمنين ، إن زياداً قدم العراق وهي جمرة تشتعل فسل احقادهم ، وداوى ادواءهم ،وضبط اهل العراق بأهل العراق ، وقدمها الحجاج فكسر الخراج ، وافسد قلوب الناس ولم يضبطهم باهل الشام ، فضلا عن اهل العراق ، ولو رام منهم ما رام زياد لم يفجأك الا على قعود يوجف ...

* * *

وقال زياد ، ما غلبنى امير المؤمنين معاوية الا فى واحدة : طلبت رجلا فلجأ اليه ، وتحرم به ، فكتبت اليه : ان هذا فساد لعملي اذا طلبت احدا لجأ اليك فتحرم بك ، فكتب الي ؛انه لا ينبغى لنا ان نسوس الناس بسياسة واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد ، ولكن تكون انت للشدة والغلظة ، واكون انا للرأفة والرحمة فيستريح الناس فيما بيننا

***

لما عزل عمر بن الخطاب رضى الله عنه زياداً عن كتابة ابى موسى الأشعرى قال له ، أعن عجز ام عن خيانة ، قال لا عن واحدة منهما ، ولكن كرهت ان احمل على العامة فضل عقلك .

* * *

بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال له ، انت الذى تقول ان الحسن بن علي (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) والله لتأتيني بالمخرج او لأضربن عنقك فقال فان أتيت بالمخرج فانا آمن ، قال نعم ، قال له اقرأ (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء الى قوله ، ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين ، وزكريا ويحيى وعيسى ، فمن أقرب عيسى الى ابراهيم ،وانما هو ابن ابنته او الحسن الى محمد ؟ قال الحجاج فوالله لكأنى ما قرأت هذه الآية قط . وولاه قضاء بلده ، فلم يزل بها حتى مات

محمود ابو ريه

سبعة قروش تؤلف رأس مال لا يستهان به

محمد لبيب صاحب محل مبيع ومشترى الاشياء القديمة بسوق الكانتو بمصر يتحدث الى قراء مصر الحديثة فى المقال الطريف التالى عن الاسباب التى دفعته للاشتغال بهذه التجارة .. ويقص الحوادث التى وقعت له اثناء اشتغاله بها ويبرهن ان « السقطى » يربح من تجارته اضعاف ما يربحه التاجر او الموظف وان الاعتماد على النفس من اهم اسباب النجاح والفلاح . ويدعو الشبان للاقتداء به

غادرت المدرسة بعد وفاة والدى وكنت فى الثالثة عشرة من عمرى فالتحقت بعد متاعب شتى بوظيفة ممرض بتكية طره بمرتب ١٧٥ قرشاً في الشهر . ولاسباب يطول شرحها قدمت استقالتي من الخدمة بالرغم من شدة حاجتى لذلك المرتب الضئيل وتركت التكية بعد أن قبضت مرتب الشهر الأخير .

الافلاس — ومرت مدة طويلة وأنا ابحث عن عمل ولو بمرتب أقل من مرتبي في التكية . ولكن كل باب طرقته سد فى وجهي وزاد الطين بلة ان اضعت كل ما كان بيدى من نقود حتى آخر مليم . . . وضاقت بى الحالة فعدت الى منزلي وأنا فى هم مقيم . وجلست افكر فى طريقة احصل بها على النقود طول تلك الليلة ، وأخيراً هبطت علي فكرة لا شك انها كانت من وحى السماء فصممت على تنفيذها فى الغد

الفكرة — هى ان اجمع كل ما في (دولابى) من أشياء لا فائدة لي منها ثم اذهب بها الى سوق الكانتو بجوار جامع عزبان بمصر فأبيعها واستعين بثمنها على العيش الى أن يفرجها المولى . وفتحت أبواب « الدولاب » وشرعت فى جرد ما فيه فعثرت على كتبي المدرسية الباقية . وعلى بضع قصص صغيرة و « نحله » و « جعران » و « نخين عصافير » و « طربوش قديم » . فتناولت هذه الاشياء التافهة ووضعتها فى منديل وذهبت بها الى سوق الكانتو . وهناك بجوار الجامع صففتها فوق جريدة وفرشت المنديل على الأرض وجلست .



فترينة محمد لبيب لمبيع ومشترى الاشياء القديمة بسوق الكانتو

ومرت بضع ساعات وأنا جالس فى مكانى والناس تمر من أمامى فلا يعيرنى احد اقل التفاتة . وأذن علي الظهر وأنا على تلك الحالة فكدت أيأس ، ولكن الله ارسل لي صبياً اشترى منى « الجعران » بقرش صاغ و « النحله » بثلاثة مليمات . وبعد قليل ابتاع مني آخر القصص بثلاثة قروش صاغ . ومر بائع طرابيش قديمه اشترى الطربوش بخمسة مليمات . وبعد ساعة واحدة كانت كل بضاعتي « شطبت » فاحصيت ما حصلت عليه فكان مجموعه سبعة قروش كاملة بعد اسقاط خمسة عشر مليما تناولت بها طعام الغداء

لماذا لا أشتغل « سقطى » ؟

قمت من مكاني وتناولت منديلى ومشيت فى انحاء السوق متفرجا على حركة البيع والشراء ملاحظا الدلالين و« السقطية » وهم يساومون اصحاب الحاجيات فتأكدت انهم يبيعون « بالغالي » ويشترون

« بالوكس » فقلت لنفسي ان ذهبت الآن بما معي من القروش السبعة لا مندوحة لي عن انفاقها اليوم أو غداً على الاكثر . فلماذا لا أشتري بها اشياء صغيرة ابيعها مثلهم باضعاف ثمنها . ولم تكن الا لحظة حتى اختمرت الفكرة الجديدة في رأسي فاندفعت اشق غمار البائعين والدلالين و« المتسوقين » ، وأنا افحص بنظري معروضاتهم باحثا عن الاشياء التي يمكنني ان اشتريها وان استفيد من بيعها . وأخيراً وقع نظري على « مقص صغير » اشتريته ثم على « نظارة » زجاجية صغيرة ثم على « مطواة » طعمت جوانبها بالصدف وعلى « طاسة » صغيرة من النحاس الاصفر ، وما ان تم لي شراء كل هذه الأشياء حتى كانت نقودي قد « شطبت » ، فانتحيت مكانا من السوق فرشت فيه منديلي ووضعت « تجارتي » امامي ورأيت بالقرب مني قطعة من قماش قديمة تناولتها وبللتها بالماء وشرعت في « دعك » الطاس بالرمل حتى أصبح لامعاً يجتذب الانظار وظهرت نقوشه الجميلة التي كانت مختفية تحت ما علاها من الصدأ . ولم يأت المساء حتى بعت بضاعتي وكان مكسبي فيها ثمانية قروش فاصبح ما معي خمسة عشر قرشاً فحمدت الله وغادرت السوق

منضدة في سوق الكانتو — كانت التجربة مشجعة لي على المضي في هذا السبيل الى النهاية فذهبت في اليوم التالي الى السوق واعدت العملية فاشتريت وبعت فربحت وداومت على ذلك ، فما مضت عشرة أيام حتى اضحى رأس مالي يزيد على ثلاثة جنيهات

ولما كان البوليس يطارد كل بائع ليس له حانوت في ذلك السوق اتفقت مع صاحب حانوت فيه على ان استأجر منه « ترابيزة » صغيرة اضعها في باب حانوته بمبلغ خمسة قروش يوميا . فكنت اضع بضاعتي فوقها واجلس على كرسي بجانبها ، وبذلك اصبحت في عداد اصحاب الحوانيت واتقيت شر البوليس . ولما كنت اجيد اللغة العربية ولي المام باللغة الانكليزية ومبادىء الكيميا والطبيعات والهندسة وكنت قد شاهدت كثيرا من الادوات واختبرت الحياة وعرفت مايلزم لها فقد ساعدتني هذه المعلومات على ان اميز بين الاشياء واعرف نوعها والفائدة منها . فكنت اشتريها من بائعها بالثمن المناسب لي ، بعكس رصفائي في السوق فقد كانوا يرفضونها لجهلهم فائدتها . واذا حدث ان وجدوا في الاشياء التي يشترونها بالجملة ادوات أو آلات فانهم كانوا يعرضونها علي في الحال بأبخس الأثمان لكي يتخلصوا منها . وكنت انا اشتري كل شيء سواء كان تاما أو ناقصا . وكنت اعامل زبائني بمنتهى اللطف والرقة والأمانة حتي استطعت ان انال عطفهم وحبهم وثقتهم وبذلك زاد عددهم فداخل صاحب الحانوت الطمع فرفع اجرة « ترابيزته » الى عشرة قروش ثم الى خمسة عشر قرشا وبعد ذلك الى ٢٠ قرشا في كل يوم — ستة جنيهات في الشهر — ولما كانت تلك الاجرة باهظة جدا رفضت ذلك ثم استأجرت « فترينة » كبيرة بخمسة جنيهات في الشهر واصبحت مستقلا في حانوت خاص .

بضاعتي كانت « فتريني » مكتظة بآلات الجراحة والهندسة والكيميا والنجارة والحدادة والفوتوغرافيا والميكانيكا والساعات والنظارات المكبرة والمقربة والميكروسكوبات والملاعق والشوك والسكاكين وآلات عرض السينما وافلامها والعدد الكهربائية من بطاريات وتليفونات وتلغرافات وموتورات ومولدات الكهرباء و الآلات الكاتبة العربية والافرنجية . وغير ذلك من الاشياء ذات القيمة والفائدة وكنت اعني بكل آلة اشتريها واقوم باصلاح مافيها من خلل ان كان في امكاني او ابعث بها الي صانع ماهر ليعيدها كما كانت مهما كلفني ذلك من مال . وبتوالي الايام وكثرة العمل والتمرين اصبح في استطاعتي القيام بتصليح كل خلل في الآلات على اختلافها . ولما اتسع نطاق تجارتي اصبحت « الفترينة » تضيق عن استيعاب كل بضاعتي فاستأجرت دورا أرضيا بمنزل بالقرب من السوق جعلته مخزنا أضع فيه الآلات التي


ابو يوسف السقطي بسوق الكانتو اى سوق البضائع القديمة المستعملة

هي في حاجة للتصليح والتي لاتتسع لها « الفترينة » .

الحرب الكبرى وجاءت الحرب الكبرى وامتنعت المصانع الأوروبية عن توريد مصنوعاتها فارتفعت اثمانها وكثر مكسبي من الآلات التي كنت اصلحها ثم أبيعها بأضعاف أضعاف ثمنها الاصلي فزاد رأس مالي وتزوجت ورزقت اولادا. واشتهرت في سوق الكانتو شهرة لم اكن احلم بها ووقعت لي حوادث كثيرة اكتفي بسرد المهم منها تفكهة للقراء :

عدة التليفون — جاءني في ذات يوم شاب اعرفه يحمل عدة تليفون من تليفونات الحائط وهي قديمة جدا وفي حاجة شديدة للتصليح فاشتريتها منه بمبلغ ١٥٠ قرشا واصلحتها بمبلغ ثلاثة جنيهات اخرى وكانت عدد التليفون في ذلك الوقت باهظة الثمن لعدم ورود شيء منها من الخارج واذا وجدت عدة منها فلا يمكن الحصول عليها باقل من ٤٠ جنيها مصريا . فلما اتممت تصليحها واختبارها قدمتها في المزاد فعرضها الدلال المثمن فلم تكن الا بضع دقائق حتى وصل ثمنها الى ٢٠ جنيها مصريا ورسا العطاء على شخص فدفع المبلغ واستلم العدة وما كاد يخرج حتى امسكه احد رجال البوليس السرى قائلا له : ان هذه العدة مسروقة من مصلحة التليفونات وانها كانت مركبة في سراى صاحب المعالي جعفر والي باشا، وعلى ذلك الغي البيع ورد للشاري مبلغه الذي دفعه ، وذهبت انا مع البوليس الى القسم وحرر المحضر اللازم ، فاحضرت الشخص الذي اشتريتها منه وهو بدوره احضر احد الاجانب فقال انه عثر على العدة اثناء هدم منزل قديم ولكن البوليس لم يعبأ بقوله وارسلها الى مصلحة التليفونات فقررت انها ليست لها فاستلمتها من البوليس ولكنه اوصاني بعدم بيعها الى ان تصرح لي النيابة بذلك ، فحملتها ووضعتها في « الفترينة » ، فشاهدها بنونه بك تاجر المانيفاتوره واشتراها مني بالمبلغ الذي كنت بعتها به واتفق معي على ان يدفع الثمن اذا وافقت مصلحة التليفونات على ربطها باسلاكها . وارسلت انا خطابا الى النيابة العمومية طلبت فيه ان تصرح لي ببيعها لانني في حاجة شديدة لذلك وانتظرت ورود امرها وموافقة مصلحة التليفونات على تركيبها ومرت الايام وجاءني امر النيابة بالموافقة ففرحت ولكن حدث حادث لم يكن في الحسبان

حريقة — قلت انني اشترى وابيع جميع الآلات وفي جملتها آلات السينما وافلامها . وقد حدث ان اشتريت بضعة افلام وضعتها في « فترينتي » ، وبلغ خبر شرائي لها احد زبائني فحضر وبعد ان فحصها قرر ان يشتريها بخمسة عشر جنيها فرفضت . فتركني وانصرف على ان يتشاور مع شريكه وكان الوقت صيفا والحر شديداً . وكانت الفترينة ذات « تندة » بسيطة من الخشب ولها خيمة ترفع فوق التندة عند ذهاب اشعة الشمس وتنزل وقت تسلطها على (الفترينة) وحدث في ذلك اليوم أن مساعدي في العمل لم يحضر وسها عن بالي ان انزل الخيمة فتسلطت اشعة الشمس عند الظهر على عدسة من العدسات الكثيرة المعلقة في جوانب الفترينة وانصبت على احد الأفلام المكشوفة فاشتعل في الحال واشتعلت بقية الأفلام فأسرعت انا وجيراني لمكافحة النيران ولكننا لم نتمكن من التغلب عليها الا بعد ان اكلت كل شيء كان في (الفترينة) وهو يساوي على اقل تقدير اكثر من ٥٠٠ جنية مصرى . وبعد هذا الحادث بساعة جاءني احد عمال بنونه بك وعرفني ان مصلحة التليفونات اخبرت البك ان لا مانع لديها من تركيب عدة التليفون الموجودة عندي . وهو يرجوني ان احضرها ، واقبض ثمنها في الحال. فنظرت الى (الفترينة) وبحثت عن العدة التليفونية فاذا بها قد اصبحت لاتساوى قرشاً واحداً. فحزنت. وكان لدي موتوسيكل دفع فيه احد الأجانب ٢٠٠ جنيها فرفضت ولكني ذهبت في مساء ذلك اليوم وأخبرته انني رضيت ان ابيعه فعرض علي نصف الثمن الذي كان قد عرضه علي . ولما كنت في حاجة ماسة للنقود اضطررت الى بيعه . وما تناولت منه المبلغ حتى كلفت احد النجارين بصنع (فترينة) اخرى واشتريت ا تبقى منه عدة اشياء . وبينما انا جالس بعد ان اصلحت حالي بعض الاصلاح جاءتني « بيعة » ، ملاعق وشوك من دائرة المغفور له السلطان حسين كامل فاشتريتها بأربعة جنيهات ولا اعلم كيف بلغ خبرها الى احد تجار الصاغة فحضر الي في مساء اليوم نفسه وبعد أن فحصها جيدا عرض انه يشتريها مني بعشرة جنيهات فلم اقبل فما زال يرفع الثمن حتى اوصله الى خمسة عشر جنيها فقبلت . وكانت امامي ذات يوم عدد تلغرافية محترقة احاول فك القطع الحديدية التي فيها ، فمر اجنبي ورآني على تلك الحال ثم اقترب مني وأفهمني بلغة عربية ركيكة انه يريد أن يشترى مني العدد لأنه في حاجة الى المسامير البيضاء الموجودة بها . وبعد أن فحصها دفع لي فيها اربعة جنيهات اخذتها منه وأنا في اشد حالات الاستغراب والدهشة لأنها لاتساوى ربع هذا المبلغ وهي جديدة وكثيراً ما رفضت ان اشتريها . وقد علمت فيما بعد ان تلك العدد تحتوى على مسامير من معدن البلاتين وهو يساوى اضعاف ثمن الذهب

الفونوغراف — ولهذا الفونغراف حكاية غريبة حقا فقد اشتريت في احد الايام فونوغرافا قديما مستعملا ولكنه من نوع امريكاني نادر في مصر وبعد ان اصلحته اصبح مجموع ما انفقته عليه خمسة جنيهات . ولما عرضته للبيع اشتراه احد معارفي بسبعة عشر جنيها وكان يساوى اكثر من ذلك المبلغ لجودة صنفه . ومكث هذا الفونغراف في حوزة صديق

ه سنوات كاملة وبعدها جاءني به صديق وطلب مني ان اشتريه فاشتريته منه بأربعة جنيهات

الخاتم الماسي — وحدث ان ذهبت الى الاسكندرية لشراء بعض آلات هندسية من تركة احد المهندسين الاجانب . فعثرت برجل يبيع خاتما ماسيا اعجبني فاشتريته منه بواسطة صديق لي هناك بمبلغ أربعة جنيهات وعند ماعدت الى مصر رآه أحد معارفي فاشتراه مني بعشرة جنيهات فسررت جدا ولكنه بعد ان دفع لي جانبا من الثمن بصفة عربون رده الي في اليوم الثالث معتذرا لأنه جاء واسعا على اصبع يد عروس ولده فقبلته منه ورددت له العربون ووضعته في اصبعي وبعد شهر تقريبا شاهده احد الدلالين الكبار فاعجب به واشتراه مني باثني عشر جنيها ولكني علمت من احد معارفه أن فصه الماسي سقط من الخاتم في اليوم التالي من شرائه له فعجبت لذلك اشد العجب

النتيجة

وقد اردت بحديثي هذا مع قراء مصر الحديثة أن اقدم لشبابنا الذين تضيق بهم الدنيا بما رحبت — مثلا من امثلة الجهاد والنضال والاعتماد على النفس ، حتى لا يضعوا كل اعتمادهم على الوظائف الحكومية المحدودة المرتب والعدد. فان سبعة قروش حصلت عليها من لاشيء. عشت من ارباحها اكثر من ثمانية عشر عاما وما زلت اعيش منها الى الآن ارغد العيش واهناه

. . .

كرم بطريرك

حادث تاريخي طريف

زار المثلث الرحمات الانبا كيرلس الخامس السودان في سنة ١٩١٠ زيارة دينية فنزل ضيفا على صاحب العزة ابراهيم بك خليل من كبار رجال طائفته في الخرطوم

وقد كان غبطة البطريرك مشهوراً بكرمه الحاتمي ومد يده بالاحسان لكل فقير

وفي أحد الايام اجتمع نفر من رجال الطائفة حوله في سراي ابراهيم بك خليل ومضوا يستمعون الى احاديثه وعظاته ولكن بعض الفقراء تجمهروا في حديقة الدار وكانت نوافذ الصالة مطلة عليها . فشعر بهم البطريرك . فاخذ مبلغاً من المال وجعل يلقيه عليهم من النافذة

وقد كان بين المجتمعين شاب قبطي شهر في الخرطوم ببخله وشحه اذ كا يقتر على نفسه ويجمع المال لغرض نذكره فيما يلي :

اشترى هذا الرجل قطعة أرض وانشأ فيها منزلا وكان كل همه أن يجعل من منزله بناية شاهقة فكان يجمع المال حتى اذا ماتوفر لديه منه مبلغ ذهب فاضاف طابقاً الى المنزل . . . !

رأى الشاب البطريرك يوزع المال على الفقراء بلا حساب فثارت في نفسه عاطفة البخل وظهرت على وجهه ملامح عدم الرضا فمال على جاره وهمس في اذنه قائلا :

— دا مش كويس أبداً — دا ما يرضيش ربنا — ليه ما يديهمش أكل — هما دول يستحقوا فلوس ...؟!

وعلى هذا النمط مضى البخيل يحدث جاره ...

***

وبينما القوم في مجتمعين واذا برجل يدخل مضطربا فيطلب الشاب البخيل … ينبئه بمصيبة هدت قواه .

قال القادم ان بيت الشاب قد احترق ولم يبق له أثر .

واضطرب الرجل وصاح مولولا .

— واحسرتاه على مالي !! ياالضياع تعبي

— ذهب عمري سدى — فلوسي ياناس ! … فلوسي !؟

وخرج من لدن البطريرك وذهب ليودع منزله الوداع الاخير ويندب حظه العاثر !

***

ثم اسمع بعد ذلك ما تفعله الاقدار وصروفها العجيبة .

ذهب الشاب المسكين بعد بضعة أيام الى بعض معارفه ليستشيرهم ويسألهم كيف المنفذ والنجاة من ورطة الافلاس. وقد عجز بعضهم عن الافضاء له برأي ، ولكن البعض الآخر أشار عليه بالالتجاء الى البطريرك وطلب مساعدته

وفعل الشاب ما أشاروا عليه … فدخل على البطريرك قبل موعد عودته الى مصر بيوم واحد ، وقص عليه قصته وما وقع فيه من ضيق فاستوعب البطريرك القصة ثم أصدر امره بان تعين له جراية يومية من الطعام مدى الحياة ، ولم يرض بان يهبه مالا لأنه رأى انه لايستحق المال الذى لاغاية له منه الان يجمعه ويخزنه

فخرج الشاب من لدنه ساخطا وقص ما حدث له على الذى كان جاره يوم أن اعترض على خطة البطريرك في الاحسان فقال له هذا :

— كنت تقترح أن يهبهم طعاما ، وها أنت قد وقعت فيما كانوا واقعين فيه أفلا يعجبك هذا !

وهكذا كان الجزاء في هذه المرة من جنس «القول» لا العمل !؟

....



والتريا والجابرنيج فى

احد مناظر فيلمهما الاخير

انيتا بيج

النجمة اللامعة
« انيتا بيج » فخر
مترو جرلدوين ماير

مصر تحت ستار الظلام

الامتيازات ! — جوهرة بين الاقذار — مودة النشل لسنة ٩٣٠ — شاب من المانيا وشاب من مصر — من فجائع الحياة — علب السردين

الامتيازات ... الامتيازات ! ؟

لا تزال للامتيازات صولتها وسطوتها الأولى ونفوذها القوى الذى يصعد بحاملها الى السماء السابعة — فالغربى المنضوى تحت لواء أية دولة أجنبية كانت لا يزال يفخر على المصرى بأنه « حماية » !؟

تقوم مشاجرة بين وطني واجني وتنتهى المشاجرة بعد أن تسيل فيها الدماء وينتقل الجميع الى القسم . وهناك يهضم حق الوطني لأن غريمه « حماية »

نافسنا الغربى فى تجاراتنا فافسحنا له مكانا بين دكاكيننا ومخازننا بكرم مصري مشهور عنا فلم يكتف بذلك بل عمد إلى السموم يتجر بها لا يرهب القانون ما دامت تحميه دولة

واعرف اجنبياً مشهوراً بانه « فتوة » يعرض نفسه للايجار لكل من يستأجره لأخذ الثأر من خصوم أو اعداء أو منافسين ويفرض على كل « خناقة » أو مقاولة يتولاها جعلا يقل أو يكثر تبعاً لقيمة المقاولة وحسب ظروفها

ثم هو لا يرهب جانب أحد لأنه كما يدعى حماية ! ؟

جوهرة بين الاقذار

ابك معى أيها القارىء الشرف المثلوم قبل أن اقص عليك ما سيأتى

اما هذا الشرف المثلوم . فهو في بؤر الدعارة التي قضت أو كادت تقضى على سوق الزواج

ولكن حدثني قبلا ... هلا تغضب اذا سمعت كتب الله تتلى فى امثال هذه الامكنة ؟ ..

تعرف الحكمدارية بلا جدال أن مقام ولى من أولياء الله قائم الى جانب أحدى تلك الؤر يقصد اليه كل يوم مئات من الرجال والنساء

نعم ان وجود مثل هذه الجوهرة بين تلكم الاقذار لا يعيب الجوهرة بل هو عار على واضعيها .

مودة النشل لسنة ١٩٣٠

فى حوادث البوليس أن طالبين استصحبا رجلا لم تجمعهما به من قبل اواصر الصداقة الى حيث ضرباه حتي افقدا الرشد وسلباه ما معه من نقود وحلى

وقد وقعت الحادثة في رابعة النهار مع رجل قوى البنية لا يعقل أن يتغلب عليه طالبان لم يبلغا بعد الرابعة عشرة من العمل ولذلك فكر البوليس بانهما لجأ والى طريقة نشل غريبة قد تكون مودة لسنة ١٩٣٠ وجعل يبحث فى فروعها وتفاصيلها

شاب من المانيا وشاب من مصر

لا أعني ان الأول الماني والثاني مصرى بل اعنى ان الاثنين مصريان، غير أن الأول تعلم فى المانيا ونشأ فيها والثاني قضى حياته فى مصر وتلق دراسته فى معاهدها جمعتني الصدفة بالشاب الاول فوجدت من علمه الغزير ونشاطه وروحه الحية ماجعلنى اؤمن بنفع التعلم فى الخارج بعد ان كنت من معارضيه على خط مستقيم

قدم هذا الشاب الى مصر وكان يحمل من الشهادات مايخوله الحق في ان يشغل مركز مهندس كبير ، ولكنه سلك سبيل الاعمال الحرة فنجح فى عام واحد نجاحا لا يبلغه بعد خدمة الحكومة عشرة اعوام

اما الشاب المصرى ...

فجائع الحياة

قصة قصها علي رجل عجوز والدموع تنهمر من عينيه انهماراً قال :

« كان فتي فى سن الشباب تبتسم له الحياة ابتسامة الامل . والأمل فى نظر الفتى يحققه الزواج . فذهب يبحث عن شريكة له حتى عثر عليها . فتاة طيبة من عائلة شريفة ...

وكان والد الفتي في الحج وعرض الامر على امه فلم تمانع وأرسل الى ابيه يسأله الرضاء فجاء الرد بالقبول وزف الفتى الى الفتاة بين مظاهر البشر والايناس

وعاد الاب من حجه المبارك وعانق ولده ثم انتظر أن يقدم لهزوجته وسرعان مافهم الابن فطار الى غرفة زوجته العزيزة وجرها من يدها ثم قدمها الى ابيه

ياللصواعق ... لو كانت انقضت على

على ذلك الشيخ المتهدم لكان ذلك اهون
لديه من رؤية زوجة ابنه

لم يسقط الشيخ التعس الى الارض بعد أن اسندته ذراعا ابنه القويتين ونودي الطبيب وأجريت الاسعافات اللازمة حتى عاد الشيخ الى وعيه وأفاق من غشيته انفرد بولده فى الغرفة فتنهد ثم قال

— طلقها يابني — طلقها — هى اختك

وفي اليوم التالي وجد الفتى ميتاً فى غرفته

علبة السردين !!

يجلس الراكب فى عربات الامنيبوس على مقعده فتواجه لوحة مكتوب عليها — عدد الركاب كذا — الاجرة كذا — المسافة من المحل الفلاني للمحل الفلاني

هذا مفهوم . ولكن السيارة لا تكاد تمضى فى سيرها حتى « تلم » كل من تقابله فى الطريق حتى يصبح عدد الركاب ضعف الرقم المكتوب . . !

والأمثلة على ذلك كثيرة فسيارات هليوبوليس ماركة « فورد » عدد الركاب المقرر لها هو (١٦) ولكنها لا تبالي بهذا الرقم او تعنى به أو بوجوده فتحمل ٢٠ او ٢٥ أو ٣٠

وكذلك سيارات شبرا خط « ٤ » وسيارات الناصرية خط « ٣ » والخط نمرة « ١ » الذى يصل بين القلعة وأبو العلا كل هذه الخطوط تستحق العناية من الكونستابلات ولكن هناك خطا يستحق ان يسير مع كل عربة قرة قول كامل !

سيارات بيت القاضى معدل الركاب فيها يجب ان لا يزيد عن اثنى عشر راكباً ولكن بعض محاضر البوليس تؤيد أن عدد الركاب قد يبلغ احيانا ٢٤ أى ضعف العدد المقرر

ويكون عدد الركاب من الرجال في الغالب مساويا لعددهن . . .

لقد فهمت بالطبع ما أقصد . . والآن بقى على قلم المرور أن يفهم . . . !

عفريت الليل

المعرض الاستعمارى الاممى

فى باريس

باريس فى ٢ نوفمبر – لمراسلنا الخاص – يقام فى باريس فى الربيع القادم معرض استعمارى اممى لم يعرف العالم اعظم منه الى الآن. فقد خصصت له مساحة ١١٢ هكتاراً فى غابة « فنسان » على ابواب باريس، يعمل فيها اليوم ألوف من المهندسين والعمال ورجال الفن بهمة لا تعرف الملل على اقامة عجائب الفن القديم والحديث

وسيشهد زائرو هذا المعرض الحياة الطبيعية في معظم بلدان العالم كما لو كانوا قد زاروها بانفسهم، ويرون فى حديقة الحيوانات التي اعدت بين بحيرة دونسيل وشارع جرافيل جميع حيوانات العالم مرتبة بحسب البلدان، كما يرون كل مايبهج نواظرهم من المشاهد البديعة والالوان الخلابة والنماذج الغريبة بحيث يصبحون بعد ترددهم بضعة أيام على هذا المعرض كانهم قاموا برحلة عظيمة زاروا فيها جميع شعوب العالم ودرسوا اخلاقها وخبروا عاداتها والموا بحضاراتها القديمة والحديثة.

ولا يزال العالم يذكر بالسرور والاعجاب المعرض الدولى الذى اقيم في باريس في سنة ١٩٠٠ فزائرو المعرض الاممى فى هذا العام سيكونون اشد اعجابا به من سلفائهم بالمعرض السابق. وهذا بعض ما يرونه فيه:

المتحف الاستعمارى الدائم، طوله ٨٥ متراً بعرض ١٥ مترا وفيه قاعة مربعة للحفلات مساحتها ٩٠٠ متر مربع، وقاعة للاستعلامات واستقبال الزائرين بمثل هذه المساحة، وآثار يعيد منظرها الى الذاكرة تاريخ فرنسا في الخارج منذ قرون. وقد اوشك أن يتم بناء هذا المتحف الآن، وهو باعتراف رجال الفن من اجمل آثار



المتحف الاستعمارى الدائم فى المعرض الاممي بباريس

الهندسة الحديثة ، ازدانت واجهته بعدة تماثيل احدها يمثل اليسر والثاني السلم والثالث الحرية، وعدد من الصور الرمزية تمثل جميع المستعمرات وجميع مظاهر الحياة من سفن عظيمة تمخر عباب البحار الى طيارات تحلق فى الاجواء الى محطات لا سلكية مرتفعة مئات الامتار فى الفضاء

***

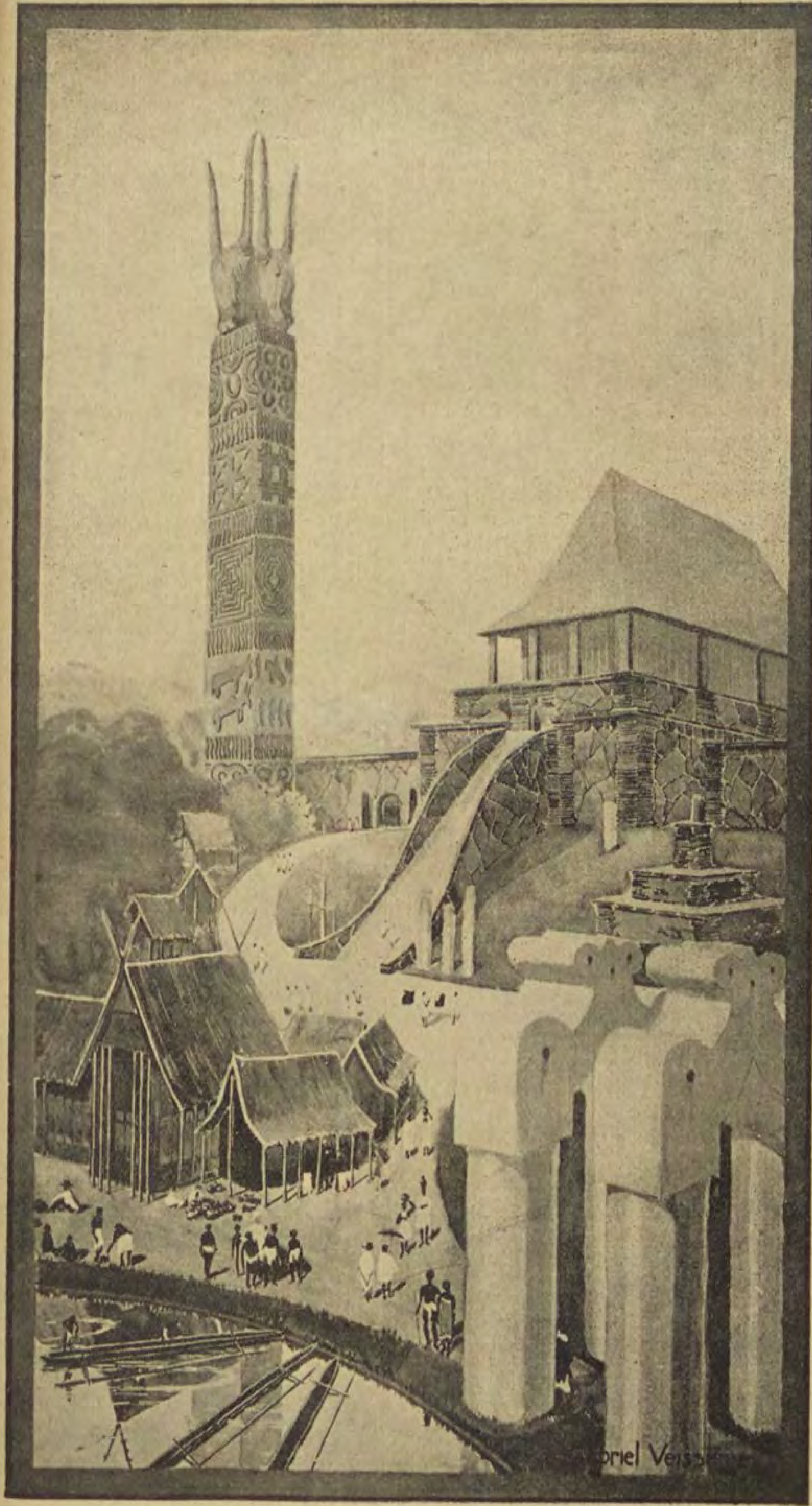
المتحف الفرنسوى ،ويحتوى على نماذج لكل ما يصنع في فرنسا من بضائع وأدوات ومكنات وتحف على اختلاف انواعها .

***

مصلحة الاستعلامات — وهى ذات صبغة دوليه تتضمن (١) مكاتب خاصة بكل بلد من البلدان لأعطاء المعلومات بمساعدة الخرائط والتصميمات والصور والرسوم والنماذج (٢) قاعة كبيرة تحتوى على جميع المعلومات عن اسعار البورصة وأثمان محصولات المستعمرات وعلى غرفة للمطالعة ، ومكاتب لشركات السياحة والبنوك ومحطة للبريد وللتلغراف والبرق واللاسلكى . (٣) قاعة للمحاضرات تقام فيها حفلات سينمائية ومراقص ومؤتمرات

وقد قال المرشال ليوتي فى وصف هذا المعرض انه سيكون معرضاً مشوقا مفيداً يثبت ان للحضارة ميادين اخرى غير ميادين القتال،وأن شعوب القرن العشرين تستطيع ان تتنافس فى ظل السلم بطرق شريفة نافعة ، وأن جميع الذين يريدون أن يرقوا معارفهم ومعلوماتهم يجدون فيه دروساً عملية عظيمة الفائدة

ثم زاد على ذلك فقال : « وستكون مهمة هذا المعرض اظهار تقدم الحضارة بمظهر محسوس والمقارنة بين الوسائل التي تتوسل بها الشعوب المختلفة في هذا السبيل، ونشر هذه الوسائل وتعميمها ، وارشاد الشعوب ، ولا سيما الشعوب المتأخرة في مضمار الحضارة ، الى الوسائل التى تجلب لها الهناء واليسر وتجعل حياتها سعيدة وتمكنها من الاستفادة من جميع الاختراعات والاكتشافات العصرية التي تزيد فى راحتها المادية والأدبية



القسم الخاص بمدغسكر فى معرض باريس

الكمرون وتوغو فى المعرض الاستعمارى

القسم الجزائرى فى معرض باريس

مع الجيش المصرى فى السودان

مذكرات ضابط مصرى

درس للمصريين من قائد انجليزى

اقام الجيش المصرى فى بلاد النهود مدة قصيرة قبل زحفه الى دارفور وكان تحت قيادة كيلى باشا . . .

كان كيلى باشا دائم العناية بامور الضباط — يلاحظهم غالبا ويزورهم فى « الميس » وهو المكان المعد لأكلهم

وكان كثيرون من الضباط يتناولون الطعام المعد بالعلب التي ترد من أوربا وكانت تباع فى « الكانتين » الخاص بالاورطة وكان دأب كيلي باشا أن يجعل زياراته وقت الفطور . . .

ولما كان هو نفسه يفطر العدس « المصرى » فقد كان يعجب اشد العجب لقوم يقاطعون محصولات بلادهم ويروجون بضائع البلاد الأخرى مع ان العدس اصلح المأكولات لرجال الجيش، لعيشهم الخشن الذى لا يداخله شيء من الترف

لم يطق كيلي باشا على كتم انتقاده هذا طويلا ولم تمض عدة أيام حتى زار الضباط المصريين في « الميس » وهناك — على مائدة الطعام — نصحهم بان يتعودوا أكل العدس المصرى الصميم ويهجروا « البلوبيف » واللحم المحفوظ في العلب لمن هم دونهم خشونة فى العيش واكثر رفاهية

ولكن الضباط — وقد تعودوا عيش الرخاء والترف — راقهم مأكولات هذه العلب فلم يكترثوا بنصيحته وضربوا بها عرض الحائط . . . !؟

خنق كيلى عليهم اشد الحنق — لانه ينصحهم لمصلحتهم وهم لا ينتصحون — ولم يكن ذلك الرجل ممن يغلبون على امرهم فعقد النية على أن يطعمهم العدس بقدر ما يستطيع

فارسل فى اليوم التالى خطابا الى تاجر حبوب فى اسوان طلب فيه أن يشحن مقدارا كبيرا من العدس الاصفر الى شركة بيكاديللى بانجلترا وفى الوقت نفسه ارسل خطابا يطلب منها أن تطحن العدس المرسل اليها وتضعه فى علب ثم ترسل منه كميات كبيرة الى الكانتين التابع له

وبعد بضعة أيام شاع في مجالس ضباط الحملة أن طعاما جديدا قد وصل الى الكانتين وانه لذيذ الطعم فريد فى بابه فلم يكد ينبثق فجر اليوم التالى - حتى ازدحم باب الكانتين بمعظم الضباط الذين سمعوا خبر الطعام الجديد

اما الكانتين فقد نشر عن الطعام الاعلان التالى (Lentiles Powder) أى مسحوق العدس

ولم يكد يمضى يومان حتى فرغ المخترن في الكانتين من طعام مسحوق العدس الجديد فارسلوا فى طلب كمية أخرى لم تلبث أن وردت سريعا واخذ الضباط يستنفدونها — وفى تلك الاثناء كان كيلي باشا يشهد ما يحدث ويبتسم . .

فالعلب كانت تحوى العدس نفسه الذى يباع عند البقالين المصريين لا فرق بين النوعين سوى أن احدهما مسحوق وضع فى علبة مزخرفة وفي الداخل ورقة كتبت عليها طريقة « الاستعمال ! » وقد طبعت العلبة بخاتم مصنع بيكاديللي . . . مضى الضباط يتهافتون على الطعام الجديد حتى كان يوم زارهم فيه كيلي باشا وجلس الى المائدة يشاركهم أكل مسحوق العدس اللذيذ ! ؟

وبعد أن اكلوا وشربوا هنيئا مريئا مضى كيلى باشا يلقى عليهم محاضرة طويلة قال فيها أن ما يأكلونه هو العدس نفسه وانه مزروع فى مصر وقد استجلبه المصنع من اصوان ثم ختم محاضرته فى نصحهم بالانصراف إلى استعمال محصولات بلادهم من العدس والفول فهي خير مما تأتى به علب انجلترا . . . !

ومن يومها اصبح الضباط « يموتون » في العدس !

النجاة من الموت بأعجوبة

كثيراً ما يجرى تنقلات سنوية فى الجيش وبين الاورط . فنى عام ١٩١٤ امرت الاورطة السابعة بان تنتقل بطريق النيل من الخرطوم الى الابيض

وكان من الممكن أن يكون الانتقال عن طريق السكة الحديدة فى خلال يومين ولكن كان لأولى الأمر من ذلك اغراض منها ما يلى :

١ — ارهاب الأهالى

٢ — تعريفهم قوة الحكومة

ففضلوا أن يكون الانتقال من الخرطوم الى الدويم بطريق النيل ومن الدويم الى الابيض بالبر سيرا على الاقدام وهذا الطريق يستغرق مدة لا تقل عن خمسة عشر يوما مع ما فى سلوكها من تعب وظمأ

وقد كان جنود الاورطة موزعين ، [على] الباخرة وستة صنادل أخرى تجرها [الب]اخرة ووراءها ومعهم خيلهم ومعداتهم [ك]املة من اسلحة ومضارب (خيام) الى [آ]خر ماهنالك من لوازم الجندى ومهماته [وق]د كان الصندل مؤلفاً من طابقين

وكان بين جنود احد الصنادل جندى [م]صاب بداء السير فى خلال نومه — وهو [م]رض مشهور — فكان زملاؤه يحذرونه [م]ن هذا الداء وسوء عاقبته

وفى منتصف احدى الليالى ، بينما كان [ا]لجميع نياما والباخرة تشق عباب النيل [ا]لأبيض ، قام هـذا الجندى يعدو وهو [م]ستغرق فى نومه حتى اقترب من حاجز [ا]لصندل فاقتحمه والقى نفسه فى الماء

سقط الجندى فى الماء — وضاع الامل [ب]انقاذه من الموت غرقا — لاستغراق [ا]لآخرين فى نومهم . ولكن تأمل ماتفعله [ا]لاقدار . . . الاقدار العجيبة المدهشة

فقد اتفق انه فى الساعة التى قام فيها [ا]لجندى المريض يعدو ، استيقظ جندى آخر [ف]ى الطبقة الآخرى فشعر بالجوع يقرص [أ]معاءه فخطر بباله أن يلهى بطنه بطعام [ق]ليل يسرقه من مستودع الطعام !

فقام متباطئا وهو حذر من انكشاف [أ]مره ثم سار متلصصا نحو المطبخ حتى اذا [م]ا اصبح بين أوانى الطعام مد يده الى اول [و]عاء ولكن راعه صوت شق سكون الليـل . . .

وذلك الصوت كان صوت سقوط الجندى المريض في الماء

اسرع الجائع « اللص » الى ظهر الصندل واخذ يصرخ و يستغيث حتى استيقظ الآخرون وقـد خافوا أن تكون الباخرة قد احترقت او أن الصندل قد غرق ولكن هدأ روعهم لمـا الجندي المستغيث قص عليهم القصة

وكان قائد القوة فى هذه السفرة حضرة البكباشى مصطفى افندى منصور ، واظنه الآن ميرالاى بالمعاش ، فامر بايقاف الباخرة فى الحال ولكن المهندس وكان أنجليزيا — أبى — وفضل أن يضحي بالجندى على أن يقف سـير الباخرة الذى لايكلفه شيئاً

ولكن القائد النبيل اصدر امره إلى السائق رأسا دون وساطة المهندس فوقفت الباخرة بل عادت ادراجها وكانت الامواج قد قذفته إلى مسافة بعيدة فتعاون البحارة على انقاذه والقوا له بعدة حبال للنجاة حتى انتشلوه وهو على آخر رمق من الحياة

ومن الغريب انه لم يستيقظ من نومه إلا فى اللحظة الاخيرة التي انتشل فيها من الماء . وعني القائد - جزاه الله خيرا - بمعالجته بعد ذلك وحنا عليه حنوا عظيما حتى عاد الى حالته الطبيعية

عبد الحميد حسن

شــــذرات

فى احدى البواخر التي تسير بين امريكا وأوروبا انشئت مدرسة للرقص طالباتها من الراكبات المسافرات !

***

يتضاعف الآن فى انحاء العالم الشاى والبن واللبن فى حين ان الكاكاو اصبح من المشروبات المهجورة

***

يستهلك العالم سنويا ١٧٢ ألف طن من الحرير الصناعى لعمل جوارب النساء

***

لو وزعت ثروة بريطانيا العظمى بين كل سكانها بالتساوى لنال كل فرد خمسمائة جنيه

***

تولى بدرولا سكورين رئاسة جمهورية المكسيك اربعين دقيقة فقط فى عام ١٩١٢ ؟!

اقيمت في باريس مباراة طريفة فى سباق الدراجات ذات العجلات الثلاث اشترك فيها المسيو « بيسكو » الممثل الهزلي الشهير وقد خصص دخلها لمساعدة الممثلين الفقراء.



السيدة مرجريت نجار

انضمت في هـــذا الموسم الممثلة القديرة السيدة مرجريت نجار الى فرقة السيدة فاطمة رشدى وستقوم بالادوار المهمة التي تلي ادوار السيدة فاطمة رشدى .

وقد رأيناها فى رواية « الشيطانة » فكانت موفقة فى دورها توفيقاً كبيراً

جواب ناسك !!

عن الفيلسوف « تولستوى »

فى شمال الهند . كان يحكم احدى مقاطعات وال جبار لا يعترف بسلطان فوق سلطانه ، ولا يعتقد بوجود الله ، وينكر الثواب والعقاب فى الدار الآخرة ولكن على رغم قوته وبطشه كان اذا رجع الى نفسه احس بالضعف والوهن ، ورأى انه فى حاجة الى قوة يحتمي بها ويرتمى فى احضانها ، كالطفل الذى يسره أن يلقى نفسه بين ذراعى امه فقد حاول أن يعتقد بوجود هذه القوة الالهية ، ويؤمن ايمانا صادقا بها . فارسل فى طلب رجال الدين من كل ناحية.وجعل يلقى اليهم بكل ما يجيش فى خاطره أو يمر بباله من الاسئلة ، غير انه لم يظفر منهم بشىء مما كان يتوق اليه وكان عقله الثائر الجبار يمزق استار الادلة الدينية التي يفضى اليه بها رجال الدين . فتغيرت حاله وساورته الهواجس وجعل يكثر التجوال فى الاحراش والغابات .

وفى احد الايام صادف في جولته كوخا صغيراً . وابصر على بابه شيخاً مهيبا يتطلع الى اعالى الاشجار التي كان شعاع الشمس الغاربة يتوجها بلونه القرمزى . فلما اقترب من الشيخ وحدثه فى شئون شتى آنس منه ايمانا ثابتاً ، ويقينا مطمئنا فطلب اليه أن يرافقه الى قصره . . فرافقه الشيخ الناسك الى القصر . وهناك فى بهوه الفسيح جمع الملك رجال حاشيته وخاطب الناسك قائلا : سالقى عليك ثلاثة أسئلة ، فاذا اجبت عليها وهبتك نصف مملكتي واما اذا عجزت عنها فعجل بالفرار قبل أن يحل بك غضبي . . واليك هذه الاسئلة :

(١) كيف يمكنني الاعتقاد بوجود الله وأنا لا استطيع أن اراه ؟؟

(٢) لماذا يعاقبنى الله على فعل الشر وأنا لست مخيراً فيه ؟

(٣) اذا كانت الشياطين مخلوقة من نار فكيف تعذب بالنار ؟

ثم ساد صمت رهيب بين هذا الجمع الحاشد وارهفت الآذان لسماع الجواب .. فتناول الناسك قطعة من طين الارض المتجمد والقى بها على رأس الملك فدهش الحاضرون وهموا بالقبض عليه ولكن الملك امرهم بان لا يفعلوا ثم سأل الناسك لماذا فعلت هذا ؟

فقال هذا جواب اسئلتك الثلاثة واليك بيانها :

(١) لقد آلمتك صدمة قطعة الطين وانت لا تستطيع رؤية الألم (نفسه) ولكنك تشعر به . وهذا الشعور اقنعك بوجوده فكيف لا يقنعك الشعور بوجود القوة الالهية التى ابدعت هذا العالم فتؤمن بها من دون أن تراها

(٢) اذا اساء أى شخص من افراد رعيتك اليك فانك تنزل به صارم العقاب فكيف تفعل هذا مع ان الاساءة كانت مقدرة اى لا رأى له فيها ولا شأن ؟

(٣) انك خلقت من الطين وهذه القطعة التى آلمتك من الطين ايضا . فكيف تألمت منها وانتما من جنس واحد ؟ فعلى هذا القياس يتعذب الشياطين بالنار التي هم منها . ثم انصرف الرجل من دون ان يزيد على هذا كلمة واحدة . . فاشار الملك الى حاشيته بالانصراف واحتجب فى غرفته بضعة أيام هجر بعدها القصر بعد ان تنازل لأخيه عن عرشه والتحق بالناسك وعاش معه فى كوخه . .

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

اصلاح القرية المصرية

افتتاح الموسم : — في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٧ نوفمبر افتتح قسم الخدمة العامة بالجامعة الأميركية موسم محاضراته في قاعة يورت التي كان لها الأثر الجيد فى تثقيف الشبيبة المصرية فقال حضرة سكرتير هذا القسم كلمة عن المحاضرات التى ستلقى في هذا الموسم ثم وقف جناب المستر مكلانين والقى كلمة تناسب المقام بلسان عربى فصيح .

المحاضرة : وتلاه حضرة الدكتور وليام افندى سليم حنا المدرس بمدرسة الهندسة الملكية فالقى محاضرته الأولى التى نجملها فيما يلى :

ان موضوع اصلاح القرية المصرية يتصل بالحياة المصرية اتصالا تاما ولذلك توخيت من كلمتى هذه أن يدرك المفكرون ما لهذا الموضوع من التأثير في مختلف طبقات السكان وسابحث اليوم اربع مسائل رئيسية هى :

أولا : ان نشر التعليم الاولى والتوسل بالوسائل الصحية وانشاء المستشفيات ومحاولة زيادة الثروة المصرية وكل ذلك لا يمكن أن يتم على الوجه المطلوب اذا بقيت حالة القرية المصرية على ما هى عليه اليوم :

ثانيا : ان الغرب استطاع أن يصلح القرى أولا والمدن الصناعية ثانيا ؟ فدرس الادوار التى مر بها قد يمكننا من الوصول الى نتيجة تنطبق على حالة القطر المصرى مع مقارنة ما هنالك من الفروق بين وادى النيل والأقطار الغربية الأخرى .

ثالثاً : ان صعوبات خاصة في القطر المصرى تقف فى سبيل الاصلاح المنشود ويتحتم علينا مجابهتها قبل البدأ بالاصلاح

رابعاً : ان اصلاح القرية المصرية يتطلب جهوداً وخطط ، وانظمة ثم بدأ حضرة المحاضر بشرح هذه المواد فقال عن المسالة الأولى ما خلاصته :

ان الغرض من نشر التعليم الأولى في البلاد هو تعليم الناشئة كيف تستطيع السير مع تيار المدنية والعمل بما تتطلبه من جد وسعى فاذا كانت هذه هى الغاية من التعليم فهل يمكن أن يصل المتعلم اليها وحالة القرية المصرية على ما هى عليه الآن ؟

ان ما يحيط بالقرية من قذارة وأتربة وغيرها يضيع الغاية التى تنشدها مصر من التعليم .

فاذا أردنا حقيقة أن نصل بالتعليم الأولى الى الدرجة التى بلغ اليها في أوروبا فلا بد من أن نعمل على الاسس التى يتطلبها العصر الحالى من دون أن يؤثر ذلك فى حياة القرية المصرية واحوالها الاقتصادية والاجتماعية . فنحن لا نستطيع اليوم أن نفرق فى القرية بين المتعلم والأمى فكلاهما يعيش عيشة واحدة على ان التعليم الأولى لا بد أن يؤدى يوماً ما الى القضاء على الأمية فاذا جاء ذلك اليوم فان الجيل الذى يعيش فيه لا يستطيع أن يعيش بالريف وهو على قذارته وحالته السيئة وعندها تكون هجرة واسعة الى المدن . واذا أريد اصلاح الريف بسرعة اقتضى له نحو ١٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه وهذا مبلغ يستحيل تداركه . فاذا اتت هذه الهجرة قضى على الريف ونشأت عن ذلك مشكلة اجتماعية لا يعلم نتائجها غير علام الغيوب

لذلك أرى أن يتمشى التعليم الا حتى الآن مع الاسس التى تمكننا من تلا حدوث هذه الحالة فى مستقبل الايام

وان ما تبذله مصلحة الصحة الوف الجنيهات وما يبذله الاطباء الجهود لا يكفى لصد تيار الامراض تنشأ في كثير من الاحيان عن حالة الريف والقرية المصرية . فمهما تداوى المري وصرفت عليه الحكومة من جهود و فانه لا يلبث أن يعود الى بيته المحروم المرافق الصحية وغيطه المملوء بجرا (البلهارسيا والانكلستوما) و (امرا العيون) ، وغيرها لذلك قلنا ان القرية المصرية الحالية لتعرقل مسا الحكومة فى الاصلاح الصحي الى در عظيمة

وأما مسافة تنمية القرية المصرية تتأتى الا عن طريق زيادة الانتاج جهة وترقية الصناعات الزراعية (كت الدجاج والنحل وصنع الزبدة والج ونسج الصوف وما شاكل ذلك) جهة أخرى.

على ان الجو الذى يحيط بالفلا والبيت الذي يأوى اليه يبعثان فى نف حالة مفرحة ترقى بمجهوداته وتنمى صنا

ثم تكلم المحاضر عن نتائج الاصلا فى أوروبا فقال ما خلاصته :

أولا — ان الاصلاح فى أورو نشأ مع بداية العصر الصناعي أي من ١٠٠ سنة ، فان العلم الحديث مكن البلا من أن تصبح بلاداً صناعية بعد ما كان زراعية ، وكانت حركة منتجة مكسـ مكنت اربابها من ان يدفعوا اجوراً عا استطاع العمال على أثرها الهجرة

ريف الى المدن . وعن هـــذه الهجرة
واسعة نشات في المدن والمراكز
صناعية حالة سيئة من جو وسخ مشبع
لهواء الفاسد ومياه غير صافية وابنية
ر صحية وحيـاة غير منتظمة ، الا ان
لماء الاجتماع ودعاة الاصـــلاح سنوا
قوانين وبنوا المنازل وألفوا النقابات
ى تمكنوا من قلب هـذه الحالة السيئة
ى حالة جيدة منتظمة مريحة لذيذة . وقد
مت الحكومات بنصيبها من هـذا العمل

فاذا أرادت مصر أن تصل الى هـذه
نتيجة ، فعليها أن تتبع الاسس التى سار
ليها المصلحون قبلنا .

ثم قال ان القرى المصرية بحالتها
حاضرة غير قابلة للاصلاح ولابد من بناء
رى جديدة مخططة على نظام مخصوص
بدأ بسكناها بعد ثلاثين سنة . ولا فائدة
ن انتقال الفلاح المصرى اليوم من بيته
لحاضر الى آخر منتظم قبـل أن تتغير
عقليته الحاضرة ، وبدليل ما جرى في
قرى التى انشأتها الحكومة على القواعد
صحية فى سنة ١٩١٢ بقصد التجربة
قد كانت نتيجتها ان تلك المزارع الحديثة
صحية أصبحت مثـــل أتعس القرى
قديمة التى لم تر الاصلاح

ثم انتقـل المحاضر الى القواعد
لاصلاحية فى البلاد التي تمكنت من
جعل الحياة الريفية التعسة حالة سعيدة
تلخص هذه القواعد فى ما يأتى :

١ ـــ وجود ثروة فى البلاد ٢ ـ ايجاد
واة مفكرة تعمل لبث مبادىء الاصلاح
ـ ترقية مستوى الحياة لدرجة تمكن
فلاح من جنى ثمار هـذا الاصلاح فقد
لت التجارب ببلاد الانجليز على ان النهضة
صناعية بدأت بعد نشر التعليم وبعد زيادة
لثروة بعشر سنوات ثم تلاها الاصلاح
النهضة التجارية بعـد ثلاثين سـنة .
اما برنامج العمل فى مصر فمن الضرورى
ن يوضع لمدة ٣٠ سنة وعلى ثلاث مراحل

تبـدأ المرحلة الاولي بنشر الدعوة الصحية بالارياف ويستحسن ان تشـترك الحـكومة فيه لمساعدة هيئات اهلية وان يحصل له مبلغ كبير من المال

وتبدأ المرحلة الثانية : بعد (١٥) سـنة بتعيين لجنة مهندسين فى كل مديرية تعمل على انتخاب المحل المناسب الذي يصح ان تنقل القرية اليه فيبدأ بمد المياه ثم تخطط الأراضى وتعمل نماذج البناء ولا يسمح لأحد ان يبني بيتاً الا فى المحل المعين بحسب التصميمات الموضوعة

المرحلة الثالثة : اذا تعسر تنفيذ هذا البرنامج بسرعة فيمكن عمل برامج لـكل مديرية من المديريات حتى لا يكثر العمل على المهندسين والبنائين فهذه السنة مثلا يكون العمل بالغربية وبعدها الشرقية الخ

وفى هذه الثلاثين سنة تـكون تحسنت حالة البلاد الاقتصـادية واثمرت فيها نتائج التعليم ؟





فوق هذا الـكلام صورة سعادة احمد زكى باشا فى دار جمعية الأيمان القبطية يوم زيارته لها فى الاسبوع الماضى

فوق هذا الـكلام صورة يوسف بك وهي في امريكا وينتظر بجيئه مع فرقتـــه فى الشهر القادم حيث يبدأ موسمه التمثيلي





الى يمين هذا الـكلام صورة ثانية ليوسف بك وهي مدير مسرح رمسيس كما رسمته احـدى جرائد امريكا حيث يقـوم برحلته التمثيلية التى صادفت نجاحا كبيرا

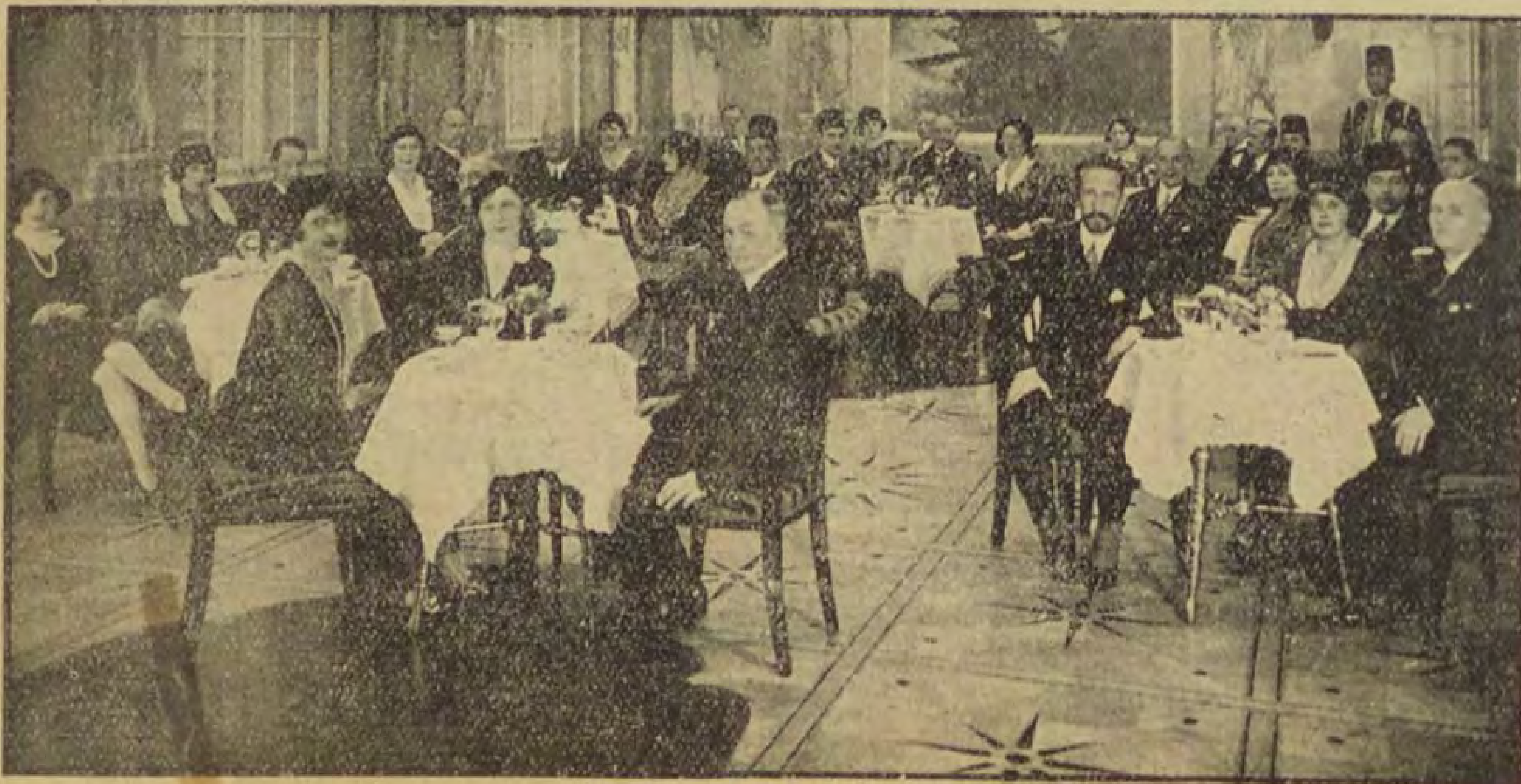


زيارة وزير مصر فى لندن لمدينة ليفربول ويرى سعادته فى وسط الصورة ومعه محافظ ليفربول السابق الي اليمين والحالى الى اليسار ووراءه قنصل مصر فى ليفربول وبعض مديرى شركات القطن الكبرى .



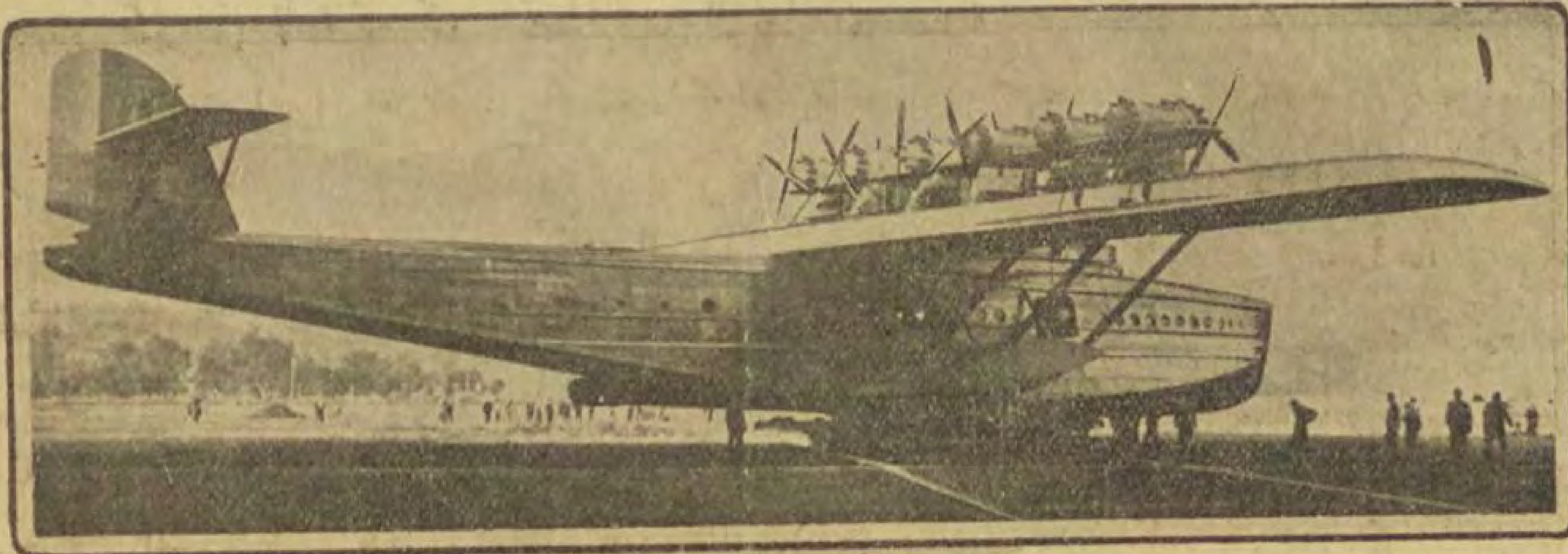
الى يمين هذا الكلام صورة المسيو فنزيلوس في انقرة فى اثناء زيارته الأخيرة لها وهو يرى فى هذه الصورة ساعة وصوله الى محطتها





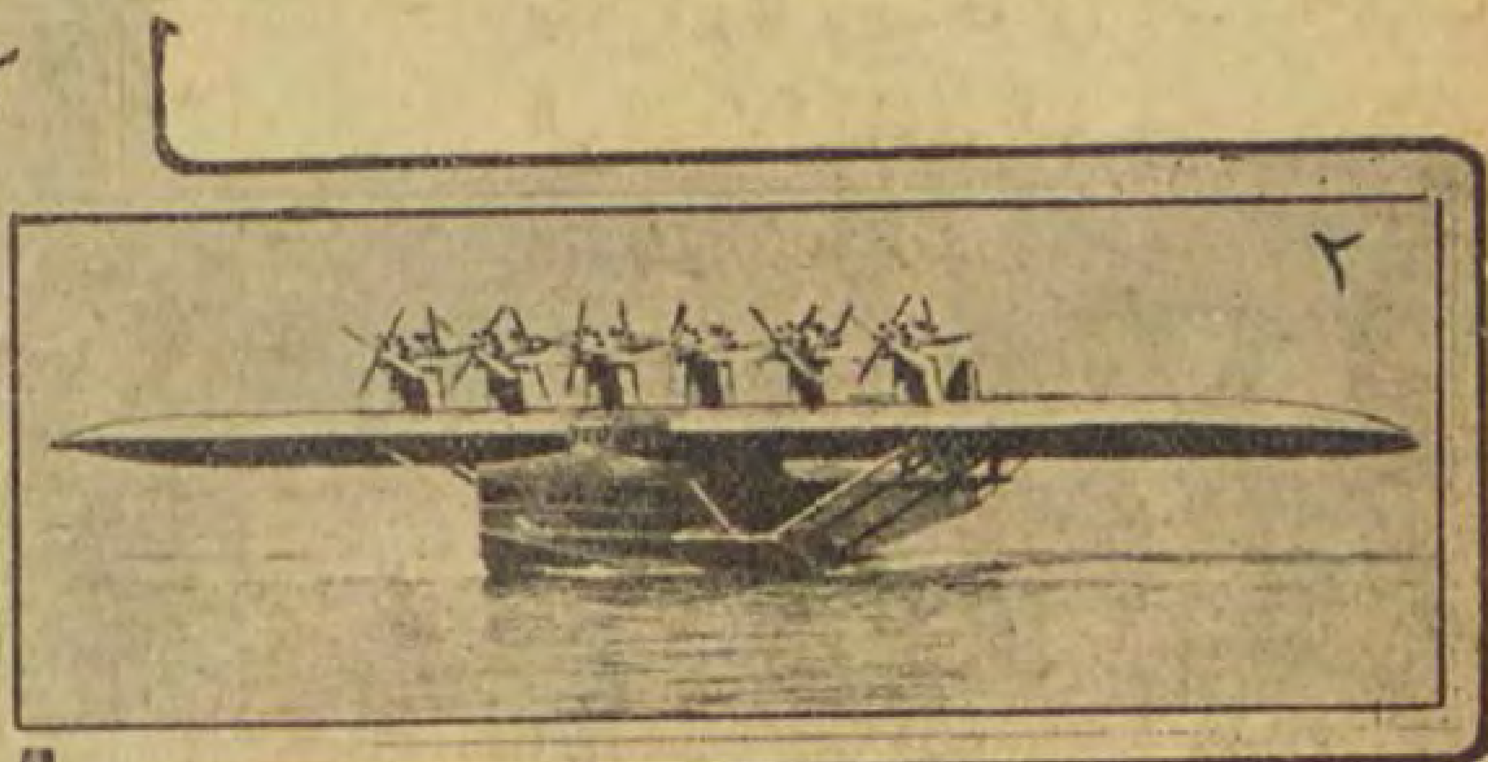
يرى القارىء الى يسار هذا الكلام صورة حفلة الشاى التى اقامها قنصل مصر في فينا احتفاء بعيد جلوس جلالة الملك فؤاد

اكبر طيارة في العالم

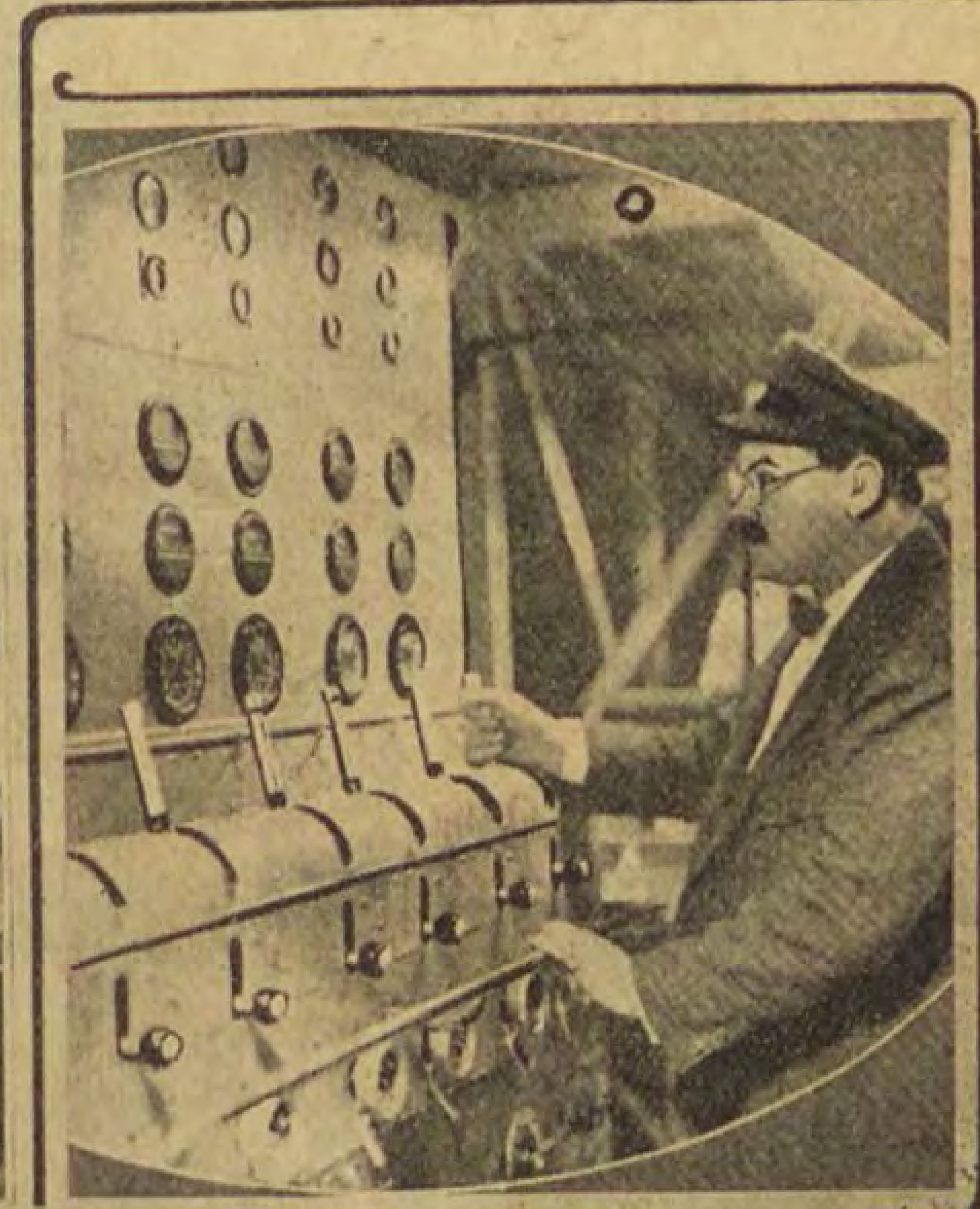












فى الصورة رقم (١) منظر عام للطيـــارة ورقم (٢) منظرهـا وهى طافيـــة على سطح المـاء . ورقم (٣) و (٤) منظرهــا وهى فى المـطار ورقم (٥) غرفة اللاســلكى فيهـا ورقم (٦) غرفة قائدها

فظائع القرون الوسطى فى القرن العشرين !

يقتل زوجته ويقطع جثتها اربا — محاكمة القاتل امام محكمة جنايات ستراسبورج

احتشد جمهور كبير فى قاعة محكمة جنايات ستراسبورج لمشاهدة محاكمة راؤول بونارد قاتل زوجته

ولعل الفئة الغالبة بين جمهور الحاضرين كانت فئة النساء حضرن وقد تضخمن بالعطور وارتدين شفاف الملابس بحيث كن خالبات للانظار

ولم يثن هؤلاء النسوة عن الحضور خشونة المقاعد فى قاعة المحاكمة ولا قسوة الحراس والحجاب الذين كن يدفعهن دفعاً ويوجهون لهن قوارص الكلم . . . !

وامتلأت مقاعد القاعة فلم تسع القادمين والقادمات فظل معظمهم وقوفا حتى تعذر الخروج أو الدخول فلما وصل بونارد الى المحكمة رمقه الرجال بنظرات يتطاير منها الشرر ويتجلى فيها الحقد اما النساء فضين يتهامسن شأنهن فى كل مجلس ولكن تهامسهن انقلب بعد هنيهة الى لغط ثم الى ضجيج حتى اضطر رئيس الجلسة إلى الاستعانة بمطرقته لحفظ النظام . . .

وكان راؤول بونارد طويل القامة ممتلئ الجسم تنم ملامح وجهه عن شراسة وفظاظة اما ملابسه كانت على طراز حديث لفت الانظار اليه

وابتدأ الاستجواب — فقال الرئيس

— ما هى مهنتك ؟ — تاجر

— بأى تجارة كنت تتجر — اتعد اكراهك لخليلك على التبذل تجارة ؟

— ان ذلك ادعاء باطل يا سيدى — والدليل على صدق ما اقول عن مهنتي انى بعت محل تجارتى منذ وقت قصير

— تعنى انك كنت تستر بالتجارة عملك .لقد أثبت البوليس انك كنت تستولى قسراً على الاموال التي كانت المنكودة تحصلها من الاتجار بعرضها ؟

— ما كل ما يقال يكون صحيحاً .

— وعلى كل حال فانها عند ما طلبت الانفصال عنك كانت قد حكمت على نفسها بالموت . وقد شعرت هي نفسها بذلك لما رأته منك بعد افضائها اليك بعزمها ، وأخذت تنتظر تنفيذ الحكم ، ويستحيل عليك الانكار والقول بان القتل لم يحدث عن سابق اصرار وتعمد

— نعم لقد هددتها لالقى الرعب في قلبها حتي لا تقدم على تنفيذ فكرتها . . .

— لست بأول من ادعى قتل هذا الادعاء الباطل ؟ ولكن افلا تريد أن تقضى الى المحلفين بمعلومات صحيحة عن الحادث ؟

وقف بونارد وهز كتفيه ثم قال :

— غضبت علي وقالت : خذ أشياءك الخاصة وانصرف

والواقع انني لم اصدق فى أول الامر ما قالته ولكنني تذكرت انها كانت تسعى منذ اسابيع لطردى ومع ذلك لم أحسب انها كانت تعنى ما تقول ، واملت اخيراً اننا سنتفق لأنها لا تجد فى نفسها القوة الكافية على تركى .

— ولكنك كنت تضربها بقسوة وتغتصب منها كل نقودها فتعيش من وراء تجارتها المخزية وانت بلا عمل

— لقد سخرت بي وقالت انها قد احبت غيرى فصعد الدم الى رأسى فاندفعت نحوها وقبضت على عنقها ثم ... لا ادرى ماذا حدث بعد ذلك ... ولكن كان من المحقق انني ضغطت على عنقها قليلا . فلما رأيتها لم تتحرك جننت اجننت ؟

— ان جريمة القتل لم تحدث بسرعة كما تريد أن توهمنا ، حتى ان الجيران سمعوا المشادة العنيفة التى قامت بينكما وقد سمعوك تهددها بالقتل ، وسمعوها تستغيث . وذلك دليل على انك كنت تتعمد قتلها .

— أبداً — لم أفكر فى ذلك قط

— لقد خنقت حوالي الساعة العاشرة صباحا ومكثت بالقرب من الجثة حتى الظهر ثم خرجت هادئاً كأنك لم تفعل منكراً ولما وصلت الى باب المنزل سألك البواب اذا كانت العلاقات بينكما حسنة في ذلك النهار فقلت

— إن مارسيل منحرفة المزاج قليلا وقد آوت إلى فراشها لتنام

ثم انصرفت إلى القهوة التى اعتدت الجلوس مع اصدقائك فانضممت اليهم وتناولت طعامك بشهية

ثم خرجت مع صاحب القهوة وعدت الى منزلك وجلست على مقربة من الجثة واخذت تفكر فى طريقة لاخفائها

— كنت مجنونا . . . وقد انتظرت حتى جاء الليل . . .

خلعت ملابس القتيلة فلما أصبحت عارية حملتها الى المطبخ ثم مددتها على البلاط وقطعتها اربا اربا ولكى لا تتلطخ ملابسك خلعتها أيضاً ثم فرشت تحت الجثة عدداً من الجرائد حتي لا يبق أثر من الدم على ارض الغرفة . وأخيراً خطت ست قطع من القماش على هيئة اكياس ووضعت فيها قطع الجثة فهل بعد هذا يمكنك أن تدعى انك كنت مجنونا ؟

— ان جرأتك فى الواقع تبعث على الخجل . لقد قمت بعملك الوحشى خير قيام ، لففت قطع الجثة فى الاكياس وعند الفجر خرجت من المنزل مع الجثة ولم

يكن البواب مستيقظا حين ركبت الترام الذاهب إلى شاطئ السين وكان بجانبك راكب خفت أن يشتبه بك فقلت

— ان مهنة الغسيل والكى ليست بالمهنة السهلة لتجعل الركاب يعتقدون ان فى الكيس ملابس للتنظيف ولما نزلت من الترام كان ضوء النهار قد انبثق فوقفت عند الشاطىء ومضيت تنتق بضع احجار كبيرة لم تلبث ان ربطتها بالأكياس ثم القيتها فى النهر فرسبت وظننت انك نجوت من العقاب. ولكن البواب ثارت شكوكه من طول اختفاء المستأجرة فرحت انت تطمئنه بقولك ان البوليس يتعقبها لجرم ارتكبته وقد فضلت الفرار ثم ختمت حديثك معه بقولك

- وقد قالت انها ستذهب الى بونس إيرس و يستحيل ان تعود قبل مضى بضعة شهور - وعلى كل حال لك ان تطمئن على ايجار المسكن فسأدفعه لك انا . . . »

ثم وضعت فى يده عشرين فرنكا . . .

تنهد راؤول بونارد وتقلصت عضلات وجهه وغاصت رأسه بين كتفيه وظهر كأنه يستعد للدفاع عن نفسه ضد أقوال الشهود

وقد كان الشاهد الأول شرطياً وكانت له يد في اكتشاف الجريمة فقال

— ان المجرم لحسن الحظ لا يفكر دائما فى اخفاء جميع الأدلة التي تدل عليه بل هو يعنى بالأدلة المهمة فقط . وهذا ما حدث للمتهم اليوم . فقد ترك ادلة ثانوية ولكنها تثبت التهمة عليه ثبوتاً قطعياً

والشاهد الثانى كان الطبيب الشرعي قال:

— فصلت العنق عن الرأس وقطعت الجثة إرباً إرباً بساطور حاد

وقالت الشاهدة الثالثة وهى صديقة لها كانت تعلم يقيناً بانه سيقتلها اذا هجرته وقبل ارتكاب الجريمة بيومين حدثتنى فقالت « لم يعد في امكانى ان احتمل اكثر مما احتملت »

وقد حكم على راؤول بونارد بالاعدام

نوادر جحا بالزجل

— ١ —

مرة جحا خد من جاره   حلة عشان يطبخ فيها
وفات عليه مدة كبيره   وهي عنده مخليها

ولما جه جاره ياخدها   قام حط له فيها فجان !
وقال له : ده ابن الحلة   هي اللي (والداه) يافلان !

صاحبنا خدها وقال صهين   وبعد ماخدها بيومين
رجع جحا تاني وخدها   وسابها اكتر من شهرين

قام لما جاره راح قال له :   الحله فين ؟ . . لسه ماجاتشى !
قال له البقية في حياتك   هو اللي (يولد مايموتشى ؟ !

— ٢ —

مرة جحا كان ع المدنه   ولما جه نص ادانه
نزل من الجامع يجرى   وطرف جبته فى اسنانه

سألوه ولكن فاكرينه   ح يقول لهم حاجة جديدة
فقال لهم : انا جيت اسمع   اداني من حته بعيدة

حسين محمد طنطاوى

لماذا لا نضحك

بين طفلين

الأول — لماذا لاتذهب الى المدرسة

الثاني — لأنى لاأعرف القراءة

***

الخادم النبيه

السيدة — هل احضرت العربة

الخادم — لم عربة تلق

ولكنى قلت لك أن تحضر أول عربة تصادفها

— لم افعل ذلك ياسيدتي لأنها كانت عربة موتى

الأب — لما لاتودين الاقتران بهذا الفتى

الابنة — لأنه اعور ياأبي

— ولكني زدت مائدتك (دوطة) عشرة آلاف جنيه بسبب عوه

— اذن زوجني من اعمى

***

القسيس — اذا صارت امرأة خرساء لاسمح الله ثم شفيت بأعجوبة تعتقد بالعجائب

الرجل غير المتدين — لا ياسيدى ولكني اعتقد بالعجائب اذا اصبحت خر



مكنة كوداك

استفاد كثرون من القراء من هديتنا النفيسة مكنة كوداك التى نالها كل مشترك جديد فى مجلتنا . ولما كان عدد المكينات التى خصصناها جوائز للقراء محدودا بطبية الحال ، وكان الاقبال على الاشتراك عظيما فى الاشهر الثلاثة الاخيرة ، فقد اوشكت هذه الجوائز ان تنفذ . ولذلك يحسن بحضرات القراء الذين يودون الحصول على مكنة كوداك ان يبادروا الى الاشتراك في المجلة قبل اول ديسمبر اى قبل الموعد الذى تنفد فيه الجوائز ونكف عن تقديمها

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا . ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش ومن مشتركى الخارج مبلغ ستة قروش مصرية أجرة البريد

الاسم ________________

العنوان ________________

المدينة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة فى مصر